علي صراط الحق

مفتاح الجنات

في

الأدعية والأعمال والصلوات والزيارات

١

مفاتيح الجنات

في

الأدعية والأعمال والصلوات والزيارات

تأليف

السيد محسن الأمين الحسيني العاملي

فيه كل ما يحتاجه الداعي، والمتعبد، والزائر، والمتهجد، وطالب الحاجة، والمستعيذ، والمستشفي، من الأدعية، والصلوات، والزيارات، والعوذ، والأحراز، وأدعية العلل، والأمراض، والمنافع والخواص، وجميع أعمال السنة وشهورها، وأسابيعها، ولياليها وأيامها، وساعاتها مما لم يجتمع في غيره، مما أُلّف في هذا المعنى

الجزء الأوّل

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

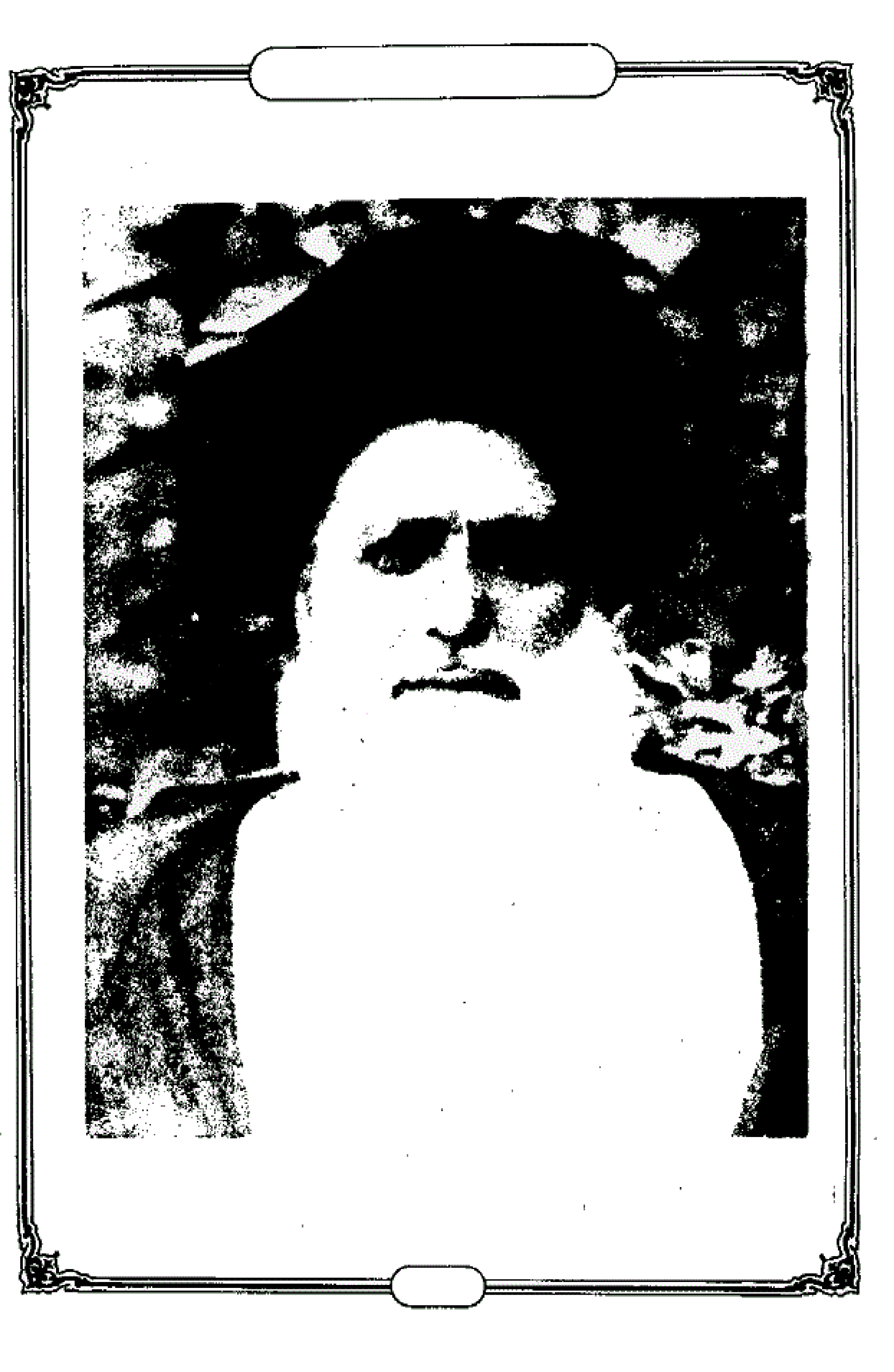
ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الثالثة الكاملة

١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات :
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة .
ملك الأعلمي - ص.ب : ٧١٢٠
الهاتف : ٨٣٣٤٤٧ - ٨٣٣٤٥٣

PUBLISHED BY
Al Alami Library
BEIRUT - LEBANON
P.O. BOX 7120



بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

أخذت مؤسستنا على عاتقها منذ انشائها أن تعمل على بعث التراث الإسلامي ونشر نفائسه لتعم فائدتها وينهل من منبعها رواد الحقائق وناشرو العلم والمعرفة.

ولما كان إمام المصلحين السيد محسن الأمين في الطليعة ممن نذروا أنفسهم في مختلف العصور الإسلامية على اصلاح المجتمع عن طريق الدعوة سواء بالموعظة اللسانية أو الكلمة المكتوبة فعرفت له المكتبة الإسلامية عشرات الكتب في شتى المواضيع التي يتأثر بمفهومها لا المثقفون المتخصصون وحدهم، بل تشمل جمهور الشعب بكل صنوفه وطبقاته.

ولما كان الدعاء فنّ الإسلام في رفيع فيه الغذاء الروحي كما فيه الامداد المعنوي والكسب الفكري والتعليم الأدبي رأى السيد محسن رضوان الله عليه أن يلم شتات الأدعية المتفرقة في بطون الكتب مما كان يجعل الوصول إليها أمراً صعباً ـ رأى أن يجمعها في كتاب واحد تسهل مراجعته ويمكن لكل طالب أن يجدها أمامه سهلة المأخذ قريبة المنال، فكان الكتاب الذي يراه القارىء بين يديه، فكثر الاقبال عليه وانتشر في كل مكان وتعددت طبعاته. وكان لهذه المؤسسة دورها في تعميمه فطبعته قبل اليوم طبعتين زيادة على طبعاته السابقة. وها هي اليوم تقدمه في طبعة جديدة محققة في ذلك رغبة قرائها مستجيبة لطلبهم كما عرفوها في كل أدوارها.

وإننا لنرجو بذلك أن نكون قد أدينا رسالتنا فنلنا ثواب الله ودعاء المؤمنين، معاهدين قراءنا على السير معهم ما أمدنا الله بقوة من عنده، إن اتكالنا عليه وحده ومنه نستمد الهداية والتوفيق.

الناشر

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أمر بالدعاء وضمن الإجابة، وأجزل للداعين أجره وثوابه، وخلق الجن والإنس للطاعة والعبادة، وجعل للذين أحسنوا الحسنى وزيادة، وصلى الله على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وآله الطيبين الطاهرين سادات المسلمين وشفعاء يوم الدين وسلم تسليماً.

(وبعد) فهذا كتاب (مفتاح الجنات) في الأدعية والأعمال والصلوات والزيارات، جمعناه من الكتب المعتبرة المروية عن سيد الكائنات وآله الأئمة الهداة عليه وعليهم أفضل الصلوات والتسليمات، ورتبناه أحسن ترتيب وهذبناه أكمل تهذيب، إجابة لالتماس جماعة من اخوان الدين وصلحاء المؤمنين، وذلك لعدم وجود كتاب عربي وافٍ بجميع ما يحتاج إليه مع سهولة المأخذ وحسن الترتيب، مضافاً إلى تطرق التحريف والتبديل والتصحيف إلى أكثر كتب الأدعية والأعمال والزيارات، في ألفاظها وشكلها وإعرابها مما يغير المعنى ويؤدي خلاف المقصود، لا سيما كتاب (مفتاح الجنان) المتداول بين العرب والفرس، فإنه مع كونه فارسي العبارة لا يكاد ينتفع به العربي، وجملة من محتوياته غير معلوم السند قد تعاوره التحريف والتصحيف. فألفنا هذا الكتاب الذي يحتاجه المتعبد والزائر والمتهجد وطالب الحاجة والمستعيذ ولا يحتاج معه إلى غيره، وبذلنا غاية الوسع في جمعه وترتيبه وانتقائه وتهذيبه، وأودعناه من الأدعية والأعمال والأوراد والتعقيبات والصلوات المندوبات والعوذ والأحراز وأدعية العلل والأمراض والمنافع والخواص، وجميع أعمال السنة وشهورها والأسابيع وأيامها ولياليها وساعاتها وصباحها

ومسائها، وزيارات الأنبياء والأئمة والأولياء والصلحاء وغير ذلك مما لم يجتمع في غيره من الكتب، وأشرنا إلى كثير من ثواب تلك الأعمال ليكون باعثاً ومرغباً في اتيانها والاقبال عليها. ونسأله تعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وينفع به المؤمنين ويشركنا في صالح دعائهم ومذخور ثوابهم إنه سميع مجيب وعليه نتوكل وبه نستعين وهو حسبنا ونعم الوكيل، ورتبناه على مقدمة وأبواب وخاتمة.

مقدمة الكتاب
وفيها فوائد

(الفائدة الأولى): فيما ورد من الكتاب والسنة في الحث على الدعاء. قال الله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وادعوه خوفاً وطمعاً. وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدر أرزاقكم! قالوا بلى. قال تدعون ربكم بالليل والنهار فإن سلاح المؤمن الدعاء. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: الدعاء ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك (وقال عليه السلام) ما من أحد ابتُلي وإن عظمت بلواه بأحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء. (وقال زين العابدين عليه السلام) إن الدعاء ليرد البلاء وقد أُبرم ابراماً.

(وقال الباقر عليه السلام) الدعاء يرد القضاء وقد أبرم ابراماً.

(وسئل) الصادق عليه السلام عن رجلين قام أحدهما يصلي حتى أصبح والآخر جلس يدعو أيهما أفضل؟ قال الدعاء أفضل..

(وقال الصادق عليه السلام) الدعاء أنفذ من السنان الحديد.

(وقال الكاظم عليه السلام) عليكم بالدعاء فإن الدعاء والطلب إلى الله يرد البلاء.

(وكان الرضا عليه السلام) يقول لأصحابه عليكم بسلاح الأنبياء. فقيل وما سلاح الأنبياء؟ قال الدعاء.

(الفائدة الثانية): في آداب الداعي التي يرجى معها الإجابة، وهي أمور:

١ ـ الطهارة بأن يكون على وضوء.

٢ ـ شم الطيب، ٣ ـ استقبال القبلة، ٤ ـ حضور القلب، فعن الباقر عليه السلام: أركان الدعاء ستة أحدها حضور القلب.

٥ ـ حسن الظن بالله تعالى، ففي الحديث القدسي: أنا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي إلا خيراً، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، وعن الصادق عليه السلام: إذا دعوت فظن أن حاجتك بالباب.

٦ ـ الصدقة قبل الدعاء. ٧ ـ أن لا يسأل محرماً ولا قطيعة رحم.

٨ ـ الإلحاح بالدعاء، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله يحب السائل اللجوج، وقال الباقر عليه السلام: والله لا يلح عبد مؤمن على الله في حاجته إلا قضاها له، وقال الصادق عليه السلام: إن الله كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة وأحب ذلك لنفسه، إن الله يحب أن يسأل ويطلب ما عنده.

٩ ـ تسمية الحاجة، قال الصادق عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد إذا دعاه لكنه يحب أن يبث إليه الحوائج فإذا دعوت فسمِّ حاجتك.

١٠ ـ الإسرار بالدعاء ليبعده عن الرياء، قال الله تعالى: ﴿أدعوا ربكم تضرعاً وخفية﴾. وقال الرضا عليه السلام: دعوة العبد سراً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية، وفي رواية أخرى: دعوة تخفيها أفضل من سبعين دعوة تظهرها.

١١ ـ التعميم في الدعاء، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا دعا أحدكم فليعمم فإنه أسرع للاستجابة. (ومعنى) التعميم في الدعاء أن يشرك معه إخوانه المؤمنين بأن يقول: اللهم اغفر لنا أو اللهمّ اغفر لي ولاخواني المؤمنين أو نحو ذلك ولا يخصص نفسه بالدعاء.

١٢ ـ الاجتماع في الدعاء، قال الصادق عليه السلام: ما من رهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله في أمر إلا استجاب لهم. فإن لم يكونوا أربعين فأربعة يدعون الله

عشر مرات إلا استجاب لهم. فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرة فيستجيب الله العزيز الجبار له، وقال عليه السلام: ما اجتمع أربعة رهط قط على أمر فدعوا الله إلا تفرّقوا عن إجابة، ويكفي أن يدعو واحد أو أكثر ويؤمّن الباقي. (وكان) الباقر عليه السلام إذا أحزنه أمر جمع النساء والصبيان ثم دعا وأمنوا. وقال الصادق عليه السلام: الداعي والمؤمّن شريكان.

١٣ - إظهار التذلل والاستكانة والخشوع لله تعالى حال الدعاء. قال الله تعالى ﴿أدعوا ربكم تضرعاً وخفية﴾ والتضرع التذلل، وفيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام: يا موسى كن إذا دعوتني خائفاً مشفقاً وجلاً وعفّر وجهك في التراب واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين يديَّ في القيام وناجني حين تناجيني بخشية من قلبٍ وجلٍ. وإلى عيسى عليه السلام: يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث يا عيسى أذلّ لي قلبك وأسمعني منك صوتاً حزيناً.

١٤ - تقديم المدح لله تعالى والثناء عليه قبل الدعاء. (فعن) أمير المؤمنين عليه السلام أن المدحة قبل المسألة فإذا دعوت الله فمجده. قيل كيف تمجده؟ قال تقول يا من هو أقرب إليَّ من حبل الوريد يا فعالاً لما يريد، يا من يحول بين المرء وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من ليس كمثله شيء. فإذا أردت الدعاء فمجد الله سبحانه وتعالى بهذا وأمثاله مثل أن تقول: يا أجود من أعطى ويا خير من سئل ويا أرحم من استرحم أو غير ذلك مما يشتمل على الثناء على الله تعالى.

١٥ - تقديم الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله على الدعاء. قال الصادق عليه السلام: إياكم إذا أراد أحدكم أن يسأل ربه شيئاً من حوائج الدنيا والآخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عز وجل والمدحة له والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ثم يسأل الله حوائجه.

وقال الصادق عليه السلام: لا يزال الدعاء محجوباً حتى يصلي على محمد. وآل محمد وعنه عليه السلام: من دعا ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله رفرف الدعاء على رأسه، فإذا ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله رُفع الدعاء.

١٦ - ختم الدعاء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله. قال الصادق عليه السلام من كانت له إلى الله حاجة فليبدأ بالصلاة على محمدٍ وآل محمد ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة

على محمد وآل محمد، فإن الله عزَّ وجل أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط إذ كانت الصلاة على محمد وآله لا تُحجب عنه.

١٧ ـ الإقسام على الله تعالى بمُحمَّدٍ وآله الطيبين الطاهرين.

١٨ ـ البكاء حال الدعاء ولو مثل رأس الذباب وهو سيد الآداب. (وأوصى) النبي ﷺ علياً عليه السلام بخصال إلى أن قال: والرابعة كثرة البكاء من خشية الله، وروى الكليني بسنده عن الصادق عليه السلام أنه قال لأبي بصير: إذا خفت أمراً يكون أو حاجةً تريدها فابدأ بالله فمجِّده وأثن عليه كما هو أهله وصلِّ على النبي ﷺ واسأل حاجتك وتباكَ ولو مثل رأس الذباب. إن أبي عليه السلام كان يقول: إن أقرب ما يكون العبد من الرب عزَّ وجل وهو ساجد باكٍ. (وفي رواية) عن النبي ﷺ أن الله يحب كل قلبٍ حزينٍ وأنه لا يدخل النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن إلى الضرع، الحديث.

وفيما خاطب الله تعالى به عيسى عليه السلام: يا عيسى هب لي من عينيك الدموع ومن قلبك الخشوع، وروي أن بين الجنة والنار عقبةً لا يجوزها إلا البكاؤون من خشية الله تعالى.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: لما كلم الله موسى عليه السلام قال: إلهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى أقي وجهه من حرّ النار وأؤمنه يوم الفزع الأكبر. وقال الباقر عليه السلام: ما من قطرة أحب إلى الله من قطرة دموعٍ في سواد الليل مخافة من الله لا يراد بها غيره.

وعنه عليه السلام أن إبراهيم عليه السلام قال إلهي ما لعبدٍ بلَّ وجهه من الدموع من مخافتك؟ قال تعالى: جزاؤه مغفرتي ورضواني يوم القيامة.

وقال الصادق عليه السلام: كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث: عين غَضَّتْ عن محارم الله وعينٌ سهرت في طاعة الله وعينٌ بكت في جوف الليل من خشية الله. وقال عليه السلام: إذا اقشعرَّ جلدك ودمعت عيناك وَوَجِل قلبُك فدونك دونك فقد قصد قصدك.

وروى اسحاق بن عمار أنه قال للصادق عليه السلام: أكون أدعو فأشتهي البكاء ولا يجيئني وربما ذكرت بعض من مات من أهلي فأرِقُّ وأبكي فهل يجوز ذلك؟ فقال: نعم فتذكَّرْهم فإذا رققتَ فابْكِ وادع ربك تبارك وتعالى.

واعلم أن البكاء حال الدعاء لا يفيد مع عدم الإقلاع عن الذنوب والتوبة منها؛ قال زين العابدين عليه السلام: وليس الخوف من بكى وجرت دموعه ما لم يكن له ورعٌ يحجزه عن معاصي الله وإنما ذلك خوفٌ كاذب.

١٩ ـ الاعتراف بالذنب قبل الدعاء. لأن الإقرار بالذنب يوجب الخوف والرقة. قال الصادق عليه السلام إذا رقَّ أحدكم فليَدعُ فإن القلب لا يرقّ إلا حين يُخلص، وقال عليه السلام إنما هي المِدحة ثم الثناء ثم الإقرار بالذنب ثم المسألة إنه والله ما خرج عبدٌ من ذنب إلا بالإقرار.

٢٠ ـ الإقبال بالقلب على الله تعالى. قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقبل الله دعاء قلبٍ لاهٍ، وقال الصادق عليه السلام إذا دعوتَ الله فأقبل بقلبك، وفيما أوحى الله إلى عيسى عليه السلام لا تدعني إلا متضرِّعاً إليَّ وهمُّك همٌّ واحدٌ، فإنك متى تدعني كذلك أجِبك.

٢١ ـ التقدُّم بالدعاء قبل نزول البلاء، قال رسول الله صلى الله عليه وآله تعرَّف إلى الله الرخاء يعرفك في الشدة، وقال الصادق عليه السلام: إن الدعاء في الرخاء ليستخرج الحوائج في البلاء.

٢٢ ـ الدعاء للإخوان. وقال الصادق عليه السلام: من قدم أربعين من المؤمنين ثم دعا استُجيب له.

٢٣ ـ التماس الدعاء من الاخوان. (قال) رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس شيءٌ أسرع إجابةً من دعوة غائب لغائب.

٢٤ ـ رفع اليدين بالدعاء، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرفع يديه إذا ابتهل ودعا كما يستطعم المسكين، وعن الصادق عليه السلام: رفع اليدين في الدعاء على خمسة أوْجُه: أما التعوُّذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك، وأما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك

وتفضي بباطنهما إلى السماء وأما التَبَتّل فإيماؤك باصبعك السبابة وأما الابتهال فترفع يديك تجاوز بهما رأسك وأما التضرع أن تحرك اصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخفية. (وفي رواية): الاستكانة في الدعاء أن يضع يديه على منكبيه.

٢٥ ـ معاودة الدعاء وملازمته مع الإجابة وعدمها، أما مع الإجابة فلقوله تعالى: **﴿وإذا مسَّ الإنسان ضرٌّ دعا ربه منيباً إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل. وإذا مس الإنسان الضر دعا لجنبه أو قاعداً أو قائماً، فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضرٌّ مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون﴾**.

وأما مع عدم الإجابة فلأنه ربما كان التأخير لكون الله سبحانه يحب سماع صوته والإكثار من دعائه فينبغي له أن لا يترك ما يحب الله كما ورد في الأخبار.

٢٦ ـ أن يمسح بيده وجهه بعد الدعاء، والأحسن أن يمسح رأسه وصدره أيضاً كما ورد في الأخبار.

٢٧ ـ أن يُعَقِّب دعاءه بما روي عن الصادق عليه السلام: ما شاء الله لا قُوَّة إلاّ بالله. أو بما روي عن عليّ عليه السلام: من أحب أن يُجاب دعاؤه فليقل بعد فراغه مَا شَاء الله استكانةً لله، مَا شاء اللهُ تَضَرُّعاً إلى اللهِ، ما شاء الله توجُّهاً إلى اللهِ، ما شاء الله لا حول ولا قُوَّة إلاَّ بالله.

٢٨ ـ أن يكون بعد الدعاء خيراً منه قبله، فإن الذنوب الواقعة بعد الدعاء ربما منعت من تنفيذه ولذلك قالوا في دعائهم عليهم السلام: وأعوذ بك من الذنوب التي تحبسُ القسم[1].

٢٩ ـ الإقلاع عن الذنوب وترك المحرمات. وقال الصادق عليه السلام: أن من الذنوب التي ترد الدعاء عقوق الوالدين (وفي دعائهم عليهم السلام) الاستعاذة من الذنوب التي ترد الدعاء، وفسرت بسوء النية وخبث السريرة، والنفاق مع الإخوان، وتأخير الصلاة المفروضة حتى تذهب أوقاتها.

---

(١) القسم: بكسر القاف وسكون السين، النصيب.

٣٠ ـ تخليص الذمة من مظالم العباد. قال الصادق عليه السلام: مُتَحَمِّل مظالم المخلوقين مردود الدعوة.

٣١ ـ أن يكون في اليد خاتم عقيق أو فيروزج.

٣٢ ـ أن لا يكون الدعاء ملحوناً مهما أمكن، بل رويَ أن الدعاء الملحون لا يصعد إلى الله عز وجل.

(الفائدة الثالثة): في أسباب الإجابة زيادة على ما مر، وهي أمور:

١ ـ ما يرجع إلى الوقت كيوم الجمعة وليلته وآخر ساعة منه إذا غاب نصف القرص والثلث الأخير من الليل وشهر رمضان وليالي القدر الثلاث. ويتأكد في الثالثة والعشرين وليلة عرفة ويومها، بل الدعاء فيه أفضل من الصوم إذا كان الصوم يضعفه عن الدعاء، وليلة المبعث ويومه وليالي الأعياد الثلاثة: الغدير والأضحى والفطر وأيامها وليلة أول رجب وليلة النصف من شعبان وليلة النصف من رجب ويومها ويوم مولد النبي صلى الله عليه وآله، وعند الزوال وعند هبوب الرياح ونزول المطر وعند طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وعند الأذان وغير ذلك.

٢ ـ ما يرجع إلى المكان كالمسجد والكعبة وعرفات والمزدلفة وعند قبر النبي صلى الله عليه وآله سيما الروضة (وهي ما بين القبر والمنبر) والحائر الحسيني على مشرفه السلام وسائر مشاهد الأنبياء والأئمة عليهم السلام.

٣ ـ ما يرجع إلى الفعل كأعقاب الصلوات والمريض لعائده والسائل لمعطيه ودعوة الحاج لمتلقيه.

٤ ـ ما يرجع إلى حالات الداعي كدعاء الصائم فإنه لا يُرَدّ وكذا المريض والحاج والمعتمر وثلاثة نفرٍ اجتمعوا عند أخٍ لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله إن دعوا الله أجابهم وإن سألوه أعطاهم وإن سكتوا ابتدأهم وإن استزادوه زادهم والمظلوم على ظالمه ولمن انتصر له منه والمؤمن المحتاج لأخيه إذا وصله وعليه إذا قطعه مع استغناء أخيه وحاجته إلى رفده ومن لا يعتمد في حوائجه على غير الله سبحانه وتعالى والمعمِّم بدعائه بأن يقوله: اللهمّ اغفر لنا أو اللهمّ اغفر لي ولاخواني كما مرّ. ومن

دعا الله منقطعاً إليه والصائم عند الافطار.

٥ ـ دعاء الوالد لولده إذا برّه وعليه إذا عقّه وكذا الوالدة والولد الصالح لوالديه.

(الفائدة الرابعة): في من لا يستجاب دعاؤه وهو من جلس في بيته يقول ربِّ ارزقني فيقول الله تعالى قد أمرتك بالسعي، ومن دعا على زوجته فيقول الله تعالى قد جعلت طلاقها بيدك ومن دعا على غريمٍ جحده وقد ترك ما أُمر به من الإشهاد عليه ومن رُزق مالاً فأفسده ثم دعا ليرزقه ثانياً ومن دعا على جاره وهو يقدر على التحوّل عن جواره ومن دعا وهو مُصرٌّ على المعاصي والمتحمّل لتبعات المخلوقين وآكل الحرام والظَّلمة وإن اجتمعوا للدعاء لُعِنوا.

الباب الأول

في آداب المريض، وأحكام الاحتضار، ووصيّة الميّت، وغسله، وتكفينه، والصلاة عليه، ودفنه، وما يتعلق بذلك من واجبات ومستحبات ومكروهات

فيما يجب على المريض وهو أمور:

الأول: وهو أهمها: التوبة من الذنوب، ولا تختصُّ بالمريض، بل تجب عليه وعلى غيره وهي الندم على الذنب، والعزم على ترك العود إليه والأحوط قول أَسْتَغْفِرُ الله ولا يكفي قوله بدون الندم. والثاني: أداء حقوق الناس الواجبة من دين، وغيره، ورد المظالم إلى أهلها، وأداء ما عليه من خمس أو زكاة، وردُّ الودائع والأمانات التي عنده، فإن لم يُمكن أوصى بها وأحكمَ الوصية. الثالث: الوصية بما فاته من العبادات كالصلاة، والصوم، والحج ونحوها إن كان له مال أو احتمل وجود المتبرّع وإعلام الوليّ بما فاته من صلاةٍ وصومٍ لعذرٍ فإنه يجب عليه قضاؤه. وإذا أوصى الميت بالاستئجار عليه فلا مانع بل ينبغي أن لا يترك الوصية في غير حال المرض وإن تأكدت في حال المرض، فقد روي أنه ينبغي أن لا يبيت الإنسان إلا ووصيته تحت رأسه.

فيما يستحبُّ للمريض وهو أمور:

(١) الصّبر والشكر، (٢) عدم الشكاية لمؤمنٍ وغيره كقول ابتُليت بما لم يبتل به أحد وأصابني ما لم يُصب أحداً، أمّا قول سهرت البارحة أو كنت محموماً ونحوه مما هو مجرّد إخبارٍ بما أصابه فالظاهر عدم كراهته إلا إذا أخبرَ به غير المؤمن، (٣) إخفاء مرضه إلى ثلاثة أيام، (٤) تجديد التوبة، (٥) الوصية بالخيرات لفقراء أرحامه

وغيرهم، (٦) إعلام المؤمنين بمرضه بعد ثلاثة أيام، (٧) الإذن لهم في عيادته، (٨) عدم التعجيل في شرب الدواء ومراجعة الطبيب إلا مع اليأس من البرء بدونهما، (٩) اجتناب ما يحتمل الضرر بدون ظن ومع الظن يحرم، (١٠) أن يتصدّق هو وأقرباؤه بشيء، قال ﷺ داووا مرضاكم بالصدقة، (١١) نصب وصي على أطفاله وجعل ناظرٍ عليه، بل إذا عُدَّ تركُ ذلك تضييعاً لهم وجب، (١٢) الوصية بثلث ماله إن كان موسراً بحيث لا يُعدُّ حَيفاً أو إضراراً بالورثة عُرفاً وفي غير الموسر الوصية بالخمس أفضل ثم بالربع، (١٣) تهيئة كفنه، فعن الصادق عليه السلام من هيأ كفنه لم يكتب من الغافلين وكلما نظر إليه كتبت له حسنة وتهيئة السدر والكافور، (١٤) حسن الظن بالله عند موته بل قيل بوجوبه في كل حال وبعض الأخبار تُفيد وجوبه حال النزع، (١٥) الإقرار عند حضور المؤمنين بالتوحيد والنبوة والإمامة والمعاد وسائر العقائد الحقّة والأفضل بالمأثور فعن النبيّ ﷺ أنه قال من لم يحسن الوصية عند موته كان ذلك نقصاً في عقله ومروءته قالوا يا رسول الله وكيف الوصية، قال إذا حضرته الوفاة واجتمع الناس إليه قال:

اَللّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّماواتِ وَٱلأَرْضِ عالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهادَةِ ٱلرَّحْمَنَ ٱلرَّحِيمَ. إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ ٱلسّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ وَأَنَّ ٱلْحِسابَ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلْجَنَّةَ حَقٌّ وَما وُعِدَ فِيها مِنَ ٱلنَّعِيمِ مِنَ ٱلْمَأْكَلِ وَٱلْمَشْرَبِ وَٱلنِّكاحِ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلنّارَ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلإِيمانَ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلدِّينَ كَما وَصَفْتَ وَأَنَّ ٱلاسْلامَ كَما شَرَعْتَ وَأَنَّ ٱلْقَوْلَ كَما قُلْتَ وَأَنَّ ٱلْقُرْآنَ كَما أَنْزَلْتَ وَأَنَّكَ أَنْتَ ٱللّهُ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ، وَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دارِ ٱلدُّنْيا أَنِّي رَضِيتُ بِكَ رَبّاً وَبِٱلإِسْلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً، وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَبِٱلْقُرْآنِ كِتاباً وَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ أَئِمَّتِي. اَللّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَرَجائِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَعُدَّتِي عِنْدَ ٱلأُمُورِ ٱلَّتِي تَنْزِلُ بِي وَأَنْتَ وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَإِلَهِي وَإِلَهُ آبائِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي أَبَداً وَآنِسْ فِي قَبْرِي وَحْشَتِي وَٱجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْداً يَوْمَ أَلْقاكَ مَنْشُوراً. فهذا عهد الميت الذي يوصي بحاجته والوصية حقٌّ على كلِّ مسلم. قال الصادق عليه السلام وتصديق هذا قوله تعالى:

﴿لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً﴾.

في عيادة المريض

وَهِيَ مِنَ المُسْتَحَبَّاتِ المؤكدة، وروي أن عيادته عِيادةُ الله تعالى، ولا تتأكّد في وجع العين والضرس والدمل. ولا فرق بين كونها في الليل والنهار بل تستحبُّ في الصباح والمساء ولا يشترط فيها الجلوس ولا السؤال عن حاله ويستحب فيها أمور: (١) الجلوس، (٢) عدم الإطالة إلا مع طلب المريض، (٣) وضع العائد إحدى يديه على الأخرى أو على جبهته حال الجلوس، (٤) الدعاء له بالشفاء والأَوْلى أن يقول: اَللَّهُمَّ اشْفِهِ بِشِفَائِكَ وَدَاوِهِ بِدَوَائِكَ وَعَافِهِ مِنْ بَلائكَ، (٥) وضع يده على ذراع المريض أو عليه مطلقاً عند الدعاء له أو مطلقاً، (٦) استصحاب هديةٍ له من فاكهة أو نحوها، (٧) قراءة الحمد لله سبعين مرّةً أو أربعين أو سبعاً أو مرة. فما قرئت الحمد على وجع سبعين مرة إلا سكنَ بإذن الله تعالى، ورويَ أن من نالته علة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرات فإن ذهبت وإلا فليقرأها سبعين. والجيب محلُّ فتحة القميص وغيره عند الصدر، (٨) أن لا يأكل عنده ما يضره ويشتهيه، (٩) أن لا يفعل عنده ما يغيظه أو يضيق خلقه، (١٠) التماس الدعاء منه فإن ثلاثةً يُستجاب دعاؤهم: الحاج والغازي والمريض.

فيما يجب ويُكره ويستحبُ فعله عند الاحتضار

يجب توجيه المحتضر إلى القبلة بإلقائه على ظهره وجعل باطن قدميه إلى القبلة بحيث لو جلس كان وجهه إلى القبلة، والأحوط الاستقبال بالكيفية المذكورة في جميع الحالات إلى ما بعد الفراغ من الغسل وبعده الأَوْلى وضعه كما يوضع حين الصلاة عليه إلى حال الدفن بجعل رأسه إلى المغرب ورجليه إلى المشرق. ويُكره حال الاحتضار أمران: الأول: مسُّه حال النزع فإنه يؤذيه. الثاني: حضور الحائض والجنب عنده.

ويستحبُّ في حال الاحتضار أمور: **الأول**: أن يُقرأ عنده القرآن خصوصاً سورتي يس والصافات. فعن النبي ﷺ: أيّما مريض قُرِئتْ عنده يس نزل عليه بعدد

كل حرفٍ منها أملاكٌ يقومون بين يديه صفوفاً ويستغفرون له ويشهدون قبض روحه ويشيعون جنازته ويُصلون عليه ويشهدون دفنه ويأتيه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة، فيشرب فيموت ريّان ويُبعث ريّان حتى يدخل الجنة وهو ريان. وأما قراءة والصافات فإنه ينجو من مردة الشياطين ويبرأ من الشِّرك. ويستحب أن يُقرأ عنده سورة الأحزاب وآية الكرسي إلى خالدون وآية السخرة وهي:

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمواتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى على العَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ ألا لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ﴾ وثلاث آيات من آخر البقرة وهي: ﴿للهِ مَا فِي السَّمَواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ. وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالمُؤْمِنُونَ كلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالوا سَمِعْنا وَأَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنَا وإِلَيْكَ المَصِيرُ لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا ولا تُحَمِّلْنا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانَا فَانْصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ﴾. وقراءة هذه التي ذكرناها مستحبة مؤكدة وقراءة مطلق القرآن مستحبة.

الثاني: أن يلقَّن الشهادتين والإقرار بالنبي ﷺ والأئمة عليهم السلام واحداً واحداً وسائر الاعتقادات الحقَّة بحيث يفهم بل يستحبُّ تكرارها حتى يموت. واعلم أن التلقين مُستحبٌّ في ثلاثة مواضع: الأول: عند الاحتضار. الثاني: بعد الوضع في القبر. الثالث: بعد الدفن وانصراف الناس. أما الموضعان الأخيران فسيأتي ذكرهما في محلهما، وأما التلقين عند الاحتضار فهو هذا. ويستحبُّ للمحتضر أن يتابعه إن أمكن وإلا يستحضر ذلك في قلبه.

التلقين عند الاحتضار

اللهُ ربي ومحمدٌ نبيِّي والإسلامُ ديني والقرآنُ كتابي والكعبةُ قِبلتي وعليٌّ إمامي

والحسنُ إمامي والحسينُ إمامي وعليُّ بن الحسين إمامي ومحمدُ بن علي إمامي وجعفرُ ابنُ محمدٍ إمامي وموسى بنُ جعفرٍ إمامي وعليُّ بنُ موسى إمامي ومحمدُ بنُ عليٍّ إمامي وعليُّ بنُ محمدٍ إمامي والحسنُ بنُ عليٍّ إمامي ومحمدُ بنُ الحسن صاحبُ الزّمان إمامي. هؤلاء أئمتي وسادتي بهم أتولّى ومن أعدائهم أتبرأ في الدنيا والآخرةِ. وأشهد أن لا إلهَ إلاّ اللهُ وحده لا شريكَ له وأن محمداً صلّى الله عليهِ وآلِهِ عبدُهُ ورسولُه أرسله بالهدى ودينِ الحقِّ لِيُظْهِرَهُ على الدين كلّه ولو كَرِهَ المشركون وأن الموتَ حقٌّ والصراط حق وسؤالَ منكرٍ ونكيرٍ في القبر حقٌّ والبعثَ حقٌّ والنشورَ حقٌّ والصراطَ حقٌّ والميزانَ حقٌّ والحسابَ حقٌّ وتطاير الكتب حقٌّ والجنةَ حقٌّ والنار حقٌّ وأن كلَّ ما جاء به محمدٌ صلّى الله عليهِ وآلِهِ من عندِ الله فهوَ حقٌّ وأن الساعةَ آتيةٌ لا ريبَ فيها وأن الله يبعثُ من في القبورِ. اَللّٰهُمَّ إني أودعتُك يقيني هذا وثبات ديني وأنت خيرُ مستودَعٍ فرُدَّه عليَّ عندَ مسألةِ منكرٍ ونكيرٍ إيّايَ، ويكرِّر ذلك ثلاث مرات أو أكثر إلى عند الموت. ويستحبُ تلقين هذا الدعاء: يا مَنْ يَقْبَلُ اَلْيَسِيرَ وَيَعْفُو عن الكثيرِ إقبلْ مني اليَسِيرَ واعفُ عني الكثيرَ إنك أنتَ الغفورُ الرحيمُ[1] وينبغي تكرير كلمة لا إلهَ إلا الله عنده، فرُوي أن من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة.

ويستحب تلقينه كلمات الفرج وهي: لا إِلَهَ إِلاَّ اَللهُ اَلْحَلِيمُ اَلْكَرِيمُ لا إله إلاَّ اَللهُ اَلْعَلِيُّ اَلْعَظِيمُ سُبْحَانَ اَللهِ رَبِّ اَلسَّمواتِ اَلسَّبْعِ وَرَبِّ اَلْأَرَضِينَ اَلسَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ اَلْعَرْشِ اَلْعَظِيمِ وَسَلاَمٌ عَلَى اَلْمُرْسَلِينَ وَاَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ وَاَلصَّلاَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَلطَّيِّبِينَ.

فإن النبيَّ ﷺ دخل على رجلٍ هاشميٍ فأمره أن يقرأها. فقرأها فقال ﷺ: الحمد لله الذي استنقذه من النار بها. وكان عليٌّ عليه السلام إذا حضر أحداً عند الموت لقّنه كلمات الفرج فإذا قالها المريض قال: اذهب فليس عليك بأس. ويستحب تلقينه هذا الدعاء: اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيَ اَلْكَثِيرَ مِنْ مَعَاصِيكَ وَاَقْبَلْ مِنِّي اَلْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ وهذا

(١) ووردت: إنّك أنت العفوّ الغفور.

الدعاء أيضاً: **اَللّهُمَّ ارْحَمْني فَإنَّكَ كَرِيمٌ اَللهُمَّ ارْحَمْنِي فَإنَّكَ رَحِيمٌ** ويستحب للمحتضر أن يتابعه عند قراءة هذه الأشياء.

الثالث: ينبغي أن يقرأ عنده دعاء العديلة الصغير والكبير ويستحب للمحتضر متابعته كما أنه ينبغي قراءة دعاء العديلة في كل صباح ومساء. وفي كتاب منهاج العارفين أن عديلة اسم شيطان يحضر عند الموت فبقراءة هذا الدعاء يأمَنُ من وسوسته.

دعاء العديلة الصغير

بسم الله الرّحمن الرّحيم رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً وَبِالإسْلامِ دِيناً وَبِالْقُرْآنِ الَّذِي أُنزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صلّى الله عَلَيْهِ وَآلِهِ كِتاباً وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِالصَّلاةِ فَرِيضَةً وَبِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ إِماماً وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَصْرِ وَالزَّمانِ وَخَلِيفَةِ الرَّحمَنِ وَمُظْهِرِ الإِيمانِ سَيِّدِ الإِنسِ وَالجَانِّ صَلَواتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَئِمَّةً وَسَادَةً. يا الله يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنِّي أَوْدَعْتُكَ يَقِينِي هَذا الإِقْرارَ بِكَ وَبِالنَّبِيِّ وَالأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَأَنْتَ خَيرُ مُسْتَودَعٍ فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ سُؤال مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا وَنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

دعاء العديلة الكبير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْمُذْنِبُ الْعَاصِي الْحَقِيرُ الْمُحْتَاجُ الْفَقِيرُ أَشْهَدُ لِمُنْعِمِي وَخَالِقِي وَرَازِقِي وَمُكْرِمِي كَمَا شَهِدَ لِذَاتِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ عِبادِهِ بِأَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ذُو النِّعَمِ وَالإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ وَالامْتِنَانِ قَادِرٌ أَزَلِيٌّ عَالِمٌ أَبَدِيٌّ حَيٌّ أَحَدِيٌّ مَوْجُودٌ سَرْمَدِيٌّ سَمِيعٌ

بَصِيرٌ مُرِيدٌ كَارِهٌ مُدْرِكٌ صَمَدِيٌّ يَسْتَحِقُّ هَذِهِ ٱلصِّفَاتِ وَهُوَ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي عِزِّ صِفَاتِهِ كَانَ قَوِيّاً قَبْلَ وُجُودِ ٱلْقُدْرَةِ وَٱلْقُوَّةِ وَكَانَ عَلِيماً قَبْلَ إِيجَادِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْعِلَّةِ لَمْ يَزَلْ سُلْطَاناً إِذْ لا مَمْلَكَةَ وَلا مَالَ وَلَمْ يَزَلْ سُبْحَاناً عَلَى جَمِيعِ ٱلأَحْوَالِ وُجُودُهُ قَبْلَ ٱلْقَبْلِ فِي أَزَلِ ٱلآزَالِ وَبَقَاؤُهُ بَعْدَ ٱلْبَعْدِ مِنْ غَيْرِ ٱنْتِقَالٍ وَلا زَوالٍ غَنِيٌّ فِي ٱلأَوَّلِ وَٱلآخِرِ مُسْتَغْنٍ فِي ٱلْبَاطِنِ وَٱلظَّاهِرِ لا جَوْرَ فِي قَضِيَّتِهِ وَلا مَيْلَ فِي مَشِيئَتِهِ وَلا ظُلْمَ فِي تَقْدِيرِهِ وَلا مَهْرَبَ مِنْ حُكُومَتِهِ وَلا مَلْجَأَ مِنْ سَطَوَاتِهِ وَلا مَنْجَىً مِنْ نَقِمَاتِهِ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَلا يَفُوتُهُ أَحَدٌ إِذَا طَلَبَهُ أَزَاحَ ٱلْعِلَلَ فِي ٱلتَّكْلِيفِ وَسَوَّى ٱلتَّوْفِيقَ بَيْنَ ٱلضَّعِيفِ وَٱلشَّرِيفِ مَكَّنَ أَدَاءَ ٱلْمَأْمُورِ وَسَهَّلَ سَبِيلَ ٱجْتِنَابِ ٱلْمَحْذُورِ لَمْ يُكَلِّفِ ٱلطَّاعَةَ إِلاَّ بِقَدَرِ ٱلْوُسْعِ وَٱلطَّاقَةِ سُبْحَانَهُ مَا أَبْيَنَ كَرَمَهُ وَأَعْلَى شَأْنَهُ سُبْحَانَهُ مَا أَجَلَّ نَيْلَهُ وَأَعْظَمَ إِحْسَانَهُ بَعَثَ ٱلأَنْبِيَاءَ لِيُبَيِّنَ عَدْلَهُ وَنَصَبَ ٱلأَوْصِيَاءَ لِيُظْهِرَ طَوْلَهُ وَفَضْلَهُ وَإِحْسَانَهُ وَجَعَلَنَا مِنْ أُمَّةِ سَيِّدِ ٱلأَنْبِيَاءِ وَخَيْرِ ٱلأَوْلِيَاءِ وَأَفْضَلِ ٱلأَصْفِيَاءِ وَأَعْلَى ٱلأَزْكِيَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آمَنَّا بِهِ وَبِمَا دَعَانَا إِلَيْهِ وَبِٱلْقُرْآنِ ٱلَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَيْهِ وَبِٱلْوَصِيِّ ٱلَّذِي نَصَبَهُ يَوْمَ ٱلْغَدِيرِ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ هَذَا عَلِيٌّ إِلَيْهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلأَئِمَّةَ ٱلأَبْرَارَ وَٱلْخُلَفَاءَ ٱلأَخْيَارَ بَعْدَ ٱلرَّسُولِ ٱلْمُخْتَارِ عَلِيٌّ قَامِعُ ٱلْكُفَّارِ وَمِنْ بَعْدِهِ سَيِّدُ أَوْلادِهِ ٱلْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ أَخُوهُ ٱلسِّبْطُ ٱلتَّابِعُ لِمَرْضَاةِ ٱللَّهِ ٱلْحُسَيْنُ ثُمَّ ٱلْعَابِدُ عَلِيٌّ ثُمَّ ٱلْبَاقِرُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ ٱلصَّادِقُ جَعْفَرٌ ثُمَّ ٱلْكَاظِمُ مُوسَى ثُمَّ ٱلرِّضَا عَلِيٌّ ثُمَّ ٱلتَّقِيُّ مُحَمَّدٌ ثُمَّ ٱلنَّقِيُّ عَلِيٌّ ثُمَّ ٱلزَّكِيُّ ٱلْعَسْكَرِيُّ ٱلْحَسَنُ ثُمَّ ٱلْخَلَفُ ٱلصَّالِحُ ٱلْقَائِمُ ٱلْحُجَّةُ ٱلْمُنْتَظَرُ ٱلْمَهْدِيُّ ٱلْمُرْجَى ٱلَّذِي بِبَقَائِهِ بَقِيَتِ ٱلدُّنْيَا وَبِيُمْنِهِ رُزِقَ ٱلْوَرَى وَبِوُجُودِهِ ثَبَتَتِ ٱلأَرْضُ وَٱلسَّمَاءُ وَبِهِ يَمْلأُ ٱللَّهُ ٱلأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً بَعْدَ مَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وَأَشْهَدُ أَنَّ أَقْوَالَهُمْ حُجَّةٌ وَٱمْتِثَالَهُمْ فَرِيضَةٌ وَطَاعَتَهُمْ مَفْرُوضَةٌ وَمَوَدَّتَهُمْ لازِمَةٌ مَقْضِيَّةٌ وَٱلاقْتِدَاءَ بِهِمْ مُنْجِيَةٌ وَمُخَالَفَتَهُمْ مُرْدِيَةٌ وَهُمْ سَادَاتُ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ وَشُفَعَاءُ يَوْمِ ٱلدِّينِ وَأَئِمَّةُ أَهْلِ ٱلأَرْضِ عَلَى ٱلْيَقِينِ وَأَفْضَلُ ٱلأَوْصِيَاءِ ٱلْمَرْضِيِّينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلْمَوْتَ حَقٌّ وَسُؤَالَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ فِي ٱلْقَبْرِ حَقٌّ وَٱلْبَعْثَ حَقٌّ وَٱلنُّشُورَ حَقٌّ وَٱلصِّرَاطَ حَقٌّ وَٱلْمِيزَانَ حَقٌّ وَٱلْحِسَابَ حَقٌّ وَٱلْكِتَابَ حَقٌّ وَٱلْجَنَّةَ حَقٌّ وَٱلنَّارَ حَقٌّ وَٱلثَّوَابَ حَقٌّ وَٱلْعِقَابَ حَقٌّ

وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ. ٱللَّهُمَّ فَضْلُكَ رَجَائِي وَكَرَمُكَ وَعَفوكَ وَرَحْمَتُكَ أَمَلِي لا عَمَلَ لِي أَسْتَحِقُّ بِهِ ٱلْجَنَّةَ وَلا طَاعَةَ لِي أَسْتَوْجِبُ بِهَا ٱلرِّضْوانَ إلاَّ أَنِّي ٱعْتَقَدْتُ تَوْحِيدَكَ وَعَدْلَكَ وَٱرْتَجَيْتُ إِحْسَانَكَ وَفَضْلَكَ وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ وَآلِهِ وَأَوْصِيائِهِ مِنْ أَحِبَّتِكَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ ٱلأَكْرَمِينَ وَأَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ إِنِّي أَوْدَعْتُكَ يَقِينِي هٰذَا وَثَبَاتَ دِينِي وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَوْدَعٍ وَقَدْ أَمَرْتَنَا بِحِفْظِ ٱلْوَدَائِعِ فَرُدَّهُ عَلَيَّ وَقْتَ حُضُورِ مَوْتِي وفي ٱلْقَبْرِ عِنْدَ مَسْأَلَةِ مُنكرٍ ونَكِيرٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَصَلَّى ٱللهُ عَلى سَيِّدِنا وَنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ أَجْمَعِينَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيماً كَثِيراً وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ ٱلعَظِيمِ.

فيما يستحب ويكره فعله بعد الموت

أما المستحبات فهي أمور: (١) تغميض عينيه وإطباق فمه، (٢) شد فكيه، (٣) مد يديه إلى جنبيه، (٤) مد رجليه، (٥) تغطيته بثوب، (٦) الإسراج في المكان الذي مات فيه إن مات ليلاً، (٧) إعلام المؤمنين ليحضروا جنازته، (٨) تعجيل دفنه إلا مع الشك في موته.

وأما المكروه فأمران، (١) تثقيل بطنه بحديد أو غيره، (٢) إبقاؤه وحده بعد الموت.

في تغسيل الميت

السقط إن تم له أربعة أشهر يجب تغسيله وتكفينه وتحنيطه ودفنه كالمتعارف ولا تجب الصلاة عليه ولا تستحب وإن نقص عن أربعة أشهر لا يجب تغسيله ولا غيره بل يلف في خرقة ويدفن ولا يجوز للذكر تغسيل الأنثى وبالعكس، إلا الطفل الذي لا يزيد عمره عن ثلاث سنين والزوج والزوجة. ويجب تغسيل الميت ثلاث أغسال: الأول بماء السدر، الثاني بماء الكافور، الثالث بماء القراح أي الذي ليس فيه سدر ولا كافور. والأولى إزالة النجاسة عن جميع بدنه قبل الشروع في الغسل ويكفي إزالتها عن كل عضو قبل الشروع فيه. ويستحب في غسل الميت أمور: (١) جعله

على مكان عالٍ ورأسه أعلى من رجليه، (٢) وضعه مستقبل القبلة كحالة الاحتضار، (٣) نزع قميصه من طرف رجليه، (٤) كونه تحت الظلال، (٥) حفر حفيرة لغسالته، (٦) تليين أصابعه برفق وجميع مفاصله، (٧) غسل يديه قبل التغسيل إلى نصف الذراع في كل غسل ثلاث مرات، (٨) غسل رأسه برغوة السدر أو الخطمي «الختمية» مع المحافظة على عدم دخوله في أذنه أو أنفه، (٩) غسل فرجيه بالسدر أو الأشنان قبل التغسيل، (١٠) البدأة في كل من الأغسال الثلاثة بطرف رأسه الأيمن، (١١) وقوف الغاسل إلى جانبه الأيمن، (١٢) غسل الغاسل يديه إلى المرفقين بعد الغسل الأول والثاني، (١٣) تنشيفه بعد الفراغ بثوب نظيف، (١٤) أن يوضأ قبل كل من الغسلين الأولين، (١٥) غسل كل من الأعضاء الثلاثة في الأغسال الثلاثة ثلاث مرات، (١٦) كون الغاسل مشغولاً عند التغسيل بذكر الله والاستغفار. والأولى أن يقول مكرراً: رَبِّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ويقول حال تقليبه: **اَللَّهُمَّ هذا بَدَنُ عَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ وَقَدْ أَخْرَجْتَ رُوحَهُ مِنْ بَدَنِهِ وَفَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ** وإن كان الميت امرأة تقول من تُغسلها: **اَللَّهُمَّ هذا بَدَنُ أَمَتِكَ الْمُؤْمِنَةِ وَقَدْ أَخْرَجْتَ رُوحَهَا مِنْ بَدَنِهَا وَفَرَّقْتَ بَيْنَهُمَا فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ**، (١٧) أن لا يظهر عيباً في بدنه إذا رآه.

ويكره حال تغسيل الميت أمور: (١) إقعاده، (٢) جعله بين رجليه، (٣) قص أظافره أو حلق شعره أو نتفه، (٤) تنظيف ما تحت أظافره بعود ونحوه، (٥) تغسيله بالماء الحار إلا مع الاضطرار، (٦) التخطي عليه، (٧) إرسال غسالته إلى بيت الخلاء أو البالوعة، (٨) وضع مجمرة عنده حال الغسل.

في تكفين الميت

يجب تكفين الميت بثلاث قطع: الأولى: المئزر ويجب أن يكون من السرة إلى الركبة والأفضل من الصدر إلى القدم. الثانية: القميص ويجب كونه من المنكبين إلى نصف الساق والأفضل إلى القدم. الثالثة: الإزار ويجب أن يغطي تمام البدن. والأحوط كونه في الطول بحيث يمكن ربط طرفيه وفي العرض بحيث يوضع أحد جانبيه على الآخر. ويوضع المئزر على بدن الميت وفوقه القميص وفوقه الإزار ويستحب أن يزاد عمامة للرجل ومقنعة للمرأة ولفافة لثدييها يشدّان بها إلى ظهرها

ولفافة للفخذين للرجل والمرأة وأن يزاد قطعة أُخرى شاملة لجميع البدن فوق الإزار تسمى الحبرة والأولى كونها برداً يمانياً وقطعة أُخرى فوقها خصوصاً للمرأة.

كيفية التكفين

تبسط الحبرة أولاً وفوقها الإزار وفوقه المئزر ويوضع عليها الميت ويوضع على عورتيه شيء من القطن استحباباً ويحشى دبره بقطن استحباباً ويوضع الكافور على مساجده: جبهته وباطن يديه وركبتيه وأطراف إبهامي رجليه وجوباً وعلى طرف أنفه استحباباً بحيث يمس الكافور هذه المواضع. ولا يلزم أن يبقى عليها، فإن فضل منه شيء وضعه على صدره. ثم يؤتى بلفافة الفخذين والأولى كون طولها ثلاثة أذرع ونصف ذراع اليد وعرضها شبر أو أزيد. فيشد فخذيه بها من عند الوركين بوضع طرفها تحتها ولفها عليه. ثم تلف على إليتيه وفخذيه لفاً شديداً بحيث لا يظهر منهما شيء حتى ينتهي إلى الركبتين ثم يغرز رأسها تحتها في الجانب الأيمن. ثم يلف عليه المئزر ثم يلبس القميص بعد أن يشق من وسطه وإلى جهة الصدر بحيث يمكن إدخال الرأس فيه ويلبس للميت فوق المئزر. ثم يضع العمامة على رأسه إن كان رجلاً، وليس لها حد في الطول ولا في العرض، فيضع وسطها على مقدم رأسه ويدير طرفها الأيمن إلى الجانب الأيسر تحت حنكه ويضعه على صدره وطرفها الأيسر إلى الجانب الأيمن كذلك. ولو أراد وضع وسطها على مؤخر الرأس وإدارتها على الرأس مرة واحدة أو أكثر أو عقدها في مؤخر الرأس فلا مانع. وإن كان امرأة جعل القناع على رأسها ثم يلف الإزار فوق القميص وفوق الإزار الحبرة. ثم يعقد أكفانه من ناحية رأسه ورجليه فإذا دفنه حل عنه عقد أكفانه.

ويستحب أن يكتب على حاشية جميع قطع الكفن من الواجب والمستحب حتى العمامة: **فلان بن فلان أو فلانة بنت فلان يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله صلَّى الله عليه وآله وأن علياً والحسن والحسين وعلياً ومحمداً وجعفراً وموسى وعلياً ومحمداً وعلياً والحسن والحجة القائم أولياء الله وأوصياء رسول الله صلَّى الله عليه وآلِهِ أئمتي، وأن البعث والثواب حقٌّ.** ويستحب كتابة تمام

القرآن على الكفن. قيل ودعاء الجوشن الكبير والصغير. ويكتب هذان البيتان على الكفن:

وفدت على الكريم بغير زادٍ ... من الحسنات والقلب السليم
وحمل الزاد أقبح كل شيء ... إذا كان الوفود على كريم

والأولى كتابة هذه الأشياء المذكورة بالتربة الحسينية أو بتربة سائر الأئمة أو يُجعل في المداد شيء منها ويجوز كتابتها بالطين وبالماء بل بالإصبع بدون مداد ويكره كتابتها بالسواد، والأحسن عدم كتابة القرآن. وهذه الأشياء على الكفن، بل على قطعةٍ أخرى وجعلها على صدره أو فوق رأسه خوفاً من التلويث.

شهادة أربعين مؤمناً

ويناسب كتابة صحيفة هكذا: **بسم الله الرحمن الرحيم فلان بن فلان يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً صلّى الله عليه وآله عبده ورسوله وأن علياً والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة المهدي المنتظر أئمته وسادته** ويكتب فيها أربعون مؤمناً أو أكثر هكذا: **اللهمّ إنا لا نعلم منه إلا خيراً وأنت أعلم به منّا**. ويضعون أسماءهم. وهذا، وإن لم يكن وارداً بالخصوص إلا أنه يمكن استفادة رجحانه من بعض النصوص. وذكر الشيخ الطوسي رحمه الله في المصباح ما معناه أنه ينبغي للإنسان أن يجمع إخوانه في حياته ثم يقول: بسم الله الرحمن الرحيم **أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ**.

صورة الكتاب الذي يوضع مع الجريدة عن يمين الميت

ثم يكتب: بسم الله الرحمن الرحيم شهد الشهود المُسَمَّون في هذا الكتاب أن أخاهم في الله عز وجل فلان بن فلان (ويذكر اسم الرجل) أشهدهم واستودعهم وأقرَّ عندهم أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً صلَّى اللهُ عليْهِ وآلِهِ عبده ورسوله وأنه مقرٌّ بجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام وأن علياً ولي الله وإمامه وأن الأئمة من ولده أئمته وأن أولهم الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والقائم الحجة عليهم السلام وأن الجنة حق والنار حقٌّ والساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور. وأن محمداً صلَّى اللهُ عليْهِ وآلِهِ جاء بالحق وأن علياً ولي الله والخليفة من بعد رسول الله صلَّى اللهُ عليْهِ وآلِهِ ومستخلفه في أمته مؤدياً لأمر ربه تبارك وتعالى، وأن فاطمة بنت رسول الله وابنيها الحسن والحسين ابنا رسول الله وسبطاه وإماما الهدى وقائدا الرحمة وأن علياً ومحمداً وجعفراً وموسى وعلياً ومحمداً وعلياً وحسناً والحجة عليهم السلام أئمةٌ وقادةٌ ودعاةٌ إلى الله عزَّ وجلَّ وحجةٌ على عباده.

ثم يقول للشهود: يا فلان ويا فلان المسمَّين في هذا الكتاب أثبتوا لي هذه الشهادة عندكم حتى تلقوني بها عند الحوض، ثم يقول الشهود: يا فلان نستودعك الله والشهادة والإقرار والإخاء وموعودة عند رسول الله صلَّى اللهُ عليْهِ وآلِهِ ونقرأ عليك السلام ورحمة الله وبركاته. ثم تطوى الصحيفة وتطبع وتختم بخاتم الشهود وخاتم الميت وتوضع عن يمين الميت مع الجريدة وتكتب الصحيفة بكافور وعودٍ غير مُطَيَّب.

الجريدتان

يستحب وضع جريدتين خضراوين مع الميت من جريد النخل فإن لم يوجد فمن السدر وإلا فمن الصفصاف أو الرمان وإلا فكل عودٍ رطبٍ أخضر.

والأولى كونهما بطول ذراع اليد ووضع إحداهما في جانبه الأيمن من عند التَّرقوة (والترقوة هي أعلى الصدر تحت الرقبة) ملصقةً ببدنه والأُخرى في جانبه الأيسر من عند الترقوة فوق القميص. وروي أن الجريدة تنفع المؤمن والكافر والمحسن والمسيء، ونفعها للكافر بتخفيف العذاب عنه، وما دامت خضراء يُرفع عن الميت عذاب القبر.

ما يكتب على الجريدتين

ويستحب أن يكتب على الجريدتين بسكين أو غيره **فلان بن فلان يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن علياً والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن المهدي أوصياؤه من بعده.** وينبغي أن يكتب عليها آية الكرسي إلى خالدون.

في تشييع الميت

يستحب لأولياء الميت إعلام المؤمنين بموت المؤمن ليحضروا جنازته والصلاة عليه والاستغفار له، ويستحب للمؤمنين المبادرة إلى ذلك. فروي أن أول تحفة للمؤمن في قبره غفرانه وغفران من شيَّعه. ومن شيّع مؤمناً يكتب له بكل قدم مائة ألف حسنة ويمحى عنه مائة ألف سيئة ويرفع له مائة ألف درجة. وإن صلى عليه شيَّعه حين موته مائة ألف ملك يستغفرون له إلى أن يُبعث. ومن مشى مع جنازة حتى صلَّى عليها له قيراط من الأجر وإن صبر إلى دفنه له قيراطان والقيراط مقدار جبل أحد. ومن مشى مع جنازة يؤجر بمقدار ما مشى معها. ويستحب أن يقول إذا نظر إلى الجنازة: **اللهُ أَكْبَرُ هذا مَا وَعَدَنا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ اَللَّهُمَّ زِدْنا إيماناً**

وَتَسْلِيماً. الحَمْدُ للهِ الَّذِي تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَقَهَرَ العِبادَ بِالْموْتِ ويقول: الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوادِ الْمُخْتَرَمِ. ولا يختصّان بالمشيع بل يستحبان لكل ناظر إلى الجنازة. ويستحب أن يقول حين حمل الجنازة: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِلمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ ويستحب للمشيع أن يمشي خلف الجنازة أو إلى طرفيها لا قدّامها.

في الصلاة على الميت

تجب الصلاة على كل مسلم وعلى أطفال المسلمين إذا بلغوا ست سنين وتستحب على من عمره أقل من ست سنين ولها كيفيتان مختصرة ومطولة. أما المختصرة فيقول:

اللهُ أَكْبَر أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ اللهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ اللهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِهَذا المَيِّتِ اللهُ أَكْبَرُ وينصرف.

وأما المطولة فيقول: اللهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إلهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً حَيّاً قَيُّوماً وِتْراً دائِماً أَبَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وَلَداً وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُجْتَبَى وَرَسُولُهُ المُصْطَفَى أَرْسَلَهُ بِالهُدى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ. وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ في القُبُورِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ اللهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ في العالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ شَهِيدٌ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ الأَنْبِياءِ وَالمُرْسَلِينَ وَعِبادِكَ الصَّالِحِينَ وَمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ اللهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِماتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ تابِعِ اللَّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالخَيْراتِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَواتِ إِنَّكَ وَلِيُّ الأَعْمالِ الصَّالِحاتِ إِنَّكَ مُبَدِّلُ السَّيِّئاتِ بِأَضْعافِها مِنَ

الحَسَناتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا شاهِدِنا وَغائِبِنا ذَكَرِنا وَأُنْثانا، صَغِيرِنا وَكَبِيرِنا، حُرِّنا وَمَمْلُوكِنا، كَذَبَ العادِلُونَ بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبِيناً. اللهُ أكبرُ اللَّهُمَّ إِنَّ هذا المُسَجَّى بَيْنَ أَيْدِينا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَبَضْتَ رُوحَهُ وَقَدِ احْتاجَ إلى رَحْمَتِكَ وأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذابِهِ. اللَّهُمَّ إِنَّا لا نَعْلَمُ مِنْهُ إلاّ خَيْراً وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا اللَّهُمَّ إِنْ كانَ مُحْسِناً فَزِدْ في إِحْسانِهِ وَإِنْ كانَ مُسِيئاً فَتَجاوَزْ عَنْ سَيِّئاتِهِ وَاغْفِرْ لَنا وَلَهُ وَاحْشُرْهُ مَعَ مَنْ يَتَوَلاّهُ وَيُحِبُّهُ مِنَ الأَئِمَّةِ الطّاهِرِينَ اللَّهُمَّ أَلْحِقْهُ بِنَبِيِّكَ وَعَرِّفْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَارْحَمْنا إِذا تَوَفَّيْتَنا يا إِلهَ العالَمِينَ اللَّهُمَّ اكْتُبْهُ عِنْدَكَ في أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَاخْلُفْ عَلَى عَقِبِهِ في الغابِرِينَ وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْهُ وَإِيَّانا بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللهُ أكبرُ وَينصرِف، وإن كان إماماً لا ينصرف حتى تُرفع الجنازة، والأولى أن يقول بعد الفراغ: رَبَّنا آتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ أو اللَّهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ أو عَفْوَكَ ثلاثاً ولا بأس بالجمع بين الكل. وإنْ كان الميت امرأة قال بعد التكبيرة الرابعة: اللَّهُمَّ إِنَّ هذِهِ المُسَجّاةَ بَيْنَ أَيْدِينا أَمَتُكَ وَابْنَةُ عَبْدِكَ وَابْنَةُ أَمَتِكَ نَزَلَتْ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ ثم يؤنث الضمائر كلها. وإن كان طفلاً قال: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لأَبَوَيْهِ وَلَنا سَلَفاً وَفَرَطاً وأجراً.

في مستحبات الدفن

يستحب أن يقول عند رؤية القبر اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَوْضَةً مِنْ رِياضِ الجَنَّةِ وَلاَ تَجْعَلْهُ حُفْرَةً مِنْ حُفَرِ النِّيرانِ ويقولُ من يتناوله عند إخراجه من النَّعش بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِيماناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتابِكَ هذا ما وَعَدَنا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ زِدْنا إِيماناً وَتَسْلِيماً. ثم يقول اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ في قَبْرِهِ وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ اللَّهُمَّ إِنّا لا نَعْلَمُ مِنْهُ إلاّ خَيْراً. ويقول عند الوضع في القبر اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ. ثم

يقول: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّٰهُمَّ إلى رَحْمَتِكَ لا إلى عَذَابِكَ اللّٰهُمَّ افْسَحْ لَهُ في قَبْرِهِ وَلَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَثَبِّتْهُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ وَقِنَا وَإِيَّاهُ عَذَابَ القَبْرِ ويقول بعد الوضع في القبر اللّٰهُمَّ جَافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ وَصَاعِدْ عَمَلَهُ وَلَقِّهِ مِنْكَ رِضْوَاناً وعند وضعه في اللحد إن كان لحدٌ[1] فإن لم يكن لحدٌ فعند وضعه في القبر: بِسْمِ اللهِ وبِاللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثم يقرأ الفاتحة وآية الكرسي والمُعوِّذتين والتوحيد، ويقول: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ويقول: بِسْمِ اللهِ وبِاللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللّٰهُمَّ افْسَحْ لَهُ في قَبْرِهِ وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ صَلَّى الله عليه وآله اللّٰهُمَّ إنْ كان مُحْسِناً فَزِدْ في إِحْسَانِهِ وَإنْ كانَ مُسِيئاً فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَتَجاوَزْ عَنْهُ ثم يقول: اللّٰهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ اللّٰهُمَّ افْسَحْ لَهُ في قَبْرِهِ وَلَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ وَقِهِ شَرَّ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ ويقول: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفي سَبِيلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله اللّٰهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ اللّٰهُمَّ افْسَحْ لَهُ في قَبْرِهِ وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ اللّٰهُمَّ إنَّا لا نَعْلَمُ مِنْهُ إلاَّ خَيْراً وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا ويقول: اللّٰهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ اللّٰهُمَّ إنْ كانَ مُحْسِناً فَزِد في إِحْسَانِهِ وَإنْ كانَ مُسِيئاً فَتَجَاوَزْ عَنْهُ وَأَلْحِقْهُ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَالِحِ شِيعَتِهِ وَاهْدِنَا وَإِيَّاهُ إلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللّٰهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ويقول: اللّٰهُمَّ إنَّ هَذَا عَبْدُكَ فُلان ويذكر اسمه وَابْنُ عَبْدِكَ قَدْ نَزَلَ بِكَ وَأَنتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ وَقَدِ احْتَاجَ إلى رَحْمَتِكَ اللّٰهُمَّ وَلاَ نَعْلَمُ مِنْهُ إلاَّ خَيْراً وَأَنتَ أَعْلَمُ بِسَرِيرَتِهِ وَنَحْنُ الشُّهَدَاءُ بِعَلاَنِيَتِهِ اللّٰهُمَّ فَجَافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ وَلَقِّنْهُ حُجَّتَهُ وَاجْعَلْ هذا اليَوْمَ خَيرَ يَوْمٍ أَتَى عَلَيْهِ وَاجْعَلْ هذا القَبْرَ خَيرَ بَيْتٍ نَزَلَ فِيهِ وَصَيِّرْهُ إلى خَيْرٍ مِمَّا كَانَ فيهِ وَوَسِّعْ لَهُ في مَدْخَلِهِ وَآنِسْ وَحْشَتَهُ وَاغْفِرْ ذَنْبَهُ وَلا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلاَ

---

(١) اللحد هو ما يحفر من جهة القبلة تحت الأرض في أسفل القبر بقدر بدن الميت وهو أفضل من الشق واللحد يكون في بلاد العراق وغيرها والمستعمل في الشام هو الشق دون اللحد ولذلك قلنا إن كان لحد «المؤلف».

تُضِلَّنا بَعْدَهُ ويقول عند تشريج اللبن أو الأحجار: اَللّٰهُمَّ صِلْ وَحْدَتَهُ وَآنِسْ وَحْشَتَهُ وَآمِنْ رَوْعَتَهُ وَارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً تُغْنِيهِ بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ فَإِنَّمَا رَحْمَتُكَ لِلظَّالِمِينَ.

التلقين بعد الوضع في القبر

ويستحب تلقين الميت الشهادتين والإقرار بالأئمة الاثني عشر عليهم السلام بعد وضعه في القبر قبل سدّ القبر باللبن أو بالصخر أو بغيره، فيضرب بيده اليمنى على منكب الميت الأيمن ويضع يده اليسرى على منكبه الأيسر أو عضده الأيسر ويدني فمه إلى أذنه ويحركه تحريكاً شديداً. ثم يقول: يا فلان بن فلان ويسميه باسمه واسم أبيه. وله ترك يا فلان بن فلان وله الاقتصار على يا فلان، ثم يقول: إذا سئلت فقل اَللهُ رَبِّي وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي وَالإِسْلامُ دِينِي وَالقُرْآنُ كِتَابِي وَعَلِيٌّ إِمَامِي وَالْحَسَنُ إِمَامِي وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ إِمَامِي وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِمَامِي وَجَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِمَامِي وَمُوسى بْنُ جَعْفَرٍ إِمَامِي وَعَلِيُّ بْنُ موسَى إمامي وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِمَامِي وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ إِمَامِي وَالحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِمَامِي وَمُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ صَاحِبُ الزَّمَانِ إِمَامِي ثم يقول: أَفَهِمْتَ يَا فُلان أو إِسْمَعْ إِفْهَمْ ويعيد عليه ذلك التلقين ثلاث مرات. وحيث إن الروايات الواردة في كيفية التلقين كثيرة فله أن يستغني عن إعادة التلقين المتقدم ثلاث مرات بأن يضيف إليه ما ورد في روايتين أخريين من تلك الروايات فيقول: يَا فُلاَنُ ابْنُ فُلان إِسْمَعْ إِفْهَمْ ثَلاَث مَرَّات ثمَّ يَقول: اُذْكُرِ الْعَهْدَ الَّذِي خَرَجْتَ عَلَيْهِ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا شَهادَةَ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنَ، وَالحُسَيْنَ، وَعَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ موسَى وَمُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الحَسَنِ المَهْدِيَّ أَئِمَّتَكَ أَئِمَّةُ هُدىً أَبْرَارٌ أَفَهِمْتَ يَا فُلاَن أو إسمع إفهم ثُم يقول: قُلْ: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا، وَبالإِسْلامِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِعَلِيٍّ إِمَاماً، وَبِالحَسَنِ، وَالحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ

موسى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ المَهْدِيِّ أَئِمَّةٌ وَسَادَةٌ أَفَهِمْتَ يَا فُلانُ أو إسْمَعْ إفْهَمْ ثم يقول: ثَبَّتَكَ اللهُ بِالقَوْلِ الثَّابِتِ هَدَاكَ اللهُ إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ عَرَّفَ اللهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَوْلِيائِكَ في مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِهِ اَللَّهُمَّ جافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ وَأَصْعِدْ بِرُوحِهِ إِلَيْكَ وَلَقِّهِ[1] مِنْكَ بُرْهاناً اَللَّهُمَّ عَفْوَكَ عَفْوَكَ. وإذا كان الميت امرأة يَقول: يا فلانةَ بِنْت فلان إسْمَعِي إفْهَمِي إذَا سُئِلْتِ فَقُولِي أَللهُ رَبِّي الخ... أُذْكُرِي العَهْدَ الَّذِي خَرَجْتِ الخ... قُولِي رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً الخ... أَفَهِمْتِ يا فلانَةُ أو إسْمَعِي إفْهَمِي ويقول: ثَبَّتَكِ هداكِ عرَّف اللهُ بَيْنَكِ وَبَيْنَ أَوْلِيَائِكِ (بكسر الكاف في الكل) اَللَّهُمَّ جَافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهَا وَأَصْعِدْ بِرُوحِهَا وَلَقِّها[2] الخ... وإذا لم يحفظ هذه التلقينات التي ذكرناها جاز التلقين بما يؤدي معناها مما يجري على لسانه ويكرره ثلاث مرات.

ويستحب رشُّ القبر بالماء والبداءة من عند الرأس إلى الرجلين ثم يدور به على القبر حتى يرجع إلى الرأس ثم يرش الفاضل على الوسط ويضع الحاضرون بعد الرش أصابعهم مفرجات على القبر بحيث يبقى أثرها، ويستحب حين الوضع قول: بِسْمِ اللهِ خَتَمْتُكَ مِن الشَّيْطَانِ أَنْ يَدْخُلَكَ وقراءة إنَّا أنزلناه سبع مرَّات. فعن الرضا عليه السلام، أنه من أتى قبر أخيه ووضع يده عليه وقرأ القدر سبعاً أمِنَ من الفزع الأكبر. ويستحب قراءة التوحيد إحدى عشرة مرة والاستغفار له. فعن الرضا عن آبائه عليه وعليهم السلام من مرَّ على المقابر وقرأ التوحيد إحدى عشرة مرة ثم وهب أجره للأموات أعطيَ من الأجر بعددهم.

ثم يقول: اَللَّهُمَّ جَافِ الأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ وَصَاعِدْ إلَيْكَ رُوحَهُ وَلَقِّهِ مِنْكَ رِضْوَاناً وَأَسْكِنْ إلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُ وَتُؤْنِسُ بِهِ وَحْشَتَهُ إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ويقول: اَللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَصِلْ وَحْدَتَهُ وَآنِسْ وَحْشَتَهُ وَآمِنْ رَوْعَتَهُ وَأَفِضْ عَلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَسْكِنْ إلَيْهِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَسَعَةِ غُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ مَا يَسْتَغْنِي بِهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ

---

(١) ووردت: ولقّنه.

(٢) ووردت: ولقّنها.

سِواكَ وَاْحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كانَ يَتَوَلَّاهُ. ولا يختص استحباب ما تقدم بحال الدفن بل يستحب عند زيارة قبر كل مؤمن قراءة القدر سبعاً والاستغفار له وقراءة الدعاء المذكور.

التلقين بعد تمام الدفن

ويستحب تلقين الميت أيضاً بعد تمام الدفن وانصراف الناس فيلقنه الولي أو شخص آخر بإذن الولي بنفس التلقين الذي تقدم على الكيفية المتقدمة ويكون هذا التلقين بصوتٍ عالٍ، وينبغي وضع الفم عند الرأس وقبض القبر بالكفين؛ فقد ورد في الأخبار أنه إذا لُقِّنَ الميت بهذا التلقين يقول منكر لنكير: امض بنا فقد لقنوه حجته فلا حاجة لسؤاله. فيرجعان ولا يسألانه.



الباب الثاني

في الصَّلاة ومقدِّماتها وما يتعلَّق بذلك من الأدعية والآداب والمستحبَّات

في مستحبات التَّخلِّي

يستحبُّ عند الدخول إلى الخلاء تقديم الرِّجل اليُسرى وأن يقول: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النَّجِسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ويقول: الحَمْدُ للهِ الحَافِظِ المُؤَدِّي وعند كشف العورة يقول: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وإذا تزحّر يقول: اَللّٰهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَنِيهِ طَيِّباً فِي عافِيَةٍ فَأَخْرِجْهُ مِنِّي خَبِيثاً فِي عافِيَة، وعند النظر إلى الغائط يقول: اَللّٰهُمَّ اْرْزُقْنِي الحَلاَلَ وَجَنِّبْنِي عَنِ الحَرامِ وعند رؤية الماء يقول: اَلحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ الماءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً وعند الاستنجاء يقول: اَللّٰهُمَّ حَصِّنْ فَرْجِي وَأَعِفَّهُ وَاْسْتُرْ عَوْرَتِي وَحَرِّمْنِي عَلَى النَّارِ وَوَفِّقْنِي لِمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ يا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرامِ وعند الفراغ من الاستنجاء يقول: اَلحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافانِي مِنَ البَلاءِ وَأَمَاطَ عَنِّي الأَذى

وعند القيام من محل الاستنجاء يمسح بيده اليمنى على بطنه ويقول: **ٱلحمدُ للهِ ٱلَّذِي أَمَاطَ عَنِّي ٱلأَذَى وَهَنَّأَنِي طَعَامِي وَشَرَابِي وَعَافَانِي مِنَ ٱلبَلْوَى** فإذا أراد الخروج أخرج رجله اليُمنى قبل اليُسرى ويقول: **ٱلحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي رَزَقَنِي لَذَّتَهُ وَأَبْقَى فِي جَسَدِي قُوَّتَهُ وَأَخْرَجَ عَنِّي أَذَاهُ يَا لَهَا نِعْمَةً يا لَها نِعْمَةً يا لَها نِعْمَةً لا يُقَدِّرُ ٱلقَادِرُونَ قَدْرَهَا.**

في مستحبّات الوضوء

يُستَحب عند الابتداء بالوضوء أن يقول: **بِسْمِ ٱللهِ** (أَوْ) **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ** (أَوْ) **بِسْمِ ٱللهِ وَبِٱللهِ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلتَّوَّابِينَ وَٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلمُتَطَهِّرِينَ** . فعن الصادق عليه السلام: من توضأ فذكر الله طهر جميع جسده وكان الوضوء كفارةً لما بين الوضوءَيْنِ من الذنوب ومن لم يذكر الله لم يطهر من جسده إلا ما أصابه الماء. وعند المضمضة يقول: **ٱللَّهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ**. وعند الاستنشاق يقول: **ٱللَّهُمَّ لا تُحَرِّمْ عَلَيَّ رِيحَ ٱلجَنَّةِ وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ يَشُمُّ رِيحَهَا وَرَوْحَهَا وَطِيبَهَا وَرَيْحَانَهَا**. وعند وضع الماء من يده اليمنى في اليسرى يقول: **بِسْمِ ٱللهِ وَٱلحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلماءَ طَهُوراً وَلَمْ يَجْعَلْهُ نَجِساً** وعند غسل الوجه يقول: **ٱللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ ٱلوُجُوهُ وَلاَ تُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَبْيَضُّ فيهِ ٱلوُجُوهُ** وعند غسل اليد اليمنى يقول: **ٱللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي وَٱلخُلْدَ في ٱلجِنانِ بِيَسَارِي وَحَاسِبْنِي حِساباً يَسِيراً** وعند غسل اليد اليسرى يقول: **ٱللَّهُمَّ لا تُعْطِنِي كِتَابِي بِشِمالي وَلا وراءَ ظَهْرِي وَلاَ تَجْعَلْهَا مَغْلُولَةً إلى عُنُقِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ مُقَطَّعَاتِ ٱلنِّيرانِ** وعند مسح الرأس يقول: **ٱللَّهُمَّ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ**.

وعند مسح الرجلين يقول: **ٱللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى ٱلصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ ٱلأَقْدَامُ وَٱجْعَلْ سَعْيي فِيما يُرْضِيكَ عَني يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ** قال أمير المؤمنين عليه السلام لولده محمد بن الحنفية بعدما توضأ وقرأ هذه الأدعية: يا محمد من توضأ مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله عزَّ وجل من كلِّ قطرةٍ ملكاً يُقدسه ويُسبِّحه ويكبره ويكتب الله تعالى له ثواب ذلك إلى يوم القيامة.

ويستحبُّ قراءة القدر حال الوضوء وآية الكرسي بعد الفراغ منه. وفي رواية استحباب قراءة القدر ثلاثاً بعد الوضوء وأن من قرأها ثلاثاً بعد كل وضوء كُتب له ثواب الكليم والمسيح والرفيع والحبيب، ويستحبُّ أن يقول عند الفراغ من الوضوء:

اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمامَ الْوُضُوءِ وَتَمامَ الصَّلاةِ وَتَمامَ رِضْوانِكَ وَالْجَنَّةَ وفي روايةٍ، أن من قرأ القدر بعد الوضوء وقرأ بعدها: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمامَ الْوُضُوءِ الخ**. لا تمرُّ بذنبٍ قد أذنبه إلاَّ مَحَتْهُ.

في مستحبّات الغسل

يستحب أن يقول عند الشروع في الغسل: **اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجْرِ عَلَى لِسانِي مِدْحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي طَهُوراً وَشِفاءً وَنُوراً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**. أو يقول: **اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَتَقَبَّلْ سَعْيِي وَاجْعَلْ ما عِنْدَكَ خَيراً لِي اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ** ولو قرأهما معاً فلا مانع. ويستحب بعد الفراغ من الغسل أن يقول: **اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَزَكِّ عَمَلِي وَاجْعَلْ ما عِنْدَكَ خَيراً لِي اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ**.

في دخول المسجد وآدابه ومستحباته

روى الصدوق عليه الرحمة في ثواب الأعمال عن النبيّ صلى الله عليه وآله، قال الله تبارك وتعالى: ألا إن بيوتي في الأرض تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض ألا طوبى لمن كانت المساجد بيوته ألا طوبى لعبد توضأ في بيته ثم زارني في بيتي ألا إن على المزور كرامة الزائر ألا بشّر المشّائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة. وقال صلى الله عليه وآله من مشى إلى مسجد من مساجد الله فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله عشر حسنات ومُحيَ عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات. وعن الصادق عليه السلام أنه قال: من مشى إلى المسجد لم يضع رجله على رطبٍ ولا يابس إلاَّ سَبَّحَتْ له الأرض إلى الأرض السابعة. ويستحب الصلاة في المسجد

المهجور، قال الصادق عليه السلام: ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل: مسجدٌ خراب لا يصلي فيه أهله، وعالمٌ بين جهّال ومصحفٌ معلّق قد وقع عليه الغبار لا يُقرأ فيه.

ويستحب التطيُّب ولبس الثياب الفاخرة عند التوجه إلى المسجد وسبق الناس في الدخول إليه والتأخر عنهم في الخروج منه.

ويستحب أن تقول عند خروجك من بيتك: **بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَٱلَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ وَٱلَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ وَٱلَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ ٱلدِّينِ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّالِحِينَ وَٱجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلآخِرِينَ وَٱجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ وَٱغْفِرْ لأَبِي.** فقد روى ابن فهد في عدة الداعي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من توضأ ثم خرج إلى المسجد فقال حين يخرج من بيته الآية الأولى هداه الله إلى الصواب والإيمان وإذا قال الثانية أطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها والثالثة جعل الله ذلك كفارة لذنوبه والرابعة أماته الله ميتة الشهداء وأحياه حياة السعداء والخامسة غفر الله له خطأه كله وإن كان أكثر من زبد البحر والسادسة وهب الله له حكماً وعلماً وألحقه بصالح من مضى وصالح من بقي والسابعة كتب الله له في ورقة بيضاء إن فلان ابن فلان من الصادقين والثامنة أعطاه الله منازل في جنة النعيم والتاسعة غفر الله لأبويه.

ويستحبُ عند إرادة الدخول إلى المسجد أن يتعاهد نعليه أولاً ويقدم رجله اليمنى عند الدخول ويقول: **بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ وَمِنَ ٱللَّهِ وَإِلَى ٱللَّهِ وَخَيْرُ ٱلأَسْمَاءِ كُلُّهَا لِلَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْتَحْ لِي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْبَتِكَ وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوابَ مَعْصِيَتِكَ وَٱجْعَلْنِي مِنْ زُوَّارِكَ وَعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَمِمَّنْ يُنَاجِيكَ فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَٱدْحَرْ عَنِّي ٱلشَّيْطَانَ ٱلرَّجِيمَ وَجُنُودَ إِبْلِيسَ أَجْمَعِينَ.**

ويستحب صلاة التحية بعد الدخول إلى المسجد وهي ركعتان وتجزي عنها الصلاة الواجبة أو المستحبة فإذا خرج من المسجد قدم رجله اليسرى وقال: **ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْتَحْ لَنَا بَابَ فَضْلِكَ** ويقول: **ٱللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ**

دَعْوَتَكَ وَصَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ وَانْتَشَرْتُ فِي أَرْضِكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَمَلَ بِطَاعَتِكَ وَالاجْتِنَابَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَالْكَفَافَ مِنَ الرِّزْقِ بِرَحْمَتِكَ. كما أنه يستحب عند خلع نعليه خلع اليسرى قبل اليمنى وعند لبسهما لبس اليمنى قبل اليسرى.

في النوافل الراتبة وعدد ركعات النوافل والفرائض

إعلم أنه يستحب أن يُصلّى في كل يوم وليلة أربع وثلاثون ركعة تسمى النوافل الراتبة أي الموظفة في كل يوم وليلة وهي مستحبة مؤكدة وورد أنها متممة للفرائض وإذا فاتت يستحب قضاؤها وهي ثمان ركعات نافلة الظهر قبلها وثمان ركعات نافلة العصر قبلها وأربع ركعات نافلة المغرب بعدها وركعتان من جلوس نافلة العشاء بعدها تعدان بركعة وتسميان بالوتيرة وثمان ركعات صلاة الليل وركعتان بعد صلاة الليل تسميان ركعتي الشفع وركعة واحدة بعدهما تسمى ركعة الوتر وركعتان نافلة الصبح قبلها، فهذه أربع وثلاثون ركعة. وعدد ركعات الصلوات الخمس الواجبة في كل يوم وليلة سبع عشرة ركعة تبلغ مع الأربع والثلاثين ركعات النوافل إحدى وخمسين ركعة، وقد ورد عن الحسن العسكري عليه السلام أن علامات المؤمن خمس: التّختُّم باليمين، وتعفير الجبين (أي سجدتا الشكر) والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم (أي في الصلاة الإخفاتية) وزيارة الأربعين (وهي زيارة العشرين من صفر لأنها بعد أربعين يوماً من قتل الحسين عليه السلام)، وصلاة إحدى وخمسين (النوافل والفرائض).

في نافلة الظهر ومستحباتها

وهي ثمان ركعات قبلها، ويستحب عند تحقق الزوال أن يقرأ هذا الدعاء، وقال الباقر عليه السلام لبعض أصحابه، حافظ عليه كما تحافظ على عينيك وهو: سُبْحَانَ اللهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً. ويستحب أن يقرأ في الأولى من نوافل الظهر بالحمد والتوحيد وفي الثانية بالحمد وقُلْ يا أيها الكافرون وفي الباقي ما شاء، ويستحب أن يقول بين كل ركعتين منها:

اَللّهُمَّ مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ وَٱلأَبْصارِ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ وَأَجِرْنِي مِنَ ٱلنَّارِ بِرَحْمَتِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ ٱلْكِتابِ. ويستحب التّعقيب بعد كل ركعتين من نافلة الظهر بالتكبير ثلاثاً وتسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول: اَللّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إِلى ٱلْخَيرِ بِناصِيَتِي وَٱجْعَلِ ٱلإِيمانَ مُنْتَهى رِضَايَ وبَارِكْ لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ ٱلَّذِي أَرْجُو مِنْكَ وَٱجْعَلْ لِي وُدّاً وَسُرُوراً لِلمُؤْمِنِينَ وَعَهْداً عِنْدَكَ.

في مستحبات الأذان والإقامة والتوجُّه للصلاة

يستحب أن يقول عند القيام إلى الصلاة قبل الأذان: اَللّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي وَأَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ فَٱجْعَلْنِي بِهِ وَجِيهاً عِنْدَكَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَٱجْعَلْ صَلاتِي بِهِ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِ مَغْفُوراً وَدُعَائِي بِهِ مُسْتَجَاباً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ. ويستحب الفصل بين الأذان والإقامة بسجدة أو بجلسة ويقول وهو ساجد أو وهو جالس: لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سَجَدْتُ لَكَ خَاضِعاً خَاشِعاً ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ قَلْبِي بَارّاً وَعَيْشِي قَارّاً وَرِزْقِي دَارّاً وَٱجْعَلْ لِي عِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُسْتَقَرّاً وَقَرَاراً. ثم أدع بما شئت وأسأل حاجتك. فعن النبي صلى الله عليه وآله أن الدعاء بين الأذان والإقامة لا يردُّ، ثم يرفع رأسه من السجود ويقول وهو جالس: سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَبِيدُ مَعَالِمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَخِيبُ سَائِلُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُغْشَى وَلاَ بَوَّابٌ يُرْشَى وَلا تُرْجُمَانٌ يُنَاجَى سُبْحَانَ مَنِ ٱخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ ٱلأَسْمَاءِ سُبْحَانَ مَنْ فَلَقَ ٱلْبَحْرَ لِمُوسَى سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَزْدَادُ عَلى كَثْرَةِ ٱلْعَطَاءِ إِلاَّ كَرَماً وَجُوداً سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلا هَكَذَا غَيْرُهُ. وإذا فرغ من الإقامة يقول: يَا مُحْسِنُ قَدْ أَتَاكَ ٱلْمُسِيءُ وَقَدْ أَمَرْتَ ٱلْمُحْسِنَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنِ ٱلْمُسِيءِ وَأَنْتَ ٱلْمُحْسِنُ وَأَنَا ٱلْمُسِيءُ

فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَجاوَزْ عَنْ قَبِيحِ مَا تَعْلَمُ مِنِّي يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ.

ثم يقول وهو مستقبل القِبلة: اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضاتَكَ طَلَبْتُ وَثَوابَكَ ابْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ مَسامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ. وإذا قام إلى الصلاة قال بعد الإقامة: اَللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التّامَّةِ وَالصَّلاةِ الْقائِمَةِ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ والْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ بِاللهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. ويستحب التوجّه بستّ تكبيرات غير تكبيرة الاحرام فيكبِّرُ ثلاثاً ويقول: اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ. ثم يكبر اثنتين ويقول: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ وَالْمَهْدِيُّ مَنْ هَدَيْتَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ ذَلِيلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْكَ وَبِكَ وَإِلَيْكَ لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجا وَلا مَفَرَّ مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ سُبْحانَكَ وَحَنانَيْكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ سُبْحانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ. ثم يكبر اثنتين ويقول: وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَالأَرْضَ عَلى مِلَّةِ إِبْراهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ وَمِنْهاجِ عَلِيٍّ حَنِيفاً مُسْلِماً وَما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيايَ وَمَماتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ.

في مستحبات الركوع والسجود وسجود التلاوة

مستحبات الركوع

يستحب أن يقول قبل سُبْحانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ: اَللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ خَشَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي

وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَمُخّي وَعَصَبي وَعِظَامِي وَمَا أَقَلَّتْهُ قَدَمَايَ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلا مُستَكْبِرٍ وَلا مُسْتَحْسِرٍ. ويقول بعد رفع الرأس من الركوع: سَمِعَ ٱللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. ويستحب أن يضم إليه: ٱلحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ أَهْلِ الجَبَرُوتِ والكِبرِياءِ والعَظَمَةُ لله رَبِّ ٱلعَالَمِينَ.

مستحبات السجود

يستحب أن يقول قبل سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ: ٱللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ تَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ. ويستحب أن يقول بعد رفع الرأس من السجدة الأولى وهو جالس: أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. ويقول: ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَٱجْبُرْنِي وَٱدْفَعْ عَنِّي وَعَافِنِي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ. ويستحب أن يقول في سجود الفريضة لطلب الرزق: يَا خَيْرَ ٱلمَسْؤُولِينَ وَيَا خَيرَ ٱلمُعْطِينَ ٱرْزُقْنِي وَٱرْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ ذُو ٱلفَضْلِ ٱلعَظِيمِ. وكان زين العابدين عَلَيْهِ السَّلَامُ يقول في سجوده مكرراً: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلرَّاحَةَ عِنْدَ ٱلموْتِ وَٱلعَفْوَ عِنْدَ ٱلحِسَابِ ويستحب أن يقول عند النهوض للقيام: بِحَوْلِ الله وَقُوَّتِهِ أَقُومُ وأَقْعُدُ وإن شاء ضم إليه وَأَرْكَعُ وَأَسْجُدُ.

مستحبات سجود التلاوة

وهو الذي يجب عند تلاوة أو استماع آية السجود في إحدى سور العزائم الأربع ولا يجب فيه الذكر بل يستحب ويكفي أي ذكرٍ كان. وورد أن ذكره كذكر الصلاة والأولى أن يقول: سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً لا مُسْتَكْبِراً عَنْ عِبَادَتِكَ وَلاَ مُسْتَنْكِفاً وَلاَ مُسْتَعْظِماً بَلْ أَنَا عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ. أو يقول: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله حَقًّا حَقًّا لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله إِيماناً وَتَصْدِيقاً لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله عُبُودِيَّةً وَرِقًّا سَجَدْتُ لَكَ يا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً لاَ مُسْتَنْكِفاً وَلاَ مُسْتَكْبِراً بَلْ أَنَا عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ أو يقول: إِلهي آمَنَّا بما كَفَرُوا

وَعَرَفْنَا مِنْكَ مَا أَنْكَرُوا وَأَجَبْنَاكَ إِلَى مَا دُعُوا إِلَهِي فَالعَفْوَ العَفْوَ أو يقول: أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وله أن يقول الجميع.

في القُنوت

يستحب القنوت في جميع الفرائض اليومية ونوافلها وجميع النوافل قبل ركوع الركعة الثانية وقبل الركوع في صلاة الوتر؛ إلا صلاة العيدين ففيها خمسة قنوتات في الركعة الأولى وأربعة في الثانية، وإلا صلاة الآيات ففيها خمسة قنوتات في كل قيام ثان قنوت بعد القراءة قبل الركوع، ويجوز الاقتصار على اثنين قبل الركوع الخامس والركوع العاشر. وعلى قنوت واحد قبل العاشر وإلا الجمعة ففيها قنوتان في الركعة الأولى قبل الركوع وفي الثانية بعده. ويجوز القنوت بكل ما يجري على لسانه وإن يكن منصوصاً بالخصوص وينبغي أن يبدأه بالصلاة على محمد وآله ويختمه بها. وينبغي تطويل القنوت فعن النبي ﷺ: أطولكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة في الموقف.

وأفضله كلمات الفرج وهي

لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ويجوز بعد قوله وما فيهن زيادة وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا فَوْقَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وبعد العرش العظيم زيادة وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

قنوتٌ آخر جامع موجب لقضاء الحوائج

سُبْحَانَ مَنْ دَانَتْ لَهُ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ بِالعُبُودِيَّةِ سُبْحَانَ مَنْ تَفَرَّدَ بِالوَحْدَانِيَّةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ المُؤْمِنِينَ

وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱقْضِ حَوَائِجِي وَحَوَائِجَهُمْ بِحَقِّ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

قنوت مختصر مرويٌّ عن الصادق عليه السلام

اللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَعَافِنَا وَٱعْفُ عَنَّا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قنوت آخر مختصر

رَبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ.

قنوت صلاة الصبح

يا ٱللهُ ٱلَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُعَجِّلَ فَرَجَهُمْ ٱللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَصْبَحَ وَثِقَتُهُ وَرَجَاؤُهُ غَيْرُكَ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فِي الأُمُورِ كُلِّهَا يَا أَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ ٱسْتُرْحِمَ إِرْحَمْ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَٱمْنُنْ عَلَيَّ بِٱلْجَنَّةِ طَوْلاً مِنْكَ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ وَعَافِنِي فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

دعاءٌ يُناسب أن يُقنت به

اللَّهُمَّ إِنَّ كَثْرَةَ ٱلذُّنُوبِ تَكُفُّ أَيْدِيَنَا عَنِ ٱنْبِسَاطِهَا إِلَيْكَ بِٱلسُّؤَالِ وَٱلْمُدَاوَمَةَ عَلَى ٱلمَعَاصِي تَمْنَعُنَا عَنِ ٱلتَّضَرُّعِ وَٱلابْتِهَالِ وَٱلرَّجَاءَ يَحُثُّنَا عَلَى سُؤَالِكَ يَا ذَا ٱلجَلالِ وَٱلإِكْرَامِ فَإِنْ لَمْ يَعْطِفِ ٱلسَّيِّدُ عَلَى عَبْدِهِ فَمِمَّنْ يَبْتَغِي ٱلنَّوَالَ فَلاَ تَرُدَّ أَكُفَّنَا ٱلمُتَضَرِّعَةَ إِلَيْكَ إِلاَّ بِبُلُوغِ ٱلآمَالِ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى أَشْرَفِ الأَنْبِيَاءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ.

دعاءٌ آخر يُناسب أن يُقنت به

إلهي كَيفَ أدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ وَكَيفَ لا أدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُ حُبَّكَ في قَلْبِي وَإنْ كُنْتُ عَاصِياً مَدَدْتُ إلَيْكَ يَداً بِالذُّنوبِ مَمْلوءَةً وَعَيْناً بِالرَّجاءِ مَمْدُودَةً مَوْلاَيَ أنْتَ عَظِيمُ العُظَماءِ وَأنَا أسِيرُ الأُسَرَاءِ، أنَا الأسِيرُ بِذَنْبِي المُرْتَهَنُ بِجُرْمِي إلهي لَئِنْ طَالَبْتَنِي بِذَنْبِي لأُطَالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ وَلَئِنْ طَالَبْتَنِي بِجَرِيرَتِي لأُطَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَلَئِنْ أمَرْتَ بِي إلى النَّارِ لأُخْبِرَنَّ أهْلَهَا أنِّي كُنْتُ أقُولُ لاَ إلهَ إلاَّ اللهُ مُحمَّدٌ رَسُولُ اللهِ اللَّهُمَّ إنَّ الطَّاعَةَ تَسُرُّكَ وَالمَعْصِيَةَ لاَ تَضُرُّكَ فَهَبْ لي مَا يَسُرُّكَ وَاغْفِرْ لي مَا لاَ يَضُرُّكَ يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

في نافلة العصر ومستحباتها

وهي ثماني ركعات قبلها فتُصلي ركعتين منها ثم تقول: اللَّهُمَّ إنَّهُ لاَ إلهَ إلاَّ أنْتَ الحَيُّ القَيُّومُ العَلِيُّ العَظِيمُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ الخَالِقُ الرَّازِقُ المُحْيِي المُمِيتُ البَدِيءُ البَدِيعُ، لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ المَنُّ وَلَكَ الجُودُ وَلَكَ الكَرَمُ وَلَكَ الأمْرُ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدُ يَا أحَدُ يا فَرْدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وتطلب حاجتك ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمواتِ السَّبْعِ إلى آخر الدعاء الآتي في الفصل الثامن عشر في تعقيب الظهر ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما: اللَّهُمَّ إنِّي أدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ يُونُسُ إذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادى في الظُّلُماتِ أنْ لا إلهَ إلاَّ أنْتَ سُبْحَانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذلِكَ تُنْجِي المُؤْمِنِينَ فَإنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأنَا أدْعُوكَ وَأنَا عَبْدُكَ وَسَألَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأنَا أسْألُكَ وَأنَا عَبْدُكَ أنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَسْتَجِيبَ لي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُ وَأدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ عَبْدُكَ أيُّوبُ إذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَدَعاكَ أنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأنْتَ أرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ ما بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ فَإنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأنَا أدْعُوكَ وَأنَا عَبْدُكَ وَسَألَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأنَا أسْألُكَ وَأنَا عَبْدُكَ أنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ

تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا ٱسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَدْعُوكَ بِمَا دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ إِذْ فَرَّقْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ وَإِذْ هُوَ فِي ٱلسِّجْنِ فَإِنَّهُ دَعَاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَدْعُوكَ وَأَنَا عَبْدُكَ وَسَأَلَكَ وَهُوَ عَبْدُكَ وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَأَنَا عَبْدُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي كَمَا ٱسْتَجَبْتَ لَهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واطلب حاجتك، ثم تصلي الركعتين الأخيرتين وتقول بعدهما: يَا مَنْ أَظْهَرَ ٱلْجَمِيلَ وَسَتَرَ ٱلْقَبِيحَ إلى آخر ما يأتي في تعقيب الظهر في الفصل الثامن عشر.

في نافلة المغرب ومستحباتها

وهي أربع ركعات بعدها بتشهدين وتسليمين وقد ورد عن أهل البيت عليهم السلام الحث عليها. قال الصادق عليه السلام: لا تدع أربع ركعات بعد المغرب في سفر ولا حضر وإن طلبتك الخيل ويكره الكلام بينها وبين المغرب وفيما بين الأربع.

وقال الصادق عليه السلام: من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا له في عليّين، فإن صلى أربعاً كتبت له حجة مبرورة. ويستحب الجهر بالقراءة فيها وفي جميع النوافل الليليّة، ويقرأ في الركعة الأولى من الركعتين الأولتين الحمد والتوحيد ثلاثاً وفي الركعة الثانية الحمد والقدر مرة، أو يقرأ في الأولى الحمد وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية الحمد والتوحيد، وله أن يقرأ أي سورة شاء ويجوز الاقتصار على الحمد وحدها هنا وفي جميع النوافل. أما الركعتان الأخيرتان فيقرأ بعد الحمد ما شاء. ويستحب في الركعة الثالثة بعد الحمد قراءة أول سورة الحديد إلى قوله ﴿وهو عليم بذات الصدور﴾ وفي الركعة الرابعة بعد الحمد آخر سورة الحشر ﴿لو أنزلنا هذا القرآن﴾ إلى آخر السورة. ويستحب أن يقرأ في آخر سجدة من آخر ركعة من جميع نوافل الليل خصوصاً ليلة الجمعة هذا الدعاء سبع مرات: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ ٱلْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِيَ ٱلْعَظِيمَ إِنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ ٱلْعَظِيمَ إِلاَّ ٱلْعَظِيمُ.

وتقول بعد نافلة المغرب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ ٱلْمُشْرِقِ ٱلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ ٱلْبَاقِي ٱلْكَرِيمِ وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ ٱلْقُدُّوسِ ٱلَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ ٱلسَّمٰوَاتُ وَٱلأَرَضُونَ

وَانْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُماتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ. وتقول عشر مرات: مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالرِّضْوَانَ فِي دَارِ السَّلامِ وَجِوَارَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، وتقول: اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَرِّفْ بُنْيَانَنَا وَثَقِّلْ مِيزَانَنَا وَأَفْلِجْ حُجَّتَنَا وَاسْتُرْ عَوْرَاتِنَا وَطَهِّرْ قُلُوبَنَا وَحَسِّنْ أَخْلاقَنَا وَأَدِرَّ أَرْزَاقَنَا وَاحْفَظْ أَمَانَاتِنَا وَتَقَبَّلْ مِنْ مُحْسِنِنَا وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِنَا وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِنَا وَارْفَعْ دَرَجَاتِنَا وَحَصِّنْ فُرُوجَنَا وَاحْفَظْ دِينَنَا وَلاَ تَجْعَلْ فِيهِ مُصَابَنَا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ جَنَّاتٍ وَأَنْهَاراً وَنَعِيماً دَائِماً مُبَارَكاً وَصُحْبَةَ الأَبْرَارِ وَمُرَافَقَتَهُمْ وَلاَ تَحْرِمْنَا ذَلِكَ اللَّهُمَّ أَخْرِجْنَا مِنَ الدُّنْيَا سَالِمِينَ فِي دِينِنَا وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ آمِنِينَ بِرَحْمَتِكَ وَأَصِحَّ لَنَا أَبْدَانَنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

صلاة الغفيلة

ويستحب أن يُصلِّي بين المغربِ والعشاء صلاة الغفيلة وهي ركعتان يقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ وفي الركعة الثانية بعد الحمد: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾. ثم تقنت وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وكَذا واطلب حاجتك. ثم تقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي تَعْلَمُ حَاجَتِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ لَمَّا قَضَيْتَهَا لِي وتسأل حاجتك. فعن الصادق عليه السلام أن من صلى هاتين الركعتين بين العشائين ودعا بهذا الدعاء وسأل الله حاجته أعطاه الله ما سأل. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تنفلوا في ساعة

الغفيلة ولو بركعتين خفيفتين فإنهما يورثان دار الكرامة، قيل يا رسول الله وما ساعة الغفيلة؟ قال ما بين المغرب والعشاء. ومن لم يحفظ الدعاء يجوز له أن يقرأه من الكتاب وكذلك جميع الأدعية وسور القرآن الوارد قراءتها في الصلوات إذا لم يحفظها يجوز أن يقرأها من الكتاب.

صلاة الوصية

وهي ركعتان بين المغرب والعشاء يقرأ في الأولى بعد الحمد سورة الزلزلة ثلاث عشرة مرة وفي الثانية بعد الحمد سورة التوحيد خمس عشرة مرة، وإنما سميت صلاة الوصية لأن النبي ﷺ قال أُوصيكم بركعتين بين العشائين... إلى أن قال: فإنه من فعل ذلك كل شهر كان من المتقين وإن فعل في كل سنة كان من المحسنين وإن فعل في كل جمعة كتب من المصلين وإن فعل كل ليلة زاحمني في الجنة ولم يحص ثوابه إلا الله تعالى.

في نافلة العشاء

وهي ركعتان من جلوس بعدها تُعَدَّانِ بركعة وهي الوُتَيْرة. ويستحب أيضاً أن يصلي بعد العشاء ركعتين من قيام غير الوتيرة، يقرأ في الأولى الحمد وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية الحمد وثلاث عشرة مرة قل هو الله أحد وإن شاء أن يقرأ في كل ركعة أيَّ سورةٍ كان من القرآن جاز ويجوز فيها وفي جميع النوافل الاقتصار على الحمد وحدها فإذا سلم فليرفع يديه ويقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لا تَرَاهُ ٱلْعُيُونُ وَلاَ تُخَالِطُهُ ٱلظُّنُونُ وَلاَ يَصِفُهُ ٱلْوَاصِفُونَ يَا مَنْ لا تُغَيِّرُهُ ٱلدُّهُورُ وَلاَ تُبْلِيهِ ٱلأَزْمِنَةُ وَلاَ تُحِيلُهُ ٱلأُمُورُ يَا مَنْ لا يَذُوقُ ٱلْمَوْتَ وَلاَ يَخَافُ ٱلْفَوْتَ يَا مَنْ لا تَضُرُّهُ ٱلذُّنُوبُ وَلا تَنْقُصُهُ ٱلْمَغْفِرَةُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي مَا لا يَنْقُصُكَ وَٱغْفِرْ لِي مَا لا يَضُرُّكَ** وافعل بي كذا وكذا وتسأل حاجتك.

فيما يعمل عند النوم

يستحب عند إرادة النوم أن يتوضأ. فعن الصادق عليه السلام: من تطهر ثم أوى

إلى فراشه بات وفراشه كمسجده. ويجوز التيمم بدل الوضوء ولو مع القدرة على الماء كما يجوز لصلاة الجنازة وإذا أوى إلى فراشه فليقل ثلاثاً: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فعن النبي ﷺ: من فعل ذلك غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ومثل رمل عالج ومثل أيام الدنيا ويقول ثلاثاً الْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَلاَ فَقَهَرَ وَالحمدُ للهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم يقول قبل أن يضع جنبه للنوم: أُعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَّلَنِي بِعِزَّةِ اللهِ وَعَظَمَةِ اللهِ وَجَبَرُوتِ اللهِ وَسُلْطَانِ اللهِ وَرَحْمَةِ اللهِ وَرَأْفَةِ اللهِ وَغُفْرَانِ اللهِ وَقُوَّةِ اللهِ وَقُدْرَةِ اللهِ وَجَلالِ اللهِ وَبِصُنْعِ اللهِ وَأَرْكَانِ اللهِ وَبِجَمْعِ اللهِ وَبِرَسُولِ اللهِ وَقُدْرَةِ اللهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَا دَبَّ عَلَى الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْها وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيها وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

فعن علي عليه السلام: من قالها قبل أن يضع جنبه للنوم أعاذه الله مما يخاف. قال: وكان النبي ﷺ يعوّذ الحسنين عليهما السلام بذلك وبذلك أمرني فإذا أراد النوم فليتوسد يمينه، وليقل: بِسْمِ اللهِ وَضَعْتُ جَنْبِي للهِ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوِلاَيَةِ مَنِ افْتَرَضَ اللهُ طَاعَتَهُ مَا شَاءَ اللهُ كانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ فعن علي عليه السلام: من فعل ذلك حفظه الله من اللص المغير والهدم ويستغفر له الملائكة. ثم يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي سَلَّمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ. ثم يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام فعن الصادق عليه السلام: من بات على تسبيحها عليها السلام كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات. ويقرأ التوحيد والمعوذتين ثلاثاً والقدر إحدى عشرة مرة ففي ذلك فضل عظيم. وفي رواية قراءة التوحيد والكافرون. ويستحب قراءة

ألهاكم التكاثر وآية السخرة. فعن علي عليه السلام: من قرأها عند نومه حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين وآية (شهد الله) فمن قرأها عند نومه خلق الله منها سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة والآيتان تأتيان في التعقيبات المشتركة ثم يقول **لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**. ثم يقول ثلاثاً: **يَفْعَلُ ٱللهُ مَا يَشَاءُ بِقُدْرَتِهِ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ بِعِزَّتِهِ**.

فيما يعمل عند الانتباه من النوم ليلاً

إذا انتبه من النوم فليقل: **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَقَامَنِي مِنْ مَرْقَدِي فِي عَافِيَةٍ وَأَمْنٍ وَبَرَكَةٍ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَمَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لأَحْمَدَهُ وَأَعْبُدَهُ**، فإذا سمع صوت الديوك فليقل: **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ ٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَبَاتَنِي فِي عُرُوقٍ سَاكِنَةٍ وَرَدَّ إِلَيَّ مَوْلاَيَ نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يُمْسِكُ ٱلسَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى ٱلأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ**.

الدعاء في جوف الليل لزين العابدين عليه السلام

كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو في جوف الليل إذا هدأت العيون بهذا الدعاء: **إِلَهِي غَارَتْ نُجُومُ سَمَائِكَ وَنَامَتْ عُيُونُ أَنَامِكَ وَهَدَأَتْ أَصْوَاتُ عِبَادِكَ وَأَنْعَامِكَ وَغَلَّقَتِ ٱلْمُلُوكُ عَلَيْهَا أَبْوَابَهَا وَطَافَ عَلَيْهَا حُرَّاسُهَا وَٱحْتَجَبُوا عَمَّنْ يَسْأَلُهُمْ حَاجَةً أَوْ يَنْتَجِعُ مِنْهُمْ فَائِدَةً وَأَنْتَ إِلَهِي حَيٌّ قَيُّومٌ لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ وَلاَ يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَبْوَابُ سَمَائِكَ لِمَنْ دَعَاكَ مُفَتَّحَاتٌ وَخَزَائِنُكَ غَيْرُ مُغَلَّقَاتٍ وَأَبْوَابُ رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَحْجُوبَاتٍ وَفَوَائِدُكَ لِمَنْ سَأَلَكَهَا غَيْرُ مَحْظُورَاتٍ بَلْ هِيَ مَبْذُولاَتٌ أَنْتَ إِلَهِي ٱلْكَرِيمُ ٱلَّذِي لا تَرُدُّ سَائِلاً مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ سَأَلَكَ وَلاَ تَحْتَجِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَرَادَكَ لا**

وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ وَلاَ تُخْتَزَلُ حَوَائِجُهُمْ دُونَكَ وَلاَ يَقْضِيها أَحَدٌ غَيرُكَ اللَّهُمَّ وَقَدْ تَرانِي وَوُقوفِي وَذُلَّ مَقامِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَعْلَمُ سَرِيرَتِي وَتَطَّلِعُ عَلَى ما فِي قَلْبِي وَمَا يَصْلُحُ بِهِ أَمْرُ آخِرَتِي وَدُنْيايَ اللَّهُمَّ إِنْ ذَكَرْتُ ٱلمَوْتَ وَهَوْلَ ٱلمُطَّلَعِ وَٱلوُقوفَ بَينَ يَدَيْكَ نَغَّصَني مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَأَغَصَّنِي بِرِيقِي وَأَقْلَقَنِي عَنْ وِسادِي وَمَنَعَنِي رُقادِي كَيْفَ يَنامُ مَنْ يَخافُ بَيَاتَ مَلَكِ ٱلمَوْتِ في طَوارِقِ ٱللَّيْلِ وَطَوارِقِ ٱلنَّهارِ بَلْ كَيْفَ يَنامُ العاقِلُ وَمَلَكُ ٱلمَوْتِ لا يَنامُ بِٱللَّيْلِ وَلاَ بِٱلنَّهارِ وَيَطْلُبُ قَبْضَ رُوحِهِ بِٱلبَياتِ أَوْ في آناءِ ٱلسّاعَاتِ. ثم يسجد ويلصق خده بالتراب وهو يقول: أَسْأَلُكَ ٱلرَّوْحَ وَٱلرّاحَةَ عِنْدَ ٱلمَوْتِ وَٱلعَفْوَ عَنّي حِينَ أَلْقاكَ.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو في جوف الليل بهذا الدعاء: إِلَهِي كَمْ مِنْ مُوبِقَةٍ حَلُمْتَ عَنْ مُقابَلَتِها بِنِقْمَتِكَ وكَمْ مِنْ جَرِيرَةٍ تكرَّمْتَ عَنْ كَشْفِها بِكَرَمِكَ إِلَهِي إِنْ طالَ في عِصْيانِكَ عُمْرِي وَعَظُمَ في ٱلصُّحُفِ ذَنْبِي فَمَا أَنا مُؤَمِّلٌ غَيْرَ غُفْرانِكَ وَلاَ أَنا رَاجٍ غَيْرَ رِضْوَانِكَ إِلَهِي أُفَكِّرُ في عَفْوِكَ فَتَهُونُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي ثُمَّ أَذْكُرُ ٱلعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ بَلِيَّتِي آهٍ إِنْ أَنا قَرَأْتُ في ٱلصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنا نَاسِيها وَأَنْتَ مُحْصِيها فَتَقُولُ خُذُوهُ فَيَا لَهُ مِنْ مَأْخُوذٍ لا تُنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ ولا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ آهٍ مِنْ نارٍ تُنْضِجُ ٱلأَكْبادَ وَٱلكُلى آهٍ مِنْ نارٍ نَزّاعَةٍ لِلشَّوى آهٍ مِنْ غَمْرَةٍ مِنْ مُلْتَهِباتِ لَظى.

في نافلة الليل ومستحباتها
وهي إحدى عشرة ركعة ثمان ركعات صلاة الليل
وركعتا الشفع وركعة الوتر

ووقتها بعد انتصاف الليل إلى طلوع الفجر وأفضله السحر وهو الثلث الأخير من الليل وأفضله القريب من الفجر وهي من المستحبات المؤكدة. قال النبي صلى الله عليه وآله: يا عليّ عليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل. وقال صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: من خُتم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة. وقال صلى الله عليه وآله لجبرائيل عليه السلام:

عظني. فقال: يا محمد عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك ملاقيه شرف المؤمن صلاته بالليل وعزُّه كفُّ الأذى عن الناس. وقال ﷺ: من كثرت صلاته بالليل حَسُن وجهه بالنهار. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: قيام الليل مَصَحَّةٌ للبدن ورضا الرب وتمسك بأخلاق النبيين وتعرض لرحمته تعالى. وقال له رجلٌ: إني قد حُرمت الصلاة بالليل. فقال له: أنت رجل قد قيّدتك ذنوبك. وقال عليه السلام: إذا أراد الله أن يصيب أهل الأرض بعذاب قال: لولا الذين يتحابّون بجلالي ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار لأنزلت عذابي. وقال الصادق عليه السلام: ثلاثٌ هن فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة: الصلاة في آخر الليل، ويأسه مما في أيدي الناس وولايته للإمام من آل محمد ﷺ. وقال في تفسير قوله تعالى: ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات﴾: صلاة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب في النهار. وقال عليه السلام: إن البيوت التي يُصلّى فيها بالليل بتلاوة القرآن تضيء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الأرض. وقال عليه السلام: عليكم بصلاة الليل فإنها سنّة نبيكم ودأب الصالحين قبلكم ومَطْرَدَةُ الداء عن أبدانكم؛ صلاة الليل تبيّض الوجه وصلاة الليل تطيّب الريح وصلاة الليل تجلب الرزق وفي رواية: صلاة الليل تحسّن الوجه وتذهب بالهمّ. وقال عليه السلام: المغبون من حُرم قيام الليل. والأخبار في ذلك كثيرة يطول الكلام باستقصائها ويستحب لمن فاتته صلاة الليل أن يقضيها كما يجوز للمسافر والشاب الذي يصعب عليه فعلها في وقتها تقديمها على نصف الليل وكذا الكبير السن والخائف من البرد أو الاحتلام والمريض وقضاؤها أرجح من تقديمها وإذا قدمها ثم انتبه في وقتها فلا إعادة.

وكان زين العابدين عليه السلام يصلي أمام صلاة الليل ركعتين خفيفتين يقرأ في الأُولى بعد الحمد قل هو الله أحد وفي الثانية بعد الحمد قل يا أيها الكافرون ويستحب الجهر بالقراءة في صلاة الليل ويستحب تسبيح الزهراء عليها السلام بعد كل ركعتين وسجود الشكر ويستحب أن يدعو بين كل ركعتين من الركعات الثمان بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ ٱلسَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ ٱلرَّاغِبِينَ أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ مِثْلُكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلى مِثْلِكَ أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ

اَلْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجَحِها وَأَعْظَمِهَا يا اَللهُ يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ وَبِأَسْمائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثالِكَ الْعُلْيَا وَنِعَمِكَ الَّتِي لا تُحْصى وَبِأَكْرَمِ أَسْمائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّها إِلَيْكَ وَأَقْرَبِها مِنْكَ وَسِيلَةً وَأَشْرَفِها عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَجْزَلِها لَدَيْكَ ثَواباً وَأَسْرَعِهَا فِي الْأُمُورِ إِجابَةً وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْأَكْرَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْواهُ وَتَرْضى عَمَّنْ دَعاكَ بِهِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دُعاءَهُ وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ لا تَحْرِمَ سائِلَكَ وَلاَ تَرُدَّهُ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْراةِ وَالإِنجيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ الْعَظِيمِ وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتُكَ وَأَنْبِياؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأَهْلُ طاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَتُعَجِّلَ خِزْيَ أَعْدائِهِ.

ويستحب أن يدعو بعد كل ركعتين من صلاة الليل بهذا الدعاء: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اَللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ نُورُ السَّمواتِ وَالْأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ قِيامُ السَّمواتِ وَالْأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ رَبُّ السَّمواتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ لا رَيْبَ فيها وَإِنَّكَ باعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خاصَمْتُ وَإِلَيْكَ يا رَبِّ حاكَمْتُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ وَابْدَأْ بِهِمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاخْتِمْ بِهِمُ الْخَيرَ وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنا وَمَا أَعْلَنَّا وَاقْضِ كُلَّ حاجَةٍ هِيَ لَنَا بِأَيْسَرِ التَّيْسِيرِ وَأَسْهَلِ التَّسْهِيلِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ رَبُّنَا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى إِخْوَتِهِ مِنْ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَصَلِّ عَلَى مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَاخْصُصْ مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ الصَّلَوَاتِ وَالتَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيمِ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي حَلالاً طَيِّباً وَاسِعاً مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ مِمَّا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا

شِئْتَ كَمَا شِئْتَ. ثم يدعو عقيب الثماني الركعات صلاة الليل بهذا الدعاء: **اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِكَ مِنْكَ وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ وَلَمْ يَثِقْ إِلاَّ بِكَ يَا جَزِيلَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الأُسَارَى يا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ وَهَّاباً أَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً وَخَوْفاً وَطَمَعاً وَإِلْحَاحاً وَإِلْحَافاً وَتَضَرُّعاً وَتَمَلُّقاً وقائِماً وقاعِداً وَرَاكِعاً وَسَاجِداً وَرَاكِباً وَمَاشِياً وَذَاهِباً وَجَائِياً وَفِي كُلِّ حَالاتِي وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي** كذا وكذا، ويدعو بما يحب.

ركعتا الشفع

ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرأ في كل ركعة منهما الحمد وقل هو الله أحد أو الحمد والفلق في الأولى والحمد والناس في الثانية ويدعو بعدهما بهذا الدعاء: **إِلٰهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ فِيهِ الْقَاصِدُونَ وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ الطَّالِبُونَ وَلَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوائِزُ وَعَطَايَا وَمَوَاهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبَادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ الْعِنَايَةُ مِنْكَ وَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْفَقِيرُ إِلَيْكَ الْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ فَإِنْ كُنْتَ يَا مَوْلايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيِّرِينَ الْفَاضِلِينَ وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَكَرَمِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.**

ركعة الوتر

وهي ركعة واحدة يقرأ فيها الحمد وقل هو الله أحد ثلاث مرات والمعوّذتين وإن أحب أن يقرأ بعد الحمد سورة واحدة فلا مانع. ويستحب أن يقنت فيها قبل الركوع ويبكي من خشية الله تعالى وإن لم يمكنه البكاء فليَتَباكَ ويدعو بما أحب وإذا لم يحفظ الأدعية الآتية في صلاة الوتر وغيرها من أدعية النوافل يجوز أن يقرأها في

الكتاب ويجوز أن يقرأ وهو جالس في جميع النوافل ويجوز أن يصليها من جلوس ومن قيام أفضل ويستحب أن يقول في قنوت الوتر ثلاثاً أَسْتَجِيرُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ. ثم يدعو لإخوانه المؤمنين. ويستحب أن يذكر أربعين رجلاً فما زاد عليهم بأسمائهم فيقول: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لفلان وفلان ويسميهم بأسمائهم حتى يتم أربعون. فمن فعل ذلك استجيبت دعوته إن شاء الله تعالى ويدعو بما أحب، ثم يقول سبعين مرة: أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. فعن الصادق عليه السلام: من قالها في وتره سبعين مرة وهو قائم وواظب على ذلك حتى يمضي له سنة كتب عنده تعالى من المستغفرين بالأسحار ووجبت له الجنة. وفي رواية يقول: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مائة مرة. قال الصادق عليه السلام: من قال ذلك آخر قنوته في الوتر مائة مرة أربعين ليلة كتبه الله تعالى من المستغفرين بالأسحار. ثم يقول سبع مرات: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لِجَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. ثم يقول: رَبِّ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُ وَهذِهِ يَدَايَ يَا رَبِّ جَزَاءً بِمَا كَسَبَتْ وَهذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةً بِمَا أَتَيْتُ وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي الرِّضَا حَتَّى تَرْضَى لَكَ الْعُتْبَى لا أَعُودُ لا أَعُودُ لا أَعُودُ. ثم يقول: الْعَفْوَ الْعَفْوَ ثلاثمائة مرة. ويقول: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. ثم يركع فإذا سلّم سبّح تسبيح الزَّهرَاء. ثم يقول ثلاث مرات: سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ ارْزُقْنِي مِنَ التِّجَارَةِ أَعْظَمَهَا فَضْلاً وَأَوْسَعَهَا رِزْقاً وَخَيْرَهَا لِي عَاقِبَةً فَإِنَّهُ لا خَيْرَ فِيما لا عَاقِبَةَ لَهُ. ثم يقول ثلاث مرات: الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ الإِصْبَاحِ.

دعاء الحزين

ثم يدعو بدعاء الحزين وكان زين العابدين عليه السلام يدعو به بعد صلاة الليل: أُنَاجِيكَ يَا مَوْجُوداً فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيَائِي مَوْلايَ يَا مَوْلايَ أَيَّ الأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ وَأَيَّهَا أَنْسَى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الْمَوْتُ لَكَفَى كَيْفَ وَمَا بَعْدَ

ٱلْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَدْهَى مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ ٱلْعُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ لا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلا وَفَاءً فَيَا غَوْثَاهُ ثُمَّ وَاغَوْثَاهُ بِكَ يَا ٱللَّهُ مِنْ هَوىً قَدْ غَلَبَنِي وَمِنْ عَدُوٍّ قَدِ ٱسْتَكْلَبَ عَلَيَّ وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي وَمِنْ نَفْسٍ أَمَّارَةٍ بِٱلسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ إِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلِي فَٱرْحَمْنِي وَإِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلِي فَٱقْبَلْنِي يَا قَابِلَ ٱلسَّحَرَةِ ٱقْبَلْنِي يَا مَنْ لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُ مِنْهُ ٱلْحُسْنَى يَا مَنْ يُغَذِّينِي بِٱلنِّعَمِ صَبَاحاً وَمَسَاءً ٱرْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرْداً شَاخِصاً إِلَيْكَ بَصَرِي مُقَلَّداً عَمَلِي قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ ٱلْخَلْقِ مِنِّي نَعَمْ وَأَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ كَدِّي وَسَعْيِي فَإِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُنِي وَمَنْ يُؤْنِسُ فِي ٱلْقَبْرِ وَحْشَتِي وَمَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَسَاءَلْتَنِي عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ قُلْتُ نَعَمْ فَأَيْنَ ٱلْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ ٱلشَّاهِدَ عَلَيْكَ فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلاَيَ قَبْلَ أَنْ تَلْبَسَ ٱلأَبْدَانُ سَرَابِيلَ ٱلْقَطِرَانِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلاَيَ قَبْلَ جَهَنَّمَ وَٱلنِّيرَانِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يَا مَوْلاَيَ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ ٱلأَيْدِي إِلَى ٱلأَعْنَاقِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَيَا خَيْرَ ٱلْغَافِرِينَ. ثم يقول ثلاث مرات: سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْحَيِّ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ.

ويستحب أن يسجد سجدتين بعد نافلة الليل يقول في الأولى: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ ٱلْمَلائِكَةِ وَٱلرُّوحِ خمساً ثم يجلس ويقرأ آية الكرسي ثم يسجد ثانياً ويقول كذلك خمساً. فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله بذلك ثواب كثير يطول المقام بذكره. ثم يدعو بدعاء علي بن الحسين عليه السلام بعد صلاة الليل وهو من أدعية الصحيفة، ويستحب أن يقرأ بعد الفراغ من صلاة الليل سورة القدر ثلاث مرات ويقول: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عشر مرات، ويقرأ قل هو الله أحد عشر مرات ويقول في آخرها: كَذَلِكَ ٱللهُ رَبُّنَا ثلاثاً. ثم يقول: مُحَمَّدٌ بَيْنَ يَدَيَّ وَعَلِيٌّ وَرَائِي وَفَاطِمَةُ فَوْقَ رَأْسِي وَٱلْحَسَنُ عَنْ يَمِينِي وَٱلْحُسَيْنُ عَنْ شِمَالِي وَعَلِيُّ بنُ ٱلْحُسَيْنِ ويذكر الأئمة بعده واحداً بعد واحد حَوْلِي. ثم يقول: يَا رَبِّ مَا خَلَقْتَ خَلْقاً خَيْراً مِنْهُمْ اِجْعَلْ صَلاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَحَاجَاتِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً وَذُنُوبِي بِهِمْ مَغْفُورَةً وَرِزْقِي بِهِمْ

مَبْسُوطاً. ثم تصلي على محمدٍ وآله وتسأل حاجتك..

نافلة الصبح ومستحباتها

وهي ركعتان قبلها بعد طلوع الفجر ويمتدُّ وقتهما إلى أن تطلع الحمرة فإن طلعت فالفرض أولى ويجوز دسهما في صلاة الليل فإذا تحققت طلوع الفجر فقل: يا فَالِقَهُ مِنْ حَيْثُ لا أرَى وَمُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ لا أرَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أوَّلَ يَوْمِنا هذا صَلاحاً وَأوْسَطَهُ فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجاحاً، ويستحب أن يقرأ في الركعة الأولى من نافلة الصبح الحمد وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد. ويستحب أن يقول بعدها مائتي مرة: سُبْحَانَ رَبِّيَ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. ثم يقول: اللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِي بَابَ ٱلأَمْرِ ٱلَّذِي فِيهِ ٱلْيُسْرُ وَٱلْعَافِيَةُ ٱللَّهُمَّ هَيِّئْ لِي سُبُلَهُ وَبَصِّرْنِي مَخْرَجَهُ ٱللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدِرَةً بِسُوءٍ فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَمِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَمِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَٱكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ.

في التعقيب المشترك بين جميع الفرائض

والظاهر استحبابه بعد النوافل أيضاً وبعد الفرائض آكد وقد ورد أنه أبلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد ومن عقَّب فهو في صلاة، وعن الصادق عليه السلام: من صلى فريضةً وعقَّب إلى أخرى فهو ضيف الله وحقٌّ على الله أن يكرم ضيفه. وهو: اللهُ أكْبَرُ ثلاث مرات رافعاً بكل واحدةٍ يديه إلى شحمتي أذنيه. ثم يقول: لا إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ إِلَهاً واحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ رَبُّنا وَرَبُّ آبائِنَا ٱلأَوَّلِينَ لا إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ لا نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ لا إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ ٱلأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فعن النبي صلى الله عليه وآله: من كبر ثلاثاً عقيب كل مكتوبة وقال ذلك فقد أدّى حقَّه من شكر

الله تعالى على تقوية الإسلام وجنده. وعن الصادق عليه السلام قال جبرائيل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن قال من أُمّتِكَ لا إله إلا الله وحده وحده. ثم يقول:

أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. ثم يقول: **ٱللَّهُمَّ ٱهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَٱنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ** فمن واظب عليه فتح الله له ثمانية أبواب من أبواب الجنة يدخل من أيّها شاء، ثم يقول: **سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلاَّ أَنْتَ** ثم يقول: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ ٱلدُّنْيَا وَعَذَابِ ٱلآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ ٱلَّتِي لا تُرَامُ وَقُدْرَتِكَ ٱلَّتِي لا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَمِنْ شَرِّ ٱلأَوْجَاعِ كُلِّهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ** ثم يقول: **تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.** فعن النبيّ صلى الله عليه وآله: ما كربني أمر - أي اشتدّ عليّ - إلاّ مَثَلَ لي جبرائيل وقال: يا محمد قل: توكلت على الحي الذي لا يموت الخ.

تسبيح الزهراء عليها السلام

ثم تُسبّحُ تسبيح الزهراء عليها السلام وهو أفضل التعقيب وصورته الله أكبر أربعاً وثلاثين مرة الحمد لله ثلاثاً وثلاثين مرة سبحان الله ثلاثاً وثلاثين مرة. فعن الباقر عليه السلام: ما من عبدٍ عبد الله بشيء من التمجيد أفضل منه ولو كان شيءٌ أفضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام. وعن الصادق عليه السلام: من سبّح تسبيح الزهراء قبل أن يثني رجليه من صلاة الفريضة غفر الله له. وعنه عليه السلام: إنا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة فالزمْه فإنه لم يلزمه عبدٌ فشقي. وعنه عليه السلام: تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام في كل يوم دبرَ كل صلاة أحبُّ إلي من صلاة ألف ركعة في كل يوم، وورد أنه من الذكر الكثير الذي قال الله تعالى:

﴿وَٱذْكُرُوا ٱللهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾ والروايات في فضله كثيرة يطول الكلام باستقصائها. ثم تقول: لا إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ إِنَّ ٱللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ وَسَعدَيْكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلتَّسْلِيمَ مِنَّا لَهُمْ وَالائْتِمَامَ بِهِمْ وَٱلتَّصْدِيقَ لَهُمْ رَبَّنَا آمَنَّا بِكَ وَصَدَّقْنَا رَسُولَكَ وَسَلَّمْنَا تَسْلِيماً رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ وَآلَ ٱلرَّسُولِ فَاكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّاهِدِينَ.

ثم تقول: سُبْحَانَ ٱللهِ كُلَّمَا سَبَّحَ ٱللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ ٱللهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وٱلحَمْدُ للهِ كُلَّمَا حَمِدَ ٱللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ ٱللهُ أَنْ يُحْمَدَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ كُلَّمَا هَلَّلَ ٱللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ ٱللهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَٱللهُ أَكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ ٱللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ ٱللهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وَسُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ ٱللهُ بِهَا عَلَيَّ وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلى يَوْمِ ٱلقِيَامَةِ. ثم تقول: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو وَخَيْرَ مَا لاَ أَرْجُو وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَشَرِّ مَا لاَ أَحْذَرُ. ثم تقول ثلاثاً: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلعَفْوَ وَٱلعَافِيَةَ وَٱلمُعَافَاةَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ. ثم تقول للخلاص من الضيق مرةً أو ثلاثاً: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَٱرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ.

ثم تقول: ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلسَّلامُ وَمِنْكَ ٱلسَّلامُ وَلَكَ ٱلسَّلامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ ٱلسَّلامُ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى ٱلمُرْسَلِينَ وَٱلحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلأَئِمَّةِ ٱلهَادِينَ ٱلمَهْدِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ ٱللهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ ٱلمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلحَسَنِ وَٱلحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ ٱلجَنَّةِ أَجْمَعِينَ

اَلسَّلاَمُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ اَلسَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ اَلسَّلاَمُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ اَلسَّلاَمُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ اَلسَّلاَمُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا اَلسَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ اَلسَّلاَمُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ الْعَسْكَرِيِّ اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ثم اطلب حاجتك.

ثم يقرأ قل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة. ثم يبسط يديه ويرفعهما إلى السماء ويقول: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا وَيَا مُطْلِقَ الأَسَارَى يا فَكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ آمِناً وَأَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلاحاً وَأَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَآخِرَهُ صَلاحاً إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ.

فعن علي عليه السلام أنه قال: من أحبَّ أن يخرج من الدنيا وقد خلُص من الذنوب كما يتخلص الذهب الذي لا كدر فيه ولا يطالبه أحد بمظلمة فليقل في دبر الصلوات الخمس نسبة الرب تبارك وتعالى (أي سورة التوحيد) اثنتي عشرة مرة ويبسط يديه ويدعو بهذا الدعاء. ثم قال: هذا من المخبئات مما علمني رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرني أن أعلمه الحسن والحسين. ثم يقرأ الحمد وآية الكرسي وآية: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾. وآية: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. وآية السخرة وهي: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ

وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ المُعْتَدِينَ وَلاَ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ﴾.

فعن النبي ﷺ: إن الله تعالى لما أراد أن ينزل فاتحة الكتاب وآيتي الكرسي والشهادة وآيتي الملك والسخرة تعلقن بالعرش وليس بينهن وبين الله حجاب وقلن يا رب تهبطنا إلى دار الذنوب وإلى من يعصيك ونحن متعلقات بالطهور والقدس فقال الله تعالى: وعزتي وجلالي ما من عبد قرأكن في دبر كل صلاة إلا أسكنته حظيرة القدس ولأنظرن إليه بعد المكتوبة سبعين نظرة في كل يوم ولأقضين له سبعين حاجة أدناها المغفرة ولأعيذه من كل عدو ولأنصره عليه ولا يمنعه من دخول الجنة إلا الموت.

ثم تقول: رَضِيتُ بِاللهِ رَبًّا وَبِالإِسْلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا وَبِالقُرْآنِ كِتَاباً وَبِالكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِعَلِيٍّ وَلِيًّا وَإِمَاماً وَبِالحَسَنِ وَالحُسَيْنِ وَالأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً فَارْضَنِي لَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنَّ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ إِنَّكَ قُلْتَ مَا تَرَدَّدْتُ[1] فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدُّدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِيَ المُؤْمِنِ يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لِوَلِيِّكَ الفَرَجَ وَالعَافِيَةَ وَالنَّصْرَ وَلاَ تَسُؤْنِي فِي نَفْسِي وَلا فِي أَحَدٍ مِنْ أَحِبَّتِي. وإن شئت أن تُسمّيهم أو واحداً منهم فتقول لا سيما فلان فلا بأس. وروي أن

(١) في الحديث القدسي: ما ترددت في شيء كترددي في قبض روح عبدي المؤمن يكره الموت واكره مساءته وهو المشار إليه في هذا الدعاء والتردد على الله تعالى محال، غير انه لما جرت العادة ان يتردد من يعظم الشخص ولا يكرهه في مساءته كالصديق وأن لا يتردد في إساءة من يكرهه ولا يعظمه كالعدو والحية فصار التردد لا يقع إلا في موضع التعظيم والاهتمام وعدمه لا يقع إلا في موضع الاحتقار، فدل الحديث على تعظيم الله تعالى للمؤمن. قاله الشهيد في قواعده ويمكن أن يكون المراد انه تعالى يؤخر موت المؤمن عند حضور أجله لعلمه بكراهته الموت فيشبه ذلك فعل المتردد فنسب إليه التردد مجازاً كنسبة الاستهزاء والمكر وغير ذلك «المؤلف».

من واظب عليه عقيب كل فريضة عاش حتى يملَّ الحياة.

ثم تقول سبع مرات وأنت قابض لحيتك بيدك اليمنى باسطٌ باطن يدك اليسرى إلى السماء وهذا الدعاء علمه جبريل عليه السلام ليوسف عليه السلام: يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ. ثم تقول سبع مرات وأنت كذلك رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ. وتقول: يَا مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ وَيَا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ السَّائِلُونَ وَيَا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلاوَةَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ. فعن علي عليه السلام: من دعا بهذا الدعاء في أعقاب الصلوات غفرت ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها وحصى الأرض وثراها ودوابها وهو دعاء الخضر عليه السلام. ثم قل ما روي عن علي عليه السلام في تعقيب كل فريضة: إِلَهِي هَذِهِ صَلاتِي صَلَّيْتُها لا لِحَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهَا وَلاَ رَغْبَةٍ مِنْكَ فِيهَا إِلاَّ تَعْظِيماً وَطَاعَةً وَإِجَابَةً لَكَ إِلى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ إِلَهِي إِنْ كَانَ فيها خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِها أَوْ سُجُودِها فَلاَ تُؤَاخِذْني وتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْقُبُولِ وَالْغُفْرانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم قل: اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي وَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيماً فَعَفْوُكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي لأَنَّها وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم يقول ثلاث مرات: أُعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي في دِينِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللهِ الْوَاحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لم يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَبِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَبِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ. ثم تقول: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ ثلاثين مَرّة أو أربعينَ وهي (الباقيات الصالحات) المشار إليها في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ مَرَدّاً﴾ والمعقبات المشار إليها بقوله تعالى: ﴿لَهُ

مُعَقِّباتٌ مِنْ بَينِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ ٱللهِ﴾. قال ابن عباس: هي الكلمات الأربع. وعن النبي ﷺ: إذا عجزتم عن الليل أن تكابدوه والعدوّ أن تجاهدوه فلا تعجزوا عن الكلمات الأربع فإنهن الباقيات الصالحات.

ثم يقرأ دعاء الحفظ من النسيان وهو: سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لا يَأْخُذُ أَهْلَ الأَرْضِ بِأَلْوَانِ ٱلعَذَابِ سُبْحَانَ ٱلرَّؤُوفِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُوراً وَبَصراً وَفَهْماً وَعِلْماً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثم يقول: يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلاَ يَفْعَلُ مَا يَشاءُ غَيْرُهُ. ثم يسأل حاجته فإنها تقضى إن شاء الله تعالى. ثم تقول: أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ٱلحَيُّ ٱلقَيُّومُ ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثلاث مرات. فعن الباقر عليه السلام: من قالها في دُبر كل صلاة غفر الله ذنوبه ولو كانت كزبد البحر. ثم تقول: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ ٱلخَيْرِ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ٱلشَّرِّ سَخَطِكَ وَٱلنَّارِ ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ فَٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَٱكْشِفْ هَمِّي وَفَرِّجْ غَمِّي وَعَافِنِي مِنْ خِزْيِ ٱلدُّنْيا وَعَذَابِ الآخِرَةِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ ٱلسُّلْطَانِ وَٱلشَّيْطَانِ وَفَسَقَةِ ٱلجِنِّ وَالإِنْسِ وَفَسَقَةِ ٱلعَرَبِ وَٱلعَجَمِ وَرُكُوبِ ٱلمَحَارِمِ كُلِّها وَمَنْ نَصَبَ لأَوْلِيَاءِ ٱللهِ وَأُجِيرُ نَفْسِي بِٱللهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلعَرْشِ ٱلعَظِيمِ ثلاثاً.

ثم يقول: يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ ثلاثاً. ثم يقول ثلاثاً وهو آخذٌ بلحيته بيده اليمنى واليسرى مبسوطة باطنها مما يلي السماء: يَا ذَا ٱلجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي مِنَ ٱلنَّارِ. ثم يرفع يديه ويجعل باطنهما مما يلي السماء ويقول ثلاثاً: يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ. ثم يقلبهما ويجعل ظاهرهما مما يلي السماء ويقول ثلاثاً: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنِي مِنَ ٱلعَذَابِ الأَلِيمِ. ثم يخفضهما ويقول: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَقِّهْنِي فِي ٱلدِّينِ وَحَبِّبْنِي إِلى ٱلمُسْلِمِينَ وَٱجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ وَٱرْزُقْنِي

هَيْبَةَ الْمُتَّقِينَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ أَسأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْتَعْمِلَنِي بِمَا عَرَّفْتَنِي مِنْ حَقِّكَ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا قَدَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ.

ثم يقول: اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتِ الأَصْوَاتُ وَلَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ وَلَكَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ وَإِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الأَعْمَالِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَخَيْرَ مَنْ أَعْطَى يَا مَنْ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا مَنْ أَمَرَ بِالدُّعَاءِ وَوَعَدَ الإِجَابَةَ يَا مَنْ قَالَ ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ يَا مَنْ قَالَ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾. وَيَا مَنْ قَالَ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ هَا أَنَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِي وَأَنْتَ الْقَائِلُ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية. ثم قل قبل أن تثني ركبتك: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً عشر مرات.

ثم قُلْ: اَللَّهُمَّ بِبِرِّكَ الْقَدِيمِ وَرَأْفَتِكَ بِبَرِيَّتِكَ اللَّطِيفَةِ بِصَنْعَتِكَ الْمُحْكَمَةِ وَقُدْرَتِكَ بِسِتْرِكَ الْجَمِيلِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْيِ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ وَاجْعَلْ ذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً وَعُيُوبَنَا مَسْتُورَةً وَفَرَائِضَنَا مَشْكُورَةً وَنَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَنُفُوسَنَا بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً وَعُقُولَنَا عَلَى تَوْحِيدِكَ مَجْبُورَةً وَأَرْوَاحَنَا عَلَى دِينِكَ مَفْطُورَةً وَجَوَارِحَنَا عَلَى خِدْمَتِكَ مَقْهُورَةً وَأَسْمَاءَكَ فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً وَحَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَيْسُورَةً وَأَرْزَاقَنَا مِنْ خَزَائِنِكَ مَدْرُورَةً أَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ لَقَدْ فَازَ مَنْ وَالاَكَ وَسَعِدَ مَنْ نَاجَاكَ وَعَزَّ مَنْ نَادَاكَ وَظَفِرَ مَنْ رَجَاكَ وَغَنِمَ مَنْ قَصَدَكَ وَرَبِحَ مَنْ تَاجَرَكَ.

سجدتا الشكر

وهما مستحبتان في كل وقت تجدد نعمة ودفع نقمة وفي أعقاب الفرائض والنوافل وينبغي أن تكونا آخر ما تأتي به بعد تعقيب الصلاة ويستحب الإطالة فيهما وجاءت الأخبار بفضلهما والحث عليهما. وصورتهما أن تسجد أولاً ثم تعفر خديك بأن تضع خدك الأيمن على محل السجود ثم خدك الأيسر ثم تسجد السجدة الثانية.

ويستحب أن تفترش ذراعيك وتلصق صدرك وبطنك بالأرض وتقول في السجدة الأولى: شُكراً شكراً مائة مرة (وأقلُّه) شُكْراً للهِ ثلاث مرات. ثم تقول: عَفْواً عَفْواً مائة مرة أو ألف مرة. ثم تقول: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ رَبِّي وَالإِسْلاَمَ دِينِي وَمُحمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّي وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَى وَعَلِيّاً وَمُحَمَّداً وَعَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَمُحَمَّداً سَلاَمُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَئِمَّتِي بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ. ثم تقول: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ دَمَ الْمَظْلُومِ[1] ثلاث مرات. ثم تقول: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِوَأْيِكَ عَلَى نَفْسِكَ لأَوْلِيَائِكَ لَتُظْفِرَنَّهُمْ بِعَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. ثم تقول: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ ثلاث مرات.

ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول: يَا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ وَتَضِيقُ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ يا بَارِىءَ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَكَانَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى الْمُسْتَحْفَظِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وتقول ثلاث مرات بصوت حزين: بُؤْتُ إِلَيْكَ بِذَنْبِي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ يَا مَوْلاَيَ. وتقول: اَللّٰهُمَّ لاَ تَسْلُبْنِي مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وِلاَيَتِكَ وَوِلاَيَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ. ثم تضع خدك الأيسر على الأرض وتقول: اللهم لا تسلبني الخ وتقول ثلاث مرات: يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَعِزَّتِكَ بَلَغَ بِي مَجْهُودِي. ثم تقول ثلاث مرات: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا كَاشِفَ الْكُرَبِ الْعِظَامِ. ثم تقول ثلاث مرات: إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ. ثم تأتي بالسجدة الثانية فتقول فيها: شُكْراً شُكْراً مائة مرة. وأقلها ثلاث مرات. ثم تسأل حاجتك ثم ترفع رأسك وتقول: اَللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ

---

(١) هو الحسين عليه السلام أي أسألك بحقك أن تأخذ بدمه وتنتقم من قاتليه وممن أسس أساس ذلك «المؤلف».

اَلسَّعَادَةَ في اَلرَّشَدِ وَإيمانَ اَلْيُسْرِ وَفَضِيلَةً في اَلنِّعَمِ وَهَنَاءةً في اَلْعِلْمِ حَتَّى تُشَرِّفَهُ عَلَى كُلِّ شَرِيفٍ اَلحَمْدُ لله وَلِيِّ كلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ لَمْ يَخْذُلْنِي عِنْدَ شَدِيدَةٍ وَلَمْ يَفْضَحْنِي بِسُوءِ سَرِيرَةٍ فَلِسَيِّدِي اَلحمدُ كَثِيراً.

ويستحب مسح موضع سجوده بيده ثم إمرارها على وجهه ومقاديم بدنه.

وفي مصباح المتهجد: فإذا رفعت رأسك من سجدتي الشكر فأمِرَّ يديك على موضع سجودك وامسح بهما وجهك ثلاثاً وقل في كل واحدة منها: **اَللَّهُمَّ لَكَ اَلحَمْدُ لاَ إلَهَ إلاَّ أَنْتَ عَالِمَ اَلْغَيْبِ وَاَلشَّهَادَةِ اَلرَّحْمَنَ اَلرَّحِيمَ اَللَّهُمَّ أذْهِبْ عَنِّي اَلهَمَّ وَاَلحُزْنَ وَاَلْغِيَرَ مَا ظَهَرَ مِنْها وَمَا بَطَنَ** وإن كانت بك علة فامسح يدك على موضع سجودك سبعاً وأمِرَّ يدك على العلة وقل: **يَا مَنْ كَبَسَ الأَرْضَ عَلَى اَلماء وَسَدَّ اَلهَواءَ بِاَلسَّماء وَاَخْتَارَ لِنَفْسِهِ أحْسَنَ الأَسْمَاءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَافِنِي مِنْ كذا وكذا** وإن كانت لك حاجة فقل **وافعل بي كذا وكذا.**

في التعقيب المختص بصلاة الظهر

إذا فرغت من صلاة الظهر فعقب بما شئت من التعقيب المشترك بين جميع الفرائض الذي تقدم. ثم قل ما يختص بتعقيب الظهر وهو أدعية كثيرة منها دعاء النجاح وهو: **اَللَّهُمَّ رَبَّ اَلسَّمواتِ اَلسَّبْعِ وَرَبَّ الأَرَضِينَ اَلسَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبَّ اَلعَرْشِ اَلْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإسْرَافِيلَ وَرَبَّ اَلسَّبْعِ اَلمَثَانِي وَاَلْقُرْآنِ اَلْعَظِيمِ وَرَبَّ مُحمَّدٍ خَاتَمِ اَلنَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ اَلَّذِي بِهِ تَقُومُ اَلسَّمواتُ وَالأَرْضُ وَبِهِ تُحْيِي اَلمَوْتَى وَتَرْزُقُ الأَحْيَاءَ وَتُفَرِّقُ بَيْنَ اَلمُجْتَمِعِ وَتَجْمَعُ بَيْنَ اَلمُتَفَرِّقِ وَبِهِ أحْصَيْتَ عَدَدَ اَلرِّمَالِ وَوَزْنَ اَلجِبَالِ وَكَيْلَ اَلبِحَارِ أسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأنْ تَفْعَلَ بي كذا وكذا** وتسأل حاجتك.

ومنها دعاء أهل البيت المعمور وذكر له صاحب العدة ثواباً عظيماً وهو: **يَا مَنْ أظْهَرَ اَلجَمِيلَ وَسَتَرَ اَلْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِاَلجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ اَلسِّتْرَ والسَّرِيرَةَ يَا عَظِيمَ**

ٱلعَفْوِ يَا حَسَنَ ٱلتَّجَاوُزِ يَا بَاسِطَ ٱليَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كلِّ حَاجَةٍ يَا وَاسِعَ ٱلمَغْفِرَةِ يَا مُفَرِّجَ كلِّ كُرْبَةٍ يَا مُقِيلَ ٱلعَثَراتِ يَا كَرِيمَ ٱلصَّفْحِ يَا عَظِيمَ ٱلمَنِّ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ ٱسْتِحْقَاقِها يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّداهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَٱلحَسَنِ وَٱلحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ ٱلحُسَينِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحمَّدٍ وَٱلحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَٱلقَائِمِ ٱلمَهْدِيِّ الأَئِمَّةِ ٱلهَادِيَةِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ يا ٱللهُ يا ٱللهُ أَنْ لا تُشَوِّهَ خَلْقِي بالنَّارِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ. ثم تقول: يَا سَامِعَ كلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ يا بارِىءَ ٱلنُّفُوسِ بَعْدَ ٱلمَوْتِ يَا بَاعِثُ يا وَارِثُ يَا سَيِّدَ ٱلسَّادَةِ يَا إِلَهَ الآلِهَةِ يَا جَبَّارَ ٱلجَبَابِرَةِ يَا مَالِكَ ٱلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يا رَبَّ الأَرْبَاب يَا مَلِكَ ٱلمُلوكِ يا بَطَّاشُ ذَا ٱلبَطْشِ ٱلشَّدِيدِ يا مُبْدِىءُ يا مُعِيدُ يا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ يا مُحْصِيَ عَدَدِ الأَنْفاسِ وَنَقْلِ الأَقْدامِ يا مَنِ ٱلسِّرُّ عِنْدَهُ عَلانِيَةٌ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّهِمُ ٱلَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ بِفَكاكِ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ وَأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ وَٱبْنِ نَبِيِّكَ ٱلدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَأَمِينِكَ في أَرْضِكَ وَعَيْنِكَ في عِبَادِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ عَلَيْهِ صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ وَعْدَهُ ٱللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ وَقَوِّ أَصْحَابَهُ وَصَبِّرْهُمْ وَٱجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَمَكِّنْهُ مِنْ أَعْدائِكَ وَأَعْداءِ رَسُولِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ثم تقول ما ذكره الشيخ في مصباح المتهجد: لا إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ ٱلعَظِيمُ ٱلحَلِيمُ لا إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ رَبُّ ٱلعَرْشِ ٱلكَرِيمُ ٱلحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَٱلغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَٱلسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ٱللَّهُمَّ لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ سُقْماً إِلاَّ شَفَيْتَهُ وَلاَ عَيْباً إِلاَّ سَتَرْتَهُ وَلاَ رِزْقاً إِلاَّ بَسَطْتَهُ وَلاَ خَوْفاً إِلاَّ آمَنْتَهُ وَلاَ سُوءاً إِلاَّ صَرَفْتَهُ وَلاَ حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً وَلِيَ فِيهَا صَلاحٌ إِلاَّ قَضَيْتَها يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ ٱلعَالَمِينَ. ثم تقول عشراً: بِٱللهِ ٱعْتَصَمْتُ وَبِٱللهِ أَثِقُ وَعَلَى ٱللهِ أَتَوَكَّلُ. ثم تقول: ٱللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ وَإِنْ كَبُرَ تَفْرِيطِي فَأَنْتَ أَكْبَرُ

وَإِنْ دَامَ بُخْلِي فَأَنْتَ أَجْوَدُ اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لي عَظِيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيمِ عَفْوِكَ وَكَثِيرَ تَفْرِيطِي بِظَاهِرِ كَرَمِكَ وَاَقْمَعْ بُخْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ اَللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

في التعقيب المختص بصلاة العصر

إذا سلمت فعقب بما شئت مما تقدم ذكره من التعقيبات المشتركة بين جميع الفرائض. ثم قل ما يختص بصلاة العصر. فعن الصادق عليه السلام: من استغفر الله بعد صلاة العصر سبعين مرة غفر الله له سبعمائة ذنب. وعن الجواد عليه السلام: من قرأ القدر عشراً بعد صلاة العصر مرّت له على مثل أعمال الخلائق في مثل ذلك اليوم. أي كان له مثل ثواب أعمال الخلائق في ذلك اليوم. ثم تقول ما ذكره الشيخ في مصباحه وهو: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ فَقِيرٍ بَائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَجِيرٍ لا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلاَ ضَرّاً وَلاَ مَوْتاً وَلاَ حَيَاةً وَلاَ نُشُوراً. فعن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله أن من قاله بعد العصر أمر الله تعالى الملكين بتخريق صحيفته كائنة ما كانت. يعني صحيفة السيئات. ثم تقول: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ وَمِنْ صَلاةٍ لا تُرْفَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكَرْبِ وَالرَّخَاءَ بَعْدَ الشِّدَّةِ اَللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

في التعقيب المختص بصلاة المغرب

إذا سلمت فعقب بما شئت مما تقدم من التعقيبات المشتركة بين جميع الفرائض. ثم قل ما يختص بصلاة المغرب وهو ما ذكره الشيخ في مصباح المتهجد بعد تسبيح الزهراء عليها السلام: إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ. فعن الرضا عليه السلام: من قال ذلك عقيب الصبح والمغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلم أحداً

قضى الله له مائة حاجة سبعين في الدنيا وثلاثين في الآخرة. ثم تقول سبع مرات: **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِٱللهِ ٱلعَلِيِّ ٱلعَظِيمِ**. فعن الصادق عليه السلام: من قالها سبعاً بعد صلاة الفجر والمغرب دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الريح والبرص والجنون ويكتب في ديوان السعداء وإن كان شقياً. وفي رواية أنه يستحب قراءتها مائة مرة. فعن الرضا عليه السلام: إذا صلّيت المغرب فلا تبسط رجليك ولا تكلم أحداً حتى تبسمل وتحولق مائة وكذا عقيب الصبح فمن قال ذلك دفع الله عنه مائة نوع من أنواع البلاء أدنى نوع منها البرص والجذام والشيطان والسلطان. ثم تقول ثلاث مرات: **ٱلحمدُ للهِ ٱلَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلاَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيرُهُ**. فعن الصادق عليه السلام: من قالها ثلاثاً في دُبر الفريضة أُعْطِيَ ما سأل. ثم يقول عشراً: **مَا شَاءَ ٱللهُ لاَ قُوَّةَ إلاَّ بِٱللهِ أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ**. ثم تقول: **سُبْحَانَكَ لاَ إلهَ إلاَّ أنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّها جَمِيعاً فَإنَّهُ لاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إلاَّ أَنْتَ**. ثم تقول وهو مما يدعى به لدفع وجع العين بعد صلاة المغرب وصلاة الصبح: **ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ ٱلنُّورَ في بَصَرِي وَٱلبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَٱليَقِينَ فِي قَلْبِي وَٱلإِخْلاَصَ في عَمَلِي وَٱلسَّلاَمَةَ في نَفْسِي وَٱلسَّعَةَ في رِزْقِي وَٱلشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي**. فعن محمد الجعفي عن أبيه قال: كنت كثيراً ما أشتكي عيني فشكوت ذلك إلى الصادق عليه السلام فقال: ألا أُعَلِّمُكَ دعاءً لدنياكَ وآخرتك وتكفى به وجع عينك؟ قُلت بلى. قال: تقول في دُبر الفجر والمغرب هذا الدعاء. قال الشيخ في المصباح: والأفضل تأخير سجدتي الشكر إلى ما بَعْد النوافل.

في التعقيب المختص بصلاة العشاء

إذا سلمت فعقب بما شئت من التعقيبات المشتركة بين جميع الفرائض مما تقدم. ثم قل ما يختص بصلاة العشاء وهو ما ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في مصباح المتهجد فتقرأ القدر سبع مرات. فعن الجواد عليه السلام أنه من فعل ذلك كان في ضمان الله إلى أن يصبح. ثم تقول:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ وَرَبَّ الرِّياحِ وَمَا ذَرَتْ اَللّٰهُمَّ رَبَّ كلِّ شَيءٍ وَإِلَهَ كلِّ شَيءٍ ومَلِيكَ كلِّ شَيءٍ أَنْتَ اللهُ المُقْتَدِرُ على كلِّ شَيءٍ وَأَنْتَ اللهُ الأَوَّلُ فَلا شَيءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلا شَيءَ بعْدَكَ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلا شَيءَ فَوْقَكَ وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلا شَيءَ دُونَكَ رَبَّ جَبْرائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَتَوَلَّاني بِرَحْمَتِكَ وَلا تُسَلِّطَ عَلَيَّ أَحداً مِنْ خَلْقِكَ مِمَّا لا طَاقَةَ لي بِهِ اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ فَحَبِّبْني وَفي النَّاسِ فَعَزِّزْني وَمِنْ شَرِّ شَياطِينِ الجِنِّ وَالإِنْسِ فَسَلِّمْني يا رَبَّ العَالَمِينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وَادْعُ بِما أَحْبَبْتَ.

ثم تقول: اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ مُحمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ولا تُؤْمِنَّا مَكْرَكَ وَلا تُنْسِنا ذِكْرَكَ وَلاَ تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرَكَ وَلاَ تَحْرِمْنا فَضْلَكَ وَلاَ تُحِلَّ عَلَيْنا غَضَبَكَ وَلاَ تُبَاعِدْنا مِنْ جِوارِكَ وَلاَ تَنْقُصْنا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلاَ تَنْزِعْ مِنَّا بَرَكَتَكَ وَلاَ تَمْنَعْنا عافِيَتَكَ وَأَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنا وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ المُبَارَكِ الطَّيِّبِ الحَسَنِ الجَمِيلِ وَلاَ تُغَيِّرْ ما بِنَا مِنْ نِعْمَتِكَ وَلاَ تُؤْيِسْنَا مِنْ رَوْحِكَ وَلاَ تُهِنَّا بَعْدَ كَرامَتِكَ وَلاَ تُضِلَّنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا سالِمَةً وَأَرْواحَنا طَيِّبَةً وَأَزْواجَنا مُطَهَّرَةً وَأَلسِنَتَنا صادِقَةً وَإِيمانَنا دائِماً وَيَقِينَنا صادِقاً وَتِجارَتَنا لاَ تَبُورُ اَللّٰهُمَّ آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

ثم تقرأ الحمد والتوحيد والمعوّذتين عشراً عشراً. ثم تقول: سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ عشراً اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عشراً. ثم تقول: اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَأَسْبِغْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ وَمَتِّعْني بِالعَافِيَةِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَني في سَمْعِي وَبَصَري وَجَمِيعِ جَوارِحِ بَدَنِي اَللّٰهُمَّ ما بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم تقول: وهو من أدعية الرزق. شكا إلى الصادق عليه السلام رجل من شيعته الفقر وضيق المعيشة وأنه يجول في طلب الرزق

البلدان فلا يزداد إلا فقراً فقال له: إذا صليت العشاء الآخرة فقل وأنت متانٍ **اَللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَإِنَّمَا أَطْلُبُهُ بِخَطَراتٍ تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِي فَأَجُولُ فِي طَلَبِهِ الْبُلْدَانَ فَأَنَا فِيمَا أَنَا طَالِبٌ كَالحَيْرَانِ لا أَدْرِي أَفِي سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ أَمْ فِي أَرْضٍ أَمْ فِي سَمَاءٍ أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ وَعَلَى يَدَيْ مَنْ وَمِنْ قِبَلِ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأَسْبَابَهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَتُسَبِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعاً وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً وَمَأْخَذَهُ قَرِيباً وَلاَ تُعَنِّنِي بِطَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِي وَأَنَا فَقِيرٌ إِلى رَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجُدْ عَلَى عَبْدِكَ بِفَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.**

في التعقيب المختص بصلاة الصبح

إذا سلمت فعقب بما شئت من التعقيب المشترك بين جميع الفرائض الذي تقدم ثم قل ما يختص بصلاة الصبح، وهو ما ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في مصباح المتهجد وهو: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.** ثم تقول: **سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ وَمِثْلَهُ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمِثْلَهُ وَعَدَدَ خَلْقِهِ وَمِثْلَهُ وَمِلْءَ سَمَوَاتِهِ وَمِثْلَهُ وَمِلْءَ أَرْضِهِ وَمِثْلَهُ وَعَدَدَ ذَلِكَ أَضْعَافاً وَأَضْعَافَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً لا يُحْصِي تَضَاعِيفَهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ وَمِثْلَهُ.** ثم تقول: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.** فعن الصادق عليه السلام: من قالها بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر لم يمت حتى يدرك القائم من آل محمد عليهم السلام. ثم تقول: **اَللَّهُمَّ أَحْيِنِي عَلَى مَا أَحْيَيْتَ عَلَيْهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأَمِتْنِي عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ.** ثم تقول: **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً** عشر مرات. ثم تقول: **لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ إِلَهاً وَاحِداً لَمْ**

يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً عشر مرات.

ثم تقول: لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ يُحيي وَيُميتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. عشر مرات. وتقول: سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ عشر مرات. وتقول: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَوْصِيَاءِ ٱلرَّاضِينَ ٱلْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَعَلَى أَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ عشر مرات. وتقول: ٱللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا مَا نَخَافُ عُسْرَتَهُ وَسَهِّلْ لَنَا مَا نَخَافُ حُزُونَتَهُ وَنَفِّسْ عَنَّا مَا نَخَافُ كُرْبَتَهُ وَٱكْشِفْ عَنَّا مَا نَخَافُ غَمَّهُ وَٱصْرِفْ عَنَّا مَا نَخَافُ بَلِيَّتَهُ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ عشر مرات. وتقول: ٱللَّهُمَّ لاَ تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحاً أَعْطَيْتَنِيهِ وَلاَ تَرُدَّنِي في سُوءٍ ٱسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ أَبَداً وَلاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً وَلاَ حَاسِداً أَبَداً وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً عشر مرات. وتقول: ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لي فيما أَعْطَيْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَٱجْعَلْ لِي ٱلْمَزِيدَ مِنْ كَرَامَتِكَ عشر مرات. وتقول: ٱللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَتْ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ في دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، لَكَ ٱلْحَمْدُ وَلَكَ ٱلشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ يَا رَبِّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ ٱلرِّضَا عشر مرات. ثم تقول: ٱللَّهُمَّ ٱقْذِفْ في قُلُوبِ ٱلْعِبَادِ مَحَبَّتِي وَضَمِّنِ ٱلسَّمواتِ وَٱلأَرْضَ رِزْقِي وَأَلْقِ ٱلرُّعْبَ في قُلُوبِ عَدُوِّكَ مِنِّي وَٱنْشُرْ رَحْمَتَكَ لِي وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَٱجْعَلْهَا مَوْصُولَةً بِكَرَامَتِكَ إِيَّايَ وَأَوْزِعْنِي شُكْرَكَ وَأَوْجِبْ لِيَ ٱلْمَزِيدَ مِنْ لَدُنْكَ وَلاَ تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَلاَ تَجْعَلْنِي مِنَ ٱلْغَافِلِينَ عشر مرات.

ثم اقرأ الحمد والمعوّذتين والتوحيد والقدر وآية الكرسي عشراً عشراً. وتقول: ٱلْحَمْدُ للهِ وَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ عشر مرات وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عشر مرات. وتقول: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ مائة مرة أو سبع مرات. فعن الصادق عليه السلام من قرأها بعد الصبح والمغرب سبع مرات لم يصبه

جذام ولا برص ولا جنون ولا سبعون نوعاً من أنواع البلاء وإن كان من الأشقياء كتب من السعداء. وتقول: مَا شَاءَ اللهُ كانَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ مائة مرة. فمن قالها لم يرَ بومه ذلك شيئاً يكرهه. وتقول: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مائة مرة. وتقول: أَسْأَلُ اللهَ العَافِيَةَ مائة مرة. وتقول: أَسْتَجِيرُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ مائة مرة وَأَسْأَلُهُ الجَنَّةَ مائة مرة أَسْأَلُ اللهَ الحُورَ العِينَ مائة مرة اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مائة مرة. فمن قالها وقى الله وجههُ من حر جهنم. وتقول: اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ رِزْقِي وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ مائة مرة. ثم تقول: اللَّهُمَّ قَدْ رَضِيتُ بِقَضَائِكَ وَسَلَّمْتُ لأَمْرِكَ اللَّهُمَّ اقْضِ لِي بِالحُسْنَى وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مائة مرة فإن لم يمكنك فعشراً فثلاثاً. ثم تقول: لا إِلَهَ إلاَّ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ مائة مرة. ثم تقول: سُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ مائة مرة. ثم تقول: أُعِيذُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ إلى قوله وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ.

ثم تقرأ آية السخرة وتقدمت في التعقيب المشترك وآيتين من آخر الكهف ﴿قُلْ لَوْ كَانَ البَحْرُ مِداداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ البَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً قُلْ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ أَنَّما إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾ وعشر آيات من أول الصافات بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفّاً فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ المَشَارِقِ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الكَوَاكِبِ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى المَلإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ وثلاث آيات من آخرها ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ وثلاث آيات من سورة الرحمن ﴿يَا مَعْشَرَ الجِنِّ وَالإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ

تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ فَٱنفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلاَ تَنتَصِرَانِ﴾ وآخر الحشر ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا ٱلْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ ٱللهِ وَتِلْكَ ٱلأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ ٱللهُ ٱلَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ ٱلغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ هُوَ ٱلرَّحْمَنُ ٱلرَّحِيمُ هُوَ ٱللهُ ٱلَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ٱلمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلاَمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلعَزِيزُ ٱلجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ ٱللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ ٱللهُ ٱلخَالِقُ ٱلبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَهُ ٱلأَسْمَاءُ ٱلحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَهُوَ ٱلعَزِيزُ ٱلحَكِيمُ﴾.

ثم تقول أُعِيذُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَكُلَّ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِعِزَّةِ ٱللهِ وَعَظَمَةِ ٱللهِ وَقُدْرَةِ ٱللهِ وَجَلاَلِ ٱللهِ وَكَمَالِ ٱللهِ وَسُلْطَانِ ٱللهِ وَغُفْرَانِ ٱللهِ وَمَنِّ ٱللهِ وَعَفْوِ ٱللهِ وَحُكْمِ ٱللهِ وَجَمْعِ ٱللهِ وَرَسُولِ ٱللهِ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ شَرِّ ٱلسَّامَّةِ وَٱلهَامَّةِ وَٱلعَامَّةِ وَٱللاَّمَّةِ وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمِن شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ أُعِيذُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ ٱلتَّامَّةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَكُلِّ عَيْنٍ لاَمَّةٍ ثلاثاً. ثم تقول: ٱلحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَذْهَبَ ٱللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِٱلنَّهَارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ مَرْحَباً بِٱلحَافِظَيْنِ والتفت إلى يمينك وقل: وَحَيَّاكُمَا ٱللهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ وَشَاهِدَيْنِ والتفت إلى شمالك وقل: أُكْتُبَا رَحِمَكُمَا ٱللهُ بِسْمِ ٱللهِ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلقُبُورِ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أَمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ ٱللهُ أَقْرِئَا مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي ٱلسَّلاَمَ. ثم تقول: بِسْمِ ٱللهِ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى ٱللهِ إِنَّ ٱللهَ بَصِيرٌ بِٱلعِبَادِ فَوَقَاهُ ٱللهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ ٱلغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلوَكِيلُ فَٱنْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ ٱللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ مَا شَاءَ ٱللهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ مَا شَاءَ ٱللهُ لاَ مَا شَاءَ ٱلنَّاسُ مَا شَاءَ ٱللهُ وَإِنْ كَرِهَ ٱلنَّاسُ

حَسْبِيَ ٱلرَّبُّ مِنَ ٱلْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ ٱلْخَالِقُ مِنَ ٱلْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ ٱلرَّازِقُ مِنَ ٱلْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ حَسْبِي مَنْ هُوَ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ ٱللهُ ٱلَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ. فعن الجواد عليه السلام من دعا به في دبر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلا استجيب له وكفاه الله ما أهمه.

الباب الثالث

في أدعية الصباح والمساء

فيما يدعى به في الصباح

ويدخل في ذلك جميع ما مر من تعقيب الصبح وما يعمل بعد طلوع الفجر.

ومن أدعية الصباح ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام وهو: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ ٱلصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ وَسَرَّحَ قِطَعَ ٱللَّيْلِ ٱلْمُظْلِمِ بِغَيَاهِبِ تَلَجْلُجِهِ وَأَتْقَنَ صُنْعَ ٱلْفَلَكِ ٱلدَّوَّارِ فِي مَقَادِيرِ تَبَرُّجِهِ وَشَعْشَعَ ضِيَاءَ ٱلشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجَانَسَةِ مَخْلُوقَاتِهِ وَجَلَّ عَنْ مُلاءَمَةِ كَيْفِيَّاتِهِ يَا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَوَاطِرِ ٱلظُّنُونِ وَبَعُدَ عَنْ مُلاحَظَةِ ٱلْعُيُونِ وَعَلِمَ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ يَا مَنْ أَرْقَدَنِي فِي مِهَادِ أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ وَأَيْقَظَنِي إِلَى مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مِنَنِهِ وَإِحْسَانِهِ وَكَفَّ أَكُفَّ ٱلسُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطَانِهِ صَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَى ٱلدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي ٱللَّيْلِ ٱلأَلْيَلِ وَٱلْمَاسِكِ مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ ٱلشَّرَفِ ٱلأَطْوَلِ وَٱلنَّاصِعِ ٱلْحَسَبِ فِي ذِرْوَةِ ٱلْكَاهِلِ ٱلأَعْبَلِ وَٱلثَّابِتِ ٱلْقَدَمِ عَلَى زَحَالِيفِهَا فِي ٱلزَّمَنِ ٱلأَوَّلِ وَعَلَى آلِهِ ٱلأَخْيَارِ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلأَبْرَارِ وَٱفْتَحِ ٱللَّهُمَّ لَنَا مَصَارِيعَ ٱلصَّبَاحِ بِمَفَاتِيحِ ٱلرَّحْمَةِ وَٱلْفَلاحِ وَأَلْبِسْنِي ٱللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خِلَعِ ٱلْهِدَايَةِ وَٱلصَّلاحِ وَٱغْرُسِ ٱللَّهُمَّ لِعَظَمَتِكَ فِي شِرْبِ جَنَانِي يَنَابِيعَ ٱلْخُشُوعِ وَأَجْرِ ٱللَّهُمَّ لِهَيْبَتِكَ مِنْ آمَاقِي زَفَرَاتِ ٱلدُّمُوعِ وَأَدِّبِ ٱللَّهُمَّ نَزَقَ ٱلْخُرْقِ مِنِّي بِأَزِمَّةِ ٱلْقُنُوعِ إِلَهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي ٱلرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحُسْنِ ٱلتَّوْفِيقِ فَمَنِ ٱلسَّالِكُ بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ ٱلطَّرِيقِ وَإِنْ أَسْلَمَتْنِي

أَتاتُكَ لِقائِدِ الأَمَلِ وَالْمُنَى فَمَنِ الْمُقِيلُ عَثَراتِي مِنْ كَبَوَةِ الْهَوَى وَإِنْ خَذَلَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ مُحارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطانِ فَقَدْ وَكَلَنِي خِذْلانُكَ إِلَى حَيْثُ النَّصَبِ وَالْحِرْمانُ إِلَهِي أَتَرانِي ما أَتَيْتُكَ إِلاَّ مِنْ حَيْثُ الآمالُ أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرافِ حِبالِكَ إِلاَّ حِينَ باعَدَتْنِي ذُنُوبِي عَنْ دارِ الْوِصالِ فَبِئْسَ الْمَطِيَّةُ الَّتِي امْتَطَتْ نَفْسِي مِنْ هَواهَا فَواهاً لَهَا لِمَا سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُهَا وَمُناهَا وَتَبّاً لَهَا لِجُرْأَتِهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَمَوْلاهَا.

إِلَهِي قَرَعْتُ بابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجائِي وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لاجِئاً مِنْ فَرْطِ أَهْوائِي وَعَلَّقْتُ بِأَطْرافِ حِبالِكَ أَنامِلَ وَلائِي فَاصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا كُنْتُ أَجْرَمْتُهُ مِنْ زَلَلِي وَخَطَئِي وَأَقِلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ صَرْعَةِ رِدائِي وَعَثْرَةِ بَلائِي فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَمُعْتَمَدِي وَرَجائِي وَأَنْتَ غايَةُ مَطْلُوبِي وَمُنايَ فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ إِلَهِي كَيْفَ تَطْرُدُ مِسْكِيناً الْتَجَأَ إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هارِباً أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِداً قَصَدَ إِلَى جَنابِكَ ساعِياً أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمْآنَ وَرَدَ إِلَى حِياضِكَ شارِباً كَلاَّ وَحِياضُكَ مُتْرَعَةٌ فِي ضَنْكِ الْمُحُولِ وَبابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ وَأَنْتَ غايَةُ السُّؤْلِ وَنِهايَةُ الْمَأْمُولِ إِلَهِي هذِهِ أَزِمَّةُ نَفْسِي عَقَلْتُهَا بِعِقالِ مَشِيَّتِكَ وَهذِهِ أَعْباءُ ذُنُوبِي دَرَأْتُهَا بِرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَهذِهِ أَهْوائِي الْمُضِلَّةُ وَكَلْتُهَا إِلَى جَنابِ لُطْفِكَ فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صَباحِي هذَا نازِلاً عَلَيَّ بِضِياءِ الْهُدَى وَالسَّلامَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيا وَمَسائِي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْعِدَى وَوِقايَةً مِنْ مُرْدِياتِ الْهَوَى إِنَّكَ قادِرٌ عَلَى ما تَشاءُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ مَنْ ذَا يَعْرِفُ قُدْرَتَكَ فَلا يَخافُكَ وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ ما أَنْتَ فَلا يَهابُكَ أَلَّفْتَ بِقُدْرَتِكَ الْفِرَقَ وَفَلَقْتَ بِلُطْفِكَ الْفَلَقَ وَأَنَرْتَ بِكَرَمِكَ دَياجِيَ الْغَسَقِ وَأَنْهَرْتَ الْمِياهَ مِنَ الصُّمِّ الصَّياخِيدِ عَذْباً وَأُجاجاً وَأَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِراتِ ماءً ثَجّاجاً وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِيَّةِ سِراجاً وَهّاجاً مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمارِسَ فِيما ابْتَدَأْتَ بِهِ لُغُوباً وَلا عِلاجاً فَيا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقاءِ وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَناءِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَتْقِياءِ وَاسْتَمِعْ نِدائِي

وَأَهْلِكْ أَعْدَائي وَاسْتَجِبْ دُعَائي وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلِي وَرَجَائي يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضُّرِّ وَالْمَأْمُولِ فِي كُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ بِكَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِي فَلا تَرُدَّنِي يَا سَيِّدِي مِنْ سَنِيِّ مَوَاهِبِكَ خَائِباً يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ يَا كَرِيمُ.

ثم قل: بِكَرَمِكَ سبع مرات يا لَطِيفُ ثم قل: بِلُطْفِكَ سبع مرات يا عَزِيزُ ثم قل: بِعِزَّتِكَ سبع مرات ثم قل: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لي أمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنَ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَأرْجِعْنِي إلى أَحْسَنِ الأَحْوَالِ وَاصْرِفْ عَني كلَّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ وَكُلَّ بَلِيَّةٍ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ. ثمّ تسجد وتقول: إلَهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ وَنَفْسِي مَعْيُوبٌ وَعَقْلِي مَغْلُوبٌ وَهَوائي غَالِبٌ وَطَاعَتِي قَلِيلَةٌ وَمَعْصِيَتِي كَثِيرَةٌ وَلِسَانِي مُقِرٌّ بِالذُّنُوبِ وَمُعْتَرِفٌ بالعُيُوبِ فَمَا حِيلَتِي يَا عَلاَّمَ الْغُيُوبِ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ يَا سَتَّارَ الْعُيُوبِ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا يَا غَفَّارُ وَاسْتُرْ عَلَيَّ يَا سَتَّارُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَطْهَارِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ.
وتقول: اللّٰهُمَّ أَصْبَحَ ظُلْمِي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ، وَأَصْبَحَتْ ذُنُوبِي مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ، وَأَصْبَحَ خَوْفِي مُسْتَجِيراً بِأَمَانِكَ، وَأَصْبَحَ فَقْرِي مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ وَأَصْبَحَ ذُلِّي مُسْتَجِيراً بِعِزِّكَ، وَأَصْبَحَ ضَعْفِي مُسْتَجِيراً بِقُوَّتِكَ وَأَصْبَحَ وَجْهِيَ الْفَانِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ الْبَاقِي يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ وَيَا كَائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيءٍ وَيَا مُكَوِّنَ كلِّ شَيءٍ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ.

ومن أدعية الصباح ما رواه الكليني عن الباقر عليه السلام

أَصْبَحْتُ بِاللهِ مُؤْمِناً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَدِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ وَدِينِ الأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلاَنِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَالأَوْصِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَأَرْغَبُ إلى اللهِ فِيما رَغِبُوا إلَيْهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ.

فيما يُدعى به في الصباح والمساء

يستحب أن يدعو في الصباح والمساء بهذا الدعاء: **أَسْتَوْدِعُ ٱللهَ ٱلْعَلِيَّ الأَعْلَى الجَلِيلَ ٱلْعَظِيمَ دِيْنِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ. أَسْتَوْدِعُ ٱللهَ ٱلْمَرْهُوبَ ٱلْمَخُوفَ ٱلْمُتَضَعْضِعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ دِينِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ** ثلاثاً. فعن الصادق عليه السلام من قالها حين يمسي ثلاثاً حُفَّ بجناحٍ من أجنحة جبرائيل عليه السلام حتى يصبح ومن قالها حين يصبح ثلاثاً حُفَّ بجناح حتى يمسي. ويقول في الصباح والمساء: **حَسْبِيَ ٱللهُ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ مَا شَاءَ ٱللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ وَأَعْلَمُ أَنَّ ٱللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.**

ويستحب أن يدعو في الصباح والمساء بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام ليلة مبيته على فراش النبي صلى الله عليه وآله وهي ليلة الغار. فإن دعا به في الصباح قال: أصبحت وإن دعا به في المساء قال: أمسيت. قال الكفعمي: إنه يدعى به في الصباح ثلاثاً وفي المساء ثلاثاً ولكن الشيخ في المصباح لم يذكر أنه يقرأ ثلاث مرات وهو: **أَصْبَحْتُ ٱللَّهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ ٱلْمَنِيعِ ٱلَّذِي لا يُحَاوَلُ وَلاَ يُطَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَا خَلَقْتَ وَمَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ ٱلصَّامِتِ وَٱلنَّاطِقِ فِي جُنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ بِلِبَاسٍ سَابِغَةٍ وَلاَءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ مُحْتَجِباً مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي بِأَذِيَّةٍ بِجِدَارٍ حَصِينِ ٱلإِخْلاَصِ فِي ٱلاعْتِرَافِ بِحَقِّهِمْ وَٱلتَّمَسُّكِ بِحَبْلِهِمْ مُوقِناً بِأَنَّ ٱلْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ وَمِنْهُمْ وَإِلَيْهِمْ أُوَالِي مَنْ وَالَوْا وَأُعَادِي مَنْ عَادَوْا وَأُجَانِبُ مَنْ جَانَبُوا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنِي ٱللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا أَتَّقِيهِ يَا عَظِيمُ حَجَزْتُ ٱلأَعَادِيَ عَنِّي بِبَدِيعِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ.**

ومما يدعى به في الصباح والمساء أيضاً: بِسْمِ ٱللهِ خَيْرِ الأَسماءِ بِسْمِ ٱللهِ رَبِّ الأَرْضِ وَٱلسَّماءِ بِسْمِ ٱللهِ ٱلَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ سَمٌّ وَلاَ دَاءٌ بِسْمِ ٱللهِ أَصْبَحْتُ وَعَلَى ٱللهِ تَوَكَّلْتُ بِسْمِ ٱللهِ عَلَى قَلْبِي وَنَفْسِي بِسْمِ ٱللهِ عَلَى دِينِي وَعَقْلِي بِسْمِ ٱللهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي بِسْمِ ٱللهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي بِسْمِ ٱللهِ ٱلَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ شَيْءٌ في الأَرْضِ وَلاَ فِي ٱلسَّماءِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ. ٱللهُ ٱللهُ رَبِّي حَقًّا لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ أَعَزُّ وَأَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ ٱلسُّوءِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ إِنَّ وَلِيِّيَ ٱللهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّالِحِينَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلعَرْشِ ٱلعَظِيمِ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلعَلِيِّ ٱلعَظِيمِ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ.

ويستحب أن تقول عند سماع أذان الصبح: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ نَهَارِكَ وَإِدْبَارِ لَيْلِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَاتِكَ وَتَسْبِيحِ مَلاَئِكَتِكَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ. وعند سماع أذان المغرب: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ الخ. وتقول في الصباح والمساء: فَسُبْحَانَ ٱللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ ٱلحَمْدُ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ ٱلحَيَّ مِنَ ٱلمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلمَيِّتَ مِنَ ٱلحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ. فعن النبي صلى الله عليه وآله: من قالها حين يمسي وحين يصبح لم يفته خير يكون في تلك الليلة أو ذلك اليوم وصرف الله عنه جميع شرهما. وتقول بكرة ثلاثاً وعشية ثلاثاً: سُبْحَانَ ٱللهِ مِلْءَ ٱلمِيزَانِ وَمُنْتَهَى ٱلعِلْمِ وَمَبْلَغَ ٱلرِّضَا وَزِنَةَ ٱلعَرْشِ وَسَعَةَ ٱلكُرْسِيِّ وَٱلحَمْدُ للهِ مِلْءَ ٱلمِيزَانِ وَمُنْتَهَى ٱلعِلْمِ وَمَبْلَغَ ٱلرِّضَا وَزِنَةَ ٱلعَرْشِ وَسَعَةَ ٱلكُرْسِيِّ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ مِلْءَ ٱلمِيزَانِ وَمُنْتَهَى ٱلعِلْمِ وَمَبْلَغَ ٱلرِّضَا وَزِنَةَ ٱلعَرْشِ وَسَعَةَ ٱلكُرْسِيِّ وَٱللهُ أَكْبَرُ مِلْءَ ٱلمِيزَانِ ومُنْتَهَى ٱلعِلْمِ وَمَبْلَغَ

اَلرِّضَا وَزِنَةَ الْعَرْشِ وَسَعَةَ الْكُرْسِيِّ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ الْعَرْشِ وَسَعَةَ الْكُرْسِيِّ. فعن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: من أراد أن ينسىء الله في عمره وينصره على عدوه ويقيه ميتة السوء فليواظب على هذا الدعاء بكرة ثلاثاً وعشية ثلاثاً. وتقول: اَللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنَامُ وَاكْنُفْنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا وَلاَ تُهْلِكْنَا وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا. فعن النبي صلى الله عليه وآله: من سره أن لا تمسه الحمّى ولا المرض فليواظب على قراءته بكرةً وعشيًا.

ثم قل ثلاثاً حين تصبح وثلاثاً حين تمسي: اَللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ. اَللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَانْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيّاً فَاجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ. ثم قل ثلاثاً حين تصبح وثلاثاً حين تمسي: بِسْمِ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ مَا شَاءَ اللهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللهِ مَا شَاءَ اللهُ الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا شَاءَ اللهُ لاَ يَصْرِفُ السُّوءَ إِلاَّ اللهُ. فمن قال ذلك ثلاثاً حين يصبح وثلاثاً حين يمسي أمن من السرق والحرق. وتقول ثلاثاً إذا أصبحت وثلاثاً إذا أمسيت: اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ. ثم قل عشراً إذا أصبحت وعشراً إذا أمسيت: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ للهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وتقول عشراً قبل طلوع الشمس وعشراً بعد غروبها: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وتقول عشراً قبل طلوع الشمس وعشراً بعد غروبها: أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِاللهِ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

وتقول عشراً إذا أصبحت وعشراً إذا أمسيت: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنَّهُ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْياً فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا**. فعن الصادق عليه السلام، أن نوحاً عليه السلام كان يقولها كذلك إذا أصبح وإذا أمسى فسمي بذلك عبداً شكوراً. ويقول في الصباح وفي المساء: **سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ** عشراً أو مرة. ويقول: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ النُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ وَأَنْزَلَ النُّورَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيٍّ مَحْبُورٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَعَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ مَشْكُورٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ**. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أصبح قال: **اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيراً عَلَى كُلِّ حَالٍ** ثلاثمائة وستين مرة وإذا أمسى قال مثل ذلك. ويستحب أن يدعى ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس بدعاء الساعة المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام ويأتي في أول الفصل الثالث من الباب الرابع. ويقول في الصباح والمساء: **اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلاَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**.

وكان زين العابدين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء في الصباح والمساء وهو من أدعية الصحيفة: **اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدّاً مَحْدُوداً وَأَمَداً مَمْدُوداً يُولِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ وَيُولِجُ صَاحِبَهُ فِيهِ بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْذُوهُمْ بِهِ وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ وَنَهَضَاتِ النَّصَبِ وَجَعَلَهُ لِبَاساً لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ فَيَكُونَ لَهُمْ جَمَاماً وَقُوَّةً وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةً وَشَهْوَةً وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ**

وَلِيَتَسَبَّبُوا إِلى رِزْقِهِ وَيَسْرَحُوا في أَرْضِهِ طَلَباً لِمَا فِيهِ نَيْلُ ٱلْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ وَدَرَكُ الآجِلِ في أُخْرَاهُمْ بِكُلِّ ذلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ وَيَبْلُو أَخْبَارَهُمْ وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ في أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُوا بِٱلْحُسْنَى. ٱللَّهُمَّ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى مَا فَلَقْتَ لَنَا مِنَ الإِصْبَاحِ وَمَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ ضَوْءِ ٱلنَّهَارِ وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنْ مَطَالِبِ الأَقْوَاتِ وَوَقَيْتَنا فِيهِ مِنْ طَوَارِقِ الآفَاتِ. أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِجُمْلَتِها لَكَ سَمَاؤُهَا وَأَرْضُهَا وَمَا بَثَثْتَ في كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَاكِنِهِ وَمُتَحَرِّكِهِ وَمُقِيمِهِ وَشَاخِصِهِ وَمَا عَلاَ في ٱلْهَوَاءِ وَمَا كَنَّ تَحْتَ ٱلثَّرَى أَصْبَحْنا في قَبْضَتِكَ يَحْوِينا مُلْكُكَ وَسُلْطَانُكَ وَتَضُمُّنا مَشِيئَتُكَ وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ وَنَتَقَلَّبُ في تَدْبِيرِكَ، لَيْسَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ إِلاَّ مَا قَضَيْتَ وَلاَ مِنَ ٱلْخَيْرِ إِلاَّ مَا أَعْطَيْتَ وَهَذا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ إِنْ أَحْسَنَّا وَدَّعَنا بِحَمْدٍ وَإِنْ أَسَأْنَا فَارَقَنا بِذَمٍّ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱرْزُقْنا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ وَٱعْصِمْنا مِنْ سُوءِ مُفَارَقَتِهِ بِٱرْتِكَابِ جَرِيرَةٍ أَوِ ٱقْتِرافِ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ مِنَ ٱلْحَسَنَاتِ وَأَخْلِنا فِيهِ مِنَ ٱلسَّيِّئَاتِ وَٱمْلأْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْداً وَشُكْراً وَأَجْراً وَذُخْراً وَفَضْلاً وَإِحْسَاناً ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَيَسِّرْ عَلَى ٱلْكِرَامِ ٱلْكاتِبِينَ مَؤُونَتَنا وَٱمْلأْ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا وَلاَ تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا.

ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لَنَا في كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَظًّا مِنْ عِبَادَتِكَ وَنَصِيباً مِنْ شُكْرِكَ وَشَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱحْفَظْنَا فِيهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينا حِفْظاً عَاصِماً مِنْ مَعْصِيَتِكَ هَادِياً إِلَى طَاعَتِكَ مُسْتَعْمِلاً لِمَحَبَّتِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَوَفِّقْنا في يَوْمِنَا هَذا وَلَيْلَتِنا هَذِهِ وَفِي جَمِيعِ أَيَّامِنَا وَلَيَالِينَا لاِسْتِعْمَالِ ٱلْخَيرِ وَهِجْرَانِ ٱلشَّرِّ وَشُكْرِ ٱلنِّعَمِ وَٱتِّبَاعِ ٱلسُّنَنِ وَمُجَانَبَةِ ٱلْبِدَعِ وَالأَمْرِ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَحِيَاطَةِ الإِسْلاَمِ وَٱنْتِقَاصِ ٱلْبَاطِلِ وَإِذْلاَلِهِ وَنُصْرَةِ ٱلْحَقِّ وَإِعْزَازِهِ وَإِرْشَادِ ٱلضَّالِّ وَمُعَاوَنَةِ ٱلضَّعِيفِ وَإِدْرَاكِ ٱللَّهِيفِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱجْعَلْهُ أَيْمَنَ يَوْمٍ عَهِدْنَاهُ وَأَفْضَلَ صَاحِبٍ صَحِبْنَاهُ وَخَيْرَ وَقْتٍ

ظَلِلْنا فِيهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ أَشْكَرَهُمْ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمِكَ وَأَقْوَمَهُمْ بِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِكَ وَأَوْقَفَهُمْ عَمَّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْيِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلاَئِكَتِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ وَلَيْلَتِي هذِهِ وَمُسْتَقَرِّي هذا أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ مَالِكُ الْمُلْكِ رَحِيمٌ بِالْخَلْقِ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخِيرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ حَمَّلْتَهُ رِسَالَتَكَ فَأَدَّاهَا وَأَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَآتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ وأَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَنْ أُمَّتِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْجَسِيمِ الْغَافِرُ لِلْعَظِيمِ وأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ الأَنْجَبِينَ. ويستحب في الصباح والمساء قراءة دعاء العديلة الصغير والكبير وتقدما في الفصل الرابع من الباب الأول في أحكام الاحتضار. ويستحب أيضاً في الصباح والمساء قراءة دعاء العشرات ويأتي في أعمال يوم الجمعة إن شاء الله.

فيما يُدعى به عند المساء

يستحبُ عند غروب الشمس أن يقول: يا مَنْ خَتَمَ النُّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِخْتِمْ لِي يَوْمِي هَذَا بِخَيْرٍ وَشَهْرِي بِخَيرٍ وَسَنَتِي بِخَيْرٍ وَعُمْرِي بِخَيرٍ. قال الصادق عليه السلام: من دعا به في كل يوم عند غروب الشمس ثم مات في تلك الليلة أو تلك الجمعة أو في ذلك الشهر أو في تلك السنة أدخله الله عز وجل في الجنة. وتضع يدك على رأسك ثم تمرها على وجهك وتقبض على لحيتك. وتقول: أَحَطْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي مِنْ غَائِبٍ وَشَاهِدٍ بِاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ إلى قَوْلِهِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

الباب الرابع

في أدعية الليالي والأيام والساعات والعوذ والتسبيحات

فيما يدعى به كل يوم

عن الصادق عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا أصبح قال: **أَبْتَدِىءُ يَوْمِي هَذا بَيْنَ يَدَيْ نِسيانِي وَعَجَلَتِي بِسْمِ اللهِ وَما شاءَ اللهُ**. فإذا فعل ذلك العبد أجزأه مما نسي في يومه. ويستحب أن يقول كل يوم: **بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وَعَذابِ الآخِرَةِ**. ويقول: **سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الأَحَدِ سُبْحَانَ الْفَرْدِ الصَّمَدِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**. ثم قل: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحنانَيْكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وتَعالَيْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالعَظَمَةُ رداؤُكَ وَالعِزُّ إِزَارُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالكِبرِياءُ سُلْطَانُكَ سُبْحَانَكَ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَعظَمَكَ سُبْحَانَكَ سُبِّحْتَ في الْمَلاءِ الأَعْلى سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ وتَرى مَا تَحْتَ الثَّرى سُبْحَانَكَ شاهِدَ كلِّ نَجْوى سُبْحَانَكَ مَوْضِعَ كلِّ شَكْوى سُبْحَانَكَ حَاضِرَ كلِّ مَلإٍ سُبْحَانَكَ عَظِيمَ الرَّجاءِ سُبْحَانَكَ تَرى مَا في الْهَواءِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ أَنْفاسَ الحِيتانِ في قَعْرِ الْبِحارِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمواتِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الأَرَضِينَ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَيْءِ وَالْهَواءِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّيحِ كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ سُبْحَانَكَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ سُبْحَانَكَ عَجَباً لِمَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لاَ يَخافُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ سُبْحَانَ اللهِ كما**

يَنْبَغِي للهِ وَالحمدُ للهِ كَمَا يَنْبَغِي للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ كما يَنْبَغِي للهِ وَاللهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي للهِ وَلاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ حَتَّى يَرْضَى اللهُ. فعن علي بن الحسين عن أبيه عليه السلام عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الذنوب لا تبقى مع هذا التسبيح. ثم تقول: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْمُشْرِقِ الْحَيِّ الْبَاقِي الْكَرِيمِ وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْقُدُّوسِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَانْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُصْلِحَ لِي شَأْنِي كُلَّهُ. ثم تقول: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ من الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً. فعن النبي صلى الله عليه وآله: إن قول ذلك يذهب الضعف عن قائله ويكثر ما في يده، ثم قل سبعاً: اللهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فمن قالها حفظه الله يومه ذلك.

وعنه عليه السلام: إن الله يمجد نفسه في كل يوم وليلة ثلاث مرات فمن مجد الله بما مجد به نفسه ثم كان في حال شقوة حوّله الله إلى سعادة. يقول: أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مِنْكَ بَدْءُ الْخَلْقِ وَإِلَيْكَ يَعُودُ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلا تَزَالُ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ[1] أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ أنت اللَّهُ

---

(١) المراد والله أعلم بالخير مثل العافية والصحة ونحوها وبالشر مثل المرض ونحوه. «المؤلف».

ٱلْخَالِقُ ٱلْبَارِىءُ ٱلْمُصَوِّرُ لَكَ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَأَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ أَنْتَ ٱللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِي وَٱلْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ.

ويستحب زيارة الحسين عليه السلام كل يوم ولو من بُعد ويأتي في باب الزيارات إن شاء الله. ويستحب تلاوة شيء من القرآن في كل يوم وأقله خمسون آية. فعن الصادق عليه السلام: القرآن عهد الله إلى خلقه فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية.

في ما يقال عند الخروج من المنزل

إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل: **بِسْمِ ٱللَّهِ آمَنْتُ بِٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ مَا شَاءَ ٱللَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ.** فتتلقاه الشياطين فتنصرف وتضرب الملائكة وجوهها وتقول ما سبيلكم عليه وقد سمّى الله وآمن به وتوكل عليه وقال ما شاء الله الخ. روي ذلك عنهم عليهم السلام. ويستحب أن يقول وهو قائم على الباب: **ٱللهُ أكبر** ثلاثاً **بِٱللهِ أَخْرُجُ وَبِٱللهِ أَدْخُلُ وَعَلَى ٱللهِ أَتَوَكَّلُ** ثلاثاً **ٱللَّهُمَّ ٱفْتَحْ لِي فِي وَجْهِي هَذَا بِخَيْرٍ وَٱخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَقِنِي شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.** قال الصادق عليه السلام: من قال ذلك إذا خرج من منزله كان حين أراد أن يخرج لم يزل في ضمان الله حتى يردّه الله إلى المكان الذي كان فيه. ويستحب أن يقول حين يخرج من باب داره: **أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلائِكَةُ ٱللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا ٱلْيَوْمِ ٱلْجَدِيدِ ٱلَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ تَعُدْ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ ٱلشَّيَاطِينِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لأَوْلِيَاءِ ٱللهِ وَمِنْ شَرِّ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ وَشَرِّ ٱلسِّبَاعِ وَٱلْهَوَامِّ وَشَرِّ رُكُوبِ ٱلْمَحَارِمِ كُلِّهَا أُجِيرُ نَفْسِي بِٱللهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ.** فعن الباقر عليه السلام: من قال ذلك غفر الله له وتاب عليه وكفاه المهم وحجزه عن السُّوء وعصمه من الشرّ. وعن الصادق عليه السلام: من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل في حفظ الله وكَلاءَته حتى يرجع إلى منزله. ويستحب قراءة القدر، قال الباقر عليه السلام: لو كان شيء يسبق القدر لقلت قارىء إنّا أنزلناه حين يسافر أو يخرج من منزله سيرجع. ويستحب التحنُّك، قال

الصادق عليه السلام: ضمنت لمن يخرج من البيت معتماً تحت حنكه أن يرجع إليه سالماً.

في أدعية الساعات الاثنتي عشرة

قد ورد قسمة النهار إلى اثنتي عشرة ساعة ونسبة كل واحدة منها إلى واحد من الأئمة الاثني عشر سلام الله عليهم وتخصصها بدعاء يدعى به فيها.

الساعة الأولى: وهي ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس منسوبة إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام وهذا دعاؤها ذكره الشيخ الطوسي في المصباح: **اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْبَهَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ أَظْهَرْتَ الْقُدْرَةَ كَيْفَ شِئْتَ وَمَنَنْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِمَعْرِفَتِكَ وَتَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَرُوتِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ نِعْمَتِكَ اللّٰهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى لِلدِّينِ وَالْعَالِمِ بِالْحُكْمِ وَمَجَارِي التُّقَى إِمَامِ الْمُتَّقِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا** وتطلب حاجتك. ويناسب أن يكون ما تطلبه بعد هذا الدعاء وما يأتي من الأدعية ما زاده السيد علي بن باقي في اختياره بعدها. قال الكفعمي في حاشية كتابه: ولقد أحسن في وضعه لهذه الزيادات لأنها مناسبة بحديث التوسُّل بالنبي وأهل بيته عليهم السلام لأمور الدنيا والآخرة وذكر حديثاً طويلاً يتضمن التوسل بكل واحد منهم عليهم السلام بما يناسب ما زاده ابن باقي، وهذا ما زاده بعد هذا الدعاء: **وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَنْتَقِمَ لِي مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَبَغَى عَلَيَّ وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ أَوْ ظُلْمٍ يَا نَاصِرَ الْمَظْلُومِ الْمَبْغِيِّ عَلَيْهِ يَا عَظِيمَ الْبَطْشِ يَا شَدِيدَ الانْتِقَامِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

الساعة الثانية: وهي من طلوع الشمس إلى ذهاب الحمرة منسوبة للحسن بن علي عليه السلام وهذا دعاؤها ذكره الشيخ الطوسي في المصباح: **اَللّٰهُمَّ لَبِسْتَ بَهَاءَكَ فِي أَعْظَمِ قُدْرَتِكَ وَصَفَا نُورُكَ فِي أَنْوَرِ ضَوْئِكَ وَفَاضَ عِلْمُكَ فِي حِجَابِكَ وَخَلَّصْتَ فِيهِ أَهْلَ الثِّقَةِ بِكَ عِنْدَ جُودِكَ فَتَعَالَيْتَ فِي كِبْرِيَائِكَ عُلُوّاً عَظُمَتْ فِيهِ مِنَّتُكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ**

فَبَاهَيْتَ بِهِمْ أَهْلَ سَمَاوَاتِكَ بِمَنِّكَ عَلَيْهِمْ اَللّهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِيِّكَ اَلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ وَبِهِ أَسْتَغِيثُ إِلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وتطلب حاجتك. وزاد ابن باقي بعده: وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِينَنِي بِهِ عَلى طَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَتُبَلِّغَنِي بِهِ أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَهُ أَحَداً مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِهِ فِي ذَلِكَ يَا ذَا اَلْمَنِّ اَلَّذِي لا يَنْفَدُ أَبَداً وَيَا ذَا اَلنَّعْمَاءِ اَلَّتِي لاَ تُحْصَى يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ.

الساعة الثالثة: وهي من ذهاب الشعاع إلى ارتفاع النهار منسوبة للحسين بن علي عليه السلام وهذا دعاؤها ذكره الشيخ الطوسي في المصباح: **يَا مَنْ تَجَبَّرَ فَلا عَيْنٌ تَرَاهُ يَا مَنْ تَعَظَّمَ فَلا تَخْطُرُ اَلْقُلُوبُ بِكُنْهِهِ يَا حَسَنَ اَلْمَنِّ يَا حَسَنَ اَلتَّجَاوُزِ يَا حَسَنَ اَلْعَفْوِ يَا جَوادُ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ مَنَّ عَلَى خَلْقِهِ بِأَوْلِيَائِهِ إِذِ اِرْتَضَاهُمْ لِدِينِهِ وَأَدَّبَ بِهِمْ عِبَادَهُ وَجَعَلَهُمْ حُجَجاً عَلَى اَلعَالَمِينَ مَنّاً مِنْهُ عَلَى خَلْقِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ اَلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا اَلسَّلامُ اَلسِّبْطِ اَلتَّابِعِ لِمَرْضَاتِكَ وَاَلنَّاصِحِ فِي دِينِكَ وَاَلدَّلِيلِ عَلَى ذَاتِكَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ عَلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا** وتطلب حاجتك. وزاد ابن باقي بعده: **وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِينَنِي عَلى طَاعَتِكَ وَأَفْعَالِ اَلْخَيْرِ وَكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَيُقَرِّبُنِي مِنْكَ يَا ذَا اَلجَلالِ وَاَلإِكْرَامِ وَاَلفَضْلِ وَاَلإِنْعَامِ يَا وَهَّابُ يَا كَرِيمُ.**

السّاعة الرّابعة: وهي من ارتفاع النهار إلى زوال الشمس منسوبة لعليّ بن الحسين عليه السلام وهذا دعاؤها ذكره الشيخ الطوسي في المصباح: **اَللَّهُمَّ صَفَا نُورُكَ فِي أَتَمِّ عَظَمَتِكَ وَعَلا ضِيَاؤُكَ فِي أَبْهَى ضَوْئِكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ اَلَّذِي نَوَّرْتَ بِهِ اَلسَّمَاوَاتِ وَاَلأَرَضِينَ وَقَصَمْتَ بِهِ اَلْجَبَابِرَةَ وَأَحْيَيْتَ بِهِ اَلأَمْوَاتَ وَأَمَتَّ بِهِ اَلأَحْيَاءَ وَجَمَعْتَ بِهِ اَلْمُتَفَرِّقَ وَفَرَّقْتَ بِهِ اَلْمُجْتَمِعَ وَأَتْمَمْتَ بِهِ اَلْكَلِمَاتِ وَأَقَمْتَ بِهِ اَلسَّمَاوَاتِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ اَلْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا اَلسَّلامُ اَلذَّابِّ عَنْ دِينِكَ وَاَلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا** وتطلب

حاجتك. وزاد ابن باقي بعده: وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّي عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي بِهِ وتُنْجِيَنِي مِنْ تَعَرُّضِ ٱلسَّلاطِينِ ونَفْثِ ٱلشَّيَاطِينِ إِنَّكَ عَلى مَا تَشاءُ قَدِيرٌ.

الساعة الخامسة: وهي من زوال الشمس إلى أربع ركعات منسوبة لمحمد بن علي الباقر عليه السلام وهذا دعاؤها ذكره الشيخ الطوسي في المصباح: ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلضِّيَاءِ وَٱلْعَظَمَةِ وَٱلنُّورِ وَٱلْكِبْرِيَاءِ وَٱلسُّلْطَانِ تَجَبَّرْتَ بِعَظَمَةِ بَهَائِكَ وَمَنَنْتَ عَلى عِبَادِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَدَلَلْتَهُمْ عَلَى مَوْجُودِ رِضَاكَ وَجَعَلْتَ لَهُمْ دَلِيلاً يَدُلُّهُمْ عَلى مَحَبَّتِكَ وَيُعَلِّمُهُمْ مَحَابَّكَ وَيَدُلُّهُمْ عَلَى مَشِيئَتِكَ ٱللَّهُمَّ فَبِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وتطلب حاجتك. وزاد ابن باقي بعده: وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِينَنِي بِهِ عَلَى آخِرَتِي فِي ٱلْقَبْرِ وَفِي ٱلنَّشْرِ وَٱلْحَشْرِ وَعِنْدَ ٱلْمِيزَانِ وَعَلى ٱلصِّرَاطِ يَا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يَا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرَامِ.

السّاعة السّادسة: وهي من أربع ركعات من الزوال إلى صلاة الظهر منسوبة لجعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام وهذا دعاؤها ذكره الشيخ الطوسي في المصباح: يَا مَنْ لَطُفَ عَنْ إِدْرَاكِ ٱلأَوْهَامِ يَا مَنْ كَبُرَ عَنْ وُجُودِ ٱلنَّظِيرِ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ ٱلصِّفَاتِ كُلِّهَا يَا مَنْ جَلَّ عَنْ مَعَانِي ٱللُّطْفِ وَلَطُفَ عَنْ مَعَانِي ٱلْجَلالِ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَضِيَاءِ كِبْرِيَائِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَظَمَتِكَ ٱلْعَافِيَةَ مِنْ نُورِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيهِما السَّلامُ عَلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وتطلب حاجتك. وزاد ابن باقي بعده: وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِينَنِي بِطَاعَتِكَ عَلى أَهْوَالِ ٱلآخِرَةِ يَا خَيْرَ مَنْ أُنْزِلَتْ بِهِ ٱلْحَوائِجُ يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ.

السّاعة السابعة: وهي من صلاة الظهر إلى أربع ركعات منسوبة لموسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وهذا دعاؤها ذكره الشيخ الطوسي في المصباح: يَا مَنْ تَكَبَّرُ عَنِ

الأَوْهَامِ صُورَتُهُ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ ٱلصِّفَاتِ نُورُهُ يَا مَنْ قَرُبَ عِنْدَ دُعَاءِ خَلْقِهِ يَا مَنْ دَعَاهُ ٱلْمُضْطَرُّونَ وَلَجَأَ إِلَيْهِ ٱلْخَائِفُونَ وَسَأَلَهُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَعَبَدَهُ ٱلشَّاكِرُونَ وَحَمِدَهُ ٱلْمُخْلِصُونَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِكَ وَبِحَقِّ وَلِيِّكَ مُوسى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِما السَّلامُ عَلَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وتطلب حاجتك. وزاد ابن باقي بعده: وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَافِيَنِي بِهِ مِمَّا أَخَافُهُ وَأَحذَرُهُ على عَيْنِي وَجَسَدِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِ بَدَنِي مِنْ جَمِيعِ الأَسْقَامِ وَٱلأَمْرَاضِ وَٱلأَعْرَاضِ وَٱلعِلَلِ وَٱلأَوْجَاعِ مَا ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ بِقُدْرَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

السّاعة الثّامنة: وهي من الأربع الركعات بعد صلاة الظهر إلى صلاة العصر منسوبة لعليّ بن موسى الرّضا عليه السلام وهذا دعاؤها ذكره الشيخ الطوسي في المصباح: يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا مَنْ أَضَاءَ بِٱسْمِهِ ضَوْءُ ٱلنَّهَارِ وَأَظْلَمَ بِهِ ظُلْمَةُ ٱللَّيْلِ وَسَالَ بِٱسْمِهِ وابِلُ ٱلسَّيْلِ وَرَزَقَ أَوْلِيَاءَهُ كُلَّ خَيْرٍ يَا مَنْ عَلاَ ٱلسَّماواتِ نُورُهُ وَٱلأَرْضَ ضَوْؤُهُ وَٱلشَّرْقَ وَٱلغَرْبَ رَحْمَتُهُ يَا واسِعَ ٱلْجُودِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ٱلرِّضا عَلَيْهِمَا ٱلسَّلامُ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وتطلب حاجتك. وزاد ابن باقي بعده: وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي بِهِ وَتُنْجِيَنِي مِمَّا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ في جَمِيعِ أَسْفَارِي وَفي ٱلبَرَارِي وَٱلقِفَارِ وَٱلأَودِيَةِ وَٱلآكَامِ وَٱلغِيَاضِ وَٱلجِبَالِ وَٱلشِّعَابِ وَٱلبِحَارِ يَا وَاحِدُ يَا قَهَّارُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا سَتَّارُ.

السّاعة التّاسعة: وهي من العصر إلى أن تمضي ساعتان منسوبة لمحمد بن عليّ الجواد عليه السلام وهذا دعاؤها ذكره الشيخ الطوسي في المصباح: يَا مَنْ دَعَاهُ ٱلْمُضْطَرُّونَ فَأَجَابَهُمْ وَٱلْتَجأَ إِلَيْهِ ٱلْخَائِفُونَ فَآمَنَهُمْ وَعَبَدَهُ ٱلطَّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ وَشَكَرَهُ ٱلْمُؤْمِنُونَ فَحَبَاهُمْ وَأَطَاعُوهُ فَعَصَمَهُمْ وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ وَنَسُوا نِعْمَتَهُ فَلَمْ يُخْلِ شُكْرَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَٱمْتَنَّ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجْعَلِ ٱسْمَهُ مَنْسِيّاً عِنْدَهُمْ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

عَلَيْهِمَا ٱلسَّلامُ حُجَّتِكَ ٱلْبَالِغَةِ وَنِعْمَتِكَ ٱلسَّابِغَةِ وَمَحَجَّتِكَ ٱلْوَاضِحَةِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وتطلب حاجتك.

وزاد ابن باقي بعده: وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّي على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجُودَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ مِنْ وُسْعِكَ بِمَا أَسْتَغْنِي بِهِ عَمَّا في أَيْدِي خَلْقِكَ وَأَنْ تَقْطَعَ رَجَائِي إِلاَّ مِنْكَ وَتُخَيِّبَ آمَالِي إِلاَّ فِيكَ اللَّهُمَّ وَأَسَأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ وَاجِبٌ مِمَّنْ أَوْجَبْتَ لَهُ ٱلْحَقَّ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ وَتُسَهِّلَ لي ذَلِكَ وَتُيَسِّرَهُ هَنِيئاً مَرِيئاً في يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ ٱلرَّازِقِينَ.

الساعة العاشرة: وهي من ساعتين من بعد صلاة العصر إلى قبل اصفرار الشمس منسوبة لعلي بن محمد الهادي عليه السلام وهذا دعاؤها ذكره الشيخ الطوسي في المصباح: يَا مَنْ عَلا فَتَعَظَّمَ يَا مَنْ تَسَلَّطَ فَتَجَبَّرَ وَتَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ يَا مَنْ عَزَّ فَٱسْتَكْبَرَ فِي عِزِّهِ يَا مَنْ مَدَّ ٱلظِّلَّ عَلَى خَلْقِهِ يَا مَنِ ٱمْتَنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ عَلَى عِبَادِهِ يَا عَزِيزاً ذَا ٱنْتِقَامٍ يَا مُنْتَقِماً بِعِزَّتِهِ مِنْ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وتطلب حاجتك. وزاد ابن باقي بعده: وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِينَنِي بِهِ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِي وَنَوافِلِي وَفَرَائِضِي وَبِرِّ إِخْوَانِي وَكَمَالِ طَاعَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

الساعة الحادية عشرة: وهي من قبل اصفرار الشمس إلى اصفرار الشمس منسوبة للحسن بن علي العسكري عليه السلام وهذا دعاؤها ذكره الشيخ الطوسي في المصباح:

يَا أَوَّلاً بِلا أَوَّلِيَّةٍ وَيَا آخِراً بِلا آخِرِيَّةٍ وَيَا قَيُّوماً لا مُنْتَهَى لِقِدَمِهِ يَا عَزِيزاً بِلا ٱنْقِطَاعٍ لِعِزَّتِهِ يَا مُتَسَلِّطاً بِلا ضَعْفٍ مِنْ سُلْطَانِهِ يَا كَرِيماً بِدَوامِ نِعْمَتِهِ يَا جَبَّاراً لأَعْدَائِهِ وَمُعِزّاً لأَوْلِيَائِهِ يَا خَبِيراً بِعِلْمِهِ وَيَا عَلِيماً بِقُدْرَتِهِ وَيَا قَدِيراً بِذَاتِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ ٱلْحَسَنِ بْنِ

عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وتطلب حاجتك. وزاد ابن باقي بعده: وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُمِيتَنِي عَلى آخِرَتِي وَتَخْتِمَ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنْتَ عَنِي رَاضٍ وَتَنْقِلَنِي إِلى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ إِنَّكَ ذُو ٱلفَضْلِ ٱلعَظِيمِ وَٱلمَنِّ ٱلقَدِيمِ.

الساعة الثانية عشرة: وهي من اصفرار الشمس إلى غروبها منسوبة للخلف الصالح الحجة عليه السلام وهذا دعاؤها ذكره الشيخ الطوسي في المصباح: يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ يَا مَنْ عَرَّفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ يَا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَى شُكْرِهِ يَا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ وَلَطَفَ لَهُمْ بِنَائِلِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ ٱلْخَلَفِ ٱلصَّالِحِ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وتطلب حاجتك. وزاد ابن باقي بعده: وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُدَارِكَنِي بِهِ وَتُنْجِيَنِي مِمَّا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ وَأَلْبِسْنِي بِهِ عَافِيَتَكَ وَعَفْوَكَ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَكُنْ لَهُ وَلِيّاً وَحَافِظاً وَنَاصِراً وَقَائِداً وَكَالِئاً وَسَاتِراً حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ وَتُمَتِّعَهُ فِيها طَوِيلاً يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلعَلِيِّ ٱلعَظِيمِ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ. وذكر الشيخ الطوسي بعد الدعاء السابق هذا الدعاء: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وعَلى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ أُوْلِي ٱلأَمْرِ ٱلَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَأُولِي ٱلأَرْحَامِ ٱلَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ وَذَوِي ٱلقُرْبَى ٱلَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَٱلْمَوَالِي ٱلَّذِينَ أَمَرْتَ بِعِرْفَانِ حَقِّهِمْ وَأَهْلِ ٱلبَيْتِ ٱلَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وتطلب حاجتك.

في أدعية ليلة السبت

دعاء أمير المؤمنين عليه السلام

قال الشيخ الطوسي في المصباح: مروي عن علي عليه السلام تعلمه عن جبرائيل عليه السلام حيث رآه يدعو به ليلة السبت ولم يعرفه فقال النبي صلى الله عليه وآله ذاك

جبرائيل عليه السلام وهو: يَا مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يُجَازِ بِهَا ارْحَمْ عَبْدَكَ يَا اَللَّهُ يا اللهُ يا اللهُ نَفْسِي نَفْسِي إرْحَمْ عَبْدَكَ أَيْ سَيِّدَاهُ عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ أَيَا رَبَّاهُ أَيْ إِلَهِي بِكَيْنُونِيَّتِكَ أَيْ أَمَلاَهُ أَيْ رَجَايَاهُ أَيْ غِيَاثَاهُ أَيْ مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ أَيْ مُجْرِيَ الدَّمِ فِي عُرُوقِي عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ أَيْ سَيِّدِي أَيْ مَالِكَ عَبْدِهِ هذَا عَبْدُكَ أَيْ سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا أَمَلاهُ يَا مَالِكَاهُ أَيَا هُوَ أَيَا هُوَ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ عَبْدُكَ لا حِيلَةَ لِي وَلا غِنىً بِي عَنْ نَفْسِي لا أَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَلا أَجِدُ مَنْ أُصَانِعُهُ انْقَطَعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّي وَاضْمَحَلَّ عَنِّي كُلُّ بَاطِلٍ وَأَفْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ إِلَهِي تَعْلَمُ هَذَا كُلَّهُ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِي لَيْتَ شِعْرِي وَلا أَشْعُرُ كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِي أَتَقُولُ نَعَمْ أَوْ تَقُولُ لا فَإِنْ قُلْتَ لا فَيَا وَيْلِي يَا وَيْلِي يَا وَيْلِي وَيَا عَوْلِي يَا عَوْلِي يَا عَوْلِي يَا شِقْوَتِي يَا شِقْوَتِي يَا شِقْوَتِي يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي يَا ذُلِّي إِلَى مَنْ وَمِمَّنْ أَوْ عِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ لِمَاذَا أَوْ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ أَلْجَأُ وَمَنْ أَرْجُو وَمَنْ يَعُودُ عَلَيَّ بِفَضْلِهِ حَيْثُ تَرْفُضُنِي يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا أَظُنُّ فَطُوبَى لِي أَنَا السَّعِيدُ طُوبَى لِي أَنَا الْغَنِيُّ طُوبَى لِي أَنَا الْمَرْحُومُ أَيْ مُتَرَحِّمُ أَيْ مُتَرَئِّفُ أَيْ مُتَعَطِّفُ أَيْ مُتَمَلِّكُ أَيْ مُتَسَلِّطُ لا عَمَلَ لِي أَبْلُغُ بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي فَأَنَا أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَنْشَأْتَهُ مِنْ كُلِّكَ فَاسْتَقَرَّ فِي غَيْبِكَ فَلاَ يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ سِوَاكَ أَسْأَلُكَ بِمَا هُوَ ثُمَّ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ وَلا يُلْفَظُ بِهِ أَبَداً أَبَداً وَبِهِ وَبِكَ لا شَيْءَ لِي غَيْرَ هَذَا وَلاَ أَجِدُ أَحَداً أَنْفَعَ لِي مِنْكَ أَيْ كَبِيرُ أَيْ عَلِيُّ أَيْ مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ أَيْ مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ أَيْ مَنْ نَهَانِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ أَيْ مَنْ أَعْطَانِي مَسْأَلَتِي أَيْ مَدْعُوُّ أَيْ مَسْؤُولُ أَيْ مَطْلُوباً إِلَيْهِ إلهِي رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ وَلَمْ أُطِعْكَ وَلَوْ أَطَعْتُكَ لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ قَبْلَ أَنْ أَقُومَ وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ فَلاَ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُ وَارْدُدْ يَدَيَّ عَلَيَّ مَلأَى مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَبِرِّكَ وعَافِيَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ بِحَقِّكَ يَا سَيِّدِي.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام يتبع هذه الكلمات بهذا الدعاء: يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا غِيَاثِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يَا مُنْجِحِي فِي حَاجَتِي يَا مَفْزَعِي فِي وَرْطَتِي يَا مُنْقِذِي مِنْ هَلَكَتِي يَا كَالِئِي فِي وَحدَتِي صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي

خَطِيئَتِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْمَعْ لِي شَمْلِي وَأَنْجِحْ لِي طَلِبَتِي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَافِيَةِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَعِنْدَ وَفَاتِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر لليلة السبت

ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الأَوَّلُ الْكَائِنُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ يُعَايِنْ شَيْءٌ مِنْ مُلْكِكَ أَوْ يَتَدَبَّرْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ أَوْ يَتَفَكَّرْ فِي شَيْءٍ مِنْ فَضَائِلِكَ قَائِمٌ بِقِسْطِكَ مُدَبِّرٌ لأَمْرِكَ قَدْ جَرَى فِيمَا هُوَ كَائِنٌ قَدَرُكَ وَمَضَى فِيمَا أَنْتَ خَالِقٌ عِلْمُكَ خَلَقْتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِرَاشاً وَبِنَاءً فَسَوَّيْتَ السَّمَاءَ مَنْزِلاً رَضِيَّةً لِجَلالِكَ وَوَقَارِكَ وَعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ ثُمَّ جَعَلْتَ فِيهَا كُرْسِيَّكَ وَعَرْشَكَ ثُمَّ سَكَنْتَهَا لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ غَيْرُكَ مُتَكَبِّراً فِي عَظَمَتِكَ مُتَعَظِّماً فِي كِبْرِيَائِكَ مُتَوَحِّداً فِي عُلُوِّكَ مُتَمَكِّناً فِي مُلْكِكَ مُتَعَالِياً فِي سُلْطَانِكَ مُحْتَجِباً فِي عِلْمِكَ مُسْتَوِياً عَلَى عَرْشِكَ فَتَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَعَلا هُنَاكَ بَهَاؤُكَ وَنُورُكَ وَعِزَّتُكَ وَسُلْطَانُكَ وَقُدْرَتُكَ وَحَوْلُكَ وَقُوَّتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَقُدْسُكَ وَأَمْرُكَ وَمَخَافَتُكَ وَتَمْكِينُكَ الْمَكِينُ وَكِبْرُكَ الْكَبِيرُ وَعَظَمَتُكَ الْعَظِيمَةُ. وَأَنْتَ اللهُ الْحَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَالْقَدِيمُ قَبْلَ كُلِّ قَدِيمٍ وَالْمَلِكُ بِالْمُلْكِ الْعَظِيمِ الْمُمْتَدِحُ الْمُمَدَّحُ اسْمُكَ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَخَالِقُهُنَّ وَنُورُهُنَّ وَرَبُّهُنَّ وَإِلَهُهُنَّ وَمَا فِيهِنَّ فَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَاجْزِهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَبْلاهُ وَشَرٍّ جَلاَّهُ وَيُسْرٍ أَتَاهُ وَضَعِيفٍ قَوَّاهُ وَيَتِيمٍ آوَاهُ وَمِسْكِينٍ رَحِمَهُ وَجَاهِلٍ عَلَّمَهُ وَدِينٍ بَصَّرَهُ وَحَقٍّ نَصَرَهُ الْجَزَاءَ الأَوْفَى وَالرَّفِيقَ الأَعْلَى وَالشَّفَاعَةَ الْجَائِزَةَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اجْعَلْ لَهُ مَنْزِلاً مَغْبُوطاً وَمَجْلِساً رَفِيعاً وَظِلاً ظَلِيلاً وَمُرْتَفَعاً جَمِيلاً وَنَظَراً إِلَى وَجْهِكَ يَوْمَ تَحْجُبُهُ عَنِ الْمُجْرِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُ لَنَا فَرَطاً وَاجْعَلْ حَوْضَهُ لَنَا مَوْرِداً وَلِقَاءَهُ مَوْعِداً يَسْتَبْشِرُ بِهِ أَوَّلُنَا وَآخِرُنَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ فِي دَارِكَ دَارِ السَّلامِ مِنْ جَنَّاتِكَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ آمِينَ آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اَلَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ تُضِيءُ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَتَكْسِرُ بِهِ قُوَّةَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ وَجِنِّيٍّ عَتِيدٍ وَتُؤْمِنُ بِهِ خَوْفَ كُلِّ خَائِفٍ وَتُبْطِلُ بِهِ سِحْرَ كُلِّ سَاحِرٍ وَحَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ وَيَتَضَرَّعُ لِعَظَمَتِهِ اَلْبَرُّ وَالْفَاجِرُ وَبِاسْمِكَ الأَكْبَرِ اَلَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَاسْتَوَيْتَ بِهِ عَلى عَرْشِكَ وَاسْتَقْرَرْتَ بِهِ عَلى كُرْسِيِّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْتَحَ لِي اللَّيْلَةَ يَا رَبِّ بَابَ كُلِّ خَيْرٍ فَتَحْتَهُ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ ثُمَّ لا تَسُدَّهُ عَنِّي أَبَداً حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ أَسْأَلُكَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَأَرْغَبُ فِيهِ إِلَيْكَ بِقُدْرَتِكَ فَشَفِّعِ اللَّيْلَةَ يَا رَبِّ رَغْبَتِي وَأَكْرِمْ طَلِبَتِي وَنَفِّسْ كُرْبَتِي وَارْحَمْ عَبْرَتِي وَصِلْ وَحْدَتِي وَآنِسْ وَحْشَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَاجْبُرْ فَاقَتِي وَلَقِّنِي حُجَّتِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاسْتَجِبِ اللَّيْلَةَ دُعَائِي وَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَأَعْظِمْ مِنْ مَسْأَلَتِي وَكُنْ بِدُعَائِي حَفِيّاً وَكُنْ بِي رَحِيماً وَلا تُقَنِّطْنِي وَلاَ تُؤْيِسْنِي مِنْ رَوْحِكَ وَلاَ تَخْذُلْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ وَلاَ تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَلاَ تُعَذِّبْنِي وَأَنا أَسْتَغْفِرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَجْمَعِينَ.

دعاء يوم السبت للسجاد عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ وَمَقَالَةِ الْمُتَحَرِّزِينَ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ وَكَيْدِ الْحَاسِدِينَ وَبَغْيِ الظَّالِمِينَ وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ. اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلاَ شَرِيكٍ وَالْمَلِكُ بِلاَ تَمْلِيكٍ لا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلاَ تُنَازَعُ فِي مُلْكِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَنْ تُوزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نَعْمَائِكَ مَا يَبْلُغُ بِي غَايَةَ رِضَاكَ وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَلُزُومِ عِبَادَتِكَ وَاسْتِحْقَاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ وَتَرْحَمَنِي بِصَدِّي عَنْ مَعَاصِيكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَتُوَفِّقَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتَابِكَ صَدْرِي، وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْرِي وَتَمْنَحَنِي السَّلامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي وَلا تُوحِشْ بِي أَهْلَ أُنْسِي وَتُتِمَّ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

تسبيح يوم السبت

ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ سُبْحانَ ٱلإلَهِ ٱلحَقِّ ٱلقَابِضِ ٱلبَاسِطِ سُبْحَانَ ٱلضَّارِّ ٱلنَّافِعِ سُبْحَانَ ٱلقَاضِي بِٱلحَقِّ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ ٱلعَلِيِّ ٱلأَعْلى سُبْحَانَ مَن عَلا فِي ٱلهَوَاءِ سُبْحَانَهُ وَتَعالى سُبْحَانَ ٱلحَسَنِ ٱلجَمِيلِ سُبْحَانَ ٱلرَّؤُوفِ ٱلرَّحِيم سُبْحَانَ ٱلغَنِيِّ ٱلحَمِيدِ سُبْحَانَ ٱلخَالِقِ ٱلبَارِىءِ سُبْحَانَ ٱلرَّفِيعِ ٱلأَعْلى سُبْحَانَ ٱلعَظِيمِ ٱلأَعْظَمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذا ولا هَكَذَا يَكُونُ غَيْرُهُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ لِرَبِّيَ ٱلحَيِّ ٱلحَلِيمِ سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لا يَسْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِيٌّ لا يَفْتَقِرُ سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمتِهِ سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ سُبْحَانَ مَنِ ٱسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ سُبْحَانَ مَنِ ٱنْقَادَتْ لَهُ ٱلأُمُورُ بِأَزِمَّتِها.

عوذة يوم السبت

ذكرها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي بِٱللهِ ٱلَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ٱلحَيُّ ٱلقَيُّومُ إلى آخر آية الكرسي وتقرأ سور الحمد والناس والفلق والتوحيد، ثم تقول: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ لا حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلعَلِيِّ ٱلعَظِيمِ ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلمَلائِكَةِ وَٱلرُّوحِ وَرَبَّ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلمُرْسَلِينَ وَقَاهِرَ مَنْ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ كُفَّ عَنِّي بَأْسَ ٱلأَشْرَارِ وَٱعْمِ أَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ وَٱجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حِجَاباً إِنَّكَ رَبُّنا ولاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ تَوَكَّلْتُ عَلى ٱللهِ تَوَكُّلَ عَائِذٍ بِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِها وَمِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ وَصَلَّى ٱللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

في دعاء ليلة الأحد

ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد وهو: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهُمَّ

رَبَّنا لكَ الحَمْدُ وَلَكَ المُلْكُ وَبِيَدِكَ الخَيْرُ وأنْتَ عَلى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحانَكَ لَكَ التَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّمْجِيدُ وَالتَّحْمِيدُ وَالكِبْرِياءُ وَالجَبَرُوتُ وَالمَلَكُوتُ وَالعَظَمَةُ والعُلُوُّ والوَقارُ وَالجَمالُ وَالجَلالُ وَالغَلَبَةُ وَالسُّلْطانُ وَالمَنَعَةُ وَالعِزَّةُ وَالحَوْلُ وَالقُوَّةُ وَالدُّنيا وَالآخِرَةُ وَالخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبارَكْتَ رَبَّ العالَمِينَ وَتَعالَيْتَ سُبْحانَكَ لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ البَهْجَةُ والجَمالُ وَالبَهاءُ وَالنُّورُ وَالوَقارُ وَالكَمالُ وَالعِزَّةُ وَالجَلالُ وَالفَضْلُ وَالإِحْسانُ وَالكِبرياءُ وَالجَبَرُوتُ وَبَسَطْتَ الرَّحْمَةَ وَالعافِيَةَ وَوَلِيتَ الحَمْدَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ أَنْتَ اللهُ لا شَيْءَ مِثْلُكَ فَسُبْحانَكَ ما أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَأَعَزَّ سُلْطانَكَ وَأَشَدَّ جَبَرُوتَكَ وَأَحصى عَدَدَكَ وسُبْحانَكَ يُسَبِّحُ الخَلْقُ كُلُّهُمْ لَكَ وَقامَ الخَلْقُ كُلُّهُمْ بِكَ وَأَشْفَقَ الخَلْقُ كُلُّهُمْ مِنْكَ وَضَرَعَ الخَلْقُ كُلُّهُمْ إِلَيْكَ. وَسُبْحانَكَ تَسْبِيحاً يَنْبَغِي لَكَ وَلِوَجْهِكَ وَيَبْلُغُ مُنْتَهى عِلْمِكَ وَلا يَقْصُرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضاكَ وَلاَ يَفْضُلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَحامِدِ خَلْقِكَ سُبْحانَكَ خَلَقْتَ كلَّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ مَعادُهُ وَبَدَأْتَ كلَّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ مُنْتَهاهُ وَأَنْشَأْتَ كلَّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ مَصِيرُهُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ بِأَمْرِكَ ارْتَفَعَتِ السَّماءُ وَوُضِعَتِ الأَرَضُونَ وَأُرْسِيَتِ الجِبالُ وَسُجِّرَتِ البُحُورُ فَمَلَكُوتُكَ فَوْقَ كلِّ مَلَكُوتٍ تَبارَكْتَ بِرَحْمَتِكَ وَتَعالَيْتَ بِرأفَتِكَ وَتَقَدَّسْتَ في مَجْلِسِ وَقارِكَ لَكَ التَّسْبِيحُ بِحِلْمِكَ وَلكَ التَّمْجِيدُ بِفَضْلِكَ وَلكَ الحَوْلُ بِقُوَّتِكَ ولَكَ الكِبْرِياءُ بِعَظَمَتِكَ وَلكَ الحَمْدُ وَالجَبَرُوتُ بِسُلْطانِكَ وَلكَ المَلَكُوتُ بِعِزَّتِكَ وَلكَ القُدْرَةُ بِمُلْكِكَ وَلكَ الرِّضا بِأَمْرِكَ وَلكَ الطَّاعَةُ عَلى خَلْقِكَ أَحْصَيْتَ كلَّ شَيْءٍ عَدَداً وَأَحَطْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَوَسِعْتَ كلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ عَظِيمُ الجَبَرُوتِ عَزِيزُ السُّلْطانِ قَوِيُّ البَطْشِ مَلِكُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ رَبُّ العالَمِينَ ذُو العَرْشِ العَظِيمِ وَالملائِكَةِ المُقَرَّبِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ لا يَفْتُرُونَ فَسُبْحانَ الَّذِي لا يَمُوتُ أَبَدَ الآبِدِينَ وسُبْحانَ رَبِّ العِزَّةِ أَبَدَ الآبِدينَ وسُبْحانَ رَبِّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ سُبْحانَ رَبِّيَ الأَعْلى سُبْحانَ رَبِّي وَتَعالى سُبْحانَ الَّذِي فِي السَّماءِ عَرْشُهُ وَفِي الأَرْضِ قُدْرَتُهُ وسُبْحانَ الَّذِي في البَحْرِ سَبِيلُهُ وَسُبْحانَ الَّذِي في القُبُورِ قَضاؤُهُ وَسُبْحانَ الَّذِي في الجنَّةِ رِضاهُ وَسُبْحانَ الَّذِي في جَهَنَّمَ سُلْطانُهُ سُبْحانَ

ٱلَّذِي سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَهُ مَلَكُوتُ كلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ ٱللهِ بِٱلعَشِيِّ وَسُبْحَانَ ٱللهِ بِٱلإِبْكَارِ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ عَزَّ وَجْهُهُ وَنَصرَ عَبْدَهُ وَعَلا ٱسْمُهُ وَتَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ في مَجْلِسِ وَقَارِهِ وَكُرْسِيِّ عَرْشِهِ يَرَى كلَّ عَيْنٍ وَلا تَرَاهُ عَينٌ وَيُدْرِكُ كلَّ شيْءٍ وَلا تُدْرِكُهُ ٱلأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلخَبِيرُ.

ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ أَمْراً ٱخْتَصَصْتَنَا بِهِ دُونَ مَنْ عَبَدَ غَيرَكَ وَتَوَلَّى سِوَاكَ وَصَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَيْهِ بِما ٱنْتَجَبْتَهُ لَهُ مِنْ رِسَالَتِكَ وَأَكْرَمْتَهُ بِهِ مِن نُبُوَّتِكَ وَلا تَحْرِمْنَا ٱلنَّظَرَ إلى وَجْهِهِ وَٱلكَوْنَ مَعَهُ في دَارِكَ وَمُسْتَقَرِّ مِنْ جِوَارِكَ ٱللَّهُمَّ فكمَا أَرْسلْتَهُ فَبَلَّغَ وَكَما حَمَّلْتَهُ فَأَدّى حَتَّى أَظْهَرَ سُلْطَانَكَ وَآمَنَ بِكَ لا شَرِيكَ لَكَ فَضَاعِفِ ٱللَّهُمَّ ثَوابَهُ وَكَرِّمْهُ بِقُرْبِهِ مِنْكَ كَرَامَةً يَفْضُلُ بها عَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَيَغْبِطُهُ بِها ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ مِنْ عِبَادِكَ وَٱجْعَلْ مَثْوانا مَعَهُ فيمَا لا ظَعَنَ مِنْهُ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَطَوْلِكَ ومَنِّكَ وَعَظِيمِ مُلْكِكَ وَجَلالِ ذِكْرِكَ وَكِبَرِ مَجْدِكَ وَعِظَمِ سُلْطَانِكَ وَلُطْفِ جَبَرُوتِكَ وَتَجَبُّرِ عَظَمَتِكَ وَحِلْمِ عَفْوِكَ وَتَحَنُّنِ رَحْمَتِكَ وَتَمامِ كَلِمَاتِكَ وَنَفَاذِ أَمْرِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ ٱلَّتِي دَانَ لَكَ بِها كلُّ ذِي رُبُوبِيَّةٍ وَأَطَاعَكَ بِها كلُّ ذِي طَاعَةٍ وَتَقَرَّبَ إلَيْكَ بِها كلُّ ذي رَغْبَةٍ في مَرْضَاتِكَ ويَلوذُ بها كلُّ ذِي رَهْبَةٍ مِنْ سَخَطِكَ أَنْ تَرْزُقَنِي فَوَاتِحَ ٱلخَيرِ وَخَوَاتِمَهُ وَذَخائِرَهُ وَجَوائِزَهُ وفَوَاضِلَهُ وَفَضَائِلَهُ وَخَيْرَهُ وَنَوَافِلَهُ. ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱهْدِ بِٱليَقِينِ مُعْلَنَنا وأَصْلِحْ بِٱليَقِينِ سَرائِرَنا وٱجْعَلْ قُلوبَنا مُطْمَئِنَّةً إلى ذِكْرِكَ وأعمالَنا خَالِصَةً لَكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ ٱلرِّبْحَ مِنَ ٱلتِّجَارَةِ ٱلتي لا تَبُورُ وَٱلغَنِيمَةَ مِنَ ٱلأَعْمالِ ٱلخالِصَةِ ٱلفَاضِلَةِ في ٱلدُّنْيا وٱلآخِرَةِ وٱلذِّكْرَ ٱلكَثِيرَ لَكَ وٱلعَفَافَ وٱلسَّلامَةَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ وٱلخطَايا.

ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنا أَعْمالاً زَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً تَرْضَى بِها عَنَّا وَتُسَهِّلُ لَنا سَكْرَةَ ٱلمَوْتِ وَشِدَّةَ هَوْلِ يَوْمِ ٱلقِيَامَةِ ٱللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ خَاصَّةَ ٱلخَيرِ وَعَامَّتَهُ لِخاصَّنا وَعامَّنا وَٱلزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ في كُلِّ يومٍ وَلَيْلَةٍ وَٱلنَّجاةَ مِنْ عَذابِكَ وَٱلفَوْزَ بِرَحْمَتِكَ ٱللَّهُمَّ حَبِّبْ إلَيْنا لِقاءَكَ

وَٱرْزُقْنا ٱلنَّظَرَ إلى وَجْهِكَ وَٱجْعَلْ لَنا في لِقائِكَ نَضْرَةً وَسُروراً ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْضِرْنا ذِكْرَكَ عِنْدَ كُلِّ غَفْلَةٍ وَشُكْرَكَ عِنْدَ كُلِّ نِعْمَةٍ وَٱلصَّبْرَ عِنْدَ كُلِّ بَلاءٍ وَٱرْزُقْنا قُلوباً وَجِلَةً مِنْ خَشْيَتِكَ خاشِعَةً لِذِكْرِكَ مُنيبَةً إلَيْكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنا مِمَّنْ يُوفي بِعَهْدِكَ وَيُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ وَيَعْمَلُ بِطاعَتِكَ وَيَسْعى في مَرْضاتِكَ وَيَرْغَبُ فيما عِنْدَكَ وَيَفِرُّ مِنْكَ إلَيْكَ وَيَرْجو أَيّامَكَ وَيَخافُ سُوءَ حِسابِكَ وَيَخْشاكَ حَقَّ خَشْيَتِكَ وَٱجْعَلْ ثَوابَ أَعْمالِنا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ وَتَجاوَزْ عَنْ ذُنوبِنا بِرَأْفَتِكَ وَأَعِذْنا مِنْ ظُلْمَةِ خَطايانا بِنورِ وَجْهِكَ وَتَغَمَّدْنا بِفَضْلِكَ وَأَلْبِسْنا عافِيَتَكَ وَهَبْنا كَرامَتَكَ وَأَتْمِمْ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ وَأَوْزِعْنا أَنْ نَشْكُرَ نِعْمَتَكَ آمينَ إلَهَ ٱلْحَقِّ رَبَّ ٱلْعالَمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خاتَمِ ٱلنَّبِيّينَ وَآلِهِ ٱلطّاهِرينَ.

دعاء يوم الأحد للسجاد عليه السلام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلَّذي لا أَرْجو إلاَّ فَضْلَهُ وَلا أَخْشى إلاَّ عَدْلَهُ وَلا أَعْتَمِدُ إلاَّ قَوْلَهُ وَلا أَتَمَسَّكُ إلاَّ بِحَبْلِهِ بِكَ أَسْتَجيرُ يا ذا ٱلْعَفْوِ وَٱلرِّضْوانِ مِنَ ٱلظُّلْمِ وَٱلْعُدْوانِ وَمِنْ غِيَرِ ٱلزَّمانِ وَتَواتُرِ ٱلأَحْزانِ وَطَوارِقِ ٱلْحَدَثانِ وَمِنَ ٱنْقِضاءِ ٱلْمُدَّةِ قَبْلَ ٱلتَّأَهُّبِ وَٱلْعُدَّةِ وَإيّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِما فيهِ ٱلصَّلاحُ وَٱلإصْلاحُ وَبِكَ أَسْتَعينُ فيما يَقْتَرِنُ بِهِ ٱلنَّجاحُ وَٱلإنْجاحُ وَإيّاكَ أَرْغَبُ في لِباسِ ٱلْعافِيَةِ وَتَمامِها وَشُمولِ ٱلسَّلامَةِ وَدَوامِها وَأَعوذُ بِكَ يا رَبِّ مِنْ هَمَزاتِ ٱلشَّياطينِ وَأَحْتَرِزُ بِسُلْطانِكَ مِنْ جَوْرِ ٱلسَّلاطينِ فَتَقَبَّلْ ما كانَ مِنْ صَلاتي وَصَوْمي وَٱجْعَلْ غَدي وَما بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ ساعَتي وَيَوْمي وَأَعِزَّني في عَشيرَتي وَقَوْمي وَٱحْفَظْني في يَقَظَتي وَنَوْمي فَأَنْتَ ٱللَّهُ خَيْرٌ حافِظاً وَأَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرّاحِمينَ ٱللَّهُمَّ إنّي أَبْرأُ إلَيْكَ في يَوْمي هٰذا وَما بَعْدَهُ مِنَ ٱلآحادِ مِنَ ٱلشِّرْكِ وَٱلإلْحادِ وَأُخْلِصُ لَكَ دُعائي تَعَرُّضاً لِلإجابَةِ وَأُقيمُ عَلى طاعَتِكَ رَجاءً لِلإثابَةِ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ ٱلدّاعي إلى حَقِّكَ وَأَعِزَّني بِعِزِّكَ ٱلَّذي لا يُضامُ وَٱحْفَظْني بِعَيْنِكَ ٱلَّتي لا تَنامُ وَٱخْتِمْ بِٱلانْقِطاعِ إلَيْكَ أَمْري وَبِٱلْمَغْفِرَةِ عُمْري إنَّكَ أَنْتَ ٱلْغَفورُ ٱلرَّحيمُ.

تسبيح يوم الأحد

ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ مَلأَ الدَّهْرَ قُدْسُهُ سُبْحَانَ مَنْ يَغْشَى الأَبَدَ نُورُهُ سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ كلَّ ضَوْءٍ ضَوْؤُهُ سُبْحَانَ مَنْ دانَ بِدِينِهِ كلُّ دِينٍ وَلا يُدَانُ بغَيرِ دِينِهِ سُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ بِقُدْرَتِهِ كلَّ قَدَرٍ وَلا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ سُبْحَانَ مَنْ لا يُوصَفُ عِلْمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لا يَعْتَدِي على أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لا يَأْخُذُ أَهْلَ الأَرْضِ بِأَلْوَانِ العَذَابِ سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلى خَزَائِنِ القُلوبِ سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ سُبْحَانَ مَنْ لا تَخْفَى عَلَيْهِ خافِيَةٌ في الأَرْضِ وَلا في السَّماءِ سُبْحَانَ رَبِّي الوَدُودِ سُبْحَانَ الفَرْدِ الوِتْرِ سُبْحَانَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ.

عوذة يوم الأحد

ذكرها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: تقرأ سور الحمد والفلق والناس وتقول: وأَعُوذُ بِاللهِ الوَاحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وتقول: أُعِيذُ نَفْسِي بِاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ نُورِ السَّمواتِ والأَرْضِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَواتِ وَالأَرْضَ بِالحَقِّ لَهُ الحَمْدُ ولَهُ المُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ في الصُّورِ عَالِمِ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وهُوَ الحَكِيمُ الخَبِيرُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَواتٍ طِباقاً ومِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَلى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصَى كلَّ شَيْءٍ عَدَداً مِنْ شرِّ كلِّ ذِي شرٍّ ومِنْ شرِّ الجِنَّةِ والبَشَرِ ومِنْ شَرِّ مَا يَصْفُرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ ومِنْ شَرِّ طَوارِقِ اللَّيْلِ والنَّهارِ ومِنْ شرِّ مَا يَنْزِلُ الحمَّاماتِ والخَرَابَاتِ والأَوْدِيَةَ وَالصَّحارَى والأَشْجَارَ وَالأَنْهارَ وأُعِيذُ نَفْسِي وأَهْلِي وَإِخْوَاني وجَمِيعَ قَرَابَاتي بِاللهِ مَالِكِ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تشَاءُ وتُعِزُّ مَنْ تشَاءُ وتُذِلُّ مَنْ تشَاءُ بيدِكَ الخَيرُ إِنَّكَ عَلى كلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ في النَّهارِ وتُولِجُ النَّهارَ في اللَّيْلِ وتُخرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وتُخرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وتَرْزُقُ مَنْ تشَاءُ بِغَيرِ حِسابٍ مُنزِلَ التَّوْرَاةِ والإِنجيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ العَظِيمِ مِنْ شَرِّ كلِّ طَاغٍ وبَاغٍ وَسُلْطَانٍ وشَيطَانٍ

وَساحِرٍ وَكاهِنٍ وَناطِقٍ وَمُتَحَرِّكٍ وَساكِنٍ نَسْتَجِيرُ بِاللهِ حِرْزُنا وَناصِرُنا وَمُؤْنِسُنا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَهُوَ يَدْفَعُ عَنّا لا شَرِيكَ لَهُ وَلا مُعِينَ وَلا مُعِزَّ لِمَنْ أَذَلَّ وَلا مُذِلَّ لِمَنْ أَعَزَّ وَهُوَ اللهُ الْواحِدُ الْقَهّارُ وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الأَبْرارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

في دعاء ليلة الاثنين

ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحانَكَ رَبَّنا وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ اللهُ الْقائِمُ عَلى عَرْشِكَ أَبَداً أَحاطَ بَصَرُكَ بِجَمِيعِ الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلى الْفَناءِ وَأَنْتَ الْباقِي الْكَرِيمُ الْقائِمُ الدّائِمُ بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيْءٍ الْحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ أَبَدَ الآبِدِينَ وَدَهْرَ الدّاهِرِينَ أَنْتَ الَّذِي قَصَمْتَ بِعِزَّتِكَ الْجَبّارِينَ وَأَضَفْتَ في قَبْضَتِكَ الأَرَضِينَ وَأَغْشَيْتَ بِضَوْءِ نُورِكَ النّاظِرِينَ وَأَشْبَعْتَ بِفَضْلِ رِزْقِكَ الآكِلِينَ وَعَلَوْتَ بِعَرْشِكَ عَلى الْعالَمِينَ وَأَعْمَرْتَ سَمواتِكَ بِالْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَّمْتَ تَسْبِيحَكَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَانْقادَتْ لَكَ الدُّنْيا وَالآخِرَةُ بِأَزِمَّتِها وَحَفِظْتَ السَّمواتِ وَالأَرَضِينَ بِمَقالِيدِها وَأَذْعَنَتْ لَكَ بِالطّاعَةِ وَمَنْ فَوْقَها وَأَبَتْ حَمْلَ الأَمانَةِ مِنْ شَفَقَتِها وَقامَتْ بِكَلِماتِكَ في قَرارِها وَاسْتَقامَ الْبَحْرانِ مَكانَهُما وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ كَما أَمَرْتَهُما وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِما عَدَداً وَأَحَطْتَ بِهِما عِلْماً خالِقُ الْخَلْقِ وَمُصْطَفِيهِ وَمُهَيْمِنُهُ وَمُنْشِئُهُ وَبارِئُهُ وَذارِئُهُ كُنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ إِلَهاً واحِداً وَكانَ عَرْشُكَ عَلى الْماءِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ أَرْضٌ وَلا سَماءٌ أَوْ شَيْءٌ مِمّا خَلَقْتَ فِيهِما بِعِزَّتِكَ كُنْتَ قَدِيماً بَدِيعاً مُبْتَدِعاً كَيْنُوناً كائِناً مُكَوِّناً كَما سَمَّيْتَ نَفْسَكَ ابْتَدَعْتَ الْخَلْقَ بِعَظَمَتِكَ وَدَبَّرْتَ أُمُورَهُمْ بِعِلْمِكَ فَكانَ عَظِيمُ ما ابْتَدَعْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَقَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِكَ عَلَيْكَ هَيِّناً يَسِيراً لَمْ يَكُنْ لَكَ ظَهِيرٌ عَلى خَلْقِكَ وَلا مُعِينٌ عَلى حِفْظِكَ وَلا شَرِيكَ لَكَ في مُلْكِكَ وَكُنْتَ رَبَّنا تَبارَكَتْ أَسْماؤُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ عَلى ذلِكَ عَلِيّاً غَنِيّاً فَإِنَّما أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ لا يُخالِفُ شَيْءٌ مِنْهُ مَحَبَّتَكَ فَسُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ

وَتَبارَكْتَ رَبَّنا وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَتَعالَيْتَ عَلى ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبيراً. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ونَبِيِّكَ وعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ كَما سَبَقَتْ إِلَيْنا بِهِ رَحْمَتُكَ وقَرَّبَ إِلَيْنا بِهِ هُداكَ وَأَوْرَثْتَنا بِهِ كِتابَكَ وَدَلَلْتَنا بِهِ عَلى طاعَتِكَ فَأَصْبَحْنا مُبْصِرِينَ بِنُورِ الْهُدَى الَّذي جاءَ بِهِ ظاهِرِينَ بِعِزِّ الدِّينِ الَّذي دَعا إِلَيْهِ ناجِينَ بِحُجَجِ الكِتابِ الَّذي نَزَلَ عَلَيْهِ اَللّٰهُمَّ فَآثِرْهُ بِقُرْبِ المَجْلِسِ مِنْكَ يَوْمَ القِيامَةِ وَأَكْرِمْهُ بِتَمْكِينِ الشَّفاعاتِ عِنْدَكَ تَفْضِيلاً مِنْكَ لَهُ عَلى الفاضِلِينَ وَتَشْرِيفاً مِنْكَ لَهُ عَلى المُتَّقِينَ. اَللّٰهُمَّ وَامْنَحْنا مِنْ شَفاعَتِهِ نَصِيباً نَرِدُ بِهِ مَعَ الصّادِقِينَ جِنانَهُ وَنَنْزِلُ مَعَ الآمِنِينَ فُسْحَةَ رِياضِهِ غَيْرَ مَرْفُوضِينَ عَنْ دَعْوَتِهِ وَلا مَرْدُودِينَ عَنْ سَبِيلِ ما بَعَثْتَهُ بِهِ وَلا مَحْجوبَةٍ عَنّا مُرافَقَتُهُ وَلا مَحْظُورَةٍ عَنّا دارُهُ آمِينَ إِلٰهَ الحَقِّ رَبَّ العالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الذي لا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ وَالذي بِهِ سَخَّرْتَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ وَأَجْرَيْتَ بِهِ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَأَنْشَأْتَ بِهِ السَّحابَ وَالمَطَرَ وَالرِّياحَ وَالَّذي بِهِ تُنَزِّلُ الغَيْثَ وَتُنْبِتُ المَرْعَى وَتُحْيِي العِظامَ وَهِيَ رَمِيمٌ وَالَّذِي بِهِ تَرْزُقُ مَنْ في البَرِّ وَالبَحْرِ وتَكْلأُهُمْ وَتَرْعاهُمْ وتَحْفَظُهُمْ وَالَّذِي هُوَ في التَّوْراةِ وَالإِنجيلِ وَالزَّبُورِ وَالقُرآنِ العَظِيمِ وَالَّذِي فَلَقْتَ بِهِ البَحْرَ لِمُوسى وَأَسْرَيْتَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ مَخْزُونٌ مَكْنُونٌ وبِكُلِّ اسْمٍ دَعاكَ بِهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُصْطَفىً أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وأَنْ تَجْعَلَ راحَتي في لِقائِكَ وَخاتِمَةَ عَمَلي في سَبِيلِكَ وَحَجَّ بَيْتِكَ الحَرامِ وَاخْتِلافِ إِلى مَساجِدِكَ وَمَجالِسِ الذِّكْرِ وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيّامِي يَوْمَ أَلْقاكَ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْني مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِيني وَعَنْ شِمالي وَمِنْ فَوْقِي وأَسْفَلَ مِني وَاحْفَظْني مِنَ السَّيِّئاتِ وَمَحارِمِكَ كُلِّها وَمَكِّنْ لي في دِيني الَّذي ارْتَضَيْتَ لِي وَفَهِّمْني فِيهِ وَاجْعَلْهُ لي نُوراً وَيَسِّرْ لِيَ اليُسْرَ وَالعافِيَةَ وَاعْزِمْ عَلى رُشْدِي كَما عَزَمْتَ عَلى خَلْقِي وَأَعِنِّي عَلى نَفْسِي بِبِرٍّ وَتَقْوى وَعَمَلٍ راجِحٍ وَبَيْعٍ رابِحٍ وَتِجارَةٍ لَنْ تَبُورَ. اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ وَما قَرَّبَ إِلَيْها مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَوْنِ الأَمانَةِ وَأَكْلِ أَمْوالِ

النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَمِنَ التَّزَيُّنِ بِما لَيْسَ فِيَّ وَمِنَ الآثَامِ وَالْبَغْيِ بِغَيرِ الحَقِّ وَأَنْ أُشرِكَ بِكَ مَا لَمْ تُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَاناً وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلاَّتِ الفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْها وَمَا بَطَنَ وَمِنْ مُحِيطَاتِ الخَطَايَا وَنَجِّنِي مِنَ الظُّلُماتِ إِلى النُّورِ وَاهْدِنِي سَبِيلَ الإِسْلامِ وَاكْسُنِي حُلَلَ الإِيمانِ وَأَلْبِسْنِي لِبَاسَ التَّقْوى وَاسْتُرْنِي بِسِترِ الصَّالِحِينَ وَزَيِّنِّي بِزِينَةِ المُؤْمِنينَ وَثَقِّلْ عَمَلي في المِيزَانِ وَالْقَنِي مِنْكَ بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ آمِينَ رَبَّ العَالَمِينَ.

دعاء يوم الاثنين للسجاد عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهِدْ أَحَداً حِينَ فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا اتَّخَذَ مُعِيناً حِينَ بَرَأَ النَّسَمَاتِ لَمْ يُشَارَكْ فِي الإِلَهِيَّةِ وَلَمْ يُظَاهَرْ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ كَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ صِفَتِهِ وَالْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ وَتَوَاضَعَتِ الْجَبَابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ وَانْقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ فَلَهُ الْحَمْدُ مُتَوَاتِراً مُتَّسِقاً وَمُتَوالِياً مُسْتَوْسِقاً وَصَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ أَبَداً وَسَلامُهُ دَائِماً سَرْمَداً. اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلاَحاً وَأَوْسَطَهُ فَلاَحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ وَكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ وَكُلِّ عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ وَأَسْأَلُكَ فِي حَمْلِ مَظَالِمِ العِبَادِ عَنِّي اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عَبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي عِرْضِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ أَوْ غِيبَةٌ اغْتَبْتُهُ بِهَا أَوْ تَحَامُلٌ عَلَيْهِ بِمَيْلٍ أَوْ هَوىً أَوْ أَنَفَةٍ أَوْ حَمِيَّةٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ غَائِباً كَانَ أَوْ شَاهِداً حَيّاً كَانَ أَوْ مَيِّتاً فَقَصُرَتْ يَدِي وَضَاقَ وُسْعِي عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ لِمَشِيئَتِهِ وَمُسْرِعَةٌ إِلَى إِرَادَتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً إِنَّهُ لا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ وَلا تَضُرُّكَ الْمَوْهِبَةُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ أَوْلِنِي فِي كُلِّ يَوْمِ اثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ سَعَادَةً فِي أَوَّلِهِ بِطَاعَتِكَ وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ يَا مَنْ هُوَ الإِلَهُ وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِوَاهُ.

تسبيح يوم الاثنين

ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ سُبْحَانَ ٱلْحَنَّانِ ٱلْمَنَّانِ ٱلْجَوادِ سُبْحَانَ ٱلْكَرِيمِ ٱلأَكْرَمِ سُبْحَانَ ٱلْبَصِيرِ ٱلْعَلِيمِ سُبْحَانَ ٱلسَّمِيعِ ٱلْوَاسِعِ سُبْحَانَ ٱللهِ عَلى إِقْبَالِ ٱلنَّهارِ وإِقْبَالِ ٱللَّيْلِ سُبْحَانَ ٱللهِ عَلى إِدْبَارِ ٱلنَّهارِ وإِدْبَارِ ٱللَّيْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ في آناءِ ٱللَّيْلِ وآناءِ ٱلنَّهارِ وَلهُ ٱلْحَمْدُ وَٱلْمَجدُ وَٱلْعَظَمَةُ وَٱلْكِبرياءُ مَعَ كلِّ نَفْسٍ وكلِّ طَرْفَةٍ وكلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَتْ في عِلْمِهِ سُبْحَانَكَ عَدَدَ ذَلِكَ سُبْحَانَكَ زِنَةَ ذَلِكَ وَمَا أَحْصَى كِتَابُكَ سُبْحَانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَ رَبِّنا ذِي ٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرَام سُبْحَانَ رَبِّنا تَسْبِيحاً مُقَدَّساً مُزَكّىً كَذَلِكَ فِعْلُ رَبِّنا سُبْحَانَ ٱلْحَيِّ ٱلْحَكِيمِ سُبْحَانَ ٱلَّذِي كَتَبَ عَلى نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ سُبْحَانَ ٱلَّذِي يُحْيِي ٱلأَمْوَاتَ ويُمِيتُ ٱلأَحْيَاءَ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَلِيمٌ لا يَعْجَلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَقِيبٌ لا يَغْفَلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ جَوادٌ لا يَبْخَلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ عَلِيمٌ لا يَجْهلُ سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ ثَناؤُهُ ولَهُ ٱلْمِدْحَةُ ٱلْبالِغَةُ في جَمِيعِ مَا يُثْنَى عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمجدِ سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلْحَكِيمِ وَصَلَّى ٱللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ.

عوذة يوم الاثنين

من عوذ أبي جعفر عليه السلام ذكرها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّيَ ٱلأَكْبرِ مِمَّا يَخْفَى وَمِمَّا يَظْهَرُ وَمِنْ شَرِّ كلِّ أُنْثَى أَوْ ذَكَرٍ وَمِنْ شَرِّ مَا رأَتِ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ ٱلْمَلائِكَةِ وَٱلرُّوحِ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا ٱلْجِنُّ إِنْ كُنْتُمْ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وَأَدْعُوكُمْ أَيُّهَا ٱلإِنْسُ إِلى ٱللَّطِيفِ ٱلْخَبِيرِ وَأَدْعُوكُمْ أَيُّهَا ٱلْجِنُّ وَٱلإِنْسُ إِلى ٱلَّذِي خَتَمْتُهُ بِخَاتَمِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وخاتَمِ جِبْرائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَخَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ وَخَاتَمِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلنَّبِيِّينَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَخَذْتُ عَنْ (فلان بن فلان وتسمي من تريد أن تعوذه بها) كُلَّ مَا يَغْدُو وَيَرُوحُ مِنْ ذِي حَيٍّ أَوْ عَقْرَبٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ أَوْ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ

أَخَذَتْ عَنْهُ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى وَمَا رَأَتْ عَيْنُ نَائِمٍ أَوْ يَقْظَانَ بِإِذْنِ ٱللهِ ٱللَّطِيفِ ٱلْخَبِيرِ لا سُلْطَانَ لَكُمْ عَلَى ٱللهِ لا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

في دعاء ليلة الثلاثاء

ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَنْتَ ٱللهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ وَأَنْتَ مَلِكٌ لاَ مَلِكَ مَعَكَ وَلا شَرِيكَ لَكَ وَلا إِلَهَ دُونَكَ ٱعْتَرَفَ بِذَلِكَ لكَ ٱلْخَلاَئِقُ رَبَّنَا لكَ ٱلْحَمْدُ وَلَكَ ٱلْمُلْكُ ٱلْعَظِيمُ ٱلَّذِي لا يَزُولُ وَٱلْغِنَى ٱلْكَبِيرُ ٱلَّذِي لا يَحُولُ وَٱلسُّلْطَانُ ٱلْعَزِيزُ ٱلَّذِي لا يُضَامُ وَٱلْعِزُّ ٱلْمَنِيعُ ٱلَّذِي لا يُرَامُ وَٱلْحَوْلُ ٱلْوَاسِعُ ٱلَّذِي لا يَضِيقُ وَٱلْقُوَّةُ ٱلْمَتِينَةُ ٱلَّتِي لا تَضْعُفُ وَٱلْكِبْرِيَاءُ ٱلْعَظِيمُ ٱلَّذِي لا يُوصَفُ وَٱلْعَظَمَةُ ٱلْكَبِيرَةُ يَجُولُ حَوْلَ أَرْكَانِ عَرْشِكَ ٱلنُّورُ وَٱلْوَقَارُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْلُقَ ٱلسَّمواتِ وَٱلأَرْضَ وَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى ٱلْمَاءِ وَكُرْسِيُّكَ يَتَوَقَّدُ نُوراً وَسُرَادِقُكَ سُرَادِقُ ٱلنُّورِ وَٱلْعَظَمَةِ وَٱلإِكْلِيلُ ٱلْمُحِيطُ بِهِ هَيْكَلُ ٱلسُّلْطَانِ وَٱلْعِزَّةِ وَٱلْمِدْحَةِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ وَٱلْبَهَاءِ وَٱلنُّورِ وَٱلْحُسْنِ وَٱلْجَمَالِ وَٱلْعَلاءِ وَٱلْعَظَمَةِ وَٱلْكِبْرِيَاءِ وَٱلْجَبَرُوتِ وَٱلسُّلْطَانِ وَٱلْقُدْرَةِ أَنْتَ ٱلْكَرِيمُ ٱلْقَادِرُ عَلَى جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَلا يَقْدِرُ شَيْءٌ قَدْرَكَ ولا يُضْعِفُ شَيْءٌ عَظَمَتَكَ خَلَقْتَ مَا أَرَدْتَ بِمَشِيئَتِكَ فَنَفَذَ فِيما خَلَقْتَ عِلْمُكَ وَأَحَاطَ بِهِ خُبْرُكَ وَأَتَى عَلَى ذَلِكَ أَمْرُكَ وَوَسِعَهُ حَوْلُكَ وَقُوَّتُكَ لَكَ ٱلْخَلْقُ وَٱلأَمْرُ وَٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى وَٱلأَمْثَالُ ٱلْعُلْيَا وَٱلآلاءُ وَٱلْكِبْرِيَاءُ ذُو ٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرَامِ وَٱلنِّعَمِ ٱلْعِظَامِ وَٱلْعِزَّةِ ٱلَّتِي لا تُرَامُ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلْمُقَفَّى بِهِ عَلَى آثَارِهِمْ وَٱلْمُحْتَجِّ بِهِ عَلَى أُمَمِهِمْ وَٱلْمُهَيْمِنِ عَلَى تَصْدِيقِهِمْ وَٱلنَّاصِرِ لَهُمْ مِنْ ضَلاَلِ مَنِ ٱدَّعَى مِنْ غَيْرِهِمْ دَعْوَتَهُمْ وَسَارَ بِخِلاَفِ سِيرَتِهِمْ صَلاةً تُعَظِّمُ بِهَا نُورَهُ عَلَى نُورِهِمْ وَتَزِيدُهُ بها شَرَفاً عَلَى شَرَفِهِمْ وَتُبَلِّغُهُ بها أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ نَبِيّاً مِنْهُمْ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ ٱللَّهُمَّ فَزِدْ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ

كلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلةً وَمَعَ كلِّ كَرَامَةٍ كَرامةً حتّى تُعْرَفَ فَضِيلَتُهُ وَكَرَامَتُهُ أَهْلَ الكَرَامَةِ عِنْدَكَ يَوْمَ القِيامَةِ وَهَبْ لَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الرِّفْعَةِ أَفْضَلَ الرِّفْعَةِ وَمِنَ الرِّضَا أَفْضَلَ الرِّضا وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ العُلْيا وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ الكُبْرى وَآتِهِ سُؤْلَهُ في الآخِرَةِ وَالأُولَى آمِينَ إلَهَ الحَقِّ رَبَّ العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَكْبَرِ العَظِيمِ المَخْزُونِ الَّذِي تُفْتَحُ بِهِ أَبْوَابُ سَمَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَيُسْتَوْجَبُ بِهِ رِضْوَانُكَ الَّذِي تُحِبُّ وَتَهْوى وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وهُوَ حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَحْرِمَ بِهِ سَائِلَكَ وَبِكُلِّ اسمٍ دَعاكَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ وَالمَلائِكَةُ المُقَرَّبُونَ وَالحَفَظَةُ الكِرَامُ الكَاتِبُونَ وَأَنْبِياؤُكَ المُرْسَلُونَ وَالأَخْيارُ المُنْتَجَبُونَ وَجَمِيعُ مَنْ في سَمَوَاتِكَ وَأَقْطَارِ أَرْضِكَ الصُّفُوفُ حَوْلَ عَرْشِكَ تُقَدِّسُ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَنْظُرَ في حَاجَتِي إلَيْكَ وَأَنْ تَرْزُقَنِي نَعِيمَ الآخِرَةِ وَحُسْنَ ثَوَابِ أَهْلِها في دَارِ المُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ وَمَنَازِلَ الأَخْيارِ في ظِلٍّ آمِينٍ فَإِنَّكَ أَنْتَ بَرَأْتَني وَأَنْتَ تُعِيدُني لَكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَإلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَإلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ وَثِقْتُ.

اللَّهُمَّ إنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ ضَعِيفٍ مُضْطَرٍّ وَرَحْمَتُكَ يَا رَبِّ أَوْثَقُ عِنْدِي مِنْ دُعَائي اللَّهُمَّ فَأْذَنِ اللَّيْلَةَ لِدُعَائي أَنْ يَعْرُجَ إلَيْكَ وَلِكَلامِي أَنْ يَلِجَ إلَيْكَ وَاصْرِفْ بَصَرَكَ عَنْ خَطِيئَتِي اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ في هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَأَشْقَى أَوْ أَنْ أُغْوِيَ نَاسِكاً أَوْ أَنْ أَعْمَلَ بِمَا لا تَهْوَى فَأَنْتَ رَبُّ السَّمواتِ العُلَى وَأَنْتَ بِالمَنْظَرِ الأَعْلَى فَالِقُ الحَبِّ وَالنَّوَى اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ اللَّيْلَةَ أَفْضَلَ النَّصِيبِ في الأَنْصِبَاءِ وَأَتَمَّ النِّعْمَةِ في النَّعْمَاءِ وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ في السَّرَّاءِ وَأَحسَنَ الصَّبْرِ في الضَّرَّاءِ وَأَفْضَلَ الرُّجُوعِ إلى أَفْضَلِ دَارِ المَأْوى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ المَحَبَّةَ لِمَحَابِّكَ وَالعِصْمَةَ مِنْ مَحَارِمِكَ وَالوَجَلَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَالخَشْيَةَ مِنْ عَذَابِكَ وَالنَّجَاةَ مِنْ عِقَابِكَ وَالرَّغْبَةَ في حُسْنِ ثَوَابِكَ وَالفِقْهَ في دِينِكَ وَالفَهْمَ في كِتَابِكَ وَالقُنُوعَ بِرِزْقِكَ وَالوَرَعَ عَنْ مَحَارِمِكَ وَالاسْتِحْلالَ لِحَلالِكَ وَالتَّحْرِيمَ لِحَرَامِكَ وَالانْتِهَاءَ عَنْ مَعَاصِيكَ وَالحِفْظَ لِوَصِيَّتِكَ وَالصِّدْقَ بِوَعْدِكَ وَالوَفَاءَ بِعَهْدِكَ وَالاعْتِصَامَ بِحَبْلِكَ وَالوُقُوفَ عِنْدَ مَعْصِيَتِكَ وَالازْدِجَارَ عِنْدَ زَوَاجِرِكَ وَالاصْطِبَارَ على عِبَادَتِكَ وَالعَمَلَ بِجَمِيعِ أَمْرِكَ يَا أَرْحَمَ

ٱلرَّاحِمِينَ وَصَلَّى ٱللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَعِتْرَتِهِ ٱلْمَهْدِيِّينَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

دعاء يوم الثلاثاء للسجاد عليه السلام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَٱلْحَمْدُ حَقُّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْداً كَثِيراً وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي إِنَّ ٱلنَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِٱلسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ ٱلشَّيْطَانِ ٱلَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْباً إِلى ذَنْبِي وَأَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَاجِرٍ وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ ٱلْغَالِبُونَ وَٱجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنَّ أَوْلِيَاءَكَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ٱللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي وَإِلَيْهَا مِنْ مُجَاوَرَةِ ٱللِّئَامِ مَفَرِّي وَٱجْعَلِ ٱلْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَٱلْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَتَمَامِ عِدَّةِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ ٱلْمُنْتَجَبِينَ وَهَبْ لِي فِي ٱلثُّلاثَاءِ ثَلاثاً لا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلا غَمّاً إِلاَّ أَذْهَبْتَهُ وَلا عَدُوّاً إِلاَّ دَفَعْتَهُ بِسْمِ ٱللَّهِ خَيْرِ ٱلأَسْمَاءِ بِسْمِ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضَاهُ فَٱخْتِمْ لِي مِنْكَ بِٱلْغُفْرَانِ يَا وَلِيَّ ٱلإِحْسَانِ.

تسبيح يوم الثلاثاء

ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانٍ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي دُنُوِّهِ عَالٍ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ سُبْحَانَ ٱلْحَلِيمِ ٱلْجَمِيلِ سُبْحَانَ ٱلْغَنِيِّ ٱلْحَمِيدِ سُبْحَانَ ٱلْوَاسِعِ ٱلْعَلِيِّ سُبْحَانَ مَنْ يَكْشِفُ ٱلضُّرَّ وَهُوَ ٱلدَّائِمُ ٱلصَّمَدُ ٱلْفَرْدُ ٱلْقَدِيمُ سُبْحَانَ مَنْ عَلاَ فِي ٱلْهَوَاءِ سُبْحَانَ ٱلْحَيِّ ٱلرَّفِيعِ سُبْحَانَ ٱلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ سُبْحَانَ ٱلدَّائِمِ ٱلْبَاقِي ٱلَّذِي لا يَزُولُ سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ سُبْحَانَ مَنْ لا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لاَ

يُشَاوِرُ في أَمْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لا إِلَهَ غَيْرُهُ سُبْحَانَ ٱللهِ العَظِيمِ سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ ذِي العِزِّ الشَّامِخِ المُبِينِ سُبْحَانَ ذِي ٱلجَلالِ الفاخِرِ القَدِيمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ في عُلُوِّهِ دانٍ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ في دُنُوِّهِ عَالٍ وفي إِشْرَاقِهِ مُنِيرٌ وَفي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ وفي مُلْكِهِ دَائِمٌ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ.

عوذة يوم الثلاثاء

من عوذ أبي جعفر عليه السلام ذكرها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي بِٱللهِ الأَكْبَرِ رَبِّ السَّمواتِ القَائِماتِ بِلاَ عَمَدٍ وَبِٱلَّذِي خَلَقَها في يَوْمَيْنِ وَقَضَى في كُلِّ سَماءٍ أَمْرَهَا وَخَلَقَ الأَرَضِينَ في يَوْمَيْنِ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَها وَجَعَلَ فِيهَا جِبَالاً أَوْتَاداً وَجَعَلَهَا فِجَاجاً سُبُلاً وَأَنْشَأَ السَّحَابَ وَسَخَّرَهُ وَأَجْرَى الفُلْكَ وَسَخَّرَ البَحْرَ وَجَعَلَ في الأَرْضِ رَوَاسِيَ وَأَنْهَاراً مِنْ شَرِّ مَا يَكُونُ في اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتُعْقَدُ عَلَيْهِ القُلُوبُ وَتَرَاهُ العُيُونُ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ كَفَانَا اللهُ كَفَانَا اللهُ كَفَانَا ٱللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عليهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

في دعاء ليلة الأربعاء

ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ اللهُ الغَنِيُّ الدَّائِمُ المَلِكُ أَشْهَدُ أَنَّكَ إِلَهٌ لا تَخْتَرِمُ الأَيَّامُ مُلْكَكَ وَلاَ تُغَيِّرُ الآثَامُ عِزَّكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَلاَ رَبَّ سِوَاكَ ولا خَالِقَ غَيْرُكَ أَنْتَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ خَلْقُكَ وَأَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ عَبْدُكَ وَأَنْتَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يَعْبُدُكَ وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَيَسْجُدُ لَكَ فَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُكَ ٱلحُسْنَى كُلُّهَا إِلَهاً مَعْبُوداً في جَلالِ عَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَتَعَالَيْتَ مَلِكاً جَبَّاراً في وَقَارِ عِزَّةِ مُلْكِكَ وَتَقَدَّسْتَ رَبّاً مَعْبُوداً في تَأْيِيدِ مِنْعَةِ سُلْطَانِكَ وَٱرْتَفَعْتَ إِلَهاً قَاهِراً فَوْقَ مَلَكُوتِ عَرْشِكَ وَعَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِٱرْتِفَاعِكَ وَأَنْفَذْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصَرَكَ وَلَطُفَ بِكُلِّ شَيْءٍ خُبْرُكَ وَأَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُكَ وَحَفِظَ كُلَّ شَيْءٍ كِتَابُكَ

وَمَلأَ كُلَّ شَيْءٍ نُورُكَ وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ مُلْكُكَ وَعَدَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حُكْمُكَ وَخَافَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سَخَطِكَ وَدَخَلَتْ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَهَابَتُكَ إِلَهِي مِنْ مَخَافَتِكَ وَتَأْيِيدِكَ قَامَتِ السَّمٰوَاتُ وَالأَرْضُ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ شَيْءٍ إِلَى أَمْرِكَ وَمِنْ شِدَّةِ جَبَرُوتِكَ وَعِزَّتِكَ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ بِسُلْطَانِكَ وَمِنْ غِنَاكَ وَسَعَتِكَ افْتَقَرَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ فَكُلُّ شَيْءٍ يَعِيشُ مِنْ رِزْقِكَ وَمِنْ عُلُوِّ مَكَانِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَسْفَلَ مِنْكَ تَقْضِي فِيهِمْ بِحُكْمِكَ وَتَجْرِي الْمَقَادِيرُ فِيهِمْ بِمَشِيَّتِكَ مَا قَدَّمْتَ مِنْهَا لَمْ يَسْبِقْكَ وَمَا أَخَّرْتَ مِنْهَا لَمْ يُعْجِزْكَ وَمَا أَمْضَيْتَ مِنْهَا أَمْضَيْتَهُ بِحُكْمِكَ وَعِلْمِكَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا جَلَّ ثَنَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَآثِرْهُ بِصَفْوَةِ كَرَامَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاخْصُصْهُ بِأَفْضَلِ الْفَضَائِلِ مِنْكَ وَبَلِّغْهُ أَفْضَلَ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَأَشْرَفَ رَحْمَتِكَ فِي شَرَفِ الْمُقَرَّبِينَ وَالدَّرَجَةَ الْعُلْيَا مِنَ الأَعْلَيْنَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ بِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ فِي الرِّفْعَةِ مِنْكَ وَالْفَضِيلَةَ وَأَدِمْ بِأَفْضَلِ الْكَرَامَةِ زُلْفَتَهُ حَتَّى تُتِمَّ النِّعْمَةَ عَلَيْهِ وَتُطَوِّلَ ذِكْرَ الْخَلائِقِ لَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْ رُفَقَائِهِ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ مَعَ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى فِي الأَلْوَاحِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمٰوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ وَعَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَعَلَى الْجِبَالِ فَأَرْسَتْ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَمُوسَى نَجِيِّكَ وَعِيسَى كَلِمَتِكَ وَرُوحِكَ وَأَسْأَلُكَ بِتَوْرَاةِ مُوسَى وَإِنْجِيلِ عِيسَى وَزَبُورِ دَاوُدَ وَقُرْآنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَبِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وَقَضَاءٍ قَضَيْتَهُ وَكِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ يَا إِلَهَ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَالنُّورِ النَّيِّرِ أَنْ تُتِمَّ النِّعْمَةَ عَلَيَّ وَتُحْسِنَ لِيَ الْعَاقِبَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ غَيْرَ مُعْجِزٍ وَلاَ مُمْتَنِعٍ عَجَزْتُ عَنْ نَفْسِي وَعَجَزَ النَّاسُ عَنِّي فَلاَ عَشِيرَةَ تَكْفِينِي وَلاَ مَالَ يَفْدِينِي وَلاَ عَمَلَ يُنْجِينِي وَلاَ قُوَّةَ لِي فَأَنْتَصِرَ وَلاَ أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الذُّنُوبِ فَأَعْتَذِرَ وَعَظُمَ ذَنْبِي وَأَنْتَ وَاسِعٌ لِمَغْفِرَتِي اللَّيْلَةَ بِمَا وَأَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَارْزُقْنِي الْقُوَّةَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَالإِصْلاحَ مَا أَحْيَيْتَنِي

وَٱلعَوْنَ عَلَى مَا حَمَّلْتَنِي وَٱلصَّبرَ عَلَى مَا أَبلَيْتَنِي وَٱلشُّكْرَ فيما آتَيْتَنِي وَٱلبَرَكَةَ فيما رَزَقْتَنِي ٱللَّهُمَّ لَقِّنِي حُجَّتِي عِنْدَ ٱلمَمَاتِ وَلاَ تُرِنِي عَمَلِي حَسَرَاتٍ وَلاَ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي يَوْمَ أَلْقَاكَ وَلاَ تُخْزِنِي بِسَيِّئاتِي وَبِبَلائِكَ عِنْدَ قَضَائِكَ وَأَصْلِحْ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَٱجْعَلْ هَوَايَ فِي تَقْوَاكَ وَٱكْفِنِي هَوْلَ ٱلمُطَّلَعِ وَمَا أَهَمَّنِي وَمَا لَمْ يُهِمَّنِي بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَعِنِّي عَلَى مَا غَلَبَنِي وَمَا لَمْ يَغْلِبْنِي فَكُلُّ ذَلِكَ بِيَدِكَ يا رَبِّ فَٱكْفِنِي وَٱهْدِنِي وَأَصْلِحْ بالي وَأَدْخِلْنِي ٱلجَنَّةَ عَرِّفْها لي وَٱلْحِقْنِي بِٱلَّذِينَ هُمْ خَيرٌ مِنِّي وَٱرْزُقْنِي مُرافَقَةَ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً أَنْتَ إِلَهُ ٱلحَقِّ رَبُّ ٱلعَالَمِينَ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِين الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

دعاء يوم الأربعاء للسجاد عليه السلام

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱللَّيْلَ لِباساً وَٱلنَّوْمَ سُباتاً وَجَعَلَ ٱلنَّهارَ نُشُوراً لَكَ ٱلْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَرْمَداً حَمْداً دائِماً لا يَنْقَطِعُ أَبَداً وَلا تُحْصِي لَهُ ٱلْخَلائِقُ عَدَداً ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ وَعَافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ وَعَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَيْتَ وَعَلَى ٱلْمُلْكِ ٱحْتَوَيْتَ أَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ وَٱنْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَٱقْتَرَبَ أَجَلُهُ وَتَدانَى فِي ٱلدُّنْيا أَمَلُهُ وَٱشْتَدَّتْ إِلَى رَحْمَتِكَ فاقَتُهُ وَعَظُمَتْ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتُهُ وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ وَخَلُصَتْ لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ وَٱرْزُقْنِي شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ ٱقْضِ لِي فِي ٱلأَرْبِعاءِ أَرْبَعاً ٱجْعَلْ قُوَّتِي فِي طاعَتِكَ وَنَشاطِي فِي عِبادَتِكَ وَرَغْبَتِي فِي ثَوابِكَ وَزُهْدِي فِيما يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عِقابِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِما تَشاءُ.

تسبيح يوم الأربعاء

ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ سُبْحانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلأَنْعامُ بِأَصْواتِها يَقُولُونَ سُبُّوحاً قُدُّوساً سُبْحانَ ٱلمَلِكِ ٱلحَقِّ ٱلمُبِينِ سُبْحانَ مَنْ

تُسَبِّحُ لَهُ ٱلْبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ مَلائِكَةُ ٱلسَّمٰوَاتِ بِأَصْوَاتِهَا سُبْحَانَ ٱللهِ ٱلمَحْمُودِ في كُلِّ فِعَالِهِ سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ لَهُ ٱلْكُرْسِيُّ وَمَا حَوْلَهُ وَمَا تَحْتَهُ سُبْحَانَ ٱلمَلِكِ ٱلْجَبَّارِ ٱلَّذِي مَلأَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلسَّبْعَ وَٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعَ سُبْحَانَ ٱللهِ بِعَدَدِ مَا سَبَّحَهُ ٱلمُسَبِّحُونَ وَٱلْحَمْدُ للهِ بِعَدَدِ مَا حَمِدَهُ ٱلحامِدُونَ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ بِعَدَدِ مَا هَلَّلَهُ ٱلمُهَلِّلُونَ وَٱللهُ أَكْبَرُ بِعَدَدِ مَا كَبَّرَهُ ٱلْمُكَبِّرُونَ وَأَسْتَغْفِرُ ٱللهَ بِعَدَدِ مَا ٱسْتَغْفَرَهُ ٱلْمُسْتَغْفِرُونَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلعَلِيِّ ٱلعَظِيمِ بِعَدَدِ مَا مَجَّدَه ٱلمُمَجِّدُونَ وَقَالَهُ ٱلقَائِلُونَ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا صَلَّى عَلَيْهِ ٱلمُصَلُّونَ. سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ ٱلدَّوَابُّ في مَرَاعِيهَا وَٱلوُحُوشُ في مَظَانِّها وَٱلسِّبَاعُ في فَلَوَاتِها وَٱلطَّيْرُ في وُكُورِهَا سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ ٱلبِحارُ بِأَمْوَاجِهَا وَٱلحِيتَانُ في مِياهِهَا وَٱلمِياهُ في مَجَارِيهَا وَٱلهَوَامُّ في أَماكِنِها سُبْحانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الجَوَادُ ٱلَّذِي لا يَبْخَلُ الغَنِيُّ ٱلَّذِي لا يَعْدَمُ ٱلجَدِيدُ ٱلَّذِي لا يَبْلَى الحَمْدُ للهِ ٱلبَاقِي ٱلَّذِي تَسَرْبَلَ بِٱلبَقَاءِ، ٱلدَّائِمِ ٱلَّذِي لاَ يَفْنَى ٱلعَزِيزِ ٱلَّذِي لا يَذِلُّ المَلِكِ ٱلَّذِي لا يَزُولُ سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلقَائِمُ ٱلَّذِي لا يَفْنَى ٱلدَّائِمُ ٱلَّذِي لا يَبِيدُ ٱلعَلِيمُ ٱلَّذِي لا يَرْتَابُ ٱلبَصِيرُ ٱلَّذِي لا يَضِلُّ ٱلحَلِيمُ ٱلَّذِي لاَ يَجْهَلُ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلحَكِيمُ ٱلَّذِي لا يَحِيفُ ٱلرَّقِيبُ ٱلَّذِي لا يَسْهُو ٱلمُحِيطُ ٱلَّذِي لا يَلْهُو الشَّاهِدُ ٱلَّذِي لا يَغِيبُ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلقَوِيُّ ٱلَّذِي لا يُرَامُ ٱلعَزِيزُ ٱلَّذِي لا يُضَامُ ٱلسُّلْطَانُ ٱلَّذِي لا يُغْلَبُ ٱلمُدْرِكُ ٱلَّذِي لا يُدْرَكُ ٱلطَّالِبُ ٱلَّذِي لا يَعْجَزُ.

عوذة يوم الأربعاء

من عوذ أبي جعفر عليه السلام ذكرها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِيْ بِالأَحَدِ ٱلصَّمَدِ مِنْ شَرِّ ٱلنَّفَّاثَاتِ في ٱلعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ ٱبْنِ قِتْرَةَ[1] وَمَا وَلَدَ أَسْتَعِيذُ بِٱللهِ ٱلعَلِيِّ الأَعْلَى مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ عَيْنِي وَمَا لَمْ تَرَ أَسْتَعِيذُ بِٱللهِ

(١) ابن قترة بالكسر والسكون حية خبيثة إلى الصغر وأبو قترة إبليس لعنه الله أو قترة علم =

ٱلْوَاحِدِ ٱلْفَرْدِ ٱلْكَبِيرِ الأَعْلَى مِنْ شَرِّ مَنْ أَرَادَنِي بِأَمْرٍ عَسِيرٍ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي فِي جِوَارِكَ وَحِصْنِكَ ٱلْحَصِينِ ٱلْعَزِيزِ(١) ٱلْجَبَّارِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْقَهَّارِ ٱلسَّلاَمِ ٱلْمُؤْمِنِ ٱلْمُهَيْمِنِ ٱلْغَفَّارِ عَالِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ٱلْكَبِيرِ ٱلْمُتَعَالِ هُوَ ٱللهُ هُوَ ٱللهُ هُوَ ٱللهُ لا شَرِيْكَ لَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

في دعاء ليلة الخميس

ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمنِ ٱلرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَأَنْتَ ٱلَّذِي بِكَلِمَتِكَ خَلَقْتَ جَمِيعَ خَلْقِكَ فَكُلُّ مَشِيَّتِكَ أَتَتْكَ بِلاَ لُغُوبٍ أَثْبَتَّ مَشِيَّتَكَ وَلَمْ تَأْنَ(٢) فِيهَا لِمَؤُونَةٍ وَلَمْ تَنْصَبْ فِيهَا لِمَشَقَّةٍ وَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى ٱلْمَاءِ وَٱلظُّلْمَةُ عَلَى ٱلْهَوَاءِ وَٱلْمَلاَئِكَةُ يَحْمِلُونَ عَرْشَكَ عَرْشَ ٱلنُّورِ وَٱلْكَرَامَةِ وَيُسَبِّحُونَ بِحَمْدِكَ وَٱلْخَلْقُ مُطِيعٌ لَكَ خَاشِعٌ مِنْ خَوْفِكَ لا يُرَى فِيهِ نُورٌ إِلاَّ نُورُكَ وَلاَ يُسْمَعُ صَوْتٌ إِلاَّ صَوْتُكَ حَقِيقٌ بِمَا لا يَحِقُّ إِلاَّ لَكَ خَالِقُ ٱلْخَلْقِ وَمُبْتَدِعُهُ تَوَحَّدْتَ بِأَمْرِكَ وَتَفَرَّدْتَ بِمُلْكِكَ وَتَعَظَّمْتَ بِكِبْرِيَائِكَ وَتَعَزَّزْتَ بِجَبَرُوتِكَ وَتَسَلَّطْتَ بِقُوَّتِكَ وَتَعَالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ فَأَنْتَ بِٱلْمَنْظَرِ الأَعْلَى فَوْقَ ٱلسَّمَوَاتِ ٱلْعُلَى كَيْفَ لا يَقْصُرُ دُونَكَ عِلْمُ ٱلْعُلَمَاءِ وَلَكَ ٱلْعِزَّةُ أَحْصَيْتَ خَلْقَكَ وَمَقَادِيْرَكَ لِمَا جَلَّ مِنْ جَلاَلِ مَا جَلَّ مِنْ ذِكْرِكَ وَلِمَا ٱرْتَفَعَ مِنْ رَفِيْعِ مَا ٱرْتَفَعَ مِنْ كُرْسِيِّكَ عَلَوْتَ عَلَى عُلُوِّ مَا ٱسْتَعْلَى مِنْ مَكَانِكَ كُنْتَ قَبْلَ جَمِيعِ خَلْقِكَ لا يَقْدِرُ ٱلْقَادِرُونَ قَدْرَكَ وَلاَ يَصِفُ ٱلْوَاصِفُونَ أَمْرَكَ رَفِيعُ ٱلْبُنْيَانِ مُضِيءُ ٱلْبُرْهَانِ عَظِيمُ ٱلْجَلاَلِ قَدِيمُ ٱلْمَجْدِ مُحِيطُ ٱلْعِلْمِ لَطِيفُ ٱلْخُبْرِ حَكِيمُ الأَمْرِ أَحْكَمَ الأَمْرَ صُنْعُكَ وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ سُلْطَانُكَ وَتَوَلَّيْتَ ٱلْعَظَمَةَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَٱلْكِبْرِيَاءَ بِعَظِيمِ جَلاَلِكَ ثُمَّ دَبَّرْتَ الأَشْيَاءَ كُلَّهَا بِحِكْمَتِكَ وَأَحْصَيْتَ أَمْرَ ٱلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كُلَّهَا بِعِلْمِكَ وَكَانَ ٱلْمَوْتُ وَٱلْحَيَاةُ

= الشيطان (كذا في القاموس).

(١) كذا في جميع النسخ ولا يرتبط بسابقه فالظاهر وقوع سهو من قلم الشيخ وتبعه غيره ولعل الأصل سبحان العزيز الجبار أو نحوه «المؤلف».

(٢) أني كجنى ورضي تأخر وأبطأ (قاموس).

بِيَدِكَ وَضَرَعَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِطَاعَتِكَ فَتَقَدَّسْتَ رَبَّنَا وَتَقَدَّسَ اسْمُكَ وَتَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَى ذِكْرُكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَلُطْفِكَ فِي أَمْرِكَ لا يَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمٰوَاتِ وَلاَ فِي الأَرْضِ وَلاَ أَصْغَرُ مِنْ ذٰلِكَ وَلاَ أَكْبَرُ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ فَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ بُيُوتَاتِ الْمُسْلِمِينَ صَلاَةً تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهَهُ وَتُقِرُّ بِهَا عَيْنَهُ وَتُزَيِّنُ بِهَا مَقَامَهُ وَتَجْعَلُهُ خَطِيباً بِمَحَامِدِكَ مَا قَالَ صَدَّقْتَهُ وَمَا سَأَلَ أَعْطَيْتَهُ وَلِمَنْ شَفَعَ شَفَّعْتَهُ وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ عَطَائِكَ عَطَاءً تَامًّا وَقِسْماً وَافِياً وَنَصِيباً جَزِيلاً وَاسماً عَالِياً عَلَى النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُكَ وَتَهَلَّلَ لَهُ نُورُكَ وَاسْتَبْشَرَتْ لَهُ مَلاَئِكَتُكَ وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَزَعْزَعَتْ لَهُ السَّمٰوَاتُ وَالأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَفَتَّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَشْرَقَتْ لَهُ الأَرْضُ وَسَبَّحَتْ لَهُ الْجِبَالُ وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَصَدَّعَتْ لَهُ الأَرْضُ وَقَدَّسَتْ لَهُ الْمَلاَئِكَةُ وَالإِنْسُ وَتَفَجَّرَتْ لَهُ الأَنْهَارُ وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ ارْتَعَدَتْ مِنْهُ النُّفُوسُ وَوَجِلَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْوَاتُ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً وَارْزُقْنِي ثَوَابَ طَاعَتِهِمَا وَمَرْضَاتِهِمَا وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمَا الأَجْرَ فِي الآخِرَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْعَفْوَ يَوْمَ الْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَقُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعُ وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَشَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلِ الإِسْلاَمَ مُنْتَهَى رِضَايَ وَاجْعَلِ الْبِرَّ أَكْبَرَ أَخْلاَقِي وَالتَّقْوَى زَادِي وَارْزُقْنِي الظَّفَرَ بِالْخَيْرِ لِنَفْسِي وَأَصْلِحْ لِي دِينِيَ الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَبَارِكْ لِي فِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلاَغِيَ وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي وَمَعَادِي وَاجْعَلْ دُنْيَايَ زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ آخِرَتِي عَافِيَةً مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَهَيِّءْ لِيَ الإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَالتَّجَافِيَ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَالاسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِي اللَّهُمَّ لا تَأْخُذْنِي بَغْتَةً وَلاَ تَقْتُلْنِي فُجَاءَةً وَلاَ تُعْجِلْنِي عَنْ حَقٍّ وَلاَ تَسْلُبْنِيهِ وَعَافِنِي مِنْ مُمَارَسَةِ الذُّنُوبِ بِتَوْبَةٍ نَصُوحٍ مِنَ الأَسْقَامِ الدَّوِيَّةِ بِالْعَفْوِ وَالْعَافِيَةِ

وَتَوَفَّ نَفْسِي آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً رَاضِيَةً بِما لها مَرْضِيَةً لَيْسَ لَهَا خَوْفٌ وَلاَ حُزْنٌ وَلاَ جَزَعٌ وَلاَ فَزَعٌ وَلاَ وَجَلٌ وَلاَ مَقْتٌ مِنْكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى وَهُمْ عَنِ النَّارِ مُبْعَدُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ أَرَادَنِي بِحُسْنٍ فَأَعِنْهُ عَلَيْهِ وَيَسِّرْهُ لِي فَإِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ حَسَدٍ أَوْ بَغْيٍ عَدَاوَةً وَظُلْماً فَإِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ فَاكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ وَاشْغَلْهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ مَغَاوِيهِ وَاعْتِرَاضِهِ وَفَزَعِهِ وَوَسْوَسَتِهِ اللَّهُمَّ فَلاَ تَجْعَلْ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَاناً وَلاَ تَجْعَلْ لَهُ عَلَيَّ سَبِيلاً وَلاَ تَجْعَلْ لَهُ فِي مَالِي وَوَلَدِي شِرْكاً وَلاَ نَصِيباً وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ حَتَّى لا يُفْسِدَ شَيْئاً مِنْ طَاعَتِكَ عَلَيْنَا وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عِنْدَنَا بِمَرْضَاتِكَ عَنَّا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

دعاء يوم الخميس للسجاد عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ وَكَسَانِي ضِيَاءَهُ وَأَنَا فِي نِعْمَتِهِ. اللَّهُمَّ فَكَمَا أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لِأَمْثَالِهِ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تَفْجَعْنِي فِيهِ وَلاَ فِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ بِارْتِكَابِ الْمَحَارِمِ وَاكْتِسَابِ الْمَآثِمِ وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ مَا فِيهِ وَشَرَّ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ فَاعْرِفِ اللَّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الْخَمِيسِ خَمْساً لا يَتَّسِعُ لَهَا إِلاَّ كَرَمُكَ وَلا يُطِيقُهَا إِلاَّ نِعَمُكَ سَلامَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَعِبَادَةً أَسْتَحِقُّ بِهَا جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ وَسَعَةً فِي الْحَالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ وَأَنْ تُؤْمِنَنِي من مَوَاقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِي حِصْنِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ تَوَسُّلِي بِهِ شَافِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعاً إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

تسبيح يوم الخميس

ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْوَاسِعُ الَّذِي لا يَضِيقُ الْبَصِيرُ الَّذِي لا يَضِلُّ النُّورُ الَّذِي لا يَخْمَدُ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ الْقَيُّومُ الَّذِي لا يَهِنُ الصَّمَدُ الَّذِي لا يَطْعَمُ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَأَعَزَّ سُلْطَانَكَ وَأَعْلَى مَكَانَكَ وَأَشْمَخَ مُلْكَكَ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَبَرَّكَ وَأَرْحَمَكَ وَأَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَعْلَمَكَ وَأَسْمَحَكَ وَأَجَلَّكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَعَزَّكَ وَأَعْلاكَ وَأَقْوَاكَ وَأَسْمَعَكَ وَأَبْصَرَكَ سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَكْرَمَ عَفْوَكَ وَأَعْظَمَ تَجَاوُزَكَ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَوْسَعَ رَحْمَتَكَ وَأَكْثَرَ فَضْلَكَ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَنْعَمَ آلاءَكَ وَأَسْبَغَ نَعْمَاءَكَ سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَفْضَلَ ثَوَابَكَ وَأَجْزَلَ عَطَاءَكَ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَوْسَعَ حُجَّتَكَ وَأَوْضَحَ بُرْهَانَكَ سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَشَدَّ أَخْذَكَ وَأَوْجَعَ عِقَابَكَ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَا أَشَدَّ مَكْرَكَ وَأَبْيَنَ كَيْدَكَ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْقَرِيبُ فِي عُلُوِّكَ الْمُتَعَالِي فِي دُنُوِّكَ الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْقَدِيمُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالدَّائِمُ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَصَاغَرَ كُلُّ شَيْءٍ لِجَبَرُوتِكَ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَانْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِسُلْطَانِكَ سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَلَكْتَ الْمُلُوكَ بِعَظَمَتِكَ وَقَهَرْتَ الْجَبَابِرَةَ بِقُدْرَتِكَ وَذَلَّلْتَ الْعُظَمَاءَ بِعِزَّتِكَ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ عَلَى تَسْبِيحِ الْمُسَبِّحِينَ كُلِّهِمْ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ وَمِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَمِلْءَ مَا خَلَقْتَ وَمِلْءَ مَا قَدَّرْتَ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَوَاتُ بِأَقْطَارِهَا وَالشَّمْسُ فِي مَجَارِيهَا وَالْقَمَرُ فِي مَنَازِلِهِ وَالنُّجُومُ فِي مَسِيرِهَا وَالْفُلْكُ فِي مَعَارِجِهَا سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يُسَبِّحُ لَكَ النَّهَارُ بِضَوْئِهِ وَاللَّيْلُ بِدُجَاهُ وَالنُّورُ بِشُعَاعِهِ وَالظُّلْمَةُ بِغُمُوضِهَا سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ الرِّيَاحُ فِي

مَهَبِّها وَٱلسَّحَابُ بِأَمْطارِهَا وَٱلبَرْقُ بِأَخْطَافِهِ وَٱلرَّعْدُ بِإِرْزَامِهِ سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ الأَرْضَ بِأَقْوَاتِهَا وَٱلجِبالُ بِأَطْوَادِهَا وَالأَشْجَارُ بِأَوْرَاقها وَٱلمَرَاعِيْ في مَنَابِتِهَا وَبِحَمْدِكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيْكَ لَكَ عَدَدَ مَا سَبَّحَكَ مِنْ شَيْءٍ وَكَمَا تُحِبُّ يَا رَبِّ أَنْ تُحْمَدَ وَكَمَا يَنْبَغِي لِعَظَمَتِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَعِزِّكَ وَقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّيْنَ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

عوذة يوم الخميس

من عوذ أبي جعفر عليه السلام ذكرها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّ ٱلمَشَارِقِ وَٱلمَغَارِبِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَقَائِمٍ وَقَاعِدٍ وَعَدُوٍّ وَحَاسِدٍ وَمُعَانِدٍ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلأَقْدَامَ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرابٌ وَأَنْزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَنُسْقِيَهُ مِما خَلَقْنَا أَنْعاماً وَأَناسِيَّ كَثِيراً الآنَ خَفَّفَ ٱللهُ عَنْكُمْ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ يُرِيدُ ٱللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ لا إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَٱللهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ لا إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

ويستحب أن يستغفر الله تعالى بهذا الاستغفار آخر نهار الخميس فيقول: أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ٱلحَيُّ ٱلقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ خَاضِعٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ لا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفاً وَلاَ عَدْلاً وَلاَ نَفْعاً وَلاَ ضَرًّا وَلاَ مَوْتاً وَلاَ حَيَاةً ولا نُشُوراً وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ الأَبْرَارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

ويستحب يوم الخميس زيارة الشهداء وقبور المؤمنين والتأهب للجمعة وقص الأظافر وترك واحدة إلى يوم الجمعة والأخذ من الشارب. ويستحب الابتداء فيه بطلب العلم وفي يوم الاثنين ويكره البروز فيه عن المشاهد حتى تمضي الجمعة.

في فضل ليلة الجمعة وأعمالها
وإنما أخَّرنا أعمال الجمعة لطولها وإلا فهي أحرى بالتقديم

قال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: أما ما روي في فضل ليلة الجمعة فأكثر من أن يحصى فمن ذلك ما روي عن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن يوم[1] الجمعة سيد الأيام تضاعف فيه الحسنات وتمحى فيه السيئات وترفع فيه الدرجات وتستجاب فيه الدعوات وتكشف فيه الكرُبات وتقضى فيه الحوائج العظام وهو يوم المزيد لله فيه عتقاء وطلقاء من النار وما دعا فيه أحد من الناس وعرف حقه وحرمته إلا كان حقاً على الله تعالى أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار فإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وبعث آمناً وما استخفَّ أحد بحرمته وضيَّع حقه وحرمته إلا كان حقاً على الله تعالى أن يصليه نار جهنم إلا أن يتوب. روى أبو بصير عن أحدهما عليه السلام أن العبد المؤمن ليسأل الله تعالى الحاجة فيؤخر الله تعالى حاجته التي سأل إلى ليلة الجمعة ليخصه بفضل يوم الجمعة. فينبغي للمؤمن أن يتوفر فيها على أعمال الخير وإن قدر على إحيائها فعل وإلا فبحسب ما استطاع ويتجنب فيها السيئات والمكروهات ويكره فيها إنشاد الشعر». وعن أمير المؤمنين عليه السلام: ليلة غرّاء ويومها يوم أزهر.

وفي حديث عن الصادق عليه السلام: يوم الجمعة مثل ليلته فإن استطعت أن تحييها بالدعاء والصلاة فافعل فإن الله يضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات وإن الله واسع كريم. ويستحب ليلة الجمعة الدعاء للمؤمنين بأسمائهم.

وفي مصباح الكفعمي أنه يقال في كل ليلة عيد وكل ليلة جمعة عشر مرات: **يا دَائِمَ ٱلْفَضْلِ عَلَى ٱلْبَرِيَّةِ يا بَاسِطَ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْعَطِيَّةِ يَا صَاحِبَ ٱلْمَوَاهِبِ ٱلسَّنِيَّةِ صَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ ٱلْوَرَى سَجِيَّةً وَٱغْفِرْ لَنَا يا ذَا ٱلْعُلَى في هذِهِ ٱلْعَشِيَّةِ**. ويستحب ليلة الجمعة قراءة سور بني إسرائيل والكهف والطواسين الثلاث وسجدة لقمان وصٓ وحم السجدة وحم الدخان والواقعة.

---

(١) اليوم يطلق على الليل فلذلك أورد الشيخ هذا في فضل ليلة الجمعة «المؤلف».

دعاء كميل

علمه أمير المؤمنين عليه السلام كميل بن زياد فنسب إليه، وكان عليه السلام يدعو به ليلة النصف من شعبان وهو ساجد. وقال لكميل: أُدع به كل ليلة جمعة أو في الشهر مرة أو في السنة مرة أو في عمرك مرة وهو:

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتي قَهَرْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ وَخَضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ وَذَلَّ لَها كُلُّ شَيْءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتي غَلَبْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتي لا يَقُومُ لَها شَيْءٌ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتي مَلأَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِسُلْطانِكَ الَّذي عَلا كُلَّ شَيْءٍ وَبِوَجْهِكَ الْباقي بَعْدَ فَناءِ كُلِّ شَيْءٍ وَبِأَسْمائِكَ الَّتي مَلأَتْ أَرْكانَ كُلِّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّذي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي أَضاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يا نُورُ يا قُدُّوسُ يا أَوَّلَ الأَوَّلينَ وَيا آخِرَ الآخِرينَ. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَهْتِكُ الْعِصَمَ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ الدُّعاءَ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ الْبَلاءَ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَقْطَعُ الرَّجاءَ اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ خَطيئَةٍ أَخْطَأْتُها اَللّهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلى نَفْسِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ أَنْ تُدْنِيَني مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَني شُكْرَكَ وَأَنْ تُلْهِمَني ذِكْرَكَ. اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ خاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خاشِعٍ مُتَضَرِّعٍ أَنْ تُسامِحَني وَتَرْحَمَني وَتَجْعَلَني بِقَسْمِكَ راضِياً قانِعاً وَفي جَميعِ الأَحْوالِ مُتَواضِعاً. اَللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدائِدِ حاجَتَهُ وَعَظُمَ فيما عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ اَللّهُمَّ عَظُمَ سُلْطانُكَ وَعَلا مَكانُكَ وَخَفِيَ مَكْرُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ وَغَلَبَ قَهْرُكَ وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ وَلا يُمْكِنُ الْفِرارُ مِنْ حُكُومَتِكَ اَللّهُمَّ لا أَجِدُ لِذُنُوبي غافِراً وَلا لِقَبائِحي ساتِراً وَلا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِيَ الْقَبيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدِّلاً غَيْرَكَ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسي وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلي وَسَكَنْتُ إِلى قَديمِ ذِكْرِكَ لي وَمَنِّكَ عَلَيَّ اَللّهُمَّ مَوْلايَ كَمْ مِنْ قَبيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمْ مِنْ فادِحٍ مِنَ الْبَلاءِ أَقَلْتَهُ وَكَمْ مِنْ عِثارٍ

وَقَيْتَهُ، وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلاً لَهُ نَشَرْتَهُ.

اَللَّهُمَّ عَظُمَ بَلائِي وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي وَقَصُرَتْ بِي أَعْمَالِي وَقَعَدَتْ بِي أَغْلالِي وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بُعْدُ آمَالِي وَخَدَعَتْنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا وَنَفْسِي بِخِيَانَتِهَا وَمِطَالِي يَا سَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لا يَحْجُبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءُ عَمَلِي وَفِعَالِي وَلا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي وَلا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتُهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءِ فِعْلِي وَإِسَاءَتِي وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي الأَحْوَالِ كُلِّهَا رَؤُوفاً وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ عَطُوفاً إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي إِلَهِي وَمَوْلايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ حُكْماً اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَرِسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى وَأَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءُ فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ حُدُودِكَ وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوَامِرِكَ فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَلا حُجَّةَ لِي فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قَضَاؤُكَ وَأَلْزَمَنِي فِيهِ حُكْمُكَ وَبَلاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُعْتَذِراً نَادِماً مُنْكَسِراً مُسْتَقِيلاً مُسْتَغْفِراً مُنِيباً مُقِرّاً مُذْعِناً مُعْتَرِفاً لا أَجِدُ مَفَرّاً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَلا مَفْزَعاً أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ. اَللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُذْرِي وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي، وَفُكَّنِي مِنْ شَدِّ وَثَاقِي يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذِكْرِي وَتَرْبِيَتِي وَبِرِّي وَتَغْذِيَتِي هَبْنِي لابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بِرِّكَ بِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي أَتُرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ وَبَعْدَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَلَهِجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعاً لِرُبُوبِيَّتِكَ هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ أَوْ تُبْعِدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ أَوْ تُشَرِّدَ مَنْ آوَيْتَهُ أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلايَ أَتُسَلِّطُ النَّارَ عَلَى وُجُوهٍ خَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً وَعَلَى أَلْسُنٍ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً وَعَلَى ضَمَائِرَ حَوَتْ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً وَعَلَى جَوَارِحَ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ طَائِعَةً وَأَشَارَتْ

بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلا أُخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ يَسِيرٌ بَقَاؤُهُ قَصِيرٌ مُدَّتُهُ فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلاءِ الآخِرَةِ وَجَلِيلِ وُقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا وَهُوَ بَلاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مُقَامُهُ وَلا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ لأَنَّهُ لا يَكُونُ إِلاَّ عَنْ غَضَبِكَ وَانْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ وَهَذَا مَا لا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ بِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ.

يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ لأَيِّ الأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُّ وَأَبْكِي لأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ أَمْ لِطُولِ الْبَلاءِ وَمُدَّتِهِ فَلَئِنْ صَيَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلائِكَ وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ وَرَبِّي صَبَرْتُ عَلَى عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ وَهَبْنِي صَبَرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوُكَ فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلايَ أُقْسِمُ صَادِقاً لَئِنْ تَرَكْتَنِي نَاطِقاً لأَضِجَّنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا ضَجِيجَ الآمِلِينَ وَلأَصْرُخَنَّ إِلَيْكَ صُرَاخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَلأَبْكِيَنَّ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ وَلأُنَادِيَنَّكَ أَيْنَ أَنْتَ[1] يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا غَايَةَ آمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ وَيَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ أَفَتُرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ وَحُبِسَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ وَهُوَ يَضِجُّ إِلَيْكَ ضَجِيجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ يَا مَوْلايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ وَرَأْفَتِكَ أَمْ كَيْفَ تُؤْلِمُهُ النَّارُ وَهُوَ يَأْمُلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهِيبُهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ أَمْ كَيْفَ يَتَقَلْقَلُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّهُ[2] أَمْ

(١) وفي نسخة ثانية: أين كُنْتَ.

(٢) في نسخة ثانية: يا رَبَّاهُ.

كَيفَ يَرجُو فَضلَكَ فِي عِتقِهِ مِنهَا فَتَترُكُهُ فِيهَا هَيهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلاَ الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضلِكَ وَلا مُشبِهٌ لِما عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْلا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ جَاحِدِيكَ وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلاَدِ مُعَانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْداً وَسَلاماً وَمَا كَانَتْ لأَحَدٍ فِيهَا مَقَرّاً وَلا مُقَاماً لَكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتَ أَنْ تَمْلأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئاً وَتَطَوَّلْتَ بِالإِنْعَامِ مُتَكَرِّماً ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ﴾.

إِلَهِي وَسَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا وَغَلَبْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرَيْتَهَا أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتُهُ وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ كَتَمْتُهُ أَوْ أَعْلَنْتُهُ أَخْفَيْتُهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ الَّذِينَ وَكَّلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي، وَجَعَلْتَهُمْ شُهُوداً عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ وَأَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُهُ أَوْ إِحْسَانٍ تُفْضِلُهُ أَوْ بِرٍّ تَنْشُرُهُ أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ خَطَأٍ تَسْتُرُهُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ، يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَمَالِكَ رِقِّي يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي يَا عَلِيماً بِضُرِّي وَمَسْكَنَتِي، يَا خَبِيراً بِفَقْرِي وَفَاقَتِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرَادِي كُلُّهَا وِرْداً وَاحِداً وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَداً يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكَوْتُ أَحْوَالِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ فِي خَشْيَتِكَ وَالدَّوَامَ فِي الاتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْمُبَادِرِينَ وَأَشْتَاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتَاقِينَ وَأَدْنُوَ مِنْكَ دُنُوَّ الْمُخْلِصِينَ وَأَخَافَكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ وَأَجْتَمِعَ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عَبِيدِكَ

نَصِيباً عِنْدَكَ وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنكَ، وَأَخَصِّهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ فَإِنَّهُ لا يُنَالُ ذَلِكَ إِلاَّ بِفَضْلِكَ وَجُدْ لِي بِجُودِكَ وَأَعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهِجاً وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتَيَّماً وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاغْفِرْ لِي زَلَّتِي فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَى عِبَادِكَ بِعِبَادَتِكَ وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ وَضَمِنْتَ لَهُمُ الإِجَابَةَ فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَبَلِّغْنِي مُنَايَ وَلا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي وَاكْفِنِي شَرَّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي يَا سَرِيعَ الرِّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لا يَمْلِكُ إِلاَّ الدُّعَاءَ فَإِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنِ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غِنىً ارْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلاحُهُ الْبُكَاءُ يَا سَابِغَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ يَا عَالِماً لا يُعَلَّمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَالأَئِمَّةِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

ويستحب أن يدعى ليلة الجمعة بما ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد وهذا يسمى دعاء السر مرويّ عن علي عليه السلام وهو:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلاَ شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلاَ شَيْءَ بَعْدَكَ وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ وَالْخَالِقُ الَّذِي لا يَعْجِزُ وَأَنْتَ الْبَصِيرُ لا تَرْتَابُ وَالصَّادِقُ لا تَكْذِبُ الْقَاهِرُ لا تُغْلَبُ الْبَدِيءُ لا تَنْفَدُ الْقَرِيبُ لا تَبْعُدُ الْقَادِرُ لا تُضَامُ الْغَافِرُ لا تَظْلِمُ الصَّمَدُ لا تُطْعَمُ الْقَيُّومُ لاَ تَنَامُ الْمُجِيبُ لا تَسْأَمُ الْجَبَّارُ لا تُرَامُ الْعَالِمُ لا تُعَلَّمُ الْقَوِيُّ لا تَضْعُفُ الْعَظِيمُ لا تُوْصَفُ الْوَفِيُّ لا تُخْلِفُ الْعَدْلُ لا تَحِيفُ الْغَنِيُّ لا تَفْتَقِرُ الْكَبِيرُ لاَ تَصْغُرُ الْمَنِيعُ لا تُقْهَرُ الْمَعْرُوفُ لاَ تُنْكَرُ الْغَالِبُ لاَ تُغْلَبُ الْوِتْرُ لاَ تَسْتَأْنِسُ الْفَرْدُ لاَ تَسْتَشِيرُ الْوَهَّابُ لاَ تَمَلُّ الْجَوَادُ لا تَبْخَلُ الْعَزِيزُ لا تَذِلُّ الْحَافِظُ لا تَغْفُلُ الْقَائِمُ لاَ تَنَامُ الْمُحْتَجِبُ لا تُرَى الدَّائِمُ لا تَفْنَى الْبَاقِي لا تَبْلَى الْمُقْتَدِرُ لاَ تُنَازَعُ الْوَاحِدُ لاَ تُشَبَّهُ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْحَقُّ الَّذِي لا تُغَيِّرُكَ الأَزْمِنَةُ وَلاَ تُحِيطُ بِكَ الأَمْكِنَةُ وَلاَ تَأْخُذُكَ نَوْمٌ وَلاَ سِنَةٌ وَلاَ يُشْبِهُكَ شَيْءٌ وَكَيْفَ لاَ تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ أَسْأَلُكَ وَلاَ أَسْأَلُ غَيْرَكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ

وَلاَ أَرْغَبُ إِلى غَيْرِكَ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَأَنْجَحِهَا الَّتِي لا يَنْبَغِي لِلعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ إِلاَّ بِهَا أَنْتَ الْفَتَّاحُ النَّفَّاحُ ذُو الخَيْرَاتِ مُقِيلُ العَثَرَاتِ كَاتِبُ الحَسَنَاتِ مَاحِي السَّيِّئَاتِ رَافِعُ الدَّرَجَاتِ أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ بِأَسْمَائِكَ الحُسْنَى كُلِّهَا وَكَلِمَاتِكَ العُلْيَا كُلِّهَا وَنِعْمَتِكَ الَّتِي لا تُحْصَى وَأَسْأَلُكَ بِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً وَأَسْرَعِهَا مِنْكَ إِجَابَةً وَبِاسْمِكَ المَكْنُونِ المَخْزُونِ الجَلِيلِ الأَجَلِّ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ لا تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالفُرْقَانِ العَظِيمِ وَبِكُلِّ اسْمٍ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تُعَلِّمْهُ أَحَداً أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتُكَ وَأَصْفِيَاؤُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ لَكَ وَالرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ وَالمُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَالمُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ.

أَدْعُوكَ يَا اللهُ دُعَاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الهَلَكَةِ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَمَنْ لا يَثِقُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ وَلاَ يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادّاً غَيْرَكَ وَلاَ لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ فَقَدْ هَرَبْتُ مِنْهُمَا إِلَيْكَ غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلاَ مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِكَ يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَجِيرٍ يَا سَنَدَ كُلِّ فَقِيرٍ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الحَنَّانُ المَنَّانُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ذُو الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا العَبْدُ وَأَنْتَ المَلِكُ وَأَنَا المَمْلُوكُ وَأَنْتَ العَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِيرُ وَأَنْتَ الحَيُّ وَأَنَا المَيِّتُ وَأَنْتَ البَاقِي وَأَنَا الفَانِي وَأَنْتَ المُحْسِنُ وَأَنَا المُسِيءُ وَأَنْتَ الغَفُورُ وَأَنَا المُذْنِبُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الخَاطِئُ وَأَنْتَ المُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا المَرْزُوقُ وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ وَاسْتَغَثْتُ بِهِ وَرَجَوْتُهُ إِلَهِي كَمْ مِنْ مُذْنِبٍ قَدْ غَفَرْتَ لَهُ وَكَمْ مِنْ مُسِيءٍ قَدْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي وَعَافِنِي وَافْتَحْ لِي مِنْ فَضْلِكَ سُبُّوحٌ ذِكْرُكَ قُدُّوسٌ أَمْرُكَ نَافِذٌ قَضَاؤُكَ يَسِّرْ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَفَرِّجْ عَنِّي وَعَنْ وَالِدَيَّ وَكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَاكْفِنِي مَا أَخَافُ ضَرُورَتَهُ وَادْرَأْ عَنِّي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَسَهِّلْ لِي وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مَا أَرْجُوهُ وَآمُلُهُ لا إِلَهَ إِلاَّ

أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

دعاء آخر لليلة الجمعة ذكره الشيخ الطوسي في المصباح

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتَلُمُّ بِهَا شَعَثِي وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي وَتُصْلِحُ بِهَا شَاهِدِي وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي وَتَعْصِمُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ أَعطِنِي إِيماناً صَادِقاً وَيَقِيناً خَالِصاً وَرَحْمَةً أَنَالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ وَمَنَازِلَ الْعُلَمَاءِ وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْزَلْتُ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ ضَعُفَ عَمَلِي فَقَدِ افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الأُمُورِ وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ اللَّهُمَّ مَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَلَمْ تُحِطْ بِهِ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْحَبْلِ الشَّدِيدِ وَالأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ الْمُوفِينَ بِالْعُهُودِ إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مَهْدِيِّينَ غَيرَ ضَالِّينَ وَلاَ مُضِلِّينَ سِلْماً لأَوْلِيَائِكَ وَحَرْباً لأَعْدَائِكَ نُحِبُّ بِحُبِّكَ التَّائِبِينَ وَنُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ اللَّهُمَّ هذا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الاسْتِجَابَةُ وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلانُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُوراً فِي قَلْبِي وَنُوراً فِي قَبْرِي وَنُوراً بَيْنَ يَدَيَّ وَنُوراً تَحْتِي وَنُوراً فَوْقِي وَنُوراً فِي سَمْعِي وَنُوراً فِي بَصَرِي وَنُوراً فِي شَعْرِي وَنُوراً فِي بَشَرِي وَنُوراً فِي لَحْمِي وَنُوراً فِي دَمِي وَنُوراً فِي عِظَامِي اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِيَ النُّورَ سُبْحَانَ الَّذِي ارْتَدَى بِالعِزِّ وَتَأَزَّرَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِي لَبِسَ الْمَجْدَ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ سُبْحَانَ ذِي الْمَجدِ وَالْكَرَمِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

دعاء آخر لليلة الجمعة ذكره الشيخ الطوسي في المصباح

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلاَ تُشْقِنِي بِمَعَاصِيكَ وَخِرْ لِي

فِي قَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَٱجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَمَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَٱجْعَلْهُما ٱلوَارِثَيْنِ مِنِّي وَٱنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ وَأَقِرَّ بِذلِكَ عَيْنِي ٱللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ يَوْمِ ٱلقِيَامَةِ وَأَخْرِجْنِي مِنَ ٱلدُّنْيَا سَالِماً وَأَدْخِلْنِي ٱلجَنَّةَ آمِناً وَزَوِّجْنِي مِنَ ٱلحُورِ ٱلعِينِ وَٱكْفِنِي مَؤُونَتِي وَمَؤُونَةَ عِيَالِي وَمَؤُونَةَ ٱلنَّاسِ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ إِلَهِي إِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لِذَلِكَ أَنَا وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَأَهْلٌ لِذلِكَ أَنْتَ وَكَيْفَ تُعَذِّبُنِي يا سَيِّدِي وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي أَمَا وَعِزَّتِكَ لَئِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طَالَمَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ ٱللَّهُمَّ بِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱرْزُقْنَا صِدْقَ ٱلحَدِيثِ وَأَدَاءَ الأَمَانَةِ وَٱلمُحَافَظَةَ عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ ٱللَّهُمَّ إِنَّا أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ بِنَا ٱللَّهُمَّ ٱفْعَلْهُ بِنَا بِرَحْمَتِكَ ٱللَّهُمَّ ٱرْفَعْ ظَنِّي إِلَيْكَ صَاعِداً وَلاَ تُطْمِعَنَّ فِيَّ عَدُوّاً وَلاَ حَاسِداً وَٱحْفَظْنِي قَائِماً وَقَاعِداً وَيَقْظَانَ وَرَاقِداً ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَٱهْدِنِي سَبِيلَكَ الأَقْوَمَ وَقِنِي حَرَّ جَهَنَّمَ ٱللَّهُمَّ وَحَرِيقَهَا ٱلمُضْرَمَ وَٱحْطُطْ عَنِّيَ ٱلمَغْرَمَ وَٱلمَأْثَمَ وَٱجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ ٱلعَالَمِ ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْنِي مِمَّا لا طَاقَةَ لِي بِهِ وَلاَ صَبْرَ لِي عَلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

فيما يعمل في ليلة الجمعة ويومها معاً

يستحب أن يدعو ليلة الجمعة ويوم الجمعة وليلة عرفة ويوم عرفة بهذا الدعاء:

ٱللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ وَأَعَدَّ وَٱسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ تَعْبِئَتِي وَٱسْتِعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ فَلاَ تُخَيِّبْ دُعَائِي يَا مَنْ لا يَخِيبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ وَلاَ لِوِفَادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً عَلَى نَفْسِي بِٱلإِسَاءَةِ وَٱلظُّلْمِ مُعْتَرِفاً بِأَنْ لا حُجَّةَ لِي وَلاَ عُذْرَ أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ ٱلَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ ٱلخَاطِئِينَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ ٱلجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِٱلرَّحْمَةِ فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ لا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلاَّ حِلْمُكَ وَلا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلاَّ

اَلتَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا مَيْتَ الْبِلادِ وَلا تُهْلِكْنِي غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي. إِلهِي إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِذْنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي وَأَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْنِي وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاكْفِنِي وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلَى عَدُوِّي فَانْصُرْنِي وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي فَاغْفِرْ لِي آمِينَ آمِينَ آمِينَ.

ويستحب أن يقول ليلة الجمعة ويومها سبع مرات ما ذكره الشيخ الطوسي في المصباح: اَللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ فِي قَبْضَتِكَ وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ بِعَمَلِي أَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ.

في فضل يوم الجمعة ومكروهاته ومستحباته وأعماله

يوم الجمعة هو يوم عيد المسلمين. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين، الحديث. وعنهم عليهم السلام: الأعياد أربعة: الفطر والأضحى والغدير ويوم الجمعة. وفي حديث آخر أن يوم الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله تعالى وأعظم عند الله من يوم الفطر ومن يوم الأضحى. روى أبو بصير في الصحيح قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة. وقال الصادق عليه السلام: من وافق منكم يوم الجمعة فلا يشغلن بشيء غير العبادة فإن فيها يغفر للعباد وتنزل عليهم الرحمة. وقال الصادق عليه السلام: إن للجمعة حقاً واجباً فإياك أن تضيّع أو تقصّر في شيء من عبادة الله تعالى والتقرب إليه والعمل الصالح وترك المحارم كلها فإن الله تعالى يضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه

الدرجات. قال الشيخ الطوسي في المصباح: فينبغي للإنسان أن يستكثر فيه من الخير ويتجنب الشر.

مكروهات يوم الجمعة

يكره فيه السفر قبل الصلاة فقد روي أن من سافر فيه قبل الصلاة ناداه مَلَكٌ: لا ردَّه الله. ويكره فيه إنشاد الشعر. قال الصادق عليه السلام: من أنشد بيت شعر يوم الجمعة فهو حظه من ذلك اليوم. وعنه عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تمثل ببيت شعر من الخنا ليلة الجمعة لم تقبل منه صلاة تلك الليلة ومن تمثل يوم الجمعة لم تقبل منه صلاة في يومه ذلك. وينبغي حمله على غير ما كان في مدح النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الطاهرين ورثائهم عليهم السلام أو مدح عالم أو مؤمن أو رثاؤه بحق أو ما اشتمل على حكمة أو موعظة.

مستحبات يوم الجمعة

الأول: الصدقة. قال الصادق عليه السلام في الرجل يريد أن يعمل شيئاً من الخير مثل الصدقة والصوم ونحوهما قال: يستحب أن يكون ذلك يوم الجمعة فإن العمل يوم الجمعة يضاعف. وعنه عليه السلام: الصدقة ليلة الجمعة ويومها بألف. وعنه عليه السلام: كان أبي يقول: الصدقة يوم الجمعة تضاعف بفضل يوم الجمعة على غيره من الأيام.

الثاني: إطراف العيال بشيء. فعن الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أَطْرِفُوا أهليكم كل يوم جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة.

الثالث: زيارة القبور. قال الباقر عليه السلام: إذا كان يوم الجمعة فزوروهم فإنه من كان منهم في ضيق وسع عليه ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس يعلمون من أتاهم في كل يوم.

الرابع: قص الأظافر ولو بحكّها. وروي قصها يوم السبت والخميس. وروي يوم الأربعاء وروي في سائر الأيام.

الخامس: الأخذ من الشارب. قال النبي صلى الله عليه وآله: لا يطولن أحدكم شاربه فإن

الشيطان يتخذه مخبئاً يستتر به. وقال ﷺ: أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى ولا تتشبهوا باليهود.

السادس: التطيب وتسريح اللحية ولبس أفخر ثيابه وأطهرها والسواك. قال رسول الله ﷺ: إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء إلى الجمعة فليغتسل وإن كان عنده طيب فليمسَّ منه وعليكم بالسواك.

وقال الصادق عليه السلام: ليتزين أحدكم يوم الجمعة يغتسل ويتطيب ويسرح لحيته ويلبس أنظف ثيابه وليتهيأ للجمعة وليكن عليه في ذلك اليوم السكينة والوقار وليحسن عبادة ربه وليفعل الخير ما استطاع فإن الله يطلع على الأرض ليضاعف الحسنات.

السابع: صوم يوم الجمعة. قال الشيخ في المصباح: روي الترغيب في صومه إلا أن الأفضل أن لا ينفرد بصومه إلا أن يصوم يوماً قبله.

الثامن: الغسل وهو من وكيد السنن حتى إن بعض الفقهاء قال بوجوبه لورود لفظ الوجوب في الأخبار وهو محمول على تأكيد الاستحباب. قال الرضا عليه السلام: غسل الجمعة واجب على كل ذكر أو أنثى.

وكان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يوبخ الرجل يقول له: والله لأنت أعجز من تارك الغسل يوم الجمعة فإنه لا يزال في طهر إلى الجمعة الأخرى.

التاسع: الإكثار فيه من الصلاة على النبي ﷺ. فيقول: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ**.

العاشر: قراءة سور النساء وهود والكهف والصافات والرحمن.

الحادي عشر: زيارة النبي والأئمة عليه وعليهم الصلاة والسلام وتأتي في باب الزيارات إن شاء الله تعالى.

الثاني عشر: دعاء يوم الجمعة للسجاد عليه السلام

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الأَوَّلِ قَبْلَ الإِنْشَاءِ وَالإِحْيَاءِ وَالآخِرِ بَعْدَ فَنَاءِ

الأَشْيَاءِ الْعَلِيمِ الَّذِي لا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ وَلا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ وَلا يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ وَلا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ جَمِيعَ مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَلا عَدِيلَ وَلا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلا تَبْدِيلَ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدَّى مَا حَمَّلْتَهُ إِلَى الْعِبَادِ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ وَأَنَّهُ بَشَّرَ بِمَا هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ وَأَنْذَرَ بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ. اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ وَوَفِّقْنِي لأَدَاءِ فَرْضِ الْجُمُعَاتِ وَمَا أَوْجَبْتَ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ الطَّاعَاتِ وَقَسَمْتَ لأَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ومما يستحب أن يدعى به يوم الجمعة دعاء زين العابدين عليه السلام يوم الفطر والجمعة يا راحم من لا يرحمه العباد الخ ودعاؤه عليه السلام يوم الأضحى والجمعة اللهم هذا يوم مبارك الخ وهما من أدعية الصحيفة.

الثالث عشر: تسبيح يوم الجمعة

ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَتَأَزَّرَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ سُبْحَانَ ذِي الطَّوْلِ وَالْفَضْلِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَذِكْرِكَ الأَعْلَى وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي لا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَسَائِلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَأَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْحَلِيمِ سُبْحَانَ الْحَكِيمِ الْكَرِيمِ

سُبْحَانَ ٱلْبَاعِثِ ٱلْوَارِثِ سُبْحَانَ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الرابع عشر: عوذة يوم الجمعة

من عوذ الجواد عليه السلام. روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد بسنده أن أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام كتب هذه العوذة لابنه أبي الحسن الهادي عليه السلام وهو صبي في المهد وكان يعوّذه بها يوماً فيوماً:

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلْمَلاَئِكَةِ وَٱلرُّوحِ وَرَبَّ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ وَقَاهِرَ مَنْ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكَهُ كُفَّ عَنَّا بَأْسَ أَعْدَائِنَا وَمَنْ أَرَادَ بِنَا سُوءاً مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ وَأَعْمِ أَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ وَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حِجَاباً وَحَرَساً وَمَدْفَعاً إِنَّكَ رَبُّنَا لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ لَنَا إِلاَّ بِٱللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنَبْنَا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ رَبَّنَا عَافِنَا مِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا وَمِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ. رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ وَإِلَهَ ٱلْمُرْسَلِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَأَوْلِيَائِكَ وَخُصَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ بِأَتَمِّ ذٰلِكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ بِسْمِ ٱللهِ وَبِٱللهِ وَمِنَ ٱللهِ وَإِلَى ٱللهِ أُؤْمِنُ بِٱللهِ وَبِٱللهِ أَعُوذُ وَبِٱللهِ أَعْتَصِمُ وَبِٱللهِ أَسْتَجِيرُ وَبِعِزَّةِ ٱللهِ وَمَنَعَتِهِ أَمْتَنِعُ مِنْ شَيَاطِينِ ٱلإِنْسِ وَٱلْجِنِّ وَمِنْ رَجْلِهِمْ وَخَيْلِهِمْ وَرَكْضِهِمْ وَعَطْفِهِمْ وَرَجْعَتِهِمْ وَكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ وَشَرِّ مَا يَأْتُونَ بِهِ تَحْتَ ٱللَّيْلِ وَتَحْتَ ٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلْبُعْدِ وَٱلْقُرْبِ وَمِنْ شَرِّ ٱلْغَائِبِ وَٱلْحَاضِرِ وَٱلشَّاهِدِ وَٱلزَّائِرِ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً أَعْمَى وَبَصِيراً وَمِنْ شَرِّ ٱلْعَامَّةِ وَٱلْخَاصَّةِ وَمِنْ شَرِّ ٱلنَّفْسِ وَوَسْوَسَتِهَا وَمِنْ شَرِّ ٱلدَّنَاهِشِ[1] وَٱلْحِسِّ وَٱللَّمْسِ وَٱللَّبْسِ وَمِنْ عَيْنِ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ وَبِٱلاِسْمِ ٱلَّذِي ٱهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ بِلْقِيسَ وَأُعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَجَمِيعَ مَا تَحُوطُهُ عِنَايَتِي مِنْ شَرِّ كُلِّ صُورَةٍ وَخَيَالٍ أَوْ بَيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ أَوْ تِمْثَالٍ أَوْ مُعَاهِدٍ أَوْ غَيْرِ مُعَاهِدٍ مِمَّنْ يَسْكُنُ ٱلْهَوَاءَ وَٱلسَّحَابَ وَٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورَ وَٱلظِّلَّ وَٱلْحَرُورَ وَٱلْبَرَّ وَٱلْبَحْرَ

---

(١) الدناهش جنس من أجناس الجن كذا في حاشية مصباح الكفعمي.

وَٱلسَّهْلَ وَٱلْوُعُورَ وَٱلْخَرَابَ وَٱلْعُمْرَانَ وَٱلْآكَامَ وَٱلْآجَامَ وَٱلْمَغَايِضَ وَٱلْكَنَائِسَ وَٱلنَّوَاوِيسَ[1] وَٱلْفَلَوَاتِ وَٱلْجَبَّانَاتِ مِنَ ٱلصَّادِرِينَ وَٱلْوَارِدِينَ مِمَّنْ يَبْدُو بِٱللَّيْلِ وَيَتَسَتَّرُ[2] بِٱلنَّهَارِ وَبِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَارِ وَٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَٱلْمُرِيبِينَ[3] وَٱلْأَسَامِرَةِ وَٱلْأَفَاتِرَةِ[4] وَٱلْفَرَاعِنَةِ وَٱلْأَبَالِسَةِ وَمِنْ جُنُودِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ وَمِنْ هَمْزِهِمْ وَلَمْزِهِمْ وَنَفْثِهِمْ وَوِقَاعِهِمْ وَأَخْذِهِمْ وَسِحْرِهِمْ وَضَرْبِهِمْ وَعَبَثِهِمْ وَلَمْحِهِمْ وَٱحْتِيَالِهِمْ وَٱخْتِلَافِهِمْ وَأَخْلَاقِهِمْ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنَ ٱلسَّحَرَةِ وَٱلْغِيلَانِ[5] وَأُمِّ ٱلصِّبْيَانِ[6] وَمَا وَلَدُوا وَمَا وَرَدُوا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ وَعَارِضٍ وَمُتَعَرِّضٍ وَسَاكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ وَضَرَبَانِ عِرْقٍ وَصُدَاعٍ وَشَقِيقَةٍ وَأُمِّ مِلْدَمٍ[7] وَٱلْحُمَّى وَٱلْمُثَلَّثَةِ[8] وَٱلرِّبْعِ[9] وَٱلْغِبِّ[10] وَٱلنَّافِضَةِ[11] وَٱلصَّالِبَةِ[12] وَٱلدَّاخِلَةِ وَٱلْخَارِجَةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيراً.

الخامس عشر: دعاء العشرات

ويستحب قراءته في الصباح والمساء في جميع أيام السنة ويتأكد بعد العصرين من يوم الجمعة وهو هذا:

---

(١) النواويس: قبور النصارى.
(٢) في نسخة ثانية: وينتشر.
(٣) في نسخة ثانية: والمُزيبين.
(٤) الافاترة: الابالسة.
(٥) الغيلان: سحرة الجن.
(٦) أم الصبيان: ريح يعرض لهم.
(٧) أم ملدم بكسر الميم وسكون اللام وفتح الدال هي: الحمى.
(٨) المثلثة: الحمى التي تأتي يوم الثالث.
(٩) الربع: الحمى التي تأتي يوم الرابع.
(١٠) الغب: هي الحمى التي تأخذ يوماً وتدع يوماً.
(١١) النافضة: هي الحمى التي تحصل منها رعدة.
(١٢) الصالبة: هي الحمى التي تشتد حرارتها وليس معها برد. «المؤلف».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْمُهَيْمِنِ الْعَزِيزِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّنَا وَرَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْغَافِلِ سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَلا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبَرَكَةٍ وَعَافِيَةٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبَرَكَاتِكَ وَعَافِيَتَكَ بِنَجَاةٍ مِنَ النَّارِ وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرَامَتَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُمِيتُ وَتُحْيِي وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَالنُّشُورَ حَقٌّ وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقّاً حَقّاً وَأَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِهِ هُمُ الأَئِمَّةُ الْهُدَاةُ الْمَهْدِيُّونَ غَيْرُ الضَّالِّينَ وَلا الْمُضِلِّينَ وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفَوْنَ وَحِزْبُكَ الْغَالِبُونَ وَصَفْوَتُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ

وَنُجَباؤكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبادِكَ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى الْعالَمِينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَالسَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اللّهُمَّ اكْتُبْ لِي هذِهِ الشَّهادَةَ عِنْدَكَ حَتّى تُلَقِّنِيها يَوْمَ الْقِيامَةِ وَأَنْتَ عَنِّي راضٍ إِنَّكَ عَلَى ما تَشاءُ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلا يَنْفَدُ آخِرُهُ اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّماءُ كَنَفَيْها وَتُسَبِّحُ لَكَ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْها اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً دائِماً سَرْمَداً أَبَداً لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا نَفادَ وَلَكَ يَنْبَغِي وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي فِيَّ وَعَلَيَّ وَلَدَيَّ وَمَعِي وَقَبْلِي وَبَعْدِي وَأَمامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي وَإِذا مِتُّ وَقُبِرْتُ وَبَقِيتُ فَرْداً وَحِيداً ثُمَّ فَنِيتُ وَلَكَ الْحَمْدُ إِذا نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ يا مَوْلايَ اللّهُمَّ ولَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحامِدِكَ كُلِّها عَلَى جَمِيعِ نَعْمائِكَ كُلِّها حَتّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى ما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضى اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ وَفِي كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا مُنْتَهى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا أَجْرَ لِقائِلِهِ إِلاّ رِضاكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ باعِثَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ وارِثَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ مُنْتَهى الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِيَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيَّ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ قَدِيمَ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ صادِقَ الْوَعْدِ وَفِيَّ الْعَهْدِ عَزِيزَ الْجُنْدِ قائِمَ الْمَجْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ رَفِيعَ الدَّرَجاتِ مُجِيبَ الدَّعَواتِ مُنْزِلَ الآياتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتٍ عَظِيمَ الْبَرَكاتِ مُخْرِجَ النُّورِ مِنَ الظُّلُماتِ وَمُخْرِجَ مَنْ فِي الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ وَجاعِلَ الْحَسَناتِ دَرَجاتٍ اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غافِرَ الذَّنْبِ وَقابِلَ التَّوْبِ شَدِيدَ الْعِقابِ ذَا الطَّوْلِ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهارِ إِذا تَجَلّى وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولى وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلَكٍ فِي السَّماءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الثَّرى وَالْحَصى وَالنَّوى وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما فِي جَوِّ السَّماءِ وَلَكَ

اَلْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ الأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْزَانِ مِيَاهِ الْبِحَارِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ أَوْرَاقِ الأَشْجَارِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْهَوَامِّ وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ وَالسِّبَاعِ حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ.

ثم تقول عشراً: لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. وعشراً: لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وعشراً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَعشراً: يَا اللَّهُ وعشراً: يَا رَحْمَنُ وعشراً: يَا رَحِيمُ وعشراً: يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وعشراً: يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ وعشراً: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ وعشراً: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وعشراً: يَا حَيُّ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وعشراً: يَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ. وعشراً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وعشراً: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وعشراً: اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وعشراً: آمِينَ وتقرأ عشراً سورة: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. وتقول بعد ذلك: اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَصْنَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَأَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا فَارْحَمْنِي يَا مَوْلايَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وأيضاً تقول عشراً: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

السادس عشر: دعاء السُّمات

في مصباح المتهجد مروي عن العمْرِي رحمه الله. ويستحب الدعاء به آخر ساعة من نهار الجمعة. وهو هذا برواية الشيخ الطوسي في المصباح:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ

الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى مَغَالِقِ أَبْوابِ السَّمَاءِ لِلْفَتْحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى مَضَائِقِ أَبْوابِ الأَرْضِ لِلْفَرَجِ انْفَرَجَتْ وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى الأَمْواتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ وَإِذَا دُعِيتَ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ انْكَشَفَتْ وَبِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَأَعَزِّ الْوُجُوهِ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْواتُ وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي تُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِكَ وَتُمْسِكُ السَّمَاواتِ وَالأَرْضَ أَنْ تَزُولا وَبِمَشِيئَتِكَ الَّتِي دَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاواتِ وَالأَرْضَ وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلاً وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَناً وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَاراً وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُوراً مُبْصِراً وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُوراً وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُوماً وَبُرُوجاً وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُوماً وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِيَ وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكاً وَمَسَابِحَ وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا وَأَحْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِحْصَاءً وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيراً فَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَهَا وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَعَدَدِ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ وَجَعَلْتَ رُؤْيَتَهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرْأىً وَاحِداً وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ فَوْقَ إِحْسَاسِ الْكَرُوبِيِّينَ فَوْقَ غَمَائِمِ النُّورِ فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي عَمُودِ النَّارِ وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ وَفِي جَبَلِ حُورِيثَ فِي الْوَادِي الْمُقَدَّسِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ الْمُبَارَكَةِ وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَيَوْمَ فَرَقْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَفِي الْمُنْبَجِسَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْغَمْرِ كَالْحِجَارَةِ وَجَاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَاكِبَهُ فِي الْيَمِّ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ

الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ وَبِمَجْدِكَ ٱلَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِيمِكَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ وَلإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ وَلإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ فِي بِئْرِ شِيعٍ[1] وَلِيَعْقُوبَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ فِي بَيْتِ إِيلٍ وَأَوْفَيْتَ لإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ بِمِيثَاقِكَ وَلإِسْحَاقَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ بِحَلْفِكَ وَلِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ بِشَهَادَتِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ وَبِمَجْدِكَ ٱلَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ عَلَى قُبَّةِ ٱلرُّمَّانِ وَبِآيَاتِكَ ٱلَّتِي وَقَعَتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ ٱلْعِزَّةِ وَٱلْغَلَبَةِ بِآيَاتٍ عَزِيزَةٍ وَبِسُلْطَانِ ٱلْقُوَّةِ وَبِعِزَّةِ ٱلْقُدْرَةِ وَبِشَأْنِ ٱلْكَلِمَةِ ٱلتَّامَّةِ وَبِكَلِمَاتِكَ ٱلَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَأَهْلِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَبِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِٱسْتِطَاعَتِكَ ٱلَّتِي أَقَمْتَ بِهَا ٱلْعَالَمِينَ وَبِنُورِكَ ٱلَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَزَعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ وَبِعِلْمِكَ وَجَلالِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبَرُوتِكَ ٱلَّتِي لَمْ تَسْتَقِلَّهَا ٱلأَرْضُ وَٱنْخَفَضَتْ لَهَا ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱنْزَجَرَ لَهَا ٱلْعُمْقُ ٱلأَكْبَرُ وَرَكَدَتْ لَهَا ٱلْبِحَارُ وَٱلأَنْهَارُ وَخَضَعَتْ لَهَا ٱلْجِبَالُ وَسَكَنَتْ لَهَا ٱلأَرْضُ بِمَنَاكِبِهَا وَٱسْتَسْلَمَتْ لَهَا ٱلْخَلائِقُ كُلُّهَا وَخَفَقَتْ لَهَا ٱلرِّيَاحُ فِي جَرَيَانِهَا وَخَمَدَتْ لَهَا ٱلنِّيرَانُ فِي أَوْطَانِهَا وَبِسُلْطَانِكَ ٱلَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ ٱلْغَلَبَةُ دَهْرَ ٱلدُّهُورِ وَحُمِدْتَ بِهِ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةِ ٱلصِّدْقِ ٱلَّتِي سَبَقَتْ لأَبِينَا آدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ وَذُرِّيَّتِهِ بِٱلرَّحْمَةِ وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ ٱلَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً وَبِمَجْدِكَ ٱلَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ وَبِطَلْعَتِكَ فِي سَاعِيرَ وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ بِرَبَوَاتِ ٱلْمُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ ٱلْمَلائِكَةِ ٱلصَّافِّينَ وَخُشُوعِ ٱلْمَلائِكَةِ ٱلْمُسَبِّحِينَ وَبِبَرَكَاتِكَ ٱلَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ فِي أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَارَكْتَ لإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ فِي أُمَّةِ عِيسَى عَلَيْهِمَا ٱلسَّلامُ وَبَارَكْتَ لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسَى عَلَيْهِمَا ٱلسَّلامُ وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عِتْرَتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ وَأُمَّتِهِ ٱللَّهُمَّ وَكَمَا

(١) في نسخة ثانية: بئر سَبْع.

غِبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ نَرَهُ صِدْقاً وَعَدْلاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ شَهِيدٌ.

وتقول: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ الَّتِي لا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَاغْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ إِنْسَانِ سَوْءٍ وَجَارِ سَوْءٍ وَقَرِينِ سَوْءٍ وَسُلْطَانِ سَوْءٍ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. هذا آخر ما في مصباح المتهجد وفي غيره: ثم تطلب حاجتك وتذكر ما تريد. وعن مصباح السيد ابن باقي وغيره[1]: ترفع يديك وتذكر ما تريد لنفسك ولإخوانك المؤمنين لحيّهم وميّتهم وتقرأ هذا الدعاء: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ الَّتِي لا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلا تَأْوِيلَهَا وَلا بَاطِنَهَا وَلا ظَاهِرَهَا غَيْرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وافعل بي كذا وكذا واطلب حاجتك وتقول: وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ إِنْسَانِ سَوْءٍ وَجَارِ سَوْءٍ وَسُلْطَانِ سَوْءٍ وَقَرِينِ سَوْءٍ وَيَوْمِ سَوْءٍ وَسَاعَةِ سَوْءٍ وَانْتَقِمْ لِي مِمَّنْ يَكِيدُنِي وَيَبْغِي عَلَيَّ وَيُرِيدُ بِي وَبِأَهْلِي وَأَوْلادِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي وَقَرَابَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ظُلْماً إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. ثم تقول: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ تَفَضَّلْ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَى وَالثَّرْوَةِ وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَّةِ وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَامَةِ وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلَى غُرَبَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ

---

(١) الظاهر انه من انشائه لا من المأثور. «المؤلف».

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعِتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً. وعن ابن فهد، أنه يُسْتحبّ بعد دعاءِ السمات أن تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِمَا فَاتَ مِنْهُ مِنَ الأَسْمَاءِ وَبِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّدْبِيرِ الَّذِي لا يُحِيطُ بِهِ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا، وآذكر حاجتك.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقرأ هذا الدعاء بعد دعاء السمات:

يا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا غِيَاثِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيَا مُنْجِحِي فِي حَاجَتِي وَيَا مَفْزَعِي فِي وَرْطَتِي وَيَا مُنْقِذِي مِنْ هَلَكَتِي وَيَا كَالِئِي فِي وَحْدَتِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاجْمَعْ لِي شَمْلِي وَأَنْجِحْ لِي طَلِبَتِي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ العَافِيَةِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَعِنْدَ وَفَاتِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

ومما يستحب أن يدعى به في آخر ساعة من يوم الجمعة ما ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد وقال إنه مروي عن النبي صلى الله عليه وآله في الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة يستحب أن يقول: سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمواتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

الباب الخامس

في آداب السَفر وأدعيته ومستحباته

فيما يقرؤه عند السفر

يقرأ عند إرادة السفر هذا الدعاء: اَللّٰهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ وَبِقُدْرَتِكَ يَطُولُ الطَّائِلُ وَلاَ حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إلاَّ بِكَ وَلاَ قُوَّةَ يَمْتَارُهَا ذُو قُوَّةٍ إلاَّ مِنْكَ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعِتْرَتِهِ وَسُلاَلَتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ صَلِّ عَلَيْهِمْ وَاكْفِنِي شَرَّ هَذَا الْيَوْمِ وَضُرَّهُ وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَيُمْنَهُ وَاقْضِ لِي فِي مُتَصَرَّفَاتِي بِحُسْنِ الْعَاقِبَةِ وَبُلُوغِ الْمَحَبَّةِ وَالظَّفَرِ بِالأُمْنِيَّةِ وَكِفَايَةِ الطَّاغِيَةِ وَالْمُغْوِيَةِ وَكُلِّ ذِي قُدْرَةٍ عَلَى أَذِيَّةٍ حَتَّى أَكُونَ فِي جُنَّةٍ وَعِصْمَةٍ مِنْ كُلِّ بَلاَءٍ وَنِقْمَةٍ وَأَبْدِلْنِي فِيهِ مِنَ الْمَخَاوِفِ أَمْناً وَمِنَ الْعَوَائِقِ فِيهِ يُسْراً حَتَّى لا يَصُدَّنِي صَادٌّ عَنِ الْمُرَادِ وَلاَ يَحُلَّ بِي طَارِقٌ مِنْ أَذَى الْعِبَادِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالأُمُورُ إِلَيْكَ تَصِيرُ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

فيما يستحب للمسافر قبل الشروع في السفر وهو أمور

الأول: أن يختار الرفقة الملائمة من الثلاثة فصاعداً ويكره أن يسافر وحده. فعن النبي ﷺ: شر الناس من سافر وحده ومنع رفده وضرب عبده. ولو اضطر إلى السفر وحده فليقل: مَا شَاءَ اللهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ اَللّٰهُمَّ آنِسْ وَحْشَتِي وَأَعِنِّي عَلَى وَحْدَتِي وَأَدِّ غَيْبَتِي. الثاني: أن يوصي ويقطع علائقه. الثالث: أن يخرج المسافر متوضئاً. الرابع: التقاط خمس حصيات بعدد أسماء أولي العزم تكون معه وهم نوح، إبراهيم، موسى، عيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم. الخامس: صلاة ركعتين عند

إرادة السفر. ويقول بعدهما مائة مرة وهو ساجد: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ في هذا السَّفَرِ بِرَحْمَتِكَ خِيرَةً في عَافِيَةٍ**. السادس: إذا أراد التوجه فليصلِّ ركعتين وليقل بعدهما: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَذُرِّيَّتِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَمَانَتِي وَخَاتِمَةَ عَمَلِي**. وليصلِّ أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد ويقول بعدهن: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِهِنَّ فَاجْعَلْهُنَّ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَمَالِي** وله الاقتصار على الركعتين الأولتين وعلى الأربعة الأخيرة. السابع: أن يجمع عياله عند إرادة السفر في بيت ثم يقول: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ السَّاعَةَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَدِينِي وَذُرِّيَّتِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي اَللَّهُمَّ احْفَظِ الشَّاهِدَ مِنَّا وَالغَائِبَ اَللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا في جِوَارِكَ اَللَّهُمَّ لا تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَلاَ تُغَيِّرْ مَا بِنا مِنْ عَافِيَتِكَ وَفَضْلِكَ**. ثُمَّ يَقُولُ: **مَوْلايَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إلاَّ مِنْكَ وَخَابَتِ الآمَالُ إلاَّ فِيكَ أَسْأَلُكَ إِلَهِي بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ وَاجِبٌ عَلَيْكَ مِمَّنْ جَعَلْتَ لَهُ الحَقَّ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي**.

ثم يقول: **مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامِي وَعَلِيٌّ وَرَائِي وَفَاطِمَةُ فَوْقَ رَأْسِي وَالحَسَنُ عَنْ يَمِينِي وَالحُسَيْنُ عَنْ يَسَارِي وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ وَجَعْفَرٌ وَمُوسَى وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالحَسَنُ وَالحُجَّةُ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ حَوْلِي إِلَهِي مَا خَلَقْتَ خَلْقاً خَيْراً مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلاَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدَعَوَاتِي بِهِمْ مُسْتَجَابَةً وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً وَذُنُوبِي بِهِمْ مَغْفُورَةً وَآفَاتِي بِهِمْ مَدْفُوعَةً وَأَعْدَائِي بِهِمْ مَقْهُورَةً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** يقول ذلك ثلاثاً. ثم يقول: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ سَفَراً فَخِرْ لِي فِيهِ وَأَوْضِحْ لِي فيه سَبِيلَ الرَّأْيِ وَفَهِّمْنِيه وَافْتَحْ لِي عَزْمِي بالاسْتِقامَةِ وَاشْمُلْني في سَفَرِي بالسَّلاَمَةِ وَأَفِدْني جَزِيلَ الحظِّ والكرامة واكْلأْني فِيهِ بِحَرِيزِ الحِفْظِ والحِراسَةِ وجَنِّبْني اللَّهُم وَعْثَاءَ الأسفار وَسَهِّلْ لِي حُزُونَةَ الأوْعارِ واطْوِ لي بِساطَ المراحلِ وقَرِّبْ مِنّي بُعْدَ نَأْيِ المناهِلِ وباعِدْ في المسيرِ بين خُطَى الرَّواحِلِ حتى تُقَرِّبَ نِيَاطَ البعيدِ وتُسَهِّلَ وُعُورَ الشَّديدِ ولَقِّني اللَّهُمَّ في سَفَرِي نُجْحَ طائِرِ الواقِيَةِ وهَبْني فيه غُنْمَ العافيةِ وخَفِيرَ الاسْتِقْلالِ ودَليلَ مُجاوَزَةِ الأهوالِ وباعِثَ وُفُورِ الكِفَايَةِ وسَانِحَ خَفِيرِ**

الولاية وٱجْعَلْهُ اللّهُمّ سَبَبَ عَظيمِ السِّلْمِ حاصِلَ الغُنْمِ وٱجْعَلِ الليلَ عليَّ سِتراً مِنَ الآفات والنهارَ مانِعاً مِنَ الهَلَكات وٱقْطَعْ عنّي قِطَعَ لُصُوصِهِ بِقُدْرَتِك وٱحْرُسْني مِنْ وُحُوشِهِ بِقُوَّتِك حتّى تكونَ السّلامةُ فيهِ مُصَاحِبَتي والعافِيَةُ فيهِ مُقارِنَتي واليُمْنُ سائِقي واليُسْرُ مُعانِقي والعُسْرُ مُفارِقي وٱلنُّجحُ بَينَ مَفارِقي وَٱلقَدَرُ مُوافِقِيْ والأَمْنُ مُرافِقي إنّك ذو ٱلمَنِّ وَالطَّوْلِ والقُوَّةِ والحَوْلِ وأنت على كلِّ شيءٍ قديرٌ.

الثامن: أن يفتتح سفره بالصدقة قائلاً: ٱللّٰهُمَّ إنّي ٱشْتَرَيْتُ بِهٰذِهِ ٱلصَّدَقَةِ سَلامَتي وَسَلامَةَ مَا مَعِي ٱللّٰهُمَّ ٱحْفَظْنِي وَٱحْفَظْ مَا مَعِي وَسَلِّمْنِي وسَلِّمْ مَا مَعِي وبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِي بِبَلاغِكَ ٱلحَسَنِ ٱلجَمِيلِ.

فيما يستحب عند الشروع في السفر وتشييع المسافر

إذا وضع رجله على باب داره فليقل: بِسْمِ ٱللهِ آمَنْتُ بِٱللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللهِ مَا شَاءَ ٱللهُ لاَ قُوَّةَ إلاَّ بِٱللهِ. ثم يقف على باب داره ويتوجه إلى جهة البلاد التي يريد إليها. ويقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي والمعوذتين والتوحيد كذلك. ثم يقول: ٱللّٰهُمَّ ٱحْفَظْنِي وَٱحْفَظْ مَا مَعِي وَسَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مَا مَعِي وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِي بِبَلاَغِكَ الحَسَنِ الجَمِيلِ. ثم يقول: بِسْمِ ٱللهِ مَخْرَجِي وَبِإِذْنِهِ خَرَجْتُ وَقَدْ عَلِمَ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ خُرُوجِي وَقَدْ أَحْصَى عِلْمُهُ مَا فِي مَخْرَجِي وَمَرْجِعِي تَوَكَّلْتُ عَلَى الإِلٰهِ الأَكْبَرِ تَوَكُّلَ مُفَوِّضٍ إلَيْهِ أَمْرَهُ مُسْتَعِينٍ بِهِ عَلَى شُؤُونِهِ مُسْتَزِيدٍ مِنْ فَضْلِهِ مُبَرِّىءٍ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَمِنْ كُلِّ قُوَّةٍ إلاَّ بِهِ خُرُوجَ ضَرِيرٍ خَرَجَ بِضُرِّهِ إِلَى مَنْ يَكْشِفُهُ وَخُرُوجَ فَقِيرٍ خَرَجَ بِفَقْرِهِ إلى مَنْ يَسُدُّهُ وَخُرُوجَ عَائِلٍ بِعَيْلَتِهِ الى مَنْ يُغْنِيهَا وَخُرُوجَ مَنْ رَبُّهُ أَكْبَرُ ثِقَتِهِ وَأَعْظَمُ رَجَائِهِ وَأَفْضَلُ أُمْنِيَّتِهِ ٱللهُ ثِقَتِي في جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا بِهِ فِيهَا جَمِيعاً أَسْتَعِينُ وَلاَ شَيْءَ إلاَّ مَا شَاءَ ٱللهُ في عِلْمِهِ أَسْأَلُ ٱللهَ خَيْرَ ٱلمَخْرَجِ وَٱلمَدْخَلِ لا إلَهَ إلاَّ هُوَ وَإِلَيْهِ ٱلمَصِيرُ.

ثم يخرج ويقول: ٱللهُ أَكْبَرُ ثلاثاً بِٱللهِ أَخْرُجُ ثلاثاً وَبِٱللهِ أَدْخُلُ ثلاثاً. ثم يقول:

بِسْمِ اللهِ آمَنْتُ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ اللَّهُمَّ أوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ رَسُولِكَ بِسْمِ اللهِ آمَنْتُ بِاللهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ مَا شَاءَ اللهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ أعُوذُ بِاللهِ مِمَّا عَاذَتْ مِنْهُ مَلاَئِكَةُ اللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا اليَوْمِ الجَدِيدِ الَّذِي إذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ يَعُدْ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لأوْلِيَاءِ اللهِ مِنَ الجِنِّ وَالإنْسِ وَمِنْ شَرِّ السِّبَاعِ وَالهَوَامِّ وَمِنْ رُكُوبِ المَحَارِمِ كُلِّهَا أُجِيرُ نَفْسِي بِاللهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ[1]، ثم يقرأ التوحيد عشراً. ثم يقول: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِي هذا بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَأعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأ وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِها إنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَأحْسِنْ سَيْرَنَا وَأعْظِمْ غَايَتَنَا. فإذا وضع رجله في الركاب أو في العربة أو نحوها فليقل: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَاللهُ أكْبَرُ. ثم يقول: سُبْحَانَ اللهِ سبعاً لا إلَهَ إلاَّ اللهُ سبعاً الحَمْدُ للهِ سبعاً فإذا علا الدابة أو نحوها فليقل: الحَمْدُ للهِ الَّذِي كَرَّمَنَا وَحَمَلَنَا فِي البَرِّ وَالبَحْرِ وَرَزَقَنَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ تَفْضِيلاً سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإنَّا إلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ الحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانا لِلإسْلاَمِ وَعَلَّمَنا القُرْآنَ وَمَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. ثم يقول: سُبْحَانَ اللهِ ثلاثاً الحَمْدُ للهِ ثلاثاً أسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إلَهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ وَأتُوبُ إلَيْهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاَّ أنْتَ. ثم يقرأ سورة القدر. ثم يقرأ آية السخرة وهي: ﴿إنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمواتِ وَالأرْضَ فِي سِتَّةِ أيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأمْرِهِ ألاَ لَهُ الخَلْقُ وَالأمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ العَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إنَّهُ لاَ يُحِبُّ المُعْتَدِينَ وَلاَ تُفْسِدُوا فِي الأرْضِ بَعْدَ إصْلاَحِها وَادْعُوهُ خَوْفاً

(١) ووردت أيضاً: من كلِّ سوءٍ.

وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ ٱللهِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾.

ثم يقرأ كلمات الفرج وهي: لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ لا إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ سُبْحَانَ ٱللهِ رَبِّ ٱلسَّمٰواتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبِّ ٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ، والأولى زيادة وَمَا فِيهِنَّ وَمَا فَوْقَهُنَّ وَرَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ وَٱلحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ. ثم يقول: ٱللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ بِسْمِ ٱللهِ دَخَلْتُ وَبِسْمِ ٱللهِ خَرَجْتُ وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ نِسْيَانِي وَعَجَلَتِي بِسْمِ ٱللهِ مَا شَاءَ ٱللهُ فِي سَفَرِي هذا ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى ٱلأُمُورِ كُلِّهَا وَأَنْتَ ٱلصَّاحِبُ فِي ٱلسَّفَرِ وَٱلخَلِيفَةُ فِي ٱلأَهْلِ ٱللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا وَٱطْوِ لَنَا ٱلأَرْضَ وَسَيِّرْنَا فِيهَا بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ٱللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ ٱلسَّفَرِ وَكَآبَةِ ٱلْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ ٱلْمَنْظَرِ فِي ٱلأَهْلِ والمالِ وَٱلْوَلَدِ ٱللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَاصِرِي بِكَ أَحُلُّ وَبِكَ أَسِيرُ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِي هذا ٱلسُّرُورَ وَٱلْعَمَلَ بِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي ٱللَّهُمَّ ٱقْطَعْ عَنِّي بُعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ وَٱصْحَبْنِي فِيهِ وَٱخْلُفْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ لا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَهَذَا حُمْلاَنُكَ وَٱلْوَجْهُ وَجْهُكَ وَٱلسَّفَرُ إِلَيْكَ وَقَدِ ٱطَّلَعْتَ عَلَى مَا لَمْ يَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ فَٱجْعَلْ سَفَرِي هذا كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ وَكُنْ عَوْناً لِي عَلَيْهِ وَٱكْفِنِي وَعْثَهُ وَمَشَقَّتَهُ وَلَقِّنِي مِنَ ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَمَلِ رِضَاكَ وَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَبِكَ وَلَكَ.

وليقل أيضاً: ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلحَامِلُ عَلَى ٱلظَّهْرِ وَٱلْمُسْتَعَانُ عَلَى ٱلأَمْرِ ٱللَّهُمَّ بَلِّغْنَا مَا تُبَلِّغُ بِهِ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ ٱللَّهُمَّ لا طَيْرَ إِلاَّ طَيْرُكَ وَلاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُكَ وَلاَ حَافِظَ غَيْرُكَ. وليقل أيضاً: ٱللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ فِي وَجْهِي هَذَا بِلاَ ثِقَةٍ مِنِّي بِغَيْرِكَ وَلاَ رَجَاءٍ آوِي إِلَيْهِ إِلاَّ إِلَيْكَ وَلاَ قُوَّةٍ أَتَّكِلُ عَلَيْهَا وَلاَ حِيلَةٍ أَلْجَأُ إِلَيْهَا إِلاَّ طَلَبَ فَضْلِكَ وَٱبْتِغَاءَ رِزْقِكَ وَتَعَرُّضاً لِرَحْمَتِكَ وَسُكُوناً إِلَى حُسْنِ عَادَتِكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي عِلْمِكَ فِي سَفَرِي هذا مِمَّا أُحِبُّ وَأَكْرَهُ فَإِنَّ مَا أَوْقَعْتَ عَلَيَّ يا رَبِّ مِنْ قَدَرِكَ لَمَحْمُودٌ فِيهِ بَلاَؤُكَ وَمُتَّضِحٌ عِنْدِي فِيهِ قَضَاؤُكَ وَأَنْتَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ ٱلكِتَابِ ٱللَّهُمَّ فَٱصْرِفْ

عَنِّي مَقَادِيرَ كُلِّ بَلاَءٍ وَمَقْضِيَّ كُلِّ داءٍ[1] وَابْسُطْ عَلَيَّ كَنَفاً مِنْ رَحْمَتِكَ وَلُطْفاً مِنْ عَفْوِكَ وَسَعَةً مِنْ رِزْقِكَ وَتَمَاماً مِنْ نِعْمَتِكَ وَجِماعاً مِنْ مُعَافَاتِكَ وَأَوْقِعْ عَلَيَّ فِيهِ جَمِيعَ قَضَائِكَ عَلَى مُوَافَقَةِ جَمِيعِ هَوَايَ فِي حَقِيقَةِ أَحْسَنِ أَمَلِي وَادْفَعْ مَا أَحْذَرُ فِيهِ وَمَا لاَ أَحْذَرُ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي مِمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَاجْعَلْ ذَلِكَ خَيْراً لآخِرَتِي وَدُنْيَايَ مَعَ مَا أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَحْفَظَنِي فِيمَا خَلَّفْتُ وَرَائِي مِنْ أَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِي وَمَعِيشَتِي وَحُزَانَتِي وَقَرَابَاتِي وَإِخْوَانِي بِأَحْسَنِ مَا خَلَفْتَ بِهِ غَائِباً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَحْصِينِ كُلِّ عَوْرَةٍ وَحِفْظِ كُلِّ مَضْيَعَةٍ وَتَمامِ كُلِّ نِعْمَةٍ وَكِفَايَةِ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَسَتْرِ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَصَرْفِ كُلِّ مَحْذُورٍ وَكَمالِ كُلِّ مَا يَجْمَعُ لِيَ الرِّضَا وَالسُّرُورَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَافْعَلْ ذَلِكَ بِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وليقرأ قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْراً فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّالِحِينَ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾. وليقل وهو سائر: اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَأَحْسِنْ مَسِيرَنَا وَأَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا وليُكثر من التكبير والتحميد والاستغفار. ويستحب تشييع المسافر وتوديعه والدعاء له وأن يقرأ في أذنه إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ. ثم يقول إن

---

(١) في نسخة ثانية: لأواء.

شاء الله. ثم يقول: سِرْ عَلَى بَرَكَةِ ٱللهِ. ثم ليؤذن خلفه وليقم.

فيما يستحب للمسافر وهو في الطريق

إذا صعد أكمةً أو أشرف من قنطرة أو علا على تلعة فليقل: لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ وَٱلحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ لَكَ ٱلشَّرَفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ فإذا بلغ إلى جسر فليقل حين يضع قدمه عليه: بِسْمِ ٱللهِ ٱللَّهُمَّ ٱدْحَرْ عَنِّي ٱلشَّيْطَانَ فإذا أشرف على قرية يريد دخولها فليقل: ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمواتِ ٱلسَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ ٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبَّ ٱلشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ وَرَبَّ ٱلرِّيَاحِ وَمَا ذَرَتْ وَرَبَّ ٱلبِحَارِ وَمَا جَرَتْ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ ٱلقَرْيَةِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا ٱللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَيرٍ وَوَفِّقْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ يُسْرٍ وَأَعِنِّي عَلَى حَاجَتِي يَا قَاضِيَ ٱلحَاجَاتِ وَيَا مُجِيبَ ٱلدَّعَوَاتِ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً.

فإن خاف سبعاً أو هامة من هوام الأرض أو غير ذلك فليقل في ذلك المكان: يَا ذَارِىءَ مَا فِي الأَرْضِ كُلِّهَا بِعِلْمِهِ، بِعِلْمِكَ يَكُونُ مَا يَكُونُ مِمَّا ذَرَأْتَ لَكَ ٱلسُّلْطَانُ عَلَى مَا ذَرَأْتَ وَلَكَ ٱلسُّلْطَانُ ٱلقَاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَضُرُّ مِنْ سَبُعٍ أَوْ هَامَّةٍ أَوْ عَارِضٍ مِنْ سَائِرِ ٱلدَّوَابِّ يَا خَالِقَهَا بِفِطْرَتِهِ ٱدْرَأْهَا عَنِّي وَٱحْجُزْهَا وَلاَ تُسَلِّطْهَا عَلَيَّ وَعَافِنِي مِنْ شَرِّهَا وَبَأْسِهَا يَا ٱللهُ ذَا ٱلعِلْمِ ٱلعَظِيمِ حُطْنِي وَٱحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ مِنْ مَخَاوِفِي يَا رَحِيمُ فإذا قال ذلك لم تضره دواب الأرض التي ترى والتي لا ترى إن شاء الله.

ومن خاف من كيد الأعداء واللصوص فليقل في المكان الذي يخاف ذلك فيه: يا آخِذاً بِنَوَاصِي خَلْقِهِ وَٱلسَّافِعَ بِهَا إِلَى قُدْرَتِهِ وَٱلمُنْفِذَ فِيهَا حُكْمَهُ وَخَالِقَهَا وَجَاعِلَ قَضَائِهِ لَهَا غَالِباً وَكُلُّهُمْ ضَعِيفٌ عِنْدَ غَلَبَتِهِ وَثِقْتُ بِكَ يَا سَيِّدِي عِنْدَ قُوَّتِهِمْ إِنِّي مَكِيدٌ لِضَعْفِي وَلِقُوَّتِكَ عَلَى مَنْ كَادَنِي تَعَرَّضْتُ لَكَ فَسَلِّمْنِي مِنْهُمْ ٱللَّهُمَّ فَإِنْ حُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَذَلِكَ أَرْجُوهُ مِنْكَ وَإِنْ أَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِمْ غَيَّرُوا مَا بِي مِنْ نِعَمِكَ يَا خَيْرَ ٱلمُنْعِمِينَ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَجْعَلْ تَغْيِيرَ نِعَمِكَ عَلَى يَدِ أَحَدٍ سِوَاكَ وَلاَ تُغَيِّرْهَا أَنْتَ بِي فَقَدْ تَرَى ٱلَّذِي يُرَادُ بِي فَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَرِّهِمْ بِحَقِّ مَا بِهِ تَسْتَجِيبُ ٱلدُّعَاءَ يا ٱللهُ رَبَّ ٱلعَالَمِينَ فإذا قال ذلك نصره الله على أعدائه وحفظه.

ومن كان غائباً فأراد أن يؤديه الله سالماً مع قضاءِ حاجته فليقُل في غربته: يَا جَامِعاً بَيْنَ أَهْلِ ٱلجَنَّةِ عَلَى تَآلُفٍ مِنَ ٱلقُلُوبِ وَشِدَّةِ تَوَاجُدٍ في ٱلمَحَبَّةِ وَيَا جَامِعاً بَيْنَ طَاعَتِهِ وَبَيْنَ مَنْ خَلَقَهُ لَهَا وَيَا مُفَرِّجاً عَنْ كُلِّ مَحْزُونٍ وَيَا مُؤْنِلَ كُلِّ غَرِيبٍ وَيَا رَاحِمِي في غُرْبَتِي بِحُسْنِ ٱلحِفْظِ وَٱلكَلاَءَةِ وَٱلمَعُونَةِ لي وَيَا مُفَرِّجَ مَا بِي مِنَ ٱلضِّيقِ وَٱلحُزْنِ بِٱلجَمْعِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي وَيَا مُؤَلِّفاً بَيْنَ ٱلأَحِبَّاءِ لا تَفْجَعْنِي بِٱنْقِطَاعِ أَوْبَةِ أَهْلِي وَوَلَدِي عَنِّي وَلاَ تَفْجَعْ أَهْلِي بِٱنْقِطَاعِ أَوْبَتِي عَنْهُمْ بِكُلِّ مَسَائِلِكَ ادْعُوكَ فَٱسْتَجِبْ لِي فَذَلِكَ دُعَائِي إِيَّاكَ فَٱرْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

وإذا نزل المسافر في منزل فليقل: رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلمُنْزِلِينَ. ثم يصلي ركعتين وإذا رحل فليصل ركعتين ويقول: ٱللَّهُمَّ ٱحْفَظْنِي وَٱكْلأْنِي وليودع الموضع وأهله فإن لكل موضع أهلاً من الملائكة فيقول: ٱلسَّلاَمُ عَلَى مَلاَئِكَةِ ٱللهِ ٱلحَافِظِينَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ ٱللهِ ٱلصَّالِحِينَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وينبغي للمسافر العمل بوصية لقمان لابنه فمنها: يا بني إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأكثر التبسم في وجوههم وكن كريماً على زادك وإذا دعوك فأجبهم وإذا استعانوا بك فأعنهم واستعمل طول الصمت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابة أو ماء أو زاد. ومنها: وإذا رأيت أصحابك يمشون فامشِ معهم وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم وإذا تصدقوا أو أعطوا قرضاً فأعط معهم واسمع لمن هو أكبر منك سناً وإذا أمروك بأمر أو سألوك شيئاً فقل نعم ولا تقل لا فإنها عيٌّ ولؤم. ومنها: يا بني إذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخرها لشيء صلّها واسترح منها فإنها ديْن وصلِّ في جماعة ولو على رأس زج. ومنها: إن استطعت أن لا تأكل طعاماً حتى تبدأ وتتصدق منه فافعل. ومنها: وإياك ورفع الصوت. يا بني سافر بسيفك وخفِّك وعمامتك وحبالك وسقائك وخيوطك ومخرزك وتزود معك من الأدوية بما تنتفع به

أنت ومن معك وكن لأصحابك موافقاً إلا في معصية الله عز وجل. وإذا تحيرتم في الطريق فانزلوا وإذا شككتم في القصد فقفوا وتآمروا وإذا رأيتم شخصاً واحداً فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فإن الشخص الواحد في الفلاة يكون مريباً واحذروا الشخصين إلا أن تروا ما لا أرى فإن العاقل إذا رأى بعينه شيئاً عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

وعن الصادق عليه السلام: ما يعبأ بمن يؤم هذا البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: خلق يخالق به من صحبه. وحلم يملك به غضبه، وورع يحجزه عن معاصي الله تعالى.

الباب السادس

في الاستشفاء بالقرآن وبالصدقة والدعاء وأدعية العلل والأسقام

في الاستشفاء بالقرآن

قال النبي صلى الله عليه وآله: من لم يستشفِ بالقرآن فلا شفاه الله. ومنه يستفاد جواز الاستشفاء بأي آية شاء من القرآن أو أكثر من آية مع المناسبة بأن يكتبها ويحملها أو يقرأها على الوجع أو نحو ذلك.

في الاستشفاء بالصدقة واستدفاع البلاء واستجلاب الخير بها ومنافعها

عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصدقة تمنع ميتة السوء. وقال صلى الله عليه وآله الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار وتزيدان في الأعمار. وعن الكاظم عليه السلام: الصدقة تدفع القضاء المبرم من السماء.

في الاستشفاء بالدعاء وأدعية العلل والأسقام لشفاء العلة

قال الصادق عليه السلام: عليك بالدعاء فإنه شفاء من كل داء. واشتكى بعض ولد

الصادق عليه السلام فقال يا بني قل: **اَللَّهُمَّ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ وَدَاوِنِي بِدَوَائِكَ وَعَافِنِي مِنْ بَلاَئِكَ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ**. ويستحب لشفاء العلة أن يفعل ما مر في التعقيب المشترك صفحة سابقة ويقول: **يَا مَنْ كَبَسَ** الخ. وعن الصادق عليه السلام: من كانت به علة فليقل عليها في كل صباح أربعين مرة: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ**. وعن الصادق عليه السلام: ضع يدك على الوجع وقل ثلاثاً: **اللهُ اللهُ اللهُ رَبِّي حَقًّا لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ فَفَرِّقْهَا**[1] **عَنِّي**. وعن الباقر عليه السلام أنه علّم رجلاً مريضاً هذا الدعاء يقرؤه بعد صلاة الليل وهو ساجد: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ العَلِيلِ الذَّلِيلِ الفَقِيرِ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ وَضَعُفَ عَمَلُهُ مِنَ الخَطِيئَةِ وَالبَلاَءِ دُعَاءَ مَكْرُوبٍ إِنْ لَمْ تُدَارِكْهُ هَلَكَ وَإِنْ لَمْ تَسْتَنْقِذْهُ فَلاَ حِيلَةَ لَهُ فَلاَ تُحِطْ بِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ مَكْرَكَ وَلاَ تُثْبِتْ عَلَيَّ غَضَبَكَ وَلاَ تَضْطَرَّنِي إِلَى اليَأْسِ مِنْ رَوْحِكَ وَالقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَطُولِ الصَّبْرِ عَلَى الأَذَى اللَّهُمَّ لاَ طَاقَةَ لِي بِبَلاَئِكَ وَلاَ غَنَاءَ بِي عَنْ رَحْمَتِكَ وَهَذَا ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ بِهِ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فَإِنَّكَ جَعَلْتَهُ مَفْزَعاً لِلْخَائِفِ وَاسْتَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ فَاكْشِفْ ضُرِّي وَخَلِّصْنِي مِنْ هَذِهِ البَلِيَّةِ إِلَى مَا عَوَّدْتَنِي مِنْ عَافِيَتِكَ وَرَحْمَتِكَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ** ففعل ذلك فبرىء.

وعن الصادق عليه السلام: قل عند العلة وأنت بارز تحت السماء رافع يديك: **اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَاماً فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلاَ يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلاَ تَحْوِيلاً﴾ فَيَا مَنْ لاَ يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَلاَ تَحْوِيلَهُ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْشِفْ ضُرِّي وَحَوِّلْهُ عَنِّي إِلَى مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلَهاً آخَرَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ غَيْرُكَ**.

---

(١) ووردت: فَفَرِّجْهَا.

وعن الصادق عليه السلام للأوجاع كلها: **بِسْمِ ٱللهِ وَبِٱللهِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ للهِ فِي عِرْقٍ سَاكِنٍ وَغَيْرِ سَاكِنٍ عَلَى عَبْدٍ شَاكِرٍ وَغَيْرِ شَاكِرٍ** وقل ثلاثاً: **ٱللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وَعَجِّلْ عَافِيَتِي وَٱكْشِفْ ضُرِّي**. وعنه عليه السلام أن علياً عليه السلام مرض فأتاه النبي صلى الله عليه وآله وقال: قل **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ وَصَبراً عَلَى بَلِيَّتِكَ وَخُرُوجاً مِنَ ٱلدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ**.

وعن خط الشهيد رحمه الله أنه يمسك بعضد المريض الأيمن ويقرأ الحمد سبعاً ويدعو بهذا الدعاء: **ٱللَّهُمَّ أَزِلْ عَنْهُ ٱلعِلَلَ وَٱلدَّاءَ وَأَعِدْهُ إِلَى ٱلصِّحَّةِ وَٱلشِّفَاءِ وَأَمِدَّهُ بِحُسْنِ ٱلوِقَايَةِ وَرُدَّهُ إِلَى حُسْنِ ٱلعَافِيَةِ وَٱجْعَلْ مَا نَالَهُ فِي مَرَضِهِ هَذَا مَادَّةً لِحَيَاتِهِ وَكَفَّارَةً لِسَيِّئَاتِهِ ٱللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**.

وعن كتاب المجتنى من الدعاء المجتبى تقول في الدعاء للمريض: **ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ ٱلمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ ٱلمُرْسَلِ ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾ ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْ هذَا ٱلمَرَضَ مِنَ ٱلكَثِيرِ ٱلَّذِي تَعْفُو عَنْهُ وَتُبْرِىءُ مِنْهُ أَسْكُنْ أَيُّهَا ٱلوَجَعُ وَٱرْتَحِلِ ٱلسَّاعَةَ عَنْ هَذَا ٱلعَبْدِ ٱلضَّعِيفِ سَكَّنْتُكَ وَرَحَّلْتُكَ بِٱلَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ**.

وعن علي عليه السلام عوذة لكل ألم في الجسد وهي: **أَعُوذُ بِعِزَّةِ ٱللهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى ٱلأَشْيَاءِ كُلِّهَا أُعِيذُ نَفْسِي بِجَبَّارِ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَأُعِيذُ نَفْسِي بِمَنْ لا يَضُرُّ مَعَ ٱسْمِهِ شَيْءٌ مِنْ دَاءٍ وَأُعِيذُ نَفْسِي بِٱلَّذِي ٱسْمُهُ بَرَكَةٌ وَشِفَاءٌ** فمن قالها لم يضره ألم.

الدعاء عند رؤية المبتلى

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتم البلاء فاحمدوا الله ولا تسمعوهم فإن ذلك يحزنهم. وعن الباقر عليه السلام: إذا نظرت إلى المبتلى فقل ثلاث مرات من غير أن تسمعه: **ٱلحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي عَافَانِي مِمَّا ٱبْتَلاهُ بِهِ وَلَوْ شَاءَ فَعَلَ**.

الدعاء عند المصيبة والصبر عليها

قال الله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾.

وأن يأتي بتحميد الصادق عليه السلام وهو: اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَوْ شَاءَ أَنْ تَكُونَ مُصِيبَتِي أَعْظَمَ مِمَّا كَانَتْ لَكَانَتْ وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى الأَمْرِ الَّذِي شَاءَ أَنْ يَكُونَ فَكَانَ.

لدفع الهم والحزن

يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكَارِهِ وَيَا مَنْ يُفْثَأُ بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعَابُ وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الأَسْبَابُ وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ وَمَضَتْ عَلَى إِرَادَتِكَ الأَشْيَاءُ فَهِيَ بِمَشِيئَتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ وَبِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمَّاتِ وَأَنْتَ الْمَفْزَعُ فِي الْمُلِمَّاتِ لاَ يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلاَّ مَا دَفَعْتَ وَلاَ يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلاَّ مَا كَشَفْتَ وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبِّ مَا قَدْ تَكَأَدَنِي ثِقْلُهُ وَأَلَمَّ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي حَمْلُهُ وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ فَلاَ مُصْدِرَ لِمَا أَوْرَدْتَ وَلاَ صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ وَلاَ فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتَ وَلاَ مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ وَلاَ مُيَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ وَلاَ نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ لِي يَا رَبِّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ وَأَنِلْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَوْتُ وَأَذِقْنِي حَلاَوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنِيئاً وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً وَلاَ تَشْغَلْنِي بِالاهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ فَقَدْ ضِقْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبِّ ذَرْعاً وَامْتَلأْتُ بِحَمْلِ مَا حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مُنِيتُ بِهِ وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَذَا الْمَنِّ الْكَرِيمِ فَأَنْتَ قَادِرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

لدفع الغم

يَا عِمَادَ مَنْ لا عِمَادَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لاَ ذُخْرَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ يَا حِرْزَ ٱلضُّعَفَاءِ يَا عَظِيمَ ٱلرَّجَاءِ يا مُنقِذَ ٱلغَرْقَى يَا مُنْجِيَ ٱلهَلْكَى يَا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ أَنْتَ ٱلذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ ٱللَّيْلِ وَنُورُ ٱلنَّهَارِ وَضَوْءُ ٱلقَمَرِ وَشُعَاعُ ٱلشَّمْسِ وَحَفِيفُ ٱلشَّجَرِ وَدَوِيُّ ٱلماءِ يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ افعل بي كذا وكذا واطلب حاجتك.

دعاء آخر عن كنوز النجاح أيضاً علمه النبي ﷺ فاطمة عليها السلام وهو: يَا عَالِمَ ٱلغَيْبِ وَٱلسَّرَائِرِ يَا مُطَاعُ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ يَا هَازِمَ ٱلأَحْزَابِ لأَحْمَدَ يَا كَايِدَ فِرْعَوْنَ لِمُوسَى يَا مُنْجِيَ عِيسَى مِنْ أَيْدِي ٱلظَّلَمَةِ يَا مُخَلِّصَ نُوحٍ مِنَ ٱلغَرَقِ يَا فَاعِلَ كُلِّ خَيْرٍ يَا هَادِياً إِلَى كُلِّ خَيْرٍ يَا دَالاًّ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ يَا آمِراً بِكُلِّ خَيْرٍ يَا خَالِقَ ٱلخَيْرِ يَا أَهْلَ ٱلخَيْرِ أَنْتَ ٱللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ قَدْ رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيمَا قَدْ عَلِمْتَ فَأَجِبْنِي بِفَضْلِكَ يَا ٱللهُ يَا رَحْمَنُ.

لدفع الكرب

عن الصادق عليه السلام: من نزل به كرب فليغتسل وليصل ركعتين ثم يضطجع ويضع خده الأيمن على يده اليمنى ثم يقول بذلّ وابتهال: يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ يَا مُذِلَّ كُلِّ عَزِيزٍ وَحَقِّكَ لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ كذا وكذا ويسمي الأمر الذي نزل به فَأَزِلْهُ عَنِّي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ويكرر ذلك مراراً فإن الله يفرج كربه. وعن الكاظم عليه السلام: تصلي ما بدا لك فإذا فرغت فألصق خدك وجبينك بالأرض وقل: يَا قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ قَدْ وَحَقِّكَ بَلَغَ ٱلخَوْفُ مِنْكَ مَجْهُودِي فَفَرِّجْ عَنِّي ثلاث مرات. ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل: يَا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ وَحَقِّكَ أَعْيَا صَبْرِي فَفَرِّجْ عَنِّي ثلاث مرات. ثم تضع خدك الأيسر وتقول مثل ذلك ثلاث مرات. ثم تضع جبهتك على الأرض وتقول: أَشْهَدُ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ تَحْتِ عَرْشِكَ إِلى قَرَارِ أَرْضِكَ بَاطِلٌ إِلاَّ وَجْهَكَ تَعْلَمُ كُرْبَتِي فَفَرِّجْ عَنِي ثلاث مرات. ثم تجلس وتقول: اَللَّهُمَّ أَنتَ

ٱلحَيُّ ٱلقَيُّومُ ٱلعَلِيُّ ٱلعَظِيمُ ٱلخَالِقُ ٱلبَارِىءُ ٱلمُحْيِي ٱلمُمِيتُ ٱلمُبْدِىءُ ٱلمُعِيْدُ لَكَ ٱلكَرَمُ وَلَكَ ٱلحَمْدُ وَلَكَ ٱلمَنُّ وَلَكَ ٱلجُودُ وَحْدَكَ لا شَرِيْكَ لَكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ كَذَلِكَ ٱللهُ رَبِّي ثلاث مرات صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلصَّادِقِينَ وافعل بي كذا وكذا واطلب حاجتك.

للأمن من الظالم

عن الصادق عليه السلام: من دخل على سلطان يخافه فليقرأ عندما يقابله كٓهيٓعٓصٓ ويضم أصابع يده اليمنى كلما قرأ حرفاً ضمَّ إصبعاً. ثم يقرأ حمٓعسٓقٓ ويضم أصابع يده اليسرى كذلك. ثم يقرأ: وَعَنَتِ ٱلوُجُوهُ لِلحَيِّ ٱلقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً. ويفتحها في وجهه يكفى شره.

وعن الكاظم عليه السلام لمن يدخل على سلطان يخافه يقول إذا نظره: يَا مَنْ لاَ يُضَامُ وَلاَ يُرَامُ وَبِهِ تَوَاصَلَتِ الأَرْحَامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي شَرَّهُ بِحَوْلِكَ.

وسئل الصادق عليه السلام بم احترست من المنصور عند دخولك عليه؟ فقال: بالله وبقراءة سورة القدر. ثم قلت: يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ إِنِّي أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِمْ أَنْ تَقْلِبَهُ لِي. فمن ابتلي بمثل ذلك فليصنع مثل صنعي. ودعا الصادق عليه السلام عند دخوله على المنصور وهو في شدة غضبه فسكن غضبه: يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي ٱحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ ٱلَّتِي لاَ تَنَامُ وَٱكْنُفْنِي بِكَنَفِكَ ٱلَّذِي لاَ يُرَامُ.

وعلّم النبي صلى الله عليه وآله بعض أصحابه عند دخوله على النجاشي أن يقول: ٱللَّهُمَّ أَنْتَ أَعْلَى مِنْهُ شَأْناً وَأَقْوَى سُلْطَاناً وَرَجَائِي لَكَ أَكْثَرُ مِنْ خَوْفِي مِنْهُ وَأَمَلِي فِيْكَ أَكْثَرُ مِنْ رَجَائِي لَهُ فَاكْفِنِي أَمْرَهُ وَقِنِي شَرَّهُ وَٱجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حِجَاباً مِنْ كِفَايَتِكَ وَحَاجِزاً مِنْ كَلاَءَتِكَ لاَ يَنْوِي بِي سُوءاً وَلاَ يُطِيعُ فِيَّ عَدُوّاً إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

وعن كتاب دفع الهموم والأحزان: إذا فزعت من سلطان أو غيره فاقرأ في

وجهه: حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. وفي مكارم الأخلاق زيادة: أَمْتَنِعُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَأَمْتَنِعُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ مَا شَاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. وعن كتاب دفع الهموم والأحزان أيضاً: إذا خفته فقل مراراً اللهُ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً. وعنه مما قد جرب يقول في وجهه: أَطْفَأْتُ غَضَبَكَ يا فلان بِلا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ. وعنه تقول في وجهه فلا يضرك: كَتَبَ اللهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ. وعنه تقرأ في وجهه: وَيُنَجِّي اللهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لاَ يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ تأمنه إن شاء الله.

وعن مهج الدعوات أن الكاظم عليه السلام لما دخل على الرشيد وكان يريد قتله دعا بهذين الدعاءين فنجاه الله تعالى منه. الأول: اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْغُلاَمَيْنِ لِصَلاَحِ أَبَوَيْهِما فَاحْفَظْنِي لِصَلاحِ آبائِي. الثاني: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ ولا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ فَاكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ. وعنه أنه كان من دعاء الصادق عليه السلام لما أراد أن يقتله المنصور في الكوفة: اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ وَاكْنُفْنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لا يُرَامُ وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا وَلاَ تُهْلِكْنا فَأَنْتَ الرَّجَاءُ رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلائِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّذِي لا يَنْقَضِي أَبَداً وَيَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لاَ تُحْصَى عَدَداً أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَدْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ الأَعْدَاءِ وَالْجَبَّارِينَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ وَاحْفَظْنِي فيما غِبْتُ عَنْهُ وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُهُ يَا مَنْ لا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ وَلاَ تَضُرُّهُ الْمَعْصِيَةُ أَسْأَلُكَ فَرَجاً عَاجِلاً وَصَبْراً وَاسِعاً وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلاَيَا وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وعن خصائص الأصفهاني أن الصادق عليه السلام احتجب من المنصور لما أراد قتله بهذا الدعاء ويسمى دعاء الحجاب، وهو: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ

أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي بِهِ تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتَرْزُقُ وَتُعْطِي وَتَمْنَعُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَأَعْمِ عَيْنَيْهِ وَأَصِمَّ عَنَّا سَمْعَهُ وَاشْغَلْ عَنَّا قَلْبَهُ وَاغْلُلْ عَنَّا يَدَهُ وَاصْرِفْ عَنَّا كَيْدَهُ وَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

في آيات الحرس والاستكفاء والحفظ والاحتجاب بالآيات

آيات الحرس

وفيها روايتان إحداهما عن النبي ﷺ من قرأها لم ير في نفسه شيئاً يكرهه ولم يقربه الشيطان ولم ينس القرآن وهي: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾، آية الكرسي إلى: وَهُوَ العَلِيُّ العَظِيمُ، ﴿للهِ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ...﴾ إلى آخر سورة البقرة، وتقدمت في صفحة سابقة. الثانية مروية عنه ﷺ وهي: سورة الحمد، أول البقرة إلى المفلحون، وتقدمت، آية الكرسي إلى سميع عليم، لله ما في السموات وما في الأرض إلى آخر سورة البقرة وتقدمت في صفحة سابقة، آية السخرة وتقدمت في صفحة سابقة، قل ادعوا الله وتقدمت في صفحة سابقة، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً إِنَّ إِلٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الكَوَاكِبِ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ﴾، يا معشر الإنس والجن، وتقدمت في صفحة سابقة، لو أنزلنا هذا القرآن إلى آخر سورة الحشر وتقدمت في صفحة سابقة، وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللهِ شَطَطاً، لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ

يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ، وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ، خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ، اللهُ الشَّافِي الكَافِي المُعَافِي بِأَلْفِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.

آيات الاستكفاء

وهي: (١) قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا هُوَ مَوْلانَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُؤْمِنُونَ، (٢) وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللهُ بِضُرٍّ فَلاَ كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، (٣) وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ، (٤) وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، (٥) مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلاَ مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلاَ مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، (٦) قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ المُتَوَكِّلُونَ، (٧) حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ وَأَمْتَنِعُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَأَسْتَشْفِعُ بِرَبِّ الفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَأَعُوذُ بِمَا شَاءَ اللهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ،(٨) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، (٩) إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وفي كتاب الكفعمي: أما آيات الاستكفاء فهي ست آيات:

الأولى: الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. جوابها: أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ المُهْتَدُونَ.

الثانية: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً

وَقَالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. جوابها: فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللهِ وَاللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.

الثالثة: وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. جوابها: فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ.

الرابعة: وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. جوابها: فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ.

الخامسة: وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ. جوابها: فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ.

السادسة: الَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ. جوابها: أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ.

وعن الصادق عليه السلام: عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع. عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله: ﴿حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ لأنه تعالى يقول عقيبها ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ﴾ وعجبت لمن اغتمّ كيف لا يفزع إلى قوله: ﴿لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ لأنه تعالى يقول عقيبها ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع إلى قوله: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ لأنه تعالى يقول عقيبها فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وعجبت لمن أراد الدنيا كيف لا يفزع إلى قوله: ﴿مَا

شَاءَ ٱللهُ لا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ﴾ لأنه تعالى يقول عقيبها ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَداً فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ﴾.

آيات الحفظ

وهي: وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحافِظُونَ وَحَفِظْناها مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مَارِدٍ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حَافِظٌ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِيءُ وَيُعِيدُ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ذُو ٱلْعَرْشِ المجيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا في تَكْذِيبٍ وَٱللهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ في لَوْحٍ مَحْفُوظٍ.

آيات الاحتجاب

عن الصادق عليه السلام: كان النبي صلى الله عليه وآله يحتجب عن عدوه بقوله تعالى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذانِهِمْ وَقْراً وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً أُولَئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ ٱلغافِلُونَ أَفَرَأَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ أَفَلا تَذَكَّرُونَ.

في ادعية الضالة والآبق

لرد الضالة

علّم النبي صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة عليهما السلام فقال: إذا نزلت بكما مصيبة أو خفتما جور سلطان أو ضلّت لكما ضالة فأحسنا الوضوء وصليا ركعتين وارفعا أيديكما إلى

السماء وقولا: يَا عَالِمَ السِّرِّ وَيَا عَالِمَ الغُيُوبِ وَالسَّرَائِرِ يَا مُطَاعُ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا هَازِمَ الأَحْزَابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا كَايِدَ فِرْعَوْنَ بِمُوسَى يَا مُنْجِيَ عِيسَى مِنْ أَيْدِي الظَّلَمَةِ يَا مُخَلِّصَ قَوْمِ نُوحٍ مِنَ الغَرَقِ يَا رَاحِمَ عَبْرَةِ يَعْقُوبَ يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ يَا مُنْجِيَ ذَا النُّونِ مِنَ الظُّلُمَاتِ الثَّلاثِ يَا فَاعِلَ كُلِّ خَيْرٍ يَا هَادِياً إِلَى كُلِّ خَيْرٍ يَا دَالاً عَلَى كُلِّ خَيْرٍ يَا خَالِقَ الخَيْرِ وَيَا أَهْلَ كُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ اللهُ فَزِعْتُ إِلَيْكَ بِمَا قَدْ عَلِمْتَهُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثم اسألا حاجتكما تقضَ إن شاء الله.

في أدعية المسجون

روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن الكاظم عليه السلام قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأربعاء في النوم فقال لي: يا موسى أنت محبوس مظلوم، يكرر ذلك عليَّ ثلاثاً. ثم قال: لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين أصبح غداً صائماً وأتبعه بصيام يوم الخميس والجمعة فإذا كان وقت العشاء من عشية الجمعة فصل بين العشائين اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة فإذا صليت أربع ركعات فاسجد وقل في سجودك: اللَّهُمَّ يَا سَابِقَ الفَوْتِ وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ وَيَا مُحْيِيَ العِظَامِ بَعْدَ المَوْتِ وَهِيَ رَمِيمٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَتُعَجِّلَ لِيَ الفَرَجَ مِمَّا أَنَا فِيهِ.

دعاء الطائر الرومي
ويسمى دعاء الفرج يفرج به الكرب ويطلق به الأسير والمحبوس

وسبب تسميته بذلك ما عن كتاب المستغيثين وحياة الحيوان وكتاب المجتنى لابن طاوس أن رجلاً أُسر ببلاد الروم فرأى طائراً قد سقط فوق حائط السجن ودعا بهذا الدعاء وهو هذا على رواية ابن طاوس وبينها وبين الرواية الأُخرى بعض التفاوت: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لاَ تَرَاهُ العُيُونُ وَلاَ تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَلاَ يَصِفُهُ

ٱلواصِفُونَ وَلاَ تُغَيِّرُهُ ٱلحَوَادِثُ وَلاَ تُغَطِّي عَلَيْهِ ٱلدُّهُورُ أَنْتَ تَعْلَمُ مَثَاقِيلَ ٱلجِبَالِ وَمَكَايِيلَ ٱلبِحَارِ وَمَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ وَمَا أَشْرَقَ عَلَيْهِ ٱلنَّهَارُ وَلاَ تُوَارِي عَنْكَ سَمَاءٌ سَمَاءً وَلاَ أَرْضٌ أَرْضاً وَلاَ جِبَالٌ مَا فِي وُعُورِهَا وَلاَ بِحَارٌ مَا فِي قُعُورِهَا أَنْتَ ٱلَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ ٱللَّيْلِ وَنُورُ ٱلنَّهَارِ وَشُعَاعُ ٱلشَّمْسِ وَضَوْءُ ٱلقَمَرِ وَدَوِيُّ ٱلماءِ وَحَفِيفُ ٱلشَّجَرِ أَنْتَ ٱلَّذِي نَجَّيْتَ نُوحاً مِنَ ٱلغَرَقِ وَغَفَرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ وَكَشَفْتَ عَنْ أَيُّوبَ ضُرَّهُ وَنَفَّسْتَ عَنْ يُونُسَ كُرْبَتَهُ فِي بَطْنِ ٱلحُوتِ وَرَدَدْتَ مُوسَى مِنَ ٱلبَحْرِ عَلَى أُمِّهِ وَصَرَفْتَ عَنْ يُوسُفَ ٱلسُّوءَ وَٱلفَحْشَاءَ وَأَنْتَ ٱلَّذِي فَلَقْتَ ٱلبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ ضَرَبَهُ مُوسَى بِعَصَاهُ فَٱنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلعَظِيمِ حَتَّى مَشَى عَلَيْهِ وَشِيعَتُهُ وَأَنْتَ ٱلَّذِي صَرَفْتَ قُلُوبَ سَحَرَةِ فِرْعَوْنَ إِلَى ٱلإِيمانِ بِنُبُوَّةِ مُوسَى حَتَّى قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ ٱلعَالَمِينَ وَأَنْتَ ٱلَّذِي جَعَلْتَ ٱلنَّارَ بَرْداً وَسَلاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْتَهُمُ ٱلأَخْسَرِينَ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ يَا جَارِيَ ٱللَّصِيقَ يَا رُكْنِيَ ٱلوَثِيقَ يَا مَوْلاَيَ بِٱلتَّحْقِيقِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلِّصْنِي مِنْ كَرْبِ ٱلمَضِيقِ وَلاَ تَجْعَلْنِي أُعَالِجُ مَا لاَ أُطِيقُ أَنْتَ مُنْقِذُ ٱلغَرْقَى وَمُنْجِي ٱلهَلْكَى وَجَلِيسُ كُلِّ غَرِيبٍ وَأَنِيسُ كُلِّ وَحِيدٍ وَمُغِيثُ كُلِّ مُسْتَغِيثٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ فَلاَ صَبْرَ لِي عَلَى حُكْمِكَ يَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلعَلِيِّ ٱلعَظِيمِ.

في أدعية قضاء الدين وصلواته

أما أدعية قضاء الدين، ففي أدعية السر القدسية: يا محمد ومن ملأه همُّ الدين من أمتك فليتزل بي وليقل: يَا مُبْتَلِيَ ٱلفَرِيقَيْنِ أَهْلِ ٱلفَقْرِ وَأَهْلِ ٱلغِنَى وَجَازِيَهُمْ بِٱلصَّبْرِ فِي ٱلَّذِي ٱبْتَلَيْتَهُمْ بِهِ وَيَا مُزَيِّنَ حُبِّ ٱلمَالِ عِنْدَ عِبَادِهِ وَمُلْهِمَ ٱلأَنْفُسِ ٱلشُّحَّ وَٱلسَّخَاءَ وَفَاطِرَ ٱلخَلْقِ عَلَى ٱلفَظَاظَةِ وَٱللِّينِ غَمَّنِي دَيْنُ (فلان بن فلان) وَفَضَحَنِي بِمَنِّهِ عَلَيَّ بِهِ وَأَعْيَانِي بَابُ طَلِبَتِهِ إِلاَّ مِنْكَ يَا خَيْرَ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ ٱلحَوَائِجُ يَا مُفَرِّجَ ٱلأَهَاوِيلِ فَرِّجْ هَمِّي وَأَهَاوِيلِي فِي ٱلَّذِي لَزِمَنِي مِنْ دَيْنِ فلان بِتَيْسِيرِكَهُ لِي مِنْ رِزْقِكَ فَٱقْضِهِ يَا قَدِيرُ وَلاَ تُهِنِّي

بِتَأخِيرِ أَدَائِهِ وَلاَ بِتَضْيِيقِهِ عَلَيَّ وَيَسِّرْ لي أَدَاءَهُ فَإِنِّي بِهِ مُسْتَرَقٌ فَافْكُكْ رِقِّي مِنْ سَعَتِكَ الَّتِي لا تَبِيدُ وَلاَ تَغِيضُ أَبَداً فإنه إذا قال ذلك صرفت عنه صاحب الدين وأديته إليه عنه.

وكان من دعاء زين العابدين عليه السلام في طلب المعونة على قضاء الدين وهو من أدعية الصحيفة: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِيَ ٱلعَافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ تُخلِقُ بِهِ وَجْهِي وَيَحَارُ فِيهِ ذِهْنِي وَيَتَشَعَّبُ لَهُ فِكْرِي وَيَطُولُ بِمُمَارَسَتِهِ شُغْلِي وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمِّ ٱلدَّيْنِ وَفِكْرِهِ وَشُغْلِ ٱلدَّيْنِ وَسَهَرِهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي مِنْهُ وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ ذِلَّتِهِ فِي ٱلحَيَاةِ وَمِنْ تَبِعَتِهِ بَعْدَ ٱلوَفَاةِ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَأَجِرْنِي مِنْهُ بِوُسْعٍ فَاضِلٍ وَكَفَافٍ وَاصِلٍ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱحْجُبْنِي عَنِ ٱلسَّرَفِ وَالازْدِيَادِ وَقَوِّمْنِي بِالبَذْلِ وَالاقْتِصَادِ وَعَلِّمْنِي حُسْنَ ٱلتَّقْدِيرِ وَٱقْبِضْنِي بِلُطْفِكَ عَنِ ٱلتَّبْذِيرِ وَأَجْرِ مِنْ أَسْبَابِ ٱلحَلالِ أَرْزَاقِي وَوَجِّهْ فِي أَبْوَابِ ٱلبِرِّ إِنْفَاقِي وَٱزْوِ عَنِّي مِنَ ٱلمَالِ مَا يُحْدِثُ لي مَخِيلَةً أَوْ تَأَدِّياً إلى بَغْيٍ أَوْ مَا أَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُغْيَاناً اَللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ صُحْبَةَ ٱلفُقَرَاءِ وَأَعِنِّي عَلَى صُحْبَتِهِمْ بِحُسْنِ ٱلصَّبْرِ وَمَا زَوَيْتَ عَنِّي مِنْ مَتَاعِ ٱلدُّنْيَا ٱلفَانِيَةِ فَٱذْخَرْهُ لي في خَزَائِنِكَ ٱلبَاقِيَةِ وَٱجْعَلْ مَا خَوَّلْتَنِي مِنْ حُطَامِهَا وَعَجَّلْتَ مِنْ مَتَاعِهَا بُلْغَةً إِلَى جِوَارِكَ وَوُصْلَةً إلى قُرْبِكَ وَذَرِيعَةً إِلَى جَنَّتِكَ إِنَّكَ ذُو ٱلفَضْلِ ٱلعَظِيمِ وَأَنْتَ ٱلجَوَادُ ٱلكَرِيمُ.

وشكا معاذ بن جبل إلى النبي صلى الله عليه وآله ديناً عليه فقال له اقرأ آية الملك وتقدمتا في صفحة سابقة ثم قل بعدهما: يَا دَائِماً لَمْ يَزَلْ يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱفْعَلْ بِنا كذا وكذا واطلب حاجتك.

وفي مصباح الكفعمي تقول لقضاء الدين وتلحّ به وتكثر منه: يَا ذَا ٱلجَلالِ وَٱلإِكْرَامِ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ ٱلكَرِيمِ ٱقْضِ عَنِّي دَيْنِي. وفيه لقضاء الدين تقول عشراً غدوة وعشراً عشية: وَتَوَكَّلْتُ عَلَى ٱلحَيِّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ وَٱلحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً. وفيه: روي من كثر عليه الدين فليكثر من قراءة الحمد والاستغفار وقول: سُبْحَانَ ٱللهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ

وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ. وإذا كان لك على غيرك مال فقل: اَللّٰهُمَّ هَبْ لِي لَحْظَةً مِنْ لَحَظَاتِكَ تُيَسِّرُ عَلَى غُرَمَائِي بِهَا ٱلْقَضَاءَ وَتُيَسِّرُ لِي بِهَا مِنْهُمُ ٱلاقْتِضَاءَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وفي الصحيفة العلوية: وكان من دعائه عليه السلام في أداء الدين: اَللّٰهُمَّ يَا فَارِجَ ٱلْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ ٱلْغَمِّ وَمُنَفِّسَ كَرْبِ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَيَا مُذْهِبَ ٱلأَحْزَانِ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ يَا رَحْمَنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَنْتَ رَحْمَانِي وَرَحْمَنُ كُلِّ شَيْءٍ فَٱرْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ تَقْضِي بِهَا عَنِّي ٱلدَّيْنَ.

فيما يتعلق بطلب الرزق

أما الآيات ففي منهاج العارفين: من أسباب الرزق المداومة على قراءة هذه الآية فإنها مجربة لسعة الرزق وَمَنْ يَتَّقِ ٱللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ ٱللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ ٱللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً. وفيه أنه ورد تلاوة هذه الآية لطلب الرزق اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ ٱلسَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيداً لأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَٱرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلرَّازِقِينَ. وفيه روي أنه من داوم على تلاوة هذه الآيات أربعين يوماً كل يوم إحدى وعشرين مرة أغناه الله وهي يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ٱذْكُرُوا نِعْمَتِيَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَٱرْهَبُونِ وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ وَلاَ تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلاَ تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَناً قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَٱتَّقُونِ وَلاَ تَلْبِسُوا ٱلْحَقَّ بِٱلْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا ٱلْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ.

وأما أدعية طلب الرزق فعن كتاب الدعاء للطبراني: أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأهل الصفّة حين شكوا إليه الحاجة والفقر قولوا: اَللّٰهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ٱقْضِ عَنَّا ٱلدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ ٱلْفَقْرِ.

وعنه صلى الله عليه وآله لطلب الرزق: أكثر من قول: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

وعنه عليه السلام وهو من أدعية الصحيفة العلوية: اَللَّهُمَّ صُنْ وَجْهِيَ بِالْيَسَارِ وَلاَ تَبْذِلْ جَاهِي بِالإِقْتَارِ فَأَسْتَرْزِقَ طالِبِي رِزْقِكَ وَأَسْتَعْطِفَ شِرَارَ خَلْقِكَ وَأَبْتَلِيَ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي وَأَفْتَتِنَ بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَلِيُّ الإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وعنه عليه السلام تقول: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي وَرِزْقُ عِيَالِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلْهُ وَإِنْ كَانَ فِي الأَرْضِ فَأَظْهِرْهُ وَإِنْ كَانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ وَإِنْ كَانَ قَرِيباً فَيَسِّرْهُ وَإِنْ كَانَ عَلَى يَدِ خَلْقِكَ فَسَهِّلْهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَا رَبِّ فَكَوِّنْهُ وَإِنْ كَوَّنْتَهُ فَكَثِّرْهُ بِحَوْلٍ وَقُوَّةٍ مِنْكَ لا بِحَوْلٍ وَقُوَّةٍ مِنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وعن الحسن المجتبى عليه السلام تقول: اَللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاءَكَ وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لا أَرْجُوَ غَيْرَكَ وَلاَ أَثِقَ بِسِوَاكَ.

وكان من دعاء زين العابدين عليه السلام إذا قُتر عليه الرزق وهو من أدعية الصحيفة: اَللَّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَلَيْتَنَا فِي أَرْزَاقِنَا بِسُوءِ الظَّنِّ وَفِي آجَالِنَا بِطُولِ الأَمَلِ حَتَّى الْتَمَسْنَا أَرْزَاقَنَا مِنْ عِنْدِ الْمَرْزُوقِينَ وَطَمِعْنَا بِآمَالِنَا فِي أَعْمَارِ الْمُعَمَّرِينَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لَنَا يَقِيناً صَادِقاً تَكْفِينَا بِهِ مِنْ مَؤُونَةِ الطَّلَبِ وَأَلْهِمْنَا ثِقَةً خَالِصَةً تُعْفِينَا بِهَا مِنْ شِدَّةِ النَّصَبِ وَاجْعَلْ مَا صَرَّحْتَ بِهِ مِنْ عِدَتِكَ فِي وَحْيِكَ وَأَتْبَعْتَهُ مِنْ قَسَمِكَ فِي كِتَابِكَ قَاطِعاً لاهْتِمَامِنَا بِالرِّزْقِ الَّذِي تَكَفَّلْتَ بِهِ وَحَسْماً لِلإِشْتِغَالِ بِمَا ضَمِنْتَ الْكِفَايَةَ لَهُ فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الأَصْدَقُ وَأَقْسَمْتَ وَقَسَمُكَ الأَبَرُّ الأَوْفَى ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ ثُمَّ قُلْتَ ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾.

وعن الصادق عليه السلام تقول لطلب الرزق: يَا اَللهُ يَا اَللهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّكَ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ. وفي منهاج العارفين أكثر لطلب الرزق من قول: اَللَّهُمَّ تَوَلَّ أَمْرِي وَلاَ تُوَلِّ أَمْرِي غَيْرَكَ. وفيه: تقول صباحاً ثلاثاً ومساءً

ثلاثاً: يَا اَللهُ يَا اَللهُ يَا اَللهُ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا ٱلجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلعَظِيمِ ٱلأَعْظَمِ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقاً وَاسِعاً حَلاَلاً طَيِّباً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

وفي مصباح الكفعمي: تقول في طلب الرزق اَللّهُمَّ ٱرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ ٱلوَاسِعِ ٱلحَلاَلِ ٱلطَّيِّبِ رِزْقاً وَاسِعاً حَلاَلاً طَيِّباً بَلاَغاً لِلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ صَبًّا صَبًّا هَنِيئاً مَرِيئاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلاَ نَكَدٍ وَلاَ مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِلاَّ سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ ٱلوَاسِعِ فَإِنَّكَ قُلْتَ ﴿وَٱسْأَلُوا ٱللهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ يَدِكَ ٱلمَلأَى أَسْأَلُ.

وعن الرضا عليه السلام: قل في طلب الرزق عقيب كل فريضة: يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ ٱلسَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ ٱلصَّامِتِينَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ وَلِكُلِّ صَامِتٍ مِنْكَ عِلْمٌ بَاطِنٌ مُحِيطٌ أَسْأَلُكَ بِمَوَاعِيدِكَ ٱلصَّادِقَةِ وَأَيَادِيكَ ٱلفَاضِلَةِ وَرَحْمَتِكَ ٱلوَاسِعَةِ وَسُلْطَانِكَ ٱلقَاهِرِ وَمُلْكِكَ ٱلدَّائِمِ وَكَلِمَاتِكَ ٱلتَّامَّاتِ يَا مَنْ لاَ تَنْفَعُهُ طَاعَةُ ٱلمُطِيعِينَ وَلاَ تَضُرُّهُ مَعْصِيَةُ ٱلعَاصِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَأَعْطِنِي فِيمَا تَرْزُقُنِي ٱلعَافِيَةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

فيما يفعل لطلب الولد

علَّم زين العابدين عليه السلام بعض أصحابه أن يقول لطلب الولد: رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلوَارِثِينَ[1] وَٱجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُ بِي فِي حَيَاتِي وَيَسْتَغْفِرُ لِي بَعْدَ وَفَاتِي وَٱجْعَلْهُ خَلْقاً سَوِيّاً وَلاَ تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيباً اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ.

وعن الصادق عليه السلام لطلب الولد تقول: اَللّهُمَّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ

(١) في خلاصة الاذكار لملا محسن الكاشي هذه الآية دعاء زكريا عليه السلام (وقد) قال الله تعالى: فوهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه «المؤلف».

الْوَارِثِينَ وَحِيداً وَحْشِيّاً فَيَقْصُرُ شُكْرِي عَنْ تَفَكُّرِي بَلْ هَبْ لِي عَاقِبَةَ صِدْقٍ ذُكُوراً وَإِنَاثاً آنَسُ بِهِمْ مِنَ الْوَحْشَةِ وَأَسْكُنُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْوَحْدَةِ وَأَشْكُرُكَ عِنْدَ تَمَامِ النِّعْمَةِ يَا وَهَّابُ يَا عَظِيمُ يَا مُعَظَّمُ ثُمَّ أَعْطِنِي فِي كُلِّ عَافِيَةٍ شُكْراً حَتَّى تُبَلِّغَنِي مِنْهَا رِضْوَانَكَ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الأَمَانَةِ وَوَفَاءٍ بِالْعَهْدِ.

صلاة الوالد لولده

في مكارم الأخلاق يصلي أربع ركعات يقرأ في الأولى: الحمد مرة وعشر مرات ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾. وفي الثانية: الحمد مرة وعشر مرات ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾. وفي الثالثة: الحمد مرة وعشر مرات ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾. وفي الرابعة: الحمد مرة وعشر مرات ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ فإذا سلّم قال عشراً: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً﴾.

الدعاء لبقاء الولد

كان من دعاء زين العابدين عليه السلام لولده وهو من أدعية الصحيفة: اللَّهُمَّ وَمُنَّ عَلَيَّ بِبَقَاءِ وَلَدِي وَبِإِصْلَاحِهِمْ لِي وَبِإِمْتَاعِي بِهِمْ إِلَهِي امْدُدْ لِي فِي أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ لِي فِي آجَالِهِمْ وَرَبِّ لِي صَغِيرَهُمْ وَقَوِّ لِي ضَعِيفَهُمْ وَأَصْلِحْ لِي أَبْدَانَهُمْ وَأَدْيَانَهُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ وَعَافِهِمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَفِي جَوَارِحِهِمْ وَفِي كُلِّ مَا عُنِيتُ بِهِ مِنْ أَمْرِهِمْ وَأَدْرِرْ لِي وَعَلَى يَدَيَّ أَرْزَاقَهُمْ وَاجْعَلْهُمْ أَبْرَاراً أَتْقِيَاءَ بُصَرَاءَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لَكَ وَلِأَوْلِيَائِكَ مُحِبِّينَ مُنَاصِحِينَ وَلِجَمِيعِ أَعْدَائِكَ مُعَانِدِينَ وَمُبْغِضِينَ آمِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضُدِي وَأَقِمْ بِهِمْ

أَوَدِي وَكَثِّرْ بِهِمْ عَدَدِي وَزَيِّنْ بِهِمْ مَحْضَرِي وَأَحْيِ بِهِمْ ذِكْرِي وَاحْفَظْنِي بِهِمْ فِي غَيْبَتِي وَأَعِنِّي بِهِمْ عَلَى حَاجَتِي وَاجْعَلْهُمْ لِي مُحِبِّينَ وَعَلَيَّ حَدِبِينَ مُقْبِلِينَ مُسْتَقِيمِينَ لِي مُطِيعِينَ غَيْرَ عَاصِينَ وَلاَ عَاقِّينَ وَلاَ مُخَالِفِينَ وَلاَ خَاطِئِينَ وَأَعِنِّي عَلَى تَرْبِيَتِهِمْ وَتَأْدِيبِهِمْ وَبِرِّهِمْ وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ مَعَهُمْ أَوْلاداً ذُكُوراً وَاجْعَلْ ذَلِكَ خَيْراً لِي وَاجْعَلْهُمْ لِي عَوْناً عَلَى مَا سَأَلْتُكَ وَأَعِذْنِي وَذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّكَ خَلَقْتَنَا وَأَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا وَرَغَّبْتَنَا فِي ثَوَابِ مَا أَمَرْتَنَا وَرَهَّبْتَنَا عِقَابَهُ وَجَعَلْتَ لَنَا عَدُوّاً يَكِيدُنَا سَلَّطْتَهُ مِنَّا عَلَى مَا لَمْ تُسَلِّطْنَا عَلَيْهِ مِنْهُ أَسْكَنْتَهُ صُدُورَنَا وَأَجْرَيْتَهُ مَجَارِيَ دِمَائِنَا لا يَغْفُلُ إِنْ غَفَلْنَا وَلاَ يَنْسَى إِنْ نَسِينَا يُؤْمِنُنَا عِقَابَكَ وَيُخَوِّفُنَا بِغَيْرِكَ إِنْ هَمَمْنَا بِفَاحِشَةٍ شَجَّعَنَا عَلَيْهَا وَإِنْ هَمَمْنَا بِعَمَلٍ صَالِحٍ ثَبَّطَنَا عَنْهُ يَتَعَرَّضُ لَنَا بِالشَّهَوَاتِ وَيَنْصِبُ لَنَا بِالشُّبُهَاتِ إِنْ وَعَدَنَا كَذَبَنَا وَإِنْ مَنَّانَا أَخْلَفَنَا وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنَّا كَيْدَهُ يُضِلَّنَا وَإِلاَّ تَقِنَا خَبَالَهُ يَسْتَزِلَّنَا اللَّهُمَّ فَاقْهَرْ سُلْطَانَهُ عَنَّا بِسُلْطَانِكَ حَتَّى تَحْبِسَهُ عَنَّا بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ لَكَ فَنُصْبِحَ مِنْ كَيْدِهِ فِي الْمَعْصُومِينَ بِكَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كُلَّ سُؤْلِي وَاقْضِ لِي حَوَائِجِي وَلاَ تَمْنَعْنِي الإِجَابَةَ وَقَدْ ضَمِنْتَهَا لِي وَلاَ تَحْجُبْ دُعَائِي عَنْكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِهِ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِكُلِّ مَا يُصْلِحُنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ وَمَا نَسِيتُ أَوْ أَظْهَرْتُ أَوْ أَخْفَيْتُ أَوْ أَسْرَرْتُ أَوْ أَعْلَنْتُ وَاجْعَلْنِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ بِسُؤَالِي إِيَّاكَ الْمُنْجِحِينَ بِالطَّلَبِ إِلَيْكَ غَيْرِ الْمَمْنُوعِينَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ الْمُعَوَّذِينَ بِالتَّعَوُّذِ بِكَ الرَّابِحِينَ فِي التِّجَارَةِ عَلَيْكَ الْمُجَارِينَ بِعِزِّكَ الْمُوَسَّعِ عَلَيْهِمُ الرِّزْقُ الْحَلالُ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ الْمُعَزِّينَ مِنَ الذُّلِّ بِكَ وَالْمُجَارِينَ مِنَ الظُّلْمِ بِعَدْلِكَ وَالْمُعَافَيْنَ مِنَ الْبَلاَءِ بِرَحْمَتِكَ وَالْمُغْنَيْنَ مِنَ الْفَقْرِ بِغِنَاكَ وَالْمَعْصُومِينَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالزَّلَلِ وَالْخَطَايَا بِتَقْوَاكَ وَالْمُوَفَّقِينَ لِلْخَيْرِ وَالرُّشْدِ وَالصَّوَابِ بِطَاعَتِكَ وَالْمُحَالِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الذُّنُوبِ بِقُدْرَتِكَ التَّارِكِينَ لِكُلِّ مَعْصِيَتِكَ السَّاكِنِينَ فِي جِوَارِكَ اللَّهُمَّ أَعْطِنَا جَمِيعَ ذَلِكَ بِتَوْفِيقِكَ وَرَحْمَتِكَ وَأَعِذْنَا مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ وَأَعْطِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِثْلَ الَّذِي سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَلِوَلَدِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الآخِرَةِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ عَفُوٌّ غَفُورٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

في الدعاء على العدو الظالم

وعن ابن طاوس في كتابه الملقب بالمجتني: إذا كان للإنسان عدو داخل تحت تهديد الآيات ومستحق للنقمات فليقل: اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الكَرِيمِ فِي وَصْفِ المُسْتَحِقِّينَ لِلعَذَابِ الأَلِيمِ ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلاَفٍ أَوْ يُنْفَوا مِنَ الأَرْضِ﴾ اَللَّهُمَّ وَإِنَّ فلاناً قَدْ سَعَى فِي الأَرْضِ بِالفَسَادِ وَقَدْ مُنِعْنَا مِنْ إِقَامَةِ الحُدُودِ عَلَيْهِ وَلاَ مَانِعَ لَهُ مِنْ ظُلْمِ نَفْسِهِ وَظُلْمِ العِبَادِ وَمِنْ تَطْهِيرِهِ قَبْلَ يَوْمِ المَعَادِ اَللَّهُمَّ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِإِقَامَةِ الحَدِّ عَلَيْهِ فَعَجِّلْ لَهُ مَا يَسْتَحِقُّهُ بِالفَسَادِ الَّذِي أَصَرَّ عَلَيْهِ اَللَّهُمَّ وَقَدْ قُلْتَ ﴿وَمَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللهُ﴾ وَقُلْتَ ﴿وَلاَ يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ﴾ وَقُلْتَ ﴿وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ اَللَّهُمَّ وَقَدِ اجْتَمَعَتْ فِي فلان مِثْلُ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَقَدْ أَحَاطَ بِهِ حُكْمُ هَذِهِ الآيَاتِ فَعَجِّلِ الإِذْنَ فِي فَصْلِ حُكْمِهَا وَقَضَائِهَا وَإِبْرَامِهَا وَإِمْضَائِهَا بِقُوَّتِكَ القَاهِرَةِ وَقُدْرَتِكَ البَاهِرَةِ وَاجْعَلْهُ عِبْرَةً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وفي الصحيفة السجادية: وكان من دعائه عليه السلام إذا اعتدي عليه أو رأى من الظالمين ما لا يحب: يَا مَنْ لاَ يَخْفَى عَلَيْهِ أَنْبَاءُ المُتَظَلِّمِينَ وَيَا مَنْ لاَ يَحْتَاجُ فِي قَصَصِهِمْ إِلَى شَهَادَاتِ الشَّاهِدِينَ وَيَا مَنْ قَرُبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ المَظْلُومِينَ وَيَا مَنْ بَعُدَ عَنِ الظَّالِمِينَ قَدْ عَلِمتَ يَا إِلَهِي مَا نَالَنِي مِنْ فلان بن فلان مِمَّا حَظَرْتَ عَلَيْهِ وَانْتَهَكَهُ مِنِّي مِمَّا حَجَزْتَ عَلَيْهِ بَطَراً فِي نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ وَاغْتِرَاراً بِنَكِيرِكَ عَلَيْهِ اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخُذْ ظَالِمِي وَعَدُوِّي عَنْ ظُلْمِي بِقُوَّتِكَ وَافْلُلْ عَنِّي حَدَّهُ بِقُدْرَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيمَا يَلِيهِ وَعَجْزاً عَمَّا يُنَاوِيهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلاَ تُسَوِّغْ لَهُ ظُلْمِي وَأَحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْنِي وَاعْصِمْنِي مِنْ مِثْلِ أَفْعَالِهِ وَلاَ تَجْعَلْنِي فِي مِثْلِ حَالِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْدِنِي عَلَيْهِ عَدْوَى حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غَيْظِي بِهِ شِفَاءً وَمِنْ حَنَقِي عَلَيْهِ وَفَاءً اَللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَوِّضْنِي مِنْ ظُلْمِهِ لِي عَفْوَكَ وَأَبْدِلْنِي بِسُوءِ صَنِيعِهِ فِي رَحْمَتِكَ فَكُلُّ مَكْرُوهٍ جَلَلٌ دُونَ سَخَطِكَ وَكُلُّ مَرْزِئَةٍ سَوَاءٌ مَعَ مَوْجِدَتِكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا كَرَّهْتَ إِلَيَّ أَنْ أُظْلَمَ فَقِنِي مِنْ أَنْ أَظْلِمَ اللَّهُمَّ لا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ وَلاَ أَسْتَعِينُ بِحَاكِمٍ غَيْرِكَ حَاشَاكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصِلْ دُعَائِي بِالإِجَابَةِ وَاقْرِنْ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ اللَّهُمَّ لا تَفْتِنِّي بِالْقُنُوطِ مِنْ إِنْصَافِكَ وَلاَ تَفْتِنْهُ بِالأَمْنِ مِنْ إِنْكَارِكَ فَيُصِرَّ عَلَى ظُلْمِي وَيُحَاصِرَنِي بِحَقِّي وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا أَوْعَدْتَ الظَّالِمِينَ وَعَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَوَفِّقْنِي لِقَبُولِ مَا قَضَيْتَ لِي وَعَلَيَّ وَرَضِّنِي بِمَا أَخَذْتَ لِي مِنِّي وَاهْدِنِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَسْلَمُ اللَّهُمَّ وَإِنْ كَانَتِ الْخِيَرَةُ لِي عِنْدَكَ فِي تَأْخِيرِ الأَخْذِ لِي وَتَرْكِ الانْتِقَامِ مِمَّنْ ظَلَمَنِي إِلَى يَوْمِ الْفَصْلِ وَمَجْمَعِ الْخَصْمِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَيِّدْنِي مِنْكَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَصَبْرٍ دَائِمٍ وَأَعِذْنِي مِنْ سُوءِ الرَّغْبَةِ وَهَلَعِ أَهْلِ الْحِرْصِ وَصَوِّرْ فِي قَلْبِي مِثَالَ مَا ادَّخَرْتَ لِي مِنْ ثَوَابِكَ وَأَعْدَدْتَ لِخَصْمِي مِنْ جَزَائِكَ وَعِقَابِكَ وَاجْعَلْ ذَلِكَ سَبَباً لِقَنَاعَتِي بِمَا قَضَيْتَ وَثِقَتِي بِمَا تَخَيَّرْتَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وذكر المفيد في إرشاده عن الكاظم عليه السلام دعاء يدعى به على الظالم فإنه تعالى ينتقم منه وهو: يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي أَحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنَامُ وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لا يُرَامُ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْقَوِيَّةِ وَيَا ذَا الْمِحَالِ الشَّدِيدِ وَيَا ذَا الْعِزَّةِ الَّذِي كُلُّ خَلْقِكَ لَهَا ذَلِيلٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي ظَالِمِي وَانْتَقِمْ لِي مِنْهُ.

وفي منهاج العارفين: لاستئصال الظلمة يداوم على تلاوة قوله تعالى: فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. وفي مهج الدعوات بسنده عن علي بن يقطين أنه نما الخبر إلى الكاظم عليه السلام بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره فقال لأهل بيته ما ترون؟ قالوا نرى أن تتباعد منه وتغيِّب شخصك عنه فتبسم وقال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها   فليغلبن مغالب الغلاّب

ثم رفع يده إلى السماء وقال: إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَحَذَ لِي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ وَأَرْهَفَ لِي

شَبَا حَدِّهِ وَدَافَ لي قَوَاتِلَ سُمومِهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنِ احْتِمالِ الْفَوادحِ وَعَجْزِي عَنْ مُلِمّاتِ الْجَوائِحِ صَرَفْتَ ذلِكَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ لا بِحَوْلٍ مِني وَلاَ قُوَّةٍ فَأَلْقَيْتَهُ في الحفيرِ الّذِي احْتَفَرَهُ لي خائِباً مِمّا أَمَّلَهُ في الدُّنْيَا مُتَباعِداً مِمّا رجاهُ في الآخِرَةِ فَلَكَ الحمدُ على ذلِكَ قَدَرَ اسْتحقَاقِكَ سَيِّدِي اللَّهُمَّ فَخُذْهُ بِعِزَّتِكَ وَافْلُلْ حَدَّهُ عَنّي بِقُدْرَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيما يَلِيهِ وَعَجْزاً عَمّا يُناوِيهِ اللّهُمَّ وَأَعِدْنِي عَلَيْهِ عُدْوى حَاضِرَةً تكونُ مِنْ غَيْظِي شِفَاءً وَمِنْ حَنَقِي عَلَيْهِ وَفَاءً وَصِلِ اللّهُمَّ دُعائِي بِالإِجابَةِ وَانْظِمْ شِكَايَتِي بِالتَّغْييرِ وَعَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا أَوْعَدْتَ الظَّالِمينَ وَعَرِّفْني مَا وَعَدْتَ في إجابَةِ الْمُضْطَرِّينَ إِنَّكَ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ والْمَنِّ الكَرِيمِ.

صلاة الاستنصار من الظالم

في مكارم الأخلاق عن الصادق عليه السلام أنه قال: إذا طلبت بمظلمة فلا تدعُ على صاحبك فإن الرجل يكون مظلوماً فلا يزال يدعو حتى يكون ظالماً ولكن إذا ظلمت فاغتسل وصلِّ ركعتين في موضع لا يحجبك عن السماء ثم قل: اَللّهُمَّ إِنَّ فلان بن فلان ظَلَمَني وَلَيْسَ لِي أَحَدٌ أَصُولُ بِهِ غَيْرَكَ فَاسْتَوْفِ لِي ظُلاَمَتِي السَّاعَةَ بِالاسْمِ الَّذِي سَأَلَكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَى خَلْقِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْتَوْفِيَ لِي ظُلاَمَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ. فإنك لا تلبث حتى ترى ما تحب.

صلاة الاستعداء

في مكارم الأخلاق عن الصادق عليه السلام: تسبغ الوضوء أيّ وقت أحببت ثم تصلي ركعتين تتم ركوعهما وسجودهما أي تطيله فإذا فرغت مرّغت خديك على الأرض وقلت يَا رَبّاهُ حتى ينقطع النفس ثم قلت: يَا مَنْ أَهْلَكَ عاداً الأُولى وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى إِنْ كَانَ فلان بن فلان ظَالِماً لي فِيما ارْتَكَبَنِي بِهِ فَاجْعَلْ عَلَيْهِ مِنْكَ وَعْداً وَلاَ تَجْعَلْ لَهُ

فِي حِلْمِكَ نَصِيباً يا أَقْرَبَ الأَقْرَبِينَ.

صلاة الظلامة

في مكارم الأخلاق: تفيض عليك الماء ثم تصلي ركعتين وترفع رأسك إلى السماء وتبسط يديك وتقول: اَللَّهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِكْ عَدُوَّهُمْ اَللَّهُمَّ إِنَّ فلان بن فلان قَدْ ظَلَمَنِي وَلاَ أَجِدُ مَنْ أَصُولُ إِلَيْهِ بِهِ غَيْرَكَ فَاسْتَوْفِ لِي مِنْهُ ظُلاَمَتِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِحَقِّ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ عَلَيْكَ حَقًّا وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ إِلاَّ فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا وَلِيَّ الأَحْكَامِ يا ذَا الأَخْذِ الْعَزِيزِ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا مَخُوفَ الأَحْكَامِ وَالأَخْذِ يا مَرْهُوبَ الْبَطْشِ يَا مَالِكَ الْفَضْلِ.

صلاة المظلوم

في مكارم الأخلاق: تصلي ركعتين بما شئت من القرآن وتصلي على محمد وآل محمد ما قدرت عليه ثم تقول: اَللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ يَوْماً تَنْتَقِمُ فِيهِ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ لَكِنَّ هَلَعِي وَجَزَعِي لا يُبْلِغَانِ بِي الصَّبْرَ عَلَى أَنَاتِكَ وَحِلْمِكَ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ فلاناً ظَلَمَنِي وَاعْتَدَى عَلَيَّ بِقُوَّتِهِ عَلَى ضَعْفِي فَأَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الْعِزَّةِ وَقَاسِمَ الأَرْزَاقِ وَقَاصِمَ الْجَبَابِرَةِ وَنَاصِرَ الْمَظْلُومِينَ أَنْ تُرِيَهُ قُدْرَتَكَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا رَبَّ الْعِزَّةِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ.

صلاة أُخرى

وفيه عن محمد بن الحسن الصفار يرفعه قال قلت له: إن فلاناً ظالم لي فقال: أسبغ الوضوء وصل ركعتين وأثنِ على الله تعالى وصل على محمد وآله. ثم قل: اَللَّهُمَّ إِنَّ فلاناً ظَلَمَنِي وَبَغَى عَلَيَّ فَأَبْلِهِ بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ وَبِسُوءٍ لاَ تَسْتُرُهُ قال ففعلت فأصابه الوضح. قال: وفي رواية أخرى: ما من مؤمن ظلم فتوضأ وصلى ركعتين ثم قال: اَللَّهُمَّ إِنِّي مَظْلُومٌ فَانْتَصِرْ. وسكت إلا عجل الله تعالى له النصر.

في الحجب والعوذ والهياكل والأحراز

أما الحجب فننقلها من كتاب مهج الدعوات لابن طاوس:

حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله: وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ اللَّهُمَّ بِمَا وَارَتِ الْحُجُبُ مِنْ جَلاَلِكَ وَجَمَالِكَ وَبِمَا أَطَافَ بِهِ الْعَرْشُ مِنْ بَهَاءِ كَمَالِكَ وَبِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَبِمَا تُحِيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ سُلْطَانِكَ يَا مَنْ لا رَادَّ لأَمْرِهِ وَلاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ اضْرِبْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي الَّذِي لاَ تُفَرِّقُهُ الْعَوَاصِفُ مِنَ الرِّيَاحِ وَلاَ تَقْطَعُهُ الْبَوَاتِرُ مِنَ الصِّفَاحِ وَلاَ تُنْفِذُهُ عَوَامِلُ الرِّمَاحِ حُلْ يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يَرْمِينِي بِخَوَافِقِهِ وَمَنْ تَسْرِي إِلَيَّ طَوَارِقُهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ يَا فَارِجَ هَمِّ يَعْقُوبَ فَرِّجْ عَنِّي يا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ اكْشِفْ ضُرِّي وَاغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَنِي يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَرَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ.

حجاب أمير المؤمنين علي عليه السلام

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ خَضَعَتِ الْبَرِيَّةُ لِعَظَمَةِ جَلاَلِهِ أَجْمَعُونَ وَذَلَّتْ لِعَظَمَتِهِ عِزَّةُ كُلِّ مُتَعَاظِمٍ مِنْهُمْ وَلاَ يَجِدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلاَّ مُخْلَصاً بَلْ يَجْعَلُهُمُ اللهُ شَارِدِينَ مُتَمَزِّقِينَ فِي طُغْيَانِهِمْ هَالِكِينَ بِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَبِقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ انْغَلَقَ عَنِّي بَابُ الْمُسْتَأْخِرِينَ مِنْكُمْ وَالْمُسْتَقْدِمِينَ وَبِهِمْ

ضَالِّينَ مَطْرُودِينَ بِالصَّافَّاتِ بِالذَّارِيَاتِ بِالْمُرْسَلاتِ بِالنَّازِعَاتِ أَزْجُرُكُمْ عَنِ الْحَرَكَاتِ كُونُوا رَمَاداً لاَ تَبْسُطُوا إِلَيَّ يَداً الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ هَذَا يَوْمُ لاَ يَنْطِقُونَ وَلاَ يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ جَمَدَتِ الأَعْيُنُ وَخَرِسَتِ الأَلْسُنُ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِلْمَلِكِ الْخَلاَّقِ اللَّهُمَّ بِالْمِيمِ وَالْعَيْنِ وَالْفَاءِ وَالْحَاءَيْنِ بِنُورِ الأَشْبَاحِ وَبِتَلأْلُؤِ ضِيَاءِ الإِصْبَاحِ وَبِتَقْدِيرِكَ لِي يَا قَدِيرُ فِي الْغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ اكْفِنِي شَرَّ مَنْ دَبَّ وَمَشَى وَتَجَبَّرَ وَعَتَا اللهُ الْغَالِبُ لا لَجَأَ مِنْهُ لِهَارِبٍ نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ كَتَبَ اللهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ أَمِنَ مَنِ اسْتَجَارَ بِاللهِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.

حجاب الحسن بن علي عليه السلام

اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً وَبَرْزَخاً وَحِجْراً مَحْجُوراً يَا ذَا الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَانِ يَا عَلِيَّ الْمَكَانِ كَيْفَ أَمْلِي وَكَيْفَ أُضَامُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي فَغَطِّنِي مِنْ أَعْدَائِكَ بِسِتْرِكَ وَأَفْرِغْ عَلَيَّ مِنْ صَبْرِكَ وَأَظْهِرْنِي عَلَى أَعْدَائِي بِأَمْرِكَ وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ إِلَيْكَ أَلْجَأُ وَنَحْوَكَ الْمُلْتَجَأُ فَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً يَا كَافِيَ أَهْلِ الْحَرَمِ مِنْ أَصْحَابِ الْفِيلِ وَالْمُرْسِلُ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ارْمِ مَنْ عَادَانِي بِالتَّنْكِيلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَالنَّصْرَ عَلَى الأَعْدَاءِ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى يَا إِلَهَ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى بِكَ أَسْتَشْفِي وَبِكَ أَسْتَعْفِي وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

حجاب الحسين بن علي عليه السلام

يَا مَنْ شَأْنُهُ الْكِفَايَةُ وَسُرَادِقُهُ الرِّعَايَةُ يَا مَنْ هُوَ الْغَايَةُ وَالنِّهَايَةُ يَا صَارِفَ السُّوءِ وَالسُّوَايَةِ وَالضُّرِّ اصْرِفْ عَنِّي أَذِيَّةَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِينَ بِالأَشْبَاحِ النُّورِيَّةِ وَبِالأَسْمَاءِ السُّرْيَانِيَّةِ وَبِالأَقْلاَمِ الْيُونَانِيَّةِ وَبِالْكَلِمَاتِ الْعِبْرَانِيَّةِ وَبِمَا نَزَلَ فِي الأَلْوَاحِ مِنْ يَقِينِ الإِيضَاحِ اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ فِي حِرْزِكَ وَفِي حِزْبِكَ وَفِي عِيَاذِكَ وَفِي سِتْرِكَ وَفِي كَنَفِكَ

مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَعَدُوٍّ رَاصِدٍ وَلَئِيمٍ مُعَانِدٍ وضدٍّ كَنُودٍ وَمِنْ كُلِّ حَاسِدٍ بِبِسْمِ ٱللهِ ٱسْتَشْفَيْتُ وَبِسْمِ ٱللهِ ٱسْتَكْفَيْتُ وَعَلَى ٱللهِ تَوَكَّلْتُ وَبِهِ ٱسْتَعَنْتُ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ ظَلَمَ وَغَاشِمٍ غَشَمَ وَطَارِقٍ طَرَقَ وَزَاجِرٍ زَجَرَ فَٱللهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ.

حجاب علي بن الحسين عليه السلام

بِسْمِ ٱللهِ ٱسْتَعَنْتُ وَبِبِسْمِ ٱللهِ ٱسْتَجَرْتُ وَبِهِ ٱعْتَصَمْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِٱللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ٱللَّهُمَّ نَجِّنِي مِنْ طَارِقٍ يَطْرُقُ فِي لَيْلٍ غَاسِقٍ أَوْ صُبْحٍ بَارِقٍ وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ كَائِدٍ وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ زَجَرْتُهُمْ بِقُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ ٱللهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَبِٱلاسْمِ ٱلمَكْنُونِ ٱلمُنْفَرِجِ بَيْنَ ٱلكَافِ وَٱلنُّونِ وَبِٱلاسْمِ ٱلغَامِضِ ٱلمَكْنُونِ ٱلَّذِي تكَوَّنَ مِنْهُ ٱلكونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أَتَدَرَّعُ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا نَظَرَتِ ٱلعُيُونُ وَخَفَقَتِ ٱلظُّنُونُ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ وَكَفَى بِٱللهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِٱللهِ نَصِيراً.

حجاب محمد بن علي الباقر عليه السلام

ٱللهُ نُورُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ جَمِيعاً خَضَعَ لِنُورِهِ كُلُّ جَبَّارٍ وَخَمَدَ لِهَيْبَتِهِ أَهْلُ ٱلأَقْطَارِ وَهَمَدَ وَلَبَدَ جَمِيعُ ٱلأَشْرَارِ خَاضِعِينَ خَاسِئِينَ خَاشِعِينَ لأَسْمَاءِ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ حَجَبْتُ عَنِّي شُرُورَ جَبَّارِي ٱلهَوَاءِ وَمُسْتَرِقِي ٱلسَّمعِ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَحُلاَّلِ ٱلمَنَازِلِ وَٱلدِّيَارِ ٱلمُتَغَيِّبِينَ فِي ٱلأَسْحَارِ وَٱلبَارِزِينَ فِي أَظْهَارِ ٱلنَّهَارِ حَجَبْتُكُمْ وَزَجَرْتُكُمْ مَعَاشِرَ ٱلجِنِّ وَٱلإِنْسِ وَٱلشَّيَاطِينِ بِأَسْمَاءِ ٱللهِ ٱلمَلِكِ ٱلجَبَّارِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ بِمِقْدَارٍ لا تُدْرِكُهُ ٱلأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلأَبْصَارَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلخَبِيرُ لاَ مَنْجَا لَكُمْ مِنْ صَوَاعِقِ ٱلقُرْآنِ ٱلمُبِينِ وَعَظِيمِ أَسْمَاءِ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ لاَ مَلْجَأَ لِوَارِدِكُمْ وَلاَ مَنْفَذَ لِمَارِدِكُمْ وَلاَ مُنْقِذَ لِهَارِبِكُمْ مِنْ رَكْسَةِ ٱلتَّثْبِيطِ وَنِزَاعِ ٱلمَهِيطِ وَرَوَاجِسِ ٱلتَّخْبِيطِ فَرَائِعُكُمْ مَحْبُوسٌ وَنَجْمُ طَالِعِكُمْ مَنْحُوسٌ مَطْمُوسٌ وَشَامِخُ عِزِّكُمْ مَنْكُوسٌ فَٱسْتَبْسِلُوا إِخْبَاتاً وَتَمَزَّقُوا أَشْتَاتاً وَتَوَاقَعُوا بِأَسْمَاءِ ٱللهِ أَمْوَاتاً ٱللهُ أَغْلَبُ وَهُوَ غَالِبٌ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ ٱلحَكِيمُ ٱلعَلِيمُ.

حجاب جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

يَا مَنْ إذَا اسْتَعَذْتُ بِهِ أَعَاذَنِي وَإذَا اسْتَجَرْتُ بِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ أَجَارَنِي وَإذَا اسْتَغَثْتُ بِهِ عِنْدَ النَّوائِبِ أَغَاثَنِي وإذَا اسْتَنْصَرْتُ بِهِ عَلى عَدُوِّي نَصَرَنِي وغَلَبَ لِي مَنْ كَادَنِي يا مَنْ قَالَ ﴿إنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ﴾ يَا مَنْ نَجَّى نُوحاً مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ يا مَنْ نَجَّى لُوطاً مِنَ القَوْمِ الفَاسِقِينَ يا مَنْ نَجَّى هُوداً مِنَ القَوْمِ العَادِينَ يا مَنْ نَجَّى مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ مِنَ القَوْمِ الكَافِرِينَ نَجِّنِي مِنْ أعْدائِي وَأَعْدَائِكَ بأسمائِكَ يا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ لا سَبِيلَ لَهُمْ عَلى مَنْ تَعَوَّذَ بِالْقُرآنِ وَاسْتَجارَ بِالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمَنُ عَلى العَرْشِ اسْتَوَى إنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ إنَّهُ هُوَ يُبْدِىءُ ويُعِيدُ وَهُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ ذُو العَرْشِ المَجِيدُ فَعَّالٌ لِما يُرِيدُ فَإنْ تَوَلَّوْا فقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إلَهَ إلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ.

حجاب موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَتَحَصَّنْتُ بِذِي العِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ وَاسْتَعَنْتُ بِذِي الكِبْرِيَاءِ وَالْمَلَكُوتِ مَوْلايَ اسْتَسْلَمْتُ إلَيْكَ فَلا تُسْلِمْنِي وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَلا تَخْذُلْنِي وَلَجَأْتُ إلَى ظِلِّكَ البَسِيطِ فَلا تَطْرَحْنِي أنْتَ المَطْلَبُ وَإلَيْكَ المَهْرَبُ تَعْلَمُ مَا أُخْفِي وَمَا أُعْلِنُ وَتَعْلَمُ خَائِنَةَ الأعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ فَأمْسِكْ عَنِّي اللَّهُمَّ أيْدِيَ الظَّالِمِينَ مِنَ الجِنِّ وَالإنْسِ أجْمَعِينَ وَاشْفِنِي وَعَافِنِي يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

حجاب علي بن موسى الرضا عليه السلام

اسْتَسْلَمْتُ مَوْلايَ لَكَ وَأسْلَمْتُ نَفْسِي إلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ في كلِّ أُمُورِي عَلَيْكَ وأنا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ اخْبَأْنِي اللَّهُمَّ في سِتْرِكَ عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَاعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ أذىً وَسُوءٍ بِمَنِّكَ وَاكْفِنِي شَرَّ كلِّ ذي شَرٍّ بِقُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي وأرَادَنِي فَإنِّي أدْرَأُ بِكَ في نَحْرِهِ وَأسْتَعِينُ بِكَ عَلَيْهِ وَأسْتَعِيذُ مِنْهُ بِحَوْلِكَ وقُوَّتِكَ وَشُدَّ عَني أيْدِيَ الظَّالِمِينَ إذْ كُنْتَ ناصِري لا إلَهَ إلَّا أنْتَ يا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَإلَهَ العَالَمِينَ أسْأَلُكَ كِفَايَةَ الأذى وَالعَافِيَةَ وَالشِّفاءَ وَالنَّصْرَ عَلى الأعْدَاءِ وَالتَّوْفِيقَ لِما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضَى يا إلَهَ العَالَمِينَ يَا جَبَّارَ

ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

حجاب محمد بن علي الجواد عليه السلام

ٱلخالِقُ أَعْظَمُ وَأَكْبَرُ مِنَ ٱلمَخْلوقِينَ وَٱلرَّازِقُ أَبسَطُ يَداً مِنَ ٱلمَرْزُوقِينَ وَنارُ ٱللهِ ٱلمُؤْصَدَةُ في عَمَدٍ مُمدَّدَةٍ تَكِيدُ أَفْئِدَةَ ٱلمَرَدَةِ وَتَرُدُّ كَيْدَ ٱلحَسَدَةِ بِٱلأَقْسامِ بِٱلأَحْكامِ بِـٱللَّوْحِ ٱلمحفُـوظِ وَٱلحِجـابِ ٱلمَضْـرُوبِ بِعَـرْشِ رَبِّنـا ٱلعَظِيـمِ ٱحْتَجَبْتُ وَٱسْتَتَرْتُ وَٱسْتَجَرْتُ وَٱعْتَصَمْتُ وَتَحَصَّنْتُ بالَم وَبِكهيعص وبِطَه وبِحم وبحمعسق وَنُونْ وبِطَسين وبِقَ وَٱلقُرْآنِ ٱلمجيدِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ وَٱللهُ وَلِيِّي وَنِعْمَ ٱلوَكِيلُ.

حجاب علي بن محمد الهادي عليه السلام

وَإِذا قَرَأْتَ ٱلقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنَا عَلى قُلوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفي آذانِهِمْ وَقْراً وَإِذا قَرَأْتَ ٱلقُرْآنَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلى ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ تَوَكُّلي وَأَنْتَ حَسْبي وَأَمَلي وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلى ٱللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ تَبارَكَ إِلهُ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسحَقَ وَيَعْقُوبَ رَبُّ ٱلأَرْبابِ وَمَالِكُ ٱلملوكِ وَجَبَّارُ الجبابِرَةِ وَمَلِكُ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ رَبِّ أَرْسِلْ إِلَيَّ مِنْكَ رَحْمَةً يا رَحِيمُ يا حَلِيمُ أَلْبِسْني مِنْكَ عافِيَةً وَأَزْرِعْ في قَلْبي مِنْ نُورِكَ وَٱخْبَأْني مِنْ عَدُوِّكَ وَٱحْفَظْني في لَيْلي وَنَهاري بِعَيْنِكَ يا أُنْسَ كلِّ مُسْتَوْحِشٍ وَإِلهَ ٱلعالَمِينَ قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ مِنَ ٱلرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ حَسْبِيَ ٱللهُ كافِياً وَمُعِيناً وَمُعافِياً فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلعَرْشِ ٱلعَظِيمِ.

حجاب الحسن بن علي العسكري عليه السلام

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ بِحَقِيقَةِ إِيماني وَعَقْدِ عَزَماتِ يَقِيني وَخالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدي وَخَفِيِّ سَطَواتِ سِرِّي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَصمِيمِ قَلْبي وَجَوارِحي وَلُبِّي بِأَنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ مالِكُ ٱلملْكِ وَجَبَّارُ الجبابِرَةِ وَمالِكُ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ

مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كلِّ شيءٍ قَدِيرٌ فَأَعِزَّني بِعِزِّكَ واقْهَرْ لي مَنْ أَرادَني بِسَطْوَتِكَ وَاخْبَأْني مِنْ أعْدائي بِسِترِكَ صمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ وَجعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ بِعِزَّةِ ٱللهِ ٱسْتَخَرْنا وَبِأَسْماءِ ٱللهِ إِيّاكُمْ طَرَدْنا وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنا وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَليِّ ٱلْعَظِيمِ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ وَصَلَّى ٱللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ٱلنَّبيِّ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ وَحَسْبُنا ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ وَهُوَ نِعْمَ ٱلْمَوْلَى وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ وَمَا لَنا أَنْ لاَ نَتَوَكَّلَ عَلى ٱللهِ وَقَدْ هَدانا سُبُلَنا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلى مَا آذَيْتُمُونا وَعَلى ٱللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلى ٱللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ ٱللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ ٱللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً.

وأما العوذ فهي كثيرة، منها عوذة وجدت في ثياب الرضا عليه السلام لما توفي رواها ابن طاوس في مهج الدعوات قال لما مات أبو الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وجد عليه تعويذ معلق وفي آخره عوذة ذكر أن آباءه عليهم السلام كانوا يقولون إن جدهم علياً صلوات الله عليه كان يتعوذ بها من الأعداء وهي: ٱللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ ٱللَّهُمَّ سَهِّلْ لي حُزُونَتَهُ وَكلَّ حُزُونَةٍ وَذَلِّلْ لي صُعُوبَتَهُ وَكلَّ صُعُوبَةٍ واكْفِني مَؤُونَتَهُ وَكلَّ مَؤُونَةٍ وَارْزُقْنِي مَعْرُوفَهُ وَوُدَّهُ وَاصْرِفْ عنِّي ضَرَّهُ وَمَعَرَّتَهُ إِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ ٱلْكِتابِ أَلاَ إِنَّ أَوْلِياءَ ٱللهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ طَهَ حَم لا يُبْصِرُونَ وَجَعَلْنا في أَعْناقِهِم أَغْلالاً فَهِيَ إِلى ٱلأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنا مِنْ بَينِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ أُولَئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ ٱلْغافِلُونَ لا جَرَمَ أَنَّ ٱللهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللهُ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ وَتَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ طَسَمَ تِلْكَ آياتُ ٱلْكِتابِ ٱلْمُبِينِ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلاَّ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلسَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خَاضِعِينَ.

الأسمـــاء

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالعَينِ الَّتِي لا تنامُ وَبِالعِزِّ الَّذِي لا يُرَامُ وَبِالمُلْكِ الَّذِي لا يُضَامُ وَبِالنُّورِ الَّذِي لا يُطْفَأُ وَبِالوَجْهِ الَّذِي لا يَبْلى وَبِالحَياةِ الَّتِي لا تَمُوتُ وبِالصَّمَدِيَّةِ الَّتِي لا تُقْهَرُ وَبِالدَّيْمُومِيَّةِ الَّتِي لا تَفْنَى وَبِالاسْمِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَبِالرُّبُوبِيَّةِ الَّتِي لا تُستَذَلُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تفعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى.

عوذة الحسنين عليهما السلام

في عدة الداعي قال أمير المؤمنين عليه السلام: رقى النبي صلى الله عليه وآله حسناً وحسيناً فقال: أُعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ وَأَسْمائِهِ الحُسْنَى كلِّها عَامَّةً مِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالهَامَّةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، ثم التفت صلى الله عليه وآله إلينا فقال هكذا كان يعوِّذ إبراهيم إسماعيل وإسحق عليهما السلام.

عوذة أخرى للحسنين عليهما السلام

ذكر الطبرسي في مجمعه أن النبي صلى الله عليه وآله كان يعوذ الحسنين عليهما السلام بهذه العوذة من العين وأن موسى عليه السلام كان يعوذ بها ابني هارون مروية عن الصادق عليه السلام وهي: أُعِيذُ نَفْسِي وَذُرِّيَّتِي وَأَهْلَ بَيْتِي بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ كلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ وَكلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ.

عوذة من الهوام

منقولة عن كتاب طب الأئمة عليهم السلام: بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ وَبِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيهِ وآلِهِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللهِ عَلى مَا يَشَاءُ مِنْ كُلِّ هَامَّةٍ تَدِبُّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

عوذة أخرى من الهوام والعقارب

عن كتاب التوكل لابن أبي الدنيا: يقول من يخشى الهوام والعقارب صباحاً ومساءً: وَمَا لَنَا أَنْ لا نَتَوَكَّلَ عَلى ٱللهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلى ٱللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ.

وأما الهياكل فهي سبعة ذكرها الكفعمي في كتابه المعروف بالمصباح:

الأول: ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لا يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ وَلا يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لا تُحْصَى نَعْمَاؤُهُ وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يُجْزِي بِٱلإِحْسَانِ إِحْسَاناً وبِٱلسَّيِّئَاتِ نَجَاةً وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ يَنْقَطِعُ ٱلأَمَلُ مِنَّا وَٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً وَٱلْحَمْدُ للهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ ٱللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ آمَنْتُ بِٱللهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْتُ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّاغُوتِ وَتَوَكَّلْتُ عَلى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلى ٱللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ ٱللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ ٱللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً سَيَجْعَلُ ٱللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً وَتَحَصَّنْتُ بِشَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ صَلى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

الثاني: أُعِيذُ نَفْسِي بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلأَرْضَ وَٱلسَّمَوَاتِ ٱلْعُلى ٱلرَّحمَنُ عَلى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوى لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُما وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرى وَإِنْ تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ٱللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنى مِنْ سِحْرِ كُلِّ سَاحِرٍ وَمَكرِ كُلِّ مَاكِرٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ فَاجِرٍ وأُعِيذُ حامِلَها مِنْ شَرِّ ٱلأَشْرَارِ وَكَيْدِ ٱلْفُجَّارِ وَمَا ٱخْتَلَفَ عَلَيْهِ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ بِقُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ ٱلْوَاحِدُ ٱلْقَهَّارُ وأُعِيذُهُ بِٱلاسْمِ ٱلْمَخْزُونِ ٱلْمَكْنُونِ ٱلَّذِي تُحِبُّهُ وَتَخْتَارُهُ وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَبِٱلاسمِ ٱلَّذِي تُؤْتِي بِهِ ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ ٱللَّيْلَ فِي ٱلنَّهارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهارَ فِي ٱللَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ

وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَصلَّى ٱللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحمدٍ وآلِهِ وسلَّمَ.

الثالث: أُعِيذُ نَفْسِي بِٱللهِ ٱلَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَا فِي ٱلأَرْضِ مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِما شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ ٱلعَلِيُّ ٱلعَظِيمُ آمَنَ ٱلرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كلٌّ آمَنَ بِٱللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَينَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وأَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنَا وإِلَيْكَ ٱلمَصِيرُ لا يُكَلِّفُ ٱللهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لهَا مَا كَسبَتْ وَعَلَيْها مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنا لا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينا أَوْ أخطأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلى ٱلَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَٱعْفُ عنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَٱنْصُرْنَا عَلى ٱلْقَوْمِ ٱلكَافِرِينَ.

الرابع: أُعِيذُ نَفْسِي بِٱلَّذِي قَالَ لِلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ ٱئْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ وَأَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَجِنِّيٍّ شَدِيدٍ قائمٍ أَوْ قاعِدٍ في أَكْلٍ أَوْ شُرْبٍ أَوْ نَوْمٍ أَوِ ٱغْتِسَالٍ كُلَّما سَمِعُوا بِذِكْرِ آياتِ ٱللهِ تَوَلَّوْا عَلى أَعْقَابِهِمْ هَرَباً أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّما خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنا لا تُرْجَعُونَ وأُعِيذُ حَامِلَ كِتَابِي هَذا بِٱلأَسْمَاءِ ٱلثَّمانِيَةِ ٱلمَكْتُوبَاتِ فِي قَلْبِ ٱلشَّمْسِ وَبِٱلاسمِ ٱلَّذِي أَضَاءَ بِهِ ٱلقَمَرُ وَبِٱلاسْمِ ٱلَّذِي كُتِبَ عَلى وَرَقِ ٱلزَّيْتُونِ وَأُلْقِيَ في ٱلنَّارِ فَلَمْ يَحْتَرِقْ قُلْ كُونوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً أَوْ خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ ٱلَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَصَلَّى ٱللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

الخامس: أُعِيذُ نَفْسِي بِٱللهِ ٱلَّذِي تَجَلَّى لِلجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسى صَعِقاً فَلَمَّا أَفَاقَ قالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ ٱلمُؤْمِنِينَ وَأَعُوذُ بِٱللهِ مِنْ سِحْرِ ٱلسَّاحِرِينَ وَمَكْرِ ٱلمَاكِرِينَ وَغَدْرِ ٱلغَادِرِينَ وَمِنْ شَرِّ كلِّ شَيْطَانٍ لَعِينٍ إِنَّ ٱلَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا ٱللهُ ثُمَّ ٱسْتَقَامُوا

تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلمَلائِكَةُ أَنْ لا تَخافُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ وَأَعُوذُ بِالاسْمِ ٱلَّذِي نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ الأَمِينُ جبرائِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ عَلى ٱلنَّبِيِّ ٱلصَّادِقِ الأَمِينِ صَلّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في يَوْمِ الاثنَيْنِ وبِمَا وَارَتِ ٱلحُجُبُ مِنْ جَلالِ جمالِكَ وبِمَا طَافَ بِهِ ٱلعَرْشُ مِنْ بَهاءِ كَمالِكَ وَبِمُنْتَهى ٱلرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ إِكْفِ حَامِلَ كِتابِي هَذا آفَاتِ ٱلدُّنيا وَعَذَابَ الآخِرَةِ إِنَّكَ أَهْلُ ٱلتَّقْوى وَأَهْلُ ٱلمَغْفِرَةِ وَصَلّى ٱللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

السادس: أُعِيذُ نَفْسِي بِٱللهِ ٱلَّذِي لا إِلَهَ سِواهُ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي ٱلأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْها وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّماءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيها وهُوَ مَعَكُمْ أَيْنما كُنْتُمْ وَٱللهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَإِلى ٱللهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ يُولِجُ ٱللَّيْلَ في ٱلنَّهارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهارَ في ٱللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ وأَعُوذُ بِما ٱسْتَعاذَ بِهِ آدَمُ أَبُو ٱلبَشَرِ وَشِيثٌ وَهَابِيلُ وَإِدْرِيسُ وَنُوحٌ وَهُودٌ وَصالِحٌ وَشُعَيْبٌ وَلُوطٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَقُ وَيَعْقُوبُ وَالأَسْبَاطُ وَمُوسى وَهَرُونُ وَداوُدُ وَسُلَيْمَانُ وَأَيُّوبُ وَإِلْيَاسُ وَاليَسَعُ وَذُو الكِفْلِ وَيُونُسُ وَعِيسى وَزَكَرِيّا وَيَحْيَى وَٱلخِضْرُ وَمُحَمَّدٌ خَيْرُ البَشَرِ صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَبِما ٱسْتَعَاذَ بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَنَبِيٍّ مُرْسَلٍ إِلاَّ مَا تَباعَدْتُمْ وَتَفَرَّقْتُمْ عَنْ حَامِلِ كِتَابِي هَذَا وَصَلّى ٱللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

السابع: أُعِيذُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَجِيرَانِي وَمَا خَوَّلَنِي رَبِّي وَأَهْلَ خُزَانَتِي وَمَنْ أَسْدَى إِلَيَّ يَداً أَوْ عَمِلَ مَعِي مَعْرُوفاً بِيَدِهِ أَوْ لِسانِهِ بِٱللهِ ٱلَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ ٱلغَيْبِ وَٱلشَّهادَةِ ٱلرَّحمنُ ٱلرَّحِيمُ هُوَ ٱللهُ ٱلَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ المَلِكُ ٱلقُدُّوسُ ٱلسَّلامُ ٱلمُؤْمِنُ ٱلمُهَيْمِنُ ٱلعَزِيزُ ٱلجَبَّارُ ٱلمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ ٱللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ ٱللهُ ٱلخالِقُ ٱلبَارِىءُ ٱلمُصَوِّرُ لَهُ ٱلأَسْماءُ ٱلحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا في ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَهُوَ ٱلعَزِيزُ ٱلحَكِيمُ يَا نُورَ ٱلنُّورِ يَا مُدَبِّرَ الأُمُورِ ٱللهُ نُورُ ٱلسَّمواتِ وَٱلأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيها مِصْباحٌ المِصْبَاحُ في زُجَاجَةٍ ٱلزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ يَهْدِي ٱللهُ لِنُورِهِ

مَنْ يَشاءُ وَيَضْرِبُ ٱللهُ ٱلأَمْثالَ لِلنَّاسِ وَٱللهُ بِكُلِّ شَيءٍ عَليمٌ إنَّ رَبَّكُمُ ٱللهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمواتِ وَٱلأَرْضَ في سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوى عَلى ٱلعَرْشِ يُغْشِي ٱللَّيْلَ ٱلنَّهارَ يَطلُبُهُ حَثِيثاً وَٱلشَّمْسَ وَٱلقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ ألا لَهُ ٱلخَلْقُ وَٱلأَمْرُ تَبارَكَ ٱللهُ رَبُّ ٱلعالَمِينَ ٱدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وخُفْيَةً إنَّهُ لا يُحِبُّ ٱلمُعْتَدِينَ وَلا تُفْسِدُوا في ٱلأَرْضِ بَعْدَ إصْلاحِها وَٱدْعُوهُ خَوْفاً وَطَمعاً إنَّ رَحْمَةَ ٱللهِ قَرِيبٌ مِنَ ٱلمُحْسِنِينَ وَصَلّى ٱللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ.

وأما الأحراز فهي كثيرة ونذكر هنا جملة منها:

حرز النبي ﷺ

بِسْمِ ٱللهِ أَسْتَرِعيكَ رَبَّكَ وَأُعَوِّذُكَ بِٱلواحِدِ مِنْ شَرِّ كلِّ حاسِدٍ قائِمٍ أوْ قاعِدٍ وكلِّ خَلْقٍ زائِدٍ في طُرُقِ ٱلمَوارِدِ لا تَضُرُّوهُ في يَقَظَةٍ وَلا مَنامٍ وَلا فِي ظَعْنٍ وَلا فِي مُقامٍ سَجِيسَ ٱللَّيالِي وَأَواخِرَ ٱلأَيَّامِ يَدُ ٱللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ وَحِجابُ ٱللهِ فَوْقَ عادِيَتِهِمْ.

حرز أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

ذكره ابن طاوس في مهج الدعوات وهو: ٱللَّهُمَّ بِتَأَلُّقِ نُورِ بَهاءِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدائِي ٱسْتَتَرْتُ وَبِسَطْوَةِ ٱلجَبَرُوتِ مِنْ كَمالِ عِزِّكَ مِمَّنْ يَكِيدُنِي ٱحْتَجَبْتُ وَبِسُلْطانِكَ ٱلعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كلِّ سُلْطانٍ وَشَيْطانٍ ٱسْتَعَذْتُ وَمِنْ فَرائِضِ نِعْمَتِكَ وَجَزِيلِ عَطِيَّتِكَ يا مَوْلايَ طَلَبْتُ كَيفَ أَخافُ وَأَنْتَ أَمَلي وَكَيفَ أُضامُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلي أَسْلَمْتُ إلَيْكَ نَفْسِي وَفَوَّضْتُ إلَيْكَ أَمْرِي وَتَوَكَّلْتُ في كلِّ أَحْوالِي عَلَيْكَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱشْفِنِي وَٱكْفِنِي وَٱغْلِبْ لي مَنْ غَلَبَنِي يا غالِباً غَيرَ مَغْلُوبٍ زَجَرْتُ كلَّ راصِدٍ رَصَدَ وَمارِدٍ مَرَدَ وَحاسِدٍ حَسَدَ وَعانِدٍ عَنَدَ بِبِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحمنِ ٱلرَّحِيمِ قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدٌ ٱللهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ كَذلِكَ ٱللهُ رَبُّنا حَسْبُنا ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلوَكِيلُ إنَّهُ قَوِيٌّ مُعِينٌ.

حرز فاطمة الزهراء عليها السلام

ذكره ابن طاوس في مهج الدعوات وهو: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنِي وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ.

حرز الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام

رواه ابن طاوس في مهجه مسنداً عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام بهذه العوذة وكان يأمر بذلك أصحابه وهو هذا الدعاء: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ أُعِيذُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَّلَنِي بِعِزَّةِ ٱللهِ وَعَظَمَةِ ٱللهِ وَجَبَرُوتِ ٱللهِ وَسُلْطَانِ ٱللهِ وَرَحْمَةِ ٱللهِ وَرَأْفَةِ ٱللهِ وَقُوَّةِ ٱللهِ وَقُدْرَةِ ٱللهِ وَبِآلاءِ ٱللهِ وَبِصُنْعِ ٱللهِ وَبِأَرْكَانِ ٱللهِ وَبِجَمْعِ ٱللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبِرَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقُدْرَةِ ٱللهِ عَلى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ ٱلسَّامَّةِ وَٱلْهَامَّةِ وَمِنْ شَرِّ ٱلْجِنِّ وَالإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ مَا دَبَّ فِي الأَرْضِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْها وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيها وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ وَصَلَّى ٱللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

حرز آخر للحسن بن علي عليهما السلام

مذكور في مهج الدعوات وهو: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمكانِكَ وَبِمَعَاقِدِ عِزِّكَ وَسُكَّانِ سَمَوَاتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِك أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي فَقَدْ رَهَقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عُسْرِي يُسْراً.

حرز الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام

ذكر ابن طاوس في مهج الدعوات أنه يقرأ في كل صباح ومساء وهو: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ سَدَدْتُ أَفْوَاهَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ وَٱلشَّيَاطِينِ وَٱلسَّحَرَةِ وَٱلْأَبَالِسَةِ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنْسِ وَٱلسَّلاطِينِ وَمَنْ يَلُوذُ بِهِمْ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْأَعَزِّ وَبِٱللَّهِ ٱلْكَبِيرِ ٱلْأَكْبَرِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلظَّاهِرِ ٱلْبَاطِنِ ٱلْمَكْنُونِ ٱلْمَخْزُونِ ٱلَّذِي أَقَامَ بِهِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضَ ثُمَّ ٱسْتَوَى عَلَى ٱلْعَرْشِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لا يَنْطِقُونَ قَالَ ٱخْسَئُوا فِيهَا وَلا تُكَلِّمُونِ وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ لِلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي ٱلْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ فَهُمْ لا يَنْطِقُونَ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ.

دعاء للإمام محمد الباقر عليه السلام يجري مجرى الحرز

علمه لأخيه عبد الله بن علي وهو: ٱللَّهُمَّ ٱرْفَعْ ظَنِّي صَاعِداً وَلا تُطْمِعْ فِيَّ عَدُوّاً وَلا حَاسِداً وَٱحْفَظْنِي قَائِماً وَقَاعِداً وَيَقْظَانَ وَرَاقِداً ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَٱهْدِنِي سَبِيلَكَ ٱلْأَقْوَمَ وَقِنِي حَرَّ جَهَنَّمَ وَٱحْطُطْ عَنِّي ٱلْمَغْرَمَ وَٱلْمَأْثَمَ وَٱجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ ٱلْعَالَمِ.

حرز الإمام جعفر الصادق عليه السلام

ذكره ابن طاوس في مهج الدعوات وهو: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ يَا خَالِقَ ٱلْخَلْقِ وَيَا بَاسِطَ ٱلرِّزْقِ وَيَا فَالِقَ ٱلْحَبِّ وَيَا بَارِئَ ٱلنَّسَمِ وَمُحْيِيَ ٱلْمَوْتَى وَمُمِيتَ ٱلْأَحْيَاءِ وَدَائِمَ ٱلثَّبَاتِ وَمُخْرِجَ ٱلنَّبَاتِ ٱفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَأَنْتَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَى وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ.

رقعة الجيب للرضا عليه السلام

رواها ابن طاوس في مهج الدعوات بسنده عن ياسر الخادم أن الرضا عليه السلام لما نزل قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميداً فناولها حميد جاريته فوجدت في جيبه عليه السلام رقعة فقال عليه السلام: هذه عوذة لا نفارقها من أمسكها في جيبه كان البلاء مدفوعاً عنه وهي: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ إِنِّي أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً أَوْ غَيْرَ تَقِيٍّ أَخَذْتُ بِٱللَّهِ ٱلسَّمِيعِ ٱلْبَصِيرِ عَلَى سَمْعِكَ وَبَصَرِكَ لا سُلْطَانَ لَكَ عَلَيَّ وَلا عَلَى سَمْعِي وَلا عَلَى بَصَرِي وَلا عَلَى شَعْرِي وَلا عَلَى بَشَرِي وَلا عَلَى لَحْمِي وَلا عَلَى دَمِي وَلا عَلَى مُخِّي وَلا عَلَى عَصَبِي وَلا عَلَى عِظَامِي وَلا عَلَى مَالِي وَلا عَلَى مَا رَزَقَنِي رَبِّي سَتَرْتُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِسِتْرِ ٱلنُّبُوَّةِ ٱلَّذِي ٱسْتَتَرَ بِهِ أَنْبِيَاءُ ٱللَّهِ مِنْ سَطَوَاتِ ٱلْجَبَابِرَةِ وَٱلْفَرَاعِنَةِ جَبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي وَإِسْرَافِيلُ مِنْ وَرَائِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامِي وَٱللَّهُ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ يَمْنَعُكَ مِنِّي وَيَمْنَعُ ٱلشَّيْطَانَ مِنِّي ٱللَّهُمَّ لا يَغْلِبُ جَهْلُهُ أَنَاتَكَ أَنْ يَسْتَفِزَّنِي وَيَسْتَخِفَّنِي ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ ٱلْتَجَأْتُ ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ ٱلْتَجَأْتُ ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ ٱلْتَجَأْتُ.

حرز الإمام محمد الجواد عليه السلام

ذكره ابن طاوس في مهج الدعوات وهو: يَا نُورُ يَا بُرْهَانُ يَا مُبِينُ يَا مُنِيرُ يَا رَبِّ ٱكْفِنِي ٱلشُّرُورَ وَآفَاتِ ٱلدُّهُورِ وَأَسْأَلُكَ ٱلنَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي ٱلصُّورِ.

حرز الإمام علي الهادي عليه السلام

ذكره ابن طاوس في مهج الدعوات وهو: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ يَا عَزِيزَ ٱلْعِزِّ فِي عِزِّهِ مَا أَعَزَّ عَزِيزَ ٱلْعِزِّ فِي عِزِّهِ يَا عَزِيزُ أَعِزَّنِي بِعِزِّكَ وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ وَٱدْفَعْ عَنِّي هَمَزَاتِ ٱلشَّيَاطِينِ وَٱدْفَعْ عَنِّي بِدَفْعِكَ وَٱمْنَعْ عَنِّي بِصُنْعِكَ وَٱجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ.

حرز الإمام الحسن العسكري عليه السلام

ذكره ابن طاوس في مهج الدعوات وهو: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا مُؤْنِسي عِنْدَ وَحْدَتِي ٱحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ ٱلَّتِي لا تَنَامُ وَٱكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ ٱلَّذِي لا يُرَامُ.

حرز مولانا القائم المهدي عليه السلام

ذكره ابن طاوس في مهج الدعوات وهو: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ يَا مَالِكَ ٱلرِّقَابِ وَيَا هَازِمَ ٱلأَحْزَابِ يَا مُفَتِّحَ ٱلأَبْوابِ وَيَا مُسَبِّبَ ٱلأَسْبَابِ سَبِّبْ لَنَا سَبَباً لا نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَباً بِحَقِّ لا إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَجْمَعِينَ.

الباب السابع

في أدعية الحوائج وصلواتها ورقع الاستغاثات

في أدعية الحوائج وصلواتها

أما أدعية الحوائج فمنها ما ذكره الكفعمي وقال إنه مذكور في أدعية السر:

يا أللهُ مَا أَجِدُ أَحَداً إِلاَّ وَأَنْتَ رَجَاؤُهُ وَمِنْ أَرْجَى خَلْقِكَ لَكَ أَنا يا أللهُ وَلَيْسَ شَيءٌ مِنْ خَلْقِكَ إِلاَّ وَهُوَ بِكَ وَاثِقٌ وَمِنْ أَوثَقِ خَلْقِكَ بِكَ أَنا يَا أللهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ إِلاَّ وَهُوَ لَكَ في حَاجَتِهِ مُعْتَمِدٌ وَفي طَلِبَتِهِ سَائِلٌ وَمِنْ أَلَحِّهِمْ سُؤَالاً لَكَ أنا وَمِنْ أَشَدِّهِمِ ٱعْتِمَاداً لَكَ أنا لأَنّي أَمْسَيْتُ شَدِيداً ثِقَتِي في طَلِبَتِي إِلَيْكَ وَهِيَ (كذا وكذا وسمّها) فَإِنَّكَ إِنْ قَضَيْتَها قُضِيَتْ وَإِنْ لَمْ تَقْضِها لمْ تُقْضَ أَبَداً وقَدْ لَزِمَني مِنَ الأَمْرِ مَا لا بُدَّ لِي مِنْهُ فَلِذَلِكَ طَلَبْتُ إِلَيْكَ يا مُنْفِذَ أَحْكَامِهِ بِإِمْضَائِها أَمْضِ قَضَاءَ حاجَتي هَذِهِ بِإِنْبَاتِكَها في غُيُوبِ ٱلإِجَابَةِ حَتَّى تَقْلِبَني بِها مُنْجِحاً حَيْثُ كانَتْ تَغْلِبُ لي فِيها أَهْواءَ جَمِيعِ عِبادِكَ

وَٱمْنُنْ عَلَيَّ بِإِمْضَائِها وَتَيْسِيرِها وَنجاحِها فَيَسِّرها لِي فَإِنِّي مُضطَرٌّ إلى قَضَائِها وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ فَٱكْشِفْ مَا بِي مِنَ ٱلضُّرِّ بِحَقِّكَ ٱلَّذِي تَقْضِي بِهِ مَا تُرِيدُ.

وعن كتاب المستغيثين أن هذا الدعاء لكل حاجة وهو: يَا نُورَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَيَا قَيُّومَ ٱلسَّمَواتِ وَٱلأَرضِ وَيَا عِمَادَ ٱلسَّمَواتِ وَٱلأَرْضِ وَيَا زَيْنَ ٱلسَّمواتِ وَٱلأَرضِ وَيَا جَمَالَ ٱلسَّمواتِ وَٱلأَرضِ وَيَا بَدِيعَ ٱلسَّمواتِ وَٱلأَرْضِ يَا ذَا ٱلجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ يَا غَوْثَ ٱلمُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُنْتَهى رَغْبَةِ ٱلعَابِدِينَ ومُنَفِّسَ ٱلمَهْمُومِينَ وَمُفَرِّجَ ٱلمَغْمُومِينَ وَصَرِيخَ ٱلمُسْتَصْرِخِينَ مُجِيبَ دعْوَةِ ٱلمُضطَرِّينَ كَاشِفَ كلِّ سُوءٍ إلَهَ ٱلعَالَمِينَ.

دعاء المعراج

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ يَا مَنْ أَقَرَّ لَهُ بِٱلعُبُودِيَّةِ كلُّ مَعبُودٍ يَا مَنْ يَحْمَدُهُ كلُّ مَحْمُودٍ يَا مَنْ يُطْلَبُ عِنْدَهُ كلُّ مَفقُودٍ يَا مَنْ يَفْزَعُ إِلَيْهِ كلُّ مَجهُودٍ يَا مَنْ سَائِلُهُ غَيرُ مَرْدُودٍ يَا مَنْ بابُهُ عَنْ سُؤَّالِهِ غَيْرُ مَسْدُودٍ يَا مَنْ هُوَ غَيرُ مَوْصُوفٍ وَلا مَحْدُودٍ يَا مَنْ عَطَاؤُهُ غَيرُ مَمْنُوعٍ وَلا مَنْكُودٍ يَا مَنْ هُوَ لِمنْ دَعَاهُ لَيْسَ بِبَعِيدٍ وَهُوَ نِعْمَ المَقْصُودِ يَا مَنْ رَجَاءُ عِبَادِهِ بِحَبْلِهِ مَشْدُودٌ يَا مَنْ لَيْسَ بِوَالِدٍ وَلا مَوْلُودٍ يَا مَنْ شِبهُهُ وَمِثْلُهُ غَيرُ مَوْجُودٍ يَا مَنْ كَرَمُهُ وَفَضْلُهُ لَيْسَ بِمَعْدُودٍ يَا مَنْ حَوْضُ بِرِّهِ لِلأَنَامِ مَوْرُودٌ يَا مَنْ لاَ يُوصَفُ بِقِيَامٍ وَلا قُعُودٍ يَا مَنْ لاَ تَجْرِي عَلَيْهِ حَرَكَةٌ وَلا جُمُودٌ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يا وَدُودُ يَا رَاحِمَ ٱلشَّيْخِ ٱلكَبِيرِ يَعْقُوبَ يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ يَا مَنْ لا يُخْلِفُ ٱلوَعْدَ وَيَعْفُو عَنِ ٱلمَوْعُودِ يَا مَنْ رِزْقُهُ وَسِتْرُهُ لِلعَاصِينَ مَمْدُودٌ يَا مَنْ هُوَ مَلْجأُ كلِّ مُقْصىً مَطْرُودٍ يا مَنْ دَانَ لَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ بِٱلسُّجُودِ يَا مَنْ لَيْسَ عَنْ نَيْلِ وُجُودِهِ[1] أَحَدٌ مَصْدُودٌ يا مَنْ لا يَحِيفُ فِي حُكْمِهِ وَيحْلُمُ عَنِ ٱلظَّالِمِ ٱلعَنُودِ ارْحَمْ عُبَيْداً خَاطِئاً لَمْ يُوفِ بِٱلعُهُودِ إِنَّكَ فَعَّالٌ لِما تُرِيدُ يَا بَارُّ يا وَدُودُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خَيرِ مَبْعُوثٍ دَعَا إلى خَيرِ مَعْبُودٍ وَعَلى آلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ أَهْلِ ٱلكَرَمِ وَٱلجُودِ

---

(١) وفي البلد الأمين للكفعمي: عَنْ نَيْلِهِ وَجُودِهِ.

وَافْعَلْ بِنا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وسل حاجتك تقض إن شاء الله تعالى.

وفي عدة الداعي: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا أصبح: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثلاثاً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ فُجاءَةِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وسُوءِ الْقَضاءِ وِمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ في الْكِتَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَتَعْظِيمِ سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلى خَلْقِكَ ثم سل حاجتك.

دعاء أمير المؤمنين عليه السلام في الحاجة

لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الحَلِيمُ الْكَرِيمُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ يا هُوَ يَا مَنْ هُو هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ هُوَ إِلاَّ هُوَ يَا هُوَ يَا مَنْ لا هُوَ إِلاَّ هُوَ.

ومن ذلك دعاء علمه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لابنه الحسن عليه السلام: إذا قصدت إنساناً لحاجة فاكتب ذلك وأمسكه في يدك اليمنى وتذهب أين شئت: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يا وِتْرُ يا نُورُ يا صَمَدُ يا مَنْ مَلأَتْ أَرْكَانُهُ السَّمواتِ وَالأَرْضَ أَنْ تُسَخِّرَ لِي قَلْبَ فلان ابن فلان كَمَا سَخَّرْتَ الْحَيَّةَ لِمُوسى بْنِ عمرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُسَخِّرَ لِي قَلْبَهُ كَمَا سَخَّرْتَ لِسُليمانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ وَالطَّيرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُلَيِّنَ قَلْبَهُ كما لَيَّنْتَ الْحَدِيدَ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُذَلِّلَ لي قَلْبَهُ كمَا ذَلَّلْتَ نُورَ الْقَمَرِ لِنُورِ الشَّمْسِ يَا اللهُ هُوَ عَبْدُكَ ابْنُ أَمَتِكَ وَأَنا عَبْدُكَ ابْنُ أَمَتِكَ أَخَذْتَ بِقَدَمَيْهِ وَبِناصِيَتِهِ فَسَخِّرْهُ لي حتَّى يَقْضِيَ حَاجَتِي هَذِهِ وَمَا أُرِيدُ إِنَّكَ عَلى كلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلى مَا هُوَ فِيما هُوَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.

ومنها ما هو مروي عن زين العابدين عليه السلام وهو من أدعية الصحيفة: اللَّهُمَّ يا مُنْتَهى مَطْلَبِ الحَاجَاتِ وَيا مَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِباتِ وَيا مَنْ لاَ يَبِيعُ نِعَمَهُ بِالأَثْمانِ وَيا مَنْ لاَ يُكَدِّرُ عَطَايَاهُ بِالامْتِنَانِ وَيَا مَنْ يُسْتَغْنَى بِهِ وَلا يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيا مَنْ يُرْغَبُ إِلَيْهِ وَلا يُرْغَبُ عَنْهُ وَيا مَنْ لاَ تُفْنِي خَزائِنَهُ الْمَسَائِلُ وَيَا مَنْ لاَ تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسَائِلُ وَيا مَنْ لاَ

تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوَائِجُ الْمُحْتاجِينَ وَيا مَنْ لاَ يُغْنِيهِ سُؤَالُ السَّائِلِينَ وَيا مَنْ لاَ يُغْبِيهِ دُعَاءُ الدَّاعِينَ تَمدَّحتَ بِالْغِنَاءِ عَنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ أَهْلُ الْغِنَى عَنْهُمْ وَنَسَبْتَهُمْ إِلى الْفَقْرِ وَهُمْ أَهْلُ الْفَقْرِ إِلَيْكَ فَمَنْ حَاوَلَ سَدَّ خَلَّتِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَرَامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ نَفْسِهِ بِكَ فَقَدْ طَلَبَ حَاجَتَهُ مِنْ مَظَانِّها وَأَتى طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهِها وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحَاجَتِهِ إِلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نُجْحِها دُونَكَ فَقَدْ تَعَرَّضَ مِنْكَ لِلحِرْمَانِ وَاسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَوْتَ الإِحْسَانِ اللَّهُمَّ وَلي إِلَيْكَ حاجَةٌ قَدْ قَصُرَ عَنْها جُهْدِي وَتَقَطَّعَتْ دُونَها حِيَلَتي وَسَوَّلَتْ لي نَفْسِي رَفْعَها إِلى مَنْ يَرْفَعُ حَوائِجَهُ إِلَيْكَ وَلا يَسْتَغْنِي في طَلِبَاتِهِ عَنْكَ وَهِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الخَاطِئِينَ وَعَثْرَةٌ مِنْ عثراتِ الْمُذْنِبينَ ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذْكِيرِكَ لي مِنْ غَفْلَتي وَنَهَضْتُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ زَلَّتي وَنَكَصْتُ بِتَسْدِيدِكَ عَنْ عَثْرَتِي وَقُلْتُ سُبْحانَ رَبِّي كَيْفَ يَسْأَلُ مُحْتاجٌ مُحْتاجاً وَأَنّى يَرْغَبُ مُعْدِمٌ إِلى مُعْدِمٍ فَقَصَدْتُكَ يَا إِلَهي بِالرَّغْبَةِ وَأَوْفَدْتُ عَلَيْكَ رَجَائي بِالثِّقَةِ بِكَ وَعَلِمْتُ أَنَّ كَثِيرَ مَا أَسْأَلُكَ يَسِيرٌ في وُجْدِكَ وَأَنَّ خَطِيرَ مَا أَسْتَوْهِبُكَ حَقِيرٌ في وُسْعِكَ وَأَنَّ كَرَمَكَ لا يَضِيقُ عَنْ سُؤَالِ أَحَدٍ وَأَنَّ يَدَكَ بِالعَطَايا أَعْلَى مِنْ كلِّ يَدٍ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْمِلْني بِكَرَمِكَ عَلى التَّفَضُّلِ وَلا تَحْمِلْني بِعَدْلِكَ عَلى الاسْتِحْقَاقِ فَمَا أنا بِأَوَّلِ رَاغِبٍ رَغِبَ إِلَيْكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَهُوَ يَسْتَحِقُّ الْمَنْعَ وَلا بِأَوَّلِ سَائِلٍ سَأَلَكَ فَأَفْضَلْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْتَوجِبُ الحِرْمَانَ اللَّهُمَّ فصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكُنْ لِدُعَائي مُجِيباً وَمِنْ نِدَائي قَرِيباً وَلِتَضَرُّعِي رَاحِماً وَلِصَوْتِي سَامِعاً وَلا تَقْطَعْ رَجَائي عَنْكَ وَلا تَبُتَّ سَبَبي مِنْكَ وَلا تُوَجِّهْني في حَاجَتِي هَذِهِ وَغَيرِها إِلى سِوَاكَ وَتَوَلَّني بِنُجْحِ طَلِبَتي وَقَضَاءِ حَاجَتي وَنَيْلِ سُؤْلِي قَبْلَ زَوَالي عَنْ مَوْقِفِي هَذا بِتَيْسِيرِكَ لِيَ الْعَسِيرَ وَحُسْنِ تَقْدِيرِكَ لي في جَمِيعِ الأُمورِ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاَةً دَائِمَةً نَامِيَةً لا انْقِطَاعَ لأَبَدِهَا وَلا مُنْتَهى لأَمَدِهَا وَاجْعَلْ ذَلِكَ عَوْناً لي وَسَبَباً لِنَجاحِ طَلِبَتي إِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ وَمِنْ حَاجَتي يَا رَبِّ كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم اسجد وقل: فَضْلُكَ آنَسَني وَإِحْسَانُكَ دَلَّني فَأَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَنْ لا تَرُدَّنِي خَائِباً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

دعاء لزين العابدين عليه السلام للحاجة

يَا مَنْ حَازَ كلَّ شَيْءٍ مَلكُوتاً وَقَهَرَ كلَّ شَيءٍ جَبرُوتاً أَوْلِجْ قَلْبي فَرَحَ الإِقْبَالِ عَلَيْكَ وَأَلحِقْني بِمِيْدَانِ الصَّالِحِينَ المُطِيعِينَ لَكَ يَا مَنْ قَصَدَهُ الطَّالِبُونَ فَوَجَدُوهُ مُتَفَضِّلاً وَلَجأَ إِلَيْهِ العَائِذُونَ فَوَجَدُوهُ نَوّالاً وَأَمَّهُ الخَائِفُونَ فَوَجدُوهُ قَرِيباً صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وسل حاجتك تقض إن شاء الله.

وعن كتاب مجموع الرائق تسبيح لقضاء الحوائج

سُبْحَانَ اللهِ الوَاحِدِ الَّذِي لَيْسَ غَيرُهُ سُبحَانَ اللهِ الدَّائِمِ الَّذي لا نَفَادَ لَهُ سُبْحَانَ اللهِ القَدِيمِ الَّذِي لا بَدْءَ لَهُ سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي يُحْيي وَيُمِيتُ سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي هُوَ كلَّ يَوْمٍ في شأنٍ سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي خَلَقَ مَا يُرَى وَمَا لا يُرى وسُبْحَانَ اللهِ الَّذِي عَلِمَ كلَّ شَيْءٍ بِلا تَعْلِيمٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الكَلِماتِ وَحُرْمَتِهِنَّ أَنْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوائِجِي.

وأما صلوات الحوائج فمنها ما عن النبي صلى الله عليه وآله: من كانت له حاجة فليصم ثلاثة أيام آخرها الجمعة فإذا كان يوم الجمعة تطهر وراح وتصدق بصدقة قلّت أو كثرت بالرغيف إلى ما دون ذلك فإذا صلى الجمعة قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ الَّذِي ملأَتْ عَظَمَتُهُ السَّمواتِ وَالأَرْضَ وَأَسأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الوُجُوهُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَبْصَارُ وَوَجِلَتِ القُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِهِ أَنْ تُصَلّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي في كذا وكذا.

صلاة أخرى للحاجة

مروية عن النبي صلى الله عليه وآله أربع ركعات قبل الفريضة يوم الجمعة تقرأ في الأولى بالحمد والأعلى مرة والتوحيد خمس عشرة مرة، وفي الثانية الحمد والزلزلة مرة

والتوحيد خمس عشرة مرة، وفي الثالثة الحمد والتكاثر مرة والتوحيد خمس عشرة مرة، وفي الرابعة الحمد والنصر مرة والتوحيد خمس عشرة مرة، فإذا فرغ رفع يديه وسأل حاجته فإنها تقضى إن شاء الله تعالى.

صلاة أخرى للحاجة

ذكرها الشيخ الطوسي في المصباح قال: إذا كان في جوف الليل فتطهر للصلاة طهوراً سابغاً وأخلُ بنفسك وأجف بابك وسبّل سترك وصفّ قدميك بين يدي مولاك وصلّ ركعتين تحسن فيهما القراءة، تقرأ في الأولى الحمد والتوحيد وفي الثانية الحمد وقل يا أيها الكافرون وتحفّظ من سهو يدخل عليك، فإذا سلمت بعدهما فسبح الله تعالى ثلاثاً وثلاثين تسبيحة وأحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة وكبّر الله أربعاً وثلاثين تكبيرة وقل: يَا مَنْ نَواصِي ٱلعِبَادِ بِيَدِهِ وَقُلُوبُ ٱلجبابِرَةِ في قَبْضَتِهِ وَكلُّ ٱلأُمُورِ لا تَمْتَنِعُ مِنَ ٱلكَوْنِ تَحْتَ إرادَتِهِ يُدَبِّرُها بِتَكْوينِهِ إذَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ مَا شَاءَ ٱللهُ كَانَ أَنْتَ ٱللهُ مَا شِئْتَ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بٱللهِ ٱلعَلِيِّ ٱلعَظِيمِ رَبِّ قَدْ دَهَمَنِي مَا عَلِمْتَ وَغَشِيَنِي مَا لَمْ يَغِبْ عَنْكَ فَإِنْ أَسْلَمْتَنِي هَلَكْتُ وَإنْ أَعْزَزْتَنِي سَلِمْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْطُو بِاللِّواذِ بِكَ عَلى كلِّ كَبِيرٍ وَأَنْجُو مِنْ مَهَاوِي ٱلدُّنْيا والآخِرَةِ بِذِكْرِي لَكَ في آنَاءِ ٱللَّيْلِ وَأَطْرَافِ ٱلنَّهَارِ ٱللَّهُمَّ بِكَ أَتَعَزَّزُ عَلى كلِّ عَزِيزٍ وَبِكَ أَصُولُ عَلى كلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وأَشْهَدُ أَنَّكَ إلَهِي وَإلَهُ آبَائِي وَإلَهُ ٱلعَالَمِينَ سَيِّدِي أَنْتَ ٱبْتَدَأْتَ بِٱلمِنَحِ قَبْلَ ٱسْتِحْقَاقِها فَٱخْصُصْنِي بِتَوفِيرِها وَإجْزالِها بِكَ ٱعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ عَوَّلْتُ وَبِكَ وَثِقْتُ وَإلَيْكَ لجأْتُ ٱللهُ ٱللهُ ٱللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلاَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً ثم تخرّ ساجداً وتقول: قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ ٱلطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إلَيْكَ ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلى كلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءً ثُمَّ ٱدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ثم تقول: ٱللَّهُمَّ إلَيْكَ يَوْمُ ذُو ٱلمَسْأَلَةِ وَإلَيْكَ يَلْجأُ ٱلمُسْتَضَامُ وَأَنْتَ ٱللهُ مَالِكُ ٱلمُلُوكِ وَرَبُّ كلِّ ٱلخَلائِقِ أَمْرُكَ نَافِذٌ بِغَيرِ عَائِقٍ لأَنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ ذُو ٱلسُّلْطَانِ وَخَالِقُ ٱلإنْسِ وَٱلجَانِّ أَسْأَلُكَ أَسْأَلُكَ حتى ينقطع النفس ثم تقول: مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي إنَّكَ عَلى كلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ ثم تقول: اَللَّهُمَّ يَسِّرْ لي مِنْ أَمْرِي مَا تَعَسَّرَ وَأَرْشِدْني إلى الْمِنْهَاجِ الْمُسْتَقِيمِ وَأَنْتَ اَلسَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَسَهِّلْ لِي كلَّ شَدِيدٍ وَوَفِّقْنِي للأَمْرِ الرَّشِيدِ ثم تقول: افعل بي كذا وكذاوتذكر حاجتك.

صلاة أخرى للحاجة

ذكرها الشيخ الطوسي في المصباح فقال: روي عن الصادق عليه السلام: من كانت له إلى الله حاجة فليقم في جوف الليل ويغتسل ويلبس أطهر ثيابه وليأخذ قلّة جديدة ملأى من ماء ويقرأ فيها إنا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرات ثم يرش حول مسجده وموضع سجوده ثم يصلي ركعتين يقرأ فيهما الحمد وإنا أنزلناه في ليلة القدر، ثم يسأل حاجته فإنه حري أن تقضى إن شاء الله.

صلاة أخرى للحاجة

عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إذا مضى ثلث الليل فقم وصلِّ ركعتين بسورة الملك وتنزيل - يعني السجدة - ثم ادعه وقل: يَا رَبِّ قَدْ نَامَتِ الْعُيُونُ وَغَارَتِ النُّجُومُ وأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَنْ يُوَارِيَ عَنْكَ لَيْلٌ دَاجٍ وَلا سَماءٌ ذاتُ أَبْرَاجٍ وَلا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلا بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلا ظُلُمَاتٌ بَعْضُها فَوْقَ بَعْضٍ يَا صَرِيخَ الأَبْرَارِ وَغِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِ لِي حَاجَةَ كذا وكذا وَلا تَرُدَّنِي خَائِباً وَلا مَحْرُوماً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فإنها في قضاء الحاجات كآخذ باليد.

الباب الثامن

في الأدعية المخصوصة

دعاء الجوشن الكبير

ذكره الكفعمي في البلد الأمين والمصباح وهو مروي عن زين العابدين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه علمه إياه جبريل عليه السلام في بعض الغزوات لما كان لابساً درعاً ثقيلاً فآذاه ثقله فنزل عليه جبريل عليه السلام وقال: يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول لك انزع عنك هذا الدرع واقرأ هذا الدعاء فهو أمان لك. وذكر له فضلاً كثيراً منه أنه من كتبه على كفنه استحيا الله تعالى أن يعذبه وأنه يستحب قراءته في أول شهر رمضان ومن قرأه في شهر رمضان ثلاث مرات حرّم الله جسده على النار وأوجب له الجنة. وإن أمير المؤمنين أوصى ولده الحسن عليه السلام بحفظه وأن يكتبه له على كفنه وأن يعلمه لأهله ويوصيهم بقراءته وهو مائة فصل كل فصل عشرة أسماء وتقول في آخر كل فصل منها سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النَّارِ يا رَبِّ.

(١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ، يا اللَّهُ ، يا رَحْمَنُ ، يا رَحِيمُ ، يا كَرِيمُ يا مُقِيمُ يا عَظِيمُ يا قَدِيمُ يا عَلِيمُ يا حَلِيمُ يا حَكِيمُ ، سُبْحانَكَ يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنا مِنَ النَّارِ يا رَبِّ . (٢) يا سَيِّدَ السَّاداتِ يا مُجِيبَ الدَّعَواتِ يا رافِعَ الدَّرَجاتِ يا وَلِيَّ الْحَسَناتِ يا غافِرَ الْخَطِيئاتِ يا مُعْطِيَ الْمَسْأَلاتِ يا قابِلَ التَّوْباتِ يا سامِعَ الأَصْواتِ يا عالِمَ الْخَفِيَّاتِ يا دافِعَ الْبَلِيَّاتِ. (٣) يا خَيْرَ الْغافِرِينَ يا خَيْرَ الْفاتِحِينَ يا خَيْرَ النَّاصِرِينَ يا خَيْرَ الْحاكِمِينَ يا خَيْرَ الرَّازِقِينَ يا خَيْرَ الْوارِثِينَ يا خَيْرَ الْحامِدِينَ يا خَيْرَ الذَّاكِرِينَ يا خَيْرَ الْمُنْزِلِينَ يا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ. (٤) يا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمالُ يا مَنْ لَهُ

اَلْقُدْرَةُ وَالْكَمالُ يا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلالُ يا مَنْ هُوَ الْكَبيرُ الْمُتَعالِ يا مُنْشِىءَ السَّحابِ الثِّقالِ يا مَنْ هُوَ شَديدُ الْمِحالِ يا مَنْ هُوَ سَريعُ الْحِسابِ يا مَنْ هُوَ شَديدُ الْعِقابِ يا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ يا مَنْ عِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ. (٥) اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا دَيّانُ يا بُرْهانُ يا سُلْطانُ يا رِضْوانُ يا غُفْرانُ يا سُبْحانُ يا مُسْتَعانُ يا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيانِ. (٦) يا مَنْ تَواضَعَ كُلُّ شَيْء لِعَظَمَتِهِ يا مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْء لِقُدْرَتِهِ يا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْء لِعِزَّتِهِ يا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْء لِهَيْبَتِهِ يا مَنِ انْقادَ كُلُّ شَيْء مِنْ خَشْيَتِهِ يا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبالُ مِنْ مَخافَتِهِ يا مَنْ قامَتِ السَّماواتُ بِاَمْرِهِ يا مَنِ اسْتَقَرَّتِ الْاَرَضُونَ بِاِذْنِهِ يا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يا مَنْ لا يَعْتَدي عَلى اَهْلِ مَمْلَكَتِهِ. (٧) يا غافِرَ الْخَطايا يا كاشِفَ الْبَلايا يا مُنْتَهَى الرَّجايا يا مُجْزِلَ الْعَطايا يا واهِبَ الْهَدايا يا رازِقَ الْبَرايا يا قاضِيَ الْمَنايا يا سامِعَ الشَّكايا يا باعِثَ الْبَرايا يا مُطْلِقَ الْاُسارى. (٨) يا ذَا الْحَمْدِ وَالثَّناءِ يا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهاءِ يا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّناءِ يا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفاءِ يا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضاءِ يا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطاءِ يا ذَا الْفَصْلِ وَالْقَضاءِ يا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقاءِ يا ذَا الْجُودِ وَالسَّخاءِ يا ذَا الْآلاءِ وَالنَّعْماءِ. (٩) اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ يا مانِعُ يا دافِعُ يا رافِعُ يا صانِعُ يا نافِعُ يا سامِعُ يا جامِعُ يا شافِعُ يا واسِعُ يا مُوسِعُ. (١٠) يا صانِعَ كُلِّ مَصْنُوع يا خالِقَ كُلِّ مَخْلُوق يا رازِقَ كُلِّ مَرْزُوق يا مالِكَ كُلِّ مَمْلُوك يا كاشِفَ كُلِّ مَكْرُوب يا فارِجَ كُلِّ مَهْمُوم يا راحِمَ كُلِّ مَرْحُوم يا ناصِرَ كُلِّ مَخْذُول يا ساتِرَ كُلِّ مَعْيُوب يا مَلْجَاَ كُلِّ مَطْرُود. (١١) يا عُدَّتي عِنْدَ شِدَّتي يا رَجائي عِنْدَ مُصيبَتي يا مُونِسي عِنْدَ وَحْشَتي يا صاحِبي عِنْدَ غُرْبَتي يا وَلِيّي عِنْدَ نِعْمَتي يا غِياثي عِنْدَ كُرْبَتي يا دَليلي عِنْدَ حَيْرَتي يا غَنائي عِنْدَ افْتِقاري يا مَلْجَاي عِنْدَ اضْطِراري يا مُعيني عِنْدَ مَفْزَعي. (١٢) يا عَلاّمَ الْغُيُوبِ يا غَفّارَ الذُّنُوبِ يا سَتّارَ الْعُيُوبِ يا كاشِفَ الْكُرُوبِ يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ يا طَبيبَ الْقُلُوبِ يا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ يا اَنيسَ الْقُلُوبِ يا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ يا مُنَفِّسَ الْغُمُومِ. (١٣) اَللّـهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ يا جَليلُ يا جَميلُ يا وَكيلُ يا كَفيلُ يا دَليلُ يا قَبيلُ يا مُديلُ يا مُنيلُ يا مُقيلُ يا مُحيلُ. (١٤) يا دَليلَ الْمُتَحَيِّرينَ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ

يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ يَا مَلْجَأَ الْعَاصِينَ يَا غَافِراً لِلْمُذْنِبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ. (١٥) يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالامْتِنَانِ يَا ذَا الأَمْنِ وَالأَمَانِ يَا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحَانِ يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ يَا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ يَا ذَا الْعَظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعَانِ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ. (١٦) يَا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ هُوَ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ. (١٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ يَا مُكَوِّنُ يَا مُلَقِّنُ يَا مُبَيِّنُ يَا مُهَوِّنُ يَا مُمَكِّنُ يَا مُزَيِّنُ يَا مُعْلِنُ يَا مُقَسِّمُ. (١٨) يَا مَنْ هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَدِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي جَلالِهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ عَلَى عِبَادِهِ رَحِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي حُكْمِهِ لَطِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ. (١٩) يَا مَنْ لا يُرْجَى إِلاَّ فَضْلُهُ يَا مَنْ لا يُسْأَلُ إِلاَّ عَفْوُهُ يَا مَنْ لا يُنْظَرُ إِلاَّ بِرُّهُ يَا مَنْ لا يُخَافُ إِلاَّ عَدْلُهُ يَا مَنْ لا يَدُومُ إِلاَّ مُلْكُهُ يَا مَنْ لا سُلْطَانَ إِلاَّ سُلْطَانُهُ يَا مَنْ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ. (٢٠) يَا فَارِجَ الْهَمِّ يَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا خَالِقَ الْخَلْقِ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مُوفِيَ الْعَهْدِ يَا عَالِمَ السِّرِّ يَا فَالِقَ الْحَبِّ يَا رَازِقَ الأَنَامِ. (٢١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَلِيُّ يَا وَفِيُّ يَا غَنِيُّ يَا مَلِيُّ يَا حَفِيُّ يَا رَضِيُّ يَا زَكِيُّ يَا بَدِيُّ يَا قَوِيُّ يَا وَلِيُّ. (٢٢) يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ يَا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَالسَّرِيرَةَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى. (٢٣) يَا ذَا النِّعْمَةِ السَّابِغَةِ يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ يَا ذَا الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ يَا ذَا الْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ يَا ذَا الْكَرَامَةِ الظَّاهِرَةِ يَا ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمَةِ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَةِ

يَا ذَا ٱلْعَظَمَةِ ٱلْمَنِيعَةِ. (٢٤) يَا بَدِيعَ ٱلسَّمَاوَاتِ يَا جَاعِلَ ٱلظُّلُمَاتِ يَا رَاحِمَ ٱلْعَبَرَاتِ يَا مُقِيلَ ٱلْعَثَرَاتِ يَا سَاتِرَ ٱلْعَوْرَاتِ يَا مُحْيِيَ ٱلأَمْوَاتِ يَا مُنْزِلَ ٱلآيَاتِ يَا مُضَعِّفَ ٱلْحَسَنَاتِ يَا مَاحِيَ ٱلسَّيِّئَاتِ يَا شَدِيدَ ٱلنَّقِمَاتِ. (٢٥) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يَا مُصَوِّرُ يَا مُقَدِّرُ يَا مُدَبِّرُ يَا مُطَهِّرُ يَا مُنَوِّرُ يَا مُيَسِّرُ يَا مُبَشِّرُ يَا مُنْذِرُ يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ. (٢٦) يَا رَبَّ ٱلْبَيْتِ ٱلْحَرَامِ يَا رَبَّ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ يَا رَبَّ ٱلْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ يَا رَبَّ ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ يَا رَبَّ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ يَا رَبَّ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ يَا رَبَّ ٱلْحِلِّ وَٱلْحَرَامِ يَا رَبَّ ٱلنُّورِ وَٱلظَّلامِ يَا رَبَّ ٱلتَّحِيَّةِ وَٱلسَّلامِ يَا رَبَّ ٱلْقُدْرَةِ فِي ٱلأَنَامِ. (٢٧) يَا أَحْكَمَ ٱلْحَاكِمِينَ يَا أَعْدَلَ ٱلْعَادِلِينَ يَا أَصْدَقَ ٱلصَّادِقِينَ يَا أَطْهَرَ ٱلطَّاهِرِينَ يَا أَحْسَنَ ٱلْخَالِقِينَ يَا أَسْرَعَ ٱلْحَاسِبِينَ يَا أَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ ٱلنَّاظِرِينَ يَا أَشْفَعَ ٱلشَّافِعِينَ يَا أَكْرَمَ ٱلأَكْرَمِينَ. (٢٨) يَا عِمَادَ مَنْ لا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يَا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لا غِيَاثَ لَهُ يَا فَخْرَ مَنْ لا فَخْرَ لَهُ يَا عِزَّ مَنْ لا عِزَّ لَهُ يَا مُعِينَ مَنْ لا مُعِينَ لَهُ يَا أَنِيسَ مَنْ لا أَنِيسَ لَهُ يَا أَمَانَ مَنْ لا أَمَانَ لَهُ. (٢٩) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يَا عَاصِمُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا رَاحِمُ يَا سَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا عَالِمُ يَا قَاسِمُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ. (٣٠) يَا عَاصِمَ مَنِ ٱسْتَعْصَمَهُ يَا رَاحِمَ مَنِ ٱسْتَرْحَمَهُ يَا غَافِرَ مَنِ ٱسْتَغْفَرَهُ يَا نَاصِرَ مَنِ ٱسْتَنْصَرَهُ يَا حَافِظَ مَنِ ٱسْتَحْفَظَهُ يَا مُكْرِمَ مَنِ ٱسْتَكْرَمَهُ يَا مُرْشِدَ مَنِ ٱسْتَرْشَدَهُ يَا صَرِيخَ مَنِ ٱسْتَصْرَخَهُ يَا مُعِينَ مَنِ ٱسْتَعَانَهُ يَا مُغِيثَ مَنِ ٱسْتَغَاثَهُ. (٣١) يَا عَزِيزاً لا يُضَامُ يَا لَطِيفاً لا يُرَامُ يَا قَيُّوماً لا يَنَامُ يَا دَائِماً لا يَفُوتُ يَا حَيّاً لا يَمُوتُ يَا مَلِكاً لا يَزُولُ يَا بَاقِياً لا يَفْنَى يَا عَالِماً لا يَجْهَلُ يَا صَمَداً لا يُطْعَمُ يَا قَوِيّاً لا يَضْعُفُ. (٣٢) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا شَاهِدُ يَا مَاجِدُ يَا حَامِدُ يَا رَاشِدُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ. (٣٣) يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ يَا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ يَا أَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ يَا أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ يَا أَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَدِيمٍ يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ يَا أَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ يَا أَجَلَّ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ يَا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ. (٣٤) يَا كَرِيمَ ٱلصَّفْحِ يَا عَظِيمَ ٱلْمَنِّ يَا كَثِيرَ ٱلْخَيْرِ يَا قَدِيمَ ٱلْفَضْلِ يَا دَائِمَ ٱللُّطْفِ يَا لَطِيفَ ٱلصُّنْعِ يَا مُنَفِّسَ ٱلْكَرْبِ يَا كَاشِفَ ٱلضُّرِّ يَا مَالِكَ ٱلْمُلْكِ

يَا قَاضِيَ الْحَقِّ. (٣٥) يَا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيٌّ يَا مَنْ هُوَ فِي وَفَائِهِ قَوِيٌّ يَا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ عَلِيٌّ يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ يَا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ شَرِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي شَرَفِهِ عَزِيزٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ يَا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ. (٣٦) اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا كَافِي يَا شَافِي يَا وافِي يَا مُعَافِي يَا هَادِي يَا دَاعِي يَا قَاضِي يَا رَاضِي يَا عَالِي يَا بَاقِي. (٣٧) يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كَائِنٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُنِيبٌ إِلَيْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صَائِرٌ إِلَيْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ. (٣٨) يَا مَنْ لا مَفَرَّ إِلاَّ إِلَيْهِ يَا مَنْ لا مَفْزَعَ إِلاَّ إِلَيْهِ يَا مَنْ لا مَقْصَدَ إِلاَّ إِلَيْهِ يَا مَنْ لا مَنْجَى مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ يَا مَنْ لا يُرْغَبُ إِلاَّ إِلَيْهِ يَا مَنْ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِهِ يَا مَنْ لا يُسْتَعَانُ إِلاَّ بِهِ يَا مَنْ لا يُتَوَكَّلُ إِلاَّ عَلَيْهِ يَا مَنْ لا يُرْجَى إِلاَّ هُوَ يَا مَنْ لا يُعْبَدُ إِلاَّ إِيَّاهُ. (٣٩) يَا خَيْرَ الْمَرْهُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَطْلُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَسْؤُولِينَ يَا خَيْرَ الْمَقْصُودِينَ يَا خَيْرَ الْمَذْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمَحْبُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَدْعُوِّينَ يَا خَيْرَ الْمُسْتَأْنِسِينَ. (٤٠) اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا غَافِرُ يَا سَاتِرُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا فَاطِرُ يَا كَاسِرُ يَا جَابِرُ يَا ذَاكِرُ يَا نَاظِرُ يَا نَاصِرُ. (٤١) يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى يَا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَى يَا مَنْ يَسْمَعُ النَّجْوَى يَا مَنْ يُنْقِذُ الْغَرْقَى يَا مَنْ يُنْجِي الْهَلْكَى يَا مَنْ يَشْفِي الْمَرْضَى يَا مَنْ أَضْحَكَ وَأَبْكَى يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا يَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى. (٤٢) يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ يَا مَنْ فِي الآفَاقِ آيَاتُهُ يَا مَنْ فِي الآيَاتِ بُرْهَانُهُ يَا مَنْ فِي الْمَمَاتِ قُدْرَتُهُ يَا مَنْ فِي الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ يَا مَنْ فِي الْقِيَامَةِ مُلْكُهُ يَا مَنْ فِي الْحِسَابِ هَيْبَتُهُ يَا مَنْ فِي الْمِيزَانِ قَضَاؤُهُ يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوَابُهُ يَا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ.

(٤٣) يَا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرُبُ الْخَائِفُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ الْمُنِيبُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الزَّاهِدُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُتَحَيِّرُونَ يَا مَنْ بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُرِيدُونَ يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الْخَاطِئُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ

اَلْمُوقِنُونَ يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ. (٤٤) اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَبِيبُ يَا طَبِيبُ يَا قَرِيبُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ يَا مُهِيبُ يَا مُثِيبُ يَا مُجِيبُ يَا خَبِيرُ يَا بَصِيرُ. (٤٥) يَا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ يَا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ يَا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ يَا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ يَا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ يَا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ يَا أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ يَا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ يَا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوادٍ يَا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَؤُوفٍ. (٤٦) يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا صَانِعاً غَيْرَ مَصْنُوعٍ يَا خَالِقاً غَيْرَ مَخْلُوقٍ يَا مَالِكاً غَيْرَ مَمْلُوكٍ يَا قَاهِراً غَيْرَ مَقْهُورٍ يَا رَافِعاً غَيْرَ مَرْفُوعٍ يَا حَافِظاً غَيْرَ مَحْفُوظٍ يَا نَاصِراً غَيْرَ مَنْصُورٍ يَا شَاهِداً غَيْرَ غَائِبٍ يَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ. (٤٧) يَا نُورَ النُّورِ يَا مُنَوِّرَ النُّورِ يَا خَالِقَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ النُّورِ يَا مُقَدِّرَ النُّورِ يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ يَا نُوراً قَبْلَ كُلِّ نُورٍ يَا نُوراً بَعْدَ كُلِّ نُورٍ يَا نُوراً فَوْقَ كُلِّ نُورٍ يَا نُوراً لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ. (٤٨) يَا مَنْ عَطَاؤُهُ شَرِيفٌ يَا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ يَا مَنْ لُطْفُهُ مُقِيمٌ يَا مَنْ إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ يَا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ يَا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ يَا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ يَا مَنْ عَذَابُهُ عَدْلٌ يَا مَنْ ذِكْرُهُ حُلْوٌ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ. (٤٩) اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَهِّلُ يَا مُفَصِّلُ يَا مُبَدِّلُ يَا مُذَلِّلُ يَا مُنَزِّلُ يَا مُنَوِّلُ يَا مُفْضِلُ يَا مُجْزِلُ يَا مُمْهِلُ يَا مُجْمِلُ. (٥٠) يَا مَنْ يَرَى وَلا يُرَى يَا مَنْ يَخْلُقُ وَلا يُخْلَقُ يَا مَنْ يَهْدِي وَلا يُهْدَى يَا مَنْ يُحْيِي وَلا يُحْيَى يَا مَنْ يَسْأَلُ وَلا يُسْأَلُ يَا مَنْ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ يَا مَنْ يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ يَا مَنْ يَقْضِي وَلا يُقْضَى عَلَيْهِ يَا مَنْ يَحْكُمُ وَلا يُحْكَمُ عَلَيْهِ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. (٥١) يَا نِعْمَ الْحَسِيبُ يَا نِعْمَ الطَّبِيبُ يَا نِعْمَ الرَّقِيبُ يَا نِعْمَ الْقَرِيبُ يَا نِعْمَ الْمُجِيبُ يَا نِعْمَ الْحَبِيبُ يَا نِعْمَ الْكَفِيلُ يَا نِعْمَ الْوَكِيلُ يَا نِعْمَ الْمَوْلَى يَا نِعْمَ النَّصِيرُ. (٥٢) يَا سُرُورَ الْعَارِفِينَ يَا مُنَى الْمُحِبِّينَ يَا أَنِيسَ الْمُرِيدِينَ يَا حَبِيبَ التَّوَّابِينَ يَا رَازِقَ الْمُقِلِّينَ يَا رَجَاءَ الْمُذْنِبِينَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَابِدِينَ يَا مُنَفِّسَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ يَا إِلٰهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. (٥٣) اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا رَبَّنَا يَا إِلٰهَنَا يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا يَا نَاصِرَنَا يَا حَافِظَنَا يَا دَلِيلَنَا يَا مُعِينَنَا يَا حَبِيبَنَا يَا طَبِيبَنَا. (٥٤) يَا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْأَبْرَارِ يَا رَبَّ الصِّدِّيقِينَ وَالْأَخْيَارِ يَا رَبَّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ يَا رَبَّ الصِّغَارِ وَالْكِبَارِ يَا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالثِّمَارِ يَا رَبَّ الْأَنْهَارِ

وَالْأَشْجارِ يا رَبَّ الصَّحارِي وَالْقِفارِ يا رَبَّ الْبَرارِي وَالْبِحارِ يا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يا رَبَّ الْإِعْلانِ وَالْإِسْرارِ. (٥٥) يا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرُهُ يا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يا مَنْ بَلَغَتْ إِلى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ يا مَنْ لا تُحْصِي الْعِبادُ نِعَمَهُ يا مَنْ لا تَبْلُغُ الْخَلائِقُ شُكْرَهُ يا مَنْ لا تُدْرِكُ الْأَفْهامُ جَلالَهُ يا مَنْ لا تَنالُ الْأَوْهامُ كُنْهَهُ يا مَنِ الْعَظَمَةُ وَالْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ يا مَنْ لا تَرُدُّ الْعِبادُ قَضاءَهُ يا مَنْ لا مُلْكَ إِلاَّ مُلْكُهُ يا مَنْ لا عَطاءَ إِلاَّ عَطاؤُهُ. (٥٦) يا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلى يا مَنْ لَهُ الصِّفاتُ الْعُلْيا يا مَنْ لَهُ الْآخِرَةُ وَالْأُولى يا مَنْ لَهُ جَنَّةُ الْمَأْوى يا مَنْ لَهُ الْآياتُ الْكُبْرى يا مَنْ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يا مَنْ لَهُ الْحُكْمُ وَالْقَضاءُ يا مَنْ لَهُ الْهَواءُ وَالْفَضاءُ يا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالثَّرى يا مَنْ لَهُ السَّماواتُ الْعُلى. (٥٧) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا عَفُوُّ يا غَفُورُ يا صَبُورُ يا شَكُورُ يا رَؤُوفُ يا عَطُوفُ يا مَسْؤُولُ يا وَدُودُ يا سُبُّوحُ يا قُدُّوسُ. (٥٨) يا مَنْ فِي السَّماءِ عَظَمَتُهُ يا مَنْ فِي الْأَرْضِ آياتُهُ يا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلائِلُهُ يا مَنْ فِي الْبِحارِ عَجائِبُهُ يا مَنْ فِي الْجِبالِ خَزائِنُهُ يا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ يا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ يا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ يا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ يا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلائِقِ قُدْرَتُهُ. (٥٩) يا حَبِيبَ مَنْ لا حَبِيبَ لَهُ يا طَبِيبَ مَنْ لا طَبِيبَ لَهُ يا مُجِيبَ مَنْ لا مُجِيبَ لَهُ يا شَفِيقَ مَنْ لا شَفِيقَ لَهُ يا رَفِيقَ مَنْ لا رَفِيقَ لَهُ يا مُغِيثَ مَنْ لا مُغِيثَ لَهُ يا دَلِيلَ مَنْ لا دَلِيلَ لَهُ يا أَنِيسَ مَنْ لا أَنِيسَ لَهُ يا راحِمَ مَنْ لا راحِمَ لَهُ يا صاحِبَ مَنْ لا صاحِبَ لَهُ. (٦٠) يا كافِيَ مَنِ اسْتَكْفاهُ يا هادِيَ مَنِ اسْتَهْداهُ يا كالِىءَ مَنِ اسْتَكْلاهُ يا راعِيَ مَنِ اسْتَرْعاهُ يا شافِيَ مَنِ اسْتَشْفاهُ يا قاضِيَ مَنِ اسْتَقْضاهُ يا مُغْنِيَ مَنِ اسْتَغْناهُ يا مُوفِيَ مَنِ اسْتَوْفاهُ يا مُقَوِّيَ مَنِ اسْتَقْواهُ يا وَلِيَّ مَنِ اسْتَوْلاهُ. (٦١) اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا خالِقُ يا رازِقُ يا ناطِقُ يا صادِقُ يا فالِقُ يا فارِقُ يا فاتِقُ يا راتِقُ يا سابِقُ يا سامِقُ. (٦٢) يا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ يا مَنْ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَالْأَنْوارَ يا مَنْ خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ يا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ يا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَياةَ يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ يا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً يا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ يا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ. (٦٣) يا مَنْ

يَعْلَمُ مُرَادَ ٱلْمُرِيدِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ ٱلصَّامِتِينَ يَا مَنْ يَسْمَعُ أَنِينَ ٱلْوَاهِنِينَ يَا مَنْ يَرَى بُكَاءَ ٱلْخَائِفِينَ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ ٱلسَّائِلِينَ يَا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ ٱلتَّائِبِينَ يَا مَنْ لا يُصْلِحُ عَمَلَ ٱلْمُفْسِدِينَ يَا مَنْ لا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ لا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ ٱلْعَارِفِينَ يَا أَجْوَدَ ٱلأَجْوَدِينَ. (٦٤) يَا دَائِمَ ٱلْبَقَاءِ يَا سَامِعَ ٱلدُّعَاءِ يَا واسِعَ ٱلْعَطَاءِ يَا غَافِرَ ٱلْخَطَاءِ يَا بَدِيعَ ٱلسَّمَاءِ يَا حَسَنَ ٱلْبَلاءِ يَا جَمِيلَ ٱلثَّنَاءِ يَا قَدِيمَ ٱلسَّنَاءِ يَا كَثِيرَ ٱلْوَفَاءِ يَا شَرِيفَ ٱلْجَزَاءِ. (٦٥) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يَا سَتَّارُ يَا غَفَّارُ يَا قَهَّارُ يَا جَبَّارُ يَا صَبَّارُ يَا بَارُّ يَا مُخْتَارُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاحُ. (٦٦) يَا مَنْ خَلَقَنِي وَسَوَّانِي يَا مَنْ رَزَقَنِي وَرَبَّانِي يَا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي يَا مَنْ قَرَّبَنِي وَأَدْنَانِي يَا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفَانِي يَا مَنْ حَفِظَنِي وَكَلانِي يَا مَنْ أَعَزَّنِي وَأَغْنَانِي يَا مَنْ وَفَّقَنِي وَهَدَانِي يَا مَنْ آنَسَنِي وَآوَانِي يَا مَنْ أَمَاتَنِي وَأَحْيَانِي. (٦٧) يَا مَنْ يُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ يَا مَنْ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ لا تَنْفَعُ ٱلشَّفَاعَةُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ يَا مَنْ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ يَا مَنْ لا رَادَّ لِقَضَائِهِ يَا مَنِ ٱنْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لأَمْرِهِ يَا مَنِ ٱلسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ يَا مَنْ يُرْسِلُ ٱلرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ. (٦٨) يَا مَنْ جَعَلَ ٱلأَرْضَ مِهَاداً يَا مَنْ جَعَلَ ٱلْجِبَالَ أَوْتَاداً يَا مَنْ جَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجاً يَا مَنْ جَعَلَ ٱلْقَمَرَ نُوراً يَا مَنْ جَعَلَ ٱللَّيْلَ لِبَاساً يَا مَنْ جَعَلَ ٱلنَّهَارَ مَعَاشاً يَا مَنْ جَعَلَ ٱلنَّوْمَ سُبَاتاً يَا مَنْ جَعَلَ ٱلسَّمَاءَ بِنَاءً يَا مَنْ جَعَلَ ٱلأَشْيَاءَ أَزْوَاجاً يَا مَنْ جَعَلَ ٱلنَّارَ مِرْصَاداً. (٦٩) ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ يَا سَمِيعُ يَا شَفِيعُ يَا رَفِيعُ يَا مَنِيعُ يَا سَرِيعُ يَا بَدِيعُ يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُجِيرُ. (٧٠) يَا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ ٱلَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ يَا حَيُّ ٱلَّذِي لَيْسَ يُشَارِكُهُ حَيٌّ يَا حَيُّ ٱلَّذِي لا يَحْتَاجُ إِلَى حَيٍّ يَا حَيُّ ٱلَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيُّ ٱلَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ يَا حَيّاً لَمْ يَرِثِ ٱلْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ يَا حَيُّ ٱلَّذِي يُحْيِي ٱلْمَوْتَى يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ. (٧١) يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لا يُنْسَى يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لا يُطْفَأُ يَا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لا تُعَدُّ يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لا يَزُولُ يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لا يُحْصَى يَا مَنْ لَهُ جَلالٌ لا يُكَيَّفُ يَا مَنْ لَهُ كَمَالٌ لا يُدْرَكُ يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لا يُرَدُّ يَا مَنْ لَهُ صِفَاتٌ لا تُبَدَّلُ يَا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لا تُغَيَّرُ. (٧٢) يَا رَبَّ

اَلْعالَمينَ يا مالِكَ يَوْمِ اَلدّينِ يا غايَةَ اَلطّالِبينَ يا ظَهْرَ اَللاّجينَ يا مُدْرِكَ اَلْهارِبينَ يا مَنْ يُحِبُّ اَلصّابِرينَ يا مَنْ يُحِبُّ اَلتَّوّابينَ يا مَنْ يُحِبُّ اَلْمُتَطَهِّرينَ يا مَنْ يُحِبُّ اَلْمُحْسِنينَ يا مَنْ هُوَ اَعْلَمُ بِالْمُهْتَدينَ. (٧٣) اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا شَفيقُ يا رَفيقُ يا حَفيظُ يا مُحيطُ يا مُقيتُ يا مُغيثُ يا مُعِزُّ يا مُذِلُّ يا مُبْدِئُ يا مُعيدُ. (٧٤) يا مَنْ هُوَ اَحَدٌ بِلا ضِدٍّ يا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلا نِدٍّ يا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلا عَيْبٍ يا مَنْ هُوَ وِتْرٌ بِلا كَيْفٍ يا مَنْ هُوَ قاضٍ بِلا حَيْفٍ يا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلا وَزيرٍ يا مَنْ هُوَ عَزيزٌ بِلا ذُلٍّ يا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلا فَقْرٍ يا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلا عَزْلٍ يا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلا شَبيهٍ. (٧٥) يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذّاكِرينَ يا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشّاكِرينَ يا مَنْ حَمْدُهُ عِزٌّ لِلْحامِدينَ يا مَنْ طاعَتُهُ نَجاةٌ لِلْمُطيعينَ يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِلطّالِبينَ يا مَنْ سَبيلُهُ واضِحٌ لِلْمُنيبينَ يا مَنْ آياتُهُ بُرْهانٌ لِلنّاظِرينَ يا مَنْ كِتابُهُ تَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقينَ يا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطّائِعينَ وَالْعاصينَ يا مَنْ رَحْمَتُهُ قَريبٌ مِنَ اَلْمُحْسِنينَ. (٧٦) يا مَنْ تَبارَكَ اَسْمُهُ يا مَنْ تَعالى جَدُّهُ يا مَنْ لا اِلهَ غَيْرُهُ يا مَنْ جَلَّ ثَناؤُهُ يا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ يا مَنْ يَدُومُ بَقاؤُهُ يا مَنِ اَلْعَظَمَةُ بَهاؤُهُ يا مَنِ اَلْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ يا مَنْ لا تُحْصَى آلاؤُهُ يا مَنْ لا تُعَدُّ نَعْماؤُهُ. (٧٧) اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا مُعينُ يا اَمينُ يا مُبينُ يا مَتينُ يا مَكينُ يا رَشيدُ يا حَميدُ يا مَجيدُ يا شَديدُ يا شَهيدُ. (٧٨) يا ذَا اَلْعَرْشِ اَلْمَجيدِ يا ذَا اَلْقَوْلِ اَلسَّديدِ يا ذَا اَلْفِعْلِ اَلرَّشيدِ يا ذَا اَلْبَطْشِ اَلشَّديدِ يا ذَا اَلْوَعْدِ وَالْوَعيدِ يا مَنْ هُوَ اَلْوَلِيُّ اَلْحَميدُ يا مَنْ هُوَ فَعّالٌ لِما يُريدُ يا مَنْ هُوَ قَريبٌ غَيْرُ بَعيدٍ يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ شَهيدٌ يا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلاّمٍ لِلْعَبيدِ. (٧٩) يا مَنْ لا شَريكَ لَهُ وَلا وَزيرَ يا مَنْ لا شَبيهَ لَهُ وَلا نَظيرَ يا خالِقَ اَلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ اَلْمُنيرِ يا مُغْنِيَ اَلْبائِسِ اَلْفَقيرِ يا رازِقَ اَلطِّفْلِ اَلصَّغيرِ يا راحِمَ اَلشَّيْخِ اَلْكَبيرِ يا جابِرَ اَلْعَظْمِ اَلْكَسيرِ يا عِصْمَةَ اَلْخائِفِ اَلْمُسْتَجيرِ يا مَنْ هُوَ بِعِبادِهِ خَبيرٌ بَصيرٌ يا مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ. (٨٠) يا ذَا اَلْجُودِ وَالنِّعَمِ يا ذَا اَلْفَضْلِ وَالْكَرَمِ يا خالِقَ اَللَّوْحِ وَالْقَلَمِ يا بارِئَ اَلذَّرِّ وَالنَّسَمِ يا ذَا اَلْبَأْسِ وَالنِّقَمِ يا مُلْهِمَ اَلْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يا كاشِفَ اَلضُّرِّ وَالأَلَمِ يا عالِمَ اَلسِّرِّ وَالْهِمَمِ يا رَبَّ اَلْبَيْتِ وَالْحَرَمِ يا مَنْ خَلَقَ اَلأَشْياءَ مِنَ اَلْعَدَمِ. (٨١) اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يا فاعِلُ

يَا جَاعِلُ يَا قَابِلُ يَا كَامِلُ يَا فَاصِلُ يَا واصِلُ يَا عَادِلُ يَا غَالِبُ يَا طَالِبُ يَا واهِبُ. (٨٢) يَا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ يَا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ يَا مَنْ جَادَ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ قَدَّرَ بِحِكْمَتِهِ يَا مَنْ حَكَمَ بِتَدْبِيرِهِ يَا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ يَا مَنْ تَجَاوَزَ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ دَنَا فِي عُلُوِّهِ يَا مَنْ عَلا فِي دُنُوِّهِ. (٨٣) يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ. (٨٤) يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وَلَداً يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً يَا مَنْ لا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً يَا مَنْ جَعَلَ الْمَلائِكَةَ رُسُلاً يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَاراً يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَراً يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً. (٨٥) اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا بَرُّ يَا حَقُّ يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ يَا صَمَدُ يَا سَرْمَدُ. (٨٦) يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عُرِفَ يَا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ يَا أَجَلَّ مَشْكُورٍ شُكِرَ يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ يَا أَعْلَى مَحْمُودٍ حُمِدَ يَا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ يَا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وُصِفَ يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ يَا أَكْرَمَ مَسْؤُولٍ سُئِلَ يَا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ. (٨٧) يَا حَبِيبَ الْبَاكِينَ يَا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَنِيسَ الذَّاكِرِينَ يَا مَفْزَعَ الْمَلْهُوفِينَ يَا مُنْجِيَ الصَّادِقِينَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ يَا أَعْلَمَ الْعَالِمِينَ يَا إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. (٨٨) يَا مَنْ عَلا فَقَهَرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يَا مَنْ عُصِيَ فَغَفَرَ يَا مَنْ لا تَحْوِيهِ الْفِكَرُ يَا مَنْ لا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ يَا مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ أَثَرٌ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ. (٨٩) اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَافِظُ يَا بَارِئُ يَا ذَارِئُ يَا بَاذِخُ يَا فَارِجُ يَا فَاتِحُ يَا كَاشِفُ يَا ضَامِنُ يَا آمِرُ يَا نَاهِي. (٩٠) يَا مَنْ لا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلاَّ هُوَ يَا مَنْ لا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلاَّ هُوَ يَا مَنْ لا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلاَّ هُوَ يَا مَنْ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلاَّ هُوَ يَا مَنْ لا يُتِمُّ النِّعْمَةَ إِلاَّ هُوَ يَا مَنْ لا يُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إِلاَّ هُوَ يَا مَنْ لا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلاَّ هُوَ يَا مَنْ لا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ إِلاَّ هُوَ يَا مَنْ لا يَبْسُطُ الرِّزْقَ إِلاَّ هُوَ يَا مَنْ لا يُحْيِي الْمَوْتَى إِلاَّ هُوَ. (٩١) يَا مُعِينَ الضُّعَفَاءِ يَا صَاحِبَ الْغُرَبَاءِ

يَا نَاصِرَ الأَوْلِيَاءِ يَا قَاهِرَ الأَعْدَاءِ يَا رَافِعَ السَّمَاءِ يَا أَنِيسَ الأَصْفِيَاءِ يَا حَبِيبَ الأَتْقِيَاءِ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ يَا إِلَهَ الأَغْنِيَاءِ يَا أَكْرَمَ الْكُرَمَاءِ. (٩٢) يَا كَافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَا قَائِماً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ لا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ يَا مَنْ لا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ لا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ يَا مَنْ هُوَ خَبِيرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ. (٩٣) اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُكْرِمُ يَا مُطْعِمُ يَا مُنْعِمُ يَا مُعْطِي يَا مُغْنِي يَا مُقْنِي يَا مُفْنِي يَا مُحْيِي يَا مُرْضِي يَا مُنْجِي. (٩٤) يَا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ يَا إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَصَانِعَهُ يَا بَارِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَهُ يَا قَابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَاسِطَهُ يَا مُبْدِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ يَا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ يَا مُحْيِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُمِيتَهُ يَا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوارِثَهُ. (٩٥) يَا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَمَذْكُورٍ يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ يَا خَيْرَ حَامِدٍ وَمَحْمُودٍ يَا خَيْرَ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ يَا خَيْرَ دَاعٍ وَمَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجَابٍ يَا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَأَنِيسٍ يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيسٍ يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ يَا خَيْرَ حَبِيبٍ وَمَحْبُوبٍ. (٩٦) يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُجِيبٌ يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطَاعَهُ حَبِيبٌ يَا مَنْ هُوَ إِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنِ اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَحِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرَادَهُ عَلِيمٌ. (٩٧) اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَبِّبُ يَا مُرَغِّبُ يَا مُقَلِّبُ يَا مُعَقِّبُ يَا مُرَتِّبُ يَا مُخَوِّفُ يَا مُحَذِّرُ يَا مُذَكِّرُ يَا مُسَخِّرُ يَا مُغَيِّرُ. (٩٨) يَا مَنْ عِلْمُهُ سَابِقٌ يَا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقٌ يَا مَنْ لُطْفُهُ ظَاهِرٌ يَا مَنْ أَمْرُهُ غَالِبٌ يَا مَنْ كِتَابُهُ مُحْكَمٌ يَا مَنْ قَضَاؤُهُ كَائِنٌ يَا مَنْ قُرْآنُهُ مَجِيدٌ يَا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ. (٩٩) يَا مَنْ لا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ يَا مَنْ لا يُلْهِيهِ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ يَا مَنْ لا يُغَلِّطُهُ سُؤَالٌ عَنْ سُؤَالٍ يَا مَنْ لا يَحْجُبُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يَا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ يَا مَنْ هُوَ غَايَةُ مُرَادِ الْمُرِيدِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هِمَمِ الْعَارِفِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلَبِ الطَّالِبِينَ يَا مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي الْعَالَمِينَ. (١٠٠) يَا حَلِيماً لا يَعْجَلُ يَا جَوَاداً لا

يَبْخَلُ يَا صَادِقاً لا يُخْلِفُ يَا وَهَّاباً لا يَمَلُّ يَا قَاهِراً لا يُغْلَبُ يَا عَظِيماً لا يُوصَفُ يَا عَدْلاً لا يَحِيفُ يَا غَنِيّاً لا يَفْتَقِرُ يَا كَبِيراً لا يَصْغُرُ يَا حَافِظاً لا يَغْفُلُ سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ.

دعاء الجوشن الصغير

إِلَهِي كَمْ مِنْ عَدُوٍّ انْتَضَى عَلَيَّ سَيْفَ عَدَاوَتِهِ وَشَحَذَ لِي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ وَأَرْهَفَ لِي شَبَا حَدِّهِ وَدَافَ لِي قَوَاتِلَ سُمُومِهِ وَسَدَّدَ نَحْوِي صَوَائِبَ سِهَامِهِ وَلَمْ تَنَمْ عَنِّي عَيْنُ حِرَاسَتِهِ وَأَضْمَرَ أَنْ يَسُومَنِي الْمَكْرُوهَ وَيُجَرِّعَنِي زُعَافَ مَرَارَتِهِ فَنَظَرْتَ إِلَى ضَعْفِي عَنِ احْتِمَالِ الْفَوَادِحِ وَعَجْزِي عَنِ الانْتِصَارِ مِمَّنْ قَصَدَنِي بِمُحَارَبَتِهِ وَوَحْدَتِي فِي كَثِيرِ مَنْ نَاوَأَنِي وَأَرْصَدَ لِي فِيمَا لَمْ أُعْمِلْ فِيهِ فِكْرِي فِي الإِرْصَادِ لَهُمْ بِمِثْلِهِ فَأَيَّدْتَنِي بِقُوَّتِكَ وَشَدَدْتَ أَزْرِي بِنُصْرَتِكَ وَفَلَلْتَ لِي شَبَا حَدِّهِ وَخَذَلْتَهُ بَعْدَ جَمْعِ عَدِيدِهِ وَحَشْدِهِ وَأَعْلَيْتَ كَعْبِي عَلَيْهِ وَوَجَّهْتَ مَا سَدَّدَ إِلَيَّ مِنْ مَكَائِدِهِ إِلَيْهِ وَرَدَدْتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَشْفِ غَلِيلَهُ وَلَمْ تَبْرُدْ حَزَازَاتُ غَيْظِهِ وَقَدْ عَضَّ عَلَيَّ أَنَامِلَهُ وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْفَقَتْ سَرَايَاهُ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَكَمْ مِنْ بَاغٍ بَغَانِي بِمَكَائِدِهِ وَنَصَبَ لِي أَشْرَاكَ مَصَائِدِهِ وَوَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ رِعَايَتِهِ وَضَبَأَ إِلَيَّ ضَبَأَ السَّبُعِ لِطَرِيدَتِهِ انْتِظَاراً لانْتِهَازِ فُرْصَتِهِ وَهُوَ يُظْهِرُ بَشَاشَةَ الْمَلَقِ وَيَبْسُطُ لِي وَجْهاً غَيْرَ طَلِقٍ فَلَمَّا رَأَيْتَ دَغَلَ سَرِيرَتِهِ وَقُبْحَ مَا انْطَوَى عَلَيْهِ لِشَرِيكِهِ فِي مِلَّتِهِ وَأَصْبَحَ مُجْلِباً إِلَيَّ فِي بَغْيِهِ أَرْكَسْتَهُ لأُمِّ رَأْسِهِ وَأَتَيْتَ بُنْيَانَهُ مِنْ أَسَاسِهِ فَصَرَعْتَهُ فِي زُبْيَتِهِ وَأَرْدَيْتَهُ فِي مَهْوَى حُفْرَتِهِ وَجَعَلْتَ خَدَّهُ طَبَقاً لِتُرَابِ رِجْلِهِ وَشَغَلْتَهُ فِي بَدَنِهِ وَرِزْقِهِ وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرِهِ وَخَنَقْتَهُ بِوَتَرِهِ وَذَكَّيْتَهُ بِمَشَاقِصِهِ وَكَبَبْتَهُ لِمَنْخَرِهِ وَرَدَدْتَ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ وَرَبَقْتَهُ بِنَدَامَتِهِ وَفَتَأْتَهُ بِحَسْرَتِهِ فَاسْتَخْذَأَ وَاسْتَخْذَلَ وَتَضَاءَلَ بَعْدَ نَخْوَتِهِ وَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطَالَتِهِ ذَلِيلاً مَأْسُوراً فِي رِبَقِ حَبَائِلِهِ الَّتِي كَانَ يُؤَمِّلُ أَنْ يَرَانِي فِيهَا يَوْمَ سَطْوَتِهِ وَقَدْ كِدْتُ يَا رَبِّ لَوْلا رَحْمَتُكَ أَنْ يَحُلَّ بِي مَا حَلَّ بِسَاحَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا

رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ.

إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ حاسِدٍ شَرِقَ بِحَسْرَتِهِ وَعَدُوٍّ شَجِيَ بِغَيْظِهِ وَسَلَقَنِي بِحَدِّ لِسانِهِ وَوَخَزَنِي بِمُوقِ عَيْنِهِ وَجَعَلَ عِرْضِي غَرَضاً لِمَرامِيهِ وَقَلَّدَنِي خِلالاً لَمْ تَزَلْ فِيهِ فَنادَيْتُكَ يا رَبِّ مُسْتَجِيراً بِكَ واثِقاً بِسُرْعَةِ إِجابَتِكَ مُتَوَكِّلاً عَلَى ما لَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّفُهُ مِنْ حُسْنِ دِفاعِكَ عالِماً أَنَّهُ لا يُضْطَهَدُ مَنْ أَوى إِلَى ظِلِّ كَنَفِكَ[1] وَلَنْ تَقْرَعَ الْفَوادِحُ مَنْ لَجَأَ إِلَى مَعْقِلِ الاِنْتِصارِ بِكَ فَحَصَّنْتَنِي مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ سَحائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَها وَسَماءِ نِعْمَةٍ أَمْطَرْتَها وَجَداوِلِ كَرامَةٍ أَجْرَيْتَها وَأَعْيُنِ أَحْداثٍ طَمَسْتَها وَناشِئَةِ رَحْمَةٍ نَشَرْتَها وَجُنَّةِ عافِيَةٍ أَلْبَسْتَها وَغَوامِرِ كُرُباتٍ كَشَفْتَها وَأُمُورٍ جارِيَةٍ قَدَّرْتَها لَمْ تُعْجِزْكَ إِذْ طَلَبْتَها وَلَمْ تَمْتَنِعْ مِنْكَ إِذْ أَرَدْتَها فَلَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ إِلٰهِي وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ وَمِنْ كَسْرِ إِمْلاقٍ جَبَرْتَ وَمِنْ مَسْكَنَةٍ فادِحَةٍ حَوَّلْتَ وَمِنْ صَرْعَةٍ مُهْلِكَةٍ أَنْعَشْتَ وَمِنْ مَشَقَّةٍ أَرَحْتَ لا تُسْأَلُ يا سَيِّدِي عَمّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَلا يَنْقُصُكَ ما أَنْفَقْتَ وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ وَاسْتُمِيحَ بابُ فَضْلِكَ فَما أَكْدَيْتَ أَبَيْتَ إِلاّ إِنْعاماً وَامْتِناناً وَإِلاّ تَطَوُّلاً يا رَبِّ وَإِحْساناً وَأَبَيْتُ يا رَبِّ إِلاّ انْتِهاكاً لِحُرُماتِكَ وَاجْتِراءً عَلَى مَعاصِيكَ وَتَعَدِّياً لِحُدُودِكَ وَغَفْلَةً عَنْ وَعِيدِكَ وَطاعَةً لِعَدُوِّي وَعَدُوِّكَ لَمْ يَمْنَعْكَ يا إِلٰهِي وَناصِرِي إِخْلالِي بِالشُّكْرِ عَنْ إِتْمامِ إِحْسانِكَ وَلا حَجَزَنِي ذٰلِكَ عَنِ ارْتِكابِ مَساخِطِكَ. اللّٰهُمَّ وَهٰذا مَقامُ عَبْدٍ ذَلِيلٍ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّوْحِيدِ وَأَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ فِي أَداءِ حَقِّكَ وَشَهِدَ لَكَ بِسُبُوغِ نِعْمَتِكَ عَلَيْهِ وَجَمِيلِ عادَتِكَ عِنْدَهُ وَإِحْسانِكَ إِلَيْهِ فَهَبْ لِي يا إِلٰهِي وَسَيِّدِي

---

(١) في البلد الأمين هنا زيادة: وكفايتك واعتضدَ بولايتك ولن تقرع.

مِنْ فَضْلِكَ مَا أُرِيدُهُ سَبَباً إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَآمَنُ بِهِ مِنْ سَخَطِكَ بِعِزَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى وَالأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي كَرْبِ ٱلْمَوْتِ وَحَشْرَجَةِ ٱلصَّدْرِ وَٱلنَّظَرِ إِلَى مَا تَقْشَعِرُّ مِنْهُ ٱلْجُلُودُ وَتَفْزَعُ لَهُ ٱلْقُلُوبُ وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ سَقِيماً مُوجَعاً مُدْنَفاً فِي أَنِينٍ وَعَوِيلٍ يَتَقَلَّبُ فِي غَمِّهِ وَلا يَجِدُ مَحِيصاً وَلا يُسِيغُ طَعَاماً وَلا يَسْتَعْذِبُ شَرَاباً وَلاَ يَسْتَطِيعُ ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَهُوَ فِي حَسْرَةٍ وَنَدَامَةٍ وَأَنَا فِي صِحَّةٍ مِنَ ٱلْبَدَنِ وَسَلامَةٍ مِنَ ٱلْعَيْشِ كُلُّ ذَلِكَ مِنْكَ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ.

إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ خَائِفاً مَرْعُوباً مُسَهَّداً مُشْفِقاً وَحِيداً وَجِلاً هَارِباً طَرِيداً مُنْحَجِزاً فِي مَضِيقٍ أَوْ مَخْبَأَةٍ مِنَ ٱلْمَخَابِىءِ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ ٱلأَرْضُ بِرُحْبِهَا لا يَجِدُ حِيلَةً وَلا مَنْجىً وَلا مَأْوىً وَلاَ مَهْرَباً وَأَنَا فِي أَمْنٍ وَأَمَانٍ وَطُمَأْنِينَةٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مَغْلُولاً مُكَبَّلاً بِٱلْحَدِيدِ بِأَيْدِي ٱلْعُدَاةِ لا يَرْحَمُونَهُ فَقِيداً مِنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ مُنْقَطِعاً عَنْ إِخْوَانِهِ وَبَلَدِهِ يَتَوَقَّعُ كُلَّ سَاعَةٍ بِأَيِّ قِتْلَةٍ يُقْتَلُ وَبِأَيِّ مُثْلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ ٱلذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ يُقَاسِي ٱلْحَرْبَ وَمُبَاشَرَةَ ٱلْقِتَالِ بِنَفْسِهِ قَدْ غَشِيَتْهُ ٱلأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِٱلسُّيُوفِ وَٱلرِّمَاحِ وَآلَةِ ٱلْحَرْبِ يَتَقَعْقَعُ فِي ٱلْحَدِيدِ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودَهُ لا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلا

يَجِدُ مَهْرَباً قَدْ أُدْنِفَ بِالْجِرَاحَاتِ أَوْ مُتَشَحِّطاً بِدَمِهِ تَحْتَ السَّنَابِكِ وَالأَرْجُلِ يَتَمَنَّى شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ أَوْ نَظْرَةً إِلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَلا يَقْدِرُ عَلَيْهَا وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي ظُلُمَاتِ الْبِحَارِ وَعَوَاصِفِ الرِّيَاحِ وَالأَهْوَالِ وَالأَمْوَاجِ يَتَوَقَّعُ الْغَرَقَ وَالْهَلاكَ لا يَقْدِرُ عَلَى حِيلَةٍ أَوْ مُبْتَلَىً بِصَاعِقَةٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ حَرَقٍ أَوْ شَرَقٍ أَوْ خَسْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ قَذْفٍ وَأَنَا فِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مُسَافِراً شَاخِصاً عَنْ أَهْلِهِ وَوَطَنِهِ وَوَلَدِهِ مُتَحَيِّراً فِي الْمَفَاوِزِ تَائِهاً مَعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالْهَوَامِّ وَحِيداً فَرِيداً لا يَعْرِفُ حِيلَةً وَلا يَهْتَدِي سَبِيلاً أَوْ مُتَأَذِّياً بِبَرْدٍ أَوْ حَرٍّ أَوْ جُوعٍ أَوْ عُرْيٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الشَّدَائِدِ مِمَّا أَنَا مِنْهُ خِلْوٌ وَفِي عَافِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فَقِيراً عَائِلاً عَارِياً مُمْلِقاً مُخْفِقاً مَهْجُوراً خَائِفاً جَائِعاً ظَمْآنَ يَنْتَظِرُ مَنْ يَعُودُ عَلَيْهِ بِفَضْلٍ أَوْ عَبْدٍ وَجِيهٍ هُوَ أَوْجَهُ مِنِّي عِنْدَكَ وَأَشَدُّ عِبَادَةً لَكَ مَغْلُولاً مَقْهُوراً قَدْ حُمِّلَ ثِقْلاً مِنْ تَعَبِ الْعَنَاءِ وَشِدَّةِ الْعُبُودِيَّةِ وَكُلْفَةِ الرِّقِّ وَثِقْلِ الضَّرِيبَةِ أَوْ مُبْتَلَىً بِبَلاءٍ شَدِيدٍ لا قِبَلَ لَهُ بِهِ إِلاَّ بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَأَنَا الْمَخْدُومُ الْمُنَعَّمُ الْمُعَافَى الْمُكَرَّمُ فِي عَافِيَةٍ مِمَّا هُوَ فِيهِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى محمد وَآلِ محمد وَاجْعَلْنِي لأَنْعُمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ إلهي وَمَوْلايَ وَسَيِّدِي وكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ شَرِيداً طَرِيداً حَيْران مُتَحَيِّراً جَائِعاً خَائِفاً خَاسِراً في الصَّحَارِي والبَرَارِي أَحْرَقَهُ الحَرُّ وَالْبَرْدُ وَهُوَ في ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَضَنْكٍ مِنَ الْحَيَاةِ وَذُلٍّ مِنَ الْمُقام يَنْظُرُ إلى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَقْدِرُ لها عَلى ضَرٍّ وَلا نَفْعٍ وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذلِكَ كلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إله إلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَالِكَ الرَّاحِمِينَ.

مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ عَلِيلاً مَرِيضاً سَقِيماً مُدْنَفاً عَلَى فُرُشِ الْعِلَّةِ وَفِي لِبَاسِهَا يَتَقَلَّبُ يَمِيناً وَشِمَالاً لا يَعْرِفُ شَيْئاً مِنْ لَذَّةِ الطَّعَامِ وَلا مِنْ لَذَّةِ الشَّرَابِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً وَلا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَقَدْ دَنَا يَوْمُهُ مِنْ حَتْفِهِ وَأَحْدَقَ بِهِ مَلَكُ الْمَوْتِ فِي أَعْوَانِهِ يُعَالِجُ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَحِيَاضَهُ تَدُورُ عَيْنَاهُ يَمِيناً وَشِمَالاً يَنْظُرُ إِلَى أَحِبَّائِهِ وَأَوِدَّائِهِ وَأَخِلاَّئِهِ قَدْ مُنِعَ مِنَ الْكَلامِ وَحُجِبَ عَنِ الْخِطَابِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي مَضَائِقِ الْحُبُوسِ وَالسُّجُونِ وَكَرْبِهَا وَذُلِّهَا وَحَدِيدِهَا تَتَدَاوَلُهُ أَعْوَانُهَا وَزَبَانِيَتُهَا فَلا يَدْرِي أَيَّ حَالٍ يُفْعَلُ بِهِ وَأَيَّ مُثْلَةٍ يُمَثَّلُ بِهِ فَهُوَ فِي ضُرٍّ مِنَ الْعَيْشِ وَضَنْكٍ مِنَ الْحَيَاةِ يَنْظُرُ إِلَى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَأَنَا خِلْوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَنَاةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعَابِدِينَ وَلِنَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسَى وَأَصْبَحَ قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَحْدَقَ بِهِ

اَلْبَلاءُ وَفارَقَ أَوِدّاءَهُ وَأَحِبّاءَهُ وَأَخِلّاءَهُ وَأَمْسى أَسِيراً حَقِيراً ذَلِيلاً فِي أَيْدِي الْكُفّارِ وَالأَعْداءِ يَتَداوَلُونَهُ يَميناً وَشِمالاً قَدْ حُصِرَ فِي الْمَطامِيرِ وَثُقِّلَ بِالْحَدِيدِ لا يَرى شَيْئاً مِنْ ضِياءِ الدُّنْيا وَلا مِنْ رَوْحِها يَنْظُرُ إِلى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَأَنا خِلْوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعابِدِينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا مالِكَ الرّاحِمِينَ وَمَوْلايَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسى وَأَصْبَحَ قَدِ اشْتاقَ إِلى الدُّنْيا لِلرَّغْبَةِ فِيها إِلى أَنْ خاطَرَ بِنَفْسِهِ وَمالِهِ حِرْصاً مِنْهُ عَلَيها قَدْ رَكِبَ الْفُلْكَ وَكُسِرَتْ بِهِ وَهُوَ فِي آفاقِ الْبِحارِ وَظُلَمِها يَنْظُرُ إِلى نَفْسِهِ حَسْرَةً لا يَقْدِرُ لَها على ضَرٍّ وَلا نَفْعٍ وَأَنا خِلْوٌ مِنْ ذَلِكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ على مُحمدٍ وَآلِ مُحمدٍ وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْعابِدِينَ وَلِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا مالِكَ الرّاحِمِينَ مَوْلايَ وَسَيِّدِي وَكَمْ مِنْ عَبْدٍ أَمْسى وَأَصْبَحَ قَدِ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ الْقَضاءُ وَأَحْدَقَ بِهِ الْبَلاءُ وَالكُفّارُ وَالأَعْداءُ وَأَخَذَتْهُ الرِّماحُ وَالسُّيُوفُ وَالسِّهامُ وَجُدِّلَ صَرِيعاً وَقَدْ شَرِبَتِ الأَرْضُ مِنْ دَمِهِ وَأَكَلَتِ السِّباعُ وَالطُّيُورُ مِنْ لَحمِهِ وَأَنا خِلْوٌ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ لا بِاسْتِحْقاقٍ مني يا لا إله إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ وَذِي أَناةٍ لا يَعْجَلُ صَلِّ عَلى محمدٍ وَآلِ مُحمدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمائِكَ مِنَ الشّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذّاكِرِينَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا مالِكَ الرّاحِمِينَ وَعِزَّتِكَ يا كَرِيمُ لأَطْلُبَنَّ مِمّا لَدَيْكَ وَلأُلِحَّنَّ عَلَيْكَ وَلأَلِجَنَّ إِلَيْكَ وَلأَمُدَّنَّ يَدِي نَحْوَكَ مَعَ جُرْمِها إِلَيْكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ يا رَبِّ وَبِمَنْ أَلُوذُ لا أَحَدَ لِي إِلاَّ أَنْتَ أَفَتَرُدُّنِي وَأَنْتَ مُعَوَّلِي وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّماءِ فَاسْتَقَلَّتْ وَعَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَعَلَى الْجِبالِ فَرَسَتْ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَعَلَى النَّهارِ فَاسْتَنارَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوائِجِي كُلَّها وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّها صَغِيرَها وَكَبِيرَها وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ ما تُبَلِّغُنِي بِهِ شَرَفَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ مَوْلايَ بِكَ اسْتَعَنْتُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي وَبِكَ اسْتَجَرْتُ فَأَجِرْنِي وَأَغْنِنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ طَاعَةِ عِبَادِكَ وَبِمَسْأَلَتِكَ عَنْ مَسْأَلَةِ خَلْقِكَ وَانْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ الْفَقْرِ إِلَى عِزِّ الْغِنَى وَمِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ فَقَدْ فَضَّلْتَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ جُوداً مِنْكَ وَكَرَماً لا بِاسْتِحْقَاقٍ مِنِّي إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي لِنَعْمَائِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلآلائِكَ مِنَ الذَّاكِرِينَ.

دعاء الحجب

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا مَنِ احْتَجَبَ بِشُعاعِ نُورِهِ عَنْ نَوَاظِرِ خَلْقِهِ يَا مَنْ تَسَرْبَلَ بِالجَلاَلِ وَالعَظَمَةِ وَاشْتَهَرَ بِالتَّجَبُّرِ في قُدْسِهِ يَا مَنْ تَعَالَى بِالجَلاَلِ وَالكِبْرِياءِ في تَفَرُّدِ مَجْدِهِ يَا مَنِ انْقادَتْ لَهُ الأُمُورُ بِأَزِمَّتِها طَوْعاً لأَمْرِهِ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرَضُونَ مُجِيباتٍ لِدَعْوَتِهِ يَا مَنْ زَيَّنَ السَّماءَ بِالنُّجُومِ الطَّالِعَةِ وَجَعَلَها هَادِيَةً لِخَلْقِهِ يَا مَنْ أَنارَ القَمَرَ المُنِيرَ في سَوَادِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ أَنارَ الشَّمْسَ المنِيرَةَ وَجَعَلَها مَعَاشاً لِخَلْقِهِ وَجَعَلَها مُفَرِّقَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ بِعَظَمَتِهِ يَا مَنِ اسْتَوجَبَ الشُّكْرَ بِنَشْرِ سَحَائِبِ نِعَمِهِ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ في كِتَابِكَ أَوْ أَثْبَتَّهُ في قُلُوبِ الصَّافِّينَ الحَافِّينَ حَوْلَ عَرْشِكَ فَتَراجَعَتِ القُلُوبُ إِلى الصُّدُورِ عَنِ البَيَانِ بِإِخْلاَصِ الوَحْدَانِيَّةِ وَتَحْقِيقِ الفَرْدَانِيَّةِ مُقِرَّةً بِالعُبُودِيَّةِ وَأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِالأَسْمَاءِ الَّتي تَجَلَّيْتَ بِها لِلكَلِيمِ عَلى الجَبَلِ العَظِيمِ فَلَمَّا بَدا شُعاعُ نُورِ الحُجُبِ مِنْ بَهاءِ العَظَمَةِ خَرَّتِ الجِبالُ مُتَدَكْدِكَةً لِعَظَمَتِكَ وَجَلالِكَ وَهَيْبَتِكَ وَخَوْفاً مِنْ سَطْوَتِكَ رَاهِبَةً مِنْكَ فَلا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ فَلا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ فَلا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذي فَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ عَظِيمِ جُفُونِ عُيُونِ النَّاظِرِينَ الَّذي بِهِ تُدَبِّرُ حِكْمَتَكَ وَشَوَاهِدَ حُجَجِ أَنْبِيَائِكَ يَعْرِفُونَكَ بِفِطَنِ القُلُوبِ وَأَنْتَ في غَوَامِضِ مُسَرَّاتِ سَرِيرَاتِ الغُيُوبِ أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ ذَلِكَ الاسْمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي وَأَهْلِ

حُزانَتِي وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ جَمِيعَ الآفاتِ وَالْعاهاتِ وَالْبَلِيّاتِ وَالأَعْراضِ وَالأَمْراضِ وَالْخَطايا وَالذُّنُوبِ وَالشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالْكُفْرِ وَالشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَالضَّلالَةِ وَالْجَهْلِ وَالْمَقْتِ وَالْغَضَبِ وَالْعُسْرِ وَالضِّيقِ وَفَسادَ الضَّمِيرِ وَحُلولَ النِّقْمَةِ وَشَماتَةَ الأَعْداءِ وَغَلَبَةَ الرِّجالِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ لَطِيفٌ لِما تَشاءُ.

دعاء التوبة

لزين العابدين عليه السلام وهو من أدعية الصحيفة ويناسب قراءته في ليالي القدر التي يلزم على الإنسان فيها أن يتوب من ذنوبه ويطلب حوائجه من ربه لما ورد أنه يقدّر فيها كل ما سيكون في السنة وهو: **اللَّهُمَّ يا مَنْ لا يَصِفُهُ نَعْتُ الْواصِفِينَ وَيا مَنْ لا يُجاوِزُهُ رَجاءُ الرّاجِينَ وَيا مَنْ لا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ وَيا مَنْ هُوَ مُنْتَهى خَوْفِ الْعابِدِينَ وَيا مَنْ هُوَ غايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ هذا مَقامُ مَنْ تَداوَلَتْهُ أَيْدِي الذُّنُوبِ وَقادَتْهُ أَزِمَّةُ الْخَطايا وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطانُ فَقَصَّرَ عَمّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطاً وَتَعاطى ما نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيراً كَالْجاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ أَوْ كَالْمُنْكِرِ فَضْلَ إِحْسانِكَ إِلَيْهِ حَتّى إِذا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدى وَتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحائِبُ الْعَمى أَحْصى ما ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ وَفَكَّرَ فِيما خالَفَ بِهِ رَبَّهُ فَرَأى كَبِيرَ عِصْيانِهِ كَبِيراً وَجَلِيلَ مُخالَفَتِهِ جَلِيلاً فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلاً لَكَ مُسْتَحْيِياً مِنْكَ وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ فَأَمَّكَ بِطَمَعِهِ يَقِيناً وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلاصاً قَدْ خَلا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرَكَ وَأَفْرَخَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِواكَ فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً وَغَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الأَرْضِ مُتَخَشِّعاً وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلاً وَأَبَثَّكَ مِنْ سِرِّهِ ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعاً وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ ما أَنْتَ أَحْصى لَها خُشُوعاً وَاسْتَغاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمِ ما وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ وَقَبِيحِ ما فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ مِنْ ذُنُوبٍ أَدْبَرَتْ لَذّاتُها فَذَهَبَتْ وَأَقامَتْ تَبِعاتُها فَلَزِمَتْ لا يُنْكِرُ يا إِلهِي عَدْلَكَ إِنْ عاقَبْتَهُ وَلا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ لأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لا يَتَعاظَمُهُ غُفْرانُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ فَها أَنا ذا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعاً لأَمْرِكَ فِيما أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعاءِ مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ فِيما وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الإِجابَةِ إِذْ تَقُولُ ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْقَنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَما لَقِيتُكَ**

بِإِقْرَارِي وَٱرْفَعْنِي عَنْ مَصَارِعِ ٱلذُّنُوبِ كَمَا وَضَعْتُ لَكَ نَفْسِي وَٱسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَمَا تَأَنَّيْتَنِي عَنِ ٱلانْتِقَامِ مِنِّي ٱللَّهُمَّ وَثَبِّتْ فِي طَاعَتِكَ نِيَّتِي وَأَحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ بَصِيرَتِي وَوَفِّقْنِي مِنَ ٱلأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ ٱلْخَطَايَا عَنِّي وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كَبَائِرِ ذُنُوبِي وَصَغَائِرِهَا وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا وَسَوَالِفِ زَلاَّتِي وَحَوَادِثِهَا تَوْبَةَ مَنْ لا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ وَلا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ وَقَدْ قُلْتَ يَا إِلَهِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ وَتَعْفُو عَنِ ٱلسَّيِّئَاتِ وَتُحِبُّ ٱلتَّوَّابِينَ فَٱقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتَ وَٱعْفُ عَنْ سَيِّئَاتِي كَمَا ضَمِنْتَ وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَمَا شَرَطْتَ وَلَكَ يَا رَبِّ شَرْطِي أَنْ لا أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ وَضَمَانِي أَنْ لاَ أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ وَعَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ فَٱغْفِرْ لِي مَا عَلِمْتَ وَٱصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَى مَا أَحْبَبْتَ ٱللَّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ وَتَبِعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ ٱلَّتِي لا تَنَامُ وَعِلْمِكَ ٱلَّذِي لا يَنْسَى فَعَوِّضْ مِنْهَا أَهْلَهَا وَٱحْطُطْ عَنِّي وِزْرَهَا وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقْلَهَا وَٱعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أُقَارِفَ مِثْلَهَا ٱللَّهُمَّ وَإِنَّهُ لا وَفَاءَ لِي بِٱلتَّوْبَةِ إِلاَّ بِعِصْمَتِكَ وَلا ٱسْتِمْسَاكَ بِي عَنِ ٱلْخَطَايَا إِلاَّ عَنْ قُوَّتِكَ فَقَوِّنِي بِقُوَّةٍ كَافِيَةٍ وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةٍ مَانِعَةٍ ٱللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ تَابَ إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ نَاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ وَعَائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وَخَطِيئَتِهِ فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ فَٱجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ لا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى تَوْبَةٍ تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ وَٱلسَّلامَةِ فِيمَا بَقِيَ.

ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي وَأَسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلِي فَٱضْمُمْنِي إِلَى كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً وَٱسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلاً ٱللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ أَوْ أَزَالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي وَلَحَظَاتِ عَيْنِي وَحِكَايَاتِ لِسَانِي تَوْبَةً تَسْلَمُ بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ تَبِعَاتِكَ وَتَأْمَنُ مِمَّا يَخَافُ ٱلْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطَوَاتِكَ ٱللَّهُمَّ فَٱرْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ وَٱضْطِرَابَ أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ فَقَدْ أَقَامَتْنِي يَا رَبِّ ذُنُوبِي مَقَامَ ٱلْخِزْيِ بِفِنَائِكَ فَإِنْ سَكَتُّ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ ٱلشَّفَاعَةِ ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَشَفِّعْ فِي خَطَايَايَ كَرَمَكَ

وَعُدْ عَلَى سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ وَلا تَجْزِنِي جَزَائِي مِنْ عُقُوبَتِكَ وَابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَافْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ أَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَنَعَشَهُ اللَّهُمَّ لا خَفِيرَ لِي مِنْكَ فَلْيَخْفِرْنِي عِزُّكَ وَلا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ وَقَدْ أَوْجَلَتْنِي خَطَايَايَ فَلْيُؤْمِنِّي عَفْوُكَ فَمَا كُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنِّي بِسُوءِ أَثَرِي وَلا نِسْيَانٍ لِمَا سَبَقَ لِي مِنْ ذَمِيمِ فِعْلِي لَكِنْ لِتَسْمَعَ سَمَاؤُكَ وَمَنْ فِيهَا وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَا مَا أَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي لِسُوءِ مَوْقِفِي أَوْ تُدْرِكُهُ الرِّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حَالِي فَيَنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعَائِي أَوْ شَفَاعَةٍ أَوْكَدُ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي تَكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ وَفَوْزِي بِرِضَاكَ اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ فَأَنَا أَنْدَمُ النَّادِمِينَ وَإِنْ يَكُنِ التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِنَابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُنِيبِينَ وَإِنْ يَكُنِ الاسْتِغْفَارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ اللَّهُمَّ فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ وَحَثَثْتَ عَلَى الدُّعَاءِ وَوَعَدْتَ الإِجَابَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَلا تُرْجِعْنِي مَرْجِعَ الْخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ وَالرَّحِيمُ لِلْخَاطِئِينَ الْمُنِيبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ الْفَاقَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

دعاء مكارم الأخلاق

لزين العابدين عليه السلام وهو من أدعية الصحيفة ويناسب قراءته في ليالي القدر التي ورد أنها تقدر فيها الأعمار والأرزاق وجميع ما يكون في تلك السنة وهو:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الإِيمَانِ وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ وَانْتَهِ بِنِيَّتِي إِلَى أَحْسَنِ النِّيَّاتِ وَبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الأَعْمَالِ اللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتِي وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي الاهْتِمَامُ بِهِ وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي غَداً عَنْهُ وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَأَغْنِنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَلا تَفْتِنِّي بِالْبَطَرِ وَأَعِزَّنِي وَلا تَبْتَلِيَنِّي بِالْكِبْرِ

وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ وَأَجْرِ لِلنَّاسِ عَلَى يَدَيَّ الْخَيْرَ وَلا تَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ وَهَبْ لِي مَعَالِيَ الأَخْلاقِ وَاعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلاَّ حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا وَلا تُحْدِثْ لِي عِزّاً ظَاهِراً إِلاَّ أَحْدَثْتَ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَتِّعْنِي بِهُدىً صَالِحٍ لا أَسْتَبْدِلُ بِهِ وَطَرِيقَةِ حَقٍّ لا أَزِيغُ عَنْهَا وَنِيَّةِ رُشْدٍ لا أَشُكُّ فِيهَا وَعَمِّرْنِي مَا كَانَ عُمْرِي بِذْلَةً فِي طَاعَتِكَ فَإِذَا كَانَ عُمْرِي مَرْتَعاً لِلشَّيْطَانِ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ إِلَيَّ أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ لا تَدَعْ خَصْلَةً تُعَابُ مِنِّي إِلاَّ أَصْلَحْتَهَا وَلا عَائِبَةً أُوَنَّبُ بِهَا إِلاَّ حَسَّنْتَهَا وَلا أُكْرُومَةً فِيَّ نَاقِصَةً إِلاَّ أَتْمَمْتَهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْدِلْنِي مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَآنِ الْمَحَبَّةَ وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ وَمِنْ ظِنَّةِ أَهْلِ الصَّلاحِ الثِّقَةَ وَمِنْ عَدَاوَةِ الأَدْنَيْنَ الْوِلايَةَ وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الأَرْحَامِ الْمَبَرَّةَ وَمِنْ خِذْلانِ الأَقْرَبِينَ النُّصْرَةَ وَمِنْ حُبِّ الْمُدَارِينَ تَصْحِيحَ الْمِقَةِ وَمِنْ رَدِّ الْمُلابِسِينَ كَرَمَ الْعِشْرَةِ وَمِنْ مَرَارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حَلاوَةَ الأَمَنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي يَداً عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَلِسَاناً عَلَى مَنْ خَاصَمَنِي وَظَفَراً بِمَنْ عَانَدَنِي وَهَبْ لِي مَكْراً عَلَى مَنْ كَايَدَنِي وَقُدْرَةً عَلَى مَنِ اضْطَهَدَنِي وَتَكْذِيباً لِمَنْ قَصَبَنِي وَسَلامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي وَوَفِّقْنِي لِطَاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي وَمُتَابَعَةِ مَنْ أَرْشَدَنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَدِّدْنِي لأَنْ أُعَارِضَ مَنْ غَشَّنِي بِالنُّصْحِ وَأَجْزِيَ مَنْ هَجَرَنِي بِالْبِرِّ وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَذْلِ وَأُكَافِيءَ مَنْ قَطَعَنِي بِالصِّلَةِ وَأُخَالِفَ مَنِ اغْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ وَأُغْضِيَ عَنِ السَّيِّئَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَلِّنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ وَأَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ فِي بَسْطِ الْعَدْلِ وَكَظْمِ الْغَيْظِ وَإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ وَضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ وَإِصْلاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ وَسَتْرِ الْعَائِبَةِ وَلِينِ الْعَرِيكَةِ وَخَفْضِ الْجَنَاحِ وَحُسْنِ السِّيرَةِ وَسُكُونِ الرِّيحِ وَطِيبِ الْمُخَالَقَةِ وَالسَّبْقِ إِلَى الْفَضِيلَةِ وَإِيثَارِ التَّفَضُّلِ وَتَرْكِ التَّعْيِيرِ وَالإِفْضَالِ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ وَاسْتِقْلالِ الْخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي وَأَكْمِلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ وَلُزُومِ الْجَمَاعَةِ

وَرَفْضِ أَهْلِ الْبِدَعِ وَمُسْتَعْمِلِي الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا كَبِرْتُ وَأَقْوَى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا نَصِبْتُ وَلا تَبْتَلِيَنِّي بِالْكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ وَلا الْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ وَلا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلافِ مَحَبَّتِكَ وَلا مُجَامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ وَلا مُفَارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَصُولُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمَسْكَنَةِ وَلا تَفْتِنِّي بِالاسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إِذَا اضْطُرِرْتُ وَلا بِالْخُضُوعِ لِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ وَلا بِالتَّضَرُّعِ إِلَى مَنْ دُونَكَ إِذَا رَهِبْتُ فَأَسْتَحِقَّ بِذَلِكَ خِذْلانَكَ وَمَنْعَكَ وَإِعْرَاضَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي رُوعِي مِنَ التَّمَنِّي وَالتَّظَنِّي وَالْحَسَدِ ذِكْراً لِعَظَمَتِكَ وَتَفَكُّراً فِي قُدْرَتِكَ وَتَدْبِيراً عَلَى عَدُوِّكَ وَمَا أَجْرَى عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ أَوْ هُجْرٍ أَوْ شَتْمِ عِرْضٍ أَوْ شَهَادَةِ بَاطِلٍ أَوِ اغْتِيَابِ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نُطْقاً بِالْحَمْدِ لَكَ وَإِغْرَاقاً فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَذَهَاباً فِي تَمْجِيدِكَ وَشُكْراً لِنِعْمَتِكَ وَاعْتِرَافاً بِإِحْسَانِكَ وَإِحْصَاءً لِمِنَنِكَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا أُظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّي وَلا أَظْلِمَنَّ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنِّي وَلا أَضِلَّنَّ وَقَدْ أَمْكَنَتْكَ هِدَايَتِي وَلا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُسْعِي وَلا أَطْغَيَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُجْدِي.

اَللَّهُمَّ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَفَدْتُ وَإِلَى عَفْوِكَ قَصَدْتُ وَإِلَى تَجَاوُزِكَ اشْتَقْتُ وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ وَلا فِي عَمَلِي مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ وَمَا لِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي إِلاَّ فَضْلُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ اَللَّهُمَّ وَأَنْطِقْنِي بِالْهُدَى وَأَلْهِمْنِي التَّقْوَى وَوَفِّقْنِي لِلَّتِي هِيَ أَزْكَى وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَى اَللَّهُمَّ اسْلُكْ بِيَ الطَّرِيقَةَ الْمُثْلَى وَاجْعَلْنِي عَلَى مِلَّتِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتِّعْنِي بِالاقْتِصَادِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ وَمِنْ أَدِلَّةِ الرَّشَادِ وَمِنْ صَالِحِي الْعِبَادِ وَارْزُقْنِي فَوْزَ الْمَعَادِ وَسَلامَةَ الْمِرْصَادِ اَللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخَلِّصُهَا وَأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا يُصْلِحُهَا فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمَهَا اَللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حَزِنْتُ وَأَنْتَ مُنْتَجَعِي إِنْ حُرِمْتُ وَبِكَ اسْتِغَاثَتِي إِنْ كَرِثْتُ وَعِنْدَكَ مِمَّا فَاتَ خَلَفٌ وَلِمَا فَسَدَ صَلاحٌ وَفِيمَا أَنْكَرْتَ تَغْيِيرٌ فَامْنُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلاءِ بِالْعَافِيَةِ وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ وَقَبْلَ الضَّلالِ بِالرَّشَادِ وَاكْفِنِي

مَؤُونَةَ مَعَرَّةِ ٱلْعِبَادِ وَهَبْ لِي أَمْنَ يَوْمِ ٱلْمَعَادِ وَٱمْنَحْنِي حُسْنَ ٱلإرْشَادِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱدْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ وَٱغْذُنِي بِنِعْمَتِكَ وَأَصْلِحْنِي بِكَرَمِكَ وَدَاوِنِي بِصُنْعِكَ وَأَظِلَّنِي فِي ذَرَاكَ وَجَلِّلْنِي رِضَاكَ وَوَفِّقْنِي إِذَا ٱشْتَكَلَتْ عَلَيَّ ٱلأُمُورُ لأَهْدَاهَا وَإِذَا تَشَابَهَتِ ٱلأَعْمَالُ لأَزْكَاهَا وَإِذَا تَنَاقَضَتِ ٱلْمِلَلُ لأَرْضَاهَا اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوِّجْنِي بِٱلْكِفَايَةِ وَسُمْنِي حُسْنَ ٱلْوِلايَةِ وَهَبْ لِي صِدْقَ ٱلْهِدَايَةِ وَلا تَفْتِنِّي بِٱلسَّعَةِ وَٱمْنَحْنِي حُسْنَ ٱلدَّعَةِ وَلا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدّاً كَدّاً وَلا تَرُدَّ دُعَائِي عَلَيَّ رَدّاً فَإِنِّي لا أَجْعَلُ لَكَ ضِدّاً وَلا أَدْعُو مَعَكَ نِدّاً اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱمْنَعْنِي مِنَ ٱلسَّرَفِ وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ ٱلتَّلَفِ وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِٱلْبَرَكَةِ فِيهِ وَأَصِبْ بِي سَبِيلَ ٱلْهِدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا أُنْفِقُ مِنْهُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱكْفِنِي مَؤُونَةَ ٱلاكْتِسَابِ وَٱرْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ ٱحْتِسَابٍ فَلا أَشْتَغِلَ عَنْ عِبَادَتِكَ بِٱلطَّلَبِ وَلا أَحْتَمِلَ إِصْرَ تَبِعَاتِ ٱلْمَكْسَبِ اَللَّهُمَّ فَأَطْلِبْنِي بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُبُ وَأَجِرْنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَرْهَبُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهِي بِٱلْيَسَارِ وَلا تَبْتَذِلْ جَاهِي بِٱلإِقْتَارِ فَأَسْتَرْزِقَ أَهْلَ رِزْقِكَ وَأَسْتَعْطِيَ شِرَارَ خَلْقِكَ فَأَفْتَتِنَ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي وَأُبْتَلَى بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُّ ٱلإِعْطَاءِ وَٱلْمَنْعِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱرْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادَةٍ وَفَرَاغاً فِي زَهَادَةٍ وَعِلْماً فِي ٱسْتِعْمَالٍ وَوَرَعاً فِي إِجْمَالٍ اَللَّهُمَّ ٱخْتِمْ بِعَفْوِكَ أَجَلِي وَحَقِّقْ فِي رَجَاءِ رَحْمَتِكَ أَمَلِي وَسَهِّلْ إِلَى بُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلِي وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي عَمَلِي اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَنَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ ٱلْغَفْلَةِ وَٱسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ ٱلْمُهْلَةِ وَٱنْهَجْ لِي إِلَى مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً سَهْلَةً وَأَكْمِلْ لِي بِهَا خَيْرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ وَأَنْتَ مُصَلٍّ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ وَآتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ ٱلنَّارِ.

الباب التاسع

في ذكر صلوات مخصوصة

صلاة أول الشهر

عن الجواد عليه السلام: إذا دخل شهر جديد فصلِّ في أول يوم منه ركعتين بالحمد في الأولى مرة والتوحيد ثلاثين مرة، وفي الثانية بالحمد مرة والقدر ثلاثين مرة، وتصدق بما تيسر ويجوز فعلها في تمام اليوم وليس لها وقت معين. وذكر بعض العلماء استحباب قراءة هذه الآيات بعدها:

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحمَنِ ٱلرَّحِيمِ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إلاَّ عَلى ٱللهِ رِزْقُها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَودَعَها كلٌّ في كِتَابٍ مُبِينٍ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحمَنِ ٱلرَّحِيمِ وَإنْ يَمْسَسْكَ ٱللهُ بِضُرٍّ فَلا كاشِفَ لَهُ إلاَّ هُوَ وإنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ ٱلغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحمَنِ ٱلرَّحِيمِ سَيَجْعَلُ ٱللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً مَا شَاءَ ٱللهُ لا قُوَّةَ إلاَّ بِٱللهِ حَسْبُنَا ٱللهُ وَنِعْمَ ٱلوَكِيلُ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إلى ٱللهِ إنَّ ٱللهَ بَصِيرٌ بِٱلعِبَادِ لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ رَبِّ إنِّي لِما أَنْزَلْتَ إلَيَّ مِنْ خَيرٍ فَقِيرٌ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وأَنْتَ خَيرُ ٱلوَارِثِينَ.

صلاة كل عام

عن الشيخ مساعد في كتابه بيدر الفلاح أنه يصلي ركعتين بما شاء أول يوم من المحرم فإذا سلّم قال: ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلأَبَدِيُّ ٱلقَدِيمُ ٱلغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ فَأَسْأَلُكَ ٱلعِصْمَةَ فِيها مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ وَٱلعَوْنَ عَلى هَذِهِ ٱلنَّفْسِ ٱلأَمَّارَةِ بِٱلسُّوءِ

وَٱلاشْتِغَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ يَا ذَا ٱلجَلاَلِ وَٱلإِكرَامِ وَٱلفَضْلِ وَٱلإِنْعَامِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ثلاثاً.

صلاة قضاء الحاجات وكشف المهمات

تختسل وتصلي ركعتين كصلاة الصبح تهديهما إلى رسول الله ﷺ فإذا فرغت تقول: ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلسَّلامُ وَمِنْكَ ٱلسَّلامُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ ٱلسَّلامُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي ٱلسَّلامَ وَبَلِّغْ أَرْوَاحَ ٱلأَئِمَّةِ ٱلصَّالِحِينَ سَلامِي وَٱرْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ ٱلسَّلامَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱللَّهُمَّ إِنَّ هَاتَيْنِ ٱلرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَثِبْنِي عَلَيْهِمَا مَا أَمَّلْتُ وَرَجَوْتُ فِيكَ وَفِي رَسُولِكَ يَا وَلِيَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ. ثم تسجد وتقول: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيّاً لاَ يَمُوتُ يَا حَيُّ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ أربعين مرة. ثم تضع خدك الأيمن وتقولها أربعين مرّة، ثم تضع خدك الأيسر وتقولها أربعين مرّة، ثم ترفع رأسك وتمدّ يديك وتقولها أربعين مرّة، ثم تردّ يديك إلى رقبتك وتلوذ بسبابتك وتقولها أربعين مرّة، ثم قل: يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ أَشْكُو إِلَى ٱللَّهِ وَإِلَيْكَ وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ٱلرَّاشِدِينَ حَاجَتِي وَبِكَ أَتَوَجَّهُ إِلَى ٱللَّهِ فِي حَاجَتِي. ثم تسجد وتقول: يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ (حتى ينقطع نفسك) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفعَل بِي كذا وكذا، فلا يبرح حتى تقضى حاجته.

صلاة الأعرابي

عشر ركعات، روى زيد بن ثابت أن متمم بن نويرة اليربوعي أخا مالك أتى إلى النبي ﷺ وقال: بأبي أنت وأمي إنا نكون في البادية بعيداً عن المدينة ولا نقدر أن نأتيك في كل جمعة فدلني على عمل فيه فضل صلاة الجمعة إذا مضيت إلى أهلي أخبرهم به، فقال ﷺ: إذا كان عند ارتفاع النهار تصلي ركعتين الأولى بالحمد مرة والفلق سبعاً والثانية بالحمد مرة والناس سبعاً ثم تسلم وتقرأ آية الكرسي سبعاً ثم تصلي ثمان ركعات كل أربع بتسليمة، تقرأ كل ركعة الحمد مرة والنصر مرة والتوحيد

خمساً وعشرين مرة ثم تقول: **سُبْحَانَ ٱللهِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ لا حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ** فوالذي اصطفاني بالنبوة ما من مؤمن ولا مؤمنة يصلي هذه الصلاة يوم الجمعة كما أقول إلاّ وأنا ضامن له الجنة ولا يقوم من مقامه حتى يغفر له ولأبويه ذنوبهم.

صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام

وتسمى صلاة التسبيح وصلاة الحبوة لأن رسول الله صلى الله عليه وآله حباه بها، وفضلها عظيم وثوابها كثير. وقال الصادق عليه السلام للمفضل: إذا كانت لك حاجة مهمة إلى الله فصلِّ هذه الصلاة وادعُ بهذا الدعاء وسلْ حاجتك تقضَ إن شاء الله تعالى، وهي أربع ركعات بتسليمتين يقرأ في كل منها الحمد وسورة ثم يقول: **سُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلا إِلَهَ إلاَّ ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ** خمس عشرة مرة ثم يقولها في ركوعه ورفعه وسجوديه ورفعيه عشراً عشراً ففي كل ركعة خمس وسبعون مرة والمجموع ثلاثمائة والأحوط عدم الاكتفاء بها عن ذكر الركوع والسجود فيأتي به قبلها أو بعدها ويجوز فعلها في كل من اليوم والليلة سفراً وحضراً وأفضلها يوم الجمعة حين ارتفاع الشمس وتتأكد ليلة النصف من شعبان وما يتعين فيها سورة والأفضل قراءة الزلزلة في الركعة الأولى والعاديات في الثانية وإذا جاء نصر الله في الثالثة والتوحيد في الرابعة، ويجوز تأخير التسبيحات إلى ما بعدها مع الاستعجال، ولو سها عن بعضها أو كلها في محل أتى بها في المحل الآخر مضافاً إلى وظيفته، فإن ذكر بعد الصلاة قضاها بعدها ويجوز تأخير الركعتين الأخيرتين إن عرضت له حاجة حتى يقضيها ويجوز احتسابها من نوافل الليل والنهار ويستحب القنوت فيها مخيراً بين كونه قبل الركوع كالمتعارف وبين جعله في الثانية قبل الركوع وفي الرابعة بعده، ويستحب أن يقول في السجدة الثانية من الركعة الرابعة بعد التسبيحات: **يَا مَنْ لَبِسَ ٱلْعِزَّ وَٱلْوَقَارَ يَا مَنْ تَعَطَّفَ بِٱلْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ يَا مَنْ لا يَنْبَغِي ٱلتَّسْبِيحُ إلاَّ لَهُ يَا مَنْ أَحْصَى كلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا ذَا ٱلنِّعْمَةِ وَٱلطَّوْلِ يَا ذَا ٱلْمَنِّ وَٱلْفَضْلِ يَا ذَا ٱلْقُدْرَةِ وَٱلْكَرَمِ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ ٱلْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَبِمُنْتَهَى ٱلرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِٱسْمِكَ ٱلأَعْظَمِ ٱلأَعْلَى وَبِكَلِمَاتِكَ ٱلتَّامَّاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** وأن تفعل بي كذا وكذا ويذكر حاجته ثم يدعو بعدها فيقول: **يَا رَبِّ يَا رَبِّ** حتى ينقطع

النفس يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ كذلك رَبِّ رَبِّ كذلك يَا ٱللهُ كذلك يَا حَيُّ كذلك يَا رَحِيمُ كذلك يَا رَحْمَنُ كذلك يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ سبعاً ثم قل: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَتِحُ ٱلْقَوْلَ بِحَمْدِكَ وَأَنْطِقُ بِٱلثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَأُمَجِّدُكَ وَلا غَايَةَ لِمَدْحِكَ وأُثْنِي عَلَيْكَ وَمَنْ يَبْلُغُ غَايَةَ ثَنَائِكَ وأُمَجِّدُكَ وَأَنّى لِخَلِيقَتِكَ كُنْهُ مَعْرِفَةِ مَجْدِكَ وَأَيُّ زَمَنٍ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ عَوَّاداً عَلى ٱلْمُذْنِبِينَ بِحِلْمِكَ تَخَلَّفَ سُكَّانُ أَرْضِكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتَ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ جَوَاداً بِفَضْلِكَ عَوَّاداً بِكَرَمِكَ يَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ.

صلاة علي أمير المؤمنين عليه السلام

أربع ركعات بالحمد مرة والتوحيد خمسين مرة من صلاها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وقضيت حوائجه وسبح بعدها بهذا التسبيح وهو تسبيحه عليه السلام: سُبْحَانَ مَنْ لاَ تَبِيدُ مَعَالِمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ سُبْحَانَ مَنْ لا ٱضْمِحْلاَلَ لِفَخْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لا يَنْفَدُ مَا عِنْدَهُ سُبْحَانَ مَنْ لا ٱنْقِطَاعَ لِمُدَّتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لا يُشَارِكُ أَحَداً في أَمْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لا إِلَهَ غَيْرُهُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذا وَلا هَكَذا غَيْرُهُ.

صلاة فاطمة الزهراء عليها السلام

ذكرها الشيخ الطوسي في مصباحه فقال: هما ركعتان في الأولى بعد الحمد القدر مائة مرة، وفي الثانية بعد الحمد التوحيد كذلك، فإذا سلمت فسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل: سُبْحَانَ ذِي ٱلعِزِّ ٱلشَّامِخِ ٱلمنِيفِ سُبْحَانَ ذِي ٱلْجَلاَلِ ٱلْبَاذِخِ ٱلْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي ٱلْمُلْكِ ٱلْفَاخِرِ ٱلْقَدِيمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ ٱلْبَهْجَةَ وَٱلْجَمَالَ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدّى بِٱلنّورِ وَٱلْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ ٱلنَّمْلِ في ٱلصَّفَا سُبْحَانَ مَنْ يَرى وَقْعَ ٱلطَّيْرِ في ٱلْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذا وَلا هَكَذا غَيْرُهُ. قال: وينبغي لمن صلى هذه الصلاة وفرغ من التسبيح أن يكشف ركبتيه وذراعيه ويباشر بجميع مساجده الأرض بغير حاجز يحجز بينه وبينها ويدعو ويسأل الله حاجته وما شاء من الدعاء ويقول وهو ساجد: يَا مَنْ لَيْسَ غَيْرُهُ رَبٌّ يُدْعى يَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ إِلَهٌ يُخْشَى يَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ مَلِكٌ يُتَّقى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُغْشَى يَا مَنْ لاَ يَزْدَادُ

عَلى كَثْرَةِ ٱلسُّؤَالِ إلاَّ كَرَماً وَجُوداً وَعَلى كَثْرَةِ ٱلذُّنُوبِ إلاَّ عَفْواً وَصَفْحاً صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وافعل بي كذا وكذا.

صلاة هدية الميت ليلة الدفن

روي أنه لا يأتي على الميت أشد من أول ليلة فليُتصدّق عنه أو يصلِّ ركعتان يقرأ في الأولى بعد الحمد آية الكرسي مرة إلى ﴿هم فيها خالدون﴾، وفي الثانية بعد الحمد سورة القدر عشراً ويقول بعد السلام: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱبْعَثْ ثَوَابَها إلى قَبْرِ (فلان ويسمي الميت) فإن لم يعرف أسمه قال: إلى قَبْرِ هَذا ٱلمَيِّتِ فإنه تعالى يبعث من ساعته ألف ملك إلى قبره مع كل ملك ثوب وحلّة. والجمع بين الصدقة وهذه الصلاة أولى. وفي رواية: بعد الحمد التوحيد مرتين في الأولى وفي الثانية بعد الحمد التكاثر عشراً ثم الدعاء المذكور، فالأولى الإتيان بصلاتين بالكيفيتين ويجوز فعلها في أي وقت كان من الليل.

صلاة الجمعة

الأقوى أنها واجبة مع عدم وجود الإمام العادل مخيراً بينها وبين الظهر والأحوط الجمع بينهما، يصلي الجمعة ثم الظهر وهي ركعتان ويدخل وقتها بزوال الشمس ويشترط فيها الجماعة فلا تصح فرادى ووجود خمسة أحدهم الإمام والخطبتان قبلها المشتملتان على حمد الله والصلاة على النبي ﷺ والوعظ وقراءة سورة خفيفة على الأحوط ويفصل بينهما بجلسة خفيفة والأحوط اتحاد الإمام والخطيب، ويستحب فيها قنوتان في الركعة الأولى قبل الركوع وفي الثانية بعده والجهر بالقراءة وقراءة سورة الجمعة في الركعة الأولى والمنافقين في الثانية واعتماد الإمام على سيف أو عصا أو غيرهما، ومما يخطب به يوم الجمعة هاتان الخطبتان وألفاظهما قبل الدعاء الأخير في الثانية كلها مأثورة.

الخطبة الأولى يوم الجمعة

ٱلحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَعُوذُ بِٱللهِ مِن شُرُورِ أَنْفُسِنا وَمِنْ

سَيِّئاتِ أَعْمالِنا مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلا هادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَكْرَمَهُ بِالنُّبُوَّةِ أَميناً على غَيْبِهِ وَرَحْمَةً لِلعالَمِينَ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. أُوصِيكُمْ عِبادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ وَأُخَوِّفُكُمْ مِنْ عِقابِهِ فَإِنَّ اللهَ يُنَجِّي مَنِ اتَّقاهُ بِمَفازَتِهِمْ لا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ وَيُكْرِمُ مَنْ خافَهُ يَقِيهِمْ شَرَّ مَنْ خافُوا وَيُلَقِّيهِمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً وَأُرَغِّبُكُمْ فِي كَرامَةِ اللهِ الدّائِمَةِ وَأُخَوِّفُكُمْ عِقابَهُ الَّذِي لا انْقِطاعَ لَهُ وَلا نَجاةَ لِمَنِ اسْتَوْجَبَهُ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الدُّنْيا وَلا تَرْكَنُوا إِلَيْها فَإِنَّها دارُ غُرُورٍ كَتَبَ اللهُ عَلَيْها وَعَلى أَهْلِها الفَناءَ فَتَزَوَّدُوا مِنْها الَّذِي أَكْرَمَكُمُ اللهُ بِهِ مِنَ التَّقْوى وَالعَمَلِ الصّالِحِ فَإِنَّهُ لا يَصِيرُ إِلى اللهِ مِنْ أَعْمالِ العِبادِ إِلاَّ ما خَلُصَ مِنْها وَلا يَتَقَبَّلُ اللهُ إِلاَّ مِنَ المُتَّقِينَ وَقَدْ أَخْبَرَكُمُ اللهُ عَنْ مَنازِلِ مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً وَعَنْ مَنازِلِ مَنْ كَفَرَ وَعَمِلَ فِي غَيْرِ سَبِيلِهِ فَقالَ ﴿ذٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النّاسُ وَذٰلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ وَما نُؤَخِّرُهُ إِلاَّ لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النّارِ لَهُمْ فِيها زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّمٰواتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ ما شاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعّالٌ لِما يُرِيدُ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الجَنَّةِ خالِدِينَ فِيها ما دامَتِ السَّمٰواتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ ما شاءَ رَبُّكَ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ نَسْأَلُ اللهَ الَّذِي جَمَعَنا لِهٰذا الجَمْعِ أَنْ يُبارِكَ لَنا فِي يَوْمِنا هٰذا وَأَنْ يَرْحَمَنا جَمِيعاً إِنَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِنَّ كِتابَ اللهِ أَصْدَقُ الحَدِيثِ وَأَحْسَنُ القَصَصِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ ثم اقرأ سورة التكاثر أو غيرها واجلس جلسة خفيفة ثم قم.

الخطبة الثانية يوم الجمعة

الحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنا وَمِنْ سَيِّئاتِ أَعْمالِنا مَنْ يَهْدِ اللهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَلا هادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالهُدى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ وَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلعالَمِينَ بَشِيراً وَنَذِيراً وَداعِياً إِلى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِراجاً مُنِيراً مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ

يَعْصِهِما فَقَدْ غَوى. أُوْصِيكُمْ عِبادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ الَّذِي يَنْفَعُ بِطاعَتِهِ مَنْ أَطاعَهُ وَالَّذِي يَضُرُّ بِمَعْصِيَتِهِ مَنْ عَصاهُ الَّذِي إِلَيْهِ مَعادُكُمْ وَعَلَيْهِ حِسابُكُمْ فَإِنَّ التَّقْوَى وَصِيَّةُ اللهِ فِيكُمْ وَفِي الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قالَ اللهُ تَعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ للهِ ما فِي السَّمَوَاتِ وَما فِي الأَرْضِ وَكانَ اللهُ غَنِيّاً حَمِيداً﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلى آلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ الأَئِمَّةِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ويقول: وَابْعَثِ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوانَ إِلى أَرْواحِ خِيارِ الصَّحابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَعُلَماءِ الْمُسْلِمِينَ وَالزُّهَّادِ وَالْعُبَّادِ وَالْعارِفِينَ وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ وَأَعْلِ كَلِمَةَ الإِسْلامِ وَأَصْلِحْ أُمَراءَنا وَأَجْرِ أَنْهارَنا وَأَرْخِصْ أَسْعارَنا وَآمِنَّا فِي أَوْطانِنا وَاجْعَلْ بَلَدَنا هَذا آمِناً وَجَمِيعَ بِلادِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ ويقرأ سورة كسورة العصر ونحوها ثم يقول: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتاءِ ذِي الْقُرْبى وَيَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرى. وينزل.

صلاة العيدين

الفطر والأضحى وهي مستحبة في زمن غيبة الإمام العادل جماعة وفرادى ولا يشترط فيها شروط الجمعة وإن كانت جماعة فلا يشترط العدد من الخمسة أو السبعة ولا بعد فرسخ بين الجماعتين وغير ذلك ووقتها من طلوع الشمس يوم العيد إلى الزوال ولا قضاء لها لو فاتت ويستحب تأخيرها إلى ارتفاع الشمس وفي عيد الفطر يستحب تأخيرها أزيد بمقدار الإفطار وإخراج الفطرة وليس فيها أذان ولا إقامة بل يقول المؤذن استحباباً الصلاة ثلاثاً. ويستحب فيها الجهر بالقراءة للإمام والمنفرد ورفع اليدين حال التكبيرات وفعلها في الصحراء إلا بمكة والخروج إليها راجلاً حافياً مع السكينة والوقار والغسل قبلها ولبس عمامة بيضاء وتشمير ثوبه إلى نصف ساقه والإفطار في الفطر قبل الصلاة بالتمر والأكل من لحم الأضحية في الأضحى بعدها.

كيفية صلاة العيدين

هي ركعتان يكبر للإحرام ثم يقرأ الحمد وسورة ثم يكبر ويقنت حتى تتم خمس تكبيرات غير تكبيرة الإحرام وخمسة قنوتات بعد كل تكبيرة قنوت ثم يكبر للركوع ويركع ويسجد ثم يقوم للثانية فيقرأ الحمد وسورة ثم يكبر ويقنت حتى تتم أربع تكبيرات وأربعة قنوتات بعد كل تكبيرة قنوت ثم يكبر للركوع ويركع ويسجد ويتشهد ويسلم فيكون في الركعة الأولى خمسة قنوتات وفي الثانية أربعة ولا يشترط فيها سورة مخصوصة لكن الأفضل قراءة سورة الشمس في الركعة الأولى وسورة الغاشية في الثانية أو في الأولى سبح اسم وفي الثانية الشمس ويكفي في القنوت كل ما جرى على اللسان من ذكر أو دعاء كما في سائر الصلوات والأفضل المأثور فيقول: **اَللّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَهْلَ التَّقْوى وَالْمَغْفِرَةِ أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً وَلِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَمَزِيداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَصَلِّ عَلى مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ واغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عِبَادُكَ الْمُرْسَلُونَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ.** أو يقول: **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اَللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ** إلى آخر الدعاء السابق. أو يقول: **اللهُ رَبِّي أَبَداً وَالْكَعْبَةُ قِبْلَتِي أَبَداً وَمُحمَّدٌ نَبِيِّي أَبَداً وَعَلِيٌّ وَلِيِّي أَبَداً وَالْحَسَنُ وَلِيِّي أَبَداً وَالْحُسَيْنُ وَلِيِّي أَبَداً وَعَلِيٌّ وَلِيِّي أَبَداً وَمُحَمَّدٌ وَلِيِّي أَبَداً وَجَعْفَرٌ وَلِيِّي أَبَداً وَمُوسَى وَلِيِّي أَبَداً وَعَلِيٌّ وَلِيِّي أَبَداً وَمُحَمَّدٌ وَلِيِّي أَبَداً وَعَلِيٌّ وَلِيِّي أَبَداً وَالْحَسَنُ وَلِيِّي أَبَداً وَمُحَمَّدٌ وَلِيِّي أَبَداً وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ** فإن أراد قراءة واحد من هذه الأدعية في القنوتات التسعة جاز وإن أراد توزيع هذه الأدعية على التكبيرات ثم تكريرها حتى يتم تسعة قنوتات جاز فإن لم يحفظ هذه القنوتات فليقنت بما أحب. فإذا فرغ من الصلاة قام فخطب خطبتين وهو قائم يجلس بينهما جلسة خفيفة ومحلهما بعد الصلاة ولا يجوز فعلهما قبلها عكس الجمعة ويجوز تركهما في زمن الغيبة ولو كانت الصلاة جماعة ولا يجب الحضور

عندهما ولا الإصغاء إليهما وينبغي أن يذكر الخطيب في خطبة عيد الفطر ما يتعلق بزكاة الفطرة من الشروط والقدر والوقت لإخراجها وفي خطبة الأضحى ما يتعلق بالأضحية.

الخطبة الأولى يوم عيد الفطر لمولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِي خَلَقَ اَلسَّمَاوَاتِ وَاَلْأَرْضَ وَجَعَلَ اَلظُّلُمَاتِ وَاَلنُّورَ ثُمَّ اَلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ لا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَاَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِي لَهُ مَا فِي اَلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي اَلْأَرْضِ وَلَهُ اَلْحَمْدُ فِي اَلدُّنْيا وَاَلْآخِرَةِ وَهُوَ اَلْحَكِيمُ اَلْخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي اَلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ اَلسَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ اَلرَّحِيمُ اَلْغَفُورُ كَذَلِكَ اَللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَإِلَيْهِ اَلْمَصِيرُ وَاَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِي يُمْسِكُ اَلسَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى اَلْأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ إِنَّ اَللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ اَللَّهُمَّ اِرْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَاُعْمُمْنَا بِمَغْفِرَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ اَلْعَلِيُّ اَلْكَبِيرُ وَاَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِي لا مَقْنُوطٌ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلا مَخْلُوٌّ مِنْ نِعْمَتِهِ وَلا مُؤْيَسٌ مِنْ رَوْحِهِ وَلا مُسْتَنْكَفٌ عَنْ عِبَادَتِهِ بِكَلِمَتِهِ قَامَتِ اَلسَّمَاوَاتُ اَلسَّبْعُ وَاسْتَقَرَّتِ اَلْأَرْضُ اَلْمِهَادُ وَثَبَتَتِ اَلْجِبَالُ اَلرَّوَاسِي وَجَرَتِ اَلرِّيَاحُ اَللَّوَاقِحُ وَسَارَ فِي جَوِّ اَلسَّمَاءِ اَلسَّحَابُ وَقَامَتْ عَلَى حُدُودِهَا اَلْبِحَارُ وَهُوَ إِلَهٌ لَهَا وَقَاهِرٌ يَذِلُّ لَهُ اَلْمُتَعَزِّزُونَ وَيَتَضَاءَلُ لَهُ اَلْمُتَكَبِّرُونَ وَيَدِينُ لَهُ طَوْعاً وَكَرْهاً اَلْعَالَمُونَ نَحْمَدُهُ كَمَا حَمِدَ نَفْسَهُ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اَللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ يَعْلَمُ مَا تُخْفِي اَلنُّفُوسُ وَمَا تُجِنُّ اَلْبِحَارُ وَمَا تُوَارِي اَلْأَسْرَابُ وَمَا تَغِيضُ اَلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ لاَ تُوَارِي مِنْهُ ظُلْمَةٌ وَلا تَغِيبُ عَنْهُ غَائِبَةٌ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ شَجَرَةٍ وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلْمَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ وَيَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ اَلْعَامِلُونَ وَأَيَّ مَجْرىً يَجْرُونَ وَإِلَى أَيِّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ وَنَسْتَهْدِي اَللَّهَ بِالْهُدَى وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَنَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ إِلَى خَلْقِهِ وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ وَأَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ رِسَالاتِ رَبِّهِ وَجَاهَدَ فِي اَللَّهِ اَلْحَائِدِينَ عَنْهُ اَلْعَادِلِينَ بِهِ وَعَبَدَ اَللَّهَ حَتَّى أَتَاهُ اَلْيَقِينُ وَصَلَّى اَللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اَللَّهِ اَلَّذِي لا تَبْرَحُ مِنْهُ نِعْمَةٌ وَلا تَنْفَدُ

مِنْهُ رَحْمَةٌ وَلا يَسْتَغْنِي الْعِبادُ عَنْهُ وَلا تَجْزِي أَنْعُمَهُ الأَعْمالُ الَّذِي رَغَّبَ فِي التَّقْوى وَزَهَّدَ فِي الدُّنْيا وَحَذَّرَ المَعاصِيَ وَتَعَزَّزَ بِالْبَقاءِ وَذَلَّلَ خَلْقَهُ بِالْمَوْتِ وَالْفَناءِ وَالْمَوْتُ غايَةُ الْمَخْلُوقِينَ وَسَبِيلُ الْعالَمِينَ وَمَعْقُودٌ بِنَواصِي الْباقِينَ لا يُعْجِزُهُ إِباقُ الْهارِبِينَ يَهْدِمُ كُلَّ لَذَّةٍ وَيُزِيلُ كُلَّ نِعْمَةٍ وَيَقْطَعُ كُلَّ بَهْجَةٍ عِبادَ اللهِ إِنَّ الدُّنْيا دارٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهَا الْفَناءَ وَلأَهْلِها مِنْهَا الْجَلاءَ فَأَكْثَرُهُمْ يَنْوِي بَقاءَها وَيُعَظِّمُ بِناءَها وَهِيَ حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ قَدْ عُجِّلَتْ لِلطَّالِبِ وَالْتَبَسَتْ بِقَلْبِ النَّاظِرِ يَطِيبُهَا الطَّامِعُ وَيَجْتَوِيهَا الْخائِفُ الْوَجِلُ فَارْتَحِلُوا مِنْها يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ بِأَحْسَنِ ما بِحَضْرَتِكُمْ وَلا تَطْلُبُوا مِنْها أَكْثَرَ مِنَ الْقَلِيلِ وَلا تَسْأَلُوا مِنْها فَوْقَ الْكَفافِ وَارْضَوْا مِنْها بِالْيَسِيرِ وَلا تَمُدُّنَّ أَعْيُنَكُمْ مِنْها إِلَى ما مُتِّعَ بِهِ الْمُتْرَفُونَ وَاسْتَهِينُوا بِها وَلا تُوَطِّنُوها وَأَضِرُّوا بِأَنْفُسِكُمْ فِيها وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ وَالتَّلَهِّيَ وَالْفاكِهاتِ فَإِنَّ فِي ذلِكَ غَفْلَةً وَاغْتِراراً أَلا إِنَّ الدُّنْيا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَأَدْبَرَتْ وَآذَنَتْ بِوَداعٍ أَلا وَإِنَّ الآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ وَآذَنَتْ بِاطِّلاعٍ أَلا وَإِنَّ الْمِضْمارَ الْيَوْمَ وَالسِّباقَ غَداً أَلا وَإِنَّ السُّبْقَةَ الْجَنَّةُ وَالْغايَةَ النَّارُ أَفَلا تائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ يَوْمِ مَنِيَّتِهِ أَلا عامِلٌ لِنَفْسِهِ قَبْلَ يَوْمِ فَقْرِهِ وَبُؤْسِهِ جَعَلَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَخافُهُ وَيَرْجُو ثَوابَهُ أَلا إِنَّ هذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ جَعَلَهُ اللَّهُ لَكُمْ عِيداً وَجَعَلَكُمْ لَهُ أَهْلاً فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَدُّوا فِطْرَتَكُمْ فَإِنَّها سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَفَرِيضَةٌ واجِبَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَلْيُؤَدِّها كُلُّ امْرِىءٍ مِنْكُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عِيالِهِ كُلِّهِمْ ذَكَرِهِمْ وَأُنْثاهُمْ صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ حُرِّهِمْ وَمَمْلُوكِهِمْ يُخْرِجُ عَنْ كُلِّ إِنْسانٍ مِنْهُمْ صاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ نصف صاعٍ مِنْ بُرٍّ وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيما فَرَضَ عَلَيْكُمْ وَأَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ إِقامِ الصَّلاةِ وَإِيتاءِ الزَّكاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضانَ وَالأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالإِحْسانِ إِلَى نِسائِكُمْ وَما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ فِيما نَهاكُمْ عَنْهُ مِنْ قَذْفِ الْمُحْصَنَةِ وَإِتْيانِ الْفاحِشَةِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَبَخْسِ الْمِكْيالِ وَنَقْصِ الْمِيزانِ وَشَهادَةِ الزُّورِ وَالْفِرارِ مِنَ الزَّحْفِ عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِالتَّقْوى وَجَعَلَ الآخِرَةَ خَيْراً لَنا وَلَكُمْ مِنَ الأُولى إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغَ مَوْعِظَةِ الْمُتَّقِينَ كِتابُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ

يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. ثم يجلس كجلسة العجلان ثم يقوم فيقول:

الخطبة الثانية يوم عيد الفطر لمولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ صَلاةً نَامِيَةً زَاكِيَةً تَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتَهُ وَتُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيَجْحَدُونَ آيَاتِكَ وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ اللَّهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَنِقْمَتَكَ وَبَأْسَكَ الَّذِي لا تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ اللَّهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ وَسَرَايَاهُمْ وَمُرَابِطِيهِمْ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ اللَّهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ وَالإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَوْزِعْهُمْ أَنْ يَشْكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يُوفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ إِلَهَ الْحَقِّ وَخَالِقَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَلِمَنْ هُوَ لاحِقٌ بِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ اذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ فَإِنَّهُ ذَاكِرٌ لِمَنْ ذَكَرَهُ وَاسْأَلُوا اللَّهَ رَحْمَتَهُ وَفَضْلَهُ فَإِنَّهُ لا يَخِيبُ عَلَيْهِ دَاعٍ دَعَاهُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

الخطبة الأولى للمؤلف في يوم عيد الفطر

اَلْحَمْدُ للهِ الْكَرِيمِ الْوَهَّابِ الرَّحِيمِ التَّوَّابِ سَرِيعِ الْحِسَابِ وَشَدِيدِ الْعِقَابِ وَعَظِيمِ الثَّوَابِ وَرَبِّ الأَرْبَابِ وَمَالِكِ الرِّقَابِ وَمُسَبِّبِ الأَسْبَابِ وَمِنْهُ الْمَبْدَأُ وَإِلَيْهِ الْمَآبُ نَحْمَدُهُ عَلَى عَظِيمِ نَعْمَائِهِ وَجَسِيمِ الآئِهِ الَّتِي لا تُوصَفُ بِلِسَانٍ وَلاَ تُحَدُّ بِبَيَانٍ وَلاَ تُحَاطُ بِجَنَانٍ

وَنُصَلِّي عَلَى نَبِيِّهِ خَيْرِ مَبْعُوثٍ بِالدِّينِ القَوِيمِ وَالنَّهْجِ الوَاضِحِ المُسْتَقِيمِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَأَشْرَفِ المَخْلُوقِينَ وَآلِهِ الغُرِّ المَيَامِينِ هُدَاةِ العَالَمِينَ وَشُفَعَاءِ يَوْمِ الدِّينِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَهُوَ حَسْبُنَا وَكَفَى. أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّهَا الدِّرْعُ الحَصِينَةُ وَالجُنَّةُ الوَاقِيَةُ وَالعُدَّةُ البَاقِيَةُ بِهَا يُنَالُ الفَوْزُ الدَّائِمُ وَالنَّعِيمُ الخَالِدُ وَالدَّرَجَةُ العُلْيَا وَالسَّعَادَةُ الكُبْرَى. مَنْ عَرَفَ اللهَ خَافَهُ وَانْقَادَ لِأَمْرِهِ وَانْزَجَرَ بِزَجْرِهِ فَاسْتَيْقِظُوا رَحِمَكُمُ اللهُ مِنْ غَفْلَتِكُمْ وَانْتَبِهُوا مِنْ نَوْمَتِكُمْ وَأَدِيمُوا ذِكْرَ المَوْتِ هَادِمِ اللَّذَّاتِ وَمَانِعِ الشَّهَوَاتِ وَمُبَدِّدِ الجَمَاعَاتِ وَقَاطِعِ الآمَالِ وَمُفَرِّقِ الأَوْصَالِ وَمُذِلِّ الأَبْطَالِ وَمُغَيِّرِ الأَحْوَالِ وَمُقَرِّبِ الآجَالِ كَمْ أَفْنَى قَبْلَكُمْ أُمَماً وَصَيَّرَهُمْ بَعْدَ الوُجُودِ عَدَماً لَمْ تَمْنَعْهُمْ مِنْهُ الحُصُونُ وَالقِلَاعُ وَالعُدَّةُ وَالسِّلَاحُ وَالأَمْوَالُ وَالأَوْلَادُ وَالأَنْصَارُ وَالأَجْنَادُ وَأَنْزَلَتْهُمُ المَنَايَا مِنَ القُصُورِ العَالِيَةِ إِلَى القُبُورِ اللَّاطِئَةِ وَأَخْرَجَتْهُمْ مِنَ الرِّيَاضِ المُونِقَةِ إِلَى اللُّحُودِ الضَّيِّقَةِ فَافْتَرَشُوا فِيهَا التُّرَابَ وَتَوَسَّدُوا الجَنَادِلَ وَأَكَلَتِ الهَوَامُّ لُحُومَهُمْ وَتَنَاهَبَتِ الدِّيدَانُ جُسُومَهُمْ وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُمْ وَتَفَرَّقَتْ أَعْضَاؤُهُمْ وَكُحِلَتْ بِالتُّرَابِ أَحْدَاقُهُمْ وَذَهَبَتْ مَحَاسِنُهُمْ وَتَنَكَّرَتْ مَعَارِفُهُمْ وَأَوْحَشَتْ مَنَاظِرُهُمْ وَبَلِيَتْ عِظَامُهُمْ وَفَنِيَتْ أَجْسَامُهُمْ وَعَادُوا تُرَاباً كَمَا بُدِئُوا وَصَارُوا إِلَى مَا مِنْهُ أُنْشِئُوا فَأَيْنَ الأَجْسَادُ الغَضَّةُ النَّاعِمَةُ وَالأَلْسِنَةُ الذَّلِقَةُ الفَصِيحَةُ وَالوُجُوهُ الجَمِيلَةُ المَلِيحَةُ وَالسَّوَاعِدُ القَوِيَّةُ وَالنُّفُوسُ الأَبِيَّةُ وَالهِمَمُ العَلِيَّةُ وَالمَنَاظِرُ البَهِيَّةُ وَالعُقُولُ المُدْرِكَةُ وَالآرَاءُ المُصِيبَةُ أَسْكَنَتْهُمُ المَنَايَا بُطُونَ الثَّرَى وَأَلْبَسَتْهُمْ ثِيَابَ البِلَى فَشَحَبَتِ الأَلْوَانُ بَعْدَ نَضَارَتِهَا وَقَبُحَتِ المَنَاظِرُ بَعْدَ مَلَاحَتِهَا وَعَيِيَتِ الأَلْسُنُ بَعْدَ فَصَاحَتِهَا وَتَقَطَّعَتْ فِي الأَفْوَاهِ بَعْدَ ذَلَاقَتِهَا وَضَعُفَتِ السَّوَاعِدُ بَعْدَ قُوَّتِهَا وَضِيمَتِ النُّفُوسُ بَعْدَ إِبَائِهَا وَانْقَادَتْ ذَلِيلَةً بَعْدَ شِمَاسِهَا وَقَصُرَتِ الهِمَمُ بَعْدَ عُلُوِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُجِيبُونَ دَاعِياً وَلَا يَسْمَعُونَ مُنَادِياً وَلَا يُسْعِدُونَ بَاكِياً وَلَا يَدْفَعُونَ ضَيْماً وَلَا يَكِيدُونَ عَدُوّاً وَلَا يُعِينُونَ وَلِيّاً فَهَلْ دَفَعَتْ عَنْهُمُ الأَنْصَارُ وَالأَجْنَادُ وَهَلْ نَفَعَتْهُمُ الأَمْوَالُ وَالأَوْلَادُ بَلْ خَذَلَتْهُمْ أَنْصَارُهُمْ أَحْوَجَ مَا كَانُوا إِلَيْهَا وَتَخَلَّتْ عَنْهُمْ أَحِبَّاؤُهُمُ الَّتِي كَانُوا يَحْنُونَ عَلَيْهَا وَقُسِمَتْ بَيْنَ الأَعْدَاءِ وَالأَحِبَّاءِ

أَمْوَالُهُمْ وَتَزَوَّجتْ مِنْ بَعْدِهِمْ نِسَاؤُهُمْ وَسَكَنَ دِيَارَهُمْ قَوْمٌ آخَرُونَ فَهَذَا مَا كَانُوا يَحْرَصُونَ عَلَيْهِ قَدْ صَارَ لِغَيْرِهِمْ وَبَقِيَتْ تَبِعَاتُهُ وَحِسَابُهُ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَنْفَعْهُمْ إِلاَّ مَا قَدَّمُوهُ مِنْ صَالِحِ عَمَلِهِمْ وَعَمَّا قَلِيلٍ نَصِيرُ إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ وَنَقْدُمُ عَلَى مَا قَدِمُوا عَلَيْهِ؛ فَإِمَّا نَعِيمٌ دَائِمٌ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ لا تَسْمَعُ فِيهَا لاَغِيَةً فِيهَا مَا تَشْتَهِي الأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ وَزَرَابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ لا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلاَ زَمْهَرِيراً وَلاَ مَرَضاً وَلاَ مَوْتاً وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلاَلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً أَوْ عَذَابٌ خَالِدٌ فِي نَارٍ لا يُوصَفُ حَرُّهَا وَلاَ يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهَا نَزَّاعَةٍ لِلشَّوَى تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ كَأَنَّهَا جِمَالَةٌ صُفْرٌ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً تَنْهَشُهُمْ حَيَّاتُهَا وَعَقَارِبُهَا وَتَزْجُرُهُمْ زَبَانِيَتُهَا وَيُسْحَبُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي أَغْلاَلِهَا وَسَلاسِلِهَا.

فَبَادِرُوا إِلى التَّوْبَةِ وَقُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لاَ خَلاَصَ لَكُمْ مِنْهَا إِلاَّ بِتَقْوَى اللهِ وَطَاعَتِهِ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ النَّارَ لِمَنْ عَصَاهُ وَلَوْ كَانَ سَيِّداً قُرَشِيًّا وَالْجَنَّةَ لِمَنْ أَطَاعَهُ وَلَوْ كَانَ عَبْداً حَبَشِيًّا فَأَدُّوا مَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ مِنَ الصَّلاَةِ الَّتِي هِيَ الْعَمُودُ لِدِينِ الإِسْلاَمِ إِنْ قُبِلَتْ قُبِلَ مَا سِوَاهَا وَإِنْ رُدَّتْ رُدَّ مَا سِوَاهَا تَعَلَّمُوا أَحْكَامَهَا وَحَافِظُوا عَلَى وَاجِبَاتِهَا وَشَرَائِطِهَا وَأَدُّوهَا فِي أَوْقَاتِهَا وَالزَّكَاةِ الَّتِي قَرَنَهَا اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ فَمَا مِنْ آيَةٍ أَمَرَ فِيهَا بِإِقَامَةِ الصَّلاَةِ إِلاَّ وَقَرَنَ مَعَهَا الأَمْرَ بِإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَمَنْ مَنَعَهَا وَقَفَتْ صَلاَتُهُ حَتَّى يُزَكِّيَ وَمَنْ أَنْكَرَ وُجُوبَهَا فَقَدِ ارْتَدَّ عَنْ دِينِ الإِسْلاَمِ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهَا مَثْرَاةٌ فِي الْمَالِ ـ أي مكثرة للمال ـ وَسُمِّيَتِ الزَّكَاةُ زَكَاةً لأَنَّ الْمَالَ يَنْمُو بِهَا وَيَطْهُرُ وَمَنْ مَنَعَهَا فَلْيَمُتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا وَيُقَلَّدُ بِالأَرْضِ الَّتِي مَنَعَ زَكَاةَ غَلَّتِهَا وَنَخْلِهَا وَكَرْمِهَا مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ وَيُحْبَسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْضٍ قَفْرٍ وَتَطَأُهُ كُلُّ ذَاتِ ظِلْفٍ مِنَ الأَنْعَامِ الَّتِي مَنَعَ زَكَاتَهَا بِظِلْفِهَا وَتَنْهَشُهُ كُلُّ ذَاتِ نَابٍ بِنَابِهَا وَمَانِعُ الزَّكَاةِ يُطَوَّقُ بِحَيَّةٍ قَرْعَاءَ تَأْكُلُ دِمَاغَهُ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَمْنَعُ مِنْ زَكَاةِ مَالِهِ شَيْئاً إِلاَّ جَعَلَ اللهُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُعْبَاناً مِنَ النَّارِ مُطَوَّقاً فِي عُنُقِهِ يَنْهَشُ مِنْ لَحْمِهِ حَتَّى

يَفْرُغَ ٱلنَّاسُ مِنَ ٱلحِسَابِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ ٱلقِيَامَةِ وَمَانِعُ زَكَاةِ ٱلذَّهَبِ وَٱلفِضَّةِ يَحْبِسُهُ ٱللهُ يَوْمَ ٱلقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَفْرٍ وَيُسَلِّطُ عَلَيْهِ ثُعْبَاناً أَقْرَعَ لاَ شَعْرَ فِي رَأْسِهِ لِكَثْرَةِ سُمِّهِ يَطْلُبُهُ وَهُوَ يَهْرُبُ مِنْهُ فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لا يَتَخَلَّصُ مِنْهُ أَعْطَاهُ يَدَهُ يَتَقَضَّمُهَا كَمَا يُقْضَمُ ٱلفِجْلُ ثُمَّ يَصِيرُ طَوْقاً فِي عُنُقِهِ.

وَٱلخُمُسِ ٱلَّذِي جَعَلَهُ ٱللهُ تَعَالَى حَقًّا لِبَنِي هَاشِمٍ وَشَرَّفَهُمْ بِهِ وَنَزَّهَهُمْ عَنْ أَخْذِ ٱلزَّكَاةِ وَٱلصَّدَقَاتِ ٱلتِي هِيَ أَوْسَاخُ ٱلنَّاسِ، وَصِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ ٱلَّذِي هُوَ جُنَّةٌ مِنَ ٱلنَّارِ، وَحَجِّ بَيْتِ ٱللهِ ٱلحَرَامِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ ٱللهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلعَالَمِينَ، وَٱلأَمْرِ بِٱلمَعْرُوفِ وَٱلنَّهْيِ عَنِ ٱلمُنْكَرِ وَٱلإِحْسَانِ إِلَى ٱلضُّعَفَاءِ مِنَ ٱلأَيْتَامِ وَٱلنِّسَاءِ وَٱلعَبِيدِ وَٱلإِمَاءِ وَٱجْتَنِبُوا مَا حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْكُمْ مِنَ ٱلكَذِبِ وَٱلغِيبَةِ وَٱلنَّمِيمَةِ وَأَكْلِ ٱلأَمْوَالِ بِٱلبَاطِلِ وَٱلتَّحَاسُدِ وَٱلتَّبَاغُضِ وَإِيذَاءِ ٱلمُؤْمِنِينَ وَٱلاِسْتِهَانَةِ بِأَهْلِ ٱلدِّينِ وَقَطِيعَةِ ٱلرَّحِمِ وَعُقُوقِ ٱلوَالِدَيْنِ وَٱلزِّنَا وَٱللِّوَاطِ وَشُرْبِ ٱلخَمْرِ وَقَذْفِ ٱلمُحْصَنَاتِ وَأَكْلِ ٱلرِّبَا وَٱسْتِمَاعِ ٱلغِنَاءِ وَٱلقِمَارِ وَٱلرِّيَاءِ وَٱلعُجْبِ وَٱلكِبْرِ وَشَهَادَةِ ٱلزُّورِ وَٱليَمِينِ ٱلكَاذِبَةِ وَبَخْسِ ٱلمِكْيَالِ وَٱلمِيزَانِ وَغِشِّ ٱلمُؤْمِنِينَ وَمَعُونَةِ ٱلظَّالِمِينَ وَسَائِرِ ٱلمُحَرَّمَاتِ ٱلَّتِي نَهَى ٱللهُ تَعَالَى عَنْهَا وَٱعْلَمُوا أَنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَاماً كَاتِبِينَ يَكْتُبُونَ جَمِيعَ مَا تَفْعَلُونَ حَتَّى ٱلنَّفْخَ فِي ٱلرَّمَادِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَلَكَانِ بِٱلنَّهَارِ وَمَلَكَانِ بِٱللَّيْلِ أَحَدُهُمَا عَلَى ٱليَمِينِ يَكْتُبُ ٱلحَسَنَاتِ وَٱلآخَرُ عَلَى ٱلشِّمَالِ يَكْتُبُ ٱلسَّيِّئَاتِ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ فَتُوبُوا إِلَى ٱللهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَرُدُّوا ٱلمَظَالِمَ إِلَى أَهْلِهَا وَٱسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِهِ فَإِذَا حَلَّ بِكُمْ لَمْ تُقْبَلْ مِنْكُمْ تَوْبَةٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَى ٱلدُّنْيَا بَعْدَهُ مِنْ عَوْدَةٍ. خَيْرُ ٱلمَوَاعِظِ كَلامُ رَبِّ ٱلعِزَّةِ أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ وَٱلعَصْرِ إِنَّ ٱلإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلاَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِٱلحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِٱلصَّبْرِ.

الخطبة الثانية للمؤلف في يوم عيد الفطر

ٱلحَمْدُ للهِ ٱلمُنْعِمِ بِٱلنِّعَمِ ٱلجِسَامِ وَٱلمِنَنِ ٱلعِظَامِ ٱلتي مِنْ أَعْظَمِهَا هِدَايَتُنَا إِلَى

الإِسْلاَمِ وَتَوْفِيقُنَا لِلإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقُ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدُ رُسُلِ الأَنَامِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ.

أَمَّا بَعْدُ فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ وَاعْمَلُوا عَمَلاً يَنْفَعُكُمْ غَداً وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوى وَاسْعَوْا إِلَى اللهِ فِي فَكَاكِ رِقَابِكُمْ مِنَ النَّارِ فَالدُّنْيَا دَارُ عَمَلٍ وَالآخِرَةُ دَارُ جَزَاءٍ ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ فَلاَ تَطْلُبُوا مَنَازِلَ الْمُقَرَّبِينَ بِأَعْمَالِ الْعَاصِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تُجَاوِرُوا أَنْبِيَاءَ اللهِ وَرُسُلَهُ فِي دَارِ خُلْدِهِ وَلاَ تَقْتَدُوا بِأَعْمَالِهِمْ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَنْ تُنَالَ الْجَنَّاتُ إِلاَّ بِالطَّاعَاتِ وَلاَ أَمَانَ مِنَ النِّيرَانِ إِلاَّ بِتَرْكِ الْعِصْيَانِ وَهَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ شَرِيفٌ قَدْ جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً وَسُرُوراً فَتُوبُوا إِلَى اللهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَاسْأَلُوهُ حَوَائِجَكُمْ وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ وَتَصَدَّقُوا فِيهِ عَلَى فُقَرَائِكُمْ وَمَسَاكِينِكُمْ وَأَدُّوا زَكَاةَ الْفِطْرَةِ الَّتِي افْتَرَضَهَا اللهُ عَلَيْكُمْ فَقَدْ وَرَدَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ: أَنَّ مِنْ تَمَامِ الصَّوْمِ الزَّكَاةَ - يعني الفطرة - لأَنَّ مَنْ صَامَ وَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاةَ الْفِطْرَةِ فَلاَ صَوْمَ لَهُ وَيَتَخَوَّفُ الْمَوْتُ عَلَى مَنْ لَمْ تُدْفَعْ عَنْهُ وَاسْتَشْعِرُوا الْحُزْنَ لِمَا أَصَابَ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَعَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنَّهُ مَا مِنْ يَوْمِ عِيدٍ لِلْمُسْلِمِينَ أَضْحَى وَلاَ فِطْرٍ إِلاَّ وَيُجَدِّدُ اللهُ لآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ فِيهِ حُزْناً فَقِيلَ لَهُ وَلِمَ ذَلِكَ قَالَ لأَنَّهُمْ يَرَوْنَ حَقَّهُمْ فِي أَيْدِي غَيْرِهِمْ. إِنَّ أَبْلَغَ الْمَوَاعِظِ وَأَعْظَمَ الزَّوَاجِرِ كَلاَمُ رَبِّ الأَرْبَابِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾.

الخطبة الأولى يوم عيد الأضحى لمولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ زِنَةَ عَرْشِهِ وَرِضَى نَفْسِهِ وَعَدَدَ قَطْرِ سَمَائِهِ وَبِحَارِهِ وَالْحَمْدُ للهِ حَتَّى يَرْضَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً مُتَكَبِّراً وَإِلَهاً مُتَفَرِّداً وَرَحِيماً

مُتَحَنِّناً يَعْفُو بَعْدَ الْقُدْرَةِ وَلاَ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِهِ إِلاَّ الضَّالُّونَ اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللهِ حَنَّاناً قَدِيراً وَالْحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ مَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدِ اهْتَدَى وَفَازَ فَوْزاً عَظِيماً وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيداً وَخَسِرَ خُسْرَاناً مُبِيناً أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا الَّتِي لَمْ يُمَتَّعْ بِهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَلَنْ تَبْقَى لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِكُمْ فَهِيَ تُخْبِرُ بِالْفَنَاءِ وَسَاكِنُهَا يُحْدَى بِالْمَوْتِ فَأَزْمِعُوا عِبَادَ اللهِ بِالرَّحِيلِ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الْمَقْدُورِ عَلَى أَهْلِهَا الزَّوَالُ وَالْمَمْنُوعِ أَهْلُهَا مِنَ الْحَيَاةِ وَلاَ تَغْتَرُّوا فِيهَا بِالآمَالِ وَتَعَبَّدُوا للهِ أَيَّامَ الْحَيَاةِ وَمَا كُنْتُمْ لِتَسْتَحِقُّوا أَبَدَ الدَّهْرِ بِأَعْمَالِكُمْ جَنَّتَهُ وَلاَ رَحْمَتَهُ وَلَكِنْ بِرَحْمَتِهِ تُرْحَمُونَ جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ بِرَحْمَتِهِ مِنَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ هَذَا يَوْمٌ حُرْمَتُهُ عَظِيمَةٌ وَبَرَكَتُهُ مَأْمُولَةٌ وَالْمَغْفِرَةُ فِيهِ مَرْجُوَّةٌ فَأَكْثِرُوا ذِكْرَ اللهِ تَعَالَى وَاسْتَغْفِرُوهُ وَتُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَمَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ بِجَذَعٍ مِنَ الْمَعْزِ فَإِنَّهُ لاَ يُجْزِي عَنْهُ وَالْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ يُجْزِي وَمِنْ تَمَامِ الأُضْحِيَةِ اسْتِشْرَافُ عَيْنِهَا وَأُذُنِهَا وَإِنْ سَلِمَتِ الْعَيْنُ وَالأُذُنُ تَمَّتِ الأُضْحِيَةُ وَإِنْ كَانَتْ عَضْبَاءَ الْقَرْنِ تَجُرُّ بِرِجْلَيْهَا إِلَى الْمَنْسَكِ وَإِذَا ضَحَّيْتُمْ فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا وَأَهْدُوا وَاحْمَدُوا اللهَ عَلَى مَا رَزَقَكُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَحْسِنُوا الْعِبَادَةَ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ وَارْغَبُوا فِيمَا كُتِبَ عَلَيْكُمْ وَفُرِضَ مِنَ الْجِهَادِ وَالْحَجِّ وَالصِّيَامِ فَإِنَّ ثَوَابَ ذَلِكَ عَظِيمٌ لا يَنْفَدُ وَتَرْكُهُ وَبَالٌ لاَ يَبِيدُ وَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَخِيفُوا الظَّالِمَ وَانْصُرُوا الْمَظْلُومَ وَخُذُوا عَلَى يَدِ الْمُرِيبِ وَأَحْسِنُوا إِلَى النِّسَاءِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَاصْدُقُوا الْحَدِيثَ وَأَدُّوا الأَمَانَةَ وَكُونُوا قَوَّامِينَ بِالْحَقِّ وَلاَ تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلاَ يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ إِنَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللهِ وَأَبْلَغَ مَوْعِظَةِ الْمُتَّقِينَ كِتَابُ اللهِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ﴾. ثم يجلس كجلسة العجلان ثم يقوم فيخطب بالخطبة الثانية لأمير المؤمنين عليه السلام المتقدمة يوم عيد الفطر.

الخطبة الاولى للمؤلف في يوم عيد الأضحى

اَلحَمْدُ للهِ الخَالِقِ الرَّازِقِ القَادِرِ القَاهِرِ الحَيِّ الدَّائِمِ العَظِيمِ المُتَجَبِّرِ وَالكَبِيرِ المُتَكَبِّرِ مُمِيتِ الأَحْيَاءِ وَمُحْيِي الأَمْوَاتِ وَبَاعِثِ الرُّفَاتِ وَوَارِثِ مَنْ في الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الَّذِي لا أَوَّلَ لِوُجُودِهِ وَلاَ آخِرَ لِبَقَائِهِ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يُشْرِكْ في مُلْكِهِ أَحَداً لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا تُجِنُّهُ الضَّمَائِرُ وَمَا تُكِنُّهُ السَّرَائِرُ وَمَا تَحْوِيهِ البِحَارُ وَمَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الظُّلَمُ وَالأَنْوَارُ وَيَعْلَمُ عَدَدَ الرِّمَالِ وَقَطْرَ الأَمْطَارِ وَعَدَدَ الأَنْفَاسِ وَلاَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ في الأَرْضِ وَلاَ في السَّمَاءِ. نَحْمَدُهُ عَلَى مَا خَلَقَنَا في أَحْسَنِ صُورَةٍ وَوَهَبَنَا مِنَ العَقْلِ وَالمَعْرِفَةِ وَأَعْطَانَا مِنَ القُوَّةِ وَالقُدْرَةِ وَجَعَلَ فِينَا مِنَ الأَبْصَارِ وَالأَفْئِدَةِ وَالحَوَاسِّ وَنَدَبَنَا إِلَيْهِ مِمَّا يُصْلِحُنَا مِنَ الطَّاعَاتِ وَأَنْوَاعِ الكَمَالاتِ وَنَزَّهَنَا عَمَّا يُدَنِّسُ مِنَ المَعَاصِي وَالسَّيِّئَاتِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَى طَاعَتِنَا وَلاَ ضَرَرٍ يَنَالُهُ مِنْ مَعْصِيَتِنَا وَوَعَدَنَا الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ وَحَذَّرَنَا مِنْ نَكَالِ مَعْصِيَتِهِ لِيُوصِلَنَا بِلُطْفِهِ إِلَى المَقَامِ الأَسْنَى وَيَرْفَعَنَا بِفَضْلِهِ عَنِ الأَخَسِّ الأَدْنَى وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَى اللهِ وَأُحَذِّرُكُمْ مِنْ مُخَالَفَةِ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ فَمَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ مَخْرَجاً وَيُوصِلْهُ إِلَى السَّعَادَةِ العُظْمَى وَيُعْطِهِ في جِنَانِ الخُلْدِ نَعِيماً لا يَفْنَى وَمُلْكاً لا يَبْلَى مِنْ قُصُورٍ وَأَنْهَارٍ وَأَشْجَارٍ وَثِمَارٍ جِيرَانُهُ الأَنْبِيَاءُ وَالمُرْسَلُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصِّدِّيقُونَ وَزُوَّارُهُ المَلاَئِكَةُ المُقَرَّبُونَ وَأَزْوَاجُهُ حُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ وَخُدَّامُهُ الوِلْدَانُ المُخَلَّدُونَ في دَارٍ لاَ تَعَبَ فِيهَا وَلاَ نَصَبَ وَلاَ رَحِيلَ وَلاَ سَفَرَ وَلاَ هَمَّ وَلاَ غَمَّ وَلاَ مَرَضَ وَلاَ سَقَمَ وَلاَ حَرَّ وَلاَ بَرْدَ لا يَخْرَبُ عَامِرُهَا وَلاَ يَخْلَقُ جَدِيدُهَا وَلاَ يَفْنَى نَعِيمُهَا وَلاَ تَنْقُصُ لَذَّاتُهَا أَبِهَذِهِ الدَّارُ تُبَاعُ بِدَارٍ عُمِّرَتْ لِلخَرَابِ وَمُلِئَتْ بِأَنْوَاعِ الغُمُومِ وَالبَلاَيَا وَالهُمُومِ وَنُغِّصَتْ رَاحَتُهَا بِالتَّعَبِ وَصِحَّتُهَا بِالسَّقَمِ وَصَفْوُهَا بِالكَدَرِ لاَ تُصَابُ فِيهَا لَذَّةٌ إِلاَّ مَشُوبَةً بِالأَذَى مُنَغَّصَةً بِسُرْعَةِ الانْقِضَاءِ عُمْرُهَا قَصِيرٌ وَعَنَاؤُهَا كَثِيرٌ وَشَأْنُهَا حَقِيرٌ فَعَلَيْكُمْ بِالزُّهْدِ فِيهَا وَلاَ تَجْعَلُوهَا أَكْبَرَ هَمِّكُمْ فَإِنَّكُمْ لا بُدَّ أَنْ تُفَارِقُوهَا

وَتَرْحَلُوا عَنْهَا وَتَتْرُكُوهَا وَلاَ تَتَزَوَّدُوا مِنْهَا إلاَّ ٱلتَّقْوَى.

وَمَنْ يَعْصِ ٱللهَ تَعَالَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُتَّقِينَ فَسَيُدْخِلُهُ نَاراً شَدِيداً عَذَابُهَا أَلِيماً عِقَابُهَا لا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهَا وَلاَ يُرْحَمُ ٱلْمُسْتَغِيثُ فِيهَا قَدْ أُلْبِسُوا سَرَابِيلَ ٱلْقِطْرَانِ وَقُرِنَتْ نَوَاصِيهِمْ بِالأَقْدَامِ وَقُرِنَ مَعَ أَحَدِهِمْ كَافِرٌ أَوْ شَيْطَانٌ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بُدِّلُوا جُلُوداً غَيْرَهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِماءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِي ٱلْوُجُوهَ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً فَمَنْ مِنْكُمْ يُطِيقُ ٱلصَّبْرَ عَلَى عَذَابِهَا أَوْ يَتَحَمَّلُ حَرَّ ٱلْتِهَابِهَا وَلَوْ وَقَعَتْ ذَرَّةٌ مِنْهَا عَلَى ٱلدُّنْيَا لأَحْرَقَتْها وَلاَ يَغُرَّنَّ ٱلعَاصِي حِلْمُ ٱللهِ تَعَالَى عَنْهُ وَإِمْهَالُهُ وَأَنَاتُهُ فَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ ٱلْفَوْتَ وَٱللهُ تَعَالَى لاَ يَفُوتُهُ هَارِبٌ وَلاَ يُعْجِزُهُ مَطْلُوبٌ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ إلاَّ مَنْ أَتَى ٱللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ وَتَكُونُ ٱلجِبَالُ كَٱلعِهْنِ ٱلمَنْفُوشِ يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَارى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ ٱللهِ شَدِيدٌ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَراً وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَداً بَعِيداً يَوْمَ لاَ يَجْزِي مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً وَلاَ هُمْ يُنْصَرُونَ يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ للهِ يَوْمَ لاَ يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلاَ مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ سِرَاعاً حُفَاةً عُرَاةً مُهْطِعِينَ حَتَّى يُوافُوا مَوْقِفَ ٱلحِسَابِ وَيُنَبَّأُ الإِنْسَانُ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ وَأَظْهَرَ وَأَضْمَرَ وَأَعْلَنَ وَأَسَرَّ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ لا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَلاَ يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ وَتَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَتُنْشَرُ ٱلدَّوَاوِينُ وَتُنْصَبُ ٱلمَوَازِينُ؛ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَهَوَى عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ فِي ٱلهَاوِيَةِ وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ نَارٌ حَامِيَةٌ.

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱللهَ قَدْ كَتَبَ ٱلمَوْتَ عَلَى كُلِّ حَيٍّ سِوَاهُ فَبَادِرُوا بِٱلعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الأَجَلِ وَٱمْحُوا بِٱلتَّوْبَةِ كُلَّ سُوءٍ وَحَوْبَةٍ وَٱزْهَدُوا فِي ٱلدُّنْيَا ٱلفَانِيَةِ وَٱسْتَعِدُّوا لِلدَّارِ ٱلبَاقِيَةِ

فَمَا هَذِهِ ٱلدُّنْيَا لَكُمْ بِدَارٍ وَلَيْسَ لَكُمْ فِيهَا قَرَارٌ وَإِنَّمَا هِيَ طَرِيقُكُمْ إِلَى ٱلدَّارِ ٱلآخِرَةِ وَقَرِيباً تَجُوزُونَهَا إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ وَإِمَّا إِلَى نَارٍ أَفَهَذِهِ تَعْمُرُونَ وَبِهَا تَتَمَسَّكُونَ وَٱلدَّارَ ٱلآخِرَةَ تُخَرِّبُونَ وَفِيهَا تَزْهَدُونَ هَذَا لَعَمْرِي مَا لَيْسَ يَفْعَلُهُ عَاقِلٌ مُبْصِرٌ وَإِنَّمَا ٱسْتَهْوَاكُمُ ٱلشَّيْطَانُ وَسَهَّلَ لَكُمْ طَرِيقَ ٱلعِصْيَانِ وَغَلَبَتِ ٱلشَّهَوَاتُ فَٱتَّبَعَ ٱلهَوَى وَأَصْبَحْتُمْ عَبِيدَ ٱلدُّنْيَا وَعَمِيَتِ ٱلقُلُوبُ عَنْ نُورِ ٱلهُدَى فَإِنَّهَا لاَ تَعْمَى ٱلأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى ٱلقُلُوبُ ٱلتِي فِي ٱلصُّدُورِ وَرَانَتِ ٱلمَعَاصِي عَلَى ٱلقُلُوبِ وَٱسْتَهُونَ مَا عَظَّمَ ٱللهُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ أَتَدْرُونَ لِمَنْ بَارَزْتُمْ بِٱلمَعَاصِي وَحَارَبْتُمْ بِأَنْوَاعِ ٱلخَطَايَا وَأَنْتُمُ ٱلضُّعَفَاءُ ٱلعَاجِزُونَ عَنْ مُقَاوَمَةِ أَضْعَفِ مَخْلُوقَاتِهِ وَأَعْجَزِ بَرِيَّاتِهِ فَقَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَيْقِظُوا مِنْ سَكْرَةِ ٱلهَوَى وَتَعْرِفُوا عُيُوبَ هَذِهِ ٱلدُّنْيَا وَعَلَيْكُمْ بِكَثْرَةِ ذِكْرِ ٱلمَوْتِ وَأَقِيمُوا ٱلصَّلاَةَ وَآتُوا ٱلزَّكَاةَ وَحَافِظُوا عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلصَّلاَةِ ٱلوُسْطَى وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ وَأَدُّوا للهِ تَعَالَى فَرْضَ ٱلصِّيَامِ وَحَجَّ بَيْتِهِ ٱلحَرَامِ وَأَدُّوا ٱلشَّهَادَةَ وَلاَ تَشْهَدُوا ٱلزُّورَ وَأَخْلِصُوا للهِ فِي أَعْمَالِكُمْ وَطَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ ٱلحَسَدِ وَٱلحِقْدِ وَٱلبُغْضِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَأَعْمَالَكُمْ مِنَ ٱلرِّيَاءِ وَٱلعُجْبِ وَأَخْلاَقَكُمْ مِنَ ٱلنَّخْوَةِ وَٱلكِبْرِ وَجَنِّبُوا أَنْفُسَكُمْ عَنِ ٱلظُّلْمِ وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَكُفُّوا أَسْمَاعَكُمْ عَمَّا حَرَّمَ ٱللهُ عَلَيْكُمْ وَلاَ تَسْتَمِعُوا إِلَى ٱلغِنَاءِ وَلاَ تُصْغُوا إِلَى مُغْتَابٍ وَٱحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ عَمَّا لاَ يَحِلُّ لَكُمْ وَنَزِّهُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ ٱلكَذِبِ وَٱلغِيبَةِ وَٱلنَّمِيمَةِ وَقَوْلِ ٱلزُّورِ وَطَهِّرُوا أَمْوَالَكُمْ مِنَ ٱلرِّبَا وَٱلسُّحْتِ وَٱلمَالِ ٱلحَرَامِ وَبَاعِدُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ قَرِينِ ٱلسُّوءِ وَمَوَاقِعِ ٱلتُّهَمِ وَمَعُونَةِ ٱلظَّالِمِينَ وَٱنْصُرُوا ٱلمَظْلُومَ وَتَجَنَّبُوا ٱلشُّبُهَاتِ وَأْمُرُوا بِٱلمَعْرُوفِ وَٱنْهَوْا عَنِ ٱلمُنْكَرِ وَلاَ تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِٱلبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى ٱلحُكَّامِ وَلاَ تَعَاوَنُوا عَلَى ٱلإِثْمِ وَٱلعُدْوَانِ وَتَعَاوَنُوا عَلَى ٱلبِرِّ وَٱلتَّقْوَى وَعَظِّمُوا أَهْلَ ٱلدِّينِ وَٱرْحَمُوا ٱلأَيْتَامَ وَٱلفُقَرَاءَ وَٱلمَسَاكِينَ وَقُولُوا ٱلحَقَّ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَٱصْبِرُوا عِنْدَ ٱلبَلاَءِ وَٱشْكُرُوا فِي ٱلرَّخَاءِ وَأَحْسِنُوا صُحْبَةَ ٱلنِّعَمِ وَإِيَّاكُمْ وَٱلبَطَرَ وَٱلأَشَرَ وَٱدْفَعُوا ٱلبَلاَءَ بِٱلصَّدَقَةِ وَٱسْتَدِيمُوا ٱلنِّعَمَ بِٱلشُّكْرِ وَٱسْتَعِينُوا بِٱللهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكُمْ وَتَوَكَّلُوا عَلَيْهِ يَكْفِكُمْ وَفَّقَنَا ٱللهُ وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُصْلِحُنَا فِي دُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا. خَيْرُ مَوْعِظَةِ ٱلوَاعِظِينَ قَوْلُ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ: أَعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ بِسْمِ

ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿وَٱلعَصْرِ إِنَّ الإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلاَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِٱلحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِٱلصَّبْرِ﴾.

الخطبة الثانية للمؤلف في يوم عيد الأضحى

ٱلحَمْدُ للهِ ٱلمَحْمُودِ بِكُلِّ لِسانٍ وَٱلمَوْجُودِ في كُلِّ مَكَانٍ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ سَادَاتِ الإِنْسِ وَٱلجَانِّ وَبِٱللهِ ٱلمُسْتَعَانُ وَعَلَيْهِ ٱلتُّكْلانُ وَمِنْهُ ٱلفَضْلُ وَالإِحْسَانُ وَٱلكَرَمُ وَالامْتِنَانُ. أُوْصِيكُمْ عِبَادَ ٱللهِ بِتَقْوَى ٱللهِ فَإِنَّهَا عِزٌّ لا يُضَامُ وَحِرْزٌ لاَ يُرَامُ وَنَاصِرٌ لاَ يُخْذَلُ وَشَرَفٌ لاَ يَنْتَقِلُ وَغِنىً لاَ يَزُولُ وَذُخْرٌ لاَ يُعْدَمُ فَحَافِظُوا عَلَيْهَا جُهْدَكُمْ وَٱجْعَلوهَا شِعَارَكُمْ وَدِثَارَكُمْ وَخُوضُوا فِيهَا ٱللُّجَجَ وَٱبْذلوا عَلَيْهَا ٱلمُهَجَ وَأَتْعِبُوا في طَاعَةِ ٱللهِ أَبْدَانَكُمْ كَيْ تَنَالُوا ٱلرَّاحَةَ ٱلدَّائِمَةَ في مَعَادِكُمْ وَأَسْهِرُوا فِيهَا عُيُونَكُمْ وَٱسْتَعْمِلُوا فِيهَا أَقْدَامَكُمْ وَجَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ وَٱحْذَرُوا مِنْ مُتَابَعَةِ ٱلهَوَى وَلاَ تَكُونُوا لُعْبَةً لِلشَّيْطَانِ يَهْزَأُ بِكُمْ وَيُضِلُّكُمْ وَيُغْوِيكُمْ وَيَوْمَ ٱلقِيَامَةِ يَبْرَأُ مِنْكُمْ وَٱغْتَنِمُوا فُرْصَةَ أَعْمَارِكُمْ وَلاَ تُضَيِّعُوهَا في غَيْرِ مَا يُرَادُ مِنْكُمْ فَإِنَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَى أَنْ تَجْعَلُوهَا جَوْهَرَةً يَتِيمَةً لا قِيمَةَ لَهَا لِغَلائِهَا أَوْ خِرْقَةً حَقِيرَةً لا قِيمَةَ لَهَا لِخِسَّتِهَا وَٱعْلَمُوا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَا يَمْضِي مِنْ أَعْمَارِكُمْ فَلَنْ يَعُودَ وَكُلُّ سَاعَةٍ تَمْضِي مِنْ عُمْرِ أَحَدِكُمْ تُقَرِّبُهُ إِلَى أَجَلِهِ وَتُدْنِيهِ إِلَى مَنِيَّتِهِ ٱغْتَنِمُوا ٱلفُرَصَ قَبْلَ فَوَاتِهَا وَٱشْغَلُوا لَيْلَكُمْ وَنَهَارَكُمْ بِطَاعَةِ رَبِّكُمْ وَٱعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ خَيْرٍ تَعْمَلونَهُ أَيَّامَ حَيَاتِكُمْ يُكْتَبُ لَكُمْ وَلَوْ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ وَأَنَّ كُلَّ شَرٍّ يُكْتَبُ عَلَيْكُمْ إِلاَّ أَنْ تَمْحُوهُ بِٱلتَّوْبَةِ وَأَنَّ ٱللهَ تَعَالَى لاَ يُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى فَمَنْ عَمِلَ صَالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِلعَبِيدِ وَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ ٱللهُ تَعَالَى لِلمُسْلِمِينَ عِيداً وَعَظَّمَهُ وَشَرَّفَهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الأَيَّامِ فَعَظِّمُوا حُرْمَتَهُ بِٱلتَّوْبَةِ فِيهِ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَٱلتَّقَرُّبِ بِأَفْعَالِ ٱلبِرِّ إِلى رَبِّكُمْ وَلاَ سِيَّمَا الأُضْحِيَةِ فَإِنَّهَا مِنَ ٱلمُسْتَحَبَّاتِ ٱلمُؤَكَّدَةِ وَتَرْكِ ٱلمَعَاصِي فِيهِ وَالآثَامِ لا بِلُبْسِ ٱلثِّيَابِ ٱلفَاخِرَةِ وَتَنْظِيفِ الأَبْدَانِ وَٱرْغَبُوا فِيهِ إِلَى ٱللهِ في فَكَاكِ رِقَابِكُمْ مِنَ ٱلنَّارِ وَفَّقَنَا ٱللهُ وَإِيَّاكُمْ لِطَاعَتِهِ وَعَصَمَنَا مِنْ مَعْصِيَتِهِ.

خَيْرُ مَا اعْتَمَدَهُ وَاعِظٌ كَلَامُ رَبِّ الْعِزَّةِ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرَى.

صلاة الاستسقاء

وتستحب عند غور الأنهار وقلة الأمطار والسبب الأعظم لذلك وللغلاء والجدب شيوع المعاصي وكفران النعمة والتمادي في البغي والعدوان والتطفيف والنقص في المكيال والميزان والظلم والغدر وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنع الزكاة والحكم بغير ما أنزل الله وغير ذلك من المعاصي: **﴿إن الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾**. **﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتّقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون﴾**. **﴿ضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون﴾**. **﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون﴾**. **﴿وألّو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً﴾**. وقال رسول الله ﷺ: إذا غضب الله على أمة ولم ينزل عليهم العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها ولم تربح تجارتها ولم تزكُ ثمارها ولم تغزر أنهارها وحبس الله عنها أمطارها وسلّط الله عليها أشرارها. وقال ﷺ: خمس خصال إذا أدركتموها فتعوّذوا بالله من النار: لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤونة وجور السلطان، ولم تمنع الزكاة إلا منع القطر من السماء فلولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله ورسوله إلا سلّط الله عليهم عدوهم فأخذ ما في أيديهم، ولم يحكموا بغير ما أنزل الله إلا جعل بأسهم بينهم. وقال الباقر عليه السلام: أما إنه ليس سنة أقل مطراً من سنة ولكن الله يصرفه حيث يشاء؛ إن الله جل جلاله إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قد قدر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم وإلى النبات والبحار والجبال. وقال

الصادق عليه السلام: إذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر. وقال عليه السلام لما نقلت له فتوى عن بعض الناس: بمثل هذا تحبس السماء قطرها وتمنع الأرض بركاتها.

فعلى من يريد أن يصلي للاستسقاء أن يتوب أولاً من ذنوبه ويستغفر ويرد المظالم إلى أهلها ويتصدّق ويبالغ في الدعاء والمسألة بقلب طاهر ونية صادقة وقد وعد الله تعالى من دعاه بالإجابة، وينبغي وعظ الناس قبل صلاة الاستسقاء بهذا الذي ذكرناه وأمثاله ليتوبوا ويستغفروا فترجى لهم الإجابة، وإن كان ذلك قبل الابتداء بالصوم فيأمرهم بالصوم ويعظهم فلا مانع. ويستحب أن يصوم الناس ثلاثة أيام أولها السبت ثم يخرجون للاستسقاء يوم الاثنين. وإن أرادوا الابتداء بالصوم يوم الاربعاء والخروج للاستسقاء يوم الجمعة، برجاء الثواب وتبركاً بيوم الجمعة ورجاء استجابة الدعاء فيه سيما آخر ساعة منه لم يكن به بأس. ويستحب الخروج إلى الصحراء في غير مكة وأن يخرجوا حفاة بأيديهم نعالهم على سكينة ووقار وخشوع وذكر لله تعالى، وأن يكون المؤذنون بين يدي الإمام بأيديهم عصيُّهم، وأن يخرجوا في ثياب البذلة دون الثياب الفاخرة. ولا يخرجوا معهم كافراً أو متظاهراً بالفسق إلا مع الخضوع والتوبة وإخراج البهائم والمواشي معهم والتفريق بين الأمهات والأولاد من بني آدم وغيرهم، وأن يخرجوا معهم أهل الصلاح والورع والشيوخ والأطفال والعجائز خصوصاً أبناء ثمانين دون الشابات، والأولى إخراج البله معهم وكل من يرجى فيه الإجابة وإخراج المنبر أو عمل شبه المنبر من حجارة ونحوها.

كيفية صلاة الاستسقاء

هي ركعتان مثل صلاة العيد يصليان جماعة ولا تصح الجماعة في شيء من النوافل إلا فيهما. ويستحب أن يقول المؤذن: الصلاة ثلاثاً لأنه ليس فيها أذان ولا إقامة فيكبّر الإمام للإحرام ويقرأ الحمد وسورة. ويستحب قراءة سورة الشمس في الركعة الأولى والغاشية بعد الحمد في الثانية أو في الأولى الأعلى وفي الثانية الشمس. ويستحب الجهر بالقراءة في الركعتين ثم يكبّر بعد القراءة ويقنت حتى يتم خمس تكبيرات وخمسة قنوتات ثم يكبّر ويركع ويسجد سجدتين ويتشهد ويسلّم. ويستحب أن ينظر الإمام إلى السماء بعد الصلاة ويحول رداءه إذا فرغ منها أو بعد صعوده على المنبر بأن يجعل ما على الأيمن على الأيسر فإذا كان الرداء مثل العباءة

يكون ذلك بقلبه ثم يصعد على المنبر ويستقبل القبلة ويكبّر مائة مرة ملتفتاً إلى الناس عن يمينه رافعاً بها صوته ثم يهلل مائة مرة ملتفتاً إلى الناس عن يساره رافعاً بها صوته ثم يستقبل الناس ويحمد الله مائة مرة رافعاً بها صوته وهم يتابعونه في ذلك كله ثم يخطب ويبالغ في التضرع والدعاء. ويستحب له وللحاضرين الاجتهاد في الدعاء والإكثار من التسبيح والتهليل والتكبير، وينبغي أن يكون القنوت مشتملاً على استعطاف الله تعالى وسؤال الرحمة وله أن يدعو فيه بما شاء من الألفاظ التي يختارها. وروى ملا محسن الكاشي في خلاصة الأذكار عن النبي ﷺ القنوت بهذا الدعاء:

قنوت للاستسقاء مروي عن النبي ﷺ

أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ ٱلَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ٱلحَيُّ ٱلقَيُّومُ ٱلرَّحْمَنُ ٱلرَّحِيمُ ذُو ٱلجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةَ عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ فَقِيرٍ بَائِسٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ لاَ يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلا ضَرّاً وَلا مَوْتاً وَلا حَيَاةً وَلا نُشُوراً اَللَّهُمَّ مُعْتِقَ ٱلرِّقَابِ وَرَبَّ ٱلأَرْبَابِ وَمُنْشِىءَ ٱلسَّحَابِ وَمُنْزِلَ ٱلقَطْرِ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا فَالِقَ ٱلحَبِّ وَٱلنَّوَى وَمُخْرِجَ ٱلنَّبَاتِ وَجَامِعَ ٱلشَّتَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مُغْدِقاً هَنِيئاً مَرِيئاً تُنْبِتُ بِهِ ٱلزَّرْعَ وَتُدِرُّ بِهِ ٱلضَّرْعَ وَتُحْيِي بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً اَللَّهُمَّ ٱسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَٱنْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْيِ بِلاَدَكَ ٱلْمَيِّتَةَ وإن دعا في القنوت ببعض الأدعية الواردة بعد صلاة الاستسقاء أو عند الاستسقاء بغير صلاة مثل دعاء الصحيفة وغيره فهو حسن. ومما يناسب القنوت به هذا الدعاء: اَللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً فَأَحْيِ بِهِ بَلْدَةً مَيْتاً وَأَسْقِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً.

أو بدعاء رسول الله ﷺ في الاستسقاء

اَللَّهُمَّ ٱسْقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ وَٱنْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأَحْيِ بِلاَدَكَ ٱلْمَيِّتَةَ وكان ﷺ يرددها ثلاثاً.

دعاء آخر

اَللَّهُمَّ لا تُؤَاخِذْنَا بِذُنُوبِنَا واسْقِنَا الْغَيْثَ النَّافِعَ فإِنَّ رَحْمَتَكَ وَاسِعَةٌ وخَزَائِنَكَ مَلأى.

دعاء آخر

اَللَّهُمَّ لا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا وَارْحَمْنَا لِفَقْرِنا وَأَعْطِنَا لِحَاجَتِنَا وَأَغِثْنَا بِإِنْزَالِ الْمَطَرِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر

اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمَفْزَعُ وأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَارْحَمْ عَجِيجَنَا وَتَضَرُّعَنَا وَاسْقِنَا الْغَيْثَ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ.

ويجوز الاستسقاء بمجرد التضرع والدعاء من دون صلاة فإن تأخرت الإجابة استحب تكرار الخروج حتى تدركهم الرحمة إما في يوم متصل بيوم الصلاة أو بعد أيام.

من خطبة لأمير المؤمنين علي عليه السلام في الاستسقاء

اَلْحَمْدُ للهِ سَابِغِ النِّعَمِ وَمُفَرِّجِ الْهَمِّ وَبَارِىءِ النَّسَمِ الَّذِي جَعَلَ السَّمَوَاتِ لِكُرْسِيِّهِ عِماداً وَالْجِبَالَ لِلأَرْضِ أَوْتَاداً وَالأَرْضَ لِلعِبَادِ مِهاداً وَفَجَّرَ الأَرْضَ عُيُوناً وَجَعَلَ الْقَمَرَ نُوراً ثُمَّ عَلا فَتَمَكَّنَ وَخَلَقَ فَأَتْقَنَ اللَّهُمَّ فَبِدَرَجَتِكَ الرَّفِيعَةِ وَمَحَلَّتِكَ الْمَنِيعَةِ وَفَضْلِكَ السَّابِغِ وَسَبِيلِكَ الْوَاسِعِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما دَانَ لَكَ وَدَعَا إِلى عِبادَتِكَ وَوَفَى بِعَهْدِكَ وَأَنْفَذَ أَحْكَامَكَ وَاتَّبَعَ أَعلامَكَ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ عَلى عَهْدِكَ إِلى عِبادِكَ الْقَائِمِ بِأَحْكامِكَ وَمُؤَيِّدِ مَنْ أَطَاعَكَ وَقَاطِعِ عُذْرِ مَنْ عَصَاكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مُحَمَّداً أَجْزَلَ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْضَرَ مَنْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ بِسِجَالِ عَطِيَّتِكَ وَأَقْرَبَ الأَنْبِياءِ زُلْفَةً يَوْمَ الْقِيامَةِ عِنْدَكَ وَأَوْفَرَهُمْ حَظّاً مِنْ رِضْوَانِكَ وَأَكْثَرَهُمْ صُفُوفَ أُمَّةٍ

فِي جِنَانِكَ كَما لَمْ يَسْجُدْ لِلأَحْجارِ وَلَمْ يَعْتَكِفْ لِلأَشْجارِ وَلَمْ يَسْتَحِلَّ السِّبَاءَ وَلَمْ يَشْرَبِ الدِّمَاءَ اللَّهُمَّ خَرَجْنا إِلَيْكَ حِينَ فَاجَأَتْنا المضَايِقُ الوَعِرةُ وَأَلجَأتنا المحَابِسُ العَسِرَةُ وَعَضَّتْنا عَلائِقُ الشَّينِ وتَأَثَّلَتْ عَلَيْنا لواحِقُ المينِ وَاعتكَرَتْ علَيْنا حَدَابِيرُ السِّنِينَ وَأَخلفَتْنا مخايِلُ الجودِ وَاستظمأنا لِصَوارِخِ القودِ فكنتَ رَجاءَ المبتئِسِ وَالثِّقةَ للمُلْتَمِسِ نَدْعُوكَ حِينَ قَنَطَ الأَنَامُ وَمُنِعَ الغَمَامُ وَهَلَكَ السَّوامُ يا حَيُّ يَا قَيُّومُ عَدَدَ الشَّجَرِ وَالنُّجُومِ وَالمَلائِكَةِ الصُّفُوفِ أَنْ لا تَرُدَّنا خَائِبِينَ وَلا تُؤَاخِذْنا بِأَعْمَالِنا وَلا تُخَاصِمْنا بِذُنُوبِنا وَانْشُرْ عَلَيْنا رَحْمَتَكَ بِالسَّحابِ المُتْأَقِ[1] وَالنَّباتِ المونِقِ وَامْنُنْ عَلى عِبادِكَ بِتَنْوِيعِ الثَّمَرَةِ وَأَحْيِ بِلادَكَ بِبُلوغِ الزَّهْرَةِ وَأَشْهِدْ مَلائِكَتَكَ الكِرَامَ السَّفَرَةَ سُقْياً مِنْكَ نافِعَةً سَحَاباً وَابِلاً سَرِيعاً عَاجِلاً تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثاً مُغِيثاً مُمْرِعاً ولا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنا سَمُوماً وَبَرْدَهُ عَلَيْنا حُسُوماً وَضَوْءَهُ عَلَيْنا رُجُوماً وَمَاءَهُ أُجَاجاً وَنَبَاتَهُ رَمَاداً اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَهَوادِيهِ وَالظُّلْمِ وَدَواهِيهِ وَالفَقْرِ وَدَواعِيهِ يا مُعْطِيَ الخَيْراتِ مِنْ أَمَاكِنِها وَمُرْسِلَ البَرَكاتِ مِنْ مَعَادِنِها مِنْكَ الغَيْثُ المُغِيثُ وَأَنْتَ الغِيَاثُ المُسْتَغَاثُ وَنَحْنُ الخَاطِئُونَ وَأَهْلُ الذُّنُوبِ وأَنْتَ المُسْتَغْفَرُ الغَفَّارُ نَسْتَغْفِرُكَ لِلجَهالاتِ مِنْ ذُنُوبِنا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ عَوامِّ خَطَايَانا اللَّهُمَّ فَأَرْسِلْ عَلَيْنا دِيمَةً مِدْراراً وَاسْقِنا الغَيْثَ وَاكِفاً مِغْزاراً غَيْثاً وَاسِعاً وَبَرَكَةً مِنَ الوَابِلِ نافِعَةً تُدافِعُ الوَدْقَ بِالوَدْقِ وَيتلو القَطْرُ مِنْهُ القَطْرَ غَيْرَ خُلَّبٍ بَرْقُهُ وَلا مُكَذَّبٍ رَعْدُهُ سُقْياً مِنْكَ مُحْيِيَةً مُرْوِيَةً زاكِياً نَبْتُها نَامِياً زَرْعُها ناضِراً عُودُها مُمْرِعَةً آثَارُهَا جَارِيَةً بِالخَيرِ والخِصْبِ عَلى أَهْلِها تُنْعِشُ بِها الضَّعِيفَ مِنْ عِبادِكَ وَتُحْيِي بِها المَيْتَ مِنْ بِلادِكَ وَتُخْرِجُ بِها المخزُونَ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَعُمُّ بِها مَنْ نَأَى مِنْ خَلْقِكَ وَتَسْتَحِقُّ عَلَيْنا بَعْدَ اليَأْسِ شُكْراً اللَّهُمَّ مِنْكَ ارْتِجاؤُنا وَإِلَيْكَ مَآبُنا فَلا تَحْبِسْهُ عَنَّا لِتَبَطُّنِكَ سَرائِرَنا وَلا تُؤَاخِذْنا بِما فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنَّا فَإِنَّكَ تُنْزِلُ الغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَأَنْتَ الوَلِيُّ الحَمِيدُ ثم

(١) بالميم المضمومة والتاء المثناة الفوقانية المشددة والهمزة المكسورة بمعنى الممتلىء «المؤلف».

بكى فقال: سَيِّدِي سَاخَتْ جِبالُنا وَاغْبَرَّتْ أَرْضُنَا وَهَامَتْ دَوَابُّنَا وَقَنَطَ ٱلنَّاسُ مِنَّا أَوْ مَنْ قَنَطَ مِنْهُمْ وَتاهَتِ ٱلبَهَائِمُ وَتَحَيَّرَتْ في مَراتِعِها وَعَجَّتْ عَجِيجَ ٱلثَّكالى عَلى أَوْلادِها وَملَّتِ ٱلدَّوَرَانَ في مَرَاتِعِها حِينَ حَبَسْتَ عَنْها قَطْرَ ٱلسَّماءِ فَدَقَّ لِذَلِكَ عَظْمُها وَذَهَبَ لَحْمُها وَذَابَ شَحْمُها وَٱنْقَطَعَ دَرُّها ٱللَّهُمَّ ارْحَمْ أَنِينَ ٱلآنَّةِ وَحَنِينَ ٱلحَانَّةِ ارْحَمْ تَحَيُّرَها في مَرَاتِعِها وَأَنِينَهَا في مَرَابِضِها. ثم ادع بدعاء الصحيفة إن أردت أو به وبغيره وبالغ في الدعاء والتضرع والبكاء والمسألة.

دعاء زين العابدين عليه السلام

عند الاستسقاء بعد الجدب وهو من أدعية الصحيفة: ٱللَّهُمَّ اسْقِنَا ٱلغَيْثَ وَٱنْشُرْ عَلَيْنا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ المغْدِقِ مِنَ ٱلسَّحابِ ٱلمُنْسَاقِ لِنَباتِ أَرْضِكَ ٱلمُونِقِ في جَمِيعِ ٱلآفَاقِ وَٱمْنُنْ عَلى عِبادِكَ بِإِيناعِ ٱلثَّمَرَةِ وَأَحْيِ بِلادَكَ بِبُلوغِ ٱلزَّهْرَةِ وَأَشْهِد مَلائِكَتَكَ ٱلسَّفَرَةَ بِسَقْيٍ مِنْكَ نافِعٍ دائِمٍ غُزْرُهُ وَاسِعٍ دِرَرُهُ وَابِلٍ سَرِيعٍ عَاجِلٍ تُحْيِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ وَتُوَسِّعُ بِهِ في ٱلأَقْوَاتِ سَحاباً مُتَراكِماً هَنِيئاً مَرِيئاً طَبَقاً طَيِّباً مُجَلْجَلاً غَيرَ مُلِثٍّ وَدْقُهُ وَلا خُلَّبٍ بَرْقُهُ ٱللَّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً مَرِيعاً مُمْرِعاً عَرِيضاً وَاسِعاً غَزِيراً تَرُدُّ بِهِ ٱلنَّهِيضَ وَتَجْبرُ بِهِ ٱلمَهِيضَ ٱللَّهُمَّ اسْقِنا سُقْياً تُسِيلُ مِنْهُ ٱلظِّرَابَ وَتَمْلأُ مِنْهُ ٱلجِبابَ وَتُفَجِّرُ مِنْهُ ٱلأَنْهارَ وَتُنْبِتُ بِهِ لنا ٱلأَشْجارَ وتُرْخِصُ بِهِ ٱلأَسْعَارَ في جَمِيعِ ٱلأَمْصارِ وَتَنْعَشُ بِهِ ٱلبَهائِمَ وَٱلخَلْقَ وتُكْمِلُ لَنا بِهِ طَيِّباتِ ٱلرِّزْقِ وَتُنْبِتُ لَنا بِهِ ٱلزَّرْعَ وَتُدِرُّ بِهِ ٱلضَّرْعَ وتَزِيدُنا بِهِ قُوَّةً إلى قُوَّتِنا ٱللَّهُمَّ لا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنا سَمُوماً وَلا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنا حُسوماً وَلا تَجْعَلْ صَوْبَهُ عَلَيْنا رُجُوماً وَلا تَجْعَلْ مَاءَهُ عَلَيْنا أُجاجاً ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنا مِنْ بَرَكاتِ ٱلسَّمَواتِ وَٱلأَرْضِ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ. ومر دعاء لدفع القحط في صفحة سابقة.

صلاة الآيات

وتجب عند كسوف الشمس وخسوف القمر والزلزلة وكل مخوف سماوي أو أرضيّ كالريح السوداء أو الحمراء أو الصفراء والظلمة الشديدة والصاعقة والصيحة

والهزّة والنار التي تظهر في السماء والخسف وغير ذلك. ووقتها في الكسوفين من حين الأخذ إلى تمام الانجلاء والأحوط عدم التأخير عن الشروع في الانجلاء. أما الزلزلة وسائر الآيات المخوفة فتجب المبادرة بمجرد حصول السبب وإن عصي فبعده إلى آخر العمر وتكون أداءً إلى آخره.

كيفية صلاة الآيات

ليس فيها أذان ولا إقامة بل يقول المؤذن استحباباً: الصلاة ثلاثاً. وهي ركعتان في كل منهما خمس ركوعات فينوي ويكبّر للإحرام ويقرأ الحمد وسورة ثم يركع ثم يرفع رأسه ويقرأ الحمد وسورة ثم يركع وهكذا حتى يتم خمس ركوعات فيسجد بعد الخامس سجدتين ثم يقوم للركعة الثانية فيقرأ الحمد وسورة ثم يركع وهكذا إلى العاشر فيسجد بعده سجدتين ويتشهد ويسلّم. ويستحب القنوت فيها في كل قيام ثان بعد القراءة قبل الركوع فيكون في مجموع الركعتين خمسة قنوتات اثنان في الأولى وثلاثة في الثانية ويجوز الاجتزاء بقنوتين أحدهما قبل الركوع الخامس والثاني قبل العاشر ويجوز الاقتصار على الأخير منهما. ويستحب التكبير عند كل هوي للركوع وكل رفع منه إلا الخامس والعاشر فيقول بعد الرفع منهما سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ويجوز تفريق سورة واحدة على الركوعات ولكن الأولى قراءة الفاتحة وسورة كاملة في كل قيام.

الباب العاشر

في الاستخارات

عن المفيد في الرسالة الغرية أنه لا ينبغي للإنسان أن يستخير الله في شيء نهاه عنه ولا في أداء فرض وإنما الاستخارة في المباح وترك نفل إلى نفل لا يمكنه الجمع بينهما كالحج والجهاد تطوعاً أو لزيارة مشهد دون آخر أو وصلة أخ دون آخر. والاستخارة على نوعين. الأول: الدعاء لطلب الخيرة أي لأن يختار الله له ما هو الأصلح في دينه ودنياه. والثاني: الاستدلال بشيء على ما هو الأصلح مثل الاستخارة بالرقاع وبالسبحة والتفاؤل بالقرآن المجيد. وعن المفيد أنه روي عن الصادق عليه السلام أنه تعالى قال: من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخيرني. وعنه عليه السلام: من دخل في أمر بغير استخارة لم يؤجر.

الدعاء لطلب الخيرَة

ذكر ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه عن الصادق عليه السلام أنه كان إذا أراد شراء العبد أو الدابة أو الحاجة الخفيفة أو الشيء اليسير استخار الله تعالى سبع مرات وإن كان أمراً جسيماً استخار الله تعالى مائة مرة. وعنه عليه السلام: من استخار الله مرة واحدة وهو راضٍ به خار الله تعالى له حتماً. ومن أدعية السر: يا محمد من همَّ بأمرين فأحب أن أختار أرضاهما إلي فألزمه إياه فليقل حين يريد ذلك: **اَللَّهُمَّ اخْتَرْ لِي بِعِلْمِكَ مَا تَرْضَاهُ وَوَفِّقْنِي بِعِلْمِكَ لِرِضَاكَ وَمَحَبَّتِكَ اَللَّهُمَّ اخْتَرْ لِي بِقُدْرَتِكَ كُلَّ خَيْرٍ وَجَنِّبْنِي بِعِزَّتِكَ مَقْتَكَ وَسَخَطَكَ اَللَّهُمَّ فَاخْتَرْ لِي فِي مَا أُرِيدُ مِنْ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ** وتسميهما

أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ وَأَرْضَاهُمَا لَكَ وَأَقْرَبُهُمَا مِنْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي زَوَيْتَ بِهَا عِلْمَ الأَشْيَاءِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْلِبْ بَالِي وَهَوَايَ وَسَرِيرَتِي وَعَلانِيَتِي بِأَخْذِكَ وَاسْفَعْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَا تَرَاهُ لَكَ رِضىً وَلِي صَلاحاً فِيمَا أَسْتَخِيرُكَ حَتَّى تُلْزِمَنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْراً أَرْضَى فِيهِ بِحُكْمِكَ وَأَتَّكِلُ فِيهِ عَلَى قَضَائِكَ وَأَكْتَفِي فِيهِ بِقُدْرَتِكَ وَلاَ تَقْلِبْنِي وَهَوَايَ لِهَوَاكَ مُخَالِفٌ وَلاَ مَا أُرِيدُ لِمَا تُرِيدُ لِي مُجَانِبٌ اغْلِبْ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي تَقْضِي بِهَا مَا أَحْبَبَ عَلَى مَا أَحْبَبْتُ بِهَوَاكَ هَوَايَ وَيَسِّرْنِي لِلْيُسْرَى الَّتِي تَرْضَى بِهَا عَنْ صَاحِبِهَا وَلاَ تَخْذُلْنِي بَعْدَ تَفْوِيضِي إِلَيْكَ أَمْرِي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ اللَّهُمَّ أَوْقِعْ خِيرَتَكَ فِي قَلْبِي وَافْتَحْ قَلْبِي لِلُزُومِهَا يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ. فإنه إذا قال ذلك اخترت له منافعه في العاجل والآجل.

دعاء آخر لطلب الخيرة مروي عن أمير المؤمنين علي عليه السلام

مَا شَاءَ اللهُ كَانَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ خِيَارَ مَنْ فَوَّضَ إِلَيْكَ أَمْرَهُ وَأَسْلَمَ إِلَيْكَ نَفْسَهُ وَاسْتَسْلَمَ إِلَيْكَ فِي أَمْرِهِ وَخَلاَ لَكَ وَجْهُهُ وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِيمَا نَزَلَ بِهِ اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَلاَ تَخِرْ عَلَيَّ وَكُنْ لِي وَلاَ تَكُنْ عَلَيَّ وَانْصُرْنِي وَلاَ تَنْصُرْ عَلَيَّ وَأَعِنِّي وَلاَ تُعِنْ عَلَيَّ وَأَمْكِنِّي وَلاَ تُمَكِّنْ مِنِّي وَاهْدِنِي إِلَى الْخَيْرِ وَلاَ تُضِلَّنِي وَأَرْضِنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ لِي الْخِيَرَةُ فِي أَمْرِي هَذَا فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَسَهِّلْهُ لِي وَإِنْ كَانَ غَيْرُ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

دعاء زين العابدين عليه السلام في الاستخارة وهو من أدعية الصحيفة

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَكْفِيكَ بِقُدْرَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِ لَنَا بِالْخِيَرَةِ وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ الاخْتِيَارِ وَاجْعَلْ ذَلِكَ ذَرِيعَةً إِلَى الرِّضَا بِمَا قَضَيْتَ وَالتَّسْلِيمِ لِمَا حَكَمْتَ فَأَزِحْ عَنَّا رَيْبَ الارْتِيَابِ وَأَيِّدْنَا بِيَقِينِ الْمُخْلِصِينَ وَلاَ تَسُمْنَا عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمَّا تَخَيَّرْتَ فَنَغْمِطَ قَدْرَكَ وَنَكْرَهَ مَوْضِعَ رِضَاكَ وَنَجْنَحَ الى الَّتِي هِيَ أَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعَاقِبَةِ

وَأَقْرَبُ إِلى ضِدِّ ٱلعَافِيَةِ حَبِّبْ إِلَيْنا مَا نَكْرَهُ مِنْ قَضَائِكَ وَسَهِّلْ عَلَيْنا مَا نَسْتَصْعِبُ مِنْ حُكْمِكَ وَأَلْهِمْنَا الانْقِيَادَ لِمَا أَوْرَدْتَ عَلَيْنَا مِنْ مَشِيئَتِكَ حَتَّى لاَ نُحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَلاَ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ نَكْرَهَ مَا أَحْبَبْتَ وَلاَ نَتَخَيَّرَ مَا كَرِهْتَ وَٱخْتِمْ لَنَا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْمَدُ عَاقِبَةً وَأَكْرَمُ مَصِيراً إِنَّكَ تُفِيدُ الكَرِيمَةَ وَتُعْطِي ٱلجَسِيمَةَ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دعاء آخر لطلب الخيرة مروي عن الرضا عن أبيه عن جده عليهم السلام

قال: من دعا بهذا الدعاء لم يرَ في عاقبة أمره إلا ما يحب وهو: **ٱللَّهُمَّ إِنَّ خِيرَتَكَ تُنِيلُ ٱلرَّغَائِبَ وَتُجْزِلُ ٱلمَوَاهِبَ وَتُطَيِّبُ ٱلمَكَاسِبَ وَتُغْنِمُ ٱلمَطَالِبَ وَتَهْدِي إِلَى أَحْمَدِ ٱلعَوَاقِبِ وَتَقِي مِنْ مَحْذُورِ ٱلنَّوَائِبِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ فِيمَا عَقَدَ عَلَيْهِ رَأْيِي وَقَادَنِي إِلَيْهِ هَوَايَ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُسَهِّلَ لِي مِنْ ذَلِكَ مَا تَعَسَّرَ وَأَنْ تُعَجِّلَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَيَسَّرَ وَأَنْ تُعْطِيَنِي يَا رَبِّ ٱلظَّفَرَ فِيمَا ٱسْتَخَرْتُكَ فِيهِ وَعَوْناً فِي الإِنْعَامِ فيما دَعَوْتُكَ وَأَنْ تَجْعَلَ يَا رَبِّ بُعْدَهُ قُرْباً وَخَوْفَهُ أَمْناً وَمَحْذُورَهُ سِلْماً فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ ٱلغُيُوبِ ٱللَّهُمَّ إِنْ يَكُنْ هَذَا الأَمْرُ خَيْراً لِي فِي عَاجِلِ ٱلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَسَهِّلْهُ لِي وَيَسِّرْهُ عَلَيَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَٱصْرِفْهُ عَنِّي وَٱقْدِرْ لِي فِيهِ ٱلخَيْرَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.**

دعاء آخر لطلب الخيرة مروي عن الرضا عليه السلام

وهو من أدعية الوسائل إلى المسائل: **ٱللَّهُمَّ إِنَّ خِيرَتَكَ فيما ٱسْتَخَرْتُكَ فِيهِ تُنِيلُ ٱلرَّغَائِبَ وَتُجْزِلُ ٱلمَوَاهِبَ وَتُغْنِمُ ٱلمَطَالِبَ وَتُطَيِّبُ ٱلمَكَاسِبَ وَتَهْدِي إِلى أَجْمَلِ ٱلمَذَاهِبِ وَتَسُوقُ إِلى أَحْمَدِ ٱلعَوَاقِبِ وَتَقِي مَخُوفَ ٱلنَّوَائِبِ ٱللَّهُمَّ إني أَسْتَخِيرُكَ فِيما عَزَمَ رَأْيِي عَلَيْهِ وَقَادَني عَقْلِي إِلَيْهِ فَسَهِّلِ ٱللَّهُمَّ مِنْهُ مَا تَوَعَّرَ وَيَسِّرْ مِنْهُ مَا تَعَسَّرَ وَٱكْفِنِي فِيهِ ٱلمُهِمَّ وَٱدْفَعْ عَني كلَّ مُلِمٍّ وَٱجْعَلْ رَبِّ عَوَاقِبَهُ غُنْماً وَمَخُوفَهُ سِلْماً وَبُعْدَهُ قُرْباً وَجَدْبَهُ خِصْباً وَأَرْسِلِ ٱللَّهُمَّ إِجَابَتِي وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي وَٱقْضِ حَاجَتِي وَٱقْطَعْ عَوَائِقَها وَٱمْنَعْ**

بَوائِقَها وَأَعْطِني اَللَّهُمَّ لِوَاءَ اَلظَّفَرِ بِالْخِيَرَةِ فِيما اَسْتَخَرْتُكَ وَوُفورَ اَلْغُنْمِ فيما دَعَوْتُكَ وَعَوَائِدَ الإِفْضَالِ فِيما رَجَوْتُكَ وَاقْرِنْهُ اَللَّهُمَّ رَبِّ بِالنَّجاحِ وَحُطْهُ بِالصَّلاحِ وَأَرِني أَسْبابَ اَلْخِيَرَةِ وَاضِحَةً وَأَعْلامَ غُنْمِها لائِحَةً وَاَشْدُدْ خَناقَ تَعَسُّرِها وَاَنْعَشْ صَريعَ تَيَسُّرِها وَبَيِّنِ اَللَّهُمَّ مُلْتَبِسَها وَأَطْلِقْ مُحْتَبَسَها حَتَّى تكونَ خِيَرَةً مُقْبِلَةً بِالْغُنْمِ مُزِيلَةً لِلْغُرْمِ عاجِلَةَ اَلنَّفْعِ باقِيَةَ اَلصُّنْعِ إِنَّكَ وَلِيُّ اَلمَزِيدِ مُبْتَدِىءٌ بِالْجُودِ.

دعاء آخر يدعى به في الاستخارة والحاجة مروي عن القائم عليه السلام

بِسْمِ اللهِ اَلرَّحْمَنِ اَلرَّحِيمِ اَللَّهُمَّ إِنِّي اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اَلَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى اَلسَّمواتِ وَالأَرْضِ فَقُلْتَ لَهُمَا ائْتِيا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قالَتا أَتَيْنا طائِعِينَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اَلَّذِي عَزَمْتَ بِهِ عَلَى عَصا مُوسَى فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اَلَّذِي صَرَفْتَ بِهِ قُلُوبَ اَلسَّحَرَةِ إِلَيْكَ حَتَّى قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ العَالَمِينَ وَأَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ اَلَّتِي تُبْلِي بِهَا كُلَّ جَدِيدٍ وَتُجَدِّدُ بِهَا كُلَّ بَالٍ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ وَبِكُلِّ حَقٍّ جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ إِنْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً وَتُهَيِّئَهُ لِي وَتُسَهِّلَهُ عَلَيَّ وَتَلْطُفَ لِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَإِنْ كَانَ شَرّاً لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيماً وَأَنْ تَصْرِفَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَتُرْضِيَنِي بِقَضَائِكَ وَتُبَارِكَ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ شَيْءٍ أَخَّرْتَهُ وَلاَ تَأْخِيرَ شَيْءٍ عَجَّلْتَهُ فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

دعاء آخر لطلب الخيرة

ذكره الشيخ الطوسي في المصباح عنهم عليهم السلام أنه ما استخار عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة إلا رماه الله تعالى بالخيرة، يقول: يَا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الحَاكِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَخِرْ لِي فِي كذا وكذا.

الصلاة والدعاء لطلب الخيرَة

عن إسحق بن عمار عن الصادق عليه السلام قال: قلت له ربما أردت الأمر فتفرق مني فريقان أحدهما يأمرني والآخر ينهاني. فقال عليه السلام: إذا كنت كذلك فصلِّ ركعتين واستخر الله مائة مرة ومرة ثم انظر أحزم الأمرين لك فافعله فإن الخيرة فيه إن شاء الله تعالى ولتكن استخارتك في عافية فإنه ربما خير للرجل في قطع يده وموته وموت ولده وذهاب ماله.

وعن الرضا عليه السلام وقد استشاره علي بن أسباط في الخروج في البر والبحر إلى مصر فقال له: ائت مسجد النبي صلى الله عليه وآله في غير وقت صلاة وصلِّ ركعتين واستخر الله مائة مرة وانظر أي شيء يقع في قلبك فاعمل به. وعن الصادق عليه السلام: صلِّ ركعتين واستخر الله فوالله ما استخار الله تعالى مسلم إلاّ خار الله له البتة.

دعاء وصلاة لطلب الخيرة

عن المفيد في الرسالة الغرية: صلاة الاستخارة ركعتان بالفاتحة وما شاء والقنوت. فإذا سلم قال بعد حمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله: **اَللّهُمَّ إنّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَقُدْرَتِكَ وَأَسْتَخِيرُكَ بِعِزَّتِكَ وَأسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ فَإنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ اَللّهُمَّ إنْ كَانَ هذا الأَمْرُ الَّذِي عَرَضَ لِي خَيراً في دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَيَسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَأَعِنِّي عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ شَرّاً لِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاقْضِ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَرَضِّنِي بِهِ حَتَّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.**

وروي في مكارم الأخلاق هذه الصلاة للاستخارة بما يقرب من ذلك مع بعض الاختلاف فقال: عن جابر بن عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعلمنا الاستخارة كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: إذا همَّ أحدكم بأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: **اَللّهُمَّ إنّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ اَللّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هذا**

الأَمْرَ وتسميه خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِيَ الخَيرَ حَيْثُ مَا كَانَ وَرَضِّنِي بِهِ. وعن الباقر عليه السلام: ليجعل أحدكم مكان قوله: اللهمَّ إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ الخَيرَ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وذلك لأن في قوله اللهم إني أستخيرك بعلمك الخ للخير والشر، الحديث.

الاستخارة بالرقاع

وهذه رجحها ابن طاوس على سائر الاستخارات وقال إنها أضبط الاستخارات وأحسنها. وفي مصباح الكفعمي: هي أعظم الاستخارات مروية عن الصادق عليه السلام قال: إذا أردت أمراً فاكتب في ست رقاع: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خِيرَةٌ مِنَ اللهِ العَزِيزِ الحَكِيمِ لفلان ابن فلانة، في ثلاث منها افعل وفي ثلاث لا تفعل. ثم ضع الست تحت مصلاّك ثم صلِّ ركعتين فإذا فرغت فاسجد وقل مائة مرة أَسْتَخِيرُ اللهَ بِرَحْمَتِهِ خِيرَةً فِي عَافِيَةٍ. ثم اجلس وقل: اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ. ثم اضرب بيدك إلى الرقاع فشوّشها وأخرج واحدة واحدة فإن خرج ثلاث متواليات افعل فافعل وإن خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعل وإن خرج واحدة افعل والأُخرى لا تفعل فأخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها فاعمل به ودع السادسة.

أقول وقد يكتفى بالأربع إذا حصل الأكثر ولا يحتاج إلى الخامسة إلا إذا كانت الأربع اثنتان افعل واثنتان لا تفعل. وقال السيد علي بن طاوس: إذا توالى الأمر في الرقاع فهو خير محض وإن توالى النهي فشر محض وإن تفرقت كان الخير والشر موزعاً على الزمان بحسب ترتيبها. وقال الشهيد الثاني: جربنا ذلك فوجدناه كما قال. وذكر الشهيد استحباب الغسل قبلها ولا بأس بفعله لا بقصد الخصوصية.

وعن ابن باقي في مصباحه أنه ينبغي أن يكون في يد المستخير خاتم عقيق مكتوب عليه محمد وعلي ويضرب بيده اليمنى فيخرج الرقاع فإنه المحمود في

العاجلة والآجلة إن شاء الله تعالى. وعن ابن طاوس في كتاب فتح الأبواب أن من آداب المستخير أن يتأدب في صلاته كما يتأدب السائل المسكين وأن يقبل بقلبه على الله تعالى في سجوده للاستخارة وقول: أستخير الله برحمته خيرة في عافية. وكذا إذا رفع رأسه من السجدة وأن لا يتكلم بين أخذ الرقاع ولا في أثناء الاستخارة إلا بالمرسوم لأن ذلك من قلة الأدب ولقول الجواد عليه السلام لعلي بن أسباط: ولا تكلم أحداً بين أضعاف الاستخارة حتى تتم مائة مرة، وإذا خرجت الاستخارة مخالفة لمراده فلا يقابلها بالكراهة بل بالشكر كيف جعله الله أهلاً أن يستشيره.

استخارة أُخرى بالرقاع

ذكرها الكفعمي في مصباحه عنهم عليهم السلام: أن ينوي المستخير حاجته ويكتب في رقعة لا وفي الأخرى نعم ويجعلهما في بندقتين من طين ثم يضعهما تحت ذيله ويصلي ركعتين ويقول: **اَللَّهُمَّ إني أُشَاوِرُكَ فِي أَمْرِي هَذَا وَأَنْتَ خَيْرُ مُسْتَشَارٍ فَأَشِرْ عَلَيَّ بِمَا فِيهِ خَيْرٌ وَصَلاَحٌ وَحُسْنُ عَاقِبَةٍ**، وتخرج واحدة وتعمل بها.

الاستخارة بالقرآن الشريف

ذكرها ابن فهد في موجزه: يفتح المصحف وينظر أول ما فيه أي فإن كانت آية رحمة أو أمر بخير أو ما أشبه ذلك فهي جيدة وإن كانت آية غضب أو نهي عن شر أو أمر بعقوبة أو ما أشبه ذلك فهي رديئة وإن كانت ذات وجهين فمتوسطة والظاهر الاكتفاء بما في أول الصفحة إن كان كلاماً تاماً ولو كان مرتبطاً بما في باطنها بحيث يعد معه آية واحدة أما لو كان كلاماً ناقصاً كلفظة واحدة أو لفظتين لا يفيدان فائدة تامة فلينظر إلى ما يتممه مما في باطن الصفحة اليمنى. والأولى أن يقرأ التوحيد ثلاثاً ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله ثلاثاً ثم يقول: **اَللَّهُمَّ إِنِّي تَفَاءَلْتُ بِكِتَابِكَ وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَأَرِنِي مِنْ كِتَابِكَ مَا هُوَ الْمَكْتُومُ مِنْ سِرِّكَ الْمَكْنُونِ فِي غَيْبِكَ**. ثم يفتح المصحف، ولو فتحه بدون هذا فلا بأس.

استخارة أُخرى بالقرآن الكريم

عن ابن طاوس في كتاب الاستخارات أن المتفئل بالمصحف يقرأ الحمد وآية

الكرسي وقوله تعالى: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها إلاّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلاّ يَعْلَمها وَلاَ حَبَّةٍ في ظُلُماتِ الأرْضِ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ إلاّ في كِتابٍ مُبِينٍ﴾. ثم يقول: اَللَّهُمَّ إنْ كَانَ في قَضَائِكَ وَقَدَرِكَ أنْ تَمُنَّ عَلَى أُمَّةِ نَبِيِّكَ بِظُهُورِ وَلِيِّكَ وَابْنِ بِنْتِ نَبِيِّكَ فَعَجِّلْ ذلِكَ وَسَهِّلْهُ وَيَسِّرْهُ وَكَمِّلْهُ وَأَخْرِجْ لي آيَةً أَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى أَمْرٍ فَأَئْتَمِرُ أَوْ نَهْيٍ فَأَنْتَهِي أَوْ مَا أُرِيدُ الْفَالَ فِيهِ في عَافِيَةٍ. ثم افتح المصحف وعد سبع قوائم وعد ما في الصفحة اليمنى من الورقة السابعة وما في اليسرى من الورقة الثامنة من لفظ الجلالة، ثم عد قوائم بعدد لفظ الجلالة ثم عد من الصفحة اليمنى من القائمة التي ينتهي إليها العدد أسطراً بعدد لفظ الجلالة وتتفأل بآخر سطرٍ من ذلك يتبين لك الفأل إن شاء الله تعالى.

استخارة أخرى بالمصحف

ذكرها الفاضل الكاشي في خلاصة الأذكار فقال: وإن كانت الاستخارة بالمصحف فليقرأ بعد الحمد آية الكرسي وعنده مفاتح الغيب الآية وليصلِّ على النبي ﷺ عشر مرات ثم ليقل: اَللَّهُمَّ إنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ وَتَفَاءَلْتُ بِكِتَابِكَ فَأَرِني مَا هُوَ الْمَكْنُونُ في سِرِّكَ الْمَخْزُونُ في غَيْبِكَ اَللَّهُمَّ أَرِني الْحَقَّ حَقّاً حَتَّى أَتَّبِعَهُ وَأَرِنِي الْبَاطِلَ بَاطِلاً حَتَّى أَجْتَنِبَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثم يفتح المصحف ويعد الجلالات من الصفحة اليمنى وبعددها من الأوراق من اليسرى وبعددها من الأسطر من اليسرى وينظر في الآية.

صلاة القرعة في المصحف

ذكرها الطبرسي في مكارم الأخلاق فقال: يصلي صلاة جعفر عليه السلام فإذا فرغ دعا بها ثم يأخذ المصحف ثم ينوي فرج آل محمد بدءً وعوداً ثم يقول: اَللَّهُمَّ إنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ وَقَدَرِكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنْ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ في خَلْقِكَ فِي عَامِنَا هَذَا وَشَهْرِنَا هذا فَأَخْرِجْ لَنَا رَأْسَ آيَةٍ مِنْ كِتَابِكَ نَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى ذَلِكَ. ثم يعد سبع ورقات ويعد عشرة أسطر من ظهر الورقة السابعة وينظر في السطر الحادي عشر. ثم يعيد الفعل ثانياً لنفسه فإنه يتبين حاجته إن شاء الله.

الاستخارة بالسبحة والحصى ونحوها

عن العلامة قدس الله سره في مصباحه أن هذه الاستخارة مروية عن صاحب الأمر عليه السلام وهي أن يقرأ الحمد عشراً فثلاثاً فمرة ثم يقرأ القدر عشراً ثم يقول ثلاثاً: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الأُمُورِ وَأَسْتَشِيرُكَ لِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي المَأْمُولِ وَالمَحْذُورِ اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الأمر الفلاني** وتسميه **مِمَّا قَدْ نِيطَتْ بِالبَرَكَةِ أَعْجَازُهُ وَبَوَادِيهِ وَحُفَّتْ بِالكَرَامَةِ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ فَخِرْ لِيَ اَللَّهُمَّ فِيهِ خِيَرَةً تَرُدُّ شُمُوسَهُ ذَلُولاً وَتَقْعَصُ[1] أَيَّامَهُ سُرُوراً اَللَّهُمَّ إِمَّا أَمْرٌ فَأَئْتَمِرُ وَإِمَّا نَهْيٌ فَأَنْتَهِي اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خِيَرَةً فِي عَافِيَةٍ**: ثم يقبض على قطعة من السبحة ويضمر حاجته فإن كان عدد تلك القطعة فرداً فليفعل وإن كان زوجاً فليترك.

استخارة أخرى بالسبحة

مروية عن الصادق عليه السلام: يصلي على النبي صلى الله عليه وآله ثلاث مرات ثم يقبض ويعد اثنين اثنين فإن بقيت واحدة فهو أفعل وإن بقيت اثنتان فهو لا تفعل.

استخارة أخرى بالسبحة

يقرأ الحمد مرة والتوحيد ثلاثاً ويصلي على محمد وآل محمد خمس عشرة مرة ثم يقول: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الحُسَيْنِ وَجَدِّهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِيَ الخِيَرَةَ فِي هَذِهِ السُّبْحَةِ وَأَنْ تُرِيَنِي مَا هُوَ الأَصْلَحُ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الأَصْلَحُ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فِعْلُ مَا أَنَا عَازِمٌ عَلَيْهِ فَأْمُرْنِي وَإِلاَّ فَانْهَنِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**. ثم تقبض قبضة وتعدها وتقول: **سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله**.. إلى آخر القبضة فإن كانت الأخيرة سبحان الله فهو مخيّر وإن كانت الحمد لله فهو أمر وإن كانت لا إله إلا الله فهو نهي.

---

(١) تقعص: تردّ وتعطف.

الاستشارة

مما يلحق بباب الاستخارة الاستشارة. فعن الصادق عليه السلام: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: ما الحزم؟ قال: مشاورة ذوي الرأي واتباعهم. وعنه عليه السلام: مما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام أن قال: لا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير. وعن علي عليه السلام أنه قال: لما ولأني النبي صلى الله عليه وآله على اليمن قال لي وهو يوصيني: يا علي ما خاب من استخار ولا ندم من استشار. وعن الصادق عليه السلام: المشورة لا تكون إلا بحدودها الأربعة: (١) أن يكون الذي تشاوره عاقلاً. (٢) أن يكون حراً متديناً. (٣) أن يكون صديقاً مؤاخياً. (٤) أن تطلعه على سرك فيكون علمه به كعلمك، ثم يسر ذلك ويكتمه، فإنه إن كان عاقلاً انتفعت بمشورته وإن كان حراً متديناً أجهد نفسه في النصيحة وإذا كان صديقاً مؤاخياً كتم سرك إذا أطلعته عليه فإذا أطلعته على سرك فكان علمه كعلمك تمت المشورة وكملت النصيحة. وعن الصادق عليه السلام استشيروا العاقل من الرجال الورع فإنه لا يأمر إلا بالخير وإياك والخلاف فإن خلاف الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا. وعنه عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مشاورة العاقل الناصح يمن ورشد وتوفيق من الله عز وجل، فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإياك والخلاف فإن في ذلك العطب. وكان الكاظم عليه السلام وعقله لاتوازى به العقول ربما شاور الأسود من سودانه وقال: إن الله تبارك وتعالى ربما فتح على لسانه.

ويفهم من بعض الأخبار أن من أراد الاستشارة فليستخر أولاً ثم يستشير. قال ابن طاوس في كتاب فتح الأبواب: المشاورة بعد استخارته تعالى. روى الصدوق عن الصادق عليه السلام: إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور فيه أحداً حتى يشاور الله فإذا بدأ بالله أجرى الخيرة على لسان من أحب من الناس. وفي مكارم الأخلاق قال الصادق عليه السلام: إذا أردت أمراً فلا تشاور فيه أحداً حتى تشاور ربك. قلت: وكيف أشاور ربي قال تقول: أَسْتَخِيرُ اللهَ مائة مرة، ثم تشاور الناس لأن الله يجري لك الخير على لسان من أحب.

الباب الحادي عشر

فيما يتعلق بالتزويج والعقيقة والختان

يستحب عند إرادة التزويج قبل تعيين المرأة وخطبتها صلاة ركعتين والدعاء بعدهما. قال الباقر عليه السلام: إذا همَّ أحدكم بالتزوج فليصلِّ ركعتين وليحمد الله عز وجل وليقل: **اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ اللَّهُمَّ فَقَدِّرْ لِي مِنَ النِّسَاءِ أَحْسَنَهُنَّ خَلْقاً وَخُلُقاً وَأَعَفَّهُنَّ فَرْجاً وَأَحْفَظَهُنَّ لِي فِي نَفْسِها وَمَالِي وَأَوْسَعَهُنَّ رِزْقاً وَأَعْظَمَهُنَّ بَرَكَةً وَقَيِّضْ لِي مِنْها وَلَداً طَيِّباً تَجْعَلُهُ لِي خَلَفاً صَالِحاً فِي حَيَاتِي وَبَعْدَ مَوْتِي**. ويستحب الخطبة قبل التزويج فيخطب بخطبة الرضا عليه السلام لأنها جامعة في معناها وهي:

خطبة الرضا عليه السلام في النكاح

الحَمْدُ للهِ الَّذِي حَمِدَ فِي الكِتَابِ نَفْسَهُ وَافْتَتَحَ بِالحَمْدِ كِتَابَهُ وَجَعَلَهُ أَوَّلَ جَزَاءِ مَحَلِّ نِعْمَتِهِ وَآخِرَ دَعْوَى أَهْلِ جَنَّتِهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيرِ بَرِيَّتِهِ وَعَلى آلِهِ أَئِمَّةِ الرَّحْمَةِ وَمَعَادِنِ الحِكْمَةِ وَالحَمْدُ للهِ الَّذِي كَانَ فِي نَبَئِهِ الصَّادِقِ وَكِتَابِهِ النَّاطِقِ أَنَّ مِنْ أَحَقِّ الأَسْبَابِ بِالصِّلَةِ وَأَوْلَى الأُمُورِ بِالتَّقْدِمَةِ سَبَباً أَوْجَبَ نَسَباً وَأَمْراً أَعْقَبَ غِنىً فَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ المَاءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً﴾ وَقَالَ تَعَالى ﴿وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي المُنَاكَحَةِ وَالمُصَاهَرَةِ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ وَلا سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ لَكَانَ فِيما جَعَلَ اللهُ فِيها مِنْ بِرِّ القَرِيبِ وَتَأْلِيفِ البَعِيدِ مَا رَغِبَ فِيهِ العَاقِلُ اللَّبِيبُ وَسَارَعَ إِلَيْهِ المُوَفَّقُ المُصِيبُ فَأَوْلَى النَّاسِ بِاللهِ مَنِ اتَّبَعَ أَمْرَهُ وَأَنْفَذَ حُكْمَهُ وَأَمْضَى قَضَاءَهُ وَرَضِيَ جَزَاءَهُ وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللهَ تَعَالى أَنْ يُنْجِزَ لَنا وَلَكُمْ أَوْفَقَ الأُمُورِ. ثم إِنَّ فلان بن فلان مَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ مُرُوءَتَهُ وَعَقْلَهُ وَصَلاحَهُ وَنِيَّتَهُ وَفَضْلَهُ وَقَدْ أَحَبَّ شِرْكَتَكُمْ

وَخَطَبَ كَرِيمَتَكُمْ فلانة وَبَذَلَ لَها مِنَ الصَّداقِ كَذا فَشَفِّعُوا شَافِعَكُمْ وَأَنْكِحُوا خاطِبَكُمْ فِي يُسْرٍ غَيرِ عُسْرٍ أَقُولُ قَوْلِي هَذا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ لِي وَلَكُمْ.

ما يستحب عند الزفاف

يستحب خلع خف العروس إذا دخلت البيت وغسل رجليها في إناء وصب الماء من باب الدار إلى آخرها، فإذا فعل ذلك أخرج الله من داره سبعين ألف لون من الفقر وأدخل فيها سبعين ألف لون من الغنى وسبعين لوناً من البركة وأنزل عليه سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس حتى ينال بركتها كل زاوية في بيته وتأمن من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار. ويستحب أن تأمرها أنت أو غيرك أن تصلي ركعتين وتكون على وضوء إذا دخلت عليك وتصلي أنت أيضاً مثل ذلك وتحمد الله وتصلي على النبي وآله وتقول: **اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي إِلْفَهَا وَوُدَّهَا وَرِضَاهَا بِي وَأَرْضِنِي بِهَا وَاجْمَعْ بَيْنَنَا بِأَحْسَنِ اجْتِمَاعٍ وَأَيْسَرِ ائْتِلافٍ فَإِنَّكَ تُحِبُّ الْحَلالَ وَتَكْرَهُ الْحَرَامَ**. ويؤمّن من معها على دعائه. وقال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه: إذا دخلت عليك أهلك فخذ بناصيتها واستقبل بها القبلة وقل: **اَللَّهُمَّ بِأَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا وَبِكَلِمَاتِكَ اسْتَحْلَلْتُ فَرْجَها فَإِنْ قَضَيْتَ لِي مِنْهَا وَلَداً فَاجْعَلْهُ مُبَارَكاً سَوِيّاً وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكاً وَلا نَصِيباً**. وفي رواية: **اَللَّهُمَّ عَلَى كِتَابِكَ تَزَوَّجْتُها وفِي أَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا وَبِكَلِمَاتِكَ اسْتَحْلَلْتُ فَرْجَها فَإِنْ قَضَيْتَ فِي رَحِمِها شَيْئاً فَاجْعَلْهُ مُسْلِماً سَوِيّاً وَلا تَجْعَلْهُ شِرْكَ شَيْطَانٍ**. ويستحب عند المباشرة الوضوء والاستعاذة والتسمية فيقول: **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اَللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنِي** ويقول: **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ اَللَّهُمَّ إِنْ قَضَيْتَ مِنِّي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ خَلِيفَةً فَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ شِرْكاً وَلا نَصِيباً وَلا حَظّاً وَاجْعَلْهُ مُؤْمِناً مُخْلِصاً مُصَفّىً مِنَ الشَّيْطَانِ وَرِجْزِهِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ** أو يقول: **اَللَّهُمَّ ارْزُقْنِي وَلَداً وَاجْعَلْهُ تَقِيّاً ذَكِيّاً لَيْسَ فِي خَلْقِهِ زِيَادَةٌ وَلا نُقْصَانٌ وَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ**.

العقيقة

تستحب العقيقة عن الذكر والأنثى استحباباً مؤكداً. فعن الصادق عليه السلام: كل امرىء مرتهن يوم القيامة بعقيقته. والعقيقة أوجب من الأضحية. وعنه عليه السلام: كل إنسان مرتهن بالفطرة وكل مولود مرتهن بالعقيقة. وقال له عمر بن يزيد: إني والله لا أدري أكان أبي عقّ عنّي أم لا؟ فأمره فعق عن نفسه وهو شيخ. وعنه عليه السلام: العقيقة لازمة لمن كان غنياً ومن كان فقيراً إذا أيسر فعل وكل مولود مرتهن بعقيقته. وقال الكاظم عليه السلام: العقيقة واجبة إذا ولد للرجل ولد، ويستحب أن يعق عن الذكر بذكر وعن الأنثى بأنثى.

الدعاء عند ذبح العقيقة

إذا أردت أن تذبح العقيقة فقل: يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱللَّهُمَّ مِنْكَ وَإِلَيْكَ بِسْمِ ٱللهِ وَٱللهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنْ فلان بن فلان وتسمي المولود بأسمه ثم تذبح. وعن الباقر عليه السلام: إذا ذبحت العقيقة فقل: بِسْمِ ٱللهِ وَبِٱللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَٱللهُ أَكْبَرُ إِيمَاناً بِٱللهِ وَثَنَاءً عَلَى رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَشُكْراً لِرِزْقِ ٱللهِ وَعِصْمَةً بِأَمْرِ ٱللهِ وَمَعْرِفَةً بِفَضْلِهِ عَلَيْنَا ٱللَّهُمَّ لَحْمُها بِلَحْمِهِ وَدَمُها بِدَمِهِ وَعَظْمُها بِعَظْمِهِ وَشَعْرُها بِشَعْرِهِ وَجِلْدُها بِجِلْدِهِ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْها وِقاءً لفلان ابن فلان. وإن كان ذكراً فليقل: ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ وَهَبْتَ لَنا ذَكَراً وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِما وَهَبْتَ وَمِنْكَ مَا أَعْطَيْتَ وَلَكَ مَا صَنَعْنا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا عَلَى سُنَّتِكَ وَسُنَّةِ رَسُولِكَ صلى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَٱخْسَأْ عَنَّا ٱلشَّيْطَانَ ٱلرَّجِيمَ لَكَ سُفِكَتِ ٱلدِّمَاءُ لا شَرِيكَ لَكَ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ويقول: بِسْمِ ٱللهِ وَبِٱللهِ ٱللَّهُمَّ هَذِهِ عَقِيقَةٌ عَنْ فلان ابن فلان لَحْمُها بِلَحْمِهِ وَدَمُها بِدَمِهِ وَعَظْمُها بِعَظْمِهِ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْها وِقاءً لآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلامُ.

ثم إن شاء قطّع العقيقة أعضاءً بدون أن يكسر منها عظماً وطبخها ودعا إليها

رهطاً من المسلمين من أهل الولاية والأفضل أن يكونوا عشرة فما زاد، وإن شاء طبخها وفرقها خبزاً ومرقاً، وإن شاء قسمها أعضاء بدون طبخ وفرقها، ويكره أكل الأبوين ومن في عيالهما منها. ويستحب أن تخص القابلة منها بالرجل مع الورك فإن كانت القابلة أم الرجل أو في عياله فليس لها منها شيء.

الختـــان

يجب ختن الذكر. ويستحب خفض الأنثى. قال النبي صلى الله عليه وآله: الختان سنّة للرجال مكرمة للنساء. ويستحب أن يكون الختان يوم السابع؛ فعن النبي صلى الله عليه وآله: اختنوا أولادكم في السابع فإنه أطهر وأسرع لنبات اللحم. وروي أن الأرض تضج إلى الله من بول الأغلف. ويستحب أن يدعى عند الختان بهذا الدعاء يقوله وليّ الطفل وهو مروي عن الصادق عليه السلام: اَللّهُمَّ هٰذِهِ سُنَّتُكَ وَسُنَّةُ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاتِّبَاعٌ رُسُلِكَ وَكُتُبِكَ بِمَشِيئَتِكَ وَإِرَادَتِكَ وَقَضَائِكَ لِأَمْرٍ أَرَدْتَهُ وَقَضَاءٍ حَتَمْتَهُ وَأَمْرٍ أَنْفَذْتَهُ فَأَذَقْتَهُ حَرَّ الْحَدِيدِ فِي خِتَانِهِ وَحِجَامَتِهِ لِأَمْرٍ أَنْتَ أَعْرَفُ بِهِ مِنَّا اَللّهُمَّ طَهِّرْهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَزِدْ فِي عُمُرِهِ وَادْفَعِ الآفَاتِ عَنْ بَدَنِهِ وَالأَوْجَاعَ عَنْ جِسْمِهِ وَزِدْهُ مِنَ الْغِنَى وَادْفَعْ عَنْهُ الْفَقْرَ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلا نَعْلَمُ. وعنه عليه السلام: أي رجل لم يقلها على ختان ولده فليقلها عليه من قبل أن يحتلم فإن قالها كفي حرَّ الحديد من قتل أو غيره.

الباب الثاني عشر

في أدعية تتعلق بأمور متفرقة

الدعاء عند التعمم والتختم

في خلاصة الأذكار تقول: **اَللّٰهُمَّ سَوِّمْني بِسِيمَاءِ ٱلإِيمَانِ وَتَوِّجْني بِتَاجِ ٱلكَرَامَةِ وَقَلِّدْني حَبْلَ ٱلإِسْلاَمِ وَلا تَخْلَعْ رِبْقَةَ ٱلإِيمَانِ مِنْ عُنُقِي**.

الدعاء عند لبس الثوب

عن النبي صلى الله عليه وآله للبس الثوب: **اَلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ**. وفي خلاصة الأذكار، وإن شاء فليقل: **اَلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي كَسَانِي وَلَوْ شَاءَ أَعْرَانِي** فإنها من الكلمات الخمس التي سمي بها نوح عليه السلام عبداً شكوراً.

وعن الباقر عليه السلام أن علي بن أبي طالب عليه السلام اشترى قميصاً بأربعة دراهم ثم لبسه فمد يده فزاد على أصابعه فقال للخياط هلم الجَلَمَ (وهو المقص) وقطعه حيث انتهت أصابعه ثم قال: **اَلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي كَسَانِي مِنَ ٱلرِّيَاشِ مَا أَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ ٱللّٰهُمَّ ٱجْعَلْهُ ثَوْبَ يُمْنٍ وَبَرَكَةٍ أَسْعَى فِيهِ لِمَرْضَاتِكَ عُمْرِي وَأَعْمُرُ فِيهِ مَسَاجِدَكَ** ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من لبس ثوباً جديداً فقال هذه الكلمات غفر له.

وعن الصادق عليه السلام: يقال عند لبس الثوب: **اَللّٰهُمَّ ٱرْزُقْنِي فِيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ وَٱلعَمَلَ بِطَاعَتِكَ ٱلحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي رَزَقَنِي مَا أَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ**

في ٱلنَّاسِ. وعنه عليه السلام تقول: ٱللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي التَّقوى، وَجَنِّبْنِي ٱلرَّدَى.

وسئل الباقر عليه السلام عن الرجل يلبس الثوب الجديد قال يقول: ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ ثَوْبَ يُمْنٍ وَتُقىً وَبَرَكَةٍ ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْني فِيهِ حُسْنَ عِبادَتِكَ وَعَمَلاً بِطاعَتِكَ وَأَداءَ شُكْرِ نِعْمَتِكَ ٱلحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ.

وعن الصادق عليه السلام: من لبس ثوباً جديداً وقرأ سورة القدر ستاً وثلاثين مرة فإذا بلغ تنزل الملائكة قال: تَنَزَّلُ ٱلْمَلَائِكَةُ ثم أخذ شيئاً من الماء ورش بعضه على الثوب رشاً خفيفاً ثم صلى فيه ركعتين ودعا ربه عز وجل وقال في دعائه: ٱلحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي رَزَقَنِي مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي ٱلنَّاسِ وَأُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي وَأُصَلِّي فِيهِ لِرَبِّي، وحمد الله لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب. وفي رواية: من أخذ قدحاً وجعل فيه ماءً وقرأ عليه إنا أنزلناه خمساً وثلاثين مرة ورش الماء على ثوبه لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب. وعن الرضا عليه السلام أنه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فإذا لبس ثوباً جديداً دعا بقدح من ماء وقرأ عليه إنا أنزلناه عشراً وقل هو الله أحد عشراً وقل يا أيها الكافرون عشراً، ثم رش ذلك الماء على ذلك الثوب، ثم قال: فمن فعل ذلك لم يزل في عيشة رغد ما بقي من ذلك الثوب سلك. وعن الصادق عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا كسا الله مؤمناً ثوباً جديداً فليتوضأ وليصلّ ركعتين يقرأ فيهما أم الكتاب (الحمد) وقل هو الله أحد وآية الكرسي وإنا أنزلناه، ثم ليحمد الله الذي ستر عورته وزينه في الناس وليكثر من قول: لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِٱللهِ فإنه لا يعصي الله فيه وله بكل سلك فيه ملك يقدس له ويستغفر له ويترحم عليه.

الدعاء عند لبس السراويل

عن كتاب النجاة يقول عند لبس السراويل: ٱللَّهُمَّ ٱسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَعِفَّ فَرْجِي وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِي ذَلِكَ نَصِيباً وَلا لَهُ إلى ذَلِكَ وُصُولاً فَيَصْنَعُ لِيَ ٱلْمَكَائِدَ وَيُهيِّجُنِي لارْتِكَابِ مَحَارِمِكَ.

دعاء للفراغ من اللبس

عن النبي ﷺ: اللَّهُمَّ بِكَ اسْتَتَرْتُ وإلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ أنتَ ثِقَتِي وَأَنْتَ رَجَائِي اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لا يُهِمُّنِي وَمَا لَمْ أَهْتَمَّ بِهِ وما أنتَ أعْلَمُ بِهِ مِنِّي عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلا إلَهَ غيرُكَ اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقوى واغْفِرْ لِي ذَنْبِي ووَجِّهْنِي لِلخَيْرِ حَيْثُما تَوَجَّهْتُ.

الدعاء عند لبس الخف والنعل وخلعهما

عن كتاب النجاة، الدعاء المروي عند لبس الخف والنعل يلبسهما جالساً ويقول: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ووَطِّىءْ قَدَمَيَّ في الدُّنيا وَالآخِرَةِ وثَبِّتْهُما عَلى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزِلُّ فِيهِ الأَقْدَامُ. وإن شاء فليقل: الحَمْدُ للهِ الَّذِي حَذَانِي ولَوْ شَاءَ أحْفَانِي، فإنها من الكلمات الخمس التي سمي بها نوح عليه السلام عبداً شكوراً. فإذا خلعهما فمن قيام ويقول: بِسْمِ اللهِ الحَمْدُ للهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُوقِي بِهِ قَدَمَيَّ مِنَ الأَذَى اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُما عَلى صِرَاطِكَ وَلا تُزِلَّهُما عَنْ صِرَاطِكَ السَّوِيِّ.

الدعاء عند حلق الرأس

في مكارم الأخلاق، روي إذا أراد حلق رأسه فليبدأ من الناصية إلى العظمين وليقل: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ أعْطِني بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُوراً يَوْمَ القِيَامَةِ فإذا فرغ فليقل: اللَّهُمَّ زَيِّنِّي بِالتَّقوى وجَنِّبْنِي الرَّدَى.

الدعاء عند النظر في المرآة

عن كتاب النجاة: من أراد النظر في المرآة فليأخذها بيده اليسرى وليقل: بِسْمِ اللهِ ويضع يده اليمنى على أمّ رأسه ويمسح بها على وجهه ويقبض على لحيته وينظر في المرآة ويقول: الحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَنِي بَشَراً سَوِيّاً وَزَانَنِي وَلَمْ يَشِنِّي وَفَضَّلَنِي على كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ وَمَنَّ عَلَيَّ بِالإسْلامِ وَرَضِيَهُ لِي دِيناً فإذا وضع المرآة من يده فليقل: اللَّهُمَّ

لاَ تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعَمِكَ وَاجْعَلْنَا لأَنْعُمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وفي وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي إذا نظرت في المرآة فقل: اَللَّهُمَّ كَما حَسَّنْتَ خَلْقِي حَسِّنْ خُلُقِي وَرِزْقِي. وعن الصادق عليه السلام: اَلحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَأَحْسَنَ خَلْقِي وَصَوَّرَنِي فَأَحْسَنَ صُورَتِي الحَمْدُ للهِ الَّذِي زَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيرِي وَأَكْرَمَنِي بِالإِسْلاَمِ.

ما يقال عند تسريح اللحية

عن أمير المؤمنين عليه السلام: إذا سرحت لحيتك فاضرب بالمشط من تحت إلى فوق أربعين مرة واقرأ إنا أنزلناه ومن فوق إلى تحت سبع مرات واقرأ والعاديات ضبحاً، ثم قل: اَللَّهُمَّ سَرِّحْ عَنِّي الهُمُومَ وَوَحْشَةَ الصُّدُورِ وَوَسْوَسَةَ الشَّيْطَانِ وإن شاء فليقل: رَبِّ اشْرَحْ لي صَدْرِي وَيَسِّرْ لي أَمْرِي وليقرأ سورتي ألم نشرح والإخلاص وليكن جالساً والمشط بيده اليمنى. وعن الصادق عليه السلام: يبتدىء في تسريح اللحية من أسفل ويقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر.

الدعاء عند التدهن

عن الصادق عليه السلام: إذا صببت الدهن في يدك فقل: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الزَّينَ وَالزِّينَةَ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّينِ وَالشَّنَآنِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

الدعاء عند الامتشاط

عن الصادق عليه السلام: إذا أراد أحدكم الامتشاط فليأخذ المشط بيده اليمنى وهو جالس ويضعه على أم رأسه ثم يسرح مقدم رأسه ويقول: اَللَّهُمَّ حَسِّنْ شَعْرِي وَبَشَرِي وَطَيِّبْهُما وَاصْرِفْ عَنِّي الوَبَاءَ ثم يسرح مؤخر رأسه ويقول: اَللَّهُمَّ لا تَرُدَّنِي عَلى عَقِبِي وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَ الشَّيْطَانِ وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ قِيَادِي فَيَرُدَّنِي عَلى عَقِبِي ثم يسرح الشعر عن حاجبيه ويقول: اَللَّهُمَّ زَيِّنِّي بِزِينَةِ الهُدَى ثم يسرح الشعر من فوق ثم يمر المشط على صدره ويقول في الحالين معاً: اَللَّهُمَّ سَرِّحْ عَنِّي الغُمُومَ وَالهُمُومَ وَوَحْشَةَ الصُّدُورِ وَوَسْوَسَةَ الشَّيْطَانِ.

الدعاء عند الاكتحال

في مفتاح الفلاح روي أنه يدعى بهذا الدعاء وهو: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اَلنُّورَ في بَصَرِي وَاَلْبَصِيرَةَ في دِيني وَاَليَقِينَ في قَلْبِي وَاَلإِخْلاَصَ في عَمَلِي وَاَلسَّلاَمَةَ في نَفْسِي وَاَلسَّعَةَ في رِزْقِي وَاَلشُّكْرَ لَكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي.**

أدعية دخول الحمام

عن الصادق عليه السلام: إذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي تنزع به ثيابك: **اَللَّهُمَّ انْزَعْ عَنِّي رِبْقَةَ اَلنِّفَاقِ وَثَبِّتْنِي عَلى اَلإِيمَانِ** وإذا دخلت البيت الأول فقل: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنْ أَذَاهُ** وإذا دخلت البيت الثاني فقل: **اَللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي اَلرِّجْسَ اَلنَّجِسَ وَطَهِّرْ جَسَدِي وَقَلْبِي.** وخذ من الماء الحار وضعه على هامتك وصُبَّ منه على رجليك وإن أمكن أن تبلع منه جرعة فافعل فإنه ينقي المثانة. والبث في البيت الثاني ساعة فإذا دخلت البيت الثالث فقل: **نَعُوذُ بِاَللهِ مِنَ اَلنَّارِ وَنَسْأَلُهُ اَلجَنَّةَ**، ترددها إلى وقت خروجك من البيت الحار، فإذا لبست فقل: **اَللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي اَلتَّقْوى وَجَنِّبْنِي اَلرَّدى**، فإذا فعلت ذلك أمنت من كل داء.

الدعاء عند الاطّلاء بالنورة

عن زين العابدين عليه السلام: من قال إذا اطّلى بالنورة: **اَللَّهُمَّ طَيِّبْ مَا طَهُرَ مِنِّي وَطَهِّرْ مَا طَابَ مِنِي وَأَبْدِلْنِي شَعْراً طَاهِراً لا يَعْصِيكَ اَللَّهُمَّ إِنِّي تَطَهَّرْتُ اَبْتِغَاءَ سُنَّةِ اَلمُرْسَلِينَ وَاَبْتِغَاءَ رِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ فَحَرِّمْ شَعْرِي وَبَشَرِي عَلى اَلنَّارِ وَطَهِّرْ خَلْقِي وَطَيِّبْ خُلُقِي وَزَكِّ عَمَلِي وَاَجْعَلْنِي مِمَّنْ يَلْقَاكَ عَلى اَلحَنِيفِيَّةِ اَلسَّمْحَاءِ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلّى اَللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ حَبِيبِكَ وَرَسُولِكَ عَامِلاً بِشَرَائِعِكَ تابعاً لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلّى اَللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آخِذاً بِها مُتَأَدِّباً بِحُسْنِ تَأْدِيبِكَ وَتأْدِيبِ رَسُولِكَ صَلّى اَللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتأْدِيبِ أَوْلِيَائِكَ اَلَّذِينَ غَذَوْتَهُمْ بِأَدَبِكَ وَزَرَعْتَ اَلحِكْمَةَ في صُدُورِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ**

مَعَادِنَ لِعِلْمِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، فمن قال ذلك طهره الله من الأدناس في الدنيا ومن الذنوب وأبدله شعراً لا يعصي وخلق الله بكل شعرة في جسده ملكاً يسبّح له إلى أن تقوم الساعة وإن تسبيحة من تسبيحهم تعدل ألف تسبيحة من تسبيح أهل الأرض.

الدعاء للمستحم وردّه

عن الحسن عليه السلام يقال له: طَابَ مَا طَهُرَ مِنْكَ وَطَهُرَ مَا طَابَ مِنْكَ. عن الصادق عليه السلام: فيقول المستحم: أَنْعَمَ ٱللهُ بالَكَ.

ما يقال عند المائدة

عن النبي صلى الله عليه وآله تقول: ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْها نِعْمَةً مَشْكُورَةً تَصِلُ بِها نِعَمَ الجَنَّةِ.

ما يقال عند الابتداء بالأكل

يستحب التسمية في أول الطعام وحمد الله في آخره. قال أمير المؤمنين عليه السلام: ضمنت لمن سمّى على طعام أن لا يشتكي منه. وفي رواية عن الصادق عليه السلام: إذا اختلفت الآنية فسمّ على كل إناء. قلت: فإن نسيت أن أسمّي، قال: تقول: بِسْمِ ٱللهِ عَلَى أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ. وعنه عليه السلام: إن الرجل المسلم إذا أراد أن يطعم طعاماً فأهوى بيده فقال: بِسْمِ ٱللهِ وَٱلحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ، غفر الله له قبل أن تصير اللقمة إلى فيه. وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يقول إذا وضعت المائدة بين يديه: سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ مَا أَحْسَنَ مَا ٱبْتَلَيْتَنا سُبْحَانَكَ مَا أَكْثَرَ مَا تُعْطِينا سُبْحَانَكَ مَا أَكْثَرَ مَا تُعَافِينا ٱللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيْنَا وَعَلَى فُقَراءِ ٱلمُؤْمِنِينَ وَٱلمُؤْمِنَاتِ وَٱلمُسْلِمِينَ وَٱلمُسْلِمَاتِ.
وعنه صلى الله عليه وآله: وإن كان مع مجذوم أو ذي عاهة فليقل: بِسْمِ ٱللهِ ثِقَةً بِٱللهِ وَتَوَكُّلاً عَلَيْهِ.
وعن الصادق عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا وضع الطعام بين يديه قال: ٱللَّهُمَّ هَذَا مِنْ مَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَعَطَائِكَ فَبارِكْ لَنَا فِيهِ وَسَوِّغْنَاهُ وَٱرْزُقْنا خَلَفاً إِذا أَكَلْنَاهُ وَرُبَّ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ رَزَقْتَ فَأَحْسَنْتَ ٱللَّهُمَّ وَٱجْعَلْنا مِنَ ٱلشَّاكِرِينَ. وفي مفتاح الفلاح: ومما ينبغي أن يقال عند الشروع في الأكل: ٱلحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ

وَيُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ وَيَسْتَغْنِي وَيُفْتَقَرُ إِلَيْهِ اَللَّهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ عَلى مَا رَزَقْتَنا مِنْ طَعَامٍ وَإِدَامٍ فِي يُسْرٍ وَعَافِيَةٍ مِنْ غَيرِ كَدٍّ مِنَّا وَلا مَشَقَّةٍ بِسْمِ اَللهِ خَيرِ اَلأَسْماءِ بِسْمِ اَللهِ رَبِّ اَلأَرْضِ وَاَلسَّمَاءِ بِسْمِ اَللهِ اَلَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اَسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي اَلسَّماءِ وَهُوَ اَلسَّمِيعُ اَلعَلِيمُ اَللَّهُمَّ أَسْعِدْنِي فِي مَطْعَمِي هَذَا بِخَيرِهِ وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّهِ وَأَمْتِعْنِي بِنَفْعِهِ وَسَلِّمْنِي مِنْ ضَرِّهِ. وقال أمير المؤمنين لابنه الحسن عليه السلام: يا بني لا تطعمن لقمة من حلو ولا بارد ولا تشربن شربة ولا جرعة إلا وأنت تقول قبل أن تأكله وقبل أن تشربه: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ فِي أَكْلِي وَشُرْبِي اَلسَّلامَةَ مِنْ وَعْكِهِ وَاَلقُوَّةَ بِهِ عَلى طَاعَتِكَ وَذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ فِيما بَقَّيْتَهُ فِي بَدَنِي، وَأَنْ تُشَجِّعَنِي بِقُوَّتِها عَلى عِبَادَتِكَ وَأَنْ تُلْهِمَنِي حُسْنَ اَلتَّحَرُّزِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، فإنك إن فعلت ذلك أمنت وعكه وغائلته.

الدعاء حال الأكل

عن عبيد بن زرارة: أكلت مع أبي عبد الله الصادق عليه السلام طعاماً فما أحصي كم مرة قال: اَلحَمْدُ للهِ اَلَّذِي جَعَلَنِي أَشْتَهِيهِ

الدعاء بعد الفراغ من الأكل

يقول ما روي عن الصادق عليه السلام: اَلحَمْدُ للهِ اَلَّذِي أَطْعَمَنا فِي جَائِعِينَ وَسَقَانا فِي ظَمْآنِينَ وَكَسَانا فِي عَارِينَ وَهَدَانا فِي ضَالِّينَ وَحمَلَنا فِي رَاجِلِينَ وَآوَانا فِي ضَاحِينَ وَأَخْدَمَنا فِي عَانِينَ وَفَضَّلَنا عَلى كَثِيرٍ مِنَ اَلعَالَمِينَ. ويقول ما روي عن الصادق عليه السلام أيضاً: اَللَّهُمَّ هَذَا مِنْكَ وَمِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ اَللَّهُمَّ لَكَ اَلحَمْدُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وفي مكارم الأخلاق: يدعى عند الفراغ من الأكل بهذا الدعاء: اَلحَمْدُ للهِ اَلَّذِي أَطْعَمَنِي فَأَشْبَعَنِي وَسَقَانِي فَأَرْوَانِي وَصانَنِي وَحَمَانِي اَلحَمْدُ للهِ اَلَّذِي عَرَّفَنِي البَرَكَةَ وَاليُمْنَ بِما أَصَبْتُهُ وَتَرَكْتُهُ اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ هَنِيئاً لا وَبِيّاً وَلا دَوِيّاً وَأَبْقِنِي بَعْدَهُ سَوِيّاً قَائِماً بِشُكْرِكَ مُحَافِظاً عَلى طَاعَتِكَ وَارْزُقْنِي رِزْقاً دَارّاً وَأَعِشْنِي عَيْشاً قَارّاً وَاجْعَلْنِي نَاسِكاً بَارّاً وَاجْعَلْ مَا يَتَلَقَّانِي فِي اَلمَعَادِ مُبْهِجاً سَارّاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ وإن

شاء فليقل: **ٱلحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَطْعَمَنِي ولَوْ شَاءَ أَجَاعَنِي**، فإنها من الكلمات الخمس التي سمي بها نوح عليه السلام عبداً شكوراً.

الدعاء عند رفع الخوان

كان علي بن الحسين عليه السلام إذا رفع الخوان قال: **ٱلحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي حَمَلَنا في ٱلبَرِّ وَٱلبَحْرِ وَرَزَقَنا مِنَ ٱلطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلَنا عَلى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً**. وعن الباقر عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رفعت المائدة قال: **ٱللَّهُمَّ أَكْثَرْتَ وَأَطَبْتَ وَبارَكْتَ فَأَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ ٱلحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ**. وفي خلاصة الأذكار لرفع المائدة يقول: **ٱلحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهَا نِعْمَةً مَشْكُورَةً**.

الدعاء بعد غسل اليدين بعد الطعام

عن النبي صلى الله عليه وآله يقول: **ٱلحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي هَدَانا وَأَطْعَمَنا وَسَقَانا وَكُلَّ بَلاءٍ صَالِحٍ أَوْلانا**. وشكا رجل إلى الصادق عليه السلام الرمد فقال له: إذا غسلت يدك بعد الطعام فامسح حاجبك وقل ثلاث مرات: **ٱلحَمْدُ للهِ ٱلمُحْسِنِ ٱلمُجْمِلِ ٱلمُنعِمِ ٱلمُفضِلِ**، قال ففعلت ذلك فما رمدت عيناي بعد ذلك والحمد لله رب العالمين. وعنه عليه السلام: إذا توضأت فامسح عينيك بفضل ما في يدك فإنه أمان من الرمد. وروي أنه يغسل يديه ثم يمسح بهما وجهه ورأسه قبل أن يمسحهما بالمنديل ثم يقول: **ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِمَّنْ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ**.

الدعاء لأصحاب الطعام

عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا طعم عند قوم قال: **طَعِمَ عِنْدَكُمُ ٱلصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طعَامَكُمُ ٱلأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ ٱلمَلائِكَةُ ٱلأَخْيَارُ**. وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه يدعى لأهل الطعام: **ٱللَّهُمَّ بارِكْ لَهُمْ فِيما رَزَقْتَهُمْ وَٱغْفِرْ لَهُمْ وَٱرْحَمْهُمْ ٱللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي وَٱسْقِ مَنْ سَقَانِي**.

الدعاء عند شرب الماء

في خلاصة الأذكار تقول: **ٱلحَمْدُ للهِ مُنْزِلِ ٱلمَاءِ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَمُصَرِّفِ الأَمْرِ كَيْفَ يَشَاءُ بِسْمِ ٱللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ**. وعن الصادق عليه السلام: إذا شرب أحدكم الماء فقال بسم الله ثم قطع فقال الحمد لله ثم شرب فقال بسم الله ثم قطع فقال الحمد لله ثم شرب فقال بسم الله ثم قطع فقال الحمد لله سبّح ذلك الماء ما دام في بطنه إلى أن يخرج.

الدعاء بعد شرب الماء

عن الباقر عليه السلام تقول: **ٱلحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي سَقَانِي مَاءً عَذْباً وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِلْحاً أُجَاجاً بِذُنُوبِي**. وفي رواية بزيادة: **ٱلحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي سَقَانِي فَأَرْوَانِي وَأَعْطَانِي فَأَرْضَانِي وَعَافَانِي وَكَفَانِي ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِمَّنْ تَسْقِيهِ فِي ٱلمَعَادِ مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُسْعِدُهُ بِمُرَافَقَتِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ**. وإن شاء قال: **ٱلحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي سَقَانِي وَلَوْ شَاءَ أَظْمَأَنِي**. فإنها من الكلمات الخمس التي سمي بها نوح عليه السلام عبداً شكوراً. وقال داود الرقي: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فاستسقى الماء فلما شرب رأيته استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي: يا داود لعن الله قاتل الحسين وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين وأهل بيته ولعن قاتله إلا كتب الله عز وجل له مائة ألف حسنة وحطّ عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة وكأنما أعتق مائة ألف نسمة وحشره الله يوم القيامة ثلج الفؤاد.

الدعاء للجلوس

عن النبي صلى الله عليه وآله تقول: **بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحمَنِ ٱلرَّحِيمِ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**.

الدعاء للقيام

في خلاصة الأذكار: تقول ما مر في الجلوس وقوله سبحانه: **سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى ٱلمُرْسَلِينَ وَٱلحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ**. روي أنه كفارة للغو المجلس.

ما يستحب عند البناء

عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من بنى منزلاً فليذبح كبشاً وليطعم لحمه المساكين وليقل: **اَللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنّي وَعَنْ أَهْلِي وَوَلَدِي مَرَدَةَ الْجِنِّ وَالشَّياطِينِ وَبَارِكْ لي فِيهِ**، فإنه يعطى ما سأل إن شاء الله.

الدعاء عند الزرع

عن الباقر عليه السلام: إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر بيدك ثم استقبل القبلة وقل: **﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾** ثلاث مرات ثم تقول: **لا بَلِ اللهُ الزَّارِعُ** لا فلان ويسمي باسم صاحبه ثم يقول: **اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَرْثاً مُبارَكاً وَارْزُقْنا فِيهِ السَّلامَةَ وَالتَّمامَ وَاجْعَلْهُ حَبّاً مُتراكِباً وَلا تَحْرِمْني خَيْرَ ما أَبْتَغِي وَلا تَفْتِنّي بِما مَنَعْتَني بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ** ثم ابذر القبضة التي في يدك إن شاء الله.

الدعاء لباكورة الثمار

أي عند رؤية الثمار، عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى الفاكهة الجديدة قبّلها ووضعها على عينيه وفمه ثم قال: **اَللَّهُمَّ كَما أَرَيْتَنا أَوَّلَها في عافِيَةٍ فَأَرِنا آخِرَها في عافِيَةٍ**. وعنه صلى الله عليه وآله عند رؤية الفاكهة الجديدة: **اَللَّهُمَّ أَرِنا أَوَّلَها وَأَرِنا آخِرَها**. وعنه صلى الله عليه وآله: **اَللَّهُمَّ بارِكْ لَنا في ثَمَرِنا وَبارِكْ لَنا في مَدِينَتِنا وَبارِكْ لَنا في صاعِنا وَبارِكْ لَنا في مُدِّنا** فإذا أكلها قال: **اَللَّهُمَّ كَما أَطْعَمْتَني أَوَّلَها فَأَطْعِمْني آخِرَها وَبارِكْ لي فِيها**.

الدعاء عند شراء الدابة والبعير

مروي عن النبي صلى الله عليه وآله: يأخذ بناصية الدابة أو سنام البعير ويقول: **اَللَّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَها وَخَيْرَ ما جَبَلْتَها عَلَيْهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ ما جَبَلْتَها عَلَيْهِ**.

الدعاء عند سماع الرعد ورؤية الصواعق

يقول: **سُبْحَانَ مَنْ يُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَٱلمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ** وليقل: **ٱللَّهُمَّ لاَ تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلاَ تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ، وعَافِنَا قَبْلَ ذلكَ**، مرويان عن النبي صلى الله عليه وآله.

الدعاء عند الرياح ونزول المطر

عن الصادق عليه السلام: إذا هبت الرياح فأكثر من التكبير وقل: **ٱللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا هَاجَتْ بِهِ الرِّيَاحُ وَخَيْرَ مَا فِيها وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شرِّها وَشَرِّ مَا فِيها ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْها عَلَيْنا رَحْمَةً وَعَلى ٱلكَافِرِينَ عَذَاباً وصَلَّى ٱللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.** وعن النبي صلى الله عليه وآله: إذا أمطرت السماء فقل: **صِيباً هَنِيئاً.**

الدعاء عند العطاس

عن أمير المؤمنين عليه السلام: من قال إذا عطس: **ٱلحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ على كُلِّ حالٍ**، لم يجد وجع الأذنين والأضراس. ويستحب أن يقول: **ٱلحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ كثيراً لا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى ٱللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.** فعن الصادق عليه السلام: إذا قال: الحمد لله، قال الملكان الموكلان به: رب العالمين كثيراً لا شريك له فإن قالها قال الملكان: وصلى الله على محمد فإن قالها قالا: وآل محمد، فإن قالها قال الملكان: **رَحِمَكَ ٱللهُ.** وفي مكارم الأخلاق برواية عنهم عليهم السلام: إذا عطس الإنسان ينبغي أن يضع سبابته على قصبة أنفه ويقول: **ٱلحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلعَالَمِينَ وَصَلَّى ٱللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ رُغِمَ أَنْفِي للهِ رُغْماً دَاخِراً صَاغِراً غَيرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلا مُسْتَحْسِرٍ.**

الدعاء عند سماع العطاس

عن الصادق عليه السلام: من قال إذا سمع عاطساً: **ٱلحَمْدُ للهِ عَلى كُلِّ حَالٍ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَصَلَّى ٱللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ**، لم ير في فمه سوءاً. وعنه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: من سبق العاطس بالحمد عوفي من وجع الضرس والخاصرة.

تسميت العاطس

يستحب تسميت العاطس وهو أن يقول له: يَرْحَمُكُمُ اللهُ أو يَرْحَمُكَ اللهُ وللمرأة عَافاكِ اللهُ وللصبي زَرَعَكَ اللهُ وإذا سمّته غيره فليردّ عليه وليقل: يَغْفِرُ اللهُ لَنا وَلكُمْ أو يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ. وعن أمير المؤمنين عليه السلام: إذا عطس أحدكم فسمّتوه فإن قال: يرحمكم الله فقولوا: يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَيرْحَمُكُمْ، فإن الله تعالى قال: وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها.

الدعاء عند سماع صراخ الديك

عن الصادق عليه السلام: إذا سمعت صراخ الديك فقل: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لا إلَهَ إلاّ أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فاغْفِرْ لي إنّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلاّ أَنْتَ.

الدعاء عند رؤية المصباح

عن الصادق عليه السلام: اللّهُمَّ اجْعَلْ لَنا نُوراً نَمْشِي بِهِ في النّاسِ وَلا تَحْرِمْنا نُورَكَ يَوْمَ نَلْقَاكَ اللّهُمَّ اجْعَلْ لَنا نُوراً إنَّكَ نُورٌ لا إلَهَ إلاّ أَنْتَ.

الدعاء لانطفاء المصباح

عن الصادق عليه السلام: اللّهُمَّ أخْرِجْنا مِنَ الظُّلُماتِ إلى النُّورِ.

الدعاء عند المطالعة

في خلاصة الأذكار: اللّهُمَّ أخْرِجْنِي مِنْ ظُلُماتِ الْوَهْمِ وَأكْرِمْنِي بِنُورِ الْفَهْمِ اللّهُمَّ افْتَحْ عَلَيْنا أبْوابَ رَحْمَتِكَ وَانْشُرْ عَلَيْنا خَزائِنَ عُلُومِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الدعاء لرؤية الجنازة

عن النبي صلى الله عليه وآله: اللهُ أكْبَرُ هَذا مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ

اَللَّهُمَّ زِدْنَا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ، من قال ذلك لم يبق في السماء ملك إلاّ بكى رحمة لصوته. وعن زين العابدين عليه السلام عند رؤية الجنازة تقول: **اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ السَّوَادِ الْمُخْتَرَمِ**.

الدعاء للمسير

عن الباقر أو الصادق عليهما السلام: **اَللَّهُمَّ اجْعَلْ مَسِيرِي عِبَراً وَصَمْتِي تَفَكُّراً وَكَلامِي ذِكْراً**. وعن النبي صلى الله عليه وآله: وليكبّر عند كل صعود ويسبّح عند كل هبوط. وعنه صلى الله عليه وآله: والذي نفس أبي القاسم بيده ما هلل ما خلفه وكبّر ما بين يديه بتهليله وتكبيره حتى يبلغ مقطع التراب، وليقل عند الإشراف بعد التهليل والتكبير: **وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَكَ الشَّرَفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ**. وفي وصايا لقمان لابنه في آداب السفر: وعليك بقراءة كتاب الله ما دمت راكباً وعليك بالتسبيح ما دمت عاملاً عملاً وعليك بالدعاء ما دمت جالساً وإياك والسير في أول الليل وإياك رفع الصوت في مسيرك. وفي الحديث: عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل.

الدعاء لركوب السفينة

في خلاصة الأذكار: **بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ، بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ**. روي أنه أمانٌ من الغرق، والكلمة الأُخرى مروية عن نوح عليه السلام.

الدعاء عند تلاطم الأمواج

يَا حَيُّ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. وليقرأ آية الكرسي.

الدعاء لحفظ المتاع في السفر

عن النبي صلى الله عليه وآله: تسبيح الزهراء عليها السلام وقراءة آية الكرسي. وله قصة مروية عن الصادق عليه السلام. وليقرأ آية الكرسي في كل ليلة وليجعل في متاعه شيئاً من تربة الحسين عليه السلام.

الدعاء لخوف اللص

يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يا ذَا ٱلعَرْشِ ٱلمَجِيد يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ بِمُلْكِكَ ٱلَّذِي لا يُضَامُ وَبِنُورِكَ ٱلَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ أَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ ٱللُّصُوصِ يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي يَا مُغِيثُ أَغِثْنِي.

لقطع الحيض

عن كتاب الدر المكنون، تكتب هذه الحروف على ذيل المرأة التي استمر بها الحيض بشرط كونه طاهراً ينقطع عنها الدم بإذن الله تعالى وهي: أحد رس صطع كلم هؤلاء. وعن الكتاب المذكور، يكتب أيضاً لقطع دم الحيض على ذيل المرأة هذه الكلمات: حوطا يحوطا حوطا لوطا لوطا لوطا اطرمتا سلك الدم اقطع الدم بحق آدم سحطا روس يصطلق.

الاستشفاء بالتربة المباركة الحسينية

روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد عن الصادق عليه السلام: حرم قبر الحسين عليه السلام خمسة فراسخ من أربعة جوانب القبر. وفي رواية: فرسخ في فرسخ من أربعة جوانب القبر. وفي رواية أخرى عن الصادق عليه السلام: خمس وعشرون ذراعاً من الجوانب الأربعة. وفي رواية رابعة عنه عليه السلام: عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً. قال الشيخ الطوسي في المصباح: الوجه في هذه الأخبار ترتيب هذه المواضع في الفضل فالأقصى خمسة فراسخ وأدناه فرسخ وأشرف الفرسخ خمس وعشرون ذراعاً وأشرف الخمس والعشرين عشرون وأشرف العشرين ما شرف به وهو الجدث نفسه.

وعن الصادق عليه السلام: في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كل داء وهو الدواء الأكبر. وعنه عليه السلام: لو أن مريضاً من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله الحسين عليه السلام وحرمته أخذ له من طين قبره مثل رأس الأنملة كان له دواءً وشفاءً. وعنه عليه السلام: حنّكوا أولادكم بتربة الحسين عليه السلام فإنها أمان. وعنه عليه السلام:

يؤخذ من طين قبر الحسين عليه السلام على سبعين ذراعاً من عند القبر. وفي مكارم الأخلاق عن الصادق عليه السلام أن طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وإن أخذ على رأس ميل. والميل ثلث الفرسخ.

أقول: في هاتين الروايتين تصريح بجواز الاستشفاء بما حول القبر إلى سبعين ذراعاً أو ميل. الروايات السابقة ظاهرها أيضاً جواز الاستشفاء بما حول القبر الشريف حسب التحديد المذكور فيها وإن لم يصرح فيها بذلك وهو الذي فهمه الكفعمي في مصباحه فأفضل التربة من القبر الشريف نفسه ويتفاوت الفضل بحسب القرب والبعد إلى خمسة فراسخ وكلما قرب من الضريح فهو أفضل. ولو جيء بتربة مما دون خمسة فراسخ ثم وضعت على الضريح كان حسناً. وعن أحدهما عليه السلام أن الله تعالى خلق آدم عليه السلام من الطين فحرم الطين على ولده. قلت: فما تقول في طين قبر الحسين عليه السلام؟ قال: حرم على الناس أكل لحومهم ويحل لهم أكل لحومنا ولكن اليسير منه مثل الحمصة.

أقول: والمستفاد من الأخبار حرمة أكل طين القبر الشريف لا بقصد الاستشفاء وجوازه بقصد الاستشفاء إذا لم يتجاوز قدر الحمصة.

الدعاء لأخذ التربة الحسينية الشريفة من القبر أو ما حوله

قال رجل للصادق عليه السلام: سمعتك تقول إن تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة وإنها لا تمر بداء إلا هضمته وإني تناولتها فما انتفعت بها. فقال: إن لها دعاءً فمن تناولها ولم يدع به لم يكد ينتفع بها. فإذا تناولتها تقبلها قبل كل شيء وتضعها على عينيك ولا تتناول منها أكثر من حمصة فمن تناول منها أكثر من ذلك فكأنما أكل من لحومنا ودمائنا فإذا تناولت فقل: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي قَبَضَهَا وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي خَزَنَها وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْوَصِيِّ الذي حَلَّ فيها أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ**، فإذا قلت ذلك فاشددها في شيء واقرأ عليها سورة القدر فإن الدعاء الذي تقدم لأخذها هو الاستئذان عليها وقراءة القدر ختمها.

الدعاء للأكل من التربة الحسينية المباركة

روى الشيخ في المصباح عن الصادق عليه السلام: طين قبر الحسين عليه السلام شفاءٌ من كل داء فإذا أكلت منه فقل: **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً وَعِلماً نَافِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ رَبَّ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ وَرَبَّ الْوَصِيِّ الَّذِي وَارَتْهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ هذا الطِّينَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَاناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ**. وروى الشيخ في المصباح أيضاً مسنَداً عن الصادق عليه السلام: إذا احتاج أحدكم الأكل من طين قبر الحسين عليه السلام ليستشفي به فليقل: **بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ الطَّاهِرَةِ وَرَبَّ النُّورِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ وَرَبَّ الْجَسَدِ الَّذِي سَكَنَ فِيهِ وَرَبَّ الْمَلائِكَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِهِ اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ**، فإن الله تعالى يدفع عنك كل ما تجد من السقم والغم والهم إن شاء الله تعالى. وفي رواية مكارم الأخلاق **اجْعَلْهُ لِي شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ** كذا وكذا ويجرع من الماء جرعة خلفه ويقول: **اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقاً وَاسِعاً وَعِلماً نَافِعاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**.

دعاء آخر للأكل من التربة الشريفة الحسينية

عن الصادق عليه السلام: إذا تناول أحدكم من طين قبر الحسين بن علي عليه السلام فليقل: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَلَكِ الَّذِي تَنَاوَلَ وَالرَّسُولِ الَّذِي نَزَلَ وَالْوَصِيِّ الَّذِي ضُمِّنَ فِيهِ أَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ داءٍ**، وتسمي ذلك الداء.

دعاء آخر للأكل منها

عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن كيفية تناولها فقال: إذا تناول التربة أحدكم فليأخذ بأطراف أصابعه وقدره مثل الحمصة فليقبلها وليضعها على عينيه وليمرها على سائر جسده وليقل: **اللَّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ التُّرْبَةِ وَبِحَقِّ مَنْ حَلَّ فِيهَا وَثَوَى فِيهَا وَبِحَقِّ جَدِّهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَخِيهِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَالْمَلائِكَةِ الْحَافِّينَ بِقَبْرِهِ إِلاَّ جَعَلْتَهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَبُرْءاً مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَحِرْزاً مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ**، ثم استعملها.

استصحاب التربة الشريفة الحسينية للأمن من الخوف

عن أمالي الطوسي عن الحارث بن مغيرة النصري: قلت للصادق عليه السلام: الشفاء من كل داء معروف فكيف الأمن من كل خوف (يعني المذكور في دعائها) فقال عليه السلام: إذا خفت سلطاناً أو غيره فلا تخرجنّ من منزلك إلا والتربة معك وتقول: **اَللّهُمَّ إِنّي اَخَذْتُها مِنْ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ فَاجْعَلْها لي اَمْناً وَحِرْزاً مِمّا اَخافُ وَمِمّا لا اَخافُ.**

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة الناشر	٥
مقدمة المؤلف	٧
في الحث على الدعاء	٩
في آداب الداعي التي يرجى معها الاجابة	١٠
في أسباب اجابة الدعاء	١٥
في من لا يستجاب دعائه	١٦
الباب الاول	
في آداب المريض وأحكام الإحتضار	١٧
فيما يستحب قرائته للميت	١٨
في عيادة المريض	١٩
فيما يجب ويكره عمله عند الاحتضار	١٩
التلقين عند الاحتضار	٢٠
دعاء العديلة الصغير والكبير	٢٢
في تغسيل الميت	٢٤
في تكفين الميت	٢٥
في كيفية التكفين	٢٦
في شهادة أربعين مؤمن للميت	٢٧
صورة الكتاب الذي يوضع مع الجريدة	٢٨

في تشيع الميت ٢٩
في الصلاة على الميت ٣٠
في مستحبات الدفن ٣١
في تلقين الميت ٣٣
في ما يستحب بعد الدفن ٣٤

الباب الثاني

مستحبات التخلي ٣٥
في مستحبات الوضوء ٣٦
في مستحبات الغسل ٣٧
في آداب دخول المسجد ٣٧
في صلوات النوافل ٣٩
في الأذان والإقامة ٤٠
في مستحبات الركوع والسجود ٤١
في القنوت وأدعيته ٤٣
في نافلة العصر ومستحباته ٤٥
في نافلة المغرب ومستحباتها ٤٦
في صلاة الغفيلة ٤٧
في صلاة الوصية ونافلة العشاء ٤٨
في ما يعمل عند النوم ٤٩
دعاء السجاد (ع) في جوف الليل ٥٠
في آداب صلاة الليل وأدعيتها ٥١
في دعاء الحزين ٥٥
في نافلة الصبح وتعقيباتها ٥٧
في تسبيح الزهراء ٥٨
في تعقيبات الصلاة ٦١
في سجدتي الشكر ٦٤

في تعقيبات صلاة الظهر ٦٦
في تعقيبات صلاتي العصر والمغرب ٦٨
في تعقيبات صلاة العشاء ٦٩
في تعقيبات صلاة الصبح ٧١

الباب الثالث

دعاء الصباح ٧٥
في ما يدعى به في الصباح والمساء ٧٨

الباب الرابع

في ما يدعى به كل يوم ٨٤
في ما يقال عند الخروج من المنزل ٨٦
في أدعية الساعات ٨٧
دعاء علي في ليلة السبت ٩٢
دعاء السجاد (ع) في يوم السبت ٩٥
تسبيح وعوذة يوم السبت ٩٦
في دعاء ليلة الأحد ٩٩
دعاء السجاد (ع) في يوم الأحد ٩٩
تسبيح وعوذة يوم الأحد ١٠٠
في دعاء ليلة الاثنين ١٠١
دعاء السجاد (ع) في يوم الاثنين ١٠٣
تسبيح وعوذة يوم الاثنين ١٠٤
في دعاء ليلة الثلاثاء ١٠٥
دعاء السجاد (ع) في يوم الثلاثاء ١٠٧
تسبيح وعوذة يوم الثلاثاء ١٠٨
في دعاء ليلة الأربعاء ١٠٩
دعاء السجاد (ع) يوم الاربعاء ١١٠
تسبيح وعوذة يوم الأربعاء ١١١
دعاء ليلة الخميس ١١٢

دعاء السجاد (ع) يوم الخميس ١١٤
تسبيح وعوذة يوم الخميس ١١٥
في فضل ليلة الجمعة وأعمالها ١١٧
في دعاء كميل ١١٨
دعاء علي في ليلة الجمعة ١٢٢
في أدعية ليلة الجمعة ١٢٤
في ما يعمل في ليلة الجمعة ويومها معاً ١٢٥
في مكروهات ومستحبات يوم الجمعة ١٢٦
دعاء السجاد (ع) في يوم الجمعة ١٢٨
في تسبيح وعوذة يوم الجمعة ١٢٩
دعاء العشرات ١٣١
دعاء السمات ١٣٤

الباب الخامس

في آداب السفر وأدعيته ١٣٩
في ما يستحب للمسافر قبل السفر ١٣٩
في ما يستحب للمسافر وهو في الطريق ١٤٥

الباب السادس

في الاستشفاء بالقرآن والدعاء ١٤٧
الدعاء عند المصيبة والصبر عليها ١٥٠
أدعيته لدفع الهم والغم ١٥١
الدعاء للأمن من الظالم ١٥٢
في آيات الحرس والحفظ ١٥٤
في دعاء الفرج ١٥٨
في أدعية قضاء الدين ١٦٠
في ما يتعلق بطلب الرزق ١٦١
في ما يعمل لطلب الولد ١٦٣

في صلاة الوالد لولده ١٦٤
دعاء لبقاء الولد ١٦٥
الدعاء على العدو الظالم ١٦٦
في صلاة الاستنصار من الظالم ١٦٨
في صلاة الظلامة والمظلوم ١٦٩
في حجاب أمير المؤمنين عليه السلام ١٧٠
في حجاب الحسن والحسين عليهما السلام ١٧١
في حجاب السجاد والباقر عليهما السلام ١٧٢
في حجاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ١٧٣
في حجاب الجواد والهادي والعسكري ١٧٤
عوذة للهوام والعقارب ١٧٧
في حرز النبي (ص) وعلي (ع) ١٨٠
في حرز فاطمة والحسنين (ع) ١٨١
في حرز السجاد والباقر والصادق (ع) ١٨٢
في حرز الرضا والجواد والهادي (ع) ١٨٣
في حرز العسكري والمهدي (ع) ١٨٤

الباب السابع

في أدعية الحوائج ١٨٤
في دعاء المعراج ١٨٥
دعاء أمير المؤمنين (ع) في الحاجة ١٨٦
دعاء الامام السجاد (ع) للحاجة ١٨٨
في صلاة الحاجة ١٨٩

الباب الثامن

دعاء الجوشن الكبير ١٩١
دعاء الجوشن الصغير ٢٠٢
في دعاء الحُجب ٢٠٨

في دعاء التوبة ٢٠٩
في دعاء مكارم الاخلاق ٢١١

الباب التاسع

صلاة أول الشهر ٢١٥
صلاة قضاء الحاجات وصلاة الاعرابي ٢١٦
صلاة جعفر الطيار ٢١٧
في صلاة علي وفاطمة ٢١٨
صلاة ليلة الدفن والجمعة ٢١٩
في خطبة صلاة الجمعة ٢١٩
في صلاة العيدين ٢٢١
خطبة عيد الفطر لعلي (ع) ٢٢٣
خطبة عيد الفطر للمؤلف ٢٢٥
خطبة عيد الاضحى لعلي (ع) ٢٢٩
خطبة عيد الاضحى للمؤلف ٢٣١
في صلاة الاستسقاء ٢٣٥
خطبة علي (ع) في الاستسقاء ٢٣٨
دعاء السجاد (ع) في الاستسقاء ٢٤٠
كيفية صلاة الآيات ٢٤١

الباب العاشر

في الاستخارات

دعاء السجاد (ع) في الاستخارة ٢٤٢
دعاء الامام الرضا (ع) في الاستخارة ٢٤٤
دعاء الامام القائم (ع) في الاستخارة ٢٤٥
الصلاة والدعاء لطلب الخيرة ٢٤٦
الاستخارة بالرقاع ٢٤٧
الاستخارة بالقرآن الكريم ٢٤٨

الاستخارة بالسبحة والحصى ٢٥٠
في الاستشارة ٢٥١

الباب الحادي عشر

خطبة الامام الرضا (ع) في النكاح ٢٥٢
في ما يستحب عند الزفاف ٢٥٣
في العقيقة وأدعيتها ٢٥٤
في الختان ٢٥٥

الباب الثاني عشر

الدعاء عند لبس الثوب ٢٥٦
الدعاء عند حلق الرأس ٢٥٨
الدعاء عند التدهن والامتشاط ٢٥٩
أدعية دخول الحمام ٢٦٠
في ما يقال عند الابتداء بالأكل ٢٦١
الدعاء بعد الفراغ من الأكل ٢٦٢
الدعاء عند رفع الخوان ولأصحاب الطعام ٢٦٣
الدعاء عند شرب الماء وبعده ٢٦٤
الدعاء عند البناء والزرع ٢٦٥
الدعاء عند الرياح والعطاس ٢٦٦
الدعاء عند المطالعة ورؤية الجنازة ٢٦٧
الدعاء لركوب السفينة ٢٦٨
الاستشفاء بالتربة الحسينية ٢٦٩
الفهرس ٢٧٣

علي صراط الحق

مفتاح الجنات

في

الأدعية والأعمال والصلوات والزيارات

تأليف

السيد محسن الأمين الحسيني العاملي

فيه كل ما يحتاجه الداعي، والمتعبد، والزائر، والمتهجد، وطالب الحاجة، والمستعيذ، والمستشفي، من الأدعية، والصلوات، والزيارات، والعوذ، والأحراز، وأدعية العلل، والأمراض، والمنافع والخواص، وجميع أعمال السنة وشهورها، وأسابيعها، ولياليها وأيامها، وساعاتها مما لم يجتمع في غيره، مما ألف في هذا المعنى

الجزء الثاني

منشورات
مؤسسة الأعلى للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الثالثة الكاملة

١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات :

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة

ملك الاعلمي - ص.ب : ٧١٢٠

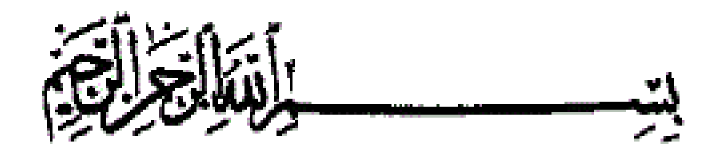
الهاتف : ٨٣٣٤٤٧ - ٨٣٣٤٥٣

PUBLISHED BY

Al Alami Library

BEIRUT - LEBANON

P.O. BOX 7120



الباب الثالث عشر

في الزيارات وأعمال مسجد الكوفة والسهلة وغيرها

ونذكر في هذا الباب من الزيارات ما ليس مخصوصاً بوقت معين. أما الذي له وقت معين، كزيارات رجب وشعبان وشهر رمضان، والفطر وعرفة والأضحى وغيرها، فنذكره في ضمن أعمال الشهور الاثني عشر، كلاً في محله حتى، لا يحتاج فيه إلى الرجوع لباب آخر، ويكون أسهل على المتعبد والزائر. وفيه فصول:

الفصل الاول

في فضل مشاهد الأنبياء والأئمة عليهم السلام وتعميرها وزيارتها على العموم

إعلم أن للمشاهد المشرفة حرمة المساجد وحكمها، لاشتمالها على فائدتها، مع زيادة الشرف بمن دُفن فيها، وعمارتها بالأذكار والصلوات من أفضل الطاعات. وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز بقوله: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلآصَالِ رِجَالٌ لاَ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ ٱللهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلاَةِ﴾[1] وفي الجامعة الكبيرة تصريح بذلك.

وروى القمي عن الباقر عليه السلام: هي بيوت الأنبياء وبيت علي منها. وفي مجمع البيان: هي المساجد في قول ابن عباس وجماعة، وقيل هي بيوت الأنبياء. وروي ذلك مرفوعاً أنه سئل النبي صلى الله عليه وآله لما قرأ هذه الآية: أي بيوت هذه؟ قال: بيوت الأنبياء. فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله، هذا البيت منها؟ وأشار إلى بيت علي وفاطمة عليهما السلام، قال: نعم، من أفاضلها. قال: ويعضد هذا القول قوله تعالى:

(١) سورة النور، الآيتان: ٣٦ ـ ٣٧

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[1] وقوله: ﴿رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ﴾[2] وروى أصحابنا في كتبهم بأسانيد معتبرة: عن أبي عامر واعظ أهل الحجاز: قلت للصادق عليه السلام: يابن رسول الله ما لمن زار قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عمر تربته؟ قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: والله لتقتلن بأرض العراق وتدفنن بها، قلت: يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدها؟ فقال لي: يا أبا الحسن، إن الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة، وعرصة من عرصاتها، وإن الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده، تحن إليكم وتحتمل المذلة والأذى فيكم، فيعمرون قبوركم ويكثرون زيارتها، تقرباً منهم إلى الله ومودةً منهم لرسوله، أولئك يا علي المخصوصون بشفاعتي والواردون حوضي، وهم زواري غداً في الجنة. يا علي من عمر قبوركم وتعاهدها، فكأنما أعان سليمان بن داود عليه السلام على بناء بيت المقدس. ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه! فأبشر وبشّر أولياءك ومحبّيك من النعيم وقرة العين، بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ولكن حُثالةً من الناس يعيّرون زوار قبوركم كما تعير الزانية بزناثها، أولئك شرار أُمتي لا أنالهم الله شفاعتي ولا يردون حوضي.

وعن الباقر عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: من زارني أو زار أحداً من ذريتي، زرته يوم القيامة فأنقذته من أهوالها. وقال عبد الرحمن بن مسلم للكاظم عليه السلام: أيما أفضل، الزيارة لأمير المؤمنين أو لأبي عبد الله عليه السلام أو لفلان وفلان؟ وسمى الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً ـ فقال: من زار أولنا فقد زار آخرنا، ومن زار آخرنا فقد زار أولنا، ومن تولى أولنا فقد تولى آخرنا، ومن تولى آخرنا فقد تولى أولنا، ومن قضى حاجة لأحد من أوليائنا فكأنما قضاها لجميعنا. الحديث. وروى المحمدون الثلاثة في الكافي والتهذيب والفقيه، بأسانيدهم عن الرضا عليه السلام قال: إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم؛

---

(١) سورة الأحزاب، الآية ٣٣.
(٢) سورة هود، الآية ٧٣.

فمن زارهم رغبةً في زيارتهم، وتصديقاً بما رغبوا فيه، كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة. وعن زيد الشحام بأسانيد معتبرة: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار أحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله. وعن الصادق عليه السلام بأسانيد معتبرة، أنه سئل: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام؟ قال: من أتاه فزاره وصلى عنده ركعتين، كتبت له حجة مبرورة. فإن صلى عنده أربع ركعات، كتبت له حجة وعمرة. قلت: جعلت فداك، وكذلك لكل من زار إماماً مفترضة طاعته؟ قال: وكذلك لكل من زار إماماً مفترضة طاعته. وعن الباقر عليه السلام: من نوى في بيته زيارة قبر إمام مفترض طاعته، وأخرج لنفقته درهماً واحداً، كتب الله جل ذكره له سبعين ألف حسنة، ومحى عنه سبعين ألف سيئة، وكتب اسمه في ديوان الصديقين والشهداء، أسرف في تلك النفقة أو لم يسرف. وقال الصادق عليه السلام: من زار واحداً منا كان كمن زار الحسين عليه السلام.

الفصل الثاني

في جملة من آداب الزيارة

وهي كثيرة نذكر منها هنا أموراً: **الأول**: الغسل وأن يوقع الزيارة قبل أن ينتقض الغسل بحدث، فلو أحدث أعاده. ويستحب الدعاء في أثناء الغسل بما ذكره الشهيد في النفلية وهو: **اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِيْ وَاشْرَحْ لِيْ صَدْرِيْ وَأَجْرِ عَلَى لِسَانِيْ مِدْحَتَكَ وَالثَّنَاءَ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِيْ طَهُوْراً وَشِفَاءً وَنُوْراً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ** وتقول بعد الفراغ: **اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِيْ وَزَكِّ عَمَلِيْ وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِي اللَّهُمَّ اجْعَلْنِيْ مِنَ التَّوَّابِيْنَ وَاجْعَلْنِيْ مِنَ الْمُتَطَهِّرِيْنَ**. وعن الصادق عليه السلام أنه كان يقول إذا فرغ من غسل الزيارة: **اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِيْ نُوْراً وَطَهُوْراً وَحِرْزاً وَكَافِياً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ وَعَاهَةٍ وَطَهِّرْ بِهِ قَلْبِيْ وَجَوَارِحِيْ وَعِظَامِيْ وَلَحْمِيْ وَدَمِيْ وَشَعْرِيْ وَبَشَرِيْ وَمُخِّيْ وَعَصَبِيْ وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّيْ وَاجْعَلْهُ لِيْ شَاهِداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ حَاجَتِيْ وَفَقْرِيْ وَفَاقَتِيْ**.

الثاني: الدخول إلى زيارة المشاهد في ثياب طاهرة جديدة. **الثالث**: تقصير الخطى. **الرابع**: الوقوف على باب المشهد داعياً مستأذناً. وأما تقبيل العتبة فقال

الشهيد في الدروس: لم نقف فيه على نص معتد به ولكن عليه الإمامية. **أقول**: وهو نوع من الاحترام والتعظيم المدلول عليه بالعمومات فلا مانع منه. **الخامس**: لا يدخل الجنب إلى مشاهد المعصومين ولا مانع من دخوله إلى الصحن. **السادس**: الوقوف عند القبر ملاصقاً أو غير ملاصق. قال الشهيد: وتوهم أن البعد أدب وهم، فقد نص على الاتكاء على الضريح وتقبيله. **السابع**: استقبال وجه المزور واستدبار القبلة حال الزيارة إن كان المزور معصوماً. وإن لم يكن معصوماً، فالأولى استقبال القبلة وجعل الضريح أمامه، كما يستحب ذلك في زيارة سائر قبور المؤمنين. **الثامن**: وضع الخد الأيمن عند الفراغ من الزيارة على الضريح والدعاء، ثم وضع الخد الأيسر والدعاء، سائلاً من الله تعالى بحقه وحق المزور أن يجعله من أهل شفاعته. **التاسع**: صلاة الزيارة عند الفراغ، والدعاء بعدها بالمأثور أو بما سنح، وإهداء ثوابها إلى المزور. فإن كانت الزيارة للنبي ﷺ صلاها في الروضة، وإن كانت لأحد الأئمة عليهم السلام فالأفضل عند رأسه. ويجوز عند الرجلين وخلف القبر، والأولى أن لا يتقدم على القبر ولا يساويه ولا يستدبره. **العاشر**: تلاوة شيء من القرآن عند الضرائح وإهداؤه للمزور، والمنتفع بذلك الزائر، ذكره الشهيد في الدروس. **الحادي عشر**: إحضار القلب في جميع أحواله مهما استطاع. **الثاني عشر**: التوبة من الذنوب والاستغفار والإقلاع.

الفصل الثالث

في زيارات مشاهد مكة المكرمة

زيارة عبد مناف جد النبي ﷺ

فتقول: **السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلسَّيِّدُ ٱلنَّبِيلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلْغُصْنُ ٱلْمُثْمِرُ مِنْ شَجَرَةِ إِبْرَاهِيمَ ٱلْخَلِيلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّ خَيْرِ ٱلْوَرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ ٱلْأَصْفِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ ٱلْأَوْصِيَاءِ ٱلْأَوْلِيَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ ٱلْحَرَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ بَيْتِ ٱللهِ ٱلْعَظِيمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ ٱلطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ.**

زيارة عبد المطلب جد النبي ﷺ

فتقول: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ ٱلْبَطْحَاءِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَادَاهُ هَاتِفُ ٱلْغَيْبِ بِأَكْرَمِ نِدَاءِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ إِبْرَاهِيمَ ٱلْخَلِيلِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ ٱلذَّبِيحِ إِسْمَاعِيلَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَامَنْ أَهْلَكَ اللهُ بِدُعَائِهِ أَصْحَابَ ٱلْفِيلِ وَجَعَلَ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ تَضَرَّعَ فِي حَاجَاتِهِ إِلى اللهِ وَتَوَسَّلَ فِي دُعَائِهِ بِنُورِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنِ ٱسْتَجَابَ اللهُ دُعَاءَهُ وَنُودِيَ فِي ٱلْكَعْبَةِ وَبُشِّرَ بِالإِجَابَةِ فِي دُعَائِهِ وَأَسْجَدَ اللهُ ٱلْفِيلَ إِكْرَاماً وَإِعْظَاماً لَهُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْبَعَ اللهُ لَهُ ٱلْمَاءَ حَتَّى شَرِبَ وَٱرْتَوَى فِي الأَرْضِ ٱلْقَفْرَاءِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ ٱلذَّبِيحِ وَأَبَا ٱلذَّبِيحِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَاقِيَ ٱلْحَجِيجِ وَحَافِرَ زَمْزَمَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَعَلَ اللهُ مِنْ نَسْلِهِ سَيِّدَ ٱلْمُرْسَلِينَ وَخَيْرَ أَهْلِ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ طَافَ حَوْلَ ٱلْكَعْبَةِ وَجَعَلَهُ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَأَى فِي ٱلْمَنَامِ سِلْسِلَةَ ٱلنُّورِ وَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَيْبَةَ ٱلْحَمْدِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ جَمِيعاً وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة أبي طالب عم النبي ﷺ

فتقول: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ ٱلْبَطْحَاءِ وَٱبْنَ رَئِيسِهَا السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ ٱلْكَعْبَةِ بَعْدَ تَأْسِيسِهَا السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا كَافِلَ ٱلرَّسُولِ وَنَاصِرَهُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ ٱلْمُصْطَفَى وَأَبَا ٱلْمُرْتَضَى السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَيْضَةَ ٱلْبَلَدِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلذَّابُّ عَنِ ٱلدِّينِ وَٱلْبَاذِلُ نَفْسَهُ فِي نُصْرَةِ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدِكَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة آمنة بنت وهب أم النبي ﷺ

فتقول: السَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلطَّاهِرَةُ ٱلْمُطَهَّرَةُ السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا مَنْ خَصَّهَا اللهُ

بِأَعْلَى ٱلشَّرَفِ السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا مَنْ سَطَعَ مِنْ جَبِيْنِهَا نُوْرُ سَيِّدِ الأَنْبِيَاءِ فَأَضَاءَتْ بِهِ الأَرْضُ وَٱلسَّمَاءُ السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا مَنْ نَزَلَتْ لأَجْلِهَا ٱلْمَلاَئِكَةُ وَضُرِبَتْ لَهَا حُجُبُ ٱلْجَنَّةِ السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا مَنْ نَزَلَتْ لِخِدْمَتِهَا ٱلْحُوْرُ ٱلْعِيْنُ وَسَقَيْنَهَا مِنْ شَرَابِ ٱلْجَنَّةِ وَبَشَّرْنَهَا بِوِلاَدَةِ خَيْرِ الأَنْبِيَاءِ السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ رَسُوْلِ ٱللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ حَبِيْبِ ٱللهِ فَهَنِيْئاً لَكِ بِمَا آتَاكِ ٱللهُ مِنْ فَضْلٍ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكِ وَعَلَى رَسُوْلِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة خديجة بنت خويلد أُم المؤمنين رضي الله عنها

وقبرها بالحجون في سفح الجبل وهو معروف فتقول: السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا زَوْجَةَ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنَاتِ السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا مَنْ أَنْفَقَتْ مَالَهَا فِي نُصْرَةِ سَيِّدِ ٱلأَنْبِيَاءِ وَنَصَرَتْهُ مَا ٱسْتَطَاعَتْ وَدَافَعَتْ عَنْهُ ٱلأَعْدَاءَ السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا مَنْ سَلَّمَ عَلَيْهَا جَبْرَئِيلُ وَبَلَّغَهَا ٱلسَّلاَمَ مِنَ ٱللهِ ٱلْجَلِيلِ فَهَنِيئاً لَكِ بِمَا أَوْلاَكِ ٱللهُ مِنْ فَضْلٍ وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الفصل الرابع

في زيارة مشاهد المدينة المنورة ومستحباتها

من المستحبات المؤكدة الذهاب إلى المدينة المنورة للحاج وغيره، لزيارة النبي ﷺ والزهراء وأئمة البقيع عليهم السلام، وشهداء أُحد وغيرهم، والصلاة في مسجد النبي ﷺ وسائر المساجد.

فضل زيارة النبي ﷺ والزهراء عليها السلام والأئمة عليهم السلام بالبقيع

قال رسول الله ﷺ: من أتى مكة حاجاً ولم يزرني إلى المدينة، جفوته يوم القيامة. ومن أتاني زائراً وجبت له شفاعتي ومن وجبت له شفاعتي، وجبت له الجنة.

وقال ﷺ: من زار قبري بعد موتي كان كمن هاجر إليَّ في حياتي؛ فإن لم تستطيعوا فابعثوا لي بالسلام فإنه يبلغني. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: أتموا برسول الله ﷺ حجكم إذا خرجتم من بيت الله، فإن تركه جفاء وبذلك أمرتم. وأتموا بالقبور التي ألزمكم الله حقها وزيارتها، واطلبوا الرزق عندها. وقال الصادق عليه السلام: زيارة رسول الله ﷺ تعدل حجة مع رسول الله ﷺ. وقال عليه السلام: من زار رسول الله ﷺ كان كمن زار الله فوق عرشه[1]. وقال عليه السلام: إذا حج أحدكم فليختم بزيارتنا لأن ذلك من تمام الحج. وهو شامل لحالي الحياة والممات. وقيل للصادق عليه السلام: ما لمن زار واحداً منكم؟ قال: كمن زار رسول الله ﷺ. وفي ثواب الأعمال بسنده عن أبي جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال الحسن بن علي عليه السلام لرسول الله ﷺ: يا أبتِ ما جزاء من زارك؟ فقال: من زارني أو زار أباك أو زارك أو زار أخاك، كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة حتى أخلصه من ذنوبه. وبسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين ابن علي عليهم السلام قال: قال الحسين صلوات الله عليه: يا ابتاه ما لمن زارنا؟ قال: يا بني من زارني حياً وميتاً ومن زار أباك حياً وميتاً، ومن زارك حياً وميتاً ومن زار أخاك حياً وميتاً كان حقاً علي أن أزوره يوم القيامة وأخلصه من ذنوبه وأدخله الجنة. وروى الصدوق في الأمالي عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: من زار الحسن في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام. وروى ابن قولويه في كامل الزيارة: في حديث معتبر عن الصادق عليه السلام أنه قال له رجل: هل يزار والدك، فقال: نعم. قال: فما لمن زاره؟ قال: الجنة، إن كان يأتم به. قال: فما لمن تركه رغبة عنه؟ قال:

---

(١) قال الشيخ الطوسي: معناه أن لزائره من المثوبة والأجر العظيم والتبجيل يوم القيامة كمن رفعه الله إلى سمائه وأدناه من عرشه الذي تحمله الملائكة وأراه من خاصة ملكه ما يكون به توكيد كرامته وليس على ما يظنه العامة في مقتضى التشبيه. وقال الصدوق في أماليه: هذا ليس بتشبيه لأن الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول: نزور الله في عرشه كما يقول الناس نحج بيت الله ونزور الله لا أن الله تعالى موصوف بمكان. أقول: هذا من باب التشبيه والتنزيل فإنه لو أمكن لأحد أن يزور الله فوق عرشه لكان في أعلى الدرجات فشبه به من زاره (ص) ولا يلزم التجسيم لوجوب الخروج عقلاً عن ظاهر الكلام كما وجب الخروج عن ظاهر ﴿الرحمن على العرش استوى﴾. المؤلف.

الحسرة يوم الحسرة. وعن الأمالي عن الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: من زار جعفراً وأباه لم يشك عينه ولم يصبه سقم ولم يمت مبتلىً. وعن الصادق عليه السلام: من زارني غفرت ذنوبه ولم يمت فقيراً. والأحاديث في ذلك كثيرة تفوت حد الإحصاء.

زيارة النبي صلى الله عليه وآله وآدابها ومستحباتها

يستحب الغسل لدخول المدينة ولدخول المسجد وللزيارة. ويكفي غسل واحد للأخيرين، بل للثلاثة إذا لم ينتقض، ويدعو حال الغسل وبعده بما مرَّ في الفصل الثاني. ويستحب الدخول إلى المسجد من باب جبرائيل وهو الذي إلى جهة البقيع، والاستئذان بأن يقف على باب المسجد، ويقول ما حكي عن المفيد والشهيد وعلي ابن طاوس ومؤلف المزار الكبير وغيرهم. هذا وإن لم نجد به نصاً، لكن ذكر هؤلاء الأجلاء له كافٍ في ثبوت استحبابه وهو: **اَللّٰهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ الدُّخُولَ إِلَى بُيُوتِهِ إِلاَّ بِإِذْنِ نَبِيِّكَ فَقُلْتَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ اَللّٰهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ يَرَوْنَ مَكَانِي فِي وَقْتِي هَذَا وَزَمَانِي وَيَسْمَعُونَ كَلاَمِي فِي وَقْتِي هَذَا وَيَرُدُّونَ عَلَيَّ سَلاَمِي وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِي كَلاَمَهُمْ وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلاً وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِياً وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ الْإِمَامَ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ فِي الدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هَذِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَأَسْتَأْذِنُ مَلاَئِكَتَكَ الْمُوَكَّلِينَ بِهَذِهِ الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُطِيعَةِ لِلّٰهِ السَّامِعَةِ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْمَلاَئِكَةُ الْمُوَكَّلُونَ بِهَذِهِ الْمَشَاهِدِ الْمُبَارَكَةِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ بِإِذْنِ اللّٰهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ وَإِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلُ هَذَا الْبَيْتَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللّٰهِ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ فَكُونُوا مَلاَئِكَةَ اللّٰهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هَذَا الْبَيْتَ وَأَدْعُوَ اللّٰهَ بِفُنُونِ الدَّعَوَاتِ وَأَعْتَرِفَ لِلّٰهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَلِلرَّسُولِ وَلِأَبْنَائِهِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ بِالطَّاعَةِ** ثم ادخل وقدم الرجل اليمنى وأنت على سكينة ووقار وخشوع وخضوع وقل حال

الدخول: بِسْمِ ٱللهِ وَبِٱللهِ وَفِيْ سَبِيْلِ ٱللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَلْ لِيْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً ٱللّهُمَّ ٱغْفِرْ لِيْ وَٱرْحَمْنِيْ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ثم كبر مائة مرة. فإذا دخلت المسجد فصلِّ ركعتين تحية المسجد ثم ائت إلى قبر النبي ﷺ واستلمه وقبله، وزره أولاً مستقبلاً حجرته الشريفة مما يلي الرأس ـ ذكره في الدروس ـ والظاهر أن المراد الوقوف فوق الرأس، والتوجه إلى الحجرة لا إلى القبلة فتقول بعد الاستلام والتقبيل:

ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ ٱللهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ ٱلنَّبِيِّيْنَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ ٱلرِّسَالَةَ وَأَقَمْتَ ٱلصَّلَاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوْفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ ٱللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ ٱلْيَقِيْنُ فَصَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ٱلطَّاهِرِيْنَ. وتقول:

ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا خَلِيْلَ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا رَحْمَةَ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا خِيرَةَ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا نَجِيبَ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا خَاتَمَ ٱلنَّبِيِّيْنَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ ٱلْمُرْسَلِينَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا قَائِماً بِٱلْقِسْطِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا فَاتِحَ ٱلْخَيْرِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ ٱلْوَحْيِ وَٱلتَّنْزِيلِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا مُبَلِّغاً عَنِ ٱللَّهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلسِّرَاجُ ٱلْمُنِيرُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا مُبَشِّرُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا نَذِيرُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا مُنْذِرُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا نُورَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ٱلطَّيِّبِيْنَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْهَادِينَ ٱلْمَهْدِيِّيْنَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ ٱللَّهِ وَعَلَى أُمِّكَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ ٱلسَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ حَمْزَةَ سَيِّدِ ٱلشُّهَدَاءِ ٱلسَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ٱلسَّلَامُ عَلَى عَمِّكَ وَكَفِيلِكَ أَبِي طَالِبٍ ٱلسَّلَامُ عَلَى ٱبْنِ عَمِّكَ جَعْفَرٍ ٱلطَّيَّارِ فِي جِنَانِ ٱلْخُلْدِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا أَحْمَدُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَٱلسَّابِقَ إِلَى طَاعَةِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَٱلْمُهَيْمِنَ عَلَى رُسُلِهِ وَٱلْخَاتَمَ لأَنْبِيَائِهِ وَٱلشَّاهِدَ عَلَى خَلْقِهِ وَٱلشَّفِيعَ إِلَيْهِ وَٱلْمَكِينَ لَدَيْهِ وَٱلْمُطَاعَ فِي مَلَكُوتِهِ

الأَحْمَدَ مِنَ الأَوْصافِ المُحَمَّدَ لِسائِرِ الأَشْرافِ الكَرِيمَ عِنْدَ الرَّبِّ وَالمُكَلَّمَ مِنْ وَراءِ الحُجُبِ الفائِزَ بِالسِّباقِ وَالفائِتَ عَنِ اللِّحاقِ تَسْلِيمَ عارِفٍ بِحَقِّكَ مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيامِهِ بِواجِبِكَ غَيْرِ مُنْكِرٍ ما انْتَهى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ مُوقِنٍ بِالمَزِيداتِ مِنْ رَبِّكَ مُؤْمِنٍ بِالكِتابِ المُنْزَلِ عَلَيْكَ مُحَلِّلٍ حَلالَكَ مُحَرِّمٍ حَرامَكَ أَشْهَدُ يا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُها عَنْ كُلِّ جاحِدٍ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لأُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَاحْتَمَلْتَ الأَذى فِي جَنْبِهِ وَدَعَوْتَ إِلى سَبِيلِهِ بِالحِكْمَةِ وَالمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ الجَمِيلَةِ وَأَدَّيْتَ الحَقَّ الَّذِي كانَ عَلَيْكَ وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِينَ وَغَلُظْتَ عَلَى الكافِرِينَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ اليَقِينُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ وَأَعْلى مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ وَارْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ حَيْثُ لا يَلْحَقُكَ لاحِقٌ وَلا يَفُوقُكَ فائِقٌ وَلا يَسْبِقُكَ سابِقٌ وَلا يَطْمَعُ فِي إِدْراكِكَ طامِعٌ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الهَلَكَةِ وَهَدانا بِكَ مِنَ الضَّلالَةِ وَنَوَّرَنا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ فَجَزاكَ اللَّهُ يا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ مَبْعُوثٍ أَفْضَلَ ما جازَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا رَسُولَ اللَّهِ زُرْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ مُقِرّاً بِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِراً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ وَخالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ عارِفاً بِالهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي أَنا أُصَلِّي عَلَيْكَ كَما صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَصَلَّى عَلَيْكَ مَلائِكَتُهُ وَأَنْبِياؤُهُ وَرُسُلُهُ صَلاةً مُتَتابِعَةً وافِرَةً مُتَواصِلَةً لا انْقِطاعَ لَها وَلا أَمَدَ وَلا أَجَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَما أَنْتُمْ أَهْلُهُ.

ثم ارفع يديك وقل بخضوع: اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوامِعَ صَلَواتِكَ وَنَوامِيَ بَرَكاتِكَ وَفَواضِلَ خَيْراتِكَ وَشَرائِفَ تَحِيّاتِكَ وَتَسْلِيماتِكَ وَكَراماتِكَ وَرَحَماتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ وَأَئِمَّتِكَ المُنْتَجَبِينَ وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ العالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ وَمَكِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخَيْرِ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ

نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ وَخَازِنِ ٱلْمَغْفِرَةِ وَقَائِدِ ٱلْخَيْرِ وَٱلْبَرَكَةِ وَمُنْقِذِ ٱلْعِبَادِ مِنَ ٱلْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ وَدَاعِيهِمْ إِلَى دِينِكَ ٱلْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ أَوَّلِ ٱلنَّبِيِّينَ مِيثَاقاً وَآخِرِهِمْ مَبْعَثاً ٱلَّذِي غَمَسْتَهُ فِي بَحْرِ ٱلْفَضِيلَةِ وَٱلْمَنْزِلَةِ ٱلْجَلِيلَةِ وَٱلدَّرَجَةِ ٱلرَّفِيعَةِ وَٱلْمَرْتَبَةِ ٱلْخَطِيرَةِ وَأَوْدَعْتَهُ ٱلأَصْلابَ ٱلطَّاهِرَةَ وَنَقَلْتَهُ مِنْهَا إِلَى ٱلأَرْحَامِ ٱلْمُطَهَّرَةِ لُطْفاً مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّناً مِنْكَ عَلَيْهِ إِذْ وَكَّلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِرَاسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِيَاطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْناً عَاصِمَةً حَجَبْتَ بِهَا عَنْهُ مَدَانِسَ ٱلْعَهْرِ وَمَعَايِبَ ٱلسِّفَاحِ حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَوَاظِرَ ٱلْعِبَادِ وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَيْتَ ٱلْبِلادِ بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلادَتِهِ ظُلَمَ ٱلأَسْتَارِ وَأَلْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلَلَ ٱلأَنْوَارِ ٱللَّهُمَّ فَكَمَا خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ ٱلْمَرْتَبَةِ ٱلْكَرِيمَةِ وَذُخْرِ هَذِهِ ٱلْمَنْقَبَةِ ٱلْعَظِيمَةِ صَلِّ عَلَيْهِ كَمَا وَفَى بِعَهْدِكَ وَبَلَّغَ رِسَالاتِكَ وَقَاتَلَ أَهْلَ ٱلْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ وَقَطَعَ رَحِمَ ٱلْكُفْرِ فِي إِعْزَازِ دِينِكَ وَلَبِسَ ثَوْبَ ٱلْبَلْوَى فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ وَأَوْجَبْتَ لَهُ بِكُلِّ أَذىً مَسَّهُ أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّ بِهِ مِنَ ٱلْفِئَةِ ٱلَّتِي حَاوَلَتْ قَتْلَهُ فَضِيلَةً تَفُوقُ ٱلْفَضَائِلَ وَيَمْلِكُ بِهَا ٱلْجَزِيلَ مِنْ نَوَالِكَ وَقَدْ أَسَرَّ ٱلْحَسْرَةَ وَأَخْفَى ٱلزَّفْرَةَ وَتَجَرَّعَ ٱلْغُصَّةَ وَلَمْ يَتَخَطَّ مَا مَثَّلَ لَهُ وَحْيُكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلاةً تَرْضَاهَا لَهُمْ وَبَلِّغْهُمْ مِنَّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوَالاتِهِمْ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَرَحْمَةً وَغُفْرَاناً إِنَّكَ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ.

ثم تتوجه إلى القبلة وأنت واقف فوق الرأس وتقول: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا ٱلْقَاسِمِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ ٱلْقِيَامَةِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَفِيعَ ٱلْقِيَامَةِ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ بَلَّغْتَ ٱلرِّسَالَةَ وَأَدَّيْتَ ٱلأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ أُمَّتَكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ حَتَّى أَتَاكَ ٱلْيَقِينُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ طِبْتَ حَيّاً وَطِبْتَ مَيِّتاً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ وَوَصِيِّكَ وَٱبْنِ عَمِّكَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى ٱبْنَتِكَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ أَفْضَلَ ٱلصَّلاةِ وَٱلسَّلامِ وَأَطْيَبَ ٱلتَّحِيَّةِ وَأَطْهَرَ ٱلصَّلاةِ وَعَلَيْنَا مِنْكُمُ ٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تقف عند الأسطوانة المقدمة، من جانب القبر الأيمن عند زاوية القبر، وتستقبل القبلة وتجعل

منكبك الأيسر إلى جانب القبر، ومنكبك الأيمن مما يلي المنبر، فإنه موضع رأس رسول الله ﷺ وتقول: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاَتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلُظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ وَأَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ وَإِنِّي أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي.

ثم تلتفت إلى القبر وتضع يديك عليه وتقول: أَسْأَلُ اللهَ الَّذِي اجْتَبَاكَ وَاخْتَارَكَ وَهَدَاكَ وَهَدَى بِكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ ثم تقول: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ ثم تقول وأنت ملصق كفك بحائط الحجرة: أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ مُهَاجِراً إِلَيْكَ قَاضِياً لِمَا أَوْجَبَهُ اللهُ عَلَيَّ مِنْ قَصْدِكَ وَإِذْ لَمْ أَلْحَقْكَ حَيّاً فَقَدْ قَصَدْتُكَ بَعْدَ مَوْتِكَ عَالِماً أَنَّ حُرْمَتَكَ مَيِّتاً كَحُرْمَتِكَ حَيّاً فَكُنْ لِي بِذَلِكَ عِنْدَ اللهِ شَاهِداً ثم امسح كفك على وجهك وقل: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذَلِكَ بَيْعَةً مَرْضِيَّةً لَدَيْكَ وَعَهْداً مُؤَكَّداً عِنْدَكَ تُحْيِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَفَاءِ بِشَرَائِطِهِ وَحُدُودِهِ وَحُقُوقِهِ وَأَحْكَامِهِ وَتُمِيتُنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَيْهِ وَتَبْعَثُنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ ثم بلغ النبي ﷺ السلام عن أبويك وعمن تحب وأنت واقف عند رأسه فتقول: السَّلامُ

عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَوَلَدِي وَخَاصَّتِي وَجَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي حُرِّهِمْ وَعَبْدِهِمْ وَأَبْيَضِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ وَمِنْ فلان وفلان ـ وتسمي من أحببت ـ ثم تحول إلى جهة القبلة واستقبل وجه النبي ﷺ واستدبر القبلة وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ وَرَسُولَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ وَخِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ وَحُجَّتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَشِيرُ النَّذِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِيَ إِلَى اللهِ وَالسِّرَاجُ الْمُنِيرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً أَشْهَدُ أَنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ أَتَيْتَ بِالْحَقِّ وَقُلْتَ بِالصِّدْقِ الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي وَفَّقَنِي لِلإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ وَمَنَّ عَلَيَّ بِطَاعَتِكَ وَاتِّبَاعِ سَبِيلِكَ وَجَعَلَنِي مِنْ أُمَّتِكَ وَالْمُجِيبِينَ لِدَعْوَتِكَ وَهَدَانِي إِلَى مَعْرِفَتِكَ وَمَعْرِفَةِ الأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِمَا يُرْضِيكَ وَأَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِمَّا يُسْخِطُكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ زَائِراً وَقَصَدْتُكَ رَاغِباً مُتَوَسِّلاً إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَأَنْتَ صَاحِبُ الْوَسِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ الْجَلِيلَةِ وَالشَّفَاعَةِ الْمَقْبُولَةِ وَالدَّعْوَةِ الْمَسْمُوعَةِ فَاشْفَعْ لِيَ إِلَى اللهِ تَعَالَى فِي الْغُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِصْمَةِ فَقَدْ غَمَرَتِ الذُّنُوبُ وَشَمَلَتِ الْعُيُوبُ وَأَثْقَلَ الظَّهْرُ وَتَضَاعَفَ الْوِزْرُ وَقَدْ أَخْبَرْتَنَا وَخَبَرُكَ الصِّدْقُ أَنَّهُ تَعَالَى قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ وَقَدْ جِئْتُكَ يَا رَسُولَ اللهِ مُسْتَغْفِراً مِنْ ذُنُوبِي تَائِباً مِنْ مَعَاصِيَّ وَسَيِّئَاتِي وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَى اللهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي فَاشْفَعْ لِي يَا شَفِيعَ الأُمَّةِ وَأَجِرْنِي يَا نَبِيَّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة ثانية له ﷺ

مروية عن الرضا عليه السلام بسند صحيح بروايتين، في إحداهما زيادة عن الأخرى وأوردناها بالرواية التي فيها الزيادة، وهي مطلقة. فلا بأس بقراءتها هنا مستدبر القبلة، مستقبلاً وجه النبي ﷺ برجاء الثواب فيقول: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خِيرَةَ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ ٱللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ ٱلْيَقِينُ فَجَزَاكَ ٱللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثم توجه إلى القبلة وأسند ظهرك إلى شباك القبر، وقل ما كان يقوله زين العابدين عليه السلام بعد زيارة النبي صلى الله عليه وآله، بعد أن يسند ظهره إلى القبر، إلى المرمرة الخضراء الدقيقة العرض، مما يلي القبر ويلتزق بالقبر؛ وحيث إن الاستناد إلى المرمرة والالتزاق بالقبر لا يمكن اليوم، فليستند إلى الشباك إن لم ينافِ التقية ويقول: ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ أَمْرِي وَإِلَى قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي وَٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱسْتَقْبَلْتُ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لاَ أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ مَا أَرْجُو لَهَا وَلاَ أَدْفَعُ عَنْهَا شَرَّ مَا أَحْذَرُ عَلَيْهَا وَأَصْبَحَتِ ٱلأُمُورُ بِيَدِكَ وَلاَ فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ٱللَّهُمَّ ٱرْدُدْنِي مِنْكَ بِخَيْرٍ وَلاَ رَادَّ لِفَضْلِكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُبَدِّلَ ٱسْمِي وَتُغَيِّرَ جِسْمِي أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي ٱللَّهُمَّ زَيِّنِّي بِٱلتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي بِٱلنِّعَمِ وَٱغْمُرْنِي بِٱلْعَافِيَةِ وَٱرْزُقْنِي شُكْرَ ٱلْعَافِيَةِ. وفي كثير من المزارات أنه يقرأ بعد ذلك القدر إحدى عشرة مرة. وإن كانت لك حاجة فاجعل قبر النبي صلى الله عليه وآله خلف كتفيك، واستقبل القبلة وارفع يديك وسل حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله.

ركعتا الزيارة

ثم تصلي ركعتي الزيارة وتهدي ثوابهما إلى النبي صلى الله عليه وآله فتقول: ٱللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لأَنَّ ٱلصَّلاَةَ وَٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ لاَ

تَكُوْنُ إِلاَّ لَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّيْ إِلَى سَيِّدِيْ وَمَوْلاَيَ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّيْ بِأَحْسَنِ قَبُوْلِكَ وَاجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِيْ وَرَجَائِيْ فِيْكَ وَفِي رَسُوْلِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِيْنَ ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوْا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوْكَ فَاسْتَغْفَرُوْا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُوْلُ لَوَجَدُوْا اللَّهَ تَوَّاباً﴾ رَحِيماً وَلَمْ أَحْضُرْ زَمَانَ رَسُوْلِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلاَمُ وَقَدْ زُرْتُهُ رَاغِباً تَائِباً مِنْ سَيِّءِ عَمَلِيْ وَمُسْتَغْفِراً لَكَ مِنْ ذُنُوْبِيْ وَمُقِرّاً لَكَ بِهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّيْ وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاجْعَلْنِيْ اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عِنْدَكَ وَجِيْهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ بِأَبِيْ أَنْتَ وَأُمِّيْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ يَا سَيِّدَ خَلْقِ اللَّهِ إِنِّيْ أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّيْ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوْبِيْ وَيَتَقَبَّلَ مِنِّيْ عَمَلِيْ وَيَقْضِيَ لِيْ حَوَائِجِيْ فَكُنْ لِيْ شَفِيْعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّيْ فَنِعْمَ الْمَسْؤُوْلُ الْمَوْلَى رَبِّيْ وَنِعْمَ الشَّفِيْعُ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ السَّلاَمُ اللَّهُمَّ وَأَوْجِبْ لِيْ مِنْكَ الْمَغْفِرَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ الطَّيِّبَ النَّافِعَ كَمَا أَوْجَبْتَ لِمَنْ أَتَى نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ حَيٌّ فَأَقَرَّ لَهُ بِذُنُوْبِهِ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ رَسُوْلُكَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ.

زيارة النبي ﷺ من بُعْد

تستحب زيارة النبي ﷺ من بعد كما تستحب من قرب. فعنه ﷺ: إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغون عن أمتي السلام. وعن الباقر عليه السلام: إن ملكاً سأل الله تعالى أن يعطيه سمع العباد فأعطاه، فهو قائم حتى تقوم الساعة ليس أحد من المؤمنين يقول صلى الله على محمد وآله وسلم إلا قال الملك: وعليك. ثم يقول: يا رسول الله إن فلاناً يقرئك السلام. فيقول ﷺ وعليه السلام. ومر قوله ﷺ: فإن لم تستطيعوا فابعثوا إلي بالسلام فإنه يبلغني. وقال البزنطي: قلت للرضا عليه السلام: كيف الصلاة على رسول الله ﷺ في دبر المكتوبة؟ وكيف السلام عليه؟ فقال

تقول: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ ٱللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيْبَ ٱللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ ٱللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيْنَ ٱللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُوْلُ ٱللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ ٱلْيَقِيْنُ فَجَزَاكَ ٱللَّهُ يَا رَسُوْلَ ٱللَّهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

زيارة ثانية للنبي ﷺ من بُعْد

السَّلاَمُ عَلَى رَسُوْلِ ٱللَّهِ أَمِيْنِ ٱللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَٱلْفَاتِحِ لِمَا ٱسْتُقْبِلَ وَٱلْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلاَمُ عَلَى صَاحِبِ ٱلسَّكِيْنَةِ السَّلاَمُ عَلَى ٱلْمَدْفُوْنِ بِٱلْمَدِيْنَةِ السَّلاَمُ عَلَى ٱلْمَنْصُوْرِ ٱلْمُؤَيَّدِ وَٱلرَّسُوْلِ ٱلْمُسَدَّدِ السَّلاَمُ عَلَى أَبِي ٱلْقَاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام

فضل زيارتها عليها السلام: قال الشيخ في التهذيب: وأما ما روي من فضل زيارتها فأكثر من أن يحصى. وبسند معتبر عن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن جده قال: دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام ثم قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلب البركة. قالت: أخبرني أبي وهو ذا أنه من سلم عليه وعليّ ثلاثاً أوجب الله له الجنة. قلت لها: في حياته وحياتك؟ قالت: نعم وبعد موتنا.

موضع قبرها الشريف

وقد اختلف العلماء في محل قبرها الشريف؛ فقيل في الروضة بين القبر والمنبر، وقيل في البقيع عند أئمة البقيع، وقيل في بيتها وهو الأصح. وبيتها متصل

بحجرة النبي ﷺ الذي هو مدفون بها، كلاهما شرقي المسجد الأصلي قبل الزيادة، وبيت فاطمة عليها السلام شمالي الحجرة الشريفة على الظاهر، أو منحرف عنها إلى جهة الشرق، كما يفهم من قول بعض المؤرخين، إن باب حجرة النبي ﷺ كان إلى جهة الشام مع اتفاقهم على ملاصقة بيت فاطمة عليها السلام للحجرة، ولما زيد في المسجد صار بيتها في المسجد. قال الصادق عليه السلام: بيت علي وفاطمة ما بين البيت الذي فيه النبي ﷺ إلى الباب الذي يحاذي الزقاق إلى البقيع. قال: ولو دخلت من ذلك الباب والحائط مكانه أصاب منكبك الأيسر. وقال عليه السلام أيضاً: إذا دخلت من باب البقيع، فبيت علي على يسارك قدر ممرّ عنز من الباب، وهو إلى جنب بيت رسول الله ﷺ، وباباهما جميعاً مقرونان. وقال الصدوق رضي الله عنه: بيت فاطمة من عند الأسطوانة التي يدخل إليها من باب جبرئيل، إلى مؤخر الحظيرة التي فيها النبي ﷺ. وقال إنه عند زيارتها قام عند الحظيرة، ويساره إلى الحظيرة واستدبر القبلة واستقبلها عليها السلام.

أقول: الظاهر أن الشباك الحديد الموجود الآن المحيط بالقبر الشريف، محيط بالحجرة وبيت فاطمة عليها السلام أو بقسم منه. ويوجد الآن مزار لها شمالي الحجرة، داخل ذلك الشباك المحيط بالحجرة، والناس يزورونها خلف الشباك من جهة الشرق الشمالي فينبغي أن تزار من هناك، إذ لا يشك في أن بيتها كان في تلك البقعة، وأنه متصل بالحجرة. وقد سمعت قول الصادق عليه السلام: إن حائطه الشمالي يلاصق المنكب الأيسر للداخل من باب البقيع، والظاهر أنه هو الباب المعروف اليوم بباب البقيع فينبغي زيارتها من هناك. وإن وقف الزائر ويساره إلى الحظيرة التي فيها النبي ﷺ، واستدبر القبلة وزارها كما فعل الصدوق كان أولى. فإذا فرغت من زيارة النبي ﷺ فزرها عليها السلام هناك، والأولى زيارتها أيضاً في الروضة ـ وإن كان الظاهر أن زيارتها هناك تغني عن زيارتها في الروضة لتقارب المكانين ـ فيقصد زيارتها في المكان التي هي فيه من المسجد. ثم إذا أتيت إلى زيارة أئمة البقيع، فالأولى زيارتها هناك أيضاً، فتكون قد زرتها في المواضع الثلاثة، وهذه زيارتها حسبما ذكره جماعة من أصحابنا: **اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُوْلِ اَللَّهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اَللَّهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ حَبِيْبِ اَللَّهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اَللَّهِ اَلسَّلاَمُ**

عَلَيْكِ يَا بِنْتَ صَفِيِّ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِينِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَفْضَلِ أَنْبِيَاءِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ ٱللَّهِ وَخَيْرِ ٱلْخَلْقِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلصِّدِّيقَةُ ٱلشَّهِيدَةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلصَّادِقَةُ ٱلرَّشِيدَةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلرَّضِيَّةُ ٱلْمَرْضِيَّةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْفَاضِلَةُ ٱلزَّكِيَّةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْحَوْرَاءُ ٱلإِنْسِيَّةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلتَّقِيَّةُ ٱلنَّقِيَّةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْمُحَدَّثَةُ ٱلْعَلِيمَةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلطَّاهِرَةُ ٱلْمُطَهَّرَةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْمَظْلُومَةُ ٱلْمَغْصُوبَةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْمُضْطَهَدَةُ ٱلْمَقْهُورَةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ أَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكِ وَأَنَّ مَنْ سَرَّكِ فَقَدْ سَرَّ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَنْ جَفَاكِ فَقَدْ جَفَا رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَنْ قَطَعَكِ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ ٱللَّهِ لأَنَّكِ بَضْعَةٌ مِنْهُ وَرُوحُهُ ٱلَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَرُسُلَهُ وَمَلائِكَتَهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيتِ عَنْهُ وَسَاخِطٌ عَلَى مَنْ سَخِطْتِ عَلَيْهِ مُتَبَرِّىءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأْتِ مِنْهُ مُوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتِ مُعَادٍ لِمَنْ عَادَيْتِ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ وَكَفَى بِٱللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُثِيباً وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَى أَبِيكِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللَّهِ وَعَلَى بَعْلِكِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى أَبْنَائِكِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

ثم تقول ما روي عن الباقر عليه السلام: يَا مُمْتَحَنَةُ ٱمْتَحَنَكِ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ فَوَجَدَكِ لِمَا ٱمْتَحَنَكِ صَابِرَةً وَزَعَمْنَا أَنَّا أَوْلِيَاؤُكِ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكِ وَأَتَانَا بِهِ وَصِيُّهُ فَإِنَّا نَسْأَلُكِ إِذْ كُنَّا صَدَّقْنَاكِ إِلاَّ أَلْحَقْتِنَا بِتَصْدِيقِنَا لَهُمَا لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنَا بِوِلاَيَتِكِ ثم تقول: ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا وَالِدَةَ ٱلْحُجَجِ عَلَى ٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْمَظْلُومَةُ ٱلْمَمْنُوعَةُ حَقَّهَا ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلصِّدِّيقَةُ ٱلطَّاهِرَةُ ٱلْمَظْلُومَةُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا بَضْعَةَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثم قل: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمَتِكَ وَٱبْنَةِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلاةً

نُزُلَهَا فَوْقَ زُلْفَى عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرَضِينَ وروي أن من زارها بهذه الزيارة الأخيرة واستغفر الله، غفر الله له وأدخله الجنة. ثم تصلي ركعتين للزيارة وتنوي ثوابهما لها، وتدعو بعدهما بهذا الدعاء:

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ الَّذِي لاَ يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوكَ بِهَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ كُونِي بَرْداً وَسَلاَماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَكَانَتْ بَرْداً وَبِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا وَأَعْظَمِهَا لَدَيْكَ وَأَسْرَعِهَا إِجَابَةً وَأَنْجَحِهَا طَلِبَةً وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَتَضَرَّعُ وَأُلِحُّ عَلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الْأَعْظَمَ وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمَى أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَعَنِّي وَتَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِي وَتَرْفَعَهُ فِي عِلِّيِّينَ وَتَأْذَنَ لِي فِي هٰذَا الْيَوْمِ وَفِي هٰذِهِ السَّاعَةِ بِفَرَجِي وَإِعْطَاءِ أَمَلِي وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا مَنْ لاَ يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتَهُ إِلاَّ هُوَ يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَكَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ بِالاسْمِ الَّذِي تُقْضَى بِهِ حَاجَةُ مَنْ يَدْعُوهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذٰلِكَ الاسْمِ فَلاَ شَفِيعَ أَقْوَى لِي مِنْهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ الْمُنْتَظَرِ لِإِذْنِكَ صَلَوَاتُكَ وَسَلاَمُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ صَوْتِي لِيَشْفَعُوا لِي إِلَيْكَ وَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ وَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً بِحَقِّ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وتسأل حوائجك تقضى إن شاء الله.

جملة من المستحبات المتعلقة بمسجد النبي ﷺ وقبره الشريف

إذا فرغت من الدعاء عند القبر، فأت المنبر وأمسك الرمانتين اللتين في أسفله بيديك، ومرغ وجهك وعينيك عليهما وعلى المنبر، فإنه شفاء للعينين؛ وحيث إن منبر رسول الله ﷺ الأصلي غير موجود، والموجود الآن موضوع في مكانه أو قريباً منه، فلو فعل ذلك بالموجود الآن، برجاء البركة لكونه في موضع المنبر الأصلي، فلا مانع. وقم عند المنبر واحمد الله وأثنِ عليه، واطلب الحوائج من الله تعالى عنده. ويستحب الصلاة والدعاء في مقام جبرئيل، الذي كان يقوم فيه إذا استأذن على النبي ﷺ. وسئل عنه الصادق عليه السلام فقال: تحت الميزاب الذي إذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمة، بحيال الباب فالميزاب فوقك والباب من وراء ظهرك. والظاهر أنه باب البقيع كما يفهم من بعض نسخ الفقه الرضوي. فيكون المقام خارج المسجد، إن كان باب البقيع ذلك اليوم في موضعه الآن. ولو عمل الأعمال الآتية داخل الباب برجاء الثواب جاز. والعامة يسمون المكان الذي عند آخر الشباك، المحيط بالحجرة من الجانب الغربي الشمالي، مقام جبرئيل وليس له ذكر عندنا، فصلِّ في مقام جبرئيل وادع بهذا الدعاء:

أَيْ جَوَادُ أَيْ كَرِيمُ أَيْ قَرِيبُ أَيْ بَعِيدُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَرُدَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ. وتقول أيضاً: يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنَ الْمَهَالِكِ وَأَنْ تُسَلِّمَنِي مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَوَعْثَاءِ السَّفَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَأَنْ تَرُدَّنِي سَالِماً إِلَى وَطَنِي بَعْدَ حَجٍّ مَقْبُولٍ وَسَعْيٍ مَشْكُورٍ وَعَمَلٍ مُتَقَبَّلٍ وَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي مِنْ حَرَمِكَ وَحَرَمِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وما دعت فيه مستحاضة بدعاء الدم مستقبلة القبلة إلا رأت الطهر فتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَوْ تَسَمَّيْتَ بِهِ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ هُوَ مَأْثُورٌ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى عِيسَى وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ إلا فعلت بي كذا وكذا. والمستحاضة تقول: إِلاَّ أَذْهَبْتَ عَنِّي هٰذَا

ٱلدَّمَ. وتستحب الصَّلاة والدعاء في مسجد رسول الله ﷺ فإنها تعدل ألف صلاة؛ والأفضل الصلاة في الروضة، وهي ما بين القبر والمنبر لقوله ﷺ: بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة. وحد الروضة طولاً من القبر الشريف إلى المنبر، وعرضاً من المنبر إلى الأسطوانة الرابعة. ويستحب أن تدعو في الروضة بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ جَنَّتِكَ وَشُعْبَةٌ مِنْ شِعَابِ رَحْمَتِكَ ٱلَّتِي ذَكَرَهَا رَسُولُكَ وَأَبَانَ عَنْ فَضْلِهَا وَشَرَفَ ٱلتَّعَبُّدِ لَكَ فِيهَا قَدْ بَلَّغْتَنِيهَا فِي سَلاَمَةِ نَفْسِي فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يَا سَيِّدِي عَلَى عَظِيمِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فِي ذٰلِكَ وَعَلَى مَا رَزَقْتَنِيهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَطَلَبِ مَرْضَاتِكَ وَتَعْظِيمِ حُرْمَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ وَٱلتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ وَٱلتَّرَدُّدِ فِي مَشَاهِدِهِ وَمَوَاقِفِهِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يَا مَوْلاَيَ حَمْداً يَنْتَظِمُ بِهِ مَحَامِدُ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَسُكَّانِ سَمٰوَاتِكَ وَيَقْصُرُ عَنْهُ حَمْدُ مَنْ مَضَى وَيَفْضُلُ حَمْدَ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِكَ لَكَ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ يَا مَوْلاَيَ حَمْدَ مَنْ عَرَفَ ٱلْحَمْدَ لَكَ وَٱلتَّوْفِيقَ لِلْحَمْدِ مِنْكَ حَمْداً يَمْلأُ مَا خَلَقْتَ وَيَبْلُغُ حَيْثُ مَا أَرَدْتَ وَلاَ يُحْجَبُ عَنْكَ وَلاَ يَنْقَضِي دُونَكَ وَيَبْلُغُ أَقْصَى رِضَاكَ وَلاَ يَبْلُغُ آخِرُهُ أَوَائِلَ مَحَامِدِ خَلْقِكَ لَكَ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ مَا عُرِفَ ٱلْحَمْدُ وَٱعْتُقِدَ ٱلْحَمْدُ وَجُعِلَ ٱبْتِدَاءُ ٱلْكَلاَمِ ٱلْحَمْدَ يَا بَاقِيَ ٱلْعِزِّ وَٱلْعَظَمَةِ وَدَائِمَ ٱلسُّلْطَانِ وَٱلْقُدْرَةِ وَشَدِيدَ ٱلْبَطْشِ وَٱلْقُوَّةِ وَنَافِذَ ٱلأَمْرِ وَٱلإِرَادَةِ وَوَاسِعَ ٱلرَّحْمَةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ وَرَبَّ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ عَلَيَّ يَقْصُرُ عَنْ أَيْسَرِهَا حَمْدِي وَلاَ يَبْلُغُ أَدْنَاهَا شُكْرِي وَكَمْ مِنْ صَنَائِعَ مِنْكَ إِلَيَّ لاَ يُحِيطُ بِكَثِيرِهَا وَهْمِي وَلاَ يُقَيِّدُهَا فِكْرِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ ٱلْمُصْطَفَى بَيْنَ ٱلْبَرِيَّةِ طِفْلاً وَخَيْرِهَا شَاباً وَكَهْلاً أَطْهَرِ ٱلْمُطَهَّرِينَ شِيمَةً وَأَجْوَدِ ٱلْمُسْتَمْطَرِينَ دِيمَةً وَأَعْظَمِ ٱلْخَلْقِ جُرْثُومَةً ٱلَّذِي أَوْضَحْتَ بِهِ ٱلدَّلاَلاَتِ وَأَقَمْتَ بِهِ ٱلرِّسَالاَتِ وَخَتَمْتَ بِهِ ٱلنُّبُوَّاتِ وَفَتَحْتَ بِهِ ٱلْخَيْرَاتِ وَأَظْهَرْتَهُ مُظْهِراً وَٱبْتَعَثْتَهُ نَبِيّاً وَهَادِياً أَمِيناً مُهَذَّباً وَدَاعِياً إِلَيْكَ وَدَالاً عَلَيْكَ وَحُجَّةً بَيْنَ يَدَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْمَعْصُومِينَ مِنْ عِتْرَتِهِ وَٱلطَّيِّبِينَ مِنْ أُسْرَتِهِ وَشَرِّفْ لَدَيْكَ مَنَازِلَهُمْ وَعَظِّمْ عِنْدَكَ مَرَاتِبَهُمْ وَٱجْعَلْ فِي ٱلرَّفِيقِ ٱلأَعْلَى مَجَالِسَهُمْ وَٱرْفَعْ إِلَى قُرْبِ رَسُولِكَ دَرَجَاتِهِمْ وَتَمِّمْ بِلِقَائِهِ سُرُورَهُمْ وَوَفِّرْ بِمَكَانِهِ أُنْسَهُمْ.

وتستحب الصلاة في بيت فاطمة عليها السلام، وهو الآن داخل في المسجد، ومر الكلام على بيان موضعه من المسجد عند ذكر زيارتها عليها السلام. وتستحب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله كلما دخل المسجد وكلما خرج منه، والصلاة في مقام النبي صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه، وفي الخبر أنه مقابل الأسطوانة الكثيرة الخلوق أي الطيب، والصلاة إلى جانب قبر النبي صلى الله عليه وآله، وصلاة ركعتين عند أسطوانة أبي لبابة المسماة بأسطوانة التوبة، ويدعو بعدهما بهذا الدعاء: **بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهُمَّ لاَ تُهِنِّيْ بِٱلْفَقْرِ وَلاَ تُذِلَّنِيْ بِٱلدَّيْنِ وَلاَ تَرُدَّنِيْ إِلَى ٱلْهَلَكَةِ وَٱعْصِمْنِيْ كَيْ أَعْتَصِمَ وَأَصْلِحْنِيْ كَيْ أَنْصَلِحَ وَٱهْدِنِيْ كَيْ أَهْتَدِيَ وَأَعِنِّيْ عَلَى ٱجْتِهَادِ نَفْسِيْ وَلاَ تُعَذِّبْنِيْ بِسُوْءِ ظَنِّيْ وَلاَ تُهْلِكْنِيْ وَأَنْتَ رَجَائِيْ وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَغْفِرَ لِيْ وَقَدْ أَخْطَأْتُ وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحْسِنَ وَقَدْ أَسَأْتُ وَأَنْتَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَى وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ فَوَفِّقْنِيْ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَيَسِّرْ لِيَ ٱلْيَسِيْرَ وَجَنِّبْنِيْ كُلَّ عَسِيْرٍ ٱللَّهُمَّ أَغْنِنِيْ بِٱلْحَلاَلِ عَنِ ٱلْحَرَامِ وَبِٱلطَّاعَاتِ عَنِ ٱلْمَعَاصِيْ وَبِٱلْغِنَى عَنِ ٱلْفَقْرِ وَبِٱلْجَنَّةِ عَنِ ٱلنَّارِ وَبِٱلأَبْرَارِ عَنِ ٱلْفُجَّارِ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيْعُ ٱلْبَصِيْرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ** ثم اطلب حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى. وأبو لبابة المنسوبة إليه الأسطوانة اسمه بشير بن عبد المنذر، قيل إنه تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة تبوك، ثم ندم وتاب وربط نفسه بسارية من سواري المسجد، وحلف لا يذوق طعاماً ولا شراباً حتى يتوب الله عليه أو يموت. فمكث سبعة أيام حتى غشي عليه ثم تاب الله عليه ونزلت الآية ﴿**وآخرون اعترفوا بذنوبهم...**﴾[1] الآية، ولم يرض أن يحل نفسه حتى جاء النبي صلى الله عليه وآله فحله.

ويستحب صيام ثلاثة أيام للحاجة وغيرها بالمدينة وإن كان مسافراً، فإن ذلك مستثنى من عدم جواز الصيام في السفر. ولتكن الأربعاء والخميس والجمعة؛ والصلاة ليلة الأربعاء ويومها عند أسطوانة أبي لبابة، وهي أسطوانة التوبة، وليلة الخميس ويومها عند الأسطوانة التي تليها مما يلي مقام النبي صلى الله عليه وآله، وليلة الجمعة ويومها عند الأسطوانة التي في مقام النبي صلى الله عليه وآله، واسأل الله تعالى كل حاجة لك

---

(١) سورة التوبة، الآية: ١٠٢.

للدنيا والآخرة وليكن مما تدعو به: **اللَّهُمَّ مَا كَانَتْ إِلَيْكَ مِنْ حَاجَةٍ شَرَعْتُ أَنَا فِي طَلَبِهَا أَوِ الْتِمَاسِهَا أَوْ لَمْ أَشْرَعْ سَأَلْتُكَهَا أَوْ لَمْ أَسْأَلْكَهَا فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا** واطلب حاجتك وتقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَجَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** وأن تفعل بي كذا وكذا واطلب حاجتك. والأولى الأفضل أن يكون في هذه الثلاثة الأيام معتكفاً في المسجد.

زيارة أئمة البقيع عليهم السلام

وهم الحسن بن علي وعلي بن الحسين زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق عليهم السلام ومعهم العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، عم النبي صلى الله عليه وآله، وفاطمة الزهراء عليها السلام على قول تقدم، وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام، على رواية تأتي. ويستحب الغسل لأجل الزيارة ويدعو عند الغسل بهذا الدعاء: **بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَآفَةٍ وَعَاهَةٍ اللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَسَهِّلْ بِهِ أَمْرِي**. ثم البس أنظف ثيابك وتطيب واذهب لزيارتهم وامش على سكينة ووقار، فإذا وصلت إلى باب القبة فقف واستأذن بهذا الاستئذان: **يَا مَوَالِيَّ يَا أَبْنَاءَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكُمْ وَابْنُ أَمَتِكُمْ الذَّلِيلُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَالْمُصَغَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكُمْ وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمْ جَاءَكُمْ مُسْتَجِيراً بِكُمْ قَاصِداً إِلَى حَرَمِكُمْ مُتَقَرِّباً إِلَى مَقَامِكُمْ مُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِكُمْ أَأَدْخُلُ يَا مَوَالِيَّ أَأَدْخُلُ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ أَأَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُحْدِقِينَ بِهَذَا الْحَرَمِ الْمُقِيمِينَ بِهَذَا الْمَشْهَدِ** واخشع لربك وابك فإن خشع قلبك ودمعت عيناك فهو علامة القبول والإذن. ثم ادخل بخضوع وخشوع وقدم رجلك اليمنى وقل:

بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي

زِيَارَةَ سَادَاتِيْ بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِيْ عَنْ زِيَارَتِهِمْ مَمْنُوْعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ. ثم استدبر القبلة واستقبل قبورهم الشريفة وقل: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اَلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اَلْمُؤْمِنِيْنَ وَابْنَ أَوَّلِ اَلْمُسْلِمِيْنَ وَكَيْفَ لاَ تَكُوْنُ كَذٰلِكَ وَأَنْتَ سَلِيْلُ اَلْهُدَى وَحَلِيْفُ اَلتُّقَى وَخَامِسُ أَهْلِ اَلْكِسَا وَغَذَتْكَ يَدُ اَلرَّحْمَةِ وَرُبِّيْتَ فِي حِجْرِ اَلإِسْلاَمِ وَرَضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ اَلإِيْمَانِ فَطِبْتَ حَيّاً وَطِبْتَ مَيِّتاً غَيْرَ أَنَّ اَلأَنْفُسَ غَيْرُ طَيِّبَةٍ بِفِرَاقِكَ وَلاَ شَاكَّةٍ فِي اَلْحَيَاةِ لَكَ يَرْحَمُكَ اَللّٰهُ اَلسَّلاَمُ عَلَى أَبِيْ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ بْنِ اَلْحُسَيْنِ زَيْنِ اَلْعَابِدِيْنَ وَسَيِّدِ اَلسَّاجِدِيْنَ وَإِمَامِ اَلْمُؤْمِنِيْنَ وَوَارِثِ عِلْمِ اَلنَّبِيِّيْنَ وَرَحْمَةُ اَللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ اَلسَّلاَمُ عَلَى أَبِيْ جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اَلْبَاقِرِ بَاقِرِ عِلْمِ اَلدِّيْنِ وَإِمَامِ اَلْمُؤْمِنِيْنَ وَوَارِثِ عِلْمِ اَلنَّبِيِّيْنَ وَرَحْمَةُ اَللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ اَلسَّلاَمُ عَلَى أَبِيْ عَبْدِ اَللّٰهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ اَلصَّادِقِ اَلأَمِيْنِ وَإِمَامِ اَلْمُؤْمِنِيْنَ وَوَارِثِ عِلْمِ اَلنَّبِيِّيْنَ وَرَحْمَةُ اَللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم زرهم جميعاً وأنت مستدبر القبلة ومستقبل قبورهم الشريفة وقل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ اَلْهُدَى اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ اَلتَّقْوَى اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا اَلْحُجَجُ عَلَى أَهْلِ اَلدُّنْيَا اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا اَلْقُوَّامُ فِي اَلْبَرِيَّةِ بِالْقِسْطِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ اَلصَّفْوَةِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ آلَ رَسُوْلِ اَللّٰهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ اَلنَّجْوَى أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ بَلَّغْتُمْ وَنَصَحْتُمْ وَصَبَرْتُمْ فِيْ ذَاتِ اَللّٰهِ وَكُذِّبْتُمْ وَأُسِيْءَ إِلَيْكُمْ فَغَفَرْتُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ اَلأَئِمَّةُ اَلرَّاشِدُوْنَ اَلْمَهْدِيُّوْنَ وَأَنَّ طَاعَتَكُمْ مَفْرُوْضَةٌ وَأَنَّ قَوْلَكُمُ اَلصِّدْقُ وَأَنَّكُمْ دَعَوْتُمْ فَلَمْ تُجَابُوْا وَأَمَرْتُمْ فَلَمْ تُطَاعُوا وَأَنَّكُمْ دَعَائِمُ اَلدِّيْنِ وَأَرْكَانُ اَلأَرْضِ لَمْ تَزَالُوا بِعَيْنِ اَللّٰهِ يَنْسَخُكُمْ مِنْ أَصْلاَبِ كُلِّ مُطَهَّرٍ وَيَنْقُلُكُمْ مِنْ أَرْحَامِ اَلْمُطَهَّرَاتِ لَمْ تُدَنِّسْكُمُ اَلْجَاهِلِيَّةُ اَلْجَهْلاَءُ وَلَمْ تُشْرِكْ فِيْكُمْ فِتَنُ اَلأَهْوَاءِ طِبْتُمْ وَطَابَ مَنْبَتُكُمْ مَنَّ بِكُمْ عَلَيْنَا دَيَّانُ اَلدِّيْنِ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوْتٍ أَذِنَ اَللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيْهَا اسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَوَاتِنَا عَلَيْكُمْ رَحْمَةً لَنَا وَكَفَّارَةً لِذُنُوْبِنَا إِذِ اخْتَارَكُمْ لَنَا وَطَيَّبَ خَلْقَنَا بِكُمْ وَبِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ وِلاَيَتِكُمْ وَكُنَّا عِنْدَهُ مُسْلِمِيْنَ بِفَضْلِكُمْ مُعْتَرِفِيْنَ بِتَصْدِيْقِنَا إِيَّاكُمْ وَهٰذَا مَقَامُ مَنْ أَسْرَفَ وَأَخْطَأَ وَاسْتَكَانَ وَأَقَرَّ بِمَا جَنَى وَرَجَا بِمَقَامِهِ اَلْخَلاَصَ وَأَنْ يَسْتَنْقِذَهُ بِكُمْ مُسْتَنْقِذُ اَلْهَلْكَى مِنَ اَلرَّدَى فَكُوْنُوا لِيْ شُفَعَاءَ فَقَدْ وَفَدْتُ

إِلَيْكُمْ إِذْ رَغِبَ عَنكُمْ أَهْلُ الدُّنْيَا وَاتَّخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُءاً وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا يَا مَنْ هُوَ قَائِمٌ لاَ يَسْهُوْ وَدَائِمٌ لاَ يَلْهُوْ وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ لَكَ الْمَنُّ بِمَا وَفَّقْتَنِي وَعَرَّفْتَنِي بِمَا أَقَمْتَنِي عَلَيْهِ إِذْ صَدَّ عَنهُ عِبَادُكَ وَجَهِلُوا مَعْرِفَتَهُ وَاسْتَخَفُّوا بِحَقِّهِ وَمَالُوا إِلَى سِوَاهُ فَكَانَتِ الْمِنَّةُ مِنْكَ عَلَيَّ مَعَ أَقْوَامٍ خَصَصْتَهُمْ بِمَا خَصَصْتَنِي بِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي مَقَامِي هٰذَا مَذْكُوراً مَكْتُوباً وَلاَ تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ وَلاَ تُخَيِّبْنِي فِيمَا دَعَوْتُ ثم تقول: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِي أَنَا عَبْدُكُمْ وَمَوْلاَكُمْ وَزَائِرُكُمْ اللاَّئِذُ بِكُمْ أَتَوَسَّلُ بِكُمْ إِلَى اللَّهِ فِي نُجْحِ طَلِبَتِي وَكَشْفِ كُرْبَتِي وَإِجَابَةِ دَعْوَتِي وَغُفْرَانِ حُوبِي وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْمَعَ وَيُجِيبَ بِرَحْمَتِهِ.

زيارة ثانية لأئمة البقيع عليهم السلام

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا خُزَّانَ عِلْمِ اللَّهِ وَحَفَظَةَ سِرِّهِ وَتَرَاجِمَةَ وَحْيِهِ أَتَيْتُكُمْ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ عَارِفاً بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكُمْ مُعَادِياً لأَعْدَائِكُمْ مُوَالِياً لأَوْلِيَائِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى آخِرَهُمْ كَمَا تَوَلَّيْتُ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللاَّتِ وَالْعُزَّى وَكُلِّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ. وتستحب زيارتهم عليهم السلام بالزيارة الجامعة، وتأتي إن شاء الله في آخر الباب. ثم تزور فاطمة الزهراء عليها السلام، بالزيارة المتقدمة عند زيارة النبي صلى الله عليه وآله لأن أحد الأقوال إنها مدفونة بالبقيع كما مر. والأولى أن تبقى مستدبر القبلة مستقبل القبور الشريفة حال زيارتها، لأن المظنون أن قبرها إن كان بالبقيع، فهو في سمت تلك القبور.

زيارة العباس رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وآله

ثم تزور العباس عم النبي صلى الله عليه وآله فتقول: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ السِّقَايَةِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين عليها السلام

ولها مزار معروف بالبقيع، ولكن في بعض الأخبار أن أئمة البقيع أنزلوا عليها، ولهذا لم يستبعد بعض العلماء، كون الموضع الذي يزور فيه الناس فاطمة الزهراء عليها السلام، في قبة أئمة البقيع في سمت القبلة، هو قبر فاطمة بنت أسد؛ فينبغي زيارتها في مزارها بالبقيع، وفي قبة أئمة البقيع أيضاً فتقول: **اَلسَّلاَمُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ سَيِّدِ اَلْأَوْصِيَاءِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ خَلِيفَةِ سَيِّدِ اَلْأَنْبِيَاءِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ اَلسَّلاَم اَلسَّلاَمُ عَلَى مَنْ كَانَتْ لِرَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَنْزِلَةِ اَلْأُمِّ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا مَنِ اضْطَجَعَ فِي قَبْرِهَا رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَفَّنَهَا بِقَمِيصِهِ وَلَقَّنَهَا جَوابَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ وَعَلَى وَلَدِكِ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَاَلْأَئِمَّةِ اَلْمَيَامِينِ مِنْ وُلْدِهِ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا وَثَبِّتْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا وَلاَ تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ اَلْأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا وَاَرْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا وَاَحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ أَوْلاَدِهَا اَلطَّاهِرِينَ اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ اَلْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا وَاَرْزُقْنِي اَلْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَتِهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ بِحَقِّهَا عِنْدَكَ وَمَنْزِلَتِهَا لَدَيْكَ اِغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَاَلْمُؤْمِنَاتِ وَآتِنَا فِي اَلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي اَلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ اَلنَّارِ**، فإذا فرغت من زيارة أئمة البقيع عليهم السلام فصلّ صلاة الزيارة ثماني ركعات، كل ركعتين بتشهد وتسليم مثل صلاة الصبح، وكلما صليت ركعتين تهدي ثوابهما إلى إمام، فتهدي ثواب ركعتين إلى الحسن وركعتين لزين العابدين وركعتين للباقر وركعتين للصادق عليهم السلام وتقول بعد كل ركعتين ما تقدم في زيارة النبي صلى الله عليه وآله.

بيت الأحزان: وينبغي الذهاب إلى بيت الأحزان بالبقيع، وهو البيت الذي كانت تنفرد فيه الزهراء عليها السلام للبكاء، بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وآله والصلاة فيه والدعاء.

زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ

تستحب زيارته فتقول: اَلسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ السَّلاَمُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّسَمَةُ الزَّاكِيَةُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَيْرِ الْوَرَى السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنِ اخْتَارَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ طَاهِراً نَقِيّاً قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْهِ حَلاَلَهُ وَحَرَامَهُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة أخرى لإبراهيم ابن رسول الله ﷺ

ذكرها المفيد والشهيد وابن طاوس: اَلسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَى نَجِيِّ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ وَخِيَرَةِ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ السَّلاَمُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ السَّلاَمُ عَلَى السُّعَدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّوحُ الزَّكِيَّةُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السُّلاَلَةُ الطَّاهِرَةُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّسَمَةُ الزَّكِيَّةُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَيْرِ الْوَرَى السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْمَبْعُوثِ إِلَى كَافَّةِ الْوَرَى السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْمُؤَيَّدِ بِالْقُرْآنِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْمُرْسَلِ إِلَى الْإِنْسِ وَالْجَانِّ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ صَاحِبِ الرَّايَةِ وَالْعَلاَمَةِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ شَفِيعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ مَنْ حَبَاهُ اللَّهُ بِالْكَرَامَةِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدِ اخْتَارَ اللَّهُ لَكَ دَارَ إِنْعَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْكَ أَحْكَامَهُ أَوْ يُكَلِّفَكَ حَلاَلَهُ وَحَرَامَهُ فَنَقَلَكَ إِلَيْهِ طَيِّباً زَاكِياً مَرْضِيّاً طَاهِراً مِنْ كُلِّ نَجَسٍ مُقَدَّساً مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَبَوَّأَكَ جَنَّةَ الْمَأْوَى وَرَفَعَكَ إِلَى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ صَلاَةً يُقِرُّ بِهَا عَيْنَ رَسُولِهِ وَيُبَلِّغُهُ بِهَا أَكْبَرَ مَأْمُولِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ وَأَزْكَاهَا وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ وَأَوْفَاهَا عَلَى رَسُولِكَ

وَنَبِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَعَلَى مَنْ نَسَلَ مِنْ أَوْلَادِهِ ٱلطَّيِّبِينَ وَعَلَى مَنْ خَلَفَ مِنْ عِتْرَتِهِ ٱلطَّاهِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَفِيِّكَ وَإِبْرَاهِيمَ نَجْلِ نَبِيِّكَ أَنْ تَجْعَلَ سَعْيِي بِهِمْ مَشْكُوراً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَحَيَاتِي بِهِمْ سَعِيدَةً وَعَاقِبَتِي بِهِمْ حَمِيدَةً وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً وَأَفْعَالِي بِهِمْ مَرْضِيَّةً وَأُمُورِي بِهِمْ مَسْعُودَةً وَشُؤُونِي بِهِمْ مَحْمُودَةً ٱللَّهُمَّ وَأَحْسِنْ لِيَ ٱلتَّوْفِيقَ وَنَفِّسْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَضِيقٍ ٱللَّهُمَّ جَنِّبْنِي عِقَابَكَ وَٱمْنَحْنِي ثَوَابَكَ وَأَسْكِنِّي جِنَانَكَ وَٱرْزُقْنِي رِضْوَانَكَ وَأَمَانَكَ وَأَشْرِكْ فِي صَالِحِ دُعَائِي وَالِدَيَّ وَوَلَدِي وَجَمِيعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ٱلْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلْأَمْوَاتِ إِنَّكَ وَلِيُّ ٱلْبَاقِيَاتِ ٱلصَّالِحَاتِ آمِينَ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ. ثم تسأل حوائجك وتصلي ركعتين للزيارة. وتزور أيضاً عبد الله بن جعفر الطيار وعقيل بن أبي طالب، وهما في قبة واحدة بالبقيع. وتزور قبور سائر الصحابة والتابعين، وأقرباء النبي ﷺ الذين بالبقيع، وتسلم عليهم بما تيسر، ويكفي في كل زيارة الحضور.

زيارة عبد الله والد النبي ﷺ بالمدينة

ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ ٱلْمَجْدِ ٱلْأَثِيلِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ فَرْعٍ مِنْ دَوْحَةِ ٱلْخَلِيلِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ ٱلذَّبِيحِ إِسْمَاعِيلَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سُلَالَةَ ٱلْأَبْرَارِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُخْتَارِ وَعَمَّ ٱلْوَصِيِّ ٱلْكَرَّارِ وَوَالِدَ ٱلْأَئِمَّةِ ٱلْأَطْهَارِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَضَاءَتْ بِنُورِ جَبِينِهِ عِنْدَ وِلَادَتِهِ أَطْرَافُ ٱلسَّمَاءِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يُوسُفَ آلِ عَبْدِ مَنَافٍ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَلَكَ مَسْلَكَ جَدِّهِ إِسْمَاعِيلَ فَأَسْلَمَ لِأَبِيهِ لِيَذْبَحَهُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ فَدَاهُ ٱللَّهُ بِمَا فَدَاهُ وَتَقَبَّلَهُ فَأَعْطَاهُ أُمَّهُ وَأَبَاهُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَامِلَ نُورِ ٱلنُّبُوَّةِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَشْرَفَ ٱلنَّاسِ فِي ٱلْأُبُوَّةِ وَٱلْبُنُوَّةِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا ٱلطَّاهِرِينَ بَعْدَ ٱلطَّاهِرِينَ وَٱبْنَ ٱلطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

المساجد والمشاهد التي حول المدينة

يستحب إتيان المشاهد والمساجد كلها التي حول المدينة وأول ما تبدأ به من ذلك:

مسجد قبا: جنوب المدينة وهو أول مسجد صلى فيه النبي ﷺ بالمدينة، وهو المسجد الذي أسس على التقوى، فتصلي فيه وتدعو. وخلفه بيت أمير المؤمنين عليه السلام فزره وصلِّ فيه وادع ثم تأتي إلى:

مسجد الفضيخ: بالعوالي شرقي قبا فتصلي فيه وتدعو بما أحببت، وفيه ردت الشمس لعلي عليه السلام حتى صلى العصر حين فاتته بسبب نوم النبي ﷺ في حجره، ثم تأتي إلى:

مشربة أم إبراهيم: شرقي مسجد الفضيخ، وهي غرفتها التي كانت تسكنها مع رسول الله ﷺ، وهي مارية القبطية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ فتصلي فيها. ومن المساجد المستحب إتيانها والصلاة فيها:

مسجد غدير خم: وهو قريب من الجحفة المسماة في هذا الزمان رابغ، بين مكة والمدينة في منتصف الطريق تقريباً، وهو عامر مشهور وقد جدد عمارته بعض ملوك الهند من الشيعة، في عصر الشيخ مرتضى الأنصاري. روى الصدوق في الفقيه بسنده عن الصادق عليه السلام، أنه يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لأن النبي ﷺ أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام، وهو موضع أظهر الله عز وجل فيه الحق. وفيه عن حسان الجمال قال: حملت الصادق عليه السلام من المدينة إلى مكة، فلما انتهينا إلى مسجد الغدير، نظر إلى ميسرة المسجد فقال ذاك موضع قدم رسول الله ﷺ، الحديث. وهو يدل على أن المسجد كان معروفاً في ذلك الزمان ثم تذهب إلى:

أحد: فتأتي المسجد الذي بأحد دون الحرة والحرة الأرض ذات الحجارة السود وتصلي فيه، ثم إلى المسجد الذي في المكان الواسع إلى جنب الجبل عن يمينك حين تأتي أحداً فتصلي فيه، وفيه صلى النبي ﷺ حين خرج إلى أحد. ثم تأتي إلى

مسجد الأحزاب وهو مسجد الفتح وهو عن يمين الطريق إلى أحد على جبل سلع بارتفاع قامتين فتصلي فيه وتقول: **يَا صَرِيخَ ٱلْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ اكْشِفْ غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فِي هٰذَا ٱلْمَكَانِ.** وتأتي إلى مسجد القبلتين ومسجد أمير المؤمنين عليه السلام ومسجد سلمان، وهي على يمين الذاهب إلى أحد والأخيران تحت الجبل إلى جهة القبلة فتصلي فيها ثم تأتي إلى:

زيارة حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله بأحد

فتقول: **السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ رَسُوْلِ ٱللَّهِ وَخَيْرَ ٱلشُّهَدَاءِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَسَدَ ٱللَّهِ وَأَسَدَ رَسُوْلِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي سَبِيْلِ ٱللَّهِ وَنَصَحْتَ لِرَسُوْلِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ وَطَلَبْتَ مَا عِنْدَ ٱللَّهِ وَرَغِبْتَ فِيمَا وَعَدَ ٱللَّهُ.** ثم تصلي ركعتين تهدي ثوابهما إلى حمزة عليه السلام فإذا فرغت من صلاتك فانكب على القبر وقل: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِرَحْمَتِكَ بِلُزُوْقِي بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِتُجِيْرَنِي مِنْ نِقْمَتِكَ وَسَخَطِكَ وَمَقْتِكَ وَمِنَ ٱلزَّلَلِ فِي يَوْمٍ تَكْثُرُ فِيهِ ٱلْعَثَرَاتُ وَٱلأَصْوَاتُ وَتَشْتَغِلُ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا قَدَّمَتْ وَتُجَادِلُ كُلُّ نَفْسٍ عَنْ نَفْسِهَا فَإِنْ تَرْحَمْنِي ٱلْيَوْمَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيَّ وَلاَ حَزَنٌ وَإِنْ تُعَاقِبْ فَمَوْلىً لَهُ ٱلْقُدْرَةُ عَلَى عَبْدِهِ اللَّهُمَّ فَلاَ تُخَيِّبْنِي ٱلْيَوْمَ وَلاَ تَصْرِفْنِي بِغَيْرِ حَاجَتِي فَقَدْ لَزِقْتُ بِقَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ٱبْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَتَقَبَّلْ مِنِّي وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِرَأْفَتِكَ عَلَى جِنَايَةِ نَفْسِي فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَمَا أَخَافُ أَنْ تَظْلِمَنِي وَلَكِنْ أَخَافُ سُوْءَ ٱلْحِسَابِ فَٱنْظُرِ ٱلْيَوْمَ إِلَى تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ عَمِّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَبِهِمْ فُكَّنِي وَلاَ تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلاَ يَهُوْنَنَّ عَلَيْكَ ٱبْتِهَالِي وَلاَ تَحْجُبْ مِنْكَ صَوْتِي وَلاَ تَقْلِبْنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي يَا غِيَاثَ كُلِّ مَكْرُوْبٍ وَمَحْزُوْنٍ يَا مُفَرِّجاً عَنِ ٱلْمَلْهُوْفِ ٱلْحَيْرَانِ ٱلْغَرِيْبِ ٱلْغَرِيْقِ ٱلْمُشْرِفِ عَلَى ٱلْهَلَكَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَٱنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً لاَ أَشْقَى**

بَعْدَهَا أَبَداً وَٱرْحَمْ تَضَرُّعِيْ وَغُرْبَتِي وَٱنْفِرَادِي فَقَدْ رَجَوْتُ رِضَاكَ وَتَحَرَّيْتُ ٱلْخَيْرَ ٱلَّذِي لاَ يُعْطِيهِ أَحَدٌ سِوَاكَ وَلاَ تَرُدَّ أَمَلِي. ثم تزور شهداء أحد فتقول: ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ ٱلدِّيَارِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ بِكُمْ لاَحِقُوْنَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ. وتصلي عندهم ما أحببت وتدعو الله تعالى بما شئت للدنيا والآخرة.

وداع النبي ﷺ

إذا أردت الخروج من المدينة فاغتسل وافرغ من جميع حوائجك واذهب لزيارة النبي ﷺ ووداعه، فتزوره بما تقدم ثم تودعه فتقول: ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلْبَشِيْرُ ٱلنَّذِيْرُ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلسِّرَاجُ ٱلْمُنِيْرُ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلسَّفِيْرُ بَيْنَ ٱللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ أَشْهَدُ يَا رَسُوْلَ ٱللَّهِ أَنَّكَ كُنْتَ نُوْراً فِي ٱلأَصْلاَبِ ٱلشَّامِخَةِ وَٱلأَرْحَامِ ٱلْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ ٱلْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ يَا رَسُوْلَ ٱللَّهِ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَبِالأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ أَعْلاَمِ ٱلْهُدَى وَٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَى وَٱلْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ ٱلدُّنْيَا ٱللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي فَإِنِّي أَشْهَدُ فِيْ مَمَاتِيْ عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِيْ أَنَّكَ أَنْتَ ٱللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ وَأَنَّ ٱلأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَوْلِيَاؤُكَ وَأَنْصَارُكَ وَحُجَجُكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخُلَفَاؤُكَ فِي عِبَادِكَ وَأَعْلاَمُكَ فِيْ بِلاَدِكَ وَخُزَّانُ عِلْمِكَ وَحَفَظَةُ سِرِّكَ وَتَرَاجِمَةُ وَحْيِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْ رُوْحَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي سَاعَتِيْ هٰذِهِ تَحِيَّةً مِنِّيْ وَسَلاَماً ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تقول: ٱللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِيْ قَبْلَ ذٰلِكَ فَإِنِّيْ أَشْهَدُ فِيْ مَمَاتِيْ عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِيْ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُوْلُكَ وَأَنَّكَ قَدِ ٱخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ ثُمَّ ٱخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ٱلأَئِمَّةَ ٱلطَّاهِرِيْنَ ٱلَّذِيْنَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيْراً فَٱحْشُرْنَا مَعَهُمْ وَفِيْ زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوَائِهِمْ وَلاَ

تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ لاَ جَعَلَهُ ٱللَّهُ آخِرَ تَسْلِيْمِيْ عَلَيْكَ.

وداع أئمة البقيع عليهم السلام

إذا أردت السفر من المدينة وزرت النبي صلى الله عليه وآله وودعته بما تقدم، فامض إلى أئمة البقيع عليهم السلام وزرهم بما تقدم ثم ودعهم وقل في وداع الحسن عليه السلام: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ٱلْحَسَنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَٱبْنَ رَسُوْلِ ٱللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ ٱللَّهَ وَأَسْتَرْعِيْكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ آمَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُوْلِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ ٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّاهِدِيْنَ. ثم تسأل الله حاجتك وقل: اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنِّيْ لِزِيَارَتِهِ. ثم تودعهم جميعاً فتقول: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَئِمَّةَ ٱلْهُدَى وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكُمُ ٱللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ ٱلسَّلاَمَ آمَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُوْلِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَلَلْتُمْ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّاهِدِيْنَ وَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِيْنَ وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الفصل الخامس

في زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

فضل زيارته والصلاة عنده عليه السلام

روى الشيخ في الأمالي بسند صحيح عن محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام قال: إن الله تعالى لم يخلق مخلوقاً قبل الملائكة، وإنه ينزل في كل يوم سبعون ألف ملك إلى البيت المعمور فيطوفون به، فإذا فرغوا طافوا بالكعبة فإذا فرغوا أتوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلموا عليه، ثم أتوا إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام وسلموا عليه، ثم أتوا إلى قبر الحسين عليه السلام وسلموا عليه، ثم يصعدون إلى السماء. وفي كل يوم ينزل مثلهم إلى يوم القيامة. ثم قال عليه السلام: من زار أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً

بحقه غير متجبر ولا متكبر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وبعث من الآمنين وهوّن عليه الحساب واستقبلته الملائكة وإذا انصرف شيّعته إلى منزله. فإن مرض عادوه وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره.

وروى ابن قولويه في كامل الزيارة بإسناد معتبر عن أبي وهب القصري قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام قال: بئس ما صنعت لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك. ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون؟! قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك. قال: فاعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضّلوا.

وروى ابن طاوس في فرحة الغري بسند معتبر عن ابن مارد عن الصادق عليه السلام وقد ذكر عنده أمير المؤمنين عليه السلام فقال: من زار جدي عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة، والله ما يطعم الله النار قدماً تغبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً. يابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب. وروى ابن طاوس في فرحة الغري أيضاً عن الصادق عليه السلام: من مشى إلى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام كتب الله له بكل قدم ثواب حجتين وعمرتين.

وروى فيه عن الصادق عليه السلام أيضاً: إنّا نقول إن بظهر الكوفة قبراً ما أتاه ذو علةٍ إلا شفاه الله تعالى. وروي أن الصلاة عند علي عليه السلام تعدل مائتي ألف صلاة.

زيارة أمين الله

رواها ابن طاوس بأسانيد عديدة عن جابر عن الباقر عليه السلام، أن أباه علي بن الحسين عليه السلام زار أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الزيارة. وتدل الرواية على أنه كما يزار بها أمير المؤمنين عليه السلام يزار بها باقي الأئمة عليهم السلام فهي من الزيارات المطلقة ومع ذلك، فهي أيضاً من جملة الزيارات المخصوصة ليوم الغدير. وقال المجلسي: هي أحسن الزيارات متناً وسنداً فينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة للأئمة عليهم السلام والمروي أن زين العابدين عليه السلام لمّا جاء إلى زيارة جده أمير

المؤمنين عليه السلام وقف عند قبره وبكى وقال: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيْنَ اَللَّهِ فِيْ أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيْرَ اَلْمُؤْمِنِيْنَ أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اَللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَمِلْتَ بِكِتَابِهِ وَاَتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اَللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاَخْتِيَارِهِ لَكَ كَرِيْمَ ثَوَابِهِ وَأَلْزَمَ أَعْدَاءَكَ اَلْحُجَّةَ فِيْ قَتْلِهِمْ إِيَّاكَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ اَلْحُجَجِ اَلْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيْعِ خَلْقِهِ اَللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِيْ مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُوْلَعَةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصِفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوْبَةً فِيْ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ صَابِرَةً عِنْدَ نُزُوْلِ بَلاَئِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نَعْمَائِكَ ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلاَئِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً اَلتَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لأَخْلاَقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُوْلَةً عَنِ اَلدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثم وضع خده على القبر وقال: اَللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوْبَ اَلْمُخْبِتِيْنَ إِلَيْكَ وَالِهَةٌ وَسُبُلَ اَلرَّاغِبِيْنَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ وَأَعْلاَمَ اَلْقَاصِدِيْنَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ وَأَفْئِدَةَ اَلْعَارِفِيْنَ مِنْكَ فَازِعَةٌ وَأَصْوَاتَ اَلدَّاعِيْنَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وَأَبْوَابَ اَلإِجَابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجَابَةٌ وَتَوْبَةَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ مَقْبُوْلَةٌ وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُوْمَةٌ وَاَلإِغَاثَةَ لِمَنِ اَسْتَغَاثَ بِكَ مَوْجُوْدَةٌ وَاَلإِعَانَةَ لِمَنِ اَسْتَعَانَ بِكَ مَبْذُوْلَةٌ وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَزَةٌ وَزَلَلَ مَنِ اَسْتَقَالَكَ مُقَالَةٌ وَأَعْمَالَ اَلْعَامِلِيْنَ لَدَيْكَ مَحْفُوْظَةٌ وَأَرْزَاقَ اَلْخَلاَئِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ وَعَوَائِدَ اَلْمَزِيْدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ وَذُنُوْبَ اَلْمُسْتَغْفِرِيْنَ مَغْفُوْرَةٌ وَحَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوَائِزَ اَلسَّائِلِيْنَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ وَعَوَائِدَ اَلْمَزِيْدِ مُتَوَاتِرَةٌ وَمَوَائِدَ اَلْمُسْتَطْعِمِيْنَ مُعَدَّةٌ وَمَنَاهِلَ اَلظِّمَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ اَللَّهُمَّ فَاَسْتَجِبْ دُعَائِيْ وَاَقْبَلْ ثَنَائِيْ وَأَعْطِنِيْ جَزَائِيْ وَاَجْمَعْ بَيْنِيْ وَبَيْنَ أَوْلِيَائِيْ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَاَلْحَسَنِ وَاَلْحُسَيْنِ وَاَلتِّسْعَةِ اَلأَئِمَّةِ اَلْمَعْصُوْمِيْنَ مِنْ ذُرِّيَّةِ اَلْحُسَيْنِ عَلَيْهُمُ السَّلاَم إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِيْ وَمُنْتَهَى مُنَايَ وَغَايَةُ رَجَائِيْ فِيْ مُنْقَلَبِيْ وَمَثْوَايَ وَاَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وعن كتاب كامل الزيارة أنه ذكر بعد هذه الزيارة هذا الدعاء: أَنْتَ إِلَهِي وَسَيِّدِيْ وَمَوْلاَيَ إِغْفِرْ لأَوْلِيَائِنَا وَكُفَّ عَنَّا أَعْدَاءَنَا وَاَشْغَلْهُمْ عَنْ أَذَانَا وَأَظْهِرْ كَلِمَةَ اَلْحَقِّ وَاَجْعَلْهَا اَلْعُلْيَا

وَأَدْحِضْ كَلِمَةَ ٱلْبَاطِلِ وَٱجْعَلْهَا ٱلسُّفْلَى إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

زيارة ثانية مطلقة لأمير المؤمنين عليه السلام

وهي التي لا تختص بوقت من الأوقات ذكرها المفيد والشهيد وابن طاوس، فروى الشيخ المفيد عن صفوان قال: سألت الصادق عليه السلام: كيف تزور أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: يا صفوان إذا أردت ذلك فاغتسل والبس ثوبين طاهرين ونل شيئاً من الطيب فإن لم تنل أجزاك، فإذا خرجت من منزلك فقل ـ والظاهر أن هذا الدعاء يقرأ عند الخروج من المنزل الذي هو خارج النجف، ولكن إذا قرأه عند خروجه من منزله الذي في النجف الأشرف فلا مانع ـ: اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِيْ أَبْغِيْ فَضْلَكَ وَأَزُوْرُ وَصِيَّ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا اللَّهُمَّ فَيَسِّرْ لِيْ ذَلِكَ وَسَبِّبْ لِيَ ٱلْمَزَارَ لَهُ وَٱخْلُفْنِيْ فِيْ عَاقِبَتِيْ وَحُزَانَتِيْ بِأَحْسَنِ ٱلْخِلَافَةِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِيْنَ. وسر وأنت تحمد الله وتسبحه وتهلله، فإذا بلغت الخندق فقف عنده وقل ـ وحيث إن الخندق اليوم غير معروف، فلو قرأه بعد الدعاء السابق فلا مانع ـ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ ٱلْكِبْرِيَاءِ وَٱلْمَجْدِ وَٱلْعَظَمَةِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَهْلَ ٱلتَّسْبِيْحِ وَٱلتَّقْدِيْسِ وَٱلآلَاءِ اللَّهُ أَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عِمَادِيْ وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَجَائِيْ وَإِلَيْهِ أُنِيْبُ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِيْ وَٱلْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِيْ تَعْلَمُ حَاجَتِيْ وَمَا تُضْمِرُهُ هَوَاجِسُ ٱلصُّدُوْرِ وَخَوَاطِرُ ٱلنُّفُوْسِ فَأَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ ٱلْمُصْطَفَى، ٱلَّذِي قَطَعْتَ بِهِ حُجَجَ ٱلْمُحْتَجِّيْنَ وَعُذْرَ ٱلْمُعْتَذِرِيْنَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِيْنَ أَنْ لَا تَحْرِمَنِيْ زِيَارَةَ وَلِيِّكَ وَأَخِيْ نَبِيِّكَ أَمِيْرِ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ وَقَصْدَهُ وَتَجْعَلَنِيْ مِنْ وَفْدِهِ ٱلصَّالِحِيْنَ وَشِيْعَتِهِ ٱلْمُتَّقِيْنَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِيْنَ.

فإذا تراءت لك القبة الشريفة فقل الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا ٱخْتَصَّنِيْ بِهِ مِنْ طِيْبِ ٱلْمَوْلِدِ وَٱسْتَخْلَصَنِيْ إِكْرَاماً بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ ٱلأَبْرَارِ ٱلسَّفَرَةِ ٱلأَطْهَارِ وَٱلْخِيَرَةِ ٱلأَعْلَامِ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ سَعْيِيْ إِلَيْكَ وَتَضَرُّعِيْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوْبَ ٱلَّتِيْ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْغَفَّارُ. فإذا نزلت الثوية وهي الآن تل بقرب الحنانة، عن يسار الطريق لمن

يقصد من الكوفة إلى المشهد، فصلِّ عندها ركعتين لما روي أن جماعة من خواص أمير المؤمنين عليه السلام دفنوا هناك، وقل ما تقوله عند رؤية القبة الشريفة. وإذا بلغت العلم وهي الحنانة فصلِّ هناك ركعتين، فقد روى محمد بن أبي عمير عن المفضل قال: جاز الصادق عليه السلام بالقائم المائل في طريق الغري فصلى ركعتين فقيل له: ما هذه الصلاة؟ فقال: هذا موضع رأس جدي الحسين بن علي عليهما السلام، وضعوه هنا لما توجهوا من كربلاء ثم حملوه إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله فقل هناك: **اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى مَكَانِيْ وَتَسْمَعُ كَلاَمِيْ وَلاَ يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِيْ وَكَيْفَ يَخْفى عَلَيْكَ مَا أَنْتَ مُكَوِّنُهُ وَبَارِئُهُ وَقَدْ جِئْتُكَ مُسْتَشْفِعاً بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَمُتَوَسِّلاً بِوَصِيِّ رَسُوْلِكَ فَأَسْأَلُكَ بِهِمَا ثَبَاتَ الْقَدَمِ وَالْهُدَى وَالْمَغْفِرَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.**

فإذا بلغت باب النجف فقل: **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِيْ هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِيْ سَيَّرَنِيْ فِيْ بِلاَدِهِ وَحَمَلَنِيْ عَلَى دَوَابِّهِ وَطَوَى لِيَ الْبَعِيْدَ وَصَرَفَ عَنِّيَ الْمَحْذُوْرَ وَدَفَعَ عَنِّيَ الْمَكْرُوْهَ حَتَّى أَقْدَمَنِيْ حَرَمَ أَخِيْ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ** وآله وسلام. ثم ادخل وقل **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِيْ أَدْخَلَنِيْ هٰذِهِ الْبُقْعَةَ الْمُبَارَكَةَ الَّتِيْ بَارَكَ اللَّهُ فِيهَا وَاخْتَارَهَا لِوَصِيِّ نَبِيِّهِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهَا شَاهِدَةً لِيْ.** فإذا بلغت إلى الباب الأول فقل: **اللَّهُمَّ بِبَابِكَ وَقَفْتُ وَبِفِنَائِكَ نَزَلْتُ وَبِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضْتُ وَبِوَلِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ تَوَسَّلْتُ فَاجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُوْلَةً وَدُعَاءً مُسْتَجَاباً.** فإذا بلغت باب الصحن فقل: **اللَّهُمَّ إِنَّ هٰذَا الْحَرَمَ حَرَمُكَ وَالْمَقَامَ مَقَامُكَ وَأَنَا أَدْخُلُ إِلَيْهِ وَأُنَاجِيْكَ بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّيْ وَمِنْ سِرِّيْ وَنَجْوَايَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الَّذِيْ مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِيْ زِيَارَةَ مَوْلاَيَ بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِيْ مِنْ زِيَارَتِهِ مَمْنُوْعاً وَلاَ عَنْ وِلاَيَتِهِ مَدْفُوْعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِيْ مِنْ شِيْعَتِهِ وَأَدْخِلْنِيْ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.** ثم ادخل الصحن وقل **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِيْ أَكْرَمَنِيْ بِمَعْرِفَتِهِ وَمَعْرِفَةِ رَسُوْلِهِ وَمَنْ فَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ رَحْمَةً مِنْهُ لِيْ وَتَطَوُّلاً مِنْهُ عَلَيَّ وَمَنَّ عَلَيَّ بِالإِيْمَانِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِيْ أَدْخَلَنِيْ حَرَمَ أَخِيْ رَسُوْلِهِ وَأَرَانِيْهِ فِيْ عَافِيَةٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِيْ جَعَلَنِيْ مِنْ**

زُوَّارِ قَبْرِ وَصِيِّ رَسُوْلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اَللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ اَللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً عَبْدُ اَللَّهِ وَأَخُو رَسُوْلِ اَللَّهِ اَللَّهُ أَكْبَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ اَللَّهُ أَكْبَرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اَللَّهُ وَاَللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَتَوْفِيْقِهِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيْلِهِ اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُوْدٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ اَلرَّحْمَةِ وَبِأَخِيْهِ أَمِيْرِ اَلْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِمَا اَلسَّلاَمُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تُخَيِّبْ سَعْيِيْ وَاَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيْمَةً تَنْعَشُنِيْ بِهَا وَاجْعَلْنِيْ عِنْدَكَ وَجِيْهاً فِي اَلدُّنْيَا وَاَلآخِرَةِ وَمِنَ اَلْمُقَرَّبِيْنَ.

ثم امشِ حتى تقف على الباب في الصحن يعني باب الرواق وقل: **اَلسَّلاَمُ عَلَى رَسُوْلِ اَللَّهِ أَمِيْنِ اَللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ، اَلْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَاَلْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ وَاَلْمُهَيْمِنِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اَلسَّلاَمُ عَلَى صَاحِبِ اَلسَّكِيْنَةِ اَلسَّلاَمُ عَلَى اَلْمَدْفُوْنِ بِالْمَدِيْنَةِ اَلسَّلاَمُ عَلَى اَلْمَنْصُوْرِ اَلْمُؤَيَّدِ اَلسَّلاَمُ عَلَى أَبِيْ اَلْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اَللَّهِ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.** ثم ادخل وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وقف على باب القبة وقل: **أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اَللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ وَصَدَّقَ اَلْمُرْسَلِيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ اَللَّهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيْبَ اَللَّهِ وَخِيَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ اَلسَّلاَمُ عَلَى أَمِيْرِ اَلْمُؤْمِنِيْنَ عَبْدِ اَللَّهِ وَأَخِيْ رَسُوْلِ اَللَّهِ يَا مَوْلاَيَ يَا أَمِيْرَ اَلْمُؤْمِنِيْنَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيْراً بِذِمَّتِكَ قَاصِداً إِلَى حَرَمِكَ مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِكَ مُتَوَسِّلاً إِلَى اَللَّهِ تَعَالَى بِكَ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاَيَ أَأَدْخُلُ يَا أَمِيْرَ اَلْمُؤْمِنِيْنَ أَأَدْخُلُ يَا حُجَّةَ اَللَّهِ أَأَدْخُلُ يَا أَمِيْنَ اَللَّهِ أَأَدْخُلُ يَا مَلاَئِكَةَ اَللَّهِ اَلْمُقِيْمِيْنَ فِي هَذَا اَلْمَشْهَدِ اَلشَّرِيْفِ يَا مَوْلاَيَ أَتَأْذَنُ لِي بِالدُّخُوْلِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتَ لأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ لَهُ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ.**

ثم قبّل العتبة وقدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى وادخل وأنت تقول: **بِسْمِ اَللَّهِ وَبِاَللَّهِ وَفِيْ سَبِيْلِ اَللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُوْلِ اَللَّهِ** صلى الله عليه وآله وسلام **اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ اَلتَّوَّابُ اَلرَّحِيْمُ** ثم امشِ حتى تحاذي القبر واستقبله بوجهك وقف قبل وصولك إليه وقل: **اَلسَّلاَمُ مِنَ اَللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اَللَّهِ أَمِيْنِ اَللَّهِ**

عَلَى وَحْيِهِ وَرِسَالاَتِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ وَمَعْدِنِ ٱلْوَحْيِ وَٱلتَّنْزِيلِ، الْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَٱلْفَاتِحِ لِمَا ٱسْتُقْبِلَ وَٱلْمُهَيْمِنِ عَلَى ذٰلِكَ كُلِّهِ وَٱلشَّاهِدِ عَلَى ٱلْخَلْقِ السِّرَاجِ ٱلْمُنِيرِ وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٱلْمَظْلُومِينَ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْفَعَ وَأَشْرَفَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَخَيْرِ خَلْقِكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَوَصِيِّ حَبِيبِكَ الَّذِي ٱنْتَجَبْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَٱلدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاَتِكَ وَدَيَّانِ ٱلدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ ٱلْقَوَّامِينَ بِأَمْرِكَ مِنْ بَعْدِهِ ٱلْمُطَهَّرِينَ ٱلَّذِينَ ٱرْتَضَيْتَهُمْ أَنْصَاراً لِدِينِكَ وَحَفَظَةً لِسِرِّكَ وَشُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِكَ وَأَعْلاَماً لِعِبَادِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلاَمُ عَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُولِ ٱللَّهِ وَخَلِيفَتِهِ وَٱلْقَائِمِ بِأَمْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلاَمُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ ٱللَّهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ السَّلاَمُ عَلَى ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ مِنَ ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلاَمُ عَلَى الأَئِمَّةِ ٱلرَّاشِدِينَ السَّلاَمُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ السَّلاَمُ عَلَى الأَئِمَّةِ ٱلْمُسْتَوْدَعِينَ السَّلاَمُ عَلَى خَاصَّةِ ٱللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ السَّلاَمُ عَلَى ٱلْمُتَوَسِّمِينَ السَّلاَمُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ قَامُوا بِأَمْرِهِ وَوَازَرُوا أَوْلِيَاءَ ٱللَّهِ وَخَافُوا بِخَوْفِهِمْ السَّلاَمُ عَلَى ٱلْمَلاَئِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ ٱللَّهِ ٱلصَّالِحِينَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم امشِ حتى تقف على القبر واستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ ٱللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ ٱللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ ٱللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ ٱللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ٱلْهُدَى السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ ٱلتُّقَى السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلْوَصِيُّ ٱلْبَرُّ ٱلتَّقِيُّ ٱلنَّقِيُّ ٱلْوَفِيُّ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ ٱلدِّينِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ ٱلْوَصِيِّينَ وَأَمِينَ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَدَيَّانَ يَوْمِ ٱلدِّينِ وَخَيْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ ٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلصَّفْوَةَ مِنْ سُلاَلَةِ ٱلنَّبِيِّينَ وَبَابَ حِكْمَةِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَخَازِنَ وَحْيِهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ وَٱلنَّاصِحَ لأُمَّةِ نَبِيِّهِ وَٱلتَّالِيَ لِرَسُولِهِ

وَٱلْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَٱلنَّاطِقَ بِحُجَّتِهِ وَٱلدَّاعِيَ إِلَى شَرِيعَتِهِ وَٱلْمَاضِيَ عَلَى سُنَّتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ رَسُولِكَ مَا حُمِّلَ وَرَعَى مَا ٱسْتُحْفِظَ وَحَفِظَ مَا ٱسْتُودِعَ وَحَلَّلَ حَلاَلَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ وَجَاهَدَ ٱلنَّاكِثِينَ فِي سَبِيلِكَ وَٱلْقَاسِطِينَ فِي حُكْمِكَ وَٱلْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً لاَ تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةُ لاَئِمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ اللَّهُمَّ هٰذَا قَبْرُ وَلِيِّكَ ٱلَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ وَجَعَلْتَ فِي أَعْنَاقِ عِبَادِكَ مُبَايَعَتَهُ وَخَلِيفَتِكَ ٱلَّذِي بِهِ تَأْخُذُ وَتُعْطِي وَبِهِ تُثِيبُ وَتُعَاقِبُ وَقَدْ قَصَدْتُهُ طَمَعاً لِمَا أَعْدَدْتَهُ لأَوْلِيَائِكَ فَبِعَظِيمِ قَدْرِهِ عِنْدَكَ وَجَلِيلِ خَطَرِهِ لَدَيْكَ وَقُرْبِ مَنْزِلَتِهِ مِنْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ ٱلْكَرَمِ وَٱلْجُودِ وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قبّل الضريح وقف مما يلي الرأس وقل: يَا مَوْلاَيَ إِلَيْكَ وُفُودِي وَبِكَ أَتَوَسَّلُ إِلَى رَبِّي فِي بُلُوغِ مَقْصُودِي وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلْمُتَوَسِّلَ بِكَ غَيْرُ خَائِبٍ وَٱلطَّالِبَ بِكَ عَنْ مَعْرِفَةٍ غَيْرُ مَرْدُودٍ إِلاَّ بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى ٱللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي فِي قَضَاءِ حَوَائِجِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِي وَكَشْفِ شِدَّتِي وَغُفْرَانِ ذُنُوبِي وَسَعَةِ رِزْقِي وَتَطْوِيلِ عُمْرِي وَإِعْطَاءِ سُؤْلِي فِي آخِرَتِي وَدُنْيَايَ اللَّهُمَّ ٱلْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ ٱلْعَنْ قَتَلَةَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ ٱلْعَنْ قَتَلَةَ ٱلأَئِمَّةِ وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لاَ تُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ ٱلْعَالَمِينَ عَذَاباً كَثِيراً لاَ ٱنْقِطَاعَ لَهُ وَلاَ أَجَلَ وَلاَ أَمَدَ بِمَا شَاقُّوا وُلاَةَ أَمْرِكَ وَأَعِدَّ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً لَمْ تُحِلَّهُ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ وَأَدْخِلْ عَلَى قَتَلَةِ أَنْصَارِ رَسُولِكَ وَعَلَى قَتَلَةِ أَنْصَارِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى قَتَلَةِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَعَلَى قَتَلَةِ أَنْصَارِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَقَتَلَةِ مَنْ قُتِلَ فِي وِلاَيَةِ آلِ مُحَمَّدٍ أَجْمَعِينَ عَذَاباً أَلِيماً مُضَاعَفاً فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ ٱلْجَحِيمِ لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ مَلْعُونُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَدْ عَايَنُوا ٱلنَّدَامَةَ وَٱلْخِزْيَ ٱلطَّوِيلَ لِقَتْلِهِمْ عِتْرَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ ٱلْعَنْهُمْ فِي مُسْتَسَرِّ ٱلسِّرِّ وَظَاهِرِ ٱلْعَلاَنِيَةِ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ اللَّهُمَّ ٱجْعَلْ لِي لِسَانَ

صِدْقٍ[1] فِيْ أَوْلِيَائِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَمُسْتَقَرَّهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِيْ بِهِمْ وَتَجْعَلَنِيْ لَهُمْ تَبَعاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

ثم زر الحسين بن علي عليه السلام من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام متوجهاً إلى الشمال، واجعل القبلة بين كتفيك وقل: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُوْلِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الأَئِمَّةِ الْهَادِيْنَ الْمَهْدِيِّيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَرِيْعَ الدَّمْعَةِ السَّاكِبَةِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمُصِيْبَةِ الرَّاتِبَةِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيْكَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيْكَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَنِيْكَ أَشْهَدُ لَقَدْ طَيَّبَ اللهُ بِكَ التُّرَابَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَجَدَّكَ وَأَخَاكَ وَأُمَّكَ وَبَنِيْكَ عِبْرَةً لأُوْلِي الأَلْبَابِ يَابْنَ الْمَيَامِيْنِ الأَطْيَابِ التَّالِيْنَ الْكِتَابَ وَجَّهْتُ سَلاَمِيْ إِلَيْكَ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلاَمُهُ عَلَيْكَ وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِيْ إِلَيْكَ مَا خَابَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكَ. ثم تحوّل إلى عند الرجلين وقل: اَلسَّلاَمُ عَلَى أَبِي الأَئِمَّةِ وَخَلِيْلِ النُّبُوَّةِ وَالْمَخْصُوْصِ بِالأُخُوَّةِ اَلسَّلاَمُ عَلَى يَعْسُوْبِ الدِّيْنِ وَالإِيْمَانِ وَكَلِمَةِ الرَّحْمٰنِ اَلسَّلاَمُ عَلَى مِيْزَانِ الأَعْمَالِ وَمُقَلِّبِ الأَحْوَالِ وَسَيْفِ ذِي الْجَلاَلِ وَسَاقِيْ السَّلْسَبِيْلِ الزُّلاَلِ اَلسَّلاَمُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوَارِثِ عِلْمِ النَّبِيِّيْنَ وَالْحَاكِمِ يَوْمَ الدِّيْنِ اَلسَّلاَمُ عَلَى شَجَرَةِ التَّقْوَى وَسَامِعِ السِّرِّ وَالنَّجْوَى اَلسَّلاَمُ عَلَى حُجَّةِ اللهِ الْبَالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ السَّابِغَةِ وَنِقْمَتِهِ الدَّامِغَةِ اَلسَّلاَمُ عَلَى الصِّرَاطِ الْوَاضِحِ وَالنَّجْمِ اللاَّئِحِ وَالإِمَامِ النَّاصِحِ وَالزِّنَادِ الْقَادِحِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ثم قل: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ أَخِيْ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّهِ وَنَاصِرِهِ وَوَصِيِّهِ وَوَزِيْرِهِ وَمُسْتَوْدَعِ عِلْمِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَبَابِ حِكْمَتِهِ وَالنَّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالدَّاعِيْ إِلَى شَرِيْعَتِهِ وَخَلِيْفَتِهِ فِيْ أُمَّتِهِ وَمُفَرِّجِ الْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ قَاصِمِ الْكَفَرَةِ وَمُرْغِمِ الْفَجَرَةِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مِنْ نَبِيِّكَ بِمَنْزِلَةِ هٰرُوْنَ مِنْ مُوْسَى اَللّٰهُمَّ وَالِ

(١) وفي نسخة ثانية: قدم صدق.

مَنْ وَالاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَالْعَنْ مَنْ نَصَبَ لَهُ الْعَداوَةَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

ثم عُدْ إلى عند الرأس لزيارة آدم ونوح عليهما السلام وقل في زيارة آدم عليه السلام: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَذُرِّيَّتِكَ صَلاةً لاَ يُحْصِيهَا إِلاَّ هُوَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم قل في زيارة نوح عليه السلام: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ الْمُرْسَلِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ فِي أَرْضِهِ صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ وعلى الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثم صلِّ ست ركعات ركعتان منها لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام تهدي ثوابهما له، تقرأ في الركعة الأولى الحمد وسورة الرحمن، وفي الثانية الحمد وسورة يس، ويجوز قراءة غيرهما من السور القصار، وتشهد وسلم وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام، واستغفر الله عز وجل وادع لنفسك وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَاجْزِنِي عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ وَلَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ سَجَدْتُ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لأَنَّهُ لاَ تَكُونُ الصَّلاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلاَّ لَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّي زِيَارَتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وذكر السيد ابن طاوس في مصباح الزائر أنه يستحب أن يدعى بعد ركعتي الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام بدعاء علقمة الآتي بعد الزيارة الثالثة. ثم تصلي

ركعتين وتهديهما إلى آدم عليه السلام، ثم تصلي ركعتين وتهديهما إلى نوح عليه السلام، ثم تسجد سجدة الشكر وقل فيها: **اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لاَ يُهِمُّنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ** ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل: **إِرْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ** ثم ضع خدك الأيسر وقل: **لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبِّي حَقّاً حَقّاً سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُّداً وَرِقّاً اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْهُ لِي يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ** ثم عد إلى السجود وقل: **شُكْراً** مائة مرة. واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة، واسأل الحوائج فإنه موضع إجابة.

وذكر ابن طاوس وغيره أنه كلما صليت صلاة فرضاً كانت أو نفلاً، مدة مقامك بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام فادع بالدعاء الآتي. ورواه في التهذيب وفرحة الغري وغيرهما بأسانيد معتبرة عن الصادق عليه السلام، أنه قرأ عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام هذا الدعاء، ثم صلى بعده ركعتين قرأ فيهما سورتين خفيفتين يجهر فيهما وهو:

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لاَ بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَلاَ بُدَّ مِنْ قَدَرِكَ وَلاَ بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ اللَّهُمَّ فَمَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ أَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِي رِضْوَانِكَ يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَسُؤْدُدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنَعْمَائِنَا وَكَرَامَاتِنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلاَ تَنْقُصْ مِنْ حَسَنَاتِنَا اللَّهُمَّ وَمَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ عَطَاءٍ أَوْ فَضَّلْتَنَا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ أَوْ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ شُكْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِي رِضْوَانِكَ وَحَسَنَاتِنَا وَسُؤْدُدِنَا وَشَرَفِنَا وَنَعْمَائِكَ وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلاَ تَجْعَلْهُ لَنَا أَشَراً وَلاَ بَطَراً وَلاَ فِتْنَةً وَلاَ مَقْتاً وَلاَ عَذَاباً وَلاَ خِزْياً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ وَسُوءِ الْمَقَامِ وَخِفَّةِ الْمِيزَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ وَلاَ تُرِنَا أَعْمَالَنَا حَسَرَاتٍ وَلاَ تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ وَلاَ تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْكُرُكَ وَلاَ تَنْسَاكَ

وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حَتَّى نَلْقَاكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرُفَاتٍ وَاجْعَلْ غُرُفَاتِنَا عَالِيَاتٍ اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا وَالْكَرَامَةِ مَا أَحْيَيْتَنَا وَالْمَغْفِرَةِ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا وَالْحِفْظِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِنَا وَالْبَرَكَةِ فِيمَا رَزَقْتَنَا وَالْعَوْنِ عَلَى مَا حَمَّلْتَنَا وَالثَّبَاتِ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا وَلاَ تُعَاقِبْنَا بِجَهْلِنَا وَلاَ تَسْتَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتاً فِي قُلُوبِنَا وَاجْعَلْنَا عُظَمَاءَ عِنْدَكَ أَذِلَّةً فِي أَنْفُسِنَا وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَزِدْنَا عِلْماً نَافِعاً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لاَ تَدْمَعُ وَصَلاَةٍ لاَ تُقْبَلُ أَجِرْنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

ويستحب زيارة رأس الحسين من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، فقد روى محمد ابن المشهدي عن الصادق عليه السلام، أنه زار رأس الحسين عليه السلام من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وصلى أربع ركعات. وهذا يؤيد ما روي من أن رأس الحسين مدفون فوق رأس أبيه أمير المؤمنين عليه السلام. ولعل الزيارة التي تقدمت للحسين عليه السلام في هذا الموضع بهذا الاعتبار والزيارة هذه: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلاَوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ وَأَنَّ الَّذِينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الأَلِيمَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلاَيَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِضَلاَلَةِ مَنْ خَالَفَكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.

زيارة ثالثة مطلقة لأمير المؤمنين عليه السلام

رواها الشيخ المفيد والسيد ابن طاوس ومحمد ابن المشهدي مؤلف المزار الكبير. روى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعدما ورد أبو عبد الله عليه السلام، فزرنا أمير المؤمنين عليه السلام فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام وقال: نزور الحسين بن علي عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين. وقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ففعل مثل هذا ودعا بهذا الدعاء بعد أن صلى وودع ثم قال لي: يا صفوان تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزرهما بهذه الزيارة فإني ضامن على الله لكل من زارهما بهذه الزيارة، ودعا بهذا الدعاء من قُرب أو بُعد أن زيارته مقبولة وأن سعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله بالغاً ما بلغت وأن الله يجيبه. يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضموناً بهذا الضمان عن أبي وأبي عن أبيه علي عن الحسين والحسين عن أخيه الحسن عن أمير المؤمنين عليهما السلام مضموناً بهذا الضمان وأمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان قال: آلى الله عز وجل أن من زار الحسين بن علي عليه السلام بهذه الزيارة من قرب أو بُعد في يوم عاشوراء ودعا بهذا الدعاء، قبلت زيارته وشفعته في مسألته بالغاً ما بلغ وأعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائباً وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حوائجه والفوز بالجنة والعتق من النار، وشفعته في كل من يشفع ما خلا الناصب لأهل البيت عليهم السلام آلى الله بذلك على نفسه وأشهد ملائكته على ذلك. وقال جبرئيل عليه السلام: يا محمد إن الله أرسلني إليك مبشراً لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولدك إلى يوم القيامة، فدام سرورك يا محمد وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إلى يوم البعث.

وقال صفوان قال أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كان، وادع الله بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتك من الله والله غير مخلف وعده رسله بمنه والحمد لله. وهذه الزيارة تقف متوجّهاً إلى قبر أمير

المؤمنين عليه السلام وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ السَّلامُ عَلَى مَنِ اصْطَفَاهُ اللهُ وَاخْتَصَّهُ وَاخْتَارَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللهِ مَا دَجَا اللَّيْلُ وَغَسَقَ وَأَضَاءَ النَّهَارُ وَأَشْرَقَ السَّلامُ عَلَيْكَ مَا صَمَتَ صَامِتٌ وَنَطَقَ نَاطِقٌ وَذَرَّ شَارِقٌ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى مَوْلانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبِ السَّوَابِقِ وَالْمَنَاقِبِ وَالنَّجْدَةِ وَمُبِيدِ الْكَتَائِبِ الشَّدِيدِ الْبَاسِ الْعَظِيمِ الْمِرَاسِ الْمَكِينِ الأَسَاسِ سَاقِي الْمُؤْمِنِينَ بِالْكَأْسِ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ الْمَكِينِ الأَمِينِ السَّلامُ عَلَى صَاحِبِ الْفَضْلِ وَالطَّوَائِلِ وَالْمَكْرُمَاتِ وَالنَّوَائِلِ السَّلامُ عَلَى فَارِسِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْثِ الْمُوَحِّدِينَ وَقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَى مَنْ أَيَّدَهُ اللهُ بِجَبْرَئِيلَ وَأَعَانَهُ بِمِيكَائِيلَ وَأَزْلَفَهُ فِي الدَّارَيْنِ وَحَبَاهُ بِكُلِّ مَا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنُ وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ الْمُنْتَجَبِينَ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَفَرَضُوا عَلَيْنَا الصَّلَوَاتِ وَأَمَرُونَا بِإِيتَاءِ الزَّكَوَاتِ وَعَرَّفُونَا صِيَامَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبَ الدِّينِ وَقَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ اللهِ النَّاظِرَةَ وَيَدَهُ الْبَاسِطَةَ وَأُذُنَهُ الْوَاعِيَةَ وَحِكْمَتَهُ الْبَالِغَةَ وَنِعْمَتَهُ السَّابِغَةَ وَنِقْمَتَهُ الدَّامِغَةَ السَّلامُ عَلَى قَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ السَّلامُ عَلَى نِعْمَةِ اللهِ عَلَى الأَبْرَارِ وَنِقْمَتِهِ عَلَى الْفُجَّارِ السَّلامُ عَلَى سَيِّدِ الْمُتَّقِينَ الأَخْيَارِ السَّلامُ عَلَى أَخِي رَسُولِ اللهِ وَابْنِ عَمِّهِ وَزَوْجِ ابْنَتِهِ وَالْمَخْلُوقِ مِنْ طِينَتِهِ السَّلامُ عَلَى الأَصْلِ الْقَدِيمِ وَالْفَرْعِ الْكَرِيمِ السَّلامُ عَلَى الثَّمَرِ الْجَنِيِّ السَّلامُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَى شَجَرَةِ طُوبَى وَسِدْرَةِ الْمُنْتَهَى.

السَّلامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ وَنُوحٍ نَبِيِّ اللهِ وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ وَمُوسَى كَلِيمِ اللهِ وَعِيسَى رُوحِ اللهِ وَمُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ وَمَنْ بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً السَّلامُ عَلَى نُورِ الأَنْوَارِ وَسَلِيلِ الأَطْهَارِ وَعُنْصُرِ الأَخْيَارِ السَّلامُ عَلَى وَالِدِ الأَئِمَّةِ الأَبْرَارِ السَّلامُ عَلَى حَبْلِ اللهِ الْمَتِينِ وَجَنْبِهِ الْمَكِينِ

وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلَامُ عَلَى أَمِيْنِ ٱللَّهِ فِيْ أَرْضِهِ وَخَلِيْفَتِهِ وَٱلْحَاكِمِ بِأَمْرِهِ وَٱلْقَيِّمِ بِدِيْنِهِ وَٱلنَّاطِقِ بِحِكْمَتِهِ وَٱلْعَامِلِ بِكِتَابِهِ أَخِيْ ٱلرَّسُوْلِ وَزَوْجِ ٱلْبَتُوْلِ وَسَيْفِ ٱللَّهِ ٱلْمَسْلُوْلِ ٱلسَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ ٱلدَّلَالَاتِ وَٱلآيَاتِ ٱلْبَاهِرَاتِ وَٱلْمُعْجِزَاتِ ٱلْقَاهِرَاتِ وَٱلْمُنْجِي مِنَ ٱلْهَلَكَاتِ ٱلَّذِيْ ذَكَرَهُ ٱللَّهُ فِيْ مُحْكَمِ ٱلآيَاتِ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّهُ فِيْ أُمِّ ٱلْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيْمٌ﴾ ٱلسَّلَامُ عَلَى ٱسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ ٱلْمُضِيْءِ وَجَنْبِهِ ٱلْعَلِيِّ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلَامُ عَلَى حُجَجِ ٱللَّهِ وَأَوْصِيَائِهِ وَخَاصَّةِ ٱللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ وَخَالِصَتِهِ وَأُمَنَائِهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَصَدْتُكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيْنَ ٱللَّهِ وَحُجَّتَهُ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُتَقَرِّباً إِلَى ٱللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فَٱشْفَعْ لِيْ عِنْدَ ٱللَّهِ رَبِّيْ وَرَبِّكَ فِيْ خَلَاصِ رَقَبَتِيْ مِنَ ٱلنَّارِ وَقَضَاءِ حَوَائِجِيْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ثم انكبّ على القبر فقبله وقل:

سَلَامُ ٱللَّهِ وَسَلَامُ مَلَائِكَتِهِ ٱلْمُقَرَّبِيْنَ وَٱلْمُسْلِمِيْنَ لَكَ بِقُلُوْبِهِمْ يَا أَمِيْرَ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ وَٱلنَّاطِقِيْنَ بِفَضْلِكَ وَٱلشَّاهِدِيْنَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ أَمِيْنٌ صِدِّيْقٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ أَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ ٱللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُوْلِهِ بِٱلْبَلَاغِ وَٱلأَدَاءِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ ٱللَّهِ وَبَابُهُ وَأَنَّكَ حَبِيْبُ ٱللَّهِ وَوَجْهُهُ ٱلَّذِيْ يُؤْتَى مِنْهُ وَأَنَّكَ سَبِيْلُ ٱللَّهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ ٱللَّهِ وَأَخُوْ رَسُوْلِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيَارَتِكَ رَاغِباً إِلَيْكَ فِي ٱلشَّفَاعَةِ أَبْتَغِيْ بِشَفَاعَتِكَ خَلَاصَ رَقَبَتِيْ مِنَ ٱلنَّارِ مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ هَارِباً مِنْ ذُنُوْبِيَ ٱلَّتِيْ ٱحْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِيْ فَزِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّيْ أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يَا مَوْلَايَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى ٱللَّهِ بِزِيَارَتِكَ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوَائِجِيْ فَٱشْفَعْ لِيْ يَا أَمِيْرَ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ إِلَى ٱللَّهِ فَإِنِّيْ عَبْدُ ٱللَّهِ وَمَوْلَاكَ وَزَائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ ٱللَّهِ ٱلْمَقَامُ ٱلْمَحْمُوْدُ وَٱلْجَاهُ ٱلْعَظِيْمُ وَٱلشَّأْنُ ٱلْكَبِيْرُ وَٱلشَّفَاعَةُ ٱلْمَقْبُوْلَةُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيْرِ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ عَبْدِكَ ٱلْمُرْتَضَى وَأَمِيْنِكَ ٱلأَوْفَى وَعُرْوَتِكَ ٱلْوُثْقَى وَيَدِكَ ٱلْعُلْيَا وَجَنْبِكَ ٱلأَعْلَى وَكَلِمَتِكَ ٱلْحُسْنَى وَحُجَّتِكَ عَلَى ٱلْوَرَى وَصِدِّيْقِكَ ٱلأَكْبَرِ وَسَيِّدِ ٱلأَوْصِيَاءِ وَرُكْنِ ٱلأَوْلِيَاءِ وَعِمَادِ ٱلأَصْفِيَاءِ أَمِيْرِ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ وَيَعْسُوْبِ ٱلدِّيْنِ وَقُدْوَةِ

اَلصَّالِحِينَ وَإِمَامِ اَلْمُخْلِصِينَ اَلْمَعْصُومِ مِنَ اَلْخَلَلِ وَاَلْمُهَذَّبِ مِنَ اَلزَّلَلِ اَلْمُطَهَّرِ مِنَ اَلْعَيْبِ اَلْمُنَزَّهِ مِنَ اَلرَّيْبِ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ اَلْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِهِ وَاَلْمُوَاسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَكَاشِفِ اَلْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ اَلَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَآيَةً لِرِسَالَتِهِ وَشَاهِداً عَلَى أُمَّتِهِ وَدَلاَلَةً عَلَى حُجَّتِهِ وَحَامِلاً لِرَايَتِهِ وَوِقَاءً لِمُهْجَتِهِ وَهَادِياً لِأُمَّتِهِ وَيَداً لِبَأْسِهِ وَتَاجاً لِرَأْسِهِ وَبَاباً لِسِرِّهِ وَمِفْتَاحاً لِظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُيُوشَ اَلشِّرْكِ بِإِذْنِكَ وَأَبَادَ عَسَاكِرَ اَلْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَبَذَلَ نَفْسَهُ لِمَرْضَاةِ رَسُولِكَ وَجَعَلَهَا وَقْفاً عَلَى طَاعَتِهِ فَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلاَةً دَائِمَةً بَاقِيَةً ثم قل:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اَللَّهِ وَاَلشِّهَابُ اَلثَّاقِبُ وَاَلنُّورُ اَلْعَاقِبُ يَا سَلِيلَ اَلْأَطَايِبِ يَا سِرَّ اَللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اَللَّهِ تَعَالَى ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَلاَ يَأْتِي عَلَيْهَا إِلاَّ رِضَاكَ وَرِضَاهُ فَبِحَقِّ مَنِ اِئْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَاِسْتَرْعَاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ كُنْ لِي إِلَى اَللَّهِ شَفِيعاً وَمِنَ اَلنَّارِ مُجِيراً وَعَلَى اَلدَّهْرِ ظَهِيراً فَإِنِّي عَبْدُ اَللَّهِ وَوَلِيُّكَ وَزَائِرُكَ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْكَ وصلّ ست ركعات صلاة الزيارة وادع بما أحببت وقل: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلاَمُ اَللَّهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اَللَّيْلُ وَاَلنَّهَارُ ثم أومِ إلى الحسين عليه السلام وتوجه إلى جانب قبره وقل[1]:

---

(١) قال المجلسي يظهر من هذه الرواية وروايات زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء أن هذه الزيارة اختصرها مؤلفوا المزارات كالمفيد والسيد وغيرهما فأوردوا زيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء على حدة وهذه الزيارة على حدة وحيث اشتمل هذا الحديث على فضيلة عظيمة لهذه الزيارة. فالأولى لمن أراد أن يزورها في يوم عاشوراء أو غيره عند قبر أمير المؤمنين أو قبر الحسين عليه السلام أو سائر البلدان أن يزور أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الزيارة إلى قوله (فاني عبد الله ووليك وزائرك صلى الله عليك) ثم يزور الحسين عليه السلام بما يأتي من زيارته في زيارة عاشوراء حتى يحوز الزائر تلك الفضيلة الجليلة التي اشتملت عليها تلك الرواية المعتبرة. قال السيد عبد الله الشبري ويؤيد ما ذكره أن السيد أورد هذه الزيارة إلى قوله (فاني عبد الله ووليك وزائرك صلى الله عليك وسلم كثيراً) ثم قال: صل صلاة الزيارة ست ركعات له ولآدم ونوح عليهما السلام لكل واحد منهم ركعتان ثم قم فزر الحسين عليه السلام من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام بالزيارة الثانية من زيارتي عاشوراء اتباعاً لما ورد إن شاء الله تعالى «المؤلف».

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُوْلِ اللَّهِ أَتَيْتُكُما زَائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى اللَّهِ رَبِّيْ وَرَبِّكُمَا وَمُتَوَجِّهاً إِلَى اللَّهِ بِكُمَا وَمُسْتَشْفِعاً بِكُمَا إِلَى اللَّهِ فِيْ حَاجَتِيْ هٰذِهِ فَاشْفَعَا لِيْ فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُوْدَ وَالْجَاهَ الْوَجِيْهَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيْعَ وَالْوَسِيْلَةَ إِنِّيْ أَنْقَلِبُ عَنْكُمَا مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِيْ إِلَى اللَّهِ فِيْ ذٰلِكَ فَلاَ أَخِيْبُ وَلاَ يَكُوْنُ مُنْقَلَبِيْ عَنْكُمَا مُنْقَلَباً خَائِباً خَاسِراً بَلْ يَكُوْنُ مُنْقَلَباً رَاجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِيْ بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِيْ فَاشْفَعَا لِيْ أَنْقَلِبُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ مُفَوِّضاً أَمْرِيْ إِلَى اللَّهِ مُلْجِئاً ظَهْرِيْ إِلَى اللَّهِ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللَّهِ وَأَقُوْلُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ لِيْ وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَاتِيْ مُنْتَهَى مَا شَاءَ اللَّهُ رَبِّيْ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ يَا سَيِّدِيْ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَمَوْلاَيَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سَلاَمِيْ عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَاصِلٌ إِلَيْكُمَا غَيْرُ مَحْجُوْبٍ عَنْكُمَا سَلاَمِيْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذٰلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ أَنْقَلِبُ يَا سَيِّدَيَّ عَنْكُمَا تَائِباً حَامِداً لِلَّهِ شَاكِراً رَاضِياً مُسْتَيْقِناً لِلإِجَابَةِ غَيْرَ آيِسٍ وَلاَ قَانِطٍ عَائِداً رَاجِعاً إِلَى زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكُمَا بَلْ رَاجِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِلَيْكُمَا يَا سَادَاتِيْ رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيْكُمَا وَفِيْ زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَلاَ خَيَّبَنِيَ اللَّهُ فِيمَا رَجَوْتُ وَمَا أَمَّلْتُ فِيْ زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيْبٌ مُجِيْبٌ (ثم استقبل القبلة وقل):

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيْبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّيْنَ وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوْبِيْنَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيْثِيْنَ وَيَا صَرِيْخَ الْمُسْتَصْرِخِيْنَ وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيْدِ وَيَا مَنْ يَحُوْلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى وَبِالأُفُقِ الْمُبِيْنِ وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِيْ الصُّدُوْرُ وَيَا مَنْ لاَ تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَيَا مَنْ لاَ تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ وَيَا مَنْ لاَ تُغَلِّطُهُ الْحَاجَاتُ وَيَا مَنْ لاَ يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّيْنَ يَا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمْلٍ يَا بَارِىءَ النُّفُوْسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِيْ شَأْنٍ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنَفِّسَ

الْكُرُبَاتِ يَا مُعْطِيَ السُّؤُلاَتِ يَا وَلِيَّ الرَّغَبَاتِ يَا كَافِيَ الْمُهِمَّاتِ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هٰذَا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَسْتَشْفِعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ حَتَّى فَاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعَالَمِينَ جَمِيعاً وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَأَنْ تَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِي وَتَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي وَتُجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَتَكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَحُزُونَةَ مَنْ أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَشَرَّ مَنْ أَخَافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخَافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ وَتَرُدَّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ.

اللّٰهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ وَأَمَانِيَّهُ وَامْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ اللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لاَ تَجْبُرُهُ وَبَلاَءٍ لاَ تَسْتُرُهُ وَبِفَاقَةٍ لاَ تَسُدُّهَا وَبِسُقْمٍ لاَ تُعَافِيهِ وَبِذُلٍّ لاَ تُعِزُّهُ وَبِمَسْكَنَةٍ لاَ تَجْبُرُهَا اللّٰهُمَّ اجْعَلِ الذُّلَّ نَصْبَ عَيْنَيْهِ وَأَدْخِلِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِهِ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شَاغِلٍ لاَ فَرَاغَ لَهُ وَأَنْسِهِ ذِكْرِي كَمَا أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ السُّقْمَ وَلاَ تَشْفِهِ حَتَّى تَجْعَلَ لَهُ ذٰلِكَ شُغْلاً شَاغِلاً عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي وَاكْفِنِي يَا كَافِيَ فَإِنَّكَ الْكَافِي لاَ كَافِيَ سِوَاكَ يَا مُفَرِّجَ مَنْ لاَ مُفَرِّجَ لَهُ سِوَاكَ وَمُغِيثَ مَنْ لاَ مُغِيثَ لَهُ سِوَاكَ وَجَارَ مَنْ لاَ جَارَ لَهُ سِوَاكَ وَمَلْجَأَ مَنْ لاَ مَلْجَأَ لَهُ غَيْرُكَ خَابَ مَنْ جَارُهُ سِوَاكَ وَمُغِيثُهُ سِوَاكَ وَمَفْزَعُهُ إِلَى سِوَاكَ وَمَهْرَبُهُ وَمَلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ وَمَنْجَاهُ مِنْ مَخْلُوقٍ غَيْرِكَ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَفْزَعِي وَمَهْرَبِي وَمَلْجَئِي وَمَنْجَايَ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ

فَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَلَكَ الْمِنَّةُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّيْ هَمِّيْ وَغَمِّيْ وَكَرْبِيْ فِيْ مَقَامِيْ هٰذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَاكْشِفْ عَنِّيْ كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنِّيْ كَمَا فَرَّجْتَ عَنْهُ وَاكْفِنِيْ كَمَا كَفَيْتَهُ وَاصْرِفْ عَنِّيْ هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَمَؤُونَةَ مَا أَخَافُ مَؤُونَتَهُ وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ بِلاَ مَؤُونَةٍ عَلَى نَفْسِيْ مِنْ ذٰلِكَ وَاصْرِفْنِيْ بِقَضَاءِ حَوَائِجِيْ وَكِفَايَةِ مَا أَهَمَّنِيْ هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِيْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثم) تلتفت إلى أمير الْمُؤْمِنِيْنَ عليه السلام وتقول: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالسَّلاَمُ عَلَى أَبِيْ عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ مَا بَقِيْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّيْ لِزِيَارَتِكُمَا وَلاَ فَرَّقَ اللهُ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمَا.

زيارة رابعة مطلقة لأمير المؤمنين عليه السلام

رواها السيد عبد الكريم بن طاوس عن صفوان الجمال أنه قال: لما وردنا الكوفة مع الصادق عليه السلام في ذهابه إلى أبي جعفر المنصور قال لي: يا صفوان أنخ الراحلة فهذا مكان قبر جدي أمير المؤمنين عليه السلام، ثم نزل واغتسل وغيّر ثيابه ومشى حافياً وأمرني أن أفعل ذلك، ثم توجهنا إلى جهة النجف وقال لي: قصّر خطاك فإن الله تعالى يكتب لك بكل قدم مائة ألف حسنة، ويمحو عنك مائة ألف سيئة ويرفع لك مائة ألف درجة ويقضي لك مائة ألف حاجة، ويكتب لك ثواب كل صديق وشهيد. ثم مشى ومشيت معه بسكينة ووقار ونحن نسبح الله تعالى ونتزهه ونهلله حتى وصلنا إلى التلال ونظر عليه السلام يميناً وشمالاً وخط بعصاه ثم قال لي: فتّش فوجدت أثر قبر فبكى عليه السلام وقال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ ثم قال: السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَرُّ التَّقِيُّ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيمُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الرَّشِيْدُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَرُّ الزَّكِيُّ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُوْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللهِ وَخَاصَّةُ اللهِ وَخَالِصَتُهُ السَّلاَمُ

عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ وَخَازِنَ وَحْيِهِ ثم انكب على القبر وقال: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نُورَ اللَّهِ التَّامَّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلْتَ وَرَعَيْتَ مَا اسْتُحْفِظْتَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتُوْدِعْتَ وَحَلَّلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِكَ.

ثم نهض وصلى ركعات عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا صفوان من زار أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الزيارة وصلى هذه الصلاة، رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه مقبولاً عمله وكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة. فقلت له على سبيل التعجب: ثواب كل من زاره من الملائكة! فقال: نعم في كل ليلة يزوره سبعون قبيلة من الملائكة. فسألته: كم تبلغ القبيلة؟ فقال: مائة ألف ملك. ثم مشى القهقرى وهو يقول: يَا جَدَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا طَيِّبَاهُ يَا طَاهِرَاهُ لاَ جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَرَزَقَنِيَ الْعَوْدَ إِلَيْكَ وَالْمَقَامَ فِي حَرَمِكَ وَالْكَوْنَ مَعَكَ وَمَعَ الْأَبْرَارِ مِنْ وُلْدِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُحْدِقِينَ بِكَ، فقلت: يا سيدي أتأذن لي أن أخبر أصحابنا في الكوفة بهذا القبر؟ فقال: نعم. وأعطاني دراهم لإصلاح القبر وَمَرَمَّتِه.

زيارة خامسة مطلقة لأمير المؤمنين عليه السلام

منقولة عن المزار القديم أنه روي عن مولانا الإمام محمد الباقر عليه السلام أنه قال: ذهبت مع أبي لزيارة جدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف، فوقف أبي عند القبر المطهر وبكى وقال: وقد تقدم نحو هذه الزيارة في أثناء الزيارة الثانية وهي: السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْأَئِمَّةِ وَخَلِيلِ النُّبُوَّةِ وَالْمَخْصُوصِ بِالْأُخُوَّةِ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ الْإِيمَانِ وَمِيزَانِ الْأَعْمَالِ وَسَيْفِ ذِي الْجَلَالِ السَّلَامُ عَلَى صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ

وَوَارِثِ عِلْمِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلْحَاكِمِ فِي يَوْمِ ٱلدِّينِ ٱلسَّلاَمُ عَلَى شَجَرَةِ ٱلتَّقْوَى ٱلسَّلاَمُ عَلَى حُجَّةِ ٱللَّهِ ٱلْبَالِغَةِ وَنِعْمَتِهِ ٱلسَّابِغَةِ وَنِقْمَتِهِ ٱلدَّامِغَةِ ٱلسَّلاَمُ عَلَى ٱلصِّرَاطِ ٱلْوَاضِحِ وَٱلنَّجْمِ ٱللاَّئِحِ وَٱلإِمَامِ ٱلنَّاصِحِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وقال في ذلك المكان: أَنْتَ وَسِيلَتِي إِلَى ٱللَّهِ وَذَرِيعَتِي وَلِيَ حَقُّ مُوَالاَتِي وَتَأْمِيلِي فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ٱلْوُقُوفِ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِي وَهِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ وَٱصْرِفْنِي فِي مَوْقِفِي هٰذَا بِٱلنُّجْحِ بِمَا سَأَلْتُهُ كُلِّهِ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً وَلُبّاً رَاجِحاً وَقَلْباً ذَكِيّاً وَعَمَلاً كَثِيراً وَأَدَباً بَارِعاً وَٱجْعَلْ ذٰلِكَ كُلَّهُ لِي وَلاَ تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

زيارة سادسة مطلقة لأمير المؤمنين عليه السلام

رواها الكليني عن الإمام أبي الحسن الثالث علي الهادي عليه السلام أنه قال: تقول عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام: **ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ ٱللَّهِ أَنْتَ أَوَّلُ مَظْلُومٍ وَأَوَّلُ مَنْ غُصِبَ حَقُّهُ صَبَرْتَ وَٱحْتَسَبْتَ حَتَّى أَتَاكَ ٱلْيَقِينُ فَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيتَ ٱللَّهَ وَأَنْتَ شَهِيدٌ عَذَّبَ ٱللَّهُ قَاتِلَكَ بِأَنْوَاعِ ٱلْعَذَابِ وَجَدَّدَ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابَ. جِئْتُكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ مُعَادِياً لأَعْدَائِكَ وَمَنْ ظَلَمَكَ أَلْقَى عَلَى ذٰلِكَ رَبِّي إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ يَا وَلِيَّ ٱللَّهِ إِنَّ لِي ذُنُوباً كَثِيرَةً فَٱشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّكَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ ٱللَّهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَإِنَّ لَكَ عِنْدَ ٱللَّهِ جَاهاً وَشَفَاعَةً وَقَدْ قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى ﴿وَلاَ يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ٱرْتَضَى﴾.**

زيارة سابعة مطلقة لأمير المؤمنين عليه السلام

ذكرها السيد ابن طاوس في مصباح الزائر بهذه الكيفية قال: اقصد باب السلام يعني باب الروضة المقدسة التي فيها ضريح أمير المؤمنين عليه السلام وقل أربعاً وثلاثين مرةً اللَّهُ أَكْبَرُ وقل: **سَلاَمُ ٱللَّهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ ٱلصَّالِحِينَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلاَمُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةِ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَى عِيسَى رُوحِ ٱللَّهِ**

السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ حَبِيبِ ٱللَّهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى ٱسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ ٱلْعَلِيِّ وَصِرَاطِهِ ٱلسَّوِيِّ السَّلَامُ عَلَى ٱلْمُهَذَّبِ أَبِي ٱلْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى خَالِصِ ٱلأَخِلَّاءِ السَّلَامُ عَلَى ٱلْمَخْصُوصِ بِسَيِّدَةِ ٱلنِّسَاءِ السَّلَامُ عَلَى ٱلْمَوْلُودِ فِي ٱلْكَعْبَةِ ٱلْمُزَوَّجِ فِي ٱلسَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَى أَسَدِ ٱللَّهِ فِي ٱلْوَغَى السَّلَامُ عَلَى مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ ٱلْحَوْضِ وَحَامِلِ ٱللِّوَاءِ السَّلَامُ عَلَى خَامِسِ أَهْلِ ٱلْعَبَاءِ السَّلَامُ عَلَى ٱلْبَائِتِ عَلَى فِرَاشِ ٱلنَّبِيِّ وَمُفَادِيهِ بِنَفْسِهِ مِنَ ٱلأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ بَابِ خَيْبَرَ وَٱلدَّاحِيْ بِهِ فِي ٱلْفَضَاءِ السَّلَامُ عَلَى مُكَلِّمِ ٱلْفِتْيَةِ فِيْ كَهْفِهِمْ بِلِسَانِ ٱلأَنْبِيَاءِ السَّلَامُ عَلَى مُنْبِعِ ٱلْقَلِيْبِ فِي ٱلْفَلَا السَّلَامُ عَلَى قَالِعِ ٱلصَّخْرَةِ وَقَدْ عَجَزَ عَنْهَا ٱلرِّجَالُ ٱلأَشِدَّاءُ السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ ٱلثُّعْبَانِ عَلَى مِنْبَرِ ٱلْكُوفَةِ بِلِسَانِ ٱلْفُصَحَاءِ السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ ٱلذِّئْبِ وَمُكَلِّمِ ٱلْجُمْجُمَةِ بِٱلنَّهْرَوَانِ وَقَدْ نَخِرَتِ ٱلْعِظَامُ بِٱلْبِلَا السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ ٱلشَّفَاعَةِ فِيْ يَوْمِ ٱلْجَزَا وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى ٱلإِمَامِ ٱلزَّكِيِّ حَلِيفِ ٱلْمِحْرَابِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ ٱلْمُعْجِزِ ٱلْبَاهِرِ وَٱلنَّاطِقِ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلصَّوَابِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ تَأْوِيلُ ٱلْمُحْكَمِ وَٱلْمُتَشَابِهِ وَعِنْدَهُ أُمُّ ٱلْكِتَابِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ عَلَيْهِ ٱلشَّمْسُ حِيْنَ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ السَّلَامُ عَلَى مُحْيِيْ ٱللَّيْلِ ٱلْبَهِيمِ بِٱلتَّهَجُّدِ وَٱلاكْتِئَابِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ خَاطَبَهُ جَبْرَئِيلُ بِإِمْرَةِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ ٱرْتِيَابٍ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ ٱلسَّادَاتِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ ٱلْمُعْجِزَاتِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ عَجِبَ مِنْ حَمَلَاتِهِ فِي ٱلْحُرُوبِ مَلَائِكَةُ سَبْعِ سَمَوَاتٍ السَّلَامُ عَلَى مَنْ نَاجَى ٱلرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ صَدَقَاتٍ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ ٱلْجُيُوشِ وَصَاحِبِ ٱلْغَزَوَاتِ السَّلَامُ عَلَى مُخَاطِبِ ذِئْبِ ٱلْفَلَوَاتِ السَّلَامُ عَلَى نُورِ ٱللَّهِ فِي ٱلظُّلُمَاتِ السَّلَامُ عَلَى مَنْ رُدَّتْ لَهُ ٱلشَّمْسُ فَقَضَى مَا فَاتَهُ مِنَ ٱلصَّلَوَاتِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّيْنَ السَّلَامُ عَلَى إِمَامِ ٱلْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ عِلْمِ ٱلنَّبِيِّيْنَ السَّلَامُ عَلَى يَعْسُوبِ ٱلدِّيْنِ السَّلَامُ عَلَى عِصْمَةِ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ السَّلَامُ عَلَى قُدْوَةِ ٱلصَّادِقِينَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ ٱلأَبْرَارِ السَّلَامُ عَلَى أَبِيْ ٱلأَئِمَّةِ ٱلأَطْهَارِ السَّلَامُ عَلَى ٱلْمَخْصُوصِ بِذِيْ

اَلْفَقَارِ السَّلاَمُ عَلَى سَاقِي أَوْلِيَائِهِ مِنْ حَوْضِ اَلنَّبِيِّ اَلْمُخْتَارِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اَطَّرَدَ اَللَّيْلُ وَاَلنَّهَارُ السَّلاَمُ عَلَى اَلنَّبَإِ اَلْعَظِيْمِ السَّلاَمُ عَلَى مَنْ أَنْزَلَ اَللَّهُ فِيْهِ ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ اَلْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ السَّلاَمُ عَلَى صِرَاطِ اَللَّهِ اَلْمُسْتَقِيمِ السَّلاَمُ عَلَى اَلْمَنْعُوتِ فِيْ اَلتَّوْرَاةِ وَاَلإِنْجِيْلِ وَاَلْقُرْآنِ اَلْحَكِيمِ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثم انكب على الضريح وقبّله وقل:

يَا أَمِيْنَ اَللَّهِ يَا حُجَّةَ اَللَّهِ يَا وَلِيَّ اَللَّهِ يَا صِرَاطَ اَللَّهِ زَارَكَ عَبْدُكَ وَوَلِيُّكَ اَللاَّئِذُ بِقَبْرِكَ وَاَلْمُنِيْخُ رَحْلَهُ بِفِنَائِكَ اَلْمُتَقَرِّبُ إِلَى اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاَلْمُسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى اَللَّهِ زِيَارَةَ مَنْ هَجَرَ فِيْكَ صَحْبَهُ وَجَعَلَكَ بَعْدَ اَللَّهِ حَسْبَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ اَلطُّوْرُ وَاَلْكِتَابُ اَلْمَسْطُوْرُ وَاَلرَّقُّ اَلْمَنْشُوْرُ وَبَحْرُ اَلْعِلْمِ اَلْمَسْجُوْرُ يَا وَلِيَّ اَللَّهِ إِنَّ لِكُلِّ مَزُوْرٍ عِنَايَةً فِيْمَنْ زَارَهُ وَقَصَدَهُ وَأَتَاهُ وَأَنَا وَلِيُّكَ وَقَدْ حَطَطْتُ رَحْلِيْ بِفِنَائِكَ وَلَجَأْتُ إِلَى حَرَمِكَ وَلُذْتُ بِضَرِيْحِكَ لِعِلْمِيْ بِعَظِيْمِ مَنْزِلَتِكَ وَشَرَفِ حَضْرَتِكَ وَقَدْ أَثْقَلَتِ اَلذُّنُوْبُ ظَهْرِيْ وَمَنَعَتْنِيْ رُقَادِيْ فَمَا أَجِدُ حِرْزاً وَلاَ مَعْقِلاً وَلاَ مَلْجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ إِلاَّ اَللَّهَ تَعَالَى وَتَوَسُّلِيْ بِكَ إِلَيْهِ وَاَسْتِشْفَاعِيْ لَدَيْكَ فَهَا أَنَا ذَا نَازِلٌ بِفِنَائِكَ وَلَكَ عِنْدَ اَللَّهِ جَاهٌ عَظِيْمٌ وَمَقَامٌ كَرِيْمٌ فَاَشْفَعْ لِيْ عِنْدَ اَللَّهِ رَبِّكَ يَا مَوْلاَيَ ثم قبّل الضريح وتوجه إلى القبلة وقل: اَللَّهُمَّ إِنِّيْ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا أَسْمَعَ اَلسَّامِعِيْنَ وَيَا أَبْصَرَ اَلنَّاظِرِيْنَ وَيَا أَسْرَعَ اَلْحَاسِبِيْنَ وَيَا أَجْوَدَ اَلأَجْوَدِيْنَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ اَلنَّبِيِّيْنَ وَرَسُوْلِكَ إِلَى اَلْعَالَمِيْنَ وَبِأَخِيْهِ وَاَبْنِ عَمِّهِ اَلأَنْزَعِ اَلْبَطِيْنِ اَلْعَالِمِ اَلْمُبِيْنِ عَلِيٍّ أَمِيْرِ اَلْمُؤْمِنِيْنَ وَبِاَلْحَسَنِ وَاَلْحُسَيْنِ اَلإِمَامَيْنِ اَلشَّهِيْدَيْنِ وَبِعَلِيِّ بْنِ اَلْحُسَيْنِ زَيْنِ اَلْعَابِدِيْنَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ اَلأَوَّلِيْنَ وَبِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ زَكِيِّ اَلصِّدِّيْقِيْنَ وَبِمُوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ اَلْكَاظِمِ اَلْمُبِيْنِ وَبِعَلِيِّ بْنِ مُوْسَى اَلرِّضَا اَلأَمِيْنِ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اَلْجَوَادِ عَلَمِ اَلْمُهْتَدِيْنَ وَبِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ اَلْبَرِّ اَلصَّادِقِ سَيِّدِ اَلْعَابِدِيْنَ وَبِاَلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اَلْعَسْكَرِيِّ وَلِيِّ اَلْمُؤْمِنِيْنَ وَبِاَلْخَلَفِ اَلْحُجَّةِ صَاحِبِ اَلأَمْرِ مُظْهِرِ اَلْبَرَاهِيْنِ أَنْ تَكْشِفَ مَا بِيْ مِنَ اَلْهُمُوْمِ وَتَكْفِيَنِيْ شَرَّ اَلْبَلاَءِ اَلْمَحْتُوْمِ وَتُجِيْرَنِيْ مِنَ اَلنَّارِ ذَاتِ اَلسَّمُوْمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِيْنَ ثم ادع بما أحببت.

وداع أمير المؤمنين عليه السلام

إذا أردت وداعه عليه السلام فزره بالزيارة السادسة المتقدمة وودعه بهذا الوداع، فقد نقل العلماء في كتبهم هذا الوداع بعد تلك الزيارة وهو:

السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَبِمَا جَاءَتْ بِهِ وَدَعَتْ إِلَيْهِ وَدَلَّتْ عَلَيْهِ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذٰلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَئِمَّتِي وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَهُمْ وَحَارَبَهُمْ مُشْرِكُونَ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيمِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ حَارَبَهُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بُرَآءُ وَأَنَّهُمْ حِزْبُ الشَّيْطَانِ وَعَلَى مَنْ قَتَلَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَمَنْ شَرِكَ فِيهِمْ وَمَنْ سَرَّهُ قَتْلُهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلاَةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ وَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ هٰؤُلاَءِ الْمُسَمَّيْنَ الأَئِمَّةِ اللَّهُمَّ وَذَلِّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحُسْنِ الْمُوَازَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ.

الفصل السادس

في أعمال مسجد الكوفة ومسجد الحمراء
وزيارة مسلم بن عقيل وهانيء بن عروة رضي الله عنهما

فضل الكوفة: روى الشيخ في التهذيب بسنده عن الصادق عليه السلام أنه قال: مكة حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وحرم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام،

الصلاة فيها بمائة ألف صلاة والدرهم فيها بمائة ألف درهم. والمدينة حرم الله وحرم رسوله ﷺ وحرم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، الصلاة فيها بعشرة آلاف صلاة والدرهم فيها بعشرة آلاف درهم، والكوفة حرم الله وحرم رسوله ﷺ وحرم علي بن أبي طالب عليه السلام، الصلاة فيها بألف صلاة والدرهم فيها بألف درهم. وعن كامل الزيارة بإسناد معتبر عن الصادق عليه السلام: نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواها وركعة فيها تحسب بمائة ركعة.

فضل مسجد الكوفة: اعلم أن مسجد الكوفة أحد المساجد الأربعة التي ورد الأمر بشد الرحال إليها وهي المسجد الحرام بمكة، ومسجد النبي ﷺ بالمدينة، والمسجد الأقصى ببيت المقدس ومسجد الكوفة، وهو أيضاً أحد الأماكن الأربعة التي يتخير فيها المسافر بين القصر والتمام، وهي المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ والحائر الحسيني ومسجد الكوفة. وهو مصلى الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم وسيكون مصلى المهدي صلوات الله عليه. وفي رواية أنه صلى فيه ألف نبي وألف وصي. وروى الشيخ في التهذيب بسند معتبر عن الباقر عليه السلام: لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لأعدوا له الزاد والرواحل من مكان بعيد، إن صلاة فريضة فيه تعدل حجة وصلاة نافلة تعدل عمرة. وفي رواية أن الفريضة والنافلة فيه مثل حجة وعمرة مع النبي ﷺ. وروى الكليني في الكافي والصدوق في الأمالي وغيرهما بأسانيدهم عن هٰرون بن خارجة ما مضمونه: قال لي الصادق عليه السلام: كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة هل يبلغ الميل؟ قلت: لا قال: هل تصلي جميع صلواتك فيه؟ قلت: لا. فقال: لو كنت قريباً منه لرجوت أن لا تفوتني فيه صلاة، إنه ما بقي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة إلا وقد صلى فيه، وإن رسول الله ﷺ مر به ليلة أسري به فقال له جبرئيل عليه السلام: أتدري أين أنت الآن يا رسول الله أنت مقابل مسجد الكوفة. قال: فاستأذن لي ربك أن أصلي فيه ركعتين. فاستأذن الله تعالى فأذن له فصلى فيه ركعتين. والصلاة الفريضة فيه ألف صلاة والنافلة فيه خمسمائة صلاة والجلوس فيه من غير تلاوة القرآن عبادة فأته ولو زحفاً. ويفهم من بعض الروايات أن الجانب الأيمن منه أفضل من الأيسر.

أعمال مسجد الكوفة

إذا وصلت إلى الكوفة فقل حين تدخلها: بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُوْلِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَآلِهِ وسلم اللَّهُمَّ أَنْزِلْنِيْ مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْمُنْزِلِيْنَ ثم امشِ وأنت تقول: اللَّهُ أَكْبَرُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ حتى تأتي باب المسجد فإذا أتيته فقف على باب الثعبان المشتهر بباب الفيل، فإنه روي عن الصادق عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ادخل إلى جامع الكوفة من الباب الأعظم فإنه روضة من رياض الجنة. فتقف عنده وتقول ما ذكره ابن طاوس في مصباح الزائر: السَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُوْلِ ٱللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِيْنَ السَّلاَمُ عَلَى مَوْلاَنَا أَمِيْرِ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَعَلَى مَجَالِسِهِ وَمَشَاهِدِهِ وَمَقَامِ حِكْمَتِهِ وَآثَارِ آبَائِهِ آدَمَ وَنُوْحٍ وَإِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَتِبْيَانِ بَيِّنَاتِهِ السَّلاَمُ عَلَى ٱلإِمَامِ ٱلْحَكِيْمِ ٱلْعَدْلِ الصِّدِّيْقِ ٱلأَكْبَرِ ٱلْفَارُوْقِ ٱلأَعْظَمِ ٱلْقَائِمِ بِٱلْقِسْطِ ٱلَّذِيْ فَرَّقَ ٱللَّهُ بِهِ بَيْنَ ٱلْحَقِّ وَٱلْبَاطِلِ وَٱلْكُفْرِ وَٱلإِيْمَانِ وَٱلشِّرْكِ وَٱلتَّوْحِيْدِ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيْرُ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ وَخَاصَّةُ نَفْسِ ٱلْمُنْتَجَبِيْنَ وَزَيْنُ ٱلصِّدِّيْقِيْنَ وَصَابِرُ ٱلْمُمْتَحَنِيْنَ وَأَنَّكَ حَكَمُ ٱللَّهِ فِيْ أَرْضِهِ وَقَاضِي أَمْرِهِ وَبَابُ حِكْمَتِهِ وَعَاقِدُ عَهْدِهِ وَٱلنَّاطِقُ بِوَعْدِهِ وَٱلْحَبْلُ ٱلْمَوْصُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِبَادِهِ وَكَهْفُ ٱلنَّجَاةِ وَمِنْهَاجُ ٱلتُّقَى وَٱلدَّرَجَةُ ٱلْعُلْيَا وَمُهَيْمِنُ ٱلْقَاضِيْ ٱلأَعْلَى يَا أَمِيْرَ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ بِكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَى أَنْتَ وَلِيِّيْ وَسَيِّدِيْ وَوَسِيْلَتِيْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ.

ثم تدخل المسجد وتقول: اللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ هٰذَا مَقَامُ ٱلْعَائِذِ بِٱللَّهِ وَبِمُحَمَّدٍ حَبِيْبِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِوِلاَيَةِ أَمِيْرِ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ وَٱلأَئِمَّةِ ٱلْمَهْدِيِّيْنَ ٱلصَّادِقِيْنَ ٱلنَّاطِقِيْنَ ٱلرَّاشِدِيْنَ ٱلَّذِيْنَ أَذْهَبَ ٱللَّهُ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيْراً رَضِيْتُ بِهِمْ أَئِمَّةً وَهُدَاةً وَمَوَالِيَ سَلَّمْتُ لأَمْرِ ٱللَّهِ لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَلاَ أَتَّخِذُ مَعَ ٱللَّهِ وَلِيّاً كَذَبَ ٱلْعَادِلُوْنَ بِٱللَّهِ وَضَلُّوْا ضَلاَلاً بَعِيْداً حَسْبِيَ ٱللَّهُ وَأَوْلِيَاءُ ٱللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ

لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّ عَلِيّاً وَٱلأَئِمَّةَ ٱلْمَهْدِيِّيْنَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلاَمُ أَوْلِيَائِيْ وَحُجَّةُ ٱللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ. ثم صر إلى الأسطوانة الرابعة مما يلي باب الأنماط وهي أسطوانة إبراهيم عليه السلام. فقد روي عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، أنه جاء في أيام السفاح حتى دخل من باب الفيل فتياسر قليلاً، ثم دخل وصلى عند الأسطوانة الرابعة وهي بحذاء الخامسة، فقيل له في ذلك فقال: تلك أسطوانة إبراهيم عليه السلام. فتصلي عندها أربع ركعات تقرأ في الركعتين الأولتين الحمد والتوحيد وفي الركعتين الأخيرتين الحمد والقدر فإذا فرغت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام.

وقال الشهيد تصلي عندها أربع ركعات وتقول: ٱلسَّلاَمُ عَلَى عِبَادِ ٱللَّهِ ٱلصَّالِحِيْنَ ٱلرَّاشِدِيْنَ ٱلَّذِيْنَ أَذْهَبَ ٱللَّهُ عَنهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيْراً وَجَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ مُرْسَلِيْنَ وَحُجَّةً عَلَى ٱلْخَلْقِ أَجْمَعِيْنَ وَسَلاَمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِيْنَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِيْنَ ذٰلِكَ تَقْدِيْرُ ٱلْعَزِيْزِ ٱلْعَلِيْمِ وتقول سَلاَمٌ عَلَى نُوحٍ فِي ٱلْعَالَمِيْنَ سبع مرات ثم تقول: وَنَحْنُ عَلَى وَصِيَّتِكَ يَا وَلِيَّ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ ٱلَّتِيْ أَوْصَيْتَ بِهَا ذُرِّيَّتَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِيْنَ وَٱلصِّدِّيْقِيْنَ نَحْنُ مِنْ شِيْعَتِكَ وَشِيْعَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم وَعَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيْعِ ٱلْمُرْسَلِيْنَ وَٱلأَنْبِيَاءِ وَٱلصِّدِّيْقِيْنَ وَنَحْنُ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيْمَ وَدِيْنِ مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ وَٱلأَئِمَّةِ ٱلْمَهْدِيِّيْنَ وَوِلاَيَةِ مَوْلاَنَا عَلِيٍّ أَمِيْرِ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ ٱلسَّلاَمُ عَلَى ٱلْبَشِيْرِ ٱلنَّذِيْرِ صَلَوَاتُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَرِضْوَانُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَعَلَى وَصِيِّهِ وَخَلِيْفَتِهِ وَحُجَّتِهِ ٱلشَّاهِدِ لِلَّهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى خَلْقِهِ عَلِيٍّ أَمِيْرِ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ ٱلصِّدِّيْقِ ٱلأَكْبَرِ وَٱلْفَارُوْقِ ٱلْمُبِيْنِ ٱلَّذِيْ أَخَذْتَ بَيْعَتَهُ عَلَى ٱلْعَالَمِيْنَ رَضِيْتُ بِهِمْ أَوْلِيَاءَ وَمَوَالِيَ وَحُكَّاماً فِي نَفْسِيْ وَوَلَدِيْ وَأَهْلِيْ وَمَالِيْ وَقِسْمِيْ وَحِلِّيْ وَإِحْرَامِيْ وَإِسْلاَمِيْ وَدِيْنِيْ وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِيْ وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِيْ أَنْتُمُ ٱلأَئِمَّةُ فِي ٱلْكِتَابِ وَفَصْلُ ٱلْمَقَامِ وَفَصْلُ ٱلْخِطَابِ وَأَعْيُنُ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِيْ لاَ يَنَامُ وَأَنْتُمْ حُكَمَاءُ ٱللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ ٱللَّهُ وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ ٱللَّهِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ ٱللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم أَنْتُمْ نُوْرُ ٱللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيْنَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ ٱللَّهِ ٱلَّتِيْ بِهَا سَبَقَ ٱلْقَضَاءُ يَا أَمِيْرَ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيْماً لاَ أُشْرِكُ بِٱللَّهِ شَيْئاً وَلاَ أَتَّخِذُ مِنْ دُوْنِهِ وَلِيّاً ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيْ هَدَانِيْ بِكُمْ وَمَا

كُنتُ لأَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانِيَ اللَّهُ اللَّهُ أكْبَرُ اللَّهُ أكْبَرُ اللَّهُ أكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا.

ثم امضِ إلى دَكة القضاء وهي الدَّكة التي كان أمير المؤمنين عليه السلام يقضي عليها ويحكم بين الناس، وهي عند محراب النبي صلى الله عليه وآله في صحن المسجد، وكان هناك أسطوانة قصيرة مكتوب عليها هذه الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ﴾[1].

قال ابن طاوس في مصباح الزائر: ثم امضِ إلى دكة القضاء وصلِّ عليها ركعتين تقرأ فيهما بعد الحمد أي سورة أردت. فإذا فرغت منهما وسبحت تسبيح الزهراء عليها السلام فقل: يَا مَالِكِي وَمُمَلِّكِي وَمُتَغَمِّدِي بِالنِّعَمِ الْجِسَامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجْهِي خَاضِعٌ لِمَا تَعْلُوهُ الأَقْدَامُ لِجَلاَلِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ لاَ تَجْعَلْ هٰذِهِ الشِّدَّةَ وَلاَ هٰذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِئْصَالِ الشَّأْفَةِ وَامْنَحْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَداً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَنْتَ الْقَدِيمُ الأَوَّلُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ وَلاَ تَزَالُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَزَكِّ عَمَلِي وَبَارِكْ لِي فِي أَجَلِي وَاجْعَلْنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثم تأتي إلى بيت الطشت وهو كالسرداب المبني في الصحن متصل بدكة القضاء فتصلي فيه ركعتين فإذا سلمت وسبحت فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي ذَخَرْتُ تَوْحِيدِي إِيَّاكَ وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَإِخْلاَصِي لَكَ وَإِقْرَارِي بِرُبُوبِيَّتِكَ وَذَخَرْتُ وِلاَيَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ فَزَعِي إِلَيْكَ عَاجِلاً وَآجِلاً وَقَدْ فَزِعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ يَا مَوْلاَيَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هٰذَا وَسَأَلْتُكَ مَادَّتِي مِنْ نِعْمَتِكَ[2] وَإِزَاحَةَ مَا أَخْشَاهُ مِنْ نِقْمَتِكَ وَالْبَرَكَةَ فِيمَا رَزَقْتَنِيهِ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم امضِ إلى وسط المسجد وهذه الدكة معروفة بدكة المعراج وبمقام النبي صلى الله عليه وآله، والظاهر أنه المكان الذي روي أن النبي صلى الله عليه وآله صلى فيه أو محاذياً له ركعتين ليلة المعراج. وهو عند محرابه صلى الله عليه وآله عند الحجر الطويل المنحوت

---

(١) سورة النحل، الآية: ٩٠.

(٢) وفي نسخة ثانية: وسألتك ما زكى من نعمتك.

المنصوب فيه أمام المحل المحفور في الأرض، المشهور بمحل سفينة نوح عليه السلام، فتصلي فيه ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وقل هو الله أحد وفي الثانية الحمد وقل يا أيها الكافرون، فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم قل: **اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ وَمِنْكَ السَّلاَمُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلاَمُ وَدَارُكَ دَارُ السَّلاَمِ حَيِّنَا رَبَّنَا مِنْكَ بِالسَّلاَمِ اللَّهُمَّ إِنِّيْ صَلَّيْتُ هٰذِهِ الصَّلاَةَ ابْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيماً لِمَسْجِدِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْهَا فِيْ عِلِّيِّيْنَ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّيْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.** ثم امضِ إلى الأسطوانة السابعة وهي عند محراب النبي صلى الله عليه وآله في جنوب الصحن، قرب السقف الجنوبي الذي ليس بعده في الصحن من الجانب الشرقي محراب وقد ورد في فضلها أحاديث كثيرة. وروى الكليني بسند معتبر أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يصلي قريباً منها بينه وبينها بقدر مبرك عنز. وروي أنه ينزل في كل ليلة ستون ألف ملك من السماء فيصلون عندها، وينزل في الليلة الثانية ملائكة غيرهم بهذا العدد لا يعودون إلى يوم القيامة، وهي مقام آدم عليه السلام الذي وفقه الله تعالى فيه بالتوبة، وعن الصادق عليه السلام أنها مقام إبراهيم عليه السلام، وروى الكليني في الكافي بسند صحيح عن أبي إسماعيل السراج قال: أخذ بيدي معاوية بن وهب وقال: أخذ بيدي أبو حمزة الثمالي وقال: أخذ بيدي الأصبغ بن نباتة ودلني على الأسطوانة السابعة وقال: هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام الذي كان يصلي عنده، وكان الحسن عليه السلام يصلي عند الأسطوانة الخامسة، وعند غياب أمير المؤمنين يصلي مكانه الحسن عليه السلام وهي من باب كندة فقف عندها مستقبل القبلة وقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم، السَّلاَمُ عَلَى أَبِيْنَا آدَمَ وَأُمِّنَا حَوَّاءَ السَّلاَمُ عَلَى هَابِيْلَ الْمَقْتُوْلِ ظُلْماً وَعُدْوَاناً السَّلاَمُ عَلَى مَوَاهِبِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ السَّلاَمُ عَلَى شِيْثٍ صِفْوَةِ اللَّهِ الْمُخْتَارِ الأَمِيْنِ وَعَلَى الصَّفْوَةِ الصَّادِقِيْنَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِيْنَ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ السَّلاَمُ عَلَى إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمْ الْمُخْتَارِيْنَ السَّلاَمُ عَلَى مُوْسَى كَلِيْمِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَى عِيْسَى رُوْحِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ السَّلاَمُ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِيْنَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلاَمُ

عَلَيْكُمْ فِي الأَوَّلِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ فِي الآخِرِينَ السَّلاَمُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلاَمُ عَلَى الأَئِمَّةِ الْهَادِينَ شُهَدَاءِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ السَّلاَمُ عَلَى الرَّقِيبِ الشَّاهِدِ عَلَى الأُمَمِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ثم تصلي عندها أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى الحمد وإنا أنزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد، وتقرأ في الثالثة والرابعة كذلك فإذا فرغت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وادع بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي الإِيمَانِ مِنِّي بِكَ مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لاَ مَنّاً مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ وَأَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الأَشْيَاءِ إِلَيْكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً وَقَدْ عَصَيْتُكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ لَكَ وَلاَ الْخُرُوجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ وَلاَ الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلَكِنِ اتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ لِي وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلاَّ رَجَاءُ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ الْحِرْمَانِ فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مَا لاَ أَسْتَوْجِبُهُ وَأَطْلُبُ مِنْكَ مَا لاَ أَسْتَحِقُّهُ اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَخَيْرُ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْحِلْمِ وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالْجَهْلِ اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ الضُّعَفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى يَا مُمِيتَ الأَحْيَاءِ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ وَنُورُ الْقَمَرِ وَظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهَارِ وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ يَا عَظِيمُ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ عَلَيْكَ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ صَلِّ عَلَيْهِمْ يَا رَبِّ صَلاَةً دَائِمَةً مُنْتَهَى رِضَاكَ وَاغْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَرْضِ عَنِّي خَلْقَكَ وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ كَمَا أَتْمَمْتَهَا عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ وَلاَ تَجْعَلْ لأَحَدٍ مِنَ

اَلْمَخْلُوْقِيْنَ عَلَيَّ فِيْهَا اَمْتِنَاناً وَاَمْنُنْ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى آبَائِيْ مِنْ قَبْلُ يَا كهيعص اَللّٰهُمَّ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَاَسْتَجِبْ لِيْ دُعَائِيْ فِيْمَا سَأَلْتُ يَا كَرِيْمُ يَا كَرِيْمُ يَا كَرِيْمُ.

ثم ادع بدعاء: يا من تحل به عقد المكاره، وتقدم في الجزء الأول صفحة ١٥٠ وهو من أدعية الصحيفة ثم تقول: **اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ اَلْغُيُوْبِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَغْفِرْ لِيْ وَاَرْحَمْنِيْ وَتَجَاوَزْ عَنِّيْ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِيْنَ.** ثم ادع بما رواه الشهيد وغيره عن أبي حمزة الثمالي قال: بينما أنا قاعد في المسجد عند الأسطوانة السابعة، فإذا برجل مما يلي أبواب كندة قد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً وأنظفهم ثوباً معمم بلا طيلسان ولا إزار، عليه قميص ودرّاعة وعمامة وفي رجليه نعلان عربيان، فخلع نعليه ثم قام عند الأسطوانة السابعة ورفع مُسبّحتيه حتى بلغا شحمتي أُذنيه، ثم أرسلهما بالتكبير فلم تبق في بدني شعرة إلا قامت، ثم صلى أربع ركعات أحسن ركوعهن وسجودهن وقال: **إِلٰهِيْ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ اَلأَشْيَاءِ إِلَيْكَ اَلإِيْمَانِ بِكَ مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لاَ مَنّاً مِنِّيْ بِهِ عَلَيْكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيْكاً وَقَدْ عَصَيْتُكَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ اَلْمُكَابَرَةِ وَلاَ اَلْخُرُوْجِ عَنْ عُبُوْدِيَّتِكَ وَلاَ اَلْجُحُوْدِ لِرُبُوْبِيَّتِكَ وَلٰكِنِ اَتَّبَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِيْ اَلشَّيْطَانُ بَعْدَ اَلْحُجَّةِ عَلَيَّ وَاَلْبَيَانِ فَإِنْ تُعَذِّبْنِيْ فَبِذُنُوْبِيْ غَيْرَ ظَالِمٍ لِيْ وَإِنْ تَعْفُ عَنِّيْ فَبِجُوْدِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيْمُ.** ثم خرّ ساجداً يقولها حتى انقطع نفسه وقال أيضاً في سجوده:

يَا مَنْ يَقْدِرُ عَلى حَوَائِجِ اَلسَّائِلِيْنَ يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيْرَ اَلصَّامِتِيْنَ يَا مَنْ لاَ يَحْتَاجُ إِلَى تَفْسِيْرٍ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ اَلأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِيْ اَلصُّدُوْرُ يَا مَنْ أَنْزَلَ اَلْعَذَابَ عَلَى قَوْمِ يُوْنُسَ وَهُوَ يُرِيْدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوْا إِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ اَلْعَذَابَ وَمَتَّعَهُمْ إِلَى حِيْنٍ قَدْ تَرَى مَكَانِيْ وَتَسْمَعُ كَلاَمِيْ وَتَعْلَمُ حَاجَتِيْ فَاَكْفِنِيْ مَا أَهَمَّنِيْ مِنْ أَمْرِ دِيْنِيْ وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِيْ

وقال: **يَا سَيِّدِيْ يَا سَيِّدِيْ** سبعين مرة ثم رفع رأسه فتأملته فإذا هو مولاي زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، فانكببت على يديه أقبلهما فنزع يده وأومأ إلي بالسكوت فقلت: يا مولاي أنا من عرفته من ولائكم فما الذي أقدمك إلى هنا؟ فقال: هو ما

رأيت. يعني الذي أقدمني هو الصلاة في مسجد الكوفة. وتقول بعد رفع رأسك من السجود أيضاً: **يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هٰذَا الْمَوْضِعِ وَمَنْ فِيهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ رِزْقِكَ رِزْقاً حَلَالاً طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنَا خَائِضٌ فِي عَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

ثم امضِ إلى الأسطوانة الخامسة وهي من جملة المواضع الممتازة في مسجد الكوفة، وعندها محراب مبني وهي من الأسطوانات الجنوبية الواقعة في صحن المسجد، بعد مقام آدم عليه السلام في الجانب الغربي منه في الصحن، في محاذاة محراب مبني تحت السقف منسوب إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام. وفي بعض الروايات المعتبرة أنها محل صلاة إبراهيم الخليل عليه السلام، ولا ينافي ذلك ما ورد في غيرها أنه محل صلاته عليه السلام لجواز تعدد الصلاة منه في هذه المواضع. وعن الصادق عليه السلام أن الأسطوانة الخامسة هي مقام جبرئيل عليه السلام ويقال إنه المكان الذي صلى جبرئيل عليه السلام في السماء محاذياً له ليلة المعراج، ومرّ أن الحسن عليه السلام كان يصلي عندها أيضاً، ويستفاد من الأحاديث أن الأسطوانتين السابعة والخامسة أشرف أماكن المسجد. وروى الشهيد عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: يا فلان إذا دخلت المسجد من الباب الثاني عن يمنة المسجد، فعدَّ خمس أساطين اثنتان منها في الظلال، وثلاث منها في صحن المسجد فصلِّ هناك ـ فعند الثالثة مصلى إبراهيم وهي الخامسة من المسجد ـ ركعتين وقل **السلام على أبينا آدم وأمنا حواء** إلى آخر الدعاء الذي تقدم عند الأسطوانة السابعة.

وقال السيد ابن طاوس: تصلي عند الخامسة ركعتين تقرأ فيهما الحمد وما شئت من السور فإذا سلمت وسبحت فقل:

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْنَا مِنْهَا وَمَا لَمْ نَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ الَّذِي مَنْ دَعَاكَ بِهِ أَجَبْتَهُ وَمَنْ سَأَلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ وَمَنِ اسْتَنْصَرَكَ بِهِ نَصَرْتَهُ وَمَنِ اسْتَغْفَرَكَ بِهِ غَفَرْتَ لَهُ وَمَنِ اسْتَعَانَكَ بِهِ أَعَنْتَهُ وَمَنِ اسْتَرْزَقَكَ بِهِ رَزَقْتَهُ وَمَنِ اسْتَغَاثَكَ بِهِ أَغَثْتَهُ وَمَنِ اسْتَرْحَمَكَ بِهِ رَحِمْتَهُ وَمَنِ اسْتَجَارَكَ بِهِ أَجَرْتَهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتَهُ وَمَنِ اسْتَعْصَمَكَ بِهِ عَصَمْتَهُ وَمَنِ اسْتَنْقَذَكَ بِهِ مِنَ النَّارِ أَنْقَذْتَهُ وَمَنِ اسْتَعْطَفَكَ بِهِ تَعَطَّفْتَ لَهُ وَمَنْ أَمَّلَكَ بِهِ أَعْطَيْتَهُ أَنْتَ الَّذِي اتَّخَذْتَ بِهِ آدَمَ صَفِيّاً وَنُوحاً

نَجِيّاً وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً وَمُوسَى كَلِيماً وَعِيسَى رُوحاً وَمُحَمَّداً حَبِيباً وَعَلِيّاً وَصِيّاً صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تَقْضِيَ لِيْ حَوَائِجِيْ وَتَعْفُوَ عَمَّا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِيْ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ لِلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ يَا مُفَرِّجَ هَمِّ ٱلْمَهْمُومِيْنَ وَيَا غِيَاثَ ٱلْمَلْهُوْفِيْنَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِيْنَ. ثم امضِ إلى دكة زين العابدين عليه السلام وهي عند الأسطوانة الثالثة مما يلي باب كندة، وهي عند محراب النبي صلى الله عليه وآله في الجانب الجنوبي الغربي، وليس في الصحن في هذا الجانب بعده محراب وهو محاذٍ للمنبر بالنسبة إلى من استقبله. وفي بعض المؤلفات أن هذا المقام من طرف القبلة مقابل باب دكة أمير المؤمنين عليه السلام، ومن طرف الغرب مقابل باب كندة المسدود. فتصلي عليها ركعتين بالحمد وأي سورة أردت. وقيل ينبغي أن تكون الصلاة في المحل المتأخر عنها بقدر خمسة أذرع لأن الدكة كانت هناك. فإذا سلمت وسبحت فقل:

بِسْمِ ٱللّٰهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِيْ قَدْ كَثُرَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا إِلاَّ رَجَاءُ عَفْوِكَ وَقَدْ قَدَّمْتُ آلَةَ ٱلْحِرْمَانِ إِلَيْكَ فَأَنَا أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ مَا لاَ أَسْتَوْجِبُهُ وَأَطْلُبُ مِنْكَ مَا لاَ أَسْتَحِقُّهُ اللَّهُمَّ إِنْ تُعَذِّبْنِيْ فَبِذُنُوبِيْ وَلَمْ تَظْلِمْنِيْ شَيْئاً وَإِنْ تَغْفِرْ لِيْ فَخَيْرُ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِيْ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا أَنْتَ ٱلْعَوَّادُ بِٱلْمَغْفِرَةِ وَأَنَا ٱلْعَوَّادُ بِٱلذُّنُوبِ وَأَنْتَ ٱلْمُتَفَضِّلُ بِٱلْحِلْمِ وَأَنَا ٱلْعَوَّادُ بِٱلْجَهْلِ اللَّهُمَّ فَإِنِّيْ أَسْأَلُكَ يَا كَنْزَ ٱلضُّعَفَاءِ يَا عَظِيمَ ٱلرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ ٱلْغَرْقَى يَا مُنْجِيَ ٱلْهَلْكَى يَا مُمِيْتَ ٱلأَحْيَاءِ يَا مُحْيِيَ ٱلْمَوْتَى أَنْتَ ٱللّٰهُ الذِيْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْتَ ٱلَّذِيْ سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ ٱلشَّمْسِ وَنُوْرُ ٱلْقَمَرِ وَظُلْمَةُ ٱللَّيْلِ وَضَوْءُ ٱلنَّهَارِ وَخَفَقَانُ ٱلطَّيْرِ فَأَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ يَا عَظِيمُ بِحَقِّكَ يَا كَرِيمُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلصَّادِقِيْنَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلصَّادِقِيْنَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى ٱلْحَسَنِ وَبِحَقِّ ٱلْحَسَنِ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ ٱلْحُسَيْنِ عَلَيْكَ فَإِنَّ حُقُوقَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ وَبِٱلشَّأْنِ ٱلَّذِيْ لَكَ عِنْدَهُمْ وَبِٱلشَّأْنِ ٱلَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ صَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ صَلاَةً دَائِمَةً مُنْتَهَى رِضَاكَ وَٱغْفِرْ لِيْ بِهِمُ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِيْ بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ كَمَا أَتْمَمْتَهَا عَلَى آبَائِيْ مِنْ قَبْلُ يَا كهيعص اللَّهُمَّ

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَجِبْ لِيْ دُعَائِيْ فِيمَا سَأَلْتُكَ.

ثم اسجد وضع خدك الأيمن على الأرض وقل: يَا سَيِّدِيْ يَا سَيِّدِيْ يَا سَيِّدِيْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِيْ اغْفِرْ لِيْ، وأكثر من قول هذه الكلمة واخشع وابكِ واصنع كذلك بالخد الأيسر ثم ادع بما أحببت. ثم امضِ إلى دكة باب أمير المؤمنين عليه السلام وهي مقام نوح عليه السلام، وهو عند المحراب المبني تحت السقف الجنوبي من المسجد، في الجانب الغربي من المنبر. وهذه الصفّة متصلة بباب المسجد الذي كان يخرج منه إلى دار أمير المؤمنين عليه السلام. فصلّ عليها أربع ركعات بالحمد وأي سورة أردت، فإذا فرغت وسبحت فقل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِ حَاجَتِيْ يَا اللهُ يَا مَنْ لاَ يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلاَ يَنْفَدُ نَائِلُهُ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الأَرَضِينَ وَالسَّمٰوَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرُبَاتِ يَا وَاسِعَ الْعَطِيَّاتِ يَا دَافِعَ النَّقِمَاتِ يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ عُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَاسْتَجِبْ دُعَائِيْ فِيمَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ مِنْكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّكَ وَأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ.

صلاة للحاجة في هذا المقام

وهي ركعتان فإذا سلمت وسبحت فقل: اللَّهُمَّ إِنِّيْ حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ لِعِلْمِي بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَصَمَدَانِيَّتِكَ وَأَنَّهُ لاَ قَادِرَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِيْ غَيْرُكَ وَقَدْ عَلِمْتُ يَا رَبِّ أَنَّهُ كُلَّمَا شَاهَدْتُ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اشْتَدَّتْ فَاقَتِيْ إِلَيْكَ وَقَدْ طَرَقَنِي يَا رَبِّ مِنْ مُهِمِّ أَمْرِيْ مَا قَدْ عَرَفْتَهُ لأَنَّكَ عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِيْ وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمٰوَاتِ فَانْشَقَّتْ وَعَلَى الأَرَضِينَ فَانْبَسَطَتْ وَعَلَى النُّجُومِ فَانْتَثَرَتْ وَعَلَى الْجِبَالِ فَاسْتَقَرَّتْ وَأَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِيْ جَعَلْتَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَعِنْدَ عَلِيٍّ وَعِنْدَ الْحَسَنِ وَعِنْدَ الْحُسَيْنِ وَعِنْدَ الأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِيْ يَا رَبِّ حَاجَتِيْ وَتُيَسِّرَ عَسِيرَهَا وَتَكْفِيَنِيْ مُهِمَّهَا وَتَفْتَحَ لِي قُفْلَهَا فَإِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ جَائِرٍ فِيْ حُكْمِكَ وَلاَ حَائِفٍ فِيْ عَدْلِكَ ثم تضع خدك الأيمن

على الأرض وتقول: اَللَّهُمَّ إِنَّ يُوْنُسَ بْنَ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ دَعَاكَ فِي بَطْنِ الْحُوْتِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَنَا أَدْعُوْكَ فَاسْتَجِبْ لِيْ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثم ادع بما أحببت ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل: اَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالإِجَابَةِ وَأَنَا أَدْعُوْكَ كَمَا أَمَرْتَنِيْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِيْ كَمَا وَعَدْتَنِيْ يَا كَرِيْمُ ثم ضع جبهتك على الأرض وقل: يَا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيْلٍ وَيَا مُذِلَّ كُلِّ عَزِيْزٍ تَعْلَمُ كُرْبَتِيْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّيْ يَا كَرِيْمُ.

صلاة أخرى للحاجة في المحل المذكور

تصلي أربع ركعات فإذا سلمت وسبحت تقول: اَللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لاَ تَرَاهُ الْعُيُوْنُ وَلاَ تُحِيْطُ بِهِ الظُّنُوْنُ وَلاَ يَصِفُهُ الْوَاصِفُوْنَ وَلاَ تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَلاَ تُفْنِيْهِ الدُّهُوْرُ تَعْلَمُ مَثَاقِيْلَ الْجِبَالِ وَمَكَايِيْلَ الْبِحَارِ وَوَرَقَ الأَشْجَارِ وَرَمْلَ الْقِفَارِ وَمَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَوَضَحَ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَلاَ تُوَارِيْ مِنْكَ سَمَاءٌ سَمَاءً وَلاَ أَرْضٌ أَرْضاً وَلاَ جَبَلٌ مَا فِيْ أَصْلِهِ وَلاَ بَحْرٌ مَا فِيْ قَعْرِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِيْ آخِرَهُ وَخَيْرَ أَعْمَالِيْ خَوَاتِيْمَهَا وَخَيْرَ أَيَّامِيْ يَوْمَ أَلْقَاكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اَللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِيْ بِسُوْءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِيْ فَكِدْهُ وَمَنْ بَغَانِيْ بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ وَاكْفِنِيْ مَا أَهَمَّنِيْ مِمَّنْ دَخَلَ هَمُّهُ عَلَيَّ اَللَّهُمَّ أَدْخِلْنِيْ فِيْ دِرْعِكَ الْحَصِيْنَةِ وَاسْتُرْنِيْ بِسِتْرِكَ الْوَاقِيْ يَا مَنْ يَكْفِيْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ يَكْفِيْ مِنْهُ شَيْءٌ اكْفِنِيْ مَا أَهَمَّنِيْ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَصَدِّقْ قَوْلِيْ وَفِعْلِيْ يَا شَفِيْقُ يَا رَفِيْقُ فَرِّجْ عَنِّيْ الْمَضِيْقَ وَلاَ تُحَمِّلْنِيْ مَا لاَ أُطِيْقُ اَللَّهُمَّ احْرُسْنِيْ بِعَيْنِكَ الَّتِيْ لاَ تَنَامُ وَارْحَمْنِيْ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ أَنْتَ عَالِمٌ بِحَاجَتِيْ وَعَلَى قَضَائِهَا قَدِيْرٌ وَهِيَ لَدَيْكَ يَسِيْرٌ وَأَنَا إِلَيْكَ فَقِيْرٌ فَمُنَّ بِهَا عَلَيَّ يَا كَرِيْمُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ ثم تسجد وتقول: إِلٰهِيْ قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِيْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِهَا وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوْبِيْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا يَا كَرِيْمُ.

ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول: **إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ إِفْعَلْ بِيْ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلاَ تَفْعَلْ بِيْ مَا أَنَا أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ** ثم تضع خدك الأيسر على الأرض وتقول: **اللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيْمُ** ثم تضع جبهتك على الأرض وتقول: **اللَّهُمَّ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ** ثم صلِّ ركعتين بالحمد وأي سورة أردت في المكان الذي ضرب فيه أمير المؤمنين صلوات الله عليه، وهو عند المحراب المنسوب إليه المبني تحت السقف الجنوبي من المسجد عند المنبر متصلاً به، وهو الإيوان المجاور لباب أمير المؤمنين عليه السلام المقدم ذكره فإذا سلمت وسبحت فقل: **يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيْلَ وَسَتَرَ الْقَبِيْحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيْرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ وَالسَّرِيْرَةَ يَا عَظِيْمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِيْمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيْمَ الرَّجَاءِ يَا سَيِّدِيْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِيْ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيْمُ** قال الشهيد وتقول أيضاً: **إِلٰهِيْ قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ إِلٰهِيْ قَدْ جَلَسَ الْمُسِيْءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوْءِ عَمَلِهِ رَاجِياً مِنْكَ الصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلٰهِيْ قَدْ رَفَعَ الظَّالِمُ كَفَّيْهِ إِلَيْكَ رَاجِياً لِمَا لَدَيْكَ فَلاَ تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ إِلٰهِيْ قَدْ جَثَا الْعَائِدُ إِلَى الْمَعَاصِيْ بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُوْ فِيْهِ الْخَلاَئِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلٰهِيْ جَاءَكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ فَزِعاً مُشْفِقاً وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِياً وَفَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً إِلٰهِيْ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِيْ بِرَحْمَتِكَ يَا خَيْرَ الْغَافِرِيْنَ**.

ويناسب هنا قراءة المناجاة المروية عن أمير المؤمنين عليه السلام وقد ذكرت في بعض المجاميع في أعمال محراب أمير المؤمنين عليه السلام وهي: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ مَالٌ وَلاَ بَنُونَ إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُوْلُ يَا لَيْتَنِيْ اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُوْلِ سَبِيْلاً وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُوْنَ بِسِيْمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِيْ وَالأَقْدَامِ وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ لاَ يَجْزِيْ وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلاَ مَوْلُوْدٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ لاَ يَنْفَعُ**

الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وَأَسْأَلُكَ الأَمَانَ يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلاَّ إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلاَّ الْمَوْلَى مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلاَّ الْمَالِكُ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلاَّ الْعَزِيزُ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إِلاَّ الْخَالِقُ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلاَّ الْعَظِيمُ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلاَّ الْقَوِيُّ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلاَّ الْغَنِيُّ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلاَّ الْمُعْطِي مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلاَّ الْحَيُّ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِيَ إِلاَّ الْبَاقِي مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلاَّ الدَّائِمُ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلاَّ الرَّازِقُ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلاَّ الْجَوَادُ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْمُعَافِي وَأَنَا الْمُبْتَلَى وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلَى إِلاَّ الْمُعَافِي مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلاَّ الْكَبِيرُ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْهَادِي وَأَنَا الضَّالُّ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّالَّ إِلاَّ الْهَادِي مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الرَّحْمٰنُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْحُومَ إِلاَّ الرَّحْمٰنُ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ السُّلْطَانُ وَأَنَا الْمُمْتَحَنُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُمْتَحَنَ إِلاَّ السُّلْطَانُ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الدَّلِيلُ وَأَنَا الْمُتَحَيِّرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُتَحَيِّرَ إِلاَّ الدَّلِيلُ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُذْنِبَ إِلاَّ الْغَفُورُ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْغَالِبُ وَأَنَا الْمَغْلُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَغْلُوبَ إِلاَّ الْغَالِبُ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْبُوبَ إِلاَّ الرَّبُّ مَوْلاَيَ

يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ الْمُتَكَبِّرُ وَأَنَا الْخَاشِعُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْخَاشِعَ إِلاَّ الْمُتَكَبِّرُ مَوْلاَيَ يَا مَوْلاَيَ ارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَارْضَ عَنِّي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ يَا ذَا الْجُودِ وَالإِحْسَانِ وَالطَّوْلِ وَالامْتِنَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم امضِ إلى دكة الصادق عليه السلام وهي قريبة من ضريح مسلم بن عقيل رضوان الله عليه، فصلِّ عندها ركعتين فإذا سلمت وسبحت فقل: يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ وَيَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ وَيَا حَاضِرَ كُلِّ مَلاءٍ وَيَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيَا شَاهِداً غَيْرَ غَائِبٍ وَيَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَيَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ وَيَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ وَيَا حَيُّ حِينَ لاَ حَيَّ غَيْرُهُ وَيَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الأَحْيَاءِ الْقَائِمَ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثم ادع بما أحببت. ويستحب صلاة ركعتين في مسجد الكوفة والدعاء بعدهما، فعن الشهيد ومحمد ابن المشهدي عن الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: أما تغدو في الحاجة أما تمرّ في المسجد الأعظم عندكم في الكوفة؟ قال: بلى. قال: فصلِّ فيه أربع ركعات وقل: إِلَهِي إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ أَطَعْتُكَ إلى آخر الدعاء الذي مرّ في أعمال الأسطوانة السابعة وتقول أيضاً: غَدَوْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ بِغَيْرِ حَوْلٍ مِنِّيْ وَلاَ قُوَّةٍ وَلَكِنْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ هَذَا الْبَيْتِ وَبَرَكَةَ أَهْلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِيْ رِزْقاً حَلاَلاً طَيِّباً تَسُوقُهُ إِلَيَّ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَأَنَا خَائِضٌ فِيْ عَافِيَتِكَ. وفي بعض المجاميع أن الشهيد ومحمد ابن المشهدي ذكرا هذا العمل في أعمال صحن المسجد بعد عمل الأسطوانة الرابعة.

صلاة الحاجة في مسجد الكوفة[1]

روى الشيخ في الأمالي بسند معتبر عن الصادق عليه السلام قال: من كانت له إلى الله حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة وليسبغ وضوءه وليصلِّ في المسجد ركعتين، يقرأ في كل واحدة منهما فاتحة الكتاب وسبع سور معها وهي: المعوذتان وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون وإذا جاء نصر الله والفتح وسبح اسم ربك الأعلى وإنا

أنزلناه في ليلة القدر، فإذا فرغ من الركعتين وتشهد وسأل الله حاجته فإنها تقضى إن شاء الله تعالى. قال علي بن الحسين بن فضّال راوي الحديث عن شيخ من أصحابنا: وقال لي هذا الشيخ إني فعلت ذلك ودعوت الله أن يوسع علي في رزقي، فأنا من الله تعالى في كل نعمة، ثم دعوته أن يرزقني الحج فرزقنيه. وعلمته رجلاً من أصحابنا كان مقتراً عليه في رزقه فرزقه الله تعالى ووسع عليه.

زيارة مسلم بن عقيل رضوان الله عليه

وقبره بجانب مسجد الكوفة إلى جهة المشرق ويناسب زيارته يوم عرفة لأن الأشهر أن شهادته كانت في ذلك اليوم. قال السيد ابن طاوس: تقف على باب قبره مستأذناً وتقول: **اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلْمَلِكِ اَلْحَقِّ اَلْمُبِينِ اَلْمُتَصَاغِرِ لِعَظَمَتِهِ جَبَابِرَةُ اَلطَّاغِينَ اَلْمُعْتَرِفِ بِرُبُوبِيَّتِهِ جَمِيعُ أَهْلِ اَلسَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِينَ اَلْمُقِرِّ بِتَوْحِيدِهِ سَائِرُ اَلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَصَلَّى اَللَّهُ عَلَى سَيِّدِ اَلأَنَامِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ اَلْكِرَامِ صَلاَةً تَقَرُّ بِهَا أَعْيُنُهُمْ وَيَرْغَمُ بِهَا أَنْفُ شَانِئِهِمْ مِنَ اَلْجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِينَ سَلاَمُ اَللَّهِ اَلْعَلِيِّ اَلْعَظِيمِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ اَلْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ اَلْمُرْسَلِينَ وَأَئِمَّتِهِ اَلْمُنْتَجَبِينَ وَعِبَادِهِ اَلصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ اَلشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالزَّاكِيَاتُ اَلطَّيِّبَاتُ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ اَلصَّلاَةَ وَآتَيْتَ اَلزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ اَلْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي اَللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَقُتِلْتَ عَلَى مِنْهَاجِ اَلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى لَقِيتَ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اَللَّهِ وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِي نُصْرَةِ حُجَّتِهِ وَابْنِ حُجَّتِهِ حَتَّى أَتَاكَ اَلْيَقِينُ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ اَلنَّبِيِّ اَلْمُرْسَلِ وَالسِّبْطِ اَلْمُنْتَجَبِ وَالدَّلِيلِ اَلْعَالِمِ وَالْوَصِيِّ اَلْمُبَلِّغِ وَالْمَظْلُومِ اَلْمُهْتَضَمِ فَجَزَاكَ اَللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَعَنِ اَلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ أَفْضَلَ اَلْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى اَلدَّارِ لَعَنَ اَللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اَللَّهُ مَنْ أَمَرَ بِقَتْلِكَ وَلَعَنَ اَللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اَللَّهُ مَنِ اَفْتَرَى عَلَيْكَ وَلَعَنَ اَللَّهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ اَللَّهُ مَنْ بَايَعَكَ وَغَشَّكَ وَخَذَلَكَ وَأَسْلَمَكَ وَمَنْ**

أَلَبَ عَلَيْكَ وَمَنْ لَمْ يَمْنَعْكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمْ مُسَلِّماً لَكُمْ تَابِعاً لِسُنَّتِكُمْ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأَيْدِي وَالأَلْسُنِ.

ثم ادخل وقف مقابل ضريحه وقل: السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلاَمٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُبَالِغُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ وَنُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَأَطَاعَ وُلاَةَ أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ حَتَّى بَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّعَدَاءِ وَأَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلاً وَأَفْضَلَهَا غُرَفاً وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ وَأَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ثم صلّ عنده ركعتين واهدهما إليه ثم تقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ مَرَضاً إِلاَّ شَفَيْتَهُ وَلاَ عَيْباً إِلاَّ سَتَرْتَهُ وَلاَ شَمْلاً إِلاَّ جَمَعْتَهُ وَلاَ غَائِباً إِلاَّ حَفِظْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ وَلاَ عُرْيًا إِلاَّ كَسَوْتَهُ وَلاَ رِزْقاً إِلاَّ بَسَطْتَهُ وَلاَ خَوْفاً إِلاَّ آمَنْتَهُ وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضىً وَلِي فِيهَا صَلاَحٌ إِلاَّ قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فإذا أردت وداعه فقف عنده وقل: أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي هٰذَا الْعَبْدَ الصَّالِحَ وَارْزُقْنِي

زِيَارَتَهُ مَا أَبْقَيْتَنِي وَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ فِي الْجِنَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى الإِيْمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيْقِ بِرَسُولِكَ وَالْوِلاَيَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَإِنِّي رَضِيْتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ.

زيارة هانيء بن عروة المرادي رضي الله عنه

تقف على قبره وتقول: السَّلاَمُ عَلَى رَسُوْلِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم سَلاَمُ اللَّهِ الْعَظِيْمِ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْكَ يَا هَانِيءَ بنَ عُرْوَةَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ النَّاصِحُ الْمُطِيْعُ لِلَّهِ وَلِرَسُوْلِهِ وَلأَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوْماً فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَاسْتَحَلَّ دَمَكَ وَحَشَا اللَّهُ قُبُوْرَهُمْ نَاراً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَقِيْتَ اللَّهَ وَهُوَ رَاضٍ عَنْكَ بِمَا فَعَلْتَ وَنَصَحْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ دَرَجَةَ الشُّهَدَاءِ وَجَعَلَ رُوْحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعَدَاءِ بِمَا نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُوْلِهِ مُجْتَهِداً وَبَذَلْتَ نَفْسَكَ فِيْ ذَاتِ اللَّهِ وَمَرْضَاتِهِ فَرَحِمَكَ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْكَ وَحَشَرَكَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ وَجَمَعَنَا وَإِيَّاكَ مَعَهُمْ فِي دَارِ النَّعِيْمِ وَسَلاَمٌ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثم صلّ ركعتين واهدهما له وادع لنفسك بما شئت وودعه بما ودعت به مسلم بن عقيل رضي الله عنه.

وينبغي زيارة بعض بنات أمير المؤمنين عليه السلام في البقعة المعروفة قريباً من باب مسجد الكوفة، وكذلك ينبغي الذهاب إلى بيت أمير المؤمنين عليه السلام والصلاة فيه والتبرك به، وإن لم يرد في ذلك رواية مخصوصة إلا أنه قد تشرف بسكناه فيه ودعائه وصلاته، وقد وردت أخبار مطلقة في تعظيم مساكنهم ومشاهدهم عليهم السلام وورد ما يدل على التبرك بآثار الصالحين. ومن المساجد بالكوفة مسجد غني ومسجد الحمراء ومسجد جعفي، جعلها أبو جعفر الباقر عليه السلام مباركة، رواه محمد بن مسلم ولا يعرف اليوم منها غير مسجد الحمراء فينبغي الصلاة فيه وهو اليوم قريب من الشط.

النبي يونس عليه السلام

ويوجد في الكوفة مشهد ينسب إلى النبي يونس عليه السلام فلا بأس بزيارته والصلاة فيه والدعاء عنده.

الفصل السابع

في فضل مسجد السهلة وأعماله

فضل مسجد السهلة

إعلم أنه ليس بعد مسجد الكوفة الأعظم مسجد أفضل من مسجد السهلة في تلك البقعة، وهو بيت إدريس وإبراهيم عليه السلام ومحل ورود الخضر ومسكنه. وورد أنه مقام الصالحين والأنبياء والمرسلين، وقد ورد في فضله أخبار كثيرة قال الصادق عليه السلام لأبي بصير: أتراني أنظر إلى صاحب الأمر داخلاً إلى مسجد السهلة بأهله وعياله ومتخذه منزلاً له، وإن الله تعالى لم يرسل نبياً قط إلا وصلى فيه وكل من أقام فيه فكأنما أقام في خيمة رسول الله صلى الله عليه وآله، وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه، وفيه حجر عليه صور جميع الأنبياء صلوات الله عليهم، وما من أحد يصلي فيه ويدعو بنية خالصة إلا أعطاه الله حاجته، وما من أحد يطلب فيه الأمان إلا آمنه الله من كل ما يخاف، وما من يوم أو ليلة إلا وتنزل الملائكة لزيارته وعبادة الله فيه. وما لم أذكره لك من فضيلة هذا المسجد أكثر مما ذكرته وعنه عليه السلام: من صلى ركعتين في مسجد السهلة زاد الله في عمره عامين وفي رواية أن منه يكون النفخ في الصور ويحشر من حوله سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب. وروى ابن قولويه في كامل الزيارة بإسناد معتبر عن الحضرمي عن الباقر أو الصادق عليه السلام قال: قلت له: أي البقاع أفضل بعد حرم الله عزّ وجلّ وحرم رسوله صلى الله عليه وآله؟ فقال: الكوفة يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه، ومنها يظهر عدل الله وفيها يكون قائمه والقوام من بعده، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين. وعن الصادق عليه السلام أنه قال: لو أن عمي زيد بن علي أتى فصلى فيه واستجار الله لأجاره

عشرين سنة. وفيه مناخ الراكب وبيت إدريس النبي عليه السلام، وما أتاه مكروب قط فصلى فيه بين العشاءين ودعا الله إلا فرج الله كربته.

أعمال مسجد السهلة

قال السيد ابن طاوس: إذا أردت أن تمضي إلى مسجد السهلة، فاجعل ذلك بين المغرب والعشاء الآخرة من ليلة الأربعاء فهو أفضل من غيره من الأوقات. وعن الصادق عليه السلام: ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلي فيه ركعتين بين العشاءين ويدعو الله إلا فرج الله كربه. وذكر بعض الأصحاب أنك إذا أتيته فقف على الباب وقل: **بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ وَمِنَ ٱللَّهِ وَإِلَى ٱللَّهِ وَمَا شَاءَ ٱللَّهُ وَخَيْرُ ٱلأَسْمَاءِ لِلَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْ عُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَعُمَّارِ بُيُوتِكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي فَٱجْعَلْنِي ٱللَّهُمَّ بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صَلَوَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَاباً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً وَحَوَائِجِي بِهِمْ مَقْضِيَّةً وَٱنْظُرْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ نَظْرَةً رَحِيمَةً أَسْتَوْجِبُ بِهَا ٱلْكَرَامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لاَ تَصْرِفْهُ عَنِّي أَبَداً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ يَا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ وَٱلأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتَكَ طَلَبْتُ وَثَوَابَكَ ٱبْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ ٱللَّهُمَّ فَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ وَأَقْبِلْ بِوَجْهِي إِلَيْكَ** ثم تقرأ آية الكرسي والمعوذتين وقل: **سُبْحَانَ ٱللَّهِ** سبعاً **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ** سبعاً **ٱللَّهُ أَكْبَرُ** سبعاً **لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ** سبعاً وتقول: **ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى مَا شَرَّفْتَنِي وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلاَءٍ حَسَنٍ ٱبْتَلَيْتَنِي ٱللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلاَتِي وَدُعَائِي وَطَهِّرْ قَلْبِي وَٱشْرَحْ لِي صَدْرِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ**[1].

---

(١) في نسخة ثانية: إنك أنت التوّاب الرحيم.

ثم تدخل وتصلي ركعتين في وسط المسجد تنوي بهما تحية المسجد وتقول بعدهما **أَنْتَ ٱللهُ** إلى آخر الدعاء الآتي. وإن كان ذلك ليلاً فصلِّ المغرب ونافلتها ثم قم فصل ركعتين قبل صلاة العشاء، فإذا فرغت فارفع يديك إلى السماء وقل: **أَنْتَ ٱللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ مُبْدِىءُ ٱلْخَلْقِ وَمُعِيدُهُمْ وَأَنْتَ ٱللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ ٱلْخَلْقِ وَرَازِقُهُمْ وَأَنْتَ ٱللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْقَابِضُ ٱلْبَاسِطُ وَأَنْتَ ٱللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ مُدَبِّرُ ٱلأُمُورِ وَبَاعِثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ وَأَنْتَ وَارِثُ ٱلأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمَخْزُونِ ٱلْمَكْنُونِ ٱلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ وَأَنْتَ ٱللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ عَالِمُ ٱلسِّرِّ وَأَخْفَى أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَبِحَقِّهِمُ ٱلَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ يَا سَامِعَ ٱلدُّعَاءِ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلاَهُ يَا غِيَاثَاهُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَنَا وَتَقْضِيَ حَاجَاتِنَا،** وأن تفعل بنا كذا وكذا وتذكر حاجتك وتقول: **يَا مُقَلِّبَ ٱلْقُلُوبِ وَٱلأَبْصَارِ يَا سَامِعَ ٱلدُّعَاءِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ثم اسجد وادع بما أحببت.

وروى الشهيد في مزاره في خبر طويل أن الصادق عليه السلام، ذهب مع جماعة من أصحابه إلى مسجد السهلة وصلى كل منهم ركعتين، ثم رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء ودعا بالدعاء السابق، وذلك حين بلغه أن امرأة من الشيعة أخذها بعض جلاوزة السلطان وحبسها، وقال في آخر الدعاء: وأن تعجل خلاص هذه المرأة. ثم خرَّ ساجداً لا يسمع منه إلا النفس ثم رفع رأسه فقال: قد أطلقت المرأة وجاء من أخبر بإطلاقها. ثم تذهب إلى زوايا المسجد الأربعة فتصلي فيها وتدعو، وقد ورد في بعض الأخبار أن زوايا مسجد السهلة مساكن الأنبياء صلوات الله عليهم، فتذهب أولاً إلى الزاوية الأولى وهي الواقعة بين الحائط الغربي والحائط الشمالي، وهي موضع بيت إبراهيم الخليل عليه السلام الذي كان يخرج منه إلى العمالقة، فتصلي فيها ركعتين فإذا سلمت وسبحت فقل: **اللَّهُمَّ بِحَقِّ هٰذِهِ ٱلْبُقْعَةِ ٱلشَّرِيفَةِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهَا قَدْ**

عَلِمْتَ حَوَائِجِيْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِهَا وَقَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِيْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْهَا اللَّهُمَّ أَحْيِنِيْ مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْراً لِيْ وَتَوَفَّنِيْ إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِيْ عَلَى مُوَالاَةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَافْعَلْ بِيْ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ ثم تذهب إلى الزاوية الثانية وهي الواقعة بين الحائط الغربي والحائط القبلي، فتصلي فيها ركعتين ثم ترفع يديك وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّيْ صَلَّيْتُ هٰذِهِ الصَّلاَةَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّيْ بِأَحْسَنِ قَبُوْلٍ وَبَلِّغْنِيْ بِرَحْمَتِكَ الْمَأْمُوْلَ وَافْعَلْ بِيْ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

ثم تسجد سجدتي الشكر وتمرغ خديك ثم تذهب إلى الزاوية الثالثة وهي الواقعة بين الحائط القبلي والحائط الشرقي فتصلي فيها ركعتين ثم تبسط كفيك وتقول: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتِ الذُّنُوبُ وَالْخَطَايَا قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِيْ عِنْدَكَ فَلَمْ تَرْفَعْ لِيْ إِلَيْكَ صَوْتاً وَلَمْ تَسْتَجِبْ لِيْ دَعْوَةً فَإِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَكَ أَحَدٌ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيْمِ وَتُقْبِلَ بِوَجْهِيْ إِلَيْكَ وَلاَ تُخَيِّبْنِيْ حِيْنَ أَدْعُوْكَ وَلاَ تَحْرِمْنِيْ حِيْنَ أَرْجُوْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ ثم تسجد وتعفر خديك على الأرض، ثم تذهب إلى الزاوية الرابعة وهي الواقعة بين الحائط الشرقي والحائط الشمالي، وهذه لم يذكرها أكثر أهل المزارات وإنما ذكرها الشهيد في مزاره فتصلي فيها ركعتين ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عُمُرِيْ آخِرَهُ وَخَيْرَ أَعْمَالِيْ خَوَاتِيْمَهَا وَخَيْرَ أَيَّامِيْ يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيْهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ دُعَائِيْ وَاسْمَعْ نَجْوَايَ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيْمُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِيْ بَيْنِيْ وَبَيْنَكَ وَلاَ تَفْضَحْنِيْ عَلَى رُؤُوْسِ الأَشْهَادِ وَاحْرُسْنِيْ بِعَيْنِكَ الَّتِيْ لاَ تَنَامُ وَارْحَمْنِيْ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ ثم تذهب إلى البيت الذي في وسط المسجد، وهو المعروف

في هذا الزمان بمقام زين العابدين عليه السلام فتصلي فيه ركعتين ثم تقول: **يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيْدِ يَا فَعَّالاً لِمَا يُرِيْدُ يَا مَنْ يَحُوْلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِيْنَا بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا كَافِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلاَ يَكْفِيْ مِنْهُ شَيْءٌ اكْفِنَا الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ** ثم اسجد ومرغ خديك على التراب وفي بعض المزارات أنه يدعى بعد الركعتين بهذه الدعاء: **اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لاَ تَرَاهُ الْعُيُوْنُ** إلى آخر الدعاء المتقدم في أعمال دكة باب أمير المؤمنين عليه السلام في مسجد الكوفة صفحة ٦٩ ـ ٧٠ إلى قوله **وَاغْفِرْهَا يَا كَرِيمُ**.

وبالقرب من هذا المكان بقعة معروفة بمقام المهدي عليه السلام وقد عرفت أن مسجد السهلة فيه نزول القائم عليه السلام، فينبغي أن يزار فيه وأن تكون قائماً وتقول: **سَلاَمُ اللَّهِ الْكَامِلُ التَّامُّ الشَّامِلُ الْعَامُّ وَصَلَوَاتُهُ وَبَرَكَاتُهُ الدَّائِمَةُ الْقَائِمَةُ التَّامَّةُ عَلَى حُجَّةِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ فِي أَرْضِهِ وَبِلاَدِهِ وَخَلِيْفَتِهِ عَلَى خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ وَسُلاَلَةِ النُّبُوَّةِ وَبَقِيَّةِ الْعِتْرَةِ وَالصَّفْوَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَمُظْهِرِ الإِيْمَانِ وَمُعْلِنِ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ وَمُطَهِّرِ الأَرْضِ وَنَاشِرِ الْعَدْلِ فِي الطُّوْلِ وَالْعَرْضِ وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الْمُرْتَضَى الرَّضِيِّ الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ ابْنِ الأَئِمَّةِ الطَّاهِرِيْنَ الْوَصِيِّ ابْنِ الأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّيْنَ الْهَادِيْ الْمَهْدِيِّ الْمَعْصُوْمِ ابْنِ الأَئِمَّةِ الْمَعْصُوْمِيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّيْنَ وَمُسْتَوْدَعَ حُكْمِ الْوَصِيِّيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الدِّيْنِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِيْنَ الْمُسْتَضْعَفِيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُذِلَّ الْكَافِرِيْنَ الْمُتَكَبِّرِيْنَ الظَّالِمِيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ يَابْنَ رَسُوْلِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحُجَجِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ سَلاَمَ مُخْلِصٍ لَكَ فِيْ الْوَفَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ الْمَهْدِيُّ قَوْلاً وَفِعْلاً وَأَنَّكَ الَّذِيْ تَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً فَعَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَقَرَّبَ زَمَانَكَ وَكَثَّرَ أَنْصَارَكَ وَأَعْوَانَكَ وَأَنْجَزَ لَكَ مَا وَعَدَكَ بِقَوْلِهِ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِيْنَ ﴿وَنُرِيْدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِيْنَ اسْتُضْعِفُوْا فِيْ الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ**

ٱلْوَارِثِيْنَ﴾ يَا مَوْلاَيَ يَا صَاحِبَ ٱلزَّمَانِ حاجتي كذا وكذا ثم تذكر حاجتك وتقول: فَٱشْفَعْ لِيْ عِنْدَ رَبِّكَ فِي نُجْحِهَا فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِيْ لِعِلْمِيْ أَنَّ لَكَ عِنْدَ ٱللَّهِ شَفَاعَةً مَقْبُوْلَةً وَمَقَاماً مَحْمُوداً فَبِحَقِّ مَنِ ٱخْتَصَّكُمْ لأَمْرِهِ وَٱرْتَضَاكُمْ لِسِرِّهِ وَبِالشَّأْنِ ٱلَّذِيْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ اسْأَلِ ٱللَّهَ فِيْ نُجْحِ طَلِبَتِيْ وَإِجَابَةِ دَعْوَتِيْ وَكَشْفِ كُرْبَتِيْ وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا صَاحِبَ ٱلزَّمَانِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الفصل الثامن

في أعمال مسجدي زيد وصعصعة ابني صوحان العبدي

أعمال مسجد زيد

وهو قريب من مسجد السهلة وهو من مساجد الكوفة الشريفة، منسوب إلى زيد بن صوحان من أكابر أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ومعدود في الأبدال استشهد معه في وقعة الجمل. فإذا أردت الدخول إليه فقدم رجلك اليمنى وقل: بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ وَمِنَ ٱللَّهِ وَإِلَى ٱللَّهِ وَخَيْرُ ٱلأَسْمَاءِ لِلَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْتَحْ لِيْ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْبَتِكَ وَأَغْلِقْ عَنِّيْ أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ وَٱجْعَلْنِيْ مِنْ زُوَّارِكَ وَعُمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَمِمَّنْ يُنَاجِيْكَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَمِنَ ٱلَّذِيْنَ هُمْ فِيْ صَلاَتِهِمْ خَاشِعُوْنَ وَٱدْحَرْ عَنِّيْ ٱلشَّيْطَانَ ٱلرَّجِيْمَ وَجُنُوْدَ إِبْلِيْسَ أَجْمَعِيْنَ. فإذا دخلت فصلّ ركعتين وابسط كفيك وادع بهذا الدعاء، وهو الذي كان يدعو به زيد بن صوحان في صلاة الليل وهو: إِلٰهِيْ قَدْ مَدَّ إِلَيْكَ ٱلْخَاطِىءُ ٱلْمُذْنِبُ يَدَيْهِ لِحُسْنِ ظَنِّهِ بِكَ إِلٰهِيْ قَدْ جَلَسَ ٱلْمُسِيءُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُقِرّاً لَكَ بِسُوْءِ عَمَلِهِ وَرَاجِياً مِنْكَ ٱلصَّفْحَ عَنْ زَلَلِهِ إِلٰهِيْ قَدْ رَفَعَ إِلَيْكَ ٱلظَّالِمُ كَفَّيْهِ رَاجِياً لِمَا لَدَيْكَ فَلاَ تُخَيِّبْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ فَضْلِكَ إِلٰهِيْ قَدْ جَثَا ٱلْعَائِدُ إِلَى ٱلْمَعَاصِيْ بَيْنَ يَدَيْكَ خَائِفاً مِنْ يَوْمٍ تَجْثُوْ فِيْهِ ٱلْخَلاَئِقُ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلٰهِيْ قَدْ جَاءَكَ ٱلْعَبْدُ ٱلْخَاطِىءُ فَزِعاً مُشْفِقاً وَرَفَعَ إِلَيْكَ طَرْفَهُ حَذِراً رَاجِياً وَفَاضَتْ عَبْرَتُهُ مُسْتَغْفِراً نَادِماً وَعِزَّتِكَ وَجَلاَلِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِيْ مُخَالَفَتَكَ وَمَا عَصَيْتُكَ إِذْ

عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِكَ جَاهِلٌ وَلاَ لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلاَ بِنَظَرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَلٰكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَأَعَانَنِي عَلَى ذٰلِكَ شِقْوَتِي وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخَى عَلَيَّ فَمَنِ الآنَ مِنْ عَذَابِكَ يَسْتَنْقِذُنِي وَبِحَبْلِ مَنْ أَعْتَصِمُ إِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَوَاسَوْأَتَاهُ غَداً مِنَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا قِيلَ لِلْمُخِفِّينَ جُوزُوا وَلِلْمُثْقِلِينَ حُطُّوا أَمَعَ الْمُخِفِّينَ أَجُوزُ أَمْ مَعَ الْمُثْقِلِينَ أَحُطُّ وَيْلِي كُلَّمَا كَبُرَ سِنِّي كَثُرَتْ ذُنُوبِي وَيْلِي كُلَّمَا طَالَ عُمْرِي كَثُرَتْ مَعَاصِيَّ فَكَمْ أَتُوبُ وَكَمْ أَعُودُ أَمَا آنَ لِي أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ رَبِّيَ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ ثم ابك واسجد على التراب وقل: إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ ثم عفر خدك الأيمن وقل: إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ ثم عفّر خدك الأيسر وقل: عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ ثم اسجد وقل: الْعَفْوَ الْعَفْوَ مائة مرة.

أعمال مسجد صعصعة بن صوحان

وهو من مساجد الكوفة الشريفة، منسوب إلى صعصعة بن صوحان أخي زيد بن صوحان، وهو أيضاً من أكابر أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام المعروفين بالفصاحة والبلاغة وقوة الجنان، وله في نصرة أهل البيت عليهم السلام بيده ولسانه مقامات مشهودة. فصلّ فيه ركعتين وادع بالدعاء الآتي. وروى الشهيد وغيره بالإسناد إلى علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري قال: مررت ببني روّاس فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلينا فيه فإن هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرّفة، التي وطأها الموالي بأقدامهم وصلّوا فيها ومسجد صعصعة منها. فملت معه إلى المسجد وإذا ناقة معقّلة مرحّلة قد أنيخت بباب المسجد فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز وعمّة كعمّتهم، قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته أنا وصاحبي وهو: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمِنَنِ السَّابِغَةِ وَالآلاَءِ الْوَازِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَةِ وَالأَيَادِي الْجَمِيلَةِ وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةِ يَا مَنْ لاَ يُنْعَتُ

بِتَمْثِيلٍ وَلاَ يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَلاَ يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ خَوَاطِرَ الأَبْصَارِ وَدَنَا فِيْ اللُّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الأَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلاَ نِدَّ لَهُ فِيْ مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالآلاَءِ وَالْكِبْرِيَاءِ فَلاَ ضِدَّ لَهُ فِيْ جَبَرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ حَارَتْ فِيْ كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الأَوْهَامِ وَانْحَسَرَتْ دُوْنَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الأَنَامِ يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجِلَتِ الْقُلُوْبُ مِنْ خِيفَتِهِ أَسْأَلُكَ بِهٰذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِيْ لاَ تَنْبَغِيْ إِلاَّ لَكَ وَبِمَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَبِمَا ضَمِنْتَ الإِجَابَةَ فِيْهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِيْنَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِيْنَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاظِرِيْنَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِيْنَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِيْنَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِيْنَ الأَخْيَارِ وَاقْسِمْ لِيْ فِيْ شَهْرِنَا هٰذَا خَيْرَ مَا قَسَمْتَ وَاحْتِمْ لِيْ فِيْ قَضَائِكَ خَيْرَ مَا حَتَمْتَ وَاخْتِمْ لِيْ بِالسَّعَادَةِ فِيْمَنْ خَتَمْتَ وَأَحْيِنِيْ مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوْراً وَأَمِتْنِي مَسْرُوْراً وَمَغْفُوْراً وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِيْ مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْزَخِ وَادْرَأْ عَنِّيْ مُنْكَراً وَنَكِيْراً وَأَرِ عَيْنِيْ مُبَشِّراً وَبَشِيراً وَاجْعَلْ لِيْ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ مَصِيْراً وَعَيْشاً قَرِيْراً وَمُلْكاً كَبِيراً وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ بُكْرَةً وَأَصِيْلاً.

ثم سجد طويلاً وقام وركب الراحلة وذهب فخرجنا ولقينا ابن أبي روّاد الروّاسي فقال: من أين أقبلتما؟ قلنا: من مسجد صعصعة. وأخبرناه بالخبر فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلم. قلنا: من هو؟ قال: من تريانه أنتما؟ قلنا: نظنه الخضر عليه السلام فقال: أنا والله ما أراه إلا من الخضر محتاج إلى رؤيته فانصرفا راشدين. قال لي صاحبي: هو والله صاحب الزمان عليه السلام . ولا يبعد أن يكون الدعاء المتقدم ليس مخصوصاً بمسجد صعصعة، بل هو من أدعية رجب لأنهما رأيا الراكب يدعو به في رجب ولهذا ذكره العلماء في أعمال رجب، ولم يذكروه في أعمال مسجد صعصعة.

الفصل التاسع

في زيارة الإمام الحسين بن علي عليه السلام

فضل زيارته عليه السلام

عن النبي صلى الله عليه وآله: من زار الحسين عليه السلام بعد موته فله الجنة. وعن الصادق عليه السلام: زيارة الحسين عليه السلام واجبة على كل من يعتقد ويقر للحسين عليه السلام بالإمامة من الله عز وجل. ومعنى واجبة أي ثابتة لازمة. وعنه عليه السلام: زوروا قبر الحسين عليه السلام ولا تجفوه فإنه سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة. وعنه عليه السلام: من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقه[1] كتبه الله تعالى في أعلى عليين. وعنه عليه السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له أجر من أعتق ألف نسمة وكان كمن حمل على ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجمة. وفي رواية: إذا زرته كتب الله لك عتق خمس وعشرين رقبة. وعنه عليه السلام أدنى ما يكون لزائر الحسين عليه السلام أن الله يحفظه في نفسه وماله حتى يرده إلى أهله فإذا كان يوم القيامة كان الله أحفظ له. وعن الكاظم عليه السلام: أدنى ما يثاب به زائر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات إذا عرف حقه وحرمته وولايته أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وعن الرضا عليه السلام من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشه[2]. وعن الصادق عليه السلام أن أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعث غُبر يبكون إلى يوم القيامة، فلا يزوره زائر إلا استقبلوه ولا يودعه مودع إلا شيعوه ولا يمرض إلا عادوه ولا يموت إلا صلوا على جنازته واستغفروا له بعد موته. وفي رواية عنه عليه السلام فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه وإن مرض عادوه غدوةً وعشياً وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة.

---

(١) أي معتقداً إمامته.

(٢) مرّ معناه في فضل زيارة النبي صلى الله عليه وآله صفحة ١٠ «المؤلف».

وعنه عليه السلام : من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئة. فإن كان راكباً كتب الله له بكل حافر حسنة وحطّ بها عنه سيئة، حتى إذا كان في الحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين، حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك وقال له: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرئك السلام ويقول لك استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى. وعنه عليه السلام : إن لله عز وجل ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا همّ الرجل بزيارته أعطاهم الله ذنوبه، فإذا خطا محوها ثم إذا خطا ضاعفوا له حسناته. فما تزال حسناته تتضاعف حتى توجب له الجنة، ثم اكتنفوه وقدسوه وينادون ملائكة السماء أن قدسوا زوار قبر حبيب حبيب الله. فإذا اغتسلوا ناداهم محمد صلى الله عليه وآله : يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة ثم ناداهم أمير المؤمنين عليه السلام : أنا ضامن لحوائجكم ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة. ثم اكتنفوهم عن أيمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفوا إلى أهاليهم. وعنه عليه السلام : ليس ملك في السموات والأرض إلا وهم يسألون الله أن يأذن لهم في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج. وعنه عليه السلام : ما بين قبر الحسين بن علي عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة. وعن الرضا عليه السلام : زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عمرة مبرورة مقبولة. وعن الصادق عليه السلام : تعدل حجة وعمرة واعتكاف شهرين في المسجد الحرام وصيامهما. وعنه عليه السلام : زيارة قبر الحسين عليه السلام تعدل عند الله عشرين حجةً وأفضل من عشرين حجة.

وفي رواية عنه عليه السلام : زيارته خير من حجة وعمرة وعمرة وحجة حتى عد عشرين حجة وعمرة ثم قال مبرورات متقبلات. وعنه عليه السلام ائت قبر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله أطيب الطيبين وأطهر الطاهرين وأبرّ الأبرار وإذا زرته كتب الله لك به خمساً وعشرين حجة. وفي رواية: اثنتين وعشرين عمرة. وعنه عليه السلام في حديث اليماني: إن زيارة أبي عبد الله عليه السلام تعدل حجة مقبولة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فتعجب من ذلك فقال: أي والله حجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله فتعجب من ذلك فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام يزيد حتى قال: ثلاثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله . وعنه عليه السلام : من زار قبر أبي

عبد الله عليه السلام كتب الله له ثمانين حجة مبرورة. وفي رواية عنه عليه السلام: زيارة الحسين عليه السلام تعدل مائة حجة مبرورة ومائة عمرة متقبلة. وعنه عليه السلام من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كان كمن حج مائة حجة مع رسول الله صلى الله عليه وآله. وعنه عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام لا أشراً ولا بطراً ولا رئاء ولا سمعة تمحصت ذنوبه كما يتمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس، ويكتب له بكل خطوة حجة مبرورة وكلما رفع قدمه عمرة. والأخبار في ذلك كثيرة لا يحيط بها بيان.

ما يستحب لمن أراد زيارة الحسين عليه السلام وكراهة التأنق في الأطعمة والتوطن عنده

قال الصادق عليه السلام: إذا زرت أبا عبد الله عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان فإن الحسين عليه السلام قتل حزيناً مكروباً شعثاً مغبراً جائعاً عطشان واسأل الحوائج وانصرف عنه ولا تتخذه وطناً. وقال عليه السلام لبعض أصحابه: تأتون قبر أبي عبد الله عليه السلام؟ قال: نعم. قال: تتخذون لذلك سفرة؟ قال: نعم. قال: أما لو أتيتم قبور آبائكم وأمهاتكم لم تفعلوا ذلك. قال: أي شيء نأكل؟ قال: الخبز باللبن. وقال عليه السلام: بلغني أن قوماً إذا زاروا الحسين عليه السلام حملوا معهم السفرة فيها الجداء والأخبصة وأشباهه لو زاروا قبور أحبائهم ما حملوا معهم هذا.

وفي مصباح المتهجد بسند معتبر عن صفوان بن مهران الجمال قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام وسألته أن يعرفني ما أعمل عليه. فقال: يا صفوان صم قبل خروجك ثلاثة أيام واغتسل في اليوم الثالث ثم اجمع إليك أهلك ثم قل: **اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْتَوْدِعُكَ اَلْيَوْمَ نَفْسِيْ وَأَهْلِيْ وَمَالِيْ وَوَلَدِيْ وَمَنْ كَانَ مِنِّيْ بِسَبِيْلِ اَلشَّاهِدَ مِنْهُمْ وَاَلْغَائِبَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَحْفَظْنَا بِحِفْظِ الإِيْمَانِ وَاَحْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اَجْعَلْنَا فِيْ حِرْزِكَ وَلاَ تَسْلُبْنَا نِعْمَتَكَ وَلاَ تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ عَافِيَتِكَ وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُوْنَ اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَعُوْذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ اَلسَّفَرِ وَمِنْ كَآبَةِ اَلْمُنْقَلَبِ وَمِنْ سُوْءِ اَلْمَنْظَرِ فِيْ اَلنَّفْسِ وَالأَهْلِ وَاَلْمَالِ وَاَلْوَلَدِ اللَّهُمَّ اَرْزُقْنَا حَلاَوَةَ**

ٱلْإِيمَانِ وَبَرْدَ ٱلْمَغْفِرَةِ وَآمِنًا مِنْ عَذَابِكَ إِنَّا إِلَيْكَ رَاغِبُونَ وَآتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ. قال محمد ابن المشهدي فإذا خرجت من منزلك فأكثر من قول: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ أَكْبَرُ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وأثن على الله تعالى وصل على محمد وآل محمد وامش على سكينة ووقار، ويستحب الغسل من الفرات قبل الزيارة. ففي مصباح المتهجد في تتمة رواية صفوان السابقة عن الصادق عليه السلام أنه قال: إن أبي حدثني عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن ابني هذا الحسين يقتل بعدي على شاطىء الفرات من زاره واغتسل من الفرات تساقطت خطاياه كهيئة يوم ولدته أمه. وفي رواية صفوان السابقة: فإذا أتيت الفرات يعني شريعة الصادق عليه السلام بالعلقمي فاقرأ هذا الدعاء. وحيث إن العلقمي اليوم غير موجود والشريعة المذكورة غير معروفة فلا مانع من قراءة هذا الدعاء عند الوصول إلى الفرات قبل الغسل وهو:

اللَّهُمَّ أَنْتَ خَيْرُ مَنْ وَفَدَ إِلَيْهِ ٱلرِّجَالُ وَشُدَّتْ إِلَيْهِ ٱلرِّحَالُ وَأَنْتَ سَيِّدِي أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَفْضَلُ مَزُورٍ وَقَدْ جَعَلْتَ لِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ وَافِدٍ تُحْفَةً فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ وَقَدْ قَصَدْتُ وَلِيَّكَ وَٱبْنَ وَلِيِّكَ وَصَفِيَّكَ وَٱبْنَ صَفِيِّكَ وَنَجِيَّكَ وَٱبْنَ نَجِيِّكَ وَحَبِيبَكَ وَٱبْنَ حَبِيبِكَ ٱللَّهُمَّ فَٱشْكُرْ سَعْيِي وَٱرْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ ٱلْمَنُّ عَلَيَّ إِذْ جَعَلْتَ لِيَ ٱلسَّبِيلَ إِلَى زِيَارَتِهِ وَعَرَّفْتَنِي فَضْلَهُ وَحَفِظْتَنِي فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ حَتَّى بَلَّغْتَنِي هٰذَا ٱلْمَكَانَ ٱللَّهُمَّ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى نَعْمَائِكَ كُلِّهَا وَلَكَ ٱلشُّكْرُ عَلَى مِنَنِكَ كُلِّهَا ثم اغتسل من الفرات وقل في غسلك أي حال الغسل بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ نُوراً وَطَهُوراً وَحِرْزاً وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَآفَةٍ وَسُقْمٍ وَعَاهَةٍ ٱللَّهُمَّ طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي وَٱشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَسَهِّلْ بِهِ أَمْرِي فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين وصلّ ركعتين خارج الشريعة وهو المكان الذي قال الله تعالى فيه: ﴿وَفِي ٱلأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي ٱلأُكُلِ﴾[1] فإذا فرغت من صلاتك فتوجه نحو الحائر وعليك السكينة والوقار، وقصر خطاك فإن الله تعالى يكتب

(١) سورة الرعد، الآية: ٤.

لك بكل خطوة حجة وعمرة، وسر خاشعاً قلبك باكيةً عينك وأكثر من التكبير والتهليل والثناء على الله عز وجل والصلاة على نبيه محمد ﷺ والصلاة على الحسين عليه السلام خاصة واللعن على من قتله والبراءة ممن أسس ذلك عليه.

زيارة مطلقة للحسين عليه السلام وهي المعروفة بزيارة وارث

اعلم أن الزيارات الواردة له عليه السلام منها مخصوصة بأوقات معينة وتأتي ومنها مطلقة يزار بها في كل وقت وهي المذكورة هنا. فمن الزيارات المطلقة الزيارة المعروفة بزيارة وارث قال الشيخ في المصباح: من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة كتب الله عز وجل له بكل خطوة مائة ألف حسنة ومحا عنه مائة ألف سيئة، ورفع له مائة ألف درجة وقضى له مائة ألف حاجة أسهلها أن يزحزحه عن النار وكان كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتى يشركهم في درجاتهم. وقال في تتمة رواية صفوان المتقدمة: فإذا أتيت باب الحائر وهو الآن باب الرواق فقف وقل: اَللّٰهُ أَكْبَرُ كَبِيْراً وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثِيْراً وَسُبْحَانَ اللّٰهِ بُكْرَةً وَأَصِيْلاً اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللّٰهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ ثم قل اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيْبَ اللّٰهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَى فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيْقُ الشَّهِيْدُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ اللّٰهِ الْمُقِيْمِيْنَ فِي هٰذَا الْمَقَامِ الشَّرِيْفِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ رَبِّيَ الْمُحْدِقِيْنَ بِقَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيهِ السَّلام اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ مِنِّيْ أَبَداً مَا بَقِيْتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ثم تقول اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُوْلِ اللّٰهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الْمُقِرُّ بِالرِّقِّ وَالتَّارِكُ لِلْخِلاَفِ عَلَيْكُمْ وَالْمُوَالِي لِوَلِيِّكُمْ وَالْمُعَادِي لِعَدُوِّكُمْ قَصَدَ حَرَمَكَ وَاسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَصْدِكَ أَأَدْخُلُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ أَأَدْخُلُ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ أَأَدْخُلُ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ أَأَدْخُلُ يَا

سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ أَأَدْخُلُ يَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَأَدْخُلُ يا مَوْلاَيَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الإذن فادخل ثم قل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الَّذِي هَدَانِي لِوِلاَيَتِكَ وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَسَهَّلَ لِيَ قَصْدَكَ ثُمَّ تأتي باب القبة وقف من حيث يلي الرأس وقل: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَىٰ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَىٰ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَىٰ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّىٰ أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلاَبِ الشَّامِخَةِ وَالأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ وَأَعْلاَمُ الْهُدَىٰ وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَىٰ وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَأُشْهِدُ اللَّهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى أَجْسَامِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ وَعَلَى بَاطِنِكُمْ ثم انكب على القبر وقبله وقل: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتَالِكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ

وَأَتَيْتُ إِلَى مَشْهَدِكَ أَسْأَلُ ٱللَّهَ بِٱلشَّأْنِ ٱلَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِٱلْمَحَلِّ ٱلَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ.

زيارة علي بن الحسين عليه السلام

ثم قم وصر عند رجلي الحسين عليه السلام وقف عند رأس علي بن الحسين عليه السلام وقل: السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ ٱللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ ٱلْحُسَيْنِ ٱلشَّهِيدِ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلشَّهِيدُ وَابْنُ ٱلشَّهِيدِ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْمَظْلُومُ وَٱبْنُ ٱلْمَظْلُومِ لَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ثم انكب على القبر وقبله وقل: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ ٱللَّهِ وَٱبْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ ٱلْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ ٱلرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ ٱلْمُسْلِمِينَ فَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأُ إِلَى ٱللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

زيارة الشهداء عليهم السلام

ثم اخرج من الباب الذي عند رجلي علي بن الحسين عليه السلام ثم توجه إلى الشهداء، قال المؤلف: هذا يدل على أن الشهداء كانوا يومئذ في مكان منفرد عن القبة التي فيها ضريح الحسين وولده علي عليه السلام. أما اليوم فهم في مكان واحد معه عليه السلام تحت رجليه يحيط بهم شباك منفرد. ولكن الأولى بالتأدب أن يقف الزائر عند رجلي علي بن الحسين عليه السلام متوجهاً إلى القبلة ويزورهم من هناك كما يفعله العارفون، ولا يقف بين شباكهم والقبر الشريف لاحتمال أن يكون هذا المكان من محل قبورهم الشريفة أيضاً فيكون قد وقف فوق تلك القبور المطهرة. فتتوجه إليهم وتقول: السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ ٱللَّهِ وَأَحِبَّاءَهُ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ ٱللَّهِ وَأَوِدَّاءَهُ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ ٱللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُولِ ٱللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يَا

أَنْصَارَ أَبِيْ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَلِيِّ الزَّكِيِّ النَّاصِحِ السَّلاَمُ عَلَيْكُم يَا أَنْصَارَ أَبِيْ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بِأَبِيْ أَنْتُمْ وَأُمِّيْ طِبْتُمْ وَطَابَتِ الأَرْضُ الَّتِيْ فِيْهَا دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً فَيَا لَيْتَنِيْ كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ.

زيارة ثانية للشهداء عليهم السلام برواية أبي حمزة الثمالي

رواها الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد وهي: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ رَسُوْلِ اللَّهِ مِنِّيْ مَا بَقِيْتُ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَائِماً إِذَا فَنِيْتُ وَبَلِيْتُ لَهْفِيْ عَلَيْكُمْ أَيُّ مُصِيبَةٍ أَصَابَتْ كُلَّ مَوْلَى لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَقَدْ عَظُمَتْ وَخَصَّتْ وَعَمَّتْ وَمَضَتْ وَجَلَّتْ مُصِيبَتُكُمْ إِنِّيْ بِكُمْ لَجَزِعٌ وَإِنِّيْ بِكُمْ لَمُوْجَعٌ مَحْزُوْنٌ وَإِنِّي بِكُمْ لَمُصَابٌ مَلْهُوْفٌ هَنِيئاً لَكُمْ مَا أُعْطِيتُمْ وَهَنِيْئاً لَكُمْ مَا بِهِ حُبِيتُمْ فَلَقَدْ بَكَتْكُمُ الْمَلاَئِكَةُ وَحَفَّتْ بِكُمْ وَسَكَنَتْ مُعَسْكَرَكُمْ وَحَلَّتْ مَصَارِعَكُمْ وَقَدَّسَتْ وَصَفَّتْ بِأَجْنِحَتِهَا عَلَيْكُمْ لَيْسَ عَلَيْهَا عَنْكُمْ فِرَاقٌ إِلَى يَوْمِ التَّلاَقِ وَيَوْمِ الْمَحْشَرِ وَيَوْمِ الْمَنْشَرِ طَافَتْ عَلَيْكُمْ رَحْمَةٌ بَلَغْتُمْ بِهَا شَرَفَ الآخِرَةِ أَتَيْتُكُمْ مُشْتَاقاً وَزُرْتُكُمْ خَائِفاً أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِيَنِيكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَفِي الْجِنَانِ مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيقاً ثم تصلي ركعتي الزيارة عند الرأس إن أمكن وإلا ففي أي موضع شئت، واقرأ فيهما ما أحببت وتهدي ثوابهما للحسين عليه السلام فإذا فرغت منهما فقل: اللَّهُمَّ إِنِّيْ صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لأَنَّ الصَّلاَةَ وَالرُّكُوْعَ وَالسُّجُوْدَ لاَ تَكُوْنُ إِلاَّ لَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّيْ أَفْضَلَ السَّلاَمِ وَالتَّحِيَّةِ وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلاَمَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّيْ إِلَى مَوْلاَيَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّيْ وَأَجْزِنِيْ عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِيْ وَرَجَائِيْ فِيكَ وَفِيْ وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِيْنَ.

قال الشيخ في المصباح: ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لك ولأهلك ولوالديك ولإخوانك فإن مشهده عليه السلام لا ترد فيه دعوة داع ولا سؤال

سائل. وقال الكفعمي في مصباحه: ويستحب تلاوة شيء من القرآن عند ضريح المعصوم عليه السلام وإهداؤه إلى المزور والمنتفع بذلك الزائر وفيه تعظيم المزور. ويستحب النيابة بالزيارة عن الأموات من الوالدين والأرحام والإخوان المؤمنين والعلماء وغيرهم وإهداء ثواب ذلك إليهم وثواب قراءة القرآن وسائر الأعمال فإن إهداء ثواب الأعمال إلى الأموات صحيح مشروع. قال الشيخ في المصباح: فإذا أردت الخروج فانكبَّ على القبر وقل... وقال السيد ابن طاوس يستحب للزائر كلما فرغ من الزيارة وأراد الخروج أن ينكب على القبر ويقبّله ويقول... وذكر نحواً مما ذكره الشيخ مع بعض التفاوت وهذا الذي ذكراه بمنزلة الوداع له عليه السلام، ولذلك ذكره الكفعمي في مصباحه وداعاً له عليه السلام ونحن نجمع بين ما في روايتي الشيخ وابن طاوس فنقول: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اَللَّهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اَللَّهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَاصَّةَ اَللَّهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اَللَّهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اَللَّهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ اَلظَّمَإِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ اَلْغُرَبَاءِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ سَلاَمَ مُوَدِّعٍ لاَ قَالٍ وَلاَ سَئِمٍ فَإِنْ أَمْضِ فَلاَ عَنْ مَلاَلَةٍ وَإِنْ أُقِمْ فَلاَ عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اَللَّهُ اَلصَّابِرِينَ لاَ جَعَلَهُ اَللَّهُ يَا مَوْلاَيَ آخِرَ اَلْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ وَرَزَقَنِيَ اَلْعَوْدَ إِلَى مَشْهَدِكَ وَاَلْمَقَامَ بِفِنَائِكَ وَاَلْقِيَامَ فِي حَرَمِكَ وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكَ وَبِالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي اَلدُّنْيَا وَاَلْآخِرَةِ ثم اخرج ولا تولّ ظهرك وأكثر من قول: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ حتى تغيب عن القبر.

زيارة حبيب بن مظاهر

وجميع أصحاب المزارات لم يذكروا له زيارة منفردة لدخوله مع الشهداء، وحيث إن له اليوم قبراً منفرداً عن الشهداء في الرواق، فإذا خرجت من باب الحضرة الشريفة بعد الفراغ من زيارة الحسين عليه السلام والشهداء فزره بهذه الزيارة فتقول: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا اَلْعَبْدُ اَلصَّالِحُ اَلْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ وَاَلْحَسَنِ وَاَلْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ اَلسَّلاَمُ وَعَلَيْكَ اَلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ عَلَى رُوحِكَ

وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ اللَّهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ الأَعْدَاءِ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ الأَوْلِيَاءِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً.

زيارة العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام

روى ابن قولويه في الكامل بإسناد معتبر عن أبي حمزة الثمالي قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أردت زيارة العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام وهو على شط الفرات بحذاء الحائر فقف على باب السقيفة وقل: سَلامُ اللَّهِ وَسَلامُ مَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ وَجَمِيعِ الشُّهَدَاءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالزَّاكِيَاتُ الطَّيِّبَاتُ فِيمَا تَغْتَدِي وَتَرُوحُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ وَالتَّصْدِيقِ وَالْوَفَاءِ وَالنَّصِيحَةِ لِخَلَفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالسِّبْطِ الْمُنْتَجَبِ وَالدَّلِيلِ الْعَالِمِ وَالْوَصِيِّ الْمُبَلِّغِ وَالْمَظْلُومِ الْمُهْتَضَمِ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ فَاطِمَةَ وَعَنِ الْحَسَنِ وَعَنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ بِمَا صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَجَهِلَ حَقَّكَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرْمَتِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ مَظْلُوماً وَأَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكُمْ مَا وَعَدَكُمْ جِئْتُكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَافِداً إِلَيْكُمْ وَقَلْبِي مُسَلِّمٌ لَكُمْ وَأَنَا لَكُمْ تَابِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لاَ مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي بِكُمْ وَبِإِيَابِكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَنْ خَالَفَكُمْ وَقَتَلَكُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ قَتَلَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ بِالأَيْدِي وَالأَلْسُنِ ثم ادخل وانكب على القبر وقل وأنت مستقبل القبلة والقبر أمامك:

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِم وَسَلَّمَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ

وَعَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى بِهِ الْبَدْرِيُّونَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُنَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ الذَّابُّونَ عَنْ أَحِبَّائِهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَى جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتَهُ وَأَطَاعَ وُلاةَ أَمْرِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ فَبَعَثَكَ اللَّهُ فِي الشُّهَدَاءِ وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ الشُّعَدَاءِ وَأَعْطَاكَ مِنْ جِنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلاً وَأَفْضَلَهَا غُرَفاً وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي عِلِّيِّينَ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً أَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكُلْ وَأَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ وَأَوْلِيَائِهِ فِي مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. قال الشيخ في المصباح: ثم انحرف إلى عند الرأس فصلِّ ركعتين ثم صلِّ بعدهما ما بدا لك وادع الله كثيراً. وعن المفيد وابن طاوس وغيرهما أنهم قالوا: ثم توجه إلى عند الرأس وصلِّ ركعتين وادع بعدهما بما شئت وأكثر من الدعاء وقل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَدَعْ لِي فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُكَرَّمِ وَالْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمًّا إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ مَرَضاً إِلاَّ شَفَيْتَهُ وَلاَ عَيْباً إِلاَّ سَتَرْتَهُ وَلاَ رِزْقاً إِلاَّ بَسَطْتَهُ وَلاَ خَوْفاً إِلاَّ آمَنْتَهُ وَلاَ شَمْلاً إِلاَّ جَمَعْتَهُ وَلاَ غَائِباً إِلاَّ حَفِظْتَهُ وَلاَ دَيْناً إِلاَّ أَدَّيْتَهُ وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضىً وَلِيَ فِيهَا صَلاَحٌ إِلاَّ قَضَيْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثم ارجع إلى الضريح وقف عند الرجلين وقل: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبَّاسَ بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلاَماً وَأَقْدَمِهِمْ إِيمَاناً وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى الإِسْلاَمِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَخِيكَ فَنِعْمَ الأَخُ الْمُوَاسِي لأَخِيهِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْكَ الْمَحَارِمَ وَانْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ الإِسْلاَمِ فَنِعْمَ الصَّابِرُ الْمُجَاهِدُ الْمُحَامِي النَّاصِرُ وَالأَخُ الدَّافِعُ عَنْ أَخِيهِ الْمُجِيبُ إِلَى طَاعَةِ رَبِّهِ الرَّاغِبُ فِيمَا زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيلِ وَالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ فَأَلْحَقَكَ اللَّهُ

بِدَرَجَةِ آبائِكَ فِي جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ اللّهُمَّ إِنِّي تَعَرَّضْتُ لِزِيارَةِ أَوْلِيائِكَ رَغْبَةً فِي ثَوابِكَ وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسانِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دارًا وَعَيْشِي بِهِمْ قارًا وَزِيارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَحَياتِي بِهِمْ طَيِّبَةً وَأَدْرِجْنِي إِدْراجَ ٱلْمُكْرَمِينَ وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْقَلِبُ مِنْ زِيارَةِ مَشاهِدِ أَحِبّائِكَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً قَدِ ٱسْتَوْجَبَ غُفْرانَ ٱلذُّنُوبِ وَسَتْرَ ٱلْعُيُوبِ وَكَشْفَ ٱلْكُرُوبِ إِنَّكَ أَهْلُ ٱلتَّقْوى وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ.

وداع العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام

إذا أردت وداعه فقل ما رواه الثمالي في تتمة الرواية السابقة: أَسْتَوْدِعُكَ ٱللّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلامَ آمَنّا بِٱللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِكِتابِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ ٱللّهِ اللّهُمَّ ٱكْتُبْنا مَعَ ٱلشّاهِدِينَ اللّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِي قَبْرَ وَلِيِّكَ وَٱبْنِ أَخِي نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَٱرْزُقْنِي زِيارَتَهُ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي وَٱحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ فِي ٱلْجِنانِ وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِي عَلَى ٱلإِيمانِ بِكَ وَٱلتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَٱلوِلايَةِ لأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَٱلأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَٱلْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِهِمْ فَإِنِّي رَضِيتُ بِذٰلِكَ يا رَبِّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات.

وداع الحسين بن علي عليه السلام

قد مرَّ في صفحة ٩٣ ما يصلح أن يكون وداعاً وذكرنا هناك أن الكفعمي ذكره وداعاً، وقال الشيخ في المصباح بعد ذكر وداع العباس عليه السلام: ثم ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام للوداع فإذا أردت أن تودعه عليه السلام فقف عليه كوقوفك أول الزيارة وتستقبله بوجهك وتقول: السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ ٱللّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ ٱللّهِ أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ ٱلْعَذابِ وَهٰذا أَوانُ ٱنْصِرافِي غَيْرَ راغِبٍ عَنْكَ وَلاَ مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِواكَ وَلاَ مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ وَلاَ زاهِدٍ فِي قُرْبِكَ وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِي لِلْحَدَثانِ وَتَرَكْتُ ٱلأَهْلَ وَٱلأَوْطانَ فَكُنْ لِي شافِعاً يَوْمَ حاجَتِي وَفَقْرِي وَفاقَتِي يَوْمَ لاَ يُغْنِي عَنِّي والِدِي وَلاَ وَلَدِي

وَلاَ حَمِيمِيْ وَلاَ قَرِيْبِيْ أَسْأَلُ اللّٰهَ الَّذِيْ قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لاَ يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّيْ وَمِنْ رُجُوْعِيْ وَأَسْأَلُ اللّٰهَ الَّذِيْ أَبْكَى عَيْنِيْ عَلَيْكَ أَنْ يَجْعَلَهُ سَنَداً لِيْ وَأَسْأَلُ اللّٰهَ الَّذِيْ نَقَلَنِيْ إِلَيْكَ مِنْ رَحْلِيْ وَأَهْلِيْ أَنْ يَجْعَلَهُ ذُخْراً لِيْ وَأَسْأَلُ اللّٰهَ الَّذِيْ أَرَانِيْ مَكَانَكَ وَهَدَانِيْ لِلتَّسْلِيْمِ عَلَيْكَ وَلِزِيَارَتِيْ إِيَّاكَ أَنْ يُوْرِدَنِيْ حَوْضَكُمْ وَيَرْزُقَنِي مُرَافَقَتَكُمْ فِيْ الْجِنَانِ مَعَ آبَائِكَ الصَّالِحِيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللّٰهِ السَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ حَبِيْبِ اللّٰهِ وَصَفْوَتِهِ وَأَمِيْنِهِ وَرَسُوْلِهِ وَسَيِّدِ النَّبِيِّيْنَ السَّلاَمُ عَلَى أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوَصِيِّ رَسُوْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ السَّلاَمُ عَلَى الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِيْنَ الْمَهْدِيِّيْنَ السَّلاَمُ عَلَى مَنْ فِيْ الْحَائِرِ مِنْكُمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلاَمُ عَلَى مَلاَئِكَةِ اللّٰهِ الْبَاقِيْنَ الْمُقِيْمِيْنَ الْمُسَبِّحِيْنَ الَّذِيْنَ هُمْ بِأَمْرِ اللّٰهِ مُقِيْمُوْنَ السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللّٰهِ الصَّالِحِيْنَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ.

ثم أشر إلى القبر بمسبّحتك اليمنى أي السبابة وقل: سَلاَمُ اللّٰهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ الْمُقَرَّبِيْنَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِيْنَ وَعِبَادِهِ الصَّالِحِيْنَ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُوْلِ اللّٰهِ وَعَلَى رُوْحِكَ وَبَدَنِكَ وَعَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَمَنْ حَضَرَكَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ أَسْتَوْدِعُكَ اللّٰهَ وَأَسْتَرْعِيْكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ آمَنَّا بِاللّٰهِ وَبِرَسُوْلِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِيْنَ ثم ارفع يديك إلى السماء وقل: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لاَ تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِيْ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَارْزُقْنِيْ زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِيْ اللّٰهُمَّ وَانْفَعْنِيْ بِحُبِّهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ اللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ لاَ تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِيْ إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ يَا رَبِّ فَاحْشُرْنِيْ مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ وَإِنْ أَبْقَيْتَنِي يَا رَبِّ فَارْزُقْنِيْ الْعَوْدَ إِلَيْهِ ثُمَّ الْعَوْدَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ اللّٰهُمَّ أَعْطِنِيْ لِسَانَ صِدْقٍ فِيْ أَوْلِيَائِكَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَشْغَلْنِيْ عَنْ ذِكْرِكَ بِإِكْثَارٍ مِنَ الدُّنْيَا تُلْهِيْنِيْ عَجَائِبُ بَهْجَتِهَا وَتَفْتِنُنِيْ زَهَرَاتُ زِيْنَتِهَا وَلاَ بِإِقْلاَلٍ يُضِرُّ بِعَمَلِيْ كَدُّهُ وَيَمْلأُ صَدْرِيْ هَمُّهُ أَعْطِنِيْ مِنْ ذٰلِكَ غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَبَلاَغاً أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ يَا رَحْمٰنُ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ اللّٰهِ وَزُوَّارَ

قَبْرِ أَبِيْ عَبْدِ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ ثم ضع خدك الأيمن على القبر مرة والأيسر مرة وألحّ في الدعاء والمسألة.

وداع الشهداء عليهم السلام

قال الشيخ في المصباح: ثم حوّل وجهك إلى قبور الشهداء فودعهم وقل: ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِيْ إِيَّاهُمْ وَأَشْرِكْنِيْ مَعَهُمْ فِيْ صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَى نُصْرَتِهِمُ ٱبْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَجِهَادِهِمْ مَعَهُ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِيْ جَنَّتِكَ مَعَ ٱلشُّهَدَاءِ وَٱلصَّالِحِيْنَ وَحَسُنَ أُوْلٰئِكَ رَفِيْقاً أَسْتَوْدِعُكُمُ ٱللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ ٱلسَّلاَمَ ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِيَ ٱلْعَوْدَ إِلَيْهِمْ وَٱحْشُرْنِيْ مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِيْنَ ثم اخرج ولا تولِ وجهك عن القبر.

وداع حبيب بن مظاهر

ثم تودع حبيب بن مظاهر فتقول: أَسْتَوْدِعُكَ ٱللَّهَ وَأَسْتَرْعِيْكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلاَمَ آمَنَّا بِٱللَّهِ وَبِرَسُوْلِهِ وَكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ ٱللَّهُمَّ ٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّاهِدِيْنَ ٱللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَٱرْزُقْنِيْ زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِيْ وَٱحْشُرْنِيْ مَعَهُ فِيْ ٱلْجِنَانِ وَعَرِّفْ بَيْنِيْ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُوْلِكَ وَأَوْلِيَائِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَفَّنِيْ عَلَى ٱلإِيْمَانِ بِكَ وَٱلتَّصْدِيْقِ بِرَسُوْلِكَ وَٱلْوِلاَيَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ وَوُلْدِهِ ٱلأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلاَمُ وَٱلْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَإِنِّيْ رَضِيْتُ بِذٰلِكَ يَا رَبِّ وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم اخرج ولا تولِ وجهك عن قبر الحسين عليه السلام حتى يغيب عن معاينتك وقف قبلَ الباب متوجهاً إلى القبلة وقل. هكذا ذكره الشيخ في المصباح والظاهر أن المراد به باب الرواق فإذا خرج من باب الرواق يتوجه إلى القبلة ويقول:

ٱللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتَقَبَّلَ عَمَلِيْ وَتَشْكُرَ سَعْيِيْ وَلاَ تَجْعَلَهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنِّيْ بِهِ وَبِزِيَارَتِيْ إِيَّاهُ وَتَقَرُّبِيْ وَعَرِّفْنِيْ

بَرَكَتَهُ عَاجِلاً صَبّاً صَبّاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلاَ نَكَدٍ وَلاَ مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَاجْعَلْهُ وَاسِعاً مِنْ فَضْلِكَ كَثِيراً مِنْ عَطِيَّتِكَ وَمِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْفَاضِلِ الْمُفْضِلِ الطَّيِّبِ وَارْزُقْنِي رِزْقاً وَاسِعاً حَلاَلاً كَثِيراً طَيِّباً مِنْ عَطِيَّتِكَ فَإِنَّكَ تَقُولُ ﴿وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ كَثِيرِ مَا عِنْدَكَ أَسْأَلُ وَمِنْ خَزَائِنِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ يَدِكَ الْمَلْأَى أَسْأَلُ فَلاَ تَرُدَّنِي خَائِباً فَإِنِّي ضَعِيفٌ فَضَاعِفْ لِي وَعَافِنِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَاجْعَلْ لِي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَهَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ وَاجْعَلْنِي خَيْراً مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ وَاجْعَلْ مَا أَصِيرُ إِلَيْهِ خَيْراً مِمَّا يَنْقَطِعُ عَنِّي وَاجْعَلْ سَرِيرَتِي خَيْراً مِنْ عَلاَنِيَتِي وَأَعِذْنِي مِنْ أَنْ أُرِيَ النَّاسَ أَنَّ فِيَّ خَيْراً وَلاَ خَيْرَ فِيَّ وَارْزُقْنِي مِنَ التِّجَارَةِ أَوْسَعَهَا رِزْقاً وَأَعْظَمَهَا فَضْلاً وَخَيْرَهَا لِي وَلِعِيَالِي وَأَهْلِ عِنَايَتِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ عَاقِبَةً وَآتِنِي يَا سَيِّدِي وَعِيَالِي بِرِزْقٍ وَاسِعٍ تُغْنِينَا بِهِ عَنْ دُنَاةِ خَلْقِكَ وَلاَ تَجْعَلْ لأَحَدٍ مِنَ الْعِبَادِ شَيْئاً غَيْرَكَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اسْتَجَابَ لَكَ وَآمَنَ بِوَعْدِكَ وَاتَّبَعَ أَمْرَكَ وَلاَ تَجْعَلْنِي أَخْيَبَ وَفْدِكَ وَزُوَّارِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَأَعِذْنِي مِنَ الْفَقْرِ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي بِأَفْضَلِ مَا انْقَلَبَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِ أَوْلِيَائِكَ وَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنِ اسْتَجَبْتَ لِي وَغَفَرْتَ لِي وَرَضِيتَ عَنِّي فَمِنَ الآنِ فَاسْتَجِبْ لِي وَاغْفِرْ لِي وَارْضَ عَنِّي قَبْلَ أَنْ تَنَأَى عَنِ ابْنِ نَبِيِّكَ دَارِي فَهَذَا أَوَانُ انْصِرَافِي إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلاَ عَنْ أَوْلِيَائِكَ وَلاَ مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلاَ بِهِمْ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي حَتَّى تُبَلِّغَنِي أَهْلِي فَإِذَا بَلَّغْتَنِي فَلاَ تَبَرَّأْ مِنِّي وَأَلْبِسْنِي وَإِيَّاهُمْ دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ نَفْسِي وَمَؤُونَةَ عِيَالِي وَمَؤُونَةَ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَامْنَعْنِي مِنْ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ بِسُوءٍ فَإِنَّكَ وَلِيِّي فِي كُلِّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ وَأَعْطِنِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِهِ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم انصرف وأنت تحمد الله وتسبحه وتهلله وتكبره إن شاء الله تعالى.

زيارة ثانية مطلقة للحسين عليه السلام

رواها الكليني في الكافي بسنده عن يونس بن ظبيان عن الصادق عليه السلام، وقال الصدوق في الفقيه إنها أصح الروايات سنداً قال: إذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فاغتسل من الفرات والبس أنظف ثيابك واخلع نعليك فإنك في حرم الله وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وأكثر وأنت تمشي من قول اللّٰهُ أَكْبَرُ وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَسُبْحَانَ اللّٰهِ وكل ذكر يتضمن تمجيد الله تعالى وتعظيمه وصلّ على محمد وأهل بيته فإذا وصلت باب الحائر فقل: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا مَلاَئِكَةَ اللّٰهِ وَزُوَّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِيِّ اللّٰهِ ثم تقدم عشر خطوات وقف وكبّر ثلاثين مرة ثم ادخل وقف بجانب القبر واستقبل وجهه الشريف واجعل القبلة ما بين كتفيك وقل:

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ اللّٰهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللّٰهِ وَابْنَ ثَارِهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وِتْرَ اللّٰهِ الْمَوْتُورَ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظِلَّةُ الْعَرْشِ وَبَكَى لَهُ جَمِيعُ الْخَلاَئِقِ وَبَكَتْ لَهُ السَّمٰوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرَضُونَ السَّبْعُ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنَا وَمَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللّٰهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَتِيلُ اللّٰهِ وَابْنُ قَتِيلِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ثَارُ اللّٰهِ وَابْنُ ثَارِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وِتْرُ اللّٰهِ الْمَوْتُورُ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهَداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوداً أَنَا عَبْدُ اللّٰهِ وَمَوْلاَكَ وَفِي طَاعَتِكَ وَالْوَافِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللّٰهِ وَثَبَاتَ الْقَدَمِ فِي الْهِجْرَةِ إِلَيْكَ وَالسَّبِيلَ الَّذِي لاَ يَخْتَلِجُ دُونَكَ مِنَ الدُّخُولِ فِي كَفَالَتِكَ الَّتِي أُمِرْتَ بِهَا مَنْ أَرَادَ اللّٰهَ بَدَأَ بِكُمْ بِكُمْ يُبَيِّنُ اللّٰهُ الْكَذِبَ وَبِكُمْ يُبَاعِدُ اللّٰهُ الزَّمَانَ الْكَلِبَ وَبِكُمْ فَتَحَ اللّٰهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ وَبِكُمْ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَبِكُمْ يَفُكُّ الذُّلَّ مِنْ رِقَابِنَا وَبِكُمْ يُدْرِكُ اللّٰهُ تِرَةَ كُلِّ مُؤْمِنٍ يُطْلَبُ بِهَا وَبِكُمْ تُنْبِتُ الْأَرْضُ أَشْجَارَهَا وَبِكُمْ تُخْرِجُ الْأَرْضُ ثِمَارَهَا وَبِكُمْ تُنْزِلُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَرِزْقَهَا وَبِكُمْ يَكْشِفُ اللّٰهُ الْكَرْبَ وَبِكُمْ يُنَزِّلُ اللّٰهُ الْغَيْثَ وَبِكُمْ

تُسَبِّحُ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْمِلُ أَبْدَانَكُمْ وَتَسْتَقِرُّ جِبالُها عَنْ مَرَاسِيهَا إِرادَةُ الرَّبِّ فِي مَقادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْكُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بُيُوتِكُمْ وَالصَّادِرُ عَمَّا فُصِّلَ مِنْ أَحْكَامِ الْعِبادِ لُعِنَتْ أُمَّةٌ قَتَلَتْكُمْ وَأُمَّةٌ خالَفَتْكُمْ وَأُمَّةٌ جَحَدَتْ وِلايَتَكُمْ وَأُمَّةٌ ظاهَرَتْ عَلَيْكُمْ وَأُمَّةٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَأْواهُمْ وَبِئْسَ وِرْدُ الْوارِدِينَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ثم قل ثلاثاً وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ ثم قل ثلاثاً أَنَا إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ خالَفَكَ بَرِيءٌ.

زيارة علي بن الحسين عليه السلام

ثم اذهب إلى قبر علي بن الحسين وهو تحت رجلي قبر أبيه عليه السلام وقل: السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ وَفاطِمَةَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ، تقول ذلك ثلاث مرات ثم تقول ثلاثاً: أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ.

زيارة الشهداء

ثم تشير بيدك إلى جهة قبور الشهداء وتقول: السَّلامُ عَلَيْكُمْ السَّلامُ عَلَيْكُمْ السَّلامُ عَلَيْكُمْ فُزْتُمْ وَاللَّهِ فُزْتُمْ وَاللَّهِ فَلَيْتَ أَنِّي مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً ثم تصلي ست ركعات خلف قبر الحسين عليه السلام وقد تمت زيارتك.

زيارة ثالثة مطلقة للحسين عليه السلام

رواها الكليني عن الهادي عليه السلام قال: تقول عند الحسين عليه السلام: السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَجَاهَدْتَ فِيْ سَبِيْلِ ٱللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ ٱلْيَقِيْنُ فَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيِّتاً ثم تضع خدك الأيمن على القبر وتقول: أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ جِئْتُ مُقِرّاً بِٱلذُّنُوْبِ لِتَشْفَعَ لِيْ عِنْدَ رَبِّكَ يَٱبْنَ رَسُوْلِ ٱللَّهِ ثم اذكر الأئمة عليهم السلام بأسمائهم واحداً واحداً من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلخ وقل: أَشْهَدُ أَنَّهُمْ حُجَجُ ٱللَّهِ ثم قل اكْتُبْ لِيْ عِنْدَكَ مِيْثَاقاً وَعَهْداً إِنِّيْ أَتَيْتُكَ مُجَدِّداً ٱلْمِيْثَاقَ فَٱشْهَدْ لِيْ عِنْدَ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلشَّاهِدُ.

زيارة رابعة مطلقة للحسين عليه السلام

رواها ابن قولويه عن الصادق عليه السلام أنه قال للمفضل بن عمر: إذا وصلت إلى قبر الحسين عليه السلام فقف على باب الروضة، وقل هذه الكلمات تنل بكل كلمة منها نصيباً من رحمة الله تعالى. وذكر ابن طاوس في مزاره هذه الزيارة مع تفاوت يسير مروية عن جابر الجعفي عن الصادق عليه السلام، وذكر في فضلها نحواً مما مرَّ وزاد عليه فضلاً كثيراً ونحن نجمع هنا بين الروايتين وهي: ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوْحٍ نَبِيِّ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيْمَ خَلِيْلِ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوْسَى كَلِيْمِ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيْسَى رُوحِ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيْبِ ٱللَّهِ وَسَيِّدِ رُسُلِ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ وَصِيِّ رَسُوْلِ ٱللَّهِ أَمِيْرِ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ وَخَيْرِ ٱلْوَصِيِّيْنَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ ٱلْحَسَنِ ٱلرَّضِيِّ ٱلطَّاهِرِ ٱلرَّاضِيِّ ٱلْمَرْضِيِّ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُوْلِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّه عَلَيْهِ وَآلِهِ وسَلم ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلشَّهِيْدُ ٱلصِّدِّيْقُ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيْقُ ٱلأَكْبَرُ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلْوَصِيُّ ٱلْبَرُّ ٱلتَّقِيُّ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى ٱلأَرْوَاحِ ٱلَّتِيْ حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى ٱلْمَلاَئِكَةِ ٱلْحَافِّيْنَ بِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ ٱلصَّلاَةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوْفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ ٱلْمُلْحِدِيْنَ وَعَبَدْتَ ٱللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ ٱلْيَقِيْنُ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثم تتقدم إلى القبر المطهر فإنك تعطى بكل قدم ترفعه وتضعه ثواب من استشهد في سبيل الله مخضباً بدمه. فإذا وصلت إلى

القبر فمرّغ يدك عليه وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِيْ أَرْضِهِ ثم صلِّ عنده ما شئت فإنه يكتب لك بكل ركعة تصليها عنده ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف رقبة تعتقها في سبيل الله ومثل من وقف ألف موقف مع نبي مرسل.

زيارة خامسة مطلقة للحسين عليه السلام

روى ابن قولويه في كامل الزيارة أن الصادق عليه السلام علمها لمعاوية بن عمار قال: إذا زرت الحسين عليه السلام فقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ شَرِكَ فِيْ دَمِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ ذٰلِكَ بَرِيءٌ.

زيارة سادسة مطلقة للحسين عليه السلام

روى ابن قولويه في كامل الزيارة بسند معتبر عن الكاظم عليه السلام أنه سأل إبراهيم بن أبي البلاد: ما تقول إذا زرت الحسين عليه السلام؟ قال: أقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُوْلِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوْفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيْلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِيْنَ سَفَكُوْا دَمَكَ وَاسْتَحَلُّوْا حُرْمَتَكَ مَلْعُوْنُوْنَ مُعَذَّبُوْنَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيْسَى بنِ مَرْيَمَ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ فقال عليه السلام: نعم هكذا.

زيارة سابعة مطلقة للحسين عليه السلام

رواها ابن قولويه في مزاره عن عمار السّاباطي عن الصادق عليه السلام قال: إذا وصلت قبر الحسين عليه السّلام فقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُوْلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا مَنْ رِضَاهُ مِنْ رِضَى الرَّحْمٰنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمٰنِ السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا أَمِيْنَ ٱللَّهِ وَحُجَّةَ ٱللَّهِ وَبَابَ ٱللَّهِ وَٱلدَّلِيْلَ عَلَى ٱللَّهِ وَٱلدَّاعِيَ إِلَى ٱللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ حَلَّلْتَ حَلاَلَ ٱللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ ٱللَّهِ وَأَقَمْتَ ٱلصَّلاَةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَكَ شُهَدَاءُ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُوْنَ وَأَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلَكَ فِيْ ٱلنَّارِ أَدِيْنُ ٱللَّهَ بِٱلْبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَتَلَكَ وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ وَشَايَعَ عَلَيْكَ وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْكَ وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَكَ وَلَمْ يُعِنْكَ يَا لَيْتَنِيْ كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوْزَ فَوْزاً عَظِيماً.

ويستحب أن تدعو في حرم الحسين عليه السلام بهذا الدعاء وأنت رافع يديك نحو السماء فتقول: اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَانِيْ وَتَسْمَعُ كَلاَمِيْ وَتَرَى مَقَامِيْ وَتَضَرُّعِيْ وَمَلاَذِيْ بِقَبْرِ وَلِيِّكَ وَحُجَّتِكَ وَٱبْنِ نَبِيِّكَ وَقَدْ عَلِمْتَ يَا سَيِّدِيْ حَوَائِجِيْ وَلاَ يَخْفَى عَلَيْكَ حَالِيْ وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِٱبْنِ رَسُوْلِكَ وَحُجَّتِكَ وَأَمِيْنِكَ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِهِ إِلَيْكَ وَإِلَى رَسُوْلِكَ فَٱجْعَلْنِيْ بِهِ عِنْدَكَ وَجِيْهاً فِيْ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِيْنَ وَأَعْطِنِيْ بِزِيَارَتِيْ إِيَّاهُ أَمَلِيْ وَهَبْ لِيْ مِنْكَ مُنَايَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِشَهْوَتِيْ وَرَغْبَتِيْ وَٱقْضِ لِيْ حَوَائِجِيْ وَلاَ تَرُدَّنِيْ خَائِباً وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِيْ وَلاَ تُخَيِّبْ دُعَائِيْ وَعَرِّفْنِيْ ٱلإِجَابَةَ فِيْ جَمِيْعِ مَا دَعَوْتُكَ مِنْ أَمْرِ ٱلدِّيْنِ وَٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَٱجْعَلْنِيْ مِنْ عِبَادِكَ ٱلَّذِيْنَ صَرَفْتَ عَنْهُمُ ٱلبَلاَيَا وَٱلأَمْرَاضَ وَٱلْفِتَنَ وَٱلأَعْرَاضَ مِنَ ٱلَّذِيْنَ تُحْيِيْهِمْ فِيْ عَافِيَةٍ وَتُمِيْتُهُمْ فِيْ عَافِيَةٍ وَتُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ فِيْ عَافِيَةٍ وَتُجِيْرُهُمْ مِنَ ٱلنَّارِ فِيْ عَافِيَةٍ وَوَفِّقْ لِيْ بِمَنٍّ مِنْكَ صَلاَحَ مَا أُؤَمِّلُ فِيْ نَفْسِيْ وَأَهْلِيْ وَوَلَدِيْ وَإِخْوَانِيْ وَمَالِيْ وَجَمِيْعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِيْنَ وروي أنه يستحب الوقوف خلف القبر الشريف قريباً من كتفه الشريف والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وعلى الحسين عليه السلام.

طلب الحوائج عند قبر الحسين عليه السلام والصلاة عنده

قال الصادق عليه السلام: ما أتى قبر الحسين بن علي عليهما السلام مكروب قط إلا فرج الله كربته وقضى حاجته، وعنه عليه السلام: قال الحسين بن علي عليهما السلام: أنا قتيل

العبرة قتلت مكروباً وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب إلا رده وقلبه إلى أهله مسروراً. وقال الباقر عليه السلام: ما من آتٍ قبر الحسين عليه السلام يصلي عنده ركعتين أو أربعاً ثم يسأل الله حاجته إلا قضاها له وإنه ليحفه كل يوم ألف ملك وعن الصادق عليه السلام: إن الرجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأول خطوة مغفرة لذنوبه ثم لم يزل يقدس بكل خطوة حتى يأتيه فإذا أتاه ناجاه الله فقال: عبدي سلني أعطك ادعني أجبك اطلب مني أعطك سلني حاجتك أقضها لك. قال عليه السلام: وحقٌّ على الله أن يعطي ما بذل. وقال إسحاق بن عمار: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لموضع قبر الحسين عليه السلام حرمة معروفة من عرفها واستجار بها أجير فقلت له: فصف لي موضعها جُعلت فداك؟ قال: امسح من موضع قبره اليوم خمسة وعشرين ذراعاً من الجهات الأربع. وروي أن الله تعالى عوّض الحسين عليه السلام عن قتله ثلاثة أشياء: أن جعل الشفاء في تربته واستجابة الدعاء تحت قبته والأئمة من ذريته. ومرَّ دعاء لطلب الحاجة عند رأس الحسين عليه السلام في الجزء الأول.

دعاء المظلوم عند قبر الحسين عليه السلام

ذكره الشيخ في المصباح في أعمال الجمعة وهو: **اَللَّهُمَّ إِنِّيْ أَعْتَزُّ بِدِيْنِكَ وَأُكْرَمُ بِهِدَايَتِكَ** وفلان **يُذِلُّنِيْ بِشَرِّهِ وَيُهِيْنُنِيْ بِأَذِيَّتِهِ وَيُعِيْبُنِيْ بِوَلَاءِ أَوْلِيَائِكَ وَيَبْهَتُنِيْ بِدَعْوَاهُ وَقَدْ جِئْتُ إِلَى مَوْضِعِ الدُّعَاءِ وَضَمَانِكَ الإِجَابَةَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْدِنِيْ عَلَيْهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ** ثم تنكب على القبر وتقول: **مَوْلَايَ إِمَامِيْ مَظْلُوْمٌ اسْتَعْدَىٰ عَلَى ظَالِمِهِ النَّصْرَ النَّصْرَ** حتى ينقطع النفس.

الاستخارة عند قبر الحسين عليه السلام

روى الحميري في قرب الإسناد بسند صحيح عن الصادق عليه السلام: أيما عبد استخار الله تعالى في أمر من أموره بأن يقف فوق رأس الحسين عليه السلام ويقول: **اَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ**، ويتذكر عظمة الله تعالى ويحمده ويثني عليه

بما هو أهله ويطلب الخيرة منه مائة مرة إلا أعطاه الله الخيرة في ذلك الأمر. وبمقتضى الروايات الأخرى ينبغي أن يكون طلب الخيرة بأن يقول مائة مرة: **أَسْتَخِيرُ ٱللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خِيَرَةً فِيْ عَافِيَةٍ**.

زيارة الحر بن يزيد الرياحي

وهو في مكان منفرد عن الشهداء بعيد بنحو فرسخ إلى جهة المغرب ويقال إن قومه احتملوه من المعركة ودفنوه هناك فتزوره بزيارة حبيب بن مظاهر المتقدمة في صفحة ٩٣ ثم تصلي عنده وتدعو الله تعالى بما أحببت ثم تودعه بما مرّ في وداع حبيب بن مظاهر صفحة ٩٨.

الفصل العاشر

في زيارة الإمامين أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم وأبي جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام

روى الشيخ في التهذيب بسند معتبر عن محمد بن سنان قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار أباك؟ قال: الجنة فزره. وروى ابن قولويه في كامل الزيارة بسند معتبر عن الحسن بن يسار الواسطي سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيك؟ فقال: زره. قلت: وأي شيء فيه من الفضل؟ قال: كفضل من زار قبر والده، يعني رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: وإن خفت ولم يمكني الدخول داخلاً؟ قال: سلّم من وراء الجدار. وفي ثواب الأعمال بسند معتبر عن الحسن بن علي الوشا، قلت للرضا عليه السلام: ما لمن أتى قبر أحد من الأئمة عليهم السلام؟ قال: له مثل ما لمن أتى قبر أبي عبد الله عليه السلام فقلت: ما لمن زار قبر أبي الحسن؟ يعني الكاظم عليه السلام. قال: له مثل ما لمن زار قبر أبي عبد الله عليه السلام. ومرّ في الفصل الأول أحاديث كثيرة في فضل زيارتهم عليهم السلام على سبيل العموم، فإذا أردت زيارتهما عليهما السلام فاغتسل والبس ثوبيك الطاهرين وامشِ بسكينة ووقار وقف على باب الرواق وقل: **اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ**

لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هِدَايَتِهِ لِدِينِهِ وَٱلتَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ أَكْرَمُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِٱبْنَيْ بِنْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَعَلَى آبَائِهِمَا ٱلطَّاهِرِينَ وَأَبْنَائِهِمَا ٱلطَّيِّبِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تُخَيِّبْ سَعْيِي وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِي وَٱجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ

ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى وقل:

بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ فإذا وصلت إلى باب القبة فقف عليه واستأذن بالاستئذان المشهور وهو: يَا سَيِّدَيَّ يَا آلَ بَيْتِ ٱلْمُصْطَفَى أَنَا عَبْدُكُمَا وَٱبْنُ عَبْدَيْكُمَا ٱلذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكُمَا ٱلْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمَا جَاءَكُمَا مُسْتَجِيراً بِذِمَّتِكُمَا قَاصِداً إِلَى حَرَمِكُمَا مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِكُمَا مُتَوَسِّلاً إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى بِكُمَا أَأَدْخُلُ يَا ٱللَّهُ أَأَدْخُلُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ أَأَدْخُلُ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ أَأَدْخُلُ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ أَأَدْخُلُ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَأَدْخُلُ يَا فَاطِمَةُ ٱلزَّهْرَاءَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ أَأَدْخُلُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ٱلْحَسَنَ أَأَدْخُلُ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلْحُسَيْنَ أَأَدْخُلُ يَا عَلِيَّ بْنَ ٱلْحُسَيْنِ أَأَدْخُلُ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاَيَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَأَدْخُلُ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاَيَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ٱلْجَوَادَ أَأَدْخُلُ يَا مَلاَئِكَةَ ٱللَّهِ ٱلْمُقِيمِينَ ٱلْمُوَكَّلِينَ بِهٰذَا ٱلْحَرَمِ ٱلشَّرِيفِ أَتَأْذَنَانِ لِي يَا سَيِّدَيَّ بِٱلدُّخُولِ إِلَى حَرَمِكُمَا ٱلشَّرِيفِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتُمَا لأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكُمَا ٱلْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً لِلدُّخُولِ فَأَنْتُمَا أَهْلٌ لِذٰلِكَ ثم ادخل وأنت على سكينة ووقار وقل وأنت داخل: ٱللَّهُ أَكْبَرُ أربع مرات ثم قل: بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَٱلسَّلاَمُ عَلَى أَوْلِيَاءِ ٱللَّهِ ثم قف مستدبراً القبلة مستقبلاً القبرين الشريفين وابدأ بزيارة الإمام موسى الكاظم عليه السلام وقل ما رواه الشيخ الجليل جعفر بن محمد بن قولويه القمي في كامل الزيارة عن الإمام علي الهادي عليه السلام أنه يزار به كل من الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام وهو: ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُورَ ٱللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ

ٱلْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَدَا[1] لِلَّهِ فِي شَأْنِهِ أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكَ مُوَالِياً لِأَوْلِيَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلَايَ ثم سل حاجتك.

زيارة ثانية للكاظم عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ ٱللَّهِ وَٱبْنَ وَلِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ ٱللَّهِ وَٱبْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ ٱللَّهِ وَٱبْنَ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ ٱللَّهِ وَٱبْنَ أَمِينِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ ٱللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ٱلْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ ٱلدِّينِ وَٱلتُّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ ٱلنَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ ٱلْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَائِبَ ٱلْأَوْصِيَاءِ ٱلسَّابِقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ ٱلْوَحْيِ ٱلْمُبِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ ٱلْعِلْمِ ٱلْيَقِينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ عِلْمِ ٱلْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلإِمَامُ ٱلصَّالِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلإِمَامُ ٱلزَّاهِدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلإِمَامُ ٱلْعَابِدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلإِمَامُ ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّشِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلْمَقْتُولُ ٱلشَّهِيدُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَٱبْنَ وَصِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ ٱللَّهِ مَا حَمَّلَكَ وَحَفِظْتَ مَا ٱسْتَوْدَعَكَ وَحَلَّلْتَ حَلَالَ ٱللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ ٱللَّهِ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ ٱللَّهِ وَتَلَوْتَ كِتَابَ ٱللَّهِ وَصَبَرْتَ عَلَى ٱلْأَذَى فِي جَنْبِ ٱللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى أَتَاكَ ٱلْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ ٱلطَّاهِرُونَ وَأَجْدَادُكَ ٱلطَّيِّبُونَ ٱلْأَوْصِيَاءُ ٱلْهَادُونَ الأَئِمَّةُ ٱلْمَهْدِيُّونَ لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلَى هُدىً وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّكَ أَدَّيْتَ ٱلْأَمَانَةَ وَٱجْتَنَبْتَ ٱلْخِيَانَةَ وَأَقَمْتَ ٱلصَّلَاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكَاةَ

---

(١) البداء من الله تعالى الظهور فاذا أظهر من أفعاله ما لم يكن بالإحتساب والظنون قيل في ذلك بداء وحيث قبض الله تعالى اسماعيل بن جعفر في حياة أبيه ظهر أن الإمامة في أخيه الكاظم عليه السلام وليس البداء من الله تعالى تعقيب أمر جديد ولا استدراك أمر فائت ولا انتقال من تدبير إلى تدبير لحدوث علم بما لم يكن في المعلوم لأن ذلك ممتنع في حقه تعالى كذا قال بعض العلماء ـ المؤلف.

وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً مُجْتَهِداً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَشْرَفَ الْجَزَاءِ أَتَيْتُكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُقِرّاً بِفَضْلِكَ مُحْتَمِلاً لِعِلْمِكَ مُحْتَجِباً بِذِمَّتِكَ عَائِذاً بِقَبْرِكَ لاَئِذاً بِضَرِيحِكَ مُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَى اللَّهِ مُوَالِياً لأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكَ وَبِالْهُدَىٰ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَالِماً بِضَلاَلَةِ مَنْ خَالَفَكَ وَبِالْعَمَى الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَأَهْلِي وَوَلَدِي يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً بِزِيَارَتِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمُسْتَشْفِعاً بِكَ إِلَيْهِ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَيَعْفُوَ عَنْ جُرْمِي وَيَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِي وَيَمْحُوَ عَنِّي خَطِيئَاتِي وَيُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ وَيَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَيَغْفِرَ لِي وَلآبَائِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بِفَضْلِهِ وَجُودِهِ وَمَنِّهِ.

ثم انكب على القبر وقبّله ومرّغ خديك عليه وادع بما أحببت ثم ارجع إلى جهة الرأس وقل: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ الْهَادِي وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ وَأَنَّكَ مَعْدِنُ التَّنْزِيلِ وَصَاحِبُ التَّأْوِيلِ وَحَامِلُ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْعَالِمُ الْعَادِلُ وَالصَّادِقُ الْعَامِلُ يَا مَوْلاَيَ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِمُوَالاَتِكَ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَجْدَادِكَ وَأَبْنَائِكَ وَشِيعَتِكَ وَمُحِبِّيكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة ثالثة للكاظم عليه السلام

ذكرها المفيد والشهيد ومحمد ابن المشهدي وأكثر فقراتها موجودة في الزيارة السابقة وهي: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلاَوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذَىٰ فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ

ٱلْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَوْلَى بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَنَّكَ ٱبْنُ رَسُولِ ٱللَّهِ حَقّاً أَبْرَأُ إِلَى ٱللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى ٱللَّهِ بِمُوَالاَتِكَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلاَيَ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لأَعْدَائِكَ فَٱشْفَعْ لِيْ عِنْدَ رَبِّكَ ثم التزم القبر الشريف وقبّله واطلب من الله غفران ذنوبك ثم ارجع إلى جانب الرأس الشريف وقف وقل: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاٱبْنَ رَسُوْلِ ٱللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ أَدَّيْتَ نَاصِحاً وَقُلْتَ أَمِيْناً وَمَضَيْتَ شَهِيْداً لَمْ تُؤْثِرْ عَمىً عَلَى ٱلْهُدَىٰ وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ ٱلطَّاهِرِيْنَ ثم تقبّل القبر الشريف ثم تزور الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام وهو مدفون وراء ظهر جده الكاظم عليه السلام فتقف مقابل قبره مستدبراً للقبلة وتقول ما مر في الزيارة الأولى للكاظم عليه السلام صفحة ١٠٦.

زيارة ثانية للجواد عليه السلام

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الإِمَامِ ٱلْبَرِّ ٱلتَّقِيِّ ٱلنَّقِيِّ ٱلرَّضِيِّ ٱلْمَرْضِيِّ حُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ ٱلأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ صَلاَةً كَثِيْرَةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُبَارَكَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَرَادِفَةً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُوْرَ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ وَوَارِثَ ٱلنَّبِيِّيْنَ وَسُلاَلَةَ ٱلْوَصِيِّيْنَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُوْرَ ٱللَّهِ فِيْ ظُلُمَاتِ ٱلأَرْضِ أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُعَادِياً لأَعْدَائِكَ مُوَالِياً لأَوْلِيَائِكَ فَٱشْفَعْ لِيْ عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلاَيَ، ثم سل حاجتك تقضَ إن شاء الله.

زيارة ثالثة للجواد عليه السلام

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُوْرَ ٱللَّهِ فِيْ ظُلُمَاتِ ٱلأَرْضِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَاٱبْنَ رَسُوْلِ ٱللَّهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبْنَائِكَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلِيَائِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ ٱلصَّلاَةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكَاةَ

وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذَى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَتَيْتُكَ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ ثم تقبل الضريح وتمرغ وجهك عليه.

زيارة رابعة للجواد عليه السلام

ذكرها ابن طاوس في مزاره فتقول: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَرَّ التَّقِيَّ الإِمَامَ الْوَفِيَّ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا ضِيَاءَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا سَنَاءَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النُّورُ السَّاطِعُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبَدْرُ الطَّالِعُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّيِّبُ مِنَ الطَّيِّبِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّاهِرُ مِنَ الطَّاهِرِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الآيَةُ الْعُظْمَى السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ الْكُبْرَى السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُطَهَّرُ مِنَ الزَّلاَّتِ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنَزَّهُ عَنِ الْمُعْضِلاتِ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ عَنْ نَقْصِ الأَوْصَافِ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّضِيُّ عِنْدَ الأَشْرَافِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَأَنَّكَ جَنْبُ اللَّهِ وَخِيَرَةُ اللَّهِ وَمُسْتَوْدَعُ عِلْمِ اللَّهِ وَعِلْمِ الأَنْبِيَاءِ وَرُكْنُ الإِيمَانِ وَتُرْجُمَانُ الْقُرْآنِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنِ اتَّبَعَكَ عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى وَأَنَّ مَنْ أَنْكَرَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْعَدَاوَةَ عَلَى الضَّلالَةِ وَالرَّدَى أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

ثم تقول اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ التَّقِيِّ وَالْبَرِّ الْوَفِيِّ وَالْمُهَذَّبِ النَّقِيِّ هَادِي الأُمَّةِ وَوَارِثِ الأَئِمَّةِ وَخَازِنِ الرَّحْمَةِ وَيَنْبُوعِ الْحِكْمَةِ وَقَائِدِ الْبَرَكَةِ وَعَدِيلِ الْقُرْآنِ فِي الطَّاعَةِ وَوَاحِدِ الأَوْصِيَاءِ فِي الإِخْلاصِ وَالْعِبَادَةِ وَحُجَّتِكَ الْعُلْيَا وَمَثَلِكَ الأَعْلَى وَكَلِمَتِكَ الْحُسْنَى الدَّاعِي إِلَيْكَ وَالدَّالِّ عَلَيْكَ الَّذِي نَصَبْتَهُ عَلَماً لِعِبَادِكَ وَمُتَرْجِماً لِكِتَابِكَ وَصَادِعاً بِأَمْرِكَ وَنَاصِراً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ وَنُوراً تَخْرِقُ

بِهِ الظُّلَمُ وَقُدْوَةً تُدْرِكُ بِهَا الْهِدَايَةُ وَشَفِيعاً تُنَالُ بِهِ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ وَكَمَا أَخَذَ فِي خُشُوعِهِ لَكَ حَظَّهُ وَاسْتَوْفَى مِنْ خَشْيَتِكَ نَصِيبَهُ فَصَلِّ عَلَيْهِ أَضْعَافَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى وَلِيٍّ ارْتَضَيْتَ طَاعَتَهُ وَقَبِلْتَ خِدْمَتَهُ وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَآتِنَا فِي مُوَالاتِهِ مِنْ لَدُنْكَ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً إِنَّكَ ذُو الْمَنِّ الْقَدِيمِ وَالصَّفْحِ الْجَمِيلِ ثم زرهما عليه السلام بهذه الزيارة المشتركة بينهما ذكرها المفيد والشهيد ومحمد ابن المشهدي فتقول: السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ أَشْهَدُ أَنَّكُمَا قَدْ بَلَّغْتُمَا عَنِ اللَّهِ مَا حَمَّلَكُمَا وَحَفِظْتُمَا مَا اسْتُودِعْتُمَا وَحَلَّلْتُمَا حَلالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتُمَا حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتُمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتَلَوْتُمَا كِتَابَ اللَّهِ وَصَبَرْتُمَا عَلَى الأَذَى فِي جَنْبِ اللَّهِ مُحْتَسِبَيْنِ حَتَّى أَتَاكُمَا الْيَقِينُ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكُمَا وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوِلايَتِكُمَا أَتَيْتُكُمَا زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمَا مُوَالِياً لأَوْلِيَائِكُمَا مُعَادِياً لأَعْدَائِكُمَا مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتُمَا عَلَيْهِ عَارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خَالَفَكُمَا فَاشْفَعَا لِي عِنْدَ رَبِّكُمَا فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ جَاهاً عَظِيماً وَمَقَاماً مَحْمُوداً ثم قبل الضريح وضع خدك الأيمن عليه ثم اذهب إلى جانب الرأس وقل: السَّلامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ عَبْدُكُمَا وَوَلِيُّكُمَا زَائِرُكُمَا مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكُمَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي أَوْلِيَائِكَ الْمُصْطَفَيْنَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وأحسن الزيارات المروية لهما عليهما السلام الزيارة الجامعة الآتي ذكرها وقد روي أنه يزار بها في جميع مشاهد الأئمة عليهم السلام، ويظهر من الخبر الوارد بها أن لها مزيد اختصاص بموسى بن جعفر عليه السلام حيث قال فيه: وتقول عند قبر أبي الحسن عليه السلام ببغداد ويجزي في المواطن كلها وهي: **السَّلامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْفِيَائِهِ** إلخ ثم صل ركعتين[1] للزيارة واهد ثوابهما للإمام الكاظم عليه السلام فتقول:

---

(1) قال الصدوق في الفقيه ثم صل في القبة التي فيها محمد بن علي عليه السلام أربع ركعات بتسليمتين عند رأسه ركعتين لزيارة موسى بن جعفر عليه السلام وركعتين لزيارة محمد بن علي عليه السلام ولا تصل عند رأس موسى عليه السلام فانه يقابل قبور قريش ولا يجوز إتخاذها قبلة.
ويظهر من بعض الأخبار أن القبرين الشريفين كان كل واحد منهما في بيت مستقل قبل أن =

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لأَنَّ الصَّلاَةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لاَ تَكُونُ إِلاَّ لَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّيْ أَفْضَلَ السَّلاَمِ وَالتَّحِيَّةِ وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلاَمَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّيْ إِلَى مَوْلاَيَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّيْ وَأَجْزِنِيْ عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِيْ وَرَجَائِيْ فِيكَ وَفِيْ وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِيْنَ، وصل بعدهما ما شئت ثم اسجد وقل: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ اعْتَمَدْتُ وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَفَضْلَكَ رَجَوْتُ وَقَبْرَ إِمَامِيَ الَّذِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ زُرْتُ وَبِهِ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِيْ أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ اغْفِرْ لِيْ وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِيْنَ يَا كَرِيْمُ.

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل: اللَّهُمَّ قَدْ عَلِمْتَ حَوَائِجِيْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِهَا ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل: اللَّهُمَّ قَدْ أَحْصَيْتَ ذُنُوبِيْ فَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واغْفِرْهَا وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ ثم اسجد وقل: شُكْراً مائة مرة ثم ارفع رأسك من السجود وادع بما أحببت لك ولمن تحب ثم صل ركعتين للزيارة واهدِ ثوابهما للإمام الجواد عليه السلام فتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لأَنَّ الصَّلاَةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لاَ تَكُونُ إِلاَّ لَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّيْ أَفْضَلَ السَّلاَمِ وَالتَّحِيَّةِ وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلاَمَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ

= يجعلا في ضريح واحد فالظاهر أن البيت الذي كان فيه قبر الكاظم عليه السلام كان فيه قبور لقريش ويلزم من الصلاة فيه استقبالها وهو مكروه فعبر عن الكراهة بعدم الجواز بخلاف البيت الذي كان فيه قبر الجواد عليه السلام فلم يكن فيه قبور لقريش فإذا صلى فيه تكون القبور مستورة عن المصلي بالجدران فترتفع الكراهة. (وعن) السيد عبد الله الشبّري عن السيد بحر العلوم الطباطبائي مشافهة أن النهي عن الصلاة عند رأس الكاظم عليه السلام إنما هو لوقوع ضريح الجواد خلف ظهر المصلي فعدل الامام عن هذا التعليل تقية وعلل بما هو معروف عندهم انتهى ومراده من استدبار قبر الجواد عليه السلام التقدم عن مسامتته وإلا فإذا كان القبران الشريفان في سمت واحد فبالصلاة عند رأس الكاظم عليه السلام لا يحصل استدبار لقبر الجواد عليه السلام حقيقة والله أعلم ـ المؤلف.

ٱلرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّيْ إِلَى مَوْلَاَيَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلْجَوَادِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّيْ وَأْجُرْنِيْ عَلَى ذٰلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِيْ وَرَجَائِيْ فِيْكَ وَفِيْ وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ، وصل بعدهما ما شئت ثم اسجد وقل: إِرْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَٱقْتَرَفَ وَٱسْتَكَانَ وَٱعْتَرَفَ ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل: إِنْ كُنْتُ بِئْسَ ٱلْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ ٱلرَّبُّ ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل: عَظُمَ ٱلذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ ٱلْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيْمُ، ثم اسجد وقل شُكْراً مائة مرة ثم ارفع رأسك من السجود وادع بما أحببت لك ولمن تحب.

وداع أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام

قال الشيخ في التهذيب: تقف على القبر كوقوفك أول مرة للزيارة وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاَيَ يَا أَبَا ٱلْحَسَنِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ ٱللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلَامَ آمَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُوْلِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّاهِدِيْنَ.

وداع أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام

تقف عليه كوقوفك عليه حين بدأت بزيارته وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاَيَ يَابْنَ رَسُوْلِ ٱللَّهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ ٱللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلَامَ آمَنَّا بِٱللَّهِ وَبِرَسُوْلِهِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّاهِدِيْنَ ثم تسأل حاجتك وتسأله أن لا يجعله آخر العهد منك وادع بما شئت وقبّل الضريح وضع خدك عليه.

مسجد بُراثا

وهو من المساجد المشهورة واقع على الطريق بين بغداد وبلد الكاظمين عليهما السلام وقد خرب وعمر مراراً وهو في هذا العصر معمور. وروي أنه صلى في ذلك المكان إبراهيم الخليل وعيسى وأمه عليهما السلام وقد صلى فيه أمير المؤمنين عليه السلام عند رجوعه

من حرب النهروان، فينبغي الإتيان إليه والصلاة فيه والدعاء. وذكره ياقوت في معجم البلدان فقال: براثا محلة كانت في طرف بغداد في قبلة الكرخ وجنوبي باب مِحْوَلْ، وكان فيها مسجد جامع تصلي فيه الشيعة وقد خرب، وقد خرّبه الراضي العباسي فأخبر الشيعة بذلك أمير الأمراء ببغداد، فأمر بإعادة بنائه وتوسيعه وإحكامه وكتب في صدره اسم الراضي بالله. وبقي معموراً يصلى فيه إلى سنة ٤٥٠ ثم خرب إلى الآن. وبراثا قرية كانت قبل بناء بغداد مرَّ عليها أمير المؤمنين عليه السلام بعد رجوعه من قتال الخوارج بالنهروان، وصلى في الجامع المذكور ودخل إلى حمام تلك القرية. وروى الشيخ في أماليه عن الباقر عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام لما رجع من وقعة الخوارج اجتاز بالزوراء فقال للناس: إنها الزوراء فسيروا وجنّبوا عنها فإن الخسف أسرع إليها من الوتد في النخالة. فلما أتى يمنة السواد إذا هو براهب في صومعة فقال الراهب: لا تنزل هذه الأرض بجيشك لأنه لا ينزلها إلا نبي أو وصي نبي بجيشه، يقاتل في سبيل الله عز وجل هكذا نجد في كتبنا. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ذلك. فأسلم وقال: إني وجدت في الإنجيل نعتك وأنك تنزل أرض براثا بيت مريم وأرض عيسى عليه السلام. ثم أشار أمير المؤمنين عليه السلام إلى موضع وقال: أرض براثا هذا بيت مريم عليها السلام هذا الموضع المقدس صلى فيها الأنبياء.

وقال الباقر عليه السلام: ولقد وجدنا أنه صلى فيه إبراهيم قبل عيسى عليه السلام. وروي عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما رجع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من قتال أهل النهروان نزل براثا، وكان فيها راهب في قلّايته اسمه الحبّاب فنزل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين حقاً حقاً فقال: وما علمك بذلك؟ قال: أخبرنا به علماؤنا وأحبارنا. فقال له: يا حباب. فقال: وما علمك باسمي؟ قال: أعلمني بذلك حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله. فأسلم الراهب وأمره أمير المؤمنين عليه السلام أن يبني هناك مسجداً وأن يحفر بئراً. فحفر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها فقلعها أمير المؤمنين عليه السلام فانقلعت عن ماء عذب. وكان الراهب كلما حفر بئراً وجدها مالحة فقال له: يا حباب سيبنى إلى مسجدك هذا مدينة تكثر الجبابرة فيها ويعظم البلاء. وروى الشهيد في الذكرى عن جابر الأنصاري قال: صلى بنا علي عليه السلام ببراثا بعد

رجوعه من قتال الشُراة ونحن زهاء مائة ألف رجل، فنزل نصراني من صومعة فقال من عميد هذا الجيش فقلنا: هذا. فسلم عليه وقال: يا سيدي أنت نبي؟ قال: لا. قال: فأنت وصي نبي قال: نعم. فقال: إنما بنيت الصومعة من أجل هذا الموضع وهو براثا وقرأت في الكتب المنزلة: لا يصلي في هذا الموضع بهذا الجمع إلا نبي أو وصي نبي. ثم أسلم فقال له علي عليه السلام: من صلى هنا؟ قال: عيسى بن مريم وأمه عليها السلام. فقال له علي عليه السلام: والخليل عليه السلام.

زيارة نواب القائم عليه السلام ببغداد

وهم أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العَمْري الأسدي وابنه أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري وأبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي وأبو الحسن علي بن محمد السَمري. وهم الذين كانوا نواب القائم عليه السلام في زمن الغيبة الصغرى، وكانت التواقيع تخرج إلى الشيعة من أيديهم ثم حصلت الغيبة الكبرى وانقطعت النيابة. أما عثمان بن سعيد فقال الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة: إنه مدفون بالجانب الغربي من مدينة السلام ببغداد في شارع الميدان في قبلة مسجد الذرب يدخل إلى موضع القبر في بيت ضيق مظلم ثم عمره الرئيس أبو منصور محمد بن الفرج وأبرز القبر إلى برّا وعمل عليه صندوقاً تحت سقف وهو كذلك إلى يومنا هذا وهو سنة ٤٤٤. وأما ابنه محمد بن عثمان فدفن عند والدته بشارع باب الكوفة في بغداد قيل وهو الآن في وسط الصحراء. وأما الحسين بن روح فمدفون ببغداد في النوبختية في الدرب النافذ إلى التل وإلى درب الآجر وإلى قنطرة الشوك. وأما السمري فمدفون ببغداد بشارع الخلنجي من ربع باب مِحْوَلْ قريباً من شاطىء نهر أبي عتّاب هكذا ذكر المؤرخون في محل قبورهم ولم يتيسر لنا الوقوف على تعيين محل قبورهم في هذا الزمان حين كِتابة هذه السطور وهي معروفة مشهورة عند أهل تلك البلاد.

ويستحب زيارة قبورهم والصلاة والدعاء عندها فإنهم كانوا بمقام جليل من صاحب الزمان عليه السلام وهو السفارة بينه وبين شيعته. وقد ذكر الشيخ في التهذيب وابن طاوس في مصباح الزائر أنه يستحب زيارتهم بالزيارة المنسوبة إلى الشيخ أبي

القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه فتقف على قبر عثمان بن سعيد وتقول: السَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ السَّلاَمُ عَلَى خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلاَمُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلاَمُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلاَمُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلاَمُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلاَمُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلاَمُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ السَّلاَمُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى السَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلاَمُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلاَمُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ صَاحِبِ الزَّمَانِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عُثْمَانُ بْنَ سَعِيدٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْمَوْلَى أَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ مَا خَالَفْتَهُ وَلاَ خَالَفْتَ عَلَيْهِ قُمْتَ خَاصّاً وَانْصَرَفْتَ سَابِقاً جِئْتُكَ عَارِفاً بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ وَأَنَّكَ مَا خُنْتَ فِي التَّأْدِيَةِ وَالسَّفَارَةِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ بَابٍ مَا أَوْسَعَكَ وَمِنْ سَفِيرٍ مَا آمَنَكَ وَمِنْ ثِقَةٍ مَا أَمْكَنَكَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اخْتَصَّكَ بِنُورِهِ حَتَّى عَايَنْتَ الشَّخْصَ فَأَدَّيْتَ عَنْهُ وَأَدَّيْتَ إِلَيْهِ.

ثم ترجع تسلم أيضاً على النبي والأئمة صلى الله عليه وعليهم إلى صاحب الزمان عليه السلام وتقول: جِئْتُكَ مُخْلِصاً بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَمُوَالاَةِ أَوْلِيَائِهِ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَمِنَ الَّذِينَ خَالَفُوكَ يَا حُجَّةَ الْمَوْلَى وَبِكَ اللَّهُمَّ تَوَجُّهِي وَبِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسُّلِي ثم تدعو وتطلب حاجتك من الله تعالى، ثم تزور الباقين بمثل هذه الزيارة وتذكر بدل يا عثمان بن سعيد اسم المزور. وينبغي زيارة قبر محمد بن يعقوب الكليني ببغداد، وهو أحد أجلاء علماء الشيعة ومحدثيهم صاحب الكافي أحد كتب الأخبار الأربعة للشيعة وأضبطها الذي جمعه في عشرين سنة. والمشهور اليوم أنه قرب رأس الجسر من جهة الشرق عليه قبة والناس يزورونه هناك من عهد بعيد، ولكن بعضهم يقول إن قبره كان بالجانب الغربي من بغداد لقول النجاشي في كتاب رجاله إنه دفن بباب الكوفة وإن أحمد بن عبدون قال: كنت أعرف قبره وقد درس وإن باب الكوفة بالجانب الغربي من بغداد، والله العالم بحقيقة ذلك. وعلى كل حال فلا مانع من زيارة القبر المنسوب إليه بالجانب الشرقي لأن حقيقة حاله غير معلومة، ويجوز أن يكون نقل ودفن في هذا المكان للخوف عليه من غرق أو غيره فيزار برجاء الثواب.

زيارة قنبر

ومن المشاهد التي يستحب زيارتها في بغداد قبر قنبر. وفي عمدة الزائر: قبر قنبر في بغداد مشهور يزار. فتزوره بما يجري على لسانك.

زيارة سلمان الفارسي رضي الله عنه في المدائن

يستحب زيارة سلمان الفارسي رضوان الله عليه بالمدائن وهي بنواحي بغداد قرب إيوان كسرى بينها وبين بغداد نحو أربعة فراسخ وسلمان رضوان الله عليه من أجلّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وهو الذي قال في حقه رسول الله صلى الله عليه وآله «سلمان منا أهل البيت». وقد أورد له ابن طاوس في مصباح الزائر أربع زيارات إحداها منقولة عن الشيخ في التهذيب، ونحن نكتفي هنا بذكر واحدة من زيارات ابن طاوس مع زيارة التهذيب.

زيارة سلمان الفارسي رضي الله عنه برواية ابن طاوس

فتقف قريباً من قبره وتتوجه إلى القبلة وتقول: السَّلاَمُ عَلَى رَسُوْلِ ٱللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّيْنَ السَّلاَمُ عَلَى أَمِيْرِ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّيْنَ السَّلاَمُ عَلَى ٱلأَئِمَّةِ ٱلْمَعْصُوْمِيْنَ ٱلرَّاشِدِيْنَ السَّلاَمُ عَلَى ٱلْمَلاَئِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُوْلِ ٱللَّهِ ٱلأَمِيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ أَمِيْرِ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُوْدَعَ أَسْرَارِ ٱلسَّادَةِ ٱلْمَيَامِيْنِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ ٱللَّهِ مِنَ ٱلْبَرَرَةِ ٱلْمَاضِيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَطَعْتَ ٱللَّهَ كَمَا أَمَرَكَ وَٱتَّبَعْتَ ٱلرَّسُوْلَ كَمَا نَدَبَكَ وَتَوَلَّيْتَ خَلِيْفَتَهُ كَمَا أَلْزَمَكَ وَدَعَوْتَ إِلَى ٱلاِهْتِمَامِ بِذُرِّيَّتِهِ كَمَا وَقَفَكَ وَعَلِمْتَ ٱلْحَقَّ يَقِيْناً وَٱعْتَمَدْتَهُ كَمَا أَمَرَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ وَصِيِّ ٱلْمُصْطَفَى وَطَرِيْقُ حُجَّةِ ٱللَّهِ ٱلْمُرْتَضَى وَأَمِيْنُ ٱللَّهِ فِيْمَا ٱسْتُوْدِعْتَ مِنْ عُلُوْمِ ٱلأَصْفِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ ٱلنَّبِيِّ

النُّجباءِ الْمُختارِينَ لِنُصْرَةِ الوَصِيِّ أَشْهَدُ أَنَّكَ صاحِبُ الْعاشِرَةِ وَالْبَراهِينِ وَالدَّلائِلِ القاهِرَةِ وَأَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَدَّيْتَ الأَمانَةَ وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذى فِي جَنْبِهِ حَتَّى أَتاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَحَدَكَ حَقَّكَ وَحَطَّ مِنْ قَدْرِكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ آذاكَ فِي مَوالِيكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَعْنَتَكَ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لامَكَ فِي ساداتِكَ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَضاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ الأَلِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْكَ يا مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ الطّاهِرِ وَأَلْحَقَنا بِمَنِّهِ وَرَأْفَتِهِ إِذا تَوَفّانا بِكَ وَبِمَحَلِّ السّادَةِ الْمَيامِينِ وَجَمَعَنا مَعَهُمْ بِجِوارِهِمْ فِي جَنّاتِ النَّعِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى إِخْوانِكَ الشِّيعَةِ الْبَرَرَةِ مِنَ السَّلَفِ الْمَيامِينِ وَأَدْخَلَ الرَّوْحَ وَالرِّضْوانَ عَلَى الْخَلَفِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْحَقَنا وَإِيّاهُمْ بِمَنْ تَتَوَلاّهُ مِنَ الْعِتْرَةِ الطّاهِرِينَ وَعَلَيْكَ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ، ثم اقرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات ثم صلّ ما شئت.

زيارة ثانية لسلمان الفارسي رضي الله عنه

ذكرها الشيخ في التهذيب وهي: السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ سَلْمانَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا تابِعَ صِفْوَةِ الرَّحْمنِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ لَمْ يَتَمَيَّزْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الإِيْمانِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خالَفَ حِزْبَ الشَّيْطانِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نَطَقَ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَخَفْ صَوْلَةَ السُّلْطانِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نابَذَ عَبَدَةَ الأَوْثانِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ مَنْ تَبِعَ الْوَصِيَّ زَوْجَ سَيِّدَةِ النِّسْوانِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ جاهَدَ فِي اللَّهِ مَرَّتَيْنِ غَيْرَ مُرْتابٍ مَعَ النَّبِيِّ وَالْوَصِيِّ أَبِي السِّبْطَيْنِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ صَدَقَ وَكَذَّبَهُ أَقْوامٌ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ قالَ لَهُ سَيِّدُ الْخَلْقِ مِنَ الإِنْسِ وَالْجانِّ أَنْتَ مِنّا أَهْلَ الْبَيْتِ لا يُدانِيكَ إِنْسانٌ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَوَلَّى أَمْرَهُ عِنْدَ وَفاتِهِ أَبُو الْحَسَنَيْنِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ جُوزِيتَ عَنْهُ بِكُلِّ إِحْسانٍ السَّلامُ

عَلَيْكَ فَلَقَدْ كُنْتَ عَلَى خَيْرِ أَدْيَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَتَيْتُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ زَائِراً قَاضِياً فِيكَ حَقَّ الإِمَامِ وَشَاكِراً لِبَلَائِكَ فِي الإِسْلَامِ فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي خَصَّكَ بِصِدْقِ الدِّينِ وَمُتَابَعَةِ الْخَيِّرِينَ الْفَاضِلِينَ أَنْ يُحْيِيَنِي حَيَاتَكَ وَأَنْ يُمِيتَنِي مَمَاتَكَ وَيَحْشُرَنِي مَحْشَرَكَ عَلَى إِنْكَارِ مَا أَنْكَرْتَ وَمُنَابَذَةِ مَنْ نَابَذْتَ وَالرَّدِّ عَلَى مَنْ خَالَفْتَ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فَكُنْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ شَاهِداً لِي بِهٰذِهِ الزِّيَارَةِ عِنْدَ إِمَامِي وَإِمَامِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَمَعَ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ ذٰلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَهُوَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، ثم صلِّ ما بدا لك وادع الله كثيراً لنفسك وللمؤمنين.

وداع سلمان الفارسي رضي الله عنه

قال المفيد وابن طاوس: فإذا عزمت على الانصراف من زيارته فقف عليه للوداع وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمَأْتِيُّ مِنْهُ وَالْمَأْخُوذُ عَنْهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقّاً وَنَطَقْتَ صِدْقاً وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلَايَ وَمَوْلَاكَ عَلَانِيَةً وَسِرّاً أَتَيْتُكَ زَائِراً وَحَاجَاتِي لَكَ مُسْتَوْدِعاً وَهَا أَنَا ذَا مُوَدِّعُكَ أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَخْيَارِ، ثم ادع الله كثيراً وانصرف.

زيارة حذيفة بن اليمان رضي الله عنه بالمدائن

وهو من أكابر أصحاب رسول الله ﷺ ومن خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان مخصوصاً من بين الصحابة بمعرفة المنافقين وأسمائهم، وكان والياً على المدائن من قبل الخليفة الثاني ثم عزله وولى عليها سلمان، فلما توفي سلمان أعاده إلى ولايتها وبقي والياً عليها إلى زمن خلافة أمير المؤمنين

علي عليه السلام . وتوفي عند مجيء أمير المؤمنين عليه السلام لحرب الجمل قبل وصوله إلى الكوفة ودفن بالمدائن فتزوره وتقول: السَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلاَمُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلاَمُ عَلَى الأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ الرَّاشِدِينَ السَّلاَمُ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ الأَمِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُودَعَ أَسْرَارِ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أُوتِيَ الْعِلْمَ بِأَسْمَاءِ الْمُنَافِقِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَطَعْتَ اللَّهَ كَمَا أَمَرَكَ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ كَمَا نَدَبَكَ وَتَوَلَّيْتَ خَلِيفَتَهُ كَمَا أَلْزَمَكَ وَدَعَوْتَ إِلَى الاِهْتِمَامِ بِذُرِّيَّتِهِ كَمَا وَقَفَكَ وَعَلِمْتَ الْحَقَّ يَقِيناً وَاعْتَمَدْتَهُ كَمَا أَمَرَكَ وَأَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَدَّيْتَ الأَمَانَةَ وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبِ وَجَسَدِكَ الطَّاهِرِ وَأَلْحَقَنَا بِكَ وَبِمَحَلَّةِ السَّادَةِ الْمَيَامِينِ وَجَمَعَنَا مَعَهُمْ بِجِوَارِهِمْ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَلاَ جَعَلَهُ اللَّهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِزِيَارَتِكَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثم تصلي عنده وتدعو الله تعالى بما أحببت.

زيارة القاسم ابن مولانا الكاظم عليه السلام بنواحي الحلة

ولم يرد له زيارة مخصوصة فيزار بما ذكره السيد ابن طاوس أنه يزار به كل واحد من أولاد الأئمة عليهم السلام فتقول: السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الزَّكِيُّ الطَّاهِرُ الْوَلِيُّ وَالدَّاعِي الْحَفِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُلْتَ حَقّاً وَنَطَقْتَ صِدْقاً وَدَعَوْتَ إِلَى مَوْلاَيَ وَمَوْلاَكَ عَلاَنِيَةً وَسِرّاً فَازَ مُتَّبِعُكَ وَنَجَا مُصَدِّقُكَ وَخَابَ وَخَسِرَ مُكَذِّبُكَ وَالْمُتَخَلِّفُ عَنْكَ اشْهَدْ لِي بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ عِنْدَكَ لأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكَ وَطَاعَتِكَ وَتَصْدِيقِكَ وَاتِّبَاعِكَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي أَنْتَ بَابُ اللَّهِ الْمُؤْتَى مِنْهُ وَالْمَأْخُوذُ عَنْهُ أَتَيْتُكَ زَائِراً وَحَاجَتِي لَكَ مُسْتَوْدِعاً وَهَا أَنَا ذَا أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَجَوَامِعَ أَمَلِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة أُخرى يزار بها كل واحد من أولاد الأئمة عليهم السلام

ذكرها السيد ابن طاوس: السَّلاَمُ عَلَى جَدِّكَ ٱلْمُصْطَفَى السَّلاَمُ عَلَى أَبِيْكَ ٱلْمُرْتَضَى السَّلاَمُ عَلَى ٱلسَّيِّدَيْنِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ السَّلاَمُ عَلَى خَدِيْجَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِيْنَ السَّلاَمُ عَلَى فَاطِمَةَ أُمِّ ٱلأَئِمَّةِ ٱلطَّاهِرِيْنَ السَّلاَمُ عَلَى ٱلنُّفُوْسِ ٱلْفَاخِرَةِ بُحُوْرِ ٱلْعُلُوْمِ ٱلزَّاخِرَةِ شُفَعَائِيْ فِيْ ٱلآخِرَةِ وَأَوْلِيَائِيْ عِنْدَ عَوْدَةِ ٱلرُّوْحِ إِلَى ٱلْعِظَامِ ٱلنَّخِرَةِ أَئِمَّةِ ٱلْخَلْقِ وَوُلاَةِ ٱلْحَقِّ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلشَّخْصُ ٱلشَّرِيْفُ ٱلطَّاهِرُ ٱلْكَرِيْمُ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ وَمُصْطَفَاهُ وَأَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّهُ وَمُجْتَبَاهُ وَأَنَّ ٱلإِمَامَةَ فِي وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ ٱلدِّيْنِ نَعْلَمُ ذَلِكَ عِلْمَ ٱلْيَقِيْنِ وَنَحْنُ لِذَلِكَ مُعْتَقِدُوْنَ وَفِي نُصْرَتِهِمْ مُجْتَهِدُوْنَ.

الفصل الحادي عشر

في زيارة الإمامين أبي الحسن علي بن محمد الهادي وأبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام وزيارة المهدي عليه السلام

روى الشيخ في التهذيب بإسناد معتبر عن أبي هاشم الجعفري قال: قال لي أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام: قبري بسر من رأى أمان لأهل الجانبين. وقد تقدم في الفصل الأول أحاديث كثيرة في فضل زيارة الأئمة عليهم السلام فإذا أردت زيارة العسكريين عليهما السلام فاغتسل والبس أطهر ثيابك ومس شيئاً من الطيب، وامشِ على سكينة ووقار حتى تصل إلى باب المشهد المقدس فتقف وتستأذن بهذا الاستئذان: يَا سَيِّدَيَّ يَا آلَ بَيْتِ ٱلْمُصْطَفَى أَنَا عَبْدُكُمَا وَٱبْنُ عَبْدَيْكُمَا ٱلذَّلِيْلُ بَيْنَ يَدَيْكُمَا ٱلْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكُمَا جَاءَكُمَا مُسْتَجِيْراً بِذِمَّتِكُمَا قَاصِداً إِلَى حَرَمِكُمَا مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقَامِكُمَا مُتَوَسِّلاً إِلَى ٱللَّهِ تَعَالَى بِكُمَا أَأَدْخُلُ يَا ٱللَّهُ أَأَدْخُلُ يَا رَسُوْلَ ٱللَّهِ أَأَدْخُلُ يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ أَأَدْخُلُ يَا أَمِيْرَ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ أَأَدْخُلُ يَا فَاطِمَةُ ٱلزَّهْرَاءَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِيْنَ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاَيَ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاَيَ يَا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاَيَ يَا عَلِيَّ بْنَ ٱلْحُسَيْنِ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلاَيَ

يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَأَدْخُلُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَأَدْخُلُ يَا مَلَائِكَةَ اللهِ الْمُوَكَّلِينَ بِهٰذَا الْحَرَمِ الشَّرِيفِ أَتَأْذَنَانِ لِي يَا سَيِّدَيَّ بِالدُّخُولِ إِلَى حَرَمِكُمَا الشَّرِيفِ أَفْضَلَ مَا أَذِنْتُمَا لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكُمَا الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً فَأَنْتُمَا أَهْلٌ لِذٰلِكَ.

ثم تدخل وتستدبر القبلة وتستقبل القبرين الشريفين وتزور الإمام علي بن محمد الهادي عليهما السلام بهذه الزيارة فتكبر مائة مرة وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّكِيَّ الرَّاشِدَ النُّورَ الثَّاقِبَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبْلَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آلَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَقَّ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْأَنْوَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْأَبْرَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلِيلَ الْأَخْيَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عُنْصُرَ الْأَطْهَارِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الرَّحْمٰنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْإِيمَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَلَمَ الْهُدَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَلِيفَ التُّقَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِينُ الْوَفِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الرَّضِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الزَّاهِدُ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا التَّالِي لِلْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُبَيِّنُ لِلْحَلَالِ مِنَ الْحَرَامِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلِيُّ النَّاصِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّجْمُ اللَّائِحُ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّكَ حُجَّةُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ وَخَلِيفَتُهُ فِي بَرِيَّتِهِ وَأَمِينُهُ فِي بِلَادِهِ وَشَاهِدُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَبَابُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ

ٱلثَّرَى وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلْمُطَهَّرُ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلْمُبَرَّأُ مِنَ ٱلْعُيُوبِ وَٱلْمُخْتَصُّ بِكَرَامَةِ ٱللَّهِ وَٱلْمَحْبُوُّ بِحُجَّةِ ٱللَّهِ وَٱلْمَوْهُوبُ لَهُ كَلِمَةُ ٱللَّهِ وَٱلرُّكْنُ ٱلَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ ٱلْعِبَادُ وَتَحْيَا بِهِ ٱلْبِلاَدُ وَأَشْهَدُ يَا مَوْلاَيَ أَنِّي بِكَ وَبِآبَائِكَ وَأَبْنَائِكَ مُوقِنٌ مُقِرٌّ وَلَكُمْ تَابِعٌ فِيْ ذَاتِ نَفْسِيْ وَشَرَائِعِ دِيْنِيْ وَخَاتِمَةِ عَمَلِيْ وَمُنْقَلَبِيْ وَمَثْوَايَ وَأَنِّيْ وَلِيٌّ لِمَنْ وَالاَكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلاَنِيَتِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ بِأَبِيْ أَنْتَ وَأُمِّيْ وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تقبّل الضريح وتضع خدك الأيمن عليه وخدك الأيسر وتقول: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ ٱلْوَفِيِّ وَوَلِيِّكَ ٱلزَّكِيِّ وَأَمِينِكَ ٱلْمُرْتَضَى وَصَفِيِّكَ ٱلْهَادِيْ وَصِرَاطِكَ ٱلْمُسْتَقِيمِ وَٱلْجَادَّةِ ٱلْعُظْمَى وَٱلطَّرِيقَةِ ٱلْوُسْطَى نُورِ قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ وَوَلِيِّ ٱلْمُتَّقِينَ وَصَاحِبِ ٱلْمُخْلِصِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلرَّاشِدِ ٱلْمَعْصُومِ مِنَ ٱلزَّلَلِ وَٱلطَّاهِرِ مِنَ ٱلْخَلَلِ وَٱلْمُنْقَطِعِ إِلَيْكَ بِٱلأَمَلِ ٱلْمَبْلُوِّ بِٱلْفِتَنِ وَٱلْمُخْتَبَرِ بِٱلْمِحَنِ وَٱلْمُمْتَحَنِ بِحُسْنِ ٱلْبَلْوَى وَصَبْرِ ٱلشَّكْوَى مُرْشِدِ عِبَادِكَ وَبَرَكَةِ بِلاَدِكَ وَمَحَلِّ رَحْمَتِكَ وَمُسْتَوْدَعِ حِكْمَتِكَ وَٱلْقَائِدِ إِلَى جَنَّتِكَ ٱلْعَالِمِ فِيْ بَرِيَّتِكَ وَٱلْهَادِيْ فِيْ خَلِيقَتِكَ ٱلَّذِيْ ٱرْتَضَيْتَهُ وَٱنْتَجَبْتَهُ وَٱخْتَرْتَهُ لِمَقَامِ رَسُولِكَ فِيْ أُمَّتِهِ وَأَلْزَمْتَهُ حِفْظَ شَرِيْعَتِهِ فَٱسْتَقَلَّ بِأَعْبَاءِ ٱلْوَصِيَّةِ نَاهِضاً بِهَا وَمُضْطَلِعاً بِحَمْلِهَا لَمْ يَعْثُرْ فِيْ مُشْكِلٍ وَلاَ هَفَا فِي مُعْضِلٍ بَلْ كَشَفَ ٱلْغُمَّةَ وَسَدَّ ٱلْفُرْجَةَ وَأَدَّى ٱلْمُفْتَرَضَ اللَّهُمَّ فَكَمَا أَقْرَرْتَ نَاظِرَ نَبِيِّكَ بِهِ فَرَقِّهِ دَرَجَتَهُ وَأَجْزِلْ لَدَيْكَ مَثُوبَتَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاَماً وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِيْ مُوَالاَتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً إِنَّكَ ذُوْ ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ.**

ثم تزور الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام فتقول: **السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ٱلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ ٱلْهَادِيَ ٱلْمُهْتَدِيْ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ ٱللَّهِ وَٱبْنَ أَوْلِيَائِهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ ٱللَّهِ وَٱبْنَ حُجَجِهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ ٱللَّهِ وَٱبْنَ أَصْفِيَائِهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ ٱللَّهِ وَٱبْنَ خُلَفَائِهِ وَأَبَا خَلِيفَتِهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ**

الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الأَئِمَّةِ الْهَادِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الأَوْصِيَاءِ الرَّاشِدِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِصْمَةَ الْمُتَّقِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْفَائِزِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَرَجَ الْمَلْهُوفِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الأَنْبِيَاءِ الْمُنْتَجَبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ عِلْمِ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي بِحُكْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاطِقُ بِكِتَابِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ الْحُجَجِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَادِيَ الأُمَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ النِّعَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْبَةَ الْعِلْمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِينَةَ الْحِلْمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ الظَّاهِرَةِ لِلْعَاقِلِ حُجَّتُهُ وَالثَّابِتَةِ فِي الْيَقِينِ مَعْرِفَتُهُ الْمُحْتَجَبِ عَنْ أَعْيُنِ الظَّالِمِينَ وَالْمُغَيَّبِ عَنْ دَوْلَةِ الْفَاسِقِينَ وَالْمُعِيدِ رَبُّنَا بِهِ الإِسْلَامَ جَدِيداً بَعْدَ الانْطِمَاسِ وَالْقُرْآنَ غَضّاً بَعْدَ الانْدِرَاسِ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يَتَقَبَّلَ زِيَارَتِي لَكُمْ وَيَشْكُرَ سَعْيِي إِلَيْكُمْ وَيَسْتَجِيبَ دُعَائِي بِكُمْ وَيَجْعَلَنِي مِنْ أَنْصَارِ الْحَقِّ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَمَوَالِيهِ وَمُحِبِّيهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تقبّل الضريح وتضع خدك الأيمن عليه ثم خدك الأيسر وتقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِي إِلَى دِينِكَ وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ عَلَمِ الْهُدَى وَمَنَارِ التُّقَى وَمَعْدِنِ الْحِجَى وَمَأْوَى النُّهَى وَغَيْثِ الْوَرَى وَسَحَابِ الْحِكْمَةِ وَبَحْرِ الْمَوْعِظَةِ وَوَارِثِ الأَئِمَّةِ وَالشَّهِيدِ عَلَى الأُمَّةِ الْمَعْصُومِ الْمُهَذَّبِ وَالْفَاضِلِ الْمُقَرَّبِ وَالْمُطَهَّرِ مِنَ الرِّجْسِ الَّذِي وَرَّثْتَهُ عِلْمَ الْكِتَابِ وَأَلْهَمْتَهُ فَصْلَ الْخِطَابِ وَنَصَبْتَهُ عَلَماً لأَهْلِ قِبْلَتِكَ وَقَرَنْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ وَفَرَضْتَ مَوَدَّتَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلِيقَتِكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا أَنَابَ بِحُسْنِ الإِخْلَاصِ فِي تَوْحِيدِكَ وَأَرْدَى مَنْ خَاضَ فِي تَشْبِيهِكَ وَحَامَى عَنْ أَهْلِ الإِيمَانِ بِكَ فَصَلِّ يَا رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً يَلْحَقُ بِهَا مَحَلَّ الْخَاشِعِينَ وَيَعْلُو فِي الْجَنَّةِ بِدَرَجَةِ جَدِّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم وَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلَاماً وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي

مُوَالاَتِهِ فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْوَاناً إِنَّكَ ذُوْ فَضْلٍ عَظِيْمٍ وَمَنٍّ جَسِيْمٍ. ثم تزورهما عليهما السلام بهذه الزيارة المشتركة قال أبو القاسم محمد بن قولويه في كتاب كامل الزيارة في زيارتهما عليهما السلام: روي عن بعضهم صلوات الله عليهم أنه قال: إذا أردت زيارة قبريْ أبي الحسن علي بن محمد وأبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام تقول بعد الغسل...

أقول: فهذه الزيارة مروية عنهم عليهم السلام بخلاف الأولبين فإن الظاهر أنهما من تأليف بعض العلماء والزيارة هذه: السَّلاَمُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكُمَا يَا نُورَيِ اللَّهِ فِيْ ظُلُمَاتِ الأَرْضِ السَّلاَمُ عَلَيْكُمَا يَا مَنْ بَدَا لِلَّهِ فِيْ شَأْنِكُمَا أَتَيْتُكُمَا زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكُمَا مُعَادِياً لأَعْدَائِكُمَا مُوَالِياً لأَوْلِيَائِكُمَا مُؤْمِناً بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ كَافِراً بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ مُحَقِّقاً لِمَا حَقَّقْتُمَا مُبْطِلاً لِمَا أَبْطَلْتُمَا أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّيْ وَرَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّيْ مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلاَةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِيْ مُرَافَقَتَكُمَا فِي الْجِنَانِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِيْنَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِيْ مِنَ النَّارِ وَيَرْزُقَنِيْ شَفَاعَتَكُمَا وَمُصَاحَبَتَكُمَا وَيُعَرِّفَ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمَا وَلاَ يَسْلُبَنِيْ حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِيْنَ وَأَنْ لاَ يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَأَنْ يَحْشُرَنِيْ مَعَكُمَا فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ ثم انكبَّ على القبر وقبّله وضع خدك الأيمن عليه ثم خدك الأيسر ثم ارفع رأسك وقل: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِيْ حُبَّهُمَا وَتَوَفَّنِيْ عَلَى مِلَّتِهِمَا اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِيْ آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنِ الأَوَّلِيْنَ مِنْهُمْ وَالآخِرِيْنَ وَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الأَلِيْمَ وَابْلُغْ بِهِمْ وَبِأَشْيَاعِهِمْ وَمُحِبِّيْهِمْ وَمُتَّبِعِيْهِمْ أَسْفَلَ دَرْكٍ مِنَ الْجَحِيْمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وتجتهد في الدعاء لنفسك ولوالديك ولمن أحببت والأولى زيارتهما بالزيارة الجامعة الآتية في الفصل الثالث عشر. ثم تزور السيدة نرجس أم القائم عليه السلام بما ذكره ابن طاوس في مصباح الزائر وقبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكري عليه السلام فتقول:

السَّلاَمُ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ الصَّادِقِ الأَمِيْنِ السَّلاَمُ عَلَى مَوْلاَنَا أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ السَّلاَمُ عَلَى الأَئِمَّةِ الطَّاهِرِيْنَ الْحُجَجِ الْمَيَامِيْنِ السَّلاَمُ عَلَى وَالِدَةِ الإِمَامِ وَالْمُوْدَعَةِ أَسْرَارَ الْمَلِكِ

الْعَلاَمِ وَالْحَامِلَةِ لأَشْرَفِ الأَنَامِ السَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا شَبِيهَةَ أُمِّ مُوسَى وَابْنَةَ حَوَارِيِّ عِيسَى السَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا التَّقِيَّةُ النَّقِيَّةُ السَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الرَّضِيَّةُ الْمَرْضِيَّةُ السَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْمَنْعُوتَةُ فِي الإِنْجِيلِ وَالْمَخْطُوبَةُ مِنْ رُوحِ اللهِ الأَمِينِ وَمَنْ رَغِبَ فِي وُصْلَتِهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَالْمُسْتَوْدَعَةُ أَسْرَارَ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكِ وَعَلَى آبَائِكِ الْحَوَارِيِّينَ السَّلاَمُ عَلَيْكِ وَعَلَى بَعْلِكِ وَوَلَدِكِ السَّلاَمُ عَلَيْكِ وَعَلَى رُوحِكِ وَبَدَنِكِ الطَّاهِرِ أَشْهَدُ أَنَّكِ أَحْسَنْتِ الْكَفَالَةَ وَأَدَّيْتِ الأَمَانَةَ وَاجْتَهَدْتِ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ وَصَبَرْتِ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَحَفِظْتِ سِرَّ اللَّهِ وَحَمَلْتِ وَلِيَّ اللَّهِ وَبَالَغْتِ فِي حِفْظِ حُجَّةِ اللَّهِ وَرَغِبْتِ فِي وُصْلَةِ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ عَارِفَةً بِحَقِّهِمْ مُؤْمِنَةً بِصِدْقِهِمْ مُعْتَرِفَةً بِمَنْزِلَتِهِمْ مُسْتَبْصِرَةً بِأَمْرِهِمْ مُشْفِقَةً عَلَيْهِمْ مُؤْثِرَةً هَوَاهُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكِ مَضَيْتِ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكِ مُقْتَدِيَةً بِالصَّالِحِينَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً زَكِيَّةً فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْكِ وَأَرْضَاكِ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ مَنْزِلَكِ وَمَأْوَاكِ فَلَقَدْ أَوْلاَكِ مِنَ الْخَيْرَاتِ مَا أَوْلاَكِ وَأَعْطَاكِ مِنَ الشَّرَفِ مَا بِهِ أَغْنَاكِ فَهَنَّأَكِ اللَّهُ بِمَا مَنَحَكِ مِنَ الْكَرَامَةِ وَأَمْرَاكِ.

ثم ترفع رأسك وتقول: اللَّهُمَّ إِيَّاكَ اعْتَمَدْتُ وَلِرِضَاكَ طَلَبْتُ وَبِأَوْلِيَائِكَ إِلَيْكَ تَوَسَّلْتُ وَعَلَى غُفْرَانِكَ وَحِلْمِكَ اتَّكَلْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَبِقَبْرِ أُمِّ وَلِيِّكَ لُذْتُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْفَعْنِي بِزِيَارَتِهَا وَثَبِّتْنِي عَلَى مَحَبَّتِهَا وَلاَ تَحْرِمْنِي شَفَاعَتَهَا وَشَفَاعَةَ وَلَدِهَا وَارْزُقْنِي مُرَافَقَتَهَا وَاحْشُرْنِي مَعَهَا وَمَعَ وَلَدِهَا كَمَا وَفَّقْتَنِي لِزِيَارَةِ وَلَدِهَا وَزِيَارَتِهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحُجَجِ الْمَيَامِينِ مِنْ آلِ طَهَ وَيس أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُطْمَئِنِّينَ الْفَائِزِينَ الْفَرِحِينَ الْمُسْتَبْشِرِينَ الَّذِينَ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ قَبِلْتَ سَعْيَهُ وَيَسَّرْتَ أَمْرَهُ وَكَشَفْتَ ضُرَّهُ وَآمَنْتَ خَوْفَهُ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهَا وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهَا أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهَا وَأَدْخِلْنِي فِي شَفَاعَةِ وَلَدِهَا وَشَفَاعَتِهَا وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ

عَذَابَ ٱلنَّارِ وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا سَادَاتِيَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تزور السيدة حكيمة ابنة الإمام محمد الجواد عمة الحسن العسكري عليها السلام وقبرها تحت الرجلين ملاصق لضريح العسكريين عليهما السلام بما ذكره السيد ابن طاوس في مصباح الزائر فتتوجه إلى القبلة وتقول: اَلسَّلاَمُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلأُمِّيِّ ٱلسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا أَبِي ٱلْحَسَنِ عَلِيٍّ ٱلسَّلاَمُ عَلَى ٱلزَّهْرَاءِ ذَاتِ ٱلْفَخْرِ ٱلْجَلِيِّ ٱلسَّلاَمُ عَلَى آلِ رَسُولِ ٱللهِ ٱلأَطْهَارِ وَحُجَجِ ٱللهِ عَلَى ٱلأَخْيَارِ وَٱلأَشْرَارِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ خَاتَمِ ٱلأَنْبِيَاءِ وَسُلاَلَةَ سَيِّدِ ٱلأَوْصِيَاءِ وَٱبْنَةَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ ٱلنِّسَاءِ وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا سَلِيلَةَ ٱلأَمْجَادِ وَٱبْنَةَ ٱلتَّقِيِّ ٱلْجَوَادِ وَشَقِيقَةَ ٱلإِمَامِ ٱلَّذِي هُوَ لِلأَنَامِ خَيْرُ هَادٍ وَعَمَّةَ ٱلْحَسَنِ ٱلْعَسْكَرِيِّ ذِي ٱلسَّدَادِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ وَعَلَى جَدِّكِ وَأَبِيكِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ وَعَلَى أَخِيكِ وَٱبْنِ أَخِيكِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْجَلِيلَةُ ٱلْفَاضِلَةُ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْعَالِمَةُ ٱلْعَامِلَةُ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلْعَلَوِيَّةُ ٱلْعَلِيَّةُ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلزَّاكِيَةُ ٱلْفَاطِمِيَّةُ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ وَعَلَى بَدَنِكِ ٱلطَّاهِرِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ وَعَلَى عُنْصُرِكِ ٱلْفَاخِرِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا ٱلتَّقِيَّةُ بِٱلْبَاطِنِ وَٱلظَّاهِرِ أَشْهَدُ أَنَّكِ قَدْ أَقَمْتِ ٱلصَّلاَةَ وَآتَيْتِ ٱلزَّكَاةَ وَصَبَرْتِ فِي مَرْضَاةِ ٱللهِ فِي أَيَّامِ ٱلْحَيَاةِ وَعِشْتِ صَالِحَةً سَعِيدَةً وَقَضَيْتِ نَحْبَكِ مَرْضِيَّةً حَمِيدَةً فَأَسْكَنَكِ ٱللهُ فِي عِلِّيِّينَ وَجَعَلَ خُدَّامَكِ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ فَأَسْأَلُ ٱللهَ تَعَالَى جَلَّ جَلاَلُهُ أَنْ يَحْشُرَنَا تَحْتَ لِوَاءِ آبَائِكِ ٱلأَطْهَارِ وَيَصْرِفَ عَنَّا بِحُبِّهِمْ عَذَابَ ٱلْبَرْزَخِ وَعِقَابَ ٱلنَّارِ إِنَّهُ لَطِيفٌ بِٱلْعِبَادِ فِي ٱلْمَبْدَإِ وَٱلْمَعَادِ.

ثم تصلي ركعتين للزيارة تهدي ثوابهما للإمام علي الهادي عليه السلام وتقول بعدهما: اَللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لأَنَّ ٱلصَّلاَةَ وَٱلرُّكُوعَ وَٱلسُّجُودَ لاَ تَكُونُ إِلاَّ لَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ ٱلسَّلاَمِ وَٱلتَّحِيَّةِ وَٱرْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ ٱلسَّلاَمَ ٱللَّهُمَّ وَهَاتَانِ ٱلرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلاَيَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلْهَادِي عَلَيْهِمَا ٱلسَّلاَمُ ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَأْجُرْنِي عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي

وَلِيُّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ ثم تقول يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْمِنَنِ الْمُتَتَابِعَةِ وَالآلاءِ الْمُتَوَاتِرَةِ وَالأَيَادِي الْجَلِيلَةِ وَالْمَوَاهِبِ الْجَزِيلَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِينَ وَأَعْطِنِي سُؤْلِيْ وَاجْمَعْ شَمْلِيْ وَلُمَّ شَعْثِيْ وَزَكِّ عَمَلِي وَلاَ تُزِغْ قَلْبِيْ بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِيْ وَلاَ تُزِلْ قَدَمِيْ وَلاَ تَكِلْنِيْ إِلَى نَفْسِيْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً وَلاَ تُخَيِّبْ طَمَعِيْ وَلاَ تُبْدِ عَوْرَتِيْ وَلاَ تَهْتِكْ سِتْرِيْ وَلاَ تُوحِشْنِيْ وَلاَ تُؤْيِسْنِيْ وَكُنْ بِيْ رَؤُوفاً رَحِيماً وَاهْدِنِيْ وَزَكِّنِيْ وَطَهِّرْنِيْ وَصَفِّنِيْ وَاصْطَفِنِيْ وَخَلِّصْنِيْ وَاسْتَخْلِصْنِيْ وَاصْنَعْنِيْ وَاصْطَنِعْنِيْ وَقَرِّبْنِيْ إِلَيْكَ وَلاَ تُبَاعِدْنِيْ مِنْكَ وَالْطُفْ بِيْ وَلاَ تَجْفُنِيْ وَأَكْرِمْنِيْ وَلاَ تُهِنِّيْ وَمَا أَسْأَلُكَ فَلاَ تَحْرِمْنِيْ وَمَا لاَ أَسْأَلُكَ فَاجْمَعْهُ لِيْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحُرْمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلَفِ الْبَاقِيْ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَتُعَجِّلَ فَرَجَ قَائِمِهِمْ بِأَمْرِكَ وَتَنْصُرَهُ وَتَنْتَصِرَ بِهِ لِدِينِكَ وَتَجْعَلَنِيْ فِيْ جُمْلَةِ النَّاجِينَ بِهِ وَالْمُخْلِصِينَ فِيْ طَاعَتِهِ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ لَمَّا اسْتَجَبْتَ لِيْ دَعْوَتِيْ وَقَضَيْتَ لِيْ حَاجَتِيْ وَأَعْطَيْتَنِيْ سُؤْلِيْ وَكَفَيْتَنِيْ مَا أَهَمَّنِيْ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِيْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا نُورُ يَا بُرْهَانُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِينُ يَا رَبِّ اكْفِنِيْ شَرَّ الشُّرُورِ وَآفَاتِ الدُّهُورِ وَأَسْأَلُكَ النَّجَاةَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِيْ الصُّورِ، وادع بما أحببت من أمور الدنيا والآخرة.

وروى الشيخ في الأمالي بإسناد معتبر أنه قيل للإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام: علمني يا سيدي دعاءً أتقرب إلى الله عز وجل به. فقال: هذا دعاء كثيراً ما أدعو به وقد سألت الله عز وجل أن لا يخيِّب من دعا به في مشهدي وهو: يَا عُدَّتِيْ عِنْدَ الْعُدَدِ وَيَا رَجَائِيْ وَالْمُعْتَمَدَ وَيَا كَهْفِيْ وَالسَّنَدَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ وَيَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَداً صَلِّ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ وافعل بي كذا وكذا واطلب حاجتك ثم تصلي ركعتين للزيارة تهدي ثوابهما للإمام الحسن العسكري عليه السلام وتقول بعدهما:

اللَّهُمَّ إِنِّيْ صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ لأَنَّ الصَّلاَةَ وَالرُّكُوْعَ وَالسُّجُوْدَ لاَ تَكُوْنُ إِلاَّ لَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلاَمِ وَالتَّحِيَّةِ وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنهُمُ السَّلاَمَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّيْ إِلَى مَوْلاَيَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّيْ وَأْجُرْنِيْ عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِيْ وَرَجَائِيْ فِيْكَ وَفِيْ وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِيْنَ، ثم تقول: يَا دَائِمُ يَا دَيْمُوْمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَالْهَمِّ وَيَا فَارِجَ الْغَمِّ وَيَا بَاعِثَ الرُّسُلِ وَيَا صَادِقَ الْوَعْدِ وَيَا حَيُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَبِيْبِكَ مُحَمَّدٍ وَوَصِيِّهِ عَلِيٍّ ابْنِ عَمِّهِ وَصِهْرِهِ عَلَى ابْنَتِهِ اللَّذَيْنِ خَتَمْتَ بِهِمَا الشَّرَائِعَ وَفَتَحْتَ بِهِمَا التَّأْوِيْلَ وَالطَّلاَئِعَ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا صَلاَةً يَشْهَدُ بِهَا الأَوَّلُوْنَ وَالآخِرُوْنَ وَيَنْجُوْ بِهَا الأَوْلِيَاءُ وَالصَّالِحُوْنَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالِدَةِ الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّيْنَ وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ الْمُشَفَّعَةِ فِيْ شِيْعَةِ أَوْلاَدِهَا الطَّيِّبِيْنَ فَصَلِّ عَلَيْهَا صَلاَةً دَائِمَةً أَبَدَ الآبِدِيْنَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِيْنَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْحَسَنِ الرَّضِيِّ الطَّاهِرِ الزَّكِيِّ وَالْحُسَيْنِ الْمَظْلُوْمِ الْمَرْضِيِّ الْبَرِّ التَّقِيِّ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الإِمَامَيْنِ الْخَيِّرَيْنِ الطَّيِّبَيْنِ التَّقِيَّيْنِ النَّقِيَّيْنِ الطَّاهِرَيْنِ الشَّهِيْدَيْنِ الْمَظْلُوْمَيْنِ الْمَقْتُوْلَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا غَرَبَتْ صَلاَةً مُتَوَالِيَةً مُتَتَالِيَةً وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِيْنَ الْمَحْجُوْبِ مِنْ خَوْفِ الظَّالِمِيْنَ وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ الطَّاهِرِ النُّوْرِ الزَّاهِرِ الإِمَامَيْنِ السَّيِّدَيْنِ مِفْتَاحَيِ الْبَرَكَاتِ وَمِصْبَاحَيِ الظُّلُمَاتِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا سَرَى لَيْلٌ وَمَا أَضَاءَ نَهَارٌ صَلاَةً تَغْدُوْ وَتَرُوحُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنِ اللَّهِ وَالنَّاطِقِ فِيْ عِلْمِ اللَّهِ وَبِمُوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَبْدِ الصَّالِحِ فِيْ نَفْسِهِ وَالْوَصِيِّ النَّاصِحِ الإِمَامَيْنِ الْهَادِيَيْنِ الْمَهْدِيَّيْنِ الْوَافِيَيْنِ الْكَافِيَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا سَبَّحَ لَكَ مَلَكٌ وَتَحَرَّكَ لَكَ فَلَكٌ صَلاَةً تَنْمَى وَتَزِيْدُ وَلاَ تَفْنَى وَلاَ تَبِيْدُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُوْسَى الرِّضَا وَبِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى الإِمَامَيْنِ الْمُطَهَّرَيْنِ الْمُنْتَجَبَيْنِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا مَا أَضَاءَ صُبْحٌ وَدَامَ صَلاَةً تُرَقِّيْهِمَا إِلَى رِضْوَانِكَ فِيْ الْعِلِّيِّيْنَ مِنْ جِنَانِكَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّاشِدِ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَادِيْ

الْقَائِمَيْنِ بِأَمْرِ عِبَادِكَ الْمُخْتَبَرَيْنِ بِالْمِحَنِ الْهَائِلَةِ وَالصَّابِرَيْنِ فِي الإِحَنِ الْمَائِلَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِمَا كِفَاءَ أَجْرِ الصَّابِرِيْنَ وَإِزَاءَ ثَوَابِ الْفَائِزِيْنَ صَلاَةً تُمَهِّدُ لَهُمَا الرِّفْعَةَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ يَا رَبِّ بِإِمَامِنَا وَمُحَقِّقِ زَمَانِنَا الْيَوْمِ الْمَوْعُوْدِ وَالشَّاهِدِ الْمَشْهُوْدِ وَالنُّوْرِ الأَزْهَرِ وَالضِّيَاءِ الأَنْوَرِ الْمَنْصُوْرِ بِالرُّعْبِ وَالْمُظَفَّرِ بِالسَّعَادَةِ فَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ الثَّمَرِ وَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ وَأَجْزَاءِ الْمَدَرِ وَعَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ وَعَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ صَلاَةً يَغْبِطُهُ بِهَا الأَوَّلُوْنَ وَالآخِرُوْنَ اللَّهُمَّ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَاحْفَظْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَاحْرُسْنَا بِدَوْلَتِهِ وَاتْحِفْنَا بِوِلاَيَتِهِ وَانْصُرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا بِعِزَّتِهِ وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنَ التَّوَّابِيْنَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ اللَّهُمَّ وَإِنَّ إِبْلِيْسَ الْمُتَمَرِّدَ اللَّعِيْنَ قَدِ اسْتَنْظَرَكَ لإِغْوَاءِ خَلْقِكَ فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمْهَلَكَ لإِضْلاَلِ عَبِيْدِكَ فَأَمْهَلْتَهُ بِسَابِقِ عِلْمِكَ فِيْهِ وَقَدْ عَشَّشَ وَكَثُرَتْ جُنُوْدُهُ وَازْدَحَمَتْ جُيُوْشُهُ وَانْتَشَرَتْ دُعَاتُهُ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ فَأَضَلُّوْا عِبَادَكَ وَأَفْسَدُوْا دِيْنَكَ وَحَرَّفُوْا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَجَعَلُوْا عِبَادَكَ شِيَعاً مُتَفَرِّقِيْنَ وَأَحْزَاباً مُتَمَرِّدِيْنَ وَقَدْ وَعَدْتَ نَقْضَ بُنْيَانِهِ وَتَمْزِيْقَ شَأْنِهِ فَأَهْلِكْ أَوْلاَدَهُ وَجُيُوْشَهُ وَطَهِّرْ بِلاَدَكَ مِنَ اخْتِرَاعَاتِهِ وَاخْتِلاَقَاتِهِ وَأَرِحْ عِبَادَكَ مِنْ مَذَاهِبِهِ وَقِيَاسَاتِهِ وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ وَابْسُطْ عَدْلَكَ وَأَظْهِرْ دِيْنَكَ وَقَوِّ أَوْلِيَاءَكَ وَأَوْهِنْ أَعْدَاءَكَ وَأَوْرِثْ دِيَارَ إِبْلِيْسَ وَدِيَارَ أَوْلِيَائِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَخَلِّدْهُمْ فِي الْجَحِيْمِ وَأَذِقْهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الأَلِيْمِ وَاجْعَلْ لَعَائِنَكَ الْمُسْتَوْدَعَةَ فِي مَنَاحِيْسِ الْخِلْقَةِ وَمَشَاوِيْهِ الْفِطْرَةِ دَائِرَةً عَلَيْهِمْ وَمُوَكَّلَةً بِهِمْ وَجَارِيَةً فِيْهِمْ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَغُدُوٍّ وَرَوَاحٍ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ

ثم تدعو بما أحببت لك ولإخوانك المؤمنين.

وداع العسكريين عليهما السلام

قال الشيخ في التهذيب في وداعهما عليهما السلام: تقف كوقوفك في أول دخولك وتقول: السَّلاَمُ عَلَيْكُمَا يَا وَلِيَّيِ اللَّهِ أَسْتَوْدِعُكُمَا اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمَا السَّلاَمَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُوْلِ وَبِمَا جِئْتُمَا بِهِ وَدَلَلْتُمَا عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِيْنَ ثم تقول اللَّهُمَّ لاَ

تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمَا وَٱرْزُقْنِي ٱلْعَوْدَ إِلَيْهِمَا وَٱحْشُرْنِي مَعَهُمَا وَمَعَ آبَائِهِمَا وَٱلْقَائِمِ ٱلْحُجَّةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

زيارة الإمام المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه

إذا فرغت من زيارة العسكريين عليهما السلام فامض إلى السرداب لأجل زيارة المهدي عليه السلام. وهي مستحبة في كل موضع سيما في السرداب الذي هو محل غيبته عليه السلام، وهو سرداب الدار التي كان يسكنها العسكريان والمهدي عليهم السلام، وظهرت له فيه معجزة مذكورة في محلها، فشرفه باعتبار سكنى الأئمة الثلاثة عليهم السلام وصلاتهم وعبادتهم فيه وحصول الغيبة منه، وليس معناه أن صاحب الزمان موجود فيه كما يتوهم. فامضِ إلى السرداب المقدس وقف على بابه وقل:

اللّٰهُمَّ إِنِّي قَدْ وَقَفْتُ عَلَى بَابِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ مَنَعْتَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلدُّخُولِ إِلَى بُيُوتِهِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَقُلْتَ ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ اللّٰهُمَّ وَإِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ نَبِيِّكَ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ رُسُلَكَ وَخُلَفَاءَكَ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ يَرَوْنَ مَقَامِي وَيَسْمَعُونَ كَلاَمِي وَيَرُدُّونَ عَلَيَّ سَلاَمِي وَأَنَّكَ حَجَبْتَ عَنْ سَمْعِي كَلاَمَهُمْ وَفَتَحْتَ بَابَ فَهْمِي بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِهِمْ فَإِنِّي أَسْتَأْذِنُكَ يَا رَبِّ أَوَّلاً وَأَسْتَأْذِنُ رَسُولَكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَانِياً وَأَسْتَأْذِنُ خَلِيفَتَكَ ٱلإِمَامَ ٱلْمَفْرُوضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ ثَالِثاً وَأَسْتَأْذِنُ هٰذَا ٱلإِمَامَ صَلَوَاتُ ٱللّٰهِ عَلَيْهِ فِي ٱلدُّخُولِ فِي سَاعَتِي هٰذِهِ إِلَى بَيْتِهِ وَأَسْتَأْذِنُ مَلاَئِكَتَكَ ٱلْمُوَكَّلِينَ بِهٰذِهِ ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَارَكَةِ ٱلْمُطِيعَةِ لَكَ ٱلسَّامِعَةِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا ٱلْمَلاَئِكَةُ ٱلْمُوَكَّلُونَ بِهٰذَا ٱلْمَشْهَدِ ٱلشَّرِيفِ ٱلْمُبَارَكِ وَرَحْمَةُ ٱللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ بِإِذْنِ ٱللّٰهِ وَإِذْنِ رَسُولِهِ وَإِذْنِ خُلَفَائِهِ وَإِذْنِ هٰذَا ٱلإِمَامِ وَإِذْنِكُمْ صَلَوَاتُ ٱللّٰهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ أَدْخُلُ هٰذَا ٱلْبَيْتَ مُتَقَرِّباً إِلَى ٱللّٰهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ فَكُونُوا مَلاَئِكَةَ ٱللّٰهِ أَعْوَانِي وَكُونُوا أَنْصَارِي حَتَّى أَدْخُلَ هٰذَا ٱلْبَيْتَ وَأَدْعُوَ ٱللّٰهَ بِفُنُونِ ٱلدَّعَوَاتِ وَأَعْتَرِفَ لِلّٰهِ بِٱلْعُبُودِيَّةِ وَلِهٰذَا ٱلإِمَامِ وَآبَائِهِ صَلَوَاتُ ٱللّٰهِ عَلَيْهِمْ بِٱلطَّاعَةِ.

ثم تنزل إلى السرداب مقدماً رجلك اليمنى وتقول: بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ وَفِيْ سَبِيْلِ ٱللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُوْلِ ٱللَّهِ صَلى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وسَلم أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، وكبّر الله واحمده وسبّحه وهلّله فإذا نزلت إلى الساحة الأولى من السرداب المحترم، فقف على الباب المحاذي للحرم الشريف وقل ما رواه المفيد أنه استئذان ثانٍ له عليه السلام وهو:

ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلِيْفَةَ ٱللَّهِ وَخَلِيْفَةَ آبَائِهِ ٱلْمَهْدِيِّيْنَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ ٱلأَوْصِيَاءِ ٱلْمَاضِيْنَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ ٱلْعَالَمِيْنَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ ٱللَّهِ مِنَ ٱلصَّفْوَةِ ٱلْمُنْتَجَبِيْنَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ ٱلأَنْوَارِ ٱلزَّاهِرَةِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ ٱلأَعْلاَمِ ٱلْبَاهِرَةِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ ٱلْعِتْرَةِ ٱلطَّاهِرَةِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ ٱلْعُلُوْمِ ٱلنَّبَوِيَّةِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَابَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيْ لاَ يُؤْتَى إِلاَّ مِنْهُ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَبِيْلَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيْ مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَاظِرَ شَجَرَةِ طُوْبَى وَسِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَى ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نُوْرَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيْ لاَ يُطْفَى ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيْ لاَ تَخْفَى ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ ٱللَّهِ عَلَى مَنْ فِيْ ٱلأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ سَلاَمَ مَنْ عَرَفَكَ بِهِ ٱللَّهُ وَنَعَتَكَ بِبَعْضِ نُعُوْتِكَ ٱلَّتِيْ أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا أَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ وَأَنَّ حِزْبَكَ هُمُ ٱلْغَالِبُوْنَ وَأَوْلِيَاءَكَ هُمُ ٱلْفَائِزُوْنَ وَأَعْدَاءَكَ هُمُ ٱلْخَاسِرُوْنَ وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ وَفَاتِقُ كُلِّ رَتْقٍ وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ رَضِيْتُكَ يَا مَوْلاَيَ إِمَاماً وَهَادِياً وَوَلِيّاً وَمُرْشِداً لاَ أَبْتَغِي بِكَ بَدَلاً وَلاَ أَتَّخِذُ مِنْ دُوْنِكَ وَلِيّاً أَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلْحَقُّ ٱلثَّابِتُ ٱلَّذِيْ لاَ عَيْبَ[1] فِيهِ وَأَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ فِيْكَ حَقٌّ لاَ أَرْتَابُ لِطُوْلِ ٱلْغَيْبَةِ وَبُعْدِ ٱلأَمَدِ وَلاَ أَتَحَيَّرُ مَعَ مَنْ جَهِلَكَ وَجَهِلَ بِكَ مُنْتَظِرٌ مُتَوَقِّعٌ لأَيَّامِكَ وَأَنْتَ ٱلشَّافِعُ ٱلَّذِيْ لاَ تُنَازَعُ وَٱلْوَلِيُّ ٱلَّذِيْ لاَ تُدَافَعُ ذَخَرَكَ ٱللَّهُ لِنُصْرَةِ ٱلدِّيْنِ وَإِعْزَازِ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ وَٱلاِنْتِقَامِ مِنَ ٱلْجَاحِدِيْنَ وَٱلْمَارِقِيْنَ أَشْهَدُ أَنَّ بِوِلاَيَتِكَ تُقْبَلُ ٱلأَعْمَالُ وَتُزَكَّى ٱلأَفْعَالُ وَتُضَاعَفُ ٱلْحَسَنَاتُ وَتُمْحَى ٱلسَّيِّئَاتُ فَمَنْ جَاءَ بِوِلاَيَتِكَ

(١) في نسخة ثانية: لاَ رَيْبَ.

وَٱعْتَرَفَ بِإمَامَتِكَ قُبِلَتْ أعْمَالُهُ وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُهُ وَتَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُهُ وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُهُ وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وِلاَيَتِكَ وَجَهِلَ مَعْرِفَتَكَ وَٱسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَكَ أَكَبَّهُ ٱللَّهُ عَلَى مَنْخَرِهِ فِيْ ٱلنَّارِ وَلَمْ يَقْبَلِ ٱللَّهُ لَهُ عَمَلاً وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَزْناً أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَهُ وَأُشْهِدُكَ يَا مَوْلاَيَ أَنَّ مَقَامِيَ هٰذَا ظَاهِرُهُ كَبَاطِنِهِ وَسِرُّهُ كَعَلاَنِيَتِهِ وَأَنْتَ ٱلشَّاهِدُ عَلَى ذٰلِكَ وَهُوَ عَهْدِيْ إِلَيْكَ وَمِيْثَاقِيْ لَدَيْكَ إِذْ أَنْتَ نِظَامُ ٱلدِّيْنِ وَيَعْسُوبُ ٱلْمُتَّقِينَ وَعِزُّ ٱلْمُوَحِّدِيْنَ وَبِذٰلِكَ أَمَرَنِيْ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ فَلَوْ تَطَاوَلَتِ ٱلدُّهُوْرُ وَتَمَادَتِ ٱلأَعْمَارُ لَمْ أَزْدَدْ فِيكَ إِلاَّ يَقِيْناً وَلَكَ إِلاَّ حُباً وَعَلَيْكَ إِلاَّ مُتَّكَلاً وَمُعْتَمَداً وَلِظُهُوْرِكَ إِلاَّ مُتَوَقَّعاً وَمُنْتَظَراً وَلِجِهَادِيْ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلاَّ مُتَرَقَّباً فَأَبْذِلُ نَفْسِيْ وَمَالِيْ وَوَلَدِيْ وَأَهْلِيْ وَجَمِيْعَ مَا خَوَّلَنِيْ رَبِّيْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَٱلتَّصَرُّفَ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ مَوْلاَيَ فَإِنْ أَدْرَكْتُ أَيَّامَكَ ٱلزَّاهِرَةَ وَأَعْلاَمَكَ ٱلْبَاهِرَةَ فَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ ٱلْمُتَصَرِّفُ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ أَرْجُوْ بِهِ ٱلشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَٱلْفَوْزَ لَدَيْكَ مَوْلاَيَ فَإِنْ أَدْرَكَنِيْ ٱلْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُوْرِكَ فَإِنِّيْ أَتَوَسَّلُ بِكَ وَبِآبَائِكَ ٱلطَّاهِرِيْنَ إِلَى ٱللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَ لِيْ كَرَّةً فِيْ ظُهُوْرِكَ وَرَجْعَةً فِيْ أَيَّامِكَ لأَبْلُغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِيْ وَأَشْفِيْ مِنْ أَعْدَائِكَ فُؤَادِيْ مَوْلاَيَ وَقَفْتُ فِيْ زِيَارَتِيْ إِيَّاكَ مَوْقِفَ ٱلْخَاطِئِيْنَ ٱلنَّادِمِينَ ٱلْخَائِفِينَ مِنْ عِقَابِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَقَدِ ٱتَّكَلْتُ عَلَى شَفَاعَتِكَ وَرَجَوْتُ بِمُوَالاَتِكَ وَشَفَاعَتِكَ مَحْوَ ذُنُوْبِيْ وَسَتْرَ عُيُوْبِيْ وَمَغْفِرَةَ زَلَلِيْ فَكُنْ لِوَلِيِّكَ يَا مَوْلاَيَ عِنْدَ تَحْقِيْقِ أَمَلِهِ وَٱسْأَلِ ٱللَّهَ غُفْرَانَ زَلَلِهِ فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ وَتَمَسَّكَ بِوِلاَيَتِكَ وَتَبَرَّأَ مِنْ أَعْدَائِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْجِزْ لِوَلِيِّكَ مَا وَعَدْتَهُ ٱللَّهُمَّ أَظْهِرْ كَلِمَتَهُ وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ وَٱنْصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَعَدُوِّكَ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِيْنَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَظْهِرْ كَلِمَتَكَ ٱلتَّامَّةَ وَمُغَيَّبَكَ فِي أَرْضِكَ ٱلْخَائِفَ ٱلْمُتَرَقِّبَ ٱللَّهُمَّ ٱنْصُرْهُ نَصْراً عَزِيْزاً وَٱفْتَحْ لَهُ فَتْحاً قَرِيْباً يَسِيْراً ٱللَّهُمَّ وَأَعِزَّ بِهِ ٱلدِّيْنَ بَعْدَ ٱلْخُمُوْلِ وَأَطْلِعْ بِهِ ٱلْحَقَّ بَعْدَ ٱلأُفُوْلِ وَٱجْلُ بِهِ ٱلظُّلْمَةَ وَٱكْشِفْ بِهِ ٱلْغُمَّةَ ٱللَّهُمَّ وَآمِنْ بِهِ ٱلْبِلاَدَ وَٱهْدِ بِهِ ٱلْعِبَادَ ٱللَّهُمَّ ٱمْلأْ بِهِ ٱلأَرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً إِنَّكَ سَمِيْعٌ مُجِيْبٌ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ ٱللَّهِ ٱئْذَنْ لِوَلِيِّكَ فِيْ ٱلدُّخُوْلِ إِلَى حَرَمِكَ صَلَوَاتُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ ٱلطَّاهِرِيْنَ

وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم ائت سرداب الغيبة وقف بين البابين ماسكاً جانب الباب بيدك ثم تتنحنح كالمستأذن وسمّ وانزل وعليك السكينة والوقار وصلّ ركعتين في عرصة السرداب وقل: اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ اللّٰهُ أَكْبَرُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَعَرَّفَنَا أَوْلِيَاءَهُ وَأَعْدَاءَهُ وَوَفَّقَنَا لِزِيَارَةِ أَئِمَّتِنَا وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْمُعَانِدِينَ النَّاصِبِينَ وَلاَ مِنَ الْغُلاَةِ الْمُفَوِّضِينَ وَلاَ مِنَ الْمُرْتَابِينَ الْمُقَصِّرِينَ السَّلاَمُ عَلَى وَلِيِّ اللّٰهِ وَابْنِ أَوْلِيَائِهِ السَّلاَمُ عَلَى الْمُدَّخَرِ لِكَرَامَةِ أَوْلِيَاءِ اللّٰهِ وَبَوَارِ أَعْدَائِهِ السَّلاَمُ عَلَى النُّورِ الَّذِي أَرَادَ أَهْلُ الْكُفْرِ إِطْفَاءَهُ فَأَبَى اللّٰهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ بِكُرْهِهِمْ وَأَيَّدَهُ بِالْحَيَاةِ حَتَّى يُظْهِرَ عَلَى يَدِهِ الْحَقَّ بِرَغْمِهِمْ أَشْهَدُ أَنَّ اللّٰهَ اصْطَفَاكَ صَغِيراً وَأَكْمَلَ لَكَ عُلُومَهُ كَبِيراً وَأَنَّكَ حَيٌّ لاَ تَمُوتُ حَتَّى تُبْطِلَ الْجِبْتَ وَالطَّاغُوتَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى خُدَّامِهِ وَأَعْوَانِهِ فِي غَيْبَتِهِ وَنَأْيِهِ وَاسْتُرْهُ سَتْراً عَزِيزاً وَاجْعَلْ لَهُ مَعْقِلاً حَرِيزاً وَاشْدُدِ اللّٰهُمَّ وَطْأَتَكَ عَلَى مُعَانِدِيهِ وَاحْرُسْ مَوَالِيَهُ وَزَائِرِيهِ اللّٰهُمَّ كَمَا جَعَلْتَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ مَعْمُوراً فَاجْعَلْ سِلاَحِي بِنُصْرَتِهِ مَشْهُوراً وَإِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِهِ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْماً وَأَقْدَرْتَ بِهِ عَلَى خَلِيقَتِكَ رَغْماً فَابْعَثْنِي عِنْدَ خُرُوجِهِ ظَاهِراً مِنْ حُفْرَتِي مُؤْتَزِراً كَفَنِي حَتَّى أُجَاهِدَ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي الصَّفِّ الَّذِي أَثْنَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ اللّٰهُمَّ طَالَ الاِنْتِظَارُ وَشَمِتَ بِنَا الْفُجَّارُ وَصَعُبَ عَلَيْنَا الاِنْتِصَارُ اللّٰهُمَّ أَرِنَا وَجْهَ وَلِيِّكَ الْمَيْمُونِ فِي حَيَاتِنَا وَبَعْدَ الْمَنُونِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَدِينُ لَكَ بِالرَّجْعَةِ بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِ هٰذِهِ الْبُقْعَةِ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ قَطَعْتُ فِي وُصْلَتِكَ الْخُلاَّنَ وَهَجَرْتُ لِزِيَارَتِكَ الأَوْطَانَ وَأَخْفَيْتُ أَمْرِي عَنْ أَهْلِ الْبُلْدَانِ لِتَكُونَ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي وَإِلَى آبَائِكَ وَمَوَالِيَّ فِي حُسْنِ التَّوْفِيقِ لِي وَإِسْبَاغِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَسَوْقِ الإِحْسَانِ إِلَيَّ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَصْحَابِ الْحَقِّ وَقَادَةِ الْخَلْقِ وَاسْتَجِبْ مِنِّي مَا دَعَوْتُكَ وَأَعْطِنِي مَا لَمْ أَنْطِقْ بِهِ فِي دُعَائِي مِنْ صَلاَحِ دِينِي وَدُنْيَايَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثم ادخل الصفة وصلّ ركعتين وقل: اللّٰهُمَّ عَبْدُكَ الزَّائِرُ فِي فِنَاءِ وَلِيِّكَ الْمَزُورِ

الَّذِي فَرَضْتَ طَاعَتَهُ عَلَى الْعَبِيدِ وَالأَحْرَارِ وَأَنْقَذْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا زِيَارَةً مَقْبُولَةً ذَاتَ دُعَاءٍ مُسْتَجَابٍ مِنْ مُصَدِّقٍ بِوَلِيِّكَ غَيْرِ مُرْتَابٍ اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَلاَ بِزِيَارَتِهِ وَلاَ تَقْطَعْ أَثَرِي مِنْ مَشْهَدِهِ وَزِيَارَةِ أَبِيهِ وَجَدِّهِ اللَّهُمَّ أَخْلِفْ عَلَيَّ نَفَقَتِي وَانْفَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي لِي وَلإِخْوَانِي وَأَبَوَيَّ وَجَمِيعِ عِتْرَتِي أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ أَيُّهَا الإِمَامُ الَّذِي يَفُوزُ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَيَهْلِكُ عَلَى يَدَيْهِ الْكَافِرُونَ الْمُكَذِّبُونَ يَا مَوْلاَيَ يَابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ جِئْتُكَ زَائِراً لَكَ وَلأَبِيكَ وَجَدِّكَ مُتَيَقِّناً الْفَوْزَ بِكُمْ مُعْتَقِداً إِمَامَتَكُمْ اللَّهُمَّ اكْتُبْ هٰذِهِ الشَّهَادَةَ وَالزِّيَارَةَ لِي عِنْدَكَ فِي عِلِّيِّينَ وَبَلِّغْنِي بَلاَغَ الصَّالِحِينَ وَانْفَعْنِي بِحُبِّهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

زيارة ثانية للمهدي عليه السلام

رواها المفيد قال: فتقول عند نزول السرداب: السَّلاَمُ عَلَى الْحَقِّ الْجَدِيدِ وَالْعَالِمِ الَّذِي عِلْمُهُ لاَ يَبِيدُ السَّلاَمُ عَلَى مُحْيِي الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ السَّلاَمُ عَلَى مَهْدِيِّ الأُمَمِ وَجَامِعِ الْكَلِمِ السَّلاَمُ عَلَى خَلَفِ السَّلَفِ وَصَاحِبِ الشَّرَفِ السَّلاَمُ عَلَى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ السَّلاَمُ عَلَى مُعِزِّ الأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ الأَعْدَاءِ السَّلاَمُ عَلَى وَارِثِ الأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الأَوْصِيَاءِ السَّلاَمُ عَلَى الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ وَالْعَدْلِ الْمُشْتَهَرِ الْغَائِبِ الْمُسْتَتِرِ السَّلاَمُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ وَالنُّورِ الْبَاهِرِ السَّلاَمُ عَلَى شَمْسِ الظَّلاَمِ وَبَدْرِ التَّمَامِ السَّلاَمُ عَلَى رَبِيعِ الأَنَامِ وَنَضْرَةِ الأَيَّامِ السَّلاَمُ عَلَى صَاحِبِ الصَّمْصَامِ وَفَلاَّقِ الْهَامِ السَّلاَمُ عَلَى صَاحِبِ الدِّينِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتَابِ الْمَسْطُورِ السَّلاَمُ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ فِي بِلاَدِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُنْتَهِي إِلَيْهِ مَوَارِيثُ الأَنْبِيَاءِ وَلَدَيْهِ مَوْجُودٌ آثَارُ الأَصْفِيَاءِ الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السِّرِّ وَالْوَلِيِّ لِلأَمْرِ السَّلاَمُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الأُمَمَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَيَلُمَّ بِهِ الشَّعَثَ وَيَمْلأَ بِهِ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً وَيُمَكِّنَ لَهُ وَيُنْجِزَ بِهِ وَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا مَوْلاَيَ أَنَّكَ وَالأَئِمَّةَ مِنْ آبَائِكَ أَئِمَّتِي وَمَوَالِيَّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلاَيَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صَلاَحِ شَأْنِي وَقَضَاءِ

حَوائِجِيْ وَغُفْرانِ ذُنُوبِيْ وَالأَخْذِ بِيَدِيْ فِيْ دِيْنِيْ وَدُنْيايَ وَآخِرَتِيْ لِيْ وَلِكافَّةِ إِخْوانِيْ وَأَخَواتِيَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِناتِ إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيْمٌ وَصَلَّى اللّهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُوْلِ اللّهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ.

زيارة ثالثة للمهدي عليه السلام

إذا أتيت السرداب الشريف فقف مستقبل القبلة وقل ما روي في الاحتجاج وغيره بأسانيد معتبرة عن الحميري، من جملة المسائل التي ورد عليه جوابها من الناحية المقدسة وهو: سَلامٌ عَلَى آلِ ياسِيْنَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا داعِيَ اللّهِ وَرَبّانِيَّ آياتِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ اللّهِ وَدَيّانَ دِيْنِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيْفَةَ اللّهِ وَناصِرَ حَقِّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللّهِ وَدَلِيْلَ إِرادَتِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا تالِيَ كِتابِ اللّهِ وَتَرْجُمانَهُ السَّلامُ عَلَيْكَ فِيْ آناءِ لَيْلِكَ وَأَطْرافِ نَهارِكَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَقِيَّةَ اللّهِ فِيْ أَرْضِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مِيْثاقَ اللّهِ الَّذِيْ أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَعْدَ اللّهِ الَّذِيْ ضَمِنَهُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْواسِعَةُ وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ السَّلامُ عَلَيْكَ حِيْنَ تَقُوْمُ السَّلامُ عَلَيْكَ حِيْنَ تَقْعُدُ السَّلامُ عَلَيْكَ حِيْنَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ السَّلامُ عَلَيْكَ حِيْنَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ السَّلامُ عَلَيْكَ حِيْنَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ السَّلامُ عَلَيْكَ حِيْنَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ السَّلامُ عَلَيْكَ حِيْنَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ السَّلامُ عَلَيْكَ حِيْنَ تُصْبِحُ وَتُمْسِيْ السَّلامُ عَلَيْكَ فِيْ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَالنَّهارِ إِذا تَجَلّى السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الإِمامُ الْمَأْمُوْنُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْمُقَدَّمُ الْمَأْمُوْلُ السَّلامُ عَلَيْكَ بِجَوامِعِ السَّلامِ أُشْهِدُكَ يا مَوْلايَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيْكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ لا حَبِيْبَ إِلاّ هُوَ وَأَهْلُهُ وَأُشْهِدُكَ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَالْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَمُوْسى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُوْسى حُجَّتُهُ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّةُ اللّهِ أَنْتُمُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لا رَيْبَ فِيْها يَوْمَ لا

يَنفَعُ نَفساً إيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبلُ أوْ كَسَبَتْ فِي إيمَانِهَا خَيْراً وَأنَّ ٱلْمَوْتَ حَقٌّ وَأنَّ نَاكِراً وَنَكِيراً حَقٌّ وَأشْهَدُ أنَّ ٱلنَّشْرَ حَقٌّ وَٱلْبَعْثَ حَقٌّ وَأنَّ ٱلصِّرَاطَ حَقٌّ وَٱلْمِرْصَادَ حَقٌّ وَٱلْمِيزَانَ حَقٌّ وَٱلْحَشْرَ حَقٌّ وَٱلْحِسَابَ حَقٌّ وَٱلْجَنَّةَ حَقٌّ وَٱلنَّارَ حَقٌّ وَٱلْوَعْدَ وَٱلْوَعِيدَ بِهِمَا حَقٌّ يَا مَوْلَايَ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ أطَاعَكُمْ فَاشْهَدْ عَلَى مَا أشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ وَأنَا وَلِيٌّ لَكَ بَرِيءٌ مِنْ عَدُوِّكَ فَٱلْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ وَٱلْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ وَٱلْمَعْرُوفُ مَا أمَرْتُمْ بِهِ وَٱلْمُنكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوَالِيَّ أوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَنُصْرَتِي مُعَدَّةٌ لَكُمْ وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ آمِينَ آمِينَ.

ثم تدعو وتقول: اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ وَأنْ تَمْلأَ قَلْبِي نُورَ ٱلْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ ٱلإيمَانِ وَفِكْرِي نُورَ ٱلنِّيَّاتِ[1] وَعَزْمِي نُورَ ٱلْعِلْمِ وَقُوَّتِي نُورَ ٱلْعَمَلِ وَلِسَانِي نُورَ ٱلصِّدْقِ وَدِينِي نُورَ ٱلْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصَرِي نُورَ ٱلضِّيَاءِ وَسَمْعِي نُورَ ٱلْحِكْمَةِ وَمَوَدَّتِي نُورَ ٱلْمُوَالاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى ألْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ فَتُغَشِّيَنِي رَحْمَتَكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيدُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ حُجَّتِكَ فِي أرْضِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي بِلَادِكَ وَٱلدَّاعِي إلَى سَبِيلِكَ وَٱلْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَٱلثَّائِرِ بِأمْرِكَ وَلِيِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَبَوَارِ ٱلْكَافِرِينَ وَمُجَلِّي ٱلظُّلْمَةِ وَمُنِيرِ ٱلْحَقِّ وَٱلنَّاطِقِ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلصِّدْقِ وَكَلِمَتِكَ ٱلتَّامَّةِ فِي أرْضِكَ ٱلْمُرْتَقِبِ ٱلْخَائِفِ وَٱلْوَلِيِّ ٱلنَّاصِحِ سَفِينَةِ ٱلنَّجَاةِ وَعَلَمِ ٱلْهُدَى وَنُورِ أبْصَارِ ٱلْوَرَى وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَٱرْتَدَى وَمُجَلِّي ٱلْغَمَّاءِ[2] ٱلَّذِي يَمْلأُ ٱلأرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَٱبْنِ أوْلِيَائِكَ ٱلَّذِينَ فَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ وَأوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَأذْهَبْتَ عَنْهُمُ ٱلرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ ٱنْصُرْهُ وَٱنْتَصِرْ بِهِ لِدِينِكَ وَٱنْصُرْ بِهِ أوْلِيَاءَكَ وَأوْلِيَاءَهُ وَشِيعَتَهُ وَأنْصَارَهُ وَٱجْعَلْنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَٱحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَٱحْرُسْهُ وَٱمْنَعْهُ مِنْ أنْ يُوصَلَ إلَيْهِ بِسُوءٍ

(١) وفي نسخة ثانية: الثبات.

(٢) في نسخة ثانية: العمى.

وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآلَ رَسُولِكَ وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَاقْصِمْ قَاصِمِيهِ وَاقْصِمْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَاقْتُلْ بِهِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ حَيْثُ كَانُوا مِنْ مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَامْلأْ بِهِ الأَرْضَ عَدْلاً وَأَظْهِرْ بِهِ دِينَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ وَأَرِنِي فِي آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ مَا يَأْمُلُونَ وَفِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زيارة رابعة للمهدي عليه السلام

وهي المعروفة بالندبة خرجت من الناحية المقدسة إلى أبي جعفر محمد بن عبد الله الحميري وأمر أن تتلى في السرداب المقدس وهي: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ سَلاَمٌ عَلَى آلِ يس ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ لِمَنْ يَهْدِيهِ صِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ قَدْ آتَاكُمُ اللَّهُ يَا آلَ يَاسِينَ خِلاَفَتَهُ وَعِلْمَ مَجَارِي أَمْرِهِ فِيمَا قَضَاهُ وَدَبَّرَهُ وَرَتَّبَهُ وَأَرَادَهُ فِي مَلَكُوتِهِ فَكَشَفَ لَكُمُ الْغِطَاءَ وَأَنْتُمْ خَزَنَتُهُ وَشُهَدَاؤُهُ وَعُلَمَاؤُهُ وَأُمَنَاؤُهُ وَسَاسَةُ الْعِبَادِ وَأَرْكَانُ الْبِلاَدِ وَقُضَاةُ الأَحْكَامِ وَأَبْوَابُ الإِيمَانِ وَسُلاَلَةُ النَّبِيِّينَ وَصِفْوَةُ الْمُرْسَلِينَ وَعِتْرَةُ خِيرَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمِنْ تَقْدِيرِهِ مَنَائِحُ الْعَطَاءِ بِكُمْ إِنْفَاذُهُ مَحْتُوماً مَقْرُوناً فَمَا شَيْءٌ مِنَّا(١) إِلاَّ وَأَنْتُمْ لَهُ السَّبَبُ وَإِلَيْهِ السَّبِيلُ خِيَارُهُ لِوَلِيِّكُمْ نِعْمَةٌ وَانْتِقَامُهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ سَخْطَةٌ(٢) فَلاَ نَجَاةَ وَلاَ مَفْزَعَ إِلاَّ أَنْتُمْ وَلاَ مَذْهَبَ عَنْكُمْ يَا أَعْيُنَ اللَّهِ النَّاظِرَةَ وَحَمَلَةَ مَعْرِفَتِهِ وَمَسَاكِنَ تَوْحِيدِهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ وَأَنْتَ يَا مَوْلاَيَ وَيَا حُجَّةَ اللَّهِ وَبَقِيَّتَهُ كَمَالُ نِعْمَتِهِ وَوَارِثُ أَنْبِيَائِهِ وَخُلَفَائِهِ مَا بَلَغْنَاهُ مِنْ دَهْرِنَا وَصَاحِبُ الرَّجْعَةِ لِوَعْدِ رَبِّنَا الَّتِي فِيهَا دَوْلَةُ الْحَقِّ وَفَرَجُنَا وَنَصْرُ اللَّهِ لَنَا وَعِزُّنَا السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعِلْمُ الْمَصْبُوبُ وَالْغَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْوَاسِعَةُ وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ

---

(١) في نسخة ثانية: منه.

(٢) في نسخة ثانية: نِعَمُه وسَخَطُه.

اَلْمَرْأَى وَالْمَسْمَعِ اَلَّذِي بِعَيْنِ اَللَّهِ مَوَاثِيقُهُ وَبِيَدِ اَللَّهِ عُهُودُهُ وَبِقُدْرَةِ اَللَّهِ سُلْطَانُهُ أَنْتَ اَلْحَلِيمُ اَلَّذِي لاَ تُعَجِّلُهُ اَلْغَضَبَةُ[1] وَالْكَرِيمُ اَلَّذِي لاَ تُبَخِّلُهُ اَلْحَفِيظَةُ وَالْعَالِمُ اَلَّذِي لاَ تُجَهِّلُهُ اَلْحَمِيَّةُ مُجَاهَدَتُكَ فِي اَللَّهِ ذَاتُ مَشِيَّةِ اَللَّهِ وَمُقَارَعَتُكَ فِي اَللَّهِ ذَاتُ اَنْتِقَامِ اَللَّهِ وَصَبْرُكَ فِي اَللَّهِ ذُو أَنَاةِ اَللَّهِ وَشُكْرُكَ لِلَّهِ ذُو مَزِيدِ اَللَّهِ وَرَحْمَتِهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَحْفُوظاً بِاَللَّهِ اَللَّهُ نَوَّرَ أَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ وَيَمِينَهُ وَشِمَالَهُ وَفَوْقَهُ وَتَحْتَهُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَخْزُوناً فِي قُدْرَةِ اَللَّهِ اَللَّهُ نَوَّرَ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ[2] اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَعْدَ اَللَّهِ اَلَّذِي ضَمِنَهُ وَيَا مِيثَاقَ اَللَّهِ اَلَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا دَاعِيَ اَللَّهِ وَرَبَّانِيَّ آيَاتِهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اَللَّهِ وَدَيَّانَ دِينِهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اَللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اَللَّهِ وَدَلِيلَ إِرَادَتِهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا تَالِيَ كِتَابِ اَللَّهِ وَتَرْجُمَانَهُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ فِي آنَاءِ اَللَّيْلِ وَأَطْرَافِ اَلنَّهَارِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اَللَّهِ فِي أَرْضِهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَقُومُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْعُدُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَقْرَأُ وَتُبَيِّنُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنُتُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَرْكَعُ وَتَسْجُدُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تُعَوِّذُ وَتُسَبِّحُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تُهَلِّلُ وَتُكَبِّرُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تَحْمَدُ وَتَسْتَغْفِرُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تُمَجِّدُ وَتَمْدَحُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ فِي اَللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَفِي اَلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ فِي اَلْآخِرَةِ وَالْأُولَى اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا حُجَجَ اَللَّهِ وَدُعَاتَنَا وَهُدَاتَنَا وَرُعَاتَنَا وَقَادَتَنَا وَأَئِمَّتَنَا وَسَادَتَنَا وَمَوَالِيَنَا اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ نُورُنَا وَأَنْتُمْ جَاهُنَا[3] أَوْقَاتَ صَلَوَاتِنَا وَعِصْمَتُنَا بِكُمْ لِدُعَائِنَا وَصَلَوَاتِنَا وَصِيَامِنَا وَاسْتِغْفَارِنَا وَسَائِرِ أَعْمَالِنَا اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا اَلإِمَامُ اَلْمَأْمُونُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا اَلإِمَامُ اَلْمَأْمُولُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ بِجَوَامِعِ اَلسَّلاَمِ أُشْهِدُ يَا مَوْلاَيَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اَللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ لاَ حَبِيبَ إِلاَّ هُوَ وَأَهْلُهُ وَأَنَّ أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ اَلْحَسَنَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ اَلْحُسَيْنَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ اَلْحُسَيْنِ

---

(١) في نسخة ثانية: العصبية.

(٢) في نسخة ثانية: نورٌ سمعُه وبصرُه.

(٣) في نسخة ثانية: تجاهنا.

حُجَّتُهُ وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَأَنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ حُجَّتُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى حُجَّتُهُ وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حُجَّتُهُ وَأَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حُجَّتُهُ وَأَنْتَ حُجَّتُهُ وَأَنَّ الأَنْبِيَاءَ دُعَاةُ وَهُدَاةُ رُشْدِكُمْ أَنْتُمُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَخَاتِمَتُهُ وَأَنَّ رَجْعَتَكُمْ حَقٌّ لاَ شَكَّ فِيهَا وَلاَ يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْراً وَأَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ وَأَنَّ مُنْكَراً وَنَكِيراً حَقٌّ وَأَنَّ النُّشُورَ حَقٌّ وَالْبَعْثَ حَقٌّ وَأَنَّ الصِّرَاطَ حَقٌّ وَأَنَّ الْمِرْصَادَ حَقٌّ وَأَنَّ الْمِيزَانَ حَقٌّ وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَالْجَزَاءَ بِهِمَا لِلْوَعْدِ وَالْوَعِيدِ حَقٌّ وَأَنَّكُمْ لِلشَّفَاعَةِ حَقٌّ لاَ تُرَدُّونَ وَلاَ تُسْبَقُونَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَلِلَّهِ الرَّحْمَةُ وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَبِيَدِهِ الدَّعْوَةُ الْحُسْنَى وَحُجَّةُ اللَّهِ النُّعْمَى خَلَقَ الْجِنَّ وَالإِنْسَ لِعِبَادَتِهِ أَرَادَ مِنْ عِبَادِهِ عِبَادَتَهُ فَشَقِيٌّ وَسَعِيدٌ قَدْ شَقِيَ مَنْ خَالَفَكُمْ وَسَعِدَ مَنْ أَطَاعَكُمْ وَأَنْتَ يَا مَوْلاَيَ فَاشْهَدْ بِمَا أَشْهَدْتُكَ عَلَيْهِ تَخْزُنُهُ وَتَحْفَظُهُ لِي عِنْدَكَ أَمُوتُ عَلَيْهِ وَأُنْشَرُ عَلَيْهِ وَأَقِفُ بِهِ وَلِيّاً لَكَ بَرِيئاً مِنْ عَدُوِّكَ مَاقِتاً لِمَنْ أَبْغَضَكُمْ وَادّاً لِمَنْ أَحَبَّكُمْ فَالْحَقُّ مَا رَضِيتُمُوهُ وَالْبَاطِلُ مَا سَخِطْتُمُوهُ وَالْمَعْرُوفُ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ وَالْمُنْكَرُ مَا نَهَيْتُمْ عَنْهُ وَالْقَضَاءُ الْمُثْبَتُ مَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ مَشِيئَتُكُمْ وَالْمَمْحُوُّ لاَ مَا اسْتَأْثَرَتْ بِهِ سُنَّتُكُمْ فَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّتُهُ الْحَسَنُ حُجَّتُهُ الْحُسَيْنُ حُجَّتُهُ عَلِيٌّ حُجَّتُهُ مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ جَعْفَرٌ حُجَّتُهُ مُوسَى حُجَّتُهُ عَلِيٌّ حُجَّتُهُ مُحَمَّدٌ حُجَّتُهُ عَلِيٌّ حُجَّتُهُ الْحَسَنُ حُجَّتُهُ وَأَنْتَ حُجَّتُهُ وَأَنْتُمْ حُجَجُهُ وَبَرَاهِينُهُ أَنَا يَا مَوْلاَيَ مُسْتَبْشِرٌ بِالْبَيْعَةِ الَّتِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيَّ شَرْطَهُ فِيهَا قِتَالاً فِي سَبِيلِهِ اشْتَرَى بِهِ أَنْفُسَ الْمُؤْمِنِينَ فَنَفْسِي مُؤْمِنَةٌ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِكُمْ يَا مَوَالِيَّ أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ وَمَوَدَّتِي خَالِصَةٌ لَكُمْ وَبَرَاءَتِي مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَهْلِ الْحَرَدَةِ وَالْجِدَالِ ثَابِتَةٌ لِثَارِكُمْ أَنَا وَلِيٌّ وَحِيدٌ وَاللَّهُ إِلَهُ الْحَقِّ جَعَلَنِي بِذَلِكَ[1] آمِينَ آمِينَ مَنْ لِي إِلاَّ أَنْتَ فِيمَا دِنْتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ تَحْرُسُنِي فِيمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ يَا وِقَايَةَ اللَّهِ وَسِرَّهُ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ أَغْنِنِي أَغِثْنِي أَدْنِنِي أَدْرِكْنِي صِلْنِي بِكَ

---

(١) في نسخة ثانية: كذلك.

وَلاَ تَقْطَعْنِيْ اللَّهُمَّ بِهِمْ إِلَيْكَ تَوَسُّلِيْ وَتَقَرُّبِيْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصِلْنِيْ بِهِمْ وَلاَ تَقْطَعْنِيْ بِحُجَّتِكَ اَعْصِمْنِيْ وَسَلاَمُكَ عَلَى آلِ يٰس مَوْلاَيَ أَنْتَ الْجَاهُ عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّيْ إِنَّهُ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِيْ خَلَقْتَهُ مِنْ ذَاتِكَ وَاسْتَقَرَّ فِيْكَ فَلاَ يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَداً يَا كَيْنُوْنُ يَا مُكَوِّنُ يَا مُتَعَالِيْ يَا مُتَقَدِّسُ يَا مُتَرَحِّمُ يَا مُتَرَئِّفُ يَا مُتَحَنِّنُ أَسْأَلُكَ كَمَا خَلَقْتَهُ غَضّاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُوْرِكَ وَوَالِدِ هُدَاةِ رَحْمَتِكَ وَامْلأْ قَلْبِيْ نُوْرَ الْيَقِيْنِ وَصَدْرِيْ نُوْرَ الإِيْمَانِ وَفِكْرِيْ نُوْرَ الثَّبَاتِ وَعَزْمِيْ نُوْرَ التَّوْفِيْقِ وَذُكَائِيْ نُوْرَ الْعِلْمِ وَقُوَّتِيْ نُوْرَ الْعَمَلِ وَلِسَانِيْ نُوْرَ الصِّدْقِ وَدِيْنِيْ نُوْرَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصَرِي نُوْرَ الضِّيَاءِ وَسَمْعِيْ نُوْرَ وَعْيِ الْحِكْمَةِ وَمَوَدَّتِيْ نُوْرَ الْمُوَالاَةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَنَفْسِيْ[1] نُوْرَ قُوَّةِ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيْثَاقِكَ فَلْتَسَعْنِيْ رَحْمَتُكَ يَا وَلِيُّ يَا حَمِيْدُ بِمَرْأَى آلِ مُحَمَّدٍ وَمَسْمَعِكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ دُعَائِيْ فَوَفِّنِيْ مُنْجِزَاتِ إِجَابَتِيْ أَعْتَصِمُ بِكَ مَعَكَ مَعَكَ مَعَكَ سَمْعِيْ وَرِضَايَ يَا كَرِيْمُ.

ثم تصلي صلاة الزيارة والمروي في كثير من الزيارات أنها اثنتا عشرة ركعة كل ركعتين بتسليم تقرأ في كل ركعة منها بعد الحمد قل هو الله أحد. وإذا أردت الاقتصار على ركعتين فلا مانع وتهدي ثواب ذلك إلى المهدي عليه السلام وتسبح تسبيح الزهراء عليها السلام، بعد كل ركعتين أو مرة واحدة بعد الجميع فإذا صليت اثنتي عشرة ركعة فتقرأ دعاء الهدية مرة واحدة بعد الفراغ من الجميع، وإذا صليت ركعتين فقط فتقرؤه بعدهما فتقول: اللَّهُمَّ إِنِّيْ صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ لأَنَّ الصَّلاَةَ وَالرُّكُوْعَ وَالسُّجُوْدَ لاَ تَكُوْنُ إِلاَّ لَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّيْ أَفْضَلَ السَّلاَمِ وَالتَّحِيَّةِ وَارْدُدْ عَلَيَّ مِنْهُمُ السَّلاَمَ اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ أو: وَهٰذِهِ الرَّكَعَاتُ هَدِيَّةٌ مِنِّيْ إِلَى مَوْلاَيَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْهُمَا (أو: وَتَقَبَّلْهَا) مِنِّيْ وَأْجُرْنِيْ

(١) في نسخة ثانية: ويقيني.

عَلَى ذٰلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِيْ وَرَجَائِيْ فِيْكَ وَفِيْ وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ ثم تقول اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ فِي أَرْضِكَ وَخَلِيْفَتِكَ فِيْ بِلَادِكَ الدَّاعِيْ إِلَى سَبِيْلِكَ وَٱلْقَائِمِ بِقِسْطِكَ وَٱلْفَائِزِ بِأَمْرِكَ وَلِيِّ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ وَمُبِيْرِ ٱلْكَافِرِيْنَ وَمُجَلِّيْ ٱلظُّلْمَةِ وَمُنِيْرِ ٱلْحَقِّ وَٱلصَّادِعِ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ وَٱلصِّدْقِ وَكَلِمَتِكَ وَعَيْبَتِكَ وَعَيْنِكَ فِي أَرْضِكَ ٱلْمُتَرَقَّبِ ٱلْخَائِفِ ٱلْوَلِيِّ ٱلنَّاصِحِ سَفِيْنَةِ ٱلنَّجَاةِ وَعَلَمِ ٱلْهُدَى وَنُوْرِ أَبْصَارِ ٱلْوَرَى وَخَيْرِ مَنْ تَقَمَّصَ وَٱرْتَدَى وَٱلْوِتْرِ ٱلْمَوْتُوْرِ وَمُفَرِّجِ ٱلْكَرْبِ وَمُزِيْلِ ٱلْهَمِّ وَكَاشِفِ ٱلْبَلْوَى صَلَوَاتُ ٱللّٰهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْهَادِيْنَ وَٱلْقَادَةِ ٱلْمَيَامِيْنِ مَا طَلَعَتْ كَوَاكِبُ ٱلأَسْحَارِ وَأَوْرَقَتِ ٱلأَشْجَارُ وَأَيْنَعَتِ ٱلأَثْمَارُ وَٱخْتَلَفَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَغَرَّدَتِ ٱلأَطْيَارُ اللّٰهُمَّ ٱنْفَعْنَا بِحُبِّهِ وَٱحْشُرْنَا فِيْ زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ إِلٰهَ ٱلْحَقِّ آمِينَ رَبَّ ٱلْعَالَمِيْنَ.

وورد أنه يصلى عليه صلوات الله عليه بهذه الصلوات فيناسب قراءتها في هذا المقام وهي: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ ٱلْحَسَنِ وَوَصِيِّهِ وَوَارِثِهِ ٱلْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَٱلْغَائِبِ فِيْ خَلْقِكَ وَٱلْمُنْتَظِرِ لِإِذْنِكَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَقَرِّبْ بُعْدَهُ وَأَنْجِزْ وَعْدَهُ وَأَوْفِ عَهْدَهُ وَٱكْشِفْ عَنْ بَأْسِهِ حِجَابَ ٱلْغَيْبَةِ وَأَظْهِرْ بِظُهُوْرِهِ صَحَائِفَ ٱلْمِحْنَةِ وَقَدِّمْ أَمَامَهُ ٱلرُّعْبَ وَثَبِّتْ بِهِ ٱلْقَلْبَ وَأَقِمْ بِهِ ٱلْحَرْبَ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدٍ مِنَ ٱلْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِيْنَ وَسَلِّطْهُ عَلَى أَعْدَاءِ دِيْنِكَ أَجْمَعِيْنَ وَأَلْهِمْهُ أَنْ لاَ يَدَعَ مِنْهُمْ رُكْناً إِلاَّ هَدَّهُ وَلاَ هَاماً إِلاَّ قَدَّهُ وَلاَ كَيْداً إِلاَّ رَدَّهُ وَلاَ فَاسِقاً إِلاَّ حَدَّهُ وَلاَ فِرْعَوْنَ إِلاَّ أَهْلَكَهُ وَلاَ سِتْراً إِلاَّ هَتَكَهُ وَلاَ عَلَماً إِلاَّ نَكَّسَهُ وَلاَ سُلْطَاناً إِلاَّ كَبَسَهُ وَلاَ رُمْحاً إِلاَّ قَصَفَهُ وَلاَ مِطْرَداً إِلاَّ خَرَقَهُ وَلاَ جُنْداً إِلاَّ فَرَّقَهُ وَلاَ مِنْبَراً إِلاَّ أَحْرَقَهُ وَلاَ سَيْفاً إِلاَّ كَسَرَهُ وَلاَ صَنَماً إِلاَّ رَضَّهُ وَلاَ دَماً إِلاَّ أَرَاقَهُ وَلاَ جَوْراً إِلاَّ أَبَادَهُ وَلاَ حِصْناً إِلاَّ هَدَمَهُ وَلاَ بَاباً إِلاَّ رَدَمَهُ وَلاَ قَصْراً إِلاَّ خَرَّبَهُ وَلاَ مَسْكَناً إِلاَّ فَتَّشَهُ وَلاَ سَهْلاً إِلاَّ أَوْطَأَهُ وَلاَ جَبَلاً إِلاَّ صَعِدَهُ وَلاَ كَنْزاً إِلاَّ أَخْرَجَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِيْنَ، ثم تقول: اللّٰهُمَّ عَظُمَ ٱلْبَلَاءُ وَبَرِحَ ٱلْخَفَاءُ وَٱنْكَشَفَ ٱلْغِطَاءُ وَضَاقَتِ ٱلأَرْضُ وَمَنَعَتِ ٱلسَّمَاءُ وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ ٱلْمُشْتَكَى وَعَلَيْكَ ٱلْمُعَوَّلُ فِيْ ٱلشِّدَّةِ وَٱلرَّخَاءِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلَّذِيْنَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ فَعَرَّفْتَنَا بِذٰلِكَ مَنْزِلَتَهُمْ فَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجاً

عَاجِلاً كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ مِنْ ذٰلِكَ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ انْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَايَ وَاكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَايَ يَا مَوْلَايَ يَا صَاحِبَ ٱلزَّمَانِ ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ ٱلْغَوْثَ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي.

الدعاء لصاحب الأمر عليه السلام

ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد فقال: روى يونس بن عبد الرحمن عن الرضا عليه السلام أنه كان يأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا الدعاء. وقال السيد ابن طاوس في مصباح الزائر: فإذا أردت الانصراف من حرمه الشريف فعد إلى السرداب المنيف وصل فيه ما شئت ثم قم مستقبل القبلة وقل. وظاهر المصباح أنه ليس مختصاً بوقت ولا بمحل وظاهر ابن طاوس أنه يدعى به في السرداب عند إرادة الانصراف ويمكن أن يكون ذكر ذلك من باب المناسبة لا من باب اختصاصه بالسرداب عند إرادة الانصراف وكيف كان فلا بأس بالدعاء به كما ذكره السيد ابن طاوس مع الدعاء به مطلقاً سيما يوم الجمعة كما يؤيده ذكر الشيخ الطوسي له في المصباح عقيب أعمال يوم الجمعة وهو:

اللّٰهُمَّ ٱدْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَلِسَانِكَ ٱلْمُعَبِّرِ عَنْكَ ٱلنَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ وَعَيْنِكَ ٱلنَّاظِرَةِ بِإِذْنِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ ٱلْجَحْجَاحِ ٱلْمُجَاهِدِ ٱلْعَائِذِ بِكَ ٱلْعَائِدِ عِنْدَكَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَٱحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ ٱلَّذِي لَا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَٱحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَآبَاءَهُ ٱلسَّادَةَ أَئِمَّتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ وَٱجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ ٱلَّتِي لَا تَضِيعُ وَفِي جِوَارِكَ ٱلَّذِي لَا يُخْفَرُ وَفِي مَنْعِكَ وَعِزِّكَ ٱلَّذِي لَا يُقْهَرُ وَآمِنْهُ بِأَمَانِكَ ٱلْوَثِيقِ ٱلَّذِي لَا يُخْذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ وَٱجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ ٱلَّذِي لَا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ وَٱنْصُرْهُ بِنَصْرِكَ ٱلْعَزِيزِ وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ ٱلْغَالِبِ وَقَوِّهِ بِقُوَّتِكَ وَأَرْدِفْهُ بِمَلَائِكَتِكَ وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَأَلْبِسْهُ دِرْعَكَ ٱلْحَصِينَةَ وَحُفَّهُ بِمَلَائِكَتِكَ حَفّاً اللّٰهُمَّ ٱشْعَبْ بِهِ ٱلصَّدْعَ وَٱرْتُقْ بِهِ ٱلْفَتْقَ وَأَمِتْ بِهِ ٱلْجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِ ٱلْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِ ٱلْأَرْضَ وَأَيِّدْهُ

بِالنَّصْرِ وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَقَوِّ نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَدَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَدَمِّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهُ وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ وَمُقَوِّيَةَ الْبَاطِلِ وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِينَ وَأَبِرْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لاَ تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَلاَ تُبْقِيَ لَهُمْ آثَاراً اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلاَدَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ عِبَادِكَ وَأَعِزَّ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ وَدَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحَيَ مِنْ دِينِكَ وَبُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى تُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً مَحْضاً صَحِيحاً لاَ عِوَجَ فِيهِ وَلاَ بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّى تُنِيرَ بِعَدْلِهِ ظُلَمَ الْجَوْرِ وَتُطْفِيءَ بِهِ نِيرَانَ الْكُفْرِ وَتُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ الْحَقِّ وَمَجْهُولَ الْعَدْلِ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَّةِ أَنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ ذَنْباً وَلاَ أَتَى حُوباً وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يُضَيِّعْ لَكَ طَاعَةً وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يُبَدِّلْ لَكَ فَرِيضَةً وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً وَأَنَّهُ الْهَادِي الْمُهْتَدِي الطَّاهِرُ التَّقِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الزَّكِيُّ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَعِيَّتِهِ مَا تُقِرُّ بِهِ عَيْنَهُ وَتَسُرُّ بِهِ نَفْسَهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مُلْكَ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا قَرِيبِهَا وَبَعِيدِهَا وَعَزِيزِهَا وَذَلِيلِهَا حَتَّى يَجْرِيَ حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلَّ بَاطِلٍ اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةَ الْوُسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْغَالِي وَيَلْحَقُ بِهَا التَّالِي وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَثَبِّتْنَا عَلَى مُشَايَعَتِهِ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِمُتَابَعَتِهِ وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ الْقَوَّامِينَ بِأَمْرِهِ الصَّابِرِينَ مَعَهُ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ بِمُنَاصَحَتِهِ حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ حَتَّى لا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلاَ نَطْلُبَ إِلاَّ وَجْهَكَ وَحَتَّى تُحِلَّنَا مَحَلَّهُ وَتَجْعَلَنَا فِي الْجَنَّةِ مَعَهُ وَأَعِذْنَا بِهِ مِنَ السَّآمَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَتْرَةِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَتُعِزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِنَا غَيْرَنَا فَإِنَّ اسْتِبْدَالَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنَا كَبِيرٌ اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ وَاهْدِمْ بِعِزِّهِ كُلَّ ضَلاَلَةٍ وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ وَاخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَأَهْلِكْ

بِعَدْلِهِ كُلَّ جَائِرٍ وَأَجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حَاكِمٍ وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ. اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ عَادَاهُ وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَكِدْ مَنْ كَادَهُ وَاسْتَأْصِلْ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَاسْتَهَانَ بِأَمْرِهِ وَسَعَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَأَرَادَ إِخْمَادَ ذِكْرِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الرِّضِيِّ وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفَّى وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ التُّقَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوُلَاةِ عَهْدِكَ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَمُدَّ فِي أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِيناً وَدُنْيَا وَآخِرَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

قال السيد ابن طاوس: ثم ادع الله كثيراً وانصرف مسعوداً إن شاء الله، وهذه الزيادة من عند قوله: **اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ** إلخ لم يذكرها الشيخ في المصباح وذكر بدلها قوله: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وُلَاةِ عَهْدِهِ وَالْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَبَلِّغْهُمْ آمَالَهُمْ وَزِدْ فِي آجَالِهِمْ وَأَعِزَّ نَصْرَهُمْ وَأَتْمِمْ لَهُمْ مَا أَسْنَدْتَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ وَثَبِّتْ دَعَائِمَهُمْ وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَاناً وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَاراً فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ وَخُزَّانُ عِلْمِكَ وَأَرْكَانُ تَوْحِيدِكَ وَدَعَائِمُ دِينِكَ وَوُلَاةُ أَمْرِكَ وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلَائِلُ أَوْلِيَائِكَ وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.**

دعاء آخر لصاحب الزمان عليه السلام

قال السيد ابن طاوس في مصباح الزائر بعد قوله السابق: فعد إلى السرداب وصلّ فيه ما شئت فإذا فرغت من الصلاة فادع بهذا الدعاء. وذكر أنه دعاء مشهور يدعى به في غيبة القائم عليه السلام، وذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد في أعمال يوم الجمعة، بعد الدعاء المتقدم الذي رواه عن يونس بن عبد الرحمن عن الرضا عليه السلام فقال: وما روي عن أبي عمرو بن سعيد العمري رضي الله عنه أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، أن أبا علي محمد بن همام أخبره بهذا الدعاء وذكر أن الشيخ أبا عمرو العمري قدس الله روحه أملاه عليه وأمره أن يدعو به وهو الدعاء في غيبة القائم من آل محمد عليه وعليهم السلام.

أقول والظاهر أن هذا الدعاء يدعى به في زمن الغيبة مطلقاً وليس بخاص بزمان ولا مكان، وأن ذكر الشيخ له في عمل يوم الجمعة وابن طاوس في عمل السرداب من باب المناسبة والله أعلم وهو هذا: اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي رَسُولَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ اللَّهُمَّ عَرِّفْنِي حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تُعَرِّفْنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْنِي مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي اللَّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي بِوِلاَيَةِ[1] مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وُلاَةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى وَالَيْتُ وُلاَةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّداً وَجَعْفَراً وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّداً وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ فَثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَلَيِّنْ قَلْبِي لِوَلِيِّ أَمْرِكَ وَعَافِنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ وَثَبِّتْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ وَبِإِذْنِكَ غَابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ وَأَمْرَكَ يَنْتَظِرُ وَأَنْتَ الْعَالِمُ غَيْرُ الْمُعَلَّمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلاَحُ أَمْرِ وَلِيِّكَ فِي الإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ وَكَشْفِ سِتْرِهِ فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَلاَ كَشْفَ مَا سَتَرْتَ وَلاَ الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ وَلاَ أُنَازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ وَلاَ أَقُولَ لِمَ وَكَيْفَ وَلاَ مَا بَالُ وَلِيِّ الأَمْرِ لاَ يَظْهَرُ وَقَدِ امْتَلأَتِ الأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ وَأُفَوِّضُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِيَنِي وَلِيَّ أَمْرِكَ ظَاهِراً نَافِذَ الأَمْرِ مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبُرْهَانَ وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيئَةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ظَاهِرَ الْمَقَالَةِ وَاضِحَ الدَّلاَلَةِ هَادِياً مِنَ الضَّلاَلَةِ شَافِياً مِنَ الْجَهَالَةِ أَبْرِزْ يَا رَبِّ مُشَاهَدَهُ وَثَبِّتْ قَوَاعِدَهُ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ تَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِهِ وَأَقِمْنَا بِخِدْمَتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ وَصَوَّرْتَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ الَّذِي لاَ يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَاحْفَظْ فِيهِ

(١) في نسخة ثانية: لِوِلاَيَة.

رَسُولَكَ وَوَصِيَّ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلاَمُ اللَّهُمَّ وَمُدَّ فِيْ عُمُرِهِ وَزِدْ فِيْ أَجَلِهِ وَأَعِنْهُ عَلَى مَا وَلَّيْتَهُ وَاسْتَرْعَيْتَهُ وَزِدْ فِيْ كَرَامَتِكَ لَهُ فَإِنَّهُ الْهَادِيْ الْمَهْدِيُّ وَالْقَائِمُ الْمُهْتَدِيْ وَالطَّاهِرُ التَّقِيُّ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ الرَّضِيُّ الْمَرْضِيُّ الصَّابِرُ الشَّكُوْرُ الْمُجْتَهِدُ اللَّهُمَّ وَلاَ تَسْلُبْنَا الْيَقِيْنَ لِطُوْلِ الأَمَدِ فِيْ غَيْبَتِهِ وَانْقِطَاعِ خَبَرِهِ عَنَّا وَلاَ تُنْسِنَا ذِكْرَهُ وَانْتِظَارَهُ وَالإِيْمَانَ بِهِ وَقُوَّةَ الْيَقِيْنِ فِيْ ظُهُوْرِهِ وَالدُّعَاءَ لَهُ وَالصَّلاَةَ عَلَيْهِ حَتَّى لاَ تُقَنِّطَنَا غَيْبَتُهُ[1] مِنْ قِيَامِهِ وَيَكُوْنَ يَقِيْنُنَا فِيْ ذٰلِكَ كَيَقِيْنِنَا فِيْ قِيَامِ رَسُوْلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنْ وَحْيِكَ وَتَنْزِيْلِكَ فَقَوِّ[2] قُلُوْبَنَا عَلَى الإِيْمَانِ بِهِ حَتَّى تَسْلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مِنْهَاجَ الْهُدَى وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمَى وَالطَّرِيْقَةَ الْوُسْطَى وَقَوِّنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَثَبِّتْنَا عَلَى مُتَابَعَتِهِ[3] وَاجْعَلْنَا فِيْ حِزْبِهِ وَأَعْوَانِهِ وَأَنْصَارِهِ وَالرَّاضِيْنَ بِفِعْلِهِ وَلاَ تَسْلُبْنَا ذٰلِكَ فِيْ حَيَاتِنَا وَلاَ عِنْدَ وَفَاتِنَا حَتَّى تَتَوَفَّانَا وَنَحْنُ عَلَى ذٰلِكَ لاَ شَاكِّيْنَ وَلاَ نَاكِثِيْنَ[4] وَلاَ مُرْتَابِيْنَ وَلاَ مُكَذِّبِيْنَ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَيِّدْهُ بِالنَّصْرِ وَانْصُرْ نَاصِرِيْهِ وَاخْذُلْ خَاذِلِيْهِ وَدَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَأَظْهِرْ بِهِ الْحَقَّ وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ وَاسْتَنْقِذْ بِهِ عِبَادَكَ الْمُؤْمِنِيْنَ مِنَ الذُّلِّ وَانْعَشْ بِهِ الْبِلاَدَ وَاقْتُلْ بِهِ الْجَبَابِرَةَ وَالْكَفَرَةَ وَاقْصِمْ بِهِ رُؤُوْسَ الضَّلاَلَةِ وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبَّارِيْنَ وَالْكَافِرِيْنَ وَأَبِرْ بِهِ الْمُنَافِقِيْنَ وَالنَّاكِثِيْنَ وَجَمِيْعَ الْمُخَالِفِيْنَ وَالْمُلْحِدِيْنَ فِيْ مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لاَ تَدَعَ مِنْهُمْ دَيَّاراً وَلاَ تُبْقِيَ لَهُمْ آثَاراً وَطَهِّرْ مِنْهُمْ بِلاَدَكَ وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُوْرَ عِبَادِكَ وَجَدِّدْ بِهِ مَا امْتُحِيَ مِنْ دِيْنِكَ وَأَصْلِحْ بِهِ مَا بُدِّلَ مِنْ حُكْمِكَ وَغُيِّرَ مِنْ سُنَّتِكَ حَتَّى يَعُوْدَ دِيْنُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيْداً صَحِيْحاً لاَ عِوَجَ فِيْهِ وَلاَ بِدْعَةَ مَعَهُ حَتَّى تُطْفِيءَ بِعَدْلِهِ نِيْرَانَ الْكَافِرِيْنَ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِيْ اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ وَارْتَضَيْتَهُ لِنَصْرِ دِيْنِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ بِعِلْمِكَ وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوْبِ وَبَرَّأْتَهُ مِنَ الْعُيُوْبِ وَأَطْلَعْتَهُ عَلَى الْغُيُوْبِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ وَنَقَّيْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ

(١) في نسخة ثانية: طول غيبته.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: وَقِرَّ.

(٣) في نسخة ثانية: مشايعته.

(٤) في نسخة ثانية: ناكبين.

عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى شِيعَتِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَبَلِّغْهُمْ مِنْ آمَالِهِ[1] ما يَأْمُلُونَ وَاجْعَلْ ذٰلِكَ مِنَّا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ حَتَّى لاَ نُرِيدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلاَ نَطْلُبَ إِلاَّ وَجْهَكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنَا وَغَيْبَةَ إِمَامِنَا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهُرَ الأَعْدَاءِ عَلَيْنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا اللَّهُمَّ فَافْرِجْ ذٰلِكَ عَنَّا بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ مِنْكَ تُعِزُّهُ وَإِمَامِ عَدْلٍ تُظْهِرُهُ إِلٰهَ الْحَقِّ آمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَأْذَنَ لِوَلِيِّكَ فِي إِظْهَارِ عَدْلِكَ فِي عِبَادِكَ وَقَتْلِ أَعْدَائِكَ فِي بِلاَدِكَ حَتَّى لاَ تَدَعَ لِلْجَوْرِ يَا رَبِّ دِعَامَةً إِلاَّ قَصَمْتَهَا وَلاَ بَقِيَّةً إِلاَّ أَفْنَيْتَهَا وَلاَ قُوَّةً إِلاَّ أَوْهَنْتَهَا وَلاَ رُكْناً إِلاَّ هَدَمْتَهُ وَلاَ حَدّاً إِلاَّ فَلَلْتَهُ وَلاَ سِلاَحاً إِلاَّ أَكْلَلْتَهُ وَلاَ رَايَةً إِلاَّ نَكَّسْتَهَا وَلاَ شُجَاعاً إِلاَّ قَتَلْتَهُ وَلاَ جَيْشاً إِلاَّ خَذَلْتَهُ وَارْمِهِمْ يَا رَبِّ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَبِبَأْسِكَ الَّذِي لاَ تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ وَعَذِّبْ أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ وَلِيِّكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ وَلِيِّكَ وَأَيْدِي عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اكْفِ وَلِيَّكَ وَحُجَّتَكَ فِي أَرْضِكَ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَكَيْدَ مَنْ أَرَادَهُ وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِهِ وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السَّوْءِ عَلَى مَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءاً وَاقْطَعْ عَنْهُ مَادَّتَهُمْ وَارْعَبْ لَهُ قُلُوبَهُمْ وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ وَخُذْهُمْ جَهْرَةً وَبَغْتَةً وَشَدِّدْ عَلَيْهِمْ عَذَابَكَ وَأَخْزِهِمْ فِي عِبَادِكَ وَالْعَنْهُمْ فِي بِلاَدِكَ وَأَسْكِنْهُمْ أَسْفَلَ نَارِكَ وَأَحِطْ بِهِمْ أَشَدَّ عَذَابِكَ وَأَصْلِهِمْ نَاراً وَاحْشُ قُبُورَ مَوْتَاهُمْ نَاراً وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ فَإِنَّهُمْ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ وَأَضَلُّوا عِبَادَكَ وَأَخْرَبُوا بِلاَدَكَ اللَّهُمَّ وَأَحْيِ بِوَلِيِّكَ الْقُرْآنَ وَأَرِنَا نُورَهُ سَرْمَداً لاَ لَيْلَ فِيهِ وَأَحْيِ بِهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ وَاشْفِ بِهِ الصُّدُورَ الْوَغِرَةَ وَاجْمَعْ بِهِ الأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى الْحَقِّ وَأَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ وَالأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ حَتَّى لاَ يَبْقَى حَقٌّ إِلاَّ ظَهَرَ وَلاَ عَدْلٌ إِلاَّ زَهَرَ وَاجْعَلْنَا يَا رَبِّ مِنْ أَعْوَانِهِ وَمُقَوِّيَةِ سُلْطَانِهِ وَالْمُؤْتَمِرِينَ بِأَمْرِهِ وَالرَّاضِينَ بِفِعْلِهِ وَالْمُسَلِّمِينَ لأَحْكَامِهِ وَمِمَّنْ لاَ حَاجَةَ بِهِ إِلَى التَّقِيَّةِ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ يَا رَبِّ الَّذِي تَكْشِفُ الضُّرَّ

(١) في نسخة ثانية: من آمالهم أفضل ما....

وَتُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَتُنْجِيْ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ فَاكْشِفِ الضُّرَّ عَنْ وَلِيِّكَ وَاجْعَلْهُ خَلِيْفَةً فِيْ أَرْضِكَ كَمَا ضَمِنْتَ لَهُ اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِيْ مِن خُصَمَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهُمُ السَّلاَمُ وَلاَ تَجْعَلْنِيْ مِنْ أَعْدَاءِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهُمُ السَّلاَمُ وَلاَ تَجْعَلْنِيْ مِنْ أَهْلِ الْحَنَقِ وَالْغَيْظِ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهُمُ السَّلاَمُ فَإِنِّيْ أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذٰلِكَ فَأَعِذْنِيْ وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِيْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِيْ بِهِمْ عِنْدَكَ فَائِزاً فِيْ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ آمِيْنَ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ.

واعلم أنه يستحب زيارة صاحب الزمان عليه السلام في كل مكان وزمان ولكن زيارته في السرداب المقدس وعند قبور أجداده الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين أفضل، وفي الأزمنة الشريفة لا سيما ليلة ميلاده وهي النصف من شعبان على الأصح، وليلة القدر التي تنزل عليه فيها الملائكة والروح أنسب هكذا نقل عن المجلسي.

زيارة السيد محمد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام

وهو مدفون بقرب قرية اسمها بلد وهي على مرحلة من سامراء، وكان من الزهاد العباد جليل القدر عظيم الشأن خلفه أبوه في المدينة طفلاً، ثم قدم عليه في سامراء. ولما رجع إلى الحجاز وبلغ إلى بلد على تسعة فراسخ من سامراء، توفي ودفن هناك ومشهده معروف، ولما توفي حزن عليه أبوه حزناً كثيراً. ولأعراب تلك الناحية وغيرهم فيه اعتقاد عظيم. فتزوره وتصلي عنده وتدعو الله تعالى وتقول في زيارته: السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيْعُ لِلَّهِ وَلِرَسُوْلِهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُوْلِ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْهَادِيْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ لاَ حَرَمَنَا اللَّهُ بَرَكَتَكَ وَبَرَكَةَ آبَائِكَ الطَّاهِرِيْنَ وَرَزَقَنَا اللَّهُ شَفَاعَتَكُمْ يَوْمَ الدِّيْنِ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيْكَ وَأَخِيْكَ وَابْنِ أَخِيْكَ وَأَجْدَادِكَ الطَّاهِرِيْنَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. وتصلي عنده وتدعو بما أحببت وادع بما يأتي في الفصل السابع عشر لكل مشهد.

الفصل الثاني عشر

في زيارة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

فضل زيارته عليه السلام

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستدفن بَضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار. وفي رواية عنه صلى الله عليه وآله: ما زارها مكروب إلا نفس الله كربته ولا مذنب إلا غفر الله ذنوبه وقال أمير المؤمنين عليه السلام: سيقتل رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلماً اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسى عليه السلام ألا فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار. وقال الكاظم عليه السلام: من زار قبر ولدي علي كان له عند الله عز وجل سبعون حجة مبرورة. قيل: سبعون حجة مبرورة؟ قال: نعم وسبعمائة حجة. قيل: وسبعمائة حجة؟ قال: نعم وسبعون ألف حجة. قيل: وسبعون ألف حجة. قال: رب حجة لا تقبل من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه، الحديث. وروى الصدوق في العيون بسنده عن الرضا عليه السلام قال: لا تشد الرحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا. ألا وإني مقتول بالسم ظلماً ومدفون في موضع غربة، فمن شد رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه. وقال الرضا عليه السلام: إني سأقتل بالسم مظلوماً وأدفن إلى جنب هارون الرشيد ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي وأهل محبتي؛ فمن زارني في غربتي وجبت له زيارتي. وقال الرضا عليه السلام: زيارتي تعدل عند الله ألف حجة فقيل للجواد عليه السلام: ألف حجة؟ قال: إي والله وألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه. وسئل الصادق عليه السلام ما عرفان الحق؟ قال: يعلم أنه إمام مفترض الطاعة. وقال الرضا عليه السلام: من زارني على بعد داري أتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أخلصه من أهوالها: عند تطاير الكتب وعند الصراط وعند الميزان.

وقال خراساني للرضا عليه السلام: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كأنه يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم

نجمي؟ فقال له الرضا عليه السلام: أنا المدفون في أرضكم وأنا بَضعة من نبيكم وأنا الوديعة والنجم. ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي، فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة. ومن كنا شفعاءه يوم القيامة نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين. وقال الرضا عليه السلام: والله ما منا إلا مقتول شهيد. فقيل له: فمن يقتلك يابن رسول الله؟ قال: شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة. ألا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف صديق ومائة ألف حاج ومعتمر ومائة ألف مجاهد، وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا. والأحاديث في ذلك كثيرة يطول الكلام باستقصائها وكل الأوقات صالحة لزيارته عليه السلام وأفضلها في شهر رجب. روي ذلك عن ولده أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام.

روى الشيخ في المصباح عن محمد بن سليمان الديلمي قال: سألت أبا جعفر الجواد عليه السلام عن رجل حج حجة الإسلام متمتعاً بالعمرة إلى الحج فأعانه الله على عمرته وعلى حجه ثم أتى المدينة فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أتى أباك يعني أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه يعلم أنه حجة الله على خلقه وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم أتى أبا عبد الله يعني الحسين عليه السلام فسلم عليه ثم أتى بغداد وسلم على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ثم انصرف إلى بلاده فلما كان في وقت الحج رزقه الله تعالى ما يحج به فأيما أفضل لهذا الذي قد حج حجة الإسلام يرجع فيحج أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى الرضا عليه السلام فيسلم عليه؟ فقال: بل يأتي خراسان فيسلم على أبي الحسن عليه السلام وليكن ذلك في رجب. قال وروى الحسن بن يوسف مثله إلخ، وزاد فيه: فلا ينبغي أن تفعلوا هذا اليوم فإن علينا وعليكم من السلطان شنعة وفي بعض نسخ مصباح الكفعمي: يستحب زيارة الرضا عليه السلام في رجب في اليوم الثالث والعشرين منه.

كيفية زيارة الرضا عليه السلام

اعلم أنه قد ذكر له عليه السلام زيارات كثيرة والمشهور منها زيارة واحدة هي أحسن تلك الزيارات وأصحها، وقد ذكرت في الكتب المعتبرة فذكرها الصدوق في

الفقيه، وذكرها أيضاً في العيون ناقلاً لها عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد في جامعه. ويدل كلام ابن قولويه في كامل الزيارة على أنها مروية عن أحد الأئمة عليهم السلام حيث قال: روي عن بعضهم عليهم السلام.

ما يستحب عند إرادة السفر لزيارة الرضا عليه السلام

يستحب الغسل عند إرادة خروجك من منزلك وقل حين تغتسل: **اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَٱشْرَحْ لِيْ صَدْرِي وَأَجْرِ عَلَى لِسَانِيْ مِدْحَتَكَ وَٱلثَّنَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لاَ قُوَّةَ إلاَّ بِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِيْ طَهُوْراً وَشِفَاءً** وتقول حين تخرج: **بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ وَإِلَى ٱللَّهِ وَإِلَى ٱبْنِ رَسُوْلِ ٱللَّهِ حَسْبِيَ ٱللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّيْ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَإِلَيْكَ قَصَدْتُ وَمَا عِنْدَكَ أَرَدْتُ** فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل: **اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِيْ وَعَلَيْكَ خَلَّفْتُ أَهْلِيْ وَمَالِيْ وَمَا خَوَّلْتَنِيْ وَبِكَ وَثِقْتُ فَلاَ تُخَيِّبْنِيْ يَا مَنْ لاَ يُخَيِّبُ مَنْ أَرَادَهُ وَلاَ يُضَيِّعُ مَنْ حَفِظَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱحْفَظْنِيْ بِحِفْظِكَ فَإِنَّهُ لاَ يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ**.

ما يستحب عند إرادة الزيارة في طوس

يستحب الغسل وقل حين تغتسل: **اللَّهُمَّ طَهِّرْنِيْ وَطَهِّرْ قَلْبِيْ وَٱشْرَحْ لِيْ صَدْرِيْ وَأَجْرِ عَلَى لِسَانِيْ مِدْحَتَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَٱلثَّنَاءَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ لاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ قِوَامَ دِيْنِيَ ٱلتَّسْلِيمُ لأَمْرِكَ وَٱلاتِّبَاعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَٱلشَّهَادَةُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ ٱجْعَلْهُ لِيْ شِفَاءً وَنُوْراً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ**، والبس أطهر ثيابك وامش حافياً وعليك السكينة والوقار وأنت تقول: **اللَّهُ أَكْبَرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ**، وكرر ذلك وقصّر خطاك حتى تصل إلى باب الروضة المقدسة فاستأذن بما مرّ صفحة ١٠ ثم ادخل وقل حين تدخلها: **بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُوْلِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ**

عَلِيّاً وَلِيُّ ٱللَّهِ ثم تقدم إلى القبر الشريف واستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّهُ سَيِّدُ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَأَنَّهُ سَيِّدُ ٱلأَنْبِيَاءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ صَلاَةً لاَ يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِكَ وَأَخِي رَسُولِكَ ٱلَّذِي ٱنْتَجَبْتَهُ لِعِلْمِكَ[1] وَجَعَلْتَهُ هَادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَٱلدَّلِيلَ عَلَى مَنْ بَعَثْتَهُ بِرِسَالاَتِكَ وَدَيَّانَ ٱلدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلَ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَٱلْمُهَيْمِنَ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ وَأُمِّ السِّبْطَيْنِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ الطُّهْرَةِ الطَّاهِرَةِ ٱلْمُطَهَّرَةِ ٱلتَّقِيَّةِ ٱلنَّقِيَّةِ ٱلرَّضِيَّةِ ٱلزَّكِيَّةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ وَأَهْلِ ٱلْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ صَلاَةً لاَ يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ ٱلْقَائِمَيْنِ فِي خَلْقِكَ وَٱلدَّلِيلَيْنِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالاَتِكَ وَدَيَّانَيِ ٱلدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلَيْ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ عَبْدِكَ ٱلْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَٱلدَّلِيلِ عَلَى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسَالاَتِكَ وَدَيَّانِ ٱلدِّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلِ قَضَائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ سَيِّدِ ٱلْعَابِدِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ بَاقِرِ عِلْمِ ٱلنَّبِيِّينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلصَّادِقِ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ الصَّادِقِ ٱلْبَارِّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَبْدِكَ ٱلصَّالِحِ وَلِسَانِكَ فِي خَلْقِكَ ٱلنَّاطِقِ بِحِكْمَتِكَ وَٱلْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ٱلرِّضَا ٱلْمُرْتَضَى عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ ٱلْقَائِمِ بِعَدْلِكَ وَٱلدَّاعِي إِلَى دِينِكَ وَدِينِ آبَائِهِ ٱلصَّادِقِينَ صَلاَةً لاَ يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ ٱلْقَائِمِ بِأَمْرِكَ وَٱلدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

---

(١) في نسخة ثانية: بعلمك.

عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَوَلِيِّ دِينِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَامِلِ بِأَمْرِكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ وَحُجَّتِكَ الْمُؤَدِّي عَنْ نَبِيِّكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى خَلْقِكَ الْمَخْصُوصِ بِكَرَامَتِكَ الدَّاعِي إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ الْقَائِمِ فِي خَلْقِكَ صَلاةً تَامَّةً نَامِيَةً بَاقِيَةً تُعَجِّلُ بِهَا فَرَجَهُ وَتَنْصُرُهُ بِهَا وَتَجْعَلُنَا مَعَهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَأُوَالِي وَلِيَّهُمْ وَأُعَادِي عَدُوَّهُمْ فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ شَرَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَهْوَالَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

ثم تجلس عند رأسه عليه السلام وتقول: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفِيِّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ الأَمِينِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ الْحَلِيمِ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ الشَّهِيدُ السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ الْبَارُّ التَّقِيُّ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ وَالْبِدْعَةِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ.

ثم تنكب على القبر وتقول: اللّٰهُمَّ إِلَيْكَ صَمَدْتُ مِنْ أَرْضِي وَقَطَعْتُ الْبِلَادَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَلَا تَرُدَّنِي بِغَيْرِ قَضَاءِ حَوَائِجِي وَارْحَمْ تَقَلُّبِي عَلَى قَبْرِ ابْنِ أَخِي رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ أَتَيْتُكَ زَائِراً وَافِداً عَائِذاً مِمَّا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَاحْتَطَبْتُ عَلَى ظَهْرِي فَكُنْ لِي شَافِعاً إِلَى اللّٰهِ تَعَالَى يَوْمَ حَاجَتِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي فَلَكَ عِنْدَ اللّٰهِ مَقَامٌ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ عِنْدَ اللّٰهِ وَجِيهٌ، ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول: اللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَمُوَالَاتِهِمْ وَأَتَوَلَّى آخِرَهُمْ بِمَا تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وَاتَّهَمُوا نَبِيَّكَ وَجَحَدُوا آيَاتِكَ وَسَخِرُوا بِإِمَامِكَ وَحَمَلُوا النَّاسَ عَلَى أَكْتَافِ آلِ مُحَمَّدٍ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا رَحْمٰنُ ثم تحول إلى عند رجليه وقل: صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ صَبَرْتَ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ قَتَلَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَكَ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ، ثم ابتهل باللعنة على قاتل أمير المؤمنين عليه السلام وعلى قاتلي الحسن والحسين عليهما السلام وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، ويناسب أن يقرأ في ذلك المكان هذا الكلام المأخوذ من بعض الأدعية وهو: اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتَلَةَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَتَلَةَ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ اللّٰهُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَ آلِ مُحَمَّدٍ وَقَتَلَتَهُمْ وَزِدْهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ وَهَوَاناً فَوْقَ هَوَانٍ وَذُلّاً فَوْقَ ذُلٍّ وَخِزْياً فَوْقَ خِزْيٍ اللّٰهُمَّ دُعَّهُمْ إِلَى النَّارِ دَعّاً وَأَرْكِسْهُمْ فِي أَلِيمِ عَذَابِكَ رَكْساً وَاحْشُرْهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً ثم قل ما رواه ابن قولويه عن بعض الأئمة عليهم السلام أنه يقال عند قبر الرضا عليه السلام ولا يختص بما تحت الرجلين: اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى الْإِمَامِ التَّقِيِّ النَّقِيِّ وَحُجَّتِكَ عَلَى مَنْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الثَّرَى الصِّدِّيقِ الشَّهِيدِ صَلَاةً كَثِيرَةً تَامَّةً نَامِيَةً زَاكِيَةً مُتَوَاصِلَةً مُتَوَاتِرَةً مُتَرَادِفَةً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ، ثم تحول إلى عند رأسه ماراً من خلفه عليه السلام وصلِّ ركعتي الزيارة.

ويفهم مما يأتي في الفصل الرابع عشر عن مصباح الطوسي أن صلاة الزيارة

لكل معصوم أقلها ركعتان وأكثرها ثمان وهو أفضلها، وأوسطها أربع أو ست.

ومرَّ في زيارة المهدي عجل الله فرجه صفحة ١٤٢ ما يدل على أنها تكون اثنتي عشرة ركعة، واهدِ ثوابهما له عجل الله فرجه ويستحب أن يقرأ في إحداهما سورة يس وفي الأخرى سورة الرحمن فإن لم يحفظهما أو لم يتسع وقته لهما فليقرأ أي سورة شاء ويجوز أن يقرأ من المصحف أو الكتاب وأن يجلس حال القراءة وواقفاً أفضل فإذا سلم فليقل: **اللّهُمَّ إِنِّيْ صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدتُ لَكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيْكَ لَكَ لأَنَّ الصَّلاَةَ وَالرُّكُوْعَ وَالسُّجُوْدَ لاَ تَكُوْنُ إلاَّ لَكَ لأَنَّكَ أَنْتَ اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ اللّهُمَّ وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّيْ إِلَى سَيِّدِيْ وَمَوْلاَيَ عَلِيِّ بْنِ مُوْسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلام اللّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّيْ بِأَحْسَنِ قَبُوْلِكَ وَاجْزِنِيْ عَلَى ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِيْ وَرَجَائِيْ فِيْكَ وَفِيْ وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِيْنَ**، واجتهد في الدعاء والتضرع وأكثر من الدعاء لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك وأقم عند رأسه ما شئت ولتكن صلواتك كلها عند القبر مهما أمكنك. وذكر الشيخ المفيد عليه الرحمة أنه يستحب بعد ركعتي الزيارة للرضا عليه السلام قراءة هذا الدعاء:

اللّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ يَا اللّهُ الدَّائِمُ فِيْ مُلْكِهِ الْقَائِمُ فِيْ عِزِّهِ الْمُطَاعُ فِيْ سُلْطَانِهِ الْمُتَفَرِّدُ فِيْ كِبْرِيَائِهِ الْمُتَوَحِّدُ فِيْ دَيْمُوْمَةِ بَقَائِهِ الْعَادِلُ فِيْ بَرِيَّتِهِ الْعَالِمُ فِيْ قَضِيَّتِهِ الْكَرِيْمُ فِيْ تَأْخِيْرِ عُقُوْبَتِهِ إِلَهِيْ حَاجَاتِيْ مَصْرُوْفَةٌ إِلَيْكَ وَآمَالِيْ مَوْقُوْفَةٌ لَدَيْكَ وَكُلَّمَا وَفَّقْتَنِيْ لَهُ مِنْ خَيْرٍ فَأَنْتَ دَلِيْلِيْ عَلَيْهِ وَطَرِيْقِيْ إِلَيْهِ يَا قَدِيْراً لاَ تَؤُوْدُهُ الْمَطَالِبُ يَا مَلِيّاً يَلْجَأُ إِلَيْهِ كُلُّ رَاغِبٍ مَا زِلْتُ مَصْحُوْباً مِنْكَ بِالنِّعَمِ جَارِياً عَلَى عَادَاتِ الإِحْسَانِ وَالْكَرَمِ أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ النَّافِذَةِ فِيْ جَمِيْعِ الأَشْيَاءِ وَقَضَائِكَ الْمُبْرَمِ الَّذِيْ تَحْجُبُهُ بِأَيْسَرِ الدُّعَاءِ وَبِالنَّظْرَةِ الَّتِيْ نَظَرْتَ بِهَا إِلَى الْجِبَالِ فَتَشَامَخَتْ وَإِلَى الأَرَضِيْنَ فَتَسَطَّحَتْ وَإِلَى السَّمَوَاتِ فَارْتَفَعَتْ وَإِلَى الْبِحَارِ فَتَفَجَّرَتْ يَا مَنْ جَلَّ عَنْ أَدَوَاتِ لَحَظَاتِ الْبَشَرِ وَلَطُفَ عَنْ دَقَائِقِ خَطَرَاتِ الْفِكَرِ لاَ تُحْمَدُ يَا سَيِّدِيْ إِلاَّ بِتَوْفِيْقٍ مِنْكَ يَقْتَضِيْ حَمْداً وَلاَ تُشْكَرُ عَلَى أَصْغَرِ مِنَّةٍ إِلاَّ اسْتَوْجَبْتَ بِهَا شُكْراً فَمَتَى تُحْصَى نَعْمَاؤُكَ يَا إِلَهِيْ وَتُجَازَى آلاَؤُكَ يَا مَوْلاَيَ وَتُكَافَأُ

صَنائِعُكَ يَا سَيِّدِي وَمِنْ نِعَمِكَ يَحْمَدُ الْحَامِدُونَ وَمِنْ شُكْرِكَ يَشْكُرُ الشَّاكِرُونَ وَأَنْتَ الْمُعْتَمَدُ لِلذُّنُوبِ فِي عَفْوِكَ وَالنَّاشِرُ عَلَى الْخَاطِئِينَ جَنَاحَ سِتْرِكَ وَأَنْتَ الْكَاشِفُ لِلضُّرِّ بِيَدِكَ فَكَمْ مِنْ سَيِّئَةٍ أَخْفَاهَا حِلْمُكَ حَتَّى خَلَتْ وَحَسَنَةٍ ضَاعَفَهَا فَضْلُكَ حَتَّى عَظُمَتْ عَلَيْهَا مُجَازَاتُكَ جَلَلْتَ أَنْ يُخَافَ مِنْكَ إِلاَّ الْعَدْلُ وَأَنْ يُرْجَى مِنْكَ إِلاَّ الإِحْسَانُ وَالْفَضْلُ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا أَوْجَبَهُ فَضْلُكَ وَلاَ تَخْذُلْنِي بِمَا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ سَيِّدِي لَوْ عَلِمَتِ الأَرْضُ بِذُنُوبِي لَسَاخَتْ بِي أَوِ الْجِبَالُ لَهَدَّتْنِي أَوِ السَّمٰوَاتُ لاَخْتَطَفَتْنِي أَوِ الْبِحَارُ لأَغْرَقَتْنِي سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ مَوْلاَيَ قَدْ تَكَرَّرَ وُقُوفِي لِضِيَافَتِكَ فَلاَ تَحْرِمْنِي مَا وَعَدْتَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَسْأَلَتِكَ يَا مَعْرُوفَ الْعَارِفِينَ يَا مَعْبُودَ الْعَابِدِينَ يَا مَشْكُورَ الشَّاكِرِينَ يَا جَلِيسَ الذَّاكِرِينَ يَا مَحْمُودَ مَنْ حَمِدَهُ يَا مَوْجُودَ مَنْ طَلَبَهُ يَا مَوْصُوفَ مَنْ وَحَّدَهُ يَا مَحْبُوبَ مَنْ أَحَبَّهُ يَا غَوْثَ مَنْ أَرَادَهُ يَا مَقْصُودَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْهِ يَا مَنْ لاَ يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلاَّ هُوَ يَا مَنْ لاَ يَصْرِفُ السُّوءَ إِلاَّ هُوَ يَا مَنْ لاَ يُدَبِّرُ الأَمْرَ إِلاَّ هُوَ يَا مَنْ لاَ يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلاَّ هُوَ يَا مَنْ لاَ يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلاَّ هُوَ يَا مَنْ لاَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ إِلاَّ هُوَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ.

رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ حَيَاءٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ رَجَاءٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إِنَابَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ رَغْبَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ رَهْبَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ طَاعَةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إِيمَانٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إِقْرَارٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ إِخْلاَصٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ تَقْوَى وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ تَوَكُّلٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ ذِلَّةٍ وَأَسْتَغْفِرُكَ اسْتِغْفَارَ عَامِلٍ لَكَ هَارِبٍ مِنْكَ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُبْ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ بِمَا تُبْتَ وَتَتُوبُ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ يُسَمَّى بِالْغَفُورِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ يُسَمَّى بِالْغَفُورِ الرَّحِيمِ يَا مَنْ يُسَمَّى بِالْغَفُورِ الرَّحِيمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَزَكِّ عَمَلِي وَاشْكُرْ سَعْيِي وَارْحَمْ ضَرَاعَتِي وَلاَ تَحْجُبْ صَوْتِي وَلاَ تُخَيِّبْ مَسْأَلَتِي يَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَأَبْلِغْ أَئِمَّتِي سَلاَمِي وَدُعَائِي وَشَفِّعْهُمْ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَأَوْصِلْ هَدِيَّتِي إِلَيْهِمْ كَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَزِدْهُمْ مِنْ ذٰلِكَ مَا يَنْبَغِي لَكَ بِأَضْعَافٍ لاَ

يُحْصِيهَا غَيْرُكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى أَطْيَبِ الْمُرْسَلِيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِيْنَ.

زيارة ثانية للرضا عليه السلام

ذكرها الشيخ المفيد في المقنعة فقال: تقف عند القبر بعد أن تغتسل وتلبس أنظف ثيابك وتقول: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْهُدَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ آبَاؤُكَ الطَّاهِرُوْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَمْ تُؤْثِرْ عَمًى عَلَى هُدًى وَلَمْ تَمِلْ مِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ وَأَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُوْلِهِ وَأَدَّيْتَ الأَمَانَةَ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِ الإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ أَتَيْتُكَ بِأَبِيْ وَأُمِّيْ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لأَعْدَائِكَ فَاشْفَعْ لِيْ عِنْدَ رَبِّكَ، ثم التزم القبر وقبله وضع خديك عليه ثم انتقل إلى فوق الرأس وقل: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَابْنَ رَسُوْلِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمَامُ الْهَادِيْ وَالْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِوِلاَيَتِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ثم تصلي ركعتين للزيارة وتصلي بعدهما ما شئت ثم ارجع إلى جهة الرجلين وادع بما أحببت إن شاء الله.

وذكر المجلسي في البحار زيارة ثالثة له عليه السلام نقلها عن بعض مؤلفات قدماء أصحابنا وأورد في أثنائها أبياتاً من الشعر لكن رأيناها ركيكة الألفاظ تدل ألفاظها على أنها من إنشاء رجل غير بليغ فلذلك تركناها وأما الأبيات التي في ضمنها فهي لعلي بن عبد الله الخوافي يرثي بها الرضا عليه السلام وذكرها الصدوق في العيون وهي بمكان من البلاغة فلا بأس بقراءتها عند قبر الرضا عليه السلام وهي:

يا قبر طوق سقاك الله رحمته	ماذا ضمنتِ من الخيرات يا طوس
طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها	شخص ثوى بسنا آباد مرموس
شخص عزيز على الإسلام مصرعه	في رحمة الله مغمور ومغموس

يا قبره أنت قبر قد تضمنه حلم وعلم وتطهير وتقديس
فخراً فإنك مغبوط بجثته وبالملائكة الأطهار محروس
في كل عصر لنا منكم إمام هدًى فربعه آهل منكم ومأنوس
أمست نجوم سماء الدين آفلة وظلّ أسد الثرى قد ضمها الخيس
غابت ثمانية منكم وأربعة ترجى مطالعها ما حنت العيس
حتى متى يظهر الحق المنير بكم فالحق في غيركم داج ومطموس

وداع الرضا عليه السلام

إذا أردت أن تودعه فقل: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنْتَ جُنَّةٌ مِنَ الْعَذَابِ وَهذَا أَوَانُ انْصِرَافِيْ عَنْكَ إِنْ كُنْتَ أَذِنْتَ لِيْ غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلاَ مُسْتَبْدِلٍ بِكَ وَلاَ مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ وَلاَ زَاهِدٍ فِيْ قُرْبِكَ وَقَدْ جُدْتُ بِنَفْسِيْ لِلْحَدَثَانِ وَتَرَكْتُ الأَهْلَ وَالأَوْلاَدَ وَالأَوْطَانَ فَكُنْ لِيْ شَافِعاً يَوْمَ حَاجَتِيْ وَفَقْرِي وَفَاقَتِيْ يَوْمَ لاَ يُغْنِيْ عَنِّيْ حَمِيْمِيْ وَلاَ قَرِيْبِيْ يَوْمَ لاَ يُغْنِيْ عَنِّيْ وَالِدِيْ وَلاَ وَلَدِيْ أَسْأَلُ اللهَ الَّذِيْ قَدَّرَ عَلَيَّ رِحْلَتِيْ إِلَيْكَ أَنْ يُنَفِّسَ بِكَ كُرْبَتِيْ وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِيْ قَدَّرَ عَلَيَّ فِرَاقَ مَكَانِكَ أَنْ لاَ يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ رُجُوعِيْ إِلَيْكَ وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِيْ أَبْكَى عَلَيْكَ عَيْنِيْ أَنْ يَجْعَلَهُ لِيْ سَبَباً وَذُخْراً وَأَسْأَلُ اللهَ الَّذِيْ أَرَانِيْ مَكَانَكَ وَهَدَانِيْ لِلتَّسْلِيْمِ عَلَيْكَ وَزِيَارَتِيْ إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِيْ حَوْضَكُمْ وَيَرْزُقَنِيْ مُرَافَقَتَكُمْ فِيْ الْجِنَانِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَى أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوَصِيِّ رَسُوْلِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ اَلسَّلاَمُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ السَّاجِدِيْنَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الْبَارِّ الأَمِيْنِ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكَاظِمِ الْحَلِيْمِ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْعَلِيْمِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ الْجَوَادِ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ الْهَادِيْ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ الْمَهْدِيِّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اَلسَّلاَمُ عَلَى مَلاَئِكَةِ اللهِ الْبَاقِيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْمُقِيْمِيْنَ الْمُسَبِّحِيْنَ الَّذِيْنَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُوْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ اَللّٰهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِيْ إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِيْ مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ الْمَاضِيْنَ وَإِنْ أَبْقَيْتَنِيْ يَا رَبِّ فَارْزُقْنِيْ زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِيْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ.

وتقول: أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيْكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ آمَنَّا بِاللهِ وَبِمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ اَللّٰهُمَّ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِيْنَ اَللّٰهُمَّ فَارْزُقْنِيْ حُبَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِيْ اَلسَّلاَمُ مِنِّيْ أَبَداً مَا بَقِيْتُ وَدَائِماً إِذَا فَنِيْتُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ وتقول: لاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ تَسْلِيْمِيْ عَلَيْكَ وتقول اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اَللّٰهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَاجْمَعْنِيْ وَإِيَّاهُ فِيْ جَنَّتِكَ وَاحْشُرْنِيْ مَعَهُ وَفِيْ حِزْبِهِ مَعَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِيْنَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيْقاً وَأَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَسْتَرْعِيْكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلاَمَ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالرَّسُوْلِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِيْنَ فإذا خرجت من القبة فلا تولّ وجهك عنه حتى يغيب عن بصرك إن شاء الله تعالى.

صلاة الحاجة في مشهد الرضا عليه السلام

روي عن الهادي عليه السلام بسند معتبر أنه من كانت له حاجة إلى الله تعالى فليزر قبر جدي الرضا عليه السلام في طوس، بعد أن يغتسل ثم يصلي عنده ركعتين ويقنت فيهما ويسأل الله تعالى حاجته في قنوته، فإنها تقضى ما لم يسأل معصية أو قطع رحم. واعلم أن موضع قبره بقعة من بقع الجنة، فلا يزوره مؤمن إلا وأعتقه الله من النار وأدخله الجنة.

صلاة جعفر في مشهد الرضا عليه السلام وسائر المشاهد

حكى المجلسي عن خط الشيخ الثقة الجليل الشيخ حسين بن عبد الصمد والد البهائي، أن من زار الرضا عليه السلام أو أحد الأئمة عليهم السلام وصلى عنده صلاة جعفر،

كتب الله له بكل ركعة ثواب ألف حجة وألف عمرة، وثواب عتق ألف رقبة في سبيل الله وألف جهاد مع نبي مرسل، وكتب له بكل قدم ثواب مائة حجة ومائة عمرة وعتق مائة رقبة في سبيل الله، وكتب له مائة حسنة ومحي عنه مائة سيئة. ومرت كيفية صلاة جعفر في صفحة ٢١٧ من الجزء الأول.

زيارة السيد عبد العظيم الحسني بالري

هو عبد العظيم بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن السبط ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، من أكابر المحدثين وأعاظم العلماء والزهّاد والعبّاد وأهل الورع والتقوى، ومن أصحاب الإمامين الجواد والهادي عليهما السلام، روى عنهما عدة أحاديث وكان منقطعاً إليهما. وهو صاحب كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام وكتاب يوم وليلة. وعرض دينه على الهادي عليه السلام فقال: يا أبا القاسم هذا والله دين الله الذي ارتضاه لعباده، فأثبت عليه ثبّتك الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة. وكان قد خاف من سلطان وقته فهرب وتوفي هناك، وعمل الصاحب بن عبّاد رسالة مختصرة في أحواله، روى فيها أن الهادي عليه السلام قال لأبي حمّاد الرازي حين ودعه: إذا أشكل عليك أمر من أمور دينك فاسأل عنه عبد العظيم بن عبد الله الحسني وأبلغه سلامي. وقال المحقق الداماد في الرواشح السماوية: رويت روايات كثيرة في فضل زيارة عبد العظيم وورد أن من زاره وجبت له الجنة. وروى الشهيد الثاني هذه الرواية في حواشي الخلاصة عن بعض النسّابين. وروى الصدوق في ثواب الأعمال وابن قولويه في كامل الزيارة عن محمد بن يحيى العطار عن بعض أهل الري قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام فقال: أين كنت؟ فقلت: زرت الحسين بن علي صلوات الله عليهما. فقال: أما إنك لو زرت قبر عبد العظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين صلوات الله عليه. ولم ينقل له العلماء زيارة خاصة لكن بعض العلماء في مزاره قال: يناسب أن يزار بهذه الزيارة:

اَلسَّلامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةِ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَى إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَى عِيسى رُوحِ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ

اَللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ خَلْقِ اَللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اَللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اَللّٰهِ خاتَمَ اَلنَّبِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اَللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ اَلْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا سِبْطَيِ اَلرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ اَلْجَنَّةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ اَلْحُسَيْنِ سَيِّدَ اَلْعابِدِينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ اَلنّاظِرِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ اَلْعِلْمِ بَعْدَ اَلنَّبِيِّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ اَلصّادِقَ اَلْبارَّ اَلأَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ اَلطّاهِرَ اَلطُّهْرَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى اَلرِّضا اَلْمُرْتَضى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ اَلتَّقِيَّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ اَلنَّقِيَّ اَلنّاصِحَ اَلأَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِراجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا اَلسَّيِّدُ اَلزَّكِيُّ وَالطّاهِرُ اَلصَّفِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ اَلسّادَةِ اَلأَطْهارِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ اَلْمُصْطَفَيْنَ اَلأَخْيارِ اَلسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اَللّٰهِ وَعَلَى ذُرِّيَّةِ رَسُولِ اَللّٰهِ وَرَحْمَةُ اَللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْعَبْدِ اَلصّالِحِ اَلْمُطِيعِ لِلّٰهِ[1] وَلِرَسُولِهِ وَلأَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا اَلْقاسِمِ اَبْنَ اَلسِّبْطِ اَلْمُنْتَجَبِ اَلْمُجْتَبَى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ بِزِيارَتِهِ ثَوابُ زِيارَةِ سَيِّدِ اَلشُّهَداءِ يُرْتَجَى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ عَرَّفَ اَللّٰهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ فِي اَلْجَنَّةِ وَحَشَرَنا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقانا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ صَلَواتُ اَللّٰهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اَللّٰهَ أَنْ يُرِيَنا فِيكُمُ اَلسُّرُورَ وَالْفَرَجَ وَأَنْ يَجْمَعَنا وَإِيّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ لا يَسْلُبَنا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ أَتَقَرَّبُ إِلَى اَللّٰهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اَللّٰهِ راضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَى يَقِينِ ما أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ نَطْلُبُ بِذٰلِكَ وَجْهَكَ يا سَيِّدِي اَللّٰهُمَّ وَرِضاكَ وَالدّارَ اَلآخِرَةَ يا سَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي اِشْفَعْ لِي فِي اَلْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اَللّٰهِ شَأْناً مِنَ اَلشَّأْنِ اَللّٰهُمَّ

(١) في المفاتيح زيادة: ربّ العالمين.

إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِالسَّعَادَةِ فَلا تَسْلُبْ مِنِّي ما أَنَا فِيهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

زيارة السيدة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام بقم

روى الصدوق في العيون بسند حسن كالصحيح بإبراهيم بن هاشم عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام فقال: من زارها فله الجنة. وعن الإمام محمد الجواد عليه السلام بسند معتبر: من زار قبر عمتي في قم فله الجنة. وروى المجلسي عن بعض كتب الزيارات، عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن سعد الأشعري القمي عن الرضا عليه السلام أنه قال: يا سعد إن لنا عندكم قبراً. قال سعد قلت: جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى؟ قال: نعم من زارها عارفاً بحقها فله الجنة. فإذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة وكبر أربعاً وثلاثين مرة وسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة واحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة ثم قل:

السَّلامُ عَلَى آدَمَ صِفْوَةِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ خاتَمَ النَّبِيِّينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكُما يا سِبْطَيِ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعابِدِينَ وَقُرَّةَ عَيْنِ النَّاظِرِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ باقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِيِّ السَّلامُ عَلَيْكَ يا جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ الْبارَّ الأَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ الطَّاهِرَ الْمُطَهَّرَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضا الْمُرْتَضَى السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّقِيَّ النَّاصِحَ الأَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلامُ

عَلَى ٱلْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ ٱللّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ وَسِراجِكَ وَوَلِيِّ وَلِيِّكَ وَوَصِيِّ وَصِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ.

ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ ٱللّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ فَاطِمَةَ وَخَدِيجَةَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ وَلِيِّ ٱللّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أُخْتَ وَلِيِّ ٱللّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا عَمَّةَ وَلِيِّ ٱللّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَرَحْمَةُ ٱللّهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ عَرَّفَ ٱللّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ وَحَشَرَنَا فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنَا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ وَسَقَانَا بِكَأْسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ صَلَوَاتُ ٱللّهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ ٱللّهَ أَنْ يُرِيَنَا فِيكُمُ ٱلسُّرُورَ وَٱلْفَرَجَ وَأَنْ يَجْمَعَنَا وَإِيَّاكُمْ فِي زُمْرَةِ جَدِّكُمْ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنْ لا يَسْلُبَنَا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيٌّ قَدِيرٌ أَتَقَرَّبُ إِلَى ٱللّهِ بِحُبِّكُمْ وَٱلْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَٱلتَّسْلِيمِ إِلَى ٱللّهِ رَاضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلَى يَقِينِ مَا أَتَى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ راضٍ نَطْلُبُ بِذَلِكَ وَجْهَكَ يا سَيِّدِي ٱللّهُمَّ وَرِضَاكَ وَٱلدَّارَ ٱلآخِرَةَ يا فَاطِمَةُ ٱشْفَعِي لِي فِي ٱلْجَنَّةِ فَإِنَّ لَكِ عِنْدَ ٱللّهِ شَأْناً مِنَ ٱلشَّأْنِ ٱللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَخْتِمَ لِي بِٱلسَّعَادَةِ فَلا تَسْلُبْ مِنِّي مَا أَنَا فِيهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ٱللّهُمَّ ٱسْتَجِبْ لَنَا وَتَقَبَّلْهُ بِكَرَمِكَ وَعِزَّتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ وَعَافِيَتِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ .

الفصل الثالث عشر

في الزيارات الجامعة

وهي التي لا تختص بإمام دون إمام ولا بوقت دون وقت، بل يزار بها أيا كان من الأئمة عليهم السلام في أي وقت كان. ولنقدم قبل ذكرها هذا الاستئذان:

استئذان عام للدخول إلى المشاهد المشرفة

حكاه المجلسي عن نسخة قديمة من مؤلفات أصحابنا، لدخول السرداب

المقدس ومشاهد الأئمة المنورة عليهم السلام فتقول:

اَللّهُمَّ إِنَّ هٰذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرْتَها وَعَقْوَةٌ شَرَّفْتَها وَمَعالِمُ زَكَّيْتَها حَيْثُ أَظْهَرْتَ فِيهَا أَدِلَّةَ التَّوْحِيدِ وَأَشْباحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مُلُوكاً لِحِفْظِ النِّظامِ وَاخْتَرْتَهُمْ رُؤَساءَ لِجَمِيعِ الأَنامِ وَبَعَثْتَهُمْ لِقِيامِ الْقِسْطِ فِي ابْتِداءِ الْوُجُودِ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ بِاسْتِنابَةِ أَنْبِيائِكَ لِحِفْظِ شَرائِعِكَ وَأَحْكامِكَ فَأَكْمَلْتَ بِاسْتِخْلافِهِمْ رِسالَةَ الْمُنْذِرِينَ كَما أَوْجَبْتَ رِئاسَتَهُمْ فِي فِطَرِ الْمُكَلَّفِينَ فَسُبْحانَكَ مِنْ إِلٰهٍ ما أَرْأَفَكَ وَلا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ مِنْ مَلِكٍ ما أَعْدَلَكَ حَيْثُ طابَقَ صُنْعُكَ ما فَطَرْتَ عَلَيْهِ الْعُقُولَ وَوافَقَ حُكْمُكَ ما قَرَّرْتَهُ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَقْدِيرِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلى قَضائِكَ الْمُعَلَّلِ بِأَكْمَلِ التَّعْلِيلِ فَسُبْحانَ مَنْ لا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ وَلا يُنازَعُ فِي أَمْرِهِ وَسُبْحانَ مَنْ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ قَبْلَ ابْتِداءِ خَلْقِهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنا بِحُكّامٍ يَقُومُونَ مَقامَهُ لَوْ كانَ حاضِراً فِي الْمَكانِ وَلا إِلٰهَ إِلاّ اللّٰهُ الَّذِي شَرَّفَنا بِأَوْصِياءَ يَحْفَظُونَ الشَّرائِعَ فِي كُلِّ الأَزْمانِ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَظْهَرَهُمْ لَنا بِمُعْجِزاتٍ يَعْجِزُ عَنْهَا الثَّقَلانِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاّ بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي أَجْرانا عَلى عَوائِدِهِ الْجَمِيلَةِ فِي الأُمَمِ السّالِفِينَ اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالثَّناءُ الْعَلِيُّ كَما وَجَبَ لِوَجْهِكَ الْبَقاءُ السَّرْمَدِيُّ وَكَما جَعَلْتَ نَبِيَّنا خَيْرَ النَّبِيِّينَ وَمُلُوكَنا أَفْضَلَ الْمَخْلُوقِينَ وَاخْتَرْتَهُمْ عَلى عِلْمٍ عَلَى الْعالَمِينَ وَفِّقْنا لِلسَّعْيِ إِلَى أَبْوابِهِمُ الْعامِرَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَاجْعَلْ أَرْواحَنا تَحِنُّ إِلَى مَوْطِىءِ أَقْدامِهِمْ وَنُفُوسَنا تَهْوَى النَّظَرَ إِلَى مَجالِسِهِمْ وَعَرَصاتِهِمْ حَتَّى كَأَنَّنا نُخاطِبُهُمْ فِي حُضُورِ أَشْخاصِهِمْ فَصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سادَةٍ غائِبِينَ وَمِنْ سُلالَةٍ طاهِرِينَ وَمِنْ أَئِمَّةٍ مَعْصُومِينَ اَللّٰهُمَّ فَأْذَنْ لَنا بِدُخُولِ هٰذِهِ الْعَرَصاتِ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَ بِزِيارَتِها أَهْلَ الأَرَضِينَ وَالسَّماواتِ وَأَرْسِلْ دُمُوعَنا بِخُشُوعِ الْمَهابَةِ وَذَلِّلْ جَوارِحَنا بِذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَفَرْضِ الطّاعَةِ حَتّى نُقِرَّ بِما يَجِبُ لَهُمْ مِنَ الأَوْصافِ وَنَعْتَرِفَ بِأَنَّهُمْ شُفَعاءُ الْخَلائِقِ إِذا نُصِبَتِ الْمَوازِينُ فِي يَوْمِ الأَعْرافِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَسَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ. ثم تقبل العتبة وتدخل فإذا خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة الإذن بالدخول.

أما الزيارات الجامعة فهي عدة زيارات:

الأولى: المعروفة بزيارة أمين الله

وتقدمت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام صفحة ٣٧.

الثانية: الزيارة الجامعة الصغيرة

رواها الصدوق في الفقيه والعيون عن الرضا عليه السلام، أنه سئل عن إتيان أبي الحسن موسى عليه السلام فقال: صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها أن تقول: أي في جميع مشاهد الأئمة أو في جميع مشاهد الأنبياء والأئمة، كما هو الظاهر فيزار بها أي نبي كان من الأنبياء، كما يزار بها أي إمام كان من الأئمة. ولذلك ذكرها جماعة من العلماء في زيارة النبي يونس عليه السلام بالكوفة، وذكرها الشيخان في الكافي والتهذيب وابن قولويه في كامل الزيارة، وكلهم قالوا بعد ذكرها: هذا يجزي في الزيارات كلها فتقول:

اَلسَّلامُ عَلَى أَوْلِياءِ اَللَّهِ وَأَصْفِيائِهِ اَلسَّلامُ عَلَى أُمَناءِ اَللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ اَلسَّلامُ عَلَى أَنْصارِ اَللَّهِ وَخُلَفَائِهِ اَلسَّلامُ عَلَى مَحالِّ مَعْرِفَةِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى مَساكِنِ ذِكْرِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اَللَّهِ وَنَهْيِهِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلدُّعاةِ إِلَى اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْمُسْتَقِرِّينَ فِي مَرْضاةِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلْمُخْلَصِينَ[1] فِي طاعَةِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلأَدِلاَّءِ عَلَى اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى اَلَّذِينَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَى اَللَّهَ وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَى اَللَّهَ وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اَللَّهَ وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اَللَّهَ وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اَللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أُشْهِدُ اَللَّهَ أَنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ مُفَوِّضٌ فِي ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اَللَّهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ اَلْجِنِّ

(١) في نسخة ثانية: اَلْمُمَحَّضِينَ.

وَالإِنْسِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَأَبْرَأُ إِلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ . وتكثر بعدها من الصلاة على محمد وآل محمد، وتسمي واحداً واحداً بأسمائهم وتبرأ من أعدائهم، وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات.

الثالثة: الزيارة الجامعة الكبيرة

رواها الشيخ الطوسي في التهذيب، وهي أحسن الزيارات الجامعة متناً وسنداً وأكملها. ورواها الصدوق وغيره بإسناد معتبر عن موسى بن عبد الله النخعي أنه قال للرضا عليه السلام: علمني يابن رسول الله قولاً بليغاً كاملاً أقوله إذا أردت أن أزور واحداً منكم. فقال: إذا صرت إلى الباب فقف وأنت على غسل وقل: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل: ٱللهُ أَكْبَرُ ثلاثين مرة، ثم امش قليلاً وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك، ثم قف وكبّر الله عز وجل ثلاثين مرة، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرة تمام المائة تكبيرة ثم قل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ ٱلنُّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ ٱلرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفَ ٱلْمَلائِكَةِ وَمَهْبِطَ ٱلْوَحْيِ وَمَعْدِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَخُزَّانَ ٱلْعِلْمِ وَمُنْتَهَى ٱلْحِلْمِ وَأُصُولَ ٱلْكَرَمِ وَقادَةَ ٱلأُمَمِ وَأَوْلِياءَ ٱلنِّعَمِ وَعَناصِرَ ٱلأَبْرارِ وَدَعائِمَ ٱلأَخْيارِ وَساسَةَ ٱلْعِبادِ وَأَرْكانَ ٱلْبِلادِ وَأَبْوابَ ٱلإِيمانِ وَأُمَناءَ ٱلرَّحْمٰنِ وَسُلالَةَ ٱلنَّبِيِّينَ وَصَفْوَةَ ٱلْمُرْسَلِينَ وَعِتْرَةَ خِيَرَةِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى أَئِمَّةِ ٱلْهُدَى وَمَصابِيحِ ٱلدُّجَى وَأَعْلامِ ٱلتُّقَى وَذَوِي ٱلنُّهَى وَأُولِي ٱلْحِجَى وَكَهْفِ ٱلْوَرَى وَوَرَثَةِ ٱلأَنْبِياءِ وَٱلْمَثَلِ ٱلأَعْلَى وَٱلدَّعْوَةِ ٱلْحُسْنَى وَحُجَجِ ٱللَّهِ عَلَى أَهْلِ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَٱلأُولَى وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى مَحالِّ مَعْرِفَةِ ٱللَّهِ وَمَساكِنِ بَرَكَةِ ٱللَّهِ وَمَعادِنِ حِكْمَةِ ٱللَّهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ ٱللَّهِ وَحَمَلَةِ كِتابِ ٱللَّهِ وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ ٱللَّهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلدُّعاةِ إِلَى ٱللَّهِ

وَالأَدِلاَّءِ عَلَى مَرْضاةِ اللَّهِ وَالْمُسْتَقِرِّينَ[1] فِي أَمْرِ اللَّهِ وَالتَّامِّينَ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ وَالْمُخْلِصِينَ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ وَالْمُظْهِرِينَ لأَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ وَعِبادِهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَى الأَئِمَّةِ الدُّعاةِ وَالْقادَةِ الْهُداةِ وَالسَّادَةِ الْوُلاةِ وَالذَّادَةِ الْحُماةِ وَأَهْلِ الذِّكْرِ وَأُولِي الأَمْرِ وَبَقِيَّةِ اللَّهِ وَخِيَرَتِهِ وَحِزْبِهِ وَعَيْبَةِ عِلْمِهِ وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ وَبُرْهانِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ كَما شَهِدَ اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِكَتُهُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمُنْتَجَبُ وَرَسُولُهُ الْمُرْتَضَى أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الأَئِمَّةُ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيُّونَ الْمَعْصُومُونَ الْمُكَرَّمُونَ الْمُقَرَّبُونَ الْمُتَّقُونَ الصَّادِقُونَ الْمُصْطَفَوْنَ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ الْقَوَّامُونَ بِأَمْرِهِ الْعامِلُونَ بِإِرادَتِهِ الْفائِزُونَ بِكَرامَتِهِ اصْطَفاكُمْ لِعِلْمِهِ[2] وَارْتَضاكُمْ لِغَيْبِهِ وَاخْتارَكُمْ لِسِرِّهِ وَاجْتَباكُمْ بِقُدْرَتِهِ وَأَعَزَّكُمْ بِهُداهُ وَخَصَّكُمْ بِبُرْهانِهِ وَانْتَجَبَكُمْ بِنُورِهِ[3] وَأَيَّدَكُمْ بِرُوحِهِ وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فِي أَرْضِهِ وَحُجَجاً عَلَى بَرِيَّتِهِ وَأَنْصاراً لِدِينِهِ وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ وَمُسْتَوْدَعاً لِحِكْمَتِهِ وَتَراجِمَةً لِوَحْيِهِ وَأَرْكاناً لِتَوْحِيدِهِ وَشُهَداءَ عَلَى خَلْقِهِ وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ وَمَناراً فِي بِلادِهِ وَأَدِلاَّءَ عَلَى صِراطِهِ عَصَمَكُمُ اللَّهُ مِنَ الزَّلَلِ وَآمَنَكُمْ مِنَ الْفِتَنِ وَطَهَّرَكُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ وَأَكْبَرْتُمْ شَأْنَهُ وَمَجَّدْتُمْ كَرَمَهُ وَأَدَمْتُمْ[4] ذِكْرَهُ وَوَكَّدْتُمْ مِيثاقَهُ وَأَحْكَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ وَنَصَحْتُمْ لَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ وَدَعَوْتُمْ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي مَرْضاتِهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَى ما أَصابَكُمْ فِي جَنْبِهِ وَأَقَمْتُمُ الصَّلاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكاةَ وَأَمَرْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ

(١) في نسخة ثانية: والمستوفرين.

(٢) في نسخة ثانية: بعلمه.

(٣) في نسخة ثانية: لنوره.

(٤) في نسخة ثانية: وأدمتم.

وَنَهَيْتُمْ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتُمْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ وَبَيَّنْتُمْ فَرائِضَهُ وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْكَامِهِ وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ وَصِرْتُمْ فِي ذٰلِكَ مِنْهُ إِلَى ٱلرِّضا وَسَلَّمْتُمْ لَهُ ٱلْقَضاءَ وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضَى فَالرّاغِبُ عَنْكُمْ مارِقٌ وَٱللاَّزِمُ لَكُمْ لاحِقٌ وَٱلْمُقَصِّرُ فِي حَقِّكُمْ زاهِقٌ وَٱلْحَقُّ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ وَمِنكُمْ وَإِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ وَمَأْواهُ(١) وَمُنْتَهاهُ وَمِيراثُ ٱلنُّبُوَّةِ عِنْدَكُمْ وَإِيابُ ٱلْخَلْقِ إِلَيْكُمْ وَحِسابُهُمْ عَلَيْكُمْ وَفَصْلُ ٱلْخِطابِ عِنْدَكُمْ وَآياتُ ٱللَّهِ لَدَيْكُمْ وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ مَنْ والاكُمْ فَقَدْ والَى ٱللَّهَ وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى ٱللَّهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ ٱللَّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ ٱللَّهَ وَمَنِ ٱعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ ٱعْتَصَمَ بِٱللَّهِ.

أَنْتُمُ ٱلسَّبِيلُ ٱلأَعْظَمُ وَٱلصِّراطُ ٱلأَقْوَمُ وَشُهَداءُ دارِ ٱلْفَناءِ وَشُفَعاءُ دارِ ٱلْبَقاءِ وَٱلرَّحْمَةُ ٱلْمَوْصُولَةُ وَٱلآيَةُ ٱلْمَخْزُونَةُ وَٱلأَمانَةُ ٱلْمَحْفُوظَةُ وَٱلْبابُ ٱلْمُبْتَلَى بِهِ ٱلنّاسُ مَنْ أَتاكُمْ فَقَدْ نَجا وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ فَقَدْ هَلَكَ إِلَى ٱللَّهِ تَدْعُونَ وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ وَبِهِ تُؤْمِنُونَ وَلَهُ تُسَلِّمُونَ وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ وَإِلَى سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ سَعِدَ وَٱللَّهِ مَنْ والاكُمْ وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ وَفازَ مَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ وَهُدِيَ مَنِ ٱعْتَصَمَ بِكُمْ مَنِ ٱتَّبَعَكُمْ فَٱلْجَنَّةُ مَأْواهُ وَمَنْ خالَفَكُمْ فَٱلنّارُ مَثْواهُ وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِكٌ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ ٱلْجَحِيمِ أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضَى وَجارٍ لَكُمْ فِيما بَقِيَ وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ واحِدَةٌ طابَتْ وَطَهُرَتْ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ خَلَقَكُمُ ٱللَّهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ حَتَّى مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ فَجَعَلَكُمْ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها ٱسْمُهُ وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيباً لِخَلْقِنا وَطَهارَةً لأَنْفُسِنا وَتَزْكِيَةً لَنا وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا فَكُنّا عِنْدَهُ مُسْلِمِينَ(٢) بِفَضْلِكُمْ وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ فَبَلَغَ ٱللَّهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ ٱلْمُكْرَمِينَ وَأَعْلَى مَنازِلِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ ٱلْمُرْسَلِينَ

(١) في نسخة ثانية: وَمَثْواهُ.
(٢) في المفاتيح: مُسَلِّمِين.

حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ وَلا يَطْمَعُ فِي إِدْراكِهِ طامِعٌ حَتَّى لا يَبْقَى مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ وَلا فاجِرٌ طالِحٌ وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذٰلِكَ شَهِيدٌ إِلاَّ عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ وَعِظَمَ خَطَرِكُمْ وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ وَتَمامَ نُورِكُمْ وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ وَثَباتَ مَقامِكُمْ وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَأُسْرَتِي.

أُشْهِدُ اللّٰهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكُمْ مُوالٍ لَكُمْ وَلأَوْلِيائِكُمْ مُبْغِضٌ لأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ مُطِيعٌ لَكُمْ عارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ مُعْتَرِفٌ بِكُمْ مُؤْمِنٌ بِإِيابِكُمْ مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ مُنْتَظِرٌ لأَمْرِكُمْ مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ زائِرٌ لَكُمْ عائِذٌ بِكُمْ لائِذٌ بِقُبُورِكُمْ مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ بِكُمْ وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِي وَحَوائِجِي وَإِرادَتِي فِي كُلِّ أَحْوالِي وَأُمُورِي مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَمُفَوِّضٌ فِي ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ وَقَلْبِي لَكُمْ مُسَلِّمٌ وَرَأْيِي لَكُمْ تَبَعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يُحْيِيَ اللّٰهُ تَعالَى دِينَهُ بِكُمْ وَيَرُدَّكُمْ فِي أَيّامِهِ وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ وَيُمَكِّنَكُمْ فِي أَرْضِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ[1] آمَنْتُ بِكُمْ وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظّالِمِينَ لَكُمْ وَالْجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ وَالْمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ وَالْغاصِبِينَ لإِرْثِكُمْ وَالشّاكِّينَ فِيكُمْ وَالْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَكُمْ وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ فَثَبَّتَنِي اللّٰهُ أَبَداً ما حَيِيتُ عَلَى مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ وَوَفَّقَنِي لِطاعَتِكُمْ وَرَزَقَنِي شَفاعَتَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ

(١) في نسخة ثانية: غيركم.

خِيارِ مُوالِيكُمْ[1] التَّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ وَيَهْتَدِي بِهُداكُمْ وَيُحْشَرُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَيَكِرُّ فِي رَجْعَتِكُمْ وَيُمَلَّكُ فِي دَوْلَتِكُمْ وَيُشَرَّفُ فِي عافِيَتِكُمْ وَيُمَكَّنُ فِي أَيّامِكُمْ وَتَقَرُّ عَيْنُهُ بِرُؤْيَتِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي مَنْ أَرادَ اللَّهَ بَدَأَ بِكُمْ وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ مَوالِيَّ لا أُحْصِي ثَناءَكُمْ وَلا أَبْلُغُ مِنَ الْمَدْحِ كُنْهَكُمْ وَمِنَ الْوَصْفِ قَدْرَكُمْ وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ وَهُداةُ الأَبْرارِ وَحُجَجُ الْجَبّارِ بِكُمْ فَتَحَ اللَّهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَبِكُمْ يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الْهَمَّ وَبِكُمْ يَكْشِفُ الضُّرَّ وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ وَإِلَى جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ (وإن كانت الزّيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فقل: وَإِلَى أَخِيكَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ).

آتاكُمُ اللَّهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ وَبَخَعَ كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضْلِكُمْ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ وَفازَ الْفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ بِكُمْ يُسْلَكُ إِلَى الرِّضْوانِ وَعَلَى مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمٰنِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي ذِكْرُكُمْ فِي الذّاكِرِينَ وَأَسْماؤُكُمْ فِي الأَسْماءِ وَأَجْسادُكُمْ فِي الأَجْسادِ وَأَرْواحُكُمْ فِي الأَرْواحِ وَأَنْفُسُكُمْ فِي النُّفُوسِ وَآثارُكُمْ فِي الآثارِ وَقُبُورُكُمْ فِي الْقُبُورِ فَما أَحْلَى أَسْماءَكُمْ وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ وَأَوْفَى عَهْدَكُمْ وَأَصْدَقَ وَعْدَكُمْ كَلامُكُمْ نُورٌ وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوَى وَفِعْلُكُمُ الْخَيْرُ وَعادَتُكُمُ الإِحْسانُ وَسَجِيَّتُكُمُ الْكَرَمُ وَشَأْنُكُمُ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ إِنْ ذُكِرَ الْخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ وَأُحْصِي جَمِيلَ بَلائِكُمْ وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللَّهُ مِنَ الذُّلِّ وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الْكُرُوبِ وَأَنْقَذَنا بِكُمْ مِنْ شَفا جُرُفِ الْهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي بِمُوالاتِكُمْ عَلَّمَنا اللَّهُ مَعالِمَ دِينِنا

(١) في المفاتيح: مَوالِيكم.

وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْيانا وَبِمُوالاتِكُمْ تَمَّتِ الْكَلِمَةُ وَعَظُمَتِ النِّعْمَةُ وَائْتَلَفَتِ الْفُرْقَةُ وَبِمُوالاتِكُمْ تُقْبَلُ الطّاعَةُ الْمُفْتَرَضَةُ وَلَكُمُ الْمَوَدَّةُ الْواجِبَةُ وَالدَّرَجاتُ الرَّفِيعَةُ وَالْمَقامُ الْمَحْمُودُ وَالْمَكانُ الْمَعْلُومُ عِنْدَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْجاهُ الْعَظِيمُ وَالشَّأْنُ الْكَبِيرُ وَالشَّفاعَةُ الْمَقْبُولَةُ رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً يا وَلِيَّ اللّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْها إِلاّ رِضاكُمْ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكُمْ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكُمْ بِطاعَتِهِ لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِي وَكُنْتُمْ شُفَعائِي فَإِنِّي لَكُمْ مُطِيعٌ مَنْ أَطاعَكُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَى اللّهَ وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّهَ وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّهَ اللّهُمَّ إِنِّي لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيارِ الأَئِمَّةِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِي فَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيْكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي جُمْلَةِ الْعارِفِينَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ وَفِي زُمْرَةِ الْمَرْحُومِينَ بِشَفاعَتِهِمْ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ وَصَلَّى اللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ .

الزيارة الرابعة ما يقال عند زيارة كل واحد من الأئمة عليهم السلام

عن المجلسي أنه روى عن غير واحد أن زيارة ساداتنا عليهم السلام، إنما هي تجديد العهد والميثاق المأخوذ في رقاب العباد، وسبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم قال: وأوردها بعض أصحابنا المتأخرين عن الشيخ المفيد قدس الله روحه بهذه العبارة: جِئْتُكَ يا مَوْلايَ زائِراً لَكَ وَمُسَلِّماً عَلَيْكَ وَلائِذاً بِكَ وَقاصِداً إِلَيْكَ أُجَدِّدُ ما أَخَذَهُ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكُمْ فِي رَقَبَتِي مِنَ الْعَهْدِ وَالْبَيْعَةِ وَالْمِيثاقِ بِالْوِلايَةِ لَكُمْ وَبِالْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِكُمْ مُعْتَرِفاً بِالْمَفْرُوضِ مِنْ طاعَتِكُمْ، ثم تضع يدك اليمنى على القبر وتقول: هٰذِهِ يَدِي مُصافِقَةٌ لَكَ عَلَى الْبَيْعَةِ الْواجِبَةِ عَلَيْنا فَاقْبَلْ ذٰلِكَ مِنِّي يا إِمامِي فَقَدْ زُرْتُكَ وَأَنَا مُعْتَرِفٌ بِحَقِّكَ مَعَ ما أَلْزَمَ اللّهُ سُبْحانَهُ مِنْ نُصْرَتِكَ وَهٰذِهِ يَدِي مُصافِقَةٌ عَلَى ما أَمَرَ اللّهُ عَزَّ وَجَلَّ

مِنْ مُوَالاتِكُمْ وَالإِقْرَارِ بِالْمُفْتَرَضِ مِنْ طَاعَتِكُمْ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثم قبّل الضريح الشريف وقل: يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَإِمَامِي وَالْمُفْتَرَضَ عَلَيَّ طَاعَتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَقِيتَ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ وَالدَّوَامِ عَلَى الْعَهْدِ وَقَدْ سَلَفَ مِنْ جَمِيلِ وَعْدِكَ لِمَنْ زَارَ قَبْرَكَ مَا أَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِلْوَفَاءِ بِهِ وَالْمُؤَمَّلُ لِتَمَامِهِ وَقَدْ قَصَدْتُكَ مِنْ بَلَدِي وَجَعَلْتُكَ عِنْدَ اللهِ مُعْتَمَدِي فَحَقِّقْ ظَنِّي وَمَخِيلَتِي فِيكَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِزِيَارَتِي إِيَّاهُ وَأَرْجُو مِنْكَ النَّجَاةَ مِنَ النَّارِ بِهِ وَبِآبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ رَضِينَا بِهِمْ أَئِمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الفصل الرابع عشر

في زيارة النبي والأئمة صلى الله عليهم في كل وقت وفي أيام الأسبوع

اعلم أنه يستحب زيارتهم عليهم السلام ولو من بُعد سيّما الحسين عليه السلام، في كل وقت وفي كل يوم سيّما يوم الجمعة، وفي كل شهر وفي أعقاب الصلوات. ويدل على استحباب زيارته صلى الله عليه وآله من بعد ما مرّ في الفصل الرابع من قوله صلى الله عليه وآله: فإن لم تستطيعوا فابعثوا إليّ بالسلام فإنه يبلغني. وروي أن لله ملكاً موكلاً بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله فكل من قال: صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أجابه الملك: وعليك، وأبلغ سلامه إلى النبي صلى الله عليه وآله فيقول النبي صلى الله عليه وآله: وعليه السلام.

زيارة النبي صلى الله عليه وآله في أعقاب الصلوات ولو من بُعد

روي بسند صحيح أن محمد بن أبي نصر البزنطي، سأل الرضا عليه السلام عما ينبغي أن يقال عقيب الصلاة، من صلوات وسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فعلمه ما يقوله في ذلك. وقد ذكرناه في الفصل الرابع في زيارة النبي صلى الله عليه وآله الثانية، ونعيد ذكره هنا لحصول بعض التفاوت بين الروايتين فنقول:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَصَحْتَ لأُمَّتِكَ، وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ، وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ، فَجَزَاكَ اللهُ يَا رَسُولَ اللهِ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

زيارة للزهراء عليها السلام

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ اللهُ الَّذِي خَلَقَكِ فَوَجَدَكِ لِما امْتَحَنَكِ صابِرَةً أَنَا لَكِ مُصَدِّقٌ صابِرٌ عَلَى ما أَتى بِهِ أَبُوكِ وَوَصِيُّهُ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِما وَأَنَا أَسْأَلُكِ إِنْ كُنْتُ صَدَّقْتُكِ إِلاَّ أَلْحَقْتِنِي بِتَصْدِيقِي لَهُما لِتُسَرَّ نَفْسِي فَاشْهَدِي أَنِّي طاهِرٌ بِوِلايَتِكِ وَوِلايَةِ آلِ بَيْتِكِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

زيارة أخرى لها عليها السلام

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا مُمْتَحَنَةُ امْتَحَنَكِ الَّذِي خَلَقَكِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكِ وَكُنْتِ لِما امْتَحَنَكِ بِهِ صابِرَةً وَنَحْنُ لَكِ أَوْلِياءُ مُصَدِّقُونَ وَلِكُلِّ ما أَتى بِهِ أَبُوكِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتى بِهِ وَصِيُّهُ عَلَيْهِ السَّلامُ مُسَلِّمُونَ وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ إِذْ كُنَّا مُصَدِّقِينَ لَهُمْ أَنْ تُلْحِقَنا بِتَصْدِيقِنا بِالدَّرَجَةِ العالِيَةِ لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنا بِأَنَّا قَدْ طَهُرْنا بِوِلايَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

زيارة للنبي صلى الله عليه وآله ولأهل بيته عليهم السلام من بُعد خصوصاً يوم الجمعة

قال الكفعمي في حاشية مصباحه عن الصادق عليه السلام: إذا بعدت بأحدكم الشُّقَّة

ونأت به الدار، فليعلُ على منزله وليوم بالسلام إلى قبورنا فإن ذلك يصل إلينا. قال: وتسلم على الأئمة عليهم السلام من بعيد كما تسلم عليهم من قريب غير أنك لا تقول: أتيتك زائراً، بل: **قَصَدْتُكَ بِقَلْبِي زَائِراً إِذْ عَجَزْتُ عَنِ الْحُضُورِ بِمَشْهَدِكَ وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِسَلامِي لِعِلْمِي بِأَنَّهُ يَبْلُغُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.** وفي مصباح المتهجد: يستحب زيارة النبي والأئمة عليهم السلام يوم الجمعة. روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: من أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين، وفاطمة والحسن والحسين، وقبور الحجج عليهم السلام وهو في بلده، فليغتسل في يوم الجمعة وليلبس ثوبين نظيفين وليخرج إلى فلاة من الأرض، ثم يصلي أربع ركعات يقرأ فيهن ما تيسر من القرآن، فإذا تشهّد وسلّم فليقم مستقبل القبلة وليقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ وَالْوَصِيُّ الْمُرْتَضى وَالسَّيِّدَةُ الْكُبْرى وَالسَّيِّدَةُ الزَّهْراءُ وَالسِّبْطانِ الْمُنْتَجَبانِ وَالأَوْلادُ وَالأَعْلامُ وَالأُمَناءُ الْمُسْتَخْزَنُونَ جِئْتُ انْقِطاعاً إِلَيْكُمْ وَإِلى آبائِكُمْ وَوَلَدِكُمُ الْخَلَفِ عَلى بَرَكَةِ الْحَقِّ فَقَلْبِي لَكُمْ سِلْمٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بِدِينِهِ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ إِنِّي مِنَ الْقائِلِينَ بِفَضْلِكُمْ مُقِرٌّ بِرَجْعَتِكُمْ لا أُنْكِرُ لِلَّهِ قُدْرَةً وَلا أَزْعُمُ إِلاَّ ما شاءَ سُبْحانَ اللَّهِ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ يُسَبِّحُ لِلَّهِ بِأَسْمائِهِ جَمِيعُ خَلْقِهِ وَالسَّلامُ عَلى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

الصلاة على النبي وآله صلى الله عليهم يوم الجمعة

يناسب أن يقرأ في يوم الجمعة هذه الصلوات التي قالها أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطب الجمعة، كما في روضة الكافي وهي:

إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اَللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ

وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ الْخَلائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفاً يَوْمَ الْقِيامَةِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَداً وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ جاهاً وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيباً اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً أَشْرَفَ الْمَقامِ وَحِباءَ السَّلامِ وَشَفاعَةَ الإِسْلامِ اللَّهُمَّ وَأَلْحِقْنا بِهِ غَيْرَ خَزايا وَلا ناكِثِينَ وَلا نادِمِينَ وَلا مُبَدِّلِينَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ .

زيارة النبي وأهل بيته عليهم السلام في أيام الجمعة وأعقاب الصلوات وكل وقت

يناسب إذا أردت زيارتهم عليهم السلام من بعد أن تزورهم بهذه الزيارة فتتوجه إلى القبلة وتقول: اَلسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خَيْرِ خَلْقِ اللهِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّراجِ الْمُنِيرِ الطُّهْرِ الطّاهِرِ الدُّرِّ الْفاخِرِ الْبَحْرِ الزّاخِرِ الْعَلَمِ الظّاهِرِ الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ وَالرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ وَالْمَحْمُودِ الأَحْمَدِ وَالْمُصْطَفَى الأَمْجَدِ حَبِيبِ إِلَهِ الْعالَمِينَ أَبِي الْقاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَى سَيِّدَتِنا وَمَوْلاتِنا فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَى سَيِّدَتِنا وَمَوْلاتِنا خَدِيجَةَ الْكُبْرى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّكِيِّ النّاصِحِ الأَمِينِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدِينَ وَسَيِّدِ السّاجِدِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْباقِرِ باقِرِ عُلُومِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلانا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ الصّادِقِ الْقَوْلِ الْبارِّ الأَمِينِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ وَعَلى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلى أَبِيكَ عَبْدِ اللهِ وَعَلى أُمِّكَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهْبٍ اَلسَّلامُ عَلَى الْحَمْزَةِ وَالْعَبّاسِ وَأَبِي طالِبٍ أَعْمامِ النَّبِيِّ اَلسَّلامُ عَلَى الْقاسِمِ وَالطّاهِرِ وَإِبْراهِيمَ أَبْناءِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ الرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفَ الْمَلائِكَةِ وَمَعْدِنَ الْعِلْمِ وَمَهْبِطَ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ الزَّمانِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا

خَلِيفَةَ ٱلرَّحْمٰنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ ٱلْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ٱلإِنْسِ وَٱلْجَانِّ عَجَّلَ ٱللهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَجَعَلَنَا مِنْ أَنْصَارِكَ وَأَعْوَانِكَ وَٱلْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ ٱلطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تتوجه إلى جهة الشرق وتقول: ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ ٱلْمُتَّقِينَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَارَيْكَ هُودٍ وَصَالِحٍ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ ٱللهِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱبْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ وَٱبْنَ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ٱلأَئِمَّةِ ٱلْمَعْصُومِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَنِيكَ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ ٱلْعَلِيَّيْنِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ أَبِي ٱلْفَضْلِ ٱلْعَبَّاسِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى سَائِرِ ٱلشُّهَدَاءِ مَعَكَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَا لَيْتَنَا كُنَّا مَعَكُمْ فَنَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ أَشْهَدُ وَأُشْهِدُ ٱللهَ لَقَدْ طَيَّبَ ٱللهُ بِكَ ٱلتُّرَابَ وَأَوْضَحَ بِكَ ٱلْكِتَابَ وَأَعْظَمَ بِكَ ٱلْمُصَابَ وَأَجْزَلَ بِكَ ٱلثَّوَابَ وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَخَاكَ وَبَنِيكَ أَئِمَّةً عِبْرَةً لِأُولِي ٱلأَلْبَابِ يَابْنَ ٱلْمَيَامِينِ ٱلأَطْيَابِ ٱلتَّالِينَ ٱلْكِتَابَ وَجَّهْتُ سَلَامِي إِلَيْكَ صَلَوَاتُ ٱللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ مَا خَابَ وَٱللهِ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكَ وَٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا بَابَ ٱلْحَوَائِجِ إِلَى ٱللهِ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَا نُورَ ٱللهِ فِي ظُلُمَاتِ ٱلأَرْضِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ ٱلْغُرَبَاءِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَعِيدَ ٱلْمَدَى ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِينَ ٱلضُّعَفَاءِ وَٱلْفُقَرَاءِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُغِيثَ ٱلشِّيعَةِ وَٱلزُّوَّارِ فِي يَوْمِ ٱلْجَزَاءِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَمْسَ ٱلشُّمُوسِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَنِيسَ ٱلنُّفُوسِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلْمَدْفُونُ بِأَرْضِ طُوسٍ ٱلرِّضَا ٱلْمُرْتَضَى ٱلرَّاضِي بِٱلْقَدَرِ وَٱلْقَضَاءِ ٱلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ ٱلسَّبْعَةِ وَعَلَى أَبْنَائِكَ ٱلأَرْبَعَةِ رَزَقَنَا ٱللهُ فِي ٱلدُّنْيَا زِيَارَتَكُمْ وَفِي ٱلآخِرَةِ شَفَاعَتَكُمْ ٱلسَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَوَادَ التَّقِيَّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْهَادِيَ النَّقِيَّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ الْخَالِصُ الزَّكِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَادَاتِي وَمَوَالِيَّ جَمِيعاً وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة للنبي ﷺ وأهل بيته عليهم السلام في كل زمان ومكان سيّما يوم عرفة

وهذه الزيارة ذكرها ابن طاوس في ضمن أعمال عرفة، ورواها عن الصادق عليه السلام وأنها تقال في كل مكان وكل زمان لا سيما يوم عرفة وهي:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمِينَهُ عَلَى وَحْيِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبابُ عِلْمِهِ وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي أُمَّتِهِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَصَبَتْكَ حَقَّكَ وَقَعَدَتْ مَقْعَدَكَ أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ إِلَيْكَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَةُ الْبَتُولُ السَّلَامُ عَلَيْكِ يا زَيْنَ نِساءِ الْعالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكِ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَصَبَتْكِ حَقَّكِ وَمَنَعَتْكِ ما جَعَلَهُ اللَّهُ لَكِ حَلالاً أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكِ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّكِيَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَبايَعَتْ فِي أَمْرِكَ وَشايَعَتْ أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَاسْتَباحَتْ حَرِيمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ أَنَا بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ

مُحَمَّدٍ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا اَلْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا اَلْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا اَلْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا مُحَمَّدٍ اَلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا اَلْقاسِمِ يَا مُحَمَّدَ بْنَ اَلْحَسَنِ صاحِبَ اَلزَّمانِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلى عِتْرَتِكَ اَلطَّاهِرَةِ اَلطَّيِّبَةِ يا مَوالِيَّ كُونُوا شُفَعائي فِي حَطِّ وِزْرِي وَخَطاياي آمَنْتُ بِاَللَّهِ وَبِما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَأَتَوَلَّى آخِرَكُمْ بِما أَتَوَلَّى[1] أَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ مِنَ اَلْجِبْتِ وَاَلطَّاغُوتِ وَاَللاَّتِ وَاَلْعُزَّى يا مَوالِيَّ أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ إِلَى يَوْمِ اَلْقِيامَةِ وَلَعَنَ اَللَّهُ ظالِمِيكُمْ وَغاصِبِيكُمْ وَلَعَنَ اَللَّهُ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اَللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ .

زيارة الحسين عليه السلام في كل وقت ولو من بُعد

عن الصادق عليه السلام : من زار الحسين عليه السلام في كل شهر كان له ثواب مائة ألف شهيد من شهداء بدر. وقال الصادق عليه السلام لسدير بن حكيم: أتزور الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قال لا. قال: ما أجفاكم. أفتزوره في كل شهر؟ قال لا قال: أفتزوره في كل سنة؟ قال: قد يكون ذلك. قال: ما أجفاكم بالحسين. أما علمت أن لله ألف ألف ملك شعث غبر يبكونه ويزورونه ولا يفترون؟! وما عليك يا سدير أن تزور الحسين عليه السلام في كل يوم مرة؟ فقلت: جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة. فقال: اصعد فوق سطحك ثم التفت يمنة ويسرة، ثم ارفع رأسك إلى السماء ثم تنحو نحو القبر وتقول: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

(١) في نسخة ثانية وفي المفاتيح: وأتوالى.. بما أتوالى..

زيارة ثانية للحسين عليه السلام من بُعد

في مصباح المتهجد بعد ما ذكر أنه يستحب زيارة النبي والأئمة عليهم السلام يوم الجمعة كما تقدم قال: ويستحب زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام على مثل ذلك، بعد أن يغتسل ويعلو سطح داره، أو في مفازة من الأرض ويومي إليه بالسلام. والظاهر من قوله: على مثل ذلك أنه يستحب ذلك يوم الجمعة، بعد الغسل ولبس ثوبين نظيفين وصلاة أربع ركعات، ثم يتوجه إلى جهة قبر الحسين عليه السلام ويقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا قَتِيلَ ابْنَ الْقَتِيلِ الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنَا زَائِرُكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي وَإِنْ لَمْ أَزُرْكَ بِنَفْسِي وَالْمُشَاهَدَةِ لِقُبَّتِكَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ اللهِ وَوَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللهِ وَوَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ وَوَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ وَوَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللهِ وَوَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللهِ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ وَوَارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ اللهِ وَخَلِيفَتِهِ وَوَارِثَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَصِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَعَنَ اللهُ قَاتِلَكَ وَجَدَّدَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَكُلِّ سَاعَةٍ أَنَا يَا سَيِّدِي مُتَقَرِّبٌ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَإِلَى جَدِّكَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِلَى أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَإِلَى أَخِيكَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَإِلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ عَلَيْكَ سَلاَمُ اللهِ وَرَحْمَتُهُ بِزِيَارَتِي لَكَ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي وَكُنْ يَا سَيِّدِي شَفِيعِي بِقَبُولِ ذَلِكَ مِنِّي وَأَنَا بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَاللَّعْنَةِ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ أَتَقَرَّبُ بِذَلِكَ إِلَى اللهِ تَعَالَى وَإِلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ فَعَلَيْكَ صَلَوَاتُ اللهِ وَرِضْوَانُهُ وَرَحْمَتُهُ. قال: ثم تتحول إلى يسارك قليلاً وتحول وجهك إلى قبر علي بن الحسين عليه السلام، فهو عند رجلي أبيه عليهما السلام وتسلم عليه بمثل ذلك فتقول: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي وَابْنَ سَيِّدِي اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا قَتِيلَ ابْنَ الْقَتِيلِ الشَّهِيدَ ابْنَ الشَّهِيدِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَنَا زَائِرُكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ بِقَلْبِي وَلِسَانِي وَجَوَارِحِي وَإِنْ لَمْ أَزُرْكَ بِنَفْسِي وَالْمُشَاهَدَةِ لِقُبَّتِكَ لَعَنَ اللهُ

قَاتِلِيكَ وَجَدِّدْ عَلَيْهِمُ ٱلْعَذَابَ فِي هذِهِ ٱلسَّاعَةِ وَكُلِّ سَاعَةٍ. قال: وادع بما أحببت من أمر دينك ودنياك، وصل أربع ركعات صلاة الزيارة، أو ست ركعات أو ثمان ركعات وهو أفضلها وأقله ركعتان.

أقول: ظاهر الشيخ أن هذه الزيارة من بعد، فيظهر أنها تشرع عنده صلاة الزيارة من بعد، فمن صلاها برجاء الثواب كان مأجوراً إن شاء الله. قال: ثم تستقبل نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام فتقول: أَنَا مُوَدِّعُكَ يَا مَوْلاَيَ وَٱبْنَ مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي وَٱبْنَ سَيِّدِي يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَمُوَدِّعُكَ يَا سَيِّدِيْ يَا عَلِيَّ بْنَ ٱلْحُسَيْنِ وَمُوَدِّعُكُمْ يَا سَادَتِي يَا مَعْشَرَ ٱلشُّهَدَاءِ فَعَلَيْكُمْ سَلاَمُ ٱللهِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرِضْوَانُهُ.

زيارة لصاحب الزمان عليه السلام كل يوم بعد صلاة الفجر

قال السيد ابن طاوس، ذكر ما يزار به مولانا صاحب الزمان عليه السلام كل يوم بعد صلاة الفجر:

اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ مَوْلايَ صَاحِبَ ٱلزَّمَانِ صَلَوَاتُ ٱللّٰهِ عَلَيْهِ عَنْ جَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَعَنْ وَالِدَيَّ وَوَلَدِيْ وَعَنِّي مِنَ ٱلصَّلَوَاتِ وَٱلتَّحِيَّاتِ زِنَةَ عَرْشِ ٱللّٰهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمُنْتَهَى رِضَاهُ وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي هَذَا ٱلْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِي رَقَبَتِي اَللّٰهُمَّ كَمَا شَرَّفْتَنِي بِهَذَا ٱلتَّشْرِيفِ وَفَضَّلْتَنِي بِهَذِهِ ٱلْفَضِيلَةِ وَخَصَصْتَنِي بِهَذِهِ ٱلنِّعْمَةِ فَصَلِّ عَلَى مَوْلاَيَ وَسَيِّدِي صَاحِبِ ٱلزَّمَانِ وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَٱلذَّابِّينَ عَنْهُ وَٱجْعَلْنِي مِنَ ٱلْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَائِعاً غَيْرَ مُكْرَهٍ فِي ٱلصَّفِّ ٱلَّذِي نَعَتَّ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ ﴿صَفّاً كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ اَللّٰهُمَّ هَذِهِ بَيْعَةٌ لَهُ فِي عُنُقِي إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ.

زيارات النبي والأئمة صلى الله عليهم في الأيام المنسوبة إليهم

قال السيد ابن طاوس في الإقبال: اعلم أنني وجدت في الروايات عن أهل الأمانات أن لكل يوم من أيام الأسبوع من يحمي من أخطاره، ويضيف الإنسان فيه على موائد مباره. فالسبت لرسول الله ﷺ والأحد لمولانا علي عليه السلام، والاثنين للحسنين عليهما السلام، والثلاثاء لعلي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام، والأربعاء للكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلام، والخميس للعسكري عليه السلام، والجمعة للمهدي عليه السلام. وذكر السيد ابن طاوس في غير الإقبال، وذكر غيره لهم عليهم السلام زيارات لهذه الأيام المنسوبة إليهم وهي:

زيارة النبي صلى الله عليه وآله يوم السبت

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لأُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلُظْتَ عَلَى الْكافِرِينَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الشِّرْكِ وَالضَّلالِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ[1] وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخاصَّتِكَ وَخالِصَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ إِلَهِي

---

(١) في المفاتيح: ونجيبك.

فَقَدْ أَتَيْتُ نَبِيَّكَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱغْفِرْها[1] يا سَيِّدَنا أَتَوَجَّهُ بِكَ وَبِأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَى ٱللَّهِ تَعالَى رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ثُمَّ تقول ثلاثاً: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ ثُمَّ تقول: أُصِبْنا بِكَ يا حَبِيبَ قُلُوبِنا فَما أَعْظَمَ ٱلْمُصِيبَةَ بِكَ حَيْثُ ٱنْقَطَعَ عَنَّا ٱلْوَحْيُ وَحَيْثُ فَقَدْناكَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ يا سَيِّدَنا يا رَسُولَ ٱللَّهِ صَلَواتُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ ٱلطَّاهِرِينَ هَذا يَوْمُ ٱلسَّبْتِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَأَنا فِيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ ٱلضِّيافَةَ وَمَأْمُورٌ بِٱلإِجارَةِ فَأَضِفْنِي وَأَحْسِنْ ضِيافَتِي وَأَجِرْنا وَأَحْسِنْ إِجارَتَنا بِمَنْزِلَةِ ٱللَّهِ عِنْدَكَ وَعِنْدَ آلِ بَيْتِكَ وَبِمَنْزِلَتِكُمْ[2] عِنْدَهُ وَبِما ٱسْتَوْدَعَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ فَإِنَّهُ أَكْرَمُ ٱلأَكْرَمِينَ.

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في يومه يوم الأحد

ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلشَّجَرَةِ ٱلنَّبَوِيَّةِ وَٱلدَّوْحَةِ ٱلْهاشِمِيَّةِ ٱلْمُضِيئَةِ ٱلْمُثْمِرَةِ بِٱلنُّبُوَّةِ ٱلْمُونِقَةِ بِٱلإِمامَةِ وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ عَلَيْهِما ٱلسَّلامُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ٱلْمَلائِكَةِ ٱلْمُحْدِقِينَ بِكَ وَٱلْحافِّينَ بِقَبْرِكَ يا مَوْلايَ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ هَذا يَوْمُ ٱلأَحَدِ وَهُوَ يَوْمُكَ وَبِٱسْمِكَ وَأَنا ضَيْفُكَ فِيهِ وَجارُكَ فَأَضِفْنِي يا مَوْلايَ وَأَجِرْنِي فَإِنَّكَ كَرِيمٌ تُحِبُّ ٱلضِّيافَةَ وَمَأْمُورٌ بِٱلإِجارَةِ فَٱفْعَلْ ما رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ وَرَجَوْتُهُ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِكَ وَآلِ بَيْتِكَ عِنْدَ ٱللَّهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَكُمْ وَبِحَقِّ ٱبْنِ عَمِّكَ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

زيارة الحسنين عليهما السلام في يومهما يوم الاثنين

فتزور الحسن عليه السلام فتقول: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا

(١) في المفاتيح: واغفرْها لي.

(٢) في المفاتيح: وبمنزلتهم.

حَبِيبَ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفْوَةَ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صِراطَ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَيانَ حُكْمِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ دِينِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلسَّيِّدُ اَلزَّكِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلْبَرُّ اَلْوَفِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلْقائِمُ اَلأَمِينُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلْعالِمُ بِالتَّأْوِيلِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلْهادِي اَلْمَهْدِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الطّاهِرُ الزَّكِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها التَّقِيُّ النَّقِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلْحَقُّ اَلْحَقِيقُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلشَّهِيدُ اَلصِّدِّيقُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ اَلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اَللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم تزور الحسين عليه السلام فتقول: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ اَلْعالَمِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ اَلْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً وَجاهَدْتَ فِي اَللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى أَتاكَ اَلْيَقِينُ فَعَلَيْكَ اَلسَّلامُ مِنِّي ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اَللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ أَنَا يا مَوْلايَ مَوْلىً لَكَ وَلآلِ بَيْتِكَ سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ لَعَنَ اَللَّهُ أَعْداءَكُمْ مِنَ اَلأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اَللَّهِ تَعالَى مِنْهُمْ ثم تقول: يا أَبا مُحَمَّدٍ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اَللَّهِ هَذا يَوْمُ الاِثْنَيْنِ وَهُوَ يَوْمُكُما وَبِاسْمِكُما وَأَنَا فِيهِ ضَيْفُكُما فَأَضِيفانِي وَأَحْسِنا ضِيافَتِي فَنِعْمَ مَنِ اسْتُضِيفَ بِهِ أَنْتُما وَأَنَا فِيهِ مِنْ جِوارِكُما فَأَجِيرانِي فَإِنَّكُما مَأْمُورانِ بِالضِّيافَةِ وَالإِجارَةِ وَصَلَّى اَللَّهُ عَلَيْكُما وَآلِكُما الطَّيِّبِينَ.

زيارة السجاد والباقر والصادق عليهم السلام في يومهم يوم الثلاثاء

اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خُزّانَ عِلْمِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا تَراجِمَةَ وَحْيِ اَللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَئِمَّةَ اَلْهُدَى اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَعْلامَ اَلتُّقَى اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلادَ رَسُولِ اَللَّهِ أَنَا عارِفٌ بِحَقِّكُمْ مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ مُعادٍ لأَعْدائِكُمْ مُوالٍ لأَوْلِيائِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي صَلَواتُ اَللَّهِ عَلَيْكُمْ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوالَى آخِرَهُمْ كَما تَوالَيْتُ أَوَّلَهُمْ وَأَبْرَأُ مِنْ كُلِّ وَلِيجَةٍ دُونَهُمْ وَأَكْفُرُ

بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَاللاَّتِ وَالْعُزَّى صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ يا مَوالِيَّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْعَابِدِيْنَ وَسُلالَةَ الْوَصِيِّيْنَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا بَاقِرَ عِلْمِ النَّبِيِّيْنَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا صَادِقاً مُصَدِّقاً[1] فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ يا مَوالِيَّ هَذا يَوْمُكُمْ وَهُوَ يَوْمُ الثُّلاثاءِ وَأَنَا فِيْهِ ضَيْفٌ لَكُمْ وَمُسْتَجِيْرٌ بِكُمْ فَأَضِيفُونِي وَأَجِيْرُونِي بِمَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَكُمْ وَآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ.

زيارة الكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلام في يومهم يوم الأربعاء

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا حُجَجَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُماتِ الأَرْضِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي لَقَدْ عَبَدْتُمُ اللَّهَ مُخْلِصِيْنَ وَجَاهَدْتُمْ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى أَتَاكُمُ الْيَقِيْنُ فَلَعَنَ اللَّهُ أَعْدَاءَكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَجْمَعِيْنَ وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ يا مَوْلايَ يا أَبَا إِبْرَاهِيْمَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يا مَوْلايَ يا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى يا مَوْلايَ يا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يا مَوْلايَ يا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ أَنَا مَوْلىً لَكُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ مُتَضَيِّفٌ بِكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذا وَهُوَ يَوْمُ الأَرْبِعَاءِ وَمُسْتَجِيْرٌ بِكُمْ فَأَضِيفُونِي وَأَجِيْرُونِي بِآلِ بَيْتِكُمُ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ.

زيارة العسكري عليه السلام في يومه يوم الخميس

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللَّهِ وَخَالِصَتَهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوارِثَ الْمُرْسَلِيْنَ وَحُجَّةَ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ يا مَوْلايَ يا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَنَا مَوْلىً لَكَ وَلآلِ بَيْتِكَ وَهَذا

(١) في المفاتيح: مصدَّقاً.

يَوْمُكَ وَهُوَ يَوْمُ الْخَمِيسِ وَأَنَا ضَيْفُكَ فِيهِ وَمُسْتَجِيرٌ بِكَ فِيهِ فَأَحْسِنْ ضِيافَتِي وَإِجَارَتِي بِحَقِّ آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

زيارة صاحب الزمان عليه السلام في يومه يوم الجمعة

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ فِي أَرْضِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ اللهِ فِي خَلْقِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ اللهِ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ الْمُهْتَدُونَ وَيُفَرَّجُ بِهِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْمُهَذَّبُ الْخائِفُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْوَلِيُّ النّاصِحُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ النَّجاةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ الْحَياةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ عَجَّلَ اللهُ لَكَ ما وَعَدَكَ مِنَ النَّصْرِ وَظُهُورِ الأَمْرِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ أَنَا مَوْلاكَ عارِفٌ بِأُولاكَ وَأُخْراكَ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ تَعالَى بِكَ وَبِآلِ بَيْتِكَ وَأَنْتَظِرُ ظُهُورَكَ وَظُهُورَ الْحَقِّ عَلَى يَدَيْكَ وَأَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ لَكَ وَالتّابِعِينَ وَالنّاصِرِينَ لَكَ عَلَى أَعْدائِكَ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي جُمْلَةِ أَوْلِيائِكَ يا مَوْلايَ يا صاحِبَ الزَّمانِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ بَيْتِكَ هذا يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَهُوَ يَوْمُكَ الْمُتَوَقَّعُ فِيهِ ظُهُورُكَ وَالْفَرَجُ فِيهِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى يَدِكَ وَقَتْلُ الْكافِرِينَ بِسَيْفِكَ وَأَنَا يا مَوْلايَ فِيهِ ضَيْفُكَ وَجارُكَ وَأَنْتَ يا مَوْلايَ كَرِيمٌ مِنْ أَوْلادِ الْكِرامِ وَمَأْمُورٌ بِالضِّيافَةِ وَالإِجارَةِ فَأَضِفْنِي وَأَجِرْنِي صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطّاهِرِينَ.

الفصل الخامس عشر

في الوداع لجميع الأئمة والأدعية التي يدعى بها في جميع مشاهدهم عليهم السلام

الوداع لجميع الأئمة عليهم السلام

فتقول: اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ سَلامَ وَلِيٍّ لَكُمْ غَيْرِ راغِبٍ عَنْكُمْ وَلا مُسْتَبْدِلٍ

بِكُمْ وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيْكُمْ وَلا مُنْحَرِفٍ عَنْكُمْ وَلا زاهِدٍ فِي قُرْبِكُمْ ولا جَعَلَهُ ٱللَّهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيارَةِ قُبُورِكُمْ وَإِتْيانِ مَشاهِدِكُمْ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَحَشَرَنِي ٱللَّهُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَأَوْرَدَنِي حَوْضَكُمْ وَجَعَلَنِي مِنْ حِزْبِكُمْ وَأَرْضاكُمْ عَنِّي وَمَكَّنَنِي مِنْ دَوْلَتِكُمْ وَأَحْيانِي فِي رَجْعَتِكُمْ وَمَلَّكَنِي فِي أَيّامِكُمْ وَشَكَرَ سَعْيِي بِكُمْ وَغَفَرَ ذَنْبِي بِشَفاعَتِكُمْ وَأَقالَ عَثْرَتِي بِمَحَبَّتِكُمْ وَأَعْلَى كَعْبِي بِمُوالاتِكُمْ وَشَرَّفَنِي بِطاعَتِكُمْ وَأَعَزَّنِي بِهُداكُمْ وَجَعَلَنِي مِمَّنْ ٱنْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غانِماً سالِماً مُعافىً غَنِيّاً فائِزاً بِرِضْوانِ ٱللَّهِ وَفَضْلِهِ وَكِفايَتِهِ بِأَفْضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوّارِكُمْ وَمُوالِيكُمْ وَمُحِبِّيكُمْ وَشيعَتِكُمْ وَرَزَقَنِيَ ٱللَّهُ ٱلْعَوْدَ ثُمَّ ٱلْعَوْدَ أَبَداً ما أَبْقانِي رَبِّي بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ وَإِيمانٍ وَتَقْوى وَإِخْباتٍ وَرِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ ٱللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِهِمْ وَذِكْرِهِمْ وَٱلصَّلاةِ عَلَيْهِمْ وَأَوْجِبْ لِيَ ٱلْمَغْفِرَةَ وَٱلرَّحْمَةَ وَٱلْخَيْرَ وَٱلْبَرَكَةَ وَٱلتَّقْوى وَٱلْفَوْزَ وَٱلنُّورَ وَٱلْإِيمانَ وَحُسْنَ ٱلْإِجابَةِ كَما أَوْجَبْتَ لِأَوْلِيائِكَ ٱلْعارِفِينَ بِحَقِّهِمُ ٱلْمُوجِبِينَ طاعَتَهُمْ وَٱلرّاغِبِينَ فِي زِيارَتِهِمْ وَٱلْمُتَقَرِّبِينَ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي ٱجْعَلُونِي فِي هَمِّكُمْ وَصَيِّرُونِي فِي حِزْبِكُمْ وَأَدْخِلُونِي فِي شَفاعَتِكُمْ وَٱذْكُرُونِي عِنْدَ رَبِّكُمْ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْ أَرْواحَهُمْ وَأَجْسادَهُمْ مِنِّي ٱلسَّلامَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَحَسْبُنا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

الأدعية التي يدعى بها في جميع مشاهد الأئمة عليهم السلام

ذكر السيد ابن طاوس عليه الرحمة أنه يستحب أن يدعى عقيب زيارة الأئمة عليهم السلام بهذا الدعاء:

ٱللَّهُمَّ إِنْ كانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْ دُعائِي عَنْكَ وَحالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَتُنَزِّلَ عَلَيَّ بَرَكاتِكَ وَإِنْ كانَتْ قَدْ مَنَعَتْ أَنْ تَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْباً أَوْ تَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَةٍ مُهْلِكَةٍ فَها أَنَا ذا مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ مُتَوَسِّلٌ بِكَ مُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ

بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ عَلَيْكَ وَأَوْلاهُمْ بِكَ وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ وَأَعْظَمِهِمْ مَنْزِلَةً وَمَكاناً عِنْدَكَ مُحَمَّدٍ وَبِعِتْرَتِهِ الطّاهِرِينَ الأئِمَّةِ الْهُداةِ الْمَهْدِيِّينَ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَى خَلْقِكَ طاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الأمْرِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنِيدٍ وَيا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ بَلَغَ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِيَ السّاعَةَ وَرَحْمَةً مِنْكَ تَمُنُّ بِها عَلَيَّ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

دعاء آخر يدعى به في جميع مشاهدهم عليهم السلام

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذا مَشْهَدٌ لا يَرْجُو مَنْ فاتَتْهُ فِيهِ رَحْمَتُكَ أَنْ يَنالَها فِي غَيْرِهِ وَلا أَحَدٌ أَشْقَى مِنِ امْرِىءٍ قَصَدَهُ مُؤَمِّلاً فَآبَ عَنْهُ خائِباً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الإيابِ وَخَيْبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَالْمُناقَشَةِ عِنْدَ الْحِسابِ وَحاشاكَ يا رَبِّ أَنْ تَقْرِنَ طاعَةَ وَلِيِّكَ بِطاعَتِكَ وَمُوالاتَهُ بِمُوالاتِكَ وَمَعْصِيَتَهُ بِمَعْصِيَتِكَ ثُمَّ تُؤْيِسَ زائِرَهُ وَالْمُتَحَمِّلَ مِنْ بُعْدِ الْبِلادِ إِلَى قَبْرِهِ وَعِزَّتِكَ يا رَبِّ لا يَنْعَقِدُ عَلَى ذلِكَ ضَمِيرِي إِذْ كانَتِ الْقُلُوبُ إِلَيْكَ بِالْجَمِيلِ تُشِيرُ.

قال المفيد عليه الرحمة في مزاره بعد ذكر هذا الدعاء: ثم تقول:

يا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا يَأْتِي عَلَيْها إِلاَّ رِضاكَ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ وَمُوالاتَكَ بِمُوالاتِهِ تَوَلَّ صَلاحَ حالِي مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاجْعَلْ حَظِّي مِنْ زِيارَتِكَ تَخْلِيطِي بِخالِصِي زُوّارِكَ الَّذِينَ تَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي عِتْقِ رِقابِهِمْ وَتَرْغَبُ إِلَيْهِ فِي حُسْنِ ثَوابِهِمْ وَها أَنَا الْيَوْمَ بِقَبْرِكَ لائِذٌ وَبِحُسْنِ دِفاعِكَ عَنِّي عائِذٌ فَتَلافَنِي يا مَوْلايَ وَأَدْرِكْنِي وَاسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مَقاماً كَرِيماً وَجاهاً عَظِيماً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

دعاء آخر يدعى به في المشاهد المشرفة

اللَّهُمَّ إِنِّي زُرْتُ هَذا الإمامَ مُقِرّاً بِإِمامَتِهِ مُعْتَقِداً فَرْضَ طاعَتِهِ فَقَصَدْتُ مَشْهَدَهُ

بِذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَمُوبِقاتِ آثامِي وَكَثْرَةِ سَيِّئاتِي وَخَطايايَ وَما تَعْرِفُهُ مِنِّي مُسْتَجِيراً بِعَفْوِكَ مُسْتَعِيذاً بِحِلْمِكَ راجِياً رَحْمَتَكَ لاجِئاً إِلى رُكْنِكَ عائِذاً بِرَأْفَتِكَ مُسْتَشْفِعاً بِوَلِيِّكَ وَابْنِ أَوْلِيائِكَ وَصَفِيِّكَ وَابْنِ أَصْفِيائِكَ وَأَمِينِكَ وَابْنِ أُمَنائِكَ وَخَلِيفَتِكَ وَابْنِ خُلَفائِكَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلى رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَالذَّرِيعَةَ إِلى رَأْفَتِكَ وَغُفْرانِكَ اللَّهُمَّ وَأَوَّلُ حاجَتِي إِلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي كُلَّ ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي عَلى كَثْرَتِها وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتُطَهِّرَ دِينِي مِمَّا يُدَنِّسُهُ وَيَشِينُهُ وَيُزْرِي بِهِ وَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّيْبِ وَالشَّكِّ وَالْفَسادِ وَالشِّرْكِ وَتُثَبِّتَنِي عَلى طاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَذُرِّيَّتِهِ النُّجَباءِ السُّعَداءِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتُكَ وَسَلامُكَ وَبَرَكاتُكَ وَتُحْيِيَنِي ما أَحْيَيْتَنِي عَلى طاعَتِهِمْ وَتُمِيتَنِي إِذا أَمَتَّنِي عَلى طاعَتِهِمْ وَأَنْ لا تَمْحُوَ مِنْ قَلْبِي مَوَدَّتَهُمْ وَمَحَبَّتَهُمْ وَبُغْضَ أَعْدائِهِمْ وَمُرافَقَةَ أَوْلِيائِهِمْ وَبِرَّهُمْ وَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ أَنْ تَقْبَلَ ذلِكَ مِنِّي وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ عِبادَتَكَ وَالْمُواظَبَةَ عَلَيْها وَتُنَشِّطَنِي لَها وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مَعاصِيَكَ وَمَحارِمَكَ وَتَدْفَعَنِي عَنْها وَتُجَنِّبَنِي التَّقْصِيرَ فِي صَلَواتِي وَالاسْتِهانَةَ بِها وَالتَّراخِيَ عَنْها وَتُوَفِّقَنِي لِتَأْدِيَتِها وَالْقِيامِ بِحَقِّها كَما فَرَضْتَ وَأَمَرْتَ بِهِ عَلى سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ خُضُوعاً وَخُشُوعاً وَتَشْرَحَ صَدْرِي لِإِيتاءِ الزَّكاةِ وَإِعْطاءِ الصَّدَقاتِ وَبَذْلِ الْمَعْرُوفِ وَالإِحْسانِ إِلى شِيعَةِ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَمُواساتِهِمْ وَلا تَتَوَفّانِي إِلاّ بَعْدَ أَنْ تَرْزُقَنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَقُبُورِ الأَئِمَّةِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ.

وَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ تَوْبَةً نَصُوحاً تَرْضاها وَنِيَّةً خالِصَةً تَحْمَدُها وَعَمَلاً صالِحاً تَقْبَلُهُ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي إِذا تَوَفَّيْتَنِي وَتُهَوِّنَ عَلَيَّ سَكَراتِ الْمَوْتِ وَتَحْشُرَنِي فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَتَجْعَلَ دَمْعِي غَزِيراً فِي طاعَتِكَ وَعَبْرَتِي جارِيَةً فِيما يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَقَلْبِي عَطُوفاً عَلى أَوْلِيائِكَ وَتَصُونَنِي فِي هذِهِ الدُّنْيا مِنَ الْعاهاتِ وَالآفاتِ وَالأَمْراضِ الشَّدِيدَةِ وَالأَسْقامِ الْمُزْمِنَةِ وَجَمِيعِ أَنْواعِ الْبَلايا وَالْحَوادِثِ وَتَصْرِفَ قَلْبِي إِلى مَحَبَّتِكَ وَتُبْعِدَنِي عَنِ الْحَرامِ وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ مَعاصِيَكَ وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ الْحَلالَ وَتَفْتَحَ لِي أَبْوابَهُ وَتُثَبِّتَ نِيَّتِي وَفِعْلِي عَلَيْهِ وَتَمُدَّ فِي عُمْرِي وَتُغْلِقَ

أَبْوابَ الْمِحَنِ عَنِّي وَلا تَسْلُبْنِي ما مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَلاَ تَسْتَرِدَّ شَيْئاً مِمَّا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ وَلاَ تَنْزِعَ مِنِّي النِّعَمَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَتَزِيدَ فِيما خَوَّلْتَنِي وَتُضاعِفَهُ أَضْعَافاً مُضاعَفَةً وَتَرْزُقَنِي مالاً كَثِيراً واسِعاً سائِغاً هَنِيئاً مَرِيئاً نامِياً وافِياً وَعِزّاً باقِياً كافِياً وَجاهاً عَرِيضاً مَنِيعاً وَنِعْمَةً سابِغَةً عامَّةً وَتُغْنِيَنِي بِذلِكَ عَنِ الْمَطالِبِ النَّكِدَةِ وَالْمَوارِدِ الصَّعْبَةِ وَتُخَلِّصَنِي مِنْها مُعافىً فِي دِينِي وَنَفْسِي وَوَلَدِي وَما أَعْطَيْتَنِي وَمَنَحْتَنِي وَتَحْفَظَ عَلَيَّ مالِي وَجَمِيعَ ما خَوَّلْتَنِي وَتَقْبِضَ عَنِّي أَيْدِيَ الْجَبابِرَةِ وَتَرُدَّنِي إِلَى وَطَنِي وَتُبَلِّغَنِي نِهايَةَ أَمَلِي فِي دُنْيايَ وَآخِرَتِي وَتَجْعَلَ عاقِبَةَ أَمْرِي مَحْمُودَةً حَسَنَةً سَلِيمَةً وَتَجْعَلَنِي رَحِيبَ الصَّدْرِ واسِعَ الْحالِ حَسَنَ الْخُلُقِ بَعِيداً عَنِ الْبُخْلِ وَالْمَنْعِ وَالنِّفاقِ وَالْكَذِبِ وَالْبَهْتِ وَقَوْلِ الزُّورِ وَتَرْسَخَ فِي قَلْبِي مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ وَتَحْرُسَنِي يا رَبِّ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ حُزانَتِي وَإِخْوانِي وَأَهْلِ مَوَدَّتِي وَذُرِّيَّتِي بِرَحْمَتِكَ وَجُودِكَ.

اللّهُمَّ هذِهِ حاجاتِي عِنْدَكَ وَقَدِ اسْتَكْثَرْتُها لِلُؤْمِي وَشُحِّي وَهِيَ عِنْدَكَ حَقِيرَةٌ صَغِيرَةٌ وَعَلَيْكَ سَهْلَةٌ يَسِيرَةٌ فَأَسْأَلُكَ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ عِنْدَكَ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِما أَوْجَبْتَ لَهُمْ وَبِسائِرِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَوْلِيائِكَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبادِكَ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ لَمَّا قَضَيْتَها كُلَّها وَأَسْعَفْتَنِي بِها وَلَمْ تُخَيِّبْ أَمَلِي وَرَجائِي اللّهُمَّ وَشَفِّعْ صاحِبَ هذَا الْقَبْرِ فِيَّ يا سَيِّدِي يا وَلِيَّ اللّهِ يا أَمِينَ اللّهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ لِي إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي هذِهِ الْحاجاتِ كُلِّها بِحَقِّ آبائِكَ الطّاهِرِينَ وَبِحَقِّ أَوْلادِكَ الْمُنْتَجَبِينَ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُهُ الْمَنْزِلَةَ الرَّفِيعَةَ الشَّرِيفَةَ وَالْمَرْتَبَةَ الْجَلِيلَةَ وَالْجاهَ الْعَرِيضَ وَالشَّفاعَةَ الْمَقْبُولَةَ اللّهُمَّ لَوْ عَرَفْتُ مَنْ هُوَ أَوْجَهُ عِنْدَكَ مِنْ هذَا الإِمامِ وَمِنْ آبائِهِ وَأَبْنائِهِ الطّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَالصَّلاةُ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِي وَقَدَّمْتُهُمْ أَمامَ حاجاتِي وَطَلِباتِي هذِهِ فَاسْمَعْ مِنِّي وَاسْتَجِبْ لِي وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللّهُمَّ وَما قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَعَجَزَتْ عَنْهُ قُوَّتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ فِطْنَتِي مِنْ صَلاحِ دُنْيايَ وَآخِرَتِي فَامْنُنْ بِهِ عَلَيَّ وَاحْفَظْنِي وَاحْرُسْنِي وَهَبْ لِي وَاغْفِرْ لِي وَمَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ أَوْ مَكْرُوهٍ مِنْ شَيْطانٍ مَرِيدٍ أَوْ سُلْطانٍ عَنِيدٍ أَوْ جَبّارٍ شَدِيدٍ أَوْ مُخالِفٍ فِي دِينٍ أَوْ

مُنازِعٍ فِي دُنْيا أَوْ حاسِدٍ عَلى نِعْمَةٍ أَوْ ظالِمٍ باغٍ فَاقْبِضْ عَنِّي يَدَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ وَاشْغَلْهُ عَنِّي بِنَفْسِهِ وَاكْفِنِي شَرَّهُ وَشَرَّ أَتْباعِهِ وَشَياطِينِهِ وَأَجِرْنِي مِنْ كُلِّ ما يَضُرُّنِي وَيُجْحِفُ بِي وَأَعْطِنِي جَمِيعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ما أَعْلَمُ مِنْهُ وَما لا أَعْلَمُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلإخْوانِي وَأَخَواتِي وَأَعْمامِي وَعَمّاتِي وَأَخْوالِي وَخالاتِي وَأَجْدادِي وَجَدّاتِي وَأَوْلادِهِمْ وَذَرّارِيهِمْ وَأَزْواجِي وَذُرِّيّاتِي وَأَقْرِبائِي وَأَصْدِقائِي وَجِيرانِي وَإِخْوانِي فِيكَ مِنْ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلِجَمِيعِ أَهْلِ مَوَدَّتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ وَلِجَمِيعِ مَنْ عَلَّمَنِي خَيْراً أَوْ تَعَلَّمَ مِنِّي عِلْماً اللّهُمَّ أَشْرِكْهُمْ فِي صالِحِ دُعائِي وَزِيارَتِي لِمَشْهَدِ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَشْرِكْنِي فِي صالِحِ أَدْعِيَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَبَلِّغْ وَلِيَّكَ مِنْهُمُ السَّلامَ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ يا سَيِّدِي يا مَوْلايَ يا (فلان ابن فلان وتذكر اسم الإمام الذي تزوره واسم أبيه) صَلَّى اللّهُ عَلَيْكَ وَعَلى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ أَنْتَ وَسِيلَتِي إِلَى اللّهِ وَذَرِيعَتِي إِلَيْهِ وَلِي حَقُّ مُوالاتِي وَتَأْمِيلِي فَكُنْ شَفِيعِي إِلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْوُقُوفِ عَلى قِصَّتِي هذِهِ وَاصْرِفْنِي عَنْ مَوْقِفِي هذا بِالنُّجْحِ بِما سَأَلْتُهُ كُلِّهِ بِرَحْمَتِهِ وَقُدْرَتِهِ اللّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كامِلاً وَلُبّاً راجِحاً وَعِزّاً باقِياً وَقَلْباً زَكِيّاً وَعَمَلاً كَثِيراً وَأَدَباً بارِعاً وَاجْعَلْ ذلِكَ كُلَّهُ لِي وَلا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا وَنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ. وادع بما بدا لك لنفسك وأهل بيتك وإخوانك المؤمنين والمؤمنات فإنها مواضع إجابة، وصلّ ما بدا لك عن نفسك، ونيابة عن والديك وإخوانك المؤمنين والمؤمنات، فإن الله يضاعف هنالك الحسنات.

الفصل السادس عشر

في الزيارة عن الغير وآداب ملاقاة الزائر

الزيارة عن الغير

إعلم أنه يستحب النيابة بالزيارة عن الإخوان المؤمنين والمؤمنات، الأحياء

والأموات خصوصاً الأبوين، وإهداء الثواب إلى من يريد فإن ذلك يصله حيّاً أو ميتاً، ويكون للزائر أيضاً أجر وثواب. كما أنه يستحب للإنسان أن يوفد من يزور عنه، فيكون الثواب لهما من الله تعالى. ويصح إهداء ثواب الزيارة إلى النبي ﷺ أو أحد الأئمة عليهم السلام. روى الشيخ بإسناده عن داود الصرمي قال: قلت لأبي الحسن الهادي عليه السلام: إني زرت أباك وجعلت ذلك لك فقال: لك من الله أجر وثواب عظيم ومنا المحمدة. وروى الكليني في الكافي والشيخ في التهذيب بسندهما عن الكاظم عليه السلام: إذا أتيت قبر النبي ﷺ وقضيت ما يجب عليك، فصلِّ ركعتين ثم قف عند رأس النبي ﷺ ثم قل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اَللَّهِ مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَزَوْجَتِي وَوَلَدِي وَحامَّتِي وَجَمِيعِ أَهْلِ بَلَدِي حُرِّهِمْ وَعَبْدِهِمْ وَأَبْيَضِهِمْ وَأَسْوَدِهِمْ، فلا تشاء أن تقول لرجل: قد أقرأت رسول الله ﷺ عنك السلام إلاّ كنت صادقاً. وقال الشيخ في التهذيب: من خرج زائراً عن أخ له فليقل عند فراغه من غسل الزيارة، أو من عمل الزيارة على اختلاف النسختين: **اَللَّهُمَّ ما أَصابَنِي مِنْ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ أَوْ شَعَثٍ**[1] **أَوْ لُغُوبٍ فَأْجُرْ فُلانَ اَبْنَ فُلانٍ فِيهِ وَأْجُرْنِي فِي قَضائِي عَنْهُ**. فإذا سلّم على الإمام فليقل في آخر التسليم: **اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ عَنْ فُلانِ اَبْنِ فُلانٍ أَتَيْتُكَ زائِراً عَنْهُ فَاشْفَعْ لَهُ عِنْدَ رَبِّكَ**. ثم يدعو له بما أحبّ إن شاء الله. ثم قال: يقول الزائر إذا ناب عن غيره:

اَللَّهُمَّ إِنَّ فُلانَ اَبْنَ فُلانٍ أَوْفَدَنِي إِلَى مَوالِيهِ وَمَوالِيَّ لأَزُورَ عَنْهُ رَجاءً لِجَزِيلِ اَلثَّوابِ وَفِراراً مِنْ سُوءِ اَلْحِسابِ اَللَّهُمَّ إِنَّهُ يَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِأَوْلِيائِكَ اَلدّالِّينَ عَلَيْكَ فِي غُفْرانِكَ ذُنُوبَهُ وَحَطِّ سَيِّئاتِهِ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِهِمْ عِنْدَ مَشْهَدِ إِمامِهِ صَلَواتُ اَللَّهِ عَلَيْهِ اَللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنْهُ وَاقْبَلْ شَفاعَةَ أَوْلِيائِهِ صَلَواتُ اَللَّهِ عَلَيْهِمْ فِيهِ اَللَّهُمَّ جازِهِ عَلَى حُسْنِ نِيَّتِهِ وَصَحِيحِ عَقِيدَتِهِ وَصِحَّةِ مُوالاتِهِ أَحْسَنَ ما جازَيْتَ أَحَداً مِنْ عَبِيدِكَ اَلْمُؤْمِنِينَ وَأَدِمْ لَهُ ما خَوَّلْتَهُ وَاسْتَعْمِلْهُ صالِحاً فِيما آتَيْتَهُ وَلا تَجْعَلْنِي آخِرَ وافِدٍ لَهُ يُوفِدُهُ اَللَّهُمَّ أَعْتِقْ رَقَبَتَهُ مِنَ اَلنّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ اَلْحَلالِ اَلطَّيِّبِ وَاجْعَلْهُ مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ

---

(١) في نسخة ثانية: سغب. أي جوع.

لَهُ فِي وَلَدِهِ وَمالِهِ وَأَهْلِهِ وَما مَلَكَتْ يَمِينُهُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَعاصِيكَ حَتَّى لا يَعْصِيكَ وَأَعِنْهُ عَلَى طاعَتِكَ وَطاعَةِ أَوْلِيائِكَ حَتَّى لا تَفْقِدَهُ حَيْثُ أَمَرْتَهُ وَلا تَراهُ حَيْثُ نَهَيْتَهُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاعْفُ عَنْهُ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْهُ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَمِنْ فَزَعِ يَوْمِ الْقِيامَةِ وَمِنْ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ وَمِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ وَمِنْ مَواقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ جائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذا غُفْرانَكَ وَتُحْفَتَهُ فِي مَقامِي هَذا عِنْدَ إمامِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ تُقِيلَ عَثْرَتَهُ وَتَقْبَلَ مَعْذِرَتَهُ وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَتَجْعَلَ التَّقْوى زادَهُ وَما عِنْدَكَ خَيْراً لَهُ فِي مَعادِهِ وَتَحْشُرَهُ فِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَغْفِرَ لَهُ وَلِوالِدَيْهِ فَإِنَّكَ خَيْرُ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ وَأَكْرَمُ مَسْؤُولٍ اعْتَمَدَ الْعِبادُ عَلَيْهِ اَللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُوفِدٍ جائِزَةٌ وَلِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةٌ فَاجْعَلْ جائِزَتَهُ فِي مَوْقِفِي هَذا غُفْرانَكَ وَالْجَنَّةَ لَهُ وَلِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ اَللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الْخاطِئُ الْمُذْنِبُ الْمُقِرُّ بِذُنُوبِهِ فَأَسْأَلُكَ يا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ لا تَحْرِمَنِي بَعْدَ ذلِكَ الأَجْرَ وَالثَّوابَ مِنْ فَضْلِ عَطائِكَ وَكَرَمِ تَفَضُّلِكَ.

ثم ترفع يديك إلى السماء مستقبل القبلة عند المشهد وتقول: يا مَوْلايَ يا إمامِي عَبْدُكَ فُلانُ ابْنُ فُلانٍ أَوْفَدَنِي زائِراً لِمَشْهَدِكَ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِذلِكَ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَيْكَ يَرْجُو بِذلِكَ فَكاكَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ مِنَ الْعُقُوبَةِ فَاغْفِرْ لَهُ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَسْتَجِيبَ لِي فِيهِ وَفِي جَمِيعِ إِخْوانِي وَأَخَواتِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

آداب ملاقاة الزائر

عن المعلى بن خنيس: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا انصرف الرجل من إخوانكم من زيارتنا أو زيارة قبورنا، فاستقبلوه وهنّئوه بما وهب الله له، فإن لكم مثل

ثوابه ويغشاكم ثواب مثل ثوابه من رحمة الله. وإنه ما من رجل يزورنا أو يزور قبورنا، إلا غشيته الرحمة وغفرت له ذنوبه.

الفصل السابع عشر
في زيارة قبور الأنبياء عليهم السلام

إعلم أنه يستحب زيارة قبور الأنبياء عليهم السلام والمراقد المنسوبة إليهم، ولكن المعروف من قبورهم قليل بالنسبة إلى عددهم، مثل آدم ونوح عليهما السلام ومرت زيارتهما مع زيارة أمير المؤمنين عليه السلام صفحة ٤٥. وكذلك يستحب زيارة المشهد المنسوب إلى هود وصالح عليهما السلام في وادي السلام بنجف الغري. ولنوح عليه السلام قبر ينسب إليه في الكرك من بلاد بعلبك، وإليه تنسب القرية فيقال كرك نوح. ولشيث عليه السلام قبر في بلاد بعلبك أيضاً، في قرية تنسب إليه فتسمى قرية النبي شيث، وله قبر ينسب إليه خارج مدينة الموصل. وفي بلاد بعلبك قبر ينسب إلى إيليا عليه السلام في قرية تنسب إليه، وينسب إلى يونس عليه السلام قبر في الكوفة. ولذي الكفل عليه السلام قبر منسوب إليه بين النجف وكربلاء، قريب من شط الفرات يعظمه اليهود، وفي بعض الروايات عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قبر يهوذا بكر يعقوب عليه السلام، وفي القاموس: شوشة موضع بأرض بابل بقربها قبر ذي الكفل عليه السلام. وفي الموصل قبر ينسب إلى جرجيس النبي عليه السلام، وفي شوش بنواحي الموصل قبر ينسب إلى دانيال.

وإبراهيم الخليل وولده إسحق وولده يعقوب وولده يوسف على نبيّنا وآله وعليهم أفضل الصلاة والسلام، مدفونون في بيت المقدس في بلد تسمى الخليل، ويوسف نقل عظامه موسى عليه السلام من مصر إلى بيت المقدس، ومعهم سارة زوجة إبراهيم عليه السلام ورفقة زوجة إسحق عليه السلام. وداود عليه السلام مدفون في مدينة القدس، خارج السور إلى جهة القبلة. وسليمان عليه السلام له مشهد منسوب إليه في المسجد الأقصى، لكن الظاهر أن قبره غير معروف على التحقيق. ولموسى عليه السلام قبر ينسب إليه على طريق نهر الشريعة شرقي مدينة القدس في أرض التيه، بناه بيبرس ملك مصر واليهود لا يعتقدون أنه قبره، إنما يقولون إن قبره في التيه وهو غير معلوم

المحل. ومحل مولد عيسى عليه السلام في غار بيت المقدس، في قرية يقال لها بيت لحم بيد النصارى بني عليه كنيسة عظيمة. وفي حلب قبر ينسب إلى زكريا عليه السلام. وفي جامع دمشق مكان ينسب إلى يحيى بن زكريا عليه السلام يقال إنه مدفن رأس يحيى عليه السلام. وفي جبل عامل في الجبل المشرف على الأردن، قبر ينسب إلى يوشع بن نون وصي موسى بن عمران عليه السلام، وفي نابلس أيضاً قبر ينسب إليه، وفي قبلي مسجد براثا قريب بغداد قبر ينسب إليه أيضاً. وفي جبل عامل قبر ينسب إلي بنيامين بن يعقوب، والناس يسمونه (محيبيب) تصغير محبوب، باعتبار أنه كان هو وأخوه يوسف محبوبين إلى أبيهما عليه السلام، وقبره من الجنوب إلى الشمال على رأس ربوة غربي قبر يوشع عليه السلام بمسافة نصف فرسخ. وفي طبريا قبر ينسب إلى هارون أخي موسى عليه السلام، وفي خرطوم في جبل عامل قبر ينسب إليه يزوره اليهود.

أما كيفية زيارة الأنبياء عليهم السلام في هذه المشاهد، فلا بأس بزيارة كل واحد منهم الزيارة الجامعة الصغيرة المتقدمة صفحة ١٦٧، لما عرفت من أن ظاهر روايتها أنه يزار بها كل نبي أو إمام. وإذا أردت أن تزور كل واحد منهم بهذه الزيارة فهو حسن وهي:

زيارة لكل مشهد من مشاهد الأنبياء عليهم السلام

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ (يا فلان) اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى رَسُولِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَشْهَدُ لَقَدْ أَدَّيْتَ مَا حُمِّلْتَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتُودِعْتَ وَبَلَّغْتَ عَنِ اللهِ كَمَا أُمِرْتَ وَحَلَّلْتَ حَلاَلَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَهُ فَصَلَّى اللهُ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ وَبَدَنِكَ الطَّاهِرِ وَحَشَرَنَا اللهُ فِي زُمْرَتِكَ تَحْتَ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَلاَ حَرَمَنَا بَرَكَتَكَ وَرَزَقَنَا الْعَوْدَ إِلَى زِيَارَتِكَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تصلي ركعتين أو أكثر تنوي بهما القربة إلى الله تعالى، وتدعو بما بدا لك من حوائج الدنيا والآخرة، لك ولوالديك ولإخوانك المؤمنين.

الدعاء في كل مشهد من مشاهد الأنبياء وأولادهم والأئمة عليهم السلام وغيرهم

ولا بأس أن يدعى في كل مشهد من مشاهد الأنبياء عليهم السلام وغيرهم، بعد الفراغ من الزيارة بهذا الدعاء: **اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ وَنَدْعُوكَ وَنُقْسِمُ عَلَيْكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الأَعَزِّ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَنْ لاَ تَدَعَ لَنَا فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُعَظَّمِ وَالْمَقَامِ الْمُكَرَّمِ ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ سُوءاً إِلاَّ دَفَعْتَهُ وَلاَ دَيْناً إِلاَّ قَضَيْتَهُ وَلاَ مَرِيضاً إِلاَّ شَفَيْتَهُ وَعَافَيْتَهُ وَلاَ غَائِباً إِلاَّ حَفِظْتَهُ وَأَدَّيْتَهُ وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضىً وَلَنَا فِيهَا صَلاَحٌ إِلاَّ قَضَيْتَهَا وَيَسَّرْتَها اللّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَإِخْوانِ دِينِنَا وَأَقْرِبَائِنَا وَجِيرَانِنَا وَمَنْ عَلَّمَنَا وَمَنْ لَهُ فَضْلٌ عَلَيْنَا وَمَنِ اتَّخَذَ عِنْدَنَا يَداً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ذُنُوبَنَا كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَاعْصِمْنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ أَعْمَارِنَا وَارْحَمْنَا وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا اللّهُمَّ أَحْيِنَا مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَمِتْنَا مَمَاتَهُمْ وَاحْشُرْنَا مَعَهُمْ وَفِي زُمْرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوَائِهِمْ وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ يَا كَرِيمُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.** ونذكر أيضاً زيارات خاصة لبعض مشاهد الأنبياء صلوات الله عليهم، فتزورهم بها ومن لم نذكر له زيارة تزوره بما تقدم.

زيارة نوح عليه السلام

في روايات أهل البيت عليهم السلام أنه مدفون عند أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف ويزار هناك. ففي حاشية مصباح الكفعمي: عن المفضل بن عمر الجعفي عن الصادق عليه السلام قال: إذا زرت أمير المؤمنين عليه السلام، فاعلم أنك زائر عظام آدم

وبدن نوح وجسم علي عليه السلام. فقلت: إن آدم عليه السلام هبط بسرنديب في مطلع الشمس، وزعموا أن عظامه في بيت الله الحرام، فكيف صارت بالكوفة؟ فقال: إن الله تعالى أوحى إلى نوح عليه السلام وهو في السفينة، أن طف بالبيت أسبوعاً ففعل، ونزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم عليه السلام، فحمله معه في السفينة حتى ورد إلى نجف الكوفة، فدفن التابوت بالغري، وهي قطعة من الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى تكليماً، وقدس عليه عيسى تقديساً، واتخذ عليه محمداً نبياً وحبيباً وجعله للنبيين مسكناً. والله ما سكن فيه بعد آدم ونوح أكرم من علي عليه السلام. قال: ذكر ذلك المفيد محمد بن محمد بن النعمان. ويوجد لنوح عليه السلام قبر منسوب إليه في قرية الكرك، وإليه تنسب فيقال كرك نوح، ولا بأس أن يزار بالزيارة المتقدمة عند زيارة أمير المؤمنين عليه السلام صفحة ٤٥.

زيارة إبراهيم الخليل عليه السلام

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلَ اَلرَّحْمنِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَوَّهَ اَللهُ بِشَأْنِهِ فِي اَلْقُرْآنِ فَقَالَ ﴿وَلَقَدِ اَصْطَفَيْنَاهُ فِي اَلدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي اَلآخِرَةِ لَمِنَ اَلصَّالِحِينَ﴾ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَيْخَ اَلْمُرْسَلِينَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا اَلنَّبِيِّينَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ ﴿قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ اَلْعَالَمِينَ﴾ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ اَلْمُسْلِمِينَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ اَلْمُسْلِمِينَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ اَلنَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ رُسُلِ اَللهِ أَجْمَعِينَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا اَلنَّبِيُّ اَلْكَرِيمُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا اَلأَوَّاهُ اَلْحَلِيمُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ اَلْمِلَّةِ اَلْحَنِيفِيَّةِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مُكَسِّرَ اَلأَصْنَامِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ آتَاهُ اَللهُ تَعَالَى حُجَّتَهُ عِنْدَ اَلْخِصَامِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَجَّاهُ اَللهُ مِنْ نَارِ نَمْرُوْدَ فَهِيَ عَلَيْهِ بَرْدٌ وَسَلاَمٌ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ وَهَبَ اَللهُ لَهُ عَلَى اَلْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ دَعَا اَللهَ تَعَالَى فَقَالَ ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ اَلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا اَلصَّلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ اَلنَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَاَرْزُقْهُمْ مِنَ اَلثَّمَرَاتِ

لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ فَاسْتَجابَ اللهُ دُعاءَهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ دَعا اللهَ تَعالَى فَقالَ ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً﴾ فَاسْتَجابَ اللهُ دُعاءَهُ وَأَحْيا لَهُ الطُّيُورَ الْمَذْبُوحَةَ بَعْدَما فَرَّقَها عَلَى الْجِبالِ قِطَعاً السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنِ ابْتُلِيَ بِذَبْحِ وَلَدِهِ فَأَجابَ وَأَطاعَ فَفَداهُ اللهُ تَعالَى بِذِبْحٍ عَظِيمٍ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نَجّاهُ اللهُ تَعالَى هُوَ وَزَوْجَتَهُ مِنْ كَيْدِ مَلِكِ مِصْرَ وَأَظْهَرَ لَهُ الْمُعْجِزاتِ وَالآياتِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مُقْرِيَ الضُّيُوفِ وَباذِلَ الْمَعْرُوفِ وَالْمُجادِلَ فِي قَوْمِ لُوطٍ حِلْماً مِنْهُ وَشَفَقَةً السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أَوْحَى اللهُ تَعالَى إِلَيْهِ إِنَّكَ لَمّا سَلَّمْتَ مالَكَ لِلضِّيفانِ وَوَلَدَكَ لِلْقُرْبانِ وَنَفْسَكَ لِلنِّيرانِ وَقَلْبَكَ لِلرَّحْمٰنِ اتَّخَذْناكَ خَلِيلاً السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجَتِكَ سارَةَ الَّتِي أَكْرَمَها اللهُ وَرَزَقَها الْوَلَدَ وَهِيَ عَجُوزٌ وَبَشَّرَها بِإِسْحاقَ وَمِنْ وَراءِ إِسْحٰقَ يَعْقُوبَ أَشْهَدُ لَقَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذَى فِي جَنْبِ اللهِ وَأَدَّيْتَ ما حُمِّلْتَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتُوْدِعْتَ وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَهُ وَأَقَمْتَ أَحْكامَهُ فَحَشَرَنا اللهُ تَعالَى فِي زُمْرَتِكَ تَحْتَ لِواءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَلا حَرَمَنا بَرَكَتَكَ وَرَزَقَنا الْعَوْدَ إِلَى زِيارَتِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثم تصلي عنده ركعتين للزيارة تهدي ثوابهما إليه، وتدعو بعدهما بالدعاء المتقدم لكل مشهد من المشاهد صفحة ١٩٦ ثم ادع بما أحببت.

زيارة إسحق بن إبراهيم عليه السلام

السَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا إِسْحاقُ بْنَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمٰنِ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ إِبْراهِيمَ وَعَلَى أَخِيكَ إِسْماعِيلَ وَعَلَى أَبْنائِكَ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجَتِكَ رِفْقَةَ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِياءِ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ حَشَرَنا اللهُ فِي زُمْرَتِكَ تَحْتَ لِواءِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَزَقَنا الْعَوْدَ إِلَى زِيارَتِكَ وَلا حَرَمَنا اللهُ بَرَكَتَكَ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثم تصلي ركعتين للزيارة تهدي ثوابهما إليه،

وتدعو بعدهما بالدعاء السابق صفحة ١٩٦ ثم ادع بما أحببت.

زيارة يعقوب بن إسحق عليه السلام

اَلسَّلامُ عَلى يَعْقُوبَ إِسْرائِيلِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صِفْوَةَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَرِيمُ بْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا يَعْقُوبُ بْنَ إِسْحاقَ بْنِ إِبْراهِيمَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ وَأَبْنائِكَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالصّالِحِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ بَعْدَ طُولِ الْفِراقِ وَبَعْدَما ابْيَضَّتْ عَيْناهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى جَمِيعِ الأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ حَشَرَنَا اللهُ فِي زُمْرَتِكَ تَحْتَ لِواءِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَلا حَرَمَنَا اللهُ بَرَكَتَكَ وَرَزَقَنَا الْعَوْدَ إِلى زِيارَتِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى آبائِكَ وَأَبْنائِكَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْوَصِيِّينَ وَالصّالِحِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. ثم تصلي ركعتين تهدي ثوابهما إليه، وتدعو بعدهما بالدعاء السابق صفحة ١٩٦ ثم ادع بما أحببت.

زيارة يوسف بن يعقوب عليه السلام

اَلسَّلامُ عَلَى الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحاقَ بْنِ إِبْراهِيمَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا يُوسُفُ الصِّدِّيقُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صِفْوَةَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نَجّاهُ اللهُ مِنَ الْجُبِّ وَآتاهُ مُلْكَ مِصْرَ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَالأَسْرِ وَنَجّاهُ مِنْ كَيْدِ النِّساءِ وَمَلَّكَهُ جَمِيعَ أَهْلِ مِصْرَ فَأَصْبَحُوا لَهُ عُتَقاءَ وَجَمَعَ اللهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ بَعْدَ طُولِ الْفِراقِ وَبَعْدَما ابْيَضَّتْ عَيْناهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ وَرَدَّ اللهُ بَصَرَ أَبِيهِ بَعْدَما أُلْقِيَ قَمِيصُهُ عَلى وَجْهِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ آتاهُ اللهُ الْمُلْكَ وَالنُّبُوَّةَ وَعَلَّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحادِيثِ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَعَلى آبائِهِ إِبْراهِيمَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى جَمِيعِ أَنْبِياءِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَشَرَنَا اللهُ فِي زُمْرَتِكَ تَحْتَ لِواءِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ

صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَلاَ حَرَمَنَا بَرَكَتَكَ وَرَزَقَنَا ٱلْعَوْدَ إِلَى زِيَارَتِكَ وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تصلي ركعتين تهدي ثوابهما إليه، وتدعو بعدهما بالدعاء المتقدم صفحة ١٩٦ ثم ادع بما أحببت.

زيارة موسى بن عمران عليه السلام

ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا كَلِيمَ ٱللهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَجِيَّ ٱللهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنِ ٱخْتَارَهُ ٱللهُ لِوَحْيِهِ وَكَلَّمَهُ تَكْلِيماً ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ ٱللهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ ٱللهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَحَدَ ٱلْخَمْسَةِ أُولِي ٱلْعَزْمِ ٱلصَّابِرِينَ مِنَ ٱلرُّسُلِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَلَّمَهُ ٱللهُ تَكْلِيماً وَقَرَّبَهُ نَجِيّاً وَجَعَلَ مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيّاً ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ نَجَّى ٱللهُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَهُمْ سُوءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ فَلَقَ ٱللهُ لَهُ ٱلْبَحْرَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ فَنَجَّى ٱللهُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ ٱلْغَرَقِ وَأَغْرَقَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَوَاكِبَهُ فِي ٱلْيَمِّ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْزَلَ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلتَّوْرَاةَ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ وَشَرِيكِكَ فِي ٱلنُّبُوَّةِ وَٱلرِّسَالَةِ هَارُونَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَنْبِيَاءِ ٱللهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ ٱللهِ حَشَرَنَا ٱللهُ فِي زُمْرَتِكَ تَحْتَ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَلاَ حَرَمَنَا بَرَكَتَكَ وَرَزَقَنَا ٱلْعَوْدَ إِلَى زِيَارَتِكَ وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تصلي ركعتين تهدي ثوابهما إليه، وتدعو بعدهما بما سبق صفحة ١٩٦ ثم ادع بما أحببت.

زيارة هارون عليه السلام

وله مشهد منسوب إليه في طبريا من أرض فلسطين وآخر في خرطوم من ساحل صيدا: ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ ٱللهِ وَأَخَا كَلِيمِ ٱللهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَعَلَهُ ٱللهُ شَرِيكَ أَخِيهِ مُوسَى فِي ٱلنُّبُوَّةِ وَوَزِيرَهُ وَشَدَّ بِهِ عَضُدَهُ حِينَ قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَٱجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هَرُونَ أَخِي ٱشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيراً فَقَالَ ٱللهُ

تَعالَى قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى وَقَالَ تَعالَى سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلاَ يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ حَشَرَنَا اللهُ فِي زُمْرَتِكُمْ تَحْتَ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ثم تصلي عنده ركعتين تهدي ثوابهما له وادع بالدعاء المتقدم لكل مشهد من مشاهد الأنبياء عليه السلام صفحة ١٩٦ وادع بما أحببت.

زيارة داود عليه السلام

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خِيرَةَ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللهِ فِي الأَرْضِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْمَزَامِيرِ وَقَارِىءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ آتَاهُ اللهُ مِنْهُ فَضْلاً وَأَلاَنَ لَهُ الْحَدِيدَ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا فَاصِلَ الْحُكْمِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ قَالَ اللهُ في حَقِّهِ ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَخَّرَ اللهُ مَعَهُ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالإِشْرَاقِ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ شَدَّ اللهُ مُلْكَهُ وَآتَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ حَشَرَنَا اللهُ فِي زُمْرَتِكَ تَحْتَ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَلاَ حَرَمَنَا بَرَكَتَكَ وَرَزَقَنَا الْعَوْدَ إِلَى زِيَارَتِكَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تصلي ركعتين تهدي ثوابهما إليه وتدعو بعدهما بما سبق صفحة ١٩٦ وادع بما أحببت.

زيارة سليمان بن داود عليه السلام

وله مشهد منسوب إليه في بيت المقدس: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ وَابْنَ نَبِيِّهِ

اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ وَالنُّبُوَّةَ وَعَلَّمَهُ مَنطِقَ الطَّيْرِ وَكُلَّ حَيَوَانٍ وَآتَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَسَالَ اللهُ لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَسَخَّرَ اللهُ لَهُ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ وَسَخَّرَ لَهُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ لَهُ عِنْدَ اللهِ زُلْفَى وَحُسْنُ مَآبٍ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ آتَاهُ اللهُ عَرْشَ بَلْقِيسَ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ وَمَلَّكَهُ مُلْكَهَا اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ دَاوُدَ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللهِ اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تصلي ركعتين تهدي ثوابهما إليه وادع بما سبق صفحة ١٩٦ وبما أحببت.

زيارة إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام

وهو وأمه هاجر مدفونان في الحجر بجانب الكعبة المكرمة[١]، وفيه أيضاً كثير من قبور الأنبياء عليهم السلام. وعن الباقر عليه السلام أن ما بين الركن والمقام مملوء من قبور الأنبياء عليهم السلام. وعن الصادق عليه السلام أنه دفن بين الركن اليماني والحجر الأسود سبعون نبياً، فتزور إسماعيل وأمه هناك وسائر الأنبياء عليهم السلام فتقول:

السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا إِسْمَاعِيلَ ذَبِيحِ اللهِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ وَابْنَ نَبِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَنْبَعَ اللهُ لَهُ بِئْرَ زَمْزَمَ حِينَ أَسْكَنَهُ أَبُوهُ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِ اللهِ الْمُحَرَّمِ وَاسْتَجَابَ اللهُ فِيهِ دَعْوَةَ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ سَلَّمَ نَفْسَهُ لِلذَّبْحِ طَاعَةً لِأَمْرِ اللهِ تَعَالَى إِذْ قَالَ لَهُ أَبُوهُ ﴿إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ فَدَفَعَ اللهُ عَنْهُ الذَّبْحَ وَفَدَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ أَعَانَ أَبَاهُ عَلَى بِنَاءِ الْكَعْبَةِ كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ

---

(١) كان ينبغي أن تذكر زيارته مع زيارات مكة المكرمة وأخرت إلى هنا سهواً ـ المؤلف.

وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ﴾ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ مَدَحَهُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ بِقَوْلِهِ ﴿وَاذْكُرْ فِي الكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيّاً﴾ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَعَلَ اللهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مُحَمَّداً سَيِّدَ المُرْسَلِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللهِ وَعَلَى أَخِيكَ إِسْحَقَ نَبِيِّ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللهِ المَدْفُونِينَ بِهَذِهِ البُقْعَةِ المُبَارَكَةِ المُعَظَّمَةِ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ الطَّاهِرَةِ الصَّابِرَةِ هَاجَرَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ حَشَرَنَا اللهُ فِي زُمْرَتِكُمْ تَحْتَ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تصلي عنده ركعتين للزيارة وتهدي ثوابهما إليه، وتدعو بعدهما بالدعاء المتقدم لكل مشهد من المشاهد ص ١٩٦، ثم ادع بما أحببت.

زيارة يوشع بن نون عليه السلام

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا يُوشَعُ بْنَ نُونٍ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ مُوسَى كَلِيمِ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا المُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قَاتِلَ النَّاكِثِينَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ بَعْدَ غُرُوبِهَا وَطَلَعَتْ بَعْدَ مَغِيبِهَا أَشْهَدُ لَقَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللهِ مَا حَمَّلَكَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتَوْدَعَكَ وَحَلَّلْتَ حَلاَلَ اللهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَهُ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَهُ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ اليَقِينُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالأَوْصِيَاءِ وَالأَصْفِيَاءِ حَشَرَنَا اللهُ فِي زُمْرَتِكَ تَحْتَ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَلاَ حَرَمَنَا بَرَكَتَكَ وَرَزَقَنَا العَوْدَ إِلَى زِيَارَتِكَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تصلي ركعتين تهدي ثوابهما إليه، وتدعو عنده بالدعاء السابق صفحة ١٩٦ وبما أحببت.

زيارة بنيامين بن يعقوب عليه السلام

السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ يَعْقُوبَ إِسْرَائِيلِ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ يُوسُفَ

الصِّدِّيقِ نَبِيِّ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنِ اخْتَصَّهُ اللهُ وَأَخَاهُ بِمَحَبَّةِ أَبِيهِمَا السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنِ اخْتَصَّهُ اللهُ وَأَخَاهُ بِكَرَامَتِهِ وَبِمَحَبَّةِ أَبِيهِمَا وَأَتَمَّ عَلَيْهِمَا نِعْمَتَهُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَخِيهِ يُوسُفَ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا بَعْدَ طُولِ الْفِرَاقِ وَرَدَّهُمَا عَلَى أَبِيهِمَا يَعْقُوبَ بَعْدَمَا ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ حَشَرَنَا اللهُ فِي زُمْرَتِكَ تَحْتَ لِوَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَلاَ حَرَمَنَا بَرَكَتَكَ وَرَزَقَنَا الْعَوْدَ إِلَى زِيَارَتِكَ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم تصلي عنده ما شئت، وتدعو بما مر صفحة ١٩٦ وبما أحببت.

الفصل الثامن عشر
في زيارات المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمة وسائر العترة عليهم السلام

عن المجلسي في البحار: إعلم أن المشاهد المنسوبة إلى أولاد الأئمة الهادية والعترة الطاهرة عليهم السلام وأقاربهم، يستحب زيارتها والإلمام بها فإن في تعظيمهم تعظيم الأئمة عليهم السلام وتكريمهم. ومرت زيارة القاسم بن الكاظم عليه السلام صفحة ١٢١ وزيارة السيد محمد بن الإمام الهادي عليه السلام صفحة ١٥٠، وزيارة السيد عبد العظيم الحسني صفحة ١٦٢ وزيارة السيدة فاطمة بنت الكاظم عليه السلام صفحة ١٦٤. ويوجد بمقبرة باب الصغير بدمشق مشهدان منسوبان لعبد الله بن جعفر الصادق عليه السلام وعبد الله بن زين العابدين عليه السلام والله أعلم بهما.

زيارة علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بقم

وهو من أجلاء العلماء والرواة، روى عن أبيه الصادق وأخيه الكاظم وابن أخيه الرضا عليهم السلام وجلالته أشهر من أن تحتاج إلى البيان. وعن البحار: أما كونه مدفوناً بقم فغير مذكور في الكتب المعتبرة، لكن أثر قبره الشريف موجود قديم وعليه اسمه مكتوب. فتزوره بإحدى الزيارتين المتقدمتين صفحة ١٢١.

زيارة الحمزة بن العباس بن أمير المؤمنين عليهم السلام بنواحي الحلة

فتزوره أيضاً بإحدى الزيارتين المتقدمتين للقاسم بن الكاظم عليه السلام صفحة ١٢١.

زيارة الحمزة بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام بالري

ومشهده قريب من مشهد السيد عبد العظيم، فتزوره بزيارة السيد عبد العظيم المتقدمة صفحة ١٦٢ إلا أنك تترك قول **السلام عليك يا أبا القاسم إلى قوله يرتجى** وتقول بدله: **اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَنَا يَا حَمْزَةُ بْنَ اَلإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إلى آخر** الزيارة. وفي صحن الحمزة المذكور قبر الشيخ الجليل السعيد، قدوة المفسرين جمال الدين أبو الفتوح، الحسين بن علي الخزاعي صاحب التفسير المعروف فتزوره هناك. وقريب بلد السيد عبد العظيم قبر الشيخ الصدوق رئيس المحدثين محمد بن علي بن بابويه القمي فلا ينبغي أن تفوتك زيارته.

زيارة جعفر الطيار ابن أبي طالب عليه السلام بمؤتة

ومؤتة من أرض البلقاء تبعد عن مدينة الكرك نحو أربعة فراسخ، قتله الروم في غزاة مؤتة وقطعت يداه في الحرب، فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة. وقتل معه في تلك الوقعة عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة رضي الله عنهما، وقبره هناك معروف مشهور معظم عند أعراب تلك النواحي، ولكن أهل بلاد الشام متهاونون في زيارته، مع أنه من سادات الشهداء وأجلاء أهل البيت الطاهر، وكذلك من معه من الصحابة فتقول في زيارته:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَمِّ رَسُوْلِ اللهِ وَأَخَا أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا اَلشَّهِيْدُ اَلْمُحْتَسِبُ اَلْمُجَاهِدُ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ وَالْمُطِيْعُ لأَمْرِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ هَاجَرَ اَلْهِجْرَتَيْنِ وَبَايَعَ اَلْبَيْعَتَيْنِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاهَدَ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ صَابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى قُطِعَتْ يَدَاهُ فَأَبْدَلَهُ اللهُ تَعَالَى بِهِمَا جَنَاحَيْنِ يَطِيْرُ

بِهِمَا مَعَ الْمَلائِكَةِ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ابْنِ عَمِّكَ رَسُوْلِ اللهِ وَعَلَى أَخِيْكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَعَلَى أَبِيكَ أَبِيْ طَالِبٍ كَافِلِ رَسُوْلِ اللهِ وَنَاصِرِ دِيْنِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ حَشَرَنَا اللهُ فِي زُمْرَتِكُمْ وَتَحْتَ لِوَائِكُمْ وَرَزَقَنَا اللهُ شَفَاعَتَكُمْ وَلاَ حَرَمَنَا بَرَكَتَكُمْ وَلاَ فَرَّقَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ فِيْ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وتزور معه عبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة رضي الله عنهما فتقول في زيارتهما: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمَا يَا صَاحِبَيْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَالشَّهِيْدَيْنِ فِي سَبِيْلِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ أَشْهَدُ لَقَدْ جَاهَدْتُمَا فِيْ سَبِيْلِ اللهِ وَصَبَرْتُمَا وَجُدْتُمَا بِأَنْفُسِكُمَا حَتَّى قُتِلْتُمَا مُجَاهِدَيْنِ صَابِرَيْنِ مُقْبِلَيْنِ غَيْرَ مُدْبِرَيْنِ فَجَزَاكُمَا اللهُ خَيْرَ جَزَاءِ الْمُحْسِنِيْنَ وَرَفَعَ دَرَجَتَكُمَا فِيْ أَعْلَى عِلِّيِّيْنَ وَحَشَرَنَا اللهُ فِيْ زُمْرَتِكُمَا تَحْتَ رَايَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلا حَرَمَنَا بَرَكَتَكُمَا وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمَا وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. وتصلي عندهم وتدعو بما مر صفحة ١٩٦ ثم ادع بما أحببت.

زيارة حمزة عم النبي ﷺ

وجدنا له زيارة مطولة غير ما ذكرناه في الفصل الرابع من هذا الباب، فأحببنا إثباتها هنا فتقف عند قبره وتقول:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمَّ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَيْرَ الشُّهَدَاءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَسَدَ اللَّهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ وَنَصَحْتَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكُنْتَ فِيما عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ راغِباً بِأَبِي أَنتَ وَأُمِّي أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِزِيارَتِكَ، وَمُتَقَرِّباً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذلِكَ راغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفَاعَةِ أَبْتَغِي بِزِيارَتِكَ خَلاصَ نَفْسِي مُتَعَوِّذاً بِكَ مِنْ نَارٍ اسْتَحَقَّها مِثْلِي بِما جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي هارِباً مِنْ ذُنُوبِي الَّتِي احْتَطَبْتُها عَلَى ظَهْرِي فَزِعاً إِلَيْكَ رَجاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتُكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ طالِباً فَكاكَ

رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَقَدْ أَوْقَرَتْ ظَهْرِي ذُنُوبِي وَأَتَيْتُ ما أَسْخَطَ رَبِّي وَلَمْ أَجِدْ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِنْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ فَقْرِي وَحَاجَتِي فَقَدْ سِرْتُ إِلَيْكَ مَحْزُوناً وَأَتَيْتُكَ مَكْرُوباً وَسَكَبْتُ عَبْرَتِي عِنْدَكَ بَاكِياً وَصِرْتُ إِلَيْكَ مُفْرَداً وَأَنْتَ مِمَّنْ أَمَرَنِي اللّهُ بِصِلَتِهِ وَحَثَّنِي عَلَى بِرِّهِ وَدَلَّنِي عَلَى فَضْلِهِ وَهَدَانِي لِحُبِّهِ وَرَغَّبَنِي فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ وَأَلْهَمَنِي طَلَبَ الْحَوائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لا يَشْقَى مَنْ تَوَلاَّكُمْ وَلا يَخِيبُ مَنْ أَتاكُمْ وَلا يَخْسَرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ وَلا يَسْعَدُ مَنْ عَاداكُمْ.

زيارة المشهد المنسوب إلى رأس الحسين بجانب جامع دمشق وبمصر

أما الذي بدمشق فهو المشهد الذي يقال إنه دفن فيه رأس الحسين عليه السلام، على ما حكي عن ابن أبي الدنيا أنه دفن بباب الفراديس. وعن تاريخ البلاذري والواقدي أنه بدمشق بدار الإمارة. ولكن المروي عن أئمة أهل البيت عليهم السلام أن مدفنه بكربلاء مع جسده الشريف، أو بالنجف فوق رأس أبيه أمير المؤمنين عليه السلام. ويوجد بهذا المشهد الذي بدمشق مكان يقال إنه مكان وضع الرأس الشريف، ويوجد أيضاً مصلى زين العابدين عليه السلام. أما الذي بمصر فإن العلويين المصريين استخرجوا رأساً من عسقلان، زعموا أنه رأس الحسين عليه السلام ودفنوه بمصر، وله مشهد مزور معظم إلى اليوم. ويقال إنهم أخذوه من باب الفراديس فدفنوه بعسقلان، ثم نقلوه من عسقلان إلى مصر. ولا بأس بزيارة الحسين عليه السلام في ذينك المكانين بالزيارة السادسة المتقدمة صفحة ١٠٣ ثم تصلي عنده وتدعو بما مر صفحة ١٩٦ وبما أحببت.

زيارة المشهد المنسوب إلى رؤوس الشهداء بمقبرة باب الصغير بدمشق

وقد كان على باب هذا المشهد صخرة مكتوب عليها: هذا مدفن رأس علي بن الحسين الأكبر، ورأس العباس بن علي بن أبي طالب ورأس حبيب بن مظاهر. ثم جددت عمارة هذا المشهد وتلفت تلك الصخرة، وكتب على باب المشهد وعلى الصندوق الذي داخل المشهد أسماء رؤوس جميع شهداء كربلاء، وليس لذلك صحة

سوى الرؤوس الثلاثة الشريفة المقدم ذكرها. ووجودها في ذلك المكان غير بعيد لأن العادة قاضية بأن رؤوس القتلى، بعد نقلها والطواف بها في البلاد للتشفي وإظهار الغلبة، تدفن في المقابر حيث لا يبقى غرض يتعلق بها. وهذه الرؤوس الشريفة جيء بها إلى الشام بغير شك، فالعادة قاضية بأنها دفنت بعد ذلك في مقبرة المسلمين، ولكن لم يوجد أثر في المقبرة لغير تلك الرؤوس الثلاثة. ووقع الخلاف في رأس الحسين عليه السلام كما بيّن في محله، فيناسب أن تزور أصحاب هذه الرؤوس الثلاثة في ذلك المشهد بهذه الزيارة:

اَلسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا رَسُوْلِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ اَبِيْ طَالِبٍ اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السِّبْطِ الشَّهِيْدِ اَلسَّلاَمُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اَلسَّلاَمُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الأَكْبَرِ اَوَّلِ شَهِيْدٍ بِكَرْبَلاَءَ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ اَشْبَهِ النَّاسِ خَلْقاً وَخُلُقاً وَمَنْطِقاً بِرَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَلسَّلاَمُ عَلَى اَبِيْ الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ بْنِ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَمَرِ بَنِيْ هَاشِمٍ وَصَاحِبِ لِوَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلاَمُ اَلسَّلاَمُ عَلَى حَبِيْبِ بْنِ مُظَاهِرٍ الأَسَدِيِّ الصَّابِرِ الْمُجَاهِدِ فِيْ سَبِيْلِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا اَنْصَارَ دِيْنِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا اَنْصَارَ رَسُوْلِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا اَنْصَارَ اَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا اَنْصَارَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا اَنْصَارَ اَبِيْ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا اَنْصَارَ اَبِيْ عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ لاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمْ وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. وصل ما شئت وادع بما مرّ صفحة ١٩٦ وبما أحببت.

زيارة المشهد المنسوب إلى فاطمة الصغرى بنت الحسين عليهما السلام بمقبرة باب الصغير بدمشق

وفي هذا المشهد قبر ينزل إليه بدرج كالسرداب، وعلى القبر صخرة مكتوب عليها آية الكرسي، بخط كوفي مشجر نهاية في الإتقان والإبداع فتقول في زيارتها:

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ نَبِيِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكُمْ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَاسْتَحَلَّتْ مِنْكُمُ الْمَحارِمَ وَانْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكُمْ حُرْمَةَ الإِسْلامِ فَيا لَيْتَنا كُنّا مَعَكُمْ فَنَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً. وصلِّ ما شئت وادع بما مر صفحة ١٩٦ وبما أحببت.

زيارة المشهد المنسوب إلى سكينة وأم كلثوم بمقبرة باب الصغير بدمشق

وفيه قبران ينزل إليهما بدرج، أحدهما منسوب إلى سكينة بنت الحسين عليه السلام وعليه تابوت من خشب قديم، محفور عليه أيضاً آيات من القرآن بخط كوفي مشجر، كالذي على القبر المنسوب لفاطمة الصغرى. والثاني منسوب إلى زينب الصغرى المكناة بأم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام. أما سكينة فالذي ذكره المؤرخون أنها توفيت بالمدينة المنورة في إمارة مروان بن الحكم، وصلى عليها أخوها زين العابدين عليه السلام. وأما زينب الصغرى المكناة بأم كلثوم، فالمنسوب إليها هو المشهد الموجود بقرية راوية المعروفة بقبر الست. وذكر لأمير المؤمنين عليه السلام ابنة أخرى من غير فاطمة عليها السلام اسمها زينب الصغرى، لكن لم يذكروا أنها تكنى بأم كلثوم، والله أعلم بحقيقة الحال. ولا بأس أن تقول في زيارة هذا المشهد: **اَلسَّلامُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.** وصل ما شئت وادع بما مر صفحة ١٩٦ وبما أحببت.

زيارة المشهد المنسوب إلى السيدة رقية بنت أمير المؤمنين علي عليه السلام

الموجود بمحلة العمارة من مدينة دمشق الشام، كان لأمير المؤمنين عليه السلام ابنتان، كل منهما تسمى رقية صغرى وكبرى، وهذا المشهد مبني ببناءٍ قديم محكم

وله أوقاف دكاكين وخلافها، وقد جدد عمارة بابه الميرزا علي أصغر خان وزير الصدارة في إيران سنة ١٣٢٣، وقد أرخ ذلك المؤلف بأبيات منقوشة فوق الباب. وقد جدد عمارة المشهد وما حوله من البناء، أحد السادة الأشراف من أهل الخير، وهما السيد كامل والسيد محمد علي نظام الدمشقيان سنة ١٣٤٣ من مالهما، فتقول في زيارتها وأنت مستقبل القبلة: **اَلسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا رَسُوْلِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ اَلسَّلاَمُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ رَسُوْلِ اللهِ اَلَّذِيْنَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيْراً اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ سَيِّدِ الْوَصِيِّيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَوَّلِ الْقَوْمِ إِسْلاَماً وَأَقْدَمِهِمْ إِيْمَاناً وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكُمْ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَانْتَهَكَتْ فِيْ قَتْلِكُمْ حُرْمَةَ الإِسْلاَمِ فَيَا لَيْتَنَا كُنَّا مَعَكُمْ فَنَفُوْزَ فَوْزاً عَظِيماً وَالسَّلاَمُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.** وتصلي عندها وتدعو بما مر صفحة ١٩٦ وبما أحببت.

زيارة المشهد المنسوب إلى السيدة زينب الصغرى المكناة بأم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليها السلام

وهو بقرية راوية على فرسخ من دمشق، وتعرف بقبر الست فتقول وأنت مستقبل القبلة: **اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُوْلِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِيْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُخْتَ الْحَسَنِ الْمَسْمُوْمِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُخْتَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيْدِ الْمَظْلُوْمِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ وَعَلَى جَدِّكِ وَأَبِيْكِ وَأُمِّكِ وَأَخَوَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ لَعَنَ اللهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكُمْ وَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَاسْتَحَلَّتْ مِنْكُمُ الْمَحَارِمَ وَانْتَهَكَتْ فِيْ قَتْلِكُمْ حُرْمَةَ الإِسْلاَمِ فَيَا لَيْتَنَا كُنَّا مَعَكُمْ فَنَفُوْزَ فَوْزاً عَظِيماً وَالسَّلاَمُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.** وتصلي عندها وتدعو بما مر صفحة ٢٤٧ وبما أحببت.

المشاهد المنسوبة لأهل البيت عليهم السلام وأتباعهم بمصر

منها مشهد السيدة زينب، وهي من ذرية زين العابدين عليه السلام نصَّ عليه ابن جبير في رحلته. ومنها مشهد السيدة نفيسة بنت الحسن الأنور، أمير المدينة من قبل المنصور العباسي، ابن زيد الأبلج ابن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. ومنها مشهد رأس زيد الشهيد الذي أرسل إلى مصر ودفن فيها. ومنها قبر محمد بن أبي بكر بداخل مصر، وقبر مالك الأشتر خارجها إلى غير ذلك. فيزار في هذه المشاهد بما يجري على اللسان ويصلى ويدعى بما أحب.

الفصل التاسع عشر

في زيارة جماعة من الصحابة والشهداء والصالحين

عن البحار: يستحب زيارة كل من يعلم فضله وعلو شأنه، ومرقده ورمسه من أفاضل صحابة النبي صلى الله عليه وآله. فمن الصحابة سلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان ومرت زيارتهما صفحة ١١٨. ومن الصحابة جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة وزيد بن حارثة رضي الله عنهم ومرت زيارتهم صفحة ٢٠٦. ومن الصحابة حجر بن عدي الكندي المقتول بعذراء، قرية بدمشق على أربعة فراسخ منها إلى جهة الشرق، قتله معاوية على حب علي عليه السلام، وقتل معه ستة حملهم إليه زياد من الكوفة إلى الشام، وكانوا ثلاثة عشر أو أربعة عشر رجلاً، فقتل منهم ستة أو سبعة في قرية عذراء، حين امتنعوا أن يتبرؤوا من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ودفنوا فيها. وتشفع أصحاب معاوية في ستة منهم فأطلقهم، وقال لواحد: ما تقول في علي؟ قال: أقول فيه مثل قولك. قال: أتبرأ من دين علي الذي يدين الله به؟ فسكت فتشفع فيه بعضهم فنفاه إلى الموصل. وقال لآخر: ما تقول في علي؟ فقال: أشهد أنه كان من الذاكرين الله كثيراً والآمرين بالحق والقائمين بالقسط. فرده إلى زياد وأمره أن يقتله شر قتلة فدفنه حياً. وفي بعض الروايات أنه قتل معهم ابن لحجر طلب أبوه أن يقتل قبله، فقيل لحجر تعجلت الثكل، فقال: خفت أن يرى هول السيف على عنقي فيرجع عن ولاية علي عليه السلام، فلا نجتمع في دار المقامة التي وعدها الله الصابرين.

وقال المرزباني: كان حجر بن عدي بن الأدبر الكندي رحمة الله عليه وفد على النبي ﷺ وشهد القادسية، وهو الذي فتح مرج عذراء وشهد مع علي عليه السلام الجمل وصفين، وهو من العبّاد الثقات المعروفين روى عن النبي ﷺ وقد زرنا قبر حجر وأصحابه رضي الله عنهم سنة ١٣٥١، فوجدناهم مدفونين في ضريح واحد وعليهم قبة ببنيان محكم تظهر عليه آثار القدم، في جانب مسجد واسع فيه منارة عظيمة قديمة، وقبتهم التي فيها قبرهم الشريف مهملة مهجورة، قد نسجت عليها العناكب وتراكمت فيها الأتربة، وزيارتها متروكة عند أهل هذه البلاد. ولو كانت منسوبة لأحد المتصوفين، أو من تدعى لهم الولاية وخوارق العادات والجذبة أو كانوا من المجانين، لكانت معظمة مخدومة مزورة. ورأينا مكان صخرة كانت على باب القبة وقلعت وبقي محلها ظاهراً، ولا شك أنه كانت عليها كتابة كما أخبرنا بذلك بعض أهل القرية، وأرونا صخرة مطروحة في أرض القبة، مكتوبة بخط قديم لا تاريخ فيها وهذه صورته: بسم الله الرحمن الرحيم سكان هذا الضريح أصحاب رسول الله ﷺ حجر بن عدي حامل راية رسول الله ﷺ وصيفي بن نسيك الشيباني وقبيصة بن ضبيعة العبسي وكدام بن حيان ومحرز بن شهاب السعدي وشريك بن شداد الحضرمي. فهؤلاء ستة.

وقال المرزباني: إنه كان من جملة المقتولين عبد الرحمن بن حسان العنزي وكريم بن عفيف الخثعمي. ويوجد في مدينة دمشق في محلة تسمى مزّ القصب، جامع يسمى جامع السادات ومسجد الأقصاب، في مدخله ضريح عليه صندوق، معلق على أحد جوانبه لوحة حفر عليها ما صورته: هذا مرقد سبعة من أصحاب رسول الله ﷺ حجر بن عدي الكندي وصيفي بن أبي شكر الشيباني وكدام بن حبان العبدي وشريك بن شداد الحضرمي وقبيصة العبسي ومحرز بن شهاب التميمي وثمامة بن عبد الله الزبيدي رضي الله عنهم سنة ١٢٦٢. ولا يعلم أحد ما هو أصل هذا المسجد المسمى بمسجد السادات، نسبة إليهم ولا أصل هذا الضريح، ولم يذكر مؤرخ من المؤرخين أنهم دفنوا بدمشق، بل كلهم قالوا إنهم دفنوا بمرج عذراء. وكيف الجمع بين وجود ضريح لهم بعذراء وآخر بدمشق؟ ويدور على ألسنة العوام حديث لا يصح التعويل عليه وهو أن هذا مدفن أقصابهم، والله أعلم بحقيقة حالهم،

ولا بأس بزيارتهم في كلا الموضعين فالثواب مرجو بكليهما إن شاء الله تعالى، وإن كانت زيارتهم في عذراء أولى. ثم إن ما وجد في كلتا الكتابتين من أنهم كلهم من الصحابة، لم نتحققه في غير حجر بن عدي، كما يظهر في مراجعة الكتب المعدة لذلك، كالاستيعاب والإصابة وغيرهما فتقول في زيارتهم:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا اَلشُّهَدَاءُ اَلصَّابِرُوْنَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا اَلأَتْقِيَاءُ اَلصَّالِحُوْنَ صَبَرْتُمْ عَلَى عَظِيمِ اَلْبَلاءِ حَتَّى قُتِلْتُمْ فِي حُبِّ سَيِّدِ اَلأَوْصِيَاءِ وَفُزْتُمْ بِالدَّرَجَاتِ اَلْعُلَى مَعَ اَلأَنْبِيَاءِ وَاَلْمُرْسَلِيْنَ وَاَلشُّهَدَاءِ وَاَلصِّدِّيْقِيْنَ فَمَا أَعْظَمَ مَقَامَكُمْ وَأَجَلَّ رُتْبَتَكُمْ صَبَرْتُمْ عَلَى حَدِّ اَلسُّيُوْفِ وَشُرْبِ اَلْحُتُوفِ وَلَمْ تَبْرَؤُوا مِنِ اَبْنِ عَمِّ رَسُوْلِ اَللهِ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلاَ ضَعُفْتُمْ وَلاَ وَهَنْتُمْ وَآثَرْتُمُ اَلدَّارَ اَلْبَاقِيَةَ عَلَى اَلدَّارِ اَلْفَانِيَةِ حَتَّى قُتِلْتُمْ صَبْراً فِي سَبِيلِ اَللهِ وَنُصْرَةِ اَبْنِ عَمِّ رَسُوْلِ اَللهِ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَابِرِيْنَ مُحْتَسِبِينَ غَيْرَ نَاكِلِينَ وَلاَ خَائِفِينَ فَلَعَنَ اَللهُ مَنْ قَتَلَكُمْ وَظَلَمَكُمْ وَاَسْتَحَلَّ مِنْكُمُ اَلْمَحَارِمَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ اَلْعَذَابَ اَلأَلِيْمَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ اَللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ رَسُوْلِ اَللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسَلَّمَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ أَمِيْرِ اَلْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَنْصَارَ اَلإِسْلاَمِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى اَلدَّارِ رَزَقَنَا اَللهُ مُرَافَقَتَكُمْ مَعَ اَلأَبْرَارِ فِي جِوَارِ اَلنَّبِيِّ اَلْمُخْتَارِ مَعَ اَلأَئِمَّةِ اَلأَطْهَارِ صَلَوَاتُ اَللهِ عَلَيْهِمْ وَاَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اَللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة بلال الحبشي مؤذن رسول الله ﷺ

وهو من الموالين لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو مدفون بدمشق بمقبرة باب الصغير، وقبره مشيد مشهور هاجر إليها منفياً بعد وفاة رسول الله ﷺ ولم يبايع لأحد. وكان الخليفة الأول قد أعتقه، وطلبه أن يؤذّن له فقال: لا أؤذّن لأحد بعد رسول الله ﷺ. وروي في سكناه الشام وموته بها خبر ليس هذا موضع ذكره. فتقول في زيارته: **اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُوْلِ اَللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسَلَّمَ وَمُؤَذِّنَهُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اَلصَّالِحِينَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَنْ كَانَتْ سِيْنُهُ عِنْدَ**

اللهِ شيئاً أشهدُ أنّكَ آمنتَ برسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَوالَيْتَ أهْلَ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَنَصَحْتَ لَهُ وَلَهُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ وَمَضَيْتَ عَلى مِنْهاجِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسَلَّمَ لَمْ تُغَيِّرْ وَلَمْ تُبَدِّلْ فَرَفَعَ اللهُ فِي الآخِرَةِ دَرَجَتَكَ وَأعْلى مَقامَكَ وَحَشَرَكَ اللهُ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ فِي أعْلى عِلِّيِّينَ وَحَشَرَنا اللهُ مَعَكُمْ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيارَتِكَ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة أبي ذر الغفاري صاحب رسول الله ﷺ

وهو مدفون بالربذة بنواحي المدينة على طريق العراق. فمن تمكن من الوصول إليه فليزره بهذه الزيارة: **السَّلامُ عليكَ يَا أبا ذرٍ الغِفارِيّ السَّلامُ عليكَ يَا صَاحِبَ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسَلَّمَ ورحمةُ اللهِ وَبَركاتُهُ السَّلامُ عليكَ يَا مَن قَالَ في حقِّهِ رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وآلِهِ وَسَلَّمَ: «مَا أقلَّتِ الغبْراءُ ولا أظلَّت الخَضراءُ على ذِي لَهجةٍ أصْدَقَ من أبي ذَرّ» السَّلامُ عليكَ يَا مَن نَطقَ بِالحقِّ وَلَم يَخفْ في اللهِ لَومةَ لائمٍ وَلا ظُلمَ ظَالمٍ أتيتُكَ زَائراً شَاكراً لِبلائكَ في الإسلامِ فَأسألُ اللهَ الَّذي خَصَّكَ بِصدقِ اللَّهجةِ والخُشونةِ في ذَاتِ اللهِ ومُتابعةِ الخَيِّرينَ الفَاضلينَ أن يُحْيِيَنِي حياتَكَ ويُمِيتَني ممَاتَكَ وَيَحشُرَني مَحشرَكَ عَلى إنكارِ ما أنكرتَ ومُنابَذةِ مَن نَابذتَ جَمعَ اللهُ بَيننا وبَينكَ وَبينَ رَسُولِهِ وآلِهِ صلّى الله عليهِ وَعليهِمْ في مُستقرِّ رَحمتِهِ وَالسلامُ عَليكَ وَرحمةُ اللهِ وَبَركاتُهُ.**

الفصل العشرون

في زيارة الأحياء من المؤمنين وصلتهم وزيارة العلماء والصلحاء وقبور سائر المؤمنين

زيارة المؤمنين الأحياء وصلتهم

يستحب زيارة الإخوان المؤمنين من الأحياء وصلتهم استحباباً مؤكداً. فعن الصادق عليه السلام: من زار أخاه في الله وكّل الله به سبعين ألف ملك ينادونه: ألا طبت

وطابت لك الجنة. وفي رواية عنه عليه السلام: ما زار مسلم أخاه في الله إلا ناداه الله عز وجل: أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة. وعن الشيخ في التهذيب وأبي القاسم محمد بن قولويه في كامل الزيارات، أنهما رويا بعدة أسانيد عن الكاظم عليه السلام أنه قال: من لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي إخوانه يكتب له ثواب زيارتنا. ومن لم يقدر على صلتنا فليصل صالحي إخوانه يكتب له ثواب صلتنا. وفي ثواب الأعمال بسنده عن الصادق عليه السلام قال: من لم يقدر على صلتنا فَلْيَصِلْ صالحي موالينا، ومن لم يقدر على زيارتنا فليزر صالحي موالينا يكتب الله له ثواب زيارتنا. وفي مصباح الكفعمي: يستحب للمزور استقبال الزائر واعتناقه ومصافحته وتقبيل موضع السجود من كل منهما، ولو قبل يده كان جائزاً خصوصاً العلماء وذرية النبي صلى الله عليه وآله.

وعن الصادق عليه السلام أنه قال لإسحق بن عمار: لا تملَّ زيارة إخوانك فإن المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال له مرحباً كتب الله له مرحباً إلى يوم القيامة. فإذا صافحه أنزل الله تعالى بين إبهاميهما مائة رحمة، تسعة وتسعين لأشدهما حباً لصاحبه. فإذا اعتنقا غمرتهما الرحمة، فإذا التثما لا يريدان بذلك إلا وجه الله قيل لهما قد غفر لكما. فإذا جلسا يتساءلان قالت الحفظة بعضها لبعض: اعتزلوا بنا عنهما فلعلَّ لهما سراً وقد ستر الله عليهما، الحديث. والأخبار في فضل المصافحة كثيرة. وقال الكفعمي: فإذا زاره نزل على حكمه ولا يحتشمه ولا يكلفه، وليتحفه بما حضر من طعام وشراب وفاكهة وطيب، وأدناه شرب الماء والوضوء وصلاة ركعتين عنده والتأنيس بالحديث والتوديع. وفي الضيافة أجر كثير فعن النبي صلى الله عليه وآله: الضيف يجيء برزقه فإذا أكل غفر الله لهم. وعنه صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. وعنه صلى الله عليه وآله: الضيف يلطف ليلتين، وفي الثالثة هو من أهل البيت يأكل ما وجد. ونهى أن يستخدم الضيف، وإذا نزل يُعان ولا يُعان على رحيله وليزوّد وليطيّب زاده.

زيارة قبور المؤمنين

يستحب زيارة قبور المؤمنين خصوصاً العلماء والصلحاء وخصوصاً الأبوين والأقارب، والترحم عليهم والاستغفار لهم وإهداء ثواب الأعمال والصدقة، خصوصاً

قراءة القرآن إليهم فإن ذلك يصلهم. وروي أنهم يعلمون بمن زارهم ويفرحون به ويأنسون إليه. وفي خلاصة الأذكار عن النبي ﷺ: من دخل المقابر وقرأ سورة يس خفف عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات. وعنه ﷺ: من قرأ آية من كتاب الله في مقبرة من مقابر المسلمين أعطاه الله ثواب سبعين نبياً، ومن ترحم على أهل المقابر نجا من النار ودخل الجنة وهو يضحك. ويستحب أن يكون الزائر على وضوء وأن يكون ذلك يوم الاثنين والخميس والجمعة. وروي أنه يكره ذلك ليلاً؛ فعن دعوات الراوندي أنه ﷺ قال لأبي ذر: لا تزرهم أحياناً بالليل. وينبغي أن يكون الزائر وراء القبر مستقبل القبلة وليضع يده على القبر، ويكره الجلوس عليه؛ ففي الحديث: لأن يجلس أحدكم على جمرة فيحرق ثيابه فتصل النار إلى بدنه، أحب إليّ من أن يجلس على قبر. وعن البحار: يستحب زيارة أفاضل أصحاب كل من الأئمة عليهم السلام المعلوم حالهم من كتب الرجال كميثم التمّار ورشيد الهجري وقنبر وحجر بن عدي، وزرارة ومحمد بن مسلم وبريدٌ وأبي بصير والفضيل بن يسار وأمثالهم مع العلم بمواضع قبورهم.

أقول: لميثم التمار وكميل بن زياد مشهدان ينسبان إليهما بين الكوفة والنجف، وقنبر مر أن قبره ببغداد معروف وحجر مر أنه بدمشق. قال: وكذا المشاهير من محدثي الشيعة وعلمائهم، الحافظين لآثار الأئمة الطاهرين عليهم السلام وعلومهم، كالمفيد والشيخ الطوسي والسيدين الجليلين المرتضى والرضي والعلامة الحلّي، وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين، ومقابر قم مملوءة من الأفاضل والمحدثين، وتعظيمهم من تعظيم الدين وإكرامهم من إكرام الأئمة الطاهرين عليهم السلام. ويدل على استحباب زيارة قبور المؤمنين ما رواه الصدوق في الفقيه عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الموتى نزورهم؟ فقال: نعم. قلت: أيعلمون بنا إذا أتيناهم؟ فقال: إي والله إنهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون إليكم. وروى الكليني في الكافي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه. وروى الصدوق في الفقيه عن الصادق عليه السلام قال: إن الميت ليفرح بالترحم عليه والاستغفار له كما يفرح الحي بالهدية تهدى إليه. وفي زيارة قبور المؤمنين مضافاً إلى

ما فيها من الثواب، الاعتبار بحال الأموات وما صاروا إليه من فراق الدنيا وفناء الأجساد، الباعث على الزهد فيها والعمل للآخرة، والالتفات إلى أنه عن قريب يكون أحدهم ويصير إلى ما صاروا إليه. وروى الكليني في الكافي عن الصادق عليه السلام أن فاطمة عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء، في كل جمعة مرتين الاثنين والخميس. ويأتي أن النبي صلى الله عليه وآله كان يزور البقيع كل عشية خميس. كما سيأتي في صفحة ٢١٩ من هذا الجزء استحباب زيارة القبور يوم الجمعة.

ما يقال عند زيارة القبور

يستحب قراءة القرآن خصوصاً سورة يس، والترحم على أهل المقابر كما مر. وروى الكليني في الكافي عن الرضا عليه السلام أنه قال: من أتى قبر أخيه ثم وضع يده على القبر، وقرأ سورة القدر سبع مرات أمن من الفزع الأكبر. وقوله: أمن من الفزع الأكبر، يحتمل رجوعه إلى القارئ ويحتمل إلى الميت وهو الأظهر، كما يدل عليه الحديث الآتي. وفي خلاصة الأذكار عن النبي صلى الله عليه وآله: من قرأ إنا أنزلناه عند قبر مؤمن سبع مرات، بعث الله له ملكاً يعبد الله عند قبره، ويكتب للميت ثواب ما يعمل ذلك الملك، فإذا بعثه الله من قبره لم يمرّ على هول إلا صرفه الله عنه بذلك حتى يدخل الجنة. ويستحب بعد قراءة إنا أنزلناه سبع مرات أن يقرأ الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد وآية الكرسي كل واحدة ثلاث مرات. وفي رواية أنه يقول ذلك وهو مستقبل القبلة. وروى ابن قولويه في كامل الزيارة بإسناد معتبر عن أبي المقدام قال: مررت مع أبي جعفر عليه السلام بالبقيع فمررنا بقبر رجل من أهل الكوفة من الشيعة، فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك هذا قبر رجل من الشيعة. قال فوقف عليه وقال: **اَللَّهُمَّ ارْحَمْ غُرْبَتَهُ وَصِلْ وَحْدَتَهُ وَآنِسْ وَحْشَتَهُ وَآمِنْ رَوْعَتَهُ وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَا يَسْتَغْنِي بِهِ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ وَأَلْحِقْهُ بِمَنْ كَانَ يَتَوَلاَّهُ**. وسأل محمد بن مسلم الصادق عليه السلام: أي شيء نقول إذا أتينا الأموات؟ قال قل: **اَللَّهُمَّ جَافِ الأَرْضَ عَنْ جُنُوبِهِمْ وَصَاعِدْ إِلَيْكَ أَرْواحَهُمْ وَلَقِّهِمْ مِنْكَ رِضْواناً وَأَسْكِنْ إِلَيْهِمْ مِنْ رَحْمَتِكَ ما تَصِلُ بِهِ وَحْدَتَهُمْ وَتُؤْنِسُ بِهِ وَحْشَتَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**.

وعن مصباح الزائر في كيفية زيارة القبور: تتوجه إلى القبلة وتضع يدك على القبر وتقول: **اللهم ارحم غربته** إلى آخر ما مرّ ثم تقرأ إنا أنزلناه سبع مرات. وعن مولانا الحسين بن علي عليهما السلام أنه من دخل المقبرة وقال: **اَللَّهُمَّ رَبَّ الأَرْوَاحِ الْفَانِيَةِ وَالأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ وَالْعِظَامِ النَّخِرَةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنَ الدُّنْيَا وَهِيَ بِكَ مُؤْمِنَةٌ أَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَوْحاً مِنْكَ وَسَلاماً مِنِّيْ**، كتب الله تعالى له حسنات بعدد الخلائق من زمان آدم إلى يوم القيامة. وفي رواية: أحسن ما يقال عند القبور إذا خرجت عنها تقف وتقول: **اَللَّهُمَّ وَلِّهِمْ مَا تَوَلَّوْا وَاحْشُرْهُمْ مَعَ مَنْ أَحَبُّوْا**. وعن كتاب الهداية: روي أن النبي ﷺ كان يخرج كل عشية خميس إلى بقيع المدينة فيقول: **اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الدِّيَارِ** ثلاثاً **وَرَحِمَكُمُ اللهُ** ثلاثاً. وكان رسول الله ﷺ إذا مرَّ على القبور قال: **اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ مِنْ دِيَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِيْنَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُوْنَ**. وعن كامل الزيارات عن الأصبغ بن نباتة قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام على القبور فأخذ في الجادة ثم قال عن يمينه: **اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ الْقُصُورِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُوْنَ**، ثم التفت عن يساره وقال مثل ذلك.

وسأل عبد الله بن سنان الصادق عليه السلام: كيف أسلّم على أهل القبور؟ قال تقول: **اَلسَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُسْلِمِيْنَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُوْنَ**. وسأل جراح المدائني أبا عبد الله الصادق عليه السلام: كيف التسليم على أهل القبور؟ فقال تقول: **اَلسَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُسْلِمِيْنَ رَحِمَ اللهُ الْمُتَقَدِّمِيْنَ مِنَّا وَالْمُتَأَخِّرِيْنَ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لاَحِقُوْنَ**. وعن أمير المؤمنين عليه السلام: من قال حين يدخل المقبرة: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَلسَّلَامُ عَلَى أَهْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يا أَهْلَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ بِحَقِّ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ كَيْفَ وَجَدْتُمْ قَوْلَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مِنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يا لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ بِحَقِّ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ اغْفِرْ لِمَنْ قالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ مَنْ قالَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ**، كتب الله له ثواب عبادة خمسين سنة ومحا عنه وعن أبويه ذنوب خمسين سنة.

زيارة قبور العلماء

عن كتاب المزار للمفيد في زيارة قبور العلماء: قل عند قبورهم رضوان الله عليهم: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَحْرَ الْعُلُوْمِ وَكَنْزَها وَمُحْيِيَ الرُّسُوْمِ وَمُرَوِّجَها اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حافِظَ الدِّيْنِ وَعَوْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَمُرَوِّجَ شَرِيْعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ وَآلِهِ الأَئِمَّةِ الْمَعْصُوْمِيْنَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلُ صَلاةِ الْمُصَلِّيْنَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الشَّيْخُ الْعالِمُ الْعامِلُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَضُدَ الإِسْلامِ وَفَقِيْهَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْعارِفُ الْمُؤَيَّدُ وَالْعابِدُ الْمُسَدَّدُ أَشْهَدُ أَنَّكَ الأَمِيْنُ عَلَى الدِّيْنِ وَالدُّنْيا وَأَنَّكَ قَدْ بالَغْتَ فِي إِحْياءِ الدِّيْنِ وَاجْتَهَدْتَ فِي حِفْظِ شَرِيْعَةِ أَشْرَفِ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَواتُ الْمُصَلِّيْنَ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ الأَبْرارِ وَرَوَيْتَ عَنْهُمُ الأَخْبارَ وَعَمِلْتَ بِما رَوَيْتَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَظْهَرْتَ الْحَقَّ وَأَبْطَلْتَ الْباطِلَ وَسَهَّلْتَ السَّبِيْلَ وَأَوْضَحْتَ الطَّرِيْقَ وَنَصَرْتَ الْمُؤْمِنِيْنَ فَجَزاكَ اللهُ عَنِ الإِيْمانِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ التّابِعِيْنَ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّيْنَ وَالْوَصِيِّيْنَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِيْنَ وَحَسُنَ أُوْلَئِكَ رَفِيْقاً اَللَّهُمَّ امْلأْ قَبْرَهُ نُوْراً وَرَوْحاً وَرَيْحاناً وَأَسْكِنْهُ فِي بُحْبُوحَةِ جَنَّةِ النَّعِيْمِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِيْنَ.

الباب الرابع عشر

في الزيارات المخصوصة وفيه فصول

الفصل الأول

في زيارات يوم مولد النبي ﷺ

وهو اليوم السابع عشر من شهر ربيع الأول، قال المجلسي في زاد المعاد: إن ليلته ويومه مباركان، ويناسب فيهما زيارة النبي ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام وذكر ذلك العلماء. ويستحب السفر فيه إلى زيارة المشاهد المشرفة، خصوصاً مرقد النبي ﷺ المطهر وضريح أمير المؤمنين عليه السلام المنور. وعن المفيد في حدائق الرياض أنه قال: يستحب فيه الإلمام بمشاهد الأئمة عليهم السلام.

زيارة النبي ﷺ يوم مولده الشريف من قرب أو بعد

قال الكفعمي في حاشية مصباحه: يستحب زيارة النبي ﷺ يوم مولده بهذه الزيارة. يعني الزيارة المتقدمة صفحة ١٦ من الباب الثالث عشر وهي: **أشهد أن لا إله إلا الله الخ.**

زيارة ثانية للنبي ﷺ يوم مولده الشريف من قرب أو بعد

وهي الزيارة المختصرة المتقدمة صفحة ١٧٤ التي أولها: **السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته** وهذه يزار بها في يوم المولد الشريف من قرب أو بعد، إن لم يتسع الوقت للزيارة الثالثة الآتية أو لم يمكنك الزيارة بها.

زيارة ثالثة للنبي ﷺ يوم مولده الشريف من قرب أو بعد

وهذه الزيارة قد تقدم جملة منها في الفصل الرابع من الباب الثالث عشر صفحة ١٤ ـ ١٥، والمذكور هنا فيه زيادات كثيرة عن ذلك فلذلك أعدنا ذكرها هنا. قال المفيد والشهيد والسيد ابن طاوس: إذا كنت في غير المدينة الطيبة وأردت زيارة رسول الله ﷺ، فاغتسل ومثّل بين يديك شبه القبر واكتب عليه اسمه ﷺ، ثم قم قائماً وقل وأنت متخيل بقلبك مواجهته عليه السلام:

أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّهُ سَيِّدُ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَأَنَّهُ سَيِّدُ ٱلأَنْبِيَاءِ وَٱلْمُرْسَلِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلطَّيِّبِينَ. ثم قل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَلِيلَ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَحْمَةَ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيرَةَ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَجِيبَ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَاتَمَ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ ٱلْمُرْسَلِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِماً بِٱلْقِسْطِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فَاتِحَ ٱلْخَيْرِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ ٱلْوَحْيِ وَٱلتَّنْزِيلِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُبَلِّغاً عَنِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلسِّرَاجُ ٱلْمُنِيرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُبَشِّرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نَذِيرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُنْذِرُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا نُورَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي يُسْتَضَاءُ بِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْهَادِينَ ٱلْمَهْدِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَى أُمِّكَ آمِنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ ٱلسَّلامُ عَلَى عَمِّكَ حَمْزَةَ سَيِّدِ ٱلشُّهَدَاءِ ٱلسَّلامُ عَلَى عَمِّكَ ٱلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ٱلسَّلامُ عَلَى عَمِّكَ وَكَفِيلِكَ أَبِي طالِبٍ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱبْنِ عَمِّكَ جَعْفَرٍ ٱلطَّيَّارِ فِي جِنَانِ ٱلْخُلْدِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُحَمَّدُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَحْمَدُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَٱلسَّابِقَ إِلَى طاعَةِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَٱلْمُهَيْمِنَ عَلَى رُسُلِهِ وَٱلْخَاتَمَ لأَنْبِيائِهِ وَٱلشَّاهِدَ عَلَى خَلْقِهِ وَٱلشَّفِيعَ إِلَيْهِ وَٱلْمَكِينَ لَدَيْهِ

وَالْمُطَاعَ فِي مَلَكُوتِهِ الأَحْمَدَ مِنَ الأَوْصَافِ الْمُحَمَّدَ لِسائِرِ الأَشْرافِ الْكَرِيمَ عِنْدَ الرَّبِّ وَالْمُكَلَّمَ مِنْ وَراءِ الْحُجُبِ الْفائِزَ بِالسِّباقِ وَالْفائِتَ عَنِ اللِّحاقِ تَسْلِيمَ عارِفٍ بِحَقِّكَ مُعْتَرِفٍ بِالتَّقْصِيرِ فِي قِيامِهِ بِواجِبِكَ غَيْرِ مُنْكِرٍ ما انْتَهى إِلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ مُوقِنٍ بِالْمَزِيداتِ مِنْ رَبِّكَ مُؤْمِنٍ بِالْكِتابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْكَ مُحَلِّلٍ حَلالَكَ مُحَرِّمٍ حَرامَكَ.

أَشْهَدُ يا رَسُولَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ شاهِدٍ وَأَتَحَمَّلُها عَنْ كُلِّ جاحِدٍ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لأُمَّتِكَ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ رَبِّكَ وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَاحْتَمَلْتَ الأَذى فِي جَنْبِهِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ وَأَدَّيْتَ الْحَقَّ الَّذِي كانَ عَلَيْكَ وَأَنَّكَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَغَلُظْتَ عَلَى الْكافِرِينَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ الْيَقِينُ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَشْرَفَ مَحَلِّ الْمُكَرَّمِينَ وَأَعْلى مَنازِلِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ الْمُرْسَلِينَ حَيْثُ لا يَلْحَقُكَ لاحِقٌ وَلا يَفُوقُكَ فائِقٌ وَلا يَسْبِقُكَ سابِقٌ وَلا يَطْمَعُ فِي إِدْراكِكَ طامِعٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنا بِكَ مِنَ الْهَلَكَةِ وَهَدانا بِكَ مِنَ الضَّلالَةِ وَنَوَّرَنا بِكَ مِنَ الظُّلْمَةِ فَجَزاكَ اللَّهُ يا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ مَبْعُوثٍ أَفْضَلَ ما جازى نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولاً عَمَّنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا رَسُولَ اللَّهِ زُرْتُكَ عارِفاً بِحَقِّكَ مُقِرّاً بِفَضْلِكَ مُسْتَبْصِراً بِضَلالَةِ مَنْ خالَفَكَ وَخالَفَ أَهْلَ بَيْتِكَ عارِفاً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي أَنا أُصَلِّي عَلَيْكَ كَما صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَصَلَّى عَلَيْكَ مَلائِكَتُهُ وَأَنْبِياؤُهُ وَرُسُلُهُ صَلاةً مُتَتابِعَةً وافِرَةً مُتَواصِلَةً لا انْقِطاعَ لَها وَلا أَمَدَ وَلا أَجَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ كَما أَنْتُمْ أَهْلُهُ. ثم ابسط كفيك وقل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَوامِعَ صَلَواتِكَ وَنَوامِيَ بَرَكاتِكَ وَفَواضِلَ خَيْراتِكَ وَشَرائِفَ تَحِيّاتِكَ وَتَسْلِيماتِكَ وَكَراماتِكَ وَرَحَماتِكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَأَئِمَّتِكَ الْمُنْتَجَبِينَ وَعِبادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَشاهِدِكَ وَنَبِيِّكَ وَنَذِيرِكَ وَأَمِينِكَ وَمَكِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَنَجِيبِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَخاصَّتِكَ

وَخَالِصَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَخَيْرِ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ وَخَازِنِ ٱلْمَغْفِرَةِ وَقَائِدِ ٱلْخَيْرِ وَٱلْبَرَكَةِ وَمُنْقِذِ ٱلْعِبادِ مِنَ ٱلْهَلَكَةِ بِإِذْنِكَ وَداعِيهِمْ إِلى دِينِكَ ٱلْقَيِّمِ بِأَمْرِكَ أَوَّلِ ٱلنَّبِيِّينَ مِيثاقاً وَآخِرِهِمْ مَبْعَثاً ٱلَّذِي غَمَسْتَهُ فِي بَحْرِ ٱلْفَضِيلَةِ لِلْمَنْزِلَةِ[1] ٱلْجَلِيلَةِ وَٱلدَّرَجَةِ ٱلرَّفِيعَةِ وَٱلْمَرْتَبَةِ ٱلْخَطِيرَةِ وَأَوْدَعْتَهُ ٱلأَصْلابَ ٱلطَّاهِرَةَ وَنَقَلْتَهُ مِنْهَا إِلَى ٱلأَرْحَامِ ٱلْمُطَهَّرَةِ لُطْفاً مِنْكَ لَهُ وَتَحَنُّناً مِنْكَ عَلَيْهِ إِذْ وَكَّلْتَ لِصَوْنِهِ وَحِراسَتِهِ وَحِفْظِهِ وَحِياطَتِهِ مِنْ قُدْرَتِكَ عَيْناً عَاصِمَةً حَجَبْتَ بِها عَنْهُ مَدانِسَ ٱلْعَهْرِ وَمَعَايِبَ ٱلسِّفَاحِ حَتَّى رَفَعْتَ بِهِ نَواظِرَ ٱلْعِبادِ وَأَحْيَيْتَ بِهِ مَيْتَ ٱلْبِلادِ بِأَنْ كَشَفْتَ عَنْ نُورِ وِلادَتِهِ ظُلَمَ ٱلأَسْتارِ وَأَلْبَسْتَ حَرَمَكَ بِهِ حُلَلَ ٱلأَنْوارِ ٱللَّهُمَّ فَكَما خَصَصْتَهُ بِشَرَفِ هَذِهِ ٱلْمَرْتَبَةِ ٱلْكَرِيمَةِ وَذُخْرِ هَذِهِ ٱلْمَنْقَبَةِ ٱلْعَظِيمَةِ صَلِّ عَلَيْهِ كَما وَفَى بِعَهْدِكَ وَبَلَّغَ رِسالاتِكَ وَقاتَلَ أَهْلَ ٱلْجُحُودِ عَلَى تَوْحِيدِكَ وَقَطَعَ رَحِمَ ٱلْكُفْرِ فِي إِعْزازِ دِينِكَ وَلَبِسَ ثَوْبَ ٱلْبَلْوَى فِي مُجَاهَدَةِ أَعْدائِكَ وَأَوْجِبْ لَهُ بِكُلِّ أَذىً مَسَّهُ أَوْ كَيْدٍ أَحَسَّ بِهِ مِنَ ٱلْفِئَةِ ٱلَّتِي حاوَلَتْ قَتْلَهُ فَضِيلَةً تَفُوقُ ٱلْفَضائِلَ وَيَمْلِكُ ٱلْجَزِيلَ بِهَا مِنْ نَوالِكَ فَلَقَدْ أَسَرَّ ٱلْحَسْرَةَ وَأَخْفَى ٱلزَّفْرَةَ وَتَجَرَّعَ ٱلْغُصَّةَ وَلَمْ يَتَخَطَّ مَا مَثَّلَ لَهُ وَحْيُكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلاةً تَرْضاها لَهُمْ وَبَلِّغْهُمْ مِنَّا تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوالاتِهِمْ فَضْلاً وَإِحْساناً وَرَحْمَةً وَغُفْراناً إِنَّكَ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ.

ثم صلّ صلاة الزيارة أربع ركعات، كل ركعتين بتسليم تقرأ فيها ما شئت، فإذا فرغت فسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام وقل: ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إلى آخر ما تقدم في صفحة ١٩ وتقول: ٱللَّهُمَّ وَقَدْ أَمَّلْتُكَ وَرَجَوْتُكَ وَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِواكَ وَقَدْ أَمَّلْتُ جَزِيلَ ثَوابِكَ وَإِنِّي لَمُقِرٌّ غَيْرُ مُنْكِرٍ وَتَائِبٌ إِلَيْكَ مِمَّا ٱقْتَرَفْتُ وَعَائِذٌ بِكَ فِي هَذا ٱلْمَقامِ مِمَّا قَدَّمْتُ مِنَ ٱلأَعْمالِ ٱلَّتِي تَقَدَّمْتَ إِلَيَّ فِيهَا وَنَهَيْتَنِي عَنْها وَأَوْعَدْتَ عَلَيْهَا ٱلْعِقابَ وَأَعُوذُ بِكَرَمِ وَجْهِكَ أَنْ تُقِيمَنِي مَقامَ ٱلْخِزْيِ وَٱلذُّلِّ يَوْمَ تُهْتَكُ فِيهِ ٱلأَسْتارُ وَتَبْدُو فِيهِ ٱلأَسْرارُ وَٱلْفَضائِحُ ٱلْكِبارُ وَتَرْعَدُ فِيهِ ٱلْفَرائِصُ

(١) وكذلك هي في الإقبال، وفي المفاتيح: والمنزلة.

يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ يَوْمَ الآفِكَةِ يَوْمَ الآزِفَةِ يَوْمَ التَّغابُنِ يَوْمَ الْفَصْلِ يَوْمَ الْجَزاءِ يَوْماً كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ يَوْمَ النَّفْخَةِ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ يَوْمَ النَّشْرِ يَوْمَ الْعَرْضِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ وَأَكْنافُ السَّماءِ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجادِلُ عَنْ نَفْسِها يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ اللهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ يَوْمَ يُرَدُّونَ إِلَى اللهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْداثِ سِراعاً كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ وَكَأَنَّهُمْ جَرادٌ مُنْتَشِرٌ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِي إِلَى اللهِ يَوْمَ الْواقِعَةِ يَوْمَ تُرَجُّ الأَرْضُ رَجّاً يَوْمَ تَكُونُ السَّماءُ كَالْمُهْلِ وَتَكُونُ الْجِبالُ كَالْعِهْنِ وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً يَوْمَ الشَّاهِدِ وَالْمَشْهُودِ يَوْمَ تَكُونُ الْمَلائِكَةُ صَفّاً صَفّاً.

اللّهُمَّ ارْحَمْ مَوْقِفِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ بِمَوْقِفِي فِي هَذَا الْيَوْمِ وَلا تُخْزِنِي فِي ذلِكَ الْمَوْقِفِ بِما جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي وَاجْعَلْ يا رَبِّ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيائِكَ مُنْطَلَقِي وَفِي زُمْرَةِ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ مَحْشَرِي وَاجْعَلْ حَوْضَهُ مَوْرِدِي وَفِي الْغُرِّ الْكِرامِ مَصْدَرِي وَأَعْطِنِي كِتابِي بِيَمِينِي حَتَّى أَفُوزَ بِحَسَناتِي وَتُبَيِّضَ بِهِ وَجْهِي وَتُيَسِّرَ بِهِ حِسابِي وَتُرَجِّحَ بِهِ مِيزانِي وَأَمْضِيَ مَعَ الْفائِزِينَ مِنْ عِبادِكَ الصَّالِحِينَ إِلَى رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ إِلهَ الْعالَمِينَ اللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَفْضَحَنِي فِي ذلِكَ الْيَوْمِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَلائِقِ بِجَرِيرَتِي أَوْ أَنْ أَلْقَى الْخِزْيَ وَالنَّدامَةَ بِخَطِيئَتِي أَوْ أَنْ تُظْهِرَ فِيهِ سَيِّئاتِي عَلَى حَسَناتِي أَوْ أَنْ تُنَوِّهَ بَيْنَ الْخَلائِقِ بِاسْمِي يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ الْعَفْوَ الْعَفْوَ السَّتْرَ السَّتْرَ اللّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ فِي مَواقِفِ الأَشْرارِ مَوْقِفِي أَوْ فِي مَقامِ الأَشْقِياءِ مَقامِي وَإِذا مَيَّزْتَ بَيْنَ خَلْقِكَ فَسُقْتَ كُلاًّ بِأَعْمالِهِمْ زُمَراً إِلَى مَنازِلِهِمْ فَسُقْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصَّالِحِينَ وَفِي زُمْرَةِ أَوْلِيائِكَ الْمُتَّقِينَ إِلَى جَنَّاتِكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ. ثم ودعه ﷺ وقل: السلام عليك يا رسول الله إلى آخر ما تقدم في صفحة ٣٥.

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في السابع عشر من شهر ربيع الأول

وهو يوم مولد النبي صلى الله عليه وآله كما تقدم، ويستحب في يومه وليلته زيارة أمير المؤمنين عليه السلام. فعن المفيد والشهيد في مزاريهما وفي إقبال السيد ابن طاوس، روي أن الصادق عليه السلام زار أمير المؤمنين صلوات الله عليه، يوم السابع عشر من ربيع الأول بهذه الزيارة، وعلمها لمحمد بن مسلم الثقفي الثقة الجليل، ولكن لا يفهم من تلك الرواية أنها مخصوصة بذلك اليوم، كما أشير إليه في زاد المعاد. وكذلك حكي عن محمد بن المشهدي مؤلف المزار الكبير وغيره، أنه روى هذه الزيارة في مزاره عن محمد بن مسلم ولم يخصها بهذا اليوم. وفي زاد المعاد أنها أحسن الزيارات لفظاً ومعنىً، ومنقولة بسندٍ في غاية الاعتبار ويمكن الزيارة بها من قرب وبُعد خصوصاً في هذا اليوم. قال الصادق عليه السلام لمحمد بن مسلم: إذا أتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل للزيارة والبس أنظف ثيابك، وشمّ شيئاً من الطيب وعليك السكينة والوقار فإذا وصلت إلى باب السلام، يعني باب الروضة المقدسة بحيث ترى الضريح المقدس، هذا إذا كانت الزيارة من قرب، وإن كانت من بعد فتقول ذلك حين تبدأ بالزيارة، فاستقبل القبلة وكبّر الله ثلاثين مرة وقل:

اَلسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى خِيَرَةِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَى الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّراجِ الْمُنِيرِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَى الطُّهْرِ الطَّاهِرِ اَلسَّلامُ عَلَى الْعَلَمِ الظَّاهِرِ[1] اَلسَّلامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ اَلسَّلامُ عَلَى أَبِي الْقاسِمِ مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَى أَنْبِياءِ اللَّهِ الْمُرْسَلِينَ وَعِبادِهِ الصَّالِحِينَ اَلسَّلامُ عَلَى مَلائِكَةِ اللَّهِ الْحافِظِينَ الْحافِّينَ بِهَذَا الْحَرَمِ وَبِهَذَا الضَّرِيحِ اللائِذِينَ بِهِ. (وإن كانت الزيارة من بعد فتقول: **الْحافِّينَ بِحَرَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَبِضَرِيحِهِ اللائِذِينَ بِهِ**) ثم ادنُ إلى القبر وقل: **اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ الأَوْصِياءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِمادَ الأَتْقِياءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ الأَوْلِياءِ**

(١) في المفاتيح: الزاهر.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ(١) اَلشُّهَداءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا آيَةَ اَللّٰهِ اَلْعُظْمَى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خامِسَ أَهْلِ اَلْعَباءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قائِدَ اَلْغُرِّ اَلْمُحَجَّلِينَ اَلْأَتْقِياءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ اَلْأَوْلِياءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا زَيْنَ اَلْمُوَحِّدِينَ اَلنُّجَباءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خالِصَ اَلْأَخِلّاءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا والِدَ اَلْأَئِمَّةِ اَلْأُمَناءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صاحِبَ اَلْحَوْضِ وَحامِلَ اَللِّواءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَسِيمَ اَلْجَنَّةِ وَلَظَى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ شُرِّفَتْ بِهِ مَكَّةُ وَمِنَى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَحْرَ اَلْعُلُومِ وَيا كَهْفَ اَلْفُقَراءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ وُلِدَ فِي اَلْكَعْبَةِ وَزُوِّجَ فِي اَلسَّماءِ بِسَيِّدَةِ اَلنِّساءِ وَكانَ شُهُودَها اَلْمَلائِكَةُ اَلسَّفَرَةُ اَلْأَصْفِياءُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مِصْباحَ اَلضِّياءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ خَصَّهُ اَلنَّبِيُّ بِجَزِيلِ اَلْحِباءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ باتَ عَلَى فِراشِ خاتَمِ اَلْأَنْبِياءِ وَوَقاهُ بِنَفْسِهِ شَرَّ اَلْأَعْداءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ رُدَّتْ لَهُ اَلشَّمْسُ فَسامَى شَمْعُونَ اَلصَّفا اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أَنْجَى اَللّٰهُ سَفِينَةَ نُوحٍ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَخِيهِ حَيْثُ اَلْتَطَمَ اَلْماءُ حَوْلَها وَطَمَى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تابَ اَللّٰهُ بِهِ وَبِأَخِيهِ عَلَى آدَمَ إِذْ غَوى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فُلْكَ اَلنَّجاةِ اَلَّذِي مَنْ رَكِبَهُ نَجا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَوى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخاطِبَ اَلثُّعْبانِ وَذِئْبِ اَلْفَلا اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اَللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اَللّٰهِ عَلَى مَنْ كَفَرَ وَأَنابَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ ذَوِي اَلْأَلْبابِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَعْدِنَ اَلْحِكْمَةِ وَفَصْلَ اَلْخِطابِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ اَلْكِتابِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مِيزانَ يَوْمِ اَلْحِسابِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا فاصِلَ اَلْحُكْمِ اَلنّاطِقَ بِالصَّوابِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها اَلْمُتَصَدِّقُ بِالْخاتَمِ فِي اَلْمِحْرابِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كَفَى اَللّٰهُ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلْقِتالَ بِهِ فِي يَوْمِ اَلْأَحْزابِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ أَخْلَصَ لِلّٰهِ بِالْوَحْدانِيَّةِ وَأَنابَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قاتِلَ مَرْحَبٍ(٢) وَقالِعَ اَلْبابِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ دَعاهُ خَيْرُ اَلْأَنامِ لِلْمَبِيتِ عَلَى فِراشِهِ فَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ وَأَجابَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ لَهُ طُوبَى وَحُسْنُ مَآبٍ وَرَحْمَةُ اَللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ اَلدِّينِ وَيا سَيِّدَ اَلسّاداتِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ

---

(١) في نسخة ثانية: يا خير...

(٢) في المفاتيح: قاتل خيبر.

يا صَاحِبَ ٱلْمُعْجِزاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نَزَلَتْ فِي فَضْلِهِ سُورَةُ ٱلْعَادِيَاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ كُتِبَ ٱسْمُهُ فِي ٱلسَّماءِ عَلَى ٱلسُّرادِقاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ ٱلْعَجائِبِ وَٱلآياتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ ٱلْغَزَواتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخْبِراً بِما غَبَرَ وَبِما هُوَ آتٍ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُخَاطِبَ ذِئْبِ ٱلْفَلَواتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خَاتِمَ ٱلْحَصَى وَمُبَيِّنَ ٱلْمُشْكِلاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ عَجِبَتْ مِنْ حَمَلاتِهِ[1] مَلائِكَةُ ٱلسَّماوَاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ نَاجَى ٱلرَّسُولَ فَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْواهُ ٱلصَّدَقاتِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَالِدَ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْبَرَرَةِ ٱلسَّادَاتِ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا تَالِيَ ٱلْمَبْعُوثِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ خَيْرِ مَوْرُوثٍ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ ٱلْمُتَّقِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا غِياثَ ٱلْمَكْرُوبِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عِصْمَةَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مُظْهِرَ ٱلْبَراهِينِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا طَهَ وَيس ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبْلَ ٱللَّهِ ٱلْمَتِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَنْ تَصَدَّقَ فِي صَلاتِهِ بِخَاتَمِهِ عَلَى ٱلْمِسْكِينِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قالِعَ ٱلصَّخْرَةِ عَنْ فَمِ ٱلْقَلِيبِ وَمُظْهِرَ ٱلْماءِ ٱلْمَعِينِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْنَ ٱللَّهِ ٱلنَّاظِرَةَ فِي ٱلْعَالَمِينَ وَيَدَهُ ٱلْبَاسِطَةَ وَلِسانَهُ ٱلْمُعَبِّرَ عَنْهُ فِي بَرِيَّتِهِ أَجْمَعِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَمُسْتَوْدَعَ عِلْمِ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَصَاحِبَ لِواءِ ٱلْحَمْدِ وَساقِيَ أَوْلِيائِهِ مِنْ حَوْضِ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا يَعْسُوبَ ٱلدِّينِ وَقَائِدَ ٱلْغُرِّ ٱلْمُحَجَّلِينَ وَوالِدَ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْمَرْضِيِّينَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ٱلسَّلامُ عَلَى ٱسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّضِيِّ وَوَجْهِهِ ٱلْمُضِيءِ وَجَنْبِهِ ٱلْقَوِيِّ وَصِراطِهِ ٱلسَّوِيِّ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلإِمامِ ٱلتَّقِيِّ ٱلْمُخْلِصِ ٱلصَّفِيِّ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْكَوْكَبِ ٱلدُّرِّيِّ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلإِمامِ أَبِي ٱلْحَسَنِ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ٱلسَّلامُ عَلَى أَئِمَّةِ ٱلْهُدَى وَمَصَابِيحِ ٱلدُّجَى وَأَعْلامِ ٱلتُّقَى وَمَنَارِ ٱلْهُدَى وَذَوِي ٱلنُّهَى وَكَهْفِ ٱلْوَرَى وَٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَى وَٱلْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ ٱلدُّنْيا وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى

(١) في المفاتيح زيادة: في الوغى.

نُورِ الأَنْوارِ وَحُجَّةِ الْجَبَّارِ وَوالِدِ الأَئِمَّةِ الأَطْهارِ وَقَسِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ الْمُخْبِرِ عَنِ الآثارِ الْمُدَمِّرِ عَلَى الْكُفَّارِ مُسْتَنْقِذِ الشِّيعَةِ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عَظِيمِ الأَوْزارِ السَّلامُ عَلَى الْمَخْصُوصِ بِالطَّاهِرَةِ التَّقِيَّةِ ابْنَةِ الْمُخْتارِ الْمَوْلُودِ فِي الْبَيْتِ ذِي الأَسْتارِ الْمُزَوَّجِ فِي السَّماءِ بِالْبَرَّةِ الطَّاهِرَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ ابْنَةِ الأَطْهارِ[1] وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَى النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ السَّلامُ عَلَى نُورِ اللَّهِ الأَنْوَرِ وَضِيائِهِ الأَزْهَرِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللَّهِ وَحُجَّتَهُ وَخالِصَةَ اللَّهِ وَخاصَّتَهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ يا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ[2] لَقَدْ جاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ وَاتَّبَعْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَحَلَّلْتَ حَلالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرامَهُ وَشَرَعْتَ أَحْكامَهُ وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صابِراً ناصِحاً مُجْتَهِداً مُحْتَسِباً عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمَ الأَجْرِ حَتَّى أَتاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَفَعَكَ عَنْ حَقِّكَ وَأَزالَكَ عَنْ مَقامِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ أُشْهِدُ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاكَ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكَ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثم انكبَّ على القبر وقبّله إن كانت الزيارة من قرب وقل: أَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ كَلامِي وَتَشْهَدُ مَقامِي وَأَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللَّهِ بِالْبَلاغِ وَالأَداءِ يا مَوْلايَ يا حُجَّةَ اللَّهِ يا أَمِينَ اللَّهِ يا وَلِيَّ اللَّهِ إِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَمَنَعَتْنِي مِنَ الرُّقادِ وَذِكْرُها يُقَلْقِلُ أَحْشائِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَيْكَ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَكَ عَلَى سِرِّهِ وَاسْتَرْعاكَ أَمْرَ خَلْقِهِ وَقَرَنَ طاعَتَكَ بِطاعَتِهِ وَمُوالاتَكَ بِمُوالاتِهِ كُنْ لِي إِلَى اللَّهِ شَفِيعاً وَمِنَ النَّارِ مُجِيراً وَعَلَى الْعَدُوِّ نَصِيراً وَعَلَى الدَّهْرِ ظَهِيراً. ثم انكبَّ على القبر فقبّله أيضاً إن كانت الزيارة من قرب وقل: يا وَلِيَّ اللَّهِ يا حُجَّةَ اللَّهِ يا بابَ حِطَّةِ اللَّهِ وَلِيُّكَ وَزائِرُكَ وَاللاَّئِذُ بِقَبْرِكَ وَالنَّازِلُ بِفِنائِكَ وَالْمُنِيخُ رَحْلَهُ فِي جِوارِكَ يَسْأَلُكَ أَنْ تَشْفَعَ

(١) في نسخة ثانية: والدِ الأئمة الأطهارِ.

(٢) في المفاتيح: يا وليَّ اللهِ وحجّته.

لَهُ إِلَى ٱللَّهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ وَنُجْحِ طَلِبَتِهِ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ ٱللَّهِ ٱلْجَاهَ ٱلْعَظِيمَ وَٱلشَّفَاعَةَ ٱلْمَقْبُولَةَ فَٱجْعَلْنِي يا مَوْلايَ مِنْ هَمِّكَ وَأَدْخِلْنِي فِي حِزْبِكَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى ضَجِيعَيْكَ آدَمَ وَنُوحٍ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَعَلَى ٱلأَئِمَّةِ ٱلطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. فإذا فرغت من الزيارة فصلِّ ست ركعات للزيارة، لأمير المؤمنين عليه السلام ركعتين ولآدم عليه السلام ركعتين ولنوح عليه السلام ركعتين، وادع بعد كل ركعتين بما مرَّ صفحة ٤٥ ومجِّد وابتهل إلى الله جلت عظمته وألحَّ في الدعاء بما أحببت إن شاءَ الله تعالى.

وداع أمير المؤمنين عليه السلام يوم المولد

قال السيد ابن طاوس في الإقبال: لم أجد لهذه الزيارة وداعاً يختص بها فأعتمد عليه، فيودّع بوداع بعض زياراته العامة صلوات الله عليه وهو:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ ٱللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ ٱلسَّلامَ آمَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَبِما جاءَ بِهِ وَدَعَا إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ ٱللَّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِي إِيَّاهُ ٱللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنَا ثَوَابَ مَزَارِهِ وَٱرْزُقْنَا ٱلْعَوْدَ وَإِنْ تَوَفَّيْتَنِي قَبْلَ ذٰلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي بِمَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ أَعْلامُ ٱلْهُدَى وَنُجُومُ ٱلْعُلَى وَٱلْقَدَرُ ٱلبَالِغُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ رَدَّ ذٰلِكَ هُوَ فِي دَرَكِ ٱلْجَحِيمِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَٱلْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ وَأَنْ لاَ تَجْعَلَهُ آخِرَ ٱلعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَٱلانْقِضَاءِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَٱجْعَلْنِي مَعَ هٰؤُلاَءِ ٱلأَئِمَّةِ ٱلْهُدَاةِ ٱللَّهُمَّ ذَلِّلْ قَلْبِي بِٱلطَّاعَةِ وَٱلْمُنَاصَحَةِ وَٱلْمُوَالاَةِ وَحُسْنِ ٱلْمُوَازَرَةِ وَٱلْمَوَدَّةِ وَٱلتَّسْلِيمِ حَتَّى يَسْتَكْمِلَ بِذٰلِكَ طَاعَتَكَ وَيَبْلُغَ بِهَا مَرْضَاتَكَ وَيَسْتَوْجِبَ بِهَا ثَوَابَكَ بِرَحْمَتِكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ بِٱلْوِلاَيَةِ لِمَنْ وَالَيْتَ وَوَالَتْ رُسُلُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَمَلاَئِكَتُكَ وَأُشْهِدُكَ بِٱلْبَرَاءَةِ مِمَّنْ بَرِئْتَ أَنْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَمَلاَئِكَتُكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ وَٱلسَّفَرَةُ ٱلأَبْرَارُ ٱللَّهُمَّ وَفِّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ وَٱقْلِبْنِي مِنْ هٰذَا ٱلْحَرَمِ بِخَيْرٍ مَوْجُودٍ يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا تَاجَ ٱلأَوصِياءِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ

يَا رَأْسَ الصِّدِّيقِينَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ الأَحْكَامِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رُكْنَ الْمَقَامِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِهِ الْمُبَارَكِينَ وَزُوَّارِهِ الْمُخْلِصِينَ وَشِيعَتِهِ الصَّادِقِينَ وَمَوَالِيهِ النَّاصِحِينَ وَأَنْصَارِهِ الْمُكَرَّمِينَ وَأَصْحَابِهِ الْمُؤَيَّدِينَ وَاجْعَلْنِي أَكْرَمَ وَافِدٍ وَأَفْضَلَ وَارِدٍ وَأَنْبَلَ قَاصِدٍ فِي هذَا الْحَرَمِ الْكَرِيمِ وَالْمَقَامِ الْعَظِيمِ وَالْمَوْرِدِ النَّبِيلِ وَالْمَنْهَلِ الْجَلِيلِ الَّذِي أَوْجَبْتَ فِيهِ غُفْرَانَكَ وَرَحْمَتَكَ وَأُشْهِدُ اللهَ وَمَنْ حَضَرَ مِنْ مَلاَئِكَتِهِ فِي هذَا الْحَرَمِ الَّذِي هُمْ بِهِ مُحْدِقُونَ حَافُّونَ أَنَّ مَنْ سَكَنَ رَمْسَهُ وَحَلَّ ضَرِيحَهُ طُهْرٌ مُقَدَّسٌ صِدِّيقٌ مُنْتَجَبٌ وَصِيٌّ مُرْتَضىً وَاهاً لكِ مِنْ تُرْبَةٍ ضَمِنْتِ نُوراً مِنَ الْخَيْرِ وَشِهَاباً مِنَ النورِ وَيَنْبُوعَ الْحِكْمَةِ وَعَيْناً مِنَ الرَّحْمَةِ وَإِبْلاَغَ الْحُجَّةِ أَنَا أَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ قَاتِلِيكَ وَظَالِمِيكَ وَالنَّاصِبِينَ لَكَ وَالْمُعِينِينَ عَلَيْكَ وَالْمُحَارِبِينَ لَكَ وَأُوَدِّعُكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنينَ وَدَاعَ الْمَحْزُونِ لِفِرَاقِكَ الْمُكْتَئِبِ بِالزَّوَالِ عَنْ حَرَمِكَ الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْكَ لاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَلاَ مِنْ زِيَارَتِنَا لَكَ إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

الفصل الثاني

في زيارات يوم مبعث النبي ﷺ وليلته

وهو يوم السابع والعشرين من رجب وفيه بعث النبي ﷺ بالنبوة. قال الكفعمي في المصباح: يستحب زيارة النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام في السابع والعشرين من رجب وإتيان مشاهدهم. وقال في حاشية مصباحه: إنه يستحب زيارة النبي ﷺ يوم مبعثه بهذه الزيارة، (يعني الزيارة التي تقدمت صفحة ١٦ وهي **أشهد أن لا إله إلا الله الخ**) وفي زاد المعاد أن زيارة النبي ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام في ليلة المبعث مناسبة وزيارتهما في يوم المبعث منقولة. وقال ابن طاوس في الإقبال: ينبغي أن تزور سيدنا رسول الله ومولانا علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما، في يوم المبعث بالزيارتين اللتين ذكرناهما لهما عليهما السلام، في عمل يوم السابع عشر من ربيع الأول. وتقدمتا في زيارات ذلك اليوم.

زيارة النبي ﷺ ليلة المبعث ويومه

فتزوره ﷺ في ليلة مبعثه وفي يوم مبعثه، بالزيارة التي أشار إليها الكفعمي في عبارته المتقدمة ومرت في صفحة ١٦، أو بزيارته ﷺ المتقدمة في يوم مولده الشريف صفحة ٢٢٢ ـ ٢٢٥.

زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ليلة المبعث ويومه

قال السيد ابن طاوس في الإقبال: إعلم أن من أفضل الأعمال في ليلة سبع وعشرين من رجب، زيارة مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه. وقال فيه أيضاً: ومن عمل هذا اليوم أي اليوم السابع والعشرين من رجب، زيارة مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه. فتزوره بالزيارة المتقدمة صفحة ٢٢٦ ـ ٢٣١.

الزيارة الرجبية

وهذه الزيارة متعينة للشهر كله ولا تختص بوقت منه ويزار بها في جميع مشاهد الأئمة عليهم السلام، فتزور بها أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة المبعث ويومه، ذكرها الشيخ في المصباح فقال: قال ابن عياش: حدثني خير بن عبد الله عن مولاه، يعني أبا القاسم بن روح رضي الله عنه قال: زر أي المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول إذا دخلت:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَشْهَدَنَا مَشْهَدَ أَوْلِيائِهِ فِي رَجَبٍ وَأَوْجَبَ عَلَيْنا مِنْ حَقِّهِمْ ما قَدْ وَجَبَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ وَعَلَى أَوْصِيائِهِ الْحُجُبِ اللَّهُمَّ فَكَما أَشْهَدْتَنا مَشْهَدَهُمْ فَأَنْجِزْ لَنا مَوْعِدَهُمْ وَأَوْرِدْنا مَوْرِدَهُمْ غَيْرَ مُحَلَّئِينَ عَنْ وِرْدٍ فِي دارِ الْمُقامَةِ وَالْخُلْدِ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ إِنِّي قَدْ قَصَدْتُكُمْ وَاعْتَمَدْتُكُمْ بِمَسْأَلَتِي وَحاجَتِي وَهِيَ فَكاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَالْمَقَرُّ مَعَكُمْ فِي دارِ الْقَرارِ مَعَ شِيعَتِكُمُ الْأَبْرارِ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ أَنَا سائِلُكُمْ وَآمِلُكُمْ فِيما إِلَيْكُمُ التَّفْوِيضُ وَعَلَيْكُمُ التَّعْوِيضُ فَبِكُمْ يُجْبَرُ الْمَهِيضُ وَيُشْفَى الْمَرِيضُ وَعِنْدَكُمْ ما تَزْدادُ الْأَرْحامُ وَما تَغِيضُ إِنِّي بِسِرِّكُمْ

مُؤْمِنٌ مُوقِنٌ وَلِقَوْلِكُمْ مُسَلِّمٌ وَعَلَى اللَّهِ بِكُمْ مُقْسِمٌ فِي رَجْعَتِي بِحَوائِجِي وَقَضائِها وَإِمْضائِها وَإِنْجاحِها وَإِبْراحِها وَبِشُؤُونِي لَدَيْكُمْ وَصَلاحِها وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ سَلامَ مُوَدِّعٍ وَلَكُمْ حَوائِجَهُ مُودِعٍ يَسْأَلُ اللَّهَ إِلَيْكُمُ الْمَرْجِعَ وَسَعْيُهُ إِلَيْكُمْ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ وَأَنْ يَرْجِعَنِي مِنْ حَضْرَتِكُمْ خَيْرَ مَرْجِعٍ إِلَى جَنابٍ مُمْرِعٍ وَخَفْضِ عَيْشٍ مُوَسَّعٍ وَدَعَةٍ وَمَهَلٍ إِلَى حِينِ الأَجَلِ وَخَيْرِ مَصِيرٍ وَمَحَلٍّ فِي النَّعِيمِ الأَزَلِ وَالْعَيْشِ الْمُقْتَبَلِ وَدَوامِ الأُكُلِ وَشُرْبِ الرَّحِيقِ وَالسَّلْسَلِ وَعَلٍّ وَنَهَلٍ لا سَأَمَ مِنْهُ وَلا مَلَلَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى الْعَوْدِ إِلَى حَضْرَتِكُمْ وَالْفَوْزِ فِي كَرَّتِكُمْ وَالْحَشْرِ فِي زُمْرَتِكُمْ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ وَهُوَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

زيارة ثانية ليلة المبعث لأمير المؤمنين عليه السلام

نقل عن صاحب المزار القديم أنها مختصة بليلة سبع وعشرين من رجب وهي: السلام على أبي الأئمة وخليل النبوة إلى آخر الزيارة المتقدمة صفحة ٥٥.

زيارة ثالثة لأمير المؤمنين عليه السلام ليلة المبعث ويومه

ذكرها المفيد والشهيد في مزاريهما، والسيد ابن طاوس في مصباح الزائر فقالوا: إذا أردت زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ليلة المبعث أو يومه، فقف على باب القبة الشريفة مقابل ضريحه عليه السلام وقل: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَأَنَّ الأَئِمَّةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ وُلْدِهِ حُجَجُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

(ثم) ادخل وقف على ضريحه عليه السلام مستقبلاً له بوجهك والقبلة وراء ظهرك ثم كبّر الله مائة مرة، وقل: السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ خَلِيفَةِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ

سَيِّدِ رُسُلِ اللّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْمُتَّقِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبَأُ الْعَظِيمُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّراطُ الْمُسْتَقِيمُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْوَصِيُّ التَّقِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْبَدْرُ الْمُضِيءُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الأَكْبَرُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْفارُوقُ الأَعْظَمُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها السِّراجُ الْمُنِيرُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا إِمامَ الْهُدى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَلَمَ التُّقى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللّهِ الْكُبْرى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خاصَّةَ اللّهِ وَخالِصَتَهُ وَأَمِينَ اللّهِ وَصَفْوَتَهُ وَبابَ اللّهِ وَحُجَّتَهُ وَمَعْدِنَ حُكْمِ اللّهِ وَسِرِّهِ[1] وَعَيْبَةَ عِلْمِ اللّهِ وَخازِنَهُ وَسَفِيرَ اللّهِ فِي خَلْقِهِ.

أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَبَلَّغْتَ عَنِ اللّهِ وَوَفَيْتَ بِعَهْدِ اللّهِ وَتَمَّتْ بِكَ كَلِماتُ اللّهِ وَجاهَدْتَ فِي اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ وَنَصَحْتَ للّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُجاهِداً عَنْ دِينِ اللّهِ مُوقِياً لِرَسُولِ اللّهِ طالِباً ما عِنْدَ اللّهِ راغِباً فِيما وَعَدَ اللّهُ وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَشاهِداً وَمَشْهُوداً فَجَزاكَ اللّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ مِنْ صِدِّيقٍ أَفْضَلَ الْجَزاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلاماً وَأَخْلَصَهُمْ إِيماناً وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَأَخْوَفَهُمْ لِلّهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَناءً وَأَحْوَطَهُمْ عَلى رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَفْضَلَهُمْ مَناقِبَ وَأَكْثَرَهُمْ سَوابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَقَوِيتَ حِينَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهاجَ رَسُولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنازَعْ بِرَغْمِ الْمُنافِقِينَ وَغَيْظِ الْكافِرِينَ وَضِغْنِ الْفاسِقِينَ وَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَنَطَقْتَ بِالْحَقِّ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللّهِ إِذْ وَقَفُوا فَمَنِ اتَّبَعَكَ فَقَدِ اهْتَدى كُنْتَ أَوَّلَهُمْ كَلاماً وَأَشَدَّهُمْ خِصاماً

---

(١) في المفاتيح: وشره.

وَأَصْوَبَهُمْ مَنْطِقاً وَأَسَدَّهُمْ رَأياً وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَأَكْثَرَهُمْ يَقِيناً وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً وَأَعْرَفَهُمْ بِالأُمُورِ كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيالاً فَحَمَلْتَ أَثْقالَ ما عَنْهُ ضَعُفُوا وَحَفِظْتَ ما أَضاعُوا وَرَعَيْتَ ما أَهْمَلُوا وَشَمَّرْتَ إِذْ جَبُنُوا وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا وَصَبَرْتَ إِذْ جَزِعُوا كُنْتَ عَلَى الْكافِرِينَ عَذاباً صَبّاً وَغِلْظَةً وَغَيْظاً وَلِلْمُؤْمِنِينَ غَيْثاً وَخِصْباً وَعِلْماً[1] لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَلَمْ تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لا تُحَرِّكُهُ الْعَواصِفُ وَلا تُزِيلُهُ الْقَواصِفُ كُنْتَ كَما قالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَوِيّاً فِي بَدَنِكَ مُتَواضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اللّٰهِ كَبِيراً فِي الأَرْضِ جَلِيلاً فِي السَّماءِ لَمْ يَكُنْ لأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَلا لِقائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ وَلا لِخَلْقٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَلا لأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوادَةٌ يُوجَدُ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيّاً عَزِيزاً حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفاً ذَلِيلاً حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذٰلِكَ سَواءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَعَزْمٌ وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَجَزْمٌ اعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وَسَهُلَ بِكَ الْعَسِيرُ وَأُطْفِئَتْ بِكَ النِّيرانُ وَقَوِيَ بِكَ الإِيمانُ وَثَبَتَ بِكَ الإِسْلامُ وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الأَنامَ فَإِنّا لِلّٰهِ وَإِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ.

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ خالَفَكَ وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنِ افْتَرى عَلَيْكَ وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَغَصَبَكَ حَقَّكَ وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ إِنّا إِلَى اللّٰهِ مِنْهُمْ بُرَآءُ لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً خالَفَتْكَ وَجَحَدَتْ وِلايَتَكَ وَتَظاهَرَتْ عَلَيْكَ وَقَتَلَتْكَ وَحادَتْ عَنْكَ وَخَذَلَتْكَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ النّارَ مَثْواهُمْ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ أَشْهَدُ لَكَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْبَلاغِ وَالأَداءِ وَالنَّصِيحَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ اللّٰهِ وَبابُهُ وَأَنَّكَ حَبِيبُ اللّٰهِ وَوَجْهُهُ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللّٰهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللّٰهِ وَأَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَيْتُكَ زائِراً لِعَظِيمِ حالِكَ[2] وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللّٰهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ مُتَقَرِّباً إِلَى اللّٰهِ بِزِيارَتِكَ راغِباً إِلَيْكَ فِي الشَّفاعَةِ أَبْتَغِي بِشَفاعَتِكَ خَلاصَ نَفْسِي مُتَعَوِّذاً

---

(١) في نسخة ثانية: وعَلَماً.

(٢) في نسخة ثانية: جلالكَ.

بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ هَارِباً مِنْ ذُنُوبِي ٱلَّتِي ٱحْتَطَبْتُهَا عَلَى ظَهْرِي فَزِعاً إِلَيْكَ رَجَاءَ رَحْمَةِ رَبِّي أَتَيْتُكَ أَسْتَشْفِعُ بِكَ يا مَوْلايَ إِلَى ٱللَّهِ وَأَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَيْهِ لِيَقْضِيَ بِكَ حَوائِجِي فَٱشْفَعْ لِي يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلَى ٱللَّهِ فَإِنِّي عَبْدُ ٱللَّهِ وَمَوْلاكَ وَزائِرُكَ وَلَكَ عِنْدَ ٱللَّهِ ٱلْمَقامُ ٱلْمَعْلُومُ وَٱلْجاهُ ٱلْعَظِيمُ وَٱلشَّأْنُ ٱلْكَبِيرُ وَٱلشَّفاعَةُ ٱلْمَقْبُولَةُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ ٱلْمُرْتَضَى وَأَمِينِكَ ٱلْأَوْفَى وَعُرْوَتِكَ ٱلْوُثْقَى وَيَدِكَ ٱلْعُلْيا وَكَلِمَتِكَ ٱلْحُسْنَى وَحُجَّتِكَ عَلَى ٱلْوَرَى وَصِدِّيقِكَ ٱلْأَكْبَرِ سَيِّدِ ٱلْأَوْصِياءِ وَرُكْنِ ٱلْأَوْلِياءِ وَعِمادِ ٱلْأَصْفِياءِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ ٱلْمُتَّقِينَ وَقُدْوَةِ ٱلصِّدِّيقِينَ وَإِمامِ ٱلصَّالِحِينَ ٱلْمَعْصُومِ مِنَ ٱلزَّلَلِ وَٱلْمَفْطُومِ مِنَ ٱلْخَلَلِ وَٱلْمُهَذَّبِ مِنَ ٱلْعَيْبِ وَٱلْمُطَهَّرِ مِنَ ٱلرَّيْبِ أَخِي نَبِيِّكَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ وَٱلْبائِتِ عَلَى فِراشِهِ وَٱلْمُواسِي لَهُ بِنَفْسِهِ وَكاشِفِ ٱلْكَرْبِ عَنْ وَجْهِهِ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ سَيْفاً لِنُبُوَّتِهِ وَمُعْجِزاً لِرِسالَتِهِ وَدَلالَةً واضِحَةً لِحُجَّتِهِ وَحامِلاً لِرايَتِهِ وَوِقايَةً لِمُهْجَتِهِ وَهادِياً لِأُمَّتِهِ وَيَداً لِبَأْسِهِ وَتاجاً لِرَأْسِهِ وَباباً لِنَصْرِهِ وَمِفْتاحاً لِظَفَرِهِ حَتَّى هَزَمَ جُنُودَ ٱلشِّرْكِ بِأَيْدِكَ[1] وَأَبادَ عَساكِرَ ٱلْكُفْرِ بِأَمْرِكَ وَبَذَلَ نَفْسَهُ فِي مَرْضاتِكَ وَمَرْضاةِ رَسُولِكَ وَجَعَلَها وَقْفاً عَلَى طاعَتِهِ وَمِجَنّاً دُونَ نَكْبَتِهِ حَتَّى فاضَتْ نَفْسُهُ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي كَفِّهِ وَٱسْتَلَبَ بَرْدَها وَمَسَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ وَأَعانَتْهُ مَلائِكَتُكَ عَلَى غُسْلِهِ وَتَجْهِيزِهِ وَتَكْفِينِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَوارَى شَخْصَهُ وَقَضَى دَيْنَهُ وَأَنْجَزَ وَعْدَهُ وَلَزِمَ عَهْدَهُ وَٱحْتَذَى مِثالَهُ وَحَفِظَ وَصِيَّتَهُ وَحِينَ وَجَدَ أَنْصاراً نَهَضَ مُسْتَقِلّاً بِأَعْباءِ ٱلْخِلافَةِ مُضْطَلِعاً بِأَثْقالِ ٱلْإِمامَةِ فَنَصَبَ رايَةَ ٱلْهُدَى فِي عِبادِكَ وَنَشَرَ ثَوْبَ ٱلْأَمْنِ فِي بِلادِكَ وَبَسَطَ ٱلْعَدْلَ فِي بَرِيَّتِكَ وَحَكَمَ بِكِتابِكَ فِي خَلِيقَتِكَ وَأَقامَ ٱلْحُدُودَ وَقَمَعَ ٱلْجُحُودَ وَقَوَّمَ ٱلزَّيْغَ وَسَكَّنَ ٱلْغَمْرَةَ وَأَبادَ ٱلْفَتْرَةَ وَسَدَّ ٱلْفُرْجَةَ وَقَتَلَ ٱلنَّاكِثَةَ وَٱلْقاسِطَةَ وَٱلْمارِقَةَ وَلَمْ يَزَلْ عَلَى مِنْهاجِ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَتِيرَتِهِ وَلُطْفِ شاكِلَتِهِ وَجَمالِ سِيرَتِهِ مُقْتَدِياً بِسُنَّتِهِ مُتَعَلِّقاً بِهِمَّتِهِ مُباشِراً لِطَرِيقَتِهِ وَأَمْثِلَتُهُ نُصْبَ عَيْنَيْهِ يَحْمِلُ عِبادَكَ عَلَيْها وَيَدْعُوهُمْ إِلَيْها إِلَى أَنْ خُضِبَتْ شَيْبَتُهُ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ ٱللَّهُمَّ فَكَما لَمْ يُؤْثِرْ فِي طاعَتِكَ شَكّاً عَلَى يَقِينٍ وَلَمْ يُشْرِكْ بِكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ صَلِّ

---

(١) في نسخة ثانية: جيوش الشرك بإذنك.

عَلَيْهِ صَلاةً زاكِيَةً نامِيَةً يَلْحَقُ بِها دَرَجَةَ النُّبُوَّةِ فِي جَنَّتِكَ وَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَآتِنا مِنْ لَدُنْكَ فِي مُوالاتِهِ فَضْلاً وَإِحْساناً وَمَغْفِرَةً وَرِضْواناً إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْجَسِيمِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تقبّل الضريح ثم تضع خدّك الأيمن عليه ثم خدك الأيسر، ثم صلِّ صلاة الزيارة وادع بعدها بما مرّ صفحة ٤٥، ثم ادع بما أحببت ثم سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ثم قل: اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَشَّرْتَنِي عَلَى لِسانِ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ اللَّهُمَّ وَإِنِّي بِكَ مُؤْمِنٌ وَبِجَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ فَلا تَقِفْنِي بَعْدَ مَعْرِفَتِهِمْ مَوْقِفاً تَفْضَحُنِي فِيهِ عَلَى رُؤُوسِ الأَشْهادِ[1] بَلْ قِفْنِي مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي عَلَى التَّصْدِيقِ بِهِمْ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ خَصَصْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وَأَمَرْتَنِي بِاتِّباعِهِمْ اللَّهُمَّ وَإِنِّي عَبْدُكَ وَزائِرُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِزِيارَةِ أَخِي رَسُولِكَ وَعَلَى كُلِّ مَأْتِيٍّ وَمَزُورٍ حَقٌّ لِمَنْ أَتاهُ وَزارَهُ وَأَنْتَ خَيْرُ مَأْتِيٍّ وَأَكْرَمُ مَزُورٍ فَأَسْأَلُكَ يا اللّهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ يا جَوادُ يا ماجِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَكَ إِيَّايَ مِنْ زِيارَتِي أَخا رَسُولِكَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُسارِعُ فِي الْخَيْراتِ وَيَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً وَتَجْعَلَنِي لَكَ مِنَ الْخاشِعِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيارَةِ مَوْلايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَوِلايَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِي[2] لِدِينِكَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ شِيعَتِهِ وَتَوَفَّنِي عَلَى دِينِهِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالإِحْسانِ وَالرِّزْقِ الْواسِعِ الْحَلالِ الطَّيِّبِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ .

---

(١) في نسخة ثانية: رؤوس الخلائق.
(٢) في المفاتيح: بنصرك...

وداع أمير المؤمنين عليه السلام

إذا أردت وداعه عليه السلام فودعه بالوداع العام المتقدم صفحة ٥٩، وهذا الوداع ذكرناه هناك منقولاً عن العلماء في كتبهم ولم نسنده إلى رواية، ثم وجدنا بعد ذلك عن أبي القاسم محمد بن قولويه في كامل الزيارة أنه قال: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، فيما ذكره من كتابه الذي سماه كتاب الجامع، يروى عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا أردت أن تودع قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقل، وذكر الوداع المتقدم. وعن الشيخ في التهذيب أنه ذكر في باب وداع أمير المؤمنين عليه السلام مثله إلا أنه لم يسنده إلى رواية. وكذا عن الصدوق في الفقيه ثم قال: وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وهو: **سُبْحَانَ ذِي ٱلْجَلَالِ ٱلْبَاذِخِ ٱلْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي ٱلْعِزِّ ٱلشَّامِخِ ٱلْمُنِيفِ سُبْحَانَ ذِي ٱلْمُلْكِ ٱلْفَاخِرِ ٱلْقَدِيمِ سُبْحَانَ ذِي ٱلْبَهْجَةِ وَٱلْجَمَالِ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِٱلنُّورِ وَٱلْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ ٱلنَّمْلِ فِي ٱلصَّفَا وَوَقْعَ ٱلطَّيْرِ فِي ٱلْهَوَاءِ.**

الفصل الثالث

في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير

وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، وهو اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إماماً وخليفة بعده، وكان ذلك في رجوعه من حجة الوداع، بمكان يدعى غدير خم على ثلاثة أميال من الجحفة. وتستحب فيه زيارة أمير المؤمنين عليه السلام من قرب أو بعد. روى الشيخ في المصباح بسنده عن محمد بن أبي نصر البزنطي عن الرضا عليه السلام في حديث أنه قال: يابن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام، فإن الله تعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر، الحديث. ويدل على استحباب الزيارة من قرب وبعد ما ذكره السيد ابن

طاوس في الإقبال قال: روى عدة من شيوخنا عن أبي عبد الله محمد بن أحمد الصفواني من كتابه بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كنت في يوم الغدير في مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فادن من قبره بعد الصلاة والدعاء، وإن كنت في بعد منه فأوم إليه بعد الصلاة وهذا الدعاء: **أَللّهُمَّ صلِّ على وليّك إلى آخر ما يأتي**. وفي زاد المعاد: زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في هذا اليوم من قرب وبعد لها فضل كثير. والموافق لرواية الصفواني وغيرها أنه إذا كانت الزيارة من بعد، يصلي ركعتين للزيارة يقرأ في الأولى الحمد وإنا أنزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد، ثم يقرأ هذا الدعاء: **أَللّهُمَّ صلِّ على وليّك** الخ. ثم قال: وإن أشار بسبابته يعني في الزيارة من بعد إلى جهة القبر الشريف، وزار بهذه الزيارة أيضاً يعني زيارة أمين الله فهو أحسن. ثم قال: وإن زار بهذه الزيارة بعد الصلاة المذكورة ثم دعا بعد الزيارة بهذا الدعاء: **أَللهمَّ صلِّ على وليك** الخ فلعله أحسن.

أقول: سيأتي في عمل يوم الغدير استحباب صلاة الركعتين المذكورتين والسجود بعدهما والدعاء وهو ساجد، فالظاهر أن الصلاة والدعاء المذكورين في رواية الصفواني المتقدمة هما هاتان الركعتان، والدعاء بعدهما في السجود إن كانت الزيارة من قرب، وإن كانت من بعد فالمفهوم من رواية الصفواني أنه لا يسجد بعد الركعتين، ولا يدعو في السجود بل يدعو بعدهما بهذا الدعاء: **أَللهمَّ صلِّ على وليّك** الخ. ثم يزور وكأنه أراد بهما ركعتي الزيارة كما فهمه في زاد المعاد، وذلك لأن الوارد أن ركعتي الزيارة من بعد يكونان قبل الزيارة ومن قرب يكونان بعدها. ويحتمل أن يراد في رواية الصفواني من الصلاة، الركعتان اللتان قبل الزوال بنصف ساعة. فتلخص أنه إن كانت الزيارة من قرب صلى الركعتين المذكورتين، ولا يقصد بهما صلاة الزيارة، وسجد بعدهما ودعا في سجوده بما يأتي في عمل يوم الغدير، ثم زار أمير المؤمنين عليه السلام بإحدى الزيارات الآتية. ثم صلى ركعتي الزيارة، وإن كانت الزيارة من بعد صلى هاتين الركعتين ونوى بهما صلاة الزيارة، ثم دعا بعدهما بالدعاء الآتي ثم أومأ إلى جهة القبر الشريف بسبابته وزار بإحدى الزيارات الآتية. وإن صلى الركعتين ثم زار ثم دعا بالدعاء الآتي فلا مانع بل هو أحسن على ما في زاد المعاد. والأولى كون الزيارة من قرب أو بعد بعد صلاة الركعتين اللتين قبل الزوال بنصف

ساعة، أيضاً هذا على الاستحباب، وإن زار بدون أن يصلي هاتين الركعتين وبدون الدعاء، سواء كانت الزيارة من قرب أو بعد فلا مانع، والدعاء هو هذا:

الدعاء يوم الغدير بعد الصلاة وقبل الزيارة

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ وَوَزِيرِهِ وَحَبِيبِهِ وَخَلِيلِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَخِيَرَتِهِ مِنْ أُسْرَتِهِ وَوَصِيِّهِ وَصَفْوَتِهِ وَخالِصَتِهِ وَأَمِينِهِ وَوَلِيِّهِ وَأَشْرَفِ عِتْرَتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَأَبِي ذُرِّيَّتِهِ وَبابِ حِكْمَتِهِ وَالنّاطِقِ بِحُجَّتِهِ وَالدّاعِي إِلَى شَرِيعَتِهِ وَالْماضِي عَلَى سُنَّتِهِ وَخَلِيفَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما حُمِّلَ وَرَعَى ما اسْتُحْفِظَ وَحَفِظَ ما اسْتُودِعَ وَحَلَّلَ حَلالَكَ وَحَرَّمَ حَرامَكَ وَأَقامَ أَحْكامَكَ وَدَعا إِلَى سَبِيلِكَ وَوالَى أَوْلِياءَكَ وَعادَى أَعْداءَكَ وَجاهَدَ النّاكِثِينَ عَنْ سَبِيلِكَ وَالْقاسِطِينَ وَالْمارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ لا تَأْخُذُهُ فِي اللّٰهِ لَوْمَةُ لائِمٍ حَتَّى بَلَغَ فِي ذٰلِكَ الرِّضا وَسَلَّمَ إِلَيْكَ الْقَضاءَ وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً وَنَصَحَ لَكَ مُجْتَهِداً حَتَّى أَتاهُ الْيَقِينُ فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيداً سَعِيداً وَلِيّاً تَقِيّاً رَضِيّاً زَكِيّاً هادِياً مَهْدِيّاً اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ. ثم تزوره عليه السلام بإحدى الزيارات الآتية أو بإحدى الزيارات الجامعة المتقدمة في الفصل الثالث عشر.

زيارة أمين الله يزار بها يوم الغدير

وتقدمت صفحة ٣٧ رواها السيد ابن طاوس في الإقبال، بسنده عن جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام قال: كان أبي علي بن الحسين عليه السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي عليه السلام بيتاً من شعر، وأقام بالبادية فلبث بها عدة سنين كراهية لمخالطة الناس، وكان يصير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائراً لأبيه وجده عليهما السلام ولا يشعر بذلك من فعله، قال الباقر عليه السلام: فخرج أبي صلوات الله

عليه متوجهاً إلى العراق لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام وأنا معه، وليس معنا ذو روح إلا الناقتين. فلما انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة وصار إلى مكان منه، بكى حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال، وذكر الزيارة. قال جابر: قال لي الباقر عليه السلام: ما قال هذا الكلام ولا دعا به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين صلوات الله عليه، أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلا رفع دعاؤه في درج من نور وطبع عليه بخاتم محمد صلى الله عليه وآله، وكان محفوظاً كذلك حتى يسلم إلى قائم آل محمد عليهم السلام فيلتقي صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله. قال جابر: فحدثت به أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام وقال لي: زد فيه: إذا ودعت أحداً منهم فقل: **اَلسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِمَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ آمَنَّا بِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَدَعَوْتُمْ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي وَلِيِّكَ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَ مَزَارِهِ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُ وَيَسِّرْ لَنَا الْعَوْدَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللهُ**.

والشيخ في المصباح لم يذكر معها هذا الوداع. وفي الإقبال: وقد زاره مولانا الصادق عليه السلام بنحو هذه الألفاظ من الزيارة تركنا ذكرها خوف الإطالة. واعلم أن هذه الرواية ليس فيها دلالة على أنها من الزيارات المخصوصة ليوم الغدير، ولا وجدنا في شيء من الكتب ما يدل على أنه يزار بها في يوم الغدير بالخصوص، وإن ذكرها جماعة في زيارة يوم الغدير. لكن الظاهر أن ذلك ليس من باب الاختصاص بل من باب ذكر العام في الخاص. حتى عبارة الشيخ الطوسي في مصباحه لا تدل على ذلك حيث قال: زيارة أمير المؤمنين صلوات الله عليه يوم الغدير، روى جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبي علي بن الحسين عليه السلام إلى مشهد أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه، فوقف عليه ثم بكى وقال، وذكر الزيارة. فإنه وإن كان أول كلامه ظاهراً في أنها مروية في يوم الغدير بالخصوص، إلا أن استشهاده بالرواية ظاهر في خلافه. ولكن السيد ابن طاوس في الإقبال حكى عن الشيخ الطوسي، أنه روى هذه الزيارة يوم الغدير عن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام أن علي بن الحسين عليه السلام زاره بها فيه. ولا يخفى أنه ليس في الرواية أن زيارته له عليه السلام كانت يوم الغدير، وما ذكرناه في الفصل الخامس أنها من جملة الزيارات

المخصوصة ليوم الغدير، كان مبنياً على ظاهر بعض الكلمات ثم بان لنا خلافه. وكيف كان فهي من أحسن ما يزار به يوم الغدير. والذي وجدناه في نسخة قديمة مخطوطة من مصباح المتهجد: ﴿وَزَلَلَ مَنِ ٱسْتَقَالَكَ مُقَالٌ﴾، وفي الإقبال: ﴿وَزَلَّاتِ مَنِ ٱسْتَقَالَكَ مُقَالَةٌ﴾. ولكن حيث وجد في بعض الكتب ﴿وَزَلَلَ مَنِ ٱسْتَقَالَكَ مُقَالَةٌ﴾ الذي هو من فعل من يحرفون الكلم عن مواضعه، جعل الناس يقرؤونها: وزلل من استقالك مقالة، وزلات من استقالك مقالة، فيجمعون بينهما، مع أنه لا يحتمل صحة: وزلل من استقالك مقالة. فيكفي قراءتها إما: وزلل من استقالك مقال أو: وزلات من استقالك مقالة.

زيارة ثانية مطلقة لأمير المؤمنين عليه السلام فيزار بها يوم الغدير

ذكرها الشيخ الطوسي في المصباح، وظاهره أنها من الزيارات المطلقة الغير المخصوصة بيوم الغدير، ولا بأس أن يزار بها في يوم الغدير، وذكر في أولها شيئاً من آداب الدخول إلى الكوفة ومسجدها. وقد تقدم في الزيارات المطلقة لأمير المؤمنين عليه السلام ما يوافق هذه الزيارة في شيء ويخالفها في شيء، ونحن نذكر جميع ما ذكره بعين كلامه وإن لزم التكرار في البعض، لأنه من أئمة الشيوخ في هذه الطائفة، وأئمة رواة الحديث لا يذكر إلا ما رواه ونقله عن أئمة أهل البيت صلوات الله عليهم، قال بعد ذكر زيارة أمين الله السابقة: زيارة أُخرى لأمير المؤمنين صلوات الله عليه ومقدمات ذلك: إذا أتيت الكوفة فاغتسل من ماء الفرات قبل دخولها، فإنها حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله وحرم أمير المؤمنين عليه السلام، وقل حين تريد دخولها: **بِسْمِ ٱللهِ وَبِٱللهِ وَفِيْ سَبِيْلِ ٱللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُوْلِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱللَّهُمَّ أَنْزِلْنِيْ مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْمُنْزِلِيْنَ**، ثم امش وأنت تكبر الله تعالى وتهلله وتحمده وتسبحه حتى تأتي المسجد. فإذا أتيته فقف على بابه واحمد الله كثيراً وأثن عليه بما هو أهله، وصلِّ على النبي صلى الله عليه وآله وسلِّم على أمير المؤمنين صلوات الله عليه. ثم ادخل فصلِّ ركعتين تحية المسجد، وصلِّ بعدهما ما بدا لك. ثم امض فأحرز رحلك وتوجه إلى أمير المؤمنين عليه السلام على طهرك وغسلك وعليك السكينة والوقار، حتى تأتي مشهده عليه السلام فإذا أتيته فقف على بابه وقل:

اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ للهِ عَلَى هِدَايَتِهِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا دَعَا إِلَيْهِ مِنْ سَبِيلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ مَقَامِي هذَا مَقَامَ مَنْ لَطُفَتْ لَهُ بِمَنِّكَ فِي إِيقَاعِ مُرَادِكَ وَارْتَضَيْتَ لَهُ قُرُبَاتِهِ فِيْ طَاعَتِكَ وَأَعْطَيْتَهُ غَايَةَ مَأْمُولِهِ وَنِهَايَةَ سُؤْلِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَفْضَلُ مَقْصُودٍ وَأَكْرَمُ مَأْتِيٍّ وَقَدْ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تُخَيِّبْ سَعْيِي وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً تَنْعَشُنِيْ بِهَا وَاجْعَلْنِيْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِيْ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِيْنَ، ثم ادخل وقدم رجلك اليمنى على اليسرى وقل: بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَفِيْ سَبِيْلِ اللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِيْ وَارْحَمْنِيْ، ثم امش حتى تحاذي القبر واستقبله بوجهك وقل: اَلسَّلاَمُ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ السَّلاَمُ عَلَى أَمِيْنِ اللهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتُقْبِلَ وَالْمُهَيْمِنِ عَلَى ذلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلاَمُ عَلَى أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ وَصِيِّ رَسُوْلِ اللهِ وَخَلِيفَتِهِ وَالْقَائِمِ بِالأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ الْوَصِيِّيْنَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلاَمُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِيْنَ السَّلاَمُ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِيْنَ، ثم امش حتى تقف على القبر وتستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفيك وتقول:

اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا صِفْوَةَ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حَبِيْبَ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَمُوْدَ الدِّيْنِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللهِ خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِيْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبَأُ الْعَظِيْمُ الَّذِيْ هُمْ فِيْهِ مُخْتَلِفُوْنَ وَعَنْهُ مَسْؤُوْلُوْنَ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيْقُ الأَكْبَرُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوْقُ الأَعْظَمُ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيْنَ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خَلِيْلَ اللهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ وَخَازِنَ وَحْيِهِ بِأَبِيْ أَنْتَ وَأُمِّيْ يَا بَابَ الْمَقَامِ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيْبُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ وَخَالِصَتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُوْدُ الدِّيْنِ وَوَارِثُ عِلْمِ الأَوَّلِيْنَ وَالآخِرِيْنَ وَصَاحِبُ الْمِيْسَمِ وَالصِّرَاطُ

ٱلْمُسْتَقِيمُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنْ رَسُوْلِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلْتَ وَرَعَيْتَ مَا ٱسْتُحْفِظْتَ وَحَفِظْتَ مَا ٱسْتُوْدِعْتَ وَحَلَّلْتَ حَلاَلَ ٱللهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ ٱللهِ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ ٱللهِ وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُوْدَ ٱللهِ وَعَبَدْتَ ٱللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ ٱلْيَقِيْنُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ ٱلصَّلاَةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوْفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَٱتَّبَعْتَ ٱلرَّسُوْلَ وَتَلَوْتَ ٱلْكِتَابَ حَقَّ تِلاَوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِيْ ٱللهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَنَصَحْتَ للهِ وَلِرَسُوْلِهِ وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً وَعَنْ دِيْنِ ٱللهِ مُجَاهِداً وَلِرَسُوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُوَقِّياً وَلِمَا عِنْدَ ٱللهِ طَالِباً وَفِيمَا وَعَدَ رَاغِباً وَمَضَيْتَ لِلَّذِيْ كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيْداً وَشَاهِداً وَمَشْهُوْداً فَجَزَاكَ ٱللهُ عَنْ رَسُوْلِهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَنِ ٱلإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ ٱلْجَزَاءِ لَعَنَ ٱللهُ مَنْ خَالَفَكَ وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ ٱللهُ مَنِ ٱفْتَرَى عَلَيْكَ وَغَصَبَكَ وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ تَابَعَ عَلَى قَتْلِكَ وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ بَلَغَهُ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ إِنَّا إِلَى ٱللهِ تَعَالَى مِنْهُمْ بُرَآءُ لَعَنَ ٱللهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وَأُمَّةً جَحَدَتْ وِلاَيَتَكَ وَأُمَّةً تَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأُمَّةً حَادَتْ عَنْكَ وَأُمَّةً خَذَلَتْكَ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِيْ جَعَلَ ٱلنَّارَ مَثْوَاهُمْ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُوْدُ ٱللّٰهُمَّ ٱلْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيْعِ لَعَنَاتِكَ وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نَارِكَ ٱللّٰهُمَّ ٱلْعَنِ ٱلْجَوَابِيْتَ وَٱلطَّوَاغِيْتَ وَٱلْفَرَاعِنَةَ وَٱللاَّتَ وَٱلْعُزَّى وَكُلَّ نِدٍّ يُدْعَى مِنْ دُوْنِكَ وَكُلَّ مُلْحِدٍ مُفْتَرٍ ٱللّٰهُمَّ ٱلْعَنْهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُحِبِّيْهِمْ لَعْناً كَثِيْراً لاَ ٱنْقِطَاعَ لَهُ وَلاَ أَجَلَ ٱللّٰهُمَّ إِنِّيْ أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيْعِ أَعْدَائِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِيْ لِسَانَ صِدْقٍ فِيْ أَوْلِيَائِكَ وَتُحَبِّبَ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تُلْحِقَنِيْ بِهِمْ وَتَجْعَلَنِيْ لَهُمْ تَبَعاً فِيْ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِيْنَ، ثم تحوّل إلى عند رأسه عليه السلام وقل:

سَلاَمُ ٱللهِ وَسَلاَمُ مَلاَئِكَتِهِ ٱلْمُقَرَّبِيْنَ وَٱلْمُسَلِّمِيْنَ لَكَ بِقُلُوْبِهِمْ وَٱلنَّاطِقِيْنَ بِفَضْلِكَ وَٱلشَّاهِدِيْنَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ صِدِّيْقٌ عَلَيْكَ يَا أَمِيْرَ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوْحِكَ وَبَدَنِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طَاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ ٱللهِ وَوَلِيَّ رَسُوْلِهِ بِٱلْبَلاَغِ وَٱلأَدَاءِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ جَنْبُ ٱللهِ وَأَنَّكَ بَابُ ٱللهِ

الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ وَأَنَّكَ وَجْهُ اللهِ وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللهِ وَأَخُو رَسُوْلِهِ أَتَيْتُكَ وَافِداً لِعَظِيمِ حَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ رَسُوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَيْتُكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خَلاَصِ نَفْسِي مُتَعَوِّذاً مِنْ نَارٍ أَسْتَحِقُّهَا مِثْلِيْ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِيْ أَتَيْتُكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْخَلْقِ فَقَلْبِيْ لَكَ مُسَلِّمٌ وَأَمْرِي لَكَ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِيْ لَكَ مُعَدَّةٌ وَأَنَا عَبْدُ اللهِ وَمَوْلاَكَ فِي طَاعَتِكَ الْوَافِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالَ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللهِ تَعَالَى وَأَنْتَ يَا مَوْلاَيَ مَنْ أَمَرَنِيْ اللهُ تَعَالَى بِصِلَتِهِ وَحَثَّنِيْ عَلَى بِرِّهِ وَدَلَّنِيْ عَلَى فَضْلِهِ وَهَدَانِيْ لِحُبِّهِ وَرَغَّبَنِيْ فِي الْوِفَادَةِ إِلَيْهِ وَأَلْهَمَنِيْ طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ يَسْعَدُ مَنْ تَوَلاَّكُمْ وَلاَ يَخْسَرُ مَنْ يَهْوَاكُمْ وَلاَ يَخِيبُ مَنْ أَتَاكُمْ وَلاَ يَسْعَدُ مَنْ عَادَاكُمْ وَلاَ أَجِدُ أَحَداً أَفْزَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِيْ مِنْكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَدَعَائِمُ الدِّيْنِ وَأَرْكَانُ الأَرْضِ وَالشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ اللَّهُمَّ لاَ تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرَسُوْلِكَ وَآلِ رَسُوْلِكَ وَاسْتِشْفَاعِيْ بِهِمْ إِلَيْكَ أَنْتَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلاَيَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَوِلاَيَتِهِ وَمَعْرِفَتِهِ فَاجْعَلْنِيْ مِمَّنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْتَصِرُ بِهِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِدِيْنِكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَحْيَا عَلَى مَا حَيِيَ عَلَيْهِ مَوْلاَيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِيْ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَأَمُوْتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ.

ثم انكب على القبر فقبله وضع خدك الأيمن ثم الأيسر عليه، ثم اذهب إلى عند الرأس فزر آدم ونوحاً عليهما السلام بما مرَّ صفحة ٤٥، ثم صل ركعتين لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام فوق الرأس، تقرأ في الأولى الفاتحة وسورة الرحمن، وفي الثانية الفاتحة وسورة يس، فإن لم تحفظهما فيجوز أن تقرأ من القرآن وإن ضاق وقتك أو لم ترد قراءتهما فاقرأ أي سورة شئت. فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام واستغفر الله، واهد ثوابهما إلى أمير المؤمنين عليه السلام فتقول ما مرَّ في صفحة ٤٥. ثم اسجد لله شكراً ثم ضع خدك الأيمن وخدك الأيسر على الأرض، ثم عد إلى السجود وقل في الجميع ما مرَّ صفحة ٤٦. ثم تصلي أربع ركعات تهدي ثواب ركعتين إلى آدم وركعتين إلى نوح عليه السلام، فتقول بعد كل ركعتين نحواً مما مر في صفحة ٤٥. قال الشيخ في المصباح: تقرأ في الأربع ركعات ما قرأت في الركعتين، ويجزيك قراءة إنا

أنزلناه والإخلاص أو ما تيسر. ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام وتستغفر لذنبك وتدعو بما بدا لك. ثم تحوَّل إلى عند الرجلين فتقف وتقول: **السلام عليك يا وليَّ الله** إلى آخر ما مرَّ صفحة ٥٥. قال الشيخ في المصباح: واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة، وأكثر من الاستغفار فإنه موضع مغفرة، واسأل الله الحوائج فإنه مقام إجابة الدعاء. فإن أردت المقام في المشهد يومك أو ليلتك فأقم فيه، وأكثر من الصلاة والزيارة والتحميد والتسبيح والتكبير والتهليل وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن والاستغفار، فإذا أردت الانصراف فودعه عليه السلام، تقف على القبر كوقوفك في ابتداء زيارتك تستقبله بوجهك، وتجعل القبلة بين كتفيك وتقول ما مر صفحة ٥٩.

زيارة ثالثة لأمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير

رواها الشهيد والمفيد وغيرهما عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عن أبيه عليه السلام، وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي أشخصه فيها المعتصم. قال بعض العلماء: وهي عند ارتفاع النهار أفضل. وقال الشهيد: تغتسل وتلبس أنظف ثيابك وتطلب الإذن بالدخول فتقول: **اللهمَّ إني وقفت على باب بيت** إلى آخر ما تقدم في صفحة ١٠ أو صفحة ١٣٢ أو صفحة ١٦٦. وقال المفيد: إذا أردت ذلك فقف على باب القبة الشريفة واستأذن، وادخل مقدماً رجلك اليمنى على اليسرى، وامش حتى تقف على الضريح واستقبله واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

اَلسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَصَفْوَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ وَالْخَاتِمِ لِما سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ وَالْمُهَيْمِنِ عَلَى ذٰلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَى أَنْبِياءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبادِهِ الصَّالِحِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَوَلِيَّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَمَوْلَايَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَفِيرَهُ فِي خَلْقِهِ وَحُجَّتَهُ الْبَالِغَةَ عَلَى عِبادِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا دِينَ اللَّهِ الْقَوِيمَ وَصِراطَهُ الْمُسْتَقِيمَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها النَّبَأُ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ يُسْأَلُونَ وَعَلَيْهِ يُعْرَضُونَ اَلسَّلامُ

عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آمَنْتَ بِاللَّهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ وَصَدَّقْتَ بِالْحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ وَجاهَدْتَ فِي اللَّهِ وَهُمْ مُحْجِمُونَ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّى أَتاكَ الْيَقِينُ أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظّالِمِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ وَيَعْسُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمامَ الْمُتَّقِينَ وَقائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَوَصِيُّهُ وَوارِثُ عِلْمِهِ وَأَمِينُهُ عَلى شَرْعِهِ وَخَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَدَّقَ بِما أُنْزِلَ عَلى نَبِيِّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنِ اللَّهِ ما أَنْزَلَهُ فِيكَ فَصَدَعَ بِأَمْرِهِ وَأَوْجَبَ عَلى أُمَّتِهِ فَرْضَ طاعَتِكَ وَوِلايَتِكَ وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ لَكَ وَجَعَلَكَ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَما جَعَلَهُ اللَّهُ كَذلِكَ ثُمَّ أَشْهَدَ اللَّهَ تَعالى عَلَيْهِمْ فَقالَ أَلَسْتُ قَدْ بَلَّغْتُ فَقالُوا: اللَّهُمَّ بَلى فَقالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَكَفى بِكَ شَهِيداً وَحاكِماً بَيْنَ الْعِبادِ فَلَعَنَ اللَّهُ جاحِدَ وِلايَتِكَ بَعْدَ الْإِقْرارِ وَناكِثَ عَهْدِكَ بَعْدَ الْمِيثاقِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ تَعالى وَأَنَّ اللَّهَ تَعالى مُوفٍ لَكَ بِعَهْدِهِ ﴿وَمَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَقُّ الَّذِي نَطَقَ بِوِلايَتِكَ التَّنْزِيلُ وَأَخَذَ لَكَ الْعَهْدَ عَلَى الْأُمَّةِ بِذلِكَ الرَّسُولُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَعَمَّكَ وَأَخاكَ الَّذِينَ تاجَرْتُمُ اللَّهَ بِنُفُوسِكُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيكُمْ ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بايَعْتُمْ بِهِ وَذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ التّائِبُونَ الْعابِدُونَ الْحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاكِعُونَ السّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ أَشْهَدُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الشّاكَّ فِيكَ ما آمَنَ بِالرَّسُولِ الْأَمِينِ وَأَنَّ الْعادِلَ بِكَ غَيْرَكَ عانِدٌ عَنِ الدِّينِ الْقَوِيمِ الَّذِي ارْتَضاهُ لَنا رَبُّ الْعالَمِينَ وَأَكْمَلَهُ بِوِلايَتِكَ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿وَأَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ ضَلَّ وَاللَّهِ وَأَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِواكَ وَعَنَدَ عَنِ الْحَقِّ مَنْ عاداكَ اللَّهُمَّ سَمِعْنا لِأَمْرِكَ وَأَطَعْنا وَاتَّبَعْنا صِراطَكَ الْمُسْتَقِيمَ فَاهْدِنا رَبَّنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا

إِلَى طاعَتِكَ وَاجْعَلْنا مِنَ الشَّاكِرِينَ لأَنْعُمِكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوَى مُخالِفاً وَلِلتُّقَى مُحالِفاً وَعَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ قادِراً وَعَنِ النَّاسِ عَافِياً غَافِراً وَإِذا عُصِيَ اللَّهُ ساخِطاً وَإِذا أُطِيعَ اللَّهُ راضِياً وَبِما عُهِدَ إِلَيْكَ عَامِلاً راعِياً لِما اسْتُحْفِظْتَ حَافِظاً لِما اسْتُودِعْتَ مُبَلِّغاً مَا حُمِّلْتَ مُنْتَظِراً مَا وُعِدْتَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مَا اتَّقَيْتَ ضَارِعاً وَلا أَمْسَكْتَ عَنْ حَقِّكَ جَازِعاً وَلا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجاهَدَةِ عَاصِيكَ[1] نَاكِلاً وَلا أَظْهَرْتَ الرِّضَى بِخِلافِ ما يُرْضِي اللَّهَ مُداهِناً وَلا وَهَنْتَ لِما أَصابَكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا ضَعُفْتَ وَلا اسْتَكَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّكَ مُراقِباً مَعاذَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَذلِكَ بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ احْتَسَبْتَ رَبَّكَ وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ وَذَكَّرْتَهُمْ فَما ادَّكَرُوا وَوَعَظْتَهُمْ فَمَا اتَّعَظُوا وَخَوَّفْتَهُمْ[2] فَما تَخَوَّفُوا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى دَعاكَ اللَّهُ إِلَى جِوارِهِ وَقَبَضَكَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ وَأَلْزَمَ أَعْداءَكَ الْحُجَّةَ بِقَتْلِهِمْ إِيَّاكَ لِتَكُونَ الْحُجَّةُ لَكَ عَلَيْهِمْ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً وَجاهَدْتَ فِي اللَّهِ صابِراً وَجُدْتَ بِنَفْسِكَ مُحْتَسِباً وَعَمِلْتَ بِكِتابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ مَا اسْتَطَعْتَ مُبْتَغِياً ما عِنْدَ اللَّهِ راغِباً فِيما وَعَدَ اللَّهُ لا تَحْفِلُ بِالنَّوائِبِ وَلا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدائِدِ وَلا تُحْجِمُ عَنْ مُحارِبٍ أَفِكَ مَنْ نَسَبَ غَيْرَ ذلِكَ إِلَيْكَ وَافْتَرَى باطِلاً عَلَيْكَ وَأَوْلَى لِمَنْ عَنَدَ عَنْكَ لَقَدْ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ الْجِهادِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذَى صَبْرَ احْتِسابٍ وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَصَلَّى لَهُ وَجاهَدَ وَأَبْدَى صَفْحَتَهُ فِي دارِ الشِّرْكِ وَالأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلالَةً وَالشَّيْطانُ يُعْبَدُ جَهْرَةً وَأَنْتَ الْقائِلُ لا تَزِيدُنِي كَثْرَةُ النَّاسِ حَوْلِي عِزَّةً وَلا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّي وَحْشَةً وَلَوْ أَسْلَمَنِي النَّاسُ جَمِيعاً لَمْ أَكُنْ مُتَضَرِّعاً اعْتَصَمْتَ بِاللَّهِ فَعَزَزْتَ وَآثَرْتَ الآخِرَةَ عَلَى الأُولَى فَزَهِدْتَ وَأَيَّدَكَ اللَّهُ وَهَداكَ وَأَخْلَصَكَ وَاجْتَباكَ فَما تَناقَضَتْ أَفْعالُكَ وَلا اخْتَلَفَتْ

(١) في نسخة ثانية: غاصبيك.

(٢) في مفاتيح الجنان: وخوّفتهم الله.

أَقْوالُكَ وَلا تَقَلَّبَتْ أَحْوالُكَ وَلا ٱدَّعَيْتَ وَلا ٱفْتَرَيْتَ عَلَى ٱللّٰهِ كَذِباً وَلا شَرِهْتَ إِلَى ٱلْحُطامِ وَلا دَنَّسَتْكَ ٱلْآثامُ وَلَمْ تَزَلْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَيَقِينٍ مِنْ أَمْرِكَ تَهْدِي إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

أَشْهَدُ شَهادَةَ حَقٍّ وَأُقْسِمُ بِٱللّٰهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَواتُ ٱللّٰهِ عَلَيْهِمْ ساداتُ ٱلْخَلْقِ وَأَنَّكَ مَوْلايَ وَمَوْلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّكَ عَبْدُ ٱللّٰهِ وَوَلِيُّهُ وَأَخُو ٱلرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ وَوارِثُهُ وَأَنَّهُ ٱلْقائِلُ لَكَ وَٱلَّذِي بَعَثَنِي بِٱلْحَقِّ ما آمَنَ بِي مَنْ كَفَرَ بِكَ وَلا أَقَرَّ بِٱللّٰهِ مَنْ جَحَدَكَ وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْكَ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَى ٱللّٰهِ وَلا إِلَيَّ مَنْ لا يَهْتَدِي بِكَ وَهُوَ قَوْلُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ ٱهْتَدَى﴾ إِلَى وِلايَتِكَ مَوْلايَ فَضْلُكَ لا يَخْفَى وَنُورُكَ لا يُطْفَأُ وَإِنَّ مَنْ جَحَدَكَ ٱلظَّلُومُ ٱلْأَشْقَى مَوْلايَ أَنْتَ ٱلْحُجَّةُ عَلَى ٱلْعِبادِ وَٱلْهادِي إِلَى ٱلرَّشادِ وَٱلْعُدَّةُ لِلْمَعادِ مَوْلايَ لَقَدْ رَفَعَ ٱللّٰهُ فِي ٱلْأُولَى مَنْزِلَتَكَ وَأَعْلَى فِي ٱلْآخِرَةِ دَرَجَتَكَ وَبَصَّرَكَ ما عَمِيَ عَلَى مَنْ خالَفَكَ وَحالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَواهِبِ ٱللّٰهِ لَكَ فَلَعَنَ ٱللّٰهُ مُسْتَحِلِّي ٱلْحُرْمَةِ مِنْكَ وَذائِدِي ٱلْحَقِّ عَنْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ٱلَّذِينَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمْ فِيها كالِحُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ما أَقْدَمْتَ وَلا أَحْجَمْتَ وَلا نَطَقْتَ وَلا أَمْسَكْتَ إِلاَّ بِأَمْرٍ مِنَ ٱللّٰهِ وَرَسُولِهِ قُلْتَ وَٱلَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ نَظَرَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللّٰهِ صَلَّى ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَضْرِبُ بِٱلسَّيْفِ قُدُماً فَقالَ يا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي وَأُعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَياتَكَ مَعِي وَعَلَى سُنَّتِي فَوَٱللّٰهِ ما كَذَبْتُ وَلا كُذِبْتُ وَلا ضَلَلْتُ وَلا ضُلَّ بِي وَلا نَسِيتُ ما عَهِدَ إِلَيَّ رَبِّي [1] وَإِنِّي لَعَلَى ٱلطَّرِيقِ ٱلْواضِحِ أَلْفِظُهُ لَفْظاً صَدَقْتَ وَٱللّٰهِ وَقُلْتَ ٱلْحَقَّ فَلَعَنَ ٱللّٰهُ مَنْ ساواكَ بِمَنْ ناواكَ وَٱللّٰهُ جَلَّ ٱسْمُهُ يَقُولُ ﴿هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾

فَلَعَنَ ٱللّٰهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ ٱللّٰهُ عَلَيْهِ وِلايَتَكَ وَأَنْتَ وَلِيُّ ٱللّٰهِ وَأَخُو رَسُولِهِ وَٱلذَّابُّ عَنْ دِينِهِ وَٱلَّذِي نَطَقَ ٱلْقُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ قالَ ٱللّٰهُ تَعالَى: ﴿وَفَضَّلَ ٱللّٰهُ ٱلْمُجاهِدِينَ

---

(١) في المفاتيح زيادة: وإنّي لَعَلَى بيّنةٍ من ربّي بيّنها لنبيه وبيّنها النبي لي.

عَلَى ٱلْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً دَرَجاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكانَ ٱللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾ وَقالَ ٱللَّهُ تَعالَى ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقايَةَ ٱلْحاجِّ وَعِمارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلآخِرِ وَجاهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّالِمِينَ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ ٱللَّهِ وَأُولئِكَ هُمُ ٱلْفائِزُونَ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيها نَعِيمٌ مُقِيمٌ خالِدِينَ فِيها أَبَداً إِنَّ ٱللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ أَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلْمَخْصُوصُ بِمِدْحَةِ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلِصُ لِطاعَةِ ٱللَّهِ لَمْ تَبْغِ بِٱلْهُدَى بَدَلاً وَلَمْ تُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّكَ أَحَداً وَأَنَّ ٱللَّهَ تَعالَى ٱسْتَجابَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ دَعْوَتَهُ ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهارِ ما أَوْلاكَ لأُمَّتِهِ إِعْلاءً لِشَأْنِكَ وَإِعْلاناً لِبُرْهانِكَ وَدَحْضاً لِلأَباطِيلِ وَقَطْعاً لِلْمَعاذِيرِ فَلَمَّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَةِ ٱلْفاسِقِينَ وَٱتَّقَى فِيكَ ٱلْمُنافِقِينَ أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّ ٱلْعالَمِينَ ﴿يا أَيُّها ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ فَوَضَعَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْزارَ ٱلْمَسِيرِ وَنَهَضَ فِي رَمْضاءِ ٱلْهَجِيرِ فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ وَنادَى فَأَبْلَغَ ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقالَ هَلْ بَلَّغْتُ فَقالُوا ٱللَّهُمَّ بَلَى فَقالَ ٱللَّهُمَّ ٱشْهَدْ ثُمَّ قالَ أَلَسْتُ أَوْلَى بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقالُوا بَلَى فَأَخَذَ بِيَدِكَ وَقالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهذا عَلِيٌّ مَوْلاهُ ٱللَّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَٱنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَٱخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَما آمَنَ بِما أَنْزَلَ ٱللَّهُ فِيكَ عَلَى نَبِيِّهِ إِلاَّ قَلِيلٌ وَلا زادَ أَكْثَرَهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ.

وَلَقَدْ أَنْزَلَ ٱللَّهُ تَعالَى فِيكَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ كارِهُونَ: ﴿يا أَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَٱللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ إِنَّما وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ وَٱلَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغالِبُونَ﴾ ﴿رَبَّنا آمَنَّا بِما أَنْزَلْتَ وَٱتَّبَعْنا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنا مَعَ ٱلشَّاهِدِينَ﴾ ﴿رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هذا هُوَ ٱلْحَقُّ مِنْ

عِنْدِكَ فَالْعَنْ مَنْ عَارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَأَوَّلَ الْعابِدِينَ وَأَزْهَدَ الزَّاهِدِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعَامِ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً لِوَجْهِ اللَّهِ لا تُرِيدُ مِنْهُمْ جَزاءً وَلا شُكُوراً وَفِيكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وَأَنْتَ الْكاظِمُ لِلْغَيْظِ وَالْعافِي عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وَأَنْتَ الصَّابِرُ فِي الْبَأْساءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ وَأَنْتَ الْقاسِمُ بِالسَّوِيَّةِ وَالْعادِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَالْعالِمُ بِحُدُودِ اللَّهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ وَاللَّهُ تَعالَى أَخْبَرَ عَمَّا أَوْلاكَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ ﴿أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوىٰ نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

وَأَنْتَ الْمَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ وَنَصِّ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَكَ الْمَواقِفُ الْمَشْهُودَةُ وَالْمَقاماتُ الْمَشْهُورَةُ وَالأَيَّامُ الْمَذْكُورَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الأَحْزابِ ﴿إِذْ زاغَتِ الأَبْصارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونا هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً وَإِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ غُرُوراً وَإِذْ قالَتْ طائِفَةٌ مِنْهُمْ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَةٌ وَما هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلاَّ فِراراً﴾ وَقالَ اللَّهُ تَعالَىٰ: ﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزابَ قالُوا هٰذا ما وَعَدَنا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ إِلاَّ إِيماناً وَتَسْلِيماً فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ وَكانَ اللَّهُ قَوِيّاً عَزِيزاً﴾ وَيَوْمَ أُحُدٍ إِذْ يُصْعِدُونَ وَلا يَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوهُمْ فِي أُخْراهُمْ وَأَنْتَ تَذُودُ بُهَمَ الْمُشْرِكِينَ عَنِ النَّبِيِّ ذاتَ الْيَمِينِ وَذاتَ الشِّمالِ حَتَّىٰ رَدَّهُمُ اللَّهُ تَعالَىٰ عَنْكُما خائِفِينَ وَنَصَرَ بِكَ الْخاذِلِينَ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَىٰ ما نَطَقَ بِهِ التَّنْزِيلُ ﴿إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَضاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ

أَنْزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ وَٱلْمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ يَلِيكَ وَعَمُّكَ ٱلْعَبَّاسُ يُنَادِي ٱلْمُنْهَزِمِينَ يا أَصْحَابَ سُورَةِ ٱلْبَقَرَةِ يا أَهْلَ بَيْعَةِ ٱلشَّجَرَةِ حَتَّى ٱسْتَجَابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ كَفَيْتَهُمُ ٱلْمَؤُونَةَ وَتَكَفَّلْتَ دُونَهُمُ ٱلْمَعُونَةَ فَعادُوا آيِسِينَ مِنَ ٱلْمَثُوبَةِ رَاجِينَ وَعْدَ ٱللَّهِ تَعَالَى بِٱلتَّوْبَةِ وَذٰلِكَ قَوْلُ ٱللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿ثُمَّ يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشاءُ﴾ وَأَنْتَ حائِزٌ دَرَجَةَ ٱلصَّبْرِ فَائِزٌ بِعَظِيمِ ٱلأَجْرِ وَيَوْمَ خَيْبَرَ إِذْ أَظْهَرَ ٱللَّهُ خَوَرَ ٱلْمُنَافِقِينَ وَقَطَعَ دَابِرَ ٱلْكَافِرِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴿وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا ٱللَّهَ مِنْ قَبْلُ لا يُوَلُّونَ ٱلأَدْبارَ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْؤُولاً﴾.

مَوْلايَ أَنْتَ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَالِغَةُ وَٱلْمَحَجَّةُ ٱلْواضِحَةُ وَٱلنِّعْمَةُ ٱلسَّابِغَةُ وَٱلْبُرْهَانُ ٱلْمُنِيرُ فَهَنِيئاً لَكَ بِما آتاكَ ٱللَّهُ مِنْ فَضْلٍ وَتَبّاً لِشانِئِكَ ذِي ٱلْجَهْلِ شَهِدْتَ مَعَ ٱلنَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَمِيعَ حُرُوبِهِ وَمَغازِيهِ تَحْمِلُ ٱلرَّايَةَ أَمَامَهُ وَتَضْرِبُ بِٱلسَّيْفِ قُدَّامَهُ ثُمَّ لِحَزْمِكَ ٱلْمَشْهُورِ وَبَصِيرَتِكَ فِي ٱلأُمُورِ أَمَّرَكَ فِي ٱلْمَواطِنِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ أَمِيرٌ وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّكَ عَنْ إِمْضاءِ عَزْمِكَ فِيهِ ٱلتُّقَى وَٱتَّبَعَ غَيْرُكَ فِي مِثْلِهِ ٱلْهَوَى فَظَنَّ ٱلْجَاهِلُونَ أَنَّكَ عَجَزْتَ عَمَّا إِلَيْهِ ٱنْتَهَى ضَلَّ وَٱللَّهِ ٱلظَّانُّ لِذٰلِكَ وَمَا ٱهْتَدَى وَلَقَدْ أَوْضَحْتَ ما أَشْكَلَ مِنْ ذٰلِكَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَٱمْتَرَى بِقَوْلِكَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْكَ: قَدْ يَرَى ٱلْحُوَّلُ ٱلْقُلَّبُ وَجْهَ ٱلْحِيلَةِ وَدُونَها حاجِزٌ مِنْ تَقْوَى ٱللَّهِ فَيَدَعُها رَأْيَ ٱلْعَيْنِ وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَها مَنْ لا حَرِيجَةَ لَهُ فِي ٱلدِّينِ صَدَقْتَ وَخَسِرَ ٱلْمُبْطِلُونَ وَإِذْ ماكَرَكَ ٱلنَّاكِثانِ فَقالاَ نُرِيدُ ٱلْعُمْرَةَ فَقُلْتَ لَهُما لَعَمْرُكُما ما تُرِيدانِ ٱلْعُمْرَةَ وَلٰكِنْ تُرِيدانِ ٱلْغَدْرَةَ فَأَخَذْتَ ٱلْبَيْعَةَ عَلَيْهِما وَجَدَّدْتَ ٱلْمِيثَاقَ فَجَدّا فِي ٱلنِّفاقِ فَلَمَّا نَبَّهْتَهُما عَلَى فِعْلِهِما أَغْفَلا وَعَادَا وَمَا ٱنْتَفَعَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِمَا خُسْراً ثُمَّ تَلاهُمَا أَهْلُ ٱلشَّامِ فَسِرْتَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ ٱلأَعْذارِ وَهُمْ لا يَدِينُونَ دِينَ ٱلْحَقِّ وَلا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْآنَ، هَمَجٌ رَعاعٌ ضَالُّونَ وَبِٱلَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ فِيكَ كافِرُونَ وَلأَهْلِ ٱلْخِلافِ عَلَيْكَ نَاصِرُونَ وَقَدْ أَمَرَ ٱللَّهُ تَعَالَى بِٱتِّبَاعِكَ وَنَدَبَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِلَى نَصْرِكَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يا أَيُّها ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾ مَوْلايَ بِكَ ظَهَرَ ٱلْحَقُّ وَقَدْ نَبَذَهُ ٱلْخَلْقُ وَأَوْضَحْتَ ٱلسُّنَنَ بَعْدَ ٱلدُّرُوسِ وَٱلطَّمْسِ فَلَكَ سابِقَةُ ٱلْجِهادِ عَلَى

تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ وَلَكَ فَضِيلَةُ الْجِهادِ عَلَى تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ وَعَدُوُّكَ عَدُوُّ اللَّهِ جاحِدٌ لِرَسُولِ اللَّهِ يَدْعُو[1] باطِلاً وَيَحْكُمُ جائِراً وَيَأْمُرُ غاصِباً وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النَّارِ وَعَمَّارٌ يُجاهِدُ وَيُنادِي بَيْنَ الصَّفَّيْنِ الرَّواحَ الرَّواحَ إِلَى الْجَنَّةِ وَلَمَّا اسْتَسْقَى فَسُقِيَ اللَّبَنَ كَبَّرَ وَقالَ: قالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آخِرُ شَرابِكَ مِنَ الدُّنْيا ضَياحٌ مِنْ لَبَنٍ وَتَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْباغِيَةُ فَاعْتَرَضَهُ أَبُو الْعادِيَةِ الْفَزارِيُّ فَقَتَلَهُ فَعَلَى أَبِي الْعادِيَةِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ مَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِينَ وَعَلَى مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ عَلَيْكَ وَسَلَلْتَ سَيْفَكَ عَلَيْهِ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُنافِقِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَعَلَى مَنْ رَضِيَ بِما ساءَكَ وَلَمْ يَكْرَهْهُ وَأَغْمَضَ عَيْنَهُ وَلَمْ يُنْكِرْ أَوْ أَعانَ عَلَيْكَ بِيَدٍ أَوْ لِسانٍ أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِكَ أَوْ خَذَلَ عَنِ الْجِهادِ مَعَكَ أَوْ غَمَطَ فَضْلَكَ وَجَحَدَ حَقَّكَ أَوْ عَدَلَ بِكَ مَنْ جَعَلَكَ اللَّهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَصَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ وَسَلامُهُ وَتَحِيَّاتُهُ وَعَلَى الأَئِمَّةِ مِنْ آلِكَ الطَّاهِرِينَ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

وَالأَمْرُ الأَعْجَبُ وَالْخَطْبُ الأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِكَ حَقَّكَ غَصْبُ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ النِّساءِ فَدَكاً وَرَدُّ شَهادَتِكَ وَشَهادَةِ السَّيِّدَيْنِ سُلالَتِكَ وَعِتْرَةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَقَدْ أَعْلَى اللَّهُ تَعالَى عَلَى الأُمَّةِ دَرَجَتَكُمْ وَرَفَعَ مَنْزِلَتَكُمْ وَأَبانَ فَضْلَكُمْ وَشَرَّفَكُمْ عَلَى الْعالَمِينَ فَأَذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَكُمْ تَطْهِيراً قالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ الإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلاَّ الْمُصَلِّينَ﴾ فَاسْتَثْنَى اللَّهُ تَعالَى نَبِيَّهُ الْمُصْطَفَى وَأَنْتَ يا سَيِّدَ الأَوْصِياءِ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ فَما أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَكَ عَنِ الْحَقِّ ثُمَّ أَفْرَضُوكَ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مَكْراً وَأَحادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً فَلَمَّا آلَ الأَمْرُ إِلَيْكَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلَى ما أَجْرَيا رَغْبَةً عَنْهُما بِما عِنْدَ اللَّهِ لَكَ فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُكَ بِهِما مِحَنَ الأَنْبِياءِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ عِنْدَ الْوَحْدَةِ وَعَدَمِ الأَنْصارِ وَأَشْبَهْتَ فِي الْبَياتِ عَلَى الْفِراشِ الذَّبِيحَ إِسْماعِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِذْ أَجَبْتَ كَما أَجابَ وَأَطَعْتَ كَما أَطاعَ صابِراً مُحْتَسِباً إِذْ

(١) في نسخة ثانية: يدّعي.

قالَ لَهُ ﴿يا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ ماذا تَرَى قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ وَكَذٰلِكَ أَنْتَ لَمَّا أَباتَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمَرَكَ أَنْ تَضْجَعَ فِي مَرْقَدِهِ واقِياً لَهُ بِنَفْسِكَ أَسْرَعْتَ إِلَى إِجابَتِهِ مُطِيعاً وَلِنَفْسِكَ عَلَى الْقَتْلِ مُوَطِّناً فَشَكَرَ اللَّهُ تَعالَى طاعَتَكَ وَأَبانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِكَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاةِ اللَّهِ﴾.

ثُمَّ مِحْنَتُكَ يَوْمَ صِفِّينَ وَقَدْ رُفِعَتِ الْمَصاحِفُ حِيلَةً وَمَكْراً فَأَعْرَضَ الشَّكُّ وَعُرِفَ الْحَقُّ وَاتُّبِعَ الظَّنُّ أَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هارُونَ إِذْ أَمَّرَهُ مُوسَى عَلَى قَوْمِهِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ وَهارُونُ يُنادِي بِهِمْ وَيَقُولُ ﴿يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنا مُوسَى﴾ وَكَذٰلِكَ أَنْتَ لَمَّا رُفِعَتِ الْمَصاحِفُ قُلْتَ يا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِها وَخُدِعْتُمْ فَعَصَوْكَ وَخالَفُوا عَلَيْكَ وَاسْتَدْعَوْا نَصْبَ الْحَكَمَيْنِ فَأَبَيْتَ عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّأْتَ إِلَى اللَّهِ مِنْ فِعْلِهِمْ وَفَوَّضْتَهُ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا أَسْفَرَ الْحَقُّ وَسَفِهَ الْمُنْكَرُ وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالْجَوْرِ عَنِ الْقَصْدِ اخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ وَأَلْزَمُوكَ عَلَى سَفَهِ التَّحْكِيمِ[1] الَّذِي أَبَيْتَهُ وَأَحَبُّوهُ وَحَظَرْتَهُ وَأَباحُوهُ ذَنْبَهُمْ[2] الَّذِي اقْتَرَفُوهُ وَأَنْتَ عَلَى نَهْجِ بَصِيرَةٍ وَهُدىً وَهُمْ عَلَى سُنَنِ ضَلالَةٍ وَعَمىً فَما زالُوا عَلَى النِّفاقِ مُصِرِّينَ وَفِي الْغَيِّ مُتَرَدِّدِينَ حَتَّى أَذاقَهُمُ اللَّهُ وَبالَ أَمْرِهِمْ فَأَماتَ بِسَيْفِكَ مَنْ عانَدَكَ فَشَقِيَ وَهَوَى وَأَحْيا بِحُجَّتِكَ مَنْ سَعِدَ فَهُدِيَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ غادِيَةً وَرائِحَةً وَعاكِفَةً وَذاهِبَةً فَما يُحِيطُ الْمادِحُ وَصْفَكَ وَلا يُحْبِطُ الطَّاعِنُ فَضْلَكَ أَنْتَ أَحْسَنُ الْخَلْقِ عِبادَةً وَأَخْلَصُهُمْ زَهادَةً وَأَذَبُّهُمْ عَنِ الدِّينِ أَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ بِجَهْدِكَ وَفَلَلْتَ عَساكِرَ الْمارِقِينَ بِسَيْفِكَ تُخْمِدُ لَهَبَ الْحُرُوبِ بِبَنانِكَ وَتَهْتِكُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَيانِكَ وَتَكْشِفُ لَبْسَ الْباطِلِ عَنْ صَرِيحِ الْحَقِّ لا تَأْخُذُكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ وَفِي مَدْحِ اللَّهِ تَعالَى لَكَ غِنىً عَنْ مَدْحِ الْمادِحِينَ وَتَقْرِيظِ الْواصِفِينَ قالَ اللَّهُ تَعالَى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ

---

(١) في المفاتيح: على سفهِ التحكيمِ.

(٢) في المفاتيح: وأباحوا ذنبَهم.

وَما بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾.

وَلَمَّا رَأَيْتَ أَنْ قَتَلْتَ النَّاكِثِينَ وَالْقاسِطِينَ وَالْمارِقِينَ وَصَدَقَكَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعْدَهُ وَأَوْفَيْتَ بِعَهْدِهِ قُلْتَ أَما آنَ أَنْ تُخْضَبَ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ أَمْ مَتى يُبْعَثُ أَشْقاها واثِقاً بِأَنَّكَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَبَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ قادِمٌ عَلَى اللّهِ مُسْتَبْشِرٌ بِبَيْعِكَ الَّذِي بايَعْتَهُ بِهِ وَذٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَنْبِيائِكَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِكَ بِجَمِيعِ لَعَناتِكَ وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِكَ وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّكَ حَقَّهُ وَأَنْكَرَ عَهْدَهُ وَجَحَدَهُ بَعْدَ الْيَقِينِ وَالْإِقْرارِ بِالْوِلايَةِ لَهُ يَوْمَ أَكْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ ظَلَمَهُ وَأَشْياعَهُمْ وَأَنْصارَهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنْ ظالِمِي الْحُسَيْنِ وَقاتِلِيهِ وَالْمُتابِعِينَ عَدُوَّهُ وَناصِرِيهِ وَالرّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخاذِلِيهِ لَعْناً وَبِيلاً اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمانِعِيهِمْ حُقُوقَهُمْ اللَّهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظالِمٍ وَغاصِبٍ لآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ وَكُلَّ مُسْتَنٍّ بِما سَنَّ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلى عَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ وَاجْعَلْنا بِهِمْ مُتَمَسِّكِينَ وَبِوِلايَتِهِمْ مِنَ الْفائِزِينَ الْآمِنِينَ الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ.

الفصل الرابع

في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام يوم شهادته

وهو اليوم الحادي والعشرون من شهر رمضان. روى ثقة الإسلام في الكافي بإسناده عن أُسَيْد بن صفوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لما كان اليوم الذي قبض فيه أمير المؤمنين عليه السلام ارتجَّ الموضع بالبكاء، ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، وجاء رجل باكياً وهو مسرع مسترجع وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة. حتى وقف على باب البيت الذي فيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال الكلام الآتي، وسكت القوم حتى انقضى كلامه، وبكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وأصحابه عليه السلام ثم طلبوه فلم يصادفوه.

أقول: والرجل المذكور هو الخضر عليه السلام كما فهمه الأصحاب ويظهر من إكمال الدين وهذا ما قاله: رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ كُنْتَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلاَماً وَأَخْلَصَهُمْ إِيمَاناً وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَأَخْوَفَهُمْ للهِ وَأَعْظَمَهُمْ عَنَاءً وَأَحْوَطَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَآمَنَهُمْ عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَفْضَلَهُمْ مَنَاقِبَ وَأَكْرَمَهُمْ[1] سَوَابِقَ وَأَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً وَأَقْرَبَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَشْبَهَهُمْ بِهِ هَدْياً وَخُلُقاً[2] وَسَمْتاً وَفِعْلاً وَأَشْرَفَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَكْرَمَهُمْ عَلَيْهِ فَجَزَاكَ اللهُ عَنِ الإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ وَعَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ خَيْراً قَوِيتَ حِينَ ضَعُفَ أَصْحَابُهُ وَبَرَزْتَ حِينَ اسْتَكَانُوا وَنَهَضْتَ حِينَ وَهَنُوا وَلَزِمْتَ مِنْهَاجَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ هَمَّ أَصْحَابُهُ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً لَمْ تُنَازَعْ وَلَمْ تُضْرَعْ بِرَغْمِ الْمُنَافِقِينَ وَغَيْظِ الْكَافِرِينَ وَكُرْهِ الْحَاسِدِينَ وَضِغْنِ الْفَاسِقِينَ فَقُمْتَ بِالأَمْرِ حِينَ فَشِلُوا وَنَطَقْتَ حِينَ تَتَعْتَعُوا وَمَضَيْتَ بِنُورِ اللهِ إِذْ وَقَفُوا فَاتَّبَعُوكَ فَهُدُوا[3] وَكُنْتَ أَخْفَضَهُمْ صَوْتاً وَأَعْلاَهُمْ قُنُوتاً وَأَقَلَّهُمْ كَلاَماً وَأَصْوَبَهُمْ نُطْقاً وَأَكْبَرَهُمْ رَأْياً وَأَشْجَعَهُمْ قَلْباً وَأَشَدَّهُمْ يَقِيناً وَأَحْسَنَهُمْ عَمَلاً وَأَعْرَفَهُمْ بِالأُمُورِ كُنْتَ وَاللهِ يَعْسُوباً لِلدِّينِ أَوَّلاً وَآخِراً الأَوَّلَ حِينَ تَفَرَّقَ النَّاسُ وَالآخِرَ حِينَ فَشِلُوا كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَباً رَحِيماً إِذْ صَارُوا عَلَيْكَ عِيَالاً فَحَمَلْتَ أَثْقَالَ مَا عَنْهُ ضَعُفُوا وَحَفِظْتَ مَا أَضَاعُوا وَرَعَيْتَ مَا أَهْمَلُوا وَشَمَّرْتَ إِذِ اجْتَمَعُوا وَعَلَوْتَ إِذْ هَلَعُوا وَصَبَرْتَ إِذْ أَسْرَعُوا[4] وَأَدْرَكْتَ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا وَنَالُوا بِكَ مَا لَمْ يَحْتَسِبُوا.

كُنْتَ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً صَبّاً وَنَهْباً وَلِلْمُؤْمِنِينَ عَمَداً وَحِصْناً[5] فَطِرْتَ وَاللهِ بِنَعْمَائِهَا وَفُزْتَ بِحَبَائِهَا وَأَحْرَزْتَ سَوَابِقَهَا وَذَهَبْتَ بِفَضَائِلِهَا لَمْ تُفْلَلْ حُجَّتُكَ وَلَمْ يَزِغْ قَلْبُكَ وَلَمْ

---

(١) في نسخة ثانية: وأكثرهم..

(٢) في نسخة ثانية: ومنطقاً.

(٣) في نسخة ثانية: فلو اتّبعوكَ لهُدُوا.

(٤) في نسخة ثانية: إذ جزعوا.

(٥) في نسخة ثانية: غيثاً وخصباً.

تَضْعُفْ بَصِيرَتُكَ وَلَمْ تَجْبُنْ نَفْسُكَ وَلَمْ تَخِرْ كُنْتَ كَالْجَبَلِ لاَ تُحَرِّكُهُ الْعَوَاصِفُ وَكُنْتَ كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آمَنَ النَّاسِ فِي صُحْبَتِكَ وَذَاتِ يَدِكَ وَكُنْتَ كَمَا قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ضَعِيفاً فِي بَدَنِكَ قَوِيّاً فِي أَمْرِ اللهِ مُتَوَاضِعاً فِي نَفْسِكَ عَظِيماً عِنْدَ اللهِ كَبِيراً فِي الأَرْضِ جَلِيلاً عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ لأَحَدٍ فِيكَ مَهْمَزٌ وَلاَ لِقَائِلٍ فِيكَ مَغْمَزٌ وَلاَ لأَحَدٍ فِيكَ مَطْمَعٌ وَلاَ لأَحَدٍ عِنْدَكَ هَوَادَةٌ الضَّعِيفُ الذَّلِيلُ عِنْدَكَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ حَتَّى تَأْخُذَ لَهُ بِحَقِّهِ وَالْقَوِيُّ الْعَزِيزُ عِنْدَكَ ضَعِيفٌ ذَلِيلٌ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ الْحَقَّ وَالْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ عِنْدَكَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ شَأْنُكَ الْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ وَقَوْلُكَ حُكْمٌ وَحَتْمٌ وَأَمْرُكَ حِلْمٌ وَحَزْمٌ وَرَأْيُكَ عِلْمٌ وَعَزْمٌ فَأَقْلَعْتَ وَقَدْ نَهَجَ بِكَ السَّبِيلُ وَسَهُلَ بِكَ الْعَسِيرُ وَأُطْفِئَتْ بِكَ النِّيرَانُ وَاعْتَدَلَ بِكَ الدِّينُ وَقَوِيَ بِكَ الإِيمَانُ وَثَبَتَ بِكَ الإِسْلاَمُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَبَقْتَ سَبْقاً بَعِيداً وَأَتْعَبْتَ مَنْ بَعْدَكَ تَعَباً شَدِيداً فَجَلَلْتَ عَنِ الْبُكَاءِ وَعَظُمَتْ رَزِيَّتُكَ فِي السَّمَاءِ وَهَدَّتْ مُصِيبَتُكَ الأَنَامَ فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رَضِينَا عَنِ اللهِ قَضَاءَهُ وَسَلَّمْنَا للهِ أَمْرَهُ فَوَاللهِ لَنْ يُصَابَ الْمُسْلِمُونَ بِمِثْلِكَ أَبَداً كُنْتَ لِلْمُؤْمِنِينَ كَهْفاً وَحِصْناً رَاسِياً وَقُنَّةً وَعَلَى الْكَافِرِينَ غِلْظَةً وَغَيْظاً فَأَلْحَقَكَ اللهُ بِنَبِيِّهِ وَلاَ حَرَمَنَا أَجْرَكَ وَلاَ أَضَلَّنَا بَعْدَكَ.

الفصل الخامس

في زيارة الزهراء عليها السلام في يوم مولدها ووفاتها

يناسب أن تزار الزهراء عليها السلام يوم مولدها، وهو العشرون من جمادى الثانية على ما ذكره المفيد. ويناسب أن تزار أيضاً يوم وفاتها وهو الثالث من جمادى الثانية على المشهور. وتستحب زيارتها في كل وقت من قرب ومن بعد، وقد تقدم الكلام على فضل زيارتها وما تزار به في الفصل الرابع والفصل الرابع عشر، فتزار بما ذكر هناك. لكننا نذكر هنا ما ذكره السيد ابن طاوس في الإقبال من الدعاء عقيب زيارتها الأولى المتقدمة صفحة ٢١ ـ ٢٢ وهو: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَصَلِّ عَلَى الْبَتُولِ الطَّاهِرَةِ الصِّدِّيقَةِ الْمَعْصُومَةِ التَّقِيَّةِ النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الزَّكِيَّةِ الرَّشِيدَةِ الْمَظْلُومَةِ**

اَلْمَقْهُورَةِ اَلْمَغْصُوبَةِ حَقُّهَا اَلْمَمْنُوعَةِ إِرْثُهَا اَلْمَكْسُورِ ضِلْعُهَا اَلْمَظْلُومِ بَعْلُهَا اَلْمَقْتُولِ وَلَدُهَا فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِكَ وَبَضْعَةِ لَحْمِهِ وَصَمِيمِ قَلْبِهِ وَفِلْذَةِ كَبِدِهِ وَالنُّخْبَةِ مِنْكَ لَهُ وَالتُّحْفَةِ خَصَصْتَ بِهَا وَصِيَّهُ وَحَبِيبَةِ اَلْمُصْطَفَى وَقَرِينَةِ اَلْمُرْتَضَى وَسَيِّدَةِ النِّسَاءِ وَمُبَشِّرَةِ الأَوْلِيَاءِ حَلِيفَةِ الْوَرَعِ وَالزُّهْدِ وَتُفَّاحَةِ الْفِرْدَوْسِ وَالْخُلْدِ الَّتِي شَرَّفْتَ مَوْلِدَهَا بِنِسَاءِ الْجَنَّةِ وَسَلَلْتَ مِنْهَا أَنْوَارَ الأَئِمَّةِ وَأَرْخَيْتَ دُونَهَا حِجَابَ النُّبُوَّةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهَا صَلاةً تَزِيدُ فِي مَحَلِّهَا عِنْدَكَ وَشَرَفِهَا لَدَيْكَ وَمَنْزِلَتِهَا مِنْ رِضَاكَ وَبَلِّغْهَا مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَآتِنَا مِنْ لَدُنْكَ فِي حُبِّهَا فَضْلاً وَإِحْسَاناً وَرَحْمَةً وَغُفْرَاناً إِنَّكَ ذُو الْعَفْوِ الْكَرِيمِ. قال ثم تصلي صلاة الزيارة وإن استطعت أن تصلي صلاتها صلى الله عليها فافعل، وهي ركعتان تقرأ في كل ركعة الحمد مرة وستين مرة قل هو الله أحد. فإن لم تستطع فصلِّ ركعتين بالحمد وسورة الإخلاص والحمد وقل يا أيها الكافرون فإذا سلمت قلت:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ وَالَّذِي لا يَعْلَمُ كُنْهَهُ سِوَاكَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عِنْدَكَ عَظِيمٌ، وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الَّتِي أَمَرْتَنِي أَنْ أَدْعُوَكَ بِهَا، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الَّذِي أَمَرْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَنْ يَدْعُوَ بِهِ الطَّيْرَ فَأَجَابَتْهُ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي قُلْتَ لِلنَّارِ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ، فَكَانَتْ بَرْداً وَسَلاماً، وَبِأَحَبِّ الأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا وَأَعْظَمِهَا لَدَيْكَ، وَأَسْرَعِهَا إِجَابَةً وَأَنْجَحِهَا طَلِبَةً، وَبِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ وَمُسْتَوْجِبُهُ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ وَأُلِحُّ عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُتُبِكَ الَّتِي أَنْزَلْتَهَا عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ، مِنَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، فَإِنَّ فِيهَا اسْمَكَ الأَعْظَمَ، وَبِمَا فِيهَا مِنْ أَسْمَائِكَ الْعُظْمَى، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتِهِمْ وَمُحِبِّيهِمْ وَعَنِّي، وَتَفْتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِدُعَائِي، وَتَرْفَعَهُ فِي عِلِّيِّينَ، وَتَأْذَنَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ بِفَرَجِي وَإِعْطَائِي أَمَلِي وَسُؤْلِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَا مَنْ لا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ وَقُدْرَتَهُ إِلاَّ هُوَ، يَا مَنْ سَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ، وَكَبَسَ الأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ،

وَاخْتارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الأَسْماءِ، يا مَنْ سَمّى نَفْسَهُ بِالاسْمِ الَّذِي تُقْضى بِهِ حاجَةُ مَنْ يَدْعُوهُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذلِكَ الاسْمِ، فَلا شَفِيعَ أَقْوى لِي مِنْهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوائِجِي، وَتَسْمَعَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ الْمُنْتَظِرِ لإذْنِكَ، صَلَواتُكَ وَسَلامُكَ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكاتُكَ عَلَيْهِمْ صَوْتِي لِيَشْفَعُوا لِي إِلَيْكَ، وَتُشَفِّعَهُمْ فِيَّ، وَلا تَرُدَّنِي خائِباً، بِحَقِّ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ. وتسأل حوائجك تقضى إن شاء الله تعالى بإذن الله تعالى.

الفصل السادس

في الزيارات المخصوصة للحسين عليه السلام

زيارة الحسين عليه السلام أول ليلة من رجب ويومها

قال الشيخ في المصباح: أول يوم من رجب يستحب فيه زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام. روى بشير الدهان عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: من زار الحسين بن علي عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البتة. ورواه ابن قولويه في الكامل بسنده عن بشير الدهان عن الصادق عليه السلام مثله. ومن الروايات الواردة في فضل زيارة الحسين عليه السلام على وجه العموم، زيادة على ما مر في الفصل التاسع من الباب الثالث عشر، ما روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنها تزيد في الرزق والعمر وتدفع السوء، وهي مفروضة على كل مؤمن أقر للحسين عليه السلام بالإمامة. وعنه عليه السلام: حق على الغني أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين، وعلى الفقير أن يأتيه في السنة مرة. وعن المفيد والسيد ابن طاوس أنهما ذكرا هذه الزيارة، لأول يوم من رجب وليلة النصف من شعبان. وعن الشهيد أنه ذكرها لأول ليلة من رجب ويومها، وليلة النصف منه ويومها وليلة نصف شعبان ويومها. فعلى ما ذكره قدس سره يزار بها في الأوقات الستة، ولكنهم لم يسندوها إلى رواية. ولو زار بإحدى الزيارات المطلقة السابقة

للحسين عليه السلام أو بإحدى الزيارات الجامعة المتقدمة التي يزار بها جميع الأئمة عليهم السلام كان حسناً. ولو جمع بين ذلك وبين الزيارة الآتية كان أولى. ولا بأس أن يزار بالزيارة الرجبية المتقدمة، التي يزار بها في الشهر كله وفي جميع مشاهد الأئمة عليهم السلام. فإذا أردت زيارته في هذه الأوقات فاغتسل والبس أطهر ثيابك، وقف على باب القبة وسلِّم على رسول الله وعلى أمير المؤمنين وعلى فاطمة والحسن والحسين والأئمة صلوات الله عليهم. وفي مصباح الكفعمي أنك تسلم عليهم مستقبل القبلة. ولا بأس أن تأتي بإذن الدخول الآتي لزيارة عرفة حيث إنه مشتمل على السلام عليهم صلوات الله عليهم، ثم ادخل وقف عند الضريح واجعل القبلة بين كتفيك وكبِّر الله مائة تكبيرة وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِيرَ اللَّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خازِنَ الْكِتابِ الْمَسْطُورِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ الرَّحْمٰنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَرِيكَ الْقُرْآنِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَمُودَ الدِّينِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بابَ حِطَّةٍ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كانَ مِنَ الْآمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا عَيْبَةَ عِلْمِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللَّهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلامِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فِيها بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ لَقَدِ اقْشَعَرَّتْ لِدِمائِكُمْ أَظِلَّةُ الْعَرْشِ مَعَ أَظِلَّةِ الْخَلائِقِ وَبَكَتْكُمُ السَّماءُ وَالْأَرْضُ وَسُكَّانُ الْجِنانِ وَالْبَرِّ

وَالْبَحْرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ عَدَدَ ما فِي عِلْمِ اللَّهِ لَبَّيْكَ داعِيَ اللَّهِ إِنْ كانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغاثَتِكَ وَلِسانِي عِنْدَ اسْتِنْصارِكَ فَقَدْ أَجابَكَ قَلْبِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً أَشْهَدُ أَنَّكَ طُهْرٌ طاهِرٌ مُطَهَّرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ مُطَهَّرٍ طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِكَ الْبِلادُ وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ فِيها وَطَهُرَ حَرَمُكَ الشَّرِيفُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِما وَأَنَّكَ صادِقٌ صِدِّيقٌ صَدَقْتَ فِيما دَعَوْتَ إِلَيْهِ وَأَنَّكَ ثارُ اللَّهِ فِي الأَرْضِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ وَنَصَحْتَ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتاكَ الْيَقِينُ فَجَزاكَ اللَّهُ خَيْرَ جَزاءِ السّابِقِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ قَتِيلِ الْعَبَراتِ وَأَسِيرِ الْكُرُباتِ صَلاةً نامِيَةً زاكِيَةً مُبارَكَةً يَصْعَدُ أَوَّلُها وَلا يَنْفَدُ آخِرُها أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَوْلادِ أَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ يا إِلهَ الْعالَمِينَ. ثم قبّل الضريح وضع خدك الأيمن والأيسر عليه، ودر حول الضريح وقبله من أربع جوانبه.

زيارة علي بن الحسين عليه السلام

ثم امض إلى ضريح علي بن الحسين عليه السلام وقل: السَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الصِّدِّيقُ الطَّيِّبُ الزَّكِيُّ الْحَبِيبُ الْمُقَرَّبُ وَابْنُ رَيْحانَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهِيدٍ مُحْتَسِبٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ ما أَكْرَمَ مَقامَكَ وَأَشْرَفَ مُنْقَلَبَكَ أَشْهَدُ لَقَدْ شَكَرَ اللَّهُ سَعْيَكَ وَأَجْزَلَ ثَوابَكَ وَأَلْحَقَكَ بِالذِّرْوَةِ الْعالِيَةِ حَيْثُ الشَّرَفُ كُلُّ الشَّرَفِ وَفِي الْغُرَفِ[1] كَما مَنَّ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ وَرِضْوانُهُ فَاشْفَعْ أَيُّها السَّيِّدُ الطّاهِرُ إِلَى رَبِّكَ فِي حَطِّ الأَثْقالِ عَنْ ظَهْرِي وَتَخْفِيفِها عَنِّي وَارْحَمْ ذُلِّي وَخُضُوعِي لَكَ وَلِلسَّيِّدِ أَبِيكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُما. ثم انكبّ على القبر وقل زادَ اللَّهُ فِي

(١) في نسخة ثانية: غيثاً وخصباً.

شَرَّفَكُمْ فِي الآخِرَةِ كَما شَرَّفَكُمْ فِي الدُّنْيا وَأَسْعَدَكُمْ كَما أَسْعَدَ بِكُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَعْلامُ الدِّينِ وَنُجُومُ الْعالَمِينَ وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة الشهداء

ثم توجّه إلى الشهداء وقل: اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ اللهِ وَأَنْصارَ رَسُولِهِ وَأَنْصارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ وَأَنْصارَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ وَأَنْصارَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَأَنْصارَ الإِسْلامِ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ قَدْ نَصَحْتُمْ لِلهِ وَجاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَجَزاكُمُ اللهُ عَنِ الإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزاءِ وَفُزْتُمْ وَاللهِ فَوْزاً عَظِيماً يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّكُمُ الشُّهَداءُ وَالسُّعَداءُ وَأَنَّكُمُ الْفائِزُونَ بِدَرَجاتِ[1] الْعُلَى وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة العباس

ثم تزور العباس عليه السلام فتقول: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا الْقاسِمِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا عَبّاسَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ لَقَدْ بالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَدَّيْتَ الأَمانَةَ وَجاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أَخِيكَ فَصَلَواتُ اللهِ عَلى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ وَجَزاكَ اللهُ مِنْ أَخٍ خَيْراً. وتقدمت له زيارة صفحة ٩٦. ثم صل صلاة الزيارة للحسين عليه السلام وقل بعدها ما مرّ صفحة ٩٤، وادع بما تحب لك ولوالديك ولإخوانك من أمور الدنيا والآخرة. ومرّ أدعية يدعى بها في مشاهدهم عليهم السلام صفحة ١٨٨ـ ١٩٣.

وداع الحسين عليه السلام

ذكره السيد ابن طاوس في الإقبال وقال إنه رآه في بعض وداعاته عليه السلام وهو: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اللهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا صِفْوَةَ اللهِ السَّلامُ

---

(١) في المفاتيح: الغرف السّامية.

عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللهِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ الظَّمَإِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الْغُرَبَاءِ السَّلاَمُ عَلَيْكَ سَلاَمَ مُوَدِّعٍ لاَ سَئِمٍ وَلاَ قَالٍ فَإِنْ أَمْضِ فَلاَ عَنْ مَلاَلَةٍ وَإِنْ أُقِمْ فَلاَ عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللهُ الصَّابِرِينَ لاَ جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ وَرَزَقَنِيَ اللهُ الْعَوْدَ إِلَى مَشْهَدِكَ وَالْمُقَامَ بِفِنَائِكَ وَالْقِيَامَ بِحَقِّكَ وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ أَنْ يُسْعِدَنِي بِكُمْ وَيَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. وتقدم وداع العباس عليه السلام صفحة ٩٨.

زيارة الحسين عليه السلام ليلة نصف رجب ويومها

عن المفيد أنه قال: وتسمى ـ أي هذه الزيارة ـ الغفيلة. وفسره بعضهم بأنها تسمى بذلك بسبب غفلة عامة الناس عن فضيلتها. وعن محمد بن أبي نصر بسند معتبر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: في أي شهر نزور الحسين عليه السلام؟ قال: في النصف من رجب والنصف من شعبان. وبسند آخر عن ابن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: أي الأوقات أفضل أن نزور الحسين عليه السلام؟ قال النصف من رجب والنصف من شعبان. فتزوره بالزيارة المتقدمة لأول رجب، واعمل جميع ما تقدم من أعمال تلك الزيارة، ولا بأس أن تزوره بالزيارة الرجبية السابقة أو بإحدى الزيارات الجامعة المتقدمة.

زيارة ثانية للحسين عليه السلام ليلة نصف رجب ويومها

والظاهر أنه ليس فيها نص بالخصوص أنها لنصف رجب، وإنما ورد النص بها في زيارة الأربعين، ولكن بعض العلماء أوردها أيضاً في نصف رجب. فتستأذن وتدخل وتكبر ثلاثاً وتقول: اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا آلَ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا صَفْوَةَ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا خِيَرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا سادَةَ اَلسّاداتِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا لُيُوثَ الْغاباتِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا سُفُنَ النَّجاةِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِلْمِ الأَنْبِياءِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ اَلسَّلامُ

عَلَيْكَ يا وارِثَ إِسْماعِيلَ ذَبِيحِ اَللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اَللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسَى رُوحِ اَللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اَللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ اَلْمُصْطَفَى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ اَلْمُرْتَضَى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ اَلزَّهْراءِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ اَلْكُبْرَى اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهِيدَ ابْنَ اَلشَّهِيدِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا قَتِيلَ ابْنَ اَلْقَتِيلِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اَللّٰهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ اَللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ عَلَى خَلْقِهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ اَلصَّلاةَ وَآتَيْتَ اَلزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ اَلْمُنْكَرِ وَبَرَرْتَ بِوالِدَيْكَ وَجاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ تَسْمَعُ اَلْكَلامَ وَتَرُدُّ اَلْجَوابَ وَأَنَّكَ حَبِيبُ اَللّٰهِ وَخَلِيلُهُ وَنَجِيبُهُ وَصَفِيُّهُ وَابْنُ صَفِيِّهِ يا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ زُرْتُكَ مُشْتاقاً فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اَللّٰهِ يا سَيِّدِي وَأَسْتَشْفِعُ إِلَى اَللّٰهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ اَلنَّبِيِّينَ وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ اَلْوَصِيِّينَ وَبِأُمِّكَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ اَلْعالَمِينَ أَلاَ لَعَنَ اَللّٰهُ قاتِلِيكَ وَلَعَنَ اَللّٰهُ ظالِمِيكَ وَلَعَنَ اَللّٰهُ سالِبِيكَ وَمُبْغِضِيكَ مِنَ اَلْأَوَّلِينَ وَاَلْآخِرِينَ وَصَلَّى اَللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنا وَنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَلطَّيِّبِينَ اَلطَّاهِرِينَ.

زيارة علي بن الحسين عليه السلام

ثم تزور علي بن الحسين عليه السلام فتقول: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَابْنَ مَوْلايَ لَعَنَ اَللّٰهُ قاتِلِيكَ وَلَعَنَ اَللّٰهُ ظالِمِيكَ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى اَللّٰهِ بِزِيارَتِكُمْ وَبِمَحَبَّتِكُمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اَللّٰهِ مِنْ أَعْدائِكُمْ وَاَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَرَحْمَةُ اَللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة الشهداء

ثم زر الشهداء رضوان الله عليهم، وقل: اَلسَّلامُ عَلَى اَلْأَرْواحِ اَلْمُنِيخَةِ بِقَبْرِ أَبِي عَبْدِ اَللّٰهِ اَلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ اَلسَّلامُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا طاهِرُونَ مِنَ اَلدَّنَسِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَهْدِيُّونَ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَبْرارَ اَللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى اَلْمَلائِكَةِ اَلْحافِّينَ بِقُبُورِكُمْ أَجْمَعِينَ جَمَعَنا اَللّٰهُ وَإِيّاكُمْ فِي مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِهِ وَتَحْتَ عَرْشِهِ إِنَّهُ أَرْحَمُ اَلرّاحِمِينَ وَاَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اَللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

زيارة العباس عليه السلام

ثم تزور العباس عليه السلام فتقول: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا عَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَالَغْتَ فِي النَّصِيحَةِ وَأَدَّيْتَ الأَمَانَةَ وَجَاهَدْتَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ أَخِيكَ فَصَلَوَاتُ اللهِ عَلَى رُوحِكَ الطَّيِّبَةِ وَجَزَاكَ اللهُ مِنْ أَخٍ خَيْراً. ثم تصلي ركعتي الزيارة وتهدي ثوابهما للحسين عليه السلام، وتقول ما مر صفحة ٩٤ وتدعو بما مر صفحة ١٨٨ ـ ١٩٣ وبما أحببت.

زيارة الرضا عليه السلام يوم الثالث والعشرين من رجب

في بعض نسخ مصباح الكفعمي أنه يستحب زيارته عليه السلام في هذا اليوم كما يأتي في أعمال رجب.

زيارة الحسين عليه السلام في اليوم الثالث والخامس من شعبان

في زاد المعاد: يستحب الغسل وزيارة الحسين عليه السلام في اليوم الثالث من شعبان. والظاهر أن حكمه باستحباب زيارة الحسين عليه السلام فيه، بمناسبة ما هو المشهور والمروي عن صاحب الزمان عليه السلام، أن ولادة الحسين عليه السلام كانت في ذلك اليوم. فتزوره بإحدى الزيارات المطلقة وأحسنها زيارة وارث المتقدمة صفحة ٩٢. وروى الشيخ الطوسي في المصباح أن مولد الحسين عليه السلام يوم الخامس من شعبان. قال في زاد المعاد: فإذا زرته في كل من اليومين احتياطاً فهو أحسن.

زيارة الحسين عليه السلام ليلة نصف شعبان ويومه

في مصباح المتهجد: ليلة النصف من شعبان أفضل الأعمال فيه، زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام. روى خداش عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام ثلاث سنين متواليات لا يفصل بينهن في النصف من شعبان، غفرت له ذنوبه البتة. وروى محمد بن مارد التميمي قال: قال لنا أبو جعفر عليه السلام:

من زار قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه، ولم يكتب عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول. فإن زاره في السنة الثانية غفرت له ذنوبه. وروى هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى: زائري الحسين ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربكم ومحمد نبيكم. وروى ابن قولويه في كامل الزيارات بأسانيد عديدة معتبرة عن علي بن الحسين وعن الصادق عليه السلام قالا: من أراد أن يصافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي، فليزر قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام في النصف من شعبان، فإن أرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيؤذن لهم، منهم خمسة أولو العزم من الرسل. قلنا: من هم؟ قال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم. قلنا له: ما معنى أولو العزم؟ قال: بُعثوا إلى شرق الأرض وغربها جنّها وإنسها. وروى فيه بإسناده عن يونس بن يعقوب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس ليلة النصف من شعبان يغفر الله لكل من زار الحسين عليه السلام من المؤمنين ما تقدم من ذنبهم وما تأخر، وقيل لهم: استقبلوا العمل، الحديث. وروى فيه بإسناد معتبر عن الصادق عليه السلام: من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام ليلة من هذه الليالي الثلاث: ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النصف من شعبان، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

وعنه عليه السلام: من زار الحسين بن علي عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة، كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة، وقضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة. وروى ابن طاوس في الإقبال عن الكاظم عليه السلام قال: ثلاث ليال من زار الحسين عليه السلام فيهن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر: ليلة النصف من شعبان وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وليلة العيد. وفي الإقبال بسنده عن الصادق عليه السلام: إذا كان أول يوم من شعبان نادى مناد من تحت العرش، يا وفد الحسين لا تخلوا ليلة النصف من شعبان من زيارة الحسين عليه السلام، فلو تعلمون ما فيها لطالت عليكم السنة حتى يجيء النصف. وفيه بسنده أنه سئل الصادق عليه السلام: ما لمن زار الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان؟ فقال: من زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان يريد به الله عز وجل

وما عنده لا عند الناس، غفر الله له في تلك الليلة ذنوبه ولو أنها بعدد شعر معزى كلب. قيل له: جعلت فداك يغفر الله عز وجل له الذنوب كلها؟ قال: أتستكثر لزائر الحسين عليه السلام هذا؟ كيف لا يغفرها وهو في حد من زار الله عز وجل في عرشه؟! فتزوره عليه السلام بالزيارة المتقدمة ليلة أول رجب فإنها مشتركة بينها وبين ليلة نصف شعبان كما تقدم، وتعمل جميع ما تقدم من أعمال تلك الزيارة. ولا بأس أن تزوره عليه السلام بزيارة وارث المتقدمة صفحة ٩٢ ثم تزور علي بن الحسين عليه السلام والشهداء والعباس عليه السلام بما تقدم بعدها صفحة ٩٣.

زيارة ثانية للحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان

عن الكفعمي في البلد الأمين في زيارة النصف من شعبان قال: روي عن الصادق عليه السلام في زيارة الحسين عليه السلام قال: تقف على القبر وتقول... وعن المجلسي في البحار: لا يبعد أن تكون هذه الزيارة من الزيارات المطلقة وهي: **ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ ٱلزَّكِيُّ أُودِعُكَ شَهادَةً مِنِّي لَكَ تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فِي يَوْمِ شَفاعَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ بَلْ بِرَجاءِ حَياتِكَ حَيِيَتْ قُلُوبُ شِيعَتِكَ وَبِضِياءِ نُورِكَ ٱهْتَدَى ٱلطَّالِبُونَ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَلا يُطْفَأُ أَبَداً وَأَنَّكَ وَجْهُ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَمْ يَهْلِكْ وَلا يَهْلِكُ أَبَداً وَأَشْهَدُ أَنَّ هٰذِهِ ٱلتُّرْبَةَ تُرْبَتُكَ وَهٰذَا ٱلْحَرَمَ حَرَمُكَ وَهٰذَا ٱلْمَصْرَعَ مَصْرَعُ بَدَنِكَ لا ذَلِيلٌ وَٱللَّهُ مُعِزُّكَ وَلا مَغْلُوبٌ وَٱللَّهُ نَاصِرُكَ هٰذِهِ شَهادَةٌ لِي عِنْدَكَ إِلَى يَوْمِ قَبْضِ رُوحِي بِحَضْرَتِكَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.** (ويناسب) زيارة المهدي عليه السلام في ليلة النصف من شعبان لأنها ليلة ولادته عليه السلام، فتزوره بما مر ذكره في صفحة ١٣٣ أو غيرها.

زيارة الحسين عليه السلام في شهر رمضان خصوصاً أول ليلة منه وليلة نصفه وآخره

روى ابن قولويه عن الصادق عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام في شهر رمضان ومات في طريق زيارته، لم يعرض على الحساب ويقال له ادخل الجنة بغير خوف.
وروى السيد ابن طاوس في الإقبال عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن زيارة الحسين عليه السلام: هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت؟ فقال: زوروه عليه السلام في كل وقت وفي كل حين فإن زيارته عليه السلام خير موضوع؛ فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير، ومن قَلل قُلل له. وتحروا بزيارتكم الأوقات الشريفة فإن الأعمال الصالحة فيها مضاعفة، وهي أوقات مهبط الملائكة لزيارته. فسئل عن زيارته في شهر رمضان فقال: من جاءه خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً، فشهد قبره في إحدى ثلاث ليال من شهر رمضان: أول ليلة من الشهر أو ليلة النصف أو آخر ليلة منه، تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه التي اجترحها، كما يتساقط هشيم الورق بالريح العاصف، حتى إنه يكون من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمه، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حج في عامه ذلك واعتمر، ويناديه ملكان يسمع نداهما كل ذي روح إلا الثقلين من الجن والإنس يقول أحدهما: يا عبد الله طهرت استأنف العمل. ويقول الآخر: أجبت فأبشر بمغفرة من الله وفضل. فيزار بإحدى الزيارات المطلقة وأحسنها زيارة وارث المتقدمة صفحة ٩٢ .

زيارة الحسين عليه السلام في ليالي القدر ويومي العيدين

يستحب زيارة الحسين عليه السلام في ليالي القدر الثلاث، وهي ليلة التاسع عشر من شهر رمضان وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين منه استحباباً مؤكداً. فعن الصادق عليه السلام: إذا كانت ليلة القدر نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش: إن الله تعالى قد غفر لكل من زار الحسين عليه السلام. وعن الجواد عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر، وهي الليلة التي يحكم فيها ويقدر كل أمر، صافحه فيها أربع

وعشرون ألف ملك ونبي، كل منهم يطلب الرخصة من الله تعالى في زيارته عليه السلام في تلك الليلة. ومر عن الكاظم عليه السلام أن من زار الحسين عليه السلام في ثلاث ليال، وعدَّ منها ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وقال الصادق عليه السلام: أيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه في غير يوم عيد، كتبت له عشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات، وعشرون غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل. ومن أتاه في يوم عيد كتبت له مائة حجة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل. فتزوره عليه السلام في ليالي القدر ويومي العيدين بالزيارة الآتية، أو بزيارة وارث المتقدمة صفحة ٩٢.

وهذه الزيارة الآتية على ما يفهم من كتب المزارات هي لليالي القدر ويومي العيدين. أما ليلتا العيدين فلهما زيارة على حدة وستأتي. ثم إن المفهوم من جماعة منهم أنها من الزيارات المخصوصة لا المطلقة؛ فعن المفيد والشهيد والسيد ابن طاوس أنهم قالوا في مزاراتهم: من الزيارات المخصوصة زيارة ليلة القدر ويومي العيدين؛ فإذا أردت زيارته في الأوقات المذكورة فائت المشهد المقدس... إلى آخر ما يأتي، وذكروا الزيارة الآتية. ولكن المنقول عن محمد بن المشهدي يفهم منه أنها من الزيارات المطلقة، حيث قال في مزاره: زيارة مختصرة يزار بها الحسين عليه السلام في ليلة القدر وفي العيدين. وبالإسناد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: إذا أردت زيارة أبي عبد الله عليه السلام فلتأت مشهده بعد أن تغتسل وتلبس أطهر ثيابك، فإذا وقفت على القبر فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكاتُهُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتابَ حَقَّ تِلاوَتِهِ وَجاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتّى أَتاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ خالَفُوكَ وَحارَبُوكَ وَالَّذِينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلى لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَقَدْ خابَ مَنِ افْتَرى لَعَنَ اللَّهُ

ٱلظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ ٱلْعَذابَ ٱلأَلِيمَ أَتَيْتُكَ (وإن كانت الزيارة من بعد فقل بدل أتيتك: تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ) يا مَوْلايَ يَابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ زَائِراً قَبْرَكَ عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ مُعادِياً لأَعْدائِكَ مُسْتَبْصِراً بِٱلْهُدَى ٱلَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عارِفاً بِضَلالَةِ مَنْ خَالَفَكَ فَٱشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا مَوْلاَيَ. ثم انكب على القبر ومرغ وجهك عليه ثم تحول إلى عند الرأس، وقل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ ٱللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمائِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَى رُوحِكَ ٱلطَّيِّبَةِ وَجَسَدِكَ ٱلطَّاهِرِ وَعَلَيْكَ ٱلسَّلامُ يا مَوْلايَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ثم انكب على القبر وقبّله وضع وجهك عليه، ثم صلّ عند الرأس ركعتين للزيارة وقل بعدهما ما مر صفحة ٩٤.

زيارة علي بن الحسين عليه السلام

ثم ائت إلى زيارة علي بن الحسين عليه السلام وقل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَٱبْنَ مَوْلاَيَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ لَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ ٱلْعَذابَ ٱلأَلِيمَ.

زيارة الشهداء

ثم زر الشهداء وقل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها ٱلصِّدِّيقُونَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها ٱلشُّهَدَاءُ ٱلصَّابِرُونَ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ جاهَدْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَصَبَرْتُمْ عَلَى ٱلأَذَى فِي جَنْبِ ٱللَّهِ وَنَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ حَتَّى أَتاكُمُ ٱلْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرْزَقُونَ فَجَزاكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلإِسْلامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ جَزاءِ ٱلْمُحْسِنِينَ وَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ فِي مَحَلِّ ٱلنَّعِيمِ.

زيارة العباس عليه السلام

ثم توجه إلى مشهد العباس عليه السلام وقف عليه وقل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْعَبْدُ ٱلصَّالِحُ ٱلْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ

وَلِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ جَاهَدْتَ وَنَصَحْتَ وَصَبَرْتَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ لَعَنَ اللَّهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَأَلْحَقَهُمْ بِدَرَكِ الْجَحِيمِ. ثم تصلِّي في مسجده تطوعاً ما أردت وتنصرف.

وداع الحسين عليه السلام

عن المجلسي في تحفة الزائر أنه قال بعد ذكره هذه الزيارة: فإذا أردت أن تودع الحسين عليه السلام حين تريد أن تخرج من كربلاء، فقف على قبره كما وقفت أولاً وقل: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ هذَا أَوَانُ انْصِرَافِي غَيْرَ رَاغِبٍ عَنْكَ وَلاَ مُسْتَبْدِلٍ بِكَ غَيْرَكَ وَأَسْتَوْدِعُكَ اللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلامَ آمَنَّا بِاللهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَدَلَلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ زِيَارَتِي هذِهِ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِهِ وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ إِلَيْهِ أَبَداً مَا أَحْيَيْتَنِي فَإِذَا تَوَفَّيْتَنِي فَاحْشُرْنِي مَعَهُ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

زيارة الحسين عليه السلام ليلتي العيدين الفطر والأضحى

تقدم في زيارة نصف شعبان عن الصادق عليه السلام في رواية، أن من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام ليلتي الفطر والأضحى، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ومثله عن الكاظم عليه السلام في حديث فيمن زاره ليلة العيد، وحديث آخر في فضل زيارته ليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة. وقد مرت زيارته عليه السلام في يومي العيدين، أما زيارته في ليلتي العيدين فلا بأس أن يزار بزيارة وارث المتقدمة صفحة ٩٢. وعن المفيد في مزاره وقريب منه ما عن السيد ابن طاوس في مصباح الزائر أنه قال: إذا أردت زيارته في الليلتين المذكورتين فقف على باب القبة وأوم بطرفك نحو القبر مستأذناً وقل:

يا مَوْلاَيَ يا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الذَّلِيلُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْمُصَغَّرُ فِي عُلُوِّ قَدْرِكَ وَالْمُعْتَرِفُ بِحَقِّكَ جَاءَكَ مُسْتَجِيراً بِكَ قاصِداً إِلَى حَرَمِكَ

مُتَوَجِّهاً إِلَى مَقامِكَ مُتَوَسِّلاً إِلَى ٱللَّهِ تَعالَى بِكَ أَأَدْخُلُ يا مَوْلايَ ؟ أَأَدْخُلُ يا وَلِيَّ ٱللَّهِ؟ أَأَدْخُلُ يا مَلائِكَةَ ٱللَّهِ ٱلْمُحْدِقِينَ بِهَذا ٱلْحَرَمِ ٱلْمُقِيمِينَ فِي هَذا ٱلْمَشْهَدِ. فإن خشع قلبك ودمعت عينك فهو علامة القبول والإذن فأدخل رجلك اليمنى وأخّر اليسرى وقل:

بِسْمِ ٱللَّهِ وَبِٱللَّهِ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ ٱللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٱللَّهُمَّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْمُنْزِلِينَ، ثم قل: ٱللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلْفَرْدِ ٱلصَّمَدِ ٱلْماجِدِ ٱلأَحَدِ ٱلْمُتَفَضِّلِ ٱلْمَنَّانِ ٱلْمُتَطَوِّلِ ٱلْحَنَّانِ ٱلَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيارَةَ مَوْلايَ بِإِحْسانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيارَتِهِ مَمْنُوعاً وَلا عَنْ ذِمَّتِهِ مَدْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَحَ. ثم ادخل فإذا توسطت وصرت حذاء القبر، فقم حذاءه بخشوع وبكاء وتضرع وقل:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ أَمِينِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسَى كَلِيمِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسَى رُوحِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَبِيبِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عَلِيٍّ حُجَّةِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْوَصِيُّ ٱلْبَرُّ ٱلتَّقِيُّ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ ٱللَّهِ وَٱبْنَ ثارِهِ وَٱلْوِتْرَ ٱلْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ ٱلصَّلاةَ وَآتَيْتَ ٱلزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَجاهَدْتَ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ حَتَّى ٱسْتُبِيحَ حَرَمُكَ وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً. ثم قم عند رأسه خاشعاً قلبك دامعة عينك ثم قل:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَٱبْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَٱبْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَٱبْنَ فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا بَطَلَ ٱلْمُسْلِمِينَ يا مَوْلايَ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي ٱلأَصْلابِ ٱلشَّامِخَةِ وَٱلأَرْحامِ ٱلْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ ٱلْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ مِنْ مُدْلَهِمَّاتِ ثِيابِها وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ ٱلدِّينِ وَأَرْكانِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ ٱلإِمامُ ٱلْبَرُّ ٱلتَّقِيُّ ٱلنَّقِيُّ ٱلرَّضِيُّ ٱلزَّكِيُّ ٱلْهادِي ٱلْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ ٱلتَّقْوَى وَأَعْلامُ ٱلْهُدَى وَٱلْعُرْوَةُ ٱلْوُثْقَى وَٱلْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ ٱلدُّنْيا. ثم تنكب على القبر وتقول:

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ يا مَوْلايَ أَنَا مُوالٍ لِوَلِيِّكُمْ وَمُعَادٍ لِعَدُوِّكُمْ وَأَنَا بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ يا مَوْلايَ أَتَيْتُكَ خائِفاً فَآمِنِّي وَأَتَيْتُكَ مُسْتَجِيراً فَأَجِرْنِي وَأَتَيْتُكَ فَقِيراً فَأَغْنِنِي (وإن كانت الزيارة من بُعد فقل: توجّهت إليك بدل أتيتك) سَيِّدِي وَمَوْلايَ أَنْتَ مَوْلايَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ آمَنْتُ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ وَبِظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ التَّالِي لِكِتابِ اللَّهِ وَأَمِينُ اللَّهِ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ[1] وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ. ثم صلِّ عند الرأس ركعتين فإذا سلّمت فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ إلى آخر ما تقدم صفحة ٩٤ ثم انكب على القبر وقبله وقل:

السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ قَتِيلِ الْعَبَراتِ وَأَسِيرِ الْكُرُباتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ الثَّائِرُ بِحَقِّكَ أَكْرَمْتَهُ بِكَرامَتِكَ وَخَتَمْتَ لَهُ بِالشَّهادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السَّادَةِ وَقائِداً مِنَ الْقادَةِ وَأَكْرَمْتَهُ بِطِيبِ الْوِلادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوارِيثَ الأَنْبِياءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلى خَلْقِكَ مِنَ الأَوْصِياءِ فَأَعْذَرَ فِي الدُّعاءِ وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ حَتَّى اسْتَنْقَذَ عِبادَكَ مِنَ الْجَهالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا وَباعَ حَظَّهُ مِنَ الآخِرَةِ بِالأَدْنى وَتَرَدّى فِي هَواهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطاعَ مِنْ عِبادِكَ أُولِي الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَةَ الأَوْزارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ فَجاهَدَهُمْ فِيكَ صابِراً مُحْتَسِباً مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ لا تَأْخُذُهُ فِيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ حَتَّى سُفِكَ فِي طاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً.

زيارة علي بن الحسين عليه السلام

ثم توجه إلى علي بن الحسين عليه السلام وهو عند رجلي الحسين عليه السلام وقل:

(١) في المفاتيح زيادة: وأمّة قتلتك.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْمَظْلُومُ الشَّهِيدُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي عِشْتَ سَعِيداً وَقُتِلْتَ مَظْلُوماً شَهِيداً.

زيارة الشهداء

ثم توجه إلى قبور الشهداء وقل: اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الذّابُّونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي فُزْتُمْ فَوْزاً عَظِيماً.

زيارة العباس عليه السلام

ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليه السلام وقف على ضريحه الشريف وقل: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها الْعَبْدُ الصّالِحُ وَالصِّدِّيقُ الْمُواسِي أَشْهَدُ أَنَّكَ آمَنْتَ بِاللّٰهِ وَنَصَرْتَ ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ اللّٰهِ وَواسَيْتَ بِنَفْسِكَ وَبَذَلْتَ مُهْجَتَكَ فَعَلَيْكَ مِنَ اللّٰهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلامِ، ثم انكب على القبر وقل: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا ناصِرَ دِينِ اللّٰهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ الْحُسَيْنِ الصِّدِّيقِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ناصِرَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ عَلَيْكَ مِنِّي السَّلامُ ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ. ثمَّ ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وأقم عنده ما أحببت، إلا أنه يستحب أن لا تجعله موضع مبيتك.

وداع الحسين عليه السلام

فإذا أردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ فَإِنْ أَنْصَرِفْ فَلا عَنْ مَلالَةٍ وَإِنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ اللّٰهُ الصّابِرِينَ يا مَوْلايَ لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيارَتِكَ وَرَزَقَنِي الْعَوْدَ إِلَيْكَ وَالْمُقامَ فِي حَرَمِكَ وَالْكَوْنَ فِي مَشْهَدِكَ آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ. ثمَّ قبله وأمرَّ سائر بدنك عليه فإنَّه أمان وحِرز، واخرج من عنده القهقرى ولا توله دبرك وقُل: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا

بَابَ الْمَقامِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَرِيكَ الْقُرْآنِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ الْخِصامِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَفِينَةَ النَّجاةِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا مَلائِكَةَ رَبِّي الْمُقِيمِينَ فِي هَذا الْحَرَمِ السَّلامُ عَلَيْكَ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ. وقُل: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. ثم انصرف مرحوماً مغبوطاً إن شاء الله تعالى، فإذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله في عرشه.

زيارة الحسين عليه السلام في ليلة عرفة ويومها

قال بشير الدهان للصادق عليه السلام: ربما فاتني الحج فأُعرِّف عند قبر الحسين عليه السلام؟ قال: أحسنت يا بشير ـ إلى أن قال ـ ومن أتى قبر الحسين عليه السلام في يوم عرفة عارفاً بحقه، كتبت له ألف حجة وألف عمرة متقبلات، وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل. قال فقلت له: وكيف لي بمثل الموقف؟ فنظر إليّ شبه المغضب ثم قال: يا بشير إن المؤمن إذا أتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة، واغتسل في الفرات ثم توجه إليه، كتب له بكل خطوة حجة بمناسكها، ولا أعلمه إلا قال وعمرة وغزوة. وفي مصباح المتهجد: روى يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله عليه السلام: من زار الحسين بن علي عليه السلام يوم عرفة، كتب الله عز وجل له ألف ألف حجة مع القائم عليه السلام، وألف ألف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وعتق ألف ألف نسمة وحملان ألف ألف فرس في سبيل الله، وسماه الله عبدي الصدِّيق آمن بوعدي، وقالت الملائكة فلان صدِّيق زكاه الله من فوق عرشه وسمي في الأرض كرُوبياً. وعنه عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام يوم عرفة عارفاً بحقه، كتب الله له ألف حجة مقبولة وألف عمرة مبرورة. وروى داود الرقي عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام: من أتى قبر الحسين عليه السلام بعرفة قلبه الله ثلج الفؤاد.

وقال الصادق عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين عليه السلام قبل أهل عرفات، ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفِّعهم في مسائلهم، ثم يثني بعرفات فيفعل ذلك بهم. وفي رواية عنه عليه السلام أن الله عز وجل يبدأ بالنظر إلى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام عشية عرفة قبل نظره إلى أهل الموقف، الحديث. وفي

مصباح المتهجد بسنده عن الصادق عليه السلام: إذا كان يوم عرفة نظر الله تعالى إلى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام فقال: ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى، ولا يكتب على أحد منهم ذنب سبعين يوماً من يوم ينصرف. وعنه عليه السلام: إذا كان يوم عرفة اطلع الله تعالى على زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام فقال لهم: استأنفوا العمل فقد غفر لكم. وقال عليه السلام لرفاعة النخاس: يا رفاعة أما حججت العام؟ قال: جعلت فداك ما كان عندي ما أحج به ولكنني عرّفت عند قبر الحسين بن علي عليه السلام. فقال لي: يا رفاعة ما قصّرت عما كان أهل منى فيه ـ إلى أن قال ـ أخبرني أبي أن من خرج إلى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غير مستكبر، صحبه ألف ملك عن يمينه وألف ملك عن يساره، وكتب له ألف حجة وألف عمرة مع نبي أو وصي نبي.

وروى أبو حمزة الثمالي عن الصادق عليه السلام: من عرّف عند قبر الحسين عليه السلام لم يرجع صفراً ولكن يرجع ويداه مملوءتان وروى ابن ميثم التمار عن الباقر عليه السلام: من زار الحسين بن علي عليه السلام، أو قال من زار ليلة عرفة أرض كربلاء وأقام بها حتى يعيّد ثم ينصرف وقاه الله شر سنته. وعن الصادق عليه السلام: من عرّف عند قبر الحسين بن علي عليه السلام فقد شهد عرفة. وأما كيفية زيارته عليه السلام ليلة عرفة ويومها فلم نقف على رواية لها بألفاظ مخصوصة، فلا بأس أن يزار فيها بزيارة وارث المتقدمة صفحة ٩٢ أو بالزيارة المتقدمة صفحة ١٧٩، التي ذكر السيد ابن طاوس أنه يزار بها النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام، في كل زمان ومكان سيما يوم عرفة. ويظهر من المحكي عن المفيد وغيره أن ليوم عرفة زيارة مخصوصة حيث قالوا: إذا أردت زيارته في هذا اليوم فاغتسل من الفرات إن أمكنك والبس أطهر ثيابك، واقصد حضرته الشريفة وأنت على سكينة ووقار، فإذا بلغت الحائر فكبر الله تعالى وقل:

اَللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ، وتقول: **اَلسَّلامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعَالَمِينَ السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ السَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ**

الْحُسَيْنِ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ السَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَى الْخَلَفِ الْقَائِمِ[1] الْمُنْتَظَرِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الْمُوالِي لِوَلِيِّكَ وَالْمُعَادِي لِعَدُوِّكَ اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِقَصْدِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِوِلايَتِكَ[2] وَسَهَّلَ لِي قَصْدَكَ. ثم ادخل وقف ممّا يلي الرأس وقل:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا وارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ[3] السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرى السَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللَّهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاةَ وَآتَيْتَ الزَّكاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ أُشْهِدُ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ وَأَنْبِياءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْواحِكُمْ وَأَجْسادِكُمْ وَعَلَى شاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ وَظاهِرِكُمْ وَباطِنِكُمْ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَابْنَ إِمامِ الْمُتَّقِينَ وَابْنَ قائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنّاتِ النَّعِيمِ وَكَيْفَ لا تَكُونُ كَذلِكَ وَأَنْتَ بابُ الْهُدَى وَإِمامُ التُّقَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيا وَخامِسُ أَهْلِ الْكِساءِ[4] غَذَتْكَ يَدُ الرَّحْمَةِ وَرَضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الْإِيمانِ

---

(١) في المفاتيح: الصالح.
(٢) في المفاتيح زيادة: وخصَّني بزيارتك.
(٣) في المفاتيح زيادة: السلامُ عليك يا وارثَ فاطمةَ الزهراءِ.
(٤) في المفاتيح: أصحاب الكِساء.

وَرُبِّيتَ فِي حِجْرِ ٱلإسْلامِ فَٱلنَّفْسُ غَيْرُ راضِيَةٍ بِفِراقِكَ وَلا شاكَّةٍ فِي حَياتِكَ صَلَواتُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبائِكَ[1].

ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صَرِيعَ ٱلْعَبْرَةِ ٱلسَّاكِبَةِ وَقَرِينَ ٱلْمُصِيبَةِ ٱلرَّاتِبَةِ لَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً ٱسْتَحَلَّتْ مِنْكَ ٱلْمَحارِمَ وَٱنْتَهَكَتْ فِيكَ حُرْمَةَ ٱلإسْلامِ فَقُتِلْتَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْكَ مَقْهُوراً وَأَصْبَحَ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَ مَوْتُوراً وَأَصْبَحَ كِتابُ ٱللَّهِ بِفَقْدِكَ مَهْجُوراً ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَخِيكَ وَعَلَى ٱلأَئِمَّةِ مِنْ بَنِيكَ وَعَلَى ٱلْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ وَعَلَى ٱلْمَلائِكَةِ ٱلْحافِّينَ بِقَبْرِكَ وَٱلشَّاهِدِينَ لِزُوَّارِكَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِٱلْقَبُولِ عَلَى دُعاءِ شِيعَتِكَ وَٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكاتُهُ ثم انكب على القبر وقل: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يا أَبا عَبْدِ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ ٱلرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ ٱلْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ ٱلسَّماواتِ وَٱلأَرْضِ فَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ ٱللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ (وإن كانت الزيارة من بعد تقول بدل أتيت: تَوَجَّهْتُ) إِلَى مَشْهَدِكَ أَسْأَلُ ٱللَّهَ بِٱلشَّأْنِ ٱلَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِٱلْمَحَلِّ ٱلَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ بِمَنِّهِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ. ثم قبّل الضريح.

زيارة علي بن الحسين عليه السلام

ثم صر إلى عند رجلي الحسين عليه السلام، وزر علي بن الحسين عليه السلام وقل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ ٱلْحُسَيْنِ ٱلشَّهِيدِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلشَّهِيدُ ٱبْنُ ٱلشَّهِيدِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْمَظْلُومُ ٱبْنُ ٱلْمَظْلُومِ[2] لَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذٰلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ ٱللَّهِ وَٱبْنَ وَلِيِّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ

---

(١) في المفاتيح زيادة: وأبنائك.
(٢) في المفاتيح هنا زيادة: لعن الله أمه قتلتك.

ٱلْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ ٱلرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ فَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأَبْرَأُ إِلَى ٱللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ.

زيارة الشهداء

ثم زر الشهداء وقل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ ٱللَّهِ وَأَحِبّاءَهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَصْفِياءَ ٱللَّهِ وَأَوِدّاءَهُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ دِينِ ٱللَّهِ وَأَنْصارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصارَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنْصارَ فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِي مُحَمَّدٍ ٱلْحَسَنِ ٱلْوَلِيِّ ٱلنّاصِحِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ أَبِي عَبْدِ ٱللَّهِ ٱلْحُسَيْنِ ٱلشَّهِيدِ ٱلْمَظْلُومِ صَلَواتُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي طِبْتُمْ وَطابَتِ ٱلأَرْضُ ٱلَّتِي فِيها دُفِنْتُمْ وَفُزْتُمْ وَٱللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً يا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَفُوزَ مَعَكُمْ فِي ٱلْجِنانِ مَعَ ٱلشُّهَداءِ[1] وَحَسُنَ أُولٰئِكَ رَفِيقاً وَٱلسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكاتُهُ. ثمّ صلّ عند الرأس ركعتين تقرأ فيهما ما شئت فإذا فرغت فقل: اللهُمّ إني صليت وركعت، إلى آخر ما مر صفحة ٩٤.

زيارة العباس عليه السلام

ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليه السلام فإذا أتيته فقف عنده وقل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا ٱلْفَضْلِ ٱلْعَبّاسَ بْنَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يابْنَ أَوَّلِ ٱلْقَوْمِ إِسْلاماً وَأَقْدَمِهِمْ[2] إِيماناً وَأَقْوَمِهِمْ بِدِينِ ٱللَّهِ وَأَحْوَطِهِمْ عَلَى ٱلإِسْلامِ أَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَخِيكَ فَنِعْمَ ٱلأَخُ ٱلْمُواسِي لأَخِيهِ فَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ[3] وَلَعَنَ ٱللَّهُ أُمَّةً ٱسْتَحَلَّتْ مِنْكَ ٱلْمَحارِمَ وَٱنْتَهَكَتْ فِي قَتْلِكَ حُرْمَةَ ٱلإِسْلامِ فَنِعْمَ ٱلصّابِرُ ٱلْمُجاهِدُ ٱلْمُحامِي ٱلنّاصِرُ وَٱلأَخُ ٱلدّافِعُ عَنْ أَخِيهِ ٱلْمُجِيبُ إِلَى طاعَةِ رَبِّهِ

(١) في المفاتيح زيادة: والصالحين.
(٢) في المفاتيح: وأقومهم.
(٣) في المفاتيح زيادة: ولعن الله أمّة ظلمتك.

ٱلرَّاغِبُ فِيما زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ ٱلثَّوابِ ٱلْجَزِيلِ وَٱلثَّناءِ ٱلْجَمِيلِ وَأَلْحَقَكَ ٱللَّهُ بِدَرَجَةِ آبائِكَ فِي دارِ جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. ثم انكب على القبر وقل: أَللَّهُمَّ لَكَ تَعَرَّضْتُ وَلِزِيارَةِ أَوْلِيائِكَ قَصَدْتُ رَغْبَةً فِي ثَوابِكَ وَرَجاءً لِمَغْفِرَتِكَ وَجَزِيلِ إِحْسانِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ دارّاً وَعَيْشِي بِهِمْ قارّاً وَزِيارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَاقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً دُعائِي بِأَفْضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْ زُوَّارِهِ ٱلْقاصِدِينَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. ثم قبل الضريح ثم صلّ عنده ما بدا لك، ثم ادع بما أحببت لنفسك ولوالديك ولإخوانك المؤمنين.

وداع الحسين عليه السلام

إذا أردت وداعه فقف عليه كوقوفك أول مرة وقل: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا حُجَّةَ ٱللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا صِفْوَةَ ٱللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خالِصَةَ ٱللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَمِينَ ٱللهِ سَلامَ مُوَدِّعٍ لا قالٍ وَلا سَئِمٍ فَإِنْ أَمْضِ فَلا عَنْ مَلالَةٍ وَإِنْ أُقِمْ فَلا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِما وَعَدَ ٱللهُ ٱلصَّابِرِينَ وَلا جَعَلَهُ ٱللهُ يا مَوْلايَ آخِرَ ٱلْعَهْدِ لِزِيارَتِكَ وَرَزَقَنِيَ ٱلْعَوْدَ إِلَى مَشْهَدِكَ وَٱلْمُقامَ فِي حَرَمِكَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ. ثم تقول: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا وَلِيَّ ٱللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ ٱللهِ أَنْتَ لِي جُنَّةٌ مِنَ ٱلْعَذابِ وَهٰذا أَوانُ ٱنْصِرافِي غَيْرَ راغِبٍ عَنْكَ وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِكَ سِواكَ وَلا مُؤْثِرٍ عَلَيْكَ غَيْرَكَ وَلا زاهِدٍ فِي قُرْبِكَ أَسْأَلُ ٱللهَ ٱلَّذِي أَرانِي مَكانَكَ وَهَدانِي لِلتَّسْلِيمِ عَلَيْكَ وَلِزِيارَتِي إِيَّاكَ أَنْ يُورِدَنِي حَوْضَكُمْ وَيَرْزُقَنِي مُرافَقَتَكُمْ فِي ٱلْجِنانِ مَعَ آبائِكَ ٱلصَّالِحِينَ. ثم تسلم على النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام فتقول: ٱلسَّلامُ عَلَى رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٱلسَّلامُ عَلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْحَسَنِ ٱلسَّلامُ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلسَّلامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ٱلسَّلامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ٱلسَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ٱلسَّلامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلسَّلامُ عَلَى

عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ اَلسَّلاَمُ عَلَى اَلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اَلسَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ اَلْحَسَنِ. وادع بما أحببت.

وداع الشهداء

ثم حوّل وجهك إلى قبور الشهداء فودعهم وقل: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اَللهِ وَبَرَكَاتُهُ اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ اَلْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَهُمْ عَلَى نَصْرِهِمْ اِبْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتَكَ عَلَى خَلْقِكَ اَللَّهُمَّ اِجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ اَلشُّهَدَاءِ وَاَلصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً أَسْتَوْدِعُكُمُ اَللهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمُ اَلسَّلاَمَ اَللَّهُمَّ اُرْزُقْنِي اَلْعَوْدَ إِلَيْهِمْ وَاُحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ. ثم اخرج ولا تولِّ وجهك عن القبر حتى يغيب عن معاينتك، وقف على الباب متوجهاً إلى القبلة، وادع بما أحببت وانصرف إن شاء الله تعالى.

وداع العباس عليه السلام

إذا أردت وداعه فقل: أَسْتَوْدِعُكَ اَللهَ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ اَلسَّلاَمَ آمَنَّا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اَللهِ اَللَّهُمَّ اُكْتُبْنَا مَعَ اَلشَّاهِدِينَ اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ اَلْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ قَبْرِ وَلِيِّكَ وَاِبْنِ أَخِي نَبِيِّكَ وَاُرْزُقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَاُحْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي اَلْجِنَانِ. وادع لنفسك ولوالديك ولإخوانك المؤمنين.

زيارة ثانية للحسين عليه السلام ليلة عرفة ويومها من بعد

وهذه الزيارة أوردها السيد ابن طاوس في الإقبال في ضمن أدعية عرفة، وكذلك المجلسي في زاد المعاد وقال إنه يزار بها من بعد وهي: اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اَللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اَللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ اَللهِ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمِينَهُ عَلَى وَحْيِهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَمِيرَ اَلْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ أَنْتَ حُجَّةُ اَللهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبَابُ عِلْمِهِ وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ وَاَلْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي أُمَّتِهِ لَعَنَ اَللهُ أُمَّةً غَصَبَتْكَ حَقَّكَ

وَقَعَدَتْ مَقْعَدَكَ أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ إِلَيْكَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ اَلْبَتُولُ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا زَيْنَ نِسَاءِ اَلْعَالَمِينَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اَللهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ صَلَّى اَللهُ عَلَيْكِ وَعَلَيْهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا أُمَّ اَلسِّبْطَيْنِ اَلْحَسَنِ وَاَلْحُسَيْنِ لَعَنَ اَللهُ أُمَّةً غَصَبَتْكِ حَقَّكِ وَمَنَعَتْكِ مَا جَعَلَهُ اَللهُ لَكِ حَلاَلاً أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكِ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اَلْحَسَنَ اَلزَّكِيَّ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ لَعَنَ اَللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَبَايَعَتْ فِي أَمْرِكَ وَشَايَعَتْ أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِ اَللهِ اَلْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اَللهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ اَللهُ أُمَّةً اَسْتَحَلَّتْ دَمَكَ وَلَعَنَ اَللهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَاَسْتَبَاحَتْ حَرِيمَكَ وَلَعَنَ اَللهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَلَعَنَ اَللهُ اَلْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ أَنَا بَرِيءٌ إِلَى اَللهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ اَلْحُسَيْنِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِ اَللهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا اَلْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا اَلْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى اَلرِّضَا اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا اَلْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اَلْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا اَلْقَاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ اَلْحَسَنِ صَاحِبَ اَلزَّمَانِ صَلَّى اَللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى عِتْرَتِكَ اَلطَّاهِرَةِ اَلطَّيِّبَةِ يَا مَوَالِيَّ كُونُوا شُفَعَائِي فِي حَطِّ وِزْرِي وَخَطَايَايَ آمَنْتُ بِاَللهِ وَبِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَأَتَوَالَى آخِرَكُمْ بِمَا أَتَوَالَى أَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ مِنَ اَلْجِبْتِ وَاَلطَّاغُوتِ وَاَللاَّتِ وَاَلْعُزَّى يَا مَوَالِيَّ أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالاَكُمْ إِلَى يَوْمِ اَلْقِيَامَةِ وَلَعَنَ اَللهُ ظَالِمِيكُمْ وَغَاصِبِيكُمْ وَلَعَنَ اَللهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اَللهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ اَللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مُحَمَّداً صَلَّى اَللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيّاً وَاَلأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا وَاَلثَّمَانِيَةَ مِنْ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَاَلأَرْبَعَةَ اَلأَمْلاَكَ خَزَنَةَ عِلْمِكَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَأَنَّ فَرْضَ صَلَوَاتِي لِوَجْهِكَ وَنَوَافِلِي وَزَكَوَاتِي وَمَا طَابَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ فَعَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى

أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ اللَّهُمَّ أَقِرَّ عَيْنِي بِصَلاتِهِ وَصَلاةِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَاجْعَلْ مَا هَدَيْتَنِي إِلَيْهِ مِنَ الحَقِّ وَالمَعْرِفَةِ بِهِمْ مُسْتَقِرّاً لا مُسْتَوْدَعاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

زيارة عاشوراء

فضل زيارة الحسين عليه السلام ليلة العاشر من المحرم والمبيت عنده

تستحب زيارته عليه السلام والمبيت عنده في تلك الليلة. روى الشيخ في المصباح عن جابر الجعفي عن الصادق عليه السلام قال: من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء، لقي الله يوم القيامة ملطخاً بدمه كأنما قتل معه في عرصة كربلاء. وقال: من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وبات عنده، كان كمن استشهد بين يديه. فتزوره بزيارة وارث المتقدمة صفحة ٩٢ أو بزيارة يوم عاشوراء الآتية.

فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء

وهو اليوم العاشر من المحرم الذي قتل فيه الإمام أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وريحانته. قال الشيخ في المصباح: يستحب في هذا اليوم زيارة سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام. روى زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه، كان كمن زار الله تعالى في عرشه. وروى حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار الحسين بن علي عليه السلام في يوم عاشوراء وجبت له الجنة.

استحباب زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء من قرب أو بعد

تستحب زيارته عليه السلام يوم عاشوراء من قرب أو بعد. روى محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: من زار الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء من المحرم، حتى يظل عنده باكياً لقي الله عز وجل يوم يلقاه، بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة، ثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ومع الأئمة

الراشدين عليهم السلام. قال قلت: جعلت فداك ما لمن كان في بعيد البلاد وأقاصيها، ولم يمكنه المصير إليه في ذلك اليوم؟ قال: إذا كان كذلك برز إلى الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً في داره، وأومأ إليه بالسلام واجتهد في الدعاء على قاتله، وصلى من بعد ركعتين وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس. إلى أن قال: قال صالح بن عقبة وسيف بن عميرة: قال علقمة بن محمد الحضرمي: قلت لأبي جعفر عليه السلام: علمني دعاء أدعو به في ذلك اليوم إذا أنا زرته من قرب، أو أومأت إليه من بعد البلاد ومن داري بالسلام إليه.

قال لي: يا علقمة إذا أنت صليت الركعتين بعد أن تومئ إليه بالسلام، فقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول، فإنك إذا دعوت بذلك فقد دعوت بما يدعو به زواره من الملائكة، وكتب الله لك مائة ألف ألف درجة، وكنت كمن استشهد مع الحسين عليه السلام حتى تشاركهم في درجاتهم، ولا تعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه، وكتب لك ثواب زيارة كل نبي وكل رسول، وزيارة كل من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل صلوات الله عليه وعلى أهل بيته. وذكر الزيارة الآتية ثم قال: قال علقمة: قال أبو جعفر عليه السلام: وإن استطعت أن تزوره في كل يوم بهذه الزيارة من دارك فافعل فلك ثواب جميع ذلك. ثم أورد دعاء صفوان الآتي. ثم روى عن سيف بن عميرة عن صفوان بن مهران الجمال أنه قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزر به، فإني ضامن على الله تعالى لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد، أن زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه واصل غير محجوب، وحاجته مقضية من الله تعالى بالغاً ما بلغت ولا يخيبه.. إلى آخر ما تقدم صفحة ٤٨، وفي آخره: ثم قال صفوان: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: يا صفوان إذا حدث لك إلى الله تعالى حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت، وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك تأتك من الله، والله غير مخلف وعده رسوله صلى الله عليه وآله بمنّه والحمد لله.

قال المؤلف الذي في رواية الشيخ المتقدمة: فقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير كما سمعت. وفي رواية ابن قولويه من بعد الركعتين بدل قوله من بعد التكبير ولعل المراد من التكبير الركعتان تسمية للكل باسم جزئه، ولعل المراد بعد قول الله

أكبر وقوله عليه السلام فيما سبق: فقل عند الإيماء إليه من بعد التكبير هذا القول، يعني به الزيارة الآتية، وكذا قوله: إذا دعوت بذلك فقد دعوت بما يدعو به زواره، وكذا قول علقمة: علمني دعاء، أي زيارة والمراد من الدعاء هو تلك الزيارة، سماها دعاء لأن الدعاء لغة النداء والسلام هو نداء. وقد تحصل من مجموع الروايات أنه يزار بزيارة عاشوراء المذكورة من قرب وبعد، وأنه يستحب الزيارة بها في كل وقت، وأنه يستحب فعلها لطلب قضاء الحوائج. وقال بعض العلماء: إن المداومة عليها أربعين يوماً ـ أو أقل بحسب التجربة ـ لا نظير لها في قضاء الحاجات ونيل المقاصد.

كيفية زيارة عاشوراء وعملها

كيفيتها من بعد أو قرب أن يشير إليه عليه السلام بالسلام، إن كانت من بعد والظاهر أن المراد بالإشارة إليه بالسلام أن يتوجه إلى جهة مشهده الشريف ثم يصلي ركعتين للزيارة إن كانت من بعد، لما ورد أن صلاة الزيارة إن كانت من بعد تصلى قبل الزيارة، وإن كانت من قرب تصلى بعدها. وأن يكون في الزيارة من بعد على سطح داره أو في فلاة، وأن يزور أمير المؤمنين قبل زيارة الحسين عليه السلام إن كانت الزيارة من قرب أو من بعد، لما رواه الشيخ في المصباح عند ذكره لزيارة عاشوراء، عن محمد بن خلف الطيالسي عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا، إلى الغري بعدما خرج أبو عبدالله عليه السلام فسرنا إلى الحيرة. فلما فرغنا من الزيارة ـ يعني زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ـ صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا: تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان، من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام من ههنا أومأ إليه أبو عبد الله عليه السلام بالسلام وأنا معه ـ قال: فدعا صفوان بالزيارة التي رواها علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام في يوم عاشوراء، ثم صلى ركعتين عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام، فودع في دبرها أمير المؤمنين عليه السلام، وأومأ إلى الحسين عليه السلام بالتسليم منصرفاً وجهه نحوه وودع.

فإذا أردت أن تزور زيارة عاشوراء وصليت ركعتين، إن كانت الزيارة من بعد فالأولى بعد الركعتين أن تزور أولاً أمير المؤمنين عليه السلام ثم تزور الحسين عليه السلام،

خصوصاً إن أردت أن تعمل عمل عاشوراء عند أمير المؤمنين عليه السلام. فتزور أولاً أمير المؤمنين عليه السلام بالزيارة المتقدمة صفحة ٤٩، أو بزيارة أمين الله المتقدمة صفحة ٣٧. وإن كانت الزيارة من قرب فزره بإحدى هاتين الزيارتين بدون أن تصلي ركعتين. فإذا فرغت من زيارة أمير المؤمنين فزر الحسين عليه السلام، متوجهاً إلى جهة قبره الشريف إن كانت الزيارة من بعد. وإن كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام فزره بها من عند رأس أبيه أمير المؤمنين عليه السلام. وإن كنت في كربلاء فتتوجه إلى قبره الشريف، بعدما تزور أباه عليه السلام بإحدى الزيارتين. وفي مصباح الكفعمي: إذا أنت صليت الركعتين المذكورتين فكبر الله مائة مرة ثم أومئ إليه عليه السلام وقل:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللهِ وَابْنَ خِيَرَتِهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثارَ اللَّهِ وَابْنَ ثارِهِ وَالْوِتْرَ الْمَوْتُورَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ عَلَيْكُمْ مِنِّي جَمِيعاً سَلامُ اللَّهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الإسْلامِ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِيبَتُكَ فِي السَّماواتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّماواتِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أَساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقامِكُمْ وَأَزالَتْكُمْ عَنْ مَراتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمُ اللَّهُ فِيها وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتالِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَمِنْ أَشْياعِهِمْ وَأَتْباعِهِمْ وَأَوْلِيائِهِمْ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ وَلَعَنَ اللَّهُ زِياداً وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ وَلَعَنَ اللَّهُ بَنِي أُمَيَّةَ قاطِبَةً وَلَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجانَةَ وَلَعَنَ اللَّهُ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَلَعَنَ اللَّهُ شِمْراً وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي لَقَدْ عَظُمَ مُصابِي بِكَ فَأَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مَقامَكَ وَأَكْرَمَنِي بِكَ أَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إِمامٍ مَنْصُورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عِنْدَكَ وَجِيهاً بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ يا سَيِّدِي يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَى

اَللّٰهِ وَإِلَى رَسُولِهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِلَى فَاطِمَةَ وَإِلَى الْحَسَنِ وَإِلَيْكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ بِمُوالاتِكَ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَمِمَّنْ قَاتَلَكَ وَنَصَبَ لَكَ الْحَرْبَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ وَبِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَأَبْرَأُ إِلَى اللّٰهِ وَإِلَى رَسُولِهِ مِمَّنْ أَسَّسَ أَسَاسَ ذٰلِكَ وَبَنَى عَلَيْهِ بُنْيَانَهُ وَجَرَى فِي ظُلْمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَشْيَاعِكُمْ بَرِئْتُ إِلَى اللّٰهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ وَأَتَقَرَّبُ إِلَى اللّٰهِ ثُمَّ إِلَيْكُمْ بِمُوالاتِكُمْ وَمُوالاةِ وَلِيِّكُمْ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَالنَّاصِبِينَ لَكُمُ الْحَرْبَ وَبِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ إِنِّي سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالاكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاكُمْ.

فَأَسْأَلُ اللّٰهَ الَّذِي أَكْرَمَنِي بِمَعْرِفَتِكُمْ وَمَعْرِفَةِ أَوْلِيَائِكُمْ وَرَزَقَنِي الْبَرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِكُمْ أَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَنْ يُثَبِّتَ لِي عِنْدَكُمْ قَدَمَ صِدْقٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللّٰهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي طَلَبَ ثَارِكُمْ مَعَ إِمَامٍ مَهْدِيٍّ ظَاهِرٍ نَاطِقٍ[1] مِنْكُمْ وَأَسْأَلُ اللّٰهَ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَهُ أَنْ يُعْطِيَنِي بِمُصَابِي بِكُمْ أَفْضَلَ مَا يُعْطِي مُصَاباً بِمُصِيبَتِهِ، يَا لَهَا مِنْ مُصِيبَةٍ مَا أَعْظَمَهَا وَأَعْظَمَ رَزِيَّتَهَا فِي الإِسْلامِ وَفِي جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ اللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مَقَامِي هٰذَا مِمَّنْ تَنَالُهُ مِنْكَ صَلَوَاتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَمَاتِي مَمَاتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللّٰهُمَّ إِنَّ هٰذَا يَوْمٌ (وإن كانت الزيارة في غير يوم عاشوراء تقول: اللّٰهُمَّ إِنَّ يَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمٌ) تَبَرَّكَتْ بِهِ بَنُو أُمَيَّةَ وَابْنُ آكِلَةِ الأَكْبَادِ اللَّعِينُ ابْنُ اللَّعِينِ عَلَى لِسَانِكَ وَلِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَوْقِفٍ وَقَفَ فِيهِ نَبِيُّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ اللّٰهُمَّ الْعَنْ أَبَا سُفْيَانَ وَمُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَيَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ اللَّعْنَةُ أَبَدَ الآبِدِينَ وَهٰذَا يَوْمٌ (وإن كانت الزيارة في غير يوم عاشوراء تقول: وَيَوْمَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ يَوْمٌ) فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِيَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ اللّٰهُمَّ فَضَاعِفْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَ مِنْكَ وَالْعَذَابَ الأَلِيمَ اللّٰهُمَّ إِنِّي

---

(١) في المفاتيح: ناطقٍ بالحقّ.

أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فِي هَذا الْيَوْمِ وَفِي مَوْقِفِي هَذا وَأَيّامِ حَياتِي بِالْبَراءَةِ مِنْهُمْ وَاللَّعْنَةِ عَلَيْهِمْ وَبِالْمُوالاةِ لِنَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

ثم تقول مائة مرة وأنت مستقبل القبلة: اللَّهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلى ذلِكَ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْعِصابَةَ الَّتِي جاهَدَتِ الْحُسَيْنَ وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ وَتابَعَتْ عَلى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمِيعاً، ثم تقول مائة مرة وأنت متوجه إلى جهة قبر الحسين عليه السلام: السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللهِ وَعَلَى الأَرْواحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأَناخَتْ بِرَحْلِكَ عَلَيْكَ مِنِّي سَلامُ اللهِ أَبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ اللهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيارَتِكَ السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ وَعَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَوْلادِ الْحُسَيْنِ وَعَلى أَصْحابِ الْحُسَيْنِ، ثم تقول: اللَّهُمَّ خُصَّ أَنْتَ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِيِّكَ بِاللَّعْنِ مِنِّي وَابْدَأْ بِهِ أَوَّلاً ثُمَّ الثّانِيَ ثُمَّ الثّالِثَ ثُمَّ الرّابِعَ اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ خامِساً وَالْعَنْ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ زِيادٍ وَابْنَ مَرْجانَةَ وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً وَآلَ أَبِي سُفْيانَ وَزِياداً وَآلَ زِيادٍ وَآلَ مَرْوانَ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، ثم تسجد وتقول: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدَ الشّاكِرِينَ لَكَ عَلى مُصابِهِمْ الْحَمْدُ لِلّهِ عَلى عَظِيمِ رَزِيَّتِي اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي شَفاعَةَ الْحُسَيْنِ يَوْمَ الْوُرُودِ وَثَبِّتْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ الْحُسَيْنِ وَأَصْحابِ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ بَذَلُوا مُهَجَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ.

ثم تصلي ركعتي الزيارة بعدها إن كانت الزيارة من قرب، وتهدي ثوابهما لأمير المؤمنين عليه السلام إن كانت الزيارة في مشهده، أو للحسين عليه السلام إن كانت الزيارة في مشهده. وتدعو بعدهما بالدعاء المتقدم صفحة ٤٣ أو ٩٤. قال سيف بن عميرة في تتمة الحديث السابق وكان مما دعا به صفوان بعد زيارة أمير المؤمنين والحسين عليه السلام ـ وذكر الدعاء الآتي ـ قال سيف: فسألت صفوان فقلت له: إن علقمة بن محمد الحضرمي لم يأتنا بهذا عن أبي جعفر عليه السلام، إنما أتانا بدعاء الزيارة. فقال صفوان: وردت مع سيدي أبي عبد الله عليه السلام إلى هذا المكان ففعل مثل الذي فعلناه في زيارتنا، ودعا بهذا الدعاء عند الوداع، بعد أن صلى كما صلينا وودع كما ودعنا. ومنه يعلم أن هذا الدعاء هو لصفوان لا لعلقمة وأن ما اشتهر من

تسميته بدعاء علقمة لا أصل له. وهذا الدعاء قد تقدم جملة منه في صفحة ٥٨ برواية السيد ابن طاوس في مصباح الزائر. ولكن ما رواه الشيخ الطوسي في مصباحه يخالف ذلك، بالتقديم والتأخير وبعض الزيادة فأعدناه هنا برواية الشيخ في المصباح وهو:

يا أَللّهُ يا أَللّهُ يا أَللّهُ يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ وَيا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْروبينَ وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ وَيا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ وَيا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ وَيا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَيا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى وَبِالأُفُقِ الْمُبينِ وَيا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى وَيا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَيا مَنْ لا تَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ وَيا مَنْ لا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الْحاجاتُ وَيا مَنْ لا يُبْرِمُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحّينَ يا مُدْرِكَ كُلِّ فَوْتٍ وَيا جامِعَ كُلِّ شَمْلٍ وَيا بارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ يا قاضِيَ الْحاجاتِ يا مُنَفِّسَ الْكُرُباتِ يا مُعْطِيَ السُّؤُلاتِ يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ يا كافِيَ الْمُهِمّاتِ يا مَنْ يَكْفي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَعَلِيٍّ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ وَبِحَقِّ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَإِنّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ في مَقامي هذا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشَفَّعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ وَأَعْزِمُ عَلَيْكَ وَبِالشَّأْنِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالَّذي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمينَ وَبِاسْمِكَ الَّذي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَصْتَهُمْ دُونَ الْعالَمينَ وَبِهِ أَبَنْتَهُمْ وَأَبَنْتَ فَضْلَهُمْ مِنْ فَضْلِ الْعالَمينَ حَتّى فاقَ فَضْلُهُمْ فَضْلَ الْعالَمينَ جَميعاً أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنّي غَمّي وَهَمّي وَكَرْبي وَتَكْفِيَنِي الْمُهِمَّ مِنْ أُمُوري وَتَقْضِيَ عَنّي دَيْني وَتُجيرَني مِنَ الْفَقْرِ، وَتُجيرَني مِنَ الْفاقَةِ وَتُغْنِيَني عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقينَ وَتَكْفِيَني هَمَّ مَنْ أَخافُ هَمَّهُ وَجَوْرَ مَنْ أَخافُ جَوْرَهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخافُ عُسْرَهُ وَحُزُونَةَ مَنْ أَخافُ حُزُونَتَهُ وَشَرَّ مَنْ أَخافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخافُ مَكْرَهُ وَبَغْيَ مَنْ أَخافُ بَغْيَهُ وَسُلْطانَ مَنْ أَخافُ سُلْطانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخافُ كَيْدَهُ وَمَقْدُرَةَ مَنْ أَخافُ مَقْدُرَتَهُ عَلَيَّ وَتَرُدَّ عَنّي كَيْدَ الْكَيَدَةِ وَمَكْرَ الْمَكَرَةِ.

اَللّهُمَّ مَنْ أَرادَني بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كادَني فَكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَبَأْسَهُ

وَأَمانِيَّهُ وَٱمْنَعْهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّى شِئْتَ اَللّهُمَّ ٱشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ وَبِبَلاءٍ لا تَسْتُرُهُ وَبِفاقَةٍ لا تَسُدُّها وَبِسُقْمٍ لا تُعافيهِ وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ وَبِمَسْكَنَةٍ لا تَجْبُرُها اَللّهُمَّ ٱضْرِبْ بِٱلذُّلِّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ ٱلْفَقْرَ في مَنْزِلِهِ وَٱلْعِلَّةَ وَٱلسُّقْمَ في بَدَنِهِ حَتّى تَشْغَلَهُ عَنِّي بِشُغْلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ وَأَنْسِهِ ذِكْري كَما أَنْسَيْتَهُ ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجْلِهِ وَقَلْبِهِ وَجَميعِ جَوارِحِهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ في جَميعِ ذٰلِكَ ٱلسُّقْمَ وَلا تَشْفِهِ حَتّى تَجْعَلَ ذٰلِكَ لَهُ شُغْلاً شاغِلاً بِهِ عَنِّي وَعَنْ ذِكْري وَٱكْفِني يا كافِيَ ما لا يَكْفي سِواكَ فَإِنَّكَ ٱلْكافي لا كافِيَ سِواكَ وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواكَ وَمُغيثٌ لا مُغيثَ سِواكَ وَجارٌ لا جارَ سِواكَ خابَ مَنْ كانَ جارُهُ سِواكَ وَمُغيثُهُ سِواكَ وَمَفْزَعُهُ إِلى سِواكَ وَمَهْرَبُهُ وَمَلْجَأُهُ إِلى غَيْرِكَ وَمَنْجاهُ مِنْ مَخْلوقٍ غَيْرِكَ فَأَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي وَمَفْزَعي وَمَهْرَبي وَمَلْجَأي وَمَنْجايَ فَبِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ وَأَتَشَفَّعُ فَأَسْأَلُكَ يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَلَكَ ٱلشُّكْرُ وَإِلَيْكَ ٱلْمُشْتَكى وَأَنْتَ ٱلْمُسْتَعانُ فَأَسْأَلُكَ يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبي في مَقامي هٰذا كَما كَشَفْتَ عَنْ نَبِيِّكَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ فَٱكْشِفْ عَنِّي كَما كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ وَٱكْفِني كَما كَفَيْتَهُ وَٱصْرِفْ عَنِّي هَوْلَ ما أَخافُ هَوْلَهُ وَمَؤُونَةَ ما أَخافُ مَؤُونَتَهُ وَهَمَّ ما أَخافُ هَمَّهُ بِلا مَؤُونَةٍ عَلى نَفْسي مِنْ ذٰلِكَ وَٱصْرِفْني بِقَضاءِ حَوائِجي وَكِفايَةِ ما أَهَمَّني هَمُّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتي وَدُنْيايَ يا أَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَ وَيا أَبا عَبْدِ ٱللّهِ عَلَيْكُما مِنِّي سَلامُ ٱللّهِ أَبَداً ما بَقيتُ وَبَقِيَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ وَلا جَعَلَهُ ٱللّهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِكُما وَلا فَرَّقَ بَيْني وَبَيْنَكُما.

اَللّهُمَّ أَحْيِني مَحْيا مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَمِتْني مَماتَهُمْ وَتَوَفَّني عَلى مِلَّتِهِمْ وَٱحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ يا أَميرَ ٱلْمُؤْمِنينَ وَيا أَبا عَبْدِ ٱللّهِ أَتَيْتُكُما زائِراً وَمُتَوَسِّلاً إِلَى ٱللّهِ رَبّي وَرَبِّكُما وَمُتَوَجِّهاً إِلَيْهِ بِكُما وَمُسْتَشْفِعاً بِكُما إِلَى ٱللّهِ في حاجَتي هٰذِهِ فَٱشْفَعا لي فَإِنَّ لَكُما عِنْدَ ٱللّهِ ٱلْمَقامَ ٱلْمَحْمودَ وَٱلْجاهَ ٱلْوَجيهَ وَٱلْمَنْزِلَ ٱلرَّفيعَ وَٱلْوَسيلَةَ إِنِّي أَنْقَلِبُ عَنْكُما مُنْتَظِراً لِتَنَجُّزِ ٱلْحاجَةِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ

ٱللَّهِ بِشَفَاعَتِكُما لِي إِلَى إِلَى ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذٰلِكَ فَلا أَخِيبُ وَلا يَكُونُ مُنْقَلَبِي عَنْكُمَا مُنقَلَباً خَائِباً خَاسِراً بَلْ يَكُونُ مُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً راجِحاً مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجَاباً لِي بِقَضاءِ جَمِيعِ حَوائِجِي وَتَشَفَّعا لِي إِلَى ٱللَّهِ أَنْقَلِبُ عَلَى ما شاءَ ٱللَّهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ مُفَوِّضاً أَمْرِي إِلَى ٱللَّهِ مُلْجِئاً ظَهْرِي إِلَى ٱللَّهِ وَمُتَوَكِّلاً عَلَى ٱللَّهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ ٱللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ ٱللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ لِي وَراءَ ٱللَّهِ وَوَراءَكُمْ يا سادَتِي مُنْتَهَى ما شاءَ رَبِّي كَانَ وَما لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ أَسْتَوْدِعُكُما ٱللَّهَ وَلا جَعَلَهُ ٱللَّهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُما ٱنْصَرَفْتُ يا سَيِّدِي يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلايَ وَأَنْتَ يا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ يا سَيِّدِي وَسَلامِي عَلَيْكُما مُتَّصِلٌ ما ٱتَّصَلَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهارُ واصِلٌ ذٰلِكَ إِلَيْكُما غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَنْكُما سَلامِي إِنْ شاءَ ٱللَّهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُما أَنْ يَشاءَ ذٰلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ٱنْقَلَبْتُ يا سَيِّدَيَّ عَنْكُما تائِباً حَامِداً لِلَّهِ شاكِراً رَاضِياً راجِياً لِلإِجابَةِ غَيْرَ آيِسٍ وَلا قانِطٍ آيِباً عَائِداً راجِعاً إِلَى زِيارَتِكُما غَيْرَ راغِبٍ عَنْكُما وَلا عَنْ زِيارَتِكُما بَلْ راجِعٌ عائِدٌ إِنْ شاءَ ٱللَّهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ يا سَيِّدَيَّ رَغِبْتُ إِلَيْكُما وَإِلَى زِيارَتِكُما بَعْدَ أَنْ زَهِدَ فِيكُما وَفِي زِيارَتِكُما أَهْلُ ٱلدُّنْيا فَلا خَيَّبَنِيَ ٱللَّهُ مِمَّا رَجَوْتُ وَما أَمَّلْتُ فِي زِيارَتِكُما إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

زيارة ثانية للحسين عليه السلام يوم عاشوراء

منقولة عن المزار القديم قال: من أحب أن يزور الحسين عليه السلام من بعد أو قرب، فليغتسل ويذهب إلى الصحراء أو يصعد على سطح داره، فيصلي ركعتين يقرأ في كل منهما الحمد وقل هو الله أحد، ويتوجه إلى جهة قبر الحسين عليه السلام ويشير بالسلام إليه مع الخشوع والاستكانة فيقول:

ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ ٱلْبَشِيرِ ٱلنَّذِيرِ وَٱبْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعَالَمِينَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ ٱللَّهِ وَٱبْنَ خِيَرَتِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ثَارَ ٱللَّهِ وَٱبْنَ ثَارِهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّها ٱلْوِتْرُ ٱلْمَوْتُورُ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ

أيُّها الإمامُ الهادي الزَّكيُّ وَعَلى أرْواحٍ حَلَّتْ بِفِنائِكَ وَأقامَتْ في جِوارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُوّارِكَ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنّي ما بَقيتُ وَبَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتْ فِي الْمُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمينَ وَفي أهْلِ السَّماواتِ وَأهْلِ الأرَضينَ أجْمَعينَ فَإنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ صَلَواتُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ وَتَحِيّاتُهُ عَلَيْكَ يا أبا عَبْدِ اللّهِ الْحُسَيْنَ وَعَلى آبائِكَ الطَّيِّبينَ الْمُنْتَجَبينَ وَعَلى ذُرِّيّاتِكُمُ الْهُداةِ الْمَهْدِيّينَ لَعَنَ اللّهُ أُمَّةً خَذَلَتْكَ وَتَرَكَتْ نُصْرَتَكَ وَمَعُونَتَكَ وَلَعَنَ اللّهُ أُمَّةً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلْمِ لَكُمْ وَمَهَّدَتِ الْجَوْرَ عَلَيْكُمْ وَطَرَّقَتْ إلى أذِيَّتِكُمْ وَتَحَيُّفِكُمْ وَجارَتْ ذلِكَ في دِيارِكُمْ وَأشْياعِكُمْ بَرِئْتُ إلَى اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإلَيْكُمْ يا ساداتي وَمَوالِيَّ وَأئِمَّتي مِنْهُمْ وَمِنْ أشْياعِهِمْ وَأتْباعِهِمْ وَأسْألُ اللّهَ الَّذي أكْرَمَ يا مَوالِيَّ مَقامَكُمْ وَشَرَّفَ مَنْزِلَتَكُمْ وَشَأْنَكُمْ أنْ يُكْرِمَني بِوِلايَتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَالائْتِمامِ بِكُمْ وَالْبَراءَةِ مِنْ أعْدائِكُمْ وَأسْألُ اللّهَ الْبَرَّ الرَّحيمَ أنْ يَرْزُقَني مَوَدَّتَكُمْ وَأنْ يُوَفِّقَني لِلطَّلَبِ بِثارِكُمْ مَعَ الإمامِ الْمُنْتَظَرِ الْهادي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ يَجْعَلَني مَعَكُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأنْ يُبَلِّغَنِي الْمَقامَ الْمَحْمُودَ لَكُمْ عِنْدَ اللّهِ وَأسْألُ اللّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِحَقِّكُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ أنْ يُعْطِيَني بِمُصابي بِكُمْ أفْضَلَ ما أعْطى مُصاباً بِمُصيبَةٍ إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ يا لَها مِنْ مُصيبَةٍ ما أفْجَعَها وَأنْكاها لِقُلُوبِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُسْلِمينَ فَإنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني في مَقامي مِمَّنْ تَنالُهُ مِنْكَ صَلَواتٌ وَرَحْمَةٌ وَمَغْفِرَةٌ وَاجْعَلْني عِنْدَكَ وَجيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ فَإنّي أتَقَرَّبُ إلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أجْمَعينَ اللّهُمَّ وَإنّي أتَوَسَّلُ وَأتَوَجَّهُ بِصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالطَّيِّبينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ مَحْيايَ مَحْياهُمْ وَمَماتي مَماتَهُمْ وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ اللّهُمَّ وَهذا يَوْمٌ تَجَدَّدُ فيهِ النِّقْمَةُ وَتَنَزَّلُ فيهِ اللَّعْنَةُ عَلَى اللَّعينِ يَزيدَ وَعَلى آلِ يَزيدَ وَعَلى آلِ زِيادٍ وَعُمَرَ بْنِ سَعْدٍ وَالشِّمْرِ اللّهُمَّ الْعَنْهُمْ

وَالْعَنْ مَنْ رَضِيَ بِقَوْلِهِمْ وَفِعْلِهِمْ مَنْ أَوَّلٍ وَآخِرٍ لَعْناً كَثِيراً وَأَصْلِهِمْ[1] وَأَسْكِنْهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً وَأَوْجِبْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ شَايَعَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَتَابَعَهُمْ وَسَاعَدَهُمْ وَرَضِيَ بِفِعْلِهِمْ وَافْتَحْ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَنْ رَضِيَ بِذلِكَ لَعَنَاتِكَ الَّتِي لَعَنْتَ بِها كُلَّ ظالِمٍ وَكُلَّ غَاصِبٍ وَكُلَّ جاحِدٍ وَكُلَّ كَافِرٍ وَكُلَّ مُشْرِكٍ وَكُلَّ شَيْطانٍ رَجِيمٍ وَكُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ اللَّهُمَّ الْعَنْ يَزِيدَ وَآلَ يَزِيدَ وَبَنِي مَرْوانَ جَمِيعاً اللَّهُمَّ وَضَعِّفْ غَضَبَكَ وَسَخَطَكَ وَعَذابَكَ وَنِقْمَتَكَ عَلَى أَوَّلِ ظالِمٍ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ وَالْعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ لَهُمْ وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ اللَّهُمَّ وَالْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَالْعَنْ أَرْواحَهُمْ وَدِيارَهُمْ وَقُبُورَهُمْ وَالْعَنِ اللَّهُمَّ الْعِصابَةَ الَّتِي نازَلَتِ الْحُسَيْنَ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحارَبَتْهُ وَقَتَلَتْ أَصْحابَهُ وَأَنْصارَهُ وَأَعْوانَهُ وَأَوْلِياءَهُ وَشِيعَتَهُ وَمُحِبِّيهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ وَالْعَنِ اللَّهُمَّ الَّذِينَ نَهَبُوا مالَهُ وَسَبَوْا[2] حَرِيمَهُ وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلامَهُ وَلا مَقالَهُ اللَّهُمَّ وَالْعَنْ كُلَّ مَنْ بَلَغَهُ ذلِكَ فَرَضِيَ بِهِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَالْخَلائِقِ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ وَعَلَى مَنْ ساعَدَكَ وَعاوَنَكَ وَواساكَ بِنَفْسِهِ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِي الذَّبِّ عَنْكَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَرْواحِهِمْ وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ اللَّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْواناً وَرَوْحاً وَرَيْحاناً السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ يَابْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَيَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَيَابْنَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهِيدُ يَابْنَ الشَّهِيدِ اللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هذَا الْيَوْمِ وَفِي هذَا الْوَقْتِ وَكُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّةً وَسَلاماً السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ سَيِّدِ الْعالَمِينَ وَعَلَى الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ سَلاماً مُتَّصِلاً ما اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهِيدِ السَّلامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلامُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّهِيدِ السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَى الشُّهَداءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ

---

(١) في المفاتيح زيادة: حَرَّ نارِكَ.

(٢) في المفاتيح: وسلبوا.

وَعقِيلِ ٱلسَّلامُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلاماً ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ ٱللَّهِ وَعَلَيْكَ ٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَكَ ٱلْعَزاءَ فِي وَلَدِكَ ٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ، ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبَا ٱلْحَسَنِ يا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَعَلَيْكَ ٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَكَ ٱلْعَزاءَ فِي وَلَدِكَ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فَاطِمَةُ يا بِنْتَ رَسُولِ رَبِّ ٱلْعالَمِينَ وَعَلَيْكِ ٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَكِ ٱلْعَزاءَ فِي وَلَدِكِ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يا أَبا مُحَمَّدٍ ٱلْحَسَنَ وَعَلَيْكَ ٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَكَ ٱلْعَزاءَ فِي أَخِيكَ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلامُ عَلَى أَرْواحِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ ٱلأَحْياءِ مِنْهُمْ وَٱلأَمْواتِ وَعَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُمُ ٱلْعَزاءَ فِي مَوْلاهُمُ ٱلْحُسَيْنِ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنا مِنَ ٱلطَّالِبِينَ بِثأْرِهِ مَعَ إِمامٍ عَدْلٍ تُعِزُّ بِهِ ٱلإِسْلامَ وَأَهْلَهُ يا رَبَّ ٱلْعالَمِينَ.

ثم اسجد وقل: ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى جَمِيعِ ما نابَ مِنْ خَطْبٍ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ وَإِلَيْكَ ٱلْمُشْتَكَى فِي عَظِيمِ ٱلْمُهِمّاتِ بِخِيَرَتِكَ وَأَوْلِيائِكَ وَذلِكَ لِما أَوْجَبْتَ لَهُمْ مِنَ ٱلْكَرامَةِ وَٱلْفَضْلِ ٱلْكَثِيرِ ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْزُقْنِي شَفاعَةَ ٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ يَوْمَ ٱلْوُرُودِ وَٱلْمَقامِ ٱلْمَشْهُودِ وَٱلْحَوْضِ ٱلْمَوْرُودِ وَٱجْعَلْ لِي قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَكَ مَعَ ٱلْحُسَيْنِ وَأَصْحابِ ٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ ٱلَّذِينَ واسَوْهُ بِأَنْفُسِهِمْ وَبَذَلُوا دُونَهُ مُهَجَهُمْ وَجاهَدُوا مَعَهُ أَعْداءَكَ ٱبْتِغاءَ مَرْضاتِكَ وَرَجائِكَ وَتَصْدِيقاً بِوَعْدِكَ وَخَوْفاً مِنْ وَعِيدِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِما تَشاءُ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

زيارة ثالثة للحسين عليه السلام يوم عاشوراء

ذكرها المجلسي في زاد المعاد فقال: زيارة أُخرى مشتملة على زيارة الشهداء، ومتضمنة لتعزية النبي والأئمة صلوات الله عليه وعليهم، يناسب أن يزار بها في هذا اليوم، وإذا زار في آخر النهار فهو أنسب وهي: ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صِفْوَةِ ٱللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ ٱللهِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ ٱللهِ ٱلسَّلامُ

عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ ٱللهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ ٱللهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ ٱللهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيٍّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ ٱلْحَسَنِ ٱلشَّهِيدِ سِبْطِ رَسُولِ ٱللهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ ٱللهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ ٱلْبَشِيرِ ٱلنَّذِيرِ وَٱبْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا خِيَرَةَ ٱللهِ وَٱبْنَ خِيَرَتِهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ ٱللهِ وَٱبْنَ ثَارِهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلْوِتْرُ ٱلْمَوْتُورُ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا ٱلإِمَامُ ٱلْهَادِي ٱلزَّكِيُّ وَعَلَى أَرْوَاحٍ حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَقَامَتْ فِي جِوَارِكَ وَوَفَدَتْ مَعَ زُوَّارِكَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنِّي مَا بَقِيتُ وَبَقِيَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ فَلَقَدْ عَظُمَتْ بِكَ ٱلرَّزِيَّةُ وَجَلَّ ٱلْمُصَابُ فِي ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُسْلِمِينَ وَفِي أَهْلِ ٱلسَّمٰوَاتِ أَجْمَعِينَ وَفِي سُكَّانِ ٱلأَرَضِينَ فَإِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَصَلَوَاتُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَتَحِيَّاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلْمُنْتَجَبِينَ وَعَلَى ذَرَارِيهِمُ ٱلْهُدَاةِ ٱلْمَهْدِيِّينَ.

ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى رُوحِكَ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَعَلَى تُرْبَتِكَ وَعَلَى تُرْبَتِهِمْ اَللَّهُمَّ لَقِّهِمْ رَحْمَةً وَرِضْوَاناً وَرَوْحاً وَرَيْحَاناً ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ يَابْنَ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَيَابْنَ سَيِّدِ ٱلْوَصِيِّينَ وَيَابْنَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ ٱلْعَالَمِينَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا شَهِيدُ يَابْنَ ٱلشَّهِيدِ يَا أَخَا ٱلشَّهِيدِ يَا أَبَا ٱلشُّهَدَاءِ ٱللَّهُمَّ بَلِّغْهُ عَنِّي فِي هٰذِهِ ٱلسَّاعَةِ وَفِي هٰذَا ٱلْيَوْمِ وَفِي هٰذَا ٱلْوَقْتِ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاَماً سَلاَمُ ٱللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ يَابْنَ سَيِّدِ ٱلْعَالَمِينَ وَعَلَى ٱلْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَكَ سَلاَماً مُتَّصِلاً مَا ٱتَّصَلَ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ ٱلسَّلاَمُ عَلَى ٱلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ٱلشَّهِيدِ ٱلسَّلاَمُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ ٱلشَّهِيدِ ٱلسَّلاَمُ عَلَى ٱلْعَبَّاسِ بْنِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلشَّهِيدِ ٱلسَّلاَمُ عَلَى ٱلشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلاَمُ عَلَى ٱلشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ ٱلْحَسَنِ ٱلسَّلاَمُ عَلَى ٱلشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلاَمُ عَلَى ٱلشُّهَدَاءِ مِنْ وُلْدِ جَعْفَرٍ وَعَقِيلٍ ٱلسَّلاَمُ عَلَى كُلِّ مُسْتَشْهَدٍ مَعَهُمْ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَلِّغْهُمْ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاَماً ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَحْسَنَ ٱللهُ لَكَ ٱلْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكِ يَا فَاطِمَةُ أَحْسَنَ ٱللهُ لَكِ ٱلْعَزَاءَ فِي وَلَدِكِ ٱلْحُسَيْنِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنَ ٱللهُ لَكَ ٱلْعَزَاءَ فِي وَلَدِكَ ٱلْحُسَيْنِ

السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ احسَنَ اللهُ لَكَ الْعَزَاءَ فِي أَخِيكَ الْحُسَيْنِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ أَنَا ضَيْفُ اللهِ وَضَيْفُكَ وَجَارُ اللهِ وَجَارُكَ وَلِكُلِّ ضَيْفٍ وَجَارٍ قِرىً وَقِرَايَ فِي هَذَا الْوَقْتِ أَنْ تَسْأَلَ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَرْزُقَنِي فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

زيارة الأربعين للحسين عليه السلام

وهي في يوم العشرين من صفر، وإنما سميت بذلك لأنها بعد أربعين يوماً من مقتله عليه السلام. قال الشيخ الطوسي في المصباح: في اليوم العشرين من صفر كان رجوع حرم سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام من الشام إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حزام الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورضي عنه، من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام، فكان أول من زاره[1] من الناس. ويستحب زيارته فيه وهي زيارة الأربعين. روي عن أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الإحدى وخمسين وزيارة الأربعين وتعفير الجبين والتختم في اليمين والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. ثم روى بسند معتبر عن صفوان بن مهران الجمال قال: قال لي مولاي الصادق عليه السلام: في زيارة الأربعين تزور عند ارتفاع النهار وتقول:

السَّلامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ السَّلامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيبِهِ السَّلامُ عَلَى صَفِيِّ

(١) في الإقبال وجدت في المصباح انهم وصلوا المدينة في العشرين من صفر وفي غير المصباح انهم وصلوا كربلاء يوم العشرين منه وكلاهما مستبعد لأن ابن زياد كتب إلى يزيد بالخبر واستأذنه في حملهم ولم يحملهم حتى عاد الجواب إليه وهذا يحتاج إلى نحو عشرين يوماً أو أكثر. وروي أنهم اقاموا في الشام شهراً وصورة الحال تقتضي أنهم تأخروا أكثر من أربعين يوماً والمروي أنهم اجتمعوا مع جابر بن عبد الله الانصاري فان كان جابر اتى زائراً من الحجاز فيحتاج وصول الخبر إليه ومجيئه أكثر من أربعين يوماً وان كان وصل من غير الحجاز من الكوفة أو غيرها فلا يمكن اجتماعهم معه ويمكن كون السفر بين العراق والشام على غير الطريق المتعارف الذي كان يقطع في اسبوع واحد والله أعلم ـ المؤلف.

اللَّهِ وَابْنِ صَفِيِّهِ السَّلامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ السَّلامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرُباتِ وَقَتِيلِ الْعَبَراتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ الْفائِزُ بِكَرامَتِكَ أَكْرَمْتَهُ بِالشَّهادَةِ وَحَبَوْتَهُ بِالسَّعادَةِ وَاجْتَبَيْتَهُ بِطِيبِ الْوِلادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّداً مِنَ السَّادَةِ وَقائِداً مِنَ الْقادَةِ وَذائِداً مِنَ الذَّادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوارِيثَ الأَنْبِياءِ وَجَعَلْتَهُ حُجَّةً عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الأَوْصِياءِ فَأَعْذَرَ فِي الدُّعاءِ وَمَنَحَ النُّصْحَ وَبَذَلَ مُهْجَتَهُ فِيكَ لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الْجَهالَةِ وَحَيْرَةِ الضَّلالَةِ وَقَدْ تَوازَرَ عَلَيْهِ مَنْ غَرَّتْهُ الدُّنْيا وَباعَ حَظَّهُ بِالأَرْذَلِ الأَدْنى وَشَرى آخِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الأَوْكَسِ وَتَغَطْرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَواهُ وَأَسْخَطَكَ وَأَسْخَطَ نَبِيَّكَ وَأَطاعَ مِنْ عِبادِكَ أَهْلَ الشِّقاقِ وَالنِّفاقِ وَحَمَلَةَ الأَوْزارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ النَّارَ فَجاهَدَهُمْ فِيكَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتَّى سُفِكَ فِي طاعَتِكَ دَمُهُ وَاسْتُبِيحَ حَرِيمُهُ اللَّهُمَّ فَالْعَنْهُمْ لَعْناً وَبِيلاً وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً أَلِيماً أَنَا يا مَوْلايَ عَبْدُ اللهِ وَزائِرُكَ جِئْتُكَ مُشْتاقاً فَكُنْ لِي شَفِيعاً إِلَى اللهِ يا سَيِّدِي أَسْتَشْفِعُ إِلَى اللهِ بِجَدِّكَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَبِأَبِيكَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَبِأُمِّكَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِ الأَوْصِياءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِينِهِ عِشْتَ سَعِيداً وَمَضَيْتَ حَمِيداً وَمُتَّ فَقِيداً مَظْلُوماً شَهِيداً وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لَكَ ما وَعَدَكَ وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَفَيْتَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَجاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي وَلِيٌّ لِمَنْ والاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداهُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الأَصْلابِ الشَّامِخَةِ وَالأَرْحامِ الطَّاهِرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجاهِلِيَّةُ بِأَنْجاسِها وَلَمْ تُلْبِسْكَ الْمُدْلَهِمَّاتُ مِنْ ثِيابِها وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعائِمِ الدِّينِ وَأَرْكانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الإِمامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهادِي الْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوى وَأَعْلامُ الْهُدى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيا وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرائِعِ دِينِي وَخَواتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سِلْمٌ وَأَمْرِي لأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لَكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْواحِكُمْ

وَأَجْسادِكُمْ وَشاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ آمِينَ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ، ثم تصلي ركعتين وتدعو بما أحببت وتنصرف إن شاء الله.

وفي الإقبال: وجدت لهذه الزيارة وداعاً يختص بها، وهو أن يقف أمام الضريح ويقول: اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ ٱللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى وَصِيِّ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعَالَمِينَ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ ٱلْحَسَنِ الزَّكِيِّ اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ ٱللهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللهِ اَلشَّهِيدَ وَالسَّلامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ وَابْنَ مَوْلاَيَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ ٱللهِ حَتَّى أَتاكَ الْيَقِينُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلاَيَ زَائِراً وَافِداً رَاغِباً مُقِرّاً لَكَ بِالذُّنُوبِ هَارِباً إِلَيْكَ مِنَ الْخَطَايَا لِتَشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ حَيّاً وَمَيِّتاً فَإِنَّ لَكَ عِنْدَ اللهِ مَقَاماً مَعْلُوماً وَشَفَاعَةً مَقْبُولَةً لَعَنَ اللهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللهُ مَنْ حَرَمَكَ وَغَصَبَ حَقَّكَ وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ خَذَلَكَ وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ دَعَوْتَهُ فَلَمْ يُجِبْكَ وَلَمْ يُعِنْكَ وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ حَرَمِ ٱللهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ وَحَرَمِ أَبِيكَ وَأَخِيكَ وَلَعَنَ ٱللهُ مَنْ مَنَعَكَ مِنْ شُرْبِ مَاءِ ٱلْفُرَاتِ لَعْناً كَثِيراً يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً اَللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمواتِ وَٱلْأَرْضِ عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ اَللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ وَٱرْزُقْنِيهِ أَبَداً مَا بَقِيتُ وَحَيِيتُ يَا رَبِّ وَإِنْ مِتُّ فَٱحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. ثم تزور علي بن الحسين عليه السلام والشهداء والعباس عليه السلام، بما مر في زيارة عرفة صفحة ٢٧٨ وتودع الحسين عليه السلام وتودعهم بما مر هناك.

زيارة الأربعين الثانية للحسين عليه السلام

رواها الشهيد وغيره عن عطاء قال: كنت مع جابر بن عبد الله يوم العشرين من صفر، فلما وصلنا الغاضرية اغتسل ولبس قميصاً كان معه طاهراً ثم قال لي: أمعك شيء من الطيب؟ قلت: معي سُعد. فجعل منه على رأسه وسائر جسده، ثم مشى

حافياً حتى وقف عند رأس الحسين عليه السلام وكبر ثلاثاً، ثم خرّ مغشياً عليه فلما أفاق سمعته يقول: **السلام عليكم يا آل الله. . .** إلى آخر ما تقدم، وذكر الزيارة الثانية لليلة النصف من رجب ويومها بعينها المتقدمة صفحة ٣١٩.

زيارة رأس الحسين من فوق رأس أبيه[١] عليه السلام

عن محمد ابن المشهدي في مزاره، أنه روي عن الصادق عليه السلام أنه زار رأس الحسين من فوق رأس أمير المؤمنين عليه السلام، وصلى أربع ركعات والزيارة هي هذه: **اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَابْنَ الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اَشْهَدُ اَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاَةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَاَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَلَوْتَ الْكِتَابِ حَقَّ تِلاَوَتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الأَذَى فِي جَنْبِهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَاَشْهَدُ اَنَّ الَّذِينَ خَالَفُوكَ وَحَارَبُوكَ وَاَنَّ الَّذِينَ خَذَلُوكَ وَالَّذِينَ قَتَلُوكَ مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى لَعَنَ اللهُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَضَاعَفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الأَلِيمَ أَتَيْتُكَ يَا مَوْلاَيَ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ زَائِراً عَارِفاً بِحَقِّكَ مُوَالِياً لأَوْلِيَائِكَ مُعَادِياً لأَعْدَائِكَ مُسْتَبْصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِضَلاَلَةِ مَنْ خَالَفَكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ.**

زيارة للحسين عليه السلام من بعد[٢]

في زاد المعاد، روى بعض أكابر العلماء عن أبي الحسن القادسي أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه، فعلمه هذه الزيارة للحسين عليه السلام من بعد وهي: **اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ اَلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى الأَئِمَّةِ**

---

(١) كان اللازم وضعها مع زيارة أمير المؤمنين عليه السلام من قرب السابقة وأخرت سهواً ـ المؤلف.
(٢) كان اللازم وضعها مع الزيارات السابقة من بعد فأخرت سهواً ـ المؤلف.

مِنْ بَنِيكَ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ ٱلدَّمْعَةِ ٱلسَّاكِبَةِ ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ ٱلْمُصِيبَةِ ٱلرَّاتِبَةِ لَقَدْ أَصْبَحَ كِتَابُ ٱللهِ فِيكَ مَهْجُوراً وَرَسُولُ ٱللهِ فِيكَ مَوْتُوراً ٱلسَّلامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ ٱلسَّلامُ عَلَى أَنْصَارِ ٱللهِ وَخُلَفَائِهِ ٱلسَّلامُ عَلَى أُمَنَاءِ ٱللهِ وَأَحِبَّائِهِ ٱلسَّلامُ عَلَى مَحَالِّ مَعْرِفَةِ ٱللهِ وَمَعَادِنِ حِكْمَةِ ٱللهِ وَحَفَظَةِ سِرِّ ٱللهِ وَحَمَلَةِ كِتَابِ ٱللهِ وَأَوْصِيَاءِ نَبِيِّ ٱللهِ وَذُرِّيَّةِ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

تمّ الجزء الثاني من مفتاح الجنات ويليه الجزء الثالث

فهرس الجزء الثاني من مفتاح الجنات

الموضوع	الصفحة
الباب الثالث عشر	
في فضل مشاهد الأنبياء والأئمة (ع) وتعميرها وزيارتها	٥
في آداب الزيارة	٦
زيارة عبد مناف جد النبي (ص)	٨
زيارة عبد المطلب جد النبي (ص)	٩
زيارة أبي طالب عم النبي (ص)	٩
زيارة آمنة بنت وهب أم النبي (ص)	٩
زيارة خديجة بنت خويلد	١٠
فضل زيارة النبي والزهراء وائمة البقيع	١٠
زيارة النبي (ص) وآدابها	١٢
ركعتا الزيارة	١٨
زيارة النبي (ص) من بُعد	١٩
فضل زيارة الزهراء (ع) وموضع قبرها	٢٠
زيارة الزهراء (ع)	٢١
مستحبات مسجد النبي (ص)	٢٤
زيارة ائمة البقيع	٢٧
زيارة العباس عم النبي (ص)	٢٩
زيارة فاطمة بنت أسد	٣٠
زيارة إبراهيم ابن رسول الله (ص)	٣١
زيارة عبد الله والد النبي (ص)	٣٢
المساجد والمشاهد حول المدينة	٣٣
زيارة حمزة عم النبي (ص)	٣٤
وداع النبي (ص)	٣٥
وداع أئمة البقيع (ع)	٣٦
فضل زيارة أمير المؤمنين (ع)	٣٦
زيارة أمين الله	٣٧
زيارة ثانية مطلقة لعلي (ع)	٣٩
زيارة آدم ونوح (ع)	٤٥
الدعاء والصلاة بعد الزيارة	٤٦
زيارة رأس الحسين من عند رأس أبيه	٤٧
زيارة ثالثة مطلقة لأمير المؤمنين (ع)	٤٨
زيارة رابعة مطلقة لأمير المؤمنين (ع)	٥٤
زيارة خامسة مطلقة لأمير المؤمنين (ع)	٥٥
زيارة سادسة مطلقة لأمير المؤمنين (ع)	٥٦
زيارة سابعة مطلقة لأمير المؤمنين (ع)	٥٦
وداع أمير المؤمنين	٥٩
في فضل مسجد الكوفة	٥٩
في أعمال مسجد الكوفة	٦١
صلاة الحاجة في مقام نوح (ع)	٦٩
صلاة الحاجة في مسجد الكوفة	٧٣
زيارة مسلم بن عقيل	٧٤
زيارة هانيء بن عروة	٧٦

الموضوع	الصفحة
زيارة بنات أمير المؤمنين (ع)	٧٦
فضل مسجد السهلة	٧٧
في أعمال مسجد السهلة	٧٨
في أعمال مسجد زيد بن صوحان	٨٢
في أعمال مسجد صعصعة بن صوحان	٨٣
فضل زيارة الحسين (ع)	٨٥
ما يستحب لمن أراد زيارة الحسين (ع)	٨٧
زيارة مطلقة للحسين (ع) المعروفة بوارث	٨٩
زيارة حبيب بن مظاهر	٩٣
زيارة العباس بن أمير المؤمنين (ع)	٩٤
في وداع الحسين بن علي (ع)	٩٦
في وداع الشهداء وحبيب بن مظاهر	٩٨
زيارة ثانية مطلقة للحسين (ع)	١٠٠
زيارة ثالثة مطلقة للحسين (ع)	١٠١
زيارة رابعة مطلقة للحسين (ع)	١٠٢
زيارة خامسة وسادسة وسابعة للحسين (ع)	١٠٣
الدعاء في حرم الحسين وطلب الحوائج	١٠٤
دعاء المظلوم عند قبر الحسين	١٠٥
زيارة الحر بن يزيد الرياحي	١٠٦
فضل زيارة الكاظم (ع)	١٠٦
زيارة الامامين الكاظمين (ع)	١٠٧
الزيارة الثانية والثالثة للكاظم (ع)	١٠٨
الزيارة الثانية والثالثة للجواد (ع)	١١٠
الزيارة الرابعة للجواد (ع)	١١١
زيارة مشتركة بين الكاظم والجواد (ع)	١١٢
الدعاء بعد صلاة الزيارة للكاظمين (ع)	١١٣
وداع الكاظمين (ع)	١١٤

الموضوع	الصفحة
فضل مسجد براثا	١١٤
أعمال مسجد براثا	١١٥
زيارة نواب القائم (ع)	١١٦
زيارة سلمان الفارسي	١١٨
زيارة حذيفة بن اليمان	١٢٠
زيارة القاسم بن الكاظم (ع)	١٢١
زيارة الامام الهادي (ع)	١٢٣
زيارة الامام الحسن العسكري (ع)	١٢٤
زيارة مشتركة بين الامامين (ع)	١٢٦
زيارة السيدة نرجس أم القائم (ع)	١٢٦
زيارة السيدة حكيمة	١٢٨
الدعاء بعد صلاة الزيارة للعسكريين (ع)	١٢٩
في وداع العسكريين	١٣١
زيارة الامام المهدي (ع)	١٣٢
زيارة ثانية للمهدي (ع)	١٣٦
زيارة ثالثة للمهدي (ع)	١٣٧
زيارة رابعة للمهدي (ع)	١٣٩
الدعاء والصلاة بعد الزيارة	١٤٢
الدعاء لصاحب الأمر (ع)	١٤٤
الدعاء في زمن الغيبة	١٤٧
زيارة السيد محمد بن الامام الهادي (ع)	١٥٠
فضل زيارة الامام الرضا (ع)	١٥١
ما يستحب عند الإرادة لزيارة الرضا (ع)	١٥٢
زيارة الامام الرضا (ع)	١٥٤
الصلاة والدعاء بعد الزيارة	١٥٧
وداع الرضا (ع)	١٦٠
زيارة السيد عبد العظيم الحسني	١٦٢
زيارة السيدة معصومة بقم	١٦٤

الموضوع	الصفحة
استئذان عام لدخول المشاهد المشرفة .	١٦٥
الزيارة الجامعة الصغيرة	١٦٧
الزيارة الجامعة الكبيرة	١٦٨
ما يقال عند زيارة كل واحد من الأئمة . .	١٧٣
زيارة النبي في أعقاب الصلوات	١٧٤
زيارة الزهراء في أعقاب الصلوات . . .	١٧٥
زيارة للنبي وآله من بُعد يوم الجمعة . . .	١٧٥
زيارة النبي وآله في أيام الجمعة	١٧٧
زيارة النبي وآله في كل زمان ومكان . . .	١٧٩
زيارة الحسين (ع) في كل وقت	١٨٠
زيارة الحسين (ع) من بُعد	١٨١
زيارة لصاحب الزمان (ع) بعد صلاة الفجر	١٨٢
زيارة النبي (ص) يوم السبت	١٨٣
زيارة أمير المؤمنين (ع) يوم الأحد . . .	١٨٤
زيارة الحسنين (ع) يوم الاثنين	١٨٤
زيارة السجاد والباقر والصادق(ع) يوم الثلاثاء	١٨٥
زيارة الكاظم والرضا والجواد والهادي يوم الأربعاء	١٨٦
زيارة العسكري يوم الخميس	١٨٦
زيارة صاحب الزمان يوم الجمعة	١٨٧
الوداع لجميع الأئمة (ع)	١٨٧
الأدعية التي يدعى بها في جميع المشاهد	١٨٨
الزيارة عن الغير وآداب ملاقاة الزائر . .	١٩٢
في زيارة قبور الأنبياء (ع)	١٩٥
في زيارة نوح (ع)	١٩٧
في زيارة ابراهيم الخليل(ع)	١٩٨

الموضوع	الصفحة
في زيارة اسحاق بن ابراهيم (ع)	١٩٩
في زيارة يعقوب بن اسحاق(ع)	٢٠٠
في زيارة يوسف بن يعقوب (ع)	٢٠٠
في زيارة موسى بن عمران (ع)	٢٠١
في زيارة هارون(ع)	٢٠١
في زيارة داود (ع)	٢٠٢
في زيارة سليمان بن داود (ع)	٢٠٢
في زيارة اسماعيل بن إبراهيم	٢٠٣
في زيارة يوشع بن نون (ع)	٢٠٤
في زيارة بنيامين بن يعقوب (ع)	٢٠٤
في زيارة علي بن جعفر بقم	٢٠٥
في زيارة الحمزة بن العباس بن علي (ع)	٢٠٦
في زيارة الحمزة بن الامام الكاظم . . .	٢٠٦
في زيارة جعفر الطيار	٢٠٦
في زيارة ابن رواحة وزيد بن حارثة . .	٢٠٦
في زيارة حمزة عم النبي (ص) . .	٢٠٧
زيارة مشهد رأس الحسين بدمشق وبمصر	٢٠٧
زيارة رؤوس الشهداء بمقبرة باب الصغير	٢٠٧
زيارة مقابر باب الصغير بدمشق . .	٢٠٩
زيارة السيدة رقية بدمشق	٢١٠
زيارة المشاهد المنسوبة لآل البيت بمصر	٢١٢
زيارة حجر بن عدي	٢١٣
زيارة بلال الحبشي	٢١٤
زيارة أبي ذر الغفاري	٢١٥

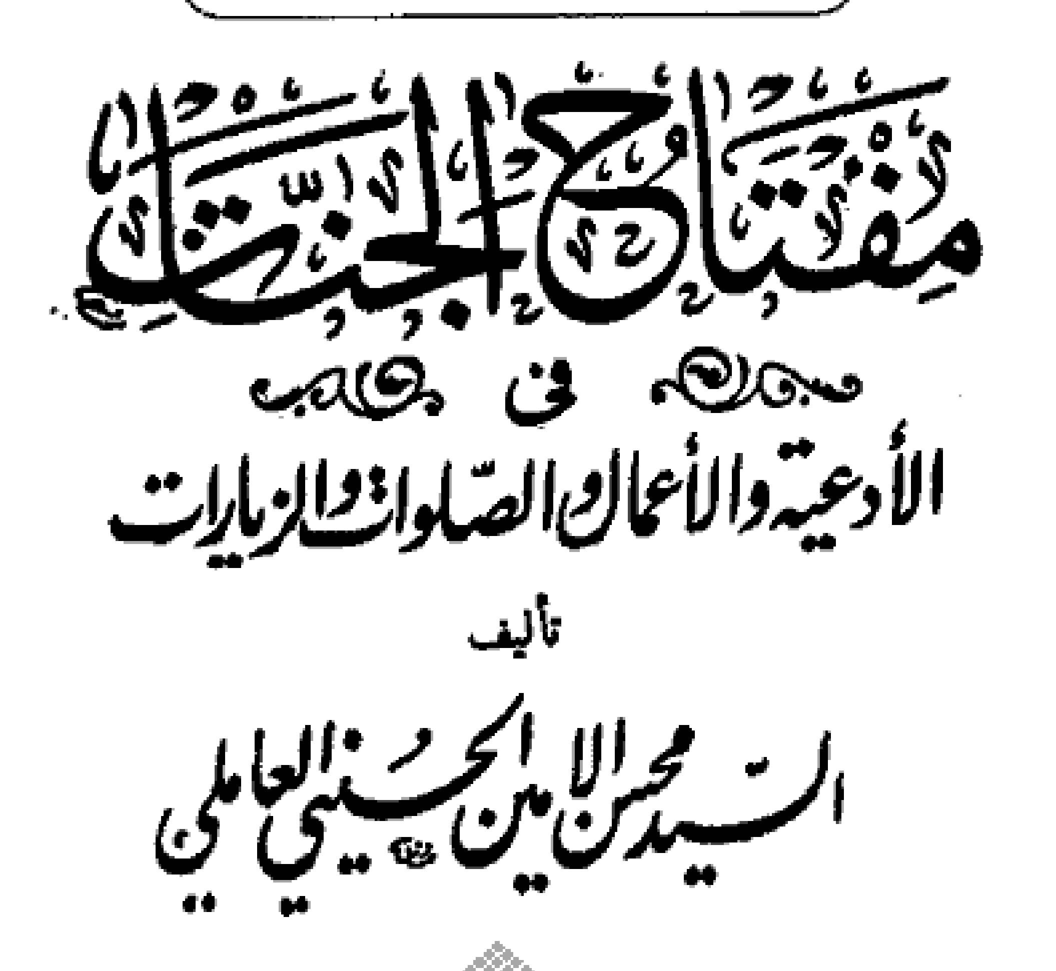
الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة
زيارة الأحياء وصلتهم	٢١٥
زيارة قبور المؤمنين	٢١٦
زيارة قبور العلماء	٢٢٠
زيارة النبي (ص) يوم المولد	٢٢١
زيارة أمير المؤمنين (ع) يوم المولد	٢٢٦
وداع أمير المؤمنين (ع) يوم المولد	٢٣٠
الزيارة الرجبية	٢٣٢
زيارة أمير المؤمنين (ع) يوم المبعث وليلته	٢٣٣
زيارة أمير المؤمنين (ع) يوم الغدير	٢٣٨
زيارة ثانية لأمير المؤمنين (ع) يوم الغدير	٢٤٢
زيارة ثالثة لأمير المؤمنين (ع) يوم الغدير	٢٤٦
زيارة أمير المؤمنين (ع) يوم شهادته	٢٥٥
زيارة الزهراء (ع) يوم مولدها ووفاتها	٢٥٧
زيارة الحسين (ع) أول ليلة من رجب	٢٥٩
زيارة علي بن الحسين أول ليلة من رجب	١٦٢
زيارة الشهداء والعباس في رجب	٢٦٢
زيارة الحسين (ع) ليلة النصف من رجب	٢٦٣
زيارة الحسين (ع) ليلة نصف شعبان	٢٦٥
زيارة الحسين (ع) في شهر رمضان	٢٦٨
زيارة الحسين (ع) ليالي القدر والعيدين	٢٦٨
زيارة الحسين (ع) ليلتي العيدين	٢٧١
زيارة علي بن الحسين (ع) ليلتي العيدين	٢٧٣
زيارة الحسين (ع) ليلة عرفة	٢٧٥
زيارة علي بن الحسين (ع) ليلة عرفة	٢٧٨
وداع الحسين (ع) ليلة عرفة ويومها	٢٠٨
فضل زيارة الحسين (ع) يوم عاشوراء	٢٨٣
زيارة عاشوراء	٢٨٦
دعاء علقمة	٢٨٩
زيارة الحسين يوم عاشوراء	٢٩١
زيارة الأربعين	٢٩٦


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی


مفاتيح الجنان
في
الأدعية والأعمال والصلوات والزيارات

۳



فيه كل ما يحتاجه الداعي، والمتعبد، والزائر، والمتهجد، وطالب الحاجة، والمستعيذ، والمستشفي، من الأدعية، والصلوات، والزيارات، والعوذ، والأحراز، وأدعية العلل، والأمراض، والمنافع والخواص، وجميع أعمال السنة وشهورها، وأسابيعها، ولياليها وأيامها، وساعاتها مما لم يجتمع في غيره، مما أُلّف في هذا المعنى

الجزء الثالث

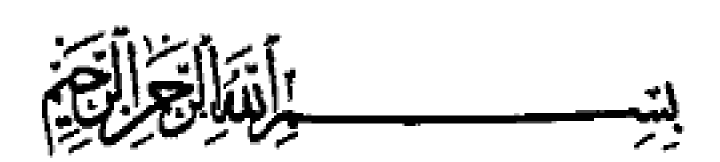
منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الثالثة الكاملة

١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات:
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة.
ملك الاعلمي - ص.ب: ٧١٢٠
الهاتف: ٨٣٣٤٤٧ - ٨٣٣٤٥٣

PUBLISHED BY
Al Alami Library
BEIRUT - LEBANON
P.O. BOX 7120



الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً.

الباب الخامس عشر

في أعمال رجب

فيما ورد في فضل شهر رجب

اعلم أن رجباً وشعبان وشهر رمضان أفضل شهور السنة. وورد عن النبي ﷺ ثواب عظيم وفضل كثير، لمن عرف حرمة شهر رجب وشهر شعبان، ووصل صومهما بصوم شهر رمضان. ورجب هو أحد الأشهر الحرم الي ذكرها الله تعالى في كتابه الكريم بقوله: **﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾** وهذه الأربعة ثلاثة سرد: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، وواحد فرد وهو رجب ولذلك يسمى رجب الفرد. وإنما سميت الأشهر الحرم، لأن أهل الجاهلية كانوا يحرمون فيها القتال تعظيماً لها، فلما جاء الإسلام لم يزدها إلا حرمة وتعظيماً.

وفي مصباح المتهجد: رجب هو آخر الأشهر الحرم في السنة على الترتيب الذي قدمناه، من أن أول شهور السنة شهر رمضان، وهو شهر عظيم البركة شريف. وهو الشهر الأصم سمي بذلك، لأن العرب لم تكن تغير فيه ولا ترى الحرب وسفك الدماء

فكان لا تسمع فيه حركة السلاح ولا صهيل الخيل. ويسمى أيضاً الشهر الأصب لأنه يصب الله فيه الرحمة على عباده.

وفي ثواب الأعمال: عن النبي ﷺ: ألا إن رجباً شهر الله الأصم وهو شهر عظيم، وإنما سمي الأصم لأنه لا يقاربه شهر من الشهور حرمةً وفضلاً عند الله، وكان أهل الجاهلية يعظمونه في جاهليتهم، فلما جاء الإسلام لم يزده إلا تعظيماً وفضلاً ألا إن رجباً شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر أُمتي. ويأتي عن أمير المؤمنين عليه السلام: رجب شهري وشعبان شهر رسول الله ﷺ وشهر رمضان شهر الله. وعن الكاظم عليه السلام: رجب شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات.

فيما يعمل في رجب على سبيل العموم

فضل الصوم في رجب

في مصباح المتهجد: يستحب صوم رجب. روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يصومه ويقول: رجب شهري وشعبان شهر رسول الله ﷺ وشهر رمضان شهر الله. وعن الكاظم عليه السلام: رجب نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، من صام يوماً من رجب سقاه الله من ذلك النهر. وعنه عليه السلام: من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النار مسيرة سنة، ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنة.

وعن الرضا عليه السلام: من صام أول يوم من رجب، رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة، ومن صام يوماً في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر، ومن صام يوماً من آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة، وشفعه في أبيه وأمه وبنيه وأخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته، ومعارفه وجيرانه وإن كان فيهم مستوجب للنار. وفي ثواب الأعمال: عن النبي ﷺ: ألا فمن صام من رجب يوماً إيماناً واحتساباً، استوجب رضوان الله الأكبر، وأطفأ صومه في ذلك اليوم غضب الله، وأغلق عنه باباً من أبواب النار ولو أعطي ملء الأرض ذهباً ما كان بأفضل من صومه، ولا يستكمل له أجره بشيء من الدنيا دون الحساب إذا أخلصه لله، وله إذا أمسى عشر دعوات مستجابات، وإن دعا بشيء في عاجل الدنيا أُعطاه وإلا ادخر له من الخير أفضل ما

دعا به داع من أوليائه وأحبائه وأصفيائه. ومن صام منه يومين لم يصف الواصفون، من أهل السماء والأرض ما له عند الله من الكرامة، وكتب له من الأجر مثل أجور عشرة من الصادقين في عمرهم، بالغة أعمارهم ما بلغت وشفع يوم القيامة في مثل ما يشفعون فيه، ويحشره معهم في زمرتهم حتى يدخل الجنة ويكون من رفقائهم. ومن صام منه ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقاً أو حجاباً، طوله مسيرة سبعين عاماً ويقول الله عز وجل عند إفطاره: لقد وجب حقك عليّ ووجبت لك محبتي وولايتي أشهدكم يا ملائكتي أني غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ومن صام منه أربعة أيام عوفي من البلايا كلها: الجنون والجذام والبرص وفتنة الدجال وأُجير من عذاب القبر، وكتب له مثل أجور أُولي الألباب التوابين الأوابين، وأُعطي كتابه بيمينه.

ومن صام منه خمسة أيام كان حقاً على الله أن يرضيه يوم القيامة، وبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر وكتب له عددَ رمل عالج حسنات وأُدخل الجنة بغير حساب، ويقال له تمنَّ على ربك ما شئت. ومن صام منه ستة أيام خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ أشد بياضاً من نور الشمس، وأعطي سوى ذلك نوراً يستضيء به أهل الجمع يوم القيامة، وبعث من الآمنين حتى يمر على الصراط بغير حساب، ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم. ومن صام منه سبعة أيام فإن لجهنم سبعة أبواب، يغلق الله عنه بصوم كل يوم باباً من أبوابها، وحرم الله جسده على النار. ومن صام منه ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب، يفتح الله له بصوم كل يوم باباً من أبوابها، ويقال له ادخل من أي أبواب الجنان شئت. ومن صام منه تسعة أيام لا يصرف وجهه دون الجنة، وخرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ، وإن أدنى ما يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب. ومن صام منه عشرة أيام جعل الله له جناحين يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان، ويبدل الله سيئاته حسنات. ومن صام منه أحد عشر يوماً لم يواف الله يوم القيامة عبد أفضل منه، إلا من صام مثله أو زاد عليه.

ومن صام منه اثني عشر يوماً كسي يوم القيامة حلتان خضراوان من سندس واستبرق، لو دليت حلة منهما إلى الدنيا لأضاءت ما بين شرقها وغربها، ولصارت الدنيا أطيب من ريح المسك. ومن صام منه ثلاثة عشر يوماً، صنعت له يوم القيامة مائدة، أوسع من الدنيا سبعين مرة فيأكل منها والناس في شدة.

ومن صام منه أربعة عشر يوماً أعطاه الله من الثواب، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ومن صام منه خمسة عشر يوماً وقف يوم القيامة موقف الآمنين. ومن صام منه ستة عشر يوماً، كان في أوائل من يركب على دواب من نور تطير بهم إلى دار الرحمن. ومن صام منه سبعة عشر يوماً، وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور، وتشيعه الملائكة بالترحيب والسلام. ومن صام منه ثمانية عشر يوماً، زاحم ابراهيم عليه السلام في قبته في جنة الخلد. ومن صام منه تسعة عشر يوماً، بنى الله له قصراً من لؤلؤ رطب في الجنة وكتب له بكل يوم كصيام ألف عام. ومن صام منه عشرين يوماً فكأنما عبد الله عشرين ألف عام. ومن صام منه أحداً وعشرين يوماً شفع في مثل ربيعة ومضر. ومن صام منه اثنين وعشرين يوماً نادى مناد من السماء: أبشر يا ولي الله من الله بالكرامة العظيمة، ومرافقة الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. ومن صام منه ثلاثة وعشرين يوماً نودي من السماء: طوبى لك يا عبد الله نصبت قليلاً ونعمت طويلاً وجاورت الخليل في دار السلام. ومن صام منه أربعة وعشرين يوماً تراءى له ملك الموت في صورة شاب، وبيده حرير ممسّك بالمسك الأذفر، وقدح من ذهب مملوء من شراب الجنة، فسقاه إياه وهوّن به عليه سكرات الموت، فيظل في قبره ريّان ويبعث من قبره ريان، حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه وآله. ومن صام منه خمسة وعشرين يوماً، تلقاه إذا خرج من قبره سبعون ألف ملك، فهو من أول الناس دخولاً في جنات عدن. ومن صام منه ستة وعشرين يوماً، بنى الله له في ظل العرش مائة قصر من در وياقوت. ومن صام منه سبعة وعشرين يوماً، أوسع الله عليه القبر مسيرة أربعمائة عام. ومن صام منه ثمانية وعشرين يوماً، جعل الله عز وجل بينه وبين النار تسعة خنادق، كل خندق ما بين السماء والأرض. ومن صام منه تسعة وعشرين يوماً غفر الله له. ومن صام منه ثلاثين يوماً نادى مناد من السماء: يا عبد الله قد غفر لك فاستأنف العمل.

قيل: يا نبي الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف أو لعلة كانت به ماذا يصنع لينال ما وصفت؟ قال: يتصدق في كل يوم برغيف على المساكين. والذي نفسي بيده إنه ينال ما وصفت وأكثر. قيل: يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصدقة ماذا

يصنع لينال ما وصفت؟ قال: يسبح الله كل يوم من شهر رجب إلى تمام ثلاثين يوماً بهذا التسبيح مائة مرة: **سُبْحَانَ الإِلهِ الْجَلِيلِ سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْبَغِي ٱلتَّسْبِيحُ إلاَّ لَهُ سُبْحَانَ الأَعَزِّ الأَكْرَمِ سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ**. وعن علي بن سالم عن أبيه قال: دخلت على الصادق عليه السلام في رجب وقد بقيت منه أيام فقال: يا سالم هل صمت في هذا الشهر شيئاً؟ قلت: لا يابن رسول الله. قال: لقد فاتك من الثواب ما لم يعلم مبلغه إلاّ الله عز وجل! إن هذا الشهر قد فضله الله وعظم حرمته وأوجب للصائمين فيه كرامته. فقلت: يابن رسول الله فإن صمت مما بقي شيئاً هل أنال فوزاً ببعض ثواب الصائمين فيه؟ فقال: يا سالم من صام يوماً من آخر هذا الشهر، كان ذلك أماناً له من شدة سكرات الموت، وأماناً له من هول المطلع وعذاب القبر. ومن صام يومين من آخر هذا الشهر، كان له بذلك جواز على الصراط. ومن صام ثلاثة أيام من آخر هذا الشهر، أمن يوم الفزع الأكبر من أهواله وشدائده وأعطي براءة من النار.

فضل العمرة في رجب

في مصباح المتهجد: تستحب العمرة في رجب. وروي عنهم عليهم السلام أن العمرة في رجب تلي الحج في الفضل.

فضل الاستغفار والتهليل في رجب

روى ابن طاوس في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله: من قال في رجب: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**، مائة مرة وختمها بالصدقة ختم الله له بالرحمة والمغفرة. ومن قالها أربعمائة مرة كتب الله له أجر مائة شهيد، فإذا لقي الله يوم القيامة يقول له: قد أقررت بملكي فتمنَّ عليَّ ما شئت حتى أعطيك فإنه لا مقتدر غيري. وعن النبي صلى الله عليه وآله: من قال فيه: **لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ**، ألف مرة كتب الله له مائة ألف حسنة وبنى له مائة مدينة في الجنة. وفي رواية: من استغفر الله تعالى في رجب وسأله التوبة، سبعين مرة بالغداة وسبعين مرة بالعشي يقول: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**، فإذا بلغ تمام سبعين مرة رفع يده وقال: **اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ**، فإن مات في رجب مات مرضياً عنه ولا تمسه النار ببركة رجب.

فضل قراءة التوحيد في رجب

روى ابن طاوس في الإقبال استحباب قراءة قل هو الله أحد مائة مرة في رجب، وذكر لذلك فضلاً عظيماً. وفيه: من قرأ في يوم الجمعة من رجب قل هو الله أحد مائة مرة، كانت له نوراً يوم القيامة يسعى به إلى الجنة.

صلاة عشر ركعات في رجب

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من صلى ليلة من ليالي رجب عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات، غفر الله له كل ذنب، وكتب له بكل ركعة عبادة ستين سنة، وأعطاه بكل سورة قصراً من لؤلؤة في الجنة وكتب له من الأجر كمن صام وصلى وحج واعتمر وجاهد في تلك السنة، وكتب له إلى السنة القابلة في كل يوم حجة وعمرة، ولا يخرج من صلاته حتى يغفر الله له، فإذا فرغ ناداه ملك من تحت العرش، استأنف العمل يا ولي الله فقد أعتقك الله من النار، وكتبه الله من المصلين تلك السنة كلها، وإن مات فيما بين ذلك مات شهيداً، واستجاب الله دعاءه وقضى حوائجه، وأعطاه كتابه بيمينه وبيض وجهه، وجعل بينه وبين النار سبعة خنادق.

صلاة أخرى في ليلة من رجب

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ في ليلة من رجب قل هو الله أحد مائة مرة في ركعتين، فكأنما صام مائة سنة في سبيل الله، وأعطاه مائة قصر في الجنة، كل قصر في جوار نبي من الأنبياء عليهم السلام.

فيما يعمل أول ليلة من رجب

يستحب فيها الاستهلال وفي أول ليلة من كل شهر، لا سيما الأشهر المباركة حتى لا يجهل أيامها ولياليها، ولا يحرم من الأعمال الواردة في خصوص بعض أوقاتها.

أدعية رؤية الهلال

يستحب قراءة دعاء الصحيفة عند رؤية الهلال في كل شهر وهو: **أَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطِيعُ الدَّائِبُ السَّرِيعُ الْمُتَرَدِّدُ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ التَّدْبِيرِ آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ وَجعلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ وَعَلاَمَةً مِنْ عَلاَمَاتِ سُلْطَانِهِ وَامْتَهَنَكَ بِالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ وَالطُّلُوعِ وَالأُفُولِ وَالإِنَارَةِ وَالْكُسُوفِ فِي كُلِّ ذلكَ أَنْتَ لَهُ مُطِيعٌ وَإِلى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ سُبْحَانَهُ مَا أَعْجَبَ مَا دَبَّرَ فِي أَمْرِكَ وَأَلْطَفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ جَعَلَكَ مِفْتَاحَ شَهْرٍ حَادِثٍ لأَمْرٍ حَادِثٍ فَأَسْأَلُ اللهَ رَبِّي وَرَبَّكَ وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلاَلَ بَرَكَةٍ لاَ تَمْحَقُهَا الأَيَّامُ وَطَهَارَةٍ لاَ تُدَنِّسُهَا الآثَامُ هِلاَلَ أَمْنٍ مِنَ الآفَاتِ وَسَلاَمَةٍ مِنَ السَّيِّئَاتِ هِلاَلَ سَعْدٍ لاَ نَحْسَ فِيهِ وَيُمْنٍ لاَ نَكَدَ مَعَهُ وَيُسْرٍ لاَ يُمَازِجُهُ عُسْرٌ وَخَيْرٍ لاَ يَشُوبُهُ شَرٌّ هِلاَلَ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَنِعْمَةٍ وَإِحْسَانٍ وَسَلاَمَةٍ وَإِسْلاَمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ وَأَزْكَى مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ وَوَفِّقْنَا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ وَاعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْحَوْبَةِ وَاحْفَظْنَا مِنْ مُبَاشَرَةِ مَعْصِيَتِكَ وَأَوْزِعْنَا فِيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَأَلْبِسْنَا فِيهِ جُنَنَ الْعَافِيَةِ وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ الْمِنَّةَ إِنَّكَ الْمَنَّانُ الْحَمِيدُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.**

وفي الصحيفة العلوية: وكان من دعائه عليه السلام إذا نظر الهلال فلا يبرح من مكانه حتى يقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ وَنُورَهُ وَفَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَطَهُورَهُ وَرِزْقَهُ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ وَالْبَرَكَةِ وَالتَّقْوَى وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.** وفي مكارم الأخلاق: عند رؤية الهلال تكتب على يدك اليسرى بسبابة يمينك: الله محمد علي فاطمة الحسن الحسين إلى آخرهم، وتكتب قل هو الله أحد إلى آخرها، ثم تقول: **اللَّهُمَّ إِنَّ النَّاسَ إِذَا نَظَرُوا إِلَى الْهِلاَلِ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى وُجُوهِ**

بَعْضٍ وَيَتَبَرَّكُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ وَإِنِّي نَظَرْتُ إِلى أَسْمَائِكَ وَأَسْمَاءِ نَبِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَإِلى كِتَابِكَ فَأَعْطِنِي كُلَّ ٱلَّذِي أُحِبُّ أَنْ تُعْطِيَنِيهِ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَٱصْرِفْ عَنِّي كُلَّ ٱلَّذِي أُحِبُّ أَنْ تَصْرِفَهُ عَنِّي مِنَ ٱلشَّرِّ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

وفي خلاصة الأذكار لرؤية الهلال: ٱللَّهُمَّ عَرِّفْنَا قَدْرَ هَذَا ٱلشَّهْرِ ٱلْمُبَارَكِ وَأَكْرِمْنَا بِٱغْتِنَامِ أَوْقَاتِهِ وَوَفِّقْنَا لِلْجِدِّ وَٱلاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِكَ وَٱرْزُقْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ صَبْراً وَٱحْتِسَاباً رَجَاءً لإِدْرَاكِ مَثُوبَاتِهِ وَأَعِذْنَا مِنَ ٱلسَّآمَةِ وَٱلْكَسَلِ خَوْفاً لِفَوَاتِ دَرَجَاتِهِ وَأَسْعِدْنَا لِمَيَامِنِ سَاعَاتِهِ وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ عَوَائِدِ بَرَكَاتِهِ وَزَيِّنَّا بِجَمِيعِ حَسَنَاتِهِ وَخَيْرَاتِهِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.
وتدعو أيضاً بما حكي عن الصدوق في الفقيه أنه قال: تقول عند رؤية الهلال وأنت رافع يديك مستقبلاً: ٱللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِٱلأَمْنِ وَٱلإِيمَانِ وَٱلسَّلاَمَةِ وَٱلإِسْلاَمِ وَٱلْمُسَارَعَةِ إِلى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَٱرْزُقْنَا عَوْنَهُ وَخَيْرَهُ وَٱصْرِفْ عَنَّا ضُرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلاَءَهُ وَفِتْنَتَهُ.

ثم قل ما ذكر ابن طاوس في الإقبال أنه وجده في نسخة عتيقة من كتب أصول الشيعة: رَبِّي وَرَبُّكَ ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَهِلَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِ بُيُوتِنَا وَأَشْيَاعِنَا بِأَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَسَلاَمَةٍ وَإِسْلاَمٍ وَبِرٍّ وَتَقْوَى وَعَافِيَةٍ مُجَلَّلَةٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ حَسَنٍ وَفَرَاغٍ مِنَ ٱلشُّغْلِ وَٱكْفِنَا بِٱلْقَلِيلِ مِنَ ٱلنَّوْمِ وَٱلْمُسَارَعَةِ فِيمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَثَبِّتْنَا عَلَيْهِ ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَٱرْزُقْنَا بَرَكَتَهُ وَخَيْرَهُ وَعَوْنَهُ وَغُنْمَهُ وَنُورَهُ وَيُمْنَهُ وَرَحْمَتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ وَٱصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَضُرَّهُ وَبَلاَءَهُ وَفِتْنَتَهُ ٱللَّهُمَّ مَا قَسَمْتَ فِيهِ مِنْ رِزْقٍ أَوْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ فَضْلٍ أَوْ مَغْفِرَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ فَٱجْعَلْ نَصِيبَنَا فِيهِ ٱلأَكْثَرَ وَحَظَّنَا فِيهِ ٱلأَوْفَرَ.
ثم قل ما ذكر ابن طاوس في الإقبال أيضاً، أنه وجده في كتاب عتيق بدعوات من طرق أصحابنا، كأنه من أصولهم رحمهم الله تعالى قال: إذا رأيت الهلال تقول: ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ رَبِّي وَرَبُّكَ ٱللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ وَقَدَّرَكَ مَنَازِلَ وَجَعَلَكَ آيَةً لِلْعَالَمِينَ يُبَاهِي ٱللهُ بِكَ ٱلْمَلاَئِكَةَ ٱللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا

بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ وَالْغِبْطَةِ وَالسُّرُورِ وَالْبَهْجَةِ وَالْحُبُورِ وَثَبِّتْنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَالْمُسَارَعَةِ فِيمَا يُرْضِيكَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هذا وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَيُمْنَهُ وَعَوْنَهُ وَقُوَّتَهُ وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَبَلاءَهُ وَفِتْنَتَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم قل ما ذكر ابن طاوس في الاقبال أيضاً، أنه وجده في نسخة عتيقة قيل إنها بخط الرضي الموسوي:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُبْدِيءَ الْبَدَايَا وَيَا خَالِقَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَيَا إِلَهَ مَنْ بَقِيَ وَإِلَهَ مَنْ مَضَى وَيَا مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ وَسَطَحَ الأَرْضَ يَا إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ تَبْعَثُ ارْوَاحَ أَهْلِ الْبِلَى بِقُدْرَتِكَ وَأَمْرِكَ وَسُلْطَانِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَإِمَائِكَ الأَذِلاَّءِ إِلهِي وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ تَبْعَثُ الْمَوْتى وَتُمِيتُ الأَحْيَاءَ وَأَنْتَ رَبُّ الشِّعرى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَدَدَ الْحَصَى وَالثَّرَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلاةً تَكُونُ لَكَ رِضىً وَارْزُقْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ التُّقَى وَالنُّهى وَالصَّبْرَ عَلَى الْبَلاَءِ وَالْعَوْنَ عِنْدَ الْقَضَاءِ وَاجْعَلْنِي إِلَهِي مِنْ أَهْلِ الْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ وَهَبْ لِي يَقِينَ أَهْلِ التُّقَى وَأَعْمَالَ أَهْلِ النُّهَى وَصَبرَ أَهْلِ الْبَلْوَى فَإِنَّكَ تَعْلَمُ يَا إِلهِي ضَعْفِي عِنْدَ الْبَلاءِ وَقِلَّةَ صَبْرِي فِي الشِّدَةِ وَالرَّخَاءِ لاَ تَبْعَثْنِي بِبلاءٍ ارْحَمْ ضَعْفِي وَاكْشِفْ كَرْبِي وَفَرِّجْ هَمِّي وَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُطْفِىءُ بِهَا سَخَطَكَ عَنِّي وَاعْفُ عَنِّي وَجُدْ عَلَيَّ فَعَفْوُكَ وَجُودُكَ يَسَعُنِي وَاسْتَجِبْ لِي فِي شَهْرِكَ الْمُبَارَكِ الَّذِي عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ وَبَرَكَتَهُ الدُّعَاءَ فِيهِ وَاجْعَلْنِي إِلهِي مِمَّنْ آمَنَ وَاتَّقَى فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَعَ مَنْ أَتَوالى وَأَتَوَلَّى وَلا تُلْحِقْنِي بِمَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الْجُحُودِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَاجْعَلْنِي يَا إِلهِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلاءٍ وَشِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ لاَ مَعَ غَيْرِهِمْ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا أَبَداً وَفِي الآخِرَةِ غَداً يَوْمَ يُحْشَرُ النَّاسُ ضُحىً وَاجْعَلِ الآخِرَةَ خَيْراً لِي مِنَ الأُولى وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَنْزِلَتِهِمْ عَذَابَ الآخِرَةِ وَخِزْيَ الدُّنْيَا وَفَقْرَهَا وَمَسْكَنَتَهَا وَمَا فِيهَا يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا مَوْلاَيَاهُ يَا وَلِيَّ نِعْمَتَاهُ آمِينَ آمِينَ اخْتِمْ لِي ذَلِكَ عَلَى مَا أَقُولُ يَا رَبَّاهُ.

ثم صلِّ على محمد وأهل بيته عليه وعليهم السلام، وسل حوائجك تقض إن

شاءَ الله تعالى. وروى الصدوق في العيون بسنده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا رأى الهلال قال: **أَيُّهَا ٱلْخَلْقُ ٱلْمُطِيعُ ٱلدَّائِبُ ٱلسَّرِيعُ ٱلْمُتَصَرِّفُ فِي مَلَكُوتِ ٱلْجَبَرُوتِ بِٱلتَّقْدِيرِ رَبِّي وَرَبُّكَ ٱللهُ ٱللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِٱلأَمْنِ وَٱلإِيمَانِ وَٱلسَّلَامَةِ وَٱلإِسْلَامِ وَٱلإِحْسَانِ وَكَمَا بَلَّغْتَنَا أَوَّلَهُ فَبَلِّغْنَا آخِرَهُ وَٱجْعَلْهُ شَهْراً مُبَارَكاً تَمْحُو فِيهِ ٱلسَّيِّئَاتِ وَتُثْبِتُ لَنَا فِيهِ ٱلْحَسَنَاتِ وَتَرْفَعُ لَنَا فِيهِ ٱلدَّرَجَاتِ يَا عَظِيمَ ٱلْبَرَكَاتِ**[1]. ثم قل ما ذكره في الإقبال عن الصادق عليه السلام قال: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا رأى الهلال قال: **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي خَلَقَكَ وَقَدَّرَكَ وَجَعَلَكَ مَوَاقِيتَ لِلنَّاسِ ٱللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا إِهْلَالاً مُبَارَكاً**. وفي الإقبال أيضاً: روي أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا رأى الهلال كبر ثلاثاً وهلل ثلاثاً ثم قال: **ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَذْهَبَ شَهْرَ (كذا) وَجَاءَ بِشَهْرِ (كذا)**. ويستحب أن يقرأ عند رؤية الهلال سورة الفاتحة سبع مرات، فمن قرأها عند رؤية الهلال عافاه الله من رمد العين. وتقول أيضاً وهو مما يختص برؤية هلال رجب، ذكره ابن طاوس في الإقبال في عمل أول ليلة من رجب فقال: فمن ذلك الدعاء عند هلال رجب، وجدناه في كتب الدعوات مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يقول: **ٱللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِٱلأَمْنِ وَٱلإِيمَانِ وَٱلسَّلَامَةِ وَٱلإِسْلَامِ رَبِّي وَرَبُّكَ ٱللهُ عَزَّ وَجَلَّ**. قال وروي أنه عليه السلام كان إذا رأى هلال رجب قال: **ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَعِنَّا عَلَى ٱلصِّيَامِ وَٱلْقِيَامِ وَحِفْظِ ٱللِّسَانِ وَغَضِّ ٱلْبَصَرِ وَلَا تَجْعَلْ حَظَّنَا مِنْهُ ٱلْجُوعَ وَٱلْعَطَشَ**.

باقي مستحبات أول ليلة من رجب

يستحب فيها الغسل، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه من أدرك شهر رجب واغتسل في الليلة الأولى، وفي ليلة نصفه وفي آخر ليلة منه، خرج من الذنوب وصار كيوم ولدته أمه. ويستحب زيارة الحسين عليه السلام في أول ليلة من رجب، ومرت في باب الزيارات. وقال الكفعمي في مصباحه: يستحب زيارة النبي صلى الله عليه وآله

(1) في نسخة ثانية: الخيرات.

والأئمة عليهم السلام في أول رجب وإتيان مشاهدهم فيه.

ويستحب إحياؤها بالعبادات والطاعات؛ ففي مصباح المتهجد: روى أبو البختري وهب بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال: كان يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليال في السنة، وهي أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة النحر.

الدعاء أول ليلة من رجب

روى الشيخ في المصباح عن الباقر عليه السلام، أنه يستحب أن يدعى بهذا الدعاء أول ليلة من رجب. وفي زاد المعاد بعد صلاة العشاء: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مُقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ اَلرَّحْمَةِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اَللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اَللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُنْجِحَ لِي بِكَ طَلِبَتِي اَللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَاَلْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمِ أَنْجِحْ طَلِبَتِي**، ثم تسأل حاجتك.

الصلاة أول ليلة من رجب

روى ابن طاوس في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى في أول ليلة من رجب ثلاثين ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل يا أيها الكافرون مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات، إلا غفر الله له كل ذنب صغير وكبير، وكتبه الله من المصلين إلى السنة المقبلة وبريء من النفاق. ولكن عنه في مصباح الزائر وفي زاد المعاد: وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات إلخ، وكذا باقي كتب العبادات مختلفة النسخ في بعضها الجحد مرة وفي بعضها ثلاث مرات، فعلى أيهما عملت برجاء الثواب كان حسناً إن شاء الله. وهذه الرواية مروية عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وآله، وذكر فيها صلوات لجميع ليالي رجب، وسنذكرها مفرقة على جميع الليالي إن شاء الله. وفي زاد المعاد: لم أطلع لها على سند معتبر لكنها مشهورة كثيراً.

صلاة أخرى في أول ليلة من رجب بعد صلاة المغرب

عن النبي ﷺ : من صلى المغرب أول ليلة من رجب ثم يصلي بعدها عشرين ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد مرة، ويسلم بين كل ركعتين حُفظ والله في نفسه وأهله وماله وولده، وأُجير من عذاب القبر وجاز على الصراط كالبرق الخاطف بغير حساب.

صلاة أخرى في أول ليلة من رجب بعد صلاة العشاء

عن النبي ﷺ : من صلى ركعتين في أول ليلة من رجب بعد العشاء، يقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب وألم نشرح مرة، وقل هو الله أحد ثلاث مرات، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وألم نشرح وقل هو الله والمعوذتين، ثم يتشهد ويسلم ثم يقول: لَا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ثلاثين مرة اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثلاثين مرة، فإنه يغفر له ما سلف من ذنوبه، ويخرج من الخطايا كيوم ولدته أمه.

الدعاء بعد صلاة الليل في أول ليلة من رجب

روى علي بن حديد قال: كان الكاظم عليه السلام يقول وهو ساجد بعد فراغه من صلاة الليل ليلة أول رجب، قال ابن أشيم هذا الدعاء بعقب الثماني ركعات وقبل الوتر وهو: لَكَ ٱلْمَحْمَدَةُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَلَكَ ٱلْحُجَّةُ إِنْ عَصَيْتُكَ لا صُنْعَ لِي وَلا لِغَيْرِي فِي إِحْسَانٍ إِلاَّ بِكَ يا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْعَدِيلَةِ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ وَمِنْ شَرِّ ٱلْمَرْجِعِ فِي ٱلْقُبُورِ وَمِنَ ٱلنَّدَامَةِ يَوْمَ ٱلآزِفَةِ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ عِيشَتِي عِيشَةً نَقِيَّةً وَمِيتَتِي مِيتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَبِي مُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلا فَاضِحٍ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلأَئِمَّةِ يَنَابِيعِ ٱلْحِكْمَةِ وَأُولِي ٱلنِّعْمَةِ وَمَعَادِنِ ٱلْعِصْمَةِ وَٱعْصِمْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلا تَأْخُذْنِي عَلَى غِرَّةٍ وَلا عَلَى غَفْلَةٍ وَلا تَجْعَلْ عَوَاقِبَ أَعْمَالِي حَسْرَةً وَٱرْضَ عَنِّي فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ

لِلظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا لا يَضُرُّكَ وَأَعْطِنِي مَا لا يَنْقُصكَ فَإِنَّكَ الْوَسِيعُ رَحْمَتُهُ الْبَدِيعُ حِكْمَتُهُ وَأَعْطِنِي السَّعَةَ وَالدَّعَةَ وَالأَمْنَ وَالصِّحَّةَ وَالْبُخُوعَ وَالْقُنُوعَ وَالشُّكْرَ وَالْمُعَافَاةَ وَالتَّقْوى وَالصَّبْرَ وَالصِّدْقَ عَلَيْكَ وَعَلى أَوْلِيائِكَ وَالْيُسْرَ وَالشُّكْرَ وَاعْمُمْ بِذَلِكَ يا رَبِّ أَهْلِي وَوَلَدِي وَإِخْوانِي فِيكَ وَمَنْ أَحْبَبْتَ وَأَحَبَّنِي وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

ثم تصلي صلاة الشفع والوتر فإذا سلمت قلت وأنت جالس: الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لا تَنْفَدُ خَزائِنُهُ وَلا يَخافُ آمِنُهُ رَبِّ إِنِ ارْتَكَبْتُ الْمَعاصِيَ فَذَلِكَ ثِقَةٌ مِنِّي بِكَرَمِكَ أَنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِكَ وَتَعْفُو عَنْ سَيِّئاتِهِمْ وَتَغْفِرُ الزَّلَلَ وَأَنَّكَ مُجِيبٌ لِداعِيكَ وَمِنْهُ قَرِيبٌ وَأَنَا تائِبٌ إِلَيْكَ مِنَ الْخَطايا وَراغِبٌ إِلَيْكَ فِي تَوْفِيرِ حَظِّي مِنَ الْعَطايا يا خالِقَ الْبَرايا يا مُنْقِذِي مِنْ كُلِّ شَدِيدَةٍ يا مُجِيرِي مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ وَفِّرْ عَلَيَّ السُّرُورَ وَاكْفِنِي شَرَّ عَواقِبِ الأُمُورِ فَإِنَّكَ عَلى نَعْمائِكَ وَجَزِيلِ عَطائِكَ مَشْكُورٌ وَلِكُلِّ خَيْرٍ مَذْخُورٌ. وعن العسكري عليه السلام مسنداً أنه يدعى في هذه الساعة بهذا الدعاء: يا نُورَ النُّورِ يا مُدَبِّرَ الأُمُورِ يا مُجْرِيَ الْبُحُورِ يا باعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يا كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذاهِبُ وَكَنْزِي حِينَ تُعْجِزُنِي الْمَكاسِبُ وَمُؤْنِسِي حِينَ تَجْفُونِي الأَباعِدُ وَتَمَلُّنِي الأَقارِبُ وَمُنَزِّهِي بِمُجالَسَةِ أَوْلِيائِهِ وَمُرافَقَةِ أَحِبّائِهِ فِي رِياضِهِ وَساقِيَّ بِمُؤانَسَتِهِ مِنْ نَمِيرِ حِياضِهِ وَرافِعِي بِمُجاوَرَتِهِ مِنْ وَرْطَةِ الذُّنُوبِ إِلى رَبْوَةِ التَّقْرِيبِ وَمُبْدِلِي بِوِلايَتِهِ عِزَّةَ الْعَطايا مِنْ ذِلَّةِ الْخَطايا أَسْأَلُكَ يا مَوْلايَ بِالْفَجْرِ وَاللَّيالِي الْعَشْرِ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ وَبِما جَرى بِهِ قَلَمُ الأَقْلامِ بِغَيْرِ كَفٍّ وَلا إِبْهامٍ وَبِأَسْمائِكَ الْعِظامِ وَبِحُجَجِكَ عَلى جَمِيعِ الأَنامِ عَلَيْهِمْ مِنْكَ أَفْضَلُ السَّلامِ وَبِما اسْتَحْفَظْتَهُمْ مِنْ أَسْمائِكَ الْكِرامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ وَتَرْحَمَنا فِي شَهْرِنا هَذا وَما بَعْدَهُ مِنَ الشُّهُورِ وَالأَيّامِ وَأَنْ تُبَلِّغَنا شَهْرَ الصِّيامِ فِي عامِنا هَذا وَفِي كُلِّ عامٍ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ وَالْمِنَنِ الْجِسامِ وَعَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِنّا أَفْضَلُ السَّلامِ.

في عمل أول يوم من رجب

فيه ولد الباقر عليه السلام يوم الجمعة سنة ٥٧، ويستحب فيه الغسل وزيارة الحسين عليه السلام ومرت في باب الزيارات. وقال الكفعمي في مصباحه: يستحب زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام في أول رجب وإتيان مشاهدهم فيه.

صوم أول يوم من رجب

يستحب صومه استحباباً مؤكداً. روى الشيخ في المصباح عن كثير النواء عن أبي عبد الله عليه السلام، أن نوحاً عليه السلام ركب السفينة في أول يوم من رجب، وأمر من معه أن يصوموا ذلك اليوم وقال: من صام ذلك اليوم تباعدت النار عنه مسيرة سنة. وعن الرضا عليه السلام: من صام أول يوم من رجب رغبة في ثواب الله وجبت له الجنة.

صلاة أول يوم من رجب

في الإقبال: عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يا سلمان ألا أعلمك شيئاً من غرائب الكنز، قلت: بلى يا رسول الله قال: إذا كان أول يوم من رجب تصلي عشر ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات، غفر الله لك ذنوبك كلها من اليوم الذي جرى عليك القلم إلى هذه الليلة، ووقاك الله فتنة القبر وعذاب يوم القيامة، وصرف عنك الجذام والبرص وذات الجنب.

صلاة أخرى في أول يوم من رجب

روى الشيخ في المصباح عن سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر يوم من جمادي الآخرة، في وقت لم أدخل عليه فيه قبله فقال: يا سلمان أنت منا أهل البيت أفلا أُحدثك؟ قلت: بلى فداك أبي وأمي يا رسول الله. قال: يا سلمان ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى في رجب ثلاثين ركعة، إلا محا الله عنه كل ذنب عمله في صغره وكبره، وأعطاه من الأجر كمن صام ذلك الشهر كله، وكتب عند الله من المصلين إلى السنة المقبلة، ورفع له في كل يوم عمل شهيد من

شهداء بدر، تصلي عشر ركعات في أوله، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والتوحيد ثلاثاً وقل يا أيها الكافرون ثلاثاً، فإذا سلمت فارفع يديك إلى السماء وقل: **لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذُو الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**، ثم امسح بهما وجهك. وصل في وسط الشهر عشر ركعات تقرأ فيها ما مر، فإذا سلمت فارفع يديك إلى السماء وقل: **لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِلٰهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً**، ثم امسح بهما وجهك. وصل في آخر الشهر عشر ركعات تقرأ فيها ما مر، فإذا سلمت فارفع يديك إلى السماء وقل: **لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ**، ثم امسح بهما وجهك وسل حاجتك فإنه يستجاب لك دعاؤك، ويجعل الله بينك وبين جهنم سبعة خنادق، كل خندق كما بين السماء والأرض، ويكتب لك بكل ركعة ألف ألف ركعة، ويكتب لك براءة من النار وجواز على الصراط. قال سلمان رضي الله عنه: فلما فرغ النبي ﷺ من الحديث خررت ساجداً أبكي شكراً لله لما سمعت هذا الحديث.

صلاة أُخرى في أول يوم من رجب

ذكر ابن طاوس في الإقبال أنه رأى في بعض كتب العبادات، مروياً عن النبي صلوات الله عليه وآله أنه قال: تصلي أول يوم من رجب أربع ركعات بتسليمة، الأولى بالحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات، وفي الثانية بالحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات، وقل يا أيها الكافرون ثلاث مرات. وفي الثالثة بالحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات، وألهاكم التكاثر مرة. وفي الرابعة بالحمد مرة وقل هو الله أحد خمساً وعشرين مرة وآية الكرسي ثلاث مرات.

الدعاء في أول يوم من رجب

يستحب أن يدعى في أول يوم من رجب بهذا الدعاء: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اَللهُ يَا**

اَللهُ يَا اَللهُ أَنْتَ اَللهُ الْقَدِيمُ الأَزَلِيُّ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ أَنْتَ اَللهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْمَوْلَى السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يَا مَنِ الْعِزُّ وَالْجَلاَلُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعَظَمَةُ وَالْقُوَّةُ وَالْعِلْمُ وَالْقُدْرَةُ وَالنُّورُ وَالرُّوحُ وَالْمَشِيئَةُ وَالْحَنَانُ وَالرَّحْمَةُ وَالْمُلْكُ لِرُبُوبِيَّتِهِ نُورُكَ أَشْرَقَ لَهُ كُلُّ نُورٍ وَخَمَدَ لَهُ كُلُّ نَارٍ وَانْحَسَرَ لَهُ كُلُّ الظُّلُمَاتِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ قِدَمِكَ وَأَزَلِكَ وَنُورِكَ وَبِالاسْمِ الأَعْظَمِ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ كِبْرِيَائِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَعِزِّكَ وَبِجُودِكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَهَا مِنْ رَأْفَتِكَ وَبِرَأْفَتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَهَا مِنْ جُودِكَ وَبِجُودِكَ الَّذِي اشْتَقَقْتَهُ مِنْ غَيْبِكَ وَبِغَيْبِكَ وَإِحَاطَتِكَ وَقِيَامِكَ وَدَوَامِكَ وَقِدَمِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ الْحُسْنَى لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ الْحَيُّ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ وَلَكَ كُلُّ اسْمٍ عَظِيمٍ وَكُلُّ نُورٍ وَغَيْبٍ وَعِلْمٍ وَمَعْلُومٍ وَمُلْكٍ وَشَأْنٍ وَبِلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ تَقَدَّسْتَ وَتَعَالَيْتَ عُلُوّاً كَبِيراً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ طَيِّبٍ مُبَارَكٍ مُقَدَّسٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كُتُبِكَ وَأَجْرَيْتَهُ فِي الذِّكْرِ عِنْدَكَ وَتَسَمَّيْتَ بِهِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ بِخَيْرٍ تُعْطِيهِ فَأَعْطَيْتَهُ أَوْ شَرٍّ تَصْرِفُهُ فَصَرَفْتَهُ يَنْبَغِي أَنْ أَسْأَلَكَ بِهِ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَنْصُرَنِي عَلَى أَعْدَائِي وَتَغْلِبَ ذِكْرِي عَلَى نِسْيَانِي اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِعَقْلِي عَلَى هَوَايَ سُلْطَاناً مُبِيناً وَاقْرِنِ اخْتِيَارِي بِالتَّوْفِيقِ وَاجْعَلْ صَاحِبِيَ التَّقْوى وَأَوْزِعْنِي شُكْرَكَ عَلَى مَوَاهِبِكَ وَاهْدِنِي اللَّهُمَّ بِهُدَاكَ إِلى سَبِيلِكَ الْمُقِيمِ وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَلاَ تُمَلِّكْ زِمَامِي الشَّهَوَاتِ فَتَحْمِلَنِي عَلَى طَرِيقِ الْمَخْذُولِينَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُنْكَرَاتِ وَاجْعَلْ لِي عِلْماً نَافِعاً وَاغْرِسْ فِي قَلْبِي حُبَّ الْمَعْرُوفِ وَلاَ تَأْخُذْنِي بَغْتَةً وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَعَرِّفْنِي بَرَكَةَ هذَا الشَّهْرِ وَيُمْنَهُ وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَقِنِي الْمَحْذُورَ فِيهِ وَأَعِنِّي عَلَى مَا أُحِبُّهُ مِنَ الْقِيَامِ بِحَقِّهِ وَمَعْرِفَةِ فَضْلِهِ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمُتَعَالِ الْجَلِيلِ الْعَظِيمِ وَبِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ وَبِاسْمِكَ الْعَزِيزِ الأَعْلَى وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا يَا مَنْ خَشَعَتْ لَهُ الأَصْوَاتُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَذَلَّتْ لَهُ الأَعْنَاقُ وَوَجِلَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَدَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَقَامَتْ بِهِ السَّمواتُ

وَالأَرْضِ أَشْهَدُ أَنَّكَ لاَ تُدْرِكُكَ الأَبْصَارُ وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ يَا رَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَجَمِيعِ الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ وَالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَجَمِيعِ الْمَلاَئِكَةِ الْمُسَبِّحِينَ بِحَمْدِكَ وَرَبَّ آدَمَ وَشِيثٍ وَإِدْرِيسَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصَالِحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَلُوطٍ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالأَسْبَاطِ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَشُعَيْبٍ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَرْمِيَا وَعُزَيْرٍ وَحِزْقِيَا[1] وَشَعْيَا وَإِلْيَاسَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَذِي الْكِفْلِ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَجِرْجِيسَ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَعَلَى مَلاَئِكَةِ اللهِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَجَمِيعِ الأَمْلاَكِ الْمُسَبِّحِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً أَنْتَ رَبُّنَا الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الَّذِي خَلَقْتَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِينَ ثُمَّ اسْتَوَيْتَ عَلَى الْعَرْشِ الْمَجِيدِ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى تُبْدِىءُ وَتُعِيدُ وَتُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْفُلْكُ وَالدُّهُورُ وَالْخَلْقُ مُسَخَّرُونَ بِأَمْرِكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً تَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ وَمَكَايِيلَ الْبِحَارِ وَعَدَدَ الرِّمَالِ وَقَطْرَ الأَمْطَارِ وَوَرَقَ الأَشْجَارِ وَنُجُومَ السَّمَاءِ وَمَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ لاَ يُوَارِي مِنْكَ سَمَاءٌ سَمَاءً وَلاَ أَرْضٌ أَرْضاً وَلاَ بَحْرٌ مُتَطَابِقٌ وَلاَ مَا بَيْنَ سَدِّ الرُّتُوقِ وَلاَ مَا فِي الْقَرَارِ مِنَ الْهَبَاءِ الْمَبْثُوثِ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ النُّورِ الْمُنِيرِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُورٌ عَلَى نُورٍ وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ مَعَ كُلِّ نُورٍ وَلَهُ كُلُّ نُورٍ مِنْكَ يَا رَبَّ النُّورُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ النُّورُ وَبِنُورِكَ الَّذِي تُضِيءُ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَتُبْطِلُ بِهِ كَيْدَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَتُذِلُّ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَلاَ يَقُومُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ وَيَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ وَتَسْتَقِلُّ الْمَلاَئِكَةُ حِينَ يُكَلَّمُ بِهِ وَتَرْعَدُ مِنْ خَشْيَتِهِ حَمَلَةُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِلَى تُخُومِ الأَرَضِينَ السَّبْعِ الَّذِي انْفَلَقَتْ بِهِ الْبِحَارُ وَجَرَتْ بِهِ الأَنْهَارُ وَتَفَجَّرَتْ بِهِ الْعُيُونُ وَسَارَتْ بِهِ النُّجُومُ وَأَرْكَمَ بِهِ السَّحَابُ وَأَجْرِيَ وَاعْتَدَلَ بِهِ الضَّبَابُ وَهَالَتْ بِهِ الرِّمَالُ وَرَسَتْ بِهِ

(١) في نسخة ثانية: وَحِزْقِيلَ.

ٱلْجِبَالُ وَٱسْتَقَرَّتْ بِهِ ٱلأَرْضُونَ وَنَزَلَ بِهِ ٱلْقَطْرُ وَخَرَجَ بِهِ ٱلْحَبُّ وَتَفَرَّقَتْ بِهِ جِبِلاَّتُ ٱلْخَلْقِ وَخَفَقَتْ بِهِ ٱلرِّيَاحُ وَٱنْتَشَرَتْ وَتَنَفَّسَتْ بِهِ ٱلأَرْوَاحُ يَا ٱللهُ أَنْتَ ٱلْمُسَمّي بِالإِلهِيَّةِ بِٱسْمِكَ ٱلْكَبِيرِ ٱلأَكْبَرِ ٱلْعَظِيمِ ٱلأَعْظَمِ ٱلَّذِي عَنَتْ لَهُ ٱلْوُجُوهُ يَا ذَا ٱلطَّوْلِ وَٱلآلاَءِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا قَرِيبُ أَنْتَ ٱلْغَالِبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لاَ أَعْلَمُ وَبِكُلِّ ٱسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي أَمْرَ أَعْدَائِي وَتُبَلِّغَنِي مُنَايَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ محمدٍ وَٱرْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلشَّرَفَ وَٱلرِّفْعَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ عَلَى خَلْقِكَ وَٱجْعَلْ فِي ٱلْمُصْطَفَيْنَ تَحِيَّاتِهِ وَفِي ٱلْعِلِّيِّينَ دَرَجَتَهُ وَفِي ٱلْمُقَرَّبِينَ مَنْزِلَتَهُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَمِيعِ مَلاَئِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ ٱلأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلأَمْوَاتِ وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِنَا وَقُلُوبِهِمْ عَلَى ٱلْخَيْرَاتِ ٱللَّهُمَّ ٱجْزِ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ كَمَا تَلاَ آيَاتِكَ وَبَلَّغَ مَا أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَنَصَحَ لأُمَّتِهِ وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ ٱلْيَقِينُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ.

ثم تقرأ: تَبَارَكَ ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ تَبَارَكَ ٱللهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيراً ٱلَّذِي لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً تَبَارَكَ ٱلَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ٱلأَنْهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً تَبَارَكَ ٱلَّذِي لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِي ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ تَبَارَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ.

وتقول: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ ٱللهِ كُلِّهَا ٱلَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَسَاحِرٍ وَكَاهِنٍ وَشَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ ٱللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي وَسَمْعِي وَبَصَرِي وَجَسَدِي وَجَمِيعَ جَوَارِحِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَوْلاَدِي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَسَائِرَ مَا مَلَّكْتَنِي وَخَوَّلْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا خَيْرَ مُسْتَوْدَعٍ وَيَا خَيْرَ حَافِظٍ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي يَا رَبَّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِينَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَمُجْرِيَ الْبِحَارِ وَرَازِقَ مَنْ فِيهِنَّ وَفَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَأَطْبَاقِهَا وَمُسَخِّرَ السَّحَابِ وَمُجْرِيَ الْفُلْكِ وَجَاعِلَ الشَّمْسِ ضِيَاءً وَالْقَمَرِ نُوراً وَخَالِقَ آدَمَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَمُنْشِىءَ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَمُعَلِّمَ إِدْرِيسَ عَدَدَ النُّجُومِ وَالْحِسَابَ وَالسِّنِينَ وَالشُّهُورَ وَأَوْقَاتَ الأَزْمَانِ وَمُكَلِّمَ مُوسَى وَجَاعِلَ عَصَاهُ ثُعْبَاناً وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ فِي الأَلْوَاحِ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَمُجْرِيَ الْفُلْكِ لِنُوحٍ وَفَادِيَ إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ وَالْمُبْتَلِيَ يَعْقُوبَ بِفَقْدِ يُوسُفَ وَرَادَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ بَعْدَ أَنِ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْبُكَاءِ فَتَفَرَّجَ قَلْبُهُ مِنَ الْحُزْنِ وَالشَّجَا وَرَازِقَ زَكَرِيَّا يَحْيَى عَلَى الْكِبَرِ بَعْدَ الإِيَاسِ وَمُخْرِجَ النَّاقَةِ لِصَالِحٍ وَمُرْسِلَ الصَّيْحَةِ عَلَى مُكَذِّبِي هُودٍ وَكَاشِفَ الْبَلاءِ عَنْ أَيُّوبَ وَمُنْجِيَ لُوطٍ مِنَ الْقَوْمِ الْفَاحِشِينَ وَوَاهِبَ الْحِكْمَةِ لِلُقْمَانَ وَمُلْقِيَ رُوحِ الْقُدُسِ بِكَلِمَاتِهِ عَلَى مَرْيَمَ وَخَلْقَكَ مِنْهَا عِيسَى عَبْدَكَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَالْمُنْتَقِمَ مِنْ قَتَلَةِ يَحْيى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ وَأَسْأَلُكَ بِرَفْعِكَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ إِلى سَمَائِكَ وَبِإِبْقَائِكَ لَهُ إِلى أَنْ تَنْتَقِمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَيَا مُرْسِلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ إِلى أَشَرِّ عِبَادِكَ بِشَرَائِعِكَ الْحَسَنَةِ وَدِينِكَ الْقَيِّمِ وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ وَإِظْهَارِ دِينِهِ الْقَيِّمِ وَإِعْلاَئِكَ كَلِمَتَهُ.

يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا مَنْ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا عَزِيزُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا ذَا الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَانِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ يَا عَلِيُّ يَا قَدِيرُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا حَلِيمُ يَا مُعِيدُ يَا مُتَدَانِيُ يَا بَعِيدُ يَا رَؤُوفُ يَا رَحِيمُ يَا كَرِيمُ يَا غَفُورُ يَا ذَا الصَّفْحِ يَا مُغِيثُ يَا مُطْعِمُ يَا شَافِيُ يَا كَافِيُ يَا كَاسِيُ يَا مُعَافِيُ يَا شَافِيَ الضُّرِّ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا وَدُودُ يَا

غَفُورُ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ يَا ذَا ٱلْمَعَارِجِ يَا ذَا ٱلْقُدْسِ يَا خَالِقُ يَا عَلِيمُ يَا مُفَرِّجُ يَا أَوَّابُ يَا ذَا ٱلطَّوْلِ يَا خَبِيرُ يَا مَنْ خَلَقَ وَلَمْ يُخْلَقْ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ يَا مَنْ بَانَ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ وَبَانَتِ ٱلأَشْيَاءُ مِنْهُ بِقَهْرِهِ لَهَا وَخُضُوعِهَا لَهُ يَا مَنْ خَلَقَ ٱلْبِحَارَ وَأَجْرَى ٱلأَنْهَارَ وَأَنْبَتَ ٱلأَشْجَارَ وَأَخْرَجَ مِنْهَا ٱلنَّارَ وَمِنْ يَابِسِ ٱلأَرَضِينَ ٱلنَّبَاتَ وَٱلأَعْنَابَ وَسَائِرَ ٱلثِّمَارِ يَا فَالِقَ ٱلْبَحْرِ لِعَبْدِهِ مُوسَى عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ وَمُكَلِّمَهُ وَمُغْرِقَ فِرْعَوْنَ وَحِزْبِهِ وَمُهْلِكَ نَمْرُودَ وَأَشْيَاعِهِ وَمُلَيِّنَ ٱلْحَدِيدِ لِخَلِيفَتِهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ وَمُسَخِّرَ ٱلْجِبَالِ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلآصَالِ وَمُسَخِّرَ ٱلطَّيْرِ وَٱلْهَوَامِّ وَٱلرِّيَاحِ وَٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ لِعَبْدِكَ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ.

وَأَسْأَلُكَ بِٱلاِسْمِ ٱلَّذِي ٱهْتَزَّ لَهُ عَرْشُكَ وَفَرِحَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُكَ خَالِقَ ٱلنَّسَمَةِ وَبَارِىءَ ٱلنَّوَى وَفَالِقَ ٱلْحَبَّةِ وَبِاسْمِكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْجَلِيلِ ٱلْكَبِيرِ ٱلْمُتَعَالِ وَبِاسْمِكَ ٱلَّذِي يَنْفُخُ بِهِ عَبْدُكَ وَمَلَكُكَ إِسْرَافِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ فِي ٱلصُّورِ فَيَقُومُ بِهِ أَهْلُ ٱلْقُبُورِ سِرَاعاً إِلَى ٱلْمَحْشَرِ يَنْسِلُونَ وَبِاسْمِكَ ٱلَّذِي رَفَعْتَ بِهِ ٱلسَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عِمَادٍ وَجَعَلْتَ بِهِ لِلأَرَضِينَ أَوْتَاداً وَبِاسْمِكَ ٱلَّذِي سَطَحْتَ بِهِ ٱلأَرَضِينَ فَوْقَ ٱلْمَاءِ ٱلْمَحْبُوسِ وَبِاسْمِكَ ٱلَّذِي حَبَسْتَ بِهِ ذَلِكَ ٱلْمَاءَ وَبِاسْمِكَ ٱلَّذِي حَمَّلْتَ بِهِ ٱلأَرَضِينَ مَنِ ٱخْتَرْتَهُ لِحَمْلِهَا وَجَعَلْتَ لَهُ مِنَ ٱلْقُوَّةِ مَا ٱسْتَعَانَ بِهِ عَلَى حَمْلِهَا وَبِاسْمِكَ ٱلَّذِي تَجْرِي بِهِ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَبِاسْمِكَ ٱلَّذِي سَلَخْتَ بِهِ ٱلنَّهَارَ مِنَ ٱللَّيْلِ وَبِاسْمِكَ ٱلَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَنْزَلْتَ أَرْزَاقَ ٱلْعِبَادِ وَجَمِيعِ خَلْقِكَ وَأَرْضِكَ وَبِحَارِكَ وَسُكَّانِ ٱلْبِحَارِ وَٱلْهَوَامِّ وَٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا وَبِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِاسْمِكَ ٱلَّذِي جَعَلْتَ بِهِ لِجَعْفَرٍ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ جَنَاحاً يَطِيرُ بِهِ مَعَ ٱلْمَلاَئِكَةِ وَبِاسْمِكَ ٱلَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُونُسُ فِي بَطْنِ ٱلْحُوتِ فَأَخْرَجْتَهُ مِنْهُ وَبِاسْمِكَ ٱلَّذِي أَنْبَتَّ بِهِ عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ فَٱسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ عَنْهُ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ ضِيقِ بَطْنِ ٱلْحُوتِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي وَتَكْشِفَ ضُرِّي وَتَسْتَنْقِذَنِي مِنْ وَرْطَتِي وَتُخَلِّصَنِي مِنْ مِحْنَتِي وَتَقْضِيَ عَنِّي دُيُونِي وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَتَكْبِتَ عَدُوِّي وَلاَ تُشْمِتَ بِي حُسَّادِي وَلاَ تَبْتَلِيَنِي بِمَا لاَ طَاقَةَ

لِي بِهِ وَأَنْ تُبَلِّغَنِي أُمْنِيَّتِي وَتُسَهِّلَ لِي مَحَبَّتِي وَتُيَسِّرَ لِي إِرَادَتِي وَتُوصِلَنِي إِلى بُغْيَتِي وَتَجْمَعَ لِي خَيْرَ الدَّارَيْنِ وَتَحْرُسَنِي وَكُلَّ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَالأَسْمَاءِ الْعِظَامِ اللَّهُمَّ يَا رَبِّ أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ وَمِنْ أَوْلِيَاءِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ الَّذِينَ بَارَكْتَ عَلَيْهِمْ وَرَحِمْتَهُمْ وَصَلَّيْتَ عَلَيْهِمْ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَلِمَجْدِكَ وَطَوْلِكَ أَسْأَلُكَ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحَقِّكَ عَلَى نَفْسِكَ إِلاَّ خَصَمْتَ أَعْدَائِي وَحُسَّادِي وَخَذَلْتَهُمْ وَانْتَقَمْتَ لِي مِنْهُمْ وَأَظْهَرْتَنِي عَلَيْهِمْ وَكَفَيْتَنِي أَمْرَهُمْ وَنَصَرْتَنِي عَلَيْهِمْ وَحَرَسْتَنِي مِنْهُمْ وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَبَلَّغْتَنِي غَايَةَ أَمَلِي إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

في أدعية كل يوم من رجب

يستحب أن يدعى في كل يوم من رجب بهذا الدعاء، وهو مروي عن أبي حمزة الثمالي أنه سمع زين العابدين عليه السلام يدعو به في الحجر في غرة رجب، وقال ابن طاوس: ذكره الشيخ الطوسي في أدعية كل يوم من رجب، وهو عارف بطرق الروايات فيكون قد روي بطريق غير هذه، أنه يدعى به كل يوم من رجب فادع به كل يوم منه وهو: يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ اللَّهُمَّ وَمَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةُ وَأَيَادِيكَ الْفَاضِلَةُ وَرَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ويستحب أن يدعى في كل يوم من رجب بهذا الدعاء، وهو مروي عن الصادق عليه السلام: خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلاَّ لَكَ وَضَاعَ الْمُلِمُّونَ إِلاَّ بِكَ وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إِلاَّ مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ وَخَيْرُكَ مَبْذُولٌ لِلطَّالِبِينَ وَفَضْلُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ وَنَيْلُكَ مُتَاحٌ لِلآمِلِينَ وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ

عَصَاكَ وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ عَادَتُكَ الإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ وَسَبِيلُكَ الإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ فَاهْدِنِي هُدَى الْمُهْتَدِينَ وَارْزُقْنِي اجْتِهَادَ الْمُجْتَهِدِينَ وَلا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ الْمُبْعَدِينَ وَاغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ.

وادع في كل يوم من رجب بما علمه الصادق عليه السلام للمعلى بن خنيس، لما طلب منه دعاء يجمع كل ما أودعته الشيعة في كتبها وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ وَيَقِينَ الْعَابِدِينَ لَكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَامْنُنْ بِغِنَاكَ عَلَى فَقْرِي وَبِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِي يا قَوِيُّ يا عَزِيزُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم قال: يا معلى والله لقد جمع لك هذا الدعاء، ما كان من لدن إبراهيم الخليل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله.

ويستحب أن يدعى أيضاً في كل يوم من رجب بهذا الدعاء، وهو مما خرج من الناحية المقدسة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ[1] وَأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقُرَبِ يا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ وَفِيمَا لَدَيْهِ رُغِبَ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقَتْهُ ذُنُوبُهُ وَأَوْثَقَتْهُ عُيُوبُهُ فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دُؤُوبُهُ وَمِنَ الرَّزَايَا خُطُوبُهُ يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الأَوْبَةِ وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَةِ وَمِنَ النَّارِ فَكَاكَ رَقَبَتِهِ وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِبْقَتِهِ فَأَنْتَ يا مَوْلايَ أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ وَوَسَائِلِكَ الْمُنِيفَةِ أَنْ تَتَغَمَّدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةٍ إِلَى نُزُولِ الْحَافِرَةِ وَمَحَلِّ الآخِرَةِ وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ.

ويستحب أن يدعو بهذا الدعاء في رجب أيضاً، وهو مروي عن صاحب

(١) هما محمد الجواد وعلي الهادي عليهما السلام المؤلف.

الزمان عليه السلام وذكره في الإقبال في أدعية كل يوم من رجب، وروايته لا تدل على أزيد من الدعاء به في رجب، لكن لو دعا به كل يوم من رجب فلا مانع: **اَللّهُمَّ يا ذَا الْمِنَنِ السّابِغَةِ وَالآلاءِ الْوازِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ وَالْقُدْرَةِ الْجامِعَةِ وَالنِّعَمِ الْجَسِيمَةِ وَالْمَواهِبِ الْعَظِيمَةِ وَالأَيادِي الْجَمِيلَةِ وَالْعَطايا الْجَزِيلَةِ، يا مَنْ لا يُنْعَتُ بِتَمْثِيلٍ وَلا يُمَثَّلُ بِنَظِيرٍ وَلا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتْقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ، يا مَنْ سَما فِي الْعِزِّ فَفاتَ نَواظِرَ الأَبْصارِ وَدَنا فِي اللُّطْفِ فَجازَ هَواجِسَ الأَفْكارِ، يا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالآلاءِ وَالْكِبْرِياءِ فَلا ضِدَّ لَهُ فِي جَبَرُوتِ شَأْنِهِ، يا مَنْ حارَتْ فِي كِبْرِياءِ هَيْبَتِهِ دَقائِقُ لَطائِفِ الأَوْهامِ وَانْحَسَرَتْ دُونَ إِدْراكِ عَظَمَتِهِ خَطائِفُ أَبْصارِ الأَنامِ، يا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ أَسْأَلُكَ بِهذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لا تَنْبَغِي إِلاّ لَكَ وَبِما وَأَيْتَ بِهِ عَلى نَفْسِكَ لِداعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِما ضَمِنْتَ الإِجابَةَ فِيهِ عَلى نَفْسِكَ لِلدّاعِينَ يا أَسْمَعَ السّامِعِينَ وَأَبْصَرَ النّاظِرِينَ وَأَسْرَعَ الْحاسِبِينَ يا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ وَاقْسِمْ لِي فِي شَهْرِنا هذا خَيْرَ ما قَسَمْتَ وَاحْتِمْ لِي فِي قَضائِكَ خَيْرَ ما حَتَمْتَ وَاخْتِمْ لِي بِالسَّعادَةِ فِيمَنْ خَتَمْتَ وَأَحْيِنِي ما أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوراً وَأَمِتْنِي مَسْرُوراً وَمَغْفُوراً وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجاتِي مِنْ مُساءَلَةِ الْبَرْزَخِ وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَراً وَنَكِيراً وَأَرِ عَيْنِي مُبَشِّراً وَبَشِيراً وَاجْعَلْ لِي إِلى رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ مَصِيراً وَعَيْشاً قَرِيراً وَمُلْكاً كَبِيراً وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً.**

وفي الإقبال: ثم تقول من غير تلك الرواية قال: وجدنا هذا الدعاء وهذه الزيادة فيه، مروياً عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وهي: **اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَقْدِ عِزِّكَ عَلى أَرْكانِ عَرْشِكَ وَمُنْتَهى رَحْمَتِكَ مِنْ كِتابِكَ وَاسْمِكَ الأَعْظَمِ وَذِكْرِكَ الأَعْلى وَكَلِماتِكَ التّامّاتِ كُلِّها أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ ما كانَ أَوْفى بِعَهْدِكَ وَأَقْضى لِحَقِّكَ وَأَرْضى لِنَفْسِكَ وَخَيْراً لِي فِي الْمَعادِ عِنْدَكَ وَالْمَعادِ إِلَيْكَ أَنْ**

تُعطِيَني جَميعَ مَا أُحِبُّ وَتَصرِفَ عَنّي جَمِيعَ مَا أكرَهُ إنّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أقول: وذكر الشيخ في المصباح نحواً من هذا، في عمل ليلة سبع وعشرين من رجب وسيأتي.

ويستحب أن يدعى في كل يوم من رجب، بالدعاء الخارج من الناحية المقدسة وهو: اَللّهُمَّ إنّي أسألُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ أمْرِكَ اَلْمَأمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ اَلْمُسْتَبْشِرُونَ بِأمْرِكَ اَلْواصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ اَلْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ أسْألُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مَشِيئَتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ وَأرْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ وَآيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ اَلَّتِي لا تَعْطِيلَ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ لا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إلاّ أنَّهُمْ عِبادُكَ وَخَلْقُكَ فَتْقُهَا وَرَتْقُهَا بِيَدِكَ، بَدْؤُهَا مِنْكَ وَعَوْدُهَا إلَيْكَ أعْضَادٌ وَأشْهَادٌ وَمُنَاةٌ وَأذْوادٌ وَحَفَظَةٌ وَرُوَّادٌ فَبِهِمْ مَلأْتَ سَمَاءَكَ وَأرْضَكَ حَتَّى ظَهَرَ أنْ لا إلَهَ إلاّ أنْتَ فَبِذَلِكَ أسْألُكَ وَبِمَوَاقِعِ اَلْعِزِّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَبِمَقَامَاتِكَ وَعَلامَاتِكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأنْ تَزِيدَنِي إيْمَاناً وَتَثْبِيتاً يا بَاطِناً فِي ظُهُورِهِ وَظَاهِراً فِي بُطُونِهِ وَمَكْنُونِهِ يا مُفَرِّقاً بَيْنَ اَلنُّورِ وَاَلدَّيْجُورِ، يا مَوْصُوفاً بِغَيْرِ كُنْهٍ وَمَعْرُوفاً بِغَيْرِ شِبْهٍ حَادَّ كُلِّ مَحْدُودٍ وَشَاهِدَ كُلِّ مَشْهُودٍ وَمُوجِدَ كُلِّ مَوْجُودٍ وَمُحْصِيَ كُلِّ مَعْدُودٍ وَفَاقِدَ كُلِّ مَفْقُودٍ لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ أهْلَ اَلْكِبْرِيَاءِ وَاَلْجُودِ يا مَنْ لا يُكَيَّفُ بِكَيْفٍ وَلا يُؤَيَّنُ بِأيْنٍ يا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْنٍ يا دَيْمُومُ يا قَيُّومُ وَعَالِمَ كُلِّ مَعْلُومٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى عِبَادِكَ اَلْمُنْتَجَبِينَ وَبَشَرِكَ اَلْمُحْتَجَبِينَ وَمَلائِكَتِكَ اَلْمُقَرَّبِينَ وَبُهَمِ اَلصَّافِّينَ اَلْحَافِّينَ وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا اَلْمُرَجَّبِ اَلْمُكَرَّمِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ اَلأشْهُرِ اَلْحُرُمِ وَأسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهِ اَلنِّعَمَ وَأجْزِلْ لَنَا فِيهِ اَلْقِسَمَ وَأبْرِرْ لَنَا فِيهِ اَلْقَسَمَ بِاسْمِكَ اَلأعْظَمِ اَلأعْظَمِ اَلأجَلِّ اَلأكْرَمِ اَلَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اَلنَّهَارِ فَأضَاءَ وَعَلَى اَللَّيْلِ فَأظْلَمَ وَاغْفِرْ لَنَا مَا تَعْلَمُ مِنَّا وَمَا لا نَعْلَمُ وَاعْصِمْنَا مِنَ اَلذُّنُوبِ خَيْرَ اَلْعِصَمِ وَاكْفِنَا كَوَافِيَ قَدَرِكَ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظَرِكَ وَلا تَكِلْنَا إلَى غَيْرِكَ وَلا تَمْنَعْنَا مِنْ خَيْرِكَ وَبَارِكْ لَنَا فِيمَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أعْمَارِنَا وَأصْلِحْ لَنَا خَبِيئَةَ أسْرَارِنَا وَأعْطِنَا مِنْكَ اَلأمَانَ وَاسْتَعْمِلْنَا

بِحُسْنِ الْإِيمَانِ وَبَلِّغْنَا شَهْرَ الصِّيامِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الأَيَّامِ وَالأَعْوامِ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ.

ويستحب أن يدعى في كل يوم من رجب صباحاً ومساءً، وفي أعقاب الصلوات في يومك وليلتك بما روي عن الصادق عليه السلام وهو: **يا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَآمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ يا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ يا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ يا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيا وَجَمِيعَ خَيْرِ الآخِرَةِ وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيا وَجَمِيعَ شَرِّ الآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يا كَرِيمُ.** قال: ثم مد أبو عبد الله عليه السلام يده اليسرى، فقبض على لحيته ودعا بهذا الدعاء وهو يلوذ بسبابته اليمنى ثم قال بعد ذلك: **يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ يَا ذَا النَّعْمَاءِ وَالجُودِ يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ حَرِّمْ شَيْبَتِي عَلَى النَّارِ.** وفي حديث آخر: ثم وضع يده على لحيته ولم يرفعها إلاّ وقد امتلأ ظهر كفه دموعاً.

ويستحب أن يقول في كل ليلة ويوم من رجب وهو ساجد: **عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ.** فإن زين العابدين عليه السلام اعتمر في رجب، فكان يصلي عند الكعبة عامة ليله ونهاره، ويسجد عامة ليله ونهاره فكان يسمع منه في سجوده هذا الدعاء، لا يزيد على هذا مدة مقامه.

في عمل أول خميس وأول ليلة جمعة من رجب وهي ليلة الرغائب

في الإقبال: عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث في فضل رجب أنه قال: ولكن لا تغفلوا عن أول ليلة جمعة فيه فإنها ليلة تسميها الملائكة ليلة الرغائب؛ وذلك أنه إذا مضى ثلث الليل لم يبق ملك في السموات والأرض، إلا يجتمعون في الكعبة وحواليها، ويطلع الله عليهم اطلاعة فيقول لهم: يا ملائكتي سلوني ما شئتم فيقولون: ربنا حاجتنا إليك أن تغفر لصوام رجب. فيقول الله تبارك وتعالى: قد فعلت ذلك. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من أحد صام يوم الخميس أول خميس من رجب ثم يصلي بين المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة، يفصل بين كل ركعتين بتسليمة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وإنا أنزلناه في ليلة القدر ثلاث مرات وقل هو الله أحد اثنتي

عشرة مرة، فإذا فرغ من صلاته صلى عليَّ سبعين مرة يقول: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ**، ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة: **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ**، ثم يرفع رأسه ويقول: **رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الأَعْظَمُ**، ثم يسجد سجدة أخرى فيقول فيها مثل ما قال في السجدة الأولى، ثم يسأل الله حاجته فإنها تقضى إن شاء الله تعالى. ثم قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لا يصلي عبد أو أمة هذه الصلاة، إلا غفر الله له جميع ذنوبه، ولو كانت ذنوبه مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزن الجبال وعدد ورق الأشجار، ويشفع يوم القيامة في سبعمائة من أهل بيته ممن قد استوجب النار، فإذا كان أول نزوله إلى قبره، بعث الله إليه ثواب هذه الصلاة في أحسن صورة، بوجه طلق ولسان ذلق فيقول: يا حبيبي أبشر فقد نجوت من كل شدة. فيقول من أنت؟ فما رأيت أحسن وجهاً منك ولا شممت رائحة أطيب من رائحتك! فيقول: يا حبيبي أنا ثواب تلك الصلاة التي صليتها ليلة كذا، في بلدة كذا في شهر كذا في سنة كذا جئت الليلة لأقضي حقك وأُؤانس وحدتك وأرفع عنك وحشتك، فإذا نفخ في الصور ظلَّلت في عرصة القيامة على رأسك، وإنك لن تعدم الخير من مولاك أبداً.

فيما يعمل في الليلة الثانية من رجب إلى اليوم الرابع عشر، وما يعمل في الليالي البيض من رجب وشعبان وشهر رمضان.

عمل الليلة الثانية من رجب: عن النبي ﷺ في تتمة الرواية السابقة، وكذا جميع ما يأتي في أعمال الليالي الباقية هو تتمة لها، قال ﷺ: من صلى فيها عشر ركعات بفاتحة الكتاب وقل يا أيها الكافرون مرة، غفر الله له كل ذنب صغير وكبير وكتبه من المصلين إلى السنة المقبلة. وفي اليوم الثاني منه ولد الهادي عليه السلام سنة ٢١٢ أو ٢١٤.

الليلة الثالثة من رجب: من صلى فيها عشر ركعات يقرأ في كل ركعة، فاتحة الكتاب مرة وإذا جاء نصر الله والفتح خمس مرات، بنى الله له قصراً في الجنة عرضه وطوله أوسع من الدنيا سبع مرات، ونادى مناد من السماء: بشروا وليَّ الله بالكرامة العظمى ومرافقة النبيّين والصدِّيقين والشهداء والصالحين.

اليوم الثالث من رجب: فيه كانت وفاة الهادي عليه السلام سنة ٢٥٤، وقيل فيه كانت ولادته عليه السلام على رواية حكاها ابن طاوس في الإقبال. وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله : من صلى فيه أربع ركعات يقرأ بعد الفاتحة: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً للهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ للهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾، أعطاه الله من الأجر ما لا يصفه الواصفون.

الليلة الرابعة من رجب: من صلى فيها مائة ركعة يقرأ في الأولى بالحمد مرة وقل أعوذ برب الفلق مرة، وفي الثانية بالحمد مرة وقل أعوذ برب الناس مرة، هكذا كل الركعات، تنزّل من كل سماء ملك يكتبون ثوابها له إلى يوم القيامة، وجاء ووجهه مثل القمر ليلة البدر، ويعطيه الله كتابه بيمينه ويحاسبه حساباً يسيراً.

الليلة الخامسة من رجب: من صلى فيها ست ركعات بالحمد مرة وخمساً وعشرين مرة قل هو الله أحد، أعطاه الله ثواب أربعين نبياً وأربعين صدّيقاً وأربعين شهيداً، ويمر على الصراط كالبرق اللامع على فرس من النور. وفي اليوم الخامس منه ولد الهادي عليه السلام على بعض الروايات سنة ٢١٢ أو ٢١٤.

الليلة السادسة من رجب: من صلى فيها ركعتين بالحمد مرة وآية الكرسي سبع مرات، ينادي مناد من السماء: يا عبد الله أنت وليّ الله حقاً حقاً، ولك بكل حرف قرأت في هذه الصلاة شفاعة في المسلمين، ولك سبعون ألف حسنة كل حسنة عند الله أثقل من الجبال التي في الدنيا.

الليلة السابعة من رجب: من صلى فيها أربع ركعات بالحمد مرة والتوحيد والمعوذتين، كل واحدة ثلاث مرات ويقول بعد الفراغ: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ**

(عشراً) سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ (عشراً)، أظله الله تحت العرش ويعطيه ثواب من صام شهر رمضان، واستغفرت له الملائكة حتى يفرغ من هذه الصلاة، ويسهل عليه النزع وضغطة القبر، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة، وآمنه الله من الفزع الأكبر.

الليلة الثامنة من رجب: من صلى فيها عشرين ركعة بالحمد والتوحيد، وقل يا أيها الكافرون والمعوذتين كل واحدة ثلاث مرات، أعطاه الله ثواب الشاكرين والصابرين، ورفع اسمه في الصدّيقين، وله بكل حرف أجر كل صدّيق وشهيد، وكأنما ختم القرآن في شهر رمضان، فإذا خرج من قبره تلقّاه سبعون ملكاً يبشرونه بالجنة ويشيّعونه إليها.

الليلة التاسعة من رجب: من صلى فيها ركعتين بالحمد مرة والتكاثر خمس مرات، لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له، ويعطيه ثواب مائة حجة ومائة عمرة وينزل عليه ألف ألف رحمة، ويؤمنه من النار وإن مات إلى ثمانين يوماً مات شهيداً.

الليلة العاشرة من رجب: من صلى فيها بعد المغرب اثنتي عشرة ركعة بالحمد مرة والتوحيد ثلاثاً، يرفع الله له قصراً على عمود من ياقوتة حمراء، قالوا: يا رسول الله وما ذلك العمود؟ قال: مثل ما بين المشرق والمغرب، فيه سبعمائة غرفة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد كل غرفة أوسع من الدنيا، وفي القصر بيوت عدد النجوم وفيها ما لا يقدر بشر أن يصفه. وفي اليوم العاشر منه ولد الجواد عليه السلام على بعض الروايات سنة ٢٩٥. وتدل بعض الأدعية المتقدمة على ولادته في رجب.

الليلة الحادية عشرة من رجب: من صلى فيها اثنتي عشرة ركعة بالحمد مرة وآية الكرسي اثنتي عشرة مرة، أعطاه الله ثواب من قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، وكل كتاب أنزله الله تعالى على أنبيائه، ونادى مناد من العرش: استأنف العمل فقد غفر الله لك.

الليلة الثانية عشرة من رجب: من صلى فيها ركعتين بالحمد مرة وعشراً: ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لاَ يُكَلِّفُ اللهُ

نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لها مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ أعطاه الله ثواب الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، وثواب عتق سبعين رقبة من بني اسماعيل ويعطيه الله سبعين رحمة.

الليلة الثالثة عشرة من رجب: من صلى فيها عشر ركعات في الأولى بالحمد مرة والعاديات مرة، وفي الثانية بالحمد مرة وألهاكم التكاثر مرة والباقي كذلك، غفر الله له ذنوبه ولا يروعه منكر ونكير، ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويعطى كتابه بيمينه ويثقل الله ميزانه وله في جنة الفردوس ألف مدينة. وفي اليوم الثالث عشر منه ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الكعبة سنة ثلاثين من عام الفيل، وفيه ولد الإمام علي الهادي عليه السلام على بعض الروايات سنة ٢١٢ أو ٢١٤ من الهجرة.

عمل الليالي البيض من رجب وشعبان وشهر رمضان: روى ابن طاوس في الإقبال عن كتاب محمد بن علي الطرازي بسنده عن الصادق عليه السلام: أُعطيت هذه الأُمة ثلاثة أشهر لم يعطها أحد من الأمم: رجب وشعبان وشهر رمضان، وثلاث ليال لم يعط أحد مثلها: ليلة ثلاث عشرة وليلة أربع عشرة وليلة خمسة عشرة من كل شهر، وأُعطيت هذه الأمة ثلاث سور لم يعطها أحد من الأمم: يٓس وتبارك الملك وقل هو الله أحد؛ فمن جمع بين هذه الثلاث فقد جمع أفضل ما أُعطيت هذه الأمة. فقيل: كيف يجمع بين هذه الثلاث؟ فقال: يصلي كل ليلة من ليالي البيض من هذه الثلاثة الأشهر، في الليلة الثالثة عشرة ركعتين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث السور، وفي الليلة الرابعة عشرة أربع ركعات، يقرأ فيها في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث السور، وفي الليلة الخامسة عشرة ست ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وهذه الثلاث السور، فيحوز فضل هذه الأشهر الثلاثة ويغفر له كل ذنب سوى الشرك.

عمل الليالي البيض وأيامها من رجب خاصة: في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله:

من صام ثلاثة أيام من رجب وقام لياليها، وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، والذي بعثني بالحق إنه لا يخرج من الدنيا إلا بالتوبة النصوح، ويغفر له بكل يوم صامه سبعون كبيرة، ويقضى له في كل موضع من هذه المواضع سبعون حاجة: عند الفزع الأكبر وإذا دخل قبره وإذا خرج منه، وإذا نصب الميزان وعند الصراط. وكأنما أعتق بكل يوم يصومه سبعين من ولد اسماعيل، وكأنما ختم القرآن سبعين ألف مرة ورابط في سبيل الله سبعين سنة، وبنى سبعين قنطرة في سبيل الله، وشفع في سبعين من أهل بيته ممن وجبت له النار، وبني له في جنات الفردوس سبعون ألف مدينة، في كل مدينة سبعون ألف قصر في كل قصر ألف حوراء لكل حوراء سبعون ألف خادم. قال: وروينا بالإسناد عن الصادق عليه السلام: من صام الأيام البيض من رجب كتب الله له بكل يوم صيام سنة وقيامها، ووقف يوم القيامة موقف الآمنين.

الليلة الرابعة عشرة من رجب: في تتمة الرواية السابقة عنه صلى الله عليه وآله: من صلى فيها ثلاثين ركعة بالحمد مرة والتوحيد مرة وآخر الكهف: **﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾**، قال صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده لو كانت ذنوبه أكثر من نجوم السماء، لم يخرج من صلاته إلا وهو طاهر مطهر، وكأنما قرأ كل كتاب أنزله الله تعالى. ويستحب فيها أيضاً ما مر في عمل الليالي البيض.

في عمل ليلة النصف من رجب ويومها

فضل ليلة النصف من رجب

هي من الليالي المباركة، وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا كان ليلة النصف من رجب، أمر الله تعالى خُزّان ديوان الخلائق وكتبة أعمالهم فيقول لهم: انظروا في ديوان عبادي وكل سيئة وجدتموها فامحوها وبدلوها حسنات.

مستحبات ليلة النصف من رجب

(يستحب) فيها الغسل وإحياؤها بالدعاء والذكر والصلاة. ويستحب فيها زيارة الحسين عليه السلام ومرت في باب الزيارات.

الصلاة ليلة النصف من رجب

يستحب فيها ما مر من الصلاة في عمل الليالي البيض. ويستحب فيها أيضاً ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله، في تتمة الرواية السابقة في صلوات ليالي الشهر كلها قال صلى الله عليه وآله: من صلى فيها ثلاثين ركعة بالحمد مرة والتوحيد عشراً، لم يخرج من صلاته حتى يعطى ثواب سبعين شهيداً، ويجيء يوم القيامة ونوره يضيء لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة، وأعطاه الله براءة من النار وبراءة من النفاق ويرفع عنه عذاب القبر.

صلاة ثانية ليلة النصف من رجب

رواها الشيخ في المصباح بسند صحيح عن الصادق عليه السلام، وهي اثنتا عشرة ركعة يعني بست تسليمات، تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت من الصلاة تقرأ الحمد والمعوذتين والتوحيد وآية الكرسي أربع مرات، ثم تقول: **سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ** أربع مرات ثم تقول: **اللهُ اللهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَمَا شَاءَ اللهُ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ**.

فضل يوم النصف من رجب

في الإقبال: رأيت في حديث متصل إلى ابن عياش: قال آدم عليه السلام: يا رب أخبرني بأحب الأيام إليك وأحب الأوقات. فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: يا آدم أحب الأوقات إلي يوم النصف من رجب، يا آدم إني قضيت فيما قضيت وسطرت فيما سطرت، أني باعث من ولدك لا فظ ولا غليظ ولا سخّاب في الأسواق، حليم رحيم كريم عليم عظيم البركة، أخصه وأُمته بيوم النصف من رجب، لا يسألوني فيه شيئاً إلا أعطيتهم ولا يستغفروني إلا غفرت لهم، ولا يسترزقوني إلا رزقتهم ولا يستقيلوني إلا أقلتهم، ولا يسترحموني إلا رحمتهم. يا آدم قل لولدك أن يحفظوا أنفسهم في رجب فإن الخطيئة فيه عظيمة. وفيه خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من حصار الشِّعب، وفيه عقد لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام على مولاتنا الزهراء عليها السلام، وفيه

حوّلت القبلة من جهة بيت المقدس إلى الكعبة والناس في صلاة العصر، وفيه توفي الصادق عليه السلام سنة ١٤٨ على بعض الروايات.

مستحبات يوم النصف من رجب

يستحب فيه الغسل ويستحب فيه الصوم والدعاء، والذكر والاستغفار والصدقة وأعمال البر؛ ففي حديث ابن عياش السابق: يا آدم تقرب إليَّ يوم النصف من رجب بقربان وضيافة وصيام ودعاء واستغفار وقول: **لا إلهَ إلاّ اللهُ**، إلى أن قال: يا آدم من أصبح يوم النصف من رجب صائماً ذاكراً خاشعاً، حافظاً لفرجه متصدقاً من ماله لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة. وروى الشيخ في المصباح عن الريان بن الصلت، أن الجواد عليه السلام لما كان ببغداد صام يوم النصف من رجب وصام جميع حشمه. ويستحب فيه زيارة الحسين عليه السلام ومرت في باب الزيارات وتستحب فيه الصلوات المأثورة.

الصلاة في يوم النصف من رجب

يستحب فيه صلاة عشر ركعات، من أصل الثلاثين ركعة المستحبة في أوله ووسطه وآخره، ومرت كيفيتها في الفصل الرابع في عمل أول يوم من رجب.

صلاة أُخرى يوم النصف من رجب

في الإقبال أنها مروية عن الصادق عليه السلام، أن عدي بن ثابت الأنصاري رأى أمير المؤمنين عليه السلام يصليها ويدعو بعدها، وأنه قال له: يا عدي أسمعت؟ قال: نعم. قال: أحفظت؟ قال: نعم. قال: ويحك إحفظه وأعربه فوالذي فلق الحب ونصب الكعبة وبرأ النسمة ما هو عند أحد من أهل الأرض، ولا دعا به مكروب إلا نفس الله كربته. وهي أربع ركعات فإذا سلم بسط يده وقال: **أَللّهُمَّ يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ وَيا مُعِزَّ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذاهِبُ وَأَنْتَ بارِىءُ خَلْقِي رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً وَلَوْلا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهالِكِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلى أَعْدائِي وَلَوْلا نَصْرُكَ إِيّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ يا مُرْسِلَ الرَّحْمَةِ مِنْ مَعادِنِها وَمُنْشِىءَ**

اَلْبَرَكَةِ مِنْ مَوَاضِعِهَا يا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالشُّمُوخِ وَالرِّفْعَةِ فَأَوْلِياؤُهُ بِعِزِّهِ يَتَعَزَّزُونَ وَيا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلى أَعْناقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ أَسْأَلُكَ بِكَيْنُونِيَّتِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَها مِنْ كِبْرِيائِكَ وَأَسْأَلُكَ بِكِبْرِيائِكَ الَّتِي اشْتَقَقْتَها مِنْ عِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِها عَلى عَرْشِكَ فَخَلَقْتَ بِها جَمِيعَ خَلْقِكَ فَهُمْ لَكَ مُذْعِنُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، ثم يطلب حاجته.

صلاة أخرى يوم النصف من رجب

في الإقبال: وجدتها في عمل رجب بإسناد متصل إلى النبي ﷺ، أن من صلى في النصف من رجب يوم خمسة عشر عند ارتفاع النهار خمسين ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة والتوحيد مرة والفلق مرة والناس مرة، خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وحشر من قبره مع الشهداء، ويدخل الجنة مع النبيين ولا يعذب في القبر، ويرفع عنه ضيق القبر وظلمته وقام من قبره ووجهه يتلألأ.

عمل أم داود يوم النصف من رجب وغيره

وهو عمدة أعمال هذا اليوم، وهو عمل عظيم موصوف بالإجابة، مجرب لقضاء الحاجات وكشف الكربات ودفع ظلم الظلمة، ذكره الصدوق والشيخ الطوسي وابن طاوس بأسانيد معتبرة. وفي الإقبال: هو دعاء جليل مشهور بين أهل الروايات، وقد صار موسماً عظيماً في يوم النصف من رجب معروف بالإجابات وتفريج الكربات. فمن الرواة من يرفعه إلى الكاظم عليه السلام ومنهم من يرويه عن أم داود وهو منسوب إليها، واسمها حبيبة وكنيتها أم خالد البربرية وقيل كانت رومية وكانت ذات صلاح وعبادة وسداد، وقيل إن اسمها فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم، وإنها شريفة علوية وابنها أبو سليمان داود بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وكانت أرضعت الصادق عليه السلام بلبن ولدها داود. وكان المنصور الدوانيقي لما حبس عبد الله بن الحسن بن الحسن عليه السلام وجماعة من آل أبي طالب، وقتل محمداً وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن، أخذ داود هذا مع من أخذه من آل أبي طالب وحبسهم بالعراق، قالت أم داود: فغاب عني حيناً بالعراق ولم أسمع له خبراً.

ولم أزل أدعو وأتضرع إلى الله جل اسمه، وأسأل إخواني من أهل الديانة والجد والاجتهاد أن يدعوا الله تعالى لي، وأنا في ذلك كله لا أرى في دعائي الإجابة، ويأتيني مرة خبر بأن داود قد قتل، ومرة يقولون إنهم بنوا عليه وعلى بني عمه الحيطان أحياءً، فتعظم مصيبتي يوماً فيوماً حتى هرمت من الهم ويئست من ملاقاته.

فدخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد صلوات الله عليهما يوماً، أعوده من علة وجدها فسألته عن حاله ودعوت له فقال لي: يا أم داود ما فعل داود؟ وكنت قد أرضعته بلبنه، فلما سمعت اسم داود بكيت وقلت: يا سيدي وأين داود قد فارقني منذ مدة طويلة، وهو محبوس بالعراق وقد يئست من ملاقاته، فأرجوك أن تدعو له فهو أخوك من الرضاعة، فقال: وأين أنت عن دعاء الاستفتاح، وهو الدعاء الذي تفتح له أبواب السموات ولا يحجب عن مجيب الدعوات، ويلقى صاحبه الإجابة من ساعته، وتستقبل الملائكة من دعا به فيبشرونه بالإجابة، وليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلا الجنة. فقلت له: كيف ذلك يابن الصادقين؟ فقال لي: يا أم داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب، وهو شهر مسموع فيه الدعاء وشهر الله الأصم. ثم علمها كيفية العمل وقال لها: اجتهدي أن تسحَّ عيناك ولو بقدر رأس ذباب دموعاً، فإن آية الإجابة لهذا الدعاء حرقة القلب وانسكاب العبرة، واحفظي ما علمتك واحذري أن تعلميه من يدعو به لباطل، فإن فيه اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى، فلو أن السموات والأرض كانتا رتقاً والبحار من دونهما كان ذلك عند الله دون حاجتك، لسهل الله تعالى الوصول إلى ذلك. وكل من دعا بهذا الدعاء استجاب الله دعاءه من رجل وامرأة، ولو أن الجن والإنس أعداؤك لكفاك الله مؤونتهم وذلل رقابهم.

قالت أم داود: وكتب لي هذا الدعاء وانصرفت. فلما دخل شهر رجب فعلت ما أمرني به، فلما كانت ليلة ست عشرة صليت المغرب والعشاء، وأفطرت وأتيت بشيء من العبادة ونمت، فلما كان آخر الليل رأيت محمداً ﷺ وكل من صليت عليهم، من الملائكة والأنبياء والشهداء والعبّاد ومحمد ﷺ يقول: يا أم داود أبشري فكل من ترين من إخوانك (وفي رواية أعوانك وإخوانك) وكلهم يشفعون لك ويبشرونك بنجح حاجتك، فأبشري فإن الله تعالى يحفظك وولدك ويرده عليك! قالت: فانتبهت

فما لبثت إلا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة، للراكب المجد المسرع العجل، حتى قدم علي داود فسألته عن حاله فقال: إني كنت محبوساً في أضيق حبس وأثقل حديد (وفي رواية وأثقل قيد) إلى يوم النصف من رجب، فلما كان الليل رأيت في منامي كأن الأرض قد قبضت لي، فرأيتك على حصير صلاتك وحولك رجال رؤوسهم في السماء وأرجلهم في الأرض، يسبحون الله تعالى حولك، فقال قائل منهم حسن الوجه نظيف الثوب طيب الرائحة خلته جدي رسول الله ﷺ: أبشر يابن العجوز الصالحة فقد استجاب الله لأمك فيك دعاءها! فانتبهت ورسل المنصور على الباب، فأدخلت عليه في جوف الليل فأمر بفك الحديد عني والإحسان إليّ، وأمر لي بعشرة آلاف درهم وحملت على نجيب، وسوقت بأشد السير وأسرعه حتى دخلت المدينة.

قالت أم داود: فمضيت به إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال عليه السلام: إن المنصور رأى أمير المؤمنين علياً عليه السلام في المنام يقول له: أطلق ولدي وإلا أُلقيك في النار! ورأى كأن تحت قدميه النار، فاستيقظ وقد سقط في يديه وأطلقك يا داود. وقالت أم داود: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: يا سيدي أيدعى بهذا الدعاء في غير رجب؟ قال: نعم يوم عرفة وإن وافق ذلك اليوم يوم الجمعة، لم يفرغ صاحبه منه حتى يغفر الله له. وفي كل شهر إذا أراد ذلك صام الأيام البيض ودعا به في آخرها كما وصفت. وفي روايتين قال: نعم يوم عرفة وفي كل يوم دعا فإن الله يجيب إن شاء الله تعالى.

قال المجلسي في زاد المعاد: الذي يظهر من هذه الأحاديث أنه في أي شهر كان، إذا صام الأيام البيض: الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، وأتى بهذا العمل في اليوم الخامس عشر فاز بمطلوبه. ولا يبعد أنه إذا عمل هذا العمل يوم عرفة أو يوم الجمعة، أو في سائر الأيام المباركة بدون صوم كان حسناً، وإذا كان هذا العمل في غير الأشهر الحرم: ذي القعدة وذي الحجة والمحرم ورجب، فليقل مكان: بحرمة هذا الشهر الحرام، بحرمة الشهر الحرام، ويترك كلمة هذا فهو أحسن.

كيفية عمل أم داود

على ما علّمه الصادق عليه السلام إياها، أن يصوم يوم الثالث عشر والرابع عشر

والخامس عشر من شهر رجب، فإذا كان عند الزوال من اليوم الخامس عشر اغتسل (وفي رواية أنه يغتسل قريب الزوال) فإذا زالت الشمس فليلبس أنظف ثيابه، وليجلس في مكان خلوة، وليجتهد في أن لا يدخل عليه أحد ولا يشغله شاغل، وأن لا يكلم أحداً وأن لا يكلمه أحد، ثم يصلي ثماني ركعات نافلة الظهر يحسن ركوعهن وسجودهن وقنوتهن، ثم يصلي الظهر بآدابها وشرائطها ثم يصلي بعدها ركعتين ويقول بعدهما مائة مرة: **يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ**، ثم يصلي ثماني ركعات نافلة العصر، وفي رواية يقرأ في كل ركعة من نوافل العصر بعد الفاتحة التوحيد ثلاثاً والكوثر مرة. وفي مصباح المتهجد: ثم تصلي ركعتين بعد نافلة العصر تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمساً وعشرين مرة: **﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلاَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللهِ فَإِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾** ومائة مرة: **يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الصَّامِتِينَ** قال: وفي رواية سبع مرات آية الكرسي ومائة مرة: **يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ السَّائِلِينَ** ثم يصلي العصر يحسن ركوعها وسجودها فإذا فرغ من الصلاة استقبل القبلة وقال: **سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ** مائة مرة على بعض الروايات، وقرأ الحمد مائة مرة وقل هو الله أحد مائة مرة وآية الكرسي عشر مرات. وفي رواية ثم قال: **اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** ثم يقرأ الأنعام وبني إسرائيل والكهف ولقمان ويس والصافات وحم السجدة وحمعسق وحم الدخان والفتح والواقعة والملك ونٓ. وفي رواية وهل أتى وإذا السماء انشقت وما بعدها إلى آخر القرآن. فإن لم يحسن قراءة ذلك من المصحف أو بالمتابعة فليقرأ بدلها: قل هو الله أحد ألف مرة. وقال المفيد: إذا لم تحسن قراءة السور المخصوصة في يوم النصف من رجب، أو لم تطق قراءة ذلك فاقرأ الحمد مائة مرة وآية الكرسي عشر مرات والإخلاص ألف مرة. قال ابن طاوس: ورأيت في بعض الروايات أنه إذا لم يحسن ذلك أو لم يقدر عليه، فيجزيه قراءة قل هو الله أحد مائة مرة. قال: ويحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات، أو من يكون

في حال سفر أو في شيء من المهمات. وفي زاد المعاد: والأول أحوط. ثم استقبل القبلة وقل:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ الْخَبِيرُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ وَبَلَّغَتْ رُسُلُهُ الْكِرَامُ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الْعِزُّ وَلَكَ الْفَخْرُ وَلَكَ الْقَهْرُ وَلَكَ النِّعْمَةُ وَلَكَ الْعَظَمَةُ وَلَكَ الرَّحْمَةُ وَلَكَ الْمَهَابَةُ وَلَكَ السُّلْطَانُ وَلَكَ الْبَهَاءُ وَلَكَ الامْتِنَانُ وَلَكَ التَّسْبِيحُ وَلَكَ التَّقْدِيسُ وَلَكَ التَّهْلِيلُ وَلَكَ التَّكْبِيرُ وَلَكَ مَا يُرَى وَلَكَ مَا لا يُرَى وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَلَكَ الأَرَضُونَ السُّفْلَى وَلَكَ الآخِرَةُ وَالأُولَى وَلَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنَ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنَّعْمَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَبْرَائِيلَ أَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَالْقَوِيِّ عَلَى أَمْرِكَ وَالْمُطَاعِ فِي سَمَاوَاتِكَ وَمَحَالِّ كَرَامَاتِكَ الْمُتَحَمِّلِ لِكَلِمَاتِكَ النَّاصِرِ لأَنْبِيَائِكَ الْمُدَمِّرِ لأَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيكَائِيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ وَالْمَخْلُوقِ لِرَأْفَتِكَ وَالْمُسْتَغْفِرِ الْمُعِينِ لأَهْلِ طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَافِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ وَصَاحِبِ الصُّورِ الْمُنْتَظِرِ لأَمْرِكَ الْوَجِلِ الْمُشْفِقِ مِنْ خِيفَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عِزْرَائِيلَ[1] مَلَكِ هَيْبَتِكَ وَقَابِضِ أَرْوَاحِ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى مَلائِكَةِ الذِّكْرِ أَهْلِ التَّأْمِينِ عَلَى دُعَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ الطَّيِّبِينَ وَعَلَى مَلائِكَتِكَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَعَلَى مَلائِكَةِ الْجِنَانِ وَخَزَنَةِ النِّيرَانِ وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَالأَعْوَانِ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِينَا آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي كَرَّمْتَهُ بِسُجُودِ مَلائِكَتِكَ وَأَبَحْتَهُ جَنَّتَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمِّنَا حَوَّاءَ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرِّجْسِ الْمُصَفَّاةِ مِنَ الدَّنَسِ الْمُفَضَّلَةِ مِنَ الإِنْسِ

(١) في الإقبال هنا زيادة: مَلَكِ الرَّحمةِ المُوَكَّلِ على عبيدِكَ وإمائِكَ المطيع في أرضِكَ وسمائِكَ قَابِضِ أرواحِ عبادِكَ بِأَمرِكَ..

الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ مَحَالِّ الْقُدُسِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِيلَ وَشِيثٍ وَإِدْرِيسَ وَنُوحٍ وَهُودٍ وَصَالِحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطِ وَلُوطٍ وَشُعَيْبٍ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيشَا وَالْخِضْرِ وَذِي الْقَرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَإِلْيَاسَ وَالْيَسَعَ وَذِي الْكِفْلِ وَطَالُوتَ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّا وَشَعْيَا وَيَحْيَى وَتُورَخَ وَمَتَّى وَإِرْمِيَا وَحَيْقُوقَ وَدَانِيَالَ وَعُزَيْرٍ وَعِيسَى وَشَمْعُونَ وَجِرْجِيسَ وَالْحَوَارِيِّينَ وَالْأَتْبَاعِ وَخَالِدٍ وَحَنْظَلَةَ وَلُقْمَانَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَالسُّعَدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَأَئِمَّةِ الْهُدَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدَالِ وَالْأَوْتَادِ وَالسُّيَّاحِ وَالْعُبَّادِ وَالْمُخْلِصِينَ وَالزُّهَّادِ وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالْاِجْتِهَادِ وَاخْصُصْ مُحَمَّداً وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلاماً وَزِدْهُ فَضْلاً وَشَرَفاً وَكَرَماً حَتَّى تُبَلِّغَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَفَاضِلِ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أُسَمِّ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَرْوَاحِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَعْوَانِي عَلَى دُعَائِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ وَبِكَرَمِكَ إِلَى كَرَمِكَ وَبِجُودِكَ إِلَى جُودِكَ وَبِرَحْمَتِكَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ مَسْمُوعَةٍ غَيْرِ مَرْدُودَةٍ وَبِمَا دَعَوْكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا مُنِيلُ يَا جَمِيلُ يَا كَفِيلُ يَا وَكِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُجِيرُ يَا خَبِيرُ يَا مُنِيرُ يَا مُبِيرُ يَا مَنِيعُ يَا مُدِيلُ يَا مُحِيلُ يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا بَصِيرُ يَا شَكُورُ يَا بَرُّ يَا طُهْرُ يَا طَاهِرُ يَا قَاهِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا سَاتِرُ يَا مُحِيطُ يَا مُقْتَدِرُ يَا حَفِيظُ يَا مُجِيرُ[1] يَا قَرِيبُ يَا وَدُودُ يَا حَمِيدُ يَا مَجِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا شَهِيدُ يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا هَادِي يَا مُرْسِلُ يَا مُرْشِدُ يَا مُسَدِّدُ يَا مُعْطِي

(١) في المفاتيح: يا مُتَجبِّرُ.

يا مَانِعُ يا دَافِعُ يا رَافِعُ يا بَاقِي يا وَاقِي يا خَلَّاقُ يا وَهَّابُ يا تَوَّابُ يا فَتَّاحُ يا نَفَّاحُ يا مُرْتَاحُ يا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ يا نَفَّاعُ يا رَؤُوفُ يا عَطُوفُ يا كَافِي يا شَافِي يا مُعَافِي يا مُكَافِي يا وَفِيُّ يا مُهَيْمِنُ يا عَزِيزُ يا جَبَّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا نُورُ يا مُدَبِّرُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا قُدُّوسُ يا نَاصِرُ يا مُؤْنِسُ يا بَاعِثُ يا وَارِثُ يا عَالِمُ يا حَاكِمُ يا بَادِي يا مُتَعَالِي يا مُصَوِّرُ يا مُسَلِّمُ يا مُتَحَبِّبُ يا قَائِمُ يا دَائِمُ يا عَلِيمُ يا حَكِيمُ يا جَوَادُ يا بَارِىءُ يا بَارُّ يا سَارُّ يا عَدْلُ يا فَاصِلُ يا دَيَّانُ يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا سَمِيعُ يا بَدِيعُ يا خَفِيرُ يا مُعِينُ يَا مُغَيِّرُ يَا مُغْنِي يا نَاشِرُ يا غَافِرُ يا قَدِيمُ يا مُسَهِّلُ يا مُيَسِّرُ يا مُمِيتُ يا مُحْيِي يا نَافِعُ يا رَازِقُ يا مُقْتَدِرُ يا مُسَبِّبُ يا مُغِيثُ يا مُغْنِي يا مُقْنِي يا خَالِقُ يا رَاصِدُ يا وَاحِدُ يا حَاضِرُ يا جَابِرُ يا حَافِظُ يا شَدِيدُ يا غِيَاثُ يا عَائِذُ يا قَابِضُ (وفي بعض الروايات) يَا مُنِيبُ يَا مُبِينُ يَا طَاهِرُ يَا مُجِيبُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مُسْتَجِيبُ يَا عَادِلُ يَا بَصِيرُ يَا مُؤَمَّلُ يَا مُسْدِي يَا أَوَّابُ يَا وَافِي يَا رَاشِدُ[1] يَا مَلِكُ يَا رَبُّ يَا مُذِلُّ يَا مُعِزُّ يَا مَاجِدُ يَا رَازِقُ يَا وَلِيُّ يَا فَاضِلُ يَا سُبْحَانُ يَا بَاسِطُ يا مَنْ عَلا فَاسْتَعْلَى فَكَانَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى يا مَنْ قَرُبَ فَدَنَا وَبَعُدَ فَنَأَى وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفَى يا مَنْ إِلَيْهِ التَّدْبِيرُ وَلَهُ الْمَقَادِيرُ وَيا مَنِ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ يا مَنْ هُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ يا مُرْسِلَ الرِّيَاحِ يا فَالِقَ الإِصْبَاحِ يا بَاعِثَ الأَرْوَاحِ يا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَاحِ يا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ يا نَاشِرَ الأَمْوَاتِ يا جَامِعَ الشَّتَاتِ يا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَيا فَاعِلَ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا حَيُّ حِينَ لا حَيَّ يا حَيُّ يا مُحْيِيَ الْمَوْتَى يا حَيُّ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يا إِلَهِي وَسَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَفَقْرِي وَانْفِرَادِي وَوَحْدَتِي وَخُضُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَاعْتِمَادِي عَلَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ.

أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَاضِعِ الذَّلِيلِ الْخَاشِعِ الْخَائِفِ الْمُشْفِقِ الْبَائِسِ الْمَهِينِ الْحَقِيرِ

(١) في نسخة ثانية: يا راصد.

اَلْجائِعِ اَلْفَقيرِ اَلْعائِذِ اَلْمُسْتَجيرِ اَلْمُقِرِّ بِذَنْبِهِ اَلْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ اَلْمُسْتَكينِ لِرَبِّهِ دُعاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ ثِقَتُهُ وَرَفَضَتْهُ أَحِبَّتُهُ وَعَظُمَتْ فَجيعَتُهُ دُعاءَ حَرِقٍ حَزينٍ ضَعيفٍ مَهينٍ بائِسٍ مُسْتَكينٍ بِكَ مُسْتَجيرٍ اَللّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَليكٌ وَأَنَّكَ ما تَشاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ وَأَنَّكَ عَلى ما تَشاءُ قَديرٌ وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هذَا اَلشَّهْرِ اَلْحَرامِ وَاَلْبَيْتِ اَلْحَرامِ وَاَلْبَلَدِ اَلْحَرامِ وَاَلرُّكْنِ وَاَلْمَقامِ وَاَلْمَشْعَرِ اَلْحَرامِ وَاَلْمَشاعِرِ اَلْعِظامِ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَلسَّلامُ يا مَنْ وَهَبَ لآدَمَ شيثاً وَلإِبْراهيمَ إِسْماعيلَ وَإِسْحاقَ وَيا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلى يَعْقُوبَ وَيا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ اَلْبَلاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ يا رادَّ مُوسى عَلى أُمِّهِ وَزائِدَ اَلْخِضْرِ في عِلْمِهِ وَيا مَنْ وَهَبَ لِداوُدَ سُلَيْمانَ وَلِزَكَرِيّا يَحْيى وَلِمَرْيَمَ عيسى يا حافِظَ بِنْتِ شُعَيْبٍ وَيا كافِلَ وَلَدِ أُمِّ مُوسى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لي ذُنُوبي كُلَّها وَتُجيرَني مِنْ عَذابِكَ وَتُوجِبَ لي رِضْوانَكَ وَأَمانَكَ وَإِحْسانَكَ وَغُفْرانَكَ وَجِنانَكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَفُكَّ عَنّي كُلَّ حَلْقَةٍ وَضيقٍ بَيْني وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذيني وَتَفْتَحَ لي كُلَّ بابٍ وَتُلَيِّنَ لي كُلَّ صَعْبٍ وَتُسَهِّلَ لي كُلَّ عَسيرٍ وَتُخْرِسَ عَنّي كُلَّ ناطِقٍ بِشَرٍّ وَتَكُفَّ عَنّي كُلَّ باغٍ وَتَكْبِتَ(1) كُلَّ عَدُوٍّ لي وَحاسِدٍ وَتَمْنَعَ مِنّي كُلَّ ظالِمٍ وَتَكْفِيَني كُلَّ عائِقٍ يَحُولُ بَيْني وَبَيْنَ حاجَتي وَيُحاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْني وَبَيْنَ طاعَتِكَ وَيُثَبِّطَني عَنْ عِبادَتِكَ يا مَنْ أَلْجَمَ اَلْجِنَّ اَلْمُتَمَرِّدينَ وَقَهَرَ عُتاةَ اَلشَّياطينِ وَأَذَلَّ رِقابَ اَلْمُتَجَبِّرينَ وَرَدَّ كَيْدَ اَلْمُتَسَلِّطينَ عَنِ اَلْمُسْتَضْعَفينَ أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلى ما تَشاءُ وَتَسْهيلِكَ لِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضاءَ حاجَتي فيما تَشاءُ.

ثم اسجد على الأرض وعفر خديك وقل: اَللّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلّي وَفاقَتي وَاجْتِهادي وَتَضَرُّعي وَمَسْكَنَتي وَفَقْري إِلَيْكَ، يا رَبِّ. وفي رواية يقول في سجوده: اَللّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، فَارْحَمْ ذُلّي وَخُضُوعي بَيْنَ يَدَيْكَ وَفَقْري وَفاقَتي إِلَيْكَ وَارْحَمِ انْفِرادي وَخُشُوعي وَاجْتِهادي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَوَكُّلي عَلَيْكَ اَللّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِهِ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ اَللّهُمَّ سَهِّلْ

(1) في المفاتيح والإقبال زيادة: عنّي.

لِي كُلَّ حُزُونَةٍ وَذَلِّلْ لِي كُلَّ صُعُوبَةٍ وأعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو وَعَافِنِي مِنَ الشَّرِّ وَأَصْرِفْ عَنِّي السُّوءَ ثم قل مائة مرة: يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ إقْضِ حَاجَتِي بِلُطْفِكَ يَا خفِيَّ الأَلْطَافِ. وفي رواية تقول في سجودك: اَللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، فَأرْحَمْ ذُلِّي وَكَبْوَتِي لِحُرِّ وَجْهِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي وفي رواية يقول: اَللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَلَكَ صَلَّيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَخُضُوعِي وَانْفِرَادِي وَمَسْكَنَتِي وَفَقْرِي وَكَبْوَتِي لِوَجْهِكَ وإلَيْكَ يا رَبِّ يا رَبِّ. فينبغي الجمع بين الكل واجتهد أن تسح عيناك ولو بقدر رأس الذبابة دموعاً، (وفي رواية) ولو مقدار رأس الإبرة فإن ذلك علامة الإجابة.

في عمل الليلة السادسة عشرة من رجب إلى السادسة والعشرين

الليلة السادسة عشرة والسابعة عشرة من رجب: يصلي فيهما ما مر في الليلة الخامسة عشرة، في تتمة الرواية السابقة عن النبي ﷺ وثوابه كثوابه.

الليلة الثامنة عشرة من رجب: من صلى فيها ركعتين بالحمد مرة والتوحيد والفلق والناس عشراً عشراً، فإذا فرغ قال الله لملائكته: لو كانت ذنوب هذا أكثر من ذنوب العشارين لغفرتها له بهذه الصلاة. وجعل الله بينه وبين النار ستة خنادق، بين كل خندقين مثل ما بين السماء والأرض. وفي اليوم الثامن عشر منه توفي إبراهيم ابن رسول الله عليه السلام.

الليلة التاسعة عشرة من رجب: من صلى فيها أربع ركعات بالحمد مرة وآية الكرسي خمس عشرة مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة، أعطاه الله من الثواب مثل ما أعطى موسى عليه السلام، وكان له بكل حرف ثواب شهيد ويبعث الله سبحانه إليه مع الملائكة ثلاث بشارات: (١) لا يفضحه في الموقف، (٢) لا يحاسبه، (٣) أدخل الجنة بغير حساب. وإذا وقف بين يدي الله تعالى يسلم الله عليه ويقول له: عبدي لا تخف ولا تحزن فإني عنك راضٍ والجنة لك مباحة.

الليلة العشرون من رجب: من صلى فيها ركعتين بالحمد مرة والقدر خمس مرات، يعطيه الله ثواب إبراهيم وموسى ويحيى وعيسى عليهم السلام، ولا يصيبه شيء من

الجن والإنس وينظر الله إليه بعين رحمته.

الليلة الحادية والعشرون من رجب: من صلى فيها ست ركعات بالحمد مرة والكوثر عشراً والتوحيد عشراً، يأمر الله الملائكة الكرام الكاتبين أن لا يكتبوا عليه سيئة إلى سنة، ويكتبون له الحسنات إلى أن يحول عليه الحول، قال صلى الله عليه وآله: والذي نفسي بيده والذي بعثني بالحق نبياً إن من يحبني ويحب الله تعالى فصلى بهذه الصلاة، وإن كان يعجز عن القيام فيصلي قاعداً، فإن الله يباهي به ملائكته ويقول: إني قد غفرت له. وفي اليوم الحادي والعشرين منه كانت وفاة الزهراء عليها السلام عن ابن عياش.

الليلة الثانية والعشرون من رجب: من صلى فيها ثماني ركعات بالحمد مرة وقل يا أيها الكافرون سبع مرات، فإذا فرغ من الصلاة قال: **ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** (عشراً) **أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ** (عشرا)، لم يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة ويكون موته على الإسلام.

اليوم الثاني والعشرون من رجب: عن المفيد في كتاب حدائق الرياض: في اليوم الثاني والعشرين منه سنة ستين من الهجرة مات معاوية بن أبي سفيان، يستحب صيامه.

الليلة الثالثة والعشرون من رجب: من صلى فيها ركعتين بالحمد مرة والضحى خمس مرات، أعطاه الله بكل حرف وبكل كافر وكافرة درجة في الجنة وأعطاه ثواب سبعين حجة وثواب من شيّع ألف جنازة، وثواب من عاد ألف مريض وثواب من قضى ألف حاجة لمسلم.

اليوم الثالث والعشرون من رجب: فيه طعن الحسن عليه السلام في فخذه بساباط المدائن. وفي بعض نسخ مصباح الكفعمي: يستحب زيارة الرضا عليه السلام في رجب في اليوم الثالث والعشرين منه.

الليلة الرابعة والعشرون من رجب: من صلى فيها أربعين ركعة بالحمد مرة وآمن الرسول مرة، وتقدمت في الليلة الثانية عشرة صفحة ٣٢ والتوحيد مرة، كتب الله تعالى له ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة، ورفع له ألف درجة وينزل من السماء ألف

ملك رافعي أيديهم يصلون عليه، ويرزقه الله تعالى السلامة في الدنيا والآخرة وكأنما أدرك ليلة القدر. وروي أنه في يوم أربع وعشرين من رجب كان فتح خيبر، على يد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وقتل مرحب. وفيه سنة ١٨٣ توفي الكاظم عليه السلام على بعض الروايات.

الليلة الخامسة والعشرون من رجب: من صلى فيها عشرين ركعة بين المغرب والعشاء الآخرة بالحمد مرة وآمن الرسول مرة ـ وتقدمت في الليلة الثانية عشرة ـ والتوحيد مرة، حفظه الله في نفسه وأهله ودينه وماله ودنياه وآخرته ولا يقوم من مقامه حتى يغفر له.

اليوم الخامس والعشرون من رجب: عن أمير المؤمنين عليه السلام: من صامه كان كفارة مائتي سنة، (وفي رواية) كفارة سبعين سنة. وفيه سنة ١٨٣ توفي الكاظم عليه السلام على بعض الروايات. (وفي بعض الروايات) أنه يوم مبعث النبي صلى الله عليه وآله، ولكن المشهور أن مبعثه صلى الله عليه وآله يوم السابع والعشرين منه وربما حمل على أنه بشر بذلك يوم الخامس والعشرين، وبعث يوم السابع والعشرين.

الليلة السادسة والعشرون من رجب: من صلى فيها اثنتي عشرة ركعة بالحمد مرة والتوحيد أربعين مرة، (وفي رواية) أربع مرات، صافحته الملائكة. ومن صافحته أمن من الوقوف على الصراط والحساب والميزان، ويبعث الله إليه سبعين ملكاً يستغفرون له ويكتبون ثوابه ويهللون لصاحبه، وكلما تحرك من مكانه يقولون اللهم اغفر لهذا العبد حتى يصبح.

اليوم السادس والعشرون من رجب: عن الرضا عليه السلام: من صامه جعل الله صومه كفارة ثمانين سنة. وفيه كانت وفاة أبي طالب رحمة الله عليه على قول ابن عياش.

في عمل ليلة سبع وعشرين من رجب ويومها

فضل ليلة سبع وعشرين من رجب

وهي ليلة المبعث. روى الشيخ في المصباح وابن طاوس في الإقبال بأسانيد

معتبرة، إلى أبي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد عليه السلام أنه قال: في رجب ليلة هي خير للناس مما طلعت عليه الشمس، وهي ليلة سبع وعشرين منه نبىء رسول الله صلى الله عليه وآله في صبيحتها، وإن للعامل فيها من شيعتنا مثل أجر عمل ستين سنة، الحديث.

مستحبات ليلة سبع وعشرين من رجب: يستحب فيها الغسل وزيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، ومرت في باب الزيارات. وقال الكفعمي في مصباحه: يستحب زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام في السابع والعشرين من رجب وإتيان مشاهدهم.

الصلاة ليلة سبع وعشرين من رجب: رواها الشيخ في المصباح وغيره، بأسانيد معتبرة عن الجواد عليه السلام، أنها تصلى في أي ساعة من ساعات الليل كانت، قبل نصف الليل أو بعده. وهي اثنتا عشرة ركعة كل ركعتين بتسليم، تقرأ في كل واحدة الحمد وسورة من السور الصغار، فإذا فرغت من الجميع فاجلس واقرأ الحمد والمعوذتين والتوحيد والكافرون والقدر وآية الكرسي كل واحدة سبع مرات ثم تقول: **اَلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ عِزِّكَ عَلَى أَرْكَانِ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى ٱلرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِٱسْمِكَ ٱلأَعْظَمِ ٱلأَعْظَمِ ٱلأَعْظَمِ وَبِذِكْرِكَ ٱلأَجَلِّ ٱلأَعْلَى ٱلأَعْلَى ٱلأَعْلَى وَبِكَلِمَاتِكَ ٱلتَّامَّاتِ ٱلَّتِي تَمَّتْ صِدْقاً وَعَدْلاً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ،** وادع بما أحببت فإنك لا تدعو بشيء إلا أجبت، ما لم تدع بمأثم أو قطيعة رحم أو هلاك قوم مؤمنين.

صلاة أخرى ليلة سبع وعشرين من رجب: رواها الشيخ الطوسي في المصباح عن الكاظم عليه السلام أنه قال: صل ليلة سبع وعشرين من رجب أيَّ وقت شئت من الليل، اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد والمعوذتين والتوحيد أربع مرات، فإذا فرغت قلت وأنت في مكانك أربع مرات: **لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ للهِ وَسُبْحَانَ اللهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ،** ثم ادع بعد ذلك بما شئت. وفي زاد

المعاد: بأي رواية عملت من هاتين الروايتين ـ يعني هذه والتي قبلها ـ فهو حسن وإذا عملت بهما فهو أحسن.

صلاة أخرى ليلة سبع وعشرين من رجب: وهي ما روي عنه ﷺ في تتمة الرواية السابقة، في صلوات ليالي الشهر كلها قال ﷺ: من صلى فيها اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والأعلى عشراً والقدر عشراً فإذا فرغ قال: **اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** مائة مرة **أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ** مائة مرة كتب الله سبحانه له ثواب عبادة الملائكة.

صلاة أخرى ليلة سبع وعشرين من رجب: وهي الصلاة الثانية التي تقدمت في ليلة النصف منه، مروية عن الصادق عليه السلام. قال ابن طاوس في الإقبال: ذكر محمد بن علي الطرازي أنها تصلى ليلة سبع وعشرين من رجب أيضاً. وقال: فإذا فرغت قرأت وأنت جالس الحمد أربع مرات والفلق أربعاً والإخلاص أربعاً ثم قل: **ٱللهُ ٱللهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً** أربع مرات ثم ادع بما تريده.

الدعاء ليلة سبع وعشرين من رجب: ذكره الكفعمي في البلد الأمين والمصباح وهو: **اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱلنَّخْلِ**(1) **ٱلأَعْظَمِ فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ مِنَ ٱلشَّهْرِ ٱلْمُعَظَّمِ وَٱلْمُرْسَلِ ٱلْمُكَرَّمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا أَنْتَ بِهِ مِنَّا أَعْلَمُ يا مَنْ يَعْلَمُ وَلا يُعَلَّمُ اَللّٰهُمَّ بارِكْ لَنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ ٱلَّتِي بِشَرَفِ ٱلرِّسَالَةِ فَضَّلْتَهَا وَبِكَرَامَتِكَ أَجْلَلْتَهَا وَبِٱلْمَحَلِّ ٱلشَّرِيفِ أَحْلَلْتَهَا اَللّٰهُمَّ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِٱلْمَبْعَثِ ٱلشَّرِيفِ وَٱلسَّيِّدِ ٱللَّطِيفِ وَٱلْعُنْصُرِ ٱلْعَفِيفِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ أَعْمَالَنَا فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ وَفِي سَائِرِ ٱللَّيَالِي مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً وَحَسَنَاتِنَا مَشْكُورَةً وَسَيِّئَاتِنَا مَسْتُورَةً وَقُلُوبَنَا بِحُسْنِ ٱلْقَوْلِ مَسْرُورَةً وَأَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ بِٱلْيُسْرِ مَدْرُورَةً اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلا تُرَى وَأَنْتَ بِٱلْمَنْظَرِ ٱلأَعْلَى وَإِنَّ إِلَيْكَ ٱلرُّجْعَى وَٱلْمُنْتَهَى وَإِنَّ لَكَ ٱلْمَمَاتَ وَٱلْمَحْيا وَإِنَّ لَكَ ٱلآخِرَةَ وَٱلأُولَى اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى وَأَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَنْهَى اَللّٰهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَنَسْتَعِيذُ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ فَأَعِذْنَا مِنْهَا بِقُدْرَتِكَ وَنَسْأَلُكَ مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ فَٱرْزُقْنَا بِعِزَّتِكَ**

(1) في نسخة ثانية: بالتَّجلّي. وفي أخرى: بِالنَّجْلِ، يعني المحجّة.

وَٱجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزَاقِنَا عِنْدَ كِبَرِ سِنِّنَا وَأَحْسَنَ أَعْمَالِنَا عِنْدَ ٱقْتِرَابِ آجَالِنَا وَأَطِلْ فِي طَاعَتِكَ وَمَا يُقَرِّبُ إِلَيْكَ وَيُحْظِي عِنْدَكَ وَيُزْلِفُ لَدَيْكَ أَعْمَارَنَا وَأَحْسِنْ فِي جَمِيعِ أَحْوالِنَا وَأُمُورِنَا مَعْرِفَتَنَا وَلا تَكِلْنَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَمُنَّ عَلَيْنَا وَتَفَضَّلْ عَلَيْنَا بِجَمِيعِ حَوائِجِنَا لِلدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَٱبْدَأْ بِآبائِنَا وَأُمَّهاتِنَا وَأَبْنائِنَا وَجَمِيعِ إِخْوانِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْنَاكَ لأَنْفُسِنَا يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ ٱلْقَدِيمِ أَن تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا ٱلذَّنْبَ ٱلْعَظِيمَ إِنَّهُ لا يَغْفِرُ العَظِيمَ إِلاَّ ٱلْعَظِيمُ ٱللَّهُمَّ وَهَذَا رَجَبُ ٱلْمُكَرَّمُ ٱلَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلُ أَشْهُرِ ٱلْحُرُمِ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ ٱلأُمَمِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ يا ذَا ٱلْجُودِ وَٱلْكَرَمِ فَأَسْأَلُكَ بِهِ وَبِٱسْمِكَ ٱلأَعْظَمِ ٱلأَعْظَمِ ٱلأَعْظَمِ ٱلأَجَلِّ ٱلأَكْرَمِ ٱلَّذِي خَلَقْتَهُ فَٱسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ ٱلْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَٱلآمِنِينَ فِيهِ بِرِعَايَتِكَ(١) ٱللَّهُمَّ ٱهْدِنَا إِلَى سَواءِ ٱلسَّبِيلِ وَٱجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلٍّ ظَلِيلٍ وَمُلْكٍ جَزِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ٱللَّهُمَّ ٱقْلِبْنَا مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ غَيْرَ مَغْضُوبٍ عَلَيْنَا وَلا ضَالِّينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَبِواجِبِ رَحْمَتِكَ ٱلسَّلامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَٱلْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ وَٱلْفَوْزَ بِٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّجاةَ مِنَ ٱلنَّارِ ٱللَّهُمَّ دَعاكَ ٱلدَّاعُونَ وَدَعَوْتُكَ وَسَأَلَكَ ٱلسَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَ إِلَيْكَ ٱلطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلثِّقَةُ وَٱلرَّجاءُ وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى ٱلرَّغْبَةِ وَٱلدُّعاءِ(٢) ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱجْعَلِ ٱلْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَٱلنُّورَ فِي بَصَرِي وَٱلنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهارِ عَلَى لِسانِي وَرِزْقاً واسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلا مَحْظُورٍ فَٱرْزُقْنِي وَبارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَٱجْعَلْ غِنايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، ثم يسجد ويقول: ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدانَا لِمَعْرِفَتِهِ وَخَصَّنَا بِوِلايَتِهِ وَوَفَّقَنَا لِطاعَتِهِ ثم يقول شُكْراً شُكْراً مائة مرة ثم يرفع رأسه من السجود ويقول: ٱللَّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتُكَ بِحاجَتِي وَٱعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ بِمَسْأَلَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ

(١) في المصباح والمفاتيح: وَالآمِلِينَ فيه لِشفاعَتِكَ.

(٢) في المفاتيح: في الدّعاء.

بِأَئِمَّتِي وَسَادَتِي اَللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ وَأَوْرِدْنَا مَوْرِدَهُمْ وَارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُمْ وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ فِي زُمْرَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فضل يوم سبع وعشرين من رجب: هو يوم مبعث النبي صلى الله عليه وآله، وهو من أعياد المسلمين العظيمة وهو يوم شريف عظيم البركة. روى الشيخ في المصباح عن الحسن بن راشد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: غير هذه الأعياد شيء؟ قال: نعم. أشرفها وأكملها اليوم الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وآله. قلت: أي يوم هو؟ قال: إن الأيام تدور وهو يوم السبت لسبع وعشرين من رجب. وقد مر أن ليلته خير للناس مما طلعت عليه الشمس. قال ابن طاوس في الإقبال: فإذا كانت الليلة التي جاورته بلغت إلى هذا، فكيف يكون اليوم الذي هو سبب في تعظيمها.

مستحبات يوم سبع وعشرين من رجب: يستحب فيه الغسل ويستحب صومه. فقد روي عن الصادق عليه السلام بأسانيد معتبرة، أن صومه يعدل عند الله صيام سبعين سنة، وفي رواية صيام ستين سنة. وروى الشيخ في المصباح عن الريان بن الصلت، أن الجواد عليه السلام لما كان ببغداد صام يوم سبع وعشرين من رجب وصام جميع حشمه، وهو أحد الأيام الأربعة التي تصام في السنة. روى الشيخ في المصباح عن إسحق بن عبد الله العلوي العريضي قال: اختلف أبي وعمومتي في الأربعة الأيام التي تصام في السنة، فركبوا إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام وهو مقيم بصريا قبل مصيره إلى سر من رأى فقالوا: جئناك يا سيدنا لأمر اختلفنا فيه. فقال: نعم جئتم تسألوني عن الأيام التي تصام في السنة. فقالوا: ما جئناك إلاّ لهذا. فقال عليه السلام: اليوم السابع عشر من ربيع الأول وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، واليوم السابع والعشرون من رجب وهو اليوم الذي بعث الله فيه رسول الله صلى الله عليه وآله، واليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة وهو اليوم الذي دحيت فيه الأرض من تحت الكعبة، واستوت سفينة نوح عليه السلام على الجودي. فمن صام ذلك ـ يعني أحد الأيام الثلاثة ـ كان كفارة سبعين سنة. واليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو يوم الغدير، يوم نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله علياً أمير المؤمنين عليه السلام علماً، فمن صام ذلك اليوم كان كفارة ستين عاماً. وفي رواية عن الصادق عليه السلام: لا تدع صوم سبعة وعشرين من رجب، فإنه اليوم الذي أُنزلت فيه النبوة على النبي صلى الله عليه وآله

وثوابه مثل ستين شهراً لكم. قال ابن طاوس: يحتمل أن يكون معناه أن صومه يعدل ثواب ما يعمل الإنسان في الستين شهراً من جميع طاعاته. ويستحب فيه الإكثار من الصلاة على محمد وآله عليهم السلام؛ قال الحسن بن راشد في تتمة الحديث السابق عن الصادق عليه السلام: قلت: فما نفعل فيه؟ قال: تصوم وتكثر الصلاة على محمد وآله عليهم السلام. وقال ابن طاوس في الإقبال: تستحب فيه الصدقة والتطوع بالخيرات وإدخال السرور على أهل الإيمان. ويستحب فيه زيارة النبي صلى الله عليه وآله وزيارة أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام. قال الكفعمي في المصباح: يستحب في السابع والعشرين من رجب زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام وإتيان مشاهدهم فيه. وفي الإقبال: ومن عمل هذا اليوم زيارة مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه. ثم قال: وينبغي أن تزور سيدنا رسول الله ومولانا علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما في يوم المبعث بالزيارتين اللتين ذكرناهما في عمل يوم السابع عشر من ربيع الأول. ومرت زيارتهما في باب الزيارات. ويستحب فيه صلاة اثنتي عشرة ركعة، وقد اختلفت الروايات في كيفيتها وإن اتفقت على عدد ركعاتها. ونحن نذكر جميع تلك الروايات، ولك أن تختار واحدة منها وتعمل بها ولك العمل بالجميع.

الصلاة يوم السابع والعشرين من رجب: روى الشيخ في المصباح عن الريان بن الصلت قال: أمرنا أبو جعفر الثاني عليه السلام لما كان ببغداد، أن نصلي الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت قرأت الحمد أربعاً والتوحيد أربعاً والمعوذتين أربعاً وقلت: **لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ** أربعاً **ٱللَّهُ ٱللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً** أربعاً **لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً** أربعاً.

رواية أخرى لهذه الصلاة: رواها المفيد في الرسالة الغرية وقال: إنها تصلى صدر النهار. وبعضهم قال: إنها تصلى قبل الزوال. ورواها الكليني بسنده عن الصادق عليه السلام أنها تصلى أي وقت شاء؛ وهي اثنتا عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد وسورة يس، فإذا فرغ جلس مكانه ثم قرأ الحمد أربع مرات، وفي رواية والإخلاص والمعوذتين كل واحدة أربع مرات، فإذا فرغ وهو مكانه قال: **لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللَّهُ**

وَاللهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ للهِ وَسُبْحَانَ اللهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أربع مرات، ثم يقول: اَللهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً أربع مرات ثم تدعو فإنك لن تدعو بشيء إلا استجيب لك في كل حاجة، إلا أن تدعو في جائحة قوم أو قطيعة رحم.

رواية ثالثة لهذه الصلاة: رواها ابن طاوس في الإقبال بإسناده إلى الحسين بن روح، والظاهر أنها خرجت من الناحية المقدسة، وهي اثنتا عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد وما تيسر من السور، ويسلم ويجلس ويقول بين كل ركعتين: اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً يَا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي يَا مُجِيبِي فِي حَاجَتِي يَا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي يَا كَالِئِي فِي وَحْدَتِي يَا أَنِيسِي فِي وَحْشَتِي أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي وَأَنْتَ الْمُنْعِشُ صَرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاصْفَحْ عَنْ جُرْمِي وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ، فإذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت الحمد والإخلاص والمعوذتين وقل يا أيها الكافرون وإنا أنزلناه وآية الكرسي سبعاً سبعاً ثم تقول: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ سبع مرات ثم تقول: اَللهُ اَللهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً سبع مرات وتدعو بما أحببت.

الدعاء يوم السابع والعشرين من رجب: يستحب أن يدعى فيه بما رواه ابن طاوس في الإقبال، أنه لما حمل الكاظم عليه السلام إلى بغداد في رجب سنة ١٧٩، دعا بهذا الدعاء وهو من مذخور أدعية رجب، وكان ذلك اليوم السابع والعشرين منه وهو هذا:

يا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ وَضَمَّنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ يا مَنْ عَفَا وَتَجَاوَزَ اُعْفُ عَنِّي وَتَجَاوَزْ يا كَرِيمُ اللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْدَى الطَّلَبُ وَأَعْيَتِ الْحِيلَةُ وَالْمَذْهَبُ وَدَرَسَتِ الآمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفَتَّحَةً وَالاسْتِعَانَةَ لِمَنِ اسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ وَأَنَّ فِي

اَللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَاَلضَّمَانِ بِعِدَتِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ اَلْبَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةٌ عَمَّا فِي أَيْدِي اَلْمُسْتَأْثِرِينَ وَأَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلاَّ أَنْ تَحْجُبَهُمُ اَلأَعْمَالُ دُونَكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ اَلرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمُ إِرَادَةٍ يَخْتَارُكَ بِهَا وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ اَلإِرَادَةِ قَلْبِي فَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ أَوْ صَارِخٌ إِلَيْكَ أَغَثْتَ صَرْخَتَهُ أَوْ مَلْهُوفٌ مَكْرُوبٌ فَرَّجْتَ كَرْبَهُ أَوْ مُذْنِبٌ خَاطِئٌ غَفَرْتَ لَهُ أَوْ مُعَافىً أَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ أَوْ فَقِيرٌ أَهْدَيْتَ غِنَاكَ إِلَيْهِ وَلِتِلْكَ اَلدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ إِلاَّ صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ حَوائِجِي حَوائِجَ اَلدُّنْيا وَاَلآخِرَةِ وَهَذَا رَجَبٌ اَلْمُرَجَّبُ اَلْمُكَرَّمُ اَلَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلُ أَشْهُرِ اَلْحُرُمِ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ اَلأُمَمِ يا ذَا اَلْجُودِ وَاَلْكَرَمِ فَنَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ اَلأَعْظَمِ اَلأَعْظَمِ اَلأَجَلِّ اَلأَكْرَمِ اَلَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ اَلطَّاهِرِينَ وَتَجْعَلَنَا مِنَ اَلْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَاَلآمِلِينَ فِيهِ لِشَفَاعَتِكَ اَللَّهُمَّ وَاَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ اَلسَّبِيلِ وَاَجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلٍّ ظَلِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ اَلْوَكِيلُ وَاَلسَّلامُ عَلَى عِبَادِهِ اَلْمُصْطَفَيْنَ وَصَلَوَاتُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اَللَّهُمَّ وَبارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا اَلَّذِي فَضَّلْتَهُ وَبِكَرَامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وَبِالْمَنْزِلِ اَلْعَظِيمِ اَلأَعْلَى مِنْكَ أَنْزَلْتَهُ وَصَلِّ عَلَى مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِكَ أَرْسَلْتَهُ وَبِالْمَحَلِّ اَلْكَرِيمِ أَحْلَلْتَهُ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً دَائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْراً وَلَنَا ذُخْراً وَاَجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً وَاَخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُنْتَهَى آجَالِنَا وَقَدْ قَبِلْتَ اَلْيَسِيرَ مِنْ أَعْمَالِنَا وَبَلِّغْنَا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ آمَالِنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اَللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاء آخر يوم السابع والعشرين من رجب: قال ابن طاوس في الإقبال: ومن الدعوات التي نذكرها في اليوم السابع والعشرين من رجب، وذكر الدعاء المتقدم ليلة سبع وعشرين إلى قوله: **غير مغضوب علينا ولا ضالّين**، وترك ما بعد ذلك ولم يذكر هذا الدعاء في أعمال ليلة سبع وعشرين، فنحن نذكره هنا كما ذكره وإن لزم بعض التكرير، لئلا يحصل تشويش على الداعي وهو:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالتَّجَلِّي اَلأَعْظَمِ فِي هَذَا اَلْيَوْمِ مِنَ اَلشَّهْرِ اَلْمُعَظَّمِ وَاَلْمُرْسَلِ

اَلْمُكَرَّمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنا ما أَنْتَ بِهِ مِنّا أَعْلَمُ يا مَنْ يَعْلَمُ وَلا يُعَلَّمُ اَللّهُمَّ وَبارِكْ لَنا في يَوْمِنا هذَا الَّذي بِشَرَفِ الرِّسالَةِ فَضَّلْتَهُ وَبِكَرامَتِكَ جَلَّلْتَهُ وَبِالْمَحَلِّ الشَّريفِ أَحْلَلْتَهُ اَللّهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ بِالْمَبْعَثِ الشَّريفِ وَالسَّيِّدِ اللَّطيفِ وَالْعُنْصُرِ الْعَفيفِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ أَعْمالَنا في هذَا الْيَوْمِ وَفي سائِرِ الأَيّامِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنا مَغْفُورَةً وَقُلُوبَنا بِحُسْنِ الْقَبُولِ مَسْرُورَةً وَأَرْزاقَنا بِالْيُسْرِ مَدْرُورَةً اَللّهُمَّ إِنَّكَ تَرى وَلا تُرى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلى وَإِنَّ إِلَيْكَ الرُّجْعى وَالْمُنْتَهى وَإِنَّ لَكَ الْمَماتَ وَالْمَحْيا وَإِنَّ لَكَ الآخِرَةَ وَالأُولى اَللّهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزى وَأَنْ نَأْتِيَ ما عَنْهُ تَنْهى اَللّهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ الْخَيْرَ بِرَحْمَتِكَ وَنَسْتَعيذُكَ مِنَ النّارِ فَأَنْقِذْنا مِنْها بِقُدْرَتِكَ وَنَسْأَلُكَ مِنَ الْحُورِ الْعينِ فَارْزُقْنا بِعِزَّتِكَ وَاجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزاقِنا عِنْدَ كِبَرِ سِنِّنا وَأَحْسَنَ أَعْمالِنا عِنْدَ اقْتِرابِ آجالِنا وَأَطِلْ في طاعَتِكَ وَما يُقَرِّبُ إِلَيْكَ وَيُحْظي عِنْدَكَ وَيُزْلِفُ لَدَيْكَ أَعْمارَنا وَأَحْسِنْ في جَميعِ ذلِكَ أَحْوالَنا وَأُمُورَنا وَلا تَكِلْنا إِلى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيْنا بِجَميعِ حَوائِجِنا لِلدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَابْدَأْ بِآبائِنا وَأُمَّهاتِنا وَجَميعِ إِخْوانِنَا الْمُؤْمِنينَ في جَميعِ ما سَأَلْناكَ لأَنْفُسِنا يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ اَللّهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ وَمُلْكِكَ الْقَديمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ الْعَظيمَ إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الْعَظيمَ إِلاَّ الْعَظيمُ اَللّهُمَّ وَهذا رَجَبُ الْمُكَرَّمُ الَّذي أَكْرَمْتَنا بِهِ أَوَّلُ أَشْهُرِ الْحُرُمِ أَكْرَمْتَنا بِهِ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ فَلَكَ الْحَمْدُ يا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ اَللّهُمَّ فَإِنّا نَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَجَلِّ الأَكْرَمِ الَّذي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ في ظِلِّكَ فَلا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلى غَيْرِكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ وَأَنْ تَجْعَلَنا مِنَ الْعامِلينَ فيهِ بِطاعَتِكَ وَالآمِلينَ فيهِ بِرِعايَتِكَ اَللّهُمَّ وَاهْدِنا إِلى سَواءِ السَّبيلِ وَاجْعَلْ مَقيلَنا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقيلٍ في ظِلٍّ ظَليلٍ وَمُلْكٍ جَزيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنا وَنِعْمَ الْوَكيلُ اَللّهُمَّ اقْلِبْنا مُفْلِحينَ مُنْجِحينَ غَيْرَ مَغْضُوبٍ عَلَيْنا وَلا ضالّينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ثم اسجد وقل): اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي هَدانى لِمَعْرِفَتِهِ وَخَصَّنى بِوِلايَتِهِ وَوَفَّقَنى لِطاعَتِهِ وتقول شُكْراً شُكْراً مائة مرة وسل حاجتك وادع بما تشاء.

الليلة الثامنة والعشرون من رجب: في تتمة الرواية السابقة عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من صلى فيها اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة، وسبح اسم ربك الأعلى عشر مرات وإنا أنزلناه عشر مرات فإذا فرغ من صلاته قال: **اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** مائة مرة **أَسْتَغْفِرُ اَللهَ** مائة مرة، كتب الله سبحانه له ثواب عبادة الملائكة.

اليوم الثامن والعشرون من رجب: في الإقبال روى جعفر بن محمد الدوريستي في كتاب الحسنى، بإسناده إلى الرضا عليه السلام: من صامه كان صومه كفارة تسعين سنة.

الليلة التاسعة والعشرون من رجب: وصلاتها كالتي قبلها كيفية وثواباً، وينبغي فيها الغسل لاحتمال أنها آخر الشهر، فقد مر استحباب الغسل في أول ليلة منه وليلة نصفه وآخر ليلة منه، فإن ظهر تمام الشهر اغتسل ليلة الثلاثين.

اليوم التاسع والعشرون من رجب: في رواية الدوريستي المتقدمة عن الرضا عليه السلام: من صامه كان صومه كفارة مائة سنة. وينبغي أن يصلي فيه عشر ركعات من أصل الثلاثين ركعة المستحبة في أوله ووسطه وآخره، المتقدمة في الفصل الرابع وذلك لاحتمال نقصان الشهر، فيكون اليوم التاسع والعشرون هو آخر الشهر، فإذا لم يصلّها فيه فاتته فضيلتها، فإن ظهر بعد ذلك أن الشهر تام صلاها في يوم الثلاثين.

الليلة الثلاثون من رجب: في تتمة الرواية السابقة: من صلى فيها عشر ركعات بالحمد مرة والتوحيد عشراً، أعطاه الله في جنة الفردوس سبع مدن ويخرج من قبره ووجهه كالبدر، ويمر على الصراط كالبرق الخاطف وينجو من النار. ويستحب فيها الغسل كما مر في مستحبات أول ليلة منه.

اليوم الثلاثون من رجب: في رواية الدوريستي السابقة عن الرضا عليه السلام: من صامه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

الصلاة يوم الثلاثين من رجب: يستحب فيه صلاة عشر ركعات من أصل الثلاثين ركعة، المستحبة في أوله ووسطه وآخره. ومرت كيفيتها في الفصل الرابع في عمل أول يوم من رجب.

الباب السادس عشر

في أعمال شعبان وفيه فصول

فيما ورد في فضل شهر شعبان

في ثواب الأعمال بسنده عن النبي ﷺ، وقد تذاكر أصحابه عنده فضائل شعبان فقال: شهر شريف وهو شهري وحملة العرش تعظمه وتعرف حقه، وهو شهر تزاد فيه أرزاق المؤمنين لشهر رمضان وتزين فيه الجنان. وإنما سمي شعبان لأنه يتشعب فيه أرزاق المؤمنين لشهر رمضان. وهو شهر العمل فيه تضاعف الحسنة سبعين، والسيئة محطوطة والذنب مغفور والحسنة مقبولة، والجبار جل جلاله يباهي فيه بعباده، ينظر من فوق عرشه إلى صوّامه وقوّامه فيباهي بهم حملة عرشه، الحديث. وفي مصباح الكفعمي: سمي بذلك لتشعب العرب فيه إلى مشاتيهم وإلى طلب الغارات. أي أنه صادف عند تسميته بذلك أول الشتاء، ولكون رجب من الأشهر الحرم التي يحرم فيها القتال، فإذا انقضى تشعبت العرب إلى طلب الغارات في الشهر الذي بعده فسمي شعبان.

فيما يعمل في شعبان على سبيل العموم
فضل الصوم في شعبان

في ثواب الأعمال بسنده عن الباقر عليه السلام: من صام شعبان كان له طهوراً من كل زلة ووصمة وبادرة. وقال: الوصمة اليمين والنذر في المعصية، والبادرة اليمين عند الغضب. وبسنده عن الصادق عليه السلام: صوم شعبان وشهر رمضان شهرين متتابعين توبة من الله. وبسنده عن الصادق عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: شعبان شهري ورمضان شهر الله وهو ربيع الفقراء، وإنما جعل الأضحى لشبع مساكينكم من اللحم فأطعموهم. وبسنده عن الصادق عليه السلام: صوم شعبان ورمضان والله توبة من

الله. وبسنده عن الصادق عليه السلام: كان أبي عليه السلام يفصل بين شعبان وشهر رمضان بيوم، وكان علي بن الحسين عليه السلام يصل ما بينهما ويقول صوم شهرين متتابعين توبة من الله. وفي زاد المعاد عن الرضا عليه السلام: من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان، كتب الله تعالى له صوم شهرين متتابعين. وفي الإقبال عن الفقيه: قال الصادق عليه السلام، وذكر مثله.

وفي رواية أنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يصوم شعبان وشهر رمضان يصلهما، وينهى الناس أن يصلوهما ويقول: هما شهرا الله وهما كفارة لما قبلهما وما بعدهما من الذنوب. وفي رواية: كن نساؤه صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان عليهن صيام أخرنه إلى شعبان، كراهية أن يمنعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حاجته، فإذا كان شعبان صمن وصام معهن. وكان يقول: شعبان شهري. وسئل الصادق عليه السلام: هل صام أحد من آبائك شعبان؟ فقال: خير آبائي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن صوم رجب فقال: أين أنتم عن شعبان؟ وسئل أسامة بن زيد: هل رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصوم من شهر ما لا يصوم من غيره؟ قال: نعم. شعبان قال: هو شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان، وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملي وأنا صائم. وسئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أي الصيام أفضل؟ قال: شعبان تعظيماً لرمضان. وروي أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن يصوم من السنة شهراً تاماً إلا شعبان يصل به شهر رمضان. وعن صفوان بن مهران الجمال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: حثّ من في ناحيتك على صوم شعبان. فقلت: جعلت فداك تروي فيه شيئاً؟ فقال: نعم. إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا رأى هلال شعبان أمر منادياً ينادي في المدينة: يا أهل يثرب إني رسول الله إليكم، ألا إن شعبان شهري رحم الله من أعانني على شهري! ثم قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما فاتني صوم شعبان مذ سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينادي في شعبان، فلن يفوتني أيام حياتي صوم شعبان إن شاء الله. ثم كان عليه السلام يقول: صوم شهرين متتابعين توبة من الله. وفي الإقبال: روينا بعدة أسانيد عن الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: شعبان شهري ورمضان شهر الله عز وجل؛ فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة، ومن صام يومين غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن صام ثلاثة أيام قيل له: استأنف العمل.

قال المؤلف: ما ورد أن رجباً شهر أمير المؤمنين عليه السلام وشعبان شهر رسول الله صلى الله عليه وآله وشهر رمضان شهر الله، معناه ـ والله العالم ـ أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يلتزم بصوم رجب، كما يدل عليه ما سبق في فضل رجب، من أنه عليه السلام كان يصومه ويقول: رجب شهري، الدال على أنه كان ملتزماً بصيامه. والنبي صلى الله عليه وآله كان ملتزماً بصوم شعبان كما تدل عليه جملة من الروايات السابقة، وشهر رمضان قد فرض الله تعالى صومه على عباده؛ فنسب كل شهر إلى واحد منهم لصحة الإضافة بأدنى ملابسة. وفي ثواب الأعمال بسنده عن الصادق عليه السلام: من صام أول يوم من شعبان وجبت له الجنة، ومن صام يومين نظر الله إليه في كل يوم وليلة في دار الدنيا ودام نظره إليه في الجنة، ومن صام ثلاثة أيام زار الله في عرشه من جنته في كل يوم.

وروى الصدوق في الأمالي بسنده عن الصادق عليه السلام: صيام شعبان ذخر للعبد يوم القيامة. وما من عبد يكثر الصيام في شعبان إلا أصلح الله له أمر معيشته وكفاه شر عدوه، وإن أدنى ما يكون لمن يصوم يوماً من شعبان أن تجب له الجنة. وفي ثواب الأعمال بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: من صام أول يوم من شعبان كتب الله له سبعين حسنة تعادل عبادة سنة، ومن صام منه يومين حط عنه السيئة الموبقة، ومن صام منه ثلاثة أيام رفع له سبعون درجة في الجنان من در وياقوت، ومن صام منه أربعة أيام وسع عليه الرزق، ومن صام منه خمسة أيام حبب إلى العباد، ومن صام منه ستة أيام صرف الله عنه سبعين لوناً من البلاء، ومن صام منه سبعة أيام عصم من إبليس وجنوده وهمزه وغمزه، ومن صام منه ثمانية أيام لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من حياض القدس، ومن صام منه تسعة أيام عطف عليه منكر ونكير عندما يسألانه، ومن صام منه عشرة أيام وسع عليه قبره سبعين ذراعاً، ومن صام منه أحد عشر يوماً ضرب على قبره إحدى عشرة منارة من نور، ومن صام منه اثني عشر يوماً زاره في قبره سبعون ألف ألف ملك إلى النفخ في الصور، ومن صام منه ثلاثة عشر يوماً استغفرت له ملائكة سبع سموات، ومن صام منه أربعة عشر يوماً أُلهمت الدواب والسباع حتى الحيتان في البحور أن تستغفر له، ومن صام منه خمسة عشر يوماً ناداه رب العزة وعزتي لا أحرقنك بالنار، ومن صام منه ستة عشر يوماً أُطفيء عنه سبعون بحراً من النيران، ومن صام منه سبعة عشر يوماً أُغلقت عنه أبواب

النيران كلها، ومن صام منه ثمانية عشر يوماً فتحت له أبواب الجنان كلها، ومن صام منه تسعة عشر يوماً أُعطي سبعين ألف قصر في الجنان من در وياقوت، ومن صام منه عشرين يوماً زوج سبعين ألف زوجة من الحور العين، ومن صام منه إحدى وعشرين يوماً رحبت له الملائكة ومسحته بأجنحتها، ومن صام منه اثنين وعشرين يوماً كسي سبعين ألف حلة من سندس وإستبرق، ومن صام منه ثلاثة وعشرين يوماً أُتي بدابة من نور عند خروجه من قبره فيركبها طياراً إلى الجنة، ومن صام منه أربعة وعشرين يوماً شفع في سبعين ألفاً من أهل التوحيد، ومن صام منه خمسة وعشرين يوماً أُعطي براءة من النفاق، ومن صام منه ستة وعشرين يوماً كتب الله له جوازاً على الصراط، ومن صام منه سبعة وعشرين يوماً كتب الله له براءة من النار، ومن صام منه ثمانية وعشرين يوماً تهلل وجهه، ومن صام منه تسعة وعشرين يوماً نال رضوان الله عز وجل الأكبر، ومن صام منه ثلاثين يوماً ناداه جبرئيل عليه السلام من قدام العرش: يا هذا استأنف العمل عملاً جديداً قد غفر لك ما مضى وما تقدم من ذنوبك، والجليل عز وجل يقول: لو كانت ذنوبك عدد نجوم السماء وقطر الأمطار وورق الأشجار وعدد الرمل والثرى وأيام الدنيا، لغفرتها لك وما ذلك على الله بعزيز بعد صيامك شهر شعبان.

صوم الاثنين والخميس من شعبان وكل خميس منه والصلاة فيه

في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله: من صام يوم الاثنين والخميس من شعبان جعل الله له نصيباً، وقضى الله له عشرين حاجة من حوائج الدنيا وعشرين حاجة من حوائج الآخرة. وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: تتزين السموات في كل خميس من شعبان فتقول الملائكة: إلهنا اغفر لصائميه وأجب دعاءهم. فمن صلى فيه ركعتين يقرأ في كل ركعة، فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد مائة مرة، فإذا سلم صلّى على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة قضى الله له كل حاجة من أمر دينه ودنياه. ومن صام فيه يوماً واحداً حرم الله جسده على النار.

فضل الصدقة والاستغفار والتهليل في شعبان

روى السيد ابن طاوس في الإقبال، بسنده عن الصادق عليه السلام في حديث أنه

سئل: ما أفضل ما يفعل في شعبان؟ قال: الصدقة والاستغفار؛ ومن تصدق بصدقة في شعبان رباها الله تعالى كما يربي أحدكم فصيله، حتى يوافي يوم القيامة وقد صارت مثل أُحد. وروى الصدوق في الأمالي بسنده عن الرضا عليه السلام: من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة، غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم. وعن النبي صلى الله عليه وآله: من قال في شعبان ألف مرة: **لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ** كتب الله له عبادة ألف سنة ومحا عنه ذنب ألف سنة، ويخرج من قبره يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة البدر وكتب عند الله صدِّيقاً.

المناجاة في شعبان

رواها ابن خالويه وقال: إنها مناجاة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، والأئمة من ولده عليهم السلام كانوا يدعون بها في شهر شعبان وهي:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ وَاسْمَعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِيناً لَكَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ رَاجِياً لِمَا لَدَيْكَ ثَوابي[1] وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَتَخْبُرُ حَاجَتِي وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي وَلا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرُ مُنْقَلَبِي وَمَثْوايَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيءَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي وَأَتَفَوَّهَ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي وَأَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِي وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعَلانِيَتِي وَبِيَدِكَ لا بِيَدِ غَيْرِكَ زِيادَتِي وَنَقْصِي وَنَفْعِي وَضَرِّي إِلَهِي إِنْ حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي وَإِنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي إِلَهِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي واقِفَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظَلَّهَا حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَفَعَلْتَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَغَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُدْنِنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الإِقْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ وَسِيلَتِي إِلَهِي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي

(١) في الإقبال: ثوابي.

فِي ٱلنَّظَرِ لَهَا فَلَهَا ٱلْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَهَا إِلَٰهِي لَمْ يَزَلْ بِرُّكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي فَلاَ تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي إِلَٰهِي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَمَاتِي وَأَنْتَ لَمْ تُوَلِّنِي إِلاَّ ٱلْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي إِلَٰهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَعُدْ بِفَضْلِكَ عَلَى مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ إِلَٰهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوباً فِي ٱلدُّنْيَا وَأَنَا أَحْوَجُ إِلَى سَتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي ٱلأُخْرَى إِلَٰهِي قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ فَلاَ تَفْضَحْنِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ ٱلأَشْهَادِ إِلَٰهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي إِلَٰهِي فَسُرَّنِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ إِلَٰهِي ٱعْتِذَارِي إِلَيْكَ ٱعْتِذَارُ مَنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ فَٱقْبَلْ عُذْرِي يا أَكْرَمَ مَنِ ٱعْتَذَرَ إِلَيْهِ ٱلْمُسِيئُونَ إِلَٰهِي لا تَرُدَّ حَاجَتِي وَلا تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمَلِي إِلَٰهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ تَهْدِنِي وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي إِلَٰهِي مَا أَظُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِهَا مِنْكَ إِلَٰهِي فَلَكَ ٱلْحَمْدُ أَبَداً أَبَداً دَائِماً سَرْمَداً يَزِيدُ وَلا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى إِلَٰهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتُكَ بِعَفْوِكَ وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتُكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي ٱلنَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّي أُحِبُّكَ إِلَٰهِي إِنْ كَانَ صَغُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي إِلَٰهِي كَيْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِٱلْخَيْبَةِ مَحْرُوماً وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِٱلنَّجَاةِ مَرْحُوماً إِلَٰهِي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شِرَّةِ ٱلسَّهْوِ عَنْكَ وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ ٱلتَّبَاعُدِ مِنْكَ إِلَٰهِي فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ أَيَّامَ ٱغْتِرَارِي بِكَ وَرُكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ.

إِلَٰهِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ إِلَٰهِي أَنَا عَبْدٌ أَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أُوَاجِهُكَ بِهِ مِنْ قِلَّةِ ٱسْتِحْيَائِي مِنْ نَظَرِكَ وَأَطْلُبُ ٱلْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ ٱلْعَفْوُ نَعْتٌ لِكَرَمِكَ إِلَٰهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَنْتَقِلَ بِهِ عَنْ مَعْصِيَتِكَ إِلاَّ فِي وَقْتٍ أَيْقَظْتَنِي لِمَحَبَّتِكَ وَكَمَا أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَشَكَرْتُكَ بِإِدْخَالِي فِي كَرَمِكَ وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاخِ ٱلْغَفْلَةِ عَنْكَ إِلَٰهِي ٱنْظُرْ إِلَيَّ نَظَرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ وَٱسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَأَطَاعَكَ يا قَرِيباً لا يَبْعُدُ عَنِ ٱلْمُغْتَرِّ بِهِ وَيا جَوَاداً لا يَبْخَلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ إِلَٰهِي هَبْ لِي قَلْباً يُدْنِيهِ

مِنْكَ شَوْقُهُ وَلِسَاناً يَرْفَعُهُ(١) إِلَيْكَ صِدْقُهُ وَنَظَراً يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ إِلَهِي إِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَمَنْ لاذَ بِكَ غَيْرُ مَخْذُولٍ وَمَنْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُولٍ إِلَهِي إِنَّ مَنِ انْتَهَجَ بِكَ لَمُسْتَنِيرٌ وَإِنَّ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ لَمُسْتَجِيرٌ وَقَدْ لُذْتُ بِكَ يا إِلَهِي فَلا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تَحْجُبْنِي عَنْ رَأْفَتِكَ إِلَهِي أَقِمْنِي فِي أَهْلِ وِلايَتِكَ مُقَامَ مَنْ رَجا الزِّيادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ إِلَهِي وَأَلْهِمْنِي وَلَهاً بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ وَاجْعَلْ هِمَّتِي فِي رَوْحِ نَجاحِ أَسْمائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ إِلَهِي بِكَ عَلَيْكَ إِلاَّ أَلْحَقْتَنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طاعَتِكَ وَالْمَثْوَى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضاتِكَ فَإِنِّي لا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعاً وَلا أَمْلِكُ لَهَا نَفْعاً إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمُذْنِبُ وَمَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ الْمَعِيبُ فَلا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفْتَ عَنْهُ وَجْهَكَ وَحَجَبَهُ سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ إِلَهِي هَبْ لِي كَمالَ الانْقِطاعِ إِلَيْكَ وَأَنِرْ أَبْصارَ قُلُوبِنا بِضِياءِ نَظَرِها إِلَيْكَ حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصارُ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ الْعَظَمَةِ وَتَصِيرَ أَرْواحُنا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ إِلَهِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نادَيْتَهُ فَأَجابَكَ وَلاحَظْتَهُ فَصَعِقَ لِجَلالِكَ فَناجَيْتَهُ سِرّاً وَعَمِلَ لَكَ جَهْراً إِلَهِي لَمْ أُسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ الإِياسِ وَلا انْقَطَعَ رَجائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ إِلَهِي إِنْ كانَتِ الْخَطايا قَدْ أَسْقَطَتْنِي لَدَيْكَ فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ إِلَهِي إِنْ حَطَّتْنِي الذُّنُوبُ مِنْ مَكارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ نَبَّهَنِي الْيَقِينُ إِلَى كَرَمِ عَطْفِكَ إِلَهِي إِنْ أَنامَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الاسْتِعْدادِ لِلِقائِكَ فَقَدْ نَبَّهَتْنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِ آلائِكَ إِلَهِي إِنْ دَعانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمُ عِقابِكَ فَقَدْ دَعانِي إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلُ ثَوابِكَ إِلَهِي فَلَكَ أَسْأَلُ وَإِلَيْكَ أَبْتَهِلُ وَأَرْغَبُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ وَلا يَنْقُضُ عَهْدَكَ وَلا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ وَلا يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ إِلَهِي وَأَتْحِفْنِي(٢) بِنُورِ عِزِّكَ الأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عارِفاً وَعَنْ سِواكَ مُنْحَرِفاً وَمِنْكَ خائِفاً مُراقِباً يا ذا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

---

(١) في الإقبال: يرفع.
(٢) في الإقبال والمفاتيح: وَأَلْحِقْنِي.

فيما يعمل أول ليلة من شعبان وكل يوم منه وباقي أعماله إلى ليلة النصف

يستحب في أول ليلة منه الاستهلال وقراءة أدعية رؤية الهلال، ومرت في أعمال رجب ص ١١. وفي الإقبال: تقول عند رؤية هلال شعبان إن شاء الله: **اَللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا هِلَالُ شَهْرٍ قَدْ وَرَدَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا فِيهِ مِنَ الإِحْسَانِ فَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ هِلَالَ بَرَكَاتٍ وَسَعَادَاتٍ كَامِلَةِ الأَمَانِ وَالْغُفْرَانِ وَالرِّضْوَانِ وَمَاحِيَةِ الأَخْطَارِ فِيْ الأَعْيَانِ وَالأَزْمَانِ وَحَامِيَةٍ مِنْ أَذَى أَهْلِ العِصْيَانِ وَالْبُهْتَانِ وَشَرِّفْنَا بِامْتِثَالِ مَرَاسِمِهِ وَأَلْحِقْنَا بِشُمُولِ مَرَاحِمِهِ وَمَكَارِمِهِ وَطَهِّرْنَا فِيْهِ تَطْهِيراً نَصْلُحُ بِهِ لِلدُّخُولِ عَلَى شَهْرِ رَمَضَانَ مُظْفَرِيْنَ بِأَفْضَلِ مَا ظَفِرَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الإِسْلَامِ وَالإِيْمَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.**

الصلاة أول ليلة من شعبان

في الإقبال عن النبي ﷺ: من صلى فيها اثنتي عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة، أعطاه الله ثواب اثني عشر ألف شهيد وكتب له عبادة اثنتي عشرة سنة، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمه وأعطاه الله بكل آية في القرآن قصراً في الجنة.

صلاة أُخرى أول ليلة من شعبان

في الإقبال عن النبي ﷺ: من صلى فيها ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وثلاثين مرة قل هو الله أحد فإذا سلم قال: **اَللَّهُمَّ هَذَا عَهْدِي عِنْدَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ**، حفظ من إبليس وجنوده وأعطاه الله ثواب الصديقين.

صلاة أُخرى أول ليلة من شعبان

في الإقبال عن النبي ﷺ: من صلى فيها مائة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد مرة، فإذا فرغ من صلاته قرأ فاتحة الكتاب خمسين مرة،

والذي بعثني بالحق نبياً إنه إذا صلى هذه الصلاة وصام العبد، دفع الله تعالى عنه شر أهل السماء وشر أهل الأرض وشر الشياطين والسلاطين، ويغفر له سبعين ألف كبيرة ويرفع عنه عذاب القبر ولا يروعه منكر ونكير، ويخرج من قبره ووجهه كالقمر ليلة البدر، ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويعطى كتابه بيمينه.

الصلاة في ثلاث ليال من أول شعبان والصوم في أيامها

في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله: من صام ثلاثة أيام من أول شعبان ويقوم لياليها وصلى ركعتين، في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والتوحيد إحدى عشرة مرة، رفع الله عنه شر أهل السموات وشر أهل الأرضين، وشر إبليس وجنوده وشر كل سلطان جائر، والذي بعثني بالحق نبياً إنه يغفر الله له سبعين ألف ذنب من الكبائر فيما بينه وبين الله عز وجل، ويدفع الله عنه عذاب القبر ونزعه وشدائده.

الاستغفار في كل يوم من شعبان

روى الشيخ الطوسي وغيره بإسناد معتبر عن الصادق عليه السلام، أن من قال هذا الاستغفار في كل يوم من شعبان سبعين مرة كتبه الله في الأفق المبين. فقيل له: ما الأفق المبين؟ قال: قاع بين يدي العرش فيها أنهار تطرد فيه من القدحان عدد نجوم السماء وهو: **أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**.

الدعاء كل يوم من شعبان عند الزوال وليلة النصف منه

روى الشيخ في المصباح بسند معتبر أن علي بن الحسين عليه السلام، كان يدعو عند كل زوال من أيام شعبان وفي ليلة النصف منه، ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الصلوات:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الْغَامِرَةِ يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَهَا وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَاللاَّزِمُ لَهُمْ لاحِقٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ

اَلْحَصِينِ وَغِياثِ اَلْمُضْطَرِّ اَلْمُسْتَكِينِ وَمَلْجَأِ اَلْهارِبِينَ وَعِصْمَةِ اَلْمُعْتَصِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضاً وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَداءً وَقَضاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يا رَبَّ اَلْعالَمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَلطَّيِّبِينَ اَلطَّاهِرِينَ اَلأَبْرارِ اَلأَخْيارِ اَلَّذِينَ أَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَوِلايَتَهُمْ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطاعَتِكَ وَوِلايَتِكَ وَلا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْنِي مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ وَأَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ وَهَذا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَعْبانُ اَلَّذِي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ اَلَّذِي كانَ رَسُولُ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدْأَبُ فِي صِيامِهِ وَقِيامِهِ فِي لَيالِيهِ وَأَيَّامِهِ بُخُوعاً لَكَ فِي إِكْرامِهِ وَإِعْظامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمامِهِ اَللَّهُمَّ فَأَعِنّا عَلَى اَلاسْتِنانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَنَيْلِ اَلشَّفاعَةِ لَدَيْهِ اَللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعاً مُشَفَّعاً وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعاً حَتَّى أَلْقاكَ يَوْمَ اَلْقِيامَةِ عَنِّي راضِياً وَعَنْ ذُنُوبِي غاضِياً قَدْ أَوْجَبْتَ لِي مِنْكَ اَلرَّحْمَةَ وَالرِّضْوانَ وَأَنْزَلْتَنِي دارَ اَلْقَرارِ وَمَحَلَّ اَلأَخْيارِ.

الدعاء كل يوم من شعبان عند الصباح والمساء

قال الشيخ في المصباح: ينبغي أن يدعى كل يوم من أيام شعبان عند الصباح والمساء: مَا شَاءَ اللهُ تَوَجُّهاً إِلَى اللهِ مَا شَاءَ اللهُ اسْتِكانَةً للهِ مَا شَاءَ اللهُ تَصَرُّفاً إِلَى اللهِ مَا شَاءَ اللهُ تَعَهُّداً للهِ مَا شَاءَ اللهُ تَلَطُّفاً للهِ مَا شَاءَ اللهُ اسْتِعانَةً بِاللهِ مَا شَاءَ اللهُ اسْتِغاثَةً بِاللهِ مَا شَاءَ اللهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.

الليلة الثانية من شعبان: في الإقبال عن النبي ﷺ: من صلى فيها خمسين ركعةً يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد والمعوذتين مرة، يأمر الله الكرام الكاتبين أن لا تكتبوا على عبدي سيئة إلى أن يحول عليه الحول، ويجعل الله تعالى له نصيباً في عبادة أهل السماء والأرض. والذي بعثني بالحق نبياً، لا يجتنب قيام تلك الليلة إلا شقي أو منافق أو فاجر... وذكر فضلاً كثيراً.

الليلة الثالثة من شعبان: في الإقبال عن النبي ﷺ: من صلى فيها ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمساً وعشرين مرة، فتح الله له يوم القيامة ثمانية أبواب الجنة، وأغلق عنه سبعة أبواب النار وكساه ألف حلة وألف تاج.

اليوم الثالث من شعبان: ينبغي فيه زيارة الحسين عليه السلام، ومرت في باب الزيارات. قال الشيخ في المصباح: فيه ولد الحسين بن علي عليه السلام. خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام إن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه وادع فيه بهذا الدعاء... قال ابن عياش: سمعت الحسين بن علي بن سفيان البزوفري يقول: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يدعو به في هذا اليوم وقال: هو من أدعية اليوم الثالث من شعبان وهو مولد الحسين عليه السلام وهو:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هٰذَا الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ اسْتِهْلالِهِ وَوِلادَتِهِ بَكَتْهُ السَّمَاءُ وَمَنْ فِيهَا وَالْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا وَلَمَّا يَطَأْ لابَتَيْهَا قَتِيلِ الْعَبْرَةِ وَسَيِّدِ الْأُسْرَةِ الْمَمْدُودِ بِالنُّصْرَةِ يَوْمَ الْكَرَّةِ الْمُعَوَّضِ مِنْ قَتْلِهِ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ نَسْلِهِ وَالشِّفَاءَ فِي تُرْبَتِهِ وَالْفَوْزَ مَعَهُ فِي أَوْبَتِهِ وَالْأَوْصِيَاءَ مِنْ عِتْرَتِهِ بَعْدَ قَائِمِهِمْ وَغَيْبَتِهِ حَتَّى يُدْرِكُوا الْأَوْتَارَ وَيَثْأَرُوا الثَّارَ وَيُرْضُوا الْجَبَّارَ وَيَكُونُوا خَيْرَ أَنْصَارٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِمْ مَعَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اَللّٰهُمَّ فَبِحَقِّهِمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ مِمَّا فَرَّطَ فِي يَوْمِهِ وَأَمْسِهِ يَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمْسِهِ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَبَوِّئْنَا مَعَهُ دَارَ الْكَرَامَةِ وَمَحَلَّ الْإِقَامَةِ اَللّٰهُمَّ كَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِزُلْفَتِهِ وَارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُ وَسَابِقَتَهُ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ وَيُكْثِرُ الصَّلاةَ عَلَيْهِ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَائِهِ وَأَهْلِ اصْطِفَائِهِ[1] الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الاثْنَيْ عَشَرَ النُّجُومِ الزُّهْرِ وَالْحُجَجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ اَللّٰهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هٰذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهِبَةٍ وَأَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِبَةٍ كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعَاذَ فُطْرُسُ بِمَهْدِهِ فَنَحْنُ

(١) في المفاتيح: أصفيائه.

عَائِذُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ نَشْهَدُ تُرْبَتَهُ وَنَنْتَظِرُ أَوْبَتَهُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قال الشيخ: ثم ادع بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعاء دعا به عليه السلام يوم كوثر: اَللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَانِ عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ شَدِيدُ الْمِحَالِ غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَائِقِ عَرِيضُ الْكِبْرِيَاءِ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ سَابِغُ النِّعْمَةِ حَسَنُ الْبَلاءِ قَرِيبٌ إِذَا دُعِيتَ مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ وَمُدْرِكٌ مَا طَلَبْتَ وَشَكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ وَذَكُورٌ إِذَا ذُكِرْتَ أَدْعُوكَ مُحْتَاجاً وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً وَأَفْزَعُ إِلَيْكَ خَائِفاً وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفاً وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِياً احْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا[1] فَإِنَّهُمْ غَرُّونَا وَخَدَعُونَا وَخَذَلُونَا وَغَدَرُوا بِنَا وَقَتَلُونَا وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَوُلْدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرِّسَالَةِ وَائْتَمَنْتَهُ عَلَى وَحْيِكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرَجاً وَمَخْرَجاً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الليلة الرابعة من شعبان: في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله: من صلى فيها أربعين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمساً وعشرين مرة، كتب الله له بكل ركعة ثواب ألف ألف سنة، وبنى له بكل سورة ألف ألف مدينة وأعطاه ثواب ألف ألف شهيد.

الليلة الخامسة من شعبان: في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله: من صلى فيها ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسمائة مرة، فإذا سلم صلى على النبي صلى الله عليه وآله سبعين مرة، قضى الله له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، وأعطاه بعدد نجوم السماء مدينة في الجنة. وروى الشيخ في المصباح: عن الحسين بن زيد عن الصادق عليه السلام قال: ولد الحسين بن علي عليه السلام لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة. وينبغي فيه زيارة الحسين عليه السلام ومرت في باب الزيارات.

الليلة السادسة من شعبان: في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله: من صلى فيها أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسين مرة، قبض الله روحه على

(١) في المفاتيح هنا زيادة: بالحقّ.

السعادة ووسع عليه في قبره، ويخرج من قبره ووجهه كالقمر وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.

الليلة السابعة من شعبان: في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله: من صلى فيها ركعتين بالحمد مرة والتوحيد مرة، وفي الركعة الثانية الحمد وآية الكرسي مائة مرة، ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى هذه الصلاة، إلا استجاب الله تعالى منه دعاءه وقضى حوائجه، وكتب له كل يوم ثواب شهيد ولا يكون عليه خطيئة. وفي يوم الأحد لسبع خلون منه ولد أمير المؤمنين عليه السلام، على رواية الشيخ الطوسي في المصباح عن صفوان الجمال عن الصادق عليه السلام.

الليلة الثامنة من شعبان: في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله: من صلى فيها ركعتين يقرأ في الأولى الحمد مرة وآمن الرسول إلى آخر السورة، وتقدمت في صفحة ٣٢٠ وخمس عشرة مرة التوحيد، وفي الركعة الثانية الحمد مرة و﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً﴾ مرة وخمس عشرة مرة التوحيد فلو كانت ذنوبه أكثر من زبد البحر لا يخرجه الله من الدنيا إلا طاهراً وكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان.

الليلة التاسعة من شعبان: في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله: من صلى فيها أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والفتح عشر مرات، حرم الله جسده على النار البتة، وأعطاه بكل آية ثواب اثني عشر شهيداً من شهداء بدر وثواب العلماء.

الليلة العاشرة من شعبان: في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله: من صلى فيها أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وآية الكرسي مرة وإنا أعطيناك الكوثر ثلاث مرات، فيقول الله للملائكة: اكتبوا له مائة ألف حسنة وارفعوا له مائة ألف درجة، وافتحوا له مائة ألف باب إلى الجنة ولا تغلقوا منها أبد الأبد، وغفر له ولأبويه ولجيرانه.

الليلة الحادية عشرة من شعبان: في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله: من صلى فيها ثماني ركعات يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وقل يا أيها الكافرون عشر مرات، والذي

بعثني بالحق نبياً لا يصليها إلا مؤمن مستكمل الإيمان، وأعطاه الله بكل ركعة روضة من رياض الجنة.

الليلة الثانية عشرة من شعبان: في الإقبال عن النبي ﷺ : من صلى فيها اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد وألهاكم التكاثر عشر مرات، غفر الله له ذنوب أربعين سنة ورفع له أربعين درجة، واستغفر له أربعون ألف ملك وله ثواب من أدرك ليلة القدر.

الليلة الثالثة عشرة من شعبان: في الإقبال عن النبي ﷺ : من صلى فيها ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتين والزيتون مرة، فكأنما أعتق مائتي رقبة من ولد إسماعيل وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وأعطاه الله براءة من النار ويرافق محمداً ﷺ وإبراهيم عليه السلام.

عمل الليالي البيض وأيامها من شعبان: وهي الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة. ومرَّ في عمل رجب ص ٣٢ لهذه الليالي الثلاث صلوات لها ثواب عظيم، ويستحب صوم أيام هذه الليالي الثلاث.

الليلة الرابعة عشرة من شعبان: في الإقبال عن النبي ﷺ : من صلى فيها أربع ركعات كل ركعة بالحمد مرة والعصر خمس مرات، كتب الله له ثواب المصلين من لدن آدم عليه السلام إلى يوم القيامة، وبعثه الله تعالى ووجهه أضوأ من الشمس والقمر وغفر له.

في أعمال ليلة النصف من شعبان ويومه
فضلها

هي من الليالي الشريفة العظيمة، روي عن النبي ﷺ أنه قال: فيها تقسم الأرزاق وفيها تكتب الآجال وفيها يكتب وفد الحاج، وإن الله تعالى ليغفر في هذه الليلة من خلقه لأكثر من شعر معزى كلب، وينزل الله تعالى ملائكة من السماء إلى الأرض بمكة. وفي رواية عنه ﷺ : فيها تنسخ الأعمال وتقسم الأرزاق وتكتب الآجال، ويغفر الله تعالى إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم أو مدمن مسكر أو مصرّ

على ذنب أو شاعر أو كاهن. وفي الإقبال عن النبي ﷺ في حديث، وفي زاد المعاد أنه رواه الخاصة والعامة، قال: أتاني جبرئيل عليه السلام ليلة النصف من شعبان... إلى أن قال: قم يا محمد، فأقامني ثم ذهب بي إلى البقيع ثم قال لي: ارفع رأسك فإن هذه ليلة تفتح فيها أبواب السماء، فيفتح أبواب الرحمة وباب الرضوان وباب المغفرة وباب الفضل وباب التوبة وباب النعمة وباب الجود وباب الإحسان، يعتق الله فيها بعدد شعور النعم وأصوافها، يثبت الله فيها الآجال ويقسم فيها الأرزاق من السنة إلى السنة، وينزل ما يحدث في السنة كلها... إلى أن قال: ولقد أتيتك يا محمد وما في السماء ملك إلا وقد صف قدميه في هذه الليلة بين يدي الله تعالى، فهم بين راكع وقائم وساجد وداعٍ ومكبر ومستغفر ومسبح. يا محمد إن الله تعالى يطلع في هذه الليلة فيغفر لكل قائم يصلي وقاعد يسبح وراكع وساجد وذاكر، وهي ليلة لا يدعو فيها داعٍ إلا استجيب له، ولا سائل إلا أُعطي ولا مستغفر إلا غفر له، ولا تائب إلا تيب عليه من حرم خيرها يا محمد فقد حرم. وفي الإقبال عن كتاب التحصيل في ترجمة أحمد بن المبارك بن منصور، بإسناده إلى مولانا علي عليه السلام قال: قال النبي ﷺ إذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها، فإن الله تعالى ينزل فيها لغروب الشمس إلى السماء فيقول: ألا مستغفر فأغفر له ألا مسترزق فأرزقه حتى يطلع الفجر.

والمراد من نزوله تعالى ـ والله أعلم ـ أنه يأمر من ينادي بذلك من قبله، أو يخلق هذا الكلام كما خلقه حين خاطب موسى عليه السلام من الشجرة لامتناع النزول عليه تعالى عقلاً لأنه من لوازم الأجسام، وهو تعالى منزه عن ذلك ولا يختص به مكان دون مكان، فوجب تأويله كما وجب تأويل قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ و﴿وجاء ربك﴾... ولهذا قال في زاد المعاد: فضائل وأعمال هذه الليلة أكثر من أن نقدر على إحصائها في هذه الرسالة فنكتفي بالأصح منها. روي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ: إذا كان نصف شعبان فقم ليله وصم نهاره، فإنه يجيء نداء من قبل الله تعالى من أول هذه الليلة إلى آخرها: هل من مستغفر فأغفر له هل من مسترزق فأرزقه. وروى الشيخ في المصباح عن أبي يحيى الصنعاني عن الصادق عليه السلام قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال: هي

أفضل ليلة بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله فيها، فإنها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يرد سائلاً فيها ما لم يسأل معصية، وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا صلى الله عليه وآله؛ فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله، الحديث. وروى الشيخ في المصباح عن علي بن الحسين بن فضال، أن أباه سأل الرضا عليه السلام عن ليلة النصف من شعبان فقال: هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبائر... إلى أن قال: وأكثر فيها من ذكر الله تعالى ومن الاستغفار ومن الدعاء، فإن أبي عليه السلام كان يقول: الدعاء فيها مستجاب. قلت: إن الناس يقولون إنها ليلة الصكاك؟ فقال: تلك ليلة القدر في شهر رمضان.

مستحبات ليلة النصف من شعبان

يستحب فيها الغسل فإنه يخفف الذنوب ويوجب الرحمة. روى الشيخ في المصباح عن الصادق عليه السلام قال: صوموا شعبان واغتسلوا ليلة النصف منه ذلك تخفيف من ربكم ورحمة. ويستحب فيها زيارة الحسين عليه السلام، ومرت مع فضلها في باب الزيارات. وفيها ولد المهدي صاحب الزمان عجل الله فرجه، فيناسب زيارته فيها كما مر في باب الزيارات. ويستحب إحياؤها بالصلاة والعبادة والذكر والدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وغيرها. وفي الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله: كنت نائماً ليلة النصف من شعبان فأتاني جبرئيل عليه السلام فقال لي: يا محمد أتنام في هذه الليلة! فقلت: يا جبرئيل وما هذه الليلة؟ قال: هي ليلة النصف من شعبان، قم يا محمد فأقامني... إلى أن قال: يا محمد من أحياها بتكبير وتسبيح وتهليل ودعاء وصلاة وقراءة وتطوع واستغفار كانت الجنة له منزلاً ومقيلاً وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر... إلى أن قال: فأحيها يا محمد وائمر أُمتك بإحيائها والتقرب إلى الله تعالى بالعمل فيها فإنها ليلة شريفة. وروى الشيخ في المصباح بسنده عن الكاظم عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: يعجبني أن يفرغ الرجل نفسه في السنة أربع ليال: ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النصف من شعبان وأول ليلة من رجب. وبسنده عن علي عليه السلام: إن استطعت أن تحافظ على ليلة الفطر وليلة النحر وأول ليلة من المحرم، وليلة عاشوراء وأول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان، فافعل

وأكثر فيهن من الدعاء والصلاة وتلاوة القرآن. وبسنده عن الرضا عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام لا ينام ثلاث ليال: ليلة ثلاث وعشرين من رمضان وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان، وفيها تقسم الأرزاق والآجال وما يكون في السنة. قال وروى زيد بن علي قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يجمعنا جميعاً ليلة النصف من شعبان، ثم يجزىء الليل أجزاءً ثلاثة فيصلي بنا جزءاً ثم يدعو ونؤمن على دعائه، ثم يستغفر الله تعالى ونستغفره ويسأله الجنة حتى ينفجر الصبح.

الذكر والدعاء ليلة النصف من شعبان

روى الشيخ في المصباح بسنده عن الباقر عليه السلام في حديث أنه قال: من سبح الله تعالى فيها مائة مرة وحمده مائة مرة وكبره مائة مرة، غفر له ما أسلف من معاصيه وقضى له حوائج الدنيا والآخرة، ما التمسه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتمسه منه تفضلاً على عباده.

دعاء كميل

قال الشيخ في المصباح: روي أن كميل بن زياد النخعي رأى أمير المؤمنين عليه السلام ساجداً، يدعو بهذا الدعاء ليلة النصف من شعبان. وفي الإقبال: وجدت في رواية أُخرى ما هذا لفظه: قال كميل بن زياد: كنت جالساً مع مولاي أمير المؤمنين صلوات الله عليه في مسجد البصرة، ومعه جماعة من أصحابه فقال بعضهم: ما معنى قول الله عز وجل: ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾؟ قال عليه السلام: هي ليلة النصف من شعبان، والذي نفس علي بيده إنه ما من عبد إلا وجميع ما يجري عليه من خير وشر، مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة. وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أُجيب له. فلما انصرف طرقته ليلاً فقال: ما جاء بك يا كميل؟ قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر عليه السلام. فقال: اجلس. يا كميل إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة، أو في كل شهر مرة أو في السنة مرة أو في عمرك مرة، تكفَ وتنصر وترزق ولن تعدم المغفرة. يا كميل أوجب لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت ثم قال: أُكتب، وتقدم هذا الدعاء في الجزء الأول ص١١٨. ويستحب ليلة النصف من شعبان أن يدعى بالدعاء

المتقدم عن زين العابدين عليه السلام، أنه كان يدعو به عند كل زوال وفي ليلة النصف منه.

الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام ليلة النصف من شعبان

قال الشيخ في المصباح: في هذه الليلة ولد الحجة الصالح صاحب الأمر عليه السلام، فيستحب أن يدعى فيها بهذا الدعاء: **اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنا هٰذِهِ وَمَوْلُودِها وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا اَلَّتِي قَرَنْتَ إِلَى فَضْلِهَا فَضْلاً فَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ وَلا مُعَقِّبَ لآيَاتِكَ نُورِكَ اَلْمُتَأَلِّقِ وَضِيائِكَ اَلْمُشْرِقِ وَاَلْعَلَمِ اَلنُّورِ فِي طَخْيَاءِ اَلدَّيْجُورِ اَلْغَائِبِ اَلْمَسْتُورِ جَلَّ مَوْلِدُهُ وَكَرُمَ مَحْتِدُهُ وَاَلْمَلائِكَةُ شُهَّدُهُ وَاَللّٰهُ نَاصِرُهُ وَمُؤَيِّدُهُ إِذَا آنَ مِيعَادُهُ وَاَلْمَلائِكَةُ أَمْدَادُهُ سَيْفُ اَللّٰهِ اَلَّذِي لا يَنْبُو وَنُورُهُ اَلَّذِي لا يَخْبُو وَذُو اَلْحِلْمِ اَلَّذِي لا يَصْبُو مَدَارُ اَلدَّهْرِ وَنَوَامِيسُ اَلْعَصْرِ وَوُلاةُ اَلأَمْرِ وَاَلْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمُ اَلذِّكْرُ وَمَا يُتَنَزَّلُ فِي لَيْلَةِ اَلْقَدْرِ وَأَصْحَابُ اَلْحَشْرِ وَاَلنَّشْرِ تَرَاجِمَةُ وَحْيِهِ وَوُلاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَى خَاتِمِهِمْ وَقَائِمِهِمُ اَلْمَسْتُورِ عَنْ عَوَالِمِهِمْ اَللّٰهُمَّ وَأَدْرِكْ بِنَا أَيَّامَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ وَاَجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَاَقْرِنْ ثَارَنَا بِثَارِهِ وَاَكْتُبْنَا فِي أَعْوَانِهِ وَخُلَصَائِهِ وَأَحْيِنَا فِي دَوْلَتِهِ نَاعِمِينَ وَبِصُحْبَتِهِ غَانِمِينَ وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ وَمِنَ اَلسُّوءِ سَالِمِينَ يا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ وَاَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ اَلنَّبِيِّينَ وَاَلْمُرْسَلِينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ اَلصَّادِقِينَ وَعِتْرَتِهِ اَلنَّاطِقِينَ وَاَلْعَنْ جَمِيعَ اَلظَّالِمِينَ وَاَحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يا أَحْكَمَ اَلْحَاكِمِينَ.**

قال الكفعمي في مصباحه: ثم صلِّ على النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام بما روي عن القائم عليه السلام: **بِسْمِ اللهِ اَلرَّحْمَنِ اَلرَّحِيمِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ اَلْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ اَلنَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ اَلْمُنْتَخَبِ[1] فِي اَلْمِيثَاقِ، اَلْمُصْطَفَى مِنَ اَلضَّلالِ[2] اَلْمُطَهَّرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ اَلْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ اَلْمُؤَمَّلِ لِلنَّجَاةِ اَلْمُرْتَجَى لِلشَّفَاعَةِ اَلْمُفَوَّضِ إِلَيْهِ**

---

(١) في نسخة ثانية: المنتجَب.

(٢) في نسخة ثانية: المصطفى في الظِّلالِ.

دينُ اللهِ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَضِىءْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضيلَةَ(١) وَالْوَسِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى إِمامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلِينَ، وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الْخَلَفِ الْهادِي الْمَهْدِيِّ إِمامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَئِمَّةِ الْهادِينَ الْعُلَماءِ الصَّادِقِينَ الأَبْرارِ الْمُتَّقِينَ دَعائِمِ دِينِكَ وَأَرْكانِ تَوْحِيدِكَ(٢) وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخُلَفائِكَ فِي أَرْضِكَ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبادِكَ وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرامَتِكَ وَغَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِنِعْمَتِكَ، وَغَذَّيْتَهُمْ بِحِكْمَتِكَ وَأَلْبَسْتَهُمْ نُورَكَ وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلائِكَتِكَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِنَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاةً كَثِيرَةً دائِمَةً طَيِّبَةً لا يُحِيطُ بِها إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ يَسَعُها إِلاَّ عِلْمُكَ وَلاَ يُحْصِيها

---

(١) في نسخة ثانية: والمنزلة.

(٢) في نسخة ثانية: زيادة: وتراجمةِ وَحْيِكَ.

أحدٌ غَيْرُكَ اللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّكَ الْمُحْيي سُنَّتَكَ القَائِمِ بِأمْرِكَ الدّاعِي إلَيْكَ، الدَّليلِ عَلَيْكَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَليفَتِكَ في أرْضِكَ وَشاهِدِكَ عَلى عِبادِكَ اللّٰهُمَّ أعِزَّ نَصْرَهُ وَمُدَّ في عُمْرِهِ وَزَيِّنِ الأرْضَ بِطُولِ بَقَائِهِ اللّٰهُمَّ اكْفِهِ بَغْيَ الْحاسِدِينَ، وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ الْكَائِدينَ وَادْحَرْ[1] عَنْهُ إرادَةَ الظّالِمينَ وَخَلِّصْهُ مِنْ أيْدِي الْجَبّارِينَ اللّٰهُمَّ أعْطِهِ في نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشيعَتِهِ وَرَعِيَّتِهِ وَخاصَّتِهِ وَعامَّتِهِ وَعَدُوِّهِ وَجَميعِ أهْلِ الدُّنْيا ما تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَتُسَرُّ بِهِ نَفْسُهُ وَبَلِّغْهُ أفْضَلَ مَا أمَّلَهُ في الدُّنْيَا والآخِرَةِ إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ اللّٰهُمَّ جَدِّدْ بِهِ مَا امْتَحى مِنْ دِينِكَ وَأحْيِ بِهِ ما بُدِّلَ مِنْ كِتابِكَ وَأظْهِرْ بِهِ ما غُيِّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتّى يَعُودَ دينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَديداً خالِصاً مُخْلَصاً لا شَكَّ فيهِ وَلاَ شُبْهَةَ مَعَهُ وَلاَ باطِلَ عِنْدَهُ وَلا بِدْعَةَ لَدَيْهِ اللّٰهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَهُدَّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بِدْعَةٍ وَاهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلالَةٍ وَاقْصِمْ بِهِ كُلَّ جَبّارٍ وَأخْمِدْ بِسَيْفِهِ كُلَّ نَارٍ وَأهْلِكْ بِعَدْلِهِ كُلَّ جَوْرٍ[2] وَأجْرِ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَأذِلَّ بِسُلْطانِهِ كُلَّ سُلْطانٍ اللّٰهُمَّ أذِلَّ كُلَّ مَنْ ناواهُ وَأهْلِكْ كُلَّ مَنْ عاداهُ وَامْكُرْ بِمَنْ كادَهُ وَاسْتَأصِلْ كُلَّ مَنْ جَحَدَ[3] حَقَّهُ وَاسْتَهانَ بِأمْرِهِ وَسَعَى في إطْفاءِ نُورِهِ وَأرادَ إخْمادَ ذِكْرِهِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى وَعَلِيٍّ الْمُرْتَضى وَفاطِمَةَ الزَّهْراءِ وَالْحَسَنِ الرِّضا وَالْحُسَيْنِ الْمُصَفّى وَجَميعِ الأوْصِياءِ مَصابيحِ الدُّجى وَأعْلاَمِ الْهُدَى وَمَنارِ التُّقَى وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحَبْلِ الْمَتينِ وَالصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوُلاةِ عَهْدِهِ وَالأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ وَمُدَّ في أعْمَارِهِمْ وَزِدْ في آجالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ أقْصَى آمالِهِمْ دُنْياً[4] وَآخِرَةً، إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

دعاء العهد

قال الكفعمي في مصباحه في أعمال ليلة النصف من شعبان: ثم ادع بدعاء

---

(١) في نسخة ثانية: وَازْجُرْ عنه.

(٢) في نسخة ثانية: جَوْرَ كلِ جائِرٍ.

(٣) في نسخة ثانية: من جحدهُ.

(٤) في نسخة ثانية: دِيناً ودُنْياً...

العهد المروي عن الصادق عليه السلام. وفي خلاصة الأذكار: وادع في ليلة النصف من شعبان بدعاء العهد الصادقي. وقال السيد ابن طاوس: ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال: من دعا الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد، كان من أنصار قائمنا عليه السلام، فإن مات قبله أخرجه الله تعالى من قبره، وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة ومحى عنه ألف سيئة وهو هذا:

اَللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَمُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَرَبَّ الظِّلِّ وَالْحَرُورِ وَمُنْزِلَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلِينَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ يا حَيُّ يا قَيُّومُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّماواتُ وَالأَرَضُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي يَصْلُحُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ يا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ وَيا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ يا مُحْيِيَ الْمَوْتَى وَمُمِيتَ الأَحْياءِ يا حَيّاً لا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ اللّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلايَ الإِمامَ الْهادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آبائِهِ الطّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِي مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغارِبِها سَهْلِها وَجَبَلِها وَبَرِّها وَبَحْرِها وَعَنِّي وَعَنْ والِدَيَّ وَوَلَدِي مِنَ الصَّلَواتِ زِنَةَ عَرْشِ اللهِ وَمِدادَ[1] كَلِماتِهِ وَما أَحْصاهُ عِلْمُهُ وَأَحاطَ بِهِ كِتابُهُ اللّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هذا وَما عِشْتُ مِنْ أَيّامِي عَهْداً وَعَقْداً وَبَيْعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لا أَحُولُ عَنْها وَلا أَزُولُ أَبَداً اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصارِهِ وَأَعْوانِهِ وَالذّابِّينَ عَنْهُ وَالْمُسارِعِينَ[2] فِي قَضاءِ حَوائِجِهِ وَالْمُمْتَثِلِينَ لأَوامِرِهِ وَنَواهِيهِ وَالْمُحامِينَ عَنْهُ وَالسّابِقِينَ إِلَى إِرادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهَدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ اللّهُمَّ إِنْ حالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبادِكَ حَتْماً[3] فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَزِراً كَفَنِي شاهِراً سَيْفِي مُجَرِّداً قَناتِي مُلَبِّياً دَعْوَةَ الدّاعِي فِي الْحاضِرِ وَالْبادِي اللّهُمَّ أَرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَاكْحُلْ ناظِرَيَّ بِنَظْرَةٍ مِنِّي إِلَيْهِ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ مَنْهَجَهُ وَاسْلُكْ بِي

---

(١) في نسخة ثانية: وعَدَد كلماته.

(٢) في نسخة ثانية زيادة: إليْهِ.

(٣) في نسخة ثانية زيادة: مَقْضِيّاً.

مَحَجَّتَهُ وَأَنفِذْ أَمْرَهُ وَاشْدُدْ أَزْرَهُ وَاعْمُرِ اللَّهُمَّ بِهِ بِلادَكَ وَأَحْيِ بِهِ عِبادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى لا يَظْفَرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْباطِلِ إِلاَّ مَزَّقَهُ وَيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُحَقِّقَهُ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مَفْزَعاً لِمَظْلُومِ عِبادِكَ وَنَاصِراً لِمَنْ لا يَجِدُ لَهُ نَاصِراً غَيْرَكَ وَمُجَدِّداً لِمَا عُطِّلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَمُشَيِّداً لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِمَّنْ حَصَّنْتَهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ وَسُرَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِرُؤْيَتِهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَارْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ عَنْ هَذِهِ الأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلْ لَنا ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثمّ تضرب على فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرات وتقول في كلّ مرّة: الْعَجَلَ الْعَجَلَ يا مَوْلايَ يا صَاحِبَ الزَّمَانِ.

دعاء آخر ليلة النصف من شعبان

مروي عن النبي ﷺ أنه رؤي ليلة النصف من شعبان كالثوب الساقط على وجه الأرض، ساجداً على أطراف قدميه وهو يقول: أَصْبَحْتُ إِلَيْكَ فَقِيراً خَائِفاً مُسْتَجِيراً فَلاَ تُبَدِّلِ اسْمِي وَلاَ تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلاَ تُجْهِدْ بَلاَئِي وَاغْفِرْ لِي، ثم رفع رأسه وسجد الثانية وقال: سَجَدَ لَكَ سَوادِي وَخَيالِي وَآمَنَ بِكَ فُؤادِي هَذِهِ يَدَايَ بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي يا عَظِيماً يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِي ذَنْبِيَ الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلاَّ الْعَظِيمُ. ثم رفع رأسه وسجد الثالثة وقال: أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ثم رفع رأسه وسجد الرابعة وقال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ وَقُشِعَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ بِهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ أَنْ تُحِلَّ عَلَيَّ غَضَبَكَ أَوْ تُنْزِلَ عَلَيَّ سَخَطَكَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَتَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَجَمِيعِ سَخَطِكَ لَكَ الْعُتْبَى فِيمَا اسْتَطَعْتُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ.

دعاء آخر ليلة النصف من شعبان

مروي عن النبي ﷺ أنه رؤي تلك الليلة ساجداً كثوب متلبط بوجه الأرض وهو يقول في سجوده: سَجَدَ لَكَ سَوادِي وَخَيالِي وَآمَنَ بِكَ فُؤادِي هَذِهِ يَدايَ بِمَا جَنَيْتُهُ عَلَى نَفْسِي يا عَظِيماً يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِي ذَنْبِيَ الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلاَّ الرَّبُّ الْعَظِيمُ. ثم رفع رأسه ثم عاد ساجداً وقال: أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرَضُونَ وَانْكَشَفَتْ لَهُ الظُّلُمَاتُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْباً تَقِيّاً نَقِيّاً وَمِنَ الشِّرْكِ بَرِيئاً لا كَافِراً وَلا شَقِيّاً، ثم عفّر خدّيه في التّراب وقال: عَفَّرْتُ وَجْهِي فِي التُّرابِ وَحَقٌّ[1] لِي أَنْ أَسْجُدَ لَكَ.

دعاء آخر ليلة النصف من شعبان

رواه في الإقبال عن النبي ﷺ: اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنا بِهِ رِضْوانَكَ وَمِنَ الْيَقِينِ مَا يَهُونُ عَلَيْنا بِهِ مُصِيباتُ الدُّنْيا اللَّهُمَّ أَمْتِعْنا بِأَسْمَاعِنا وَأَبْصارِنا وَقُوَّتِنا مَا أَحْيَيْتَنا وَاجْعَلْهَا الْوارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَارَنا عَلَى مَنْ ظَلَمَنا وَانْصُرْنا عَلَى مَنْ عَادَانا وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا فِي دِينِنا وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّنا وَلا مَبْلَغَ عِلْمِنا وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر ليلة النصف من شعبان

في مصباح المتهجد: روى اسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: علمني مولاي أبو عبد الله عليه السلام دعاء أدعو به ليلة النصف من شعبان وهو: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْجَلالُ وَلَكَ الْفَضْلُ

---

(١) في المفاتيح: وَحُقَّ.

وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الأَمْرُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ يا وَاحِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَاقْضِ دَيْنِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَإِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمٍ تَفْرُقُ وَمَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْقَائِلِينَ: ﴿وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَإِيَّاكَ قَصَدْتُ وَابْنَ نَبِيِّكَ اعْتَمَدْتُ وَلَكَ رَجَوْتُ فَارْحَمْنِي يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الأدعية بعد صلاة الليل والشفع والوتر ليلة النصف من شعبان

ذكرها الشيخ الطوسي في المصباح، وذكرها السيد ابن طاوس في الإقبال نقلاً عن كتاب عتيق، رآه بمشهد مولانا علي عليه السلام مروية عن زين العابدين عليه السلام، فيصلي ركعتين ويقول بعدهما: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أُمْنِيَّتِي وَتَقَبَّلْ وَسِيلَتِي فَإِنِّي بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَأَوْصِيَائِهِمَا إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ وَلَكَ أَسْأَلُ يَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّينَ يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ وَنَيْلِ الطَّالِبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً تَكُونُ لَكَ رِضًى وَلِحَقِّهِمْ قَضَاءً اللَّهُمَّ اعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلاَ تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ وَاسِعُ الْفَضْلِ وَازِعُ الْعَدْلِ لِكُلِّ خَيْرٍ أَهْلٌ. ثم يصلي ركعتين ويقول بعدهما: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَدْعُوُّ وَأَنْتَ الْمَرْجُوُّ رَازِقُ الْخَيْرِ وَكَاشِفُ السُّوءِ الْغَفَّارُ ذُو الْعَفْوِ الرَّفِيعِ وَالدُّعَاءِ السَّمِيعِ أَسْأَلُكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ الإِجَابَةَ وَحُسْنَ الإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ وَالأَوْبَةِ وَخَيْرَ مَا قَسَمْتَ فِيهَا وَفَرَقْتَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَأَنْتَ بِحَالِي زَعِيمٌ عَلِيمٌ وَبِي رَحِيمٌ أُمْنُنْ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْوَارِثِينَ وَفِي جِوَارِكَ مِنَ اللاَّبِثِينَ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَمَحَلِّ الأَخْيَارِ. ثم يصلي ركعتين ويقول بعدهما: سُبْحَانَ الْوَاحِدِ الَّذِي لاَ إِلهَ غَيْرُهُ الْقَدِيمِ الَّذِي لاَ بَدْءَ لَهُ الدَّائِمِ الَّذِي لاَ

نَفَادَ لَهُ الدَّائِبِ الَّذِيْ لاَ فَرَاغَ لَهُ الْحَيِّ الَّذِيْ لاَ يَمُوتُ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى عَالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيْمِ السَّابِقِ فِي عِلْمِهِ مَا لاَ يَهْجِسُ لِلْمَرْءِ فِي وَهْمِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ بِبَلاَئِكَ الْقَدِيْمِ وَنَعْمَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ خَيْرِ أَنْبِيَائِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَصْفِيَائِكَ وَأَحِبَّائِكَ وَأَنْ تُبَارِكَ لِيْ فِيْ لِقَائِكَ.

ثم يصلي ركعتين ويقول بعدهما: يَا كَاشِفَ الْكَرْبِ وَمُذَلِّلَ كُلِّ صَعْبٍ وَمُبْتَدِيءَ النِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا وَيَا مَنْ مَفْزَعُ الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَتَوَكُّلُهُمْ عَلَيْهِ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ وَضَمِنْتَ الإِجَابَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْدَأْ بِهِمْ فِيْ كُلِّ خَيْرٍ وَافْرِجْ هَمِّيْ وَغَمِّيْ وَأَذِقْنِيْ بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلاَوَةَ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَانْتِظَارَ أَمْرِكَ انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيْمَةً مِنْ نَظَرَاتِكَ وَأَحْيِنِيْ مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُوْراً مَسْتُوراً وَاجْعَلِ الْمَوْتَ لِيْ جَذَلاً وَسُرُوراً وَاقْدِرْ لِيْ وَلاَ تُقَتِّرْ عَلَيَّ فِي حَيَاتِيْ إِلَى حِيْنِ وَفَاتِيْ حَتَّى أَلْقَاكَ مِنَ الْعَيْشِ سَئِماً وَإِلَى الآخِرَةِ قَرِماً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثم يصلي ركعتين ويقول بعدهما قبل قيامه إلى الوتر: اللَّهُمَّ رَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ بِحَقِّ هَذِهِ اللَّيْلَةِ الْمَقْسُومِ فِيهَا بَيْنَ عِبَادِكَ مَا تَقْسِمُ وَالْمَحْتُومِ فِيهَا مَا تَحْتِمُ أَجْزِلْ فِيهَا قِسْمِي وَلاَ تُبَدِّلِ اسْمِي وَلاَ تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلاَ تَجْعَلْنِي مِمَّنْ عَنِ الرُّشْدِ عَمِيَ وَاخْتِمْ لِيْ بِالسَّعَادَةِ وَالْقَبُولِ يَا خَيْرَ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ وَمَسْؤُوْلٍ.

ثم يقوم فيوتر فإذا فرغ من ركعة الوتر يقول. وفي المصباح: فإذا فرغت من دعاء الوتر وأنت قائم فقل قبل الركوع: اللَّهُمَّ يَا مَنْ شَأْنُهُ الْكِفَايَةُ وَسُرَادِقُهُ الرِّعَايَةُ يَا مَنْ هُوَ الرَّجَاءُ وَالأَمَلُ وَعَلَيْهِ فِيْ الشَّدَائِدِ الْمُتَّكَلُ مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَضَاقَتْ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ كَيْفَ أَخَافُ وَأَنْتَ رَجَائِيْ وَكَيْفَ أَضِيعُ وَأَنْتَ لِشِدَّتِيْ وَرَخَائِيْ اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسْأَلُكَ بِمَا وَارَتِ الْحُجُبُ مِنْ جَلاَلِكَ وَجَمَالِكَ وَبِمَا أَطَافَ بِهِ الْعَرْشُ مِنْ بَهَاءِ كَمَالِكَ وَبِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ الثَّابِتِ الأَرْكَانِ وَبِمَا تُحِيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ السُّلْطَانِ يَا مَنْ لاَ رَادَّ لأَمْرِهِ وَلاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ اضْرِبْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَعْدَائِيْ سِتْراً مِنْ سِتْرِكَ وَكَافِيَةً مِنْ أَمْرِكَ يَا مَنْ لاَ تَخْرِقُ قُدْرَتَهُ عَوَاصِفُ الرِّيَاحِ وَلاَ تَقْطَعُهُ بَوَاتِرُ الصِّفَاحِ وَلاَ تَنْفُذُ فِيهِ عَوَامِلُ الرِّمَاحِ يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا عَالِيَ الْعَرْشِ اكْشِفْ

ضُرِّي يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ وَاَضْرِبْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يَرْمِينِي بِبَوَائِقِهِ وَتَسْرِي إِلَيَّ طَوَارِقُهُ بِكَافِيَةٍ مِنْ كَوَافِيكَ وَوَاقِيَةٍ مِنْ دَوَاعِيكَ وَفَرِّجْ هَمِّيْ وَغَمِّي يَا فَارِجَ هَمِّ يَعْقُوبَ وَاَغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَنِي يَا غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ ﴿وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً﴾ ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ يَا مَنْ نَجَّى نُوحاً مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ يَا مَنْ نَجَّى لُوطاً مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ يَا مَنْ نَجَّى هُوداً مِنَ الْقَوْمِ الْعَادِينَ يَا مَنْ نَجَّى مُحَمَّداً مِنَ الْقَوْمِ الْمُسْتَهْزِئِينَ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ شَهْرِنَا هَذَا وَأَيَّامِهِ الَّذِي كَانَ رَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدْأَبُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ مَدَى سِنِيهِ وَأَعْوَامِهِ أَنْ تَجْعَلَنِي فِيهِ مِنَ الْمَقْبُولِينَ أَعْمَالُهُمُ الْبَالِغِينَ فِيهِ آمَالَهُمْ وَالْقَاضِينَ فِي طَاعَتِكَ آجَالَهُمْ وَأَنْ تُدْرِكَ بِيْ صِيَامَ الشَّهْرِ الْمُفْتَرَضِ شَهْرِ الصِّيَامِ عَلَى الْتَّكْمِلَةِ وَالتَّمَامِ وَاَسْلَخْهُمَا عَنِّيْ بِانْسِلاخِيْ مِنَ الآثَامِ فَإِنِّي مُتَحَصِّنٌ بِكَ ذُوْ اعْتِصَامٍ بِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَمُوَالاةِ أَوْلِيَائِكَ الْكِرَامِ أَهْلِ النَّقْضِ وَالإِبْرَامِ إِمَامٍ مِنْهُمْ بَعْدَ إِمَامٍ مَصَابِيحِ الظَّلامِ وَحُجَجِ اللهِ عَلَى جَمِيعِ الأَنَامِ عَلَيْهِمْ مِنْكَ يَا رَبِّ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ أَنْ تَهَبَ لِيَ اللَّيْلَةَ الْجَزِيْلَ مِنْ عَطَائِكَ وَالإِعَاذَةَ مِنْ بَلائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَوْصِيَاءِ الْهُدَاةِ الرُّعَاةِ الدُّعَاةِ وَأَنْ لا تَجْعَلَ حَظِّيْ مِنْ هَذَا الدُّعَاءِ تِلاوَتَهُ وَاَجْعَلْ حَظِّي مِنْهُ إِجَابَتَهُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

صلاة أربع ركعات ليلة النصف من شعبان بين العشاءين

في الإقبال عن النبي ﷺ: من صلى فيها أربع ركعات بين العشاءين، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد عشر مرات ـ وفي رواية إحدى عشرة مرة ـ فإذا فرغ قال: يَا رَبِّ اَغْفِرْ لَنَا عشر مرات يَا رَبِّ اَرْحَمْنَا عشر مرات يَا رَبِّ تُبْ عَلَيْنَا عشر مرات ويقرأ قل هو الله أحد إحدى وعشرين مرة ثم يقول: سُبْحَانَ الَّذِيْ يُحْيِيْ الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ عشر مرات استجاب الله له وقضى حوائجه في الدنيا والآخرة، وأعطاه الله كتابه بيمينه وكان في حفظ الله تعالى

إلى قابل.

صلاة أخرى ليلة النصف من شعبان

في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: يا محمد من صلى فيها مائة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد عشر مرات، فإذا فرغ من الصلاة قرأ آية الكرسي عشر مرات، وفاتحة الكتاب عشراً وسبح الله مائة مرة، غفر الله له مائة كبيرة موبقة موجبة للنار، وأُعطي بكل سورة وتسبيحة قصراً في الجنة، وشفعه الله في مائة من أهل بيته وشركه في ثواب الشهداء، وأعطاه ما يعطي صائمي هذا الشهر وقائمي هذه الليلة، من غير أن ينقص من أجورهم شيء.

صلاة أخرى ليلة النصف من شعبان

قال الشيخ في المصباح: روى أبو يحيى الصنعاني عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، ورواه عنهما ثلاثون رجلاً ممن يوثق به قالا: إذا كان ليلة النصف من شعبان فصلِّ أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد مائة مرة، فإذا فرغت فقل: **اَللّٰهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ اَللّٰهُمَّ لا تُبَدِّلِ اسْمِي وَلا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلا تُجْهِدْ بَلائِي وَلا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ.** ورواها السيد ابن طاوس في الإقبال عن التلعكبري وقال في آخرها، ثم ادع بما أحببت.

صلاة ركعتين ليلة النصف من شعبان بعد العشاء

رواها الشيخ الطوسي في المصباح عن أبي يحيى الصنعاني قال: قلت لسيدنا الصادق عليه السلام: أي شيء أفضل الأدعية فيها؟ فقال: إذا أنت صليت العشاء الآخرة فصل ركعتين، تقرأ في الأولى الحمد وقل يا أيها الكافرون، وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد فإذا سلمت فقل: **سُبْحَانَ اللهِ** ثلاثاً وثلاثين مرة **وَالْحَمْدُ للهِ** ثلاثاً وثلاثين مرة **وَاللهُ أَكْبَرُ** أربعاً وثلاثين مرة ثم قل:

يا مَنْ إِلَيْهِ مَلْجَأُ ٱلْعِبادِ فِي ٱلْمُهِمَّاتِ وَإِلَيْهِ يَفْزَعُ ٱلْخَلْقُ فِي ٱلْمُلِمَّاتِ يا عالِمَ ٱلْجَهْرِ وَٱلْخَفِيّاتِ يا مَنْ لا تَخْفَى عَلَيْهِ خَواطِرُ ٱلْأَوْهامِ وَتَصَرُّفُ ٱلْخَطَراتِ يا رَبَّ ٱلْخَلائِقِ وَٱلْبَرِيّاتِ يا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ ٱلْأَرَضِينَ وَٱلسَّماواتِ أَنْتَ ٱللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَمُتُّ إِلَيْكَ بِلا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ فَيا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱجْعَلْنِي فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ ٱسْتِقالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ وَتَجاوَزْتَ عَنْ سالِفِ خَطِيئَتِهِ وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدِ ٱسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سَتْرِ عُيُوبِي ٱللَّهُمَّ فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَٱحْطُطْ خَطايايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْنِي فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ بِسابِغِ كَرامَتِكَ وَٱجْعَلْنِي فِيها مِنْ أَوْلِيائِكَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَبَيْتَهُمْ لِطاعَتِكَ وَٱخْتَرْتَهُمْ لِعِبادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خالِصَتَكَ وَصِفْوَتَكَ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعِدَ جَدُّهُ وَتَوَفَّرَ مِنَ ٱلْخَيْراتِ حَظُّهُ، وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَنَعِمَ وَفازَ فَغَنِمَ وَٱكْفِنِي شَرَّ ما أَسْلَفْتُ وَٱعْصِمْنِي مِنَ ٱلازْدِيادِ فِي مَعْصِيَتِكَ وَحَبِّبْ إِلَيَّ طاعَتَكَ وَما يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَيُزْلِفُنِي عِنْدَكَ سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ ٱلْهارِبُ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ ٱلطَّالِبُ وَعَلى كَرَمِكَ يُعَوِّلُ ٱلْمُسْتَقِيلُ ٱلتَّائِبُ أَدَّبْتَ عِبادَكَ بِٱلتَّكَرُّمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ ٱلْأَكْرَمِينَ وَأَمَرْتَ بِٱلْعَفْوِ عِبادَكَ وَأَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٱللَّهُمَّ فَلا تَحْرِمْنِي ما رَجَوْتُهُ مِنْ كَرَمِكَ وَلا تُؤْيِسْنِي مِنْ سابِغِ نِعْمَتِكَ[1] وَلا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسَمِكَ فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طاعَتِكَ وَٱجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شِرارِ بَرِيَّتِكَ رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ ٱلْكَرَمِ وَٱلْعَفْوِ وَٱلْمَغْفِرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ بِما أَنْتَ أَهْلُهُ لا بِما أَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجائِي لَكَ وَعَلِقَتْ نَفْسِي بِكَرَمِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ ٱلْأَكْرَمِينَ ٱللَّهُمَّ وَٱخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسَمِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذَّنْبَ ٱلَّذِي يَحْبِسُ عَنِّي ٱلْخُلُقَ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ ٱلرِّزْقَ حَتَّى أَقُومَ بِصالِحِ رِضاكَ وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطائِكَ وَأَسْعَدَ بِسابِغِ نَعْمائِكَ فَقَدْ لُذْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَٱسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَجُدْ بِما سَأَلْتُكَ وَأَنِلْ مَا ٱلْتَمَسْتُ مِنْكَ أَسْأَلُكَ بِكَ لا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

(١) في مصباح الطوسي: نِعَمِكَ.

ثم تسجد وتقول: يَا رَبُّ عشرين مرة يا أَللَّهُ سبع مرات وفي رواية: يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ سبع مرات لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ سبع مرات مَا شَاءَ ٱللَّهُ عشر مرات لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ عشر مرات وتصلّي على محمد وآله صلى الله عليه وعليهم وتسأل حاجتك، فوالله لو سألت بها عدد القطر لبلّغك الله عزّ وجلّ إياها بكرمه وفضله وتقول: إِلَهِي تَعَرَّضَ لَكَ فِي هَذَا ٱللَّيْلِ ٱلْمُتَعَرِّضُونَ وَقَصَدَكَ فِيهِ ٱلْقَاصِدُونَ وَأَمَّلَ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ ٱلطَّالِبُونَ وَلَكَ فِي هَذَا ٱللَّيْلِ نَفَحَاتٌ وَجَوائِزُ وَعَطَايَا وَمَواهِبُ تَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ عِبادِكَ وَتَمْنَعُهَا مَنْ لَمْ تَسْبِقْ لَهُ ٱلْعِنَايَةُ مِنكَ وَهَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ ٱلْفَقِيرُ إِلَيْكَ ٱلْمُؤَمِّلُ فَضْلَكَ وَمَعْرُوفَكَ فَإِنْ كُنْتَ يا مَوْلايَ تَفَضَّلْتَ فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَعُدْتَ عَلَيْهِ بِعَائِدَةٍ مِنْ عَطْفِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْخَيِّرِينَ ٱلْفَاضِلِينَ وَجُدْ عَلَيَّ بِطَوْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَآلِهِ ٱلطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً إِنَّ ٱللَّهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَٱسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ. وفي زاد المعاد: هذا الدعاء جيد جداً ولكن الظاهر أنه ليس جزءاً من العمل السابق.

صلاة أخرى ليلة النصف من شعبان

رواها الشيخ في المصباح بسنده عن الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات، لم يمت حتى يرى منزله من الجنة أو يرى له. وفي الإقبال: وفي رواية في فضل هذه المائة ركعة، كل ركعة بالحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات، قال راوي الحديث: ولقد حدثني ثلاثون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من صلى هذه الصلاة في هذه الليلة نظر الله إليه سبعين نظرة، وقضى الله له بكل نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة، ثم لو كان شقياً فطلب السعادة لأسعده الله ﴿يَمْحُوا ٱللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ ٱلْكِتَابِ﴾ ولو كان والداه من أهل النار ودعا لهما، أُخرجا من النار بعد أن لا يشركا بالله شيئاً. ومن صلى هذه الصلاة قضى الله له كل حاجة طلب، وأعد له في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت. والذي بعثني بالحق نبياً من صلى

هذه الصلاة يريد بها وجه الله تعالى، جعل الله له نصيباً في أجر جميع من عبد الله تلك الليلة، ويأمر الكرام الكاتبين أن يكتبوا له الحسنات ويمحوا عنه السيئات، حتى لا يبقى له سيئة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى منزله من الجنة، ويبعث الله إليه ملائكة يصافحونه ويسلمون عليه، ويحشر يوم القيامة مع الكرام البررة. فإن مات قبل الحول مات شهيداً، ويشفع في سبعين ألفاً من الموحدين؛ فلا يضعف عن القيام تلك الليلة إلا شقي.

صلاة أخرى ليلة النصف من شعبان

رواها الشيخ في المصباح بسنده عن موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: الصلاة ليلة النصف من شعبان أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد مائتين وخمسين مرة، ثم تجلس وتتشهد وتسلم وتدعو بعد التسليم فتقول: **اَللّٰهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَقِيرٌ وَإِنِّي مِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ رَبِّ لا تُبَدِّلِ اسْمِي رَبِّ لا تُغَيِّرْ جِسْمِي رَبِّ لا تُجْهِدْ بلائي اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ أُحْصِيْ مِدْحَتَكَ وَلاَ الثَّنَاءَ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وافعل بي كذا وكذا** وسل حاجتك تُقضَ إن شاء الله تعالى.

صلاة أخرى ليلة النصف من شعبان

رواها ابن بابويه عن الحسن بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله، وذكرها الشيخ الطوسي في المصباح عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: في هذه الليلة هبط عليَّ حبيبي جبرئيل عليه السلام فقال لي: يا محمد مر أمتك إذا كانت ليلة النصف من شعبان، أن يصلي أحدهم عشر ركعات، في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد عشر مرات، ثم سجد فقال: **اَللّٰهُمَّ سَجَدَ لَكَ سَوَادِيْ وَخَيَالِيْ وَبَيَاضِيْ يَا عَظِيمَ كُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِيْ ذَنْبِيَ الْعَظِيمَ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُهُ غَيْرُكَ يَا عَظِيمُ**، فإنه من فعل ذلك محا عنه سبعين

ألف سيئة وكتب له سبعين ألف حسنة، ومحا عن والديه سبعين ألف سيئة.

صلاة جعفر عليه السلام ليلة النصف من شعبان

روى الشيخ في المصباح عن علي بن الحسين بن فضال في حديث، أن أباه سأل الرضا عليه السلام: هل فيها صلاة زائدة على سائر الليالي؟ قال: ليس فيها شيء موظف[1] ولكن إن أحببت أن تتطوع فيها بشيء، فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام. ومرت في الجزء الأول ص ٢١٧

صلاة أخرى ليلة النصف من شعبان عند قبر الحسين عليه السلام

رواها السيد ابن طاوس في الإقبال، عن خط محمد بن علي الطرازي في كتابه، عن خط الشيخ أبي الحسن محمد بن هرون، ما ذكر أنه حذف إسناده قال: ومن صلاة ليلة النصف من شعبان عند قبر سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليهما، أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرة، وقل هو الله أحد خمسين مرة ويقرأهما في الركوع عشر مرات، وإذا استويت من الركوع مثل ذلك وفي السجدتين وبينهما مثل ذلك، كما تفعل في صلاة التسبيح أي صلاة جعفر عليه السلام، وتدعو بعدها وتقول:

أَنْتَ[2] ٱلَّذِي ٱسْتَجَبْتَ لِآدَمَ وَحَوَّاءَ حِينَ ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَاسِرِينَ﴾ وَنَادَاكَ نُوحٌ فَٱسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ وَأَهْلَهُ مِنَ ٱلْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ وَأَطْفَأْتَ نَارَ نُمْرُودَ عَنْ خَلِيلِكَ إِبْرَاهِيمَ فَجَعَلْتَهَا عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاماً وَأَنْتَ ٱلَّذِي ٱسْتَجَبْتَ لِأَيُّوبَ حِينَ نَادَاكَ ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ﴾ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذِكْرَى لِأُولِي ٱلْأَلْبَابِ وَأَنْتَ ٱلَّذِي ٱسْتَجَبْتَ لِذِي ٱلنُّونِ حِينَ نَادَاكَ ﴿فِي ٱلظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ﴾ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَأَنْتَ ٱلَّذِي ٱسْتَجَبْتَ لِمُوسَى وَهَارُونَ دَعْوَتَهُمَا حِينَ قُلْتَ

---

(١) في الإقبال: أنت اللهُ الذي...

(٢) في نسخة ثانية زيادة: فأستقيما، تكملةً للآية المذكورة.

﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَغَفَرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ وَتُبْتَ قَلْبَهُ وَأَرْضَيْتَ خَصْمَهُ رَحْمَةً مِنكَ وَأَنْتَ الَّذِي فَدَيْتَ الذَّبِيحَ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ حِينَ أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ فَنَادَيْتَهُ بِالْفَرَجِ وَالرَّوْحِ وَأَنْتَ الَّذِي نَادَاكَ زَكَرِيَّا ﴿نِدَاءً خَفِيّاً قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً﴾ وَقُلْتَ ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ وَأَنْتَ الَّذِي اسْتَجَبْتَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِتَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ رَبِّ فَلا تَجْعَلْنِي أَهْوَنَ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ وَاسْتَجِبْ لِي كَمَا اسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ طَهِّرْنِي وَتَقَبَّلْ صَلاتِي وَحَسَنَاتِي وَطَيِّبْ بَقِيَّةَ حَيَاتِي وَطَيِّبْ وَفَاتِي وَاخْلُفْنِي فِيمَنْ أُخَلِّفُ وَاحْفَظْهُمْ رَبِّ بِدُعَائِي وَاجْعَلْ ذُرِّيَّتِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً تَحُوطُهَا بِحِيَاطَتِكَ مِنْ كُلِّ مَا حُطْتَ مِنْهُ ذُرِّيَّةَ(1) أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ وَمِنْ كُلِّ سَائِلٍ قَرِيبٌ وَمِنْ كُلِّ دَاعٍ مِنْ خَلْقِهِ مُجِيبٌ أَنْتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ تَمْلِكُ الْقُدْرَةَ الَّتِي عَلَوْتَ بِهَا فَوْقَ عَرْشِكَ وَرَفَعْتَ بِهَا سَمَوَاتِكَ وَأَرْسَيْتَ بِهَا جِبَالَكَ وَفَرَشْتَ بِهَا أَرْضَكَ وَأَجْرَيْتَ بِهَا الأَنْهَارَ وَسَخَّرْتَ بِهَا السَّحَابَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَاللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَخَلَقْتَ بِهَا الْخَلائِقَ.

أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَأَضَاءَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي أَمْرَ مَنْ يُعَادِينِي وَأَمْرَ مَعَادِي وَمَعَاشِي وَأَصْلِحْ يَا رَبِّ شَأْنِي وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ أَمْرَ وُلْدِي وَعِيَالِي وَأَغْنِنِي وَإِيَّاهُمْ مِنْ خَزَائِنِكَ وَسَعَةِ رِزْقِكَ وَفَضْلِكَ وَارْزُقْنِي الْفِقْهَ فِي دِينِكَ وَانْفَعْنِي بِمَا نَفَعْتَ بِهِ مَنِ ارْتَضَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ وَاجْعَلْنِي لِلْمُتَّقِينَ إِمَاماً كَمَا جَعَلْتَ إِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ بِتَوْفِيقِكَ يَفُوزُ الْمُتَّقُونَ وَيَتُوبُ السَّائِلُونَ وَيَعْبُدُكَ الْعَابِدُونَ وَبِتَسْدِيدِكَ وَإِرْشَادِكَ نَجَا الصَّالِحُونَ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا وَأَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاهَا وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَهَا رَشَادَهَا وَتَقْوَاهَا وَنَزِّلْهَا مِنَ الْجِنَانِ أَعْلاَهَا وَطَيِّبْ وَفَاتَهَا وَمَحْيَاهَا وَأَكْرِمْ مُنْقَلَبَهَا وَمَثْوَاهَا

(1) في نسخة ثانية: ذرّيّة أحدٍ من أوليائك.

وَمُسْتَقَرَّهَا وَمَأْوَاهَا أَنْتَ رَبُّهَا وَمَوْلاهَا اَللَّهُمَّ اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ بِرَحْمَتِكَ وَمَنْزِلَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ عِنْدَكَ وَبِمَنْزِلَتِهِمْ لَدَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أعمال يوم النصف من شعبان

يستحب فيه الغسل وزيارة الحسين عليه السلام ومرت في باب الزيارات، ويستحب صومه مع باقي أيام الليالي البيض وقد تقدم، ويناسب فيه زيارة المهدي صاحب الزمان عجل الله فرجه، لأنه ولد في ليلة النصف من شعبان كما مر.

في أعمال شعبان من الليلة السادسة عشرة إلى الآخر

الليلة السادسة عشرة من شعبان

في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله : من صلى فيها ركعتين يقرأ في كل ركعة، فاتحة الكتاب وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة، فإن الله تعالى قال لي: من صلى هاتين الركعتين أعطيته مثل ما أعطيتك على نبوتك وبني له في الجنة ألف قصر.

الليلة السابعة عشرة من شعبان: في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله : من صلى فيها ركعتين يقرأ في كل ركعة، فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد إحدى وسبعين مرة، فإذا فرغ من صلاته استغفر الله سبعين مرة، فإنه لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولا تكتب عليه خطيئة.

الليلة الثامنة عشرة من شعبان: في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله : من صلى فيها عشر ركعات يقرأ في كل ركعة، فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد خمس مرات، قضى الله له كل حاجة يطلب في تلك الليلة، وإن كان قد خلقه شقياً جعله سعيداً وإن مات في الحول مات شهيداً.

الليلة التاسعة عشرة من شعبان: في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله : من صلى فيها

ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وخمس مرات: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر، ويتقبل ما يصلي بعد ذلك وإن كان له والدان في النار أخرجهما.

الليلة العشرون من شعبان: في الإقبال عن النبي ﷺ: من صلى فيها أربع ركعات يقرأ في كل ركعة، فاتحة الكتاب مرة وإذا جاء نصر الله والفتح خمس عشرة مرة، فوالذي بعثني بالحق نبياً إنه لا يخرج من الدنيا حتى يراني في المنام، ويرى مقعده من الجنة ويحشر مع الكرام البررة.

الليلة الحادية والعشرون من شعبان: في الإقبال عن النبي ﷺ: من صلى فيها ثماني ركعات يقرأ في كل ركعة، فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد والمعوذتين مرة، كتب الله له بعدد نجوم السماء من الحسنات، ويرفع له بعدد ذلك من الدرجات ويمحو عنه من السيئات بعدد ذلك.

الليلة الثانية والعشرون من شعبان: في الإقبال عن النبي ﷺ: من صلى فيها ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وقل يا أيها الكافرون مرة وقل هو الله أحد خمس عشرة مرة، كتب الله تعالى اسمه في أسماء الصديقين، وجاء يوم القيامة في زمرة المرسلين وهو في ستر الله تعالى.

الليلة الثالثة والعشرون من شعبان: في الإقبال عن النبي ﷺ: من صلى فيها ثلاثين ركعة يقرأ في كل ركعة، فاتحة الكتاب مرة وإذا زلزلت الأرض مرة، ينزع الله تعالى الغل والغش من قلبه، وهو ممن شرح الله صدره للإسلام ويبعثه الله ووجهه كالقمر ليلة البدر، الحديث.

الليلة الخامسة والعشرون من شعبان: في الإقبال عن النبي ﷺ: من صلى فيها عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وألهاكم التكاثر مرة،

أعطاه الله ثواب الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر وثواب سبعين نبياً.

الليلة السادسة والعشرون من شعبان: في الإقبال عن النبي ﷺ : من صلى فيها عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وعشر مرات آمن الرسول إلى آخر السورة وتقدمت في صفحة ٣٨، عافاه الله تعالى من آفات الدنيا والآخرة ويعطيه الله تعالى ستة أنوار يوم القيامة.

الليلة السابعة والعشرون من شعبان: في الإقبال عن النبي ﷺ : من صلى فيها ركعتين يقرأ في كل ركعة، فاتحة الكتاب مرة وسبح اسم ربك الأعلى عشر مرات، كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة وتوّجه بتاج من نور.

الليلة الثامنة والعشرون من شعبان: في الإقبال عن النبي ﷺ : من صلى فيها أربع ركعات يقرأ في كل ركعة، فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد والمعوذتين مرة، يبعثه الله تعالى من القبر ووجهه كالقمر ليلة البدر، ويدفع الله عنه أهوال يوم القيامة.

الليلة التاسعة والعشرون من شعبان: في الإقبال عن النبي ﷺ : من صلى فيها عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، وألهاكم التكاثر عشر مرات والمعوذتين عشر مرات وقل هو الله أحد عشر مرات، أعطاه الله ثواب المجاهدين وثقل ميزانه وخفف حسابه، ويمر على الصراط كالبرق الخاطف.

الليلة الثلاثون من شعبان: في الإقبال عن النبي ﷺ : من صلى فيها ركعتين يقرأ في كل ركعة، فاتحة الكتاب مرة وسبح اسم ربك الأعلى عشر مرات، فإذا فرغ من صلاته صلى على النبي وآله مائة مرة، فوالذي بعثني بالحق نبياً إن الله يرفع له ألف ألف مدينة في جنة النعيم، ولو اجتمع أهل السموات والأرض على إحصاء ثوابه ما قدروا وقضى الله له ألف حاجة.

ما يعمل آخر جمعة من شعبان: روى الصدوق في العيون بسنده عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام في آخر جمعة من شعبان فقال: يا أبا الصلت إن شعبان قد مضى أكثره وهذه آخر جمعة فيه، فتدارك

فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى، وعليك بالإقبال على ما يعنيك وترك ما لا يعنيك، وأكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن وتب إلى الله من ذنوبك، ليقبل شهر الله عليك وأنت مخلص لله عز وجل. ولا تدع أمانة في عنقك إلا أديتها، ولا في قلبك حقداً على مؤمن إلا نزعته، ولا ذنباً أنت مرتكبه إلا أقلعت عنه. واتقِ الله وتوكل عليه في سرائرك وعلانيتك **﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً﴾** وأكثر من أن تقول فيما بقي من هذا الشهر: **اَللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لَنَا فِيمَا مَضَى مِنْ شَعْبَانَ فَاَغْفِرْ لَنَا فِيمَا بَقِيَ مِنْهُ**، فإن الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقاباً من النار لحرمة شهر رمضان.

دعاء آخر ليلة من شعبان وأول ليلة من شهر رمضان: مروي عن الصادق عليه السلام بسند في غاية الصحة كما في زاد المعاد. وروى الشيخ في المصباح عن الحارث بن المغيرة النصري، أن الصادق عليه السلام كان يدعو به في آخر ليلة من شعبان، وأول ليلة من شهر رمضان وهو: **اللهم إن هذا الشهر المبارك الذي أنزلت فيه القرآن الخ..** ويأتي في أعمال شهر رمضان. وينبغي قراءته ليلة التاسع والعشرين من شعبان لاحتمال نقصان الشهر، فإن ظهر تمامه أعاده ليلة الثلاثين.

الباب السابع عشر

في أعمال شهر رمضان

في وجه تسميته وأنه أول السنة وكراهية قول رمضان

إنما سمي الشهر شهراً لاشتهاره أي ظهوره برؤية الهلال. وإنما سمي رمضان لأنهم سموا الشهور بالأزمنة التي وقعت فيها، فوافق رمضان أيام رمض الحر فسمي بذلك. والرمض شدة وقع الشمس على الرمل، والرمضاء الحجارة الحارة والرمضاء أيضاً الرمض وهو شدة الحر، ورمض الرجل احترقت قدماه من شدة الحر. وقيل سمي بذلك لارتماضهم في حر الجوع. وقال ابن السكيت إنه مأخوذ من أرمضته إذا جعلته بين حجرين أملسين ثم دققته، لأن الصائم يجعل طبيعته بين حجري الجوع والعطش. وعن النبي ﷺ: سمي بذلك لأنه يرمض الذنوب أي يحرقها، وكان الصالحون يسمونه المضمار. والوارد في روايات أهل البيت عليهم السلام أنه أول السنة كما يدل عليه قول الكاظم عليه السلام، الآتي في بعض أدعية دخول شهر رمضان، أن من دعا به مستقبل دخول السنة... وروى الصدوق في العلل والعيون عن الرضا عليه السلام، أن شهر رمضان هو رأس السنة. وقال الشيخ في المصباح: إن المشهور في روايات أصحابنا أن شهر رمضان أول السنة، وإنما جعل المحرم أول السنة اصطلاحاً وعليه بناء سني الهجرة.

كراهية قول رمضان

في الإقبال عن كتاب الجعفريات، وهي ألف حديث بإسناد واحد عظيم الشأن، عن الكاظم عن الصادق عن الباقر عن زين العابدين عن الحسين بن علي عن علي بن

أبي طالب صلى الله عليهم أجمعين قال: لا تقولوا رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان، فمن قاله فليتصدق وليصم كفارة لقوله، ولكن قولوا كما قال الله تعالى: ﴿شهر رمضان﴾. ولكنه قد ورد في عدة روايات لفظ رمضان بدون شهر ولذلك حمل على الكراهة.

فيما ورد في فضل شهر رمضان وصومه

في ثواب الأعمال بسنده عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، وفي المصباح عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجابر بن عبد الله: يا جابر هذا شهر رمضان، من صام نهاره وقام ورداً من ليله وعفّ بطنه عن الحرام وفرجه، وكف لسانه خرج من ذنوبه كخروجه من الشهر. فقال جابر: يا رسول الله ما أحسن هذا الحديث! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وما أشد هذه الشروط! وعن النبي صلى الله عليه وآله: من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه. وفي الإقبال بسنده عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله عز وجل له سبع خصال: أولها يذوب الحرام في جسده والثانية لا يبعد من رحمة الله تعالى، والثالثة يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم والرابعة يهون الله عز وجل عليه سكرات الموت، والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة والسادسة يعطيه الله براءة من النار، والسابعة يطعمه الله من طيبات الجنة. وعن النبي صلى الله عليه وآله: إن أبواب الجنة تفتح لأول ليلة من شهر رمضان فلا تغلق إلى آخر ليلة منه. وعنه صلى الله عليه وآله أنه تعالى وكل بكل شيطان سبعة أملاك في شهر رمضان فليس بمحلول حتى ينقضي.

وفي ثواب الأعمال بسنده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا هلّ هلال شهر رمضان... إلى أن قال: ثم يقبل بوجهه على الناس فيقول: يا معاشر المسلمين إذا طلع هلال شهر رمضان غلَّت مردة الشياطين، وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وأبواب الرحمة، وغلقت أبواب النار واستجيب الدعاء، وكان لله عند كل فطر عتقاء يعتقهم من النار ونادى منادٍ كل ليلة: هل من سائل؟ هل

من مستغفر؟ أللهم أعط كل منفق خلفاً وأعط كل ممسك تلفاً. حتى إذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون: أغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: والذي نفسي بيده ما هي بجائزة الدنانير والدراهم. وفيه بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شعبان، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنه قد أظلكم شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، وهو شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيام ليله فيه بتطوع صلاة، كمن تطوع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور، وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبر، كأجر من أدى فريضة من فرائض الله عز وجل. ومن أدى فيه فريضة من فرائض الله كمن أدى سبعين فريضة من فرائض الله، فيما سواه من الشهور. وهو شهر الصبر وإن الصبر ثوابه الجنة. وهو شهر المواساة وهو شهر يزيد الله فيه أرزاق المؤمنين... إلى أن قال: ومن خفف فيه عن مملوك خفف الله عز وجل عليه حسابه، وهو شهر أوله رحمة ووسطه مغفرة وآخره إجابة والعتق من النار، ولا غنًى بكم فيه عن أربع خصال: خصلتين ترضون الله بهما وخصلتين لا غنًى بكم عنهما؛ أما اللتان ترضون الله بهما فشهادة أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله، وأما اللتان لا غنًى بكم عنهما فتسألون الله فيه حوائجكم والجنة، وتسألون الله فيه العافية وتعوذون به من النار.

وفيه بسنده عن أبي جعفر عليه السلام، أن النبي صلى الله عليه وآله سئل عن ليلة القدر، فقام خطيباً فقال بعد الثناء على الله: أما بعد فإنكم سألتموني عن ليلة القدر فلم أطوها عنكم لأني لم أكن بها عالماً. اعلموا أيها الناس أنه من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيح سويّ فصام نهاره وقام ورداً من ليله، وواظب على صلواته وهجّر إلى جمعته[1] وغدا إلى عيده، فقد أدرك ليلة القدر وفاز بجائزة الرب. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: فاز والله بجائزة ليست كجوائز العباد. وفيه بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما حضر شهر رمضان، وذلك في ثلاث بقين من شعبان قال لبلال: ناد في الناس. فجمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إن هذا الشهر قد حضركم وهو سيد الشهور، فيه ليلة خير من ألف شهر، تغلق فيه أبواب النار وتفتح فيه أبواب الجنان، فمن أدركه فلم يغفر له

(١) في نسخة ثانية: جماعته.

فأبعده الله، ومن أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله، ومن ذكرت عنده فلم يصل علي فلم يغفر له فأبعده الله. وفيه بسنده عن زيد بن علي عن آبائه عن علي عليه السلام قال: لما حضر شهر رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وآله، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس كفاكم الله عدوكم من الجن وقال ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ ووعدكم الإجابة. ألا وقد وكل الله بكل شيطان مريد سبعة من الملائكة، فليس بمحلول حتى ينقضي شهركم هذا. ألا وأبواب السماء مفتحة من أول ليلة منه، ألا والدعاء فيه مقبول.

وفيه بسنده عن الصادق عليه السلام، أن لله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان عتقاء وطلقاء من النار ـ إلا من أفطر على مسكر ـ فإذا كان آخر ليلة منه أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه. وفيه بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث، أن أبواب السماء تفتح في شهر رمضان، وتصفد الشياطين وتقبل أعمال المؤمنين، نعم الشهر شهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله المرزوق. وفيه بسنده عن سعيد بن جبير: سألت ابن عباس: ما لمن صام شهر رمضان وعرف حقه؟ قال: تهيأ يابن جبير حتى أُحدثك بما لم تسمع أذناك ولم يمر على قلبك... إلى أن قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لو علمتم ما لكم في شهر رمضان لزدتم لله شكراً! إذا كان أول ليلة منه غفر الله لأُمتي الذنوب كلها سرها وعلانيتها، ورفع لكم ألفي ألف درجة وبنى لكم خمسين مدينة، ثم ذكر لكل يوم من أيامه فضلاً عظيماً... إلى أن قال: فإذا تم ثلاثون يوماً كتب الله عز وجل لكم بكل يوم مر عليكم، ثواب ألف شهيد وألف صدِّيق وكتب الله عز وجل لكم عبادة خمسين سنة، وكتب الله لكم بكل يوم صوم ألفي يوم ورفع لكم بعدد ما أنبت النيل درجات، وكتب الله عز وجل لكم براءة من النار وجوازاً على الصراط وأماناً من العذاب. وللجنة باب يقال له الريان لا يفتح إلى يوم القيامة، ثم يفتح للصائمين والصائمات من أُمة محمد صلى الله عليه وآله ثم ينادي رضوان خازن الجنة: يا أُمة محمد هلموا إلى الريان. فتدخل أُمتي من ذلك الباب إلى الجنة. فمن لم يغفر له في شهر رمضان ففي أي شهر يغفر له؟!

وفي الإقبال بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان غفر الله لمن شاء من الخلق، فإذا كانت الليلة التي تليها ضاعفهم فإذا كانت الليلة التي تليها ضاعف كل ما أعتق، إلى آخر ليلة في شهر رمضان يضاعف مثل ما

أعتق في كل ليلة. وفيه بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام: من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له إلى قابل إلا أن يشهد عرفة.

وعن ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان. فإذا كان أول ليلة منه هبت ريح من تحت العرش يقال لها المنيرة، تصفق ورق أشجار الجنان وحلق المصاريع، فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه، ويبرزن الحور العين حتى يقفن قبال شرف الجنة فينادين: هل من خاطب إلى الله فيزوجه؟ ثم يقلن: يا رضوان ما هذه الليلة؟ فيجيبهن بالتلبية ثم يقول: يا خيرات حسان هذه أول ليلة من شهر رمضان، قد فتحت أبواب الجنة للصالحين من أُمة محمد صلى الله عليه وآله. ويقول الله عز وجل: يا رضوان افتح أبواب الجنان، ويا مالك أغلق أبواب النيران عن الظالمين من أُمة محمد صلى الله عليه وآله. يا جبرئيل اهبط إلى الأرض فصفِّد مردة الشياطين وغلّهم في الأغلال، ثم اقذف بهم في لجج البحار حتى لا يفسدوا على أُمة محمد صلى الله عليه وآله حبيبي صيامهم. قال: ويقول الله تعالى في أول ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات: هل من سائل فأعطيه سؤله؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ وقال: إن لله في كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار، فإذا كان ليلة الجمعة ويوم الجمعة أعتق في كل ساعة منها، ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا العذاب. فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أول الشهر إلى آخره. فإذا كانت ليلة القدر أمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام، فهبط في كبكبة من الملائكة إلى الأرض ومعه لواء أخضر، فركب اللواء على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح، منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر، فينشرهما في تلك الليلة، فيسلمون على كل قائم وقاعد مصلٍّ وذاكر، ويصافحونهم ويؤمّنون على دعائهم حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر نادى جبرئيل عليه السلام: يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل! فيقولون: يا جبرئيل ماذا صنع الله بحوائج المؤمنين من أُمة محمد صلى الله عليه وآله؟ فيقول لهم: إن الله تعالى نظر إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم إلا أربعة: مدمن الخمر والعاق والديه والقاطع الرحم والمشاحن. فإذا كانت ليلة الفطر وهي تسمى ليلة الجوائز، أعطى الله العاملين أجورهم بغير حساب. فإذا كانت غداة يوم الفطر بعث الله الملائكة إلى كل البلاد،

فيهبطون إلى الأرض ويقفون على أفواه السكك ويقولون: يا أُمة محمد اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر العظيم! فإذا برزوا إلى مصلاهم قال الله تعالى للملائكة: ملائكتي ما جزاء الأجير إذا عمل عمله؟ قال: فتقول الملائكة: إلهنا وسيدنا جزاؤه أن يوفى أجره. قال: فيقول الله عز وجل: فإني أُشهدكم ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم في صيامهم شهر رمضان وقيامهم فيه رضائي ومغفرتي. ويقول: يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم في جمعكم لآخرتكم ودنياكم شيئاً إلا أعطيتكم! وعزتي وجلالي لا أُخزيكم ولا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود! انصرفوا مغفوراً لكم قد أرضيتموني ورضيت عنكم! قال: فتفرح وتستبشر ويهنىء بعضهم بعضاً بما يعطي الله هذه الأمة إذا أفطروا.

فضل جمعات شهر رمضان

عن الباقر عليه السلام: إن لجمع شهر رمضان لفضلاً على جُمَع سائر الشهور، كفضل شهر رمضان على سائر الشهور.

خطبة للنبي صلى الله عليه وآله يذكر فيها شهر رمضان

رواها الصدوق في الأمالي بسنده عن الرضا عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وهي: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله تعالى بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات، وهو شهر قد دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله. أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب؛ فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة، أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإن الشقيّ من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم. واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم، وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم، وغضوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم وعما لا يحل إليه الاستماع أسماعكم، وتحننوا على أيتام الناس يُتحنن على أيتامكم، وتوبوا إلى الله من ذنوبكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم، فإنها أفضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة إلى عباده،

ويجيبهم إذا ناجوه ويلبيهم إذا نادوه، ويستجيب لهم إذا دعوه. أيها الناس إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من أوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم، واعلموا أن الله جل ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين، وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين. أيها الناس من فطّر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر، كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه! فقيل: يا رسول الله وليس كلنا نقدر على ذلك. فقال ﷺ: اتقوا النار ولو بشق تمرة! اتقوا النار ولو بشربة من ماء! أيها الناس من حسّن منكم في هذا الشهر خلقه، كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام. ومن خفف فيه منكم عن ما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه. ومن كف فيه شره كفّ الله غضبه عنه يوم يلقاه. ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه. ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه. ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار. ومن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور. ومن أكثر فيه من الصلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين. ومن تلا فيه آية من القرآن كان له أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور. أيها الناس إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة، فاسألوا الله ربكم أن لا يغلقها عنكم. وأبواب النيران مغلقة فاسألوا الله ربكم أن لا يفتحها عليكم. والشياطين مغلولة فاسألوا الله ربكم أن لا يسلطها عليكم.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: فقمت وقلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل. ثم بكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: يا علي لما يُستحلّ منك في هذا الشهر كأني بك أنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود، فيضربك ضربة على قرنك تخضب بها لحيتك. قال أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال ﷺ: في سلامة من دينك، ثم قال: يا علي من قتلك فقد قتلني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن سبّك فقد سبّني، لأنك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي؛ إن الله عز وجل خلقني وإياك واصطفاني وإياك، واختارني للنبوة واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد

أنكر نبوتي. يا علي أنت وصيي وأبو ولدي وزوج ابنتي، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد موتي، أمرك أمري ونهيك نهيي. أُقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية، إنك لحجة الله على خلقه وأمينه على سرّه وخليفته في عباده.

في فضل الصوم على الإطلاق

في وصية النبي ﷺ لأبي ذر رضي الله عنه: الصوم جنة من النار. وعنه ﷺ: ألا أُخبركم بشيء إن فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الصوم يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره، والحب في الله والمؤازرة على العمل الصالح تقطع دابره والاستغفار يقطع وتينه. ثم قال ﷺ: لكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام. وقال ﷺ: الصائم في عبادة وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغتب مسلماً. وقال ﷺ: للصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه عز وجل. والذي نفس محمد بيده لخلوف[1] فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك. وقال الله عز وجل: عمل ابن آدم هو له إلا الصيام فهو لي وأنا أُجزي به[2]. وفي رواية: كل أعمال ابن آدم بعشرة أضعافها إلى سبعمائة ضعف، إلا الصبر فإنه لي وأنا أجزي به. فثواب الصبر مخزون في علم الله، والصبر: الصوم. وروي في قوله تعالى: ﴿واستعينوا بالصبر﴾ أي الصيام. وروي أن الصائم ليرتع في رياض الجنة وتدعو له الملائكة حتى يفطر. وروي أن المؤمن إذا قام ليله ثم أصبح صائماً، لم يكتب عليه ذنب ولم يخط خطوة إلا كتب الله له حسنة، وإن مات في نهاره صعد بروحه إلى عليّين، وإن عاش حتى يفطر كتبه الله من الأوابين.

وفي ثواب الأعمال بسنده عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عليه وعليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح. وفيه بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نوم الصائم عبادة وصمته تسبيح وعمله متقبل ودعاؤه مستجاب. وفيه بسنده عن الصادق عليه السلام قال: خلوف فم الصائم أفضل عند الله من

(١) الخلوف بوزن قعود تغير رائحة الفم.

(٢) المراد به والله أعلم تعظيم أمر الصوم باضافته اليه تعالى دون غيره وان كان الجازي بالاعمال كلها هو الله تعالى ـ المؤلف ـ.

رائحة المسك. وعن الصادق عليه السلام: أن الله عز وجل وكل ملائكة بالدعاء للصائمين، وما أمر ملائكته بالدعاء لأحد إلا استجاب له. وفي ثواب الأعمال بسنده عن الصادق عليه السلام: من صام يوماً في الحر فأصابه ظمأ وكل الله عز وجل به ألف ملك يمسحون وجهه ويبشرونه حتى أفطر، وقال الله عز وجل: ما أطيب ريحك وروحك! ملائكتي اشهدوا أني قد غفرت له. وقال عليه السلام: الصوم في الشتاء هو الغنيمة الباردة. وفيه بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام يوماً تطوعاً أدخله الله تعالى الجنة. وفيه بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ختم له بصيام دخل الجنة. وفيه بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من صائم يحضر قوماً يطعمون إلا سبحت أعضاؤه، وكانت صلاة الملائكة عليه وكانت صلاتهم استغفاراً.

في مستحبات الصوم وآدابه ومستحبات شهر رمضان

وهي أمور.

(الأول): الاستعداد له بتقديم التوبة والإقلاع عن المحرمات، والإكثار من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن، وأن لا يدع أمانة في عنقه إلا أداها لصاحبها، ولا حقداً في قلبه على مؤمن إلا اجتهد في إزالته، ولا ذنباً هو مرتكبه إلا أقلع عنه، ويتوكل على الله في سر أمره وعلانيته، ليقبل شهر رمضان إليه وهو مخلص لله عز وجل. وأكثر ذلك، وإن كان واجباً في غير شهر رمضان أيضاً، إلا أنه فيه آكد ويدل عليه ما مر في عمل آخر جمعة من شعبان.

(الثاني): وهو أهمها، استعمال الجوارح في الطاعات وكفها عن المعاصي، وترك التنازع والتحاسد وكف الأذى ولزوم الصمت إلا بالدعاء والذكر والتلاوة. عن المفيد عليه الرحمة أنه قال: سنن الصيام غض الطرف عن محارم الله تعالى، واجتناب سماع اللهو وجميع المقال الذي لا يرضاه الله، وهجر المجالس التي يصنع فيها ما يسخط الله تعالى، وترك الحركة في غير طاعة الله. وإن حرمت في شهر رمضان وغيره إلا أنها فيه أفحش وتركها فيه آكد؛ فكما يعظم فيه ثواب الطاعات يعظم فيه عقاب المعاصي، كما في كل مكان شريف وزمان شريف. ففي الهداية للشيخ محمد بن

الحسن بن الحر العاملي روي: من صام شهر رمضان في إنصات وسكوت، وكف سمعه وبصره ولسانه وفرجه وجوارحه من الكذب والحرام والغيبة تقرباً لله قربه الله منه. وعن الصادق عليه السلام: إن الصوم ليس من الطعام والشراب وحده وإن على كل جارحة حقاً للصيام؛ فإذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك ولسانك وبطنك وفرجك واحفظ يديك. وقال: لا يكون يوم صومك كيوم فطرك. وفي حديث آخر عنه عليه السلام: إذا صمت فليصم سمعك وبصرك عن الحرام والقبيح، ودع المراء وأذى الخادم وليكن عليك وقار الصائم.

وقال الصادق عليه السلام في حديث: قالت مريم عليها السلام: ﴿إني نذرت للرحمن صوماً﴾ أي صمتاً، فإذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم وغضوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا. وقال عليه السلام: سمع النبي صلى الله عليه وآله امرأة تسب جاريتها وهي صائمة، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطعام وقال لها: كلي فقالت: إني صائمة. فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك؟ إن الصوم ليس من الطعام والشراب. وعن المفيد عليه الرحمة أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أيسر ما افترض الله على الصائم في صيامه ترك الطعام والشراب. وقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس الصيام من الطعام والشراب أن لا يأكل الإنسان ولا يشرب فقط، ولكن إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك وبطنك وفرجك، واحفظ بدنك وأكثر السكوت إلا من خير وارفق بخادمك. وعن النبي صلى الله عليه وآله: من صام شهر رمضان فحفظ فرجه ولسانه وكف أذاه عن الناس، غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر وأعتقه من النار وأحله دار القرار، وقبل شفاعته في عدد رمل عالج من مذنبي أهل التوحيد. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام شهراً إيماناً واحتساباً وكف سمعه وبصره ولسانه عن الناس، قبل الله صومه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وأعطاه ثواب الصابرين.

بل ورد أن الغيبة والكذب والنظرة بعد النظرة (يعني إلى الأجنبية)، والظلم قليله وكثيره تفطر الصائم. فعن النبي صلى الله عليه وآله فيما رواه الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام: من مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من اغتاب امرأ مسلماً بطل صومه ونقض وضوؤه، وجاء يوم القيامة تفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة يتأذى به أهل الموقف. فإن مات قبل أن يتوب مات مستحلاً

لما حرم الله. وقال الباقر عليه السلام: الغيبة تفطر الصائم وعليه القضاء. وقال الباقر عليه السلام: إن الكذبة لتفطر الصائم والنظرة بعد النظرة والظلم قليله وكثيره. والمراد والله العالم تنزيل هذه الأمور منزلة المفطر، إما لإحباطها أجر الصوم أو لبيان أن مقتضى الصوم تركها، وأن الصائم يتأكد في حقه تركها، فإذا لم يتركها فكأنه ليس بصائم. ففي ذلك حثٌّ عظيم على اجتناب الصائم للمعاصي وكونه على أفضل الأحوال. وكان زين العابدين عليه السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبداً له ولا أمة. وكان يكتب جناياتهم في كل وقت ويعفو عنهم في آخر الشهر ثم يقول: اذهبوا فقد عفوت عنكم وأعتقت رقابكم وما من سنة إلا وكان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان، ما بين عشرين رأساً إلى أقل أو أكثر وكان يقول: إن لله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار. فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه وقال: إني لأحب أن يراني الله قد أعتقت رقاباً في ملكي في دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتي من النار. وما استخدم خادماً فوق حول، وكان إذا ملك عبداً في أول السنة أو وسطها، فإذا كان ليلة الفطر أعتقه واستبدل سواه في الحول الثاني ثم أعتق كذلك، وكان يفعل ذلك حتى لحق بالله.

(الثالث): استحباب كثرة الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن والصلاة، والاجتهاد في العبادة في شهر رمضان، والتفرغ لذلك وكثرة الصدقة وأفعال البر. عن المفيد عليه الرحمة: من سنن الصيام شغل اللسان بتلاوة القرآن وتمجيد الله سبحانه والثناء عليه وعلى رسوله صلى الله عليه وآله، والإكثار من أفعال الخير التي يرجى فيها ثواب الله. وروى محمد بن الحسن بن الحر في الهداية عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه كان إذا دخل شهر رمضان شد المئزر واجتنب النساء وأحيا الليل وتفرغ للعبادة. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم في شهر رمضان بكثرة الاستغفار والدعاء؛ فأما الدعاء فيدفع به عنكم البلاء وأما الاستغفار فتمحى به ذنوبكم. وكان علي بن الحسين عليه السلام إذا دخل شهر رمضان لا يتكلم فيه إلا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير، فإذا أفطر قال: **اَللَّهُمَّ إنْ شِئْتَ أَنْ تَفْعَلَ فَعَلْتَ**. وقال الصادق عليه السلام: رمضان شهر الله استكثروا فيه من التهليل والتكبير والتحميد والتسبيح وهو ربيع الفقراء. ومر في حديث عن

النبي ﷺ أنه ينادي فيه منادٍ كل ليلة: هل من سائل؟ هل من مستغفر؟ اللهم أعط كل منفق خلفاً وكل ممسك تلفاً. وقال الصادق عليه السلام: من تصدق بصدقة في هذا الشهر غفر الله له. ومر في خطبة النبي ﷺ في آخر جمعة من شعبان، أن تأدية فريضة في شهر رمضان كتأدية سبعين فريضة في غيره، وقيام ليلة منه كقيام سبعين ليلة في غيره. وعن الباقر عليه السلام: لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان. ومر في خطبة النبي ﷺ الطويلة أن ثواب تلاوة آية واحدة فيه كثواب ختم القرآن في غيره. وعن النبي ﷺ: لا ترد دعوة الصائم.

(الرابع): يتأكد في شهر رمضان الإحسان إلى الأسير وعدم رد السائل. ففي ثواب الأعمال بسنده عن ابن عباس: كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل.

(الخامس): الصبر على شتم من يشتمه وترك المجادلة والحلف. ففي ثواب الأعمال بسنده عن الصادق عن أبيه عليه السلام عن النبي ﷺ: ما من عبدٍ يصبح صائماً فيشتم فيقول: **إِنِّي صَائِمٌ سَلاَمٌ عَلَيْكَ لاَ أَشْتُمُكَ كَمَا شَتَمْتَنِي**، إلا قال الرب تبارك وتعالى: استجار عبدي من شر عبدي بالصوم، فأجيروه من ناري وأدخلوه جنتي. وروى الصدوق في الفقيه عن الصادق عليه السلام: إذا صام أحدكم الثلاثة الأيام من الشهر، فلا يجادلن أحداً ولا يجهل ولا يسرع إلى الحلف والأيمان بالله، فإن جَهِل عليه أحد فليحتمل.

(السادس): استحباب القيلولة للصائم وهي النوم نصف النهار. فعن النبي ﷺ: نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح. وقال أبو الحسن عليه السلام: قيلوا فإن الله يطعم الصائم ويسقيه في منامه.

(السابع): استحباب السحور في شهر رمضان. روى الشيخ في المصباح بسنده عن الصادق عن أبيه عليه السلام عن النبي ﷺ: تسحروا ولو بجرع الماء ألا صلوات الله على المتسحرين. قال عليه السلام: وقال رسول الله ﷺ: السحور بركة فلا تدع أمتي السحور ولو على حشفة تمر. قال: وروى سماعة قال: سألته عن السحور لمن أراد الصوم فقال: أما في شهر رمضان فإن الفضل في السحور ولو بشربة من ماء.

وأما التطوع في غير شهر رمضان لمن أحب، فمن يتسحر فليفعل ومن لم يفعل فلا بأس. وقال رسول الله ﷺ: تعاونوا بأكل السحور على صيام النهار، وبالنوم عند القيلولة على قيام الليل. وروى الصدوق في الفقيه عن النبي ﷺ: إن الله وملائكته يصلون على المستغفرين والمتسحرين بالأسحار، فليتسحر أحدكم ولو بشربة من ماء.

مستحبات السحور:

يستحب قرب السحور من الفجر. وروى الشيخ في التهذيب بسنده عن الصادق عليه السلام: أفضل سحوركم السويق والتمر. وفي حديث آخر: والزبيب. وفي التهذيب عن جابر عن الباقر عليه السلام: كان رسول الله ﷺ يفطر على الأسودين. قلت: وما الأسودان؟ قال: التمر والماء، والزبيب والماء ويتسحر بهما. ويستحب قراءة القدر عند السحور وعند الإفطار. فعن الصادق عليه السلام: من قرأ القدر عند سحوره وعند إفطاره كان بينهما كالمتشحط بدمه في سبيل الله.

(الثامن): استحباب الإفطار على الحلو من حلواء أو سكر أو رطب أو تمر أو سويق، أو على الماء الفاتر أو اللبن. وكان علي عليه السلام يحب أن يفطر على اللبن. وقال الصادق عليه السلام: الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب. وقال الصادق عليه السلام: إن الرجل إذا صام زالت عيناه عن مكانهما، فإذا أفطر على الحلو عادتا إلى مكانهما. وروى الكليني في الكافي بسنده عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر بدأ بحلواء يفطر عليها، فإن لم يجد فسكرة أو تمرات فإذا أعوز ذلك كله فماءٌ فاتر وكان يقول: ينقي المعدة والكبد ويطيب النكهة والفم، ويقوي الأضراس ويقوي الحدق ويجلو الناظر ويغسل الذنوب غسلاً، ويسكن العروق الهائجة والمرة الغالبة ويقطع البلغم، ويطفىء الحرارة عن المعدة ويذهب بالصداع. وروى فيه عن الصادق عن أبيه عليه السلام: كان رسول الله ﷺ إذا صام ولم يجد الحلواء أفطر على الماء. وروى فيه عن الصادق عليه السلام: كان رسول الله ﷺ يفطر على التمر في زمن التمر، وعلى الرطب في زمن الرطب. وروي عن رسول الله ﷺ: من أفطر على تمر حلال زيد في صلاته أربعمائة صلاة. وكان علي عليه السلام يحب أن يفطر على اللبن. وقال الصادق عليه السلام: الإفطار على الماء

يغسل ذنوب القلب. وقد روي الإفطار على الماء البارد وأن فيه فضلاً كثيراً وأنه يسكن الصفراء، ويمكن الحمل على اختلاف الطبائع.

(التاسع): استحباب تقديم الصلاة على الإفطار، إلا أن يكون هناك من ينتظر إفطاره أو تنازعه نفسه. روى الشيخ في التهذيب بسنده عن الباقر عليه السلام أنه قال: في شهر رمضان تصلي ثم تفطر، إلا أن تكون مع قوم ينتظرون الإفطار، فلا تخالف عليهم وأفطر معهم ثم صلِّ وإلا فابدأ بالصلاة. قلت: ولِمَ ذاك؟ قال: لأنه قد حضرك فرضان: الإفطار والصلاة فابدأ بأفضلهما وأفضلهما الصلاة. ثم قال: تصلي الفرض وأنت صائم فتكتب صلاتك تلك فتختم بالصوم أحب إليّ.

(العاشر): استحباب تفطير الصائم بما تيسر، ويتأكد في شهر رمضان. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فطّر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينتقص منه شيء، وما عمل بقوة ذلك الطعام من بر.

(وفي) خطبة له صلى الله عليه وآله في آخر جمعة من شعبان: ومن فطر فيه ـ أي شهر رمضان ـ مؤمناً صائماً، كان له عند الله بذلك عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى. فقيل: يا رسول الله ليس كلنا نقدر على أن نفطّر صائماً. فقال: إن الله كريم يعطي هذا الثواب من لم يقدر إلا على مذقة من لبن يفطر بها صائماً، أو شربة من ماء عذب أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك. وقال الباقر عليه السلام: أيما مؤمن فطّر مؤمناً ليلة من شهر رمضان، كتب الله له بذلك أجر من أعتق نسمة، ومن فطّره في شهر رمضان كله كتب الله له بذلك أجر من أعتق ثلاثين نسمة، وكان له بذلك عند الله دعوة مستجابة. وقال الصادق عليه السلام: من فطّر مؤمناً كان كفارة لذنوبه إلى قابل، ومن فطّر اثنين كان حقاً على الله أن يدخله الجنة. وعن الصادق عليه السلام: من فطّر مؤمناً وكل الله به سبعين ملكاً يقدسونه إلى مثله من قابل. وعن الصادق عليه السلام: من أشبع فيه ـ أي في شهر رمضان ـ صائماً سقاه الله من الحوض شربة لا يظمأ بعدها أبداً، حتى يدخل الجنة وكان كمن أعتق رقبة. وعن الباقر عليه السلام: لأن أفطر مؤمناً في بيتي أحب إليّ من أن أعتق كذا وكذا نسمة من ولد اسماعيل. وعن الرضا عليه السلام: فطرك أخاك الصائم أفضل من صيامك. وروى الشيخان في الكافي والتهذيب بسنديهما عن الصادق عليه السلام أنه قال لسدير: أتدري أي الليالي هذه؟ قال: نعم جعلت فداك هذه

ليالي شهر رمضان، فما ذاك؟ فقال: أتقدر على أن تعتق في كل يوم وليلة من هذه الليالي عشر رقبات من ولد اسماعيل؟ فقال: بأبي أنت وأمي لا يبلغ مالي ذلك. فما زال ينقص حتى بلغ رقبة واحدة، في كل ذلك يقول: لا أقدر عليه. فقال له: فما تقدر أن تفطّر في كل ليلة رجلاً مسلماً؟ قال له: بلى وعشرة. فقال له: فذلك الذي أردت يا سدير. إفطارك أخاك المسلم يعدل عتق رقبة من ولد اسماعيل.

(الحادي عشر): استحباب إجابة الصائم ندباً دعوة أخيه المؤمن ويستحب أن لا يعلمه بصومه. ففي ثواب الأعمال بسنده عن الصادق عليه السلام: لإفطارك في منزل أخيك المسلم أفضل من صيامك سبعين ضعفاً ـ أو تسعين ضعفاً ـ. وفيه بسنده عن الصادق عليه السلام: من دخل على أخيه وهو صائم فأفطر عنده، ولم يعلمه صومه فيمنّ عليه كتب الله له صوم سنة.

(الثاني عشر): استحباب كتمان الصوم. قال الصادق عليه السلام: من كتم صومه قال الله عز وجل: عبدي استجار من عذابي فأجيروه.

فيما يكره للصائم

وهو أمور: (١) مباشرة النساء بلمس أو تقبيل أو ملاعبة (٢) شم الرياحين خصوصاً النرجس وهي كل نبت طيب الريح (٣) الاكتحال بما فيه صبر أو مسك أو نحوهما مما يصل طعمه أو رائحته للحلق (٤) دخول الحمام مع خوف الضعف (٥) إخراج الدم المضعف (٦) السعوط (٧) بلّ الثوب على الجسد (٨) جلوس المرأة في الماء (٩) قلع الضرس (١٠) السواك بالعود الرطب (١١) مضغ العلك (١٢) ابتلاع الصائم ريقه بعد المضمضة حتى يبزق ثلاث مرات (١٣) النوم نهاراً للمحتلم فيه قبل أن يغتسل (١٤) الجدال والمراء والمسارعة للحلف (١٥) مص لسان الزوجة أو غيرها (١٦) الرفث في الصوم وهو التكلم بما يستقبح التصريح به (١٧) السفر في شهر رمضان حتى تمضي ليلة ثلاث وعشرين منه إلا لضرورة أو طاعة كالحج وتشييع المؤمن (١٨) المبالغة في المضمضة والاستنشاق (١٩) إنشاد الشعر في شهر رمضان ولو ليلاً، ولا يبعد اختصاصه بغير مراثي النبي وأهل بيته صلى الله عليه وعليهم أو

مدحهم، أو المشتمل على المطالب الحقة من دون إغراق، وإن كان يظهر من بعض الأخبار التعميم. فعن الصادق عليه السلام: تكره رواية الشعر للصائم والمحرم وفي الحرم وفي يوم الجمعة وأن يروى بالليل. قلت: وإن كان شعر حق؟ قال: وإن كان شعر حق. (٢٠) قول رمضان من غير إضافة شهر كما مر (٢١) الحقنة بالجامد (٢٢) كره الامتناع عن المفطرات ففي الوسيلة: يحتمل قوياً أن يعد كره الامتناع عن المفطرات من المكروهات وظاهر الدروس حرمة ذلك قال: لو كره الامتناع عن المفطرات أثم، ولا يبطل الصوم. أما الشهوة لها مع بقاء إرادة الامتناع والاستمرار عليها فلا إثم فيها.

فيما يقال عند الإفطار

في الإقبال عن زين العابدين عليه السلام: من قرأ إنا أنزلناه عند فطوره وعند سحوره كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله. وروي عنهم عليهم السلام أن دعوة الصائم مستجابة عند إفطاره. وعن النبي صلى الله عليه وآله: من قال هذا الدعاء عند إفطاره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وهو: **يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلذَّنْبَ ٱلْعَظِيمَ إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ ٱلذَّنْبَ ٱلْعَظِيمَ إِلاَّ أَنْتَ يَا عَظِيمُ** وروى الشيخ في المصباح عن الصادق عن آبائه عليه وعليهم السلام، أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أفطر قال: **ٱللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا ذَهَبَ ٱلظَّمأُ وَٱبْتَلَّتِ ٱلْعُرُوقُ وَبَقِيَ ٱلأَجْرُ.**

وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا أبا الحسن هذا شهر رمضان قد أقبل، فاجعل دعاءك قبل فطورك، فإن جبرئيل أخبرني عن الله عز وجل أنه من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان قبل أن يفطر، استجاب الله دعاءه وقبل صومه وصلاته واستجاب له عشر دعوات، وغفر ذنبه وفرج همه ونفس كربه وقضى حوائجه وأنجح طلبته، ورفع عمله مع أعمال النبيين والصديقين وجاء يوم القيامة ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر وهو:

ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلنُّورِ ٱلْعَظِيمِ وَرَبَّ ٱلْكُرْسِيِّ ٱلرَّفِيعِ وَرَبَّ ٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ وَرَبَّ ٱلشَّفْعِ ٱلْكَبِيرِ وَٱلنُّورِ ٱلْعَزِيزِ وَرَبَّ ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ وَٱلزَّبُورِ وَٱلْفُرْقَانِ ٱلْعَظِيمِ أَنْتَ إِلٰهُ مَنْ فِي

ٱلسَّمَوَاتِ وَإِلَهُ مَنْ فِي الأَرْضِ لاَ إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَأَنْتَ جَبَّارُ مَنْ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَجَبَّارُ مَنْ فِي الأَرْضِ لاَ جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَأَنْتَ مَلِكُ مَنْ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَمَلِكُ مَنْ فِي الأَرْضِ لاَ مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْكَبِيرِ وَنُورِ وَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ ٱلْمُنِيرِ وَبِمُلْكِكَ ٱلْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي أَشْرَقَ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ ٱلسَّمَوَاتُ وَٱلأَرْضُ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي صَلُحَ بِهِ ٱلأَوَّلُونَ وَبِهِ يَصْلُحُ الآخِرُونَ يَا حَيّاً قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيّاً لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَٱجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْراً وَفَرَجاً قَرِيباً وَثَبِّتْنِي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ وَٱجْعَلْ عَمَلِي فِي ٱلْمَرْفُوعِ ٱلْمُتَقَبَّلِ وَهَبْ لِي كَمَا وَهَبْتَ لأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ وَمُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ مُنِيبٌ إِلَيْكَ مع مَصِيرِي إِلَيْكَ وَتَجْمَعُ لِي وَلأَهْلِي وَوُلْدِيَ ٱلْخَيْرَ كُلَّهُ وَتَصْرِفُ عَنِّي وَعَنْ وُلْدِي وَأَهْلِيَ ٱلشَّرَّ كُلَّهُ أَنْتَ ٱلْحَنَّانُ ٱلْمَنَّانُ بَدِيعُ ٱلسَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ تُعْطِي ٱلْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشَاءُ فَٱمْنُنْ عَلَيَّ بِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

وفي مصباح المتهجد: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يفطر قال: بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ. وفيه بسنده عن الصادق عليه السلام: تقول في كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار: ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي أَعَانَنَا فَصُمْنَا وَرَزَقَنَا فَأَفْطَرْنَا اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا وَأَعِنَّا عَلَيْهِ وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي قَضَى عَنَّا يَوْماً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ. وفي الإقبال عن محمد بن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان، بإسناده عن الكاظم عن أبيه عن جده عن الحسن بن علي عليهما السلام: إن لكل صائم عند فطوره دعوة مستجابة فإذا كان أول لقمة قال: بِسْمِ اللهِ يَا وَاسِعَ ٱلْمَغْفِرَةِ ٱغْفِرْ لِي - وفي رواية بِسْمِ اللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ يَا وَاسِعَ ٱلْمَغْفِرَةِ ٱغْفِرْ لِي - فإنه من قالها عند إفطاره غفر له. وفي الإقبال عن الكاظم عن آبائه عليهم السلام قال: إذا أمسيت صائماً فقل عند إفطارك: اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم.

فيما يعمل أول ليلة من شهر رمضان

وهو أمور: (الأول) الاستهلال.

(الثاني) قراءة سورة الفتح عند رؤية الهلال ثلاث مرات، يفتح بها أبواب الرزق في تلك السنة.

(الثالث) الغسل وروي أن الغسل في شهر رمضان أول الليل وروي أنه بين العشاءين. وعن الباقر عليه السلام أنه عند وجوب الشمس وقبله ثم يصلي ويفطر. وعن الصادق عليه السلام: من أحب أن لا تكون به حكة فليغتسل أول ليلة من شهر رمضان، فلا تكون به حكة إلى شهر رمضان من قابل.

(الرابع) زيارة الحسين عليه السلام كما مر في باب الزيارات.

(الخامس) الدعاء عند رؤية الهلال بالمأثور، فإن لم يدعُ أول ليلة منه فإلى ثلاث ليال. ويستحب أن يدعو وهو رافع يديه مستقبل للقبلة غير مشير نحو الهلال.

أدعية رؤية هلال شهر رمضان

يستحب أن يدعى عند رؤية الهلال في كل شهر بدعاء الصحيفة الكاملة، ومر في عمل رجب ص١١ وبغيره من الأدعية المتقدمة في أعمال رجب، عدا ما يختص برؤية هلال رجب. ويستحب أن يدعى بما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يدعو به إذا استهل هلال شهر رمضان، ذكره الشيخ الطوسي في المصباح وهو: **اَللّٰهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَدَفْعِ الْأَسْقَامِ اللّٰهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَتِلَاوَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ اللّٰهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنَا فِيهِ.**

ورواه الشيخ في المصباح أيضاً عن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه كان إذا أهلّ هلال شهر رمضان أقبل إلى القبلة وقال: وذكر مثله عدا قوله: والرزق الواسع ودفع الأسقام.

ورواه في ثواب الأعمال ببعض التفاوت بسنده عن الباقر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال: **اَللّٰهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَدَفْعِ**

الأسقام وتلاوة القرآن والعون على الصلاة والصيام اللهم سلّمنا لشهر رمضان وسلّمه لنا وتسلّمه منّا حتّى ينقضي عنّا شهر رمضان وقد غفرت لنا. ورواه في الإقبال عن ابن الحنفية عن أبيه عليه‌السلام عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله بتفاوت يسير.

وقل ما روي في الإقبال عن الصادق عليه‌السلام عند رؤية الهلال: اللهم قد حضر شهر رمضان وقد افترضت علينا صيامه وأنزلت فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان اللهم أعنّا على صيامه وتقبّله منّا وسلّمنا فيه وسلّمه لنا في يسر منك وعافية إنّك على كلّ شيء قدير يا رحمن يا رحيم. ثم قل ما رواه في الإقبال بسنده عن الصادق عن آبائه عليه وعليهم السلام قال: كان علي عليه‌السلام إذا كان بالكوفة يخرج والناس معه يتراءى هلال شهر رمضان فإذا رآه قال: اللهم أهلّه علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام وصحة من السقم وفراغ لطاعتك من الشغل واكفنا بالقليل من النوم. قال ثم قل ما روي عن أبي الحسن الأول عليه‌السلام قال: إذا رأيت الهلال فقل: اللهم قد حضر شهر رمضان وقد افترضت علينا صيامه وقيامه فأعنّا على صيامه وقيامه وتقبّله منّا وسلّمنا فيه وسلّمه لنا في يسر منك وعافية إنّك على كلّ شيء قدير يا أرحم الراحمين. ثم قل ما ذكره الصدوق في الفقيه مروياً عن الصادق عليه‌السلام قال: إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه ولكن استقبل القبلة وارفع يديك إلى الله عز وجل وخاطب الهلال تقول: ربّي وربّك الله ربّ العالمين اللهم أهلّه علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والمسارعة إلى ما تحبّ وترضى اللهم بارك لنا في شهرنا هذا وارزقنا خيره وعونه واصرف عنّا ضرّه وشرّه وبلاءه وفتنته. وتقول ما ذكره الحسن بن أبي عقيل وأوجب الدعاء به عند رؤية هلال شهر رمضان: الحمد لله الذي خلقني وخلقك وقدّر منازلك وجعلك مواقيت للناس اللهم أهلّه علينا إهلالاً مباركاً اللهم أدخله علينا بالسلامة والإسلام واليقين والإيمان والبرّ والتقوى والتوفيق لما تحبّ وترضى. وفي الوسيلة: كان النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله إذا رأى الهلال استقبل القبلة وكبر ثم قال ـ وظاهره عدم اختصاصه بهلال شهر رمضان ـ: اللهم أهلّه علينا بيمن وإيمان

وَسَلامَةٍ وَإِسْلاَمٍ وَهُدًى وَمَغْفِرَةٍ وَعَافِيَةٍ مُجَلِّلَةٍ وَرِزْقٍ وَاسِعٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(السادس) إتيان الأهل في أول ليلة منه ويكره في أول ليلة من غيره. فعن علي عليه السلام: يستحب للرجل أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان، لقول الله عز وجل ﴿أُحِلَّ لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم﴾ والرفث المجامعة.

(السابع) من أعمال أول ليلة من شهر رمضان الأدعية المأثورة.

أدعية أول ليلة من شهر رمضان

دعاء الحج

يستحب أن يدعى به في أول ليلة من شهر رمضان وفي كل يوم منه. وفي الإقبال عن الصادق عليه السلام قال: أُدع للحج في ليالي شهر رمضان بعد المغرب. ويأتي في عمل كل يوم منه.

دعاء آخر ليلة من شعبان وأول ليلة من شهر رمضان

رواه الشيخ الطوسي في المصباح بسنده عن الصادق عليه السلام: أنه كان يقول في آخر ليلة من شعبان وأول ليلة من شهر رمضان:

اَللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا ٱلشَّهْرَ ٱلْمُبارَكَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ وَجَعَلْتَهُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنا فِيهِ وَسَلِّمْهُ لَنا وَتَسَلَّمْهُ مِنا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يا مَنْ أَخَذَ ٱلْقَلِيلَ وَشَكَرَهُ وَسَتَرَ ٱلْكَثِيرَ وَغَفَرَهُ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلْكَثِيرَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَٱقْبَلْ مِنِّي ٱلْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً وَمِنْ كُلِّ مَا لا تُحِبُّ مَانِعاً يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ يا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ ٱلسَّيِّئاتِ يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْنِي بِٱرْتِكَابِ ٱلْمَعَاصِي عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ يا كَرِيمُ إِلَهِي وَعَظْتَنِي فَلَمْ أَتَّعِظْ وَزَجَرْتَنِي عَنِ ٱلمَعَاصِي[1] فَلَمْ أَنْزَجِرْ فَمَا عُذْرِي فَٱعْفُ عَنِّي يا كَرِيمُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلرَّاحَةَ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ وَٱلْعَفْوَ عِنْدَ ٱلْحِسابِ عَظُمَ ٱلذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ

(١) في نسخة ثانية: عن المعاصي.

الْعَفْوُ(١) مِنْ عِنْدِكَ يا أَهْلَ التَّقْوى وَيا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ ضَعِيفٌ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنَى وَالْبَرَكَةِ عَلَى الْعِبادِ قَاهِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ وَقَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوانُهُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ لا يَعْلَمُ الْعِبادُ عِلْمَكَ وَلا يَقْدِرُ الْعِبادُ قُدْرَتَكَ(٢) وَكُلُّنا فُقَرَاءُ إِلَى رَحْمَتِكَ فَلا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِي خَلْقِكَ فِي الْعَمَلِ وَالأَمَلِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ اللَّهُمَّ أَبْقِنِي خَيْرَ الْبَقَاءِ وَأَفْنِنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ عَلَى مُوالاةِ أَوْلِيائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ وَالْخُشُوعِ وَالْوَفَاءِ وَالتَّسْلِيمِ لَكَ وَالتَّصْدِيقِ بِكِتَابِكَ وَاتِّباعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ ما كانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَذَخٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ فَخْرٍ أَوْ خُيَلاءَ أَوْ رِياءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كِبْرٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيانٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ لا تُحِبُّ فَأَسْأَلُكَ يا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَاناً بِوَعْدِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَرِضاً بِقَضَائِكَ وَزُهْداً فِي الدُّنْيا وَرَغْبَةً فِيما عِنْدَكَ وَأَثَرَةً وَطُمَأْنِينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحاً أَسْأَلُكَ ذَلِكَ يا رَبِّ بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهِي أَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصَى فَكَأَنَّكَ لَمْ تَرَ وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطَاعُ فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ وَأَنَا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سُكَّانُ أَرْضِكَ فَكُنْ عَلَيْنا بِالْفَضْلِ جَواداً وَبِالْخَيْرِ عَوَّاداً يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً دائِمَةً لا تُحْصَى وَلا تُعَدُّ وَلا يَقْدِرُ قَدْرَهَا غَيْرُكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء آخر في أول ليلة من شهر رمضان

رواه الكليني بسنده عن الصادق عليه السلام قال: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فقل: اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ مُنْزِلَ الْقُرْآنِ وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيامَهُ وَأَعِنَّا عَلَى قِيامِهِ اللَّهُمَّ

(١) في نسخة ثانية: التجاوزُ.

(٢) في نسخة ثانية: قَدْرَك.

سَلِّمْهُ لَنَا وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَمُعَافَاةٍ وَٱجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلْمَحْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ ٱلْأَمْرِ ٱلْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ مِنَ ٱلْقَضَاءِ ٱلَّذِي لاَ يُرَدُّ وَلاَ يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ ٱلْحَرَامِ ٱلْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ ٱلْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ ٱلْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ ٱلْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَٱجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ ٱلرِّزْقِ ٱلْحَلاَلِ.

دعاء في أول ليلة من شهر رمضان عقيب صلاة المغرب

رواه السيد ابن طاوس في الإقبال بإسناده إلى السيد عبد العظيم بن عبد الله الحسني المدفون بالري قال: صلى أبو جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام صلاة المغرب في ليلة رأى فيها هلال شهر رمضان، فلما فرغ من الصلاة ونوى الصيام رفع يديه فقال:

ٱللَّهُمَّ يا مَنْ يَمْلِكُ ٱلتَّدْبِيرَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ وَيُجِنُّ ٱلضَّمِيرُ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنَا مِمَّنْ نَوَى فَعَمِلَ وَلا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ شَقِيَ فَكَسِلَ وَلا مِمَّنْ هُوَ عَلَى غَيْرِ عَمَلٍ يَتَّكِلُ ٱللَّهُمَّ صَحِّحْ أَبْدَانَنَا مِنَ ٱلْعِلَلِ وَأَعِنَّا عَلَى مَا ٱفْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْعَمَلِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا شَهْرُكَ هَذَا وَقَدْ أَدَّيْنَا مَفْرُوضَكَ فِيهِ عَلَيْنَا ٱللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَوَفِّقْنَا لِقِيَامِهِ وَنَشِّطْنَا فِيهِ لِلصَّلاَةِ وَلا تَحْجُبْنَا فِيهِ عَنِ ٱلْقِرَاءَةِ وَسَهِّلْ لَنَا فِيهِ إِيتَاءَ ٱلزَّكَاةِ ٱللَّهُمَّ لا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا وَصَباً وَلا تَعَباً وَلا سَقَماً وَلا عَطَباً ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنَا ٱلْإِفْطَارَ مِنْ رِزْقِكَ ٱلْحَلالِ ٱللَّهُمَّ سَهِّلْ لَنَا مَا قَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ وَيَسِّرْ مَا قَدَّرْتَهُ مِنْ أَمْرِكَ وَٱجْعَلْهُ حَلالاً طَيِّباً نَقِيّاً مِنَ ٱلآثَامِ خَالِصاً مِنَ ٱلآصَارِ وَٱلْأَجْرَامِ ٱللَّهُمَّ لا تُطْعِمْنَا إِلاَّ طَيِّباً غَيْرَ خَبِيثٍ وَلا حَرَامٍ وَٱجْعَلْ رِزْقَكَ لَنَا حَلالاً لا يَشُوبُهُ دَنَسٌ وَلا أَسْقَامٌ يا مَنْ عِلْمُهُ بِٱلسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِٱلْإِعْلانِ يا مُتَفَضِّلاً عَلَى عِبَادِهِ بِٱلْإِحْسَانِ يا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَبِيرٌ أَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ وَجَنِّبْنَا عُسْرَكَ وَأَنِلْنَا يُسْرَكَ وَٱهْدِنَا لِلرَّشَادِ وَوَفِّقْنَا لِلسَّدَادِ وَٱعْصِمْنَا مِنَ ٱلْبَلايَا وَصُنَّا عَنِ ٱلْأَوْزَارِ وَٱلْخَطَايَا يا مَنْ لا يَغْفِرُ عَظِيمَ ٱلذُّنُوبِ غَيْرُهُ وَلا يَكْشِفُ ٱلسُّوءَ إِلاَّ هُوَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمَ ٱلْأَكْرَمِينَ

صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ وَاجْعَلْ صِيامَنَا مَقْبُولاً وَبِالْبِرِّ وَالتَّقْوى مَوْصُولاً وَكَذَلِكَ فَاجْعَلْ سَعْيَنَا مَشْكُوراً وَقِيامَنَا مَبْرُوراً وَقُرْآنَنَا مَرْفُوعاً وَدُعاءَنَا مَسْمُوعاً وَاهْدِنَا لِلْحُسْنَى وَجَنِّبْنَا الْعُسْرَى وَيَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى وَأَعْلِ لَنَا الدَّرَجاتِ وَضاعِفْ لَنَا الْحَسَنَاتِ وَاقْبَلْ مِنَّا الصَّوْمَ وَالصَّلاةَ وَاسْمَعْ مِنَّا الدَّعَواتِ وَاغْفِرْ لَنَا الْخَطِيئاتِ وَتَجاوَزْ عَنَّا السَّيِّئَاتِ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْعَامِلِينَ الْفَائِزِينَ وَلا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ حَتَّى يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ عَنَّا وَقَدْ قَبِلْتَ فِيهِ صِيامَنَا وَقِيامَنَا وَزَكَّيْتَ فِيهِ أَعْمالَنَا وَغَفَرْتَ فِيهِ ذُنُوبَنَا وَأَجْزَلْتَ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصِيبَنَا فَإِنَّكَ الإِلَهُ الْمُجِيبُ وَالرَّبُّ الرَّقِيبُ وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ.

دعاء آخر في أول ليلة من شهر رمضان

مروي عن الصادق عليه السلام قال: إذا حضر شهر رمضان فقل: **اللَّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدِ افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا صِيامَهُ وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنَّا عَلَى صِيامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا وَسَلِّمْنَا فِيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.**

دعاء آخر في أول ليلة من شهر رمضان

مروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يدعو به أول ليلة من شهر رمضان: **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِكَ أَيُّهَا الشَّهْرُ الْمُبارَكُ اللَّهُمَّ فَقَوِّنَا عَلَى صِيامِنَا وَقِيامِنَا وَثَبِّتْ أَقْدامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ أَنْتَ الْواحِدُ فَلا وَلَدَ لَكَ وَأَنْتَ الصَّمَدُ فَلا شِبْهَ لَكَ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ فَلا يُعِزُّكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُذْنِبُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْمُخْطِئُ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجاوَزَ عَنِّي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

دعاء آخر في أول ليلة من شهر رمضان

في الإقبال: رواية أخرى في الليلة الأولى منه وجدناها في كتب الدعوات:

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ الْمِسْكينِ الْمُسْتَكينِ وَأَبْتَغي إِلَيْكَ ابْتِغاءَ الْبائِسِ الْفَقيرِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعيفِ الضَّريرِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهالَ الْمُذْنِبِ الذَّليلِ الضَّعيفِ وَأَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ وَذَلَّتْ لَكَ رَقَبَتُهُ وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ وَعَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ وَسَقَطَتْ لَكَ ناصِيَتُهُ وَهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ وَاضْمَحَلَّتْ عَنْهُ حيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ وَضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتُهُ وَاشْتَدَّتْ فاقَتُهُ وَعَظُمَتْ نَدامَتُهُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمِ الْمُضْطَرَّ إِلَيْكَ الْمُحْتاجَ إِلى رَحْمَتِكَ بِحَقِّكَ الْعَظيمِ يا عَظيمُ يا عَظيمُ يا عَظيمُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَلِكافَّةِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَأَعْطِني في مَجْلِسي هذا فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الْمُفْضَلِ وَأَعْطِني مِنْ خَزائِنِكَ وَبارِكْ لي في أَهْلي وَمالي وَجَميعِ ما رَزَقْتَني وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ في عامي هذا في أَوْسَعِ السَّعَةِ وَأَسْبَغِ النَّفَقَةِ وَاجْعَلْ ذلِكَ مَقْبُولاً مَبْرُوراً خالِصاً لِوَجْهِكَ الْكَريمِ يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ ثُمَّ ارْزُقْنِي الْعُمْرَةَ وَالْحَجَّ في كُلِّ عامٍ ما أَبْقَيْتَني وَأَدِرَّ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ في سَعَةٍ مِنْ فَضْلِكَ وَزِيادَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَمامٍ مِنْ نِعْمَتِكَ وَكَمالٍ مِنْ مُعافاتِكَ يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ إِكْفِني مَؤُونَةَ نَفْسي وَأَهْلي وَعِيالي وَمَؤُونَةَ مَنْ يُؤْذيني وَتُجّاري وَغُرَمائي وَجَميعَ ما أُحاذِرُ وَاكْفِني مَؤُونَةَ خَلْقِكَ أَجْمَعينَ وَاكْفِني شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرَّ الصَّواعِقِ وَالْبَرَدِ وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لي حَقَّكَ وَبارِكْ لي فيما آتَيْتَني وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ، وتدعو وتسأل حوائجك.

فيما يدعى به عند دخول شهر رمضان

فتدعو بهذه الأدعية في أول يوم منه، وإن أردت أن تدعو بها في أول ليلة منه

فلا مانع، لأن دخوله يتحقق برؤية هلاله فإذا دخلت أول ليلة منه فقد دخل.

دعاء النبي ﷺ عند دخول شهر رمضان

رواه في الإقبال عن الصادق عليه السلام قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان يقول: **اَللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ اَللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ اَلَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ اَلْقُرْآنَ وَجَعَلْتَهُ بَيِّنَاتٍ مِنَ اَلْهُدَى وَاَلْفُرْقَانِ اَللَّهُمَّ فَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ وَصَلاتِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنَّا.**

دعاء الكاظم عليه السلام عند دخول شهر رمضان

رواه الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه، عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام قال: ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة[1].. وذكر أن من دعا به محتسباً مخلصاً لم يصبه في تلك السنة فتنة ولا آفة في دينه ودنياه وبدنه، ووقاه الله شر ما يأتي في تلك السنة وهو: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ اَلَّذِي دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَبِرَحْمَتِكَ اَلَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ اَلَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَبِعَظَمَتِكَ اَلَّتِي تَوَاضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ اَلَّتِي خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ اَلَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ اَلَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلاً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا بَاقِياً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا اَللَّهُ يَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِيَ اَلذُّنُوبَ اَلَّتِي تُغَيِّرُ اَلنِّعَمَ وَاغْفِرْ لِيَ اَلذُّنُوبَ اَلَّتِي تُنْزِلُ اَلنِّقَمَ وَاغْفِرْ لِيَ اَلذُّنُوبَ اَلَّتِي تَقْطَعُ اَلرَّجَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ اَلذُّنُوبَ اَلَّتِي تُدِيلُ اَلأَعْدَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ اَلذُّنُوبَ اَلَّتِي تَرُدُّ اَلدُّعَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ اَلذُّنُوبَ اَلَّتِي تُنْزِلُ اَلْبَلاءَ وَاغْفِرْ لِيَ اَلذُّنُوبَ اَلَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ اَلسَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِيَ اَلذُّنُوبَ اَلَّتِي تَكْشِفُ اَلْغِطَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ اَلذُّنُوبَ اَلَّتِي تُعَجِّلُ اَلْفَنَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ اَلذُّنُوبَ اَلَّتِي تُظْلِمُ اَلْهَوَاءَ وَاغْفِرْ لِيَ اَلذُّنُوبَ اَلَّتِي تُورِثُ اَلنَّدَمَ وَاغْفِرْ لِيَ اَلذُّنُوبَ اَلَّتِي تَهْتِكُ اَلْعِصَمَ وَاغْفِرْ لِيَ اَلذُّنُوبَ اَلَّتِي تَرْفَعُ اَلْقِسَمَ وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ اَلْحَصِينَةَ اَلَّتِي لا تُرَامُ وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا**

---

(١) هذا يدل على أن أول السنة هو شهر رمضان كما تقدم ـ المؤلف ـ.

أُحَاذِرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ اَللَّهُمَّ رَبَّ اَلسَّمَاوَاتِ اَلسَّبْعِ وَرَبَّ اَلأَرَضِينَ اَلسَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ اَلْعَرْشِ اَلْعَظِيمِ وَرَبَّ اَلسَّبْعِ اَلْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ اَلْعَظِيمِ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجَبْرَائِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاتَمِ اَلنَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ اَلْمُرْسَلِينَ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمَا تَسَمَّيْتَ بِهِ يا عَظِيمُ أَنْتَ اَلَّذِي تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ وَتُضَاعِفُ مِنَ اَلْحَسَنَاتِ اَلْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ يا قَدِيرُ يا اَللَّهُ يا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَلْبِسْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ سِتْرَكَ وَأَضِئْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَأَحِبَّنِي بِمَحَبَّتِكَ وَبَلِّغْ بِي رِضْوانَكَ وَشَرِيفَ كَرَائِمِكَ وَعَظِيمَ عَطَائِكَ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ وَأَلْبِسْنِي مَعَ ذَلِكَ عَافِيَتَكَ.

يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَيا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَيا دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يا كَرِيمَ اَلْعَفْوِ يا حَسَنَ اَلتَّجَاوُزِ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَفِطْرَتِهِ وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى خَيْرِ اَلْوَفَاةِ فَتَوَفَّنِي مُوالِياً لأَوْلِيائِكَ مُعَادِياً لأَعْدَائِكَ اَللَّهُمَّ وَجَنِّبْنِي فِي هَذِهِ اَلسَّنَةِ كُلَّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ وَاجْلِبْنِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ اَلسَّنَةِ يا أَرْحَمَ اَلرَّاحِمِينَ وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنِّي أَخَافُ سُوءَ عَاقِبَتِهِ وَأَخَافُ مَقْتَكَ إِيَّايَ عَلَيْهِ حَذَارَ أَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ اَلْكَرِيمَ عَنِّي فَأَسْتَوْجِبَ بِذَلِكَ نَقْصاً مِنْ حَظٍّ لِي عِنْدَكَ يا رَؤُوفُ يا رَحِيمُ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ فِي حِفْظِكَ وَفِي جِوارِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَجَلِّلْنِي سِتْرَ عَافِيَتِكَ وَهَبْ لِي كَرَامَتَكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنِي تَابِعاً لِصَالِحِ مَنْ مَضَى مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَلْحِقْنِي بِهِمْ وَاجْعَلْنِي مُسَلِّماً لِمَنْ قَالَ بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ وَأَعُوذُ بِكَ يا إِلَهِي أَنْ تُحِيطَ بِي خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَاتِّبَاعِي لِهَوَايَ وَاشْتِغَالِي بِشَهَوَاتِي فَيَحُولَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ فَأَكُونَ مَنْسِيّاً عِنْدَكَ مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ اَللَّهُمَّ وَفِّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى اَللَّهُمَّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ

وَكَشَفْتَ غَمَّهُ وَكَرْبَهُ وَصَدَقْتَهُ وَعْدَكَ وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ اَللَّهُمَّ فَبِذَلِكَ فَاكْفِنِي هَوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ وَآفَاتِهَا وَأَسْقَامَهَا وَفِتْنَتَهَا وَشُرُورَهَا وَأَحْزَانَهَا وَضِيقَ الْمَعَاشِ فِيهَا وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ الْعَافِيَةِ بِتَمَامِ دَوَامِ النِّعْمَةِ عِنْدِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَظَلَمَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي حَصَرَتْهَا حَفَظَتُكَ وَأَحْصَتْهَا كِرَامُ مَلائِكَتِكَ عَلَيَّ وَأَنْ تَعْصِمَنِي إِلَهِي مِنَ الذُّنُوبِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَآتِنِي كُلَّ مَا سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالدُّعَاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالإِجَابَةِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دعاء زين العابدين عليه السلام عند دخول شهر رمضان

وكان من دعائه عليه السلام عند دخول شهر رمضان وهو من أدعية الصحيفة:

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ لِنَكُونَ لإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ وَسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ حَمْداً يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرَ الصِّيَامِ وَشَهْرَ الإِسْلامِ وَشَهْرَ الطَّهُورِ وَشَهْرَ التَّمْحِيصِ وَشَهْرَ الْقِيَامِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَأَبَانَ فَضِيلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُمَاتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَاماً وَحَجَرَ فِيهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَاماً وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً لاَ يُجِيزُ جَلَّ وَعَزَّ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ وَلاَ يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ وَسَمَّاهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ دَائِمُ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَإِجْلالَ حُرْمَتِهِ وَالتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ

بِمَا يُرْضِيكَ حَتَّى لاَ نُصْغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ وَلاَ نُسْرِعَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ وَحَتَّى لاَ نَبْسُطَ أَيْدِيَنَا إِلَى مَحْظُورٍ وَلاَ نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ وَحَتَّى لاَ تَعِيَ بُطُونُنَا إِلاَّ مَا أَحْلَلْتَ وَلاَ تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلاَّ بِمَا مَثَّلْتَ وَلاَ نَتَكَلَّفَ إِلاَّ مَا يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ وَلاَ نَتَعَاطَى إِلاَّ الَّذِي يَقِي مِنْ عِقَابِكَ ثُمَّ خَلِّصْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِئَاءِ الْمُرَائِينَ وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ لاَ نُشْرِكُ فِيهِ أَحَداً دُونَكَ وَلاَ نَبْتَغِي بِهِ مُرَاداً سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقِفْنَا فِيهِ عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَّدْتَ وَفُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ وَوَظَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَّ وَأَنْزِلْنَا فِيهَا مَنْزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا وَالْحَافِظِينَ لأَرْكَانِهَا الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا عَلَى مَا سَنَّهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَجَمِيعِ فَوَاضِلِهَا عَلَى أَتَمِّ الطَّهُورِ وَأَسْبَغِهِ وَأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ وَوَفِّقْنَا فِيهِ لأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَأَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا بِالإِفْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ وَأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبِعَاتِ وَأَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزَّكَاةِ وَأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا وَأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا وَأَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا حَاشَا مَنْ عُودِيَ فِيكَ وَلَكَ فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لاَ نُوَالِيهِ وَالْحِزْبُ الَّذِي لاَ نُصَافِيهِ وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الأَعْمَالِ الزَّاكِيَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَتَعْصِمُنَا فِيهِ مِمَّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ حَتَّى لاَ يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ إِلاَّ دُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ وَأَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِنِ ابْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَهِّلْنَا فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا أَوْجَبْتَ لأَهْلِ الْمُبَالَغَةِ فِي طَاعَتِكَ وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمِ مَنِ اسْتَحَقَّ[1] الرَّفِيعَ الأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجَنِّبْنَا الإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ وَالشَّكَّ فِي دِينِكَ وَالْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ وَالإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ وَالانْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

---

(١) في الإقبال هنا زيادة: الدرجة العليا من جنّتك واستوجب مرافقة الرفيع الأعلى....

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَإِذَا كَانَ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ يُعْتِقُهَا عَفْوُكَ أَوْ يَهَبُهَا صَفْحُكَ فَاَجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ ٱلرِّقَابِ وَٱجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلٍ وَأَصْحَابٍ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱمْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ ٱنْمِحَاقِ هِلاَلِهِ وَٱسْلَخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ ٱنْسِلاَخِ أَيَّامِهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا وَقَدْ صَفَّيْتَنَا فِيهِ مِنَ ٱلْخَطِيئَاتِ وَأَخْلَصْتَنَا فِيهِ مِنَ ٱلسَّيِّئَاتِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَإِنْ مِلْنَا فِيهِ فَعَدِّلْنَا وَإِنْ زِغْنَا فِيهِ فَقَوِّمْنَا وَإِنِ ٱشْتَمَلَ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ ٱلشَّيْطَانُ فَاَسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ اَللَّهُمَّ ٱشْحَنْهُ بِعِبَادَتِنَا إِيَّاكَ وَزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ وَأَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ وَفِي لَيْلِهِ عَلَى ٱلصَّلاَةِ لَكَ وَٱلتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ وَٱلْخُشُوعِ لَكَ وَٱلذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لاَ يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ وَلاَ لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ اَللَّهُمَّ وَٱجْعَلْنَا فِي سَائِرِ ٱلشُّهُورِ وَٱلأَيَّامِ كَذَلِكَ مَا عَمَّرْتَنَا وَٱجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ وَمِنَ ٱلَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي ٱلْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ أَوَانٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ بِٱلأَضْعَافِ ٱلَّتِي لاَ يُحْصِيهَا غَيْرُكَ إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ.

دعاء الصادق عليه السلام عند دخول شهر رمضان

في الإقبال: الذي رجح في خاطري أن الدعاء به في أول يوم منه، رويناه بإسنادنا إلى الصادق عليه السلام قال: تقول عند حضور شهر رمضان: **اَللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلْمُبَارَكُ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ وَجَعَلْتَهُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْفُرْقَانِ قَدْ حَضَرَ فَسَلِّمْنَا فِيهِ وَسَلِّمْهُ لَنَا وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ أَنْ تَغْفِرَ لِيَ فِي شَهْرِي هَذَا وَتَرْحَمَنِي فِيهِ وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ وَتُعْطِيَنِي فِيهِ خَيْرَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ وَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ مُنْذُ أَسْكَنْتَنِي أَرْضَكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا إِجْعَلْهُ عَلَيَّ أَتَمَّهُ نِعْمَةً وَأَعَمَّهُ عَافِيَةً وَأَوْسَعَهُ رِزْقاً وَأَجْزَلَهُ وَأَهْنَأَهُ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ وَبِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ وَمُلْكِكَ ٱلْعَظِيمِ أَنْ تَغْرُبَ ٱلشَّمْسُ**

مِنْ يَوْمِي هَذَا أَوْ تَنْقَضِي بَقِيَّةُ هَذَا الْيَوْمِ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ أَوْ يَخْرُجَ هَذَا الشَّهْرُ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايِسَنِي بِذَلِكَ أَوْ تُؤَاخِذَنِي بِهِ أَوْ تَقِفَنِي بِهِ مَوْقِفَ خِزْيٍ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ أَوْ تُعَذِّبَنِي بِهِ يَوْمَ أَلْقَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لاَ يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ وَلِرَحْمَةٍ لاَ تُنَالُ إِلاَّ بِكَ وَلِكَرْبٍ لاَ يَكْشِفُهُ إِلاَّ أَنْتَ وَلِرَغْبَةٍ لاَ تُبْلَغُ إِلاَّ بِكَ وَلِحَاجَةٍ لاَ تُقْضَى دُونَكَ اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ وَرَحِمْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الإِجَابَةُ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ وَالنَّجَاةُ لِي فِيمَا فَزِعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً لاَ تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَداً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقاً وَاسِعاً حَلاَلاً طَيِّباً لاَ تُفْقِرُنِي بَعْدَهُ إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ أَبَداً تَزِيدُنِي بِذَلِكَ لَكَ شُكْراً وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْراً وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًى وَتَعَفُّفاً.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ جَزَاءُ إِحْسَانِكَ الإِسَاءَةَ مِنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصْلِحَ عَمَلِي فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ وَأُفْسِدَهُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ سَرِيرَتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ تَكُونَ مُخَالِفَةً لِطَاعَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنَ الأَشْيَاءِ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَعْمَلَ مِنْ طَاعَتِكَ قَلِيلاً أَوْ كَثِيراً أُرِيدُ بِهِ أَحَداً غَيْرَكَ أَوْ أَعْمَلَ عَمَلاً يُخَالِطُهُ رِيَاءٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوًى يُرْدِي مَنْ يَرْكَبُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَجْعَلَ شَيْئاً مِنْ شُكْرِي فِيمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ لِغَيْرِكَ أَطْلُبُ بِهِ رِضَا خَلْقِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَعَدَّى حَدّاً مِنْ حُدُودِكَ أَتَزَيَّنُ بِذَلِكَ لِلنَّاسِ وَأَرْكَنُ بِهِ إِلَى الدُّنْيَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِطَاعَتِكَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلَّ ثَنَاءُ وَجْهِكَ لاَ أُحْصِي الثَّنَاءَ عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَصْتُ وَأَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ مَظَالِمَ كَثِيرَةٍ لِعِبَادِكَ عِنْدِي فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهُ إِيَّاهَا فِي مَالِهِ أَوْ بَدَنِهِ أَوْ عِرْضِهِ لاَ أَسْتَطِيعُ أَدَاءَ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَلاَ أَنْ أَتَحَلَّلَهَا مِنْهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْضِهِ أَنْتَ عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَهَبْهَا

لِي وَمَا تَصْنَعُ يَا سَيِّدِي بِعَذَابِي وَقَدْ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَمَا عَلَيْكَ يَا رَبِّ أَنْ تُكْرِمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَلاَ تُهِينَنِي بِعَذَابِكَ وَلاَ يَنْقُصُكَ يَا رَبِّ أَنْ تَفْعَلَ بِي مَا سَأَلْتُكَ فَأَنْتَ وَاجِدٌ لِكُلِّ شَيْءٍ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَمِمَّا ضَيَّعْتُ مِنْ فَرَائِضِكَ وَأَدَاءِ حَقِّكَ مِنَ الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ وَالصِّيَامِ وَالْجِهَادِ وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَإِسْبَاغِ الْوُضُوءِ وَالْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَقِيَامِ اللَّيْلِ وَكَثْرَةِ الذِّكْرِ وَكَفَّارَةِ الْيَمِينِ وَالاسْتِرْجَاعِ فِي الْمَعْصِيَةِ وَالصُّدُودِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَصَّرْتُ فِيهِ مِنْ فَرِيضَةٍ أَوْ سُنَّةٍ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَمِمَّا رَكِبْتُ مِنَ الْكَبَائِرِ وَأَتَيْتُ مِنَ الْمَعَاصِي وَعَمِلْتُ مِنَ الذُّنُوبِ وَاجْتَرَحْتُ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَأَصَبْتُ مِنَ الشَّهَوَاتِ وَبَاشَرْتُ مِنَ الْخَطَايَا مِمَّا عَمِلْتُهُ مِنْ ذَلِكَ عَمْداً أَوْ خَطَأً سِرّاً أَوْ عَلاَنِيَةً فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَمِنْ سَفْكِ الدَّمِ وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَقَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ وَقَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ وَأَكْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى ظُلْماً وَشَهَادَةِ الزُّورِ وَكِتْمَانِ الشَّهَادَةِ وَأَنْ أَشْتَرِيَ بِعَهْدِكَ فِي نَفْسِي ثَمَناً قَلِيلاً وَأَكْلِ الرِّبَا وَالْغُلُولِ وَالسُّحْتِ وَالسِّحْرِ وَالاكْتِهَانِ وَالطِّيَرَةِ وَالشِّرْكِ وَالرِّيَاءِ وَالسَّرِقَةِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ وَنَقْصِ الْمِكْيَالِ وَبَخْسِ الْمِيزَانِ وَالشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَنَقْضِ الْعَهْدِ وَالْفِرْيَةِ وَالْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ وَإِخْفَارِ الذِّمَّةِ وَالْحَلْفِ وَالْغِيبَةِ وَالنَّمِيمَةِ وَالْبُهْتَانِ وَالْهَمْزِ وَاللَّمْزِ وَالتَّنَابُزِ بِالأَلْقَابِ وَأَذَى الْجَارِ وَدُخُولِ بَيْتٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَالْفَخْرِ وَالْكِبْرِ وَالإِشْرَاكِ وَالإِصْرَارِ وَالاسْتِكْبَارِ وَالْمَشْيِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً وَالْجَوْرِ فِي الْحُكْمِ وَالاعْتِدَاءِ فِي الْغَضَبِ وَرُكُوبِ الْحَمِيَّةِ وَتَعَضُّدِ الظَّالِمِ وَعَوْنٍ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَقِلَّةِ الْعَدَدِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَرُكُوبِ الظَّنِّ وَاتِّبَاعِ الْهَوَى وَالْعَمَلِ بِالشَّهْوَةِ وَالأَمْرِ بِالْمُنْكَرِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَفَسَادٍ فِي الأَرْضِ وَجُحُودِ الْحَقِّ وَالإِدْلاَءِ إِلَى الْحُكَّامِ بِغَيْرِ حَقٍّ وَالْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ وَالْبُخْلِ وَقَوْلٍ فِيمَا لاَ أَعْلَمُ وَأَكْلِ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالْحَسَدِ وَالْبَغْيِ وَالدُّعَاءِ إِلَى الْفَاحِشَةِ وَالتَّمَنِّي لِمَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ غَيْرِي عَلَيَّ وَالإِعْجَابِ بِالنَّفْسِ وَالْمَنِّ بِالْعَطِيَّةِ وَالارْتِكَابِ لِلظُّلْمِ وَالرُّكُونِ إِلَى الظَّالِمِ وَجُحُودِ الْقُرْآنِ وَقَهْرِ الْيَتِيمِ وَانْتِهَارِ السَّائِلِ

وَالْحِنْثِ فِي الأَيْمَانِ وَكُلِّ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ فَاجِرَةٍ وَظُلْمِ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي أَمْوَالِهِمْ وَأَعْشَارِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ وَمَا رَآهُ بَصَرِي وَسَمِعَهُ سَمْعِي وَنَطَقَ بِي لِسَانِي وَبَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي وَنَقَلْتُ إِلَيْهِ قَدَمِي وَبَاشَرَهُ جِلْدِي وَحَدَّثَتْ بِهِ نَفْسِي مِمَّا هُوَ لَكَ مَعْصِيَةٌ وَكُلِّ يَمِينِ زُورٍ وَمِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ عَمِلْتُهَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ فِي مَلَاءٍ أَوْ خَلَاءٍ مِمَّا عَلِمْتُهُ أَوْ لَمْ أَعْلَمْهُ ذَكَرْتُهُ أَوْ لَمْ أَذْكُرْهُ سَمِعْتُهُ أَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ عَصَيْتُكَ فِيهِ رَبِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَفِيمَا سِوَاهَا مِنْ حِلٍّ أَوْ حَرَامٍ تَعَدَّيْتُ فِيهِ أَوْ قَصَّرْتُ عَنْهُ مُنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَنِي إِلَى يَوْمِ جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَنْتَ يَا كَرِيمُ تَوَّابٌ رَحِيمٌ.

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْمَحَامِدِ الَّتِي لاَ تُحْصَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي وَلاَ تَرُدَّهَا لِكَثْرَةِ ذُنُوبِي وَمَا أَسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي حَتَّى لاَ أَرْجِعَ فِي ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ فَاجْعَلْهَا يَا عَزِيزُ تَوْبَةً نَصُوحاً صَادِقَةً مَبْرُورَةً لَدَيْكَ مَقْبُولَةً مَرْفُوعَةً عِنْدَكَ فِي خَزَائِنِكَ الَّتِي ذَخَرْتَهَا لأَوْلِيَائِكَ حِينَ قَبِلْتَهَا مِنْهُمْ وَرَضِيتَ بِهَا عَنْهُمْ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ نَفْسُ عَبْدِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُحَصِّنَهَا مِنَ الذُّنُوبِ وَتَمْنَعَهَا مِنَ الْخَطَايَا وَتُحْرِزَهَا مِنَ السَّيِّئَاتِ وَتَجْعَلَهَا فِي حِصْنٍ حَصِينٍ مَنِيعٍ لاَ يَصِلُ إِلَيْهَا ذَنْبٌ وَلاَ خَطِيئَةٌ وَلاَ يُفْسِدُهَا عَيْبٌ وَلاَ مَعْصِيَةٌ حَتَّى أَلْقَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنَا مَسْرُورٌ تَغْبِطُنِي مَلاَئِكَتُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَجَمِيعُ خَلْقِكَ وَقَدْ قَبِلْتَنِي وَجَعَلْتَنِي تَائِباً طَاهِراً زَاكِياً عِنْدَكَ مِنَ الصَّالِحِينَ الصَّادِقِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهَا ذُنُوباً لاَ تُظْهِرُهَا لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مِنْ عَطَائِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَفِي عِلْمِكَ وَقَضَائِكَ أَنْ تَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِمْنِي بَقِيَّةَ عُمْرِي وَأَحْسِنْ مَعُونَتِي فِي الْجِدِّ وَالاجْتِهَادِ وَالْمُسَارَعَةِ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَالنَّشَاطِ وَالْفَرَحِ وَالصِّحَّةِ حَتَّى أَبْلُغَ فِي عِبَادَتِكَ وَطَاعَتِكَ الَّتِي بِحَقٍّ لَكَ عَلَيَّ رِضَاكَ وَأَنْ تَرْزُقَنِي بِرَحْمَتِكَ مَا أُقِيمُ

بِهِ حُدُودَ دِينِكَ وَحَتَّى أَعْمَلَ فِي ذَلِكَ بِسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَٱفْعَلْ ذَلِكَ بِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا.

ثم قل ثلاثاً ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ تَشْكُرُ ٱلْيَسِيرَ وَتَغْفِرُ ٱلْكَثِيرَ وَأَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ثم تقول: ٱللَّهُمَّ ٱقْسِمْ لِي كُلَّ مَا تُطْفِىءُ بِهِ عَنِّي نَائِرَةَ كُلِّ جَاهِلٍ وَتُخْمِدُ عَنِّي شُعْلَةَ كُلِّ قَائِلٍ وَأَعْطِنِي هُدًى مِنْ كُلِّ ضَلاَلَةٍ وَغِنًى مِنْ كُلِّ فَقْرٍ وَقُوَّةً مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ وَعِزّاً مِنْ كُلِّ ذُلٍّ وَرِفْعَةً مِنْ كُلِّ ضَعَةٍ وَأَمْناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلاَءٍ ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي عَمَلاً يَفْتَحُ لِي بَابَ كُلِّ يَقِينٍ وَيَقِيناً يَسُدُّ عَنِّي بَابَ كُلِّ شُبْهَةٍ وَدُعَاءً تَبْسُطُ بِهِ ٱلإِجَابَةَ وَخَوْفاً تُيَسِّرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ وَعِصْمَةً تَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلذُّنُوبِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وتضرع إلى ربك وتقول:

يَا مَنْ نَهَانِي عَنِ ٱلْمَعْصِيَةِ فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يَهْتِكْ سِتْرِي عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ يَا مَنْ أَلْبَسَنِي عَافِيَتَهُ فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يَسْلُبْنِي عِنْدَ ذَلِكَ عَافِيَتَهُ يَا مَنْ أَكْرَمَنِي وَأَسْبَغَ عَلَيَّ نِعَمَهُ فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يُزِلْ عَنِّي نِعْمَتَهُ يَا مَنْ نَصَحَ لِي فَتَرَكْتُ نَصِيحَتَهُ فَلَمْ يَسْتَدْرِجْنِي عِنْدَ تَرْكِي نَصِيحَتَهُ يَا مَنْ أَوْصَانِي بِوَصَايَا كَثِيرَةٍ لاَ تُحْصَى إِشْفَاقاً مِنْهُ عَلَيَّ وَرَحْمَةً مِنْهُ لِي فَتَرَكْتُ وَصِيَّتَهُ يَا مَنْ كَتَمَ سَيِّئَتِي وَأَظْهَرَ مَحَاسِنِي حَتَّى كَأَنِّي لَمْ أَزَلْ أَعْمَلُ بِطَاعَتِهِ يَا مَنْ أَرْضَيْتُ عِبَادَهُ بِسَخَطِهِ فَلَمْ يَكِلْنِي إِلَيْهِمْ وَرَزَقَنِي مِنْ سَعَتِهِ يَا مَنْ دَعَانِي إِلَى جَنَّتِهِ فَٱخْتَرْتُ ٱلنَّارَ فَلَمْ يَمْنَعْهُ ذَلِكَ أَنْ فَتَحَ لِي بَابَ تَوْبَتِهِ يَا مَنْ أَقَالَنِي عَظِيمَ ٱلْعَثَرَاتِ وَأَمَرَنِي بِٱلدُّعَاءِ وَضَمِنَ لِي إِجَابَتَهُ يَا مَنْ أَعْصِيهِ فَيَسْتُرُ عَلَيَّ وَيَغْضَبُ لِي إِنْ عُيِّرْتُ بِمَعْصِيَتِهِ يَا مَنْ نَهَى خَلْقَهُ عَنِ ٱنْتِهَاكِ مَحَارِمِي وَأَنَا مُقِيمٌ عَلَى ٱنْتِهَاكِ مَحَارِمِهِ يَا مَنْ أَفْنَيْتُ مَا أَعْطَانِي فِي مَعْصِيَتِهِ فَلَمْ يَحْبِسْ عَنِّي عَطِيَّتَهُ يَا مَنْ قَوِيتُ عَلَى ٱلْمَعَاصِي بِكِفَايَتِهِ فَلَمْ يَخْذُلْنِي وَلَمْ يُخْرِجْنِي مِنْ كِفَايَتِهِ يَا مَنْ بَارَزْتُهُ بِٱلْخَطَايَا فَلَمْ يُمَثِّلْ بِي عِنْدَ جُرْأَتِي عَلَى مُبَارَزَتِهِ يَا مَنْ أَمْهَلَنِي حَتَّى ٱسْتَغْنَيْتُ مِنْ لَذَّاتِي ثُمَّ وَعَدَنِي عَلَى تَرْكِهَا مَغْفِرَتَهُ يَا مَنْ أَدْعُو وَأَنَا عَلَى مَعْصِيَتِهِ فَيُجِيبُنِي وَيَقْضِي حَاجَتِي بِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ عَصَيْتُهُ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَقَدْ وَكَّلَ بِٱلاسْتِغْفَارِ لِي مَلاَئِكَتَهُ يَا مَنْ عَصَيْتُهُ فِي ٱلشَّبَابِ وَٱلْمَشِيبِ وَهُوَ يَتَأَنَّانِي وَيَفْتَحُ لِي بَابَ رَحْمَتِهِ يَا مَنْ يَشْكُرُ ٱلْيَسِيرَ

مِنْ عَمَلِي وَيَنْسَى الْكَثِيرَ مِنْ كَرَامَتِهِ يَا مَنْ خَلَّصَنِي بِقُدْرَتِهِ وَنَجَّانِي بِلُطْفِهِ يَا مَنِ اسْتَدْرَجَنِي حَتَّى جَانَبْتُ مَحَبَّتَهُ يَا مَنْ فَرَضَ الْكَثِيرَ لِي مِنْ إِجَابَتِهِ عَلَى طُولِ إِسَاءَتِي وَتَضْيِيعِي فَرِيضَتَهُ يَا مَنْ يَغْفِرُ ظُلْمَنَا وَحُوبَنَا وَجُرْأَتَنَا وَهُوَ لاَ يَجُورُ عَلَيْنَا فِي قَضِيَّتِهِ يَا مَنْ تَتَظَالَمُ إِلَيْهِ فَلاَ يُؤَاخِذُنَا بِعِلْمِهِ وَيُمْهِلُ حَتَّى يُحْضِرَ الْمَظْلُومُ بَيِّنَتَهُ يَا مَنْ يُشْرِكُ بِهِ عَبْدُهُ وَهُوَ خَلَقَهُ فَلاَ يَتَعَاظَمُهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ جَرِيرَتَهُ يَا مَنْ مَنَّ عَلَيَّ بِتَوْحِيدِهِ وَأَحْصَى عَلَيَّ الذُّنُوبَ وَأَرْجُو أَنْ يَغْفِرَهَا لِي بِمَشِيئَتِهِ يَا مَنْ أَعْذَرَ وَأَنْذَرَ ثُمَّ عُدْتُ بَعْدَ الإِعْذَارِ وَالإِنْذَارِ فِي مَعْصِيَتِهِ يَا مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ حَسَنَاتِي لاَ تَكُونُ ثَمَناً لأَصْغَرِ نِعَمِهِ يَا مَنْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي مَعْصِيَتِهِ فَلَمْ يُغْلِقْ عَنِّي بَابَ تَوْبَتِهِ يَا وَيْلِي مَا أَقَلَّ حَيَائِي وَيَا سُبْحَانَ هَذَا الرَّبِّ مَا أَعْظَمَ هَيْبَتَهُ وَيَا وَيْلِي مَا أَقْطَعَ لِسَانِي عِنْدَ الاعْتِذَارِ وَمَا عُذْرِي وَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَيَّ حُجَّتُهُ هَا أَنَا ذَا بَائِحٌ بِجُرْمِي مُقِرٌّ بِذَنْبِي لِرَبِّي لِيَرْحَمَنِي وَيَتَغَمَّدَنِي بِمَغْفِرَتِهِ يَا مَنِ الأَرَضُونَ وَالسَّمَاوَاتُ جَمِيعاً فِي قَبْضَتِهِ يَا مَنِ اسْتَحْقَقْتُ عُقُوبَتَهُ هَا أَنَا ذَا مُقِرٌّ بِذَنْبِي يَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ الْحَسِيرُ الْخَاطِئُ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا مَنْ يُجِيرُنِي فِي مَحْيَايَ وَمَمَاتِي يَا مَنْ هُوَ عُدَّتِي لِظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ يَا مَنْ هُوَ ثِقَتِي وَرَجَائِي وَعُدَّتِي لِعَذَابِ الْقَبْرِ وَضَغْطَتِهِ يَا مَنْ هُوَ غِيَاثِي وَمَفْزَعِي وَعُدَّتِي لِلْحِسَابِ وَدِقَّتِهِ يَا مَنْ عَظُمَ عَفْوُهُ وَكَرُمَ صَفْحُهُ وَاشْتَدَّتْ نِقْمَتُهُ إِلهِي لاَ تَخْذُلْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّكَ عُدَّتِي لِلْمِيزَانِ وَخِفَّتِهِ هَا أَنَا ذَا بَائِحٌ بِجُرْمِي مُقِرٌّ بِذَنْبِي مُعْتَرِفٌ بِخَطِيئَتِي إِلٰهِي وَخَالِقِي وَمَوْلاَيَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاخْتِمْ لِي بِالشَّهَادَةِ وَالرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ إِجَابَةُ الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيتَ بِهِ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ هُوَ دُونَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبِيدِكَ النُّجَبَاءِ الْمَيَامِينِ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَامْنَعْهُ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الإِسْلاَمَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا

وَالآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا عَنَّا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا وَشِدَّةَ ٱلْفِتَنِ بِنَا وَتَظَاهُرَ ٱلزَّمَانِ عَلَيْنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنَّا عَلَى ذَلِكَ يَا رَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطَانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُنَاهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ إِنِّي لَمْ أَعْمَلِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّى أَعْطَيْتَنِيهَا وَلَمْ أَعْمَلِ ٱلسَّيِّئَةَ إِلاَّ بَعْدَ أَنْ زَيَّنَهَا لِيَ ٱلشَّيْطَانُ ٱلرَّجِيمُ اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِعَطَائِكَ وَدَاوِ دَائِي بِدَوَائِكَ فَإِنَّ دَائِيَ ٱلذُّنُوبُ ٱلْقَبِيحَةُ وَدَوَاؤُكَ وَعْدُ عَفْوِكَ وَحَلاَوَةُ رَحْمَتِكَ اَللَّهُمَّ لاَ تَهْتِكْ سِتْرِي وَلاَ تُبْدِ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَنَفِّسْ كُرْبَتِي وَٱقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَأَمَانَتِي وَأَخْزِ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَدُوِّي وَعَدُوَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ فِي مَشَارِقِ ٱلأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا.

اَللَّهُمَّ حَاجَتِي حَاجَتِي ٱلَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي وَهِيَ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وقل: وَٱرْضَ عَنِّي حتى ينقطع النفس ثم قل: اَللَّهُمَّ إِيَّاكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي وَبِكَ أَنْزَلْتُ مَسْأَلَتِي فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا وَهَّابَ ٱلْجَنَّةِ يَا وَهَّابَ ٱلْمَغْفِرَةِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ أَيْنَ أَطْلُبُكَ يَا مَوْجُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي ٱلْفَيَافِي مَرَّةً وَفِي ٱلْقِفَارِ أُخْرَى لَعَلَّكَ تَسْمَعُ مِنِّي ٱلنِّدَاءَ فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيَائِي مَعَ تَقَلْقُلِ قَلْبِي وَبُعْدِ مَطْلَبِي وَكَثْرَةِ أَهْوَالِي رَبِّ أَيَّ ٱلأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ وَأَيَّهَا أَنْسَى فَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ ٱلْمَوْتُ لَكَفَى فَكَيْفَ وَمَا بَعْدَ ٱلْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَدْهَى يَا ثِقْلِي وَدَمَارِي وَسُوءَ سَلَفِي وَقِلَّةَ نَظَرِي لِنَفْسِي حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ ٱلْعُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ لاَ تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلاَ وَفَاءً أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ٱلَّذِي كُنْتَ لَهُ نُوراً بَيِّناً فِي ٱلظُّلُمَاتِ وَبِحَقِّ ٱلَّذِينَ لَمْ يَرْضَوْا بِصِيَامِ ٱلنَّهَارِ وَبِمُكَابَدَةِ ٱللَّيْلِ حَتَّى مَضَوْا عَلَى ٱلأَسِنَّةِ قُدُماً فَخَضَبُوا ٱللِّحَاءَ بِٱلدِّمَاءِ وَرَمَّلُوا ٱلْوُجُوهَ بِٱلثَّرَى إِلاَّ عَفَوْتَ عَمَّنْ ظَلَمَ وَأَسَاءَ يَا غَوْثَاهُ يَا ٱللهُ يَا رَبَّاهُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوًى قَدْ غَلَبَنِي وَمِنْ عَدُوٍّ قَدِ ٱسْتَكْلَبَ عَلَيَّ وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي وَمِنْ نَفْسٍ أَمَّارَةٍ بِٱلسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي فَإِنْ كُنْتَ سَيِّدِي قَدْ رَحِمْتَ مِثْلِي فَٱرْحَمْنِي وَإِنْ كُنْتَ سَيِّدِي قَدْ قَبِلْتَ مِثْلِي فَٱقْبَلْنِي يَا مَنْ قَبِلَ ٱلسَّحَرَةَ ٱقْبَلْنِي يَا مَنْ يُغَذِّينَا

بِالنِّعَمِ صَبَاحاً وَمَسَاءً قَدْ تَرَانِي فَرِيداً وَحِيداً شَاخِصاً بَصَرِي مُقَلَّداً عَمَلِي قَدْ تَبَرَّأَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي نَعَمْ حَتَّى أَبِي وَأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ كَدِّي وَسَعْيِي إِلهِي فَمَنْ يَقْبَلُنِي وَيَسْمَعُ نِدَائِي وَمَنْ يُؤْنِسُ وَحْشَتِي وَمَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي إِذَا غُيِّبْتُ فِي الثَّرَى وَحْدِي ثُمَّ سَأَلْتَنِي بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ قُلْتُ فَعَلْتُ فَأَيْنَ الْمَفَرُّ وَالْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَلَمْ أُشَاهِدْكَ وَأَرَكَ.

يَا اللهُ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ مَنْ لِي غَيْرُكَ إِنْ سَأَلْتُ غَيْرَكَ لَمْ يُعْطِنِي وَإِنْ دَعَوْتُ غَيْرَكَ لَمْ يُجِبْنِي رِضَاكَ يَا رَبِّ قَبْلَ لِقَائِكَ رِضَاكَ يَا رَبِّ قَبْلَ نُزُولِ النِّيرَانِ رِضَاكَ يَا رَبِّ قَبْلَ أَنْ تُغَلَّ الأَيْدِي إِلَى الأَعْنَاقِ رِضَاكَ يَا رَبِّ قَبْلَ أَنْ أُنَادِي فَلاَ أُجَابُ النِّدَاءَ يَا أَحَقَّ مَنْ تَجَاوَزَ وَعَفَا وَعِزَّتِكَ لاَ أَقْطَعُ مِنْكَ الرَّجَاءَ وَإِنْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيَائِي فَقَدْ لَزِقَ بِالْقَلْبِ دَاءٌ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ يَا مَنْ لَمْ يَلِذِ اللاَّئِذُونَ بِمِثْلِهِ يَا مَنْ لَمْ يَتَعَرَّضِ الْمُتَعَرِّضُونَ لأَكْرَمَ مِنْهُ وَيَا مَنْ لَمْ تُشَدَّ الرِّحَالُ إِلَى مِثْلِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاشْغَلْ قَلْبِي بِعَظِيمِ شَأْنِكَ وَأَرْسِلْ مَحَبَّتَكَ إِلَيْهِ حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَوْدَاجِي تَشْخَبُ دَماً يَا وَاحِدُ يَا أَجْوَدَ الْمُنْعِمِينَ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعَالِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْكُكْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِلهِي قَلَّ شُكْرِي سَيِّدِي فَلَمْ تَحْرِمْنِي وَعَظُمَتْ خَطِيئَتِي سَيِّدِي فَلَمْ تَفْضَحْنِي وَرَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي سَيِّدِي فَلَمْ تَمْنَعْنِي وَلَمْ تَهْتِكْ سِتْرِي وَأَمَرْتَنِي سَيِّدِي بِالطَّاعَةِ فَضَيَّعْتُ مَا بِهِ أَمَرْتَنِي فَأَيُّ فَقِيرٍ أَفْقَرُ مِنِّي سَيِّدِي إِنْ لَمْ تُغْنِنِي وَأَيُّ شَقِيٍّ أَشْقَى مِنِّي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ يَا سَيِّدِي وَنِعْمَ الْمَوْلَى وَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا يَا سَيِّدِي وَجَدْتَنِي أَيْ رَبَّاهُ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ مُعْتَرِفٌ بِذُنُوبِي مُقِرٌّ بِالإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ عَلَى نَفْسِي مَنْ أَنَا يَا رَبِّ فَتَقْصُدَ لِعَذَابِي أَمْ مَنْ يَدْخُلُ فِي مَسْأَلَتِكَ إِنْ أَنْتَ رَحِمْتَنِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَسُدُّ بِهِ لِسَانِي وَأُحَصِّنُ بِهِ فَرْجِي وَأُؤَدِّي بِهِ عَنِّي أَمَانَتِي وَأَصِلُ بِهِ رَحِمِي وَأَتَّجِرُ بِهِ لآخِرَتِي وَيَكُونُ لِي عَوْناً عَلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ وَعِزَّتِكَ يَا كَرِيمُ لأُلِحَّنَّ عَلَيْكَ وَلأَطْلُبَنَّ إِلَيْكَ وَلأَتَضَرَّعَنَّ إِلَيْكَ وَلأَمُدَّنَّ يَدَيَّ وَلأَبْسُطَنَّهُمَا إِلَيْكَ مَعَ مَا اقْتَرَفَتَا مِنَ الآثَامِ يَا سَيِّدِي فَبِمَنْ أَعُوذُ وَبِمَنْ أَلُوذُ كُلُّ مَنْ أَتَيْتُهُ فِي حَاجَةٍ وَسَأَلْتُهُ فَائِدَةً

فَإِلَيْكَ يُرْشِدُنِي وَعَلَيْكَ يَدُلُّنِي وَفِيمَا عِنْدَكَ يُرَغِّبُنِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ صَلَوَاتُكَ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ فَإِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأن تفعل بي كذا وكذا وتسأل حوائجك للدنيا والآخرة، فإنها تقضى إن شاء الله.

ثم تقول: اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ يَا خَيْرَ مَنْ عُبِدَ وَيَا أَشْكَرَ مَنْ حُمِدَ وَيَا أَحْلَمَ مَنْ قَهَرَ وَيَا أَكْرَمَ مَنْ قَدَرَ وَيَا أَسْمَعَ مَنْ نُودِيَ وَيَا أَقْرَبَ مَنْ نُوجِيَ وَيَا آمَنَ مَنِ اسْتُجِيرَ وَيَا أَرْأَفَ مَنِ اسْتُغِيثَ وَيَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَيَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ قِلَّةَ حِيلَتِي وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوْلاً مِنْكَ وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ تَفَضُّلاً اللَّهُمَّ إِنِّي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ التَّوْحِيدُ وَلَمْ أَعْصِكَ فِي أَكْرَهِ الأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الشِّرْكُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي أَمْرَ عَدُوِّي اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَدُوّاً لاَ يَأْلُونِي خَبَالاً بَصِيراً بِعُيُوبِي حَرِيصاً عَلَى غَوَايَتِي يَرَانِي هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ أَرَاهُمْ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالَنَا وَأَهَالِينَا وَأَوْلاَدَنَا وَمَا أُغْلِقَتْ عَلَيْهِ أَبْوَابُنَا وَمَا أَحَاطَتْ بِهِ عَوْرَاتُنَا اللَّهُمَّ وَحَرِّمْنِي عَلَيْهِ كَمَا حَرَّمْتَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَأَبْعَدَ مِنْ ذَلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ رِجْسِهِ وَنَصْبِهِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَسِحْرِهِ وَنَزْغِهِ وَفِتْنَتِهِ وَغَوَائِلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَفِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ يَا مُسَمِّيَ نَفْسِهِ بِالاسْمِ الَّذِي قَضَى أَنَّ حَاجَةَ مَنْ يَدْعُوهُ بِهِ مَقْضِيَّةٌ أَسْأَلُكَ بِهِ إِذْ لاَ شَفِيعَ

لِي عِنْدَكَ أَوْثَقَ مِنْهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وأن تفعل بي كذا وكذا وتسأل حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله.

ثم تقول: اَللَّهُمَّ إِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَأَنْتَ مَحْمُودٌ وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَأَنْتَ مَحْمُودٌ يَا مَنْ هُوَ مَحْمُودٌ فِي كُلِّ خِصَالِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا تَشَاءُ وَأَنْتَ مَحْمُودٌ إِلٰهِي أَتَرَاكَ مُعَذِّبِي وَقَدْ عَفَّرْتُ لَكَ فِي التُّرَابِ خَدِّي أَتَرَاكَ مُعَذِّبِي وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي أَمَا إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ بِي جَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طَالَمَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ الإِجَابَةُ لِلدُّعَاءِ إِذَا دُعِيتَ بِهِ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ هُوَ دُونَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَمَنْ أَرَادَنِي أَوْ أَرَادَ أَحَداً مِنْ إِخْوَانِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَامْنَعْنِي مِنْهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ اَللَّهُمَّ مَا غَابَ عَنِّي مِنْ أَمْرِي أَوْ حَضَرَنِي وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسَانِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْهُ لِي وَسَهِّلْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ مَاذَا عَلَيْكَ يَا رَبِّ لَوْ أَرْضَيْتَ عَنِّي كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلِي تَبِعَةٌ وَأَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَغَفَرْتَ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلْخَاطِئِينَ وَأَنَا مِنْهُمْ فَاغْفِرْ لِي خَطَايَايَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اَللَّهُمَّ إِنَّكَ تَحْلُمُ عَنِ الْمُذْنِبِينَ وَتَعْفُو عَنِ الْخَاطِئِينَ وَأَنَا عَبْدُكَ الْخَاطِئُ الْمُذْنِبُ الْحَسِيرُ الشَّقِيُّ الَّذِي قَدْ أَفْزَعَتْنِي ذُنُوبِي وَأَوْبَقَتْنِي خَطَايَايَ وَلَمْ أَجِدْ لَهَا سَادّاً وَلاَ غَافِراً غَيْرَكَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ إِلٰهِي اسْتَعْبَدَتْنِي الدُّنْيَا وَاسْتَخْدَمَتْنِي فَصِرْتُ حَيْرَانَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا فَيَا مَنْ أَحْصَى الْقَلِيلَ فَشَكَرَهُ وَتَجَاوَزَ عَنِ الْكَثِيرِ فَغَفَرَهُ بَعْدَ أَنْ سَتَرَهُ ضَاعِفْ لِيَ الْقَلِيلَ فِي طَاعَتِكَ وَتَقَبَّلْهُ وَتَجَاوَزْ عَنِ الْكَثِيرِ فِي مَعْصِيَتِكَ وَاغْفِرْهُ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلاَّ الْعَظِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى صَلاَةِ اللَّيْلِ وَصِيَامِ النَّهَارِ وَارْزُقْنِي مِنَ الْوَرَعِ مَا يَحْجُزُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَاجْعَلْ عِبَادَتِي لَكَ أَيَّامَ حَيَاتِي وَاسْتَعْمِلْنِي

أَيَّامَ عُمْرِي بِعَمَلٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي وَزَوِّدْنِي مِنَ الدُّنْيَا التَّقْوَى وَاجْعَلْ لِيْ فِي لِقَائِكَ خَلَفاً مِنْ جَمِيعِ الدُّنْيَا وَاجْعَلْ مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي دَرَكاً لِمَا مَضَى مِنْ أَجَلِيْ أَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَشَدُّ الْمُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النَّكَالِ وَالنَّقِمَةِ وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مِدْحَتِي وَأَجِبْ يَا رَحِيمُ دَعْوَتِي وَأَقِلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِي فَكَمْ يَا إِلهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَهَا وَغَمْرَةٍ قَدْ كَشَفْتَهَا وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَهَا وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا وَحَلْقَةِ بَلاَءٍ قَدْ فَكَكْتَهَا الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللهُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً فَاشْهَدْ لِي بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُكَ نَبِيِّي وَأَنَّ الدِّينَ الَّذِي شَرَعْتَ لَهُ دِينِي وَأَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ كِتَابِي وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِمَامِي وَأَنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَئِمَّتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً فَاشْهَدْ لِي بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الْمُنْعِمُ عَلَيَّ لاَ غَيْرُكَ لَكَ الْحَمْدُ بِنِعْمَتِكَ تُتِمُّ الصَّالِحَاتِ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ وَتَعَالَى وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَلاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَى مِنَ اللهِ إِلاَّ إِلَيْهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّي الطَّيِّبَاتِ الْمُبَارَكَاتِ صَدَقَ اللهُ وَبَلَّغَ الْمُرْسَلُونَ وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَمِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ الْحَلاَلِ غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلاَ مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَعِيشَةِ مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى جَمِيعِ حَاجَاتِي وَأَتَوَصَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتْرِفَنِي فِيهَا فَأَشْقَى وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلاَلِ رِزْقِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَيْبِ فَضْلِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سَابِغَةً وَعَطَاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلاَ تَشْغَلْنِي فِيهَا عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ بِإِكْثَارٍ مِنْهَا فَتُلْهِيَنِي عَجَائِبُ بَهْجَتِهِ وَتَفْتِنَنِي زَهَرَاتُ زِينَتِهِ وَلاَ بِإِقْلاَلٍ مِنْهَا فَيَقْصُرَ بِعَمَلِي كَدُّهُ وَيَمْلأَ صَدْرِي هَمُّهُ بَلْ أَعْطِنِي مِنْ ذَلِكَ غِنًى عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَبَلاَغاً أَنَالُ بِهِ رِضْوَانَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْناً وَلاَ تَجْعَلْ فِرَاقَهَا لِيْ حُزْناً أَجِرْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا وَاجْعَلْ عَمَلِيْ فِيهَا مَقْبُولاً

وَسَعْيِي فِيهَا مَشْكُوراً حَتَّى أَصِلَ بِذَلِكَ إِلَى دَارِ ٱلْحَيَوَانِ وَمَسَاكِنِ ٱلأَخْيَارِ ٱللَّهُمَّ وَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِهَا وَزِلْزَالِهَا وَسَطَوَاتِ سُلْطَانِهَا وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِهَا وَبَغْيِ مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱعْصِمْنِي بِٱلسَّكِينَةِ وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ ٱلْحَصِينَةَ وَأَجِنَّنِي فِي سِتْرِكَ ٱلْوَاقِي وَأَصْلِحْ لِي حَالِي وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَمَالِيَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَطَهِّرْ قَلْبِي وَجَسَدِي وَزَكِّ عَمَلِي وَٱقْبَلْ سَعْيِي وَٱجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْراً لِيْ سَيِّدِي أَنَا مِنْ حُبِّكَ جَائِعٌ لاَ أَشْبَعُ أَنَا مِنْ حُبِّكَ ظَمْآنُ لاَ أَرْوَى وَاشَوْقَاهُ إِلَى مَنْ يَرَانِي وَلاَ أَرَاهُ يَا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْهِ يَا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاَذَ بِهِ وَٱنْقَطَعَ إِلَيْهِ قَدْ تَرَى وَحْدَتِي مِنَ ٱلآدَمِيِّينَ وَوَحْشَتِيْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱغْفِرْ لِي وَآنِسْ وَحْشَتِي وَٱرْحَمْ وَحْدَتِي وَغُرْبَتِي ٱللَّهُمَّ أَنْتَ عَالِمٌ بِحَوَائِجِي غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَاسِعٌ لَهَا غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱفْعَلْ بِيْ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي ٱللَّهُمَّ عَظُمَ ٱلذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ ٱلْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا أَهْلَ ٱلتَّقْوَى وَأَهْلَ ٱلْمَغْفِرَةِ ٱللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِيْ وَسَتْرَكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَبِيرِ جُرْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مَنْ خَطَإِي وَعَمْدِي أَطْمَعَنِيْ فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لاَ أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ ٱلَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لاَ خَائِفاً وَلاَ وَجِلاً مُدِلاًّ عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ عَلَيْكَ بِجَهْلِي وَلَعَلَّ ٱلَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِيْ لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ ٱلأُمُورِ فَلَمْ أَرَ مَوْلىً كَرِيماً أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلاَ أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنَّ لِيَ ٱلتَّطَوُّلَ عَلَيْكَ وَلَمْ يَمْنَعْكَ ذَلِكَ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ لِيْ وَٱلإِحْسَانِ إِلَيَّ وَٱلتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱرْحَمْ عَبْدَكَ ٱلْجَاهِلَ وَعُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ أَيْ جَوَادُ أَيْ كَرِيمُ.

ثم تقول: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللهِ بِسْمِ عَالِمِ ٱلْغَيْبِ بِسْمِ مَنْ لَيْسَ فِي وَحْدَانِيَّتِهِ شَكٌّ وَلاَ رَيْبٌ بِسْمِ مَنْ لاَ فَوْتَ عَلَيْهِ وَلاَ رَغْبَةَ إِلاَّ إِلَيْهِ بِسْمِ ٱلْمَعْلُومِ غَيْرِ ٱلْمَحْدُودِ وَٱلْمَعْرُوفِ غَيْرِ ٱلْمَوْصُوفِ بِسْمِ مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا بِسْمِ مَنْ لَهُ ٱلآخِرَةُ

وَالأَولَى بِسْمِ الْعَزِيزِ الأَعَزِّ بِسْمِ الْجَلِيلِ الأَجَلِّ بِسْمِ الْمَحْمُودِ غَيْرِ الْمَحْدُودِ الْمُسْتَحِقِّ لَهُمَا عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ بِسْمِ الْمَذْكُورِ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخَاءِ بِسْمِ الْمُهَيْمِنِ الْجَبَّارِ بِسْمِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ بِسْمِ الْعَزِيزِ مِنْ غَيْرِ تَعَزُّزٍ وَالْقَدِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَادُرٍ بِسْمِ مَنْ لَمْ يَزَلْ وَلاَ يَزُولُ بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ ثم تقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْلِحْنِي قَبْلَ الْمَوْتِ وَارْحَمْنِي عِنْدَ الْمَوْتِ وَاغْفِرْ لِي بَعْدَ الْمَوْتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْطُطْ عَنَّا أَوْزَارَنَا بِالرَّحْمَةِ وَارْجِعْ بِمُسِيئِنَا إِلَى التَّوْبَةِ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَجَلَّتْ عَنِ الصِّفَةِ وَإِنَّهَا صَغِيرَةٌ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي وَالْعَافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَسِّنْ ظَنِّي بِكَ وَحَقِّقْهُ وَبَصِّرْ فِعْلِي وَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي وَلاَ تُجَازِنِي بِسُوءِ عَمَلِي فَتُهْلِكَنِي فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجَازَاةِ مَنْ أَذْنَبَ وَقَصَّرَ وَعَانَدَ وَأَتَاكَ عَائِذاً بِفَضْلِكَ هَارِباً مِنْكَ إِلَيْكَ مُسْتَنْجِزاً مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَالْجِلْدُ بَارِكٌ وَالنَّفَسُ دَائِرٌ وَاللِّسَانُ مُنْطَلِقٌ وَالصُّحُفُ مُنْشَرَةٌ وَالأَقْلاَمُ جَارِيَةٌ وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ وَالتَّضَرُّعُ مَرْجُوٌّ قَبْلَ أَنْ لاَ أَقْدِرَ عَلَى اسْتِغْفَارِكَ حِينَ يَفْنَى الأَجَلُ وَيَنْقَطِعُ الْعَمَلُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تُوَلِّنَا غَيْرَكَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفَاراً لاَ يَقْدِرُ قَدْرَهُ وَلاَ يَنْظُرُ أَمَدَهُ إِلاَّ اللهُ الْمُسْتَغْفَرُ بِهِ وَلاَ يَدْرِي مَا وَرَاءَهُ وَلاَ وَرَاءَ مَا وَرَاءَهُ وَالْمُرَادُ بِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا وَعَدْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ أَخْلَفْتُكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ ثُمَّ خَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ ثُمَّ قَوِيتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ.

في صلوات ليالي شهر رمضان والنوافل فيه

أما صلوات ليالي شهر رمضان فقد نقلها الكفعمي في مصباحه، عن كتاب الأربعين حديثاً للشهيد مروية عن النبي ﷺ. فمن صلى في الليلة الأولى أربع ركعات بالحمد مرة والتوحيد خمساً وعشرين مرة، أعطي ثواب الصديقين والشهداء

وغفر له ذنوبه وكان يوم القيامة من الفائزين. وفي الليلة الثانية أربعاً بالحمد مرة والقدر عشرين مرة، غفر له ووسع عليه رزقه وكفي أمر سنته. وفي الليلة الثالثة عشراً بالحمد مرة والتوحيد خمسين مرة، نودي في القيامة بأنه عتيق الله من النار وفتحت له أبواب سبع سموات. ومن قام تلك الليلة فأحياها غفر الله له ذنوبه كلها. وفي الليلة الرابعة ثمانياً بالحمد مرة والقدر عشرين مرة، رفع عمله في تلك الليلة بعمل سبعة أنبياء ممن بلغ رسالات ربه. وفي الليلة الخامسة ركعتين بالحمد مرة والتوحيد خمسين مرة، فإذا سلم صلى على النبي وآله مائة مرة زاحمني في القيامة على أبواب الجنة. وفي الليلة السادسة أربعاً بالحمد مرة وتبارك مرة، فكأنما صادف ليلة القدر. وفي الليلة السابعة أربعاً بالحمد مرة والقدر ثلاث عشرة مرة، بنى الله تعالى له في جنة عدن قصراً من ذهب وكان في أمان الله إلى مثله. وفي الليلة الثامنة ركعتين بالحمد مرة والتوحيد إحدى عشرة مرة، فإذا سلم سبح ألف تسبيحة فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء. وفي الليلة التاسعة ستاً بين العشاءين بالحمد مرة وآية الكرسي سبعاً فإذا سلم صلى على النبي وآله خمسين مرة، صعد عمله كعمل الصديقين والشهداء والصالحين. وفي الليلة العاشرة عشرين بالحمد مرة والتوحيد إحدى وثلاثين مرة، وسع الله عليه رزقه وكان من الفائزين وفي الليلة الحادية عشرة ركعتين بالحمد مرة والكوثر عشرين مرة، لم يتبع بذنب ذلك اليوم وفي الليلة الثانية عشرة ثمانياً بالحمد مرة والقدر ثلاثين مرة، أعطي ثواب الشاكرين وكان يوم القيامة من الصابرين. وفي الليلة الثالثة عشرة أربعاً بالحمد مرة والتوحيد خمساً وعشرين مرة، مرَّ على الصراط كالبرق الخاطف. وفي الليلة الرابعة عشرة ستاً بالحمد مرة والزلزلة ثلاثين مرة، هون الله عليه سكرات الموت ومنكراً ونكيراً. وفي الليلة الخامسة عشرة أربعاً في الأوليين بعد الحمد التوحيد مائة مرة، وفي الأخيرتين بعد الحمد التوحيد خمسين مرة أُعطي ما لا يعلمه إلا الله وفي الليلة السادسة عشرة اثنتي عشرة ركعة بالحمد مرة والتكاثر اثنتي عشرة مرة، خرج من قبره وهو ريان ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله إلى أن يرد الجنة بغير حساب. وفي الليلة السابعة عشرة ركعتين في الأولى بالحمد وما تيسر بعدها، وفي الثانية بالحمد مرة والتوحيد مائة مرة ويهلل بعد التسليم مائة مرة أُعطي ثواب ألف ألف حجة وثواب ألف ألف

عمرة وثواب ألف ألف غزوة. وفي الليلة الثامنة عشرة أربعاً بالحمد مرة والكوثر خمساً وعشرين مرة، بشره ملك الموت بأن الله راضٍ عنه. وفي الليلة التاسعة عشرة خمسين بالحمد مرة والزلزلة خمسين مرة، كان كمن حج مائة حجة واعتمر مائة عمرة وقبل الله عز وجل سائر عمله. وفي الليلة العشرين ثمانياً بمهما تيسر، غفر له. وفي الليلة الحادية والعشرين ثمانياً بمهما تيسر، فتحت له أبواب السموات واستجيب دعاؤه مع ما له عند الله من مزيد. وفي الليلة الثانية والعشرين ثمانياً بمهما تيسر، ليدخل من أي أبواب الجنة شاء. وفي الليلة الثالثة والعشرين كليلة إحدى وعشرين قدراً وثواباً. وفي الليلة الرابعة والعشرين ثمانياً بمهما تيسر، كان كمن حج واعتمر. وفي الليلة الخامسة والعشرين ثمانياً بالحمد مرة والتوحيد عشراً، كتب الله له ثواب العابدين وفي الليلة السادسة والعشرين كليلة إحدى وعشرين قدراً وثواباً. وفي الليلة السابعة والعشرين أربعاً بالحمد مرة وتبارك مرة فإن لم يحفظ تبارك فالتوحيد خمساً وعشرين مرة، غفر له ولوالديه. وفي الليلة الثامنة والعشرين ستاً بالحمد مرة وآية الكرسي والكوثر والتوحيد عشراً عشراً، فإذا سلم صلى على النبي وآله مائة مرة غفر له. وفي الليلة التاسعة والعشرين ركعتين بالحمد مرة والتوحيد عشرين مرة، كان من المرحومين ورفع كتابه في عليين. وفي الليلة الثلاثين اثنتي عشرة ركعة بالحمد مرة والتوحيد عشرين مرة، فإذا سلم صلى على النبي وآله مائة مرة ختم له بالرحمة.

النوافل في شهر رمضان والدعاء بينها

وهي ألف ركعة زيادة على المعتاد، منها خمسمائة في العشرين الأولين ثمان بعد المغرب واثنتا عشرة بعد العشاء وقيل بالعكس. وفي ليلة تسع عشرة مائة غير عشرينها وفي العشر الأخير خمسمائة، كل ليلة ثلاثون ثمان بعد المغرب واثنتان وعشرون بعد العشاء. وفي ليلة إحدى وعشرين مائة غير ثلاثينها وكذلك ليلة ثلاث وعشرين. في الإقبال: أخصر ما وجدته من الدعوات بين ركعات نافلة شهر رمضان، ولعلها لمن يكون له عذر عن أكثر منها من الأدعية، أو تكون مضافة إلى غيرها من الدعاء لقوله في الحديث: وليكن مما يدعو به: ذكر علي بن عبد الواحد بإسناده إلى رجا بن يحيى بن سامان قال: خرج إلينا من دار سيدنا أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام سنة خمس وخمسين ومائتين، فذكر الرسالة المقنعة بأسرها قال: وليكن

مما يدعو به بين كل ركعتين من نوافل شهر رمضان: **اَللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي طَاعَتِكَ وَتُوَسِّعَ لِي فِي رِزْقِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ**. ويستحب أن يدعى بين الركعات أيضاً بما ذكره الشيخ في المصباح وفي الإقبال، مروية عن التهذيب وغيره عن الصادق عليه السلام: إذا صلى المغرب ونوافلها صلى ثماني ركعات بعدها بأربع تسليمات، يسبح تسبيح الزهراء عليها السلام بين كل ركعتين، فإذا صلى ركعتين سبح تسبيح الزهراء عليها السلام ودعا بما أراد ثم قال:

اَللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَالسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ثم يصلي ركعتين فإذا فرغ سبح على ما قلناه ثم قال: **اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَلاَ فَقَهَرَ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي بَطَنَ فَخَبَرَ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمَمْلَكَتِهِ وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلاَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً** ثم يصلي ركعتين فإذا سلم قال: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعِ مَا دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ الْمَأْمُونُونَ عَلَى سِرِّكَ الْمُحْتَجِبُونَ بِغَيْبِكَ الْمُسْتَتِرُونَ بِدِينِكَ الْمُعْلِنُونَ بِهِ الْوَاصِفُونَ لِعَظَمَتِكَ الْمُتَنَزِّهُونَ عَنْ مَعَاصِيكَ الدَّاعُونَ إِلَى سَبِيلِكَ السَّابِقُونَ فِي عِلْمِكَ الْفَائِزُونَ بِكَرَامَتِكَ أَدْعُوكَ عَلَى مَوَاضِعِ حُدُودِكَ وَكَمَالِ طَاعَتِكَ وَبِمَا يَدْعُوكَ بِهِ**

وَلاَءُ أَمْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلاَ تَفْعَلَ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ.

ثم يصلي ركعتين ويقول: يَا ذَا الْمَنِّ لاَ مَنَّ عَلَيْكَ يَا ذَا الطَّوْلِ لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ظَهْرُ اللاَّجِينَ وَمَأْمَنُ الْخَائِفِينَ وَجَارُ الْمُسْتَجِيرِينَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عِنْدَكَ أَنِّي شَقِيٌّ أَوْ مَحْرُومٌ أَوْ مُقَتَّرٌ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَامْحُ مِنْ أُمِّ الْكِتَابِ شَقَائِي وَحِرْمَانِي وَإِقْتَارَ رِزْقِي وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ مُوَسَّعاً عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ﴿يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ وَقُلْتَ ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ وَأَنَا شَيْءٌ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وادع بما بدا لك فإذا فرغت من الدعاء سجدت وقلت في سجودك: اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْعِلْمِ وَزَيِّنِّي بِالْحِلْمِ وَكَرِّمْنِي بِالتَّقْوَى وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ عَفْوَكَ عَفْوَكَ مِنَ النَّارِ فإذا رفعت رأسك فقل: يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ أَسْأَلُكَ يَا لاَ إِلـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمـٰنِ الرَّحِيمِ يَا رَحْمـٰنُ يَا أَللهُ يَا رَبُّ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَدِيعَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى بِهِ وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَصْرِفَ قَلْبِي إِلَى خَشْيَتِكَ وَرَهْبَتِكَ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ وَتُقَوِّيَ أَرْكَانِي كُلَّهَا لِعِبَادَتِكَ وَتَشْرَحَ صَدْرِي لِلْخَيْرِ وَالتُّقَى وَتُطْلِقَ لِسَانِي لِتِلاَوَةِ كِتَابِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وادع بما أحببت.

ثم تصلي العشاء الآخرة فإذا فرغت منها وعقبت فصلّ اثنتي عشرة ركعة فإذا صليت ركعتين فقل بعدهما: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ وَجَلاَلِكَ وَجَمَالِكَ وَعَظَمَتِكَ وَنُورِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَبِأَسْمَائِكَ وَعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَمَشِيئَتِكَ وَنَفَاذِ أَمْرِكَ وَمُنْتَهَى رِضَاكَ وَشَرَفِكَ وَكَرَمِكَ وَدَوَامِ عِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ وَفَخْرِكَ وَعُلُوِّ شَأْنِكَ وَقَدِيمِ مَنِّكَ وَعَجِيبِ آيَاتِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعُمُومِ رِزْقِكَ وَعَطَائِكَ وَخَيْرِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَفَضُّلِكَ وَامْتِنَانِكَ وَشَأْنِكَ

وَجَبَرُوتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَسَائِلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُنَجِّيَنِي مِنَ ٱلنَّارِ وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِٱلْجَنَّةِ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ ٱلرِّزْقِ ٱلْحَلاَلِ ٱلطَّيِّبِ وَتَدْرَأَ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ ٱلْعَرَبِ وَٱلْعَجَمِ وَتَمْنَعَ لِسَانِي مِنَ ٱلْكَذِبِ وَقَلْبِي مِنَ ٱلْحَسَدِ وَعَيْنِي مِنَ ٱلْخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ ٱلأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ وَتَرْزُقَنِي فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ ٱلْحَجَّ وَٱلْعُمْرَةَ وَتَغُضَّ بَصَرِي وَتُحَصِّنَ فَرْجِي وَتُوَسِّعَ رِزْقِي وَتَعْصِمَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ثم تصلي ركعتين فإذا سلمت فقل: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ ٱلظَّنِّ بِكَ وَٱلصِّدْقَ فِي ٱلتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضَرُورَتُهَا عَلَى ٱلتَّعَوُّذِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تُدْخِلَنِي فِي حَالٍ كُنْتُ أَكُونُ فِيهَا فِي عُسْرٍ أَوْ يُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعَاصِيكَ أَنْجَحُ لِي مِنْ طَاعَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقُولَ قَوْلاً حَقّاً مِنْ طَاعَتِكَ أَلْتَمِسُ بِهِ سِوَاكَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَجْعَلَنِي عِظَةً لِغَيْرِي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي بِهِ مِنِّي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّفَ طَلَبَ مَا لَمْ تَقْسِمْ لِي وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قَسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَآتِنِي بِهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ حَلاَلاً طَيِّباً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحْزَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ بَاعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ نَقَصَ بِهِ حَظِّي عِنْدَكَ أَوْ صَرَفَ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ عَنِّي وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي أَوْ ظُلْمِي أَوْ جُرْمِي أَوْ إِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَٱتِّبَاعُ هَوَايَ وَٱسْتِعْجَالُ شَهْوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَثَوَابِكَ وَنَائِلِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَمَوْعُودِكَ ٱلْحَسَنِ ٱلْجَمِيلِ عَلَى نَفْسِكَ.**

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت منهما قلت: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَبِوَاجِبِ رَحْمَتِكَ ٱلسَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَٱلْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَٱلْفَوْزَ بِٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّجَاةَ مِنَ ٱلنَّارِ ٱللَّهُمَّ دَعَاكَ ٱلدَّاعُونَ وَدَعَوْتُكَ وَسَأَلَكَ ٱلسَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَ ٱلطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلثِّقَةُ وَٱلرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى ٱلرَّغْبَةِ وَٱلدُّعَاءِ فِي ٱلشِّدَّةِ وَٱلرَّخَاءِ ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلِ ٱلْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَٱلنُّورَ فِي بَصَرِي وَٱلنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَرِزْقاً وَاسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلاَ مَحْظُورٍ فَٱرْزُقْنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَٱجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ** ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت منهما قلت: **ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**

وَفَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَلاَ تَشْغَلْنِي بِمَا قَدْ تَكَفَّلْتَ لِي بِهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لاَ يَرْتَدُّ وَنَعِيماً لاَ يَنْفَدُ وَمُرَافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَعْلَى جَنَّةِ اَلْخُلْدِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ لاَ قَلِيلاً فَأَشْقَى وَلاَ كَثِيراً فَأَطْغَى اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تَرْزُقُنِي بِهِ اَلْحَجَّ وَاَلْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا وَتُقَوِّيَنِي بِهِ عَلَى اَلصَّوْمِ وَاَلصَّلاَةِ فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي وَعِصْمَتِي لَيْسَ لِي مُعْتَصَمٌ إِلاَّ أَنْتَ وَلاَ رَجَاءٌ غَيْرُكَ وَلاَ مَنْجَى مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ فصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآتِنِي فِي اَلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي اَلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ اَلنَّارِ ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت منهما قلت: اَللَّهُمَّ لَكَ اَلْحَمْدُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ اَلأَمْرُ كُلُّهُ عَلاَنِيَتُهُ وَسِرُّهُ وَأَنْتَ مُنْتَهَى اَلشَّأْنِ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ اَلْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ اَلشَّرِّ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّى لاَ أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلاَ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ اَللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْنِي بَرَكَتَكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَتَوَفَّنِي عِنْدَ اِنْقِضَاءِ أَجَلِي عَلَى سَبِيلِكَ وَلاَ تُوَلِّ أَمْرِي غَيْرَكَ وَلاَ تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ اَلْوَهَّابُ ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت منهما قلت:

بِسْمِ اَللهِ اَلرَّحْمَنِ اَلرَّحِيمِ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اَللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِ اَللهِ وَبِجَمِيعِ مَا نَزَلَتْ بِهِ جَمِيعُ رُسُلِ اَللهِ وَأَنَّ وَعْدَ اَللهِ حَقٌّ وَلِقَاءَهُ حَقٌّ وَصَدَقَ اَللهُ وَبَلَّغَ اَلْمُرْسَلُونَ وَاَلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ اَلْعَالَمِينَ وَسُبْحَانَ اَللهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اَللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اَللهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَاَلْحَمْدُ لِلهِ كُلَّمَا حَمِدَ اَللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اَللهُ أَنْ يُحْمَدَ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اَللهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اَللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اَللهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَاَللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اَللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اَللهُ أَنْ يُكَبَّرَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ اَلْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَسَوَابِغَهُ وَسَوَابِقَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ مَا بَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمِي وَمَا قَصُرَ عَنْ إِحْصَائِهِ حِفْظِي اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْهَجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ وَغَشِّنِي بَرَكَاتِ رَحْمَتِكَ وَمُنَّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ اَلإِزَالَةِ عَنْ دِينِكَ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ

ٱلشَّكُّ وَلاَ تَشْغَلْهُ بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي وَٱشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لاَ يَقْبَلُ مِنِّي جَهْلَهُ وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ ٱلرِّئَاءِ وَلاَ تُجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي وَٱجْعَلْ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلشَّرِّ وَأَنْوَاعِ ٱلْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَغَفَلاَتِهَا وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ ٱلشَّيْطَانُ ٱلرَّجِيمُ وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ ٱلسُّلْطَانُ ٱلْعَنِيدُ مِمَّا أَحَطْتَ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ ٱلْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ وَزَوَابِعِهِمْ وَتَوَابِعِهِمْ وَبَوَائِقِهِمْ وَمَكَائِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ ٱلْفَسَقَةِ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ وَأَنْ أُسْتَزَلَّ عَنْ دِينِي فَتَفْسُدَ عَلَيَّ آخِرَتِي وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَراً عَلَيَّ فِي مَعَاشِي أَوْ تَعَرُّضَ بَلاَءٍ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لاَ قُوَّةَ لِي بِهِ وَلاَ صَبْرَ لِي عَلَى ٱحْتِمَالِهِ فَلاَ تَبْتَلِنِي يَا إِلٰهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ وَيَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ أَنْتَ ٱلْعَاصِمُ ٱلْمَانِعُ وَٱلدَّافِعُ ٱلْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَسْأَلُكَ ٱلرَّفَاهِيَةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَأَبْلُغُ بِهَا رِضْوَانَكَ وَأَصِيرُ بِهَا بِمَنِّكَ إِلَى دَارِ ٱلْحَيَوَانِ غَداً ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي رِزْقاً حَلاَلاً يَكْفِينِي وَلاَ تَرْزُقْنِي رِزْقاً يُطْغِينِي وَلاَ تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضَيَّقاً عَلَيَّ أَعْطِنِي حَظّاً وَافِراً فِي آخِرَتِي وَمَعَاشاً وَاسِعاً هَنِيئاً مَرِيئاً فِي دُنْيَايَ وَلاَ تَجْعَلِ ٱلدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْناً وَلاَ تَجْعَلْ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْناً أَجِرْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا وَٱجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولاً وَسَعْيِي فِيهَا مَشْكُوراً ٱللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَٱصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَٱمْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ ٱلْمَاكِرِينَ وَٱفْقَأْ عَنِّي عُيُونَ ٱلْكَفَرَةِ ٱلظَّلَمَةِ ٱلطُّغَاةِ ٱلحَسَدَةِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ ٱلْحَصِينَةَ وَٱحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ ٱلْوَاقِي وَجَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ ٱلنَّافِعَةَ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعَالِي وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَمَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ فَٱغْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا وَلِيَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ.

ثم تسجد وتقول في سجودك وبعد رفع الرأس من السجود ما تقدم صفحة (١٣٧) فإذا فرغت صليت الركعتين من جلوس تختم بهما صلاتك. وهكذا تصلي

عشرين ركعة في عشرين ليلة فإذا دخل العشر الأواخر زدت على هذه العشرين ركعة كل ليلة عشر ركعات تصلي ثلاثين ركعة ثمان بعد المغرب ونافلتها واثنتان وعشرون بعد العشاء الآخرة، تفصل بين كل ركعتين بتسليمة وتسبيح الزهراء عليها السلام وتدعو بالدعاء الذي مضى ذكره في العشرين ركعة. فأما الدعاء بين العشر الركعات الزائدة في العشر الأواخر فتقول بعد صلاة ركعتين: يَا حَسَنَ ٱلْبَلاَءِ عِنْدِي يَا قَدِيمَ ٱلْعَفْوِ عَنِّي يَا مَنْ لاَ غِنَى لِشَيْءٍ عَنْهُ يَا مَنْ لاَ بُدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ وَيَا مَنْ مَرَدُّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ يَا مَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ تَوَلَّنِي سَيِّدِي وَلاَ تُوَلِّ أَمْرِي شِرَارَ خَلْقِكَ أَنْتَ خَالِقِي وَرَازِقِي يَا مَوْلاَيَ فَلاَ تُضَيِّعْنِي ثم تصلي ركعتين وتقول: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَمِنْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ وَمِنْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَمِنْ بَلاَءٍ تَرْفَعُهُ وَمِنْ شَرِّ وَسُوءٍ تَدْفَعُهُ وَمِنْ فِتْنَةٍ تَصْرِفُهَا وَٱكْتُبْ لِي مَا كَتَبْتَ لأَوْلِيَائِكَ ٱلصَّالِحِينَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَوْجَبُوا مِنْكَ ٱلثَّوَابَ وَأَمِنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ ٱلْعَذَابَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَبَارِكْ فِي كَسْبِي وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَلاَ تَفْتِنِّي بِمَا زَوَيْتَ عَنِّي ثم تصلي ركعتين فإذا سلمت قلت: اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي وَفِيمَا عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي فَٱقْبَلْ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ تَوْبَتِي وَٱرْحَمْ ضَعْفِي وَٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَٱجْعَلْ لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَصِيباً وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْكِبْرِ وَمَوَاقِفِ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَٱعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَأَوْرِدْ عَلَيَّ أَسْبَابَ طَاعَتِكَ وَٱسْتَعْمِلْنِي بِهَا وَٱصْرِفْ عَنِّي أَسْبَابَ مَعْصِيَتِكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَٱجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي فِي وَدَائِعِكَ ٱلَّتِي لاَ تَضِيعُ وَٱعْصِمْنِي مِنَ ٱلنَّارِ وَٱصْرِفْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تصلي ركعتين، فإذا سلمت قلت: اَللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي ٱلشَّأْنِ عَظِيمُ ٱلْجَبَرُوتِ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ عَظِيمُ ٱلْكِبْرِيَاءِ قَادِرٌ قَاهِرٌ قَرِيبُ ٱلرَّحْمَةِ صَادِقُ ٱلْوَعْدِ وَفِيُّ ٱلْعَهْدِ قَرِيبٌ

مُجِيبٌ سَامِعُ الدُّعَاءِ قَابِلُ التَّوْبَةِ مُحْصٍ لِمَا خَلَقْتَ قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ مُدْرِكٌ مَنْ طَلَبْتَ رَازِقٌ مَنْ خَلَقْتَ شَكُورٌ إِنْ شُكِرْتَ ذَاكِرٌ إِنْ ذُكِرْتَ فَأَسْأَلُكَ يَا إِلٰهِي مُحْتَاجاً وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ خَائِفاً وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً وَأَرْجُوكَ نَاصِراً وَأَسْتَغْفِرُكَ ضَعِيفاً وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ مُحْتَسِباً وَأَسْتَرْزِقُكَ مُتَوَسِّعاً وَأَسْأَلُكَ يَا إِلٰهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَتَتَقَبَّلَ عَمَلِي وَتُيَسِّرَ مُنْقَلَبِي وَتُفَرِّجَ قَلْبِي إِلٰهِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَدِّقَ ظَنِّي وَتَعْفُوَ عَنْ خَطِيئَتِي وَتَعْصِمَنِي مِنَ الْمَعَاصِي إِلٰهِي ضَعُفْتُ فَلاَ قُوَّةَ لِي وَعَجَزْتُ فَلاَ حَوْلَ لِي إِلٰهِي جِئْتُكَ مُسْرِفاً عَلَى نَفْسِي مُقِرّاً بِسُوءِ عَمَلِي قَدْ ذَكَرْتُ غَفْلَتِي وَأَشْفَقْتُ مِمَّا كَانَ مِنِّي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْضَ عَنِّي وَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثم تصلي ركعتين فإذا سلمت قلت: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاَءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنَ الضَّرَرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلاَءٍ لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَاغِياً أَوْ تَهْتِكَ لِي سِتْراً أَوْ تُبْدِيَ لِي عَوْرَةً أَوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَاصّاً أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ وَاجْعَلْنِي مِنْ سُكَّانِهَا وَعُمَّارِهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَفَعَاتِ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالصِّيَامَ وَالصَّدَقَةَ لِوَجْهِكَ ثم تسجد وتقول في سجودك: يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَيَا مَنْ لاَ تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَيَا مَنْ لاَ تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ وَيَا مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ الْعَافِيَةَ شِعَارِي وَدِثَارِي وَنَجَاةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وتصلي في ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة يسقط ما فيها من الزيادات وهي عشرون ركعة في ليلة تسع عشرة، وثلاثون في ليلة

إحدى وعشرين، وثلاثون في ليلة ثلاث وعشرين الجميع ثمانون ركعة تفرقها في أربع جمع في كل جمعة عشر ركعات، أربع منها صلاة أمير المؤمنين عليه السلام وركعتان صلاة فاطمة عليها السلام وأربع ركعات صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام، وقد مضى كيفيتها في الجزء الأول صفحة ٢١٧ . وتصلي ليلة آخر جمعة عشرين ركعة صلاة أمير المؤمنين عليه السلام، وفي ليلة آخر سبت منه عشرين ركعة صلاة فاطمة عليها السلام فيكون ذلك تمام ألف ركعة. وتصلي ليلة النصف زيادة على هذا الألف مائة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد مائة مرة. هكذا تصلي المئات وكلما صليت ركعتين فصلت بعدهما بالتسليم، وتدعو بعد التسليم وتسبيح الزهراء عليها السلام بما تقدم من الدعاء في الثلاثين ركعة. وأما السبعون ركعة فهذه أدعيتها فإذا صلى ركعتين قال بعدهما:

أَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ وَأَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ وَأَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ وَأَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ وَأَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلرَّحْمَنُ ٱلرَّحِيمُ وَأَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ ٱلدِّينِ وَأَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ ٱلْخَلْقُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ وَأَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ ٱلْجَنَّةِ وَٱلنَّارِ وَأَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ ٱلْخَيْرِ وَٱلشَّرِّ وَأَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلاَ تَزَالُ وَأَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْوَاحِدُ ٱلأَحَدُ ٱلصَّمَدُ ٱلَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَأَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ٱلرَّحْمَنُ ٱلرَّحِيمُ وَأَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلاَمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ ٱللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْخَالِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ لَكَ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَأَنْتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ وَأَنْتَ ٱللهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ وَٱلْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ. ثم تصلي على محمد وآل محمد وتدعو بما أحببت ثم تصلي ركعتين فإذا سلمت فقل: لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللهُ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ سُبْحَانَ ٱللهِ رَبِّ ٱلسَّمَوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبِّ ٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِدِرْعِكَ ٱلْحَصِينَةِ

وَبِقُوَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُبِّي إِيَّاكَ وَبِحُبِّي رَسُولَكَ وَبِحُبِّي أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ يَا خَيْراً لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ ٱلنَّاسِ جَمِيعاً اقْدِرْ لِي خَيْراً مِنْ قَدْرِي لِنَفْسِي وَخَيْراً لِي مِمَّا يَقْدِرُ لِي أَبِي وَأُمِّي فَأَنْتَ جَوَادٌ لاَ تَبْخَلُ وَحَلِيمٌ لاَ تَجْهَلُ وَعَزِيزٌ لاَ تُسْتَذَلُّ ٱللَّهُمَّ مَنْ كَانَ ٱلنَّاسُ ثِقَتَهُ وَرَجَاؤُهُ فَأَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي اقْدِرْ لِي خَيْرَهَا عَاقِبَةً وَرَضِّنِي بِمَا قَضَيْتَ لِي ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَلْبِسْنِي عَافِيَتَكَ ٱلْحَصِينَةَ وَإِنِ ابْتَلَيْتَنِي فَصَبِّرْنِي وَٱلْعَافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ ثم يصلي ركعتين فإذا فرغ منهما قال: ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمْتَ سَبِيلاً مِنْ سُبُلِكَ فَجَعَلْتَ فِيهِ رِضَاكَ وَنَدَبْتَ إِلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ وَجَعَلْتَهُ أَشْرَفَ سُبُلِكَ عِنْدَكَ ثَوَاباً وَأَكْرَمَهَا لَدَيْكَ مَآباً وَأَحَبَّهَا إِلَيْكَ مَسْلَكاً ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فِيهِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِكَ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْكَ حَقّاً فَاجْعَلْنِي مِمَّنِ ٱشْتَرَى فِيهِ مِنْكَ نَفْسَهُ ثُمَّ وَفَى لَكَ بِبَيْعِهِ ٱلَّذِي بَايَعَكَ عَلَيْهِ غَيْرَ نَاكِثٍ وَلاَ نَاقِضٍ عَهْداً وَلاَ مُبَدِّلٍ تَبْدِيلاً إِلاَّ ٱسْتِنْجَازاً لِوَعْدِكَ وَٱسْتِيجَاباً لِمَحَبَّتِكَ وَتَقَرُّباً بِهِ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱجْعَلْهُ خَاتِمَةَ عَمَلِي وَٱرْزُقْنِي فِيهِ لَكَ مِنَ ٱلْوَفَاءِ مَشْهَداً تُوجِبُ لِي بِهِ ٱلرِّضَا وَتَحُطُّ بِهِ عَنِّي ٱلْخَطَايَا اجْعَلْنِي فِي ٱلأَحْيَاءِ ٱلْمَرْزُوقِينَ بِأَيْدِي ٱلْعُدَاةِ ٱلْعُصَاةِ تَحْتَ لِوَاءِ ٱلْحَقِّ وَرَايَةِ ٱلْهُدَى مَاضِياً عَلَى نُصْرَتِهِمْ قُدُماً غَيْرَ مُوَلٍّ دُبُراً وَلاَ مُحْدِثٍ شَكّاً وَأَعُوذُ بِكَ عِنْدَ ذَلِكَ مِنَ ٱلذَّنْبِ ٱلْمُحْبِطِ لِلأَعْمَالِ.

ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ ٱلَّتِي لاَ تُنَالُ مِنْكَ إِلاَّ بِٱلرِّضَا وَٱلْخُرُوجِ مِنْ مَعَاصِيكَ وَٱلدُّخُولِ فِي كُلِّ مَا يُرْضِيكَ نَجَاةً مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ وَٱلْمَخْرَجَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ وَٱلْعَفْوَ عَنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ يَأْتِي بِهَا مِنِّي عَمْدٌ أَوْ زَلَّ مِنِّي بِهَا خَطَأً أَوْ خَطَرَتْ بِهَا مِنِّي خَطَرَاتٌ نَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَكَ خَوْفاً تُعِينُنِي بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ وَأَسْأَلُكَ ٱلأَخْذَ بِأَحْسَنِ مَا أَعْلَمُ وَٱلتَّرْكَ لِشَرِّ مَا أَعْلَمُ وَٱلْعِصْمَةَ مِنْ أَنْ أَعْصِيَ وَأَنَا أَعْلَمُ أَوْ أُخْطِىءَ مِنْ حَيْثُ لاَ أَعْلَمُ وَأَسْأَلُكَ ٱلسَّعَةَ فِي ٱلرِّزْقِ وَٱلزُّهْدَ فِيمَا هُوَ وَبَالٌ وَأَسْأَلُكَ ٱلْمَخْرَجَ بِٱلْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ وَٱلْفَلَجَ بِٱلصَّوَابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ وَٱلصِّدْقَ فِيمَا عَلَيَّ وَلِي وَذَلِّلْنِي

بِإِعْطَاءِ ٱلنَّصَفِ مِنْ نَفْسِي فِي جَمِيعِ ٱلْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فِي ٱلرِّضَا وَٱلسُّخْطِ وَٱلتَّوَاضُعِ وَٱلْقَصْدِ وَتَرْكِ قَلِيلِ ٱلْبَغْيِ وَكَثِيرِهِ فِي ٱلْقَوْلِ مِنِّي وَٱلْفِعْلِ وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ ٱلنِّعْمَةِ فِي جَمِيعِ ٱلأَشْيَاءِ وَٱلشُّكْرَ بِهَا حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ ٱلرِّضَا وَٱلْخِيَرَةَ فِيمَا تَكُونُ فِيهِ ٱلْخِيَرَةُ بِمَيْسُورِ جَمِيعِ ٱلأُمُورِ لاَ بِمَعْسُورِهَا يَا كَرِيمُ، ثم تصلي ركعتين وتقول ما روي عن الحسين بن علي عليه السلام: ٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْمُنْتَجَبِ ٱلْفَاتِقِ ٱلرَّاتِقِ ٱللَّهُمَّ فَخُصَّ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِٱلذِّكْرِ ٱلْمَحْمُودِ وَٱلْحَوْضِ ٱلْمَوْرُودِ ٱللَّهُمَّ آتِ مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلرِّفْعَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱجْعَلْ فِي ٱلْمُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ وَفِي عِلِّيِّينَ دَرَجَتَهُ وَفِي ٱلْمُقَرَّبِينَ كَرَامَتَهُ ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ ٱلْكَرَامَةِ وَمِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَوْسَعَ ذَلِكَ ٱلنَّعِيمِ وَمِنْ كُلِّ عَطَاءٍ أَجْزَلَ ذَلِكَ ٱلْعَطَاءِ وَمِنْ كُلِّ يُسْرٍ أَيْسَرَ ذَلِكَ ٱلْيُسْرِ وَمِنْ كُلِّ قَسْمٍ أَوْفَرَ ذَلِكَ ٱلْقَسْمِ حَتَّى لاَ يَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ مَجْلِساً وَلاَ أَرْفَعَ مِنْهُ عِنْدَكَ ذِكْراً وَمَنْزِلَةً وَلاَ أَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقّاً وَلاَ أَقْرَبَ وَسِيلَةً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِمَامِ ٱلْخَيْرِ وَقَائِدِهِ وَٱلدَّاعِي إِلَيْهِ وَٱلْبَرَكَةِ عَلَى جَمِيعِ ٱلْعِبَادِ وَٱلْبِلاَدِ وَرَحْمَةٍ لِلْعَالَمِينَ ٱللَّهُمَّ ٱجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَرْدِ ٱلْعَيْشِ وَبَرْدِ ٱلرَّوْحِ وَقَرَارِ ٱلنِّعْمَةِ وَشَهْوَةِ ٱلأَنْفُسِ وَمُنَى ٱلشَّهَوَاتِ وَنِعَمِ ٱللَّذَّاتِ وَرَخَاءِ ٱلْفَضِيلَةِ وَشُهُودِ ٱلطُّمَأْنِينَةِ وَسُؤْدُدِ ٱلْكَرَامَةِ وَقُرَّةِ ٱلْعَيْنِ وَنَضْرَةِ ٱلنَّعِيمِ وَبَهْجَةٍ لاَ تُشْبِهُ بَهَجَاتِ ٱلدُّنْيَا نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ ٱلرِّسَالَةَ وَأَدَّى ٱلنَّصِيحَةَ وَٱجْتَهَدَ لِلأُمَّةِ وَأُوذِيَ فِي جَنْبِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ وَعَبَدَكَ حَتَّى أَتَاهُ ٱلْيَقِينُ فَصَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ وَرَبَّ ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ وَرَبَّ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ وَرَبَّ ٱلْحِلِّ وَٱلإِحْرَامِ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنَّا ٱلسَّلاَمَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلاَئِكَتِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ ٱلْمُرْسَلِينَ وَرُسُلِكَ أَجْمَعِينَ وَصَلِّ ٱللَّهُمَّ عَلَى ٱلْحَفَظَةِ ٱلْكِرَامِ ٱلْكَاتِبِينَ وَعَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ ٱلسَّمَوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَأَهْلِ ٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ.

فإذا فرغت من الدعاء سجدت وقلت: ٱللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ ٱعْتَصَمْتُ

وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اَللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَأَنْتَ رَجَائِي اَللَّهُمَّ فَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي وَمَا لاَ يُهِمُّنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ثم ارفع رأسك وقل: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحْزَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْ صَرَفَ بِهِ عَنِّي وَجْهَكَ اَلْكَرِيمَ أَوْ نَقَصَ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ اَللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي لِكُلِّ شَيْءٍ يُرْضِيكَ عَنِّي وَيُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَارْفَعْ دَرَجَتِي عِنْدَكَ وَأَعْظِمْ حَظِّي وَأَحْسِنْ مَثْوَايَ وَثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ اَلثَّابِتِ فِي اَلْحَيَاةِ اَلدُّنْيَا وَفِي اَلآخِرَةِ وَوَفِّقْنِي لِكُلِّ خَيْرٍ وَمَقَامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ أَنْ تُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ وَتُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ رَبِّ لاَ تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ وَلاَ تُبْدِ عَوْرَتِي لِلْعَالَمِينَ وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ اسْمِي فِي هَذِهِ اَللَّيْلَةِ فِي اَلسُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ اَلشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ اَلشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي فِي اَلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي اَلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ اَلنَّارِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ اَلسَّلاَمُ وَرَحْمَةُ اَللهِ وَبَرَكَاتُهُ ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل ما روي عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: اَللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ اَلْفُؤَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ اَلْحِيلَةُ وَيَخْذُلُ عَنْهُ اَلْقَرِيبُ وَيَشْمَتُ بِهِ اَلْعَدُوُّ وَتُعْيِينِي فِيهِ اَلأُمُورُ أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ اَلْحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ اَلْمَنُّ فَاضِلاً.

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت قلت: يَا مَنْ أَظْهَرَ اَلْجَمِيلَ وَسَتَرَ اَلْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ اَلسِّتْرَ وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْجَرِيرَةِ يَا عَظِيمَ اَلْعَفْوِ يَا حَسَنَ اَلتَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ اَلْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ اَلْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا مُقِيلَ اَلْعَثَرَاتِ يَا كَرِيمَ اَلصَّفْحِ يَا عَظِيمَ اَلْمَنِّ يَا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا أَمَلاَهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اَللهُ أَنْ لاَ تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجَ آخِرَتِي

وَدُنْيَايَ وتفعل بي كذا وكذا وتطلب حاجتك وتصلي على محمد وآل محمد وتدعو بما بدا لك، ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: اَللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي فَأَمَرْتَنِي وَنَهَيْتَنِي وَرَغَّبْتَنِي فِي ثَوَابِ مَا بِهِ أَمَرْتَنِي وَرَهَّبْتَنِي عِقَابَ مَا عَنْهُ نَهَيْتَنِي وَجَعَلْتَ لِي عَدُوّاً يَكِيدُنِي وَسَلَّطْتَهُ مِنِّي عَلَى مَا لَمْ تُسَلِّطْنِي عَلَيْهِ مِنْهُ فَأَسْكَنْتَهُ صَدْرِي وَأَجْرَيْتَهُ مَجْرَى اَلدَّمِ مِنِّي لاَ يَغْفُلُ إِنْ غَفَلْتُ وَلاَ يَنْسَى إِنْ نَسِيتُ يُؤْمِنُنِي عَذَابَكَ وَيُخَوِّفُنِي بِغَيْرِكَ إِنْ هَمَمْتُ بِفَاحِشَةٍ شَجَّعَنِي وَإِنْ هَمَمْتُ بِصَالِحٍ ثَبَّطَنِي يَنْصِبُ لِي بِالشَّهَوَاتِ وَيَعْرِضُ لي بِهَا إِنْ وَعَدَنِي كَذَبَنِي وَإِنْ مَنَّانِي قَنَّطَنِي وَإِنِ اتَّبَعْتُ هَوَاهُ أَضَلَّنِي وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ يَسْتَزِلَّنِي وَإِلاَّ تُفْلِتْنِي مِنْ حَبَائِلِهِ يَصُدَّنِي وَإِلاَّ تَعْصِمْنِي مِنْهُ يَفْتِنِّي اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْهَرْ سُلْطَانَهُ عَنِّي بِسُلْطَانِكَ عَلَيْهِ حَتَّى تَحْبِسَهُ عَنِّي بِكَثْرَةِ اَلدُّعَاءِ لَكَ مِنِّي فَأَفُوزَ فِي اَلْمَعْصُومِينَ مِنْهُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: يَا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وَيَقْضِي مَا يُحِبُّ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ اَلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا حَكِيمُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ اَلْحَلاَلِ مَا أَكُفُّ بِهِ وَجْهِي وَأُؤَدِّي بِهِ عَنِّي أَمَانَتِي وَأَصِلُ بِهِ رَحِمِي وَيَكُونُ عَوْناً لِي عَلَى اَلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي اَلْمَلإِ الأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ اَللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اَلْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ اَلْكَبِيرَةَ اَللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ أَرَهُ فَلاَ تَحْرِمْنِي يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ رُؤْيَتَهُ وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً لاَ ظَمَأَ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اَللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي اَلْجِنَانِ وَجْهَهُ اَللَّهُمَّ أَبْلِغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاَماً، ثم ادع بما بدا لك ثم اسجد وقل في سجودك: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا بَارِىءَ ٱلنُّفُوسِ بَعْدَ ٱلْمَوْتِ وَيَا مَنْ لاَ تَغْشَاهُ ٱلظُّلُمَاتُ وَلاَ تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ ٱلأَصْوَاتُ وَلاَ تُغَلِّطُهُ ٱلْحَاجَاتُ يَا مَنْ لاَ يَنْسَى شَيْئاً لِشَيْءٍ وَلاَ يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلَ مَا سَأَلُوكَ وَخَيْرَ مَا سُئِلْتَ لَهُمْ وَخَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ لَهُمْ وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ، ثم ارفع رأسك وادع بما أحببت ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: اَللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ كُلُّهُ اَللَّهُمَّ لاَ هَادِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ وَلاَ مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ اَللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ اَللَّهُمَّ لاَ قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ وَلاَ بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ اَللَّهُمَّ لاَ مُقَدِّمَ لِمَا أَخَّرْتَ وَلاَ مُؤَخِّرَ لِمَا قَدَّمْتَ اَللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْجَوَادُ فَلاَ تَبْخَلُ اَللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ فَلاَ تُسْتَذَلُّ اَللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْمَانِعُ فَلاَ تُرَامُ اَللَّهُمَّ أَنْتَ ذُو ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وادع بما شئت ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ٱلْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ ٱلْبَلاَءِ وَشَمَاتَةِ ٱلأَعْدَاءِ وَسُوءِ ٱلْقَضَاءِ وَدَرَكِ ٱلشَّقَاءِ وَمِنَ ٱلضَّرَرِ فِي ٱلْمَعِيشَةِ وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلاَءٍ لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَاغِياً أَوْ تَهْتِكَ لِي سِتْراً أَوْ تُبْدِيَ لِي عَوْرَةً أَوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مُنَاقِشاً أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَتَجَاوُزِكَ عَنِّي فِيمَا سَلَفَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ ٱلتَّامَّةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ ٱلنَّارِ، ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: يَا اللهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلاَّ حِلْمُكَ وَلاَ يُجِيرُ مِنْ نِقْمَتِكَ إِلاَّ رَحْمَتُكَ وَلاَ يُنْجِي مِنْ عَذَابِكَ إِلاَّ ٱلتَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي يَا إِلٰهِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً تُغْنِيْنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ بِٱلْقُدْرَةِ ٱلَّتِي تُحْيِي بِهَا مَيْتَ ٱلْبِلاَدِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ ٱلْعِبَادِ وَلاَ تُهْلِكْنِي غَمّاً حَتَّى تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتُعَرِّفَنِي ٱلإِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَأَذِقْنِي طَعْمَ ٱلْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَلاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلاَ تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي إِلٰهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَضَعُنِي وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَرْفَعُنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنِي أَوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي وَقَدْ عَلِمْتُ يَا إِلٰهِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلاَ فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ ٱلْفَوْتَ

وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى ٱلظُّلْمِ ٱلضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلٰهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً فَلاَ تَجْعَلْنِي لِلْبَلاَءِ غَرَضاً وَلاَ لِنِقْمَتِكَ نَصَباً وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَلاَ تَبْتَلِيَنِّي بِبَلاَءٍ عَلَى أَثَرِ بَلاَءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي أَسْتَجِيرُ بِكَ يَا ٱللهُ فَأَجِرْنِي وَأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ فَأَعِذْنِي وَأَسْأَلُكَ ٱلْجَنَّةَ فَلاَ تَحْرِمْنِي.

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: ٱللَّهُمَّ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ لاَ أَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاكَ وَلاَ أُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً ٱللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَأَعْلَنْتُ وَأَسْرَرْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَنْتَ ٱلْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ ٱلْمُؤَخِّرُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَدُلَّنِي عَلَى ٱلْعَدْلِ وَٱلْهُدَى وَٱلصَّوَابِ وَقِوَامِ ٱلدِّينِ ٱللَّهُمَّ وَٱجْعَلْنِي هَادِياً مَهْدِيًّا رَاضِياً مَرْضِيّاً غَيْرَ ضَالٍّ وَلاَ مُضِلٍّ ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبَّ ٱلأَرَضِينَ ٱلسَّبْعِ وَرَبَّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ٱكْفِنِي ٱلْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِي بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وادع بما أحببت

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: ٱللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسَتْرَكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَبِيرِ جُرْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَإِي وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لاَ أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ ٱلَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لاَ خَائِفاً وَلاَ وَجِلاً مُدِلاًّ عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ ٱلَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ ٱلأُمُورِ فَلَمْ أَرَ مَوْلَىً كَرِيماً أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلاَ أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنَّ لِيَ ٱلتَّطَوُّلَ عَلَيْكَ فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذَلِكَ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ بِي وَٱلإِحْسَانِ إِلَيَّ وَٱلتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَٱرْحَمْ عَبْدَكَ ٱلْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، ثم تدعو بما أحببت فإذا فرغت فاسجد وقل في سجودك: يَا كَائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا كَائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ لاَ تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي عَالِمٌ وَلاَ تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلْعَدِيلَةِ عِنْدَ ٱلْمَوْتِ وَمِنْ سوءِ ٱلْمَرْجِعِ

فِي ٱلْقُبُورِ وَمِنَ ٱلنَّدَامَةِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيئَةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَباً كَرِيماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلاَ فَاضِحٍ.

ثم ارفع رأسك وادع بما شئت ثم قم فصلِّ ركعتين فإذا فرغت فقل: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ ٱلْحَمْدَ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْمَنَّانُ بَدِيعُ ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلأَرْضِ ذُو ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ إِنِّي سَائِلٌ فَقِيرٌ وَخَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ وَتَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ٱللَّهُمَّ لاَ تُجْهِدْ بَلاَئِي وَلاَ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي فَإِنَّهُ لاَ دَافِعَ وَلاَ مَانِعَ إِلاَّ أَنْتَ ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً صَادِقاً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلاَّ مَا كَتَبْتَ لِي وَٱلرِّضَا بِمَا قَسَمْتَ لِي ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْساً طَيِّبَةً تُؤْمِنُ بِلِقَائِكَ وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لاَ أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ تَتَوَلاَّنِي مَا أَبْقَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتُحْيِينِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَتَوَفَّانِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَبْعَثُنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَتُبْرِىءُ بِهِ صَدْرِي مِنَ ٱلشَّكِّ وَٱلرَّيْبِ فِي دِينِي ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا عَالِمُ يَا عَلِيمُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا خَبِيرُ يَا لَطِيفُ يَا ٱللهُ يَا رَبَّنَا يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلاَيَاهُ يَا رَجَايَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفَحَاتِكَ كَرِيمَةً رَحِيمَةً تَلُمُّ بِهَا شَعَثِي وَتُصْلِحُ بِهَا شَأْنِي وَتَقْضِي بِهَا دَيْنِي وَتَنْعَشُنِي بِهَا وَعِيَالِي وَتُغْنِينِي بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ يَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ ٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْعَلْ ذٰلِكَ بِي ٱلسَّاعَةَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: ٱللَّهُمَّ إِنَّ ٱلاسْتِغْفَارَ مَعَ ٱلإِصْرَارِ لُؤْمٌ وَتَرْكِيَ ٱلاسْتِغْفَارَ مَعَ مَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ عَجْزٌ فَكَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِٱلنِّعَمِ مَعَ غِنَاكَ عَنِّي وَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ بِٱلْمَعَاصِي مَعَ فَقْرِي إِلَيْكَ يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْعَلْ بِي أَوْلَى ٱلأَمْرَيْنِ بِكَ فَإِنَّ مِنْ شَأْنِكَ ٱلْعَفْوَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عَاذَ بِذِمَّتِكَ وَلَجَأَ إِلَى عِزِّكَ وَٱسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ وَٱعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ يَا

جَزِيلَ ٱلْعَطَايَا يَا فَكَّاكَ ٱلأُسَارَى يَا مَنْ سَمَّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ ٱلْوَهَّابَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱجْعَلْ لِي يَا مَوْلاَيَ مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَرِزْقاً وَاسِعاً كَيْفَ شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَا شِئْتَ إِذَا شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ ٱلْمَجْدِ وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ ٱلْبَهَاءِ وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ ٱلْعَظَمَةِ وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ ٱلْجَلاَلِ وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ ٱلْعِزَّةِ وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ ٱلْقُدْرَةِ وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ ٱلسَّرَائِرِ ٱلسَّابِقِ ٱلْفَائِقِ ٱلْحَسَنِ ٱلنَّضِيرِ رَبِّ ٱلْمَلاَئِكَةِ ٱلثَّمَانِيَةِ وَرَبِّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ وَبِٱلْعَيْنِ ٱلَّتِي لاَ تَنَامُ وَبِٱلاسْمِ ٱلأَكْبَرِ ٱلأَكْبَرِ ٱلأَكْبَرِ وَبِٱلاسْمِ ٱلأَعْظَمِ ٱلأَعْظَمِ ٱلأَعْظَمِ ٱلْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَبِٱلاسْمِ ٱلَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ ٱلسَّمَوَاتُ وَٱلأَرْضُ وَبِٱلاسْمِ ٱلَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ ٱلشَّمْسُ وَأَضَاءَ بِهِ ٱلْقَمَرُ وَسُجِّرَتْ بِهِ ٱلْبِحَارُ وَنُصِبَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ وَبِٱلاسْمِ ٱلَّذِي قَامَ بِهِ ٱلْعَرْشُ وَٱلْكُرْسِيُّ وَبِأَسْمَائِكَ ٱلْمُكَرَّمَاتِ ٱلْمُقَدَّسَاتِ ٱلْمَكْنُونَاتِ ٱلْمَخْزُونَاتِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وتدعو بما أحببت.

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك: سَجَدَ وَجْهِيَ ٱللَّئِيمُ لِوَجْهِ رَبِّيَ ٱلْكَرِيمِ سَجَدَ وَجْهِيَ ٱلْحَقِيرُ لِوَجْهِ رَبِّيَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْكَرِيمِ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ ٱغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي، ثم ارفع رأسك وادع بما شئت ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ ٱلْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو وَخَيْرَ مَا لاَ أَرْجُو وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا لاَ أَحْذَرُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَٱمْدُدْ لِي فِي عُمُرِي وَٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلاَ تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتَكَ وَمِنَ ٱلْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ ٱلدُّنْيَا وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَٱنْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلاَ

تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلاَ تَجْعَلِ ٱلدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لاَ يَرْحَمُنَا ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: إِلٰهِي ذُنُوبِي تُخَوِّفُنِي مِنْكَ وَجُودُكَ يُبَشِّرُنِي عَنْكَ فَأَخْرِجْنِي بِالْخَوْفِ مِنَ ٱلْخَطَايَا وَأَوْصِلْنِي بِجُودِكَ إِلَى ٱلْعَطَايَا حَتَّى أَكُونَ غَداً يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ عَتِيقَ كَرَمِكَ كَمَا كُنْتُ فِي ٱلدُّنْيَا رَبِيبَ نِعَمِكَ فَلَيْسَ مَا تَبْذُلُهُ غَداً مِنَ ٱلنَّجَاءِ بِأَعْظَمَ مِمَّا قَدْ مَنَحْتَهُ ٱلْيَوْمَ مِنَ ٱلرَّجَاءِ وَمَتَى خَابَ فِي فِنَائِكَ آمِلٌ أَمْ مَتَى ٱنْصَرَفَ عَنْكَ بِالرَّدِّ سَائِلٌ إِلٰهِي مَا دَعَاكَ مَنْ لَمْ تُجِبْهُ لأَنَّكَ قُلْتَ ﴿ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وَأَنْتَ لاَ تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا إِلٰهِي وَٱسْتَجِبْ دُعَائِي ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: اَللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي ٱلْمَوْتِ ٱللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ ٱلْمَوْتِ ٱللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمِّ ٱلْقَبْرِ ٱللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ضِيقِ ٱلْقَبْرِ ٱللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ظُلْمَةِ ٱلْقَبْرِ ٱللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى وَحْشَةِ ٱلْقَبْرِ ٱللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ٱللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي طُولِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ ٱللَّهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ.

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: اَللَّهُمَّ لاَ بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَلاَ بُدَّ مِنْ قَدَرِكَ وَلاَ بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ ٱللَّهُمَّ فَكُلُّ مَا قَضَيْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءٍ وَقَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدَرٍ فَأَعْطِنَا مَعَهُ صَبْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ وَٱجْعَلْهُ لَنَا صَاعِداً فِي رِضْوَانِكَ يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَسُؤْدُدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنَعْمَائِكَ وَكَرَامَتِكَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ٱللَّهُمَّ وَلاَ تَجْعَلْهُ لَنَا أَشَراً وَلاَ بَطَراً وَلاَ فِتْنَةً وَلاَ مَقْتاً وَلاَ عَذَاباً وَلاَ خِزْياً فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ ٱللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثَرَاتِ ٱللِّسَانِ وَسُوءِ ٱلْمَقَامِ وَخِفَّةِ ٱلْمِيزَانِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَقِّنَا حَسَنَاتِنَا فِي ٱلْمَمَاتِ وَلاَ تُرِنَا أَعْمَالَنَا عَلَيْنَا حَسَرَاتٍ وَلاَ تُخْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ وَلاَ تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ نَلْقَاكَ ٱجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذْكُرُكَ وَلاَ تَنْسَاكَ وَتَخْشَاكَ كَأَنَّهَا تَرَاكَ حَتَّى تَلْقَاكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا حَسَنَاتٍ وَٱجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ وَٱجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرُفَاتٍ وَٱجْعَلْ غُرُفَاتِنَا عَالِيَاتٍ ٱللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا وَٱلْكَرَامَةِ مَا أَحْيَيْتَنَا وَٱلْمَغْفِرَةِ إِذَا تَوَفَّيْتَنَا وَٱلْحِفْظِ فِيمَا يَبْقَى مِنْ عُمُرِنَا وَٱلْبَرَكَةِ فِيمَا

رَزَقْتَنَا وَالْعَوْنِ عَلَى مَا حَمَّلْتَنَا وَالثَّبَاتِ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا وَلاَ تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا وَلاَ تُقَايِسْنَا بِجَهْلِنَا وَلاَ تَسْتَدْرِجْنا بِخطَايَانَا وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتاً فِي قُلُوبِنَا وَاجْعَلْنَا عُظَمَاءَ عِنْدَكَ وَفِي أَنْفُسِنَا أَذِلَّةً وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَزِدْنَا عِلْماً نَافِعاً وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لاَ تَدْمَعُ وَصَلاَةٍ لاَ تُقْبَلُ أَجِرْنَا مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ثم اسجد وقل في سجودك سَجَدَ وَجْهِي لَكَ تَعَبُّداً وَرِقّاً لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ حَقّاً حَقّاً الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ غَيْرُكَ فَاغْفِرْ لِي فَإِنِّي مُقِرٌّ بِذُنُوبِي عَلَى نَفْسِي وَلاَ يَدْفَعُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرُكَ، ثم ارفع رأسك من السجود فإذا استويت قائماً فادع بما أحببت.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَيَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ الصَّدِيقُ وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتُعْيِينِي فِيهِ الأُمُورُ أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ لَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ الْمَنُّ فَاضِلاً، ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُنْزِلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا شِئْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى إِخْوَانِي وَأَهْلِي وَجِيرَانِي بَرَكَاتِكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَالرِّزْقَ الْوَاسِعَ وَاكْفِنَا الْمُؤَنَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ نَحْتَسِبُ وَاحْفَظْنَا مِنْ حَيْثُ نَحْتَفِظُ وَمِنْ حَيْثُ لاَ نَحْتَفِظُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا فِي جِوَارِكَ وَحِفْظِكَ وَحِرْزِكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: يَا اللهُ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ وَالْمَنَّانَ بِالْعَافِيَةِ وَرَازِقَ الْعَافِيَةِ وَالْمُنْعِمَ بِالْعَافِيَةِ وَالْمُتَفَضِّلَ بِالْعَافِيَةِ عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لَنَا فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنَا الْعَافِيَةَ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ

شَيْءٍ وَبِقُدْرَتِكَ ٱلَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَبِجَبَرُوتِكَ ٱلَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ ٱلَّتِي لاَ يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَبِعَظَمَتِكَ ٱلَّتِي مَلأَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ ٱلَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِوَجْهِكَ ٱلْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ يَا مَنَّانُ يَا نُورُ يَا أَوَّلَ ٱلأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ ٱلآخِرِينَ يَا ٱللهُ يَا رَحْمَنُ يَا ٱللهُ يَا رَحِيمُ يَا ٱللهُ أَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِي تُغَيِّرُ ٱلنِّعَمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِي تُحْدِثُ ٱلنِّقَمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِي تُورِثُ ٱلنَّدَمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِي تَهْتِكُ ٱلْعِصَمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِي تَمْنَعُ ٱلْعَطَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِي تُنْزِلُ ٱلْبَلاَءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِي تُدِيلُ ٱلأَعْدَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِي تَحْبِسُ ٱلدُّعَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِي تُعَجِّلُ ٱلْقَضَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِي تَقْطَعُ ٱلرَّجَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِي تُورِثُ ٱلشَّقَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِي تُظْلِمُ ٱلْهَوَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِي تَكْشِفُ ٱلْغِطَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ ٱلذُّنُوبِ ٱلَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ ٱلسَّمَاءِ ثم تصلي ركعتين وتقول: ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ ٱلْغُلاَمَيْنِ لِصَلاَحِ أَبَوَيْهِمَا وَدَعَاكَ ٱلْمُؤْمِنُونَ فَقَالُوا رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْشُدُكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ وَأَنْشُدُكَ بِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَأَنْشُدُكَ بِٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَنْشُدُكَ بِأَسْمَائِكَ وَأَرْكَانِكَ كُلِّهَا وَأَنْشُدُكَ بِٱسْمِكَ ٱلأَعْظَمِ ٱلأَعْظَمِ ٱلأَعْظَمِ ٱلْعَظِيمِ ٱلَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ لَمْ تَرُدَّ مَا كَانَ أَقْرَبَ مِنْ طَاعَتِكَ وَأَبْعَدَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَوْفَى بِعَهْدِكَ وَأَقْضَى بِحَقِّكَ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنَشِّطَنِي لَهُ وَأَنْ تَجْعَلَنِي لَكَ عَبْداً شَاكِراً تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْرِي وَلاَ أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِي إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ عَنْ عَذَابِي غَنِيٌّ وَأَنَا إِلَى رَحْمَتِكَ فَقِيرٌ أَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْجٍ مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ وَغَوْثُ كُلِّ مُسْتَغِيثٍ فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِمَا أَحْبَبْتَ عَنْ مَا كَرِهْتَ وَبِٱلإِيمَانِ عَنِ ٱلْكُفْرِ وَبِٱلْهُدَى عَنِ ٱلضَّلاَلَةِ وَبِٱلْيَقِينِ عَنِ ٱلرِّيبَةِ وَبِٱلأَمَانَةِ عَنِ ٱلْخِيَانَةِ وَبِٱلصِّدْقِ عَنِ ٱلْكَذِبِ وَبِٱلْحَقِّ عَنِ ٱلْبَاطِلِ وَبِٱلتَّقْوَى عَنِ ٱلإِثْمِ وَبِٱلْمَعْرُوفِ عَنِ ٱلْمُنْكَرِ وَبِٱلذِّكْرِ عَنِ ٱلنِّسْيَانِ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَافِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي وَأَلْهِمْنِي ٱلشُّكْرَ عَلَى مَا أَعْطَيْتَنِي وَكُنْ بِي رَحِيماً وَعَلَيَّ عَطُوفاً يَا كَرِيمُ.

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك: اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱعْفُ عَنْ ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا رَبِّ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لاَ يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلاَ يَنْفَدُ نَائِلُهُ وَيَا مَنْ عَلاَ فَلاَ شَيْءَ فَوْقَهُ وَيَا مَنْ دَنَا فَلاَ شَيْءَ دُونَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وادع بما أحببت ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: يَا عِمَادَ مَنْ لاَ عِمَادَ لَهُ وَيَا ذُخْرَ مَنْ لاَ ذُخْرَ لَهُ وَيَا سَنَدَ مَنْ لاَ سَنَدَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لاَ غِيَاثَ لَهُ يَا حِرْزَ مَنْ لاَ حِرْزَ لَهُ يَا كَرِيمَ ٱلْعَفْوِ يَا حَسَنَ ٱلْبَلاَءِ يَا عَظِيمَ ٱلرَّجَاءِ يَا عَوْنَ ٱلضُّعَفَاءِ يَا مُنْقِذَ ٱلْغَرْقَى وَيَا مُنْجِيَ ٱلْهَلْكَى يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ أَنْتَ ٱلَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ ٱللَّيْلِ وَنُورُ ٱلنَّهَارِ وَضَوْءُ ٱلْقَمَرِ وَشُعَاعُ ٱلشَّمْسِ وَخَرِيرُ ٱلْمَاءِ وَدَوِيُّ ٱلرِّيَاحِ وَحَفِيفُ ٱلشَّجَرِ يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ لَكَ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى لاَ شَرِيكَ لَكَ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَنَجِّنَا مِنَ ٱلنَّارِ بِعَفْوِكَ وَأَدْخِلْنَا ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنَا مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ بِجُودِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وادع بما أحببت.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ ٱلْحَمِيدَةِ ٱلْكَرِيمَةِ ٱلَّتِي إِذَا وُضِعَتْ عَلَى ٱلأَشْيَاءِ ذَلَّتْ لَهَا وَإِذَا طُلِبَتْ بِهَا ٱلْحَسَنَاتُ أُدْرِكَتْ وَإِذَا أُرِيدَ بِهَا صَرْفُ ٱلسَّيِّئَاتِ صُرِفَتْ وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ ٱلتَّامَّاتِ ٱلَّتِي لَوْ أَنَّ مَا فِي ٱلأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلاَمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ ٱللهِ إِنَّ ٱللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا كَرِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا أَبْصَرَ ٱلنَّاظِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ وَيَا أَسْرَعَ ٱلْحَاسِبِينَ وَيَا أَحْكَمَ ٱلْحَاكِمِينَ وَيَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى مَا تَشَاءُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ وَبِكُلِّ ٱسْمٍ دَعَاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ مَلاَئِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وادع بما بدا لك ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: سُبْحَانَ مَنْ أَكْرَمَ

مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سُبْحَانَ مَنِ ٱنْتَجَبَ مُحَمَّداً سُبْحَانَ مَنِ ٱنْتَجَبَ عَلِيّاً سُبْحَانَ مَنْ خَصَّ ٱلْحَسَنَ وَٱلْحُسَيْنَ سُبْحَانَ مَنْ فَطَمَ بِفَاطِمَةَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ ٱلنَّارِ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضَ بِإِذْنِهِ سُبْحَانَ مَنِ ٱسْتَعْبَدَ أَهْلَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ بِوِلاَيَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ ٱلْجَنَّةَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سُبْحَانَ مَنْ يُورِثُهَا مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتَهُمْ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ ٱلنَّارَ مِنْ أَجْلِ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سُبْحَانَ مَنْ يُمَلِّكُهَا مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةَ وَمَا سَكَنَ فِي ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلْحَمْدُ للهِ كَمَا يَنْبَغِي للهِ ٱللهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلّهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ بِٱللهِ كَمَا يَنْبَغِي للهِ سُبْحَانَ ٱللهِ كَمَا يَنْبَغِي للهِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ كَمَا يَنْبَغِي للهِ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ ٱلْمُرْسَلِينَ حَتَّى يَرْضَى ٱللهُ ٱللَّهُمَّ مِنْ أَيَادِيكَ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى وَمِنْ نِعَمِكَ وَهِيَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُغَادَرَ أَنْ يَكُونَ عَدُوِّي عَدُوَّكَ وَلاَ صَبْرَ لِي عَلَى أَنَاتِكَ فَعَجِّلْ هَلاَكَهُمْ وَبَوَارَهُمْ وَدَمَارَهُمْ.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ عَالِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ٱلرَّحْمَنَ ٱلرَّحِيمَ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ ٱلدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ ٱلدِّينَ كَمَا شَرَعْتَ وَأَنَّ ٱلإِسْلاَمَ كَمَا وَصَفْتَ وَٱلْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلْتَ وَٱلْقَوْلَ كَمَا حَدَّثْتَ وَأَنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ ٱللهُ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ جَزَى ٱللهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ خَيْرَ ٱلْجَزَاءِ وَحَيَّا ٱللهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ بِٱلسَّلاَمِ.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل ما روي عن الصادق عليه السلام: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ وَوِلاَيَتِكَ وَوِلاَيَةِ رَسُولِكَ وَوِلاَيَةِ ٱلأَئِمَّةِ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلَى آخِرِهِمْ عَلِيٍّ وَٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَسَنِ آمِينَ أَدِينُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَوِلاَيَتِهِمْ وَٱلرِّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ وَلاَ مُسْتَنْكِرٍ عَلَى مَعْنَى مَا أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ عَلَى حُدُودِ مَا أَتَانَا فِيهِ وَمَا لَمْ يَأْتِنَا مُؤْمِنٌ مُقِرٌّ بِذَلِكَ**

مُسْلِمٌ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَٱلدَّارَ ٱلآخِرَةَ مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ فِيهِ فَأَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَأَمِتْنِي إِذَا أَمَتَّنِي عَلَيْهِ وَٱبْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ فِيمَا مَضَى فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيمَا عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مَعَاصِيكَ وَلاَ تَكِلَنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً مَا أَحْيَيْتَنِي وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِٱلسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمْتَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهَا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنْ تَخْتِمَ لِي بِٱلسَّعَادَةِ وَلاَ تُحَوِّلَنِي عَنْهَا أَبَداً وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ، ثم تدعو بما أحببت فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك ما روي عن الصادق عليه السلام: سَجَدَ وَجْهِيَ ٱلْبَالِي ٱلْفَانِي لِوَجْهِكَ ٱلدَّائِمِ ٱلْبَاقِي سَجَدَ وَجْهِيَ ٱلذَّلِيلُ لِوَجْهِكَ ٱلْعَزِيزِ سَجَدَ وَجْهِيَ ٱلْفَقِيرُ لِوَجْهِكَ ٱلْغَنِيِّ ٱلْكَرِيمِ رَبِّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا كَانَ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِمَّا يَكُونُ رَبِّ لاَ تُجْهِدْ بَلاَئِي رَبِّ لاَ تُسِيءْ قَضَائِي رَبِّ لاَ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي رَبِّ إِنَّهُ لاَ دَافِعَ وَلاَ مَانِعَ إِلاَّ أَنْتَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَوَاتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَقِمَاتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱللهُ رَبُّ ٱلْعَالَمِينَ، فإذا رفعت رأسك من السجود فخذ في الدعاء وقراءة إنا أنزلناه في ليلة القدر وغيرها مما يستحب أن يقرأ وإن لم يتهيأ لك أن تدعو بين كل ركعتين فادع في العشرات.

فيما يعمل في كل ليلة من شهر رمضان

يستحب الغسل في كل ليلة منه ويتأكد في ليالي الأفراد وآخر ليلة منه ويستحب في كل ليلة منه ركعتان بالحمد والتوحيد فإذا فرغ قال: سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَفِيظٌ لاَ يَغْفُلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ رَحِيمٌ لاَ يَعْجَلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لاَ يَسْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لاَ يَلْهُو ثم يقول سُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ سبع مرات ثم يقول: سُبْحَانَكَ يَا عَظِيمُ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلذَّنْبَ ٱلْعَظِيمَ ثم يقول ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عشر مرات فإذا فعل ذلك محا الله عنه سبعين ألف خطيئة.

دعاء الافتتاح

كان يدعو به أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري أحد أبواب الصاحب عليه السلام وهو مروي عن صاحب الأمر عليه السلام :

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَتِحُ اَلثَّنَاءَ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ وَأَيْقَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ اَلرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ اَلْعَفْوِ وَاَلرَّحْمَةِ وَأَشَدُّ اَلْمُعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ اَلنَّكَالِ وَاَلنَّقِمَةِ وَأَعْظَمُ اَلْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ اَلْكِبْرِياءِ وَاَلْعَظَمَةِ اَللَّهُمَّ أَذِنْتَ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ فَاَسْمَعْ يا سَمِيعُ مِدْحَتِي وَأَجِبْ يا رَحِيمُ دَعْوَتِي وَأَقِلْ يا غَفُورُ عَثْرَتِي فَكَمْ يا إِلَهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَهَا وَهُمُومٍ قَدْ كَشَفْتَهَا وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَهَا وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا وَحَلْقَةِ بَلاءٍ قَدْ فَكَكْتَهَا اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي اَلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ اَلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً اَلْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا اَلْحَمْدُ للهِ اَلَّذِي لاَ مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلاَ مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلَّذِي لا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلا شَبِيهَ لَهُ فِي عَظَمَتِهِ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ اَلْفَاشِي فِي اَلْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ اَلظَّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ اَلْبَاسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ اَلَّذِي لا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَلا تَزِيدُهُ كَثْرَةُ اَلْعَطَاءِ إِلاَّ جُوداً وَكَرَماً إِنَّهُ هُوَ اَلْعَزِيزُ اَلْوَهَّابُ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ اَللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسَتْرَكَ عَلَى قَبِيحِ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي عِنْدَ مَا كَانَ مِنْ خَطَإِي وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ اَلَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً لا خَائِفاً وَلا وَجِلاً مُدِلاً عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ اَلَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ اَلأُمُورِ فَلَمْ أَرَ مَوْلىً كَرِيماً أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلا أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنَّ لِيَ اَلتَّطَوُّلَ عَلَيْكَ فَلَمْ

يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالإِحْسَانِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفُلْكِ مُسَخِّرِ الرِّيَاحِ فَالِقِ الإِصْبَاحِ دَيَّانِ الدِّينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طُولِ أَنَاتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى مَا يُرِيدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ بَاسِطِ الرِّزْقِ فَالِقِ الإِصْبَاحِ ذِي الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالإِنْعَامِ الَّذِي بَعُدَ فَلا يُرَى وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ وَلا شَبِيهٌ يُشَاكِلُهُ وَلا ظَهِيرٌ يُعَاضِدُهُ قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الأَعِزَّاءَ وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءُ فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ أُنَادِيهِ وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْصِيهِ وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلا أُجَازِيهِ فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطَانِي وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ أَرَانِي فَأُثْنِي عَلَيْهِ حَامِداً وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لا يُهْتَكُ حِجَابُهُ وَلا يُغْلَقُ بَابُهُ وَلا يُرَدُّ سَائِلُهُ وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ وَيُنَجِّي الصَّالِحِينَ وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَيُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ مُبِيرِ الظَّالِمِينَ مُدْرِكِ الْهَارِبِينَ نَكَالِ الظَّالِمِينَ صَرِيخِ الْمُسْتَصْرِخِينَ مَوْضِعِ حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ مُعْتَمَدِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا وَتَرْجُفُ الأَرْضُ وَعُمَّارُهَا وَتَمُوجُ الْبِحَارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فِي غَمَرَاتِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ وَيَرْزُقُ وَلا يُرْزَقُ وَيُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ وَيُمِيتُ الأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَحَافِظِ سِرِّكَ وَمُبَلِّغِ رِسَالاتِكَ أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَسْنَى وَأَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ الْكَرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ

ٱلْعالَمينَ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخي رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَآيَتِكَ ٱلْكُبْرى وَٱلنَّبَأِ ٱلْعَظيمِ وَصَلِّ عَلَى ٱلصِّدّيقَةِ ٱلطّاهِرَةِ فاطِمَةَ ٱلزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ ٱلْعالَمينَ وَصَلِّ عَلى سِبْطَيِ ٱلرَّحْمَةِ وَإِمامَيِ ٱلْهُدَى ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ أَهْلِ ٱلْجَنَّةِ وَصَلِّ عَلى أَئِمَّةِ ٱلْمُسْلِمينَ عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَٱلْخَلَفِ ٱلْهادِي ٱلْمَهْدِيِّ حُجَجِكَ عَلى عِبادِكَ وَأُمَنائِكَ في بِلادِكَ صَلاةً كَثيرَةً دائِمَةً.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلى وَلِيِّ أَمْرِكَ ٱلْقائِمِ ٱلْمُؤَمَّلِ وَٱلْعَدْلِ ٱلْمُنْتَظَرِ وَحُفَّهُ بِمَلائِكَتِكَ ٱلْمُقَرَّبينَ وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ يا رَبَّ ٱلْعالَمينَ اَللّٰهُمَّ ٱجْعَلْهُ ٱلدّاعِيَ إِلى كِتابِكَ وَٱلْقائِمَ بِدينِكَ ٱسْتَخْلِفْهُ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفْتَ ٱلَّذينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكِّنْ لَهُ دينَهُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَيْتَهُ لَهُ أَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمْناً يَعْبُدُكَ لا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً اَللّٰهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعْزِزْ بِهِ وَٱنْصُرْهُ وَٱنْتَصِرْ بِهِ وَٱنْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً وَٱفْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً وَٱجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً اَللّٰهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ حَتّى لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ ٱلْخَلْقِ اَللّٰهُمَّ إِنّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَريمَةٍ تُعِزُّ بِهَا ٱلْإِسْلامَ وَأَهْلَهُ وَتُذِلُّ بِهَا ٱلنِّفاقَ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنا فيها مِنَ ٱلدُّعاةِ إِلى طاعَتِكَ وَٱلْقادَةِ إِلى سَبيلِكَ وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ ٱلدُّنْيا وَٱلْآخِرَةِ اَللّٰهُمَّ ما عَرَّفْتَنا مِنَ ٱلْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ اَللّٰهُمَّ ٱلْمُمْ بِهِ شَعَثَنا وَٱشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا وَٱرْتُقْ بِهِ فَتْقَنا وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا وَأَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا وَأَغْنِ بِهِ عائِلَنا وَٱقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنا وَٱجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا وَفُكَّ بِهِ أَسْرَنا وَأَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا وَأَنْجِزْ بِهِ مَواعيدَنا وَٱسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا وَأَعْطِنا بِهِ سُؤْلَنا وَبَلِّغْنا بِهِ مِنَ ٱلدُّنْيا وَٱلْآخِرَةِ آمالَنا وَأَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا يا خَيْرَ ٱلْمَسْؤُولينَ وَأَوْسَعَ ٱلْمُعْطينَ ٱشْفِ بِهِ صُدُورَنا وَأَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا وَٱهْدِنا بِهِ لِمَا ٱخْتُلِفَ فيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدي مَنْ تَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ وَٱنْصُرْنا بِهِ عَلى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا إِلٰهَ ٱلْحَقِّ آمينَ اَللّٰهُمَّ إِنّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَيْبَةَ وَلِيِّنا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا وَقِلَّةَ عَدَدِنا وَشِدَّةَ ٱلْفِتَنِ بِنا وَتَظاهُرَ ٱلزَّمانِ عَلَيْنا فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنّا عَلى ذٰلِكَ كُلِّهِ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَبِضُرٍّ

تَكْشِفُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَسُلْطَانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُلْبِسُنَاهَا بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قل ما روي عن أهل البيت عليهم السلام: **اَللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَفِي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنَا وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا وَمِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا وَمِنَ الْوِلْدَانِ الْمُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنَا وَمِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنَا وَمِنْ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنَا وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَقَتْلاً فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ فَوَفِّقْ لَنَا وَصَالِحَ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا يَا خَالِقَنَا اسْمَعْ وَاسْتَجِبْ لَنَا وَإِذَا جَمَعْتَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَأَمَاناً مِنَ الْعَذَابِ فَاكْتُبْ لَنَا وَفِي جَهَنَّمَ فَلا تَغُلَّنَا وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلا تَبْتَلِنَا وَمِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّرِيعِ فَلا تُطْعِمْنَا وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلا تَجْعَلْنَا وَفِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِنَا فَلا تَكْبُبْنَا وَمِنْ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَابِيلِ الْقَطِرَانِ فَلا تُلْبِسْنَا وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ فَنَجِّنَا آمِينَ آمِينَ.**

ثم تقول ما روي عن بعض آل محمد صلى الله عليه وعليهم أن من دعا به في كل ليلة من شهر رمضان غفرت له ذنوب أربعين سنة: **اَللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَافْتَرَضْتَ عَلَى عِبَادِكَ فِيهِ الصِّيَامَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَاغْفِرْ لِي تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا رَحْمَنُ يَا عَلاَّمُ** ثم تقول ما رواه الصدوق عن الصادق عليه السلام في كل ليلة من شهر رمضان: **اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِي الأَمْرِ الْحَكِيمِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ فِي الأَمْرِ الْحَكِيمِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لاَ يُرَدُّ وَلاَ يُبَدَّلُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُطِيلَ عُمْرِي.** ثم تقول: **إِلَهِي وَقَفَ السَّائِلُونَ بِبَابِكَ وَلاذَ الْفُقَرَاءُ بِجَنَابِكَ وَوَقَفَتْ سَفِينَةُ الْمَسَاكِينِ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ يَرْجُونَ الْجَوَازَ إِلَى**

سَاحَةِ رَحْمَتِكَ وَنِعْمَتِكَ إِلَهِي إِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ فِي هَذَا ٱلشَّهْرِ ٱلشَّرِيفِ إِلاَّ مَنْ أَخْلَصَ لَكَ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فَمَنْ لِلْمُذْنِبِ ٱلْمُقَصِّرِ إِذَا غَرِقَ فِي بَحْرِ ذُنُوبِهِ وَآثَامِهِ إِلَهِي إِنْ كُنْتَ لاَ تَرْحَمُ إِلاَّ ٱلْمُطِيعِينَ فَمَنْ لِلْعَاصِينَ وإِنْ كُنْتَ لاَ تَقْبَلُ إِلاَّ مِنَ ٱلْعَامِلِينَ فَمَنْ لِلْمُقَصِّرِينَ إِلَهِي رَبِحَ الصَّائِمُونَ وَفَازَ ٱلْقَائِمُونَ وَنَجَا ٱلْمُخْلِصُونَ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ ٱلْمُذْنِبُونَ فَٱرْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَأَعْتِقْنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

في أدعية أيام شهر رمضان لكل يوم دعاء على حدة

يستحب أن يدعو في أيام شهر رمضان بالأدعية الآتية لكل يوم دعاء على حدة نقلها الكفعمي في مصباحه عن كتاب الذخيرة قال رواها ابن عباس عن النبي ﷺ.

يقول في اليوم الأول: ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صِيامِي فِيْهِ صِيامَ ٱلصَّائِمِينَ وَهَبْ لِي جُرْمِي فِيهِ يا إِلَهَ ٱلْعَالَمِينَ وَٱعْفُ عَنِّي يا عَافِياً عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ، أعطي ألف ألف حسنة ورفع له ألف ألف درجة ومحي عنه ألف ألف سيئة.

وفي اليوم الثاني: ٱللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَجَنِّبْنِي فِيهِ سَخَطَكَ وَنَقِمَاتِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِقِرَاءَةِ آيَاتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ، ليعطى بكل خطوة له في جميع عمره عبادة سنة صائماً نهارها قائماً ليلها.

وفي اليوم الثالث: ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي فِيهِ ٱلذِّهْنَ وَٱلتَّنْبِيهَ وَأَبْعِدْنِي فِيهِ مِنَ ٱلسَّفَاهَةِ وَٱلتَّمْوِيهِ وَٱجْعَلْ لِي نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِيهِ يا أَجْوَدَ ٱلأَجْوَدِينَ، ليبني له بيتاً في جنة الفردوس فيه سبعون ألف غرفة من نور ساطع في كل غرفة ألف سرير على كل سرير حورية ويدخل عليه كل يوم ألف ملك من عند الله عز وجلّ بالهدايا.

وفي اليوم الرابع: ٱللَّهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ عَلَى إِقَامَةِ أَمْرِكَ وَأَوْزِعْنِي لأَدَاءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ وَٱحْفَظْنِي فِيهِ بِحِفْظِكَ وَسَتْرِكَ يا أَبْصَرَ ٱلنَّاظِرِينَ، ليعطى في جنة الخلد سبعين ألف سرير على كل سرير حوراء.

وفي اليوم الخامس: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَاجْعَلْني فِيهِ مِنْ عِبادِكَ الصَّالِحِينَ وَاجْعَلْني فِيهِ مِنْ أَوْلِيائِكَ الْمُتَّقِينَ بِرَأْفَتِكَ يا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، ليعطى في جنة المأوى ألف ألف قصعة في كل قصعة ألف ألف لون من الطعام.

وفي اليوم السادس: اَللّٰهُمَّ لا تَخْذُلْني لِتَعَرُّضِ مَعاصِيكَ وَأَعِذْني مِنْ سِياطِ نَقِمَتِكَ وَمَهاوِيكَ وَأَجِرْني مِنْ مُوجِباتِ سَخَطِكَ بِمَنِّكَ وَأَيادِيكَ يا مُنْتَهى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ، ليعطيه الله أربعين ألف مدينة في كل مدينة ألف ألف بيت في كل بيت ألف سرير طول كل سرير ألف ذراع على كل سرير حورية لها ألف ذؤابة يحمل كل ذؤابة من تلك الذوائب سبعون خادماً.

وفي اليوم السابع: اَللّٰهُمَّ أَعِنّي عَلَى صِيامِهِ وَقِيامِهِ وَجَنِّبْني فِيهِ مِنْ هَفَواتِهِ وَآثامِهِ وَارْزُقْني ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ بِدَوامِ هِدايَتِكَ يا هادِيَ الْمُؤْمِنينَ، ليعطى في الجنة ما يعطى الشهداء والسعداء والأولياء.

وفي اليوم الثامن: اَللّٰهُمَّ ارْزُقْني فِيهِ رَحْمَةَ الْأَيْتامِ وَإِطْعامَ الطَّعامِ وَإِفْشاءَ السَّلامِ وَارْزُقْني فِيهِ صُحْبَةَ الْكِرامِ وَمُجانَبَةَ اللِّئامِ بِطَوْلِكَ يا أَمَلَ الْآمِلِينَ، ليرفع عمله بعمل ألف صدِّيق.

وفي اليوم التاسع: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ الْواسِعَةِ وَاهْدِني فِيهِ بِبَراهِينِكَ الْقاطِعَةِ وَخُذْ بِناصِيَتِي إِلى مَرْضاتِكَ الْجامِعَةِ بِمَحَبَّتِكَ يا أَمَلَ الْمُشْتاقِينَ، ليعطى ثواب أنبياء بني إسرائيل.

وفي اليوم العاشر: اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ الْفائِزِينَ لَدَيْكَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ يا غايَةَ الطَّالِبِينَ، ليستغفر له كل شيء.

وفي اليوم الحادي عشر: اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسانَ وَكَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْيانَ وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السَّخَطَ وَالنِّيرانَ بِقُوَّتِكَ يا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، ليكتب له حجة مقبولة مع النبي صلى الله عليه وآله وعمرة مع أهل بيته عليهم السلام وكل حجة معه صلى الله عليه وآله تعدل

سبعين ألف حجة مع غيره وكل عمرة معهم عليه السلام تعدل سبعين ألف عمرة مع غيرهم.

وفي اليوم الثاني عشر: اَللّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ السِّتْرَ وَالْعَفَافَ وَأَلْبِسْنِي فِيهِ لِباسَ الْقُنُوعِ وَالْكَفَافِ وَنَجِّنِي فِيهِ مِمَّا أَحْذَرُ وَأَخَافُ بِعِصْمَتِكَ يا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ، ليغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويبدل الله سيئاته حسنات.

وفي اليوم الثالث عشر: اَللّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالأَقْذارِ وَصَبِّرْنِي فِيهِ عَلَى كَائِنَاتِ الأَقْدارِ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلتُّقَى وَصُحْبَةِ الأَبْرَارِ بِعَوْنِكَ يا قُرَّةَ عُيُونِ الْمَسَاكِينِ، ليعطى بكل حجر ومدر حسنة ودرجة في الجنة.

وفي اليوم الرابع عشر: اَللّهُمَّ لا تُؤاخِذْنِي فِيهِ بِالْعَثَرَاتِ وَأَقِلْنِي فِيهِ مِنَ الْخَطِيئَاتِ وَالْهَفَوَاتِ وَلا تَجْعَلْنِي غَرَضاً لِلْبَلايا وَالآفَاتِ بِعِزَّتِكَ يا عِزَّ الْمُسْلِمِينَ، فكأنما صام مع النبيين والشهداء والصالحين.

وفي اليوم الخامس عشر: اَللّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةَ الْعَابِدِينَ وَاشْرَحْ فِيهِ صَدْرِي بِإِنَابَةِ الْمُخْبِتِينَ يا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، ليقضي الله له ثمانين حاجة من حوائج الدنيا وعشرين من حوائج الآخرة ويرفع له في جنة الفردوس ألف مدينة في جوار النبيين من نور يتلألأ في كل مدينة ألف ألف غرفة في كل غرفة ألف ألف حجرة في كل حجرة ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وهو خالد فيها.

وفي اليوم السادس عشر: اَللّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِعَمَلِ الأَبْرَارِ وَجَنِّبْنِي فِيهِ مُرَافَقَةَ الأَشْرَارِ وَأَدْخِلْنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ دَارَ الْقَرَارِ بِإِلَهِيَّتِكَ يا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، ليعطى يوم خروجه من قبره نوراً ساطعاً يمشي به وحلة يلبسها وناقة يركبها ويسقى من شراب الجنة.

وفي اليوم السابع عشر: اَللّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَاقْضِ لِي فِيهِ الْحَوائِجَ وَالآمَالَ يا مَنْ لا يَحْتَاجُ إِلَى السُّؤالِ يا عَالِماً بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ، ليغفر له ولو كان من الخاسرين.

وفي اليوم الثامن عشر: اَللَّهُمَّ نَبِّهْنِي فِيهِ لِبَرَكَاتِ أَسْحَارِهِ وَنَوِّرْ قَلْبِي بِضِياءِ أَنْوارِهِ وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضَائِي إِلَى اتِّبَاعِ آثَارِهِ يا مُنَوِّرَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ، ليعطى ثواب ألف نبي.

وفي اليوم التاسع عشر: اَللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي بِبَرَكَاتِهِ وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلَى خَيْرَاتِهِ وَلا تَحْرِمْنِي قَبُولَ حَسَنَاتِهِ يا هَادِياً إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ، ليستغفر له ملائكة السموات والأرض ويدعوا له.

وفي اليوم العشرين: اَللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوابَ الْجِنانِ وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوابَ النِّيرَانِ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِتِلاوَةِ الْقُرْآنِ يا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، ليكتب له بكل من صام شهر رمضان ستين سنة مقبولة ويبعث الله تعالى ألف ألف ملك يحفظونه من كل جبار عنيد وشيطان مريد وسلطان وجعل الله تعالى بينه وبين النار سبعين خندقاً كل خندق كما بين السموات والأرضين.

وفي اليوم الحادي والعشرين: اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ دَلِيلاً وَلا تَجْعَلْ عَلَيَّ فِيهِ لِلشَّيْطَانِ سَبِيلاً يا قَاضِيَ حَوائِجِ السَّائِلِينَ، لينور الله قبره ويبيض وجهه ويمر على الصراط كالبرق الخاطف.

وفي اليوم الثاني والعشرين: اَللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوابَ فَضْلِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكَاتِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِمُوجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ وَأَسْكِنِّي فِيهِ بُحْبُوحَةَ جَنَّاتِكَ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، ليهون الله عليه سكرات الموت ومسألة منكر ونكير ويثبته بالقول الثابت.

وفي اليوم الثالث والعشرين: اَللَّهُمَّ اغْسِلْنِي فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَطَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ وَامْتَحِنْ فِيهِ قَلْبِي بِتَقْوَى الْقُلُوبِ يا مُقِيلَ عَثَرَاتِ الْمُذْنِبِينَ، ليمر على الصراط كالبرق الخاطف مع النبيين والشهداء والصالحين.

وفي اليوم الرابع والعشرين: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ مَا يُرْضِيكَ وَأَعُوذُ بِكَ فِيهِ

مِمَّا يُؤْذِيكَ بِأَنْ أُطِيعَكَ وَلا أَعْصِيَكَ يا عَالِماً بِمَا فِي صُدُورِ ٱلْعَالَمِينَ، ليعطى بعدد كل شعرة على رأسه وجسده ألف خادم وألف غلام كالمرجان والياقوت.

وفي اليوم الخامس والعشرين: اَللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مُحِباً لأَوْلِيائِكَ وَمُعَادِياً لأَعْدَائِكَ وَمُتَمَسِّكاً بِسُنَّةِ خَاتَمِ أَنْبِيائِكَ يا عَظِيماً فِي قُلُوبِ ٱلنَّبِيِّينَ، ليبنى له في الجنة مائة قصر على كل قصر خيمة خضراء.

وفي اليوم السادس والعشرين: اَللَّهُمَّ ٱجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُوراً وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولاً وَعَيْبِي فِيهِ مَسْتُوراً يا أَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ، لينادى في القيامة لا تخف ولا تحزن فقد غفر لك.

وفي اليوم السابع والعشرين: اَللَّهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي فِيهِ مِنَ ٱلنَّوَافِلِ وَأَكْرِمْنِي فِيهِ بِإِحْضَارِ الأَحْرَازِ مِنَ ٱلْمَسَائِلِ وَقَرِّبْ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ ٱلْوَسَائِلِ يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ إِلْحَاحُ ٱلْمُلِحِّيْنَ، فكأنما أطعم كل جائع وأروى كل عطشان وأكرم كل مؤمن ومؤمنة كانوا في دار الدنيا.

وفي اليوم الثامن والعشرين: اَللَّهُمَّ غَشِّنِي فِيهِ بِٱلرَّحْمَةِ وَٱلتَّوْفِيقِ وَٱلْعِصْمَةِ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ غَيَابَاتِ ٱلتُّهْمَةِ يا رَؤُوفاً بِعِبادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، لو قيس نصيبه في الجنة بالدنيا لكان مثلها أربعين مرة.

وفي اليوم التاسع والعشرين: اَللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي فِيهِ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ وَصَيِّرْ لِي كُلَّ عُسْرٍ إِلَى يُسْرٍ وَٱقْبَلْ مَعَاذِيرِي وَحُطَّ عَنِّي ٱلْوِزْرَ يا رَحِيماً بِعِبادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ، ليبنى له ألف مدينة في الجنة من الذهب والفضة والزمرد واللؤلؤ.

وفي اليوم الثلاثين: اَللَّهُمَّ ٱجْعَلْ صِيامِي فِيهِ بِٱلشُّكْرِ وَٱلْقَبُولِ عَلَى مَا تَرْضَاهُ وَيَرْضَاهُ ٱلرَّسُولُ مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِٱلأُصُولِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ، ليكرمه الله تعالى كرامة الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم أجمعين.

فيما يدعى به كل يوم من شهر رمضان

عن المفيد: يستحب الصلاة على محمد وآله ﷺ في كل يوم من شهر رمضان مائة مرة فما زاد فهو أفضل. وفي مصباح الكفعمي عن النبي ﷺ: من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان بعد المكتوبة غفر الله له ذنوبه إلى يوم القيامة.

أقول: وهو مشتمل على مضامين عالية ودعوات جامعة وهو: **اَللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ السُّرُورَ اللَّهُمَّ أَغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ اللَّهُمَّ أَشْبِعْ كُلَّ جَائِعٍ اللَّهُمَّ اكْسُ كُلَّ عُرْيَانٍ اللَّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ اللَّهُمَّ رُدَّ كُلَّ غَرِيبٍ اللَّهُمَّ فُكَّ كُلَّ أَسِيرٍ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ اللَّهُمَّ سُدَّ فَقْرَنَا بِغِنَاكَ اللَّهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ حَالِنَا بِحُسْنِ حَالِكَ اللَّهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.**

وفي مصباح المتهجد: يستحب أن يقال عقيب كل فريضة: **يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَلاَ فِي الأَرَضِينَ السُّفْلَى وَلاَ فَوْقَهُنَّ وَلاَ بَيْنَهُنَّ وَلاَ تَحْتَهُنَّ إِلَهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاَ يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهِ إِلاَّ أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً لاَ يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلاَّ أَنْتَ.**

وفي الإقبال عن الصادق والكاظم عليهما السلام: تقول في شهر رمضان من أوله إلى آخره بعد كل فريضة: **اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ مَا أَبْقَيْتَنِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَسَعَةِ رِزْقٍ وَلا تُخْلِنِي مِنْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ وَالْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِي جَمِيعِ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَكُنْ لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقِي وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدَيْنِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ**، قال

وتدعو عقيب كل صلاة في شهر رمضان ليلاً كان أو نهاراً فتقول: **يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا غَفُورُ يا رَحِيمُ أَنْتَ ٱلرَّبُّ ٱلْعَظِيمُ ٱلَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ وَهَذَا شَهْرٌ شَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى ٱلشُّهُورِ وَهُوَ ٱلشَّهْرُ ٱلَّذِي فَرَضْتَ صِيامَهُ عَلَيَّ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضانَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ ٱلْهُدَى وَٱلْفُرْقَانِ وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فَيا ذَا ٱلْمَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ مُنَّ عَلَيَّ بِفَكَاكِ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ فِيمَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ وَأَدْخِلْنِي ٱلْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.**

وفي مصباح الكفعمي ذكر السيد علي بن الحسين بن باقي في اختياره أنه من دعا بهذا الدعاء كل يوم من شهر رمضان غفر الله له ذنوب أربعين سنة وهو: **ٱللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ ٱلَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ ٱلْقُرْآنَ وَٱفْتَرَضْتَ عَلَى عِبادِكَ فِيهِ ٱلصِّيَامَ ٱرْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ ٱلْحَرَامِ فِي هَذَا ٱلْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلْعِظَامَ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يَا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرَامِ.**

وتقدم في عمل كل ليلة من شهر رمضان بتفاوت يسير ولعله من باب إطلاق اليوم والليلة لغةً على كل من الليل والنهار. ويستحب أن يدعى كل يوم من شهر رمضان وفي أول ليلة منه بهذا الدعاء ويسمى دعاء الحج وهو مروي عن الصادق عليه السلام: **ٱللَّهُمَّ مِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي وَمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنَ ٱلنَّاسِ فَإِنِّي لا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلاَّ مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عَامِي هَذَا إِلَى بَيْتِكَ ٱلْحَرَامِ سَبِيلاً حَجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً خَالِصَةً لَكَ تُقِرُّ بِهَا عَيْنِي وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي وَتَرْزُقَنِي أَنْ أَغُضَّ بَصَرِي وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي وَأَنْ أَكُفَّ عَنْ جَمِيعِ مَحَارِمِكَ حَتَّى لا يَكُونَ شَيْءٌ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ وَٱلْعَمَلِ بِمَا أَحْبَبْتَ وَٱلتَّرْكِ لِمَا كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ وَٱجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفَاتِي قَتْلاً فِي سَبِيلِكَ تَحْتَ رَايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ مَعَ وَلِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْتُلَ بِي أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ وَأَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوانِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَلا تُهِنِّي بِكَرَامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ ٱللَّهُمَّ**

اَجْعَلْ لِي مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً حَسْبِيَ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثم ادع في كل يوم منه بما ذكره الشيخ الطوسي في المصباح وهو مروي عن الباقر وعن زين العابدين عليه السلام وفي رواياته زيادة ونقصان ونحن نذكره برواية الشيخ في المصباح وهو:

اَللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ وَهَذَا شَهْرُ الصِّيامِ وَهَذَا شَهْرُ الْقِيامِ وَهَذَا شَهْرُ الإِنابَةِ وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَهَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَهَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى صِيامِهِ وَقِيامِهِ وَسَلِّمْهُ لِي وَسَلِّمْنِي فِيهِ وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلاوَةِ كِتابِكَ وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ الْبَرَكَةَ وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَاقِبَةَ وَأَحْرِزْ لِي فِيهِ التَّوْبَةَ وَأَصِحَّ فِيهِ بَدَنِي وَأَوْسِعْ فِيهِ رِزْقِي وَاكْفِنِي فِيهِ مَا أَهَمَّنِي وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي وَبَلِّغْنِي فِيهِ رَجَائِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْهِبْ عَنِّي فِيهِ النُّعَاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّآمَةَ وَالْفَتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ وَجَنِّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ وَالأَسْقامَ وَالْهُمُومَ وَالأَحْزانَ وَالأَعْراضَ وَالأَمْراضَ وَالْخَطَايا وَالذُّنُوبَ وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشاءَ وَالْجُهْدَ وَالْبَلاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعَناءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنِي فِيهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَسَتِهِ وَبَطْشِهِ وَتَثْبِيطِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمانِيِّهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ وَأَعْوانِهِ وَشَرَكِهِ وَأَتْباعِهِ وَإِخْوانِهِ وَأَحْزابِهِ وَأَشْياعِهِ وَأَوْلِيائِهِ وَشُرَكائِهِ وَجَمِيعِ مَكائِدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنا قِيامَهُ وَصِيامَهُ وَبُلُوغَ الأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيامِهِ وَاسْتِكْمالَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْراً وَاحْتِساباً وَإِيماناً وَيَقِيناً ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي بِالأَضْعافِ الْكَثِيرَةِ وَالأَجْرِ الْعَظِيمِ يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْجِدَّ وَالاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ وَالْإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ وَالْقُرْبَةَ وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ والرَّهْبَةَ وَالرَّغْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ وَالرِّقَّةَ وَالنِّيَّةَ الصَّادِقَةَ وَصِدْقَ اللِّسانِ وَالْوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ بِكَ وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ مَعَ صالِحِ الْقَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ وَمُسْتَجابِ الدَّعْوَةِ وَلا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ بِعَرَضٍ وَلا مَرَضٍ وَلا هَمٍّ وَلا غَمٍّ وَلا سُقْمٍ وَلا غَفْلَةٍ وَلا نِسْيانٍ بَلْ بِالتَّعاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ لَكَ وَفِيكَ وَالرِّعايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ ما تَقْسِمُهُ لِعِبادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ ما تُعْطِي أَوْلِياءَكَ الْمُقَرَّبِينَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّحَنُّنِ وَالإِجابَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ وَالْعافِيَةِ وَالْمُعافاةِ وَالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعائِي فِيهِ إِلَيْكَ واصِلاً وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نازِلاً وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولاً وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُوراً حَتَّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الأَكْبَرَ وَحَظِّي فِيهِ الأَوْفَرَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ حالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْها أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَرْضاها لَكَ ثُمَّ اجْعَلْها لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَارْزُقْنِي فِيها أَفْضَلَ ما رَزَقْتَ أَحَداً مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ إِيَّاها وَأَكْرَمْتَهُ بِها وَاجْعَلْنِي فِيها مِنْ عُتَقائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النَّارِ وَسُعَداءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنا فِي شَهْرِنا هٰذا الْجِدَّ وَالاجْتِهادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ وَما تُحِبُّ وَتَرْضَى.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ وَما أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَرَبَّ جَبْرائِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَجَمِيعِ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَرَبَّ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ مُوسَى وَعِيسَى وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَرْضَى بِها

عَنِّي رِضىً لا تَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَتِي وَإِرَادَتِي وَصَرَفْتَ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَمَا لا أَخَافُ وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَإِخْوانِي وَذُرِّيَّتِي اَللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَرَرْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا فَآوِنَا تَائِبِينَ وَتُبْ عَلَيْنَا مُسْتَغْفِرِينَ وَاغْفِرْ لَنَا مُتَعَوِّذِينَ وَأَعِذْنَا مُسْتَجِيرِينَ وَأَجِرْنَا مُسْتَسْلِمِينَ وَلا تَخْذُلْنَا رَاهِبِينَ وَآمِنَّا رَاغِبِينَ وَشَفِّعْنَا سَائِلِينَ وَأَعْطِنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ اَللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً يا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ وَيا مُنْتَهَى حاجَةِ الرَّاغِبِينَ وَيا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيا مَلْجَأَ الْهارِبِينَ وَيا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَيا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَيا فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ وَيا كاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يا اَللَّهُ يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِسَاءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ وَاعْفُ عَنِّي وَاغْفِرْ لِي كُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى والِدَيَّ وَوَلَدِي وَقَرابَتِي وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ فَلا تُخَيِّبْنِي يا سَيِّدِي وَلا تَرُدَّ دُعَائِي وَلا تَغُلَّ يَدِي إِلَى نَحْرِي حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَنَحْنُ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ.

اَللَّهُمَّ لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنَى وَالأَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعَداءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيماناً لا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضىً بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذابَ النَّارِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخِّرْنِي إِلَى ذَلِكَ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ

مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلأَبْرارِ عِتْرَتِهِ وَاقْتُلْ أَعْداءَهُمْ بَدَداً وَأَحْصِهِمْ عَدَداً وَلا تَدَعْ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَداً وَلا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَداً يا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَالدَّائِمُ غَيْرُ الْغافِلِ وَالْحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَناصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَالْقائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِياءِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يا لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ بِحَقِّ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاجْعَلْ عاقِبَةَ أَمْرِي إِلى غُفْرانِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَكَذلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يا سَيِّدِي بِاللُّطْفِ بَلى إِنَّكَ لَطِيفٌ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْطُفْ لِي إِنَّكَ لَطِيفٌ لِما تَشاءُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عامِنا هذا وَفِي كُلِّ عامٍ وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوائِجِي لِلآخِرَةِ وَالدُّنْيا.

ثم قل ثلاث مرات: أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ أَسْتَغْفِرُ اللهَ إِنَّ اللهَ كانَ غَفُوراً رَحِيماً. ثم قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ رِزْقِي وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَمانَتِي وَدَيْنِي آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ وَاحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَرِسُ وَصَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً.

ثم تسبح في كل يوم منه بتسبيح الملائكة وهو مروي عن الصادق عليه السلام وهو عشرة أجزاء:

(١) سُبْحَانَ ٱللَّهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ ٱلأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ جَاعِلِ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلسَّمِيعِ ٱلَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَيَسْمَعُ ٱلأَنِينَ وَٱلشَّكْوَى وَيَسْمَعُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ ٱلصُّدُورِ وَلا يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ.

(٢) سُبْحَانَ ٱللَّهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ ٱلأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ جَاعِلِ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْبَصِيرِ ٱلَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ لا تُدْرِكُهُ ٱلأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلأَبْصَارَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ لا تَغْشَى بَصَرَهُ ٱلظُّلْمَةُ وَلا يُسْتَتَرُ مِنْهُ بِسِتْرٍ وَلا يُوَارِي مِنْهُ جِدَارٌ وَلا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلا بَحْرٌ وَلا يَكِنُّ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ وَلا قَلْبٌ مَا فِيهِ وَلا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ وَلا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلا كَبِيرٌ وَلا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ وَلا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلأَرْضِ وَلا فِي ٱلسَّمَاءِ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي ٱلأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ.

(٣) سُبْحَانَ ٱللَّهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ ٱلأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ جَاعِلِ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ

ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي يُنْشِىءُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَٱلْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ ٱلصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُرْسِلُ ٱلرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَيُنَزِّلُ ٱلْمَاءَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ بِكَلِمَتِهِ وَيُنْبِتُ ٱلنَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ وَيَسْقُطُ ٱلْوَرَقُ بِعِلْمِهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي ٱلأَرْضِ وَلا فِي ٱلسَّمَاءِ وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

(٤) سُبْحَانَ ٱللَّهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ ٱلأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ جَاعِلِ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ ٱلأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِٱللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِٱلنَّهَارِ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي يُمِيتُ ٱلأَحْيَاءَ وَيُحْيِي ٱلْمَوْتَى وَيَعْلَمُ مَا تَنْقُصُ ٱلأَرْضُ مِنْهُمْ وَيُقِرُّ فِي ٱلأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمَّى.

(٥) سُبْحَانَ ٱللَّهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ ٱلأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ جَاعِلِ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ٱللَّهِ مَالِكِ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ ٱللَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱللَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

(٦) سُبْحَانَ ٱللَّهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ ٱلأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ جَاعِلِ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ

خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ ٱلأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

(٧) سُبْحَانَ ٱللَّهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ ٱلأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ جَاعِلِ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لا يُحْصِي مِدْحَتَهُ ٱلْقَائِلُونَ وَلا يَجْزِي بِآلائِهِ ٱلشَّاكِرُونَ ٱلْعَابِدُونَ وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ ٱلْقَائِلُونَ وَٱللَّهُ سُبْحَانَهُ كَمَا أَثْنَى عَلَى نَفْسِهِ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ.

(٨) سُبْحَانَ ٱللَّهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ ٱلأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ جَاعِلِ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلا يَشْغَلُهُ مَا يَلِجُ فِي ٱلأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِي ٱلأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَلا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ وَلا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ وَلا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ وَلا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ وَلا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ.

(٩) سُبْحَانَ ٱللَّهِ بارِىءِ ٱلنَّسَمِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ خَالِقِ ٱلأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ ٱللَّهِ جَاعِلِ ٱلظُّلُمَاتِ وَٱلنُّورِ سُبْحَانَ ٱللَّهِ فَالِقِ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَى سُبْحَانَ ٱللَّهِ

خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

(١٠) سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِىءِ النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الأَزْوَاجِ كُلِّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لا يُرَى سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ثم أتبعه بالصلاة على النبي ﷺ فتقول: إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً لَبَّيْكَ يَا رَبِّ وَسَعْدَيْكَ وَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللهَ مَلَكٌ أَوْ قَدَّسَهُ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرِينَ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ السَّلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَآلِهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ السَّلاَمُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ رَبَّ ٱلْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ وَرَبَّ ٱلرُّكْنِ وَٱلْمَقَامِ وَرَبَّ ٱلْحِلِّ وَٱلْحَرَامِ أَبْلِغْ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنَّا ٱلتَّحِيَّةَ وَٱلسَّلاَمَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ ٱلْبَهَاءِ وَٱلنَّضْرَةِ وَٱلسُّرُورِ وَٱلْكَرَامَةِ وَٱلْغِبْطَةِ وَٱلْوَسِيلَةِ وَٱلْمَنْزِلَةِ وَٱلْمَقَامِ وَٱلشَّرَفِ وَٱلرِّفْعَةِ وَٱلشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ وَأَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهُ فَوْقَ مَا تُعْطِي ٱلْخَلاَئِقَ مِنَ ٱلْخَيْرِ أَضْعَافاً كَثِيرَةً لاَ يُحْصِيهَا غَيْرُكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ وَعَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ وَشَرِكَ فِي دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱلسَّلاَمُ وَٱلْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهَا اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهَا وَعَادِ مَنْ عَادَاهَا وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْحَسَنِ وَٱلْحُسَيْنِ إِمَامَيِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُمَا وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمَا وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِمَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ إِمَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِمَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ٱلرِّضَا إِمَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ

وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ ٱلْعَذَابَ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ إِمَامِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَعَجِّلِ ٱللَّهُمَّ فَرَجَهُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلطَّاهِرِ وَٱلْقَاسِمِ ٱبْنَيْ نَبِيِّكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُقَيَّةَ وَأُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتَيْ نَبِيِّكَ وَٱلْعَنْ مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهِمَا ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ٱلْخِيَرَةِ مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ ٱللَّهُمَّ ٱخْلُفْ نَبِيَّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ٱللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي ٱلأَرْضِ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ عَلَى ٱلْحَقِّ فِي ٱلسِّرِّ وَٱلْعَلاَنِيَةِ ٱللَّهُمَّ ٱطْلُبْ بِذَحْلِهِمْ وَوَتْرِهِمْ وَدِمَائِهِمْ وَكُفَّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بَأْسَ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَكُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً.

وادع في كل يوم منه بهذا الدعاء ذكره الشيخ الطوسي في المصباح وهو: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌّ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَئِهِ وَكُلُّ عَطَائِكَ هَنِيءٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسَانِكَ حَسَنٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يَا ٱللهُ وَصَلِّ عَلَى عَبْدِكَ ٱلْمُرْتَضَى وَرَسُولِكَ ٱلْمُصْطَفَى وَأَمِينِكَ ٱلْمُجْتَبَى وَنَجِيِّكَ دُونَ خَلْقِكَ وَنَجِيبِكَ مِنْ عِبَادِكَ وَنَبِيِّكَ بِٱلصِّدْقِ وَحَبِيبِكَ ٱلْمُفَضَّلِ عَلَى رُسُلِكَ وَصَلِّ عَلَى رَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنَ ٱلْعَالَمِينَ ٱلْبَشِيرِ ٱلنَّذِيرِ ٱلسِّرَاجِ ٱلْمُنِيرِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ٱلأَبْرَارِ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلأَخْيَارِ وَعَلَى مَلاَئِكَتِكَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ ٱلَّذِينَ يُنْبِئُونَ عَنْكَ بِٱلصِّدْقِ وَعَلَى رُسُلِكَ ٱلَّذِينَ خَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ بِرِسَالاَتِكَ وَعَلَى عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ ٱلَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ ٱلأَئِمَّةِ ٱلرَّاشِدِينَ ٱلْمُهْتَدِينَ وَأَوْلِيَائِكَ ٱلْمُطَهَّرِينَ وَعَلَى جَبْرَئِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكِ ٱلْمَوْتِ وَرِضْوَانَ خَازِنِ ٱلْجِنَانِ وَمَالِكٍ خَازِنِ ٱلنَّارِ وَرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَٱلرُّوحِ ٱلأَمِينِ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى

ٱلْمَلَكَيْنِ ٱلْحَافِظَيْنِ عَلَيَّ بِٱلصَّلاَةِ ٱلَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِمْ أَهْلُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ ٱلأَرَضِينَ صَلاَةً طَيِّبَةً كَثِيرَةً مُبَارَكَةً زَاكِيَةً نَامِيَةً ظَاهِرَةً بَاطِنَةً شَرِيفَةً فَاضِلَةً تُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُمْ عَلَى ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ.

اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلشَّرَفَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً تُعْطِي مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ اللَّهُمَّ وَٱجْعَلْ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَدْنَى ٱلْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِساً وَأَفْسَحَهُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ عِنْدَكَ مَنْزِلاً وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً وَأَبْيَنَهُمْ فَضِيلَةً وَٱجْعَلْهُ أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ وَأَوَّلَ قَائِلٍ وَأَنْجَحَ سَائِلٍ وَٱبْعَثْهُ ٱلْمَقَامَ ٱلْمَحْمُودَ ٱلَّذِي يَغْبِطُهُ بِهِ ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي وَتُجِيبَ دَعْوَتِي وَتَجَاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي وَتَصْفَحَ عَنْ ظُلْمِي وَتُنْجِحَ طَلِبَتِي وَتَقْضِيَ حَاجَتِي وَتُنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَتُقِيلَ عَثْرَتِي وَتَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَتَعْفُوَ عَنْ جُرْمِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي وَتُقْبِلَ عَلَيَّ وَلاَ تُعْرِضَ عَنِّي وَتَرْحَمَنِي وَلاَ تُعَذِّبَنِي وَتُعَافِيَنِي وَلاَ تَبْتَلِيَنِي وَتَرْزُقَنِي مِنَ ٱلرِّزْقِ أَطْيَبَهُ وَأَوْسَعَهُ وَلاَ تَحْرِمَنِي يَا رَبِّ وَٱقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَضَعْ عَنِّي وِزْرِي وَلاَ تُحَمِّلْنِي مَا لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ يَا مَوْلاَيَ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَٱلسَّلاَمُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قل ثلاثاً: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَٱسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثم قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ فَٱمْنُنْ عَلَيَّ بِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمِينَ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ

ثم تقول ما ذكره في الإقبال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لاَ يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ وَلِرَحْمَةٍ لاَ تُنَالُ إِلاَّ بِكَ وَلِكَرْبٍ لاَ يَكْشِفُهُ إِلاَّ أَنْتَ وَلِرَغْبَةٍ لاَ تُبْلَغُ إِلاَّ بِكَ وَلِحَاجَةٍ لاَ تُقْضَى دُونَكَ اللَّهُمَّ

فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَذِنْتَ لِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ وَرَحِمْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يَا سَيِّدِي ٱلإِجَابَةُ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ وَعَوَائِدُ ٱلإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ وَٱلنَّجَاةُ مِمَّا فَزِعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسَعَنِي وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِلإِجَابَةِ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلُ ٱلْفَضْلِ وَرَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ يَا إِلَهِي يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ ٱلْكَرِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُفَرِّجَ هَمِّي وَتَكْشِفَ كَرْبِي وَغَمِّي وَتَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَتَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ثم تقول ما رواه الكفعمي عن كتاب الفردوس أنه يدعى بهذا الدعاء في كل يوم من شهر رمضان وهو: يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ الخ وتقدم في صفحة (١٦٨). وفي خلاصة الأذكار تقول في أيام شهر رمضان مائة مرة سُبْحَانَ ٱلضَّارِّ ٱلنَّافِعِ سُبْحَانَ ٱلْقَاضِي بِٱلْحَقِّ سُبْحَانَ ٱلْعَلِيِّ ٱلأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. وفي الإقبال: كان زين العابدين عليه السلام يتصدق كل يوم منه بدرهم ويقول لعلّي أُصيب ليلة القدر. وعن الصادق عليه السلام: يقرأ كل ليلة منه سورة الدخان مائة مرة وسورة القدر ألف مرة. وروي سورة الدخان مرة واحدة.

ما يعمل كل يوم وليلة من شهر رمضان

عن أمير المؤمنين عليه السلام: من قرأ في رجب وشعبان وشهر رمضان كل يوم وليلة الفاتحة وآية الكرسي والتوحيد والفلق والناس ثلاثاً ثلاثاً ويقول: سُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ثلاثاً واستغفر الله بعد ذلك أربعمائة مرة غفر الله لَه ذنوبه ولو كانت كقطر المطر وورق الشجر وزبد البحر وبناديه منادٍ يوم الفطر: يا عبدي أنت وليي حقاً حقاً ولك عندي بكل حرف شفاعة في الإخوان. ثم قال عليه السلام: والذي نفسي بيده من فعل ذلك في الأشهر الثلاثة ولياليها ولو مرة واحدة في عمره أعطاه الله تعالى بكل حرف سبعين ألف حسنة كل حسنة أثقل من جبل أحد، ويقضي الله تعالى له سبعمائة حاجة عند نزعه وسبعمائة حاجة في القبر، ومثلها عند خروجه من القبر ومثلها عند تطاير الصحف، ومثلها عند الميزان ومثلها عند الصراط ويُظِلّه الله تحت

ظل عرشه، ويحاسبه حساباً يسيراً ويشيعه ألف ألف ملك إلى الجنة، وقد أُعد له ما لا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وعن النبي ﷺ: ما من عبد يصلي في ليلة من لياليه إلا كتب الله تعالى له بكل سجدة ألفاً وسبعمائة حسنة، وبنى له بيتاً من ياقوتة حمراء له سبعون ألف باب لكل باب منها مصراعان من ذهب موشح من ياقوت أحمر. فإذا صام أول يوم منه غفر الله له كل ذنب إلى آخر يوم منه وكان كفارة إلى مثله، وكان له بكل يوم يصومه قصر في الجنة له ألف باب من ذهب، واستغفر له سبعون ألف ملك من غدوة إلى أن توارت بالحجاب، وكان له بكل سجدة يسجدها في ليل أو نهار شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها. وعنه ﷺ: من صلى أول ليلة منه أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمس عشرة مرة لم يحص ثوابه إلا الله تعالى. وعن الكاظم عليه السلام: من صلى أول يوم منه ركعتين يقرأ في الأولى الفاتحة مرة والفتح مرة، وفي الثانية الفاتحة وما أحب سلم في سنته من كل سوء، ولم يزل في حرز الله تعالى إلى مثلها من قابل.

فضل العمرة والاعتكاف في شهر رمضان

في الإقبال بسنده عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول: عمرة في شهر رمضان تعدل حجة، واعتكاف ليلة في شهر رمضان في مسجد رسول الله ﷺ وعند قبره تعدل حجة وعمرة.

في أدعية السحر

تدعو بدعاء أبي جعفر عليه السلام بالأسحار من شهر رمضان قال عليه السلام: لو يعلم الناس من عظم هذه المسائل عند الله وسرعة إجابته لصاحبها لاقتتلوا عليه ولو بالسيوف فإنه يختص برحمته من يشاء. وقال عليه السلام: لو حلفت لبررت أن اسم الله الأعظم قد دخل فيها. فإذا دعوتم فاجتهدوا في الدعاء فإنه من مكنون العلم، واكتموه إلا من أهله وليس من أهله المنافقون والمكذبون والجاحدون. وهو دعاء المباهلة تقول:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاهُ وَكُلُّ بَهَائِكَ بَهِيٌّ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمَالِكَ جَمِيلٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَلِيلٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلُّ مَشِيئَتِكَ مَاضِيَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّهَا اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلْتَ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلُّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فَاخِرٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوِّكَ بِأَعْلاهُ وَكُلُّ عُلُوِّكَ عَالٍ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوِّكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ كَرِيمَةٌ اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّأْنِ وَالْجَبَرُوتِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحْدَهُ وَجَبَرُوتٍ وَحْدَهَا

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يا اَللّٰهُ، وتسأل حاجتك فإنّها تقضى البتّة.

دعاء زين العابدين عليه السلام في السحر

في مصباح المتهجد روى أبو حمزة الثمالي قال: كان علي بن الحسين سيد العابدين صلوات الله عليه يصلي عامة الليل في شهر رمضان فإذا كان السحر دعا بهذا الدعاء:

إِلٰهِي لا تُؤَدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ وَلا تَمْكُرْ بِي فِي حِيلَتِكَ مِنْ أَيْنَ لِيَ الْخَيْرُ يا رَبِّ وَلا يُوجَدُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِكَ وَمِنْ أَيْنَ لِيَ النَّجاةُ وَلا تُسْتَطاعُ إِلاَّ بِكَ لا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَغْنَى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ وَلا الَّذِي أَساءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ، يا رَبِّ يا رَبِّ، حتى ينقطع النفس بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ وَلَوْلا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ ما أَنْتَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُونِي وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أُنادِيهِ كُلَّما شِئْتُ لِحاجَتِي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حاجَتِي وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعائِي وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لأَخْلَفَ رَجائِي وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي وَكَلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهِينُونِي وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لا ذَنْبَ لِي فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَأَحَقُّ بِحَمْدِي اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَناهِلَ الرَّجاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً وَالاسْتِعانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمَّلَكَ مُباحَةً وَأَبْوابَ الدُّعاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِخِينَ مَفْتُوحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِينَ بِمَوْضِعِ إِجابَةٍ وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرْصَدِ إِغاثَةٍ وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضا بِقَضائِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْباخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ وَأَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسافَةِ وَأَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلاَّ أَنْ تَحْجُبَهُمُ الآمالُ دُونَكَ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلِبَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتِي وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغاثَتِي وَبِدُعائِكَ تَوَسُّلِي مِنْ غَيْرِ

اَسْتِحْقَاقٍ لاسْتِمَاعِكَ مِنّي وَلا اَسْتِيجَابٍ لِعَفْوِكَ عَنّي بَلْ لِثِقَتي بِكَرَمِكَ وَسُكُوني إِلى صِدْقِ وَعْدِكَ وَلَجَأي إِلَى الإيمانِ بِتَوْحِيدِكَ وَيَقِيني بِمَعْرِفَتِكَ مِنّي أَنْ لا رَبَّ لي غَيْرُكَ وَلا إِلَهَ إِلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ اَللّهُمَّ أَنْتَ الْقائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ ﴿وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللهَ كانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾ وَلَيْسَ مِنْ صِفاتِكَ يا سَيِّدي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ وَأَنْتَ الْمَنّانُ بِالْعَطِيّاتِ عَلى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ وَالْعائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأْفَتِكَ إِلهي رَبَّيْتَني فِي نِعَمِكَ وَإِحْسانِكَ صَغِيراً وَنَوَّهْتَ بِاسْمي كَبِيراً فَيا مَنْ رَبّاني فِي الدُّنْيا بِإِحْسانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَنِعَمِهِ وَأَشارَ لي فِي الآخِرَةِ إِلى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ مَعْرِفَتي يا مَوْلايَ دَلِيلي عَلَيْكَ وَحُبّي لَكَ شَفِيعي إِلَيْكَ وَأَنَا واثِقٌ مِنْ دَلِيلي بِدَلالَتِكَ وَساكِنٌ مِنْ شَفِيعي إِلى شَفاعَتِكَ.

أَدْعُوكَ يا سَيِّدي بِلِسانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ رَبِّ أُناجِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ أَدْعُوكَ يا رَبِّ راهِباً راغِباً راجِياً خائِفاً إِذا رَأَيْتُ مَوْلايَ ذُنُوبي فَزِعْتُ وَإِذا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ فَإِنْ عَفَوْتَ فَخَيْرُ راحِمٍ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظالِمٍ حُجَّتي يا اللهُ في جُرْأَتي عَلى مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِتْياني ما تَكْرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ وَعُدَّتي في شِدَّتي مَعَ قِلَّةِ حَيائي رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لا تَخِيبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتي فَحَقِّقْ رَجائي وَاسْمَعْ دُعائي يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ عَظُمَ يا سَيِّدي أَمَلي وَساءَ عَمَلي فَأَعْطِني مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدارِ أَمَلي وَلا تُؤاخِذْني بِأَسْوَأِ عَمَلي فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبِينَ وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافَاةِ الْمُقَصِّرِينَ وَأَنَا يا سَيِّدي عائِذٌ بِفَضْلِكَ هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً وَما أَنَا يا رَبِّ وَما خَطَرِي هَبْني بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ أَيْ رَبِّ جَلِّلْني بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخي بِكَرَمِ وَجْهِكَ فَلَوِ اطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلى ذَنْبي غَيْرُكَ ما فَعَلْتُهُ وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لاَجْتَنَبْتُهُ لا لأَنَّكَ أَهْوَنُ النّاظِرِينَ إِلَيَّ وَأَخَفُّ الْمُطَّلِعِينَ عَلَيَّ بَلْ لأَنَّكَ يا رَبِّ خَيْرُ السّاتِرِينَ وَأَحْكَمُ الْحاكِمِينَ وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ سَتّارُ الْعُيُوبِ غَفّارُ الذُّنُوبِ عَلاّمُ الْغُيُوبِ تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَيَحْمِلُني وَيُجَرِّئُني

عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنِّي وَيَدْعُونِي إِلَى قِلَّةِ الْحَياءِ سَتْرُكَ عَلَيَّ وَيُسْرِعُنِي إِلَى التَّوَثُّبِ عَلَى مَحارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا غافِرَ الذَّنْبِ يا قابِلَ التَّوْبِ يا عَظِيمَ الْمَنِّ يا قَدِيمَ الإِحْسانِ أَيْنَ سَتْرُكَ الْجَمِيلُ أَيْنَ عَفْوُكَ الْجَلِيلُ أَيْنَ فَرَجُكَ الْقَرِيبُ أَيْنَ غِياثُكَ السَّرِيعُ أَيْنَ رَحْمَتُكَ الْواسِعَةُ أَيْنَ عَطاياكَ الْفاضِلَةُ أَيْنَ مَواهِبُكَ الْهَنِيئَةُ أَيْنَ صَنائِعُكَ السَّنِيَّةُ أَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظِيمُ أَيْنَ مَنُّكَ الْجَسِيمُ أَيْنَ إِحْسانُكَ الْقَدِيمُ أَيْنَ كَرَمُكَ يا كَرِيمُ بِهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَنْقِذْنِي وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْنِي يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ لَسْنا نَتَّكِلُ فِي النَّجاةِ مِنْ عِقابِكَ عَلَى أَعْمالِنا بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنا لأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ تُبْدِيءُ بِالإِحْسانِ نِعَماً وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَماً فَما نَدْرِي ما نَشْكُرُ أَجَمِيلَ ما تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ ما تَسْتُرُ أَمْ عَظِيمَ ما أَبْلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ أَمْ كَثِيرَ ما مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعافَيْتَ يا حَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ وَيا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاذَ بِكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ فَتَجاوَزْ يا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ ما عِنْدَنا بِجَمِيلِ ما عِنْدَكَ وَأَيُّ جَهْلٍ يا رَبِّ لا يَسَعُهُ جُودُكَ وَأَيُّ زَمانٍ أَطْوَلُ مِنْ أَناتِكَ وَما قَدْرُ أَعْمالِنا فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمالاً نُقابِلُ بِها كَرَمَكَ بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ ما وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ فَوَعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي لَوِ انْتَهَرْتَنِي ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا انْتَهى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَنْتَ الْفاعِلُ لِما تَشاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ وَتَرْحَمُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ وَلا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ وَلا تُنازَعُ فِي مُلْكِكَ وَلا تُشارَكُ فِي أَمْرِكَ وَلا تُضادُّ فِي حُكْمِكَ وَلا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ لَكَ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ يا رَبِّ هذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِكَ وَاسْتَجارَ بِكَرَمِكَ وَأَلِفَ إِحْسانَكَ وَنِعَمَكَ وَأَنْتَ الْجَوادُ الَّذِي لا يَضِيقُ عَفْوُكَ وَلا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ أَفَتُراكَ يا رَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنا أَوْ تُخَيِّبُ آمالَنا كَلاَّ يا كَرِيمُ فَلَيْسَ هذا ظَنُّنا بِكَ وَلا هذا طَمَعُنا فِيكَ يا رَبِّ إِنَّ لَنا فِيكَ أَمَلاً طَوِيلاً كَثِيراً إِنَّ لَنا فِيكَ رَجاءً عَظِيماً عَصَيْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنا وَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو

أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنا فَحَقِّقْ رَجاءَنَا يا مَوْلانَا فَقَدْ عَلِمْنَا ما نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمالِنا وَلَكِنْ عِلْمُكَ فِينَا وَعِلْمُنَا بِأَنَّكَ لا تَصْرِفُنا عَنْكَ حَثَّنَا عَلَى ٱلرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلْمُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ فَٱمْنُنْ عَلَيْنَا بِما أَنْتَ أَهْلُهُ وَجُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا مُحْتاجُونَ إِلَى نَيْلِكَ يا غَفَّارُ بِنُورِكَ ٱهْتَدَيْنَا وَبِفَضْلِكَ ٱسْتَغْنَيْنَا وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا ذُنُوبُنَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ ٱللَّهُمَّ مِنْهَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ تَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا بِٱلنِّعَمِ وَنُعارِضُكَ بِٱلذُّنُوبِ خَيْرُكَ إِلَيْنَا نازِلٌ وَشَرُّنَا إِلَيْكَ صاعِدٌ وَلَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ فَلا يَمْنَعُكَ ذٰلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنَا بِنِعَمِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِآلائِكَ فَسُبْحانَكَ ما أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبْدِئاً وَمُعِيداً تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَكَرُمَ صَنائِعُكَ وَفِعالُكَ.

أَنْتَ إِلٰهِي أَوْسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي فَٱلْعَفْوَ ٱلْعَفْوَ ٱلْعَفْوَ سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي ٱللَّهُمَّ ٱشْغَلْنَا بِذِكْرِكَ وَأَعِذْنَا مِنْ سَخَطِكَ وَأَجِرْنَا مِنْ عَذابِكَ وَٱرْزُقْنَا مِنْ مَواهِبِكَ وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَٱرْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَرِضْوانُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَٱرْزُقْنَا عَمَلاً بِطاعَتِكَ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَٱرْحَمْهُمَا كَما رَبَّيانِي صَغِيراً وَٱجْزِهِما بِٱلإِحْسانِ إِحْساناً وَبِٱلسَّيِّئاتِ غُفْراناً ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِناتِ ٱلأَحْياءِ مِنْهُمْ وَٱلأَمْواتِ وَتابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِٱلْخَيْراتِ ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا شاهِدِنَا وَغائِبِنَا ذَكَرِنَا وَأُنْثانَا صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا حُرِّنَا وَمَمْلُوكِنَا كَذَبَ ٱلْعادِلُونَ بِٱللَّهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبِيناً ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَٱكْفِنِي ما أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتِي وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُنِي وَٱجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ جُنَّةً واقِيَةً باقِيَةً وَلا تَسْلُبْنِي صالِحَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَٱرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً ٱللَّهُمَّ ٱحْرُسْنِي بِحِراسَتِكَ وَٱحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَٱكْلأْنِي بِكِلاءَتِكَ وَٱرْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ ٱلْحَرامِ فِي عامِنا هٰذا وَفِي كُلِّ عامٍ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَٱلأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلامُ وَلا تُخْلِنِي يا رَبِّ مِنْ تِلْكَ ٱلْمَشاهِدِ ٱلشَّرِيفَةِ وَٱلْمَواقِفِ ٱلْكَرِيمَةِ

اَللّهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتّى لا أَعْصِيكَ وَأَلْهِمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي يا رَبَّ الْعالَمِينَ اَللّهُمَّ إِنِّي كُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ وَقُمْتُ لِلصَّلاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَناجَيْتُكَ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعاساً إِذا أَنَا صَلَّيْتُ وَسَلَبْتَنِي مُناجاتَكَ إِذا أَنَا ناجَيْتُ ما لِي كُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلُحَتْ سَرِيرَتِي وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوّابِينَ مَجْلِسِي عَرَضَتْ لِي بَلِيَّةٌ أَزالَتْ قَدَمِي وَحالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَخِفّاً بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقامِ الْكاذِبِينَ فَرَفَضْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شاكِرٍ لِنَعْمائِكَ فَحَرَمْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجالِسِ الْعُلَماءِ فَخَذَلْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آلَفُ مَجالِسَ الْبَطّالِينَ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَّيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعائِي فَباعَدْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمِي وَجَرِيرَتِي كافَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيائِي مِنْكَ جازَيْتَنِي فَإِنْ عَفَوْتَ يا رَبِّ فَطالَما عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلِي لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيْ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبِينَ وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافاةِ الْمُقَصِّرِينَ وَأَنَا يا سَيِّدِي عائِذٌ بِفَضْلِكَ هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُسْتَنْجِزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً.

إِلهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَنِي بِعَمَلِي أَوْ أَنْ تَسْتَزِلَّنِي بِخَطِيئَتِي وَما أَنَا يا سَيِّدِي وَما خَطَرِي هَبْنِي لِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَجَلِّلْنِي بِسَتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ وَأَنَا الْجاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ وَأَنَا الضّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ وَأَنَا الْخائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ وَالْجائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ وَالْعَطْشانُ الَّذِي أَرْوَيْتَهُ وَالْعارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعْزَزْتَهُ وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ وَالسّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ وَالْمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ وَالْخاطِئُ الَّذِي أَقَلْتَهُ وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ أَنَا يا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحْيِكَ فِي الْخَلاءِ وَلَمْ أُراقِبْكَ فِي الْمَلاءِ أَنَا صاحِبُ الدَّواهِي الْعُظْمى أَنَا الَّذِي عَلى سَيِّدِهِ اجْتَرَأَ أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبّارَ

اَلسَّمَاءِ أَنَا اَلَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَى مَعَاصِي اَلْجَلِيلِ الرُّشَى أَنَا اَلَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى أَنَا اَلَّذِي أَمْهَلْتَنِي فَمَا اِرْعَوَيْتُ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اِسْتَحْيَيْتُ وَعَمِلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَمَا بَالَيْتُ فَبِحِلْمِكَ أَمْهَلْتَنِي وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي وَمِنْ عُقُوبَاتِ اَلْمَعَاصِي جَنَّبْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ اِسْتَحْيَيْتَنِي إِلَهِي لَمْ أَعْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاحِدٌ وَلا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلا لِوَعِيدِكَ مُتَهَاوِنٌ لَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَغَلَبَنِي هَوَايَ وَأَعَانَنِي عَلَيْهَا شِقْوَتِي وَغَرَّنِي سِتْرُكَ اَلْمُرْخَى عَلَيَّ فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ بِجُهْدِي فَالْآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي وَمِنْ أَيْدِي اَلْخُصَمَاءِ غَداً مَنْ يُخَلِّصُنِي وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي فَوَاسَوْأَتَاهُ عَلَى مَا أَحْصَى كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي اَلَّذِي لَوْلا مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيَّايَ عَنِ اَلْقُنُوطِ لَقَنَطْتُ عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُهَا يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ.

اَللَّهُمَّ بِذِمَّةِ اَلْإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ اَلْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَبِحُبِّي اَلنَّبِيَّ اَلْأُمِّيَّ اَلْقُرَشِيَّ اَلْهَاشِمِيَّ اَلْعَرَبِيَّ اَلتِّهَامِيَّ اَلْمَكِّيَّ اَلْمَدَنِيَّ أَرْجُو اَلزُّلْفَةَ لَدَيْكَ فَلا تُوحِشِ اسْتِئْنَاسَ إِيمَانِي وَلا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبَدَ سِوَاكَ فَإِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَدْرَكُوا مَا أَمَّلُوا وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِأَلْسِنَتِنَا وَقُلُوبِنَا لِتَعْفُوَ عَنَّا فَأَدْرِكْنَا مَا أَمَّلْنَا وَثَبِّتْ رَجَاءَكَ فِي صُدُورِنَا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ اَلْوَهَّابُ فَوَعِزَّتِكَ لَوِ اِنْتَهَرْتَنِي مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا أُلْهِمَ قَلْبِي مِنَ اَلْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ إِلَى مَنْ يَذْهَبُ اَلْعَبْدُ إِلاَّ إِلَى مَوْلاهُ وَإِلَى مَنْ يَلْتَجِئُ اَلْمَخْلُوقُ إِلاَّ إِلَى خَالِقِهِ إِلَهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالْأَصْفَادِ وَمَنَعْتَنِي سَيْبَكَ مِنْ بَيْنِ اَلْأَشْهَادِ وَدَلَلْتَ عَلَى فَضَائِحِي عُيُونَ اَلْعِبَادِ وَأَمَرْتَ بِي إِلَى اَلنَّارِ وَحُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ اَلْأَبْرَارِ مَا قَطَعْتُ رَجَائِي مِنْكَ وَلا صَرَفْتُ وَجْهَ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَلا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي أَنَا لا أَنْسَى أَيَادِيَكَ عِنْدِي وَسِتْرَكَ عَلَيَّ فِي دَارِ اَلدُّنْيَا سَيِّدِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْ حُبَّ اَلدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ اَلْمُصْطَفَى خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاتَمِ اَلنَّبِيِّينَ

مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَانْقُلْنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ وَأَعِنِّي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالآمَالِ عُمْرِي وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الآيِسِينَ مِنْ خَيْرِي فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حَالاً مِنِّي إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَالِي إِلَى قَبْرٍ لَمْ أُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتِي وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي وَمَا لِي لا أَبْكِي وَلا أَدْرِي إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي وَأَرَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي وَأَيَّامِي تُخَاتِلُنِي وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسِي أَجْنِحَةُ الْمَوْتِ فَمَا لِي لا أَبْكِي أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي أَبْكِي لِضِيقِ لَحْدِي أَبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِيَّايَ أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْيَاناً ذَلِيلاً حَامِلاً ثِقْلِي عَلَى ظَهْرِي أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخْرَى عَنْ شِمَالِي إِذِ الْخَلائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ وَذِلَّةٌ.

سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوَّلِي وَمُعْتَمَدِي وَرَجَائِي وَتَوَكُّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَقَّيْتَ مِنَ الشِّرْكِ قَلْبِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسَانِي أَفَبِلِسَانِي هَذَا الْكَالِّ أَشْكُرُكَ أَمْ بِغَايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أُرْضِيكَ وَمَا قَدْرُ لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ وَمَا قَدْرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ إِلاَّ أَنَّ جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي وَشُكْرَكَ قَبِلَ عَمَلِي سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَمِنْكَ رَهْبَتِي وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي وَقَدْ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي وَعَلَيْكَ يَا وَاحِدِي عَكَفَتْ هِمَّتِي وَفِيمَا عِنْدَكَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتِي وَلَكَ خَالِصُ رَجَائِي وَخَوْفِي وَبِكَ أَنِسَتْ مَحَبَّتِي وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي وَبِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي مَوْلايَ بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي وَبِمُنَاجَاتِكَ بَرَّدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّي فَيَا مَوْلايَ وَيَا مُؤَمَّلِي وَيَا مُنْتَهَى سُؤْلِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِيَ الْمَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ فَالأَمْرُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهِي ارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي وَكَلَّ عَنْ جَوَابِكَ لِسَانِي وَطَاشَ عِنْدَ سُؤَالِكَ إِيَّايَ لُبِّي فَيَا عَظِيمَ رَجَائِي لا تُخَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِي وَلا تَرُدَّنِي لِجَهْلِي وَلا تَمْنَعْنِي لِقِلَّةِ صَبْرِي

أَعْطِنِي لِفَقْرِي وَارْحَمْنِي لِضَعْفِي سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمَدِي وَمُعَوَّلِي وَرَجَائِي وَتَوَكُّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي وَبِفِنائِكَ أَحُطُّ رَحْلِي وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ طَلِبَتِي وَبِكَرَمِكَ أَيْ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ دُعَائِي وَلَدَيْكَ أَرْجُو سَدَّ فَاقَتِي وَبِغِناكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيامِي وَإِلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصَرِي وَإِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظَرِي فَلا تُحْرِقْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي وَلا تُسْكِنِّي الْهَاوِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنِي يا سَيِّدِي لا تُكَذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ ثِقَتِي وَلا تَحْرِمْنِي ثَوابَكَ فَإِنَّكَ الْعَارِفُ بِفَقْرِي.

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجَلِي وَلَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الاِعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسَائِلَ عِلَلِي إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ ارْحَمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيا غُرْبَتِي وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتِي وَفِي الْقَبْرِ وَحْدَتِي وَفِي اللَّحْدِ وَحْشَتِي وَإِذَا نُشِرْتُ لِلْحِسابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفِي وَاغْفِرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَى الآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي وَأَدِمْ لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي وَارْحَمْنِي صَرِيعاً عَلَى الْفِراشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُقَلِّبُنِي صالِحُ جِيرَتِي وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الأَقْرِباءُ أَطْرافَ جَنازَتِي وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحِيداً فِي حُفْرَتِي وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتَّى لا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ يا سَيِّدِي إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي هَلَكْتُ سَيِّدِي فَبِمَنْ أَسْتَغِيثُ إِنْ لَمْ تُقِلْنِي عَثْرَتِي وَإِلَى مَنْ أَفْزَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي وَإِلَى مَنْ أَلْتَجِىءُ إِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتِي سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَفَضْلَ مَنْ أُؤَمِّلُ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَتِي وَإِلَى مَنِ الْفِرارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجَلِي سَيِّدِي لا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ إِلَهِي حَقِّقْ رَجائِي وَآمِنْ خَوْفِي فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لا أَرْجُو فِيهَا إِلاَّ عَفْوَكَ سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَا لا أَسْتَحِقُّ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فَاغْفِرْ لِي وَأَلْبِسْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطِّي عَلَيَّ الذُّنُوبَ وَالتَّبِعاتِ وَتَغْفِرُهَا لِي وَلا أُطالَبُ بِهَا إِنَّكَ ذُو مَنٍّ قَدِيمٍ وَصَفْحٍ عَظِيمٍ وَتَجاوُزٍ كَرِيمٍ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيْبَكَ عَلَى مَنْ لا يَسْأَلُكَ وَعَلَى الْجَاحِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَأَيْقَنَ أَنَّ الْخَلْقَ وَالأَمْرَ إِلَيْكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبابِكَ أَقامَتْهُ الْخَصاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَقْرَعُ بابَ إِحْسانِكَ بِدُعائِهِ وَيَسْتَعْطِفُ جَمِيلَ نَظَرِكَ بِمَكْنُونِ رَجائِهِ فَلا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي وَاقْبَلْ مِنِّي ما أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُ بِهٰذَا الدُّعاءِ وَأَنا أَرْجُو أَنْ لا تَرُدَّنِي مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ إِلٰهِي أَنْتَ الَّذِي لا يُحْفِيكَ سائِلٌ وَلا يَنْقُصُكَ نائِلٌ أَنْتَ كَما تَقُولُ وَفَوْقَ ما نَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْراً جَمِيلاً وَفَرَجاً قَرِيباً وَقَوْلاً صادِقاً وَأَجْراً عَظِيماً أَسْأَلُكَ يا رَبِّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ أَعْلَمْ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرِ ما سَأَلَكَ مِنْهُ عِبادُكَ الصَّالِحُونَ يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أَعْطى أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوالِدَيَّ وَوُلْدِي وَأَهْلِ حُزانَتِي وَإِخْوانِي فِيكَ وَأَرْغِدْ عَيْشِي وَأَظْهِرْ مُرُوَّتِي وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوالِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطَلْتَ عُمْرَهُ وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ وَرَضِيتَ عَنْهُ وَأَحْيَيْتَهُ حَياةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ السُّرُورِ وَأَسْبَغِ الْكَرامَةِ وَأَتَمِّ الْعَيْشِ إِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَلا يَفْعَلُ ما يَشاءُ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ خُصَّنِي مِنْكَ بِخاصَّةِ ذِكْرِكَ وَلا تَجْعَلْ شَيْئاً مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ فِي آناءِ اللَّيْلِ وَأَطْرافِ النَّهارِ رِئاءً وَلا سُمْعَةً وَلا أَشَراً وَلا بَطَراً وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخاشِعِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالأَمْنَ فِي الْوَطَنِ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الأَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ وَالْمُقامَ فِي نِعَمِكَ عِنْدِي وَالصِّحَّةَ فِي الْجِسْمِ وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلامَةَ فِي الدِّينِ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَداً ما اسْتَعْمَرْتَنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ عِنْدَكَ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَما أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها وَعافِيَةٍ تُلْبِسُها وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُها وَحَسَناتٍ تَتَقَبَّلُها وَسَيِّئاتٍ تَتَجاوَزُ عَنْها وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ فِي عامِنا هٰذا وَفِي كُلِّ عامٍ وَارْزُقْنِي رِزْقاً واسِعاً مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ وَاصْرِفْ عَنِّي يا سَيِّدِي الأَسْواءَ وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلاماتِ حَتَّى لا أَتَأَذَّى بِشَيْءٍ مِنْهُ وَخُذْ عَنِّي بِأَسْماعِ أَضْدادِي وَأَبْصارِ أَعْدائِي وَحُسَّادِي وَالْباغِينَ عَلَيَّ وَانْصُرْنِي عَلَيْهِمْ وَأَقِرَّ عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي وَحَقِّقْ ظَنِّي وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَاجْعَلْ مَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمَيَّ وَاكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطانِ وَشَرَّ السُّلْطانِ وَسَيِّئاتِ عَمَلِي وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ

وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ وَأَلْحِقْنِي بِأَوْلِيائِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَبْرارِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الأَخْيارِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَعَلى أَرْواحِهِمْ وَأَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

إِلٰهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَئِنْ طالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لأُطالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَلَئِنْ طالَبْتَنِي بِلُؤْمِي لأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ وَلَئِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ إِلٰهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتَ لا تَغْفِرُ إِلاَّ لأَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ فَإِلى مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ وَإِنْ كُنْتَ لا تُكْرِمُ إِلاَّ أَهْلَ الْوَفاءِ بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَغِيثُ الْمُسِيئُونَ إِلٰهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَفِي ذٰلِكَ سُرُورُ عَدُوِّكَ وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَفِي ذٰلِكَ سُرُورُ نَبِيِّكَ وَأَنا وَاللهِ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمْلأَ قَلْبِي حُبّاً لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقاً بِكِتابِكَ وَإِيماناً بِكَ وَفَرَقاً مِنْكَ وَشَوْقاً إِلَيْكَ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ حَبِّبْ إِلَيَّ لِقاءَكَ وَأَحْبِبْ لِقائِي وَاجْعَلْ لِي فِي لِقائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرامَةَ اللّٰهُمَّ أَلْحِقْنِي بِصالِحِ مَنْ مَضى وَاجْعَلْنِي مِنْ صالِحِ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَأَعِنِّي عَلى نَفْسِي بِما تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَاخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَاجْعَلْ ثَوابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَعِنِّي عَلى صالِحِ ما أَعْطَيْتَنِي وَثَبِّتْنِي يا رَبِّ وَلا تَرُدَّنِي فِي سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ يا رَبَّ الْعالَمِينَ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً لا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِكَ أَحْيِنِي ما أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَابْعَثْنِي إِذا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّياءِ وَالشَّكِّ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ حَتّى يَكُونَ عَمَلِي خالِصاً لَكَ اللّٰهُمَّ أَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ وَفَهْماً فِي حُكْمِكَ وَفِقْهاً فِي عِلْمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَوَرَعاً يَحْجُزُنِي عَنْ مَعاصِيكَ وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيما عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَشَلِ وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ وَالْفاقَةِ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ وَالْفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لا يَشْبَعُ وَقَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لا يَنْفَعُ وَصَلاةٍ لا تُرْفَعُ وَأَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ عَلى نَفْسِي وَدِينِي وَمالِي وَوَلَدِي وَعَلى جَمِيعِ ما

رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً فَلا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ وَلا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ وَلا تَرُدَّنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْلِ ذِكْرِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطَّ وِزْرِي وَلا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي وَاجْعَلْ ثَوابَ مَجْلِسِي وَثَوابَ مَنْطِقِي وَثَوابَ دُعَائِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعْطِنِي يا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ الْعَفْوَ وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنَا وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا وَأَمَرْتَنَا أَنْ لا نَرُدَّ سَائِلاً عَنْ أَبْوابِنَا وَقَدْ جِئْتُكَ سَائِلاً فَلا تَرُدَّنِي إِلاَّ بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَأَمَرْتَنَا بِالإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا وَنَحْنُ أَرِقَّاؤُكَ فَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ يا مَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَزِعْتُ وَبِكَ اسْتَغَثْتُ وَبِكَ لُذْتُ لا أَلُوذُ بِسِواكَ وَلا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلاَّ مِنْكَ فَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً صَادِقاً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلاَّ مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضِّنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

في حاشية مصباح الكفعمي: روي أن آدم عليه السلام ركع إلى جانب الركن اليماني ركعتين ثم قال: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً تُبَاشِر بِهِ قَلْبِي إلى آخر الدعاء فأوحى الله تعالى إليه: يا آدم من حفظ من ذريتك هذا الدعاء أعطيته ما يحب وجنبته ما يكره ونزعت حب الدنيا من قلبه وملأت جوفه حكمة. ثم ادع بهذا الدعاء ذكره الشيخ الطوسي في مصباحه وهو:

يا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَيا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الإِيمَانِ قَبْلَ خُشُوعِ الذُّلِّ فِي النَّارِ يا وَاحِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً وَيَبْتَدِىءُ بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَهَبْ لِي

رَحْمَةً واسِعَةً جامِعَةً أَبْلُغُ بِهَا خَيْرَ ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِما تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱعْفُ عَنْ ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يا كَرِيمُ يا مَنْ لا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلا يَنْفَدُ نَائِلُهُ يا مَنْ عَلا فَلا شَيْءَ فَوْقَهُ وَدَنَا فَلا شَيْءَ دُونَهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْحَمْنِي يا فَالِقَ ٱلْبَحْرِ لِمُوسَى ٱللَّيْلَةَ ٱللَّيْلَةَ ٱللَّيْلَةَ ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ ٱللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ ٱلنِّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ ٱلرِّياءِ وَلِسَانِي مِنَ ٱلْكَذِبِ وَعَيْنِي مِنَ ٱلْخِيانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ ٱلأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي ٱلصُّدُورُ يا رَبِّ هَذَا مَقَامُ ٱلْعَائِذِ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ هَذَا مَقَامُ ٱلْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ هَذَا مَقَامُ ٱلْمُسْتَغِيثِ بِكَ مِنَ ٱلنَّارِ هَذَا مَقَامُ ٱلْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ ٱلنَّارِ هَذَا مَقَامُ مَنْ يَبُوءُ لَكَ بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلى رَبِّهِ هَذَا مَقَامُ ٱلْبَائِسِ ٱلْفَقِيرِ هَذَا مَقَامُ ٱلْخَائِفِ ٱلْمُسْتَجِيرِ هَذَا مَقَامُ ٱلْمَحْزُونِ ٱلْمَكْرُوبِ هَذَا مَقَامُ ٱلْمَغْمُومِ ٱلْمَهْمُومِ هَذَا مَقَامُ ٱلْغَرِيبِ ٱلْغَرِيقِ هَذَا مَقَامُ ٱلْمُسْتَوْحِشِ ٱلْفَرِقِ هَذَا مَقَامُ مَنْ لا يَجِدُ لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ وَلا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً إِلاَّ أَنْتَ وَلا لِهَمِّهِ مُفَرِّجاً سِواكَ يا ٱللَّهُ يا كَرِيمُ لا تُحْرِقْ وَجْهِي بِٱلنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ وَتَعْفِيرِي بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ ٱلْحَمْدُ وَٱلْمَنُّ وَٱلتَّفَضُّلُ عَلَيَّ ٱرْحَمْ أَيْ رَبِّ أَيْ رَبِّ حتى ينقطع النفس ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَتَبَدُّدَ أَوْصَالِي وَتَنَاثُرَ لَحْمِي وَجِسْمِي وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي وَجَزَعِي مِنْ صَغِيرِ ٱلْبَلاءِ أَسْأَلُكَ يا رَبِّ قُرَّةَ ٱلْعَيْنِ وَٱلاغْتِبَاطَ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ وَٱلنَّدَامَةِ بَيِّضْ وَجْهِي يا رَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُّ فِيهِ ٱلْوُجُوهُ آمِنِّي مِنَ ٱلْفَزَعِ ٱلأَكْبَرِ أَسْأَلُكَ ٱلْبُشْرَى يَوْمَ تُقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلأَبْصَارُ وَٱلْبُشْرَى عِنْدَ فِرَاقِ ٱلدُّنْيا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَرْجُوهُ عَوْناً لِي فِي حَيَاتِي وَأُعِدُّهُ ذُخْراً لِيَوْمِ فَاقَتِي ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَدْعُوهُ وَلا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعَائِي ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي أَرْجُوهُ وَلا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لأَخْلَفَ رَجَائِي ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلْمُنْعِمِ ٱلْمُحْسِنِ ٱلْمُجْمِلِ ٱلْمُفْضِلِ ذِي ٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرَامِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْزُقْنِي ٱلْيَقِينَ وَحُسْنَ ٱلظَّنِّ بِكَ وَأَثْبِتْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي وَٱقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِواكَ حَتَّى لا

أَرْجُو غَيْرَكَ وَلا أَثِقُ إِلاَّ بِكَ يا لَطِيفاً لِمَا يَشَاءُ اَلْطُفْ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى يا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَى النَّارِ فَلا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ يا رَبِّ ارْحَمْ دُعَائِي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكَنَتِي وَتَعْوِيذِي وَتَلْوِيذِي يا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنْ طَلَبِ الدُّنْيا وَأَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ أَسْأَلُكَ يا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلَى ذَلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَغِنَاكَ عَنْهُ وَحَاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ تَرْزُقَنِي فِي عَامِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَيَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ رِزْقاً تُغْنِينِي بِهِ عَنْ تَكَلُّفِ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ أَيْ رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَأَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ لا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلا أَثِقُ إِلاَّ بِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَيْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي يا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيا جَامِعَ كُلِّ فَوْتٍ وَيا بَارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يا مَنْ لا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ وَلا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهَبْ لِيَ الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَنِّئَنِي الْمَعِيشَةَ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لا أَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي خَزَائِنَ رَحْمَتِكَ وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَداً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً لا تُفْقِرُنِي إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ سِوَاكَ تَزِيدُنِي بِذَلِكَ شُكْراً وَإِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْراً وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنىً وَتَعَفُّفاً يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا مَلِيكُ يا مُقْتَدِرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي الْمُهِمَّ كُلَّهُ وَاقْضِ لِي بِالْحُسْنَى وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ تَعَسُّرَهُ فَإِنَّ تَيْسِيرَ مَا أَخَافُ تَعَسُّرَهُ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ وَسَهِّلْ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَنَفِّسْ عَنِّي مَا أَخَافُ ضِيقَهُ وَكُفَّ عَنِّي مَا أَخَافُ غَمَّهُ وَاصْرِفْ عَنِّي مَا أَخَافُ بَلِيَّتَهُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ امْلأْ قَلْبِي حُبّاً لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقاً لَكَ وَإِيمَاناً بِكَ وَفَرَقاً مِنْكَ وَشَوْقاً إِلَيْكَ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ وَلِلنَّاسِ قِبَلِي تَبِعَاتٌ فَتَحَمَّلْهَا عَنِّي وَقَدْ

أَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرىً وَأَنَا ضَيْفُكَ فَاجْعَلْ قِرَايَ اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ يا وَهَّابَ الْجَنَّةِ يا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِكَ.

دعاء إدريس عليه السلام

وهو أربعون اسماً عدد أيام التوبة ذكره الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد. ورواه السيد ابن طاوس في مهج الدعوات عن الحسن البصري بتفاوت يسير قال: لما بعث الله تعالى إدريس عليه السلام إلى قومه علّمه هذه الأسماء فأوحى إليه: قلهنّ سراً في نفسك ولا تبدهن للقوم فيدعوني بهنّ. وبهن دعا الله فرفعه مكاناً علياً. ثم علمهن الله تعالى موسى بن عمران عليه السلام ثم علمهن محمداً صلى الله عليه وآله وبهن دعا في غزوة الأحزاب. وقال الحسن البصري: وكنت مستخفياً من الحجاج فدعوت الله تعالى بهن فحبسه عني. ولقد دخل علي ست مرات فأدعو بهن فيأخذ الله تعالى بصره عني. قال فادع بهن لالتماس المغفرة لجميع الذنوب، ثم التمس حاجتك من أمر آخرتك ودنياك فإنك تعطاها إن شاء الله تعالى فإنهن أربعون اسماً عدد أيام التوبة. وفي حاشية مصباح الكفعمي: هذه الأسماء المذكورة في هذا الدعاء عظيمة الشأن جليلة القدر رفيعة المنزلة لها خواص كثيرة لا يتسع هذا المكان لشرحها وشرحها الشيخ أبو الفتوح شهاب الدين السهروردي في كتابه المسمى بدعوات الأسماء. ونحن ننقله برواية الشيخ في المصباح:

(١) سُبْحَانَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ (٢) يَا إِلَهَ الآلِهَةِ الرَّفِيعَ جَلاَلُهُ (٣) يَا اللهُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ (٤) يَا رَحْمَنَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمَهُ (٥) يَا حَيّاً حِينَ لاَ حَيَّ فِي دَيْمُومَةِ مُلْكِهِ وَبَقَائِهِ (٦) يَا قَيُّومُ فَلاَ يَفُوتُ شَيْئاً عِلْمُهُ وَلاَ يَؤُودُهُ (٧) يَا وَاحِدُ الْبَاقِي أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ (٨) يَا دَائِمُ بِغَيْرِ فَنَاءٍ وَلاَ زَوَالَ لِمُلْكِهِ (٩) يَا صَمَدُ فِي غَيْرِ شَبِيهٍ وَلاَ شَيْءَ كَمِثْلِهِ (١٠) يَا بَارِىءُ فَلاَ شَيْءَ كُفْؤُهُ وَلاَ مُدَانِيَ لِوَصْفِهِ (١١) يَا كَبِيرُ أَنْتَ الَّذِي لاَ تَهْتَدِي الْعُقُولُ لِعَظَمَتِهِ (١٢) يَا بَارِىءُ الْمُنْشِىءُ بِلاَ مِثَالٍ خَلاَ مِنْ غَيْرِهِ (١٣) يَا زَاكِي الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ (١٤) يَا كَافِي الْمُوَسِّعُ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ (١٥) يَا نَقِيّاً مِنْ كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخَالِطْهُ فِعَالُهُ (١٦) يَا حَنَّانُ الَّذِي

وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ (١٧) يَا مَنَّانُ يَا ذَا ٱلإِحْسَانِ قَدْ عَمَّ ٱلْخَلاَئِقَ مَنُّهُ (١٨) يَا دَيَّانَ ٱلْعِبَادِ فَكُلٌّ يَقُومُ خَاضِعاً لِرَهْبَتِهِ (١٩) يَا خَالِقَ مَنْ فِي ٱلسَّمٰوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ وَكُلٌّ إِلَيْهِ مَعَادُهُ (٢٠) يَا رَحْمَنَ كُلِّ صَرِيخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثَهُ وَمَعَاذَهُ (٢١) يَا بَارُّ فَلاَ تَصِفُ ٱلأَلْسُنُ كُنْهَ جَلاَلِ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ (٢٢) يَا مُبْدِيءَ ٱلْبَدَايَا يَا مَنْ لَمْ يَبْغِ فِي إِنْشَائِهَا أَعْوَاناً مِنْ خَلْقِهِ (٢٣) يَا عَلاَّمَ ٱلْغُيُوبِ فَلاَ يَؤُودُهُ مِنْ شَيْءٍ حِفْظُهُ (٢٤) يَا مُعِيداً مَا أَفْنَاهُ إِذَا بَرَزَ ٱلْخَلاَئِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ (٢٥) يَا حَلِيمُ ذَا ٱلأَنَاةِ فَلاَ شَيْءَ يَعْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ (٢٦) يَا مَحْمُودَ ٱلْفِعَالِ ذَا ٱلْمَنِّ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ (٢٧) يَا عَزِيزُ ٱلْمَنِيعُ ٱلْغَالِبُ عَلَى أَمْرِهِ فَلاَ شَيْءَ يَعْدِلُهُ (٢٨) يَا قَاهِرُ ذَا ٱلْبَطْشِ ٱلشَّدِيدِ أَنْتَ ٱلَّذِي لاَ يُطَاقُ ٱنْتِقَامُهُ (٢٩) يَا مُتَعَالِي ٱلْقَرِيبُ فِي عُلُوِّ ٱرْتِفَاعِ دُنُوِّهِ (٣٠) يَا جَبَّارُ ٱلْمُذَلِّلُ كُلَّ شَيْءٍ بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطَانِهِ (٣١) يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ ٱلَّذِي فَلَقَ ٱلظُّلُمَاتِ نُورُهُ (٣٢) يَا قُدُّوسُ ٱلطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلاَ شَيْءَ يَعْدِلُهُ (٣٣) يَا قَرِيبُ ٱلْمُجِيبُ ٱلْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبُهُ (٣٤) يَا عَالِي ٱلشَّامِخُ فِي ٱلسَّمَاءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ ٱرْتِفَاعِهِ (٣٥) يَا بَدِيعَ ٱلْبَدَائِعِ وَمُعِيدَهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ (٣٦) يَا جَلِيلُ ٱلْمُتَكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَٱلْعَدْلُ أَمْرُهُ وَٱلصِّدْقُ وَعْدُهُ (٣٧) يَا مَجِيدُ فَلاَ تَبْلُغُ ٱلأَوْهَامُ كُلَّ شَأْنِهِ وَمَجْدِهِ (٣٨) يَا كَرِيمَ ٱلْعَفْوِ وَٱلْعَدْلِ أَنْتَ ٱلَّذِي مَلأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ (٣٩) يَا عَظِيمُ ذَا ٱلثَّنَاءِ ٱلْفَاخِرِ وَٱلْعِزِّ وَٱلْكِبْرِيَاءِ فَلاَ يَذِلُّ عِزُّهُ (٤٠) يَا عَجِيبُ فَلاَ تَنْطِقُ ٱلأَلْسُنُ بِكُلِّ آلاَئِهِ وَثَنَائِهِ، أَسْأَلُكَ يَا مُعْتَمَدِي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ وَغِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ بِهَذِهِ ٱلأَسْمَاءِ أَمَاناً مِنْ عُقُوبَاتِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي بِهِنَّ كُلَّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ وَمَحْذُورٍ وَتَصْرِفَ عَنِّي أَبْصَارَ ٱلظَّلَمَةِ ٱلْمُرِيدِينَ بِيَ ٱلسُّوءَ ٱلَّذِي نَهَيْتَ عَنْهُ مِنْ شَرِّ مَا يُضْمِرُونَ إِلَى خَيْرِ مَا لاَ يَمْلِكُونَ وَلاَ يَمْلِكُهُ غَيْرُكَ يَا كَرِيمُ ٱللَّهُمَّ لاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجَزَ عَنْهَا وَلاَ إِلَى ٱلنَّاسِ فَيَظْفَرُوا بِي وَلاَ تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ وَلاَ تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَأَجِبْنِي كَمَا وَعَدْتَنِي ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي مَا وَلِيَ أَجَلِي ٱللَّهُمَّ لاَ تُغَيِّرْ جَسَدِي وَلاَ تُرْسِلْ حَظِّي وَلاَ تَسُؤْ صَدِيقِي وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُقْمٍ مُضْرِعٍ وَفَقْرٍ مُدْقِعٍ وَمِنَ ٱلذُّلِّ وَبِئْسَ ٱلْخِلُّ ٱللَّهُمَّ سُلَّ قَلْبِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لاَ أَتَزَوَّدُهُ

إِلَيْكَ وَلاَ أَنْتَفِعُ بِهِ يَوْمَ أَلْقَاكَ مِنْ حَلاَلٍ أَوْ حَرَامٍ ثُمَّ أَعْطِنِي قُوَّةً عَلَيْهِ وَعِزّاً وَقَنَاعَةً وَمَقْتاً لَهُ وَرِضَاكَ فِيهِ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى عَطَايَاكَ ٱلْجَزِيلَةِ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى مِنَنِكَ ٱلْمُتَوَاتِرَةِ ٱلَّتِي بِهَا دَافَعْتَ عَنِّي مَكَارِهَ ٱلأُمُورِ وَبِهَا آتَيْتَنِي مَوَاهِبَ ٱلسُّرُورِ مَعَ تَمَادِيَّ فِي ٱلْغَفْلَةِ وَمَا بَقِيَ فِيَّ مِنَ ٱلْقَسْوَةِ فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي أَنْ عَفَوْتَ عَنِّي وَسَتَرْتَ ذَلِكَ عَلَيَّ وَسَوَّغْتَنِي مَا فِي يَدَيَّ مِنْ نِعَمِكَ وَتَابَعْتَ عَلَيَّ مِنْ إِحْسَانِكَ وَصَفَحْتَ لِي عَنْ قَبِيحِ مَا أَفْضَيْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَٱنْتَهَكْتُهُ مِنْ مَعَاصِيكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ إِجَابَةُ ٱلدُّعَاءِ إِذَا دُعِيتَ بِهِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ هُوَ دُونَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِهِ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَٱمْنَعْهُ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يَا مَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعَى وَيَا مَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خَالِقٌ يُخْشَى وَيَا مَنْ لَيْسَ دُونَهُ إِلَهٌ يُتَّقَى وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتَى وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ يُرْشَى وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ بَوَّابٌ يُنَادَى وَيَا مَنْ لاَ يَزْدَادُ عَلَى كَثْرَةِ ٱلْعَطَاءِ إِلاَّ كَرَماً وَجُوداً وَلاَ عَلَى تَتَابُعِ ٱلذُّنُوبِ إِلاَّ مَغْفِرَةً وَعَفْواً صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّكَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَى وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ هَذَا ٱلدُّعَاءُ وَمِنْكَ ٱلإِجَابَةُ وَهَذَا ٱلْجَهْدُ وَعَلَيْكَ ٱلتُّكْلاَنُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

في أول يوم من شهر رمضان سنة ٢٠١ كانت البيعة للرضا عليه السلام، ذكر ذلك الكفعمي في مصباحه. وروى الصدوق في العيون أنها كانت يوم الاثنين لسبع ليال خلون منه سنة ٢٠١، وفي زاد المعاد عن المفيد أنها كانت في السادس منه، وفي مصباح الكفعمي عن مجمع البيان للطبرسي أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام لثلاث مضت من شهر رمضان والتوراة لست مضت منه والإنجيل لثلاث عشرة والزبور لثماني عشرة والقرآن لأربع وعشرين. وفي عاشره سنة ١٠ من مبعث النبي صلى الله عليه وآله قبل الهجرة بثلاث سنين توفيت خديجة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وتوفي في هذا العام قبلها بثلاثة أيام أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وآله فسماه النبي صلى الله عليه وآله عام الحزن.

في عمل الليالي البيض من شهر رمضان وأيامها

وهي الليلة الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة ومر في عمل رجب ص ٣٢ لهذه الليالي الثلاث صلوات لها ثواب عظيم، ويستحب قراءة دعاء المجير في أيام هذه الليالي الثلاث:

دعاء المجير

في حاشية مصباح الكفعمي: هذا الدعاء يسمى دعاء المجير رفيع الشأن عظيم المنزلة وهو مروي عن النبي صلى الله عليه وآله نزل به جبرئيل عليه السلام وهو يصلي في مقام إبراهيم عليه السلام. وملخص فضله أنه من قرأه في الأيام البيض من شهر رمضان غفرت ذنوبه ولو كانت عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل البر، وبه أنزل إلى الأرض وأصعد إلى السماء وهو مكتوب على حجرات الجنة ومنازلها، ومن حافظ على قراءته أمن من كل آفة وكان رفيقك في الجنة وحشر ووجهه كالقمر ليلة البدر. ومن صام ثلاثاً وقرأه سبعاً ونام على ظهره رآك في نومه ومن قرأه عشراً أركبه الله براقاً من نور عليه سرج من زبرجد أخضر حتى يقف بين يدي الله تعالى فيحسبه أهل الموقف من بعض أنبياء الله تعالى. وثواب قارئه لا يحصيه غيره فلو كانت البحار مداداً والأشجار أقلاماً والإنس والجن والملائكة كتاباً ما أُحصي ثواب قارئه. وبه يشفي الله تعالى المريض ويقضي الدين ويغني الفقير ويعتق المملوك ويفرج الغم ويكشف الكرب وينجي من جور السلطان وكيد الشيطان. ومن ضاع له شيء أو سرق فليصل أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد إحدى عشرة مرة ثم يقرأ الدعاء ويضعه تحت رأسه فإنه تعالى يرد عليه ما ذهب له إلى أن قال: وأنا ضامن لمن دعا به عشر مرات ألاّ يعذبه الله تعالى بالنار. ومن دعا به في حاجة قضيت أو على عدو كبت وفيه الاسم الأعظم فلا تعلمه يا محمد إلا لمن تثق به من أهل الصلاح، وأسماء الله تعالى التي خلق بها الخلائق كلها داخلة في هذا الدعاء وهو:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ يا ٱللَّهُ تَعَالَيْتَ يا رَحْمَنُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا رَحِيمُ تَعَالَيْتَ يا كَرِيمُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا مَلِكُ

تَعالَيْتَ يا مَالِكُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا قُدُّوسُ تَعالَيْتَ يا سَلامُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا مُؤْمِنُ تَعالَيْتَ يا مُهَيْمِنُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا عَزِيزُ تَعالَيْتَ يا جَبَّارُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا مُتَكَبِّرُ تَعالَيْتَ يا مُتَجَبِّرُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا خَالِقُ تَعالَيْتَ يا بَارِىءُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا مُصَوِّرُ تَعالَيْتَ يا مُقَدِّرُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا هَادِي تَعالَيْتَ يا بَاقِي أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا وَهَّابُ تَعالَيْتَ يا تَوَّابُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا فَتَّاحُ تَعالَيْتَ يا مُرْتَاحُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا سَيِّدِي تَعالَيْتَ يا مَوْلايَ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا قَرِيبُ تَعالَيْتَ يا رَقِيبُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا مُبْدِىءُ تَعالَيْتَ يا مُعِيدُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا حَمِيدُ تَعالَيْتَ يا مَجِيدُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا قَدِيمُ تَعالَيْتَ يا عَظِيمُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا غَفُورُ تَعالَيْتَ يا شَكُورُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا شَاهِدُ تَعالَيْتَ يا شَهِيدُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا حَنَّانُ تَعالَيْتَ يا مَنَّانُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا بَاعِثُ تَعالَيْتَ يا وارِثُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا مُحْيِي تَعالَيْتَ يا مُمِيتُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا شَفِيقُ تَعالَيْتَ يا رَفِيقُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا أَنِيسُ تَعالَيْتَ يا مُؤْنِسُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا جَلِيلُ تَعالَيْتَ يا جَمِيلُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا خَبِيرُ تَعالَيْتَ يا بَصِيرُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا خَفِيُّ تَعالَيْتَ يا مَلِيُّ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا مَعْبُودُ تَعالَيْتَ يا مَوْجُودُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا غَفَّارُ تَعالَيْتَ يا قَهَّارُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا مَذْكُورُ تَعالَيْتَ يا مَشْكُورُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا جَوادُ تَعالَيْتَ يا مَعَاذُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا جَمَالُ تَعالَيْتَ يا جَلالُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا سَابِقُ تَعالَيْتَ يا رَازِقُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا صَادِقُ تَعالَيْتَ يا فَالِقُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا سَمِيعُ تَعالَيْتَ يا سَرِيعُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا رَفِيعُ تَعالَيْتَ يا بَدِيعُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا فَعَّالُ تَعالَيْتَ يا

مُتَعَالِ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا قَاضِي تَعَالَيْتَ يا رَاضِي أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا قَاهِرُ تَعَالَيْتَ يا طَاهِرُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا عَالِمُ تَعَالَيْتَ يا حَاكِمُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا دَائِمُ تَعَالَيْتَ يا قَائِمُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا عَاصِمُ تَعَالَيْتَ يا قَاسِمُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا غَنِيُّ تَعَالَيْتَ يا مُغْنِي أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا وَفِيُّ تَعَالَيْتَ يا قَوِيُّ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا كَافِي تَعَالَيْتَ يا شَافِي أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا مُقَدِّمُ تَعَالَيْتَ يا مُؤَخِّرُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا أَوَّلُ تَعَالَيْتَ يا آخِرُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا ظَاهِرُ تَعَالَيْتَ يا بَاطِنُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا رَجَاءُ تَعَالَيْتَ يا مُرْتَجَى أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا ذَا ٱلْمَنِّ تَعَالَيْتَ يا ذَا ٱلطَّوْلِ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا حَيُّ تَعَالَيْتَ يا قَيُّومُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا وَاحِدُ تَعَالَيْتَ يا أَحَدُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا سَيِّدُ تَعَالَيْتَ يا صَمَدُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا قَدِيرُ تَعَالَيْتَ يا كَبِيرُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا وَالِي تَعَالَيْتَ يا مُتَعَالِي أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا عَلِيُّ تَعَالَيْتَ يا أَعْلَى أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا وَلِيُّ تَعَالَيْتَ يا مَوْلَى أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا ذَارِىءُ تَعَالَيْتَ يا بَارِىءُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا خَافِضُ تَعَالَيْتَ يا رَافِعُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا مُقْسِطُ تَعَالَيْتَ يا جَامِعُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا مُعِزُّ تَعَالَيْتَ يا مُذِلُّ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا حَافِظُ تَعَالَيْتَ يا حَفِيظُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا قَادِرُ تَعَالَيْتَ يا مُقْتَدِرُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا عَلِيمُ تَعَالَيْتَ يا حَلِيمُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا حَكَمُ تَعَالَيْتَ يا حَكِيمُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا مُعْطِي تَعَالَيْتَ يا مَانِعُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا ضَارُّ تَعَالَيْتَ يا نَافِعُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا مُجِيبُ تَعَالَيْتَ يا حَسِيبُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا عَادِلُ تَعَالَيْتَ يا فَاضِلُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا لَطِيفُ تَعَالَيْتَ يا شَرِيفُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا رَبُّ

تَعَالَيْتَ يا حَقُّ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا مَاجِدُ تَعَالَيْتَ يا واجِدُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا عَفُوُّ تَعَالَيْتَ يا مُنْتَقِمُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا واسِعُ تَعَالَيْتَ يا مُوَسِّعُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا رَؤُوفُ تَعَالَيْتَ يا عَطُوفُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا فَرْدُ تَعَالَيْتَ يا وِتْرُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا مُقِيتُ تَعَالَيْتَ يا مُحِيطُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا وَكِيلُ تَعَالَيْتَ يا عَدْلُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا مُبِينُ تَعَالَيْتَ يا مَتِينُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا بَرُّ تَعَالَيْتَ يا وَدُودُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا رَشِيدُ تَعَالَيْتَ يا مُرْشِدُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا نُورُ تَعَالَيْتَ يا مُنَوِّرُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا نَصِيرُ تَعَالَيْتَ يا نَاصِرُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا صَبُورُ تَعَالَيْتَ يا صَابِرُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا مُحْصِي تَعَالَيْتَ يا مُنْشِىءُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا سُبْحَانُ تَعَالَيْتَ يا دَيَّانُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا مُغِيثُ تَعَالَيْتَ يا غِيَاثُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا فَاطِرُ تَعَالَيْتَ يا حَاضِرُ أَجِرْنَا مِنَ ٱلنَّارِ يا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يا ذَا ٱلْعِزِّ وَٱلْجَمَالِ تَبَارَكْتَ يا ذَا ٱلْجَبَرُوتِ وَٱلْجَلَالِ سُبْحَانَكَ يَا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ ٱلْغَمِّ وَكَذَٰلِكَ نُنْجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَحَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ.

مستحبات ليلة النصف من شهر رمضان

يستحب فيها الغسل وزيارة الحسين عليه السلام ومرت في باب الزيارات وفيها ولد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام على الصحيح المشهور.

الصلاة ليلة النصف من شهر رمضان

في الإقبال عن الصادق عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى ليلة النصف من شهر رمضان مائة ركعة يقرأ في كل ركعة

الحمد مرة وقل هو الله أحد عشر مرات، أهبط الله إليه عشرة أملاك يدرأن عنه أعداءه من الجن والإنس وأهبط الله إليه عند موته ثلاثين ملكاً يبشرونه بالجنة وثلاثين ملكاً يؤمنونه من النار. وفي رواية: من صلى هذه الصلاة لم يمت حتى يرى مكانه في الجنة ويرى في منامه مائة من الملائكة ثلاثين يبشرونه بالجنة وثلاثين يؤمنونه من النار وثلاثين يعصمونه من أن يخطىء وعشرة يكيدون من كاده.

الصلاة ليلة النصف من شهر رمضان عند قبر الحسين عليه السلام

في الإقبال بإسناد معتبر عن الصادق عليه السلام أنه قيل له: فما ترى لمن حضر قبره (يعني الحسين عليه السلام) ليلة النصف من شهر رمضان؟ فقال: بخ بخ من صلى عند قبره ليلة النصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة الليل يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد عشر مرات واستجار بالله من النار كتبه الله عتيقاً من النار ولم يمت حتى يرى في منامه ملائكة يبشرونه بالجنة وملائكة يؤمنونه من النار، وليلة سبع عشرة منه كانت ليلة بدر وهي ليلة الفرقان ويوم سبع عشر منه كانت الوقعة ببدر.

في ليلة القدر

وفيه فوائد: **الأولى**: في وجه تسميتها بذلك. قيل: سميت بذلك من القدر بمعنى القضاء لأنها الليلة التي يحكم الله فيها ويقضي بما يكون في السنة بأجمعها والقدر في اللغة كون الشيء مساوياً لغيره من غير زيادة ولا نقصان وقدر الله هذا الأمر يقدره قدراً إذا جعله على مقدار ما تدعو إليه الحكمة. وعن العلل والعيون عن الرضا عليه السلام: ﴿**فيها يفرق كل أمر حكيم**﴾ ويقدر فيها ما يكون في السنة من خير أو شر أو مضرّة أو منفعة أو رزق أو أجل ولذلك سميت ليلة القدر. وقيل من القدر بمعنى الشرف والحظ وعظيم الشأن من قولهم رجل له قدر عند الناس أي منزلة وشرف ومنه ﴿**ما قدروا الله حق قدره**﴾ أي ما عظموه حق تعظيمه وذلك لشرفها وعظم شأنها أو لأن للطاعات فيها قدراً عظيماً وثواباً جزيلاً أو لأنه أُنزل فيها كتاب ذو قدر إلى رسول ذي قدر. وقيل من القدر بمعنى الضيق لأن الأرض تضيق فيها بالملائكة من قوله تعالى ﴿**ومن قدر عليه رزقه**﴾ وهو قول الخليل بن أحمد.

الثانية: في فضل ليلة القدر. حسبك في فضلها أن الله تعالى أنزل في حقها سورة تتلى وأنزل فيها القرآن قال تعالى: ﴿**إنا أنزلناه في ليلة القدر**﴾ وهي الليلة المباركة في قوله تعالى ﴿**إنا أنزلناه في ليلة مباركة**﴾ لأن الله تعالى ينزل الخير والبركة والمغفرة والليلة التي ﴿**فيها يفرق كل أمر حكيم**﴾ عن ابن عباس: أنزل الله القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم كان ينزله جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وآله نجوماً ﴿**وما أدراك**﴾ يا محمد ﴿**ما**﴾ خطر ﴿**ليلة القدر**﴾ وحرمتها وهو غاية إظهار الفضل والشرف وعظم الشأن وحث على العبادة فيها ثم فسر خطرها وحرمتها بقوله ﴿**ليلة القدر خير من ألف شهر**﴾.

عن الباقر والصادق عليهما السلام أن العمل الصالح فيها خير من العمل الصالح في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر. وعن الصادق عليه السلام أنه أري رسول الله صلى الله عليه وآله بني أمية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس القهقرى فأصبح كئيباً حزيناً فهبط جبرئيل عليه السلام فأخبره بذلك فعرج إلى السماء فلم يلبث أن نزل بآي من القرآن يؤنسه بها قال: ﴿**أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون**﴾ وأنزل عليه السورة. جعل الله ليلة القدر لنبيه خيراً من ألف شهر ملك بني أمية. وعن ابن عباس: ذكر لرسول الله صلى الله عليه وآله أن رجلاً من بني إسرائيل حمل السلاح على عاتقه في سبيل الله ألف شهر فعجب منه وتمنى أن يكون ذلك في أمته وقال: يا رب جعلت أُمتي أقصر الناس أعماراً وأقلهم أعمالاً فأعطاه الله ليلة القدر خيراً من ألف شهر حمل فيها الإسرائيلي السلاح له ولأمته من بعده في كل رمضان. ﴿**تنزل الملائكة والروح**﴾ وهو جبرئيل عليه السلام أو ملك هو أعظم الملائكة ﴿**فيها**﴾ إلى الأرض ليسمعوا الثناء على الله وقراءة القرآن وغيرهما من الأذكار، وفي عدة روايات أن الملائكة والروح تنزل في هذه الليلة على إمام الزمان وتعرض عليه ما يقدر على كل أحد وليسلموا على كل قائم وقاعد مصلٍّ وذاكر ويصافحوهم ويؤمّنوا على دعائهم. وفي رواية عن أحدهما عليهما السلام: تنزل فيها الملائكة والكتبة إلى السماء الدنيا فيكتبون ما يكون في أمر السنة وما يصيب العباد. وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله: إذا كانت ليلة القدر تنزل الملائكة الذين هم سكان سدرة المنتهى ومنهم جبرئيل عليه السلام فينزل ومعه ألوية: ينصب لواءٌ منها على قبري ولواء على بيت

المقدس ولواء في المسجد الحرام ولواء على طور سيناء ولا يدع فيها مؤمناً ولا مؤمنة إلا سلم عليه إلا مدمن الخمر وآكل لحم الخنزير والمتضمخ بالزعفران[1].

ومر في حديث عن النبي ﷺ: إذا كانت ليلة القدر أمر الله تعالى جبرئيل عليه السلام فهبط في كبكبة من الملائكة إلى الأرض ومعه لواء أخضر فركب اللواء على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر فينشرهما في تلك الليلة، فيسلمون على كل قائم وقاعد مصلٍّ وذاكر ويصافحونهم ويؤمّنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فيقولون يا جبرئيل ماذا صنع الله بحوائج المؤمنين من أمة محمد ﷺ؟ فيقول: إن الله تعالى نظر إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم إلا أربعة مدمن الخمر والعاق لوالديه والقاطع الرحم والمشاحن ﴿بإذن ربهم من كل أمر﴾ أي بكل أمر من الخير والبركة أو من أجل ورزق إلى مثلها من العام القابل ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ أي هذه الليلة إلى آخرها سلامة من الشرور والبلايا وآفات الشياطين أو سالمة من أن يحدث فيها شر أو يستطيع شيطان أن يعمل فيها أو هي سلام من أهل العبادة فكلما لقيتهم الملائكة فيها سلموا عليهم أو تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من أول ما يهبطون إلى طلوع الفجر كما في بعض الأخبار. ومما ورد في فضلها ما روي عن النبي ﷺ أن الله اختار من الأيام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر. وفي حديث عن الرضا عليه السلام: إذا كانت ليلة القدر غفر الله كمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلى ذلك اليوم، إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء فيقول الله عز وجل: أنظروا هؤلاء حتى يصطلحوا. وعنه عليه السلام: إن الشيطان لا يخرج في هذه الليلة حتى يضيء فجرها ولا يستطيع أن يصيب فيها أحداً بختل أو داء أو ضرب من ضروب الفساد ولا ينفذ فيها سحر ساحر. وعن الصادق عليه السلام في حديث: وقلب شهر رمضان ليلة القدر.

الثالثة: في أن ليلة القدر باقية لم ترفع وقد اتفق علماؤنا على ذلك فيها وسئل الصادق عليه السلام عن ليلة القدر كانت وتكون في كل عام؟ فقال عليه السلام: لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن. وقال بعض علماء أهل السنة: إن ليلة القدر كانت على عهد رسول الله ﷺ ثم رفعت وأكثرهم على أنها باقية إلى يوم القيامة.

الرابعة: في تعيين ليلة القدر أيّ ليلة هي. اتفق أصحابنا تبعاً لروايات أهل البيت عليهم السلام على أنها في شهر رمضان في كل سنة. وحكي في زاد المعاد عن علماء أهل السنة القائلين ببقائها أن منهم من يقول إنها في تمام السنة فينبغي العمل في جميع ليالي السنة لإدراكها. وقال بعضهم إنها في مجموع شعبان وشهر رمضان وبعضهم إنها ليلة نصف شعبان وبعضهم أول شهر رمضان وبعضهم ليلة نصفه وبعضهم ليلة سبعة عشر منه وبعضهم ليلة إحدى وعشرين وبعضهم ليلة ثلاث وعشرين وبعضهم ليلة تسع وعشرين وبعضهم آخر ليلة منه وأكثر أهل السنة في هذا الزمان على أنها ليلة سبع وعشرين. ويدل بعض الأخبار على أن عدم تعيينها لأجل المحافظة على الشهر كله؛ فعن النبي صلى الله عليه وآله أنه سئل عن ليلة القدر فقام خطيباً فقال بعد الثناء على الله عز وجل: أما بعد فإنكم سألتموني عن ليلة القدر ولم أطوها عنكم لأني لم أكن عالماً بها. اعلموا أيها الناس أن من ورد عليه شهر رمضان وهو صحيح سوي فصام نهاره وقام ورداً من ليله وواظب على صلواته وهجر إلى جمعته وغدا إلى عيده فقد أدرك ليلة القدر وفاز بجائزة الرب عز وجل. قال الراوي قال أبو عبد الله عليه السلام: فاز والله بجوائز العبّاد. ويأتي في رواية الجهني أنه لما طلب من النبي صلى الله عليه وآله ليلة يحضر فيها إلى المدينة سارّه في أذنه كأنه أراد أن لا يسمع غيره فيتهاون بباقي الليالي. وهذا كما أخفى الله تعالى الصلاة الوسطى في الصلوات الخمس واسمه الأعظم في الأسماء الحسنى وساعة الإجابة في ساعات يوم الجمعة وغير ذلك. واتفق أصحابنا على أنها لا تخرج عن إحدى هذه الليالي الثلاث ليلة تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين.

ما دل على حصرها في الليالي الثلاث

سئل الصادق عليه السلام عن ليلة القدر فقال: اطلبها في تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين. وقيل للصادق عليه السلام: أي الليالي التي يرجى فيها من شهر رمضان؟ فقال: تسع عشرة وإحدى وعشرون وثلاث وعشرون. قلت فإن أخذت إنساناً فترة أو علة ما المعتمد عليه من ذلك؟ فقال: ثلاث وعشرون. ويدل بعض الروايات على أنها ليلة تسع عشرة وجملة منها على أنها في العشر الأخير وفي ليالي

الوتر وجملة منها على حصرها في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين وجملة أُخرى على أنها ليلة ثلاث وعشرين.

ما دل على أنها ليلة تسع عشرة

عن أحدهما عليه السلام: ليلة تسع عشرة يكتب فيها وفد الحاج وفيها يفرق كل أمر حكيم. وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان أُنزلت صكاك الحاج وكتبت الآجال والأرزاق واطلع الله إلى خلقه فغفر لكل مؤمن ما خلا شارب مسكر وحارم رحم ماسة مؤمنة.

ما دل على حصرها في العشر الأخير وليالي الوتر

عن النبي صلى الله عليه وآله: التمسوها في العشر الأخير والتمسوها في كل وتر. وعن علي عليه السلام: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا دخل العشر الأخير شد المئزر واجتنب النساء وأحيا الليل وتفرغ للعبادة.

ما دل على حصرها في إحدى وعشرين وثلاث وعشرين

قال الصادق عليه السلام التمسها في ليلة إحدى وعشرين أو ليلة ثلاث وعشرين. وقال أبو بصير للصادق عليه السلام: ما الليلة التي يرجى فيها ما يرجى؟ فقال: في ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين. قال: فإن لم أقو على كلتيهما؟ فقال: ما أيسر ليلتين في ما تطلب. قال فربما رأينا الهلال عندنا وجاء من يخبرنا بخلاف ذلك من أرض أُخرى فقال: ما أيسر أربع ليال تطلبها فيها. قلت جعلت فداك ليلة ثلاث وعشرين ليلة الجهني فقال: إن ذلك ليقال، قلت: جعلت فداك إن سليمان بن خالد روى: في تسع عشرة يكتب وفد الحاج؟ فقال لي: يا أبا محمد وفد الحاج يكتب في ليلة القدر والمنايا والبلايا والأرزاق وما يكون إلى مثلها في قابل فاطلبها في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين وصلِّ في كل واحدة منهما مائة ركعة وأحيهما إن استطعت إلى النور واغتسل فيهما. قلت: فإن لم أقدر على ذلك وأنا قائم، قال: فصلِّ وأنت جالس قلت فإن لم أستطع؟ قال: فعلى فراشك. قلت فإن لم أستطع؟ قال: لا عليك أن تكتحل أول الليل بشيء من النوم وإن أبواب السماء تفتح في

رمضان وتصفد الشياطين وتقبل أعمال المؤمنين، نعم الشهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله المرزوق. وفي خلاصة الأذكار: وينبغي إحياء ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين منه فقد يرجى أن تكون إحداهما ليلة القدر وأن يصلى فيهما ألف ركعة. وكان الباقر عليه السلام إذا كانت ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين أخذ في الدعاء حتى يزول الليل فإذا زال الليل صلى. وسأل زرارة الباقر عليه السلام عن ليلة القدر قال هي ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين. قال: أليس إنما هي ليلة؟ قال: بلى قال: فأخبرني بها. قال: ما عليك أن تفعل خيراً في ليلتين. وسأله آخر عن ليلة القدر فقال: في ليلتين ليلة ثلاث وعشرين وليلة إحدى وعشرين فقال: أفرد لي إحداهما، قال: وما عليك أن تعمل في ليلتين.

ما دل على أنها ليلة ثلاث وعشرين

قال الصدوق: اتفق مشايخنا على أنها ليلة ثلاث وعشرين ومر قول الصادق عليه السلام أن المعتمد عليه ثلاث وعشرون. وعن ضمرة الأنصاري عن أبيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول: ليلة القدر ثلاث وعشرون. وعنه صلى الله عليه وآله: من كان منكم يريد أن يقوم من الشهر شيئاً فليقم ليلة ثلاث وعشرين. وهي ليلة الجهني واسمه عبد الله بن أنيس الأنصاري روي أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله إن منزلي ناءٍ عن المدينة فمرني بليلة أدخل فيها فأمره بليلة ثلاث وعشرين. وعن الباقر عليه السلام أن الجهني أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله إن لي إبلاً وغنماً وغلمة فأحب أن تأمرني بليلة أدخل فيها فأشهد الصلاة وذلك في شهر رمضان فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فساره في أذنه فكان الجهني إذا كان ليلة ثلاث وعشرين دخل بإبله وغنمه وأهله وولده وغلمته فكان تلك الليلة بالمدينة فإذا أصبح خرج بأهله وغنمه وإبله إلى مكانه. وقال سفيان بن السمط للصادق عليه السلام: أفرد لي ليلة القدر. قال: ليلة ثلاث وعشرين. وعن زرارة عن عبد الواحد الأنصاري أنه سأل الباقر عليه السلام عن ليلة القدر فقال: أخبرك والله ثم لا أعمي عليك هي أول ليلة من السبع الأُخر وقد كانت تلبس عليه ليلة أربع وعشرين.

أقول: لأن أول ليلة من السبع الأُخر هي ليلة أربع وعشرين ولكن لما كان ذلك

مخالفاً لباقي الروايات ولم يقل به أحد أوّله زرارة فيما حكاه عنه محمد بن الحسن بن الوليد في جامعه بأن قال: كان ذلك الشهر تسعة وعشرين يوماً. وعن ابن عباس في حديث: رأيت الله أكثر ذكر السبع في القرآن ذكر السموات سبعاً والأرضين سبعاً والطواف سبعاً والجمار سبعاً وما شاء الله من ذلك خلق الإنسان من سبعة من سلالة من طين إلى قوله تعالى: خلقاً آخر وجعل رزقه في سبعة وهو قوله تعالى: إنا صببنا الماء صباً إلى قوله وفاكهة وأبا، فما أراها إلا ليلة ثلاث وعشرين لسبع بقين. وهو استنباط حسن. وفي عدة روايات ما يستفاد منه وجه للجمع بين جميع الأخبار المتقدمة المتعارضة؛ فعن الصادق عليه السلام: في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير وفي ليلة إحدى وعشرين القضاء وفي ليلة ثلاث وعشرين إبرام ما يكون في السنة إلى مثلها ولله جل ثناؤه أن يفعل ما يشاء في خلقه. وقيل للصادق عليه السلام: الأرزاق تقسم ليلة النصف من شعبان؟ فقال: لا والله ما ذلك إلا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين. فإن في ليلة تسع عشرة يلتقي الجمعان وفي ليلة إحدى وعشرين يفرق كل أمر حكيم وفي ليلة ثلاث وعشرين يمضي ما أراد الله عز وجل من ذلك وهي ليلة القدر التي قال الله عز وجل ﴿خير من ألف شهر﴾ قال قلت ما معنى قوله يلتقي الجمعان؟ قال: يجمع الله فيها ما أراد من تقديمه وتأخيره وإرادته وقضائه. قلت: فما معنى يمضيه في ثلاث وعشرين؟ قال: إنه يفرقه في ليلة إحدى وعشرين ويكون فيه التغيير فإذا كان ليلة ثلاث وعشرين أمضاه ويكون من المحتوم الذي لا يغير.

أقول: وذلك لأن لله تعالى لطفاً بعباده ترك لهم فسحة للعمل وأجرى الأمر على نحو ما يكون من الملوك مع رعاياهم في قوانينهم وأحكامهم، ففي ليلة تسع عشرة يكون تقدير الأمور وفي ليلة إحدى وعشرين يمكن تغييرها بسبب كثرة الدعاء والعبادة أو برحمته تعالى وفي ليلة ثلاث وعشرين يمكن التغيير أيضاً بسبب ذلك ثم يحصل فيها الحتم والإبرام الذي لا يعتريه نقض ولا تغيير إلا أن يشاء الله. نظير أحكام الملوك التي يثبتونها أولاً في المسودة فيكون تغييرها سهلاً ثم تنقل إلى الدفاتر ويصير تغييرها صعباً ثم تمضى بإمضاء الملك وتختم بختمه فلا تغير إلا بأمر منه جديد.

الخامسة: في استحباب إحيائها بالعبادة.

في مصباح الكفعمي لليالي الاحياء سبعة: ليلتا الفطر والأضحى وليلة النصف من شعبان وأول ليلة من رجب والمحرم وليلة عاشوراء وليلة القدر. يستحب إحياء ليلة القدر بالصلاة والذكر والدعاء وتلاوة القرآن والاستغفار وطلب الجنة والتعوذ من النار واستدفاع الشرور والآفات وطلب سعة الرزق وطول العمر وخير الدنيا والآخرة والاستعاذة من شر الدنيا والآخرة له ولوالديه ولمن يحب، ويجتهد في أن لا يفوته إحياؤها ويحافظ على إحياء الليالي الثلاث حتى يحرز فضيلة ليلة القدر ولتكن محافظته على الليلتين الأخيرتين أشد لا سيما الليلة الثالثة لما عرفت من ورود عدة أخبار بتخصيص ليلة القدر بها؛ ففي حاشية مصباح الكفعمي عن الباقر عليه السلام: من أحيا ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وصلى فيها مائة ركعة وسع الله عليه معيشته في الدنيا وكفاه أمر من يعاديه وأغاثه من الغرق والهدم والشرق ومن شر السباع، ورفع عنه هول منكر ونكير وخرج من قبره ونوره يتلألأ لأهل الجمع ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار وأمان من العذاب، ويدخل الجنة بغير حساب ويجعل فيها من رفقاء النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

ويدل على استحباب إحياء ليلة القدر بالعبادة وطلب الحوائج أمور:

أولاً: ما نص عليه القرآن الكريم من أنها خير من ألف شهر فإذا كانت العبادة فيها خيراً من العبادة في ألف شهر كما مر التي تقارب عبادة ثمانين سنة فأي عاقل يفوّت على نفسه هذا الثواب الجزيل بهذا العمل القليل.

ثانياً: ما ورد أن الله تعالى يقدر فيها ما يكون في تلك السنة إلى مثلها من قابل من خير وشر وطاعة ومعصية ومولود وأجل ورزق وسائر الأمور فكيف يرضى العاقل لنفسه أن يكون محروماً مما يقسم الله تعالى ويقدره لعباده من الخيرات وأنواع السعادات فيها لتمام السنة وربما يكون مكتوباً في ديوان الأشقياء فيمحى منه ويكتب في ديوان السعداء بسبب دعائه وتضرعه وعبادته كما تدل عليه جملة من الأحاديث والأدعية الواردة عنهم عليهم السلام، فينبغي أن يكون الإنسان فيها مشغولاً بعبادة الله وطاعته لينال رضاه ولا يكون محروماً مما يقسمه فيها من الخيرات.

ثالثاً: ما ورد من أن الملائكة تنزل فيها وتسلم على المؤمنين المشغولين

بالعبادة وتصافحهم وتؤمّن على دعائهم فمن الذي يرضى أن يكون محروماً من ذلك ونائماً عنه.

رابعاً: ما ورد من أن إمام العصر صلوات الله عليه يجتمع في هذه الليلة مع الملائكة المقربين ويأتون إليه أفواجاً ويسلمون عليه ويعرضون عليه ما قدر في تلك الليلة له ولسائر الخلق. وقبيح بالمرء أن لا يتأسى في تلك الليلة بإمامه ويكون فيها غافلاً.

خامساً: ما ورد من الأحاديث في فضل إحياء تلك الليلة. روى الدوريَسْتي في كتاب الحسنى بسنده عن أبي جعفر الجواد عن أبيه الرضا عن آبائه عن الباقر عليهم السلام: من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء ومثاقيل الجبال ومكاييل البحار. وروى الهروي في كنز اليواقيت الآتي ذكره مثله. وفي الإقبال عن كتاب كنز اليواقيت تأليف أبي الفضل بن محمد الهروي عن النبي صلى الله عليه وآله: من أحيا ليلة القدر حول عنه العذاب إلى السنة القابلة وفيه عن الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله: قال موسى عليه السلام: إلهي أريد قربك. قال: قربي لمن استيقظ ليلة القدر. قال: إلهي أريد رحمتك. قال: رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر. قال: إلهي أريد الجواز على الصراط. قال: ذلك لمن تصدق بصدقة في ليلة القدر. قال: إلهي أريد من أشجار الجنة وثمارها. قال: ذلك لمن سبّح تسبيحة في ليلة القدر. قال: إلهي أريد النجاة من النار. قال: ذلك لمن استغفر في ليلة القدر. قال: إلهي أريد رضاك. قال: رضاي لمن صلى ركعتين في ليلة القدر. وفيه عن الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله: تفتح أبواب السماوات في ليلة القدر فما من عبد يصلي فيها إلا كتب الله تعالى له بكل سجدة شجرة في الجنة لو يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها، وبكل ركعة بيتاً في الجنة من در وياقوت وزبرجد ولؤلؤ وبكل آية تاجاً من تيجان الجنة، الحديث وهو طويل يشتمل على ثواب جزيل.

السادسة: في أن يومها مثلها في الفضل. عن الصادق عليه السلام بسند معتبر قال: ليلة القدر في كل سنة ويومها مثل ليلتها.

السابعة: في علاماتها. روى محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته

عن ليلة القدر قال: علامتها أن يطيب ريحها، وإن كانت في برد دفئت وإن كانت في حر بردت. وفي حديث عن النبي ﷺ: إنها ليلة سمحة لا حارة ولا باردة تطلع الشمس في صبيحتها ليس لها شعاع.

الثامنة: في أعمال ليالي القدر وهي على قسمين: الأول ما يعمل في كل ليلة من الليالي الثلاث، والثاني ما يختص بواحدة منها.

ما يعمل في كل ليلة من ليالي القدر الثلاث

وهو أمور: **(أحدها)**: ما روي عن النبي ﷺ قال: من صلى ركعتين في ليلة القدر فيقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد سبع مرات فإذا فرغ يستغفر سبعين مرة فما زاد يقول: **أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**، فلا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه وبعث الله ملائكة يكتبون له الحسنات إلى سنة أخرى وبعث الله ملائكة إلى الجنان يغرسون له الأشجار ويبنون له القصور ويجرون له الأنهار ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله.

(ثانيها): الغسل وهو مستحب مؤكد في الليالي الثلاث، وفي زاد المعاد: الأفضل كونه مقارناً لغروب الشمس بحيث تقع بعده صلاة المغرب.

(ثالثها): زيارة الحسين عليه السلام ومرت في باب الزيارات.

(رابعها): دعاء التوسل بالقرآن المجيد مروي عن الباقر والصادق عليهما السلام قالا: تأخذ المصحف في الثلاث ليال من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك وتقول: **ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ ٱلْمُنْزَلِ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ ٱسْمُكَ ٱلأَكْبَرُ وَأَسْمَاؤُكَ ٱلْحُسْنَىٰ وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَىٰ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ ٱلنَّارِ**.
وتدعو بما بدا لَكَ من حَاجة.

وعن الصادق عليه السلام قال: خذ المصحف فضعه على رأسك وقل: **ٱللَّهُمَّ بِحَقِّ هَٰذَا ٱلْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلا أَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ، بِكَ يا ٱللهُ** عشراً **بِمُحَمَّدٍ** عشراً **بِعَلِيٍّ** عشراً **بِفَاطِمَةَ** عشراً **بِٱلْحَسَنِ** عشراً **بِٱلْحُسَيْنِ** عشراً **بِعَلِيِّ بْنِ ٱلْحُسَيْنِ** عشراً **بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ** عشراً **بِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ**

عشراً بِمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عشراً بِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى عشراً بِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عشراً بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عشراً بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عشراً بِالْحُجَّةِ عشراً، وتذكر حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى.

(خامسها): قراءة دعاء الجوشن الكبير ومرّ في الجزء الأول ص١٩١

(سادسها): صلاة مائة ركعة ففيها فضل كثير يقرأ في كل ركعة بعد الحمد التوحيد عشراً أو سبعاً أو خمساً أو ثلاثاً أو مرة ويجوز أن تصلى من جلوس.

(سابعها): ما ذكره الكفعمي في مصباحه قال: تدعو في الليالي الثلاث بما كان يدعو به زين العابدين عليه السلام في ليالي الأفراد قائماً وقاعداً راكعاً وساجداً.

أقول: الظاهر أنه كان يكرره في جميع الأحوال حتى في حال ركوع الصلاة وسجودها وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ لَكَ عَبْداً دَاخِراً لا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلا ضَرّاً وَلا أَصْرِفُ عَنْهَا سُوءاً أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَأَتْمِمْ عَلَيَّ مَا آتَيْتَنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمَهِينُ اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي نَاسِياً لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي وَلا لإِحْسَانِكَ فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَلا آيِساً مِنْ إِجَابَتِكَ وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّي فِي سَرَّاءَ أَوْ ضَرَّاءَ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلاءٍ أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْمَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

الصلاة عند قبر الحسين عليه السلام

في الإقبال بسنده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في هذه الآية ﴿فيها يفرق كل أمر حكيم﴾ قال: هي ليلة القدر. ـ إلى أن قال ـ فمن أدركها (أو قال شهدها) عند قبر الحسين عليه السلام يصلي عنده ركعتين أو ما تيسر له وسأل الله الجنة واستعاذ به من النار آتاه الله ما سأل وأعاذه مما استعاذ منه. وكذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتيه من خير ما فرق وقضى في تلك الليلة وأن يقيه من شر ما كتب فيها، أو دعا الله وسأله تبارك وتعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتى سؤله ويوقى محاذيره،

ويشفع في عشرة من أهل بيته كلهم قد استوجبوا العذاب، والله إلى سائله وعبده بالخير أسرع.

عمل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان

يستحب فيها جميع ما تقدم من الأعمال المشتركة بين الليالي الثلاث وتختص هذه الليلة بأنه يستحب فيها أن يقول مائة مرة: **أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** ومائة مرة **اَللَّهُمَّ ٱلْعَنْ قَتَلَةَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ** وتدعو بهذا الدعاء: **اَللَّهُمَّ ٱجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ ٱلأَمْرِ ٱلْمَحْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ ٱلأَمْرِ ٱلْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ مِنَ ٱلْقَضَاءِ ٱلَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ ٱلْحَرَامِ ٱلْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ ٱلْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ ٱلْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ ٱلْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَٱجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَتُقَدِّرَ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي مَا هُوَ خَيْرٌ لِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ**. ثم اطلب حوائجك، ثم تقول: **يَا ذَا ٱلَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ** إلى آخر ما تقدم في الفصل الثاني عشر ص١٦٧. وفيها ضرب أمير المؤمنين عليه السلام على أصح الروايات. وفي العشرين منه سنة ٨ فتحت مكة وفيه وضع علي عليه السلام رجله على كتف النبي صلى الله عليه وآله ونبذ الأصنام.

عمل ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان

يستحب فيها الغسل. في الإقبال بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: غسل ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان سنّة. ويستحب فيها جميع ما تقدم من الأعمال المشتركة بين الليالي الثلاث. وقد مرت عدة روايات في حصر ليلة القدر فيها وفي ليلة ثلاث وعشرين. وعن الصدوق في ما أملى على المشايخ في مجلس واحد من مذهب الإمامية: ومن أحيا هاتين الليلتين بمذاكرة العلم فهو أفضل. ويدعى في هذه الليلة بما يخصها من أدعية العشر الأواخر الآتية، وتختص بهذا الدعاء ذكره السيد ابن طاوس في الإقبال نقلاً عن كتب أصحابنا العتيقة:

لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ مُدَبِّرُ ٱلأُمُورِ وَمُصَرِّفُ ٱلدُّهُورِ وَخَالِقُ ٱلأَشْيَاءِ جَمِيعاً بِحِكْمَتِهِ دَالَّةً عَلَى أَزَلِيَّتِهِ وَقِدَمِهِ جَاعِلُ ٱلْحُقُوقِ ٱلْوَاجِبَةِ لِمَا يَشَاءُ رَأْفَةً مِنْهُ وَرَحْمَةً لِيَسْأَلَ بِهَا سَائِلٌ

وَيَأْمَلَ إِجَابَةَ دُعَائِهِ بِهَا آمِلٌ فَسُبْحَانَ مَنْ خَلَقُ الأَسْبَابِ إِلَيْهِ كَثِيرَةٌ وَالْوَسَائِلُ إِلَيْهِ مَوْجُودَةٌ وَسُبْحَانَ اللهِ الَّذِي لاَ تَعْتَوِرُهُ فَاقَةٌ وَلاَ تَسْتَذِلُّهُ حَاجَةٌ وَلاَ تُطِيفُ بِهِ ضَرُورَةٌ وَلاَ يَحْذَرُ إِبْطَاءَ رِزْقِ رَازِقٍ وَلاَ سَخَطَ خَالِقٍ فَإِنَّهُ الْقَدِيرُ عَلَى رَحْمَةِ مَنْ هُوَ بِهَذِهِ الْخِلاَلِ مَقْهُورٌ وَفِي مَضَائِقِهَا مَحْصُورٌ يَخَافُ وَيَرْجُو بِيَدِهِ الأُمُورُ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ مُؤَدِّي الرِّسَالَةِ وَمُوضِحِ الدَّلاَلَةِ أَوْصَلَ كِتَابَكَ وَاسْتَحَقَّ ثَوَابَكَ وَأَنْهَجَ سَبِيلَ حَلاَلِكَ وَحَرَامِكَ وَكَشَفَ عَنْ شَعَائِرِكَ وَأَعْلاَمِكَ فَإِنَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي سَمَّيْتَهَا بِالْقَدْرِ وَأَنْزَلْتَ فِيهَا مُحْكَمَ الذِّكْرِ وَفَضَّلْتَهَا عَلَى أَلْفِ شَهْرٍ وَهِيَ لَيْلَةُ مَوَاهِبِ الْمَقْبُولِينَ وَمَصَائِبِ الْمَرْدُودِينَ فَيَا خُسْرَانَ مَنْ بَاءَ فِيهَا بِسَخَطِهِ يَا وَيْحَ مَنْ حَظِيَ فِيهَا بِرَحْمَتِهِ اللَّهُمَّ فَارْزُقْنِي قِيَامَهَا وَالنَّظَرَ إِلَى مَا عَظَّمْتَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ حُضُورِ أَجَلٍ وَلاَ قُرْبِهِ وَلاَ انْقِطَاعِ أَمَلٍ وَلاَ فَوْتِهِ وَوَفِّقْنِي فِيهَا لِعَمَلٍ تَرْفَعُهُ وَدُعَاءٍ تَسْمَعُهُ وَتَضَرُّعٍ تَرْحَمُهُ وَشَرٍّ تَصْرِفُهُ وَخَيْرٍ تَهَبُهُ وَغُفْرَانٍ تُوجِبُهُ وَرِزْقٍ تُوَسِّعُهُ وَدَنَسٍ تُطَهِّرُهُ وَإِثْمٍ تَغْسِلُهُ وَدَيْنٍ تَقْضِيهِ وَحَقٍّ تَتَحَمَّلُهُ وَتُؤَدِّيهِ وَصِحَّةٍ تُتِمُّهَا وَعَافِيَةٍ تُنْمِيهَا وَأَشْعَاثٍ تَلُمُّهَا وَأَمْرَاضٍ تَكْشِفُهَا وَصَنْعَةٍ تَكْنُفُهَا وَمَوَاهِبَ تَكْشِفُهَا وَمَصَائِبَ تَصْرِفُهَا وَأَوْلاَدٍ وَأَهْلٍ تُصْلِحُهُمْ وَأَعْدَاءٍ تَغْلِبُهُمْ وَتَقْهَرُهُمْ وَتَكْفِي مَا أَهَمَّ مِنْ أَمْرِهِمْ وَتَقْدِرُ عَلَى قُدْرَتِهِمْ وَتَسْطُو بِسَطَوَاتِهِمْ وَتَصُولُ عَلَى صَوْلاَتِهِمْ وَتَغُلُّ أَيْدِيَهُمْ إِلَى صُدُورِهِمْ اللَّهُمَّ سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ اكْفِنِي الْبَغْيَ وَمَصَارِعَهُ وَالْغَدْرَ وَمَعَاطِبَهُ وَاكْفِنِي سَيِّدِي شَرَّ عِبَادِكَ وَاكْفِ شَرِّي جَمِيعَ عِبَادِكَ وَانْشُرْ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَاتِ مِنِّي حَتَّى تَتْرُكَ عَلَيَّ فِي الآخِرِينَ وَاذْكُرْ وَالِدَيَّ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ ذِكْرَى سَيِّدٍ قَرِيبٍ لِعَبْدٍ وَإِمَاءٍ فَارَقُوا الأَحِبَّاءَ وَخَرِسُوا عَنِ النَّجْوَى وَصَمُّوا عَنِ النِّدَاءِ وَحَلُّوا أَطْبَاقَ الثَّرَى وَتَمَزَّقَهُمُ الْبِلَى اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَوْجَبْتَ لِوَالِدَيَّ عَلَيَّ حَقّاً وَقَدْ أَدَّيْتُهُ بِالاِسْتِغْفَارِ لَهُمَا إِلَيْكَ إِذْ لاَ قُدْرَةَ لِي عَلَى قَضَائِهِ إِلاَّ مِنْ جِهَتِكَ وَفَرَضْتَ لَهُمَا فِي دُعَائِي فَرْضاً قَدْ أَوْفَدْتُهُ عَلَيْكَ إِذْ أَحَلَّتْ بِيَ الْقُدْرَةُ عَلَى وَاجِبِهَا وَأَنْتَ تَقْدِرُ وَكُنْتُ لاَ أَمْلِكُ وَأَنْتَ تَمْلِكُ اللَّهُمَّ لاَ تَخْلُلْ بِي فِيمَا أَوْجَبْتَ وَلاَ تُسْلِمْنِي فِيمَا فَرَضْتَ وَأَشْرِكْنِي فِي كُلِّ صَالِحِ دُعَاءٍ أَجَبْتَهُ وَأَشْرِكْ فِي صَالِحِ دُعَائِي

جَمِيعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ إِلاَّ مَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَكَ وَحَارَبَ أَصْفِيَاءَكَ وَأَعْقَبَ بِسُوءِ ٱلْخِلاَفَةِ أَنْبِيَاءَكَ وَمَاتَ عَلَى ضَلاَلَتِهِ وَٱنْطَوَى فِي غِوَايَتِهِ فَإِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ دُعَاءٍ لَهُمْ أَنْتَ ٱلْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ غَفَّارُ ٱلصَّغَائِرِ وَٱلْمُوبِقُ بِٱلْكَبَائِرِ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ فَٱنْشُرْ عَلَيَّ رَأْفَتَكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً.

وتختص أيضاً بهذا الدعاء وهو مروي عن النبي ﷺ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلْجَنَّةَ حَقٌّ وَٱلنَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ وَأَشْهَدُ أَنَّ ٱلرَّبَّ رَبِّي لاَ شَرِيكَ لَهُ وَلاَ وَلَدَ لَهُ وَلاَ وَالِدَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ ٱلْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ وَٱلْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَٱلصَّانِعُ لِمَا يُرِيدُ وَٱلْقَاهِرُ مَنْ يَشَاءُ وَٱلرَّافِعُ مَنْ يَشَاءُ مَالِكُ ٱلْمُلْكِ وَرَازِقُ ٱلْعِبَادِ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَلِيمُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَشْهَدُ أَنَّكَ سَيِّدِي كَذَلِكَ وَفَوْقَ ذَلِكَ لاَ يَبْلُغُ ٱلْوَاصِفُونَ كُنْهَ عَظَمَتِكَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱهْدِنِي وَلاَ تُضِلَّنِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْهَادِي ٱلْمَهْدِيُّ. وفي ليلة إحدى وعشرين كان الإسراء بالنبي ﷺ وفيها رفع عيسى بن مريم عليه السلام وقبض موسى ويوشع وصي موسى عليه السلام وقبض أمير المؤمنين عليه السلام.

عمل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان

يستحب فيها جميع ما تقدم من الأعمال المشتركة بين الليالي الثلاث. وقد صرح في جملة من الروايات المتقدمة بأنها هي ليلة القدر. وتختص باستحباب الغسل فيها مرتين في أول الليل وآخره كما روي عن الصادق عليه السلام. ويستحب فيها قراءة الروم والعنكبوت؛ قال الصادق عليه السلام لأبي بصير: من قرأ سورتي العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين فهو والله يا أبا محمد من أهل الجنة لا أستثني فيه أبداً ولا أخاف أن يكتب الله علي في يميني إثماً وإن لهاتين السورتين من الله مكاناً. ويستحب فيها قراءة حم الدخان أيضاً؛ ففي الإقبال بسنده إلى أبي جعفر عليه السلام أنه

قال: يا معشر الشيعة خاصموا بـ﴿حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين﴾ فإنها لولاة الأمر خاصة بعد رسول الله ﷺ، الحديث. ويستحب فيها قراءة القدر ألف مرة؛ قال الصادق عليه السلام: لو قرأ الرجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان إنا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرة لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بما يختص به فينا وما ذاك إلا لشيء عاينه في نومه. وفي الإقبال بسنده إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: يا معشر الشيعة خاصموا بسورة إنا أنزلناه تفلحوا فوالله إنها لحجة الله على الخلق بعد رسوله وإنها لسدة دينكم وإنها لغاية علمنا. وفي حاشية مصباح الكفعمي: كان علي عليه السلام إذا رأى أحداً من شيعته قال: رحم الله من قرأ إنا أنزلناه. وعنه عليه السلام: لكل شيء ثمرة وثمرة القرآن إنا أنزلناه، ولكل شيء كنز وكنز الفقر إنا أنزلناه، ولكل شيء عون وعون الضعفاء إنا أنزلناه، ولكل شيء يسر ويسر المعسرين إنا أنزلناه، ولكل شيء عصمة وعصمة المؤمنين إنا أنزلناه، ولكل شيء هدى وهدى الصالحين إنا أنزلناه، ولكل شيء سيد وسيد العلم إنا أنزلناه، ولكل شيء زينة وزينة القرآن إنا أنزلناه، ولكل شيء فسطاط وفسطاط المتعبدين إنا أنزلناه، ولكل شيء بشرى وبشرى البرايا إنا أنزلناه، ولكل شيء حجة والحجة بعد النبي ﷺ في إنا أنزلناه فآمنوا بها. قيل: وما الإيمان بها؟ قال: إنها تكون في كل سنة وكل ما ينزل فيها حق. وعنه عليه السلام: ما خلق الله تعالى ولا أعلم إلا لقارئها في موضع كل ذرة منه حسنة. وعنه عليه السلام: هي نعم رفيق المرء يقضي بها دَيْنه ويعظم دينه ويظهر فلجه ويطول عمره ويحسن حاله ومن كانت أكثر كلامه لقي الله صديقاً شهيداً.

وفي مصباح المتهجد روى محمد بن عيسى بإسناده عن الصالحين عليهم السلام قال: تكرر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال وفي الشهر كله وكيف أمكنك ومتى حضرك من دهرك تقول بعد تمجيد الله والصلاة على النبي ﷺ: **اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ ٱلْحَسَنِ فِي هَذِهِ ٱلسَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَلِيًّا وَحَافِظاً وَقَائِداً وَنَاصِراً وَدَلِيلاً وَعَيْناً حَتَّى تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلاً يَا مُدَبِّرَ ٱلْأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ يَا مُجْرِيَ ٱلْبُحُورِ يَا مُلَيِّنَ ٱلْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** وافعل بي كذا

وكذا واطلب حاجتك اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، وارفع يديك إلى السماء وقله وأنت ساجد وراكع وقائم وجالس وردده وقله في آخر ليلة من شهر رمضان. وتقول ما روي عن الصادق عليه السلام: اَللّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَفِيمَا تُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيمَا تُفَرِّقُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ لِي فِي رِزْقِي.

وتقول ما ذكر ابن طاوس في الإقبال أنه وجده في كتب أصحابنا العتيقة: اَللّهُمَّ إِنْ كَانَ الشَّكُّ فِي أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِيهَا أَوْ فِيمَا تَقَدَّمَهَا وَاقِعٌ فَإِنَّهُ فِيكَ وَفِي وَحْدَانِيَّتِكَ وَتَزْكِيَتِكَ الأَعْمَالَ زَائِلٌ وَفِي أَيِّ اللَّيَالِي تَقَرَّبَ مِنْكَ الْعَبْدُ لَمْ تُبْعِدْهُ وَقَبِلْتَهُ وَأَخْلَصَ فِي سُؤَالِكَ لَمْ تَرُدَّهُ وَأَجَبْتَهُ وَعَمِلَ الصَّالِحَاتِ شَكَرْتَهُ وَرَفَعَ إِلَيْكَ مَا يُرْضِيكَ ذَخَرْتَهُ اَللّهُمَّ فَأَمْدِدْنِي فِيهَا بِالْعَوْنِ عَلَى مَا يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَا فِيهِ الْقُرْبَى إِلَيْكَ وَأَسْبِغْ مِنَ الْعَمَلِ فِي الدَّارَيْنِ سَعْيِي وَرَقِّ لِي مِنْ جُودِكَ بِخَيْرَاتِهَا عَطِيَّتِي وَأَبْتِرْ عَيْلَتِي مِنْ ذُنُوبِي بِالتَّوْبَةِ وَمِنْ خَطَايَايَ بِسَعَةِ الرَّحْمَةِ وَاغْفِرْ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ غُفْرَانَ مُتَنَزِّهٍ عَنْ عُقُوبَةِ الضُّعَفَاءِ رَحِيمٍ بِذَوِي الْفَاقَةِ وَالْفُقَرَاءِ جَارٍ عَلَى عَبِيدِهِ شَفِيقٍ بِخُضُوعِهِمْ وَذِلَّتِهِمْ رَفِيقٍ لاَ تَنْقُصُهُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِمْ وَلاَ يُفْقِرُهُ مَا يُغْنِيهِمْ مِنْ صَنِيعِهِ إِلَيْهِمْ اَللّهُمَّ اقْضِ دَيْنِي وَدَيْنَ كُلِّ مَدْيُونٍ وَفَرِّجْ عَنِّي وَعَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ وَأَصْلِحْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَأَصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ مِنِّي وَاجْعَلْ فِي الْحَلاَلِ الطَّيِّبِ الْهَنِيءِ الْكَثِيرِ السَّائِغِ مِنْ رِزْقِكَ عِيشَتِي وَمِنْهُ لِبَاسِي وَفِيهِ مُنْقَلَبِي وَاقْبِضْ عَنِ الْمَحَارِمِ يَدِي مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ وَلاَ شَلٍّ وَلِسَانِي مِنْ غَيْرِ خَرَسٍ وَأُذُنِي مِنْ غَيْرِ صَمَمٍ وَعَيْنِي مِنْ غَيْرِ عَمًى وَرِجْلِي مِنْ غَيْرِ زَمَانَةٍ وَفَرْجِي مِنْ غَيْرِ إِخْبَالٍ وَبَطْنِي مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَسَائِرَ أَعْضَائِي مِنْ غَيْرِ خَلَلٍ وَأَوْرِدْنِي عَلَيْكَ يَوْمَ وُقُوفِي بَيْنَ يَدَيْكَ خَالِصاً مِنَ الذُّنُوبِ نَقِيّاً مِنَ الْعُيُوبِ لاَ أَسْتَحْيِي مِنْكَ بِكُفْرَانِ نِعْمَةٍ وَلاَ إِقْرَارٍ بِشَرِيكٍ لَكَ فِي الْقُدْرَةِ وَلاَ بِإِرْهَاجٍ فِي فِتْنَةٍ وَلاَ تَوَرُّطٍ فِي دِمَاءٍ مُحَرَّمَةٍ وَلاَ بَيْعَةٍ أُطَوَّقُهَا عُنُقِي لأَحَدٍ مِمَّنْ فَضَّلْتَهُ بِفَضِيلَةٍ وَلاَ وُقُوفٍ تَحْتَ رَايَةِ غَدْرَةٍ وَلاَ

أَسْوَدَ الْوَجْهِ بِالأَيْمَانِ الْفَاجِرَةِ وَالْعُهُودِ الْخَائِنَةِ وَأَنِلْنِي مِنْ تَوْفِيقِكَ وَهُدَاكَ مَا نَسْلُكُ بِهِ سُبُلَ طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتقول، وفي الإقبال أنه من جملة الفصول الثلاثين وهو دعاء ليلة ثلاث وعشرين مروي عن رسول الله ﷺ وهو: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالْعَرْشِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْبِحَارِ وَالْجِبَالِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ يُسَبِّحُ لَهُ الْحِيتَانُ وَالْهَوَامُّ وَالسِّبَاعُ وَالآكَامُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ سَبَّحَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ عَلاَ فَقَهَرَ وَخَلَقَ فَقَدَّرَ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ وتقول اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ أَوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَاكْتُبْ لِي مَا كَتَبْتَ لأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوَابَ وَأَمِنُوا بِرِضَاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعِقَابَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وتقول أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ الْبَائِسِ الذَّلِيلِ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَاصِيَتُهُ وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ فَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ وَهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ وَضَلَّتْ حِيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ أَنْ تُعْطِيَنِي فِي لَيْلَتِي هَذِهِ مَغْفِرَةَ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا وَاجْعَلْهَا حَجَّةً مَبْرُورَةً خَالِصَةً لِوَجْهِكَ وَارْزُقْنِيهِ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَلاَ تُخْلِنِي عَنْ زِيَارَتِكَ وَزِيَارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَهِي وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَكْفِيَنِي مَؤُونَةَ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لاَ يُرَدُّ وَلاَ يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَأَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوَسِّعَ لِي فِي رِزْقِي وَارْزُقْنِي وَلَداً بَارّاً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ وتقول ما ذكره ابن طاوس في الإقبال في عمل ليلة ثلاث وعشرين فقال: دعاء علي بن الحسين عليه السلام في ليلة القدر: **يَا بَاطِناً فِي ظُهُورِهِ وَيَا ظَاهِراً فِي بُطُونِهِ يَا بَاطِناً لَيْسَ يَخْفَى يَا ظَاهِراً لَيْسَ يُرَى يَا مَوْصُوفاً لاَ يَبْلُغُ بِكَيْنُونِيَّتِهِ مَوْصُوفٌ وَلاَ حَدٌّ مَحْدُودٌ يَا غَائِباً غَيْرَ مَفْقُودٍ وَيَا شَاهِداً غَيْرَ مَشْهُودٍ يُطْلَبُ فَيُصَابُ وَلَمْ يَخْلُ مِنْهُ ٱلسَّمَاوَاتُ وَٱلأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا طَرْفَةَ عَيْنٍ لاَ يُدْرَكُ بِكَيْفٍ وَلاَ يُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ وَلاَ بِحَيْثٍ أَنْتَ نُورُ ٱلنُّورِ وَرَبُّ ٱلأَرْبَابِ أَحَطْتَ بِجَمِيعِ ٱلأُمُورِ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلاَ هَكَذَا غَيْرُهُ**، ثم تدعو بما تريد. ومن المناسب في هذه الليلة قراءة دعاء التوبة ودعاء مكارم الأخلاق من أدعية الصحيفة ومرّا في الجزء الأول صفحة ٢١١، أما دعاء التوبة فلأنه يتأكد في هذه الليلة التوبة من الذنوب، وأما دعاء مكارم الأخلاق فلاشتماله على سؤال مكارم الأخلاق ومحاسن الأفعال التي ينبغي طلبها في هذه الليلة وإن لم يرد بالدعاءين نص بالخصوص فيها.

في باقي أعمال العشر الأواخر ومستحباتها

الاعتكاف: يستحب الاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان ويجوز في غير شهر رمضان وفي غير العشر الأواخر منه كما مر ولكنها في العشر الأواخر أفضل، وهو اللبث في المسجد ثلاثة أيام على الأقل وعدم الخروج منه إلا لضرورة ولو عادة أو شرعاً كقضاء الحاجة والغسل وإقامة الشهادة وأداء الدين وحضور الجماعة وتشييع الجنازة فيمكث بقدر الحاجة ويعود من أقرب الطرق ولا يجلس تحت الظلال إن أمكن ويجتنب النساء والطيب والبيع والشراء إلا مع الحاجة والمجادلة بقصد الغلبة كما فصل في محله.

الغسل: يستحب الغسل في العشر الأواخر من شهر رمضان. ففي الإقبال بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل في شهر رمضان في العشر الأواخر في كل ليلة.

أدعية العشر الأواخر: وهي على نوعين: الأول: ما يتكرر كل ليلة. الثاني: ما لا يتكرر بل يكون لكل ليلة دعاء مخصوص.

ما يتكرر كل ليلة من العشر الأواخر

في حاشية مصباح الكفعمي: وادع كل ليلة من العشر الأخير بما روي عن الصادق عليه السلام أنه كان يقول بعد الفرائض والنوافل: **اللّٰهُمَّ أَدِّ عَنّا حَقَّ ما مَضى مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ وَاغْفِرْ لَنا تَقْصيرَنا فيهِ وَتَسَلَّمْهُ مِنّا مَقْبُولاً وَلاَ تُؤاخِذْنا بِإِسْرافِنا عَلَى أَنْفُسِنا وَاجْعَلْنا مِنَ الْمَرْحُومينَ وَلاَ تَجْعَلْنا مِنَ الْمَحْرُومينَ** فمن قال ذلك غفر الله تعالى له ما اجترح فيما مضى من شهر رمضان وعصمه فيما بقي.

وعن الصادق عليه السلام أنه كان يقول في كل ليلة من العشر الأواخر: **اللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ ﴿شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ﴾ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ بِما أَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَخَصَصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ اللّٰهُمَّ وَهٰذِهِ أَيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ قَدِ انْقَضَتْ وَلَياليهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَقَدْ صِرْتُ يا إِلٰهي مِنْهُ إِلى ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّي وَأَحْصى لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعينَ فَأَسْأَلُكَ بِما سَأَلَكَ بِهِ مَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِياؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبادُكَ الصّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبي وَتَسْتَجيبَ دُعائي وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ إِلٰهي وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ وَبِجَلالِكَ الْعَظيمِ أَنْ تَنْقَضِيَ أَيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ وَلَياليهِ وَلَكَ قِبَلي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُؤاخِذُني بِهِ أَوْ خَطيئَةٌ تُريدُ أَنْ تَقْتَصَّها مِنّي لَمْ تَغْفِرْها لي سَيِّدي سَيِّدي سَيِّدي أَسْأَلُكَ يا لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ إِذْ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضيتَ عَنّي في هٰذَا الشَّهْرِ فَازْدَدْ عَنّي رِضىً وَإِنْ لَمْ تَكُنْ رَضيتَ عَنّي فَمِنَ الآنَ فَارْضَ عَنّي يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يا أَللهُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ**، وأكثر أن تقول وأقله ثلاث مرات: **يا مُلَيِّنَ الْحَديدِ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْكُرَبِ الْعِظامِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَيْ مُفَرِّجَ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَيْ مُنَفِّسَ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ**

مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلٌ وَلا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ. وعن الصادق عليه السلام: تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كل ليلة: أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقَضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَبَقِيَ لَكَ عِنْدِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ يَوْمَ أَلْقَاكَ ويستحب أن يدعى في كل ليلة من العشر الأواخر بالدعاءين الآتيين لليلة التاسعة والليلة العاشرة برواية السيد ابن باقي.

ما لا يتكرر من أدعية ليالي العشر الأواخر

وفيها روايتان إحداهما رواية الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد والثانية رواية السيد علي بن باقي في اختياره.

أدعية ليالي العشر الأواخر من شهر رمضان برواية الشيخ

دعاء الليلة الأولى: يا مُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَمُولِجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ وَرَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يا اللَّهُ يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكِبْرِيَاءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ.

دعاء الليلة الثانية: يا سَالِخَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلِمُونَ وَمُجْرِيَ الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ يا عَزِيزُ يا عَلِيمُ وَمُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ يا نُورَ كُلِّ نُورٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ يا اللَّهُ يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ يا اللَّهُ يا قُدُّوسُ يا أَحَدُ يا وَاحِدُ يا فَرْدُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ لَكَ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالأَمْثَالُ الْعُلْيَا، إلى آخر الدعاء كما في الذي قبله.

دعاء الليلة الثالثة: يا رَبَّ لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَرَبَّ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْجِبَالِ وَٱلْبِحَارِ وَٱلظُّلَمِ وَٱلأَنْوَارِ وَٱلأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ يا بَارِىءُ يا مُصَوِّرُ يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ يا ٱللَّهُ يا رَحْمَنُ يا ٱللَّهُ يا قَيُّومُ يا ٱللَّهُ يا بَدِيعُ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ لَكَ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى، إلى آخره كما مر.

دعاء الليلة الرابعة: يا فَالِقَ ٱلإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ ٱللَّيْلِ سَكَناً وَٱلشَّمْسِ وَٱلْقَمَرِ حُسْبَاناً يا عَزِيزُ يا عَلِيمُ يا ذَا ٱلْمَنِّ وَٱلطَّوْلِ وَٱلْقُوَّةِ وَٱلْحَوْلِ وَٱلْفَضْلِ وَٱلإِنْعَامِ وَٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرَامِ يا ٱللَّهُ يا رَحْمَنُ يا ٱللَّهُ يا فَرْدُ يا وِتْرُ يا ٱللَّهُ يا ظَاهِرُ يا بَاطِنُ يا حَيُّ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يا ٱللهُ يا ٱللهُ يا ٱللهُ لَكَ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى، إلى آخره كما مر.

دعاء الليلة الخامسة: يا جَاعِلَ ٱللَّيْلِ لِبَاساً وَٱلنَّهَارِ مَعَاشاً وَٱلأَرْضِ مِهَاداً وَٱلْجِبَالِ أَوْتَاداً يا ٱللَّهُ يا قَاهِرُ يا ٱللَّهُ يا جَبَّارُ يا ٱللَّهُ يا سَمِيعُ يا ٱللَّهُ يا قَرِيبُ يا ٱللَّهُ يا مُجِيبُ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ لَكَ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى، إلى آخره كما مر.

دعاء الليلة السادسة: يا جَاعِلَ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ آيَتَيْنِ يا مَنْ مَحَا آيَةَ ٱللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْوَاناً يا مُفَصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلاً يا مَاجِدُ يا وَهَّابُ يا ٱللَّهُ يا جَوادُ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ لَكَ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى، إلى آخره كما مر.

دعاء الليلة السابعة: يا مَادَّ ٱلظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِناً وَجَعَلْتَ ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضاً يَسِيراً يا ذَا ٱلْجُودِ وَٱلطَّوْلِ وَٱلْكِبْرِيَاءِ وَٱلآلاءِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَالِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَادَةِ ٱلرَّحْمَنُ ٱلرَّحِيمُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يا قُدُّوسُ يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ يا عَزِيزُ يا جَبَّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا ٱللَّهُ يا خَالِقُ يا بَارِىءُ يا مُصَوِّرُ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ لَكَ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى، إلى آخره كما مر.

دعاء الليلة الثامنة: يا خَازِنَ ٱللَّيْلِ فِي ٱلْهَوَاءِ وَخَازِنَ ٱلنُّورِ فِي ٱلسَّمَاءِ وَمَانِعَ

ٱلسَّمَاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى ٱلأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ وَحَابِسَهُمَا أَنْ تَزُولا يا عَلِيمُ يا غَفُورُ يا دَائِمُ يا ٱللَّهُ يا وَارِثُ يا بَاعِثَ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ لَكَ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى، إلى آخره كما مر.

دعاء الليلة التاسعة: يا مُكَوِّرَ ٱللَّيْلِ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَمُكَوِّرَ ٱلنَّهَارِ عَلَى ٱللَّيْلِ يا عَلِيمُ يا حَكِيمُ يا رَبَّ ٱلأَرْبَابِ وَسَيِّدَ ٱلسَّادَةِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ لَكَ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى، إلى آخره كما مر.

دعاء الليلة العاشرة: ٱلْحَمْدُ للهِ لاَ شَرِيكَ لَهُ ٱلْحَمْدُ للهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلاَلِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ يَا قُدُّوسُ يَا نُورَ ٱلْقُدْسِ يَا سُبُّوحُ يَا مُنْتَهَى ٱلتَّسْبِيحِ يَا رَحْمَنُ يَا فَاعِلَ ٱلرَّحْمَةِ يَا ٱللهُ يَا عَلِيمُ يَا كَبِيرُ يَا ٱللهُ يَا لَطِيفُ يَا جَلِيلُ يَا ٱللهُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ لَكَ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى، إلى آخره كما مر في الدعاء الأول.

أدعية ليالي العشر الأواخر برواية السيد ابن باقي

تقول في الليلة الأولى: ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱقْسِمْ لِي حِلْماً يَسُدُّ عَنِّي بَابَ ٱلْجَهْلِ وَهُدًى تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلاَلَةٍ وَغِنًى تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ كُلِّ فَقْرٍ وَقُوَّةً تَرُدُّ بِهَا عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ وَعِزّاً تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذِلَّةٍ وَرِفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ ضَعَةٍ وَأَمْناً تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ وَعَافِيَةً تَسْتُرُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ بَلاَءٍ وَعِلْماً تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ وَيَقِيناً تُذْهِبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَدُعَاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ ٱلإِجَابَةَ فِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ ٱلسَّاعَةِ ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ يَا كَرِيمُ وَخَوْفاً تَنْشُرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ وَعِصْمَةً تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ ٱلذُّنُوبِ حَتَّى أُفْلِحَ بِهَا بَيْنَ ٱلْمَعْصُومِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

وفي الليلة الثانية: يَا ظَهْرَ ٱللاَّجِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي حِصْناً وَحِرْزاً يَا كَهْفَ ٱلْمُسْتَجِيرِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي كَهْفاً وَعَضُداً وَنَاصِراً يَا غِيَاثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي غِيَاثاً وَمُجِيراً يَا وَلِيَّ ٱلْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي وَلِيّاً يَا مُجِيرَ غُصَصِ ٱلْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي حِصْناً وَحِرْزاً يَا كَهْفَ الْمُسْتَجِيرِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي كَهْفاً وَعَضُداً وَنَاصِراً يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي غِيَاثاً وَمُجِيراً يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي وَلِيّاً يَا مُجِيرَ غُصَصِ الْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْ غُصَّتِي وَنَفِّسْ هَمِّي وَأَسْعِدْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ سَعَادَةً لاَ أَشْقَى بَعْدَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وفي الليلة الثالثة: اَللَّهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَأَصِحَّ جِسْمِي وَبَلِّغْنِي أَمَلِي وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الأَشْقِيَاءِ فَامْحُنِي مِنَ الأَشْقِيَاءِ وَاكْتُبْنِي مِنَ السُّعَدَاءِ فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ وتقول: اَللَّهُمَّ إِيَّاكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَبِكَ أَنْزَلْتُ فَقْرِي وَمَسْكَنَتِي لِتَسَعَنِي اللَّيْلَةَ بِرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ وَأَنَا لِرَحْمَتِكَ أَرْجَى مِنِّي لِعَمَلِي وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي فَاقْضِ كُلَّ حَاجَةٍ هِيَ لِي صَلاَحٌ وَلَكَ رِضىً بِقُدْرَتِكَ عَلَى ذَلِكَ وَتَيْسِيرِهِ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً إِلاَّ مِنْكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي أَحَدٌ سُوءاً قَطُّ غَيْرُكَ وَلَيْسَ لِي رَجَاءٌ لِدِينِي وَدُنْيَايَ وَلاَ لآخِرَتِي وَلاَ لِيَوْمِ فَقْرِي وَفَاقَتِي يَوْمَ أُدَلَّى فِي حُفْرَتِي وَتُفْرِدُنِي النَّاسُ بِعَمَلِي غَيْرَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وفي الليلة الرابعة: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي سُؤَالَ مِسْكِينٍ فَقِيرٍ إِلَيْكَ خَائِفٍ مُسْتَجِيرٍ أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَمِنْ عَذَابِ الآخِرَةِ وَتُضَاعِفَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ عَمَلِي وَتَرْحَمَ مَسْكَنَتِي وَتَتَجَاوَزَ عَمَّا أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ وَخَفِيَ عَنْ خَلْقِكَ وَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ مَنّاً مِنْكَ وَسَلَّمْتَنِي مِنْ شَيْنِهِ وَفَضِيحَتِهِ وَعَارِهِ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ بِسَتْرِ ذَلِكَ فِي الآخِرَةِ وَتُسَلِّمَنِي مِنْ فَضِيحَتِهِ وَعَارِهِ بِمَنِّكَ وَإِحْسَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وفي الليلة الخامسة: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُكْمِلَ لِيَ الثَّوَابَ بِأَفْضَلِ مَا أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ فَإِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أُحَاذِرُ إِلاَّ بِكَ وَقَدْ أَمْسَيْتُ

مُرْتَهَناً بِعَمَلِي وأمسى الأَمْرُ وَالْقَضَاءُ فِي يَدَيْكَ وَلاَ فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجَهْلِي وَجُرْمِي وجِدِّي وَهَزْلِي وَكُلَّ ذَنْبٍ ارْتَكَبْتُهُ وبَلِّغْنِي رِزْقِي بغَيْرِ مَشَقَّةٍ مِنِّي وَلاَ تُهْلِكْ رُوحِي وَجَسَدِي فِي طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وفي الليلة السادسة: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَاماً عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ ﴿قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلاَ يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلاَ تَحْوِيلاً﴾ فَيَا مَنْ لاَ يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ عنّا وَلاَ تَحْوِيلَهُ غَيْرُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واكْشِفْ مَا بِي مِنْ ضُرٍّ وَحَوِّلْهُ عَنِّي وَانْقُلْنِي في هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ مِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وفي الليلة السابعة: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجَافِيَ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ وَالإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَالإِسْتِعْدَادَ لِلْمَوتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ عَلَيْكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الَّذِي حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تُجِيبَ مَنْ دَعَاكَ بِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُسْعِدَنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سَعَادَةً لاَ أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، كذا في مصباح الكفعمي. وفي الإقبال بسنده إلى زيد بن علي قال: سمعت أبي علي بن الحسين عليه السلام ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان يقول من أول الليل إلى آخره **اللَّهُمَّ ارزقني التجافي إلى قوله حلول الفوت** والذي بعده زيادة.

وفي الليلة الثامنة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لِي قَلْباً خَاشِعاً وَلِسَاناً صَادِقاً وَجَسَداً صَابِراً وَتَجْعَلَ ثَوَابَ ذَلِكَ الْجَنَّةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وفي الليلة التاسعة: اللَّهُمَّ لاَ تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مَا زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَأَغْنِنِي يَا رَبِّ بِرِزْقٍ وَاسِعٍ بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَلاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا رَآهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ وَوَفِّقْنِي لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ، وافعل بي كذا

وكذا واطلب حاجتك وقل: ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ، حتى ينقطع النفس.

وفي الليلة العاشرة: **اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمُنْزِلَ ٱلْقُرْآنِ وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ تَصَرَّمَ أَيْ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَطْلُعَ ٱلْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ أَوْ يَخْرُجَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَلَكَ عِنْدِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ يَوْمَ أَلْقَاكَ إِلاَّ غَفَرْتَهُ لِي بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**، وأكثر وأنت قائم وقاعد وراكع وساجد من قولك: **يَا مُدَبِّرَ ٱلأُمُورِ يَا بَاعِثَ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ يَا مُجْرِيَ ٱلْبُحُورِ يَا مُلَيِّنَ ٱلْحَدِيدِ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**، وافعل بي كذا وكذا واطلب حاجتك وقل ٱلسَّاعَةَ ٱلسَّاعَةَ، حتى ينقطع النفس.

ويستحب في آخر ليلة منه الغسل وزيارة الحسين عليه السلام ومرت في باب الزيارات.

وفي الإقبال روي أنه يقرأ آخر ليلة من شهر رمضان سورة الأنعام والكهف ويس ويقول (مائة مرة) **أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**.

الصلاة في آخر ليلة من شهر رمضان

في الإقبال عن كتاب الحسنى لجعفر بن محمد الدوريستي بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من صلى آخر ليلة من شهر رمضان عشر ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد عشر مرات ويقول في ركوعه وسجوده عشر مرات: **سُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ** ويتشهد في كل ركعتين ثم يسلم فإذا فرغ قال بعد فراغه من التسليم في الركعة العاشرة: **أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ** ألف مرة فإذا فرغ من الاستغفار سجد ويقول في سجوده: **يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ يَا رَحْمَنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا يَا إِلَهَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَتَقَبَّلْ مِنَّا صَلاَتَنَا وَصِيَامَنَا وَقِيَامَنَا**. قال النبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبياً إن جبرئيل خبرني عن إسرافيل عن ربه تبارك وتعالى أنه لا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر الله له ويتقبل منه شهر رمضان ويتجاوز عن ذنوبه وإن كان قد أذنب سبعين ذنباً كل ذنب أعظم من ذنوب جميع العباد ويتقبل من جميع أهل الكورة التي هو فيها، إلى أن قال: والذي بعثني بالحق إنه من صلى هذه الصلاة واستغفر هذا الاستغفار يتقبل الله منه صلاته وصيامه وقيامه ويغفر له ويستجيب له دعاءه. ثم قال صلى الله عليه وآله: هذه هدية لي

خاصة ولأمتي من الرجال والنساء لم يعطها الله عز وجل أحداً ممن كان قبلي من الأنبياء وغيرهم.

في أدعية وداع شهر رمضان

يستحب وداع شهر رمضان. روى السيد ابن طاوس عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ في آخر جمعة من شهر رمضان فقال لي: يا جابر هذه آخر جمعة من شهر رمضان فودعه. وسأل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري صاحب الزمان عليه السلام عن وداع شهر رمضان فقد اختلف فيه أصحابنا فقال بعضهم يقرأ في آخر ليلة منه وقال بعضهم هو في آخر يوم منه فورد التوقيع: الوداع يقرأ في آخر ليلة منه وإن خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين وعن مصباح المتهجّد: إذا كان آخر ليلة من الشهر ودع بدعاء الوداع بعد صلاته كلها وإن دعا في سحر تلك الليلة كان أفضل. وفي مصباح الكفعمي: وأما وداع شهر رمضان فقل في آخر ليلة منه وفي سحرها أفضل أو في آخر يوم منه.

أقول: بعض ألفاظ دعاء الصادق عليه السلام الآتي تدل على أنه في آخر ليلة أما دعاء الصحيفة فمطلق وكيف كان فلا يبعد التخيير بين آخر ليلة وآخر يوم ومع احتمال النقصان يكرر في التاسع والعشرين والثلاثين فتقول في وداع شهر رمضان، ذكره في زاد المعاد وفي الإقبال وجدناه في نسخة عتيقة بخط الرضي الموسوي وهو: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ بِهِ وَأَرْضَى مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَلاَ تَجْعَلْ وَدَاعَ شَهْرِي هَذَا وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَلاَ وَدَاعَ آخِرِ عِبَادَتِكَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَاجْعَلْهَا لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ مَعَ تَضَاعُفِ الأَجْرِ وَالإِجَابَةِ وَالْعَفْوِ عَنِ الذَّنْبِ بِرِضَى الرَّبِّ.**

وفي الإقبال دعاء آخر وجد في عقيب هذا الوداع: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُبْدِىءَ الْبَدَايَا وَيَا مُصَوِّرَ الْبَرَايَا وَيَا خَالِقَ السَّمَاءِ وَيَا إِلَهَ مَنْ بَقِيَ وَمَنْ مَضَى وَيَا مَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ وَسَطَحَ الأَرْضَ وَبِأَنَّكَ تَبْعَثُ أَرْوَاحَ أَهْلِ الْبِلَى بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَإِمَاتِكَ الأَذِلاَّءِ وَبِأَنَّكَ تَبْعَثُ الْمَوْتَى وَتُمِيتُ الأَحْيَاءَ وَتُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنْتَ رَبُّ الشِّعْرَى وَمَنَاةَ**

الثَّالِثَةَ الأُخْرَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلاةً تَكُونُ لَكَ رِضىً وَارْزُقْنِي بِمَنْزِلَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ النُّهَى وَالتُّقَى وَالصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلاءِ وَالْعَوْنَ عَلَى الْقَضَاءِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ وَهَبْ لِي يَقِينَ أَهْلِ التُّقَى وَأَعْمَالَ أَهْلِ النُّهَى فَإِنَّكَ تَعْلَمُ يَا إِلَهِي ضَعْفِي عِنْدَ الْبَلاءِ فَاسْتَجِبْ لِي فِي شَهْرِكَ الَّذِي عَظَّمْتَ بَرَكَةَ الدُّعَاءَ وَاجْعَلْنِي إِلَهِي فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ مَعَ مَنْ أَتَوَالَى وَلاَ تُلْحِقْنِي بِمَنْ مَضَى مِنْ أَهْلِ الْجُحُودِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلاَءٍ وَكُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ احْشُرْنِي مَعَهُمْ يَوْمَ يُحْشَرُ النَّاسُ ضُحىً وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَنْزِلَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِمْ عَذَابَ الآخِرَةِ وَخِزْيَ الدُّنْيَا وَفَقْرَهَا وَفَاقَتَهَا وَالْبَلاَءَ يَا مَوْلاَيَاهُ يَا وَلِيَّ نِعْمَتَاهُ آمِينَ آمِينَ يَا رَبَّاهُ، ثم صل على محمد وأهل بيته عليه وعليهم السلام وسل حوائجك تقض إن شاء الله. وفي الإقبال وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدعوات: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ الْمُتَظَاهِرَةِ وَأَيَادِيهِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ عَلَى مَا أَوْلاَنَا وَخَصَّنَا بِكَرَامَتِهِ إِيَّانَا وَفَضْلِهِ وَعَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا وَتَصَرَّمَ شَهْرِنَا الْمُبَارَكِ مَقْضِيّاً عَنَّا مَا افْتَرَضَ عَلَيْنَا مِنْ صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً وَأَنْ تَتَقَبَّلَ مِنَّا وَأَنْ تَرْزُقَنَا مَا تُؤْتِينَا فِيهِ مِنَ الأَجْرِ وَتُعْطِيَنَا مَا أَمَّلْنَا وَرَجَوْنَا فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ وَأَنْ تُزَكِّيَ أَعْمَالَنَا وَتَتَقَبَّلَ إِحْسَانَنَا فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَوَلِيُّ النِّعْمَةِ كُلِّهَا وَإِلَيْكَ الرَّغْبَةُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ثم قل ما روي عن الصادق عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَوْلُكَ حَقٌّ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ تَصَرَّمَ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ وَجَمَالِكَ وَبَهَائِكَ وَعُلُوِّكَ وَارْتِفَاعِكَ فَوْقَ عَرْشِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُقَايِسَنِي بِهِ أَوْ تُحَاسِبَنِي عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ يَتَصَرَّمَ هَذَا الشَّهْرُ إِلاَّ وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا أَوَّلِهَا وَآخِرِهَا مَا قُلْتَ

لِنَفْسِكَ مِنْهَا وَمَا قَالَهُ لَكَ ٱلْخَلائِقُ ٱلْحَامِدُونَ ٱلْمُجْتَهِدُونَ ٱلْمُعَدِّدُونَ ٱلْمُوثِرُونَ فِي ذِكْرِكَ وَٱلشُّكْرِ لَكَ ٱعَنْتَهُمْ عَلَى أَدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ مِنَ ٱلْمَلائِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْمُرْسَلِينَ وَأَصْنَافِ ٱلنَّاطِقِينَ ٱلْمُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ ٱلْعَالَمِينَ[1] عَلَى أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَعَلَيْنَا مِنْ نِعَمِكَ وَعِنْدَنَا مِنْ قِسَمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَظَاهُرِ ٱمْتِنَانِكَ فَبِذَلِكَ لَكَ مُنْتَهَى ٱلْحَمْدِ ٱلْخَالِدِ ٱلدَّائِمِ ٱلرَّاكِدِ ٱلْمُخَلَّدِ ٱلسَّرْمَدِ ٱلَّذِي لا يَنْفَدُ طُولَ ٱلأَبَدِ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَأَعَنْتَنَا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ مِنْ صَلاةٍ وَمَا كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بِرٍّ أَوْ شُكْرٍ أَوْ ذِكْرٍ ٱللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجَاوُزِكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرَانِكَ وَحَقِيقَةِ رِضْوَانِكَ حَتَّى تُظَفِّرَنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيلِ عَطَاءٍ مَوْهُوبٍ وَتُؤْمِنَنَا فِيهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَرْهُوبٍ وَذَنْبٍ مَكْسُوبٍ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَزِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّ عَلَيْنَا مُنْذُ أَنْزَلْتَنَا إِلَى ٱلدُّنْيَا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلاصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي وَتُشَفِّعَنِي فِي مَسَائِلِي وَتَمَامِ ٱلنِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ ٱلسُّوءِ عَنِّي وَلِبَاسِ ٱلْعَافِيَةِ لِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ حُزْتَ لَهُ لَيْلَةَ ٱلْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا لَهُ خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَعْظَمِ ٱلأَجْرِ وَكَرَائِمِ ٱلذُّخْرِ وَطُولِ ٱلْعُمْرِ وَحُسْنِ ٱلشُّكْرِ وَدَوَامِ ٱلْيُسْرِ ٱللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنَعْمَائِكَ وَجَلالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ وَٱمْتِنَانِكَ أَنْ لا تَجْعَلَهُ آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ مِنْ قَابِلٍ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ وَتُعَرِّفَنِي هِلالَهُ مَعَ ٱلنَّاظِرِينَ إِلَيْهِ وَٱلْمُتَعَرِّفِينَ لَهُ فِي أَعْفَى عَافِيَتِكَ وَأَنْعَمِ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قِسَمِكَ ٱللَّهُمَّ يا رَبِّيَ ٱلَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ أَسْأَلُكَ أَنْ لا يَكُونَ هَذَا ٱلْوَدَاعُ مِنِّي لَهُ وَدَاعَ فَنَاءٍ وَلا آخِرَ ٱلْعَهْدِ مِنَ ٱللِّقَاءِ حَتَّى تُرِيَنِيهِ مِنْ قَابِلٍ فِي أَسْبَغِ ٱلنِّعَمِ وَأَفْضَلِ ٱلرَّجَاءِ وَأَنَا لَكَ عَلَى أَحْسَنِ ٱلْوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَاءِ ٱللَّهُمَّ ٱسْمَعْ دُعَائِي وَٱرْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ وَٱسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ وَأَنَا لَكَ سِلْمٌ لا أَرْجُو نَجَاحاً وَلا مُعَافَاةً وَلا تَشْرِيفاً وَلا تَبْلِيغاً إِلاَّ بِكَ وَمِنْكَ فَٱمْنُنْ عَلَيَّ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي

---

(١) في الإقبال بدل المسبّحين لك: المستجيرين بك.

شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنَا مُعَافىً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ الْبَوائِقِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى صِيامِ هَذَا الشَّهْرِ وَقِيَامِهِ حَتَّى بَلَّغَنَا آخِرَ لَيْلَةٍ مِنهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ بِهِ وَأَرْضَى مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَجْعَلْ وَدَاعِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَلاَ وَدَاعَ آخِرِ عِبادَتِكَ فِيهِ وَلاَ آخِرَ صَوْمِي لَكَ وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ فِيهِ ثُمَّ الْعَوْدَ فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَاجْعَلْهَا لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْجِبالِ وَالْبِحارِ وَالظُّلَمِ وَالأَنْوارِ وَالأَرْضِ وَالسَّماءِ يَا بارِىءُ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعُ لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنَى وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَاناً لاَ يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضَى بِمَا قَسَمْتَ لِي وَأَنْ تُؤْتِيَنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَأَنْ تَقِيَنِي عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لاَ يُرَدُّ وَلاَ يُبَدَّلُ وَلاَ يُغَيَّرُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتُهُمْ وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ جُوداً وَكَرَماً وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَمُنْتَهى رَغْبَةِ الرَّاغِبِينَ أَسْأَلُكَ بِأَعْظَمِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَأَنْجَحِهَا الَّتِي يَنْبَغِي لِلْعِبادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ بِهَا يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ وَبِأَسْمَائِكَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَنِعَمِكَ الَّتِي لاَ تُحْصَى وَبِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسِيلَةً وَأَجْزَلِهَا مِنْكَ ثَوَاباً وَأَسْرَعِهَا لَدَيْكَ إِجَابَةً وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الأَكْبَرِ الأَجَلِّ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ لاَ تُخَيِّبَ سَائِلَكَ بِهِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ

لَكَ فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلإِنْجِيلِ وَٱلزَّبُورِ وَٱلْقُرْآنِ وَبِكُلِّ ٱسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَلاَئِكَةُ سَمَاوَاتِكَ وَجَمِيعُ ٱلأَصْنَافِ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صِدِّيقٍ أَوْ شَهِيدٍ وَبِحَقِّ ٱلرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ ٱلْفَرِقِينَ مِنْكَ ٱلْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَبِحَقِّ مُجَاوِرِي بَيْتِكَ ٱلْحَرَامِ حُجَّاجاً وَمُعْتَمِرِينَ وَمُقَدِّسِينَ وَٱلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ.

أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنِ ٱشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَضَعُفَ كَدْحُهُ دُعَاءَ مَنْ لاَ يَجِدُ لِنَفْسِهِ سَادّاً وَلاَ لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً وَلاَ لِذَنْبِهِ غَافِراً غَيْرَكَ هَارِباً إِلَيْكَ مُتَعَوِّذاً بِكَ مُتَعَبِّداً لَكَ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلاَ مُسْتَنْكِفٍ خَائِفاً بَائِساً فَقِيراً مُسْتَجِيراً بِكَ وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَجَبَرُوتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَبِمُلْكِكَ وَبَهَائِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَبِآلاَئِكَ وَحُسْنِكَ وَجَمَالِكَ وَبِقُوَّتِكَ عَلَى مَا أَرَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ أَدْعُوكَ يَا رَبِّ خَوْفاً وَطَمَعاً وَرَهْبَةً وَرَغْبَةً وَتَخَشُّعاً وَتَمَلُّقاً وَتَضَرُّعاً وَإِلْحَافاً وَإِلْحَاحاً خَاضِعاً لَكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ يَا قُدُّوسُ يَا قُدُّوسُ يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ يَا ٱللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ يَا ٱللهُ ٱلْوَاحِدُ ٱلأَحَدُ ٱلصَّمَدُ ٱلْوِتْرُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ٱلْمُتَعَالِ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ وَبِأَسْمَائِكَ ٱلَّتِي تَمْلأُ أَرْكَانَكَ كُلَّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَٱرْحَمْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ٱلْعَظِيمِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَصِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَفَرْضَهُ وَنَوَافِلَهُ وَٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَٱعْفُ عَنِّي وَلاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ وَعَبَدْتُكَ فِيهِ وَلاَ تَجْعَلْ وَدَاعِي إِيَّاهُ وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ ٱلدُّنْيَا ٱللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَخَشْيَتِكَ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِمَّنْ عَبَدَكَ فِيهِ ٱللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْنِي أَخْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ فِيهِ وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَقْتَهُ فِي هَذَا ٱلشَّهْرِ مِنَ ٱلنَّارِ وَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَوْجَبْتَ لَهُ أَفْضَلَ مَا رَجَاكَ وَأَمَّلَهُ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ ٱرْزُقْنِي ٱلْعَوْدَ فِي صِيَامِهِ لَكَ وَعِبَادَتِكَ فِيهِ وَٱجْعَلْنِي مِمَّنْ كَتَبْتَهُ فِي هَذَا ٱلشَّهْرِ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ ٱلْحَرَامِ ٱلْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ ٱلْمَغْفُورِ لَهُمْ ذَنْبُهُمُ ٱلْمُتَقَبَّلِ عَمَلُهُمْ آمِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ ٱللَّهُمَّ لاَ تَدَعْ لِي فِيهِ ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلاَ خَطِيئَةً إِلاَّ مَحَوْتَهَا وَلاَ عَثْرَةً إِلاَّ أَقَلْتَهَا وَلاَ دَيْناً إِلاَّ قَضَيْتَهُ وَلاَ عَيْلَةً إِلاَّ أَغْنَيْتَهَا وَلاَ هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ

وَلاَ فَاقَةً إلاَّ سَدَدْتَهَا وَلاَ عُرْيَاناً إلاَّ كَسَوْتَهُ وَلاَ مَرَضاً إلاَّ شَفَيْتَهُ وَلاَ دَاءً إلاَّ أذْهَبْتَهُ وَلاَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إلاَّ قَضَيْتَهَا عَلَى أفْضَلِ أمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنَا وَلاَ تُذِلَّنَا بَعْدَ إذْ أعْزَزْتَنَا وَلاَ تَضَعْنَا بَعْدَ إذْ رَفَعْتَنَا وَلاَ تُهِنَّا بَعْدَ إذْ أكْرَمْتَنَا وَلاَ تُفْقِرْنَا بَعْدَ إذْ أغْنَيْتَنَا وَلاَ تَمْنَعْنَا بَعْدَ إذْ أعْطَيْتَنَا وَلاَ تَحْرِمْنَا بَعْدَ إذْ رَزَقْتَنَا وَلاَ تُغَيِّرْ شَيْئاً مِنْ نِعَمِكَ عَلَيْنَا وَإحْسَانِكَ إلَيْنَا لِشَيْءٍ كَانَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَلاَ لِمَا هُوَ كَائِنٌ مِنَّا فَإنَّ فِي كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَفَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَلاَ تُعَاقِبْنَا يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أكْرِمْنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا كَرَامَةً لاَ تُهِينُنِي بَعْدَهَا أبَداً وَأعِزَّنِي عِزّاً لاَ تُذِلُّنِي بَعْدَهُ أبَداً وَعَافِنِي عَافِيَةً لاَ تَبْتَلِينِي بَعْدَهَا أبَداً وَارْفَعْنِي رِفْعَةً لاَ تَضَعُنِي بَعْدَهَا أبَداً وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ قَرِيبٍ أوْ بَعِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ صَغِيرٍ أوْ كَبِيرٍ وَشَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أوْ رِيبَةٍ أوْ جُحُودٍ أوْ قُنُوطٍ أوْ فَرَحٍ أوْ مَرَحٍ أوْ بَطَرٍ أوْ بَذَخٍ أوْ خُيَلاَءَ أوْ رِيَاءٍ أوْ سُمْعَةٍ أوْ شِقَاقٍ أوْ نِفَاقٍ أوْ كُفْرٍ أوْ فُسُوقٍ أوْ مَعْصِيَةٍ أوْ شَيْءٍ لاَ تُحِبُّ عَلَيْهِ وَلِيّاً لَكَ فَأسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَمْحُوَهُ مِنْ قَلْبِي وَتُبْدِلَنِي مَكَانَهُ إيمَاناً بِوَعْدِكَ وَرِضىً بِقَضَائِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَوَجَلاً مِنْكَ وَزُهْداً فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ وَثِقَةً بِكَ وَطُمَأنِينَةً إلَيْكَ وَتَوْبَةً نَصُوحاً إلَيْكَ اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنَاهُ وَإلاَّ فَأخِّرْ آجَالَنَا إلَى قَابِلٍ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قل: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي بَلَّغَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَأعَانَنَا عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ حَتَّى انْقَضَتْ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهُ وَلَمْ يَبْتَلِنَا فِيهِ بِارْتِكَابِ مُحَرَّمٍ وَلاَ انْتِهَاكِ حُرْمَةٍ وَلاَ بِأكْلِ رِباً وَلاَ بِعُقُوقِ وَالِدَيْنِ وَلاَ قَطْعِ رَحِمٍ وَلاَ بِشَيْءٍ مِنَ الْبَوَائِقِ وَالْكَبَائِرِ وَأنْوَاعِ الْبَلاَيَا الَّتِي قَدْ بُلِيَ بِهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ شُكْراً عَلَى مَا عَافَيْتَنِي وَحُسْنِ مَا ابْتَلَيْتَنِي إلَهِي أُثْنِي عَلَيْكَ بِأحْسَنِ الثَّنَاءِ لأنَّ بَلاءَكَ عِنْدِي أحْسَنُ الْبَلاَءِ وَأوْقَرْتَنِي نِعَماً وَأوْقَرْتُ نَفْسِي

ذُنُوباً كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ يَا سَيِّدِي أَسْبَغْتَهَا عَلَيَّ وَلَمْ أُؤَدِّ شُكْرَهَا وَكَمْ مِنْ خَطِيئَةٍ أَحْصَيْتَهَا عَلَيَّ أَسْتَحْيِي مِنْ ذِكْرِهَا وَأَخَافُ جَزَاءَهَا وَأَحْذَرُ مَعَرَّتَهَا وَإِنْ لَمْ تَعْفُ لِي عَنْهَا أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ إِلَهِي فَإِنِّي أَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبِي وَأَذْكُرُ لَكَ حَاجَتِي وَأَشْكُو إِلَيْكَ مَسْكَنَتِي وَفَاقَتِي وَقَسْوَةَ قَلْبِي وَمَيْلَ نَفْسِي فَإِنَّكَ قُلْتَ ﴿وَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ﴾ وَهَا أَنَا ذَا قَدِ اسْتَجَرْتُ بِكَ وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِيناً مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ رَاجِياً لِمَا أُرِيدُ مِنَ الثَّوَابِ بِصِيَامِي وَصَلاَتِي وَقَدْ عَرَفْتَ حَاجَتِي وَمَسْكَنَتِي إِلَى رَحْمَتِكَ وَالثَّبَاتِ عَلَى هُدَاكَ وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ هَرَبَ الْعَبْدِ السُّوءِ إِلَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ يَا مَوْلاَيَ وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ فَأَسْأَلُكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاَةً كَثِيرَةً كَرِيمَةً شَرِيفَةً تُوجِبُ لِي بِهَا شَفَاعَتَهُمْ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَكَ وَصَلَّيْتَ عَلَى مَلاَئِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ لَمَّا غَفَرْتَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ مَغْفِرَةً لاَ أَشْقَى بَعْدَهَا أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ثم قل ما روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه عن النبي ﷺ: اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِنَا إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَرْحُوماً وَلاَ تَجْعَلْنِي مَحْرُوماً فإنه من قال ذلك ظفر بإحدى الحسنيين إما ببلوغ شهر رمضان من قابل وإما بغفران الله ورحمته. وعن الصادق عليه السلام: من ودع شهر رمضان في آخر ليلة منه وقال: اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِي لِشَهْرِ رَمَضَانَ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلاَّ وَقَدْ غَفَرْتَ لِي غفر الله له قبل أن يصبح ورزقه الإنابة إليه.

ثم ادع بدعاء علي بن الحسين عليه السلام في وداع شهر رمضان وهو من أدعية الصحيفة: اللَّهُمَّ يَا مَنْ لاَ يَرْغَبُ فِي الْجَزَاءِ وَيَا مَنْ لاَ يَنْدَمُ عَلَى الْعَطَاءِ وَيَا مَنْ لاَ يُكَافِئُ عَبْدَهُ عَلَى السَّوَاءِ مِنَّتُكَ ابْتِدَاءٌ وَعَفْوُكَ تَفَضُّلٌ وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ وَقَضَاؤُكَ خِيَرَةٌ إِنْ أَعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطَاءَكَ بِمَنٍّ وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعَدِّياً تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ وَتُكَافِئُ مَنْ حَمِدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ وَكِلاَهُمَا أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ

أَفعالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجاوُزِ وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصاكَ بِالْحِلْمِ وَأَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَناتِكَ إِلَى الإِنابَةِ وَتَتْرُكُ مُعاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلاَ يَهْلِكَ عَلَيْكَ هالِكُهُمْ وَلاَ يَشْقَى بِنِعْمَتِكَ شَقِيُّهُمْ إِلاَّ عَنْ طُولِ الإِعْذارِ وَبَعْدَ تَرادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ كَرَماً مِنْ عَفْوِكَ يا كَرِيمُ وَعائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يا حَلِيمُ أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبادِكَ باباً إِلَى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ وَجَعَلْتَ عَلَى ذَلِكَ الْبابِ دَلِيلاً مِنْ وَحْيِكَ لِئَلاَّ يَضِلُّوا عَنْهُ فَقُلْتَ تَبارَكَ اسْمُكَ ﴿تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ يَوْمَ لاَ يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا أَتْمِمْ لَنا نُورَنا وَاغْفِرْ لَنا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فَما عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبابِ وَإِقامَةِ الدَّلِيلِ وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ عَلَى نَفْسِكَ لِعِبادِكَ تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتاجَرَتِهِمْ لَكَ وَفَوْزَهُمْ بِالْوِفادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيادَةِ مِنْكَ فَقُلْتَ تَبارَكَ اسْمُكَ وَتَعالَيْتَ ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَى إِلاَّ مِثْلَها﴾ وَقُلْتَ ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ﴾ وَقُلْتَ ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً﴾ وَما أَنْزَلْتَ مِنْ نَظائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضاعِيفِ الْحَسَناتِ وَأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغِيبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى ما لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصارُهُمْ وَلَمْ تَعِهِ أَسْماعُهُمْ وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهامُهُمْ فَقُلْتَ ﴿اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ﴾ وَقُلْتَ ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ﴾ وَقُلْتَ ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ﴾ فَسَمَّيْتَ دُعاءَكَ عِبادَةً وَتَرْكَهُ اسْتِكْباراً وَتَوَعَّدْتَ عَلَى تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ فَذَكَرُوكَ بِمَنِّكَ وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ وَدَعَوْكَ بِأَمْرِكَ وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَباً لِمَزِيدِكَ وَفِيها كانَتْ نَجاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ وَفَوْزُهُمْ بِرِضاكَ وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِي دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبادَكَ مِنْكَ كانَ مَحْمُوداً مَوْصُوفاً بِالإِحْسانِ وَمَنْعُوتاً بِالامْتِنانِ وَمَحْمُوداً بِكُلِّ لِسانٍ فَلَكَ الْحَمْدُ ما وُجِدَ

فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفظٌ تُحْمَدُ بِهِ وَمَعْنًى يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ وَغَمَرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ مَا أَفْشَى فِينَا نِعْمَتَكَ وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مِنَّتَكَ وَأَخَصَّنَا بِبِرِّكَ هَدَيْتَنَا لِدِينِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ وَمِلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ وَسَبِيلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ وَبَصَّرْتَنَا الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ وَالْوُصُولَ إِلَى كَرَامَتِكَ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الْوَظَائِفِ وَخَصَائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ وَآثَرْتَهُ عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ السَّنَةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ وَضَاعَفْتَ فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَفَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصِّيَامِ وَرَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ الْقِيَامِ وَأَجْلَلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ثُمَّ آثَرْتَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ وَاصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْمِلَلِ فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ وَقُمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ مُتَعَرِّضِينَ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَسَبَّبْنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ وَأَنْتَ الْمَلِيءُ بِمَا رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ الْجَوَادُ بِمَا سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ وَقَدْ أَقَامَ فِينَا هَذَا الشَّهْرُ مَقَامَ حَمْدٍ وَصَحِبَنَا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ وَأَرْبَحَنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَدْ فَارَقَنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ وَانْقِطَاعِ مُدَّتِهِ وَوَفَاءِ عَدَدِهِ فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وِدَاعَ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا وَغَمَّنَا وَأَوْحَشَنَا انْصِرَافُهُ عَنَّا وَلَزِمَنَا لَهُ الذِّمَامُ الْمَحْفُوظُ وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ.

فَنَحْنُ قَائِلُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللهِ الْأَكْبَرَ وَيَا عِيدَ أَوْلِيَائِهِ الْأَعْظَمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فِيهِ الْآمَالُ وَنُشِرَتْ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَزُكِّيَتْ فِيهِ الْأَمْوَالُ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً وَمَرْجُوٍّ آلَمَ فِرَاقُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيفٍ آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ وَأَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَّ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الْإِحْسَانِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عُتَقَاءَ اللهِ فِيكَ وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَكَ بِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ وَأَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى

ٱلْمُجْرِمِينَ وَأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لاَ تُنَافِسُهُ ٱلأَيَّامُ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلاَمٌ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ ٱلْمُصَاحَبَةِ وَلاَ ذَمِيمِ ٱلْمُلاَبَسَةِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدْتَ عَلَيْنَا بِٱلْبَرَكَاتِ وَغَسَلْتَ عَنَّا دَنَسَ ٱلْخَطِيئَاتِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً وَلاَ مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَأَماً ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنَّا وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفِيضَ بِكَ عَلَيْنَا ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ٱلَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْرَصَنَا بِٱلأَمْسِ عَلَيْكَ وَأَشَدَّ شَوْقَنَا غَداً إِلَيْكَ ٱلسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ ٱلَّذِي حُرِمْنَاهُ وَعَلَى مَاضٍ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلِبْنَاهُ ٱللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا ٱلشَّهْرِ ٱلَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ وَوَفَّقْتَنَا بِمَنِّكَ لَهُ حِينَ جَهِلَ ٱلأَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ وَحُرِمُوا لِشَقَائِهِمْ فَضْلَهُ وَأَنْتَ وَلِيُّ مَا آثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَهَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ وَأَدَّيْنَا فِيهِ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ ٱللَّهُمَّ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ إِقْرَاراً بِٱلإِسَاءَةِ وَٱعْتِرَافاً بِٱلإِضَاعَةِ وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ ٱلنَّدَمِ وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ ٱلاِعْتِذَارِ فَأْجُرْنَا عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ ٱلتَّفْرِيطِ أَجْراً نَسْتَدْرِكُ بِهِ ٱلْفَضْلَ ٱلْمَرْغُوبَ فِيهِ وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ ٱلذُّخْرِ ٱلْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ وَأَوْجِبْ لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَا قَصَّرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ وَٱبْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ٱلْمُقْبِلِ فَإِذَا بَلَّغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ ٱلْعِبَادَةِ وَأَدِّنَا إِلَى ٱلْقِيَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ ٱلطَّاعَةِ وَأَجْرِ لَنَا مِنْ صَالِحِ ٱلْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكاً لِحَقِّكَ فِي ٱلشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ ٱلدَّهْرِ ٱللَّهُمَّ وَمَا أَلْمَمْنَا بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِثْمٍ أَوْ وَاقَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ أَوِ ٱكْتَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ عَلَى تَعَمُّدٍ مِنَّا أَوْ عَلَى نِسْيَانٍ ظَلَمْنَا فِيهِ أَنْفُسَنَا أَوِ ٱنْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ وَٱعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ وَلاَ تَنْصِبْنَا فِيهِ لأَعْيُنِ ٱلشَّامِتِينَ وَلاَ تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسُنَ ٱلطَّاعِنِينَ وَٱسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِيهِ بِرَأْفَتِكَ ٱلَّتِي لاَ تَنْفَدُ وَفَضْلِكَ ٱلَّذِي لاَ يَنْقُصُ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَٱجْبُرْ مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفِطْرِنَا وَٱجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنَا أَجْلَبِهِ لِعَفْوٍ وَأَمْحَاهُ لِذَنْبٍ وَٱغْفِرْ لَنَا مَا خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ ٱللَّهُمَّ ٱسْلَخْنَا بِٱنْسِلاَخِ هَذَا ٱلشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا

وَأَخْرِجْنا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئاتِنا وَاجْعَلْنا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ وَأَجْزَلِهِمْ قِسَماً فِيهِ وَأَوْفَرِهِمْ حَظّاً مِنْهُ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ رَعَى هَذا الشَّهْرَ حَقَّ رِعايَتِهِ وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِها وَقامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيامِها وَاتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقاتِها أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضاكَ لَهُ وَعَطَفَتْ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ فَهَبْ لَنا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ وَأَعْطِنا أَضْعافَهُ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّ فَضْلَكَ لا يَغِيضُ وَإِنَّ خَزائِنَكَ لا تَنْقُصُ بَلْ تَفِيضُ وَإِنَّ مَعادِنَ إِحْسانِكَ لا تَفْنَى وَإِنَّ عَطاءَكَ لَلْعَطاءُ الْمُهَنَّا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْتُبْ لَنا مِثْلَ أُجُورِ مَنْ صامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً وَسُرُوراً وَلِأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتَشَداً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْناهُ أَوْ سُوءٍ أَسْلَفْناهُ أَوْ خاطِرِ شَرٍّ أَضْمَرْناهُ تَوْبَةَ مَنْ لا يَنْطَوِي عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ وَلا يَعُودُ بَعْدَها فِي خَطِيئَةٍ تَوْبَةً نَصُوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِّ وَالارْتِيابِ فَتَقَبَّلْها مِنَّا وَارْضَ بِها عَنَّا وَثَبِّتْنا عَلَيْها اللَّهُمَّ ارْزُقْنا خَوْفَ عِقابِ الْوَعِيدِ وَشَوْقَ ثَوابِ الْمَوْعُودِ حَتَّى نَجِدَ لَذَّةَ ما نَدْعُوكَ بِهِ وَكَآبَةَ ما نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ وَاجْعَلْنا عِنْدَكَ مِنَ التَّوَّابِينَ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُراجَعَةَ طاعَتِكَ يا أَعْدَلَ الْعادِلِينَ اللَّهُمَّ تَجاوَزْ عَنْ آبائِنا وَأُمَّهاتِنا وَأَهْلِ دِينِنا جَمِيعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلَى مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلَى عِبادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ صَلاةً تَبْلُغُنا بَرَكَتُها وَيَنالُنا نَفْعُها وَيَغْمُرُنا بِشْرُها وَيُسْتَجابُ بِها دُعاؤُنا إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَأَكْفَى مَنْ تُوُكِّلَ عَلَيْهِ وَأَعْطَى مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الباب الثامن عشر

في أعمال شوال

في سبب تسميته شوال وأعمال ليلة عيد الفطر

في الإقبال ما ملخصه عن النبي ﷺ سمي شوالاً لأن فيه شالت ذنوب المؤمنين معناه ارتفعت وذهبت. وأول ليلة منه هي ليلة عظيمة القدر رفيعة الشأن يستحب فيها الاستهلال وقراءة دعاء الصحيفة الكاملة عند رؤية الهلال ومر في عمل رجب صفحة ١١ وبغيره من الأدعية المتقدمة في أعمال رجب عدا ما يختص برؤية هلال رجب، وهي من ليالي الإحياء يستحب إحياؤها بالصلاة والذكر والدعاء وكان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه أن يفرغ نفسه في أربع ليال في السنة: أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة النحر. وفي مصباح الكفعمي، ليالي الإحياء سبعة: ليلتا الفطر والأضحى وليلة النصف من شعبان وأول ليلة من رجب والمحرم وليلة عاشوراء وليلة القدر. وفي ثواب الأعمال بسنده عن النبي ﷺ أنه قال: من أحيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت القلوب. وفيه بسنده عنه ﷺ وذكر مثله لمن أحيا ليلة العيد وليلة النصف من شعبان. وكان علي بن الحسين عليه السلام يحيي ليلة عيد الفطر بصلاة حتى يصبح ويبيت ليلة الفطر في المسجد ويقول لابنه الباقر عليه السلام: يا بني ما هي بدون ليلة، يعني ليلة القدر. ويستحب فيها الغسل مرتين بعد غروب الشمس وفي آخر الليل وزيارة الحسين عليه السلام ومرت في باب الزيارات. وفي مصباح المتهجد: من السنّة أن يقول عقيب صلاة المغرب ليلة الفطر: **يَا ذَا الْحَوْلِ يَا ذَا الطَّوْلِ يَا مُصْطَفِياً مُحَمَّداً وَنَاصِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**، ورواه في الإقبال عن الصادق عليه السلام ببعض التفاوت فينبغي الجمع بينهما قال: إذا صليت المغرب ونافلتها

فارفع يديك وقل: **يَا ذَا ٱلْمَنِّ وَٱلطَّوْلِ وَٱلْجُودِ يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرَهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتَهُ وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ**.

ثم تقول وفي الإقبال وأنت ساجد: **أَتُوبُ إِلَى ٱللهِ** مائة مرة ثم تسأل حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله تعالى ثم قل عشراً في كل ليلة عيد وكل ليلة جمعة الدعاء الآتي؛ ففي حاشية مصباح الكفعمي: هذا الدعاء عليّ الشأن ذكره صاحب كتاب الفردوس ومن قاله عشراً في كل ليلة عيد وليلة جمعة كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه من السيئات ورفع له من الدرجات كذلك فإذا كان يوم القيامة زاحم إبراهيم عليه السلام في مجلسه وهو: **يَا دَائِمَ ٱلْفَضْلِ عَلَى ٱلْبَرِيَّةِ يَا بَاسِطَ ٱلْيَدَيْنِ بِٱلْعَطِيَّةِ يَا صَاحِبَ ٱلْمَوَاهِبِ ٱلسَّنِيَّةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ ٱلْوَرَى سَجِيَّةً وَٱغْفِرْ لَنَا يَا ذَا ٱلْعُلَى فِي هَذِهِ ٱلْعَشِيَّةِ** ويستحب التكبير في الفطر عقيب أربع صلوات: المغرب والعشاء ليلة الفطر وصلاة الفجر وصلاة العيد، مروي عن الصادق عليه السلام وهو قوله تعالى: ﴿ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم﴾ فتقول: **ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ وَللهِ ٱلْحَمْدُ وَٱلْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا هَدَانَا وَلَهُ ٱلشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا**.

ويستحب أن يصلي ركعتين بين العشاءين رواهما الحارث الأعور أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يصلي ليلة الفطر بعد المغرب ونافلتها ركعتين يقرأ في الأولى الفاتحة مرة والتوحيد مائة مرة وفي الثانية الفاتحة والتوحيد مرة فإذا فرغ سجد وقال في سجوده: **أَتُوبُ إِلَى ٱللهِ** مائة مرة ثم يقول: والذي نفسي بيده لا يصليها أحد فيسأل الله تعالى شيئاً إلاّ أعطاه وغفر له ذنوبه ولو كانت كرمل عالج. وفي رواية قراءة التوحيد في الأولى ألف مرة وزاد بعد قول أتوب إلى الله مائة مرة ثم يقول: **يَا ذَا ٱلْمَنِّ وَٱلْجُودِ يَا ذَا ٱلْمَنِّ وَٱلطَّوْلِ يَا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،** وافعل بي كذا وكذا، فلا يسأل الله شيئاً إلا أعطاه فلو أتاه من الذنوب بعدد رمل عالج غفرها الله تعالى له. وقال الكفعمي في حاشية مصباحه: رواهما أيضاً الحارث الأعور عن علي عليه السلام وأنه كان يصليهما بعد المغرب ونافلتها وقال أيضاً رواهما محمد بن أبي قرة في متهجده عن الصادق عليه السلام وأن علياً عليه السلام كان يصليهما ليلة الفطر وأن من صلاهما لم يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه، ولم يذكر الزيادة.

أقول: وإذا أراد قراءتها جالساً فلا مانع.

والذي ذكره الشيخ في المصباح أنه يستحب أن يصلي ليلة الفطر بعد الفراغ من صلاته ركعتين يقرأ في الأولى الحمد مرة وألف مرة قل هو الله أحد وفي الثانية الحمد مرة وقل هو الله أحد مرة واحدة ويدعو بعدهما بهذا الدعاء: يا اَللَّهُ يا اَللَّهُ يا اَللَّهُ يا رَحْمَنُ يا اَللَّهُ يا رَحِيمُ يا اَللَّهُ يا مَلِكُ يا اَللَّهُ يا قُدُّوسُ يا اَللَّهُ يا سَلامُ يا اَللَّهُ يا مُؤْمِنُ يا اَللَّهُ يا مُهَيْمِنُ يا اَللَّهُ يا عَزِيزُ يا اَللَّهُ يا جَبَّارُ يا اَللَّهُ يا مُتَكَبِّرُ يا اَللَّهُ يا خَالِقُ يا اَللَّهُ يا بَارِىءُ يا اَللَّهُ يا مُصَوِّرُ يا اَللَّهُ يا عَالِمُ يا اَللَّهُ يا عَظِيمُ يا اَللَّهُ يا كَرِيمُ يا اَللَّهُ يا عَلِيمُ يا اَللَّهُ يا حَلِيمُ يا اَللَّهُ يا حَكِيمُ يا اَللَّهُ يا سَمِيعُ يا اَللَّهُ يا بَصِيرُ يا اَللَّهُ يا قَرِيبُ يا اَللَّهُ يا مُجِيبُ يا اَللَّهُ يا جَوادُ يا اَللَّهُ يا مَاجِدُ يا اَللَّهُ يا مَلِيُّ يا اَللَّهُ يَا وَاحِدُ يَا اَللهُ يَا وَلِيُّ يَا اَللهُ يا وَفِيُّ يا اَللَّهُ يا مَوْلَى يا اَللَّهُ يا قَاضِي يا اَللَّهُ يا سَرِيعُ يا اَللَّهُ يا شَدِيدُ يا اَللَّهُ يا رَؤُوفُ يا اَللَّهُ يا رَقِيبُ يا اَللَّهُ يا مَجِيدُ يا اَللَّهُ يا حَفِيظُ يا اَللَّهُ يا مُحِيطُ يا اَللَّهُ يا سَيِّدَ اَلسَّادَاتِ يا اَللَّهُ يا أَوَّلُ يا اَللَّهُ يا آخِرُ يا اَللَّهُ يا ظَاهِرُ يا اَللَّهُ يا بَاطِنُ يا اَللَّهُ يا فَاخِرُ يا اَللَّهُ يا قَاهِرُ يا اَللَّهُ يا رَبَّاهُ يا اَللَّهُ يا رَبَّاهُ يا اَللَّهُ يا رَبَّاهُ يا اَللَّهُ يا رَبَّاهُ يا اَللَّهُ يا رَبَّاهُ يا اَللَّهُ يا وَدُودُ يا اَللَّهُ يا نُورُ يا اَللَّهُ يا رَافِعُ يا اَللَّهُ يا دَافِعُ يا اَللَّهُ يا مَانِعُ يا اَللَّهُ يا فَاتِحُ يا اَللَّهُ يا نَفَّاعُ يا اَللَّهُ يا جَلِيلُ يا اَللَّهُ يا جَمِيلُ يا اَللَّهُ يا شَهِيدُ يا اَللَّهُ يا شَاهِدُ يا اَللَّهُ يا مُغِيثُ يا اَللَّهُ يا حَبِيبُ يا اَللَّهُ يا فَاطِرُ يا اَللَّهُ يا مُطَهِّرُ يا اَللَّهُ يا مَلِيكُ يَا اَللَّهُ يَا مَالِكُ يا اَللَّهُ يا مُقْتَدِرُ يا اَللَّهُ يا قَابِضُ يا اَللَّهُ يا بَاسِطُ يا اَللَّهُ يا مُحْيِي يا اَللَّهُ يا مُمِيتُ يا اَللَّهُ يا بَاعِثُ يا اَللَّهُ يا وَارِثُ يا اَللَّهُ يا مُعْطِي يا اَللَّهُ يا مُفْضِلُ يا اَللَّهُ يا مُنْعِمُ يا اَللَّهُ يا حَقُّ يا اَللَّهُ يا مُبِينُ يا اَللَّهُ يا طَيِّبُ يا اَللَّهُ يَا طَبِيبُ يَا اَللهُ يا مُحْسِنُ يا اَللَّهُ يا مُجْمِلُ يا اَللَّهُ يا مُبْدِىءُ يا اَللَّهُ يا مُعِيدُ يا اَللَّهُ يَا بَارُّ يَا اَللهُ يا بَارِىءُ يا اَللَّهُ يا بَدِيعُ يا اَللَّهُ يا هَادِي يا اَللَّهُ يا كَافِي يا اَللَّهُ يا شَافِي يا اَللَّهُ يا عَلِيُّ يا اَللَّهُ يا عَظِيمُ يا اَللَّهُ يا حَنَّانُ يا اَللَّهُ يا مَنَّانُ يا اَللَّهُ يا ذَا اَلطَّوْلِ يا اَللَّهُ يا مُتَعَالِي يا اَللَّهُ يا عَدْلُ يا اَللَّهُ يا ذَا اَلْمَعَارِجِ يا اَللَّهُ يا صَادِقُ يا اَللَّهُ يا دَيَّانُ يا اَللَّهُ يا بَاقِي يا اَللَّهُ يا وَاقِي يا اَللَّهُ يا ذَا اَلْجَلالِ يا اَللَّهُ يا ذَا اَلْإِكْرَامِ يا اَللَّهُ يا مَعْبُودُ يا اَللَّهُ يا مَحْمُودُ

يا ٱللَّهُ يا صَانِعُ يا ٱللَّهُ يا مُعِينُ يا ٱللَّهُ يا مُكَوِّنُ يا ٱللَّهُ يا فَعَّالُ يا ٱللَّهُ يا لَطِيفُ يا ٱللَّهُ يا خَبِيرُ يَا ٱللَّهُ يَا غَفُورُ يا ٱللَّهُ يا شَكُورُ يا ٱللَّهُ يا نُورُ يا ٱللَّهُ يا قَدِيرُ يا ٱللَّهُ يا رَبَّاهُ يا ٱللَّهُ يا رَبَّاهُ يا ٱللَّهُ يا رَبَّاهُ يا ٱللَّهُ يا رَبَّاهُ يا ٱللَّهُ يا رَبَّاهُ يا ٱللَّهُ يا رَبَّاهُ يا ٱللَّهُ يا رَبَّاهُ يا ٱللَّهُ يا رَبَّاهُ يا ٱللَّهُ يا رَبَّاهُ يا ٱللَّهُ يا رَبَّاهُ يا ٱللَّهُ يا رَبَّاهُ يَا ٱللَّهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِرِضَاكَ وَتَعْفُوَ عَنِّي بِحِلْمِكَ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ ٱلْحَلالِ ٱلطَّيِّبِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِواكَ وَلا أَجِدُ أَحَداً أَسْأَلُهُ غَيْرَكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ مَا شَاءَ ٱللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ. ثم تسجد وتقول: يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ يا رَبُّ يا رَبُّ يا رَبُّ يا مُنْزِلَ ٱلْبَرَكَاتِ بِكَ تُنَزَّلُ كُلُّ حاجَةٍ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ فِي مَخْزُونِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ وَٱلأَسْماءِ ٱلْمَشْهُوراتِ عِنْدَكَ ٱلْمَكْتُوبَةِ عَلَى سُرادِقِ عَرْشِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي شَهْرَ رَمَضانَ وَتَكْتُبَنِي مِنَ ٱلْوافِدِينَ إِلَى بَيْتِكَ ٱلْحَرامِ وَتَصْفَحَ لِي عَنِ ٱلذُّنُوبِ ٱلْعِظامِ وَتَسْتَخْرِجَ لِي يا رَبِّ كُنُوزَكَ يا رَحْمَنُ.

وفي ثواب الأعمال بسنده عن النبي ﷺ عن جبرئيل عن إسرافيل عن ربه تبارك وتعالى أنه قال: من صلى ليلة الفطر عشر ركعات بالحمد مرة والتوحيد عشراً ويقول مكان تسبيح الركوع والسجود: سُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ، فإذا فرغ استغفر الله ألف مرة ثم سجد وقال في سجوده: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ يَا رَحْمَنَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ يَا إِلَهَ ٱلأَوَّلِينَ وَٱلآخِرِينَ ٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَصَلاَتِي وَقِيَامِي، قال رسول الله ﷺ: والذي بعثني بالحق نبياً إنه لا يرفع رأسه من السجود حتى يغفر له ويتقبل منه شهر رمضان، ويتجاوز عن ذنوبه وإن كان قد أذنب سبعين ذنباً، كل ذنب منها أعظم من ذنوب جميع العباد. قلت: يا جبرائيل أيتقبل منه خاصة شهر رمضان أو من جميع عباده في بلاده؟ قال: نعم والذي بعثك بالحق نبياً! يا محمد إن من كرامته على الله وعظم منزلته يتقبل منه ومنهم، الحديث. وقال ﷺ: هذه هدية لي ولأمتي خاصة من الرجال والنساء ولم يعطها أحد من الأنبياء الذين كانوا قبلي ولا غيرهم. وفي

ثواب الأعمال بسنده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما من عبد يصلي ليلة العيد ست ركعات، يقرأ في كل ركعة بعد الحمد خمس مرات قل هو الله أحد إلا شفع في أهل بيته كلهم وإن كانوا قد وجبت لهم النار. قالوا: ولِمَ ذلك يا رسول الله؟ قال: لأن المحسن لا يحتاج إلى الشفاعة إنما الشفاعة لكل مذنب. وفي الإقبال روي أن من صلى ليلة الفطر أربع عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة الحمد وآية الكرسي وثلاث مرات قل هو الله أحد، أعطاه الله بكل ركعة عبادة أربعين سنة وعبادة كل من صام وصلى في هذا الشهر.

في أعمال يوم عيد الفطر

ويقال له يوم الرحمة لأنه يرحم فيه عباده. وفي الإقبال بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي ﷺ: إذا كان أول يوم من شوال نادى منادٍ: أيها المؤمنون اغدوا إلى جوائزكم. ثم قال: يا جابر جوائز الله ليست كجوائز هؤلاء الملوك، ثم قال: هو يوم الجوائز. فينبغي أن يكون الإنسان يوم عيد الفطر خاشعاً خاضعاً، راجياً لقبول صومه وعبادته في شهر رمضان، خائفاً وجلاً من حرمانه وردِّه. نظر الحسن بن علي عليه السلام إلى الناس يوم عيد الفطر يضحكون ويلعبون، فالتفت إلى أصحابه وقال: إن الله عز وجل جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته ورضوانه، فسبق فيه قوم ففازوا وتخلف آخرون فخابوا. فالعجب كل العجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المقصرون! وأيم الله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء بإساءته عن ترجيل شعر وتصقيل ثوب. وروى في الإقبال عن كتاب من لا يحضره الفقيه وغيره، بإسناده عن عبد الله بن دينار عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: يا عبد الله ما من عيد للمسلمين أضحى ولا فطر إلا وهو يتجدد لآل محمد فيه حزن قال قلت ولِمَ؟ قال: لأنهم يرون حقهم في يد غيرهم. ويستحب في يوم عيد الفطر الغسل ووقته من طلوع الفجر إلى وقت صلاة العيد؛ ففي الإقبال بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: الغسل يوم الفطر سنّة. وفيه بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: صلاة العيد يوم الفطر أن يغتسل من نهر، فإن لم يكن نهر فولِّ أنت بنفسك استقاء الماء بتخشع، وليكن غسلك تحت الظلال أو تحت حائط وتستر بجهدك فإذا هممت بذلك فقل: **اَللَّهُمَّ إِيمَاناً بِكَ**

وَتَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثم سمِّ واغتسل فإذا فرغت من الغسل فقل: اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِي وَطَهِّرْ دِينِي اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الدَّنَسَ. ويستحب أن يلبس أطهر ثيابه ويمس شيئاً من الطيب. ويستحب فيه زيارة الحسين عليه السلام ومرت في باب الزيارات، فإذا صليت الفجر يوم الفطر فعقب إلى أن تبزغ الشمس، فإذا بزغت فانهض قائماً وادع تجاه القبلة بما روي عن زين العابدين عليه السلام.

دعاء زين العابدين عليه السلام يوم الفطر بعد صلاة الفجر

في حاشية مصباح الكفعمي ذكر السيد ابن باقي في اختياره، وفي الإقبال بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه قال: كنت يوم الفطر بالمدينة فغدوت من منزلي أريد سيدي علي بن الحسين عليه السلام غلساً آخر الليل، فما مررت بسكة من سكك المدينة إلا لقيت أهلها خارجين إلى البقيع فيقولون: إلى أين تريد يا جابر؟ فأقول: إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله حتى أتيت المسجد فدخلته فلم أجد فيه إلا سيدي علي بن الحسين عليه السلام قائماً يصلي صلاة الفجر وحده، فوقفت فصليت بصلاته. فلما فرغ سجد سجدة الشكر ثم جلس يدعو وجلست أؤمن على دعائه، فما أتى على آخر دعائه حتى بزغت الشمس، فوثب عليه السلام قائماً على قدميه تجاه القبلة، وتجاه قبر النبي صلى الله عليه وآله ثم رفع يديه حتى صارتا بإزاء وجهه وقال:

إِلَهِي وَسَيِّدِي أَنْتَ فَطَرْتَنِي وَابْتَدَأْتَ خَلْقِي لاَ لِحَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيَّ بَلْ تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ وَقَدَّرْتَ لِي أَجَلاً وَرِزْقاً لاَ أَتَعَدَّاهُمَا وَلاَ يَنْقُصُنِي أَحَدٌ مِنْهُمَا شَيْئاً وَكَفَيْتَنِي مِنْكَ بِأَنْوَاعِ النِّعَمِ وَالْكِفَايَةِ طِفْلاً وَنَاشِئاً مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فَعَلِمْتَهُ مِنِّي فَجَازَيْتَنِي عَلَيْهِ بَلْ كَانَ ذَلِكَ مِنْكَ تَطَوُّلاً وَامْتِنَاناً فَلَمَّا بَلَغْتَ بِي أَجَلَ الْكِتَابِ مِنْ عَمَلِكَ بِي وَوَفَّقْتَنِي لِمَعْرِفَةِ وَحْدَانِيَّتِكَ وَالإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَوَحَّدْتُكَ مُخْلِصاً لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً فِي مُلْكِكَ وَلاَ مُعِيناً عَلَى قُدْرَتِكَ وَلَمْ أَنْسُبْ إِلَيْكَ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً فَلَمَّا بَلَغْتَ بِي تَنَاهِيَ الرَّحْمَةِ مِنْكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَنْ هَدَيْتَنِي بِهِ مِنَ الضَّلاَلَةِ وَاسْتَنْقَذْتَنِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَاخْلَصْتَنِي بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَفَكَكْتَنِي بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَهُوَ حَبِيبُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

أزلفُ خلقكَ عِندَكَ وَأكرَمُهُم مَنزِلَةً لَديكَ فَشهدتُ مَعَهُ بِالوحدانيةِ وَأقررتُ لكَ بِالرّبوبيةِ وَلَهُ بِالرّسالَةِ وَأَوجَبْتَ لَهُ عَلَيَّ الطّاعَةَ فَأطَعتُهُ كَمَا أمَرتَ وَصَدّقتُهُ فِيمَا حَتَمتَ وَخَصَصتَهُ بِالكِتابِ المُنزَلِ عَلَيهِ وَالسّبعِ المَثانِي المُوحَاةِ إلَيهِ وَسَمّيتَهُ القُرآنَ وَاكنَيتَهُ الفُرقَانَ العَظيمَ فَقُلتَ جَلَّ اسْمُكَ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ وَقُلتَ جَلَّ قَولُكَ حِينَ اختَصَصتَهُ بِمَا سَمّيتَهُ مِنَ الأسمَاءِ ﴿طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ وَقُلتَ عَزَّ قَولُكَ ﴿يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ وَقُلتَ تَقَدّسَتْ أسمَاؤكَ ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ وَقُلتَ عَظُمَتْ آلاؤكَ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ فَخَصَصتَهُ أنْ جَعَلتَهُ قَسَمَكَ حِينَ أسمَيتَهُ وَقَرَنتَ القُرآنَ بِهِ فَمَا فِي كِتابِكَ مِنْ شَاهِدِ قَسَمٍ وَالقُرآنُ مُردَفٌ بِهِ إلاّ وَهُوَ اسمُهُ وَذلِكَ شَرَفٌ شَرّفتَهُ بِهِ وَفَضلٌ بَعَثتَهُ إلَيهِ تَعجِزُ الألسُنُ وَالأفهَامُ عَنْ وَصفِ مُرادِكَ بِهِ وَتَكِلُّ عَنْ عِلمِ ثَنائِكَ عَلَيهِ فَقُلتَ عَزَّ جَلالُكَ فِي تَأكِيدِ الكِتابِ وَقَبُولِ مَا جَاءَ بِهِ ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾ وَقُلتَ عَزَزتَ وَجَلَلتَ ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ وَقُلتَ تَبَارَكتَ وَتَعَالَيتَ فِي عَامّةِ ابتِدائِهِ ﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ﴾ وَ﴿الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾ وَ﴿المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ وَ﴿الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ﴾ وَفِي أمثَالِهَا مِنْ سُوَرِ الطّواسِينِ وَالحَوامِيمِ.

فِي كُلِّ ذلِكَ بَيّنتَ بِالكِتابِ مَعَ القَسَمِ الّذِي هُوَ اسمُ مَنِ اختَصَصتَهُ لِوَحيِكَ وَاستَودَعتَهُ سِرَّ غَيبِكَ فَأوضَحَ لَنا مِنهُ شُرُوطَ فَرائِضِكَ وَأبَانَ عَنْ وَاضِحِ سُنّتِكَ وَأفصَحَ لَنا عَنِ الحَلالِ وَالحَرامِ وَأنارَ لَنا مُدلَهِمّاتِ الظّلامِ وَجَنّبَنا رُكُوبَ الآثامِ وَألزَمَنا الطّاعَةَ وَوَعَدَنا مِنْ بَعدِها الشّفَاعَةَ فَكُنتُ مِمّنْ أطَاعَ أمرَهُ وَأجَابَ دَعوَتَهُ وَاستَمسَكَ بِحَبلِهِ وَأقَمتُ الصّلاةَ وَآتَيتُ الزّكاةَ وَالتَزَمتُ الصّيامَ الّذِي جَعَلتَهُ حَقّاً فَقُلتَ جَلَّ اسمُكَ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ثُمَّ إنّكَ أبَنتَ فَقُلتَ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ وَقُلتَ ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ وَرَغّبتَ فِي الحَجِّ بَعدَ إذْ فَرَضتَهُ إلَى بَيتِكَ الّذِي حَرّمتَهُ فَقُلتَ جَلَّ اسمُكَ ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ وَقُلتَ ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً

وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَأْتُونَهُ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَلِيُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاهُمْ وَأَعِنِّي اللَّهُمَّ عَلَى جِهَادِ عَدُوِّكَ فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ كَمَا قُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ ﴿إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ﴾ وَقُلْتَ جَلَّتْ أَسْمَاؤُكَ ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ اللَّهُمَّ فَأَرِنِي ذَلِكَ السَّبِيلَ حَتَّى أُقَاتِلَ فِيهِ بِنَفْسِي وَمَالِي طَلَبَ رِضَاكَ فَأَكُونَ مِنَ الْفَائِزِينَ إِلَهِي أَيْنَ الْمَفَرُّ عَنْكَ فَلاَ يَسَعُنِي بَعْدَ ذَلِكَ إِلاَّ حِلْمُكَ فَكُنْ بِي رَؤُوفاً رَحِيماً وَاقْبَلْنِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْظِمْ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ بَرَكَةَ الْمَغْفِرَةِ وَمَثُوبَةَ الأَجْرِ وَأَرِنِي صِحَّةَ التَّصْدِيقِ بِمَا سَأَلْتُ وَإِنْ أَنْتَ عَمَّرْتَنِي إِلَى عَامٍ مِثْلِهِ وَيَوْمٍ مِثْلِهِ وَلَمْ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي فَأَعِنِّي بِالتَّوْفِيقِ عَلَى بُلُوغِ رِضَاكَ وَأَشْرِكْنِي يَا إِلَهِي فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي دُعَاءِ مَنْ أَجَبْتَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَشْرِكْهُمْ فِي دُعَائِي إِذَا أَجَبْتَنِي فِي مَقَامِي هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِنِّي رَاغِبٌ إِلَيْكَ لِي وَلَهُمْ وَعَائِذٌ بِكَ لِي وَلَهُمْ فَاسْتَجِبْ لِي وَلَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الدعاء قبل صلاة العيد

في مصباح الكفعمي: واستفتح خروجك بهذا الدعاء إلى أن تدخل مع الإمام فإن ضاق الوقت عن إتمامه فاقضه بعد الصلاة فتقول:

اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا اللهُ أَكْبَرُ إِلَهُنَا وَمَوْلاَنَا اللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا أَوْلاَنَا وَحُسْنِ مَا أَبْلاَنَا اللهُ أَكْبَرُ وَلِيُّنَا الَّذِي اجْتَبَانَا اللهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي خَلَقَنَا وَسَوَّانَا اللهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي بَرَأَنَا اللهُ أَكْبَرُ رَبُّنَا الَّذِي أَنْشَأَنَا اللهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِقُدْرَتِهِ هَدَانَا اللهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِدِينِهِ حَبَانَا اللهُ أَكْبَرُ الَّذِي مِنْ فِتْنَتِهِ عَافَانَا اللهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِالإِسْلاَمِ اصْطَفَانَا اللهُ أَكْبَرُ الَّذِي فَضَّلَنَا بِالإِسْلاَمِ عَلَى مَنْ سِوَانَا اللهُ أَكْبَرُ وَأَكْبَرُ سُلْطَاناً اللهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى بُرْهَاناً اللهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ سُبْحَاناً اللهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَمُ إِحْسَاناً

اللهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ أَرْكَاناً اللهُ أَكْبَرُ وَأَعْلَى مَكَاناً اللهُ أَكْبَرُ وَأَسْنَى شَأْناً اللهُ أَكْبَرُ نَاصِرُ مَنِ اسْتَنْصَرَ اللهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَغْفِرَةِ لِمَنِ اسْتَغْفَرَ اللهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَ فَصَوَّرَ اللهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَمَاتَ فَأَقْبَرَ اللهُ أَكْبَرُ الَّذِي إِذَا شَاءَ أَنْشَرَ اللهُ أَكْبَرُ أَقْدَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْهَرُ اللهُ أَكْبَرُ رَبُّ الْخَلْقِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ اللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللهَ شَيْءٌ وَكَبَّرَ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكَبَّرَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَنَجِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيبِكَ وَصِفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَلِيلِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَعَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمَى وَأَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْعُظْمَى وَسَبِيلِ التَّقْوَى وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْغَمَرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرُفِ الْهَلَكَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَشْرَفَ وَأَكْبَرَ وَأَطْهَرَ وَأَطْيَبَ وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ وَأَزْكَى وَأَنْمَى وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ شَرِّفْ فِي الْقِيَامَةِ مَقَامَهُ وَعَظِّمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَالَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَةً وَأَعْلَاهُمْ مَكَاناً وَأَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَجْلِساً وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفاً وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَئِمَّةِ الْهُدَى الأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ وَالْحُجَجِ عَلَى خَلْقِكَ وَالأَدِلَّاءِ عَلَى سُنَّتِكَ وَالْبَابِ الَّذِي مِنْهُ تُؤْتَى وَالتَّرَاجِمَةِ لِوَحْيِكَ الْمُسْتَنِّينَ بِسُنَّتِكَ النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ وَالشُّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِكَ اللَّهُمَّ اشْعَبْ بِهِمُ الصَّدْعَ وَارْتُقْ بِهِمُ الْفَتْقَ وَأَمِتْ بِهِمُ الْجَوْرَ وَأَظْهِرْ بِهِمُ الْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقَائِهِمُ الأَرْضَ وَأَيِّدْهُمْ بِنَصْرِكَ وَانْصُرْهُمْ بِالرُّعْبِ وَقَوِّ نَاصِرَهُمْ وَاخْذُلْ خَاذِلَهُمْ وَدَمْدِمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ وَدَمِّرْ عَلَى مَنْ غَشَمَهُمْ وَافْصِمْ بِهِمْ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَشَارِعَةَ الْبِدَعِ وَمُمِيتَةَ السُّنَنِ الْمُتَعَزِّزِينَ بِالْبَاطِلِ وَأَعِزَّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَذِلَّ بِهِمُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ وَالْمُخَالِفِينَ فِي مَشَارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى وَعَقَدُوا لَكَ الْمَوَاثِيقَ بِالطَّاعَةِ وَدَعَوُا الْعِبَادَ إِلَيْكَ بِالنَّصِيحَةِ وَصَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنَ الأَذَى وَالتَّكْذِيبِ فِي جَنْبِكَ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى

مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى ذَرَارِيهِمْ وَأَهْلِ بُيُوتَاتِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمُ الطَّاهِرَاتِ وَعَلَى جَمِيعِ أَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ اخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ السَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَكَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ويستحب الإفطار قبل الخروج إلى صلاة العيد على شيء من التربة الحسينية، بعد أن يقرأ عليها ما مرّ في صفحة ٢٦٩ من الجزء الأول، وحرّمه الشهيد إن لم يكن به علة، وأن يفطر أيضاً على تمرات أو شيء من الحلو؛ ففي الإقبال ما لفظه: روى ابن أبي قرة بإسناده عن الرجل عليه السلام قال: كل تمرات يوم الفطر فإن حضرك قوم من المؤمنين فأطعمهم مثل ذلك. وفيه أيضاً بسنده إلى علي بن محمد بن سليمان النوفل قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إني أفطرت يوم الفطر على طين وتمر. قال لي: جمعت بركة وسنّة. يعني بذلك التربة المقدسة على صاحبها السلام. وتستحب صلاة العيد وتجب مع حضور السلطان العادل، ومرت في صفحة ٢٢١ من الجزء الأول. ويستحب الخروج إليها بعد طلوع الشمس لا قبله، والأحوط أن يخرج زكاة الفطرة إن وجبت عليه، قبل الخروج إلى صلاة العيد، فإن لم يصلّ العيد فليخرجها قبل الزوال، وهي من الواجبات المؤكدة، وشرط في قبول صوم شهر رمضان وسبب للحفظ إلى العام القابل. ففي ثواب الأعمال بسنده قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صام شهر رمضان وختمه بصدقة (يعني زكاة الفطرة) وغدا إلى المصلى بغسل رجع مغفوراً له. وفي الإقبال بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ويؤدي الفطرة، وكان لا يأكل يوم الأضحى شيئاً حتى يأكل من أضحيته. قال أبو جعفر عليه السلام: وكذلك نحن. ويستحب عند التهيؤ للخروج إلى صلاة الجمعة أو صلاة عيد الفطر أو الأضحى أن يقول:

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ جَوَائِزِهِ وَفَوَاضِلِهِ فَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي وِفَادَتِي وَتَهْيِئَتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ

وَنَوافِلِكَ فَلاَ تُخَيِّبِ ٱلْيَوْمَ رَجَائِي يَا مَوْلاَيَ يَا مَنْ لاَ يَخِيبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلاَ يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ٱلْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلاَ شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقِرّاً بِٱلظُّلْمِ وَٱلإِسَاءَةِ لاَ حُجَّةَ لِي وَلاَ عُذْرَ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَتَقْلِبَنِي بِرَغْبَتِي وَلاَ تَرُدَّنِي مَجْبُوهاً وَلاَ خَائِباً يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تَغْفِرَ لِيَ ٱلْعَظِيمَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْزُقْنِي خَيْرَ هَذَا ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي شَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ وَتَغْسِلَنِي فِيهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ.

ويستحب أن يدعو بعد صلاة العيد أو بعد صلاة الفجر بهذا الدعاء على اختلاف الروايتين الآتيتين. ففي مصباح الكفعمي: ثم صلّ صلاة العيد وادع بهذا الدعاء. وفي الإقبال: وتدعو أيضاً فتقول ما رواه محمد بن أبي قرة، في كتابه بإسناده إلى عمر بن محمد بن محمد بن نصر السكري رضي الله عنه قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادي أن يخرج إليّ دعاء شهر رمضان، الذي كان عمه الشيخ أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه وأرضاه يدعو به، فأخرج إلي دفتراً مجلداً بأحمر فيه أدعية شهر رمضان من جملتها الدعاء بعد صلاة الفجر يوم الفطر وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي وَعَلِيٍّ مِنْ خَلْفِي وَأَئِمَّتِي عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى لاَ أَجِدُ أَحَداً أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ فَهُمْ أَئِمَّتِي فَآمِنْ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عِقَابِكَ وَسَخَطِكَ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ أَصْبَحْتُ بِٱللهِ مُؤْمِناً مُوقِناً مُخْلِصاً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ وَعَلَى دِينِ ٱلأَوْصِيَاءِ وَسُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلاَنِيَتِهِمْ وَأَرْغَبُ إِلَى ٱللهِ تَعَالَى فِيمَا رَغِبَ فِيهِ إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَٱلأَوْصِيَاءُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ وَلاَ عِزَّةَ وَلاَ مَنَعَةَ وَلاَ سُلْطَانَ إِلاَّ لِلهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْقَهَّارِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْجَبَّارِ تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللهِ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ ٱللهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِي وَأَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي وَٱقْضِ لِي حَوَائِجِي فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ ٱلْحَقُّ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ ٱلْهُدَى

وَالْفُرْقَانِ﴾ فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَخَصَصْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ بِتَصْيِيرِكَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فَقُلْتَ ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ اللَّهُمَّ وَهَذِهِ أَيَّامُ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدِ انْقَضَتْ وَلَيَالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ يَا إِلَهِي إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَحْصَى بِعَدَدِهِ مِنْ عَدَدِي فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتَقَبَّلَ مِنِّي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي وَقَبُولِ تَقَرُّبِي وَقُرُبَاتِي وَاسْتِجَابَةِ دُعَائِي وَهَبْ لِي مِنْكَ عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ فَزَعٍ وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَحُرْمَةِ نَبِيِّكَ وَحُرْمَةِ الصَّالِحِينَ أَنْ يَنْصَرِمَ هَذَا الْيَوْمُ وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُؤَاخِذَنِي بِهَا أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايِسَنِي بِهِ وَتُشْقِيَنِي وَتَفْضَحَنِي بِهِ أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقَايِسَنِي بِهَا وَتَقْتَصَّهَا مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْفَعَّالِ لِمَا يُرِيدُ الَّذِي تَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزِيدَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي رِضًى وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فِي هَذَا الشَّهْرِ فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عُتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَطُلَقَائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَسُعَدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ شَهْرِي هَذَا خَيْرَ شَهْرِ رَمَضَانَ عَبَدْتُكَ فِيهِ وَصُمْتُهُ لَكَ وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مُنْذُ أَسْكَنْتَنِي فِيهِ أَعْظَمَهُ أَجْراً وَأَتَمَّهُ نِعْمَةً وَأَعَمَّهُ مَغْفِرَةً وَأَكْمَلَهُ رِضْوَاناً وَأَقْرَبَهُ إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ فِيهِ ثُمَّ الْعَوْدَ فِيهِ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَى وَحَتَّى تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنَا لَكَ مَرْضِيٌّ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ وَفِي كُلِّ عَامٍ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمُ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ مَنَاسِكُهُمُ الْمُعَافَيْنَ عَلَى أَسْفَارِهِمُ الْمُقْبِلِينَ عَلَى نُسُكِهِمُ

الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَذَرَارِيهِمْ وَكُلِّ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ اقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا فِي شَهْرِي هَذَا فِي يَوْمِي هَذَا فِي سَاعَتِي هَذِهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً لِي مَغْفُوراً ذَنْبِي مُعَافىً مِنَ النَّارِ وَمُعْتَقاً مِنْهَا عِتْقاً لاَ رِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَلاَ رَهْبَةَ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيمَا شِئْتَ وَأَرَدْتَ وَقَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ وَحَتَمْتَ وَأَنْفَذْتَ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَأَنْ تُنْسِيءَ فِي أَجَلِي وَأَنْ تُقَوِّيَ ضَعْفِي وَأَنْ تُغْنِيَ فَقْرِي وَأَنْ تَجْبُرَ فَاقَتِي وَأَنْ تَرْحَمَ مَسْكَنَتِي وَأَنْ تُعِزَّ ذُلِّي وَأَنْ تَرْفَعَ ضَعَتِي وَأَنْ تُغْنِيَ عَائِلَتِي وَأَنْ تُؤْنِسَ وَحْشَتِي وَأَنْ تُكْثِرَ قِلَّتِي وَأَنْ تُدِرَّ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ وَيُسْرٍ وَخَفْضٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزَ عَنْهَا وَلاَ إِلَى النَّاسِ فَيَرْفُضُونِي وَأَنْ تُعَافِيَنِي فِي دِينِي وَبَدَنِي وَجَسَدِي وَرُوحِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَأَهْلِ مَوَدَّتِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنَّكَ وَلِيِّي وَمَوْلاَيَ وَثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَعْدِنُ مَسْأَلَتِي وَمَوْضِعُ شَكْوَايَ وَمُنْتَهَى رَغْبَتِي فَلاَ تُخَيِّبْنِي فِي رَجَائِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلاَيَ وَلاَ تُبْطِلْ طَمَعِي وَرَجَائِي فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمَامِي وَأَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْأَلَتِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهِمْ وَبِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمْ لِي بِالسَّعَادَةِ وَالسَّلاَمَةِ وَالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ وَالسَّعَادَةِ وَالْحِفْظِ يَا اللهُ أَنْتَ لِكُلِّ حَاجَةٍ لَنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَافِنَا وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاكْفِنَا كُلَّ أَمْرٍ مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

ثم تدعو بدعاء زين العابدين عليه السلام الذي كان يدعو به، إذا فرغ من صلاة العيدين استقبل القبلة وإذا فرغ من الصلاة يوم الجمعة، وهو من أدعية الصحيفة: يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لاَ يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لاَ تَقْبَلُهُ الْبِلاَدُ وَيَا مَنْ لاَ يَحْتَقِرُ أَهْلَ

الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَيَا مَنْ لاَ يُخَيِّبُ الْمُلِحِّينَ عَلَيْهِ وَيَا مَنْ لاَ يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ وَيَا مَنْ يَجْتَبِي صَغِيرَ مَا يُتْحَفُ بِهِ وَيَشْكُرُ يَسِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ وَيُجَازِي بِالْجَلِيلِ يَا مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ وَيَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ وَيَا مَنْ لاَ يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ وَلاَ يُبَادِرُ بِالنَّقِمَةِ وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا وَيَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعَفِّيَهَا انْصَرَفَتِ الآمَالُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ وَامْتَلأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِبَاتِ وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفَاتُ فَلَكَ الْعُلُوُّ الأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ وَالْجَلاَلُ الأَمْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلاَلٍ كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلاَّ لَكَ وَضَاعَ الْمُلِمُّونَ إِلاَّ بِكَ وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إِلاَّ مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاغِبِينَ وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ وَإِغَاثَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيثِينَ لاَ يَخِيبُ مِنْكَ الآمِلُونَ وَلاَ يَيْأَسُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ وَلاَ يَشْقَى بِنِقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ عَادَتُكَ الإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ وَسُنَّتُكَ الإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَاتُكَ عَنِ الرُّجُوعِ وَصَدَّهُمْ إِمْهَالُكَ عَنِ النُّزُوعِ وَإِنَّمَا تَأَنَّيْتَ بِهِمْ لِيَفِيئُوا إِلَى أَمْرِكَ وَأَمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِهَا وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلْتَهُ لَهَا كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى حُكْمِكَ وَأُمُورُهُمْ آئِلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ لَمْ يَهِنْ عَلَى طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ وَلَمْ يُدْحَضْ لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لاَ تُدْحَضُ وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لاَ يَزُولُ فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنْكَ وَالْخَيْبَةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ وَالشَّقَاءُ الأَشْقَى لِمَنِ اغْتَرَّ بِكَ مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ وَمَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ عَدْلاً مِنْ قَضَائِكَ لاَ تَجُورُ فِيهِ وَإِنْصَافاً مِنْ حُكْمِكَ لاَ تَحِيفُ عَلَيْهِ فَقَدْ ظَاهَرْتَ الْحُجَجَ وَأَبْلَيْتَ الأَعْذَارَ وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعِيدِ وَتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغِيبِ وَضَرَبْتَ الأَمْثَالَ وَأَطَلْتَ الإِمْهَالَ وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ وَتَأَنَّيْتَ وَأَنْتَ مَلِيءٌ بِالْمُبَادَرَةِ لَمْ تَكُنْ أَنَاتُكَ عَجْزاً وَلاَ إِمْهَالُكَ وَهْناً وَلاَ إِمْسَاكُكَ غَفْلَةً وَلاَ انْتِظَارُكَ مُدَارَاةً بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ أَبْلَغَ وَكَرَمُكَ أَكْمَلَ وَإِحْسَانُكَ أَوْفَى وَنِعْمَتُكَ أَتَمَّ كُلُّ

ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ وَهُوَ كَائِنٌ وَلاَ تَزَالُ، حُجَّتُكَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقَلِّهِ وَقَدْ قَصَّرَ بِي السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ وَفَهَّهَنِي الإِمْسَاكُ عَنْ تَمْجِيدِكَ وَقُصَارَايَ الإِقْرَارُ بِالْحُسُورِ لاَ رَغْبَةً يَا إِلَهِي بَلْ عَجْزاً فَهَا أَنَا ذَا أَؤُمُّكَ بِالْوِفَادَةِ وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّفَادَةِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْمَعْ نَجْوَايَ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَلاَ تَخْتِمْ يَوْمِي بِخَيْبَتِي وَلاَ تَجْبَهْنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبِي إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ بِمَا تُرِيدُ وَلاَ عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

دعاء الندبة

رواه السيد ابن طاوس وغيره عن محمد بن علي بن أبي قرة قال: نقلت من كتاب محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري رضي الله عنه دعاء الندبة، وذكر أنه الدعاء لصاحب الزمان عليه السلام. ويستحب أن يدعى به في الأعياد الأربعة يعني الفطر والأضحى والغدير والجمعة. وفي زاد المعاد أنه مروي بسند معتبر عن الصادق عليه السلام وهو:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَلَهُ الْحَمْدُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا جَرَى بِهِ قَضَاؤُكَ فِي أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ مَا عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ الَّذِي لا زَوَالَ لَهُ وَلاَ اضْمِحْلاَلَ بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَزُخْرُفِهَا وَزِبْرِجِهَا فَشَرَطُوا لَكَ ذَلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفَاءَ بِهِ فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّمْتَ لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَالثَّنَاءَ الْجَلِيَّ وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلاَئِكَتَكَ وَأَكْرَمْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرَائِعَ إِلَيْكَ وَالْوَسِيلَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ إِلَى أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْهَا وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ فِي فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ وَبَعْضٌ اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَلِيلاً وَسَأَلَكَ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ فَأَجَبْتَهُ وَجَعَلْتَ ذَلِكَ

عَلِيّاً وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْلِيماً وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ رِدْءاً وَوَزِيراً وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَآتَيْتَهُ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَكُلٌّ شَرَعْتَ لَهُ شَرِيعَةً وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهَاجاً وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِيَاءَ مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ مِنْ مُدَّةٍ إِلَى مُدَّةٍ إِقَامَةً لِدِينِكَ وَحُجَّةً عَلَى عِبَادِكَ وَلِئَلاَّ يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ وَيَغْلِبَ الْبَاطِلُ عَلَى أَهْلِهِ وَلا يَقُولَ أَحَدٌ لَوْلاَ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً مُنْذِراً وَأَقَمْتَ لَنَا عَلَماً هَادِياً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى إِلَى أَنِ انْتَهَيْتَ بِالأَمْرِ إِلَى حَبِيبِكَ وَنَجِيبِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ كَمَا انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ وَأَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ قَدَّمْتَهُ عَلَى أَنْبِيَائِكَ وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبَادِكَ وَأَوْطَأْتَهُ مَشَارِقَكَ وَمَغَارِبَكَ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُرَاقَ وَعَرَجْتَ بِهِ إِلَى سَمَائِكَ وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ ثُمَّ نَصَرْتَهُ بِالرُّعْبِ وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ مُبَوَّأَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ ﴿أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدىً لِلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾ وَقُلْتَ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ثُمَّ جَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ وَقُلْتَ ﴿مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ﴾ وَقُلْتَ ﴿مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلاَّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ فَكَانُوا هُمُ السَّبِيلَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلَى رِضْوَانِكَ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَقَامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هَادِياً إِذْ كَانَ هُوَ الْمُنْذِرَ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ فَقَالَ وَالْمَلأُ أَمَامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَقَالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَقَالَ: أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَسَائِرُ النَّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ مَا حَلَّ لَهُ وَسَدَّ الأَبْوَابَ إِلاَّ بَابَهُ ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ فَقَالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ

وَالْحِكْمَةَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوَارِثِي لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي وَدَمُكَ مِنْ دَمِي وَسِلْمُكَ سِلْمِي وَحَرْبُكَ حَرْبِي وَالْإِيمَانُ مُخَالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي وَأَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي وَتُنْجِزُ عِدَاتِي وَشِيعَتُكَ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرَانِي وَلَوْلا أَنْتَ يَا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي وَكَانَ بَعْدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالِ وَنُوراً مِنَ الْعَمَى وَحَبْلَ اللَّهِ الْمَتِينَ وَصِرَاطَهُ الْمُسْتَقِيمَ لا يُسْبَقُ بِقَرَابَةٍ فِي رَحِمٍ وَلا بِسَابِقَةٍ فِي دِينٍ وَلا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ يَحْذُو حَذْوَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا وَيُقَاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ وَلا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ قَدْ وَتَرَ فِيهِ صَنَادِيدَ الْعَرَبِ وَقَتَلَ أَبْطَالَهُمْ وَنَاوَشَ ذُؤْبَانَهُمْ فَأَوْدَعَ قُلُوبَهُمْ أَحْقَاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ فَأَضَبَّتْ عَلَى عَدَاوَتِهِ وَأَكَبَّتْ عَلَى مُنَابَذَتِهِ حَتَّى قَتَلَ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ وَلَمَّا قَضَى نَحْبَهُ وَقَتَلَهُ أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مِنَ الْآخِرِينَ يَتْبَعُ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْهَادِينَ بَعْدَ الْهَادِينَ وَالْأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلَى مَقْتِهِ مُجْتَمِعَةٌ عَلَى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإِقْصَاءِ وُلْدِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ مِمَّنْ وَفَى لِرِعَايَةِ الْحَقِّ فِيهِمْ فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ وَجَرَى الْقَضَاءُ لَهُمْ بِمَا يُرْجَى لَهُ حُسْنُ الْمَثُوبَةِ إِذْ كَانَتِ الْأَرْضُ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَسُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

فَعَلَى الْأَطَايِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا فَلْيَبْكِ الْبَاكُونَ وَإِيَّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النَّادِبُونَ وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتُذْرَفِ الدُّمُوعُ وَلْيَصْرُخِ الصَّارِخُونَ وَيَضِجَّ الضَّاجُّونَ وَيَعِجَّ الْعَاجُّونَ أَيْنَ الْحَسَنُ أَيْنَ الْحُسَيْنُ وَأَيْنَ أَبْنَاءُ الْحُسَيْنِ صَالِحٌ بَعْدَ صَالِحٍ وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ أَيْنَ الْخِيَرَةُ بَعْدَ الْخِيَرَةِ أَيْنَ الشُّمُوسُ الطَّالِعَةُ أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ أَيْنَ الْأَنْجُمُ الزَّاهِرَةُ أَيْنَ أَعْلامُ الدِّينِ وَقَوَاعِدُ الْعِلْمِ أَيْنَ بَقِيَّةُ اللَّهِ الَّتِي لا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ الْهَادِيَةِ أَيْنَ الْمُعَدُّ لِقَطْعِ دَابِرِ الظَّلَمَةِ أَيْنَ الْمُنْتَظَرُ لِإِقَامَةِ الْأَمْتِ وَالْعِوَجِ أَيْنَ الْمُرْتَجَى لِإِزَالَةِ الْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ أَيْنَ الْمُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الْفَرَائِضِ

وَالسُّنَنِ أَيْنَ الْمُتَخَيَّرُ لإِعادَةِ الْمِلَّةِ وَالشَّرِيعَةِ أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لإِحْياءِ الْكِتابِ وَحُدُودِهِ أَيْنَ مُحْيِي مَعالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ أَيْنَ قاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ أَيْنَ هادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ أَيْنَ مُبِيدُ أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ أَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّقاقِ أَيْنَ طامِسُ آثارِ الزَّيْغِ وَالأَهْواءِ أَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الْكِذْبِ وَالإِفْتِراءِ أَيْنَ مُبِيدُ الْعُتاةِ وَالْمَرَدَةِ أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالإِلْحادِ أَيْنَ مُعِزُّ الأَوْلِياءِ وَمُذِلُّ الأَعْداءِ أَيْنَ جامِعُ الْكَلِمِ عَلَى التَّقْوى أَيْنَ بابُ اللّهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتى أَيْنَ وَجْهُ اللّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِياءُ أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّماءِ أَيْنَ صاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الْهُدى أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا أَيْنَ الطّالِبُ بِذُحُولِ الأَنْبِياءِ وَأَبْناءِ الأَنْبِياءِ أَينَ الطّالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلاءَ أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلى مَنِ اعْتَدى عَلَيْهِ وَافْتَرى أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجابُ إِذا دَعا أَيْنَ صَدْرُ الْخَلائِقِ ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوى أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفى وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغَرّاءِ وَابْنُ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ الْكُبْرى بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوِقاءُ وَالْحِمى يَابْنَ السّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ يَابْنَ النُّجَباءِ الأَكْرَمِينَ يَابْنَ الْهُداةِ الْمَهْدِيِّينَ يَابْنَ الْخِيَرَةِ الْمُهَذَّبِينَ يَابْنَ الْغَطارِفَةِ الأَنْجَبِينَ يَابْنَ الأَطايِبِ الْمُطَهَّرِينَ يَابْنَ الْخَضارِمَةِ الْمُنْتَجَبِينَ يَابْنَ الْقَماقِمَةِ الأَكْرَمِينَ يَابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ يَابْنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ يَابْنَ الشُّهُبِ الثّاقِبَةِ يَابْنَ الأَنْجُمِ الزّاهِرَةِ يَابْنَ السُّبُلِ الْواضِحَةِ يَابْنَ الأَعْلامِ اللاّئِحَةِ يَابْنَ الْعُلُومِ الْكامِلَةِ يَابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ يَابْنَ الْمَعالِمِ الْمَأْثُورَةِ يَابْنَ الْمُعْجِزاتِ الْمَوْجُودَةِ يَابْنَ الدَّلائِلِ الْمَشْهُودَةِ يَابْنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقِيمِ يَابْنَ النَّبَأِ الْعَظِيمِ يَابْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَى اللّهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ يَابْنَ الآياتِ الْبَيِّناتِ يَابْنَ الدَّلائِلِ الظّاهِراتِ يَابْنَ الْبَراهِينِ الْواضِحاتِ الْباهِراتِ يَابْنَ الْحُجَجِ الْبالِغاتِ يَابْنَ النِّعَمِ السّابِغاتِ يَابْنَ طه وَالْمُحْكَماتِ يَابْنَ يس وَالذّارِياتِ يَابْنَ الطُّورِ وَالْعادِياتِ يَابْنَ مَنْ دَنا فَتَدَلّى فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنى دُنُوّاً وَاقْتِراباً مِنَ الْعَلِيِّ الأَعْلى.

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوى بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ أَوْ ثَرى أَبِرَضْوى أَمْ غَيْرِها أَمْ ذِي طُوى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلا تُرى وَلا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً وَلا نَجْوى عَزِيزٌ

عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِيَ الْبَلْوَى وَلا يَنالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلا شَكْوَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نازِحٍ ما نَزَحَ عَنَّا بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شائِقٍ تَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرا فَحَنَّا. بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لا يُسامَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ مَجْدٍ لا يُجارَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ تِلادِ نِعَمٍ لا تُضاهَى بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفِ شَرَفٍ لا يُساوى إِلَى مَتَى أَحارُ فِيكَ يا مَوْلايَ وَإِلَى مَتَى وَأَيَّ خِطابٍ أَصِفُ فِيكَ وَأَيَّ نَجْوَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجابَ دُونَكَ وَأُناغَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ ما جَرَى هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكاءَ هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ إِذا خَلا هَلْ قَذِيَتْ عَيْنٌ فَتُسْعِدَها عَيْنِي عَلَى الْقَذَى هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنا مِنْكَ بِغَدِهِ فَنَحْظَى مَتَى نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوَى مَتَى نَنْتَقِعُ مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدَى مَتَى نُغادِيكَ وَنُراوِحُكَ فَتَقَرَّ عُيُونُنا مَتَى تَرانا وَنَراكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُرَى أَتَرانا نَحُفُّ بِكَ وَأَنْتَ تَؤُمُّ الْمَلَأَ وَقَدْ مَلَأْتَ الأَرْضَ عَدْلاً وَأَذَقْتَ أَعْداءَكَ هَواناً وَعِقاباً وَأَبَرْتَ الْعُتاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَاجْتَثَثْتَ أُصُولَ الظَّالِمِينَ وَنَحْنُ نَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

اللّهُمَّ أَنْتَ كَشَّافُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوَى وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعَدْوَى وَأَنْتَ رَبُّ الآخِرَةِ وَالأُولَى فَأَغِثْ يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلَى وَأَرِهِ سَيِّدَهُ يا شَدِيدَ الْقُوَى وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الأَسَى وَالْجَوَى وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ يا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعَى وَالْمُنْتَهَى اللّهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ التَّائِقُونَ إِلَى وَلِيِّكَ الْمُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَّا إِماماً فَبَلِّغْهُ مِنَّا تَحِيَّةً وَسَلاماً وَزِدْنا بِذلِكَ يا رَبِّ إِكْراماً وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيَّاهُ أَمامَنا حَتَّى تُورِدَنا جِنانَكَ وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَصَلِّ عَلَى جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الأَكْبَرِ وَصَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَبِيهِ السَّيِّدِ الْقَسْوَرِ وَحامِلِ اللِّواءِ فِي الْمَحْشَرِ وَساقِي أَوْلِيائِهِ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ وَالأَمِيرِ عَلَى سائِرِ الْبَشَرِ الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ شَكَرَ وَمَنْ أَبَى فَقَدْ خَسِرَ وَكَفَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَخِيهِ وَعَلَى نَجْلِهِما الْمَيامِينِ

الْغُرَرِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا أَضَاءَ قَمَرٌ وَعَلَى جَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبَائِهِ الْبَرَرَةِ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ وَأَكْثَرَ وَأَوْفَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيَائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا غَايَةَ لِعَدَدِهَا وَلا نِهَايَةَ لِمَدَدِهَا وَلا نَفَادَ لأَمَدِهَا اللَّهُمَّ وَأَقِمْ بِهِ الْحَقَّ وَأَدْحِضْ بِهِ الْبَاطِلَ وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْدَاءَكَ وَصِلِ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إِلَى مُرَافَقَةِ سَلَفِهِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ وَيُمَكِّنُ فِي ظِلِّهِمْ وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ وَالاجْتِهَادِ فِي طَاعَتِهِ وَالاجْتِنَابِ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِرِضَاهُ وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَدُعَاءَهُ وَخَيْرَهُ مَا نَنَالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ وَاجْعَلْ صَلاتَنَا بِهِ مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنَا بِهِ مَغْفُورَةً وَدُعَاءَنَا بِهِ مُسْتَجَاباً وَاجْعَلْ أَرْزَاقَنَا بِهِ مَبْسُوطَةً وَهُمُومَنَا بِهِ مَكْفِيَّةً وَحَوَائِجَنَا بِهِ مَقْضِيَّةً وَأَقْبِلْ إِلَيْنَا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنَا إِلَيْكَ وَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً رَحِيمَةً نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ ثُمَّ لا تَصْرِفْهَا عَنَّا بِجُودِكَ وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ رِيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سَائِغاً لا ظَمَأَ بَعْدَهُ أَبَداً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وعن السيد ابن طاوس أنه قال: إذا فرغت من الأدعية فاسجد وقل: أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ حَرُّهَا لاَ يُطْفَى وَجَدِيدُهَا لاَ يَبْلَى وَعَطْشَانُهَا لاَ يُرْوَى، ثم تضع خدك الأيمن وقل: إِلَهِي لاَ تُقَلِّبْ وَجْهِي فِي النَّارِ بَعْدَ سُجُودِي وَتَعْفِيرِي لَكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنِّي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ، ثم ضع خدك الأيسر وقل: ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ، ثم عد إلى السجود وقل: إِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ فَأَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ يَا كَرِيمُ ثم قل: الْعَفْوَ الْعَفْوَ مائة مرة. وفي الخامس والعشرين من شوال سنة ١٤٨ كانت وفاة الصادق عليه السلام على بعض الأقوال.

الباب التاسع عشر

في أعمال ذي القعدة

وهو شهر عظيم الحرمة في الجاهلية والإسلام معروف بإجابة الدعاء فيه، وهو أول الأشهر الحرم التي قال الله تعالى فيها: **﴿إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾** وهي التي يحرم فيها ابتداء القتال مع الكفار، وهي أربعة: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب. وعن علي بن إبراهيم القمي أنه يضاعف فيها ثواب الحسنات وعقاب السيئات.

استحباب صيام ثلاثة أيام من شهر حرام

يستحب صيام ثلاثة أيام من واحد من هذه الشهور الأربعة. روى المفيد في كتاب حدائق الرياض عن النبي ﷺ أنه من صام من شهر حرام ثلاثة أيام الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة سنة. وفي رواية تسعمائة سنة صيام نهارها وقيام ليلها.

صلاة ركعتين يوم الأحد في ذي القعدة

عن النبي ﷺ أنه خرج يوم الأحد في ذي القعدة فقال: أيها الناس من منكم يريد التوبة؟ قلنا: كلنا يريد التوبة يا رسول الله. فقال ﷺ: اغتسلوا وتوضؤوا وصلوا أربع ركعات واقرأوا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات والمعوذتين مرة، ثم قولوا: **أَسْتَغْفِرُ ٱللهَ** سبعين مرة ثم قولوا: **لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ** ثم قولوا: **يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ ٱغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَذُنُوبَ جَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ**، ثم قال: ما من عبد من أمتي فعل هذا إلا

نودي من السماء: يا عبد الله استأنف العمل فإنك مقبول التوبة مغفور الذنوب.. وذكر فضلاً عظيماً وقال: علمني جبرئيل هذه الكلمات أيام أسري بي.

اليوم الحادي عشر من ذي القعدة

فيه ولد الرضا عليه السلام على أشهر الروايات.

ليلة النصف من ذي القعدة

في الإقبال عن كتاب أدب الوزراء: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أن في ذي القعدة ليلة مباركة وهي ليلة خمس عشرة، ينظر الله إلى عباده المؤمنين فيها بالرحمة، أجر العامل فيها بطاعة الله أجر مائة سائح (أي صائم) لم يعص الله طرفة عين. فإذا كان نصف الليل فخذ في العمل بطاعة الله والصلاة وطلب الحوائج، فقد روي أنه لا يبقى أحد سأل الله فيها حاجة إلا أعطاه.

اليوم الثالث والعشرون من ذي القعدة

فيه كانت وفاة الرضا عليه السلام على بعض الروايات. وفي الإقبال عن بعض تصانيف أصحابنا العجم أنه يستحب زيارة الرضا عليه السلام فيه من قرب أو بعد.

الليلة الخامسة والعشرون من ذي القعدة ويومها

في هذا اليوم دحيت الأرض من تحت الكعبة أي بسطت على وجه الماء، وليلته من الليالي الشريفة ويومها كذلك. ويستحب في يومها الصوم والغسل وفي قيام ليلها وصيام نهارها أجر كثير. روى الحسن بن علي الوشا قال: كنت مع أبي وأنا غلام فتعشينا عند الرضا عليه السلام ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة فقال له: ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ولد فيها إبراهيم عليه السلام وولد فيها عيسى بن مريم عليه السلام وفيها دحيت الأرض من تحت الكعبة. فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام ستين شهراً. وفي رواية أن فيه يقوم القائم عليه السلام. وروى الكليني في الكافي بسنده عن محمد بن عبد الله الصيقل قال: خرج علينا أبو الحسن (يعني الرضا عليه السلام) بمرو في يوم خمس وعشرين من ذي القعدة فقال: صوموا فإني أصبحت صائماً. قلنا: جعلنا

فداك أي يوم هو؟ قال: يوم نشرت فيه الرحمة ودحيت فيه الأرض ونصبت فيه الكعبة وهبط فيه آدم صلى الله عليه. وعن أمير المؤمنين عليه السلام أن أول رحمة نزلت من السماء إلى الأرض في خمس وعشرين من ذي القعدة فمن صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة فله عبادة مائة سنة صام نهارها وقام ليلها. وأيما جماعة اجتمعت في ذلك اليوم في ذكر ربهم عز وجل، لم يتفرقوا حتى يعطوا سؤلهم، وينزل في ذلك اليوم ألف ألف رحمة، يوضع منها تسع وتسعون في حلق الذاكرين والصائمين في ذلك اليوم والقائمين في تلك الليلة. وفي رواية عنه عليه السلام: وأنزل الله الرحمة لخمس ليالٍ بقين من ذي القعدة، فمن صام ذلك اليوم كان كصوم سبعين سنة. وفي رواية في خمس وعشرين ليلة من ذي القعدة أُنزلت الرحمة من السماء، وأُنزل تعظيم الكعبة على آدم عليه السلام، فمن صام ذلك اليوم استغفر الله له كل شيء بين السماء والأرض. وفي الإقبال عن كتب الشيعة القميين، روي أنه يصلى في اليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة ركعتان عند الضحى، بالحمد مرة والشمس وضحاها خمس مرات وتقول بعد التسليم: **لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ** ثم تقول: **يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ أَقِلْنِي عَثْرَتِي يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ أَجِبْ دَعْوَتِي يَا سَامِعَ الأَصْوَاتِ اسْمَعْ صَوْتِي وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي وَمَا عِنْدِي يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ.**

ويستحب أن يدعى في اليوم الخامس والعشرين من ذي القعدة بما ذكره الشيخ الطوسي في مصباحه: **اللَّهُمَّ دَاحِيَ الْكَعْبَةِ وَفَالِقَ الْحَبَّةِ وَصَارِفَ اللَّزْبَةِ وَكَاشِفَ كُلِّ كُرْبَةٍ أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِكَ الَّتِي أَعْظَمْتَ حَقَّهَا وَأَقْدَمْتَ سَبْقَهَا وَجَعَلْتَهَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ وَدِيعَةً وَإِلَيْكَ ذَرِيعَةً وَبِرَحْمَتِكَ الْوَسِيعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُنْتَجَبِ فِي الْمِيثَاقِ الْقَرِيبِ يَوْمَ التَّلاقِ فَاتِقِ كُلِّ رَتْقٍ وَدَاعٍ إِلَى كُلِّ حَقٍّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الأَطْهَارِ الْهُدَاةِ الْمَنَارِ دَعَائِمِ الْجَبَّارِ وَوُلاةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَعْطِنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا مِنْ عَطَائِكَ الْمَخْزُونِ غَيْرَ مَقْطُوعٍ وَلا مَمْنُونٍ تَجْمَعُ لَنَا بِهِ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الأَوْبَةِ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَأَكْرَمَ مَرْجُوٍّ يَا كَفِيُّ يَا وَفِيُّ يَا مَنْ لُطْفُهُ خَفِيٌّ الْطُفْ لِي بِلُطْفِكَ وَأَسْعِدْنِي بِعَفْوِكَ وَأَيِّدْنِي بِنَصْرِكَ وَلا تُنْسِنِي كَرِيمَ ذِكْرِكَ بِوُلاةِ أَمْرِكَ وَحَفَظَةِ سِرِّكَ وَاحْفَظْنِي مِنْ شَوَائِبِ الدَّهْرِ إِلَى**

يَوْمِ الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ وَأَشْهِدْنِي أَوْلِيَاءَكَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِي وَحُلُولِ رَمْسِي وَانْقِطَاعِ عَمَلِي وَانْقِضَاءِ أَجَلِي اللَّهُمَّ وَاذْكُرْنِي عَلَى طُولِ الْبِلَى إِذَا حَلَلْتُ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَنَسِيَنِي النَّاسُونَ مِنَ الْوَرَى وَأَحْلِلْنِي دَارَ الْمُقَامَةِ وَبَوِّئْنِي مَنْزِلَ الْكَرَامَةِ وَاجْعَلْنِي مِنْ مُرَافِقِي أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ اجْتِبَائِكَ وَاصْطِفَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي لِقَائِكَ وَارْزُقْنِي حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الأَجَلِ بَرِيئاً مِنَ الزَّلَلِ وَسُوءِ الْخَطَلِ اللَّهُمَّ وَأَوْرِدْنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاسْقِنِي مِنْهُ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِيئاً لا أَظْمأُ بَعْدَهُ وَلا أُحَلأُ وِرْدَهُ وَلا عَنْهُ أُذَادُ وَاجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زَادٍ وَأَوْفَى مِيعَادٍ يَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ اللَّهُمَّ وَالْعَنْ جَبَابِرَةَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَبِحُقُوقِ أَوْلِيَائِكَ الْمُسْتَأْثِرِينَ اللَّهُمَّ وَاقْصِمْ دَعَائِمَهُمْ وَأَهْلِكْ أَشْيَاعَهُمْ وَعَامِلَهُمْ وَعَجِّلْ مَهَالِكَهُمْ وَاسْلُبْهُمْ مَمَالِكَهُمْ وَضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسَالِكَهُمْ وَالْعَنْ مُسَاهِمَهُمْ وَمُشَارِكَهُمْ اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيَائِكَ وَارْدُدْ عَلَيْهِمْ مَظَالِمَهُمْ وَأَظْهِرْ بِالْحَقِّ قَائِمَهُمْ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَاجْعَلْهُ لِدِينِكَ مُنْتَصِراً وَبِأَمْرِكَ فِي أَعْدَائِكَ مُؤْتَمِراً اللَّهُمَّ احْفُفْهُ بِمَلائِكَةِ النَّصْرِ وَبِمَا أَلْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مُنْتَقِماً لَكَ حَتَّى تَرْضَى وَيَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً وَيَمْحَضَ الْحَقَّ مَحْضاً وَيَرْفُضَ الْبَاطِلَ رَفْضاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ آبَائِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ صَحْبِهِ وَأُسْرَتِهِ وَابْعَثْنَا فِي كَرَّتِهِ حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَعْوَانِهِ اللَّهُمَّ أَدْرِكْ بِنَا قِيَامَهُ وَأَشْهِدْنَا أَيَّامَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَارْدُدْ إِلَيْنَا سَلامَهُ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وفي آخره كانت وفاة الجواد عليه السلام في بعض الروايات.

الباب العشرون

في أعمال ذي الحجة

في فضل عشر ذي الحجة وأعمالها

عن الصادق عليه السلام أن الأيام المعلومات التي قال الله تعالى فيها ﴿واذكروا الله في أيام معلومات﴾ هي العشر الأول من ذي الحجة. وفي الإقبال عن كتاب الحسن بن أشناس البزاز بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من أيام العشر، يعني عشر ذي الحجة. وفي رواية: ما من أيام أزكى عند الله ولا أعظم أجراً من خير من عشر الأضحى. قالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء. وكان سعيد بن جبير إذا دخل أيام العشر اجتهد اجتهاداً شديداً حتى ما يكاد يقدر عليه. وفي زاد المعاد: كان صلحاء الصحابة والتابعين إذا دخل هذا الشهر اهتموا اهتماماً عظيماً بالعبادة.

فيما يعمل في التسعة الأولى من ذي الحجة وفي يوم التروية

قال الشيخ في المصباح: يستحب صوم هذا العشر إلى التاسع فإن لم يقدر صام أول يوم منه. وعن الكاظم عليه السلام أن من صام التسعة الأيام من عشر ذي الحجة كتب الله عز وجل له صوم الدهر. وروى أبو حمزة الثمالي أن الصادق عليه السلام كان يدعو بهذا الدعاء، من أول عشر ذي الحجة إلى عشية عرفة في دبر الصبح وقبل المغرب يقول:

اَللَّهُمَّ هٰذِهِ الأَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الأَيَّامِ وَشَرَّفْتَهَا وَقَدْ بَلَّغْتَنِيهَا بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ نَعْمَائِكَ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ

تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِيها وَأَنْ تَهْدِينَا فِيهَا سَبِيلَ الْهُدَى وَتَرْزُقَنَا فِيها التَّقْوَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى وَالْعَمَلَ فِيهَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلاءٍ وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنَّا فِيهَا الْبَلاءَ وَتَسْتَجِيبَ لَنَا فِيهَا الدُّعَاءَ وَتُقَوِّيَنَا فِيهَا وَتُعِينَنَا وَتُوَفِّقَنَا فِيهَا لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى وَعَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ وِلايَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا الرِّضَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ وَلا تَحْرِمْنَا خَيْرَ مَا نَزَلَ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ وَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ يَا عَلاَّمَ الْغُيُوبِ وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهَا دَارَ الْخُلُودِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَتْرُكْ لَنَا فِيهَا ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ وَلا هَمّاً إِلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلا دَيْناً إِلاَّ قَضَيْتَهُ وَلا غَائِباً إِلاَّ أَدَّيْتَهُ وَلا حَاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِلاَّ سَهَّلْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبَرَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَواتِ يَا رَبَّ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ يَا مَنْ لا تَتَشَابَهُ عَلَيْهِ الأَصْواتُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَالْفَائِزِينَ بِجَنَّتِكَ النَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: من قال كل يوم من أيام العشر هذا التهليل أعطاه الله بكل تهليلة درجة في الجنة من الدر والياقوت، ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للراكب المسرع، في كل درجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد ـ الحديث ـ وذكر فضلاً عظيماً. وفي مصباح الكفعمي عن مصباح المتهجد أنه يقوله عشراً. ولكن الذي في المتهجد والإقبال ليس فيه أنه يقوله عشراً، فلو قاله عشراً كان أولى والتهليل هو هذا: لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالدُّهُورِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عَدَدَ أَمْوَاجِ الْبُحُورِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عَدَدَ الشَّوْكِ وَالشَّجَرِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عَدَدَ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْمَطَرِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عَدَدَ لَمْحِ الْعُيُونِ وَالْبَصَرِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ لا إِلَهَ إِلاَّ

اَللّٰهُ عَدَدَ الرِّياحِ فِي الْبَرارِي وَالصُّخُورِ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ مِنَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

وعن أبي جعفر عليه السلام أن الله تعالى أهدى عيسى بن مريم عليه السلام خمس دعوات، جاء بها جبرئيل عليه السلام في أيام العشر فقال: يا عيسى ادع بهذه الخمس الدعوات فإنه ليست عبادة أحب إلى الله تعالى من عبادته في أيام العشر، يعني عشر ذي الحجة: أولهن: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. والثانية: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً. والثالثة: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ. والرابعة: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. والخامسة: حَسْبِيَ اللّٰهُ وَكَفَى سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَراءَ اللّٰهِ مُنْتَهَى أَشْهَدُ لِلّٰهِ بِما دَعا وَأَنَّهُ بَرِيءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَ وَأَنَّ لِلّٰهِ الآخِرَةَ وَالأُولَى.

وعن الصادق عليه السلام: قال لي أبي محمد بن علي: يا بني لا تتركن أن تصلي كل ليلة بين المغرب والعشاء الآخرة من ليالي عشر ذي الحجة ركعتين تقرأ في كل ركعة بعد الحمد التوحيد وآية: ﴿وَواعَدْنَا مُوسَى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْناهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ﴾، فإذا فعلت ذلك شاركت الحاج في ثوابهم وإن لم تحجَ.

يوم التروية

وهو اليوم الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لأنهم كانوا يملأون الروايا فيه من المساء، تهيؤاً للذهاب إلى عرفات ومنى لأنه لم يكن فيها ماء. وهو يوم مبارك، فعن الكاظم عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان يختار من الأيام أربعة: يوم الجمعة ويوم التروية ويوم عرفة ويوم عيد الأضحى. ويستحب صومه، فعن الصادق عليه السلام أنه قال: صوم يوم التروية كفارة ستين سنة.

في أعمال أوّل يوم من ذي الحجة

روي عن الكاظم عليه السلام أنه قال: من صام أول يوم من عشر ذي الحجة كتب الله له صوم ثمانين شهراً وهو اليوم الذي ولد فيه إبراهيم خليل الرحمن وفيه اتخذ إبراهيم خليلاً وفي أول يوم منه بعث النبي صلى الله عليه وآله بسورة براءة حين أُنزلت عليه مع أبي بكر ثم نزل على النبي صلى الله عليه وآله أنه لا يؤديها عنك إلا أنت أو رجل منك فأنفذ علياً عليه السلام حتى لحق أبا بكر فأخذها منه بالروحاء يوم الثالث وردّه ثم أداها إلى الناس يوم عرفة ويوم النحر قرأها عليهم في المواسم. قال الشيخ في المصباح وفيه زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام من أمير المؤمنين صلوات الله عليه وروي أنه كان يوم السادس[1].

قال الشيخ في المصباح: ويستحب أن تصلي فيه صلاة فاطمة عليها السلام وروي أنها أربع ركعات، مثل صلاة أمير المؤمنين عليه السلام كل ركعة بالحمد مرة وقل هو الله أحد خمسين مرة، ويسبح عقيبها تسبيح الزهراء عليها السلام ويقول: **سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُنِيفِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَاذِخِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاخِرِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلَةِ فِي الصَّفَا سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقْعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلاَ هَكَذَا غَيْرُهُ.**

وفي الإقبال: رأيت في كتب أصحابنا القميين أنه يصلى قبل الزوال بنصف ساعة ركعتان في هذا اليوم، في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد وآية الكرسي وإنا أنزلناه عشراً عشراً. قال: وممّا رأيته في بعض الكتب المذكورة أن من خاف ظالماً فقال في هذا اليوم: **حَسْبِي حَسْبِي حَسْبِي مِنْ سُؤَالِي عِلْمُكَ بِحَالِي**، كفاه الله شره.

في أعمال ليلة عرفة

وهي ليلة التاسع من ذي الحجة وهي من الليالي الشريفة المستجاب فيها الدعاء. عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن ليلة عرفة يستجاب فيها ما دعا من خير، وللعامل فيها بطاعة الله أجر سبعين ومائة سنة. وهي ليلة المناجاة وفيها يتوب الله على

من تاب. ويستحب فيها زيارة الحسين عليه السلام ومرت مع فضلها في باب الزيارات.
ويستحب أن يدعى فيها بما روي عن الصادق عليه السلام يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال:
من دعا ليلة عرفة أو ليالي الجمع بهذا الدعاء غفر الله له وهو:

اَللّهُمَّ يا شاهِدَ كُلِّ نَجْوى وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى وَعالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَمُنْتَهى كُلِّ حاجَةٍ يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ عَلَى الْعِبادِ يا كَرِيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا جَوادُ يا مَنْ لا يُوارِي مِنْهُ لَيْلٌ داجٍ وَلا بَحْرٌ عَجّاجٌ وَلا سَماءٌ ذاتُ أَبْراجٍ وَلا ظُلَمٌ ذاتُ ارْتِتاجٍ يا مَنِ الظُّلْمَةُ عِنْدَهُ ضِياءٌ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسى صَعِقاً وَبِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّماواتِ بِلا عَمَدٍ وَسَطَحْتَ بِهِ الأَرْضَ عَلى وَجْهِ ماءٍ جَمَدٍ وَبِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ الْمَكْتُوبِ الطّاهِرِ الَّذِي إِذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَبِاسْمِكَ السُّبُّوحِ الْقُدُّوسِ الْبُرْهانِ الَّذِي هُوَ نُورٌ عَلى كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ مِنْ نُورٍ يُضِيءُ مِنْهُ كُلُّ نُورٍ إِذا بَلَغَ الأَرْضَ انْشَقَّتْ وَإِذا بَلَغَ السَّماواتِ فُتِحَتْ وَإِذا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّ وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرائِصُ مَلائِكَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَبْرائِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلى جَمِيعِ الأَنْبِياءِ وَجَمِيعِ الْمَلائِكَةِ وَبِالاسْمِ الَّذِي مَشى بِهِ الْخِضْرُ عَلى قُلَلِ الْماءِ كَما مَشى بِهِ عَلى جُدَدِ الأَرْضِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسى وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَأَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَى بْنَ عِمْرانَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَمَنْ مَعَهُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ مُوسى عَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَحْيا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْمَوْتى وَتَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً وَأَبْرَأَ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجَبْرائِيلُ وَمِيكائِيلُ وَإِسْرافِيلُ وَحَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِياؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبادُكَ الصّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ ذُو النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ تُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعاكَ بِهِ داوُدُ وَخَرَّ لَكَ

سَاجِداً فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعَتْكَ بِهِ آسِيَةُ ٱمْرَأَةُ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّالِمِينَ فَٱسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَاءَهَا وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ ٱلْبَلاءُ فَعَافَيْتَهُ وَآتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَقُرَّةَ عَيْنِهِ يُوسُفَ وَجَمَعْتَ بِهِ شَمْلَهُ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْوَهَّابُ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ ٱلْبُرَاقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ تَعَالَى ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَقْصَى﴾ وَقَوْلُهُ ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي تَنَزَّلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِٱسْمِكَ ٱلَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ ٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ وَبِحَقِّ فَصْلِكَ يَوْمَ ٱلْقَضَاءِ وَبِحَقِّ ٱلْمَوَازِينِ إِذَا نُصِبَتْ وَٱلصُّحُفِ إِذَا نُشِرَتْ وَبِحَقِّ ٱلْقَلَمِ وَمَا جَرَى وَٱللَّوْحِ وَمَا أَحْصَى وَبِحَقِّ ٱلإِسْمِ ٱلَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ ٱلْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ ٱلْخَلْقَ وَٱلدُّنْيَا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ بِأَلْفَيْ عَامٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلْمَخْزُونِ فِي خَزَائِنِكَ ٱلَّذِي ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ لا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلا عَبْدٌ مُصْطَفىً وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي شَقَقْتَ بِهِ ٱلْبِحَارَ وَقَامَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ وَٱخْتَلَفَ بِهِ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَبِحَقِّ ٱلسَّبْعِ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْآنِ ٱلْعَظِيمِ وَبِحَقِّ ٱلْكِرَامِ ٱلْكَاتِبِينَ وَبِحَقِّ طَهَ وَيس وَكهيعص وَحمعسق وَبِحَقِّ تَوْرَاةِ مُوسَى وَإِنْجِيلِ عِيسَى وَزَبُورِ دَاوُدَ وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى جَمِيعِ ٱلرُّسُلِ وَبَاَشْرَاهِيَا ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تِلْكَ ٱلْمُنَاجَاةِ ٱلَّتِي كَانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي عَلَّمْتَهُ مَلَكَ ٱلْمَوْتِ لِقَبْضِ ٱلأَرْوَاحِ وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي كُتِبَ عَلَى وَرَقِ ٱلزَّيْتُونِ فَخَضَعَتِ ٱلنِّيرَانُ لِتِلْكَ ٱلْوَرَقَةِ فَقُلْتَ يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً وَأَسْأَلُكَ

بِٱسْمِكَ ٱلَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ ٱلْمَجْدِ وَٱلْكَرَامَةِ يا مَنْ لا يُحْفِيهِ سَائِلٌ وَلا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ يا مَنْ بِهِ يُسْتَغَاثُ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ ٱلْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى ٱلرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِٱسْمِكَ ٱلأَعْظَمِ وَجَدِّكَ ٱلأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ ٱلتَّامَّاتِ ٱلْعُلَى ٱللَّهُمَّ رَبَّ ٱلرِّيَاحِ وَمَا ذَرَتْ وَٱلسَّمَاءِ وَمَا أَظَلَّتْ وَٱلأَرْضِ وَمَا أَقَلَّتْ وَٱلشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ وَٱلْبِحَارِ وَمَا جَرَتْ وَبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَبِحَقِّ ٱلْمَلائِكَةِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَٱلرُّوحَانِيِّينَ وَٱلْكَرُوبِيِّينَ وَٱلْمُسَبِّحِينَ لَكَ بِٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لا يَفْتُرُونَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ وَلِيٍّ يُنَادِيكَ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ يا مُجِيبُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ ٱلأَسْمَاءِ وَبِهَذِهِ ٱلدَّعَوَاتِ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَبْدَيْنَا وَمَا أَخْفَيْنَا وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

يا حَافِظَ كُلِّ غَرِيبٍ يا مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ يا قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ يا نَاصِرَ كُلِّ مَظْلُومٍ يا رَازِقَ كُلِّ مَحْرُومٍ يا مُؤْنِسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ يا صَاحِبَ كُلِّ مُسَافِرٍ يا عِمَادَ كُلِّ حَاضِرٍ يا غَافِرَ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ يا غِيَاثَ ٱلْمُسْتَغِيثِينَ يا صَرِيخَ ٱلْمُسْتَصْرِخِينَ يا كَاشِفَ كَرْبِ ٱلْمَكْرُوبِينَ يا فَارِجَ هَمِّ ٱلْمَهْمُومِينَ يا بَدِيعَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرَضِينَ يا مُنْتَهَى غَايَةِ ٱلطَّالِبِينَ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ ٱلْمُضْطَرِّينَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ يا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ يا دَيَّانَ يَوْمِ ٱلدِّينِ يا أَجْوَدَ ٱلأَجْوَدِينَ يا أَكْرَمَ ٱلأَكْرَمِينَ يا أَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ يا أَبْصَرَ ٱلنَّاظِرِينَ يا أَقْدَرَ ٱلْقَادِرِينَ ٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُغَيِّرُ ٱلنِّعَمَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُورِثُ ٱلنَّدَمَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُورِثُ ٱلسَّقَمَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَهْتِكُ ٱلْعِصَمَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَرُدُّ ٱلدُّعَاءَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَحْبِسُ قَطْرَ ٱلسَّمَاءِ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُعَجِّلُ ٱلْفَنَاءَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَجْلِبُ ٱلشَّقَاءَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تُظْلِمُ ٱلْهَوَاءَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي تَكْشِفُ ٱلْغِطَاءَ وَٱغْفِرْ لِيَ ٱلذُّنُوبَ ٱلَّتِي لا يَغْفِرُهَا غَيْرُكَ يا ٱللَّهُ وَٱحْمِلْ عَنِّي كُلَّ تَبِعَةٍ لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَٱجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيُسْراً وَأَنْزِلْ يَقِينَكَ فِي صَدْرِي وَرَجَاءَكَ فِي قَلْبِي حَتَّى لا أَرْجُوَ غَيْرَكَ ٱللَّهُمَّ ٱحْفَظْنِي وَعَافِنِي فِي مَقَامِي وَٱصْحَبْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ

فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَيَسِّرْ لِيَ ٱلسَّبِيلَ وَأَحْسِنْ لِيَ ٱلتَّيْسِيرَ وَلا تَخْذُلْنِي فِي ٱلْعَسِيرِ وَٱهْدِنِي يا خَيْرَ دَلِيلٍ وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي ٱلأُمُورِ وَلَقِّنِي كُلَّ سُرُورٍ وَٱقْلِبْنِي إِلَى أَهْلِي بِٱلْفَلاحِ وَٱلنَّجاحِ مَحْبُوراً فِي ٱلْعاجِلِ وَٱلآجِلِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَٱرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّباتِ رِزْقِكَ وَٱسْتَعْمِلْنِي فِي طاعَتِكَ وَأَجِرْنِي مِنْ عَذابِكَ وَنارِكَ وَٱقْلِبْنِي إِذا تَوَفَّيْتَنِي إِلَى جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عافِيَتِكَ وَمِنْ حُلُولِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ نُزُولِ عَذابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ ٱلْبَلاءِ وَدَرَكِ ٱلشَّقاءِ وَمِنْ سُوءِ ٱلْقَضاءِ وَشَماتَةِ ٱلأَعْداءِ وَمِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّماءِ وَمِنْ شَرِّ ما فِي ٱلْكِتابِ ٱلْمُنْزَلِ اَللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي مِنَ ٱلأَشْرارِ وَلا مِنْ أَصْحابِ ٱلنّارِ وَلا تَحْرِمْنِي صُحْبَةَ ٱلأَخْيارِ وَأَحْيِنِي حَياةً طَيِّبَةً وَتَوَفَّنِي وَفاةً طَيِّبَةً تُلْحِقُنِي بِٱلأَبْرارِ وَٱرْزُقْنِي مُرافَقَةَ ٱلأَنْبِياءِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ اَللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلائِكَ وَصُنْعِكَ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى ٱلإِسْلامِ وَٱتِّباعِ ٱلسُّنَّةِ يا رَبِّ كَما هَدَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ كِتابَكَ فَٱهْدِنا وَعَلِّمْنا وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلائِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدِي خاصَّةً كَما خَلَقْتَنِي فَأَحْسَنْتَ خَلْقِي وَعَلَّمْتَنِي فَأَحْسَنْتَ تَعْلِيمِي وَهَدَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ هِدايَتِي فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى إِنْعامِكَ عَلَيَّ قَدِيماً وَحَدِيثاً فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يا سَيِّدِي قَدْ فَرَّجْتَهُ وَكَمْ مِنْ غَمٍّ يا سَيِّدِي قَدْ نَفَّسْتَهُ وَكَمْ مِنْ هَمٍّ يا سَيِّدِي قَدْ كَشَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ بَلاءٍ يا سَيِّدِي قَدْ صَرَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ عَيْبٍ يا سَيِّدِي قَدْ سَتَرْتَهُ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حالٍ فِي كُلِّ مَثْوىً وَزَمانٍ وَمُنْقَلَبٍ وَمَقامٍ وَعَلَى هٰذِهِ ٱلْحالِ وَكُلِّ حالٍ اَللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبادِكَ نَصِيباً فِي هٰذا ٱلْيَوْمِ مِنْ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ أَوْ سُوءٍ تَصْرِفُهُ أَوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ أَوْ خَيْرٍ تَسُوقُهُ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها أَوْ عافِيَةٍ تُلْبِسُها فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِيَدِكَ خَزائِنُ ٱلسَّماواتِ وَٱلأَرْضِ وَأَنْتَ ٱلْواحِدُ ٱلْكَرِيمُ ٱلْمُعْطِي ٱلَّذِي لا يُرَدُّ سائِلُهُ وَلا يَخِيبُ آمِلُهُ وَلا يَنْقُصُ نائِلُهُ وَلا يَنْفَدُ ما عِنْدَهُ بَلْ يَزْدادُ كَثْرَةً وَطِيباً وَعَطاءً وَجُوداً وَٱرْزُقْنِي مِنْ خَزائِنِكَ ٱلَّتِي لا تَفْنَى وَمِنْ رَحْمَتِكَ ٱلْواسِعَةِ إِنَّ عَطاءَكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُوراً وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرّاحِمِينَ، ثم تسبح التسبيحات العشر وهي: سُبْحانَ

الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ وتأتي في أدعية يوم عرفة ثم تقول: اَللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ ومر في الجزء الأول.

في اعمال يوم عرفة

وهو اليوم التاسع من ذي الحجة، وهو يوم عظيم الشأن يستجاب فيه الدعاء وتطلب فيه الحاجات. قال الصادق عليه السلام: وتخيَّر لنفسك من الدعاء ما أحببت واجتهد فإنه يوم دعاء ومسألة، وتعوَّذ بالله من الشيطان، فإن الشيطان لن يذهلك في موطن قط أحب إليه من أن يذهلك في ذلك الموضع! وإياك أن تشتغل بالنظر إلى الناس. وفي الإقبال: اعلم أن يوم عرفة من أفضل الأعياد وإن لم يظهر اسمه بأنه يوم عيد فقد ظهر أنه يوم سعيد، دعا الله جل جلاله عباده فيه إلى تحميده وتمجيده ووعد فيه بغفران الذنوب وستر العيوب وتفريج الكروب. وأفضل الأعمال في يوم عرفة الدعاء ولذلك قدم على الصوم، إن خاف أن يضعفه الصوم عن الدعاء، مع أنه ورد أن صومه يعدل صوم سنة، وفي رواية كفارة تسعين سنة. ولذلك أيضاً استحب فيه الجمع بين الظهر والعصر بأذان واحد وإقامتين، وتسقط نافلة العصر ليتفرغ بعد صلاة العصر للدعاء ويبقى مشغولاً بالدعاء إلى الغروب. وسمع علي بن الحسين عليه السلام يوم عرفة سائلاً يسأل الناس فقال له: ويحك أغير الله تسأل في هذا اليوم! إنه ليرجى لما في بطون الحبالى في هذا اليوم أن يكون سعيداً. ويستحب فيه الدعاء لنفسه وإخوانه الأحياء والأموات، بل ورد أن الدعاء فيه لإخوانه أرجح من الدعاء لنفسه ففي حديث صحيح عن إبراهيم بن هاشم عن أبيه قال: رأيت عبد الله بن جندب بالموقف، فلم أر موقفاً كان أحسن من موقفه، ما زال ماداً يديه إلى السماء ودموعه تسيل على خديه حتى تبلغ الأرض. فلما انصرف الناس قلت: يا أبا محمد ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك! قال: والله ما دعوت إلا لإخواني، وذلك أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أخبرني أنه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش: ولك مائة ألف ضعف مثله، فكرهت أن أدع مائة ألف ضعف مضمونة لواحدة لا أدري تستجاب أم لا.

وبسند معتبر عن الصادق عن زين العابدين عليه السلام: إذا كان عشية عرفة قال الله تعالى لملائكته: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً فسألوني ودعوني، أُشهدكم أنه

حق علي أن أجيبهم اليوم قد شفّعت محسنهم في مسيئهم، وقد تقبّلت من محسنهم، فأفيضوا مغفوراً لكم. ثم يأمر ملكين فيقومان بالمأزمين هذا من هذا الجانب وهذا من هذا الجانب فيقولان أللهم سلم سلم، الحديث. فمن وفق للحج فليجتهد في الدعاء يوم عرفة بعدما يصلي الظهر والعصر حتى تغيب الشمس ومن وفق لأن يكون يوم عرفة تحت قبة سيد الشهداء عليه السلام فثوابه لا ينقص عن ثواب من يكون في عرفات، بل يزيد كما مر في باب الزيارات. وليس في ذلك استبعاد ولا استنكار بعد ما وردت به الروايات الصحيحة المتضافرة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام أبواب مدينة علم المصطفى صلى الله عليه وآله ومستعظم ذلك ومستنكره منكر لكرم الله تعالى، وجاهل بقدر الحسين عليه السلام وما بذله في نصرة دين الله. ومن لم يوفق لا للحج ولا لزيارة مشهد الحسين عليه السلام فليجتمع مع إخوانه يوم عرفة في أي بلد كان للدعاء وزيارة الحسين عليه السلام، فقد ورد عن أئمة أهل البيت عليهم السلام أن ذلك يستحب ومندوب إليه، ويشتغلون بالدعاء إلى الغروب ليكونوا شركاء مع أولئك في عبادتهم. ويستحب يوم عرفة الغسل عند الزوال كما وجدناه في بعض الروايات، وقال الكفعمي قبل الزوال، وزيارة الحسين عليه السلام من قرب أو بعد، ومرت مع فضلها في باب الزيارات. وفي زاد المعاد: إذا كانت الزيارة من بعد عن سطح عالٍ أو في صحراء فهو أفضل. أما الصوم في يوم عرفة فقد اختلفت في استحبابه الروايات، والذي اختاره المحققون من العلماء أنه يستحب لمن لا يضعفه الصوم عن الدعاء أما من يضعفه الصوم عن الدعاء فالدعاء له أفضل من الصوم جمعاً بين الروايات وكذلك مع اشتباه الهلال واحتمال أن يكون يوم عرفة هو يوم العيد الأفضل ترك الصوم. والأدعية والأعمال في يوم عرفة كثيرة؛ فمنها ما هو مختص بمن يكون في غير عرفات، ومنها ما هو عام للموقف وغيره، ومنها ما يظهر اختصاصه بالموقف.

صلاة ركعتين يوم عرفة لمن كان في غير عرفات

عن الصادق عليه السلام: من صلى يوم عرفة قبل أن يخرج إلى الدعاء، ويكون بارزاً تحت السماء ركعتين، واعترف لله عز وجل بذنوبه وأقر له بخطاياه، نال ما نال الواقفون بعرفة من الفوز وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وذكر المفيد أن هاتين الركعتين بعد صلاة العصر وقبل الدعاء.

ما هو عام للموقف وغيره

صلاة ركعتين يوم عرفة

في مصباح الكفعمي: إذا زالت الشمس فابرز تحت السماء وصلِّ الظهرين تحسن ركوعهن وسجودهن ثم صل ركعتين في الأولى بعد الحمد التوحيد وفي الثانية بعد الحمد الجحد. ثم تصلي صلاة أمير المؤمنين عليه السلام ومرت في الجزء الأول

صلاة اثنتي عشرة ركعة يوم عرفة

ذكرها السيد ابن طاوس في الإقبال نقلاً عن كتب أصحابنا: تقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والتوحيد مرة فإذا سلمت تقرأ ما تيسر من القرآن وتخر ساجداً وترفع رأسك وتقول: سُبْحَانَ مَنْ لَبِسَ ٱلْعِزَّ وَتَأَزَّرَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِٱلْحِلْمِ وَتَكَرَّمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ وَعَلِمَ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُسَبَّحَ سِوَاهُ سُبْحَانَ ذِي ٱلْعِزِّ وَٱلْقُدْرَةِ سُبْحَانَ ٱلْعَظِيمِ ٱلأَعْظَمِ وَأَسْأَلُكَ بِٱلْمُسْتَجَابِ مِنْ دُعَائِكَ وَبِنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وتدعو بما أحببت.

الأدعية يوم عرفة للموقف وغيره

قال الشيخ في المصباح: فإذا وقفت للدعاء فعليك بالسكينة والوقار. ومن أدعية يوم عرفة ما ذكره ابن طاوس في الإقبال عن النبي صلى الله عليه وآله: سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاءِ عَرْشُهُ سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلأَرْضِ حُكْمُهُ سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلْقُبُورِ قَضَاؤُهُ سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلْبَحْرِ سَبِيلُهُ سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلنَّارِ سُلْطَانُهُ سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ سُبْحَانَ ٱلَّذِي فِي ٱلْقِيَامَةِ عَدْلُهُ سُبْحَانَ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَاءَ سُبْحَانَ ٱلَّذِي بَسَطَ ٱلأَرْضَ سُبْحَانَ ٱلَّذِي لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجىً مِنْهُ إِلاَّ إِلَيْهِ ثم تقول: ٱللهُ أَكْبَرُ مائة مرة ٱلْحَمْدُ للهِ مائة مرة سُبْحَانَ ٱللهِ مائة مرة لا إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ مائة مرة وتقرأ التوحيد مائة مرة والقدر مائة مرة وآية الكرسي مائة مرة وتصلي على محمد وآل محمد مائة مرة وقل: لا إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ

وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عشراً أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ عشراً يا أَللَّهُ عشراً يا رَحْمَنُ عشراً يا رَحِيمُ عشراً يا بَدِيعَ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ يا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرَامِ عشراً يا حَيُّ يا قَيُّومُ عشراً يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ عشراً يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عشراً آمِينَ عشراً ثم قل: ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يا مَنْ هُوَ بِٱلْمَنْظَرِ الأَعْلَى وَبِٱلأُفُقِ ٱلْمُبِينِ يا مَنْ هُوَ ٱلرَّحْمَنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَى يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واسأل حاجتك تقضَ إن شاء الله تعالى، ثم قل: ٱللَّهُمَّ يا أَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى وَيا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أَرْحَمَ مَنِ ٱسْتُرْحِمَ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي ٱلآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي ٱلْمَلأِ الأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي ٱلْمُرْسَلِينَ ٱللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهُ ٱلْوَسِيلَةَ وَٱلْفَضِيلَةَ وَٱلشَّرَفَ وَٱلرِّفْعَةَ وَٱلدَّرَجَةَ ٱلْكَبِيرَةَ ٱللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلا تَحْرِمْنِي يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ رُؤْيَتَهُ وَٱرْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ وَٱسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِيئاً لا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٱللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي ٱلْجِنَانِ وَجْهَهُ ٱللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً.

ثم ادع بدعاء أم داود، ومرّ في صفحة ٤١ من هذا الجزء، ثم قل هذا التسبيح وثوابه لا يحصى كثرة: سُبْحَانَ ٱللَّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ يَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ ٱلْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ ٱلْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ ٱلْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ ٱلْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً لِرَبِّنَا ٱلْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ ٱللَّهِ تَسْبِيحاً لا يُحْصَى وَلا يُدْرَى وَلا يُنْسَى وَلا يَبْلَى وَلا يَفْنَى

وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهى وَسُبْحَانَ اللّٰهِ تَسْبِيحاً يَدُومُ بِدَوامِهِ وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِيِّ الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَسُبْحَانَ اللّٰهِ أَبَدَ الأَبَدِ وَمَعَ الأَبَدِ مِمَّا لا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلا يُفْنِيهِ الأَمَدُ وَلا يَقْطَعُهُ الأَبَدُ وَتَبارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ يَبْقَى رَبُّنا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ فَضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْداً يَفْضُلُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ فَضْلاً كَثِيراً لِرَبِّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْداً لا يُحْصَى وَلا يُدْرَى وَلا يُنْسَى وَلا يَبْلَى وَلا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهى وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ حَمْداً يَدُومُ بِدَوامِهِ وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِيِّ الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ أَبَدَ الأَبَدِ وَمَعَ الأَبَدِ مِمَّا لا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلا يُفْنِيهِ الأَمَدُ وَلا يَقْطَعُهُ الأَبَدُ وَتَبارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَلا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَلا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَلا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَلا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ يَبْقَى رَبُّنا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَلا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ تَهْلِيلاً يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهَلِّلِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَلا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ تَهْلِيلاً يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهَلِّلِينَ فَضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَلا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ تَهْلِيلاً يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهَلِّلِينَ فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَلا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ تَهْلِيلاً يَفْضُلُ تَهْلِيلَ الْمُهَلِّلِينَ فَضْلاً كَثِيراً لِرَبِّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَلا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ تَهْلِيلاً لا يُحْصَى وَلا يُدْرَى وَلا يُنْسَى وَلا يَبْلَى وَلا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهى وَلا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ تَهْلِيلاً يَدُومُ بِدَوامِهِ وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِيِّ الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَلا إِلٰهَ إِلاَّ اللّٰهُ أَبَدَ الأَبَدِ وَمَعَ الأَبَدِ مِمَّا لا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلا يُفْنِيهِ الأَمَدُ وَلا يَقْطَعُهُ الأَبَدُ وَتَبارَكَ اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ يَبْقَى رَبُّنا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَفْضُلُ تَكْبِيرَ الْمُكَبِّرِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَفْضُلُ تَكْبِيرَ الْمُكَبِّرِينَ فَضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَاللّٰهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَفْضُلُ

تَكْبِيرَ ٱلْمُكَبِّرِينَ فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَٱللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَفْضُلُ تَكْبِيرَ ٱلْمُكَبِّرِينَ فَضْلاً كَثِيراً لِرَبِّنَا ٱلْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَٱللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً لا يُحْصَى وَلا يُدْرَى وَلا يُنْسَى وَلا يَبْلَى وَلا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى وَٱللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً يَدُومُ بِدَوامِهِ وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِيِّ ٱلْعَالَمِينَ وَشُهُورِ ٱلدُّهُورِ وَأَيَّامِ ٱلدُّنْيا وَسَاعَاتِ ٱللَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱللَّهُ أَكْبَرُ أَبَدَ ٱلأَبَدِ وَمَعَ ٱلأَبَدِ مِمَّا لا يُحْصِيهِ ٱلْعَدَدُ وَلا يُفْنِيهِ ٱلأَمَدُ وَلا يَقْطَعُهُ ٱلأَبَدُ وَتَبارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَالِقِينَ.

ثمّ قل ٱللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأَ وَتَهَيَّأَ وقد مرّ في الجزء الأول.

ثم قل: ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ وَلِيَّ ٱلْحَمْدِ وَمُنْتَهَى ٱلْحَمْدِ وَفِيَّ ٱلْعَهْدِ عَزِيزَ ٱلْجُنْدِ قَدِيمَ ٱلْمَجْدِ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي كَانَ عَرْشُهُ عَلَى ٱلْمَاءِ حِينَ لاَ شَمْسٌ تُضِيءُ وَلاَ قَمَرٌ يَسْرِي وَلاَ بَحْرٌ يَجْرِي وَلاَ رِيَاحٌ تَذْرِي وَلاَ سَماءٌ مَبْنِيَّةٌ وَلاَ أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ وَلاَ لَيْلٌ يُجِنُّ وَلاَ نَهارٌ يُكِنُّ وَلاَ عَيْنٌ تَنْبَعُ وَلاَ صَوْتٌ يُسْمَعُ وَلاَ جَبَلٌ مُرْسىً وَلاَ سَحَابٌ مُنْشَأٌ وَلاَ إِنْسٌ مَبْرُوءٌ وَلاَ جِنٌّ مَذْرُوءٌ وَلاَ مَلَكٌ كَرِيمٌ وَلاَ شَيْطَانٌ رَجِيمٌ وَلاَ ظِلٌّ مَمْدُودٌ وَلاَ شَيْءٌ مَعْدُودٌ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي ٱسْتَحْمَدَ إلى مَنِ ٱسْتَحْمَدَهُ مِنْ أَهْلِ مَحَامِدِهِ لِيَحْمَدُوهُ عَلَى مَا بَذَلَ مِنْ نَوَافِلِهِ ٱلَّذِي فَاقَ مَدْحَ ٱلْمَادِحِينَ مَآثِرُ مَحَامِدِهِ وَعَدَا وَصْفَ ٱلْوَاصِفِينَ هَيْبَةُ جَلالِهِ هُوَ أَهْلٌ لِكُلِّ حَمْدٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ ٱلْوَاحِدُ ٱلَّذِي لاَ بَدْءَ لَهُ ٱلْمَلِكُ ٱلَّذِي لاَ زَوَالَ لَهُ ٱلرَّفِيعُ ٱلَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ نَاظِرٌ ذُو ٱلْمَغْفِرَةِ وَٱلرَّحْمَةِ ٱلْمَحْمُودُ لِبَذْلِ نَوَائِلِهِ ٱلْمَعْبُودُ لِهَيْبَةِ جَلاَلِهِ ٱلْمَذْكُورُ بِحُسْنِ ٱلآئِهِ ٱلْمَنَّانُ بِسَعَةِ فَوَاضِلِهِ ٱلْمَرْغُوبُ إِلَيْهِ فِي تَمَامِ ٱلْمَوَاهِبِ مِنْ خَزَائِنِهِ ٱلْعَظِيمُ ٱلشَّأْنِ ٱلْكَرِيمُ فِي سُلْطَانِهِ ٱلْعَلِيُّ فِي مَكَانِهِ ٱلْمُحْسِنُ فِي ٱمْتِنَانِهِ ٱلْجَوَادُ فِي فَوَاضِلِهِ ٱلْحَمْدُ للهِ بَارِىءِ خَلْقِ ٱلْمَخْلُوقِينَ بِعِلْمِهِ وَمُصَوِّرِ أَجْسَادِ ٱلْعِبَادِ بِقُدْرَتِهِ وَمُخَالِفِ صُوَرِ مَنْ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ وَنَافِخِ ٱلأَرْوَاحِ فِي خَلْقِهِ بِعِلْمِهِ وَمُعَلِّمِ مَنْ خَلَقَ مِنْ عِبَادِهِ أَسْمَهُ وَمُدَبِّرِ خَلْقِ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ بِعَظَمَتِهِ ٱلَّذِي وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقُ كُرْسِيِّهِ وَعَلاَ بِعَظَمَتِهِ فَوْقَ ٱلأَعْلَيْنَ وَقَهَرَ ٱلْمُلُوكَ بِجَبَرُوتِهِ ٱلْجَبَّارِ ٱلأَعْلَى ٱلْمَعْبُودِ فِي سُلْطَانِهِ ٱلْمُتَسَلِّطِ بِقُوَّتِهِ ٱلْمُتَعَالِي فِي دُنُوِّهِ ٱلْمُتَدَانِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي ٱرْتِفَاعِهِ ٱلَّذِي نَفَذَ بَصَرُهُ فِي خَلْقِهِ وَحَارَتِ ٱلأَبْصَارُ بِشُعَاعِ نُورِهِ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلْحَلِيمِ ٱلرَّشِيدِ ٱلْقَوِيِّ ٱلشَّدِيدِ ٱلْمُبْدِىءِ ٱلْمُعِيدِ ٱلْفَعَّالِ

لِمَا يُرِيدُ اَلْحَمْدُ لله مُنْزِلِ الآيَاتِ وَكَاشِفِ اَلْكُرُبَاتِ وَمُؤْتِي السُّؤْلاَتِ اَلْحَمْدُ لله فِي كُلِّ مَكَانٍ وَفِي كُلِّ زَمَانٍ وَفِي كُلِّ أَوَانٍ اَلْحَمْدُ لله اَلَّذِي لاَ يَنْسَى مَنْ ذَكَرَهُ وَلاَ يَخِيبُ مَنْ رَجَاهُ وَمَنْ دَعَاهُ وَلاَ يَذِلُّ مَنْ وَالاَهُ اَلَّذِي يَجْزِي بِالإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَبِالصَّبْرِ نَجَاةً اَلْحَمْدُ لله اَلَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ اَلْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ اَلْحَكِيمُ اَلْخَبِيرُ اَلْحَمْدُ لله فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ اَلْمَلاَئِكَةِ رُسُلاً أُوْلِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لله وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ وَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ وَسُبْحَانَ اللهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَسُبْحَانَ اللهِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْحَمْدُ لله كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً وَسُبْحَانَ اللهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَالْحَمْدُ لله كُلَّمَا حَمِدَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَاللهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم تقول وروي أن فيه الاسم الأعظم: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الأَحَدُ الصَّمَدُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي نَجَّيْتَ بِهِ مُوسَى حِينَ قُلْتَ يَا أَشْرَ اهْيَا فِي الدَّهْرِ الْبَاقِي وَالدَّهْرِ الْخَالِي وَأَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الْمُعَزَّزَاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَتَفْعَلَ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ الْعَفْوِ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَبْدَيْتُ وَمَا أَخْفَيْتُ وَمَا خَفِيَ عَلَى الْخَلاَئِقِ وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّجَاوُزِ وَالإِحْسَانِ أَسْأَلُكَ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ

وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ كَثِيراً اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً دَائِماً مَعَ دَوَامِكَ وَخَالِداً مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاَ أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ زِنَةَ عَرْشِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاَ أَجْرَ لِقَائِلِهِ دُونَ رِضَاكَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ قُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ عِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ غِنَى كُلِّ فَقِيرٍ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ عَوْنُ كُلِّ مَظْلُومٍ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ مَلْجَأُ كُلِّ مَهْمُومٍ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ فَكَاكُ كُلِّ أَسِيرٍ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ مُؤْنِسُ كُلِّ وَحِيدٍ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ دَافِعُ كُلِّ سَيِّئَةٍ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ كَاشِفُ كُلِّ كُرْبَةٍ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ صَاحِبُ كُلِّ سَرِيرَةٍ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ مَوْضِعُ كُلِّ رَزِيَّةٍ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ رَازِقُ الْعِبَادِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ غَايَةُ كُلِّ طَلَبٍ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ سَرْمَداً أَبَداً لاَ يَنْقَطِعُ أَبَداً وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحُرْمَةِ هَذَا الْيَوْمِ الْمُبَارَكِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَبْدَيْتُ وَمَا أَخْفَيْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَأَنْ تُقَدِّرَ لِي خَيْراً مِنْ تَقْدِيرِي لِنَفْسِي وَتَكْفِيَنِي مَا يُهِمُّنِي وَتُغْنِيَنِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَتَرْزُقَنِي حُسْنَ التَّوْفِيقِ وَتَصَدَّقَ عَلَيَّ بِالرِّضَا وَالْعَفْوِ عَمَّا مَضَى وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَتُيَسِّرَ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَتُفَرِّجَ عَنِّي الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَالْكَرْبَ وَمَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَعِيلَ بِهِ صَبْرِي فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تدعو بدعاء علي بن الحسين عليه السلام وهو من أدعية الصحيفة:

الحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ بَدِيعَ السَّمواتِ والأرضِ ذَا الجَلالِ والإكرامِ رَبَّ الأربابِ وإلهَ كُلِّ مَألُوهٍ وخَالِقَ كُلِّ مَخلُوقٍ ووارِثَ كُلِّ شَيءٍ لَيسَ كمِثْلِهِ شَيْءٌ وَلاَ يَعزُبُ عَنهُ عِلمُ شَيءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيءٍ مُحِيطٌ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ رَقِيبٌ أَنْتَ اللهُ لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ الأحَدُ المُتَوحِّدُ الفَرْدُ المُتَفَرِّدُ، وأنْتَ اللهُ لا إلَهَ إلاَّ أَنْتَ الكَرِيمُ

المُكَرَّمُ العَظِيمُ المُعَظَّمُ الكَبِيرُ المُتكبِّرُ، وأنْتَ اللهُ لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ العَلِيُّ المُتَعالِ الشَّدِيدُ المِحال، وأنْتَ اللهُ لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ العَلِيمُ الحَكِيمُ وأنْتَ اللهُ لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ السَّمِيعُ البَصِيرُ القَدِيمُ الخَبِيرُ، وأنْتَ الله لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ الكَرِيمُ الأكْرَمُ الدَّائِمُ الأدْوَمُ وأنْتَ اللهُ لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ الأوَّلُ قَبلَ كُلِّ أحَدٍ والآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ وأنْتَ اللهُ لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ الدَّانِي في عُلُوِّهِ والعالي في دُنُوِّهِ، وأنْتَ اللهُ لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ ذو البَهَاءِ والمَجْدِ والكِبْرِياءِ والحَمْدِ، وأنْتَ اللهُ لا إلَهَ إلاَّ أنْتَ الَّذي أنشأتَ الأشياءَ مِنْ غَيْرِ سِنخٍ، وصوَّرْتَ ما صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثالٍ وابتدَعْتَ المُبْتَدَعَاتِ بِلاَ احتِذاءٍ أنتَ الَّذي قدَّرْتَ كُلَّ شيءٍ تَقْدِيراً ويَسَّرْتَ كُلَّ شيءٍ تَيْسيراً وَدَبَّرْتَ ما دُونَكَ تَدْبيراً، أنْتَ الَّذي لَمْ يُعِنْكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكٌ وَلَمْ يُوازِرْكَ في أمْرِكَ وَزِيرٌ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشابِهٌ وَلاَ نَظِيرٌ، أنْتَ الَّذي أرَدْتَ فكانَ حتماً ما أرَدْتَ وَقَضَيْتَ فَكَانَ عَدْلاً ما قَضَيْتَ وحَكَمْتَ فكان نَصَفاً ما حَكَمْتَ، أنْتَ الَّذي لا يَحْويكَ مكانٌ وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطانِكَ سُلْطَانٌ ولَمْ يُعْيِكَ بُرْهانٌ ولا بيانٌ، أنْتَ الَّذي أحْصَيْتَ كُلَّ شَيءٍ عَدَداً وجَعَلْتَ لِكُلِّ شيءٍ أمَداً وقَدَّرْتَ كُلَّ شيءٍ تَقْدِيراً، أنْتَ الَّذي قَصُرَتِ الأوهامُ عَنْ ذاتِيَّتِكَ وَعَجِزَتِ الأفهامُ عن كَيْفِيَّتِكَ ولَمْ تُدْرِكِ الأبصارُ مَوْضِعَ أيْنِيَّتِكَ، أنْتَ الَّذي لا تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدوداً وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَكُونَ مَوْجوداً وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ مَوْلُوداً، أنْتَ الَّذي لا ضِدَّ مَعَكَ فَيُعانِدَكَ ولا عَدْلَ لَكَ فيكاثِرَكَ ولا نِدَّ لَكَ فَيُعارِضَكَ، أنْتَ الَّذي ابْتَدَأَ واختَرَعَ واستحدَثَ وابتدَعَ وأحْسَنَ صُنْعَ ما صَنَعَ سُبْحانَكَ ما أجَلَّ شأنَكَ وَأسْنَى في الأماكِنِ مكانَكَ وأصْدَعَ بالحَقِّ فُرْقانَكَ، سُبْحانَكَ مِنْ لَطِيفٍ ما ألطَفَكَ وَرَؤوفٍ ما أرأفَكَ وَحَكِيمٍ مَا أعْرَفَكَ، سُبْحانَكَ مِنْ مَليكٍ ما أمْنَعَكَ وَجَوادٍ ما أوْسَعَكَ وَرَفِيعٍ ما أرْفَعَكَ ذُو البَهَاءِ وَالمَجْدِ والكِبْرِياءِ والحَمْدِ، سُبْحانَكَ بَسَطْتَ بالخَيْراتِ يَدَكَ وَعُرِفَتِ الهِدايَةُ مِن عِنْدِكَ فَمَنِ الْتَمَسَكَ لِدينٍ أو دُنْيا وَجَدَكَ، سُبْحانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرَى في عِلْمِكَ وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ ما دُونَ عَرْشِكَ وانقادَ للتَّسْلِيم لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ، سُبْحانَكَ لا تُحَسُّ ولا تُجَسُّ ولاَ تُمَسُّ ولا تُكادُ ولا تُماطُ وَلاَ تُحاطُ ولا تُغالَبُ ولاَ تُنازَعُ ولا تُجارَى ولا تُمارى ولا تُخادَعُ ولا تُماكَرُ،

سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ جَدَدٌ وأَمْرُكَ رَشَدٌ وأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ، سُبْحانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وقضاؤُكَ حَتْمٌ وإرادتُكَ عَزْمٌ، سُبْحَانَكَ لا رادَّ لِمَشِيّتِكَ ولا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ سُبْحانَكَ باهِرَ الآياتِ قاهِرَ الأَرْبابِ، فاطِرَ السَّمواتِ بارِيءَ النَّسَماتِ.

لَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَدُومُ بِدَوامِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً خالِداً بِنِعْمَتِكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً يُوازي صُنْعَكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَزِيدُ على رِضاكَ، وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ كُلِّ حامِدٍ وشُكْراً يَقْصُرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شاكِرٍ حَمْداً لا يَنبَغِي إلاَّ لَكَ ولا يُتَقَرَّبُ بِهِ إلاَّ إلَيْكَ حَمْداً يُسْتَدامُ بِهِ الأوَّلُ ويُسْتَدْعَى بِهِ دوامُ الآخِرِ حَمْداً يتضاعَفُ على كُرُورِ الأزمِنَةِ وَيَتزايَدُ أضْعافاً مُترادِفَةً، حمداً يَعْجِزُ عَنْ إحْصائِهِ الحَفَظَةُ وَيَزِيدُ على ما أَحْصَتْهُ في كِتابِكَ الكَتَبَةُ حَمْداً يُوازِنُ عَرْشَكَ المَجِيدَ ويُعادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوابُهُ وَيَسْتَغرِقُ كُلَّ جَزاءٍ جزاؤُهُ حَمْداً ظاهِرُهُ وَفْقٌ لِباطِنِهِ وباطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِيَّةِ فيه حَمْداً لَمْ يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ ولاَ يَعْرِفُ أَحَدٌ سِواكَ فَضْلَهُ، حَمْداً يُعانُ مَنِ اجْتَهَدَ في تعديدِهِ ويؤيَّدُ مَنْ أغْرَقَ نَزْعاً في تَوْفِيَتِهِ حَمْداً يَجْمَعُ ما خَلَقْتَ مِنَ الحَمْدِ وَيَنْتَظِمُ ما أَنْتَ خالِقُهُ مِنْ بَعْدُ حَمْداً لا حَمْدَ أَقْرَبُ إلى قولِكَ مِنْهُ ولا أَحْمَدُ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ حَمْداً يُوجِبُ بِكَرَمِكَ المَزِيدَ بِوُفُورِهِ وَتَصِلُهُ بِمَزِيدٍ بَعْدَ مَزِيدٍ طَوْلاً مِنْكَ، حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَيُقابِلُ عِزَّ جلالِكَ رَبِّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ المُنْتَجَبِ المُصْطَفَى المُكَرَّمِ المُقَرَّبِ أَفْضَلَ صلواتِكَ وبارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكاتِكَ وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعَ رَحَماتِكَ رَبِّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ صلاةً زاكِيَةً لا تكونُ صلاةٌ أزكى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً نامِيَةً لا تَكُونُ صَلاةٌ أنمى مِنْها وَصَلِّ عَلَيْهِ صلاةً راضِيَةً لا تَكُونُ صلاةٌ فَوْقَها، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ صَلاةً تُرْضِيهِ وَتَزِيدُ على رِضاهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً تُرْضِيكَ وَتَزِيدُ على رِضاكَ لَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا تَرْضَى لَهُ إلاَّ بِهَا وَلا تَرَى غَيْرَهُ لها أَهْلاً، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ صلاةً تُجاوِزُ رِضوانَكَ ويَتَّصِلُ اتِّصالُها بِبَقائِكَ ولا تَنْفَدُ كما لا تَنْفَدُ كَلِماتُكَ رَبِّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تَنْتَظِمُ صَلَواتِ مَلائِكَتِكَ وأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وأَهْلِ طاعَتِكَ وَتَشْتَمِلُ عَلَى صَلَواتِ عِبادِكَ مِنْ جِنِّكَ وإنْسِكَ وأَهْلِ إجابَتِكَ وَتَجْتَمِعُ عَلَى صَلَواتِ كُلِّ

مَنْ ذَرَاتَ وَبرأتَ مِنْ أصنافِ خلقِكَ، رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وآلِهِ صَلاةً تُحيطُ بِكُلِّ صلاةٍ سالِفَةٍ وَمُسْتأنَفَةٍ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ صلاةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ وَتُنْشِىءُ مع ذلِكَ صلواتٍ تُضاعِفُ مَعَها تِلْكَ الصَّلواتِ عِنْدَها وَتَزِيدُهَا على كُرُورِ الأيامِ زيادةً في تَضاعِيفَ لا يُحْصِيها ولا يَعُدُّها غَيْرُكَ، رَبِّ صَلِّ عَلَى أطايِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لأمْرِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ وَحَفَظَةَ دِينِكَ وَخُلَفاءَكَ في أرْضِكَ وَحُجَجَكَ عَلَى عِبادِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ والدَّنَسِ تَطهيراً بإرادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمُ الوَسِيلَةَ إلَيْكَ والمَسْلَكَ إلَى جَنَّتِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ صَلاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِها مِنْ تُحَفِكَ وكَرَامَتِكَ وَتُكْمِلُ بِهَا لَهُمُ الأشياءَ مِنْ عَطَايَاكَ وَنَوَافِلِكَ، وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الحَظَّ مِنْ عَوائِدِكَ وَفَوائِدِكَ، رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلاةً لا أمَدَ في أوَّلِهَا وَلا غايَةَ لأمَدِها ولا نِهايَةَ لآخِرِها، رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وما دُونَهُ وَمِلْءَ سَمَواتِكَ وما فَوْقَهُنَّ وَعَدَدَ أرَضِيكَ وما تَحتَهُنَّ وما بَيْنَهُنَّ صلاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفَى وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضىً وَمُتَّصِلَةً بِنَظَائِرِهِنَّ أبَداً.

اللَّهُمَّ إنَّكَ أيَّدْتَ دِينَكَ في كُلِّ أوانٍ بإمامٍ أقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ ومناراً في بلادِكَ، بَعْدَ أنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إلَى رِضوانِكَ، وافتَرَضْتَ طاعَتَهُ وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ وأمَرْتَ بامتِثالِ أمْرِهِ وَالانتِهاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وأنْ لاَ يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ ولا يَتأخَّرَ عَنْهُ متأخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللائِذِينَ وكَهْفُ المُؤْمِنِينَ وَعُرْوَةُ المُتَمَسِّكِينَ وَبَهاءُ العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ فَأوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ ما أنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ وأوْزِعْنا مِثْلَهُ فيه وآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلطاناً نَصيراً وافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً وأعِنْهُ بِرُكْنِكَ الأعزِّ واشْدُدْ أزْرَهُ وَقَوِّ عَضُدَهُ وراعِهِ بِعَيْنِكَ واحْمِهِ بِحِفْظِكَ وانْصُرْهُ بِمَلائِكَتِكَ وامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الأغْلَبِ وأقِمْ بِهِ كِتابَكَ وَحُدُودَكَ وَشَرائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وآلِهِ، وأحْيِ بِهِ ما أماتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعالِمِ دِينِكَ واجْلُ بِهِ صَدأ الجَوْرِ عَنْ طَرِيقَتِكَ وأبِنْ بِهِ الضَّرَّاءَ عَنْ سَبِيلِكَ، وأزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ عَنْ صِراطِكَ وامْحَقْ بِهِ بُغاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً وألِنْ جانِبَهُ لأولِيائِكَ وابْسُطْ يَدَهُ عَلَى أعْدائِكَ وَهَبْ لَنا رأفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ واجْعَلْنا له سامِعِينَ مُطِيعِينَ وَفي رِضاهُ ساعِينَ وإلَى نُصْرَتِهِ والمُدافَعَةِ عَنْهُ مُكْتَنِفِينَ وإلَيكَ وإلَى رَسُولِكَ صلواتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وآلِهِ بذلكَ

متقرّبينَ اللّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أوليائهِمُ المعترفينَ بمقامِهِمُ المُتّبعينَ مَنهجهُمُ المُقتَفينَ آثارَهُمُ المستمسكينَ بِعُروتِهِمُ المُتمسّكينَ بولايَتِهِم المُؤتَمّينَ بإمامَتِهِمُ المُسلّمينَ لأمرِهِمُ المجتهدينَ في طاعَتِهِمُ المُنتظرينَ أيّامَهُمُ المادّينَ إليْهِمْ أعيُنَهُمُ الصّلواتِ المباركَاتِ الزّاكياتِ النّاميات الغاديات الرّائحاتِ وسَلّم عَلَيْهِمْ وَعَلَى أرواحِهِمْ واجْمَعْ عَلَى التّقْوى أمْرَهُمْ وأصْلِحْ لَهُمْ شُؤونَهُمْ وَتُبْ عَلَيْهِمْ، إنّكَ أنْتَ التّوّابُ الرّحيمُ وخَيْرُ الغافِرينَ، واجْعَلْنا مَعَهُمْ في دارِ السّلامِ بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّهُمَّ هذا يومُ عَرَفَةَ يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وكَرَّمْتَهُ وعَظَّمْتَهُ نَشَرْتَ فيهِ رَحْمَتَكَ وَمَنَنْتَ فيهِ بِعَفْوِكَ وأجْزَلْتَ فيهِ عَطِيّتَكَ وتَفَضَّلْتَ بِه عَلَى عِبادِكَ اللّهُمَّ وأنا عَبْدُكَ الّذي أنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ وبَعْدَ خَلْقِكَ إيّاهُ فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدينِكَ وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ وأدْخَلْتَهُ في حِزْبِكَ وأرْشَدْتَهُ لِمُوالاةِ أوليائِكَ ومُعاداةِ أعدائِكَ ثُمَّ أمَرْتَهُ فَلَمْ يأتَمِرْ وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخالَفَ أمْرَكَ إلَى نَهْيِكَ، لا مُعانَدَةً لَكَ ولاَ استِكْباراً عَلَيْكَ بَلْ دَعاهُ هواهُ إلى ما زَيَّلْتَهُ وإلَى ما حَذَّرْتَهُ، وأعانَهُ عَلَى ذلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ فأقْدَمَ عَلَيْهِ عارِفاً بوَعِيدِكَ راجِياً لِعَفْوِكَ واثِقاً بتَجاوُزِكَ وكانَ أحَقَّ عِبادِكَ مَعَ ما مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْهِ أنْ لا يَفْعَلَ، وها أنَاذا بَيْنَ يَدَيْكَ صاغِراً ذَليلاً خاضِعاً خاشِعاً خائِفاً مُعْتَرِفاً بِعَظيمٍ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ، وجَليلٍ مِنَ الخَطايا اجْتَرَمْتُهُ مُسْتَجيراً بِصَفْحِكَ لائِذاً بِرَحْمَتِكَ، مُوقِناً أنّهُ لا يُجيرُني مِنْكَ مُجيرٌ ولا يَمْنَعُني مِنْكَ مانِعٌ فَعُدْ عَلَيَّ بِما تَعُودُ بِهِ عَلَى مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِما تَجُودُ بهِ عَلَى مَن ألقَى بيدِهِ إلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ، وامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لا يَتَعاظَمُكَ أنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَى مَنْ أمَّلَكَ مِنْ غُفْرانِكَ واجْعَلْ لِي في هَذا اليوم نَصيباً أنالُ بِهِ حظّاً مِنْ رِضوانِكَ ولا تَرُدَّني صِفراً مِمّا يَنْقَلِبُ بِهِ المُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبادِكَ، وإنّي وإنْ لَمْ أُقَدِّمْ ما قَدَّمُوهُ مِنَ الصّالحاتِ فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحيدَكَ وَنَفْيَ الأضْدادِ والأنْدادِ والأشباهِ عَنْكَ وأتَيْتُكَ مِنَ الأبوابِ التي أمَرْتَ أنْ تُؤتَى مِنْهَا، وتَقَرَّبْتُ إلَيْكَ بِمَا لا يَقْرُبُ بِهِ أحَدٌ مِنْكَ إلاّ بالتّقَرُّبِ بِهِ، ثُمَّ أتْبَعْتُ ذَلِكَ بالإنابَةِ إلَيْكَ والتّذَلُّلِ والاستكانَةِ لَكَ وحُسْنِ الظّنِّ بِكَ والثّقَةِ بِمَا عِنْدَكَ وَشَفَعْتُهُ بِرَجائِكَ الّذي قَلَّما يَخيبُ عَلَيهِ راجيكَ

وَسَأَلْتُكَ مَسأَلَةَ الحَقِيرِ الذَّلِيلِ البائِسِ الفَقِيرِ الخائِفِ المُسْتَجِيرِ، ومَعَ ذَلِكَ خِيفَةً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّذاً وتَلَوُّذاً، لا مُسْتَطِيلاً بِتَكَبُّرِ المُتَكَبِّرِينَ ولا مُتَعالِياً بِدالَّةِ المُطِيعِينَ ولا مُسْتَطِيلاً بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ وأنا بَعْدُ أَقَلُّ الأَقَلِّينَ وأَذَلُّ الأَذَلِّينَ، وَمِثْلُ الذَّرَّةِ أو دُونَهَا.

فَيا مَنْ لَمْ يُعاجِلِ المُسِيئِينَ ولا يَنْدَهُ المُتْرَفِينَ ويَا مَنْ يَمُنُّ بِإقالَةِ العاثِرِينَ ويَتَفَضَّلُ بِإِنْظارِ الخاطِئِينَ أنا المُسِيءُ المُعْتَرِفُ الخاطِىءُ العاثِرُ، أنا الَّذي أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجتَرِئاً، أنا الَّذِي عَصاكَ مُتَعَمِّداً، أنا الَّذي اسْتَخْفَى مِنْ عِبادِكَ وبارَزَكَ، أنا الَّذي هابَ عِبادَكَ وَأَمِنَكَ، أنا الَّذي لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ وَلَمْ يَخَفْ بأسَكَ، أنا الجانِي عَلَى نَفْسِهِ أنا المُرْتَهَنُ بِبَلِيَّتِهِ أنا القَلِيلُ الحَياءِ أنا الطَّوِيلُ العَناءِ فَبِحَقِّ مَنِ انتجبْتَ من خَلْقِكَ وَبِمَنِ اصطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَمَنِ اجتَبَيْتَ لِشأْنِكَ بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طاعَتَهُ بِطاعَتِكَ وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ بِحَقِّ مَنْ قَرَنتَ مُوالاتَهُ بِمُوالاتِكَ ومن نُطْتَ معاداتَهُ بِمُعاداتِكَ، تغمَّدْنِي في يومي هذا بما تتغمَّدُ بِهِ مَنْ جارَ إليكَ مُتَنَصِّلاً، وعاذَ باستغفارِكَ تائِباً، وتَوَلَّنِي بما تتولَّى بِهِ أهلَ طاعَتِكَ، والزُّلْفَى لديْكَ والمكانَةِ مِنْكَ، وتَوَحَّدْنِي بما تتوحَّدُ بِهِ مِن وَفَى بِعَهْدِكَ وأَتْعَبَ نَفْسَهُ في ذاتِكَ وأَجْهَدَها في مَرْضَاتِكَ، ولا تُؤاخِذْنِي بتفريطِي في جَنْبِكَ وتَعَدِّيَّ طوْرِي في حُدُودِكَ ومُجاوَزَةِ أَحْكَامِكَ، ولا تَسْتَدْرِجْني بإملائِكَ لي استدراجَ مَنْ مَنَعَنِي خَيْرَ ما عِنْدَهُ، ولَمْ يَشْرَكْكَ في حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِي ونَبِّهْنِي مِنْ رَقْدَةِ الغافِلِينَ، وسِنَةِ المُسْرِفِينَ ونَعْسَةِ المَخْذُولِينَ، وخُذْ بِقَلْبِي إلى ما استعملْتَ بِهِ القانِتِينَ واسْتَعْبَدْتَ بِهِ المُتَعَبِّدِينَ واستَنْقَذْتَ بِهِ المُتَهاوِنِينَ وأعِذْنِي مِمَّا يُباعِدُنِي عَنْكَ ويحُولُ بَيْنِي وبينَ حَظِّي مِنْكَ ويَصُدُّنِي عمَّا أحاوِلُ لَدَيْكَ وسَهِّلْ لي مَسْلَكَ الخَيْراتِ إِلَيْك، والمُسَابَقَةَ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ، والمُشَاحَّةَ فيها عَلَى ما أَرَدْتَ ولا تَمحَقْنِي فِيمَنْ تَمحَقُ مِنَ المُسْتَخِفِّينَ بِمَا أَوْعَدْتَ، ولا تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ المُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِكَ، ولا تُتَبِّرْنِي فِيمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ المُنْحَرِفِينَ عَنْ سُبُلِكَ، ونَجِّنِي من غَمَرَاتِ الفِتْنَةِ، وخَلِّصْنِي من لَهَوَاتِ البَلْوى، وأَجِرْنِي من أَخْذِ الإِملاءِ وحُلْ بيني وبينَ عَدُوٍّ يُضِلُّنِي وهوىً يُوبِقُنِي ومنقَصَةٍ تَرْهَقُنِي، ولا تُعْرِضْ عَنِّي

إعراضَ من لا تَرضى عَنهُ بَعْدَ غَضبِكَ ولا تُؤيِسني منَ الأملِ فيكَ فيَغلِبَ عليَّ القُنوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ، ولا تَمتَحِنّي بما لا طاقَةَ لي بِهِ فَتبهظَني ممَّا تُحمِّلُنيهِ من فَضلِ مَحبَّتِكَ، ولا تُرسِلْني من يَدِكَ إرسالَ مَنْ لا خَيْرَ فيهِ ولا حاجَةَ بكَ إليْهِ ولا إنابَةَ لَهُ، ولا تَرمِ بي رَمْيَ مَنْ سَقطَ مِنْ عَيْنِ رِعايتِكَ، وَمَنِ اشتمَلَ عَلَيْهِ الخِزيُ من عِندِكَ بلْ خُذْ بيَدي مِنْ سَقْطَةِ المُتَرَدِّدينَ وَوَهْلَةِ المُتعسِّفينَ وزَلَّةِ المغْرُورينَ وَوَرْطَةِ الهالكِينَ، وعافِني ممَّا ابتلَيْتَ بِهِ طبقاتِ عَبيدِكَ وإمائِكَ، وبلِّغْني بِهِ مبالغَ مَنْ عُنيتَ بِهِ وأنْعَمْتَ علَيهِ ورَضِيْتَ عَنهُ، فَأعَشْتَهُ حَميداً وتوفَّيْتَهُ سعيداً، وَطَوِّقْني طوْقَ الإقلاعِ عَمَّا يُحبِطُ الحَسَناتِ ويَذْهَبُ بالبرَكاتِ وأَشعِرْ قَلْبِي الازْدِجارَ عَنْ قبائِحِ السَّيِّئاتِ وفواضِحِ الحَوْباتِ، ولا تَشغَلْني بما لا أُدرِكُهُ إلاَّ بِكَ عَمَّا لا يُرْضِيكَ عَنّي غيرُهُ وانْزِعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنيا دَنِيَّةٍ تَنهى عمَّا عِندَكَ، وتَصُدُّ عنِ ابتغاءِ الوسيلَةِ إلَيْكَ وتُذهِلُ عنِ التَّقرُّبِ مِنكَ وَزَيِّنْ لِيَ التَفرُّدَ بِمُناجاتِكَ بِاللَّيلِ والنَّهارِ وَهَبْ لي عِصْمَةً تُدنيني مِنْ خَشْيَتِكَ وتَقْطَعُني عَنْ رُكُوبِ مَحارِمِكَ وتَفكُّني مِنْ أسرِ العظائِمِ وَهَبْ لِيَ التَّطْهيرَ مِنْ دَنَسِ العصيانِ، وأذْهِبْ عَنّي دَرَنَ الخَطَايا وسَرْبِلْني بِسِرْبالِ عافِيَتِكَ، وَرَدِّني رِداءَ مُعافاتِكَ وجَلِّلْني سَوابغَ نَعْمائِكَ وظاهِرْ لَدَيَّ فَضْلَكَ وَطَوْلَكَ وأيِّدْني بتوفِيقِكَ وتَسْديدِكَ وأعِنّي عَلَى صَالحِ النيَّةِ، ومَرْضِيِّ القَوْلِ وَمُسْتَحْسَنِ العَمَلِ ولا تَكِلْني إلى حَوْلي وقُوَّتي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ ولا تُخزِني يَوْمَ تَبعَثُني لِلقائِكَ ولا تَفضَحْني بينَ يَدَيْ أوليائِكَ ولا تُنْسِني ذِكْرَكَ ولا تُذهِبْ عَنّي شُكْرَكَ بَلْ أَلْزِمْنِيهِ في أحْوالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلاتِ الجاهِلِينَ لآلائِكَ، وأوْزِعْني أنْ أُثنيَ عَلَيْكَ بِمَا أوْلَيْتَنِيهِ وأعْتَرِفَ بما أسْدَيْتَهُ إليَّ، واجْعَلْ رَغْبَتي إليْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاغِبينَ وحَمْدي إيّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الحَامِدِينَ ولا تَخذُلْني عِنْدَ فاقَتي إلَيْكَ ولا تُهلِكْني بما أسْدَيْتُهُ إلَيْكَ ولا تَجبَهْني بِما جَبَهْتَ بِهِ المعانِدينَ لَكَ.

فإنِّي لَكَ مُسلِّمٌ أعْلَمُ أنَّ الحُجَّةَ لَكَ، وأنَّكَ أوْلَى بِالفَضلِ وأعْوَدُ بالإحسانِ وأهْلُ التَّقوى وأهلُ المغْفِرَةِ، وأنَّكَ بأنْ تَعفُوَ أوْلى مِنكَ بأنْ تُعاقِبَ وأنَّكَ بأنْ تَستُرَ أقرَبُ مِنْكَ إلَى أن تَشهَرَ، فَأحْيِني حياةً طيِّبَةً تَنتَظِمُ بِمَا أُريدُ وتبلُغُ ما أُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لا آتي ما تَكرَهُ

ولا أرْتَكِبُ ما نَهَيْتَ عَنهُ وَأمِتْني مِيتَةَ مَنْ يَسعى نُورُهُ بيْنَ يَديْهِ وَعَنْ يَمينِهِ، وذَلِّلْني بيْنَ يَدَيْكَ وأعِزَّني عِنْدَ خَلْقِكَ وضَعْني إذا خَلَوْتُ بِكَ وارفَعْني بين عِبادِكَ وأغْنِني عمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عنّي وزِدْني إليْكَ فاقَةً وفَقْراً وأعِذْني مِنْ شَماتَةِ الأعْداءِ وَمنْ حُلولِ البلاءِ، وَمنَ الذُّلِّ والعَناءِ تَغَمَّدْني فيما اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنّي بما يتغَمَّدُ بِهِ القادِرُ علَى البَطْشِ لولاَ حِلْمُهُ، والآخِذُ عَلَى الجريرَةِ لولا أناتُهُ وإذا أردْتَ بقَوْمٍ فِتْنَةً أو سُوءاً فَنَجِّني مِنها لِوَاذاً بِكَ، وإذْ لَمْ تُقِمْني مُقامَ فَضيحةٍ في دُنْياكَ فلا تُقِمْني مِثْلَهُ في آخِرَتِكَ واشْفَعْ لي أوائِلَ مِنَنِكَ بأواخِرِها، وقديمَ فوائِدِكَ بحوادِثِها ولا تَمْدُدْ لي مَدّاً يَقْسُو معَهُ قَلْبِي، ولا تقْرَعْني قَارِعَةً يَذْهَبُ لَها بَهائي ولا تَسُمْني خسيسةً يصْغُرُ لها قَدْري ولا نَقيصَةً يُجْهَلُ من أجْلِها مكاني ولا تَرُعْني رَوْعَةً أبْلَسُ بها، ولا خِيفَةً أُوجَسُ دُونَها بَلِ اجْعَلْ هَيْبَتِي فِي وَعِيدِكَ وحَذَري مِنْ إعذارِكَ وإنذارِكَ وَرَهْبَتِي عندَ تِلاوةِ آياتِكَ واعمُرْ لَيْلِي بإيقاظي فيهِ لِعِبادَتِكَ وتَفرُّدي بالتَّهجُّدِ لَكَ وتجرُّدي بسُكُوني إليكَ وإنزالِ حوائِجي بِكَ، وَمُنازَلَتي إيّاكَ في فَكاكِ رَقَبَتِي منْ نارِكَ وإجارَتي ممَّا فيهِ أهْلُها منْ عَذابِكَ ولا تَذَرْني في طُغْياني عَامِهاً، وَلاَ فِي غَمْرَتي سَاهِياً حتَّى حينٍ ولا تَجْعَلْني عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَلا نَكالاً لِمَنِ اعتبَرَ ولا فِتنَةً لِمَنْ نَظَرَ ولا تَمْكُرْ بي فِيمَنْ تَمْكُرُ بِهِ، ولا تستَبدِلْ بِي غَيْرِي، ولا تُغَيِّرْ لِيَ اسْماً وَلا تُبَدِّلْ لِي جِسْماً ولا تتَّخِذْني هُزُواً لِخَلْقِكَ، ولا سُخْرِيّاً لَكَ ولا تبَعاً إلاّ لِمَرْضاتِكَ ولا مُمْتَهناً إلاّ بالانْتِقامِ لَكَ وأوْجِدْني بَرْدَ عَفْوِكَ وحَلاَوَةَ رَحْمَتِكَ وَرَوْحِكَ وَرَيْحانِكَ وَجَنَّةِ نَعِيمِكَ، وأذِقْني طَعْمَ الفراغِ لما تُحِبُّ بِسعةٍ مِنْ سَعَتِكَ والاجْتِهادِ فيما يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ وأتحِفْني بِتُحْفَةٍ من تُحفَاتِكَ واجْعَلْ تجارَتي رابِحَةً وكَرَّتي غَيْرَ خاسِرَةٍ وأخِفْني مَقامَكَ وشوِّقْني لِقاءَكَ وتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً، لا تُبْقِ مَعَها ذُنُوباً صغيرةً ولا كبيرةً ولاَ تَذَرْ معها علانيَةً ولا سَريرةً وَانْزعِ الغِلَّ من صَدْري لِلْمُؤْمنينَ واعْطِفْ بِقَلْبي عَلَى الخاشِعينَ، وكُنْ لي كَما تَكُونُ لِلصالِحينَ وحَلِّني حِلْيَةَ المُتَّقِينَ واجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ في الغابِرينَ وذِكْراً نامِياً في الآخِرينَ، ووافِ بي عَرْصَةَ الأوَّلِينَ، وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ وظاهِرْ كراماتِها لديَّ، وامْلأ من فَوائِدِكَ يَدَيَّ وسُقْ كرائِمَ مواهِبِكَ إليَّ، وَجاوِزْ

بِيَ الأَطْيَبِينَ من أوليائِكَ في الجِنانِ الَّتي زَيَّنْتَها لأصفيائِكَ، وَجَلِّلْني شَرائِفَ نِحَلِكَ في المقامَاتِ المُعَدَّةِ لأَحِبّائِكَ، واجْعَلْ لي عِنْدَكَ مَقِيلاً آوي إليه مُطْمَئِناً وَمَثابَةً أَتَبَوَّؤُها وأَقَرُّ عَيْناً، ولا تُقايِسْنِي بِعَظيماتِ الجَرائِرِ وَلا تُهْلِكْني يوم تُبْلَى السَّرائِرُ، وأزِلْ عَنّي كُلَّ شَكٍّ وشُبْهَةٍ واجْعَلْ لِي فِي الحَقِّ طريقاً مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَأَجْزِلْ لي قِسَمَ المَواهِبِ مِنْ نَوالِكَ وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الإحسانِ من إفضالِكَ، واجْعَلْ قلبي واثقاً بما عِنْدَكَ وهَمِّي مُسْتَفْرَغاً لِمَا هُوَ لَكَ، وَاستَعْمِلْنِي بِما تستَعْمِلُ بِهِ خالِصَتَكَ وأَشْرِبْ قَلْبِي عِنْدَ ذُهُولِ العُقولِ طاعَتَكَ، واجْمَعْ لِيَ الغِنَى والعَفَافَ والدَّعةَ والمُعافاةَ والصِّحَّةَ والسَّعَةَ والطُّمَأْنِينَةَ والعافِيَةَ، ولا تُحْبِطْ حسناتي بما يَشُوبُها من مَعْصِيَتِكَ ولا خَلَواتِي بِما يَعْرِضُ لِي مِنْ نَزَغاتِ فِتْنَتِكَ وصُنْ وجهي عَنِ الطَّلَبِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ العالَمِينَ وذُبَّنِي عنِ التِماسِ ما عِنْدَ الفاسِقِينَ ولا تَجْعَلْني للظّالِمينَ ظَهِيراً ولا لَهُمْ على مَحْوِ كِتابِكَ يَداً ونَصِيراً وحُطْني من حيثُ لا أَعْلَمُ حِياطَةً تَقِيني بها وافتحْ لي أبوابَ تَوْبَتِكَ ورَحْمَتِكَ ورأفَتِكَ ورِزْقِكَ الواسِعِ، إنّي إلَيْكَ مِنَ الرّاغِبينَ وأَتْمِمْ لي إنعامَكَ إنَّكَ خيرُ المُنْعِمينَ واجْعَلْ باقِيَ عُمْرِي في الحجِّ والعُمْرَةِ ابْتِغاءَ وَجْهِكَ يا ربَّ العالَمينَ وصلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ والسَّلامُ عَلَيْهِ وعَلَيْهِمْ أَبَدَ الآبِدِينَ.

ثم تدعو بما روي عن مولانا الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعليّ: ألا أعلمك دعاء يوم عرفة وهو دعاء من كان قبلي من الأنبياء تقول:

لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْراً مِمَّا نَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ القَائِلُونَ اللَّهُمَّ لَكَ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَلَكَ بَرَاءَتِي وَبِكَ حَوْلِي وَمِنْكَ قُوَّتِي اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَقْرِ وَمِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ وَمِنْ شَتَاتِ الأَمْرِ وَمِنْ عذَابِ القَبْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّيَاحِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيَاحُ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً وَفِي سَمْعِي نُوراً وَفِي بَصَرِي نُوراً وَفِي لَحْمِي نُوراً وَفِي دَمِي نُوراً وَفِي عِظَامِي وَعُرُوقِي وَمَقَامِي وَمَقْعَدِي

وَمَدْخَلِي وَمَخْرَجِي نُوراً وَأَعْظِمْ لِيَ النُّورَ يَا رَبِّ يَوْمَ أَلْقَاكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تدعو بما روي عن زين العابدين عليه السلام : اللَّهُمَّ إِنَّ مَلائِكَتَكَ مُشْفِقُونَ مِنْ خَشْيَتِكَ سَامِعُونَ مُطِيعُونَ لَكَ وَهُمْ بِأَمْرِكَ يَعْمَلُونَ لا يَفْتُرُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يُسَبِّحُونَ وَأَنَا أَحَقُّ بِالْخَوْفِ الدَّائِمِ لإِسَاءَتِي عَلَى نَفْسِي وَتَفْرِيطِهَا إِلَى اقْتِرَابِ أَجَلِي فَكَمْ لِي يَا رَبِّ مِنْ ذَنْبٍ أَنَا فِيهِ مَغْرُورٌ مُتَحَيِّرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ أَكْثَرْتُ عَلَى نَفْسِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالإِسَاءَةِ وَأَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ الْمُعَافَاةِ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِمَا أَحْسَنْتَ لِيَ النَّظَرَ وَأَقَلْتَنِي الْعَثْرَةَ وَأَخَافُ أَنْ أَكُونَ فِيهَا مُسْتَدْرَجاً فَقَدْ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَسْتَحْيِيَ مِنْ كَثْرَةِ مَعَاصِيَّ ثُمَّ لَمْ تَهْتِكْ لِي سِتْراً وَلَمْ تُبْدِ لِي عَوْرَةً وَلَمْ تَقْطَعْ عَنِّي الرِّزْقَ وَلَمْ تُسَلِّطْ عَلَيَّ جَبَّاراً وَلَمْ تَكْشِفْ عَنِّي غِطَاءَ مُجَازَاةٍ لِذُنُوبِي تَرَكْتَنِي كَأَنِّي لا ذَنْبَ لِي كَفَفْتَ عَنْ خَطِيئَتِي وَزَكَّيْتَنِي بِمَا لَيْسَ فِيَّ أَنَا الْمُقِرُّ عَلَى نَفْسِي بِمَا جَنَتْ عَلَيَّ يَدَايَ وَمَشَتْ إِلَيْهِ رِجْلايَ وَبَاشَرَ جَسَدِي وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ عَيْنَايَ وَسَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَعَمِلَتْهُ جَوَارِحِي وَنَطَقَ بِهِ لِسَانِي وَعَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبِي فَأَنَا الْمُسْتَوْجِبُ يَا إِلَهِي زَوَالَ نِعْمَتِكَ وَمُفَاجَآتِ نِقْمَتِكَ وَتَحْلِيلَ عُقُوبَتِكَ لِمَا اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعَاصِيكَ وَضَيَّعْتُ مِنْ حُقُوقِكَ أَنَا صَاحِبُ الذُّنُوبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي لا يُحْصَى عَدَدُهَا وَصَاحِبُ الْجُرْمِ الْعَظِيمِ أَنَا الَّذِي أَحْلَلْتُ الْعُقُوبَةَ بِنَفْسِي وَأَوْبَقْتُهَا بِالْمَعَاصِي جُهْدِي وَطَاقَتِي وَعَرَّضْتُهَا لِلْمَهَالِكِ بِكُلِّ قُوَّتِي اللَّهُمَّ أَنَا الَّذِي لَمْ أَشْكُرْ نِعَمَكَ عِنْدَ مَعَاصِيَّ إِيَّاكَ وَلَمْ أَدَعْهَا عِنْدَ حُلُولِ الْبَلِيَّةِ وَلَمْ أَقِفْ عِنْدَ الْهَوَى وَلَمْ أُرَاقِبْكَ يَا إِلَهِي أَنَا الَّذِي لَمْ أَعْقِلْ عِنْدَ الذُّنُوبِ نَهْيَكَ وَلَمْ أُرَاقِبْ عِنْدَ اللَّذَّاتِ زَجْرَكَ وَلَمْ أَقْبَلْ عِنْدَ الشَّهْوَةِ نَصِيحَتَكَ رَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَغَدَوْتُ إِلَى الظُّلْمِ بَعْدَ الْعِلْمِ اللَّهُمَّ فَكَمَا حَلُمْتَ عَنِّي فِيمَا اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعَاصِيكَ وَعَرَفْتَ تَضْيِيعِي حَقَّكَ وَضَعْفِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ وَرُكُوبِي مَعْصِيَتَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي لَسْتُ ذَا عُذْرٍ فَأَعْتَذِرَ وَلا ذَا حِيلَةٍ فَأَنْتَصِرَ اللَّهُمَّ قَدْ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ وَبِئْسَ مَا صَنَعْتُ عَمِلْتُ سُوءاً وَلَمْ تَضُرَّكَ ذُنُوبِي فَأَسْتَغْفِرُكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَسُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْرِي وَلا أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي سِوَاكَ اللَّهُمَّ فَلَوْ كَانَ لِي

مَهْرَبٌ لَهَرَبْتُ وَلَوْ كَانَ لِي مَصْعَدٌ فِي السَّمَاءِ أَوْ مَسْلَكٌ فِي الأَرْضِ لَسَلَكْتُ وَلَكِنَّهُ لا مَهْرَبَ لِي وَلا مَلْجَأَ ولا مَنْجَى وَلا مأوى مِنْكَ إلاَّ إلَيْكَ اللّهُمَّ إنْ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لِذلِكَ أنا وإنْ تَرْحَمْنِي فَأَهْلُ ذلِكَ أَنْتَ بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَوَحْدَانِيَّتِكَ وَجَلالِكَ وَكِبْرِيَائِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطَانِكَ فَقَدِيماً مَا مَنَنْتَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَمُسْتَحِقِّي عُقُوبَتِكَ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ سَيِّدِي عَافِيَةَ مَنْ أَرْجُو إذَا لَمْ أَرْجُ عَافِيَتَكَ وَعَفْوَ مَنْ أَرْجُو إذَا لَمْ أَرْجُ عَفْوَكَ وَرَحْمَةَ مَنْ أَرْجُو إذَا لَمْ أَرْجُ رَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَةَ مَنْ أَرْجُو إذَا لَمْ أَرْجُ مَغْفِرَتَكَ وَرِزْقَ مَنْ أَرْجُو إذَا لَمْ أَرْجُ رِزْقَكَ وَفَضْلَ مَنْ أَرْجُو إذَا لَمْ أَرْجُ فَضْلَكَ سَيِّدِي أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ النِّعَمِ وَأَقْلَلْتُ لَكَ مِنَ الشُّكْرِ فَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ نِعْمَةٍ لا يُحْصِيهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ مَا أَحْسَنَ بَلاءَكَ عِنْدِي وَأَحْسَنَ فِعَالَكَ نَادَيْتُكَ مُسْتَغِيثاً مُسْتَصْرِخاً فَأَغَثْتَنِي وسَأَلْتُكَ عَائِلاً فَأَغْنَيْتَنِي وَنَأَيْتُ فَكُنْتَ قَرِيباً مُجِيباً وَاسْتَعَنْتُ بِكَ مُضْطَرّاً فَأَعَنْتَنِي وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ وَهَتَفْتُ إلَيْكَ فِي مَرَضِي فَكَشَفْتَهُ عَنِّي وَانْتَصَرْتُ بِكَ فِي رَفْعِ البَلاءِ فَوَجَدْتُكَ يَا مَوْلايَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ وَكَيْفَ لا أَشْكُرُكَ يَا إلَهِي أَطْلَقْتَ لِسَانِي بِذِكْرِكَ رَحْمَةً لِي مِنْكَ وَأَضَأْتَ لِي بَصَرِي بِلُطْفِكَ حُجَّةً مِنْكَ عَلَيَّ وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ بِقُدْرَتِكَ نَظَراً مِنْكَ وَدَلَّتْ عَقْلِي عَلَى تَوْبِيخِ نَفْسِي إلَيْكَ أَشْكُو ذُنُوبِي فَإنَّهُ لا مَجْرَى لِبَثِّهَا إلاَّ إلَيْكَ فَفَرِّجْ عَنِّي مَا ضَاقَ بِهِ صَدْرِي وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي مِنْ أَمْرِ دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي فَقَدِ اسْتَصْعَبَ عَلَيَّ شَأْنِي وَتَشَتَّتَ عَلَيَّ أَمْرِي وَقَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى هَلَكَتِي نَفْسِي وَإذَا لَمْ تَتَدَارَكْنِي مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تُنْقِذُنِي بِهَا فَمَنْ لِي بَعْدَكَ يَا مَوْلايَ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا اللَّئِيمُ الْعَوَّادُ بِالْمَعَاصِي فَاحْلُمْ يَا حَلِيمُ عَنْ جَهْلِي وَأَقِلْنِي يَا مُقِيلُ عَثْرَتِي وَتَقَبَّلْ يا رَحِيمُ تَوْبَتِي.

سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَلا بُدَّ مِنْ لِقَائِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَكَيْفَ يَسْتَغْنِي الْعَبْدُ عَنْ رَبِّهِ وَكَيْفَ يَسْتَغْنِي الْمُذْنِبُ عَمَّنْ يَمْلِكُ عُقُوبَتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ سَيِّدِي لَمْ أَزْدَدْ إلَيْكَ إلاَّ فَقْراً وَلَمْ تَزْدَدْ عَنِّي إلاَّ غِنًى وَلَمْ تَزْدَدْ ذُنُوبِي إلاَّ كَثْرَةً وَلَمْ يَزْدَدْ عَفْوُكَ إلاَّ سَعَةً سَيِّدِي ارْحَمْ تَضَرُّعِي إلَيْكَ وَانْتِصَابِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَطَلَبِي مَا لَدَيْكَ تَوْبَةً فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَيِّدِي مُتَعَوِّذاً بِكَ مُتَضَرِّعاً إلَيْكَ بَائِساً فَقِيراً تَائِباً غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ وَلاَ مُسْتَسْخِطٍ بَلْ مُسْتَسْلِمٍ

لأمرِكَ رَاضٍ بِقضَائِكَ لا آيِسٍ مِنْ رَوْحِكَ ولا آمِنٍ مِنْ مَكْرِكَ ولا قَانِطٍ مِنْ رَحْمَتِكَ سَيِّدِي بَلْ مُشْفِقٍ مِنْ عَذَابِكَ رَاجٍ لِرَحْمَتِكَ لِعِلْمِي بِكَ يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ فَإِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِي مِنكَ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تُحْسِنَ فِي رَامِقَةِ الْعُيُونِ عَلانِيَتِي وَتَقْبُحَ فِيمَا أَخْلُو لَكَ سَرِيرَتِي مُحَافِظًا عَلَى رِئَاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي مُضَيِّعاً مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي فَأُبْدِيَ لَكَ بِأَحْسَنِ أَمْرِي وَأَخْلُوَ لَكَ بِشَرِّ فِعْلِي تَقَرُّباً إِلَى الْمَخْلُوقِينَ بِحَسَنَاتِي وَفِرَاراً مِنْهُمْ إِلَيْكَ بِسَيِّئَاتِي حَتَّى كَأَنَّ الثَّوَابَ لَيْسَ مِنْكَ وَكَأَنَّ الْعِقَابَ لَيْسَ إِلَيْكَ قَسْوَةً مِنْ مَخَافَتِكَ مِنْ قَلْبِي وَزَلَلاً عَنْ قُدْرَتِكَ مِنْ جَهْلِي فَيَحِلَّ بِي غَضَبُكَ وَيَنَالَنِي مَقْتُكَ فَأَعِذْنِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَقِنِي بِوِقَايَتِكَ الَّتِي وَقَيْتَ بِهَا عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي مَا كَانَ صَالِحاً وَأَصْلِحْ مِنِّي مَا كَانَ فَاسِداً وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُنِي ولا بَاغِياً وَلا حَاسِداً اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ غَمٍّ وَثَبِّتْنِي فِي كُلِّ مَقَامٍ وَاهْدِنِي فِي كُلِّ سَبِيلٍ مِنْ سُبُلِ الْحَقِّ وَحُطَّ عَنِّي كُلَّ خَطِيئَةٍ وَأَنْقِذْنِي مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَبَلِيَّةٍ وَعَافِنِي أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي وَاغْفِرْ لِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي وَلَقِّنِي رَوْحاً وَرَيْحَاناً وَجَنَّةَ نَعِيمٍ أَبَدَ الآبِدِينَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثم تقول: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ نَزْغِهِ وَشَرِّهِ وَكَيْدِهِ وَخَيْلِهِ وَحِيَلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ فِي مَقَامِي هَذا بِمَا يَبْلُغُهُ مَجْهُودِي مِنْ تَحْمِيدِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَالصَّلاةِ عَلى أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَالاسْتِغْفَارِ لأَوْلِيائِكَ وَلأَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِذَلِكَ فَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ جَمِيعاً مُتَوَجِّهاً إِلَيْكَ فِي حَوائِجِي صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا عَاجِلِهَا وَآجِلِهَا فَكُنِ اللَّهُمَّ الْهَادِيَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ لِلصَّوابِ وَالْمُعِينَ عَلَيْهِ بِالتَّوْفِيقِ وَالرَّشَادِ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِذَلِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ أَنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوَّلُهُ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ وَبَدِيعُ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثُهُ أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَسْتَعِنْ بِشَيْءٍ وَلَمْ تُشَاوِرْ أَحَداً فِي شَيْءٍ وَلَمْ يُعْوِزْكَ شَيْءٌ وَلَمْ يَمْتَنِعْ عَلَيْكَ شَيْءٌ أَنْتَ الَّذِي أَحْصى كُلَّ شَيْءٍ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِكَ وَاعْتَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ وَحَارَتِ الأَبْصَارُ دُونَكَ وَكَلَّتِ الأَلْسُنُ

عَنْ صِفَاتِكَ وَضَلّتِ الأَحْلامُ فيكَ أَنتَ الّذِي تَعالَيْتَ بِقُدرَتِكَ وَعَلَوْتَ بِسُلْطانِكَ وَقَهَرتَ بِعِزَّتِكَ فَأدرَكْتَ الأَبْصارَ وَأَحْصَيْتَ الأَعْمارَ وَأَخَذْتَ بِالنَّواصي وَحُلْتَ دُونَ القُلُوبِ اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ أَهْلُ الكِبْرِياءِ وَالعَظَمَةِ وَمُنْتَهى الجَبَرُوتِ وَالقُوَّةِ وَوَلِيُّ الغَيْبِ وَالقُدْرَةِ وَمَلِكُ الدُّنيا وَالآخِرَةِ اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ عَظيمُ المَلَكُوتِ شَديدُ الجَبَرُوتِ عَزيزُ القُدْرَةِ لَطيفٌ لِما يَشاءُ اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ مُدَبِّرُ الأُمُورِ مُبْدِي الخَفِيّاتِ مُعْلِنُ السَّرائِرِ مُحْيِي المَوْتى وَالعِظامِ وَهِيَ رَميمٌ اللهُ أكبَرُ اللهُ أكبَرُ أوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ وَبَديعُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعيدُهُ وَخالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَوْلاهُ لا إلهَ إلاَّ أنتَ يا رَبِّ خَشَعَتْ لَكَ الأَصْواتُ وَضَلّتْ فيكَ الأَحْلامُ وَالأَبْصارُ وَأفْضَتْ إِلَيْكَ القُلُوبُ لا إلهَ إلاَّ أنتَ كُلُّ شَيْءٍ خاشِعٌ لَكَ وَكُلُّ شَيْءٍ قائِمٌ بِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ مُشْفِقٌ مِنكَ وَكُلُّ شَيْءٍ ضارِعٌ إِلَيْكَ لا إلهَ إلاَّ أنتَ لا يَقْضي في الأُمُورِ إلاَّ أنتَ وَلا يُدَبِّرُ مَقاديرَها غَيْرُكَ وَلا يَتِمُّ شَيْءٌ مِنها دُونَكَ وَلا يَصيرُ شَيْءٌ مِنها إلاَّ إِلَيْكَ لا إلهَ إلاَّ أنتَ الخَلْقُ كُلُّهُ في قَبْضَتِكَ وَالنَّواصي كُلُّها بِيَدِكَ وَالمَلائِكَةُ مُشْفِقُونَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَشْرَكَ بِهِ عَبْدٌ داخِرٌ لَكَ لا إلهَ إلاَّ أنتَ عَلَوْتَ فَقَهَرْتَ وَمَلَكْتَ فَقَدَرْتَ وَنَظَرْتَ فَخَبَرْتَ وَعَلى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ عَلِمْتَ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ سُبْحانَكَ رَبَّنا تَسْبيحاً دائِماً لا يَقْصُرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضاكَ وَلا يُجاوِزُهُ شَيْءٌ سُبْحانَكَ عَدَدَ ما قَهَرَهُ مُلْكُكَ وَأَحاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ وَأَحْصاهُ كِتابُكَ سُبْحانَكَ ما أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَأَعَزَّ سُلْطانَكَ وَأَشَدَّ جَبَرُوتَكَ سُبْحانَكَ لَكَ التَّسْبيحُ وَالعَظَمَةُ وَلَكَ المُلْكُ وَالقُدْرَةُ وَلَكَ الحَوْلُ وَالقُوَّةُ وَلَكَ الدُّنيا وَالآخِرَةُ الحَمْدُ لِلّهِ الّذي مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ كَلامَهُ وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ ما في نَفْسِهِ وَمَنْ عاشَ فَعَلَيْهِ رِزْقُهُ وَمَنْ ماتَ فَإِلَيْهِ مَرَدُّهُ الحَمْدُ لِلّهِ الّذي يُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ وَيَمْنَعُ وَلا يُمْتَنَعُ عَلَيْهِ وَيَحْكُمُ بِحُكْمِهِ وَيَقْضي فَلا رادَّ لِقَضائِهِ الحَمْدُ لِلّهِ الّذي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُهُ وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرُوتُهُ وَأَخافَ كُلَّ شَيْءٍ سُلْطانُهُ الحَمْدُ لِلّهِ الّذي مَلَكَ فَقَدَرَ وَبَطَنَ فَخَبَرَ الّذي يُحْيِي المَوْتى وَيُميتُ الأَحْياءَ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلى ما تَأْخُذُ وَلَكَ الحَمْدُ عَلى ما تُعْطِي وَعلى ما تُبْلي وَعَلى ما

تَبْتَلِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى مَا بَقِيَ وَعَلى مَا تُبْدِي وَعَلى مَا تُخْفِي وَعَلى مَا يُرى وَعَلى مَا قَدْ كَانَ وَعَلى مَا قَدْ يَكُونُ وَعَلى مَا هُوَ كَائِنٌ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلى عَفْوِكَ بَعْدَ مَنِّكَ وَقُدْرَتِكَ وَعَلى آلائِكَ بَعْدَ حُجَّتِكَ وَعَلى صَفْحِكَ بَعْدَ إِنْذَارِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلى مَا تَقْضِي فِيمَا خَلَقْتَ وَعَلى بَقَائِكَ بَعْدَمَا فَنِيَ خَلْقُكَ وَلَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَ شَيْئاً مِنْ خَلْقِكَ وَعَلى بَدْءِ مَا خَلَقْتَ إِلَى انْقِضَاءِ خَلْقِكَ وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمْداً أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ وَأَحَقَّ الْحَمْدِ بِكَ وَأَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ وَتَرْضَاهُ لِنَفْسِكَ حَمْداً لا يُحْجَبُ عَنْكَ وَلا يَنْتَهِي دُونَكَ وَلا يَقْصُرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضَاكَ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُكَ يَا رَبِّ وَتَعَالى ذِكْرُكَ وَقَهَرَ سُلْطَانُكَ وَتَمَّتْ كَلِمَاتُكَ وَتَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَمْرُكَ قَضَاءٌ وَكَلامُكَ نُورٌ وَرِضَاكَ رَحْمَةٌ وَسَخَطُكَ عَذَابٌ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ تَقْضِي بِعِلْمٍ وَتَعْفُو بِحِلْمٍ وَتَأْخُذُ بِقُدْرَةٍ وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَالنِّقْمَةِ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ سَرِيعُ الْحِسَابِ عَلى كُلِّ خَفِيَّةٍ الْحَاضِرُ لِكُلِّ سَرِيرَةٍ الشَّاهِدُ لِكُلِّ نَجْوى اللَّطِيفُ لِمَا يَشَاءُ.

ثم تقول: أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ لِنَكُونَ لإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ وَلِيَجْزِيَنَا جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ وَخَصَّنَا بِمِلَّتِهِ وَسَبِيلِهِ وَأَرْشَدَنَا إِلَى سُنَنِ إِحْسَانِهِ لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ حَمْداً يَقْبَلُهُ مِنَّا وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ يَوْمَ عَرَفَةَ يَوْمٌ عَظِيمٌ قَدْرُهُ جَلِيلٌ أَمْرُهُ مَيْمُونٌ ذِكْرُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنَا فَضْلَهُ وَجَعَلَنَا مِنَ التَّابِعِينَ لِرُسُلِهِ الطَّائِعِينَ فِيهِ لأَمْرِهِ اللَّهُمَّ فَقِنَا فِيهِ مِنَ الْمَخَاوِفِ وَالشَّدَائِدِ وَكُنْ بِرَحْمَتِكَ وَإِحْسَانِكَ عَلَيْنَا عَائِداً وَاغْفِرْ لَنَا زِيَارَةَ هَذِهِ الْمَشَاهِدِ وَاجْعَلْ حَظَّنَا مِنْ زِيَارَتِهَا أَعْظَمَ حَظِّ وَارِدٍ وَاعْفُ عَنَّا فَأَنْتَ الصَّمَدُ الْوَاحِدُ وَلا تُشْمِتْ بِنَا عَدُوّاً وَلا حَاسِداً وَاجْعَلْنِي لآلائِكَ شَاكِراً وَحَامِداً يَا مَنْ بَدَانِي بِنِعْمَتِهِ وَأَفْضَلَ عَلَيَّ سَنِيَّ قَسْمِهِ يَا مَنْ يَعْلَمُ سَرِيرَتِي وَيَسْتُرُ عَلانِيَتِي أَعْطِنِي ثَوَابَ الْمُطِيعِينَ وَعُلُوَّ مَنَازِلِ الْمُخْبِتِينَ وَاكْتُبْنِي فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قَبِلْتَ عَمَلَهُمْ وَخَتَمْتَهُ بِالْمَغْفِرَةِ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي بَاطِنُهَا ظَاهِرٌ قَدْرُهُ جَلِيلٌ أَمْرُهُ مَشْهُورٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ ذِكْرُهُ مَحْفُوظٌ فِي قُلُوبِ الْعَارِفِينَ مَنْ عَرَفَ فَضْلَهَا مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ فَازَ وَلِكُلِّ فَضْلٍ حَازَ وَمَنْ دَعَاكَ فَازَ

بِجَزِيلِ الثَّوَابِ وَحُسْنِ الإِيَابِ اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي هَذَا وَخَاتِمَتِهِ وَاخْتِمْ لَنَا بِخَيْرٍ عِنْدَ مُسَاءَلَتِهِ وَاجْعَلْهُ لَنَا شَاهِداً بِعَمَلِ طَاعَتِكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ عِنَايَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ مَظَالِمَ كَثِيرَةٍ وَبَوَائِقَ جَزِيلَةٍ وَعَظَائِمِ ذُنُوبٍ جَمَّةٍ قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي وَمَنَعَنِي مِنَ الرُّقَادِ ذِكْرُهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَنَصَّلُ إِلَيْكَ مِنْ تِلْكَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَأَتُوبُ فَلاَ تَجْعَلْ دُعَائِي يَا رَبِّ عَنْكَ مَحْجُوباً فَأَنْتَ أَكْرَمُ مَأْمُولٍ وَأَعَزُّ مَطْلُوبٍ إِلَهِي أَمُدُّ إِلَيْكَ كَفّاً طَالَمَا عَصَتْ وَأَبْكِي بِعَيْنٍ طَالَمَا عَلَى الْمَعَاصِي عَكَفَتْ وَأَدْعُوكَ بِلِسَانٍ عَلَيْهِ الْمَلاَئِكَةُ الْكِرَامُ الْحَفَظَةُ كَتَبَتْ وَأَرْجُوكَ بِنَفْسٍ عَفْوَكَ وَصَفْحَكَ أَمَّلَتْ وَعَلَى بِرِّكَ وَإِحْسَانِكَ يَا كَرِيمُ عَوَّلَتْ وَلِبَابِ فَضْلِكَ وَمَعْرُوفِكَ طَرَقَتْ وَلِرَحْمَتِكَ تَعَرَّضَتْ إِلَهِي ذَلَّتْ لِعَظَمَتِكَ الأَرْبَابُ وَتَاهَتْ عِنْدَ تَأَمُّلِ عَزِيزِ سُلْطَانِكَ أُولُو الأَلْبَابِ وَقَصَدَكَ السَّائِلُونَ لِعِلْمِهِمْ بِأَنَّكَ جَوَادٌ وَهَّابٌ فَقَصَدْتُكَ يَا إِلَهِي لِمَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِينَ وَتَسْمَعُ لِسُؤَالِ السَّائِلِينَ وَتُقْبِلُ بِبِرِّكَ وَمَعْرُوفِكَ عَلَى التَّائِبِينَ فَتَقَبَّضَتْ إِلَيْكَ كَفّاً هِيَ مِنْ عِقَابِكَ خَائِفَةٌ وَبِمَا جَنَتْ مِنَ الْخَطَايَا عَارِفَةٌ وَشَخَصَتْ إِلَيْكَ بِعَيْنٍ مِنْ هَيْبَتِكَ ذَارِفَةٌ وَدَعَوْتُكَ بِلِسَانٍ نَعْمَاتُهُ لِشُكْرِكَ وَاصِفَةٌ وَأَذْلَلْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ نَفْساً لَمْ تَزَلْ عَلَى الْمَعَاصِي عَاكِفَةً.

فَيَا مَنْ يَعْلَمُ سَرِيرَتِي ارْحَمْ ضَعْفِي وَمَسْكَنَتِي وَتَغَمَّدْنِي بِعَفْوِكَ وَسَتْرِكَ فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى سِوَاكَ فَأَنْتَ رَجَائِي وَأَمَلِي يَا عُدَّتِي عِنْدَ الشَّدَائِدِ يَا مَنْ لاَ يُضْجِرُهُ سَائِلٌ سَأَلَ وَلاَ يُثْقِلُ عَلَيْهِ مُلِحٌّ بِالدُّعَاءِ مُبْتَهِلٌ بَابُكَ لِلطَّارِقِينَ مَفْتُوحٌ وَبِرُّكَ لِلْمُنِيبِينَ مَمْنُوحٌ فَأَنْتَ مَشْكُورٌ مَمْدُوحٌ اللَّهُمَّ وَهَذِهِ لَيْلَةٌ مَنْ عَرَفَ ظَاهِرَهَا فَازَ وَمَنْ عَرَفَ بَاطِنَهَا فَبِكُلِّ فَضِيلَةٍ حَازَ اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا فِيهَا لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالتِّجَارَةِ الرَّابِحَةِ وَالسُّلُوكِ لِلْمَحَجَّةِ الوَاضِحَةِ وَاجْعَلْهَا لَنَا شَاهِدَةً وَقِنَا فِيهَا مِنَ الشَّدَائِدِ وَاجْعَلِ الْخَيْرَ عَلَيْنَا فِيهَا وَارِداً وَلاَ تُشْمِتْ بِنَا عَدُوّاً وَلاَ حَاسِداً فَأَنْتَ الأَحَدُ إِلَهِي هَا أَنَا ذَا عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ بَاسِطٌ إِلَيْكَ كَفّاً هِيَ حَذِرَةٌ مِمَّا جَنَتْ وَجِلَةٌ مِمَّا اقْتَرَفَتْ اللَّهُمَّ فَاسْتُرْ سُوءَ عَمَلِي يَوْمَ كَشْفِ السَّرَائِرِ وَارْحَمْنِي مِمَّا فِيهِ أُحَاذِرُ وَكُنْ بِي رَؤُوفاً وَلِذَنْبِي غَافِراً فَأَنْتَ السَّيِّدُ القَاهِرُ فَإِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ اللَّهُمَّ وَهَذِهِ لَيْلَةٌ

باطِنُها سُرُورُ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ حَبَوْتَهُمْ بِعُلُوِّ الْمَنازِلِ وَالدَّرَجاتِ وَضاعَفْتَ لَهُمُ الْحَسَناتِ وَغَفَرْتَ لَهُمُ السَّيِّئاتِ وَخَتَمْتَ لَهُمْ بِالْخَيْراتِ وَقَدْ أَمْسَيْتُ يا رَبِّ فِي هذِهِ الْعَشِيَّةِ راجِياً لِفَضْلِكَ مُؤَمِّلاً بِرَّكَ مُنْتَظِراً مَوادَّ إِحْسانِكَ وَلُطْفِكَ مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ مُتَوَسِّلاً بِكَ طالِباً لِما عِنْدَكَ مِنَ الْخَيْرِ الْمَذْخُورِ لَدَيْكَ مُعْتَصِماً بِكَ مِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَأَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ ما أُعْلِنُ وَأُسِرُّ فَبِكَ أَمْتَنِعُ وَأَنْتَصِرُ وَإِلَيْكَ أَلْجَأُ وَبِكَ أَسْتَتِرُ وَبِطاعَةِ نَبِيِّكَ وَالأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَفْتَخِرُ وَإِلَى زِيارَةِ وَلِيِّكَ وَأَخِي نَبِيِّكَ أَبْتَدِرُ اللَّهُمَّ فَبِهِ وَبِأَخِيهِ وَذُرِّيَّتِهِ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ وَأَطْلُبُ فِي هذِهِ الْعَشِيَّةِ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ وَالْمَقَرَّ مَعَهُمْ فِي دارِ الْقَرارِ فَإِنَّ لَكَ فِي هذِهِ الْعَشِيَّةِ رِقاباً تُعْتِقُها مِنَ النّارِ اللَّهُمَّ وَهذِهِ لَيْلَةُ عِيدٍ وَلَكَ فِيها أَضْيافٌ فَاجْعَلْنِي مِنْ أَضْيافِكَ وَهَبْ لِي ما بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَاجْعَلْ قِرايَ مِنْكَ الْجَنَّةَ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا خَيْرَ مَنْزُولٍ بِهِ يا خَيْرَ مَنْ نَزَلَتْ بِفِنائِهِ الرَّكائِبُ وَأَناخَتْ بِهِ الوُفُودُ يا ذَا السُّلْطانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ أَعْوانٍ وَلا جُنُودٍ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنْتَ أُقِرُّ لَكَ كُلُّ مَعْبُودٍ أَحْمَدُكَ وَأُثْنِي عَلَيْكَ بِما حَمِدَكَ كُلُّ مَحْمُودٍ يا اللَّهُ أَسْأَلُكَ يا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُذْنِبُونَ وَيا مَنْ إِلَى ذِكْرِ إِحْسانِهِ يَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ وَيا مَنْ لِخِيفَتِهِ يَنْتَحِبُ الْخَطّاؤُونَ يا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ وَيا فَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَئِيبٍ وَيا عَوْنَ كُلِّ ضَعِيفٍ فَرِيدٍ وَيا عَضُدَ كُلِّ مُحْتاجٍ طَرِيدٍ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ فِي نِعَمِكَ سَهْماً وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي عَفْوُهُ أَعْلَى مِنْ عِقابِهِ وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي عَطاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ مَنْعِهِ وَأَنْتَ اللَّهُ الَّذِي تَسْعَى رَحْمَتُهُ أَمامَ غَضَبِهِ وَأَنَا يا إِلهِي عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالدُّعاءِ وَتَكَفَّلْتَ لَهُ الإِجابَةَ.

فَها أَنَا ذا يا إِلهِي بَيْنَ يَدَيْكَ أَنَا الَّذِي أَثْقَلَتِ الْخَطايا ظَهْرَهُ وَأَنَا الَّذِي بِجَهْلِهِ عَصاكَ وَجاهَرَكَ بِذَنْبِهِ وَما اسْتَحْياكَ وَلَمْ يَكُنْ هذا جَزاءَكَ مِنِّي فَعَفْوَكَ يا إِلهِي فَها أَنَا ذا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذَنْبِهِ الْخاضِعُ لَكَ بِذُلِّهِ الْمُسْتَكِينُ لَكَ بِجُرْمِهِ إِلهِي فَما أَنْتَ صانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِجِنايَتِهِ مُتَوَكِّلٍ عَلَيْكَ فِي رِعايَتِهِ إِلهِي لا تُخَيِّبُ مَنْ لَمْ يَجِدْ مَطْمَعاً غَيْرَكَ وَلا أَحَداً دُونَكَ يا أَكْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ وَيا أَعْظَمَ مَنْ خُضِعَ وَخُشِعَ لَهُ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ يا مَنْ رَضِيَ

بِالْعَفْوِ يا مَنِ اسْتَحْسَنَ الْعَفْوَ يا مَنْ يَجْزِي عَلى الْعَفْوِ الْعَفْوَ الْعَفْوَ يا أَهْلَ الْعَفْوِ الْعَفْوَ الْعَفْوَ لا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي وَلاَ تَجْبَهْنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي وَأَكْرِمْ فِي مَجْلِسِي مُنْقَلَبِي فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُنادِيكَ فَنِعْمَ الْمُجِيبُ وَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ وَنِعْمَ الْمَرْجُوُّ يا مَنْ لا يُبْرِمُهُ سائِلٌ سَأَلَ وَلا مُلِحٌّ عَلَيْهِ بِالدُّعاءِ مُبْتَهِلٌ يا أَهْلَ الْوَفاءِ وَالْعَطاءِ يا كَرِيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجاوُزِ يا مَنْ لا يُوارِي مِنهُ لَيْلٌ داجٍ وَلا بَحْرٌ عجّاجٌ وَلا سَماءٌ ذاتُ أَبْراجٍ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقامِ وَالْمَشاعِرِ الْعِظامِ وَاللَّيالِي وَالأَيّامِ وَالضِّياءِ وَالظَّلامِ وَالْمَلائِكَةِ الْكِرامِ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ وَأَسْأَلُكَ بِأَمْرِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِاسْمِكَ الْعَلِيِّ الأَعْظَمِ وَبِكُلِّ ما سَأَلَكَ بِهِ داعٍ شاكِرٌ وَمُسَبِّحٌ ذاكِرٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَرْضَى عَنِّي وَتَصْفَحَ وَتَتَجاوَزَ عَنْ ذَنْبِي وَتَسْمَحَ وَأَنْ تَجْعَلَ مَآبِي خَيرَ مَآبٍ وَأَنْ تَكْفِيَنِي شَرَّ كُلِّ عَدُوٍّ ظاهِرٍ وَمُسْتَخْفٍ وَبارِزٍ وَكَيْدَ كُلِّ مَكِيدٍ يا حَلِيمُ يا وَدُودُ اكْفِنِي شَرَّ أَعْدائِي وَحاسِدِيَّ وَتَوَلَّنِي بِوِلايَتِكَ وَاكْفِنِي بِكِفايَتِكَ وَاهْدِ قَلْبِي بِهُداكَ وَحُطَّ عَنِّي وِزْرِي وَشُدَّ أَزْرِي وَارْزُقْنِي التَّوْبَةَ بِحَطِّ السَّيِّئاتِ وَتَضاعُفِ الْحَسَناتِ وَكَشْفِ الْبَلِيّاتِ وَرِبْحِ التجاراتِ وَدَفْعِ مَعَرَّةِ السِّعاياتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَواتِ وَمُنْزِلُ الْبَرَكاتِ وكُنْ لِدُعائِي مُجِيباً وَمِنْ نِدائِي قَرِيباً وَلِي حافِظاً وَرَقِيباً وَأَجِرْنِي مِمّا أُحاذِرُ وَأَخْشَى مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ.

ثُمَّ تقول وهو الدعاء المخزون: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا اللهُ يا رَحْمَنُ سبع مرات بِأَسمائِكَ الرضِيَّةِ المَرْضِيَّةِ المَكْنُونَةِ يا اللهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الكَبِيرَةِ الْكِبْرِيائِيَّةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْعَزِيزَةِ الْمَنِيعَةِ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ التّامَّةِ الْكامِلَةِ الْمَعْهُودَةِ الْمَشْهُورَةِ يا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِأسمائِكَ الَّتِي هِيَ رِضاكَ يا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسمائِكَ الَّتِي لا يَرُدُّها أَحَدٌ دُونَكَ يا اللهُ وَأَسْأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِما عاهَدْتَ أَوْفَى الْعَهْدِ أَنْ لا تُخَيِّبَ سائِلَكَ يا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلَةِ مَسائِلِكَ الَّتِي لا يَفِي بِحَمْلِها شَيْءٌ غَيْرُكَ يا اللهُ سبع مرّات وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَوْجَبْتَهُ وَكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ وَكُلِّ مَسْأَلَةٍ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلى اسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَكْبَرِ الْعَلِيِّ الأَعْلَى الَّذِي اسْتَوَيْتَ بِهِ على عَرْشِكَ وَاسْتَقْلَلْتَ بِهِ على

كُرْسِيِّكَ وَهُوَ اسْمُكَ الفَاضِلُ الكَامِلُ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلى جَمِيعِ أَسْمَائِكَ يا رَحْمَنُ سبع مرّات وَأَسْأَلُكَ بِمَا لا أَعْلَمُهُ مَا لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ يَا اللهُ وَبِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ يا رَحْمَنُ يا رَحْمَنُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاصَّتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَمُحِبِّكَ وَنَجِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَتَرَحَّمْ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَأَجْمَلِ وَأَزْكَى وَأَطْهَرِ وَأَعْظَمِ وَأَكْثَرِ وَأَتَمِّ مَا صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلإِ الأَعْلَى وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّبِيِّينَ والمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ اللَّهُمَّ أَكْرِمْ مَقَامَهُ وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ وَعَظِّمْ نُورَهُ وَبُرْهَانَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْلِ كَعْبَهُ وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَأَظْهِرْ عُذْرَهُ وَدَعْوَتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ كَمَا بَلَّغَ رِسَالاتِكَ وَتَلا آياتِكَ وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَائْتَمَرَ بِهَا وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَانْتَهَى عَنْهَا فِي سِرٍّ وَعَلانِيَةٍ وَجَاهَدَ حَقَّ الْجِهَادِ فِيكَ وَعَبَدَكَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ عَلَيْهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْنَا لِسُنَّتِهِ وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ وَابْعَثْنَا فِي شِيعَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَتْبَعُهُ وَلا تَحْجُبْنَا عَنْ رُؤْيَتِهِ وَلا تَحْرِمْنَا مُرَافَقَتَهُ حَتَّى تُسْكِنَنَا غُرَفَهُ وَتُخَلِّدَنَا فِي جِوارِهِ رَبِّ إِنِّي أَحْبَبْتُهُ فَأَحِبَّنِي لِذلِكَ وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً وَانْصُرْهُمْ نَصْراً عَزِيزاً وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً وَاجْعَلْهُمُ الوارِثِينَ اللَّهُمَّ أَرِهِمْ فِي عَدُوِّهِم ما يأْمُلُونَ وَأَرِ عَدُوَّهُمْ مِنْهُمْ مَا يَحْذَرُونَ اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَهُمْ فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ اللَّهُمَّ عَجِّلِ الرَّوْحَ وَالْفَرَجَ لآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْهُدى أَمْرَهُمْ وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ فِي قُلُوبِ خِيارِهِمْ وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوالِدَيَّ وَمَا وَلَدا وَأَعْتِقْهُمَا مِنَ النَّارِ وَارْحَمْهُمَا وَأَرْضِهِمَا عَنِّي وَاغْفِرْ لِكُلِّ والِدٍ لِي دَخَلَ فِي الإِسْلامِ وَلأَهْلِي وَوُلْدِي وَجَمِيعِ قَرابَاتِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَجَمِيعَ وَرَثَةِ أَبِي وَإِخْوانِي فِيكَ مِنْ أَهْلِ وِلايَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ فَإِنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ غَيْرُكَ يا رَحْمَنُ اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَكَ وَأَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى والِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَاجْزِ والِدَيَّ خَيْرَ ما جَزَيْتَ والِداً عَنْ وَلَدِهِ وَاجْعَلْ ثَوابَهُمَا عَنِّي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَاغْفِرْ لَنا وَلإِخْوانِنا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالإِيمانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَاغْفِرْ لَنا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِهِمْ وَاجْمَعْ عَلَى الْهُدَى أَمْرَهُمْ وَاجْعَلْنِي وَإِيَّاهُمْ عَلى طاعَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ اللَّهُمَّ وَالْمُمْ شَعَثَهُمْ وَاحْقِنْ دِماءَهُمْ وَوَلِّ أَمْرَهُمْ خِيارَهُمْ أَهْلَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمُعادَلَةِ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمواتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ وَالْجُودِ وَالْقُوَّةِ وَالسُّلْطانِ وَالْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْمِدْحَةِ وَالرَّهْبَةِ وَالرَّغْبَةِ وَالْجُودِ وَالْعُلُوِّ وَالْحُجَّةِ وَالْهُدى وَالطَّاعَةِ وَالْعِبادَةِ وَالأَمْرِ وَالْخَلْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ لَكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ أَسْأَلُكَ يا رَبِّ سُؤالَ الضَّارِعِينَ الْمُتَضَرِّعِينَ الْمَساكِينِ الْمُسْتَكِينِينَ الرَّاغِبِينَ الرَّاهِبِينَ الَّذِينَ لا يَحْذَرُونَ سِواكَ يا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ وَيُجِيبُ الدَّاعِي وَيُعْطِي السَّائِلَ أَسْأَلُكَ يا رَبِّ سُؤالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً وَلا لِذَنْبِهِ غافِراً وَلا لِفَقْرِهِ ساداً غَيْرَكَ أَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ أَسْأَلُكَ يا رَبِّ مَسْأَلَةَ كُلِّ سائِلٍ وَرَغْبَةَ كُلِّ راغِبٍ بِيَدِكَ وَأَنْتَ إِذا دُعِيتَ أَجَبْتَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ صَفْوَتِكَ مِنْ عِبادِكَ وَمُنْتَهَى الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ أَنْ لا تَسْتَدْرِجَنِي بِخَطِيئَتِي وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي وَاذْكُرْنِي يا رَبِّ بِرِضاكَ وَلا تُنْسِنِي حِينَ تَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَامْنُنْ عَلَيَّ

بِكَرَامَتِكَ يا كَرِيمَ الْعَفْوِ وَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي فَإِنِّي بائِسٌ فَقِيرٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ مِنْ عَذَابِكَ لا أَثِقُ بِعَمَلِي وَلكِنِّي أَثِقُ بِرَحْمَتِكَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

اللَّهُمَّ كُنْ بِي حَفِيّاً وَلا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً وَامْنُنْ عَلَيَّ بِعَافِيَتِكَ وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فَإِنَّنِي لا أَسْتَغِيثُ بِغَيْرِكَ وَأَسْتَجِيرُكَ فَأَجِرْنِي مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَمَشَقَّةٍ وَخَوْفٍ وَآمِنْ خَوْفِي وَشَجِّعْ جُبْنِي وَقَوِّ ضَعْفِي وَسُدَّ فَاقَتِي وَأَصْلِحْ لِي جَمِيعَ أُمُورِي يا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَمِنْ شِدَّةِ الْمَوْقِفِ يَوْمَ الدِّينِ فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْكَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللَّهُمَّ لا تُعْرِضْ عَنِّي حِينَ أَدْعُوكَ وَلا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ حِينَ أَسْأَلُكَ فَلا رَبَّ لِي سِوَاكَ وَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَآمِنْ خَوْفِي يَوْمَ أَلْقَاكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِذْنِي فَإِنِّي ضَعِيفٌ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ بائِسٌ فَقِيرٌ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللَّهُمَّ اكْشِفْ ضُرَّ مَا اسْتَعَذْتُكَ مِنْهُ وَأَلْبِسْنِي رَحْمَتَكَ وَجَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ وَآمِنِّي بِرَحْمَتِكَ فَإِنَّكَ تُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَمِنْ خَلْوَتِهِ وَمِنْ ظُلْمَتِهِ وَضِيقِهِ وَعَذَابِهِ وَمِنْ هَوْلِ مَا أَتَخَوَّفُ بَعْدَهُ يا رَبَّ الْعَالَمِينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْ تَسْتَجِيبَ لِي دُعَائِي وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي وَاكْفِنِي أَمْرَ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَارْحَمْ فَاقَتِي وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ وَآتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي صِلَةَ قَرَابَتِي وَحَجّاً مَقْبُولاً وَعَمَلاً صَالِحاً مَبْرُوراً تَرْضَاهُ مِمَّنْ عَمِلَ بِهِ وَأَصْلِحْ لِي أَهْلِي وَوُلْدِي وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي عَقِباً صَالِحاً تُلْحِقُنِي مِنْ دُعَائِهِمْ رِضْوَاناً وَمَغْفِرَةً وَزِيَادَةً فِي كَرَامَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللَّهُمَّ وَكُلَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ فَخْرٍ أَوْ خُيَلاءَ أَوْ جُبْنٍ أَوْ خِيفَةٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيَانٍ أَوْ عَظَمَةٍ أَوْ شَيْءٍ مِمَّا لا تُحِبُّ عَلَيْهِ أَوْلِيَاءَكَ فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تَمْحُوَ ذَلِكَ مِنْ قَلْبِي وَأَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَاناً وَعَدْلاً وَرِضاً بِقَضَائِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَوَجَلاً مِنْكَ وَزُهْداً فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ وَثِقَةً بِكَ وَطُمَأْنِينَةً إِلَيْكَ وَتَوْبَةً إِلَيْكَ نَصُوحاً يا رَبِّ يا

رَبِّ يا رَبِّ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً فَأَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَبَوائِقِ الدَّهْرِ وَنَكَباتِ الزَّمَانِ وَكُرُبَاتِ الآخِرَةِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي والأَيَّامِ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الأَرْضِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ وَرَضِّنِي بِقَضَائِكَ اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ وَارْزُقْنِي شُكْراً وَتَوْفِيقاً وَعِبَادَةً وَخَشْيَةً يا رَبَّ الْعَالَمِينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

اللَّهُمَّ اطَّلِعْ عَلَيَّ الْيَوْمَ اطِّلاعَةً تُدْخِلُنِي بِهَا الْجَنَّةَ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ دُعَائِي وَاقْبَلْهُ مِنِّي واجْعَلْهُ دُعَاءً جَامِعاً يُوافِقُ بَعْضُهُ بَعْضاً فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِكَ فَإِنَّكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ اللَّهُمَّ وَاكْتُبْهُ لِي فِي عِلِّيِّينَ فِي كِتَابٍ لا يُمْحى وَلا يُبَدَّلُ بِأَنْ تَقُولَ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَاسْتَجَبْتُ لَهُ دَعْوَتَهُ وَوَفَّقْتُهُ وَاصْطَفَيْتُهُ لِنَفْسِي وَكَرَّمْتُهُ وَفَضَّلْتُهُ وَعَصَمْتُهُ وَهَدَيْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ وَزَكَّيْتُهُ وَاسْتَخْلَصْتُهُ وَغَفَرْتُ لَهُ وَعَفَوْتُ عَنْهُ آمِينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي خَلاصِي وَخَلاصِ وَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَأَهْلِي وَوُلْدِي وَجَمِيعِ آبَائِي وَذُرِّيَّةِ أَبِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكُلِّ وَالِدٍ لِي دَخَلَ فِي الإِسْلامِ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمِنْ شَرِّ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَهْوَالِهَا وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي عِزَّهَا وَتَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهَا وَتُثَبِّتَنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ وَشَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ السَّامَّةِ وَالْهَامَّةِ وَاللاَّمَّةِ وَالْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ مَخْلُوقٍ دَعَا إِلَى خَيْرِ مَعْبُودٍ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ اللَّهُمَّ وَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ فَاسْلُكْنِي بِهِ حَتَّى أَكُونَ فِي رِضْوَانِكَ

وَعَافِيَتِكَ وَمَا صَلُحَ مِنْ ذَلِكَ مِنَ الْبِرِّ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ وَبِكَ مُسْتَجِيرٌ اللَّهُمَّ مَا اسْتَعْفَيْتُكَ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَسْتَعْفِكَ مِنْهُ وَتُوجِبُ عَلَيَّ بِهِ النَّارَ وَسَخَطَكَ فَعَافِنِي مِنْهُ وَمَا عُذْتُ مِنْهُ مِنْ مَخَازِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسُوءِ الْمُطَّلَعِ إِلَى مَا فِي الْقُبُورِ فَأَعِذْنِي مِنْهُ اللَّهُمَّ وَمَا أَنْدَمُ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِي لَهُ وَأُجَازَى عَلَيْهِ يَوْمَ الْمَعَادِ أَوْ تَرَانِي فِي الدُّنْيَا عَلَى الْحَالِ الَّتِي تُورِثُ سَخَطَكَ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُعَظِّمَ عَافِيَتِي مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مَعَ ذَلِكَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَأَنْ تُحَمِّلَنِي مَا لا طَاقَةَ لِي بِهِ وَأَنْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ ظَالِماً أَوْ تَبْتَلِيَنِي بِمَا لا طَاقَةَ لِي بِهِ وَتُنَاقِشَنِي فِي الْحِسَابِ يَوْمَ الْحِسَابِ مُنَاقَشَةً بِمَسَاوِيَّ أَحْوَجَ مَا أَكُونُ إِلَى عَفْوِكَ وَتَجَاوُزِكَ.

أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُعَظِّمَ عَافِيَتِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ أَيْ مَنْ عَفَا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يُجَازِ بِهَا ارْحَمْ عَبْدَكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ نَفْسِي نَفْسِي ارْحَمْ عَبْدَكَ يَا سَيِّدَاهُ عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا مُنْتَهَى رَغْبَتَاهُ يَا مُجْرِيَ الدَّمِ فِي عُرُوقِي عَبْدَكَ عَبْدَكَ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَ عَبْدِهِ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَالِكَاهُ يَا هُوَ يَا رَبَّاهُ لا حِيلَةَ لِي وَلا غِنَىً بِي عَنْ نَفْسِي وَلا أَسْتَطِيعُ لَهَا ضَرّاً وَلا نَفْعاً وَلا رَجَاءَ لِي وَلا أَجِدُ أَحَداً أُصَانِعُهُ تَقَطَّعَتْ أَسْبَابُ الْخَدَائِعِ عَنِّي وَاضْمَحَلَّ عَنِّي كُلُّ بَاطِلٍ أَفْرَدَنِي الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ هَذَا الْمَقَامَ إِلَهِي بِعِلْمِكَ فَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ بِي لَيْتَ شِعْرِي وَلا أَشْعُرُ كَيْفَ تَقُولُ لِدُعَائِي أَتَقُولُ نَعَمْ أَوْ تَقُولُ لا فَإِنْ قُلْتَ لا فَيَا وَيْلَتَاهُ يَا وَيْلَتَاهُ يَا وَيْلَتَاهُ يَا عَوْلَتَاهُ يَا عَوْلَتَاهُ يَا عَوْلَتَاهُ يَا شِقْوَتَاهُ يَا شِقْوَتَاهُ يَا شِقْوَتَاهُ يَا ذُلاَّهُ يَا ذُلاَّهُ يَا ذُلاَّهُ إِلَى مَنْ وَإِلَى عِنْدِ مَنْ أَوْ كَيْفَ أَوْ بِمَاذَا أَوْ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ وَمَنْ أَرْجُو وَمَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ رَفَضْتَنِي يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ وَإِنْ قُلْتَ نَعَمْ كَمَا الظَّنُّ بِكَ فَطُوبَى لِي أَنَا السَّعِيدُ فَطُوبَى لِي أَنَا الْمَسْعُودُ فَطُوبَى لِي أَنَا الْمَرْحُومُ أَيَا مُتَرَحِّمُ أَيَا مُتَرَئِّفُ أَيَا مُتَعَطِّفُ أَيَا مُحْيِي أَيَا مُتَمَلِّكُ أَيَا مُتَسَلِّطُ لا عَمَلَ لِي أَرْجُو بِهِ نَجَاحَ حَاجَتِي وَلا أَحَدَ أَنْفَعُ لِي مِنْكَ يَا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ يَا مَنْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِهِ أَيَا مَدْعُوُّ أَيَا مَسْؤُولُ أَيَا مَطْلُوباً إِلَيْهِ رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ الَّتِي أَوْصَيْتَنِي وَلَوْ أَطَعْتُكَ

لَكَفَيْتَنِي مَا قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَقُومَ وَأَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ رَاجٍ فَلا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا رَجَوْتُهُ وَارْدُدْ يَدِي مِلْئاً مِنْ خَيْرِكَ بِحَقِّكَ يا سَيِّدِي يا وَلِيِّي أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ شَرُّ عَبْدٍ وَأَنْتَ خَيْرُ رَبٍّ يا مَخْشِيَّ الانْتِقامِ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا مُحِيطاً بِمَلَكُوتِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ أَصْلِحْنِي لِدُنْيايَ وَأَصْلِحْنِي لِدِينِي وَأَصْلِحْنِي لآخِرَتِي وَأَصْلِحْنِي لأَهْلِي وَأَصْلِحْنِي لِوُلْدِي وَأَصْلِحْ لِي مَا خَوَّلْتَنِي يا إِلَهِي وَأَصْلِحْنِي مِنْ خَطَايايَ يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِإِجابَتِكَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلِّمْ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا حُلْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْبَاطِلِ وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تقول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَإِلٰهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمٰواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الٓمٓ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ. هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشاءُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا إِنَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَقِنا عَذابَ النَّارِ. الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ. اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً. ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ. اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ. قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِماتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ. لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ.

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ. قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ. أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاتَّقُونِ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي. إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً. وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ. وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ. فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ. اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. وَهُوَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ. إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ. غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ. ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ. تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ. لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّموات وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ. رَبُّ الْمَشْرِقِ

وَالْمَغْرِبِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً. ثم تقول سبع مرّات: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ.

ثم تقول آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَعِيلَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ. رَبُّنَا رَبُّ السَّموَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهاً لَقَدْ قُلْنَا إِذاً شَطَطاً. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. ثم تقول السَّلامُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا خِيَرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَأَمِينَهُ عَلَى وَحْيِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَبَابُ عِلْمِهِ وَوَصِيُّ نَبِيِّهِ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي أُمَّتِهِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَصَبَتْكَ حَقَّكَ وَقَعَدَتْ مَقْعَدَكَ أَنَا بَرِيءٌ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ إِلَيْكَ السَّلامُ عَلَيْكِ يا فَاطِمَةُ الْبَتُولُ السَّلامُ عَلَيْكِ يا زَيْنَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكِ وَعَلَيْهِ السَّلامُ عَلَيْكِ يا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَصَبَتْكِ حَقَّكِ وَمَنَعَتْكِ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ لَكِ حَلالاً أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكِ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ الزَّكِيَّ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَبَايَعَتْ فِي أَمْرِكَ وَشَايَعَتْ أَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْهُمْ وَمِنْ شِيعَتِهِمْ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَجَدِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَاسْتَبَاحَتْ حَرِيمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْكِينِ مِنْ قِتَالِكُمْ أَنَا بَرِيءٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبَا الْحَسَنِ

عَلِيِّ بْنَ مُحَمَّدٍ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ السَّلامُ عَلَيْكَ يا مَوْلايَ يا أَبا الْقاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صاحِبَ الزَّمانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلى عِتْرَتِكَ الطّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ.

يا مَوالِيَّ كُونُوا شُفَعائي في حَطِّ وِزْري وَخَطاياي آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَأَتَوالَى آخِرَكُمْ بِما أَتَوالَى بِهِ أَوَّلَكُمْ وَبَرِئْتُ مِنَ الْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَاللّاتِ وَالْعُزَّى يا مَوالِيَّ أَنا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ والاكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ ولَعَنَ الله ظالِمِيكُمْ وغاصِبِيكُمْ وَلَعَنَ اللَّهُ أَشْياعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ وَأَهْلَ مَذْهَبِهِمْ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وعَلِيّاً وَالأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِما وَالثمانِيَةَ مِنْ حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالأَرْبَعَةَ الأَمْلاكَ خَزَنَةَ عِلْمِكَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ أَعْدائِهِمْ وَأَنَّ فَرْضَ صَلَواتِي لِوَجْهِكَ وَنَوافِلِي وَزَكَواتِي وَما طابَ مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ عِنْدَكَ فَعَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ اللَّهُمَّ أَقِرَّ عَيْنِي بِصَلاتِهِ وَصَلاةِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَاجْعَلْ ما هَدَيْتَنِي إِلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْمَعْرِفَةِ بِهِمْ مُسْتَقِرّاً لا مُسْتَوْدَعاً يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَعَرِّفْنِي نَفْسَكَ وَعَرِّفْنِي رُسُلَكَ وَعَرِّفْنِي مَلائِكَتَكَ وَعَرِّفْنِي وُلاةَ أَمْرِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي لا آخُذُ إِلاَّ ما أَعْطَيْتَ وَلا واقِيَ إِلاَّ ما وَقَيْتَ اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنِي مَنازِلَ أَوْلِيائِكَ وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ وَهَيِّءْ لِي مِنْ أَمْرِي رَشَداً اللَّهُمَّ وَعَلِّمْنِي ناطِقَ التَّنْزِيلِ وَخَلِّصْنِي مِنَ الْمَهالِكِ اللَّهُمَّ وَخَلِّصْنِي مِنَ الشَّيْطانِ وَحِزْبِهِ وَمِنَ السُّلْطانِ وَجُنْدِهِ وَمِنَ الْجِبْتِ وَأَنْصارِهِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ وَبِعَلِيٍّ الْمَقْصُودِ وَبِحَقِّ شَبَّرٍ وَشَبِيرٍ وَبِحَقِّ أَسْمائِكَ الْحُسْنَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ الصَّفْوَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا رَباهُ يا رَباهُ يا رَباهُ يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ يا سَيِّداهُ يا مَوْلاياهُ يا مَوْلاياهُ يا مَوْلاياهُ يا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ وَيا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ وَيا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ أَنْتَ رَبِّي وَأَنا عَبْدُكَ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مَوْقِفاً مَحْمُوداً وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا وَأَشْرِكْنا فِي صالِحِ دُعاءِ مَنْ دَعاكَ بِمِنى

وَعَرَفَاتٍ وَمُزْدَلِفَةَ وَعِنْدَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ وَعِنْدَ زَمْزَمَ وَالْمَقَامِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَيْثُ رَفَعْتَ أَقْدَارَنَا عَنْ شَدِّ الزَّنَانِيرِ فِي الأَوْسَاطِ وَالْخَوَاتِيمِ فِي الأَعْنَاقِ وَلَكَ الْحَمْدُ حَيْثُ لَمْ تَجْعَلْنَا زَنَادِقَةً مُضِلِّينَ وَلا مُدَّعِيةً شَاكِّينَ مُرْتَابِينَ وَلا مُعَارِضِينَ وَلا عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُنْحَرِفِينَ اللَّهُمَّ كَمَا بَلَّغْتَنا هَذَا الْيَوْمَ الْمُبَارَكَ مِنْ شَهْرِنا وَسَنَتِنا هَذِهِ الْمُبَارَكَةِ فَبَلِّغْنَا آخِرَهَا فِي عَافِيَةٍ وَبَلِّغْنا أَعْوَاماً كَثِيرَةً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا رَبِّ يا رَبِّ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ يا سَيِّدَاهُ يا سَيِّدَاهُ يا سَيِّدَاهُ يا مَوْلاياهُ يا مَوْلاياهُ يا مَوْلاياهُ.

اللَّهُمَّ وَمَا قَسَمْتَ لي في هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ مَغْفِرَةٍ أَوْ رَأْفَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ أَوْ عِتْقٍ مِنَ النَّارِ أَوْ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ أَوْ تَوْبَةٍ نَصُوحٍ فَاجْعَلْ لَنا في ذَلِكَ أَوْفَرَ النَّصِيبِ وَأَجْزَلَ الْحَظِّ اللَّهُمَّ وَمَا أَنْزَلْتَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ حَرَقٍ أَوْ شَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ هَدْمٍ أَوْ رَدْمٍ أَوْ خَسْفٍ أَوْ قَذْفٍ أَوْ رَجْفٍ أَوْ مَسْخٍ أَوْ صَيْحَةٍ أَوْ زَلْزَلَةٍ أَوْ فِتْنَةٍ أَوْ صَاعِقَةٍ أَوْ بَرَدٍ أَوْ جُنُونٍ أَوْ جُذَامٍ أَوْ بَرَصٍ أَوْ أَكْلِ سَبُعٍ أَوْ مِيتَةِ سُوءٍ وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْبَلاءِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ فَاصْرِفْهُ عَنَّا كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ دَارٍ وَمَنْزِلٍ فِي شَرْقِ الأَرْضِ وَغَرْبِهَا عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلا إِلَهَ غَيْرُكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ عَلَيْهَا أَحْيَا وَعَلَيْهَا أَمُوتُ وَعَلَيْهَا أُبْعَثُ حَيّاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ بَعْدَ الْمَوْتِ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَبِالإِسْلامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَبِيّاً وَبِعَلِيٍّ وَلِيّاً وَبِالْقُرْآنِ كِتَاباً وَبِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً وَبِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَباً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيّاً وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِلْحَقِّ مُوضِحاً وَلِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ قَاسِماً وَبِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ شِيعَتِهِ إِخْوَاناً لا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَلا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ

وَلِياً وَلا أَدْعِي مَعَهُ إِلهاً لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إِلهاً وَاحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وَلَداً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْعَظِيمِ مِنْ آلائِكَ وَالْقَدِيمِ مِنْ نَعْمَائِكَ وَالْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمَائِكَ وَمَا وَارَتِ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ وَمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْحَمَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ وَهَذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ الَّذِي لا يُطِيقُ حَرَّ شَمْسِكَ فَكَيْفَ حَرَّ نَارِكَ إِنْ تُعَاقِبْنِي لا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ شَيْءٌ وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي لا يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيْءٌ أَنْتَ يا رَبِّ بِخَلْقِكَ أَرْحَمُ وَبِعِبادِكَ أَعْلَمُ وَبِسُلْطَانِكَ أَرْأَفُ وَبِمُلْكِكَ أَقْدَمُ وَبِعَفْوِكَ أَكْرَمُ وَعَلَى عِبادِكَ أَنْعَمُ لا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طاعةُ الْمُطِيعِينَ وَلا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعَاصِينَ وَاعْفُ عَنِّي يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ وَيا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أَلُوذُ بِعِزَّتِكَ وَأَسْتَظِلُّ بِفِنائِكَ وَأَسْتَجِيرُ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْتَغِيثُ بِرَحْمَتِكَ وَأَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ وَلا أَثِقُ إِلاَّ بِكَ وَلا أَلْجَأُ إِلاَّ إِلَيْكَ يا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يا كَاشِفَ الْبَلاءِ وَيا أَحَقَّ مَنْ تَجَاوَزَ وَعَفَا اللَّهُمَّ إِنَّ ظُلْمِي مُسْتَجِيرٌ بِعَفْوِكَ وَخَوْفِي مُسْتَجِيرٌ بِأَمانِكَ وَفَقْرِي مُسْتَجِيرٌ بِغِناكَ وَوَجْهِيَ الْبَالِي الْفَانِي مُسْتَجِيرٌ بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي لا يَفْنى وَلا يَزُولُ يا مَنْ لا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ لا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنا فِي دِينِنا وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا أَكْبَرَ هَمِّنا وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لا يَرْحَمُنا وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِنا وَبِإِحْسَانِكَ عَلَى إِسَاءَتِنا وَبِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِنا وَبِغِناكَ عَلَى فَقْرِنا وَأَعِذْنا مِنَ الأَذى وَالْقَذى وَالضُّرِّ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْمَالِ وَالدِّينِ وَالأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَعِنْدَ مُعَايَنَةِ مَلَكِ الْمَوْتِ اللَّهُمَّ يا رَبِّ نَشْكُو غَيْبَةَ نَبِيِّنا عَنَّا وَقِلَّةَ ناصِرِنا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا وَشِدَّةَ الزَّمَانِ عَلَيْنا وَوُقُوعَ الْفِتَنِ بِنا وَتَظاهُرَ الْخَلْقِ عَلَيْنا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ ذَلِكَ بِفَرَجٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ وَحَقٍّ تُظْهِرُهُ اللَّهُمَّ وَابْعَثْ بِقائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِلنَّصْرِ لِدِينِكَ وَإِظْهَارِ حُجَّتِكَ وَالْقِيَامِ بِأَمْرِكَ وَتَطْهِيرِ أَرْضِكَ مِنْ أَرْجَاسِهَا بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُوالِيَ لَكَ عَدُوّاً أَوْ أُعادِيَ لَكَ وَلِيّاً أَوْ أُسْخِطَ لَكَ رِضاً أَوْ أَرْضَى لَكَ سَخَطاً أَوْ أَقُولَ لِحَقٍّ هَذا باطِلٌ أَوْ أَقُولَ لِباطِلٍ هَذا حَقٌّ أَوْ أَقُولَ لِلَّذِينَ

كَفَرُوا هَؤُلاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النَّارِ.

وتقرأ عشر آيات من أوّل البقرة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الٓمٓ ذَلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَما يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ وَما يَشْعُرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّمٰواتِ وَما فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لِلَّهِ ما فِي السَّمٰواتِ وَما فِي الأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقالُوا سَمِعْنا وَأَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَعَلَيْها ما اكْتَسَبَتْ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْماءُ

الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّموَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ في سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثاً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ في الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ الَّذي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ.

وتحمد الله تعالى على كُلّ نعمة أنعم بهَا عليك من أهل أو مَال أو ولدٍ أو قليلٍ أو كثير وتذكر المنعم عليك في جميع ما أبلاك وأولاك شيئاً شيئاً مَا أمكنك ذكرهُ وقل: الْحَمْدُ لِلّهِ عَلى نِعَمِهِ الّتِي لا تُحْصى وَلا تُكافَأُ بِعَمَلٍ إِلاّ بِحَمْدِ اللّهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي خَلَقَني وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً وَفَضَّلَني عَلى كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ في حُسْنِ الخَلْقِ والحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَلَّمَني ولَمْ أَعْلَمْ شَيْئاً وفَضَّلَني عَلى كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ في حُسْنِ الرِّزْقِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ عَلى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ على عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ عَلى رَحْمَتِهِ الّتي سَبَقَتْ غَضَبَهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُنْطِقْني مِنْ بَكَمٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُبْصِرني مِنْ عَمىً غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُسْمِعْني مِنْ صَمَمٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يَهْدِني مِنْ ضَلالَةٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُؤْمِنّي مِنْ خَوْفٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُؤْمِنْ رَوْعِي غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُقِلْني مِنْ عَثْرَتي غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُكْرِمْني مِنْ هَواني غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يَسْتُرْ مِنّي عَوْرَةً غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يَرْفَعْني مِنْ ضَعَةٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يَسُدَّ مِنّي فَاقَةً غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُشْبِعْني مِنْ جُوعٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يَسْقِني مِنْ ظَمإٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يُرَبِّني مِنْ صِغَرٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ يَكْسُني مِنْ عُرْيٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الّذي لَمْ

يُفَهِّمْنِي مِنْ عَيٍّ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يُعَلِّمْنِي مِنْ جَهْلٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يُقَوِّنِي مِنْ ضَعْفٍ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَكْفِنِي الْمُهِمَّ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَصْرِفْ عَنِّي السُّوءَ غَيْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَكْرَمَنِي فِي كُلِّ مِصْرٍ قَدِمْتُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي كُلِّ طَرِيقٍ سَلَكْتُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي آوَانِي وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَفْرَشَنِي وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي مَهَّدَ لِي وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَخْدَمَنِي وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي زَوَّجَنِي وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي حَمَلَنِي فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً وَالْحَمْدُ لِلّهِ فِي الدُّنْيَا مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا وَالْحَمْدُ لِلّهِ فِي الآخِرَةِ إِذَا انْقَضَتِ الدُّنْيَا وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يَحْمَدُهُ وَيَشْكُرُهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي يَهُودِيّاً وَلا نَصْرَانِيّاً وَلا مَجُوسِيّاً وَلا شَاكّاً وَلا ضَالاً وَلا مُرْتَاباً وَلا مُتَّبِعَ ضَلالَةٍ وَلا مُتَّبِعَ شَيْءٍ مِنَ السُّبُلِ الْمُشْتَبِهَةِ الَّتِي أَحْدَثَهَا النَّاسُ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ عَلَيْهِ السَّلامُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ وَالْحَمْدُ لِلّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نَعْمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَنْسَ مَنْ ذَكَرَهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لا يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لا يُذِلُّ مَنْ وَالاهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَبِالصَّبْرِ نَجَاةً وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي مَنْ وَثِقَ بِهِ لَمْ يَكِلْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هُوَ يَقِينُنَا حَتَّى يَنْقَطِعَ الْحَبْلُ عَنَّا وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ يَسُوءُ ظَنُّنَا بِأَعْمَالِنَا وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يَكْشِفُ غَمَّنَا وَيُنَفِّسُ كَرْبَنَا وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يُفَرِّجُ هَمَّنَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْزِعْنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ نِعَماً لا أُحْصِيهَا فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَمِيعِ مَا أَحْصَيْتَ مِنْهَا وَعَلَى كُلِّ حَالٍ حَمْداً تَرْضَاهُ وَيَصْعَدُ إِلَيْكَ وَلا يُحْجَبُ عَنْكَ وَلا يَقْصُرُ دُونَ رِضَاكَ حَمْداً تُوجِبُ لِي بِهِ الْكَرَامَةَ عِنْدَكَ وَالْمَزِيدَ مِنْ عِنْدِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتحمد الله عز وجلّ وتسبّحه وتهلّله وتكبّره بكلّ ما في القرآن من ذلك.

التحميد: الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ. فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الْحَمْدُ لِلّهِ

الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ. وَآخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي وَهَبَ لي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أَنْزَلَ عَلى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً. فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْماً وَقَالاَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلامٌ عَلى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفى. وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا. لَهُ الْحَمْدُ في الأُولى وَالآخِرَةِ. قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا في السَّمَواتِ وَالأَرْضِ. وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَواتِ وَالأَرْضِ. وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ. وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمينَ. هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ. وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ. وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمينَ. فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَواتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمينَ. وَلَهُ الْحَمْدُ في السَّمَواتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ.

التَّسبيح: سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَواتِ وَالأَرْضِ. قَالُوا اتَّخَذَ الله وَلَداً سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا في السَّمَواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا في السَّمواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا في نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا في نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ. وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالى عَمَّا يَصِفُونَ. قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنا أَوَّلُ الْمُؤْمنينَ. لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ. دَعْواهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ. سُبْحَانَهُ وَتَعَالى عَمَّا يُشْرِكُونَ. وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ. سُبْحَانَ الَّذي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصى.

سُبْحَانَهُ وَتَعالى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً. سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلاَّ بَشَراً رَسُولاً. سُبْحَانَهُ إِذَا قَضى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ اللهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ مَا يَكُونُ لَنا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهذا سُبْحَانَكَ هَذا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِياءَ. وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشاءُ وَيَخْتارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللهِ وَتَعَالى عَمَّا يُشْرِكُونَ فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ. هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ. قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنا مِنْ دُونِهِمْ. سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْواجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لا يَعْلَمُونَ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يَصِفُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ. سُبْحَانَهُ هُوَ اللهُ الواحِدُ الْقَهَّارُ. وَالسَّمواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ. سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هَذا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. سُبْحَانَ رَبِّ السَّمواتِ وَالأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ. أَمْ لَهُمْ إِلهٌ غَيْرُ اللهِ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكونَ. وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً. قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ. سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلى.

التَّهليل: وَإِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ. الٓمٓ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُم إلى يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فيهِ. ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ. لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ. اتَّبِعْ مَا يُوحى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ. لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ. لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. لا إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرائِيلَ. لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ. لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتابِ. لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاتَّقُونِ. لا

إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنى. لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ. لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً. لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي. لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ. لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ. لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنّى تُؤْفَكُونَ. لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ. وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ. لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ. لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ. لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً.

ثمّ قُل: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الحَيِّ القَيُّومِ سُبْحَانَ اللهِ الْمَلِكِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَلِيِّ الأَعْلى سُبْحَانَ مَنْ عَلا في الْهَوَاءِ سُبْحَانَ اللهِ وَتَعَالى سُبْحَانَ اللهِ القَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ سُبْحَانَ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ مَا أَحْمَدَكَ وَأَمْجَدَكَ وَأَجْوَدَكَ وَأَرْأَفَكَ وَأَرْحَمَكَ وَأَعْلاكَ وَأَقْرَبَكَ وَأَقْدَرَكَ وَأَقْهَرَكَ وَأَوْسَعَكَ وَأَفْضَلَكَ وَأَثْبَتَكَ وَأَثْوَبَكَ وَأَحْضَرَكَ وَأَخْبَرَكَ وَأَلْطَفَكَ وَأَعْلَمَكَ وَأَشْكَرَكَ وَأَحْلَمَكَ وَأَجَلَّ ثَنَاءَكَ وَأَتَمَّ مُلْكَكَ وَأَمْضى أَمْرَكَ مَا أَقْدَمَ عِزَّكَ وَأَعَزَّ قَهْرَكَ وَأَمْتَنَ كَيْدَكَ وَأَغْلَبَ مَكْرَكَ وَأَقْرَبَ فَتْحَكَ وَأَدْوَمَ نَصْرَكَ وَأَقْدَمَ شَأْنَكَ وَأَحْوَطَ مُلْكَكَ وَأَظْهَرَ عَدْلَكَ وَأَعْدَلَ حُكْمَكَ وَأَوْفى عَهْدَكَ وَأَنْجَزَ وَعْدَكَ وَأَكْرَمَ ثَوَابَكَ وَأَشَدَّ عِقَابَكَ وَأَحْسَنَ عَفْوَكَ وَأَجْزَلَ عَطَاءَكَ وَأَشَدَّ أَرْكَانَكَ وَأَعْظَمَ سُلْطَانَكَ لأَنَّكَ اللهُ الْعَظِيمُ في عَظَمَتِكَ جَلِيلٌ في بَهَائِكَ بَهِيٌّ في جَلالِكَ جَبَّارٌ في كِبْرِيَائِكَ كَبِيرٌ في جَبَرُوتِكَ مَلِكٌ في قُدْرَتِكَ قَادِرٌ في مُلْكِكَ عَزِيزٌ في قَهْرِكَ قَاهِرٌ في عِزِّكَ مُنِيرٌ في ضِيائِكَ عَدْلٌ في قَضَائِكَ صَادِقٌ في دُعَائِكَ كَرِيمٌ في عَفْوِكَ قَرِيبٌ في ارْتِفَاعِكَ عَالٍ في دُنُوِّكَ اللَّهُمَّ نَدَبْتَ الْمُؤْمِنِينَ إِلى أَمْرٍ بَدَأْتَ فِيهِ بِنَفْسِكَ وَمَلائِكَتِكَ فَقُلْتَ ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَنَجِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَصَفِيِّكَ وَوَلِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَالِصَتِكَ وَخِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي انْتَجَبْتَهُ لِرِسَالَتِكَ وَاسْتَخْلَصْتَهُ لِدِينِكَ وَاسْتَرْعَيْتَهُ

عِبادَكَ وَالثَمَنَةَ على وَحْيِكَ وَجَعَلْتَهُ عَلَمَ الْهُدى وَبابَ النُّهى وَالْحُجَّةَ الكُبرى وَالْعُرْوَةَ الْوُثقى فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَالشاهِدَ لَهُمْ وَالْمُهَيْمِنَ عَلَيْهِمْ كَمَا بَلَّغَ رِسالاتِكَ وَنَصَحَ لِعِبادِكَ وَجاهَدَ في سَبيلِكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَأَحَلَّ حَلالَكَ وَحَرَّمَ حَرامَكَ وَبَيَّنَ فَرائِضَكَ وَاحْتَجَّ عَلى خَلْقِكَ بِأَمْرِكَ أَفْضَلَ وَأَشْرَفَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَنْفَعَ وَأَزْكى وَأَنْمى وَأَطْهَرَ وَأَطْيَبَ وَأَرْضى وَأَكْمَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَهْلِ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ وَالْكَرامَةِ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَواتِكَ وَغُفْرانَكَ وَبَرَكاتِكَ وَرِضْوانَكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَنَّكَ وَإِفْضالَكَ وَتَحِيَّتَكَ وَسَلامَكَ وَتَشْرِيفَكَ وَإِعْظامَكَ وَصَلَواتِ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبادِكَ الصَّالِحِينَ مِنَ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ وَالأَوْصِياءِ وَحَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً وَأَهْلِ السَّمواتِ وَالأَرَضِينَ وَمَا بَيْنَهُما وَمَا تَحْتَهُما وَمَا بَيْنَ الْخافِقَيْنِ وَمَا في الْهَواءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالشَّجَرِ وَالْجِبالِ وَالدَّوابِّ وَمَا يُسَبِّحُ لَكَ في الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَالظُّلْمَةِ وَالضِّياءِ بِالْغُدُوِّ وَالآصالِ في ساعاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الْمَهْدِيِّ الْهادِي السِّراجِ الْمُنِيرِ الشَّاهِدِ الأَمِينِ الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِمامِ الْمُتَّقِينَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ الْمُرْسَلِينَ وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ كَمَا هَدَيْتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ وَأَنَرْتَ لَنا بِهِ مِنَ الظُّلْمَةِ وَاسْتَنْقَذْتَنا بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ فَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ ما جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَرَسُولاً عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ وَاجْعَلْنا نَدِينُ بِدِينِهِ وَنَهْتَدِي بِهُداهُ وَنُوالِي وَلِيَّهُ وَنُعادِي عَدُوَّهُ وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِهِ وَاجْعَلْنا في شَفاعَتِهِ وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ غَيْرَ خَزايا وَلا نادِمِينَ وَلا ناكِثِينَ وَلا مُبَدِّلِينَ آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وعلى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ وأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ ومَوَدَّتَهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ وَاسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتابَكَ فَإِنَّهُمْ مَعْدِنُ كَلِماتِكَ وخُزَّانُ عِلْمِكَ وَدَعائِمُ دِينِكَ وَالْقُوّامُ بِأَمْرِكَ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً نامَّةً زاكِيَةً نامِيَةً وَأَبْلِغْ أَرْواحَهُمْ وَأَجْسادَهُمْ مِنِّي في هذِهِ السّاعَةِ وَفي كُلِّ ساعَةٍ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلى إِبْراهِيمَ خَلِيلِكَ وَعَلى مَلائِكَتِكَ

الْمُقَرَّبِينَ وَأُولِي الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالأَنْبِياءِ الْمُنْتَجَبِينَ وَالأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَاخْصُصْ خَواصَّ خَواصِّ صَفْوَتِكَ أَهْلِ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَ لِرِسالَتِكَ وَحَمَّلْتَ الأَمانَةَ فِيما بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ بِتَفاضُلِ دَرَجاتِ أَهْلِ صَفْوَتِكَ وَزِدْهُمْ إِلى كُلِّ كَرامَةٍ وَإِلى كُلِّ فَضِيلَةٍ وَإِلى كُلِّ خاصَّةٍ خاصَّةً وَعَلى جَمِيعِ مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ وَصِلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي اتِّصالِ مُوالاتِكَ اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلى جَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَاخْصُصْ مُحَمَّداً مِنْ ذلِكَ بِأَشْرَفِهِ وَسَلِّمْ عَلى جَمِيعِ مَلائِكَتِكَ وَاخْصُصْ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ مِنْ ذلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَسَلِّمْ عَلى عِبادِكَ الصَّالِحِينَ وَاخْصُصْ أَوْلِياءَكَ مِنْ ذلِكَ بِأَدْوَمِهِ. وَبارِكْ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً وَعَلى أَهْلِي وَوُلْدِي وَوالِدَيَّ وَما وَلَدا آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصى وَحَوائِجِي أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُسَمَّى اللَّهُمَّ وَلِي إِلى عَفْوِكَ وَمَعْرُوفِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَعافِيَتِكَ وَعِصْمَتِكَ وَحُسْنِ إِجابَتِكَ أَعْظَمُ الْفاقَةِ وَأَشَدُّ الْحاجَةِ اللَّهُمَّ لا أَجِدُ فِي ذلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكَ شافِعاً وَلا مُتَقَرَّباً أَوْجَهَ فِي نَفْسِي رَجاءً فِيما قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِهِ مِنْ تَحْمِيدِكَ وَتَسْبِيحِكَ وَتَهْلِيلِكَ وَتَكْبِيرِكَ وَتَمْجِيدِكَ وَتَعْظِيمِ ذِكْرِكَ وَتَفْخِيمِ شَأْنِكَ وَالصَّلاةِ عَلى مَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِأَهْلِ بَيْتِهِ الأَوْصِياءِ الْمَرْضِيِّينَ صَلَواتُكَ وَبَرَكاتُكَ وَرَحْمَتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ يا مُحَمَّدُ يا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي إِنِّي أَتَقَرَّبُ بِكَ إِلَى اللهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَيَقْضِيَ لِي بِكَ حَوائِجِيْ فَكُنْ لِي شَفِيعاً عِنْدَ رَبِّكَ وَرَبِّي فَنِعْمَ الْمَسْؤُولُ رَبِّي وَنِعْمَ الشَّفِيعُ أَنْتَ يا مُحَمَّدُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِكَ وَبَرَكاتِكَ وَرَحْمَتَكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَاجْعَلْنِي بِهِ وَبِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ وَاجْعَلْ صَلاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدُعائِي بِهِمْ مُسْتَجاباً وَذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً وَانْظُرْ إِلَيَّ فِي مَقامِي هذا نَظْرَةً رَحِيمَةً أَسْتَكْمِلُ بِها الْكَرامَةَ عِنْدَكَ وَلا تَصْرِفْهُ عَنِّي أَبَداً بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا اللهُ يا رَحْمنُ يا رَحِيمُ يا واحِدُ يا ماجِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا

حَيُّ يا قَيُّومُ يا دَائِمُ يا قَائِمُ يا عَالِمُ يا مَلِكُ يا قُدُّوسُ يا سَلاَمُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ يا عَزِيزُ يا جَبَّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا خَالِقُ يا بَارِىءُ يا مُصَوِّرُ يا عَلِيُّ يا عَظِيمُ يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ يا عَلِيمُ يا خَبِيرُ يا كَبِيرُ يا مُتَعَالِي يا وَلِيُّ يا آخِرُ يا ظَاهِرُ يا بَاطِنُ يا حَقُّ يا مُبِينُ يا سَمِيعُ يا بَصِيرُ يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ يا حَمِيدُ يا قَادِرُ يا قَاهِرُ يا مَلِيكُ يا مُقْتَدِرُ يا غَنِيُّ يا كَرِيمُ يا عَفُوُّ يا غَفُورُ يا غَفَّارُ يا غَافِرُ يا قَابِلُ يا تَوَّابُ يا وَهَّابُ يا وَاسِعُ يا رَفِيعُ يا رَازِقُ يا مُنِيرُ يا شَهِيدُ يا حَفِيظُ يا فَالِقُ يا فَاطِرُ يا بَدِيعُ يا نُورُ يا شَاكِرُ يا وَلِيُّ يا مَوْلى يا نَصِيرُ يا اللّهُ يا مُسْتَعَانُ يا خَلاَّقُ يا لَطِيفُ يا شَكُورُ يا قُدُّوسُ يا سَرِيعُ يا شَدِيدُ يا مُحِيطُ يا رَبُّ يا قَوِيُّ يا رَؤُوفُ يا وَدُودُ يا فَعَّالاً لِمَا يُرِيدُ اللّهُمَّ يا عَلاَّمُ يا رَقِيبُ يا مُغِيثُ يا حَبِيبُ يا وَكِيلُ يا هَادِيُ يا مُبْدِىءُ يا مُعِيدُ يا مَنْ في السَّمَاءِ يا ذَا الْعَرْشِ يا ذَا الْفَضْلِ يا ذَا الطَّوْلِ يا ذَا الْمَعَارِجِ يا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ يا ذَا التَّقْوى يا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يا جَاعِلُ يا نَاشِرُ يا بَاعِثُ يا كَافِي يا حَفِيُّ يا مُولِجُ يا مُخْرِجُ يا مُعْطِيُ يا قَابِضُ يا مُجِيبَ الدَّعوَاتِ أَسْأَلُكَ يا اللّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّهُ الْخَالِقُ الْبَارِىءُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ مَا في السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

وتقول: قُلْ هُوَ اللّهُ أَحَدٌ اللّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ يا اللّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا في السَّمواتِ وَمَا في الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا يا اللّهُ يا رَحْمَنُ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ في كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تُعَلِّمْهُ إِيَّاهُ وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَنُورِكَ وَجَمِيعِ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَجَمِيعِ مَا

أَحطتَ بِهِ عَلى خلقِكَ وَأسألُكَ بِجَمعِكَ وَأرْكانِكَ كُلِّها وبِحَقِّ رَسُولِكَ عَلَيهِ وَآلِهِ السَّلامُ وَبِحَقِّ أَوْلِيائِكَ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِاسْمِكَ الأَكْبَرِ وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الّذي مَنْ دَعاكَ بِهِ كانَ حَقّاً عَلَيْكَ أَنْ لا تَرُدَّهُ وَأَنْ تُعْطِيَهُ ما سَأَلَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَغْفِرَ لي جَميعَ ذُنُوبِي وَجَميعَ عِلْمِكَ فِيَّ وَلا تَدَعْ لي في مَقامِيْ هذا ذَنباً إلاّ غَفَرْتَهُ وَلا وِزراً إلاّ حَطَطْتَهُ وَلا خَطيئَةً إلاّ كَفَّرْتَها وَلا سَيِّئَةً إلاّ مَحَوْتَها وَلا حَسَنَةً إلاّ أَثْبَتَّها ولا شُحّاً إلاّ سَتَرْتَهُ وَلا عَيْباً إلاّ أَصْلَحْتَهُ وَلا شَيْناً إلاّ زَيَّنْتَهُ وَلا سُقْماً إلاّ شَفَيْتَهُ وَلا فَقْراً إلاّ أَغْنَيْتَهُ وَلا فاقَةً إلاّ سَدَدْتَها وَلا دَيْناً إلاّ قَضَيْتَهُ وَلا أَمانَةً إلاّ أَدَّيْتَها وَلا هَمّاً إلاّ فَرَّجْتَهُ وَلا غَمّاً إلاّ كَشَفْتَهُ وَلا كُرْبَةً إلاّ نَفَّسْتَها وَلا بَلِيَّةً إلاّ صَرَفْتَها وَلا عَدُوّاً إلاّ أَبَدْتَهُ وَلا مَؤُونَةً إلاّ كَفَيْتَها وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ إلاّ قَضَيْتَها عَلى أَفْضَلِ أَمَلِيْ وَرَجائي فيكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِذلِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اللّهُمَّ إنّي عَبْدُكَ ناصِيَتي بِيَدِكَ وَأَجَلي بِعِلْمِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُوَفِّقَني لِمَا يُرْضِيكَ عَنّي وَتَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ الطَّيِّبِ وَادْرَأْ عَنّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَمْكُرْ بي وَلا تَخْدَعْني ولا تَسْتَدْرِجْني اللّهُمَّ هذا مَقامُ العائِذِ بِكَ البائِسِ الْفَقيرِ الخائِفِ الْمُسْتَجيرِ المُشْفِقِ مَقامُ مَنْ يَبُوءُ بِخَطيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إلى رَبِّهِ عَصَيْتُكَ إلهي بِلِساني وَلَوْ تَشاءُ وَعِزَّتِكَ لأَخْرَسْتَنِي وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ تَشاءُ وَعِزَّتِكَ لأَصْمَمْتَنِي وَعَصَيْتُكَ بِبَصَرِي وَلَوْ تَشاءُ وَعِزَّتِكَ لأَكْمَهْتَنِي وَعَصَيْتُكَ إلهي بِرِجْلِي وَلَوْ تَشاءُ وَعِزَّتِكَ لَجَذَمْتَنِي وَعَصَيْتُكَ إلهي بِجَميعِ جَوارِحِي الّتي أَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ ذلِكَ جَزاءَكَ مِنّي في حُسْنِ صَنيعِكَ إلَيَّ وَجَميلِ بَلائِكَ عِنْدي اللّهُمَّ ما عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ عَمْداً أَوْ خَطَأً سِرّاً أَوْ عَلانِيَةً مِمّا خانَهُ سَمْعِي أَوْ عايَنَهُ بَصَرِيْ أَوْ نَطَقَ بِهِ لِسانِيْ أَوْ نَقَلَتْ إلَيْهِ قَدَمِيْ أَوْ بَطَشَتْهُ بِيَدِيْ أَوْ باشَرْتُهُ بِجِلْدِيْ أَوْ جَمَلْتُهُ في بَطْني أَوْ كَسَوْتُهُ ظَهْري أَوْ هَوَيْتُهُ بِنَفْسي أَوْ شَرَيْتُهُ قَلْبي فيما هُوَ لَكَ مَعْصِيَةٌ وَعَلى مَنْ فَعَلَهُ وِزْرٌ مِنْ كُلِّ فاحِشَةٍ أَوْ ذَنْبٍ أَوْ خَطيئَةٍ عَمِلْتُها في سَوادِ لَيْلٍ أَوْ بَياضِ نَهارٍ في خَلاءٍ أَوْ مَلاٍ

عَلِمْتُهُ أَوْ لَمْ أَعْلَمْهُ ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ عَصَيْتُكَ فِيهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي حِلٍّ أَوْ حَرَمٍ أَوْ قَصَدْتُ فِيهِ مُذْ يَوْمِ خَلَقْتَنِي إِلى يَوْمِ وَقَفْتُ مَوْقِفِيْ هَذَا فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ وَأَسْأَلُكَ يا اللَّهُ يا رَبِّ يا رَبِّ عشر مرّات بِحَقِّكَ عَلَى نَفْسِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ وَبِحَقِّ أَهْلِ الْحَقِّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِالْكَلِماتِ الَّتِي تَلَقَّاكَ بِهَا آدَمُ فَتُبْتَ عَلَيْهِ انْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ فِي مَقَامِيْ هَذَا وَأَنْ تُعْطِيَنِي خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ تَوْبَةً لا تَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَهَا أَبَداً وَأَنْ تَغْفِرَ لِيْ مَغْفِرَةً لا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَداً وَأَنْ تُعَافِيَنِي فِيهِ مُعَافَاةً لا تَبْتَلِيْنِي بَعْدَهَا أَبَداً وَأَنْ تَرْزُقَنِي فِيهِ يَقِيناً لا أَشُكُّ بَعْدَهُ أَبَداً وَأَنْ تُكْرِمَنِي فِيهِ كَرَامَةً لا تُهِيْنُنِي بَعْدَهَا أَبَداً وَأَنْ تُعِزَّنِيْ فِيهِ عِزّاً لا ذُلَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَأَنْ تَرْفَعَنِي فِيهِ رِفْعَةً لا تَضَعُنِي بَعْدَهَا أَبَداً وَأَنْ تَرْزُقَنِي فِيهِ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً كَثِيراً نَافِعاً لِلآخِرَةِ وَالدُّنْيا مِنْ حَيْثُ أَرْجُو وَمِنْ حَيْثُ لا أَرْجُو وَمِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ لا تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ وَلا تُفْقِرُنِي بَعْدَهُ أَبَداً وَأَنْ تَهَبَ لِي فِيهِ صَلاحاً لِقَلْبِي وَصَلاحاً لِبَدَنِي وَصَلاحاً لِدِيْنِي وَصَلاحاً لأَهْلِي وَصَلاحاً لِوَلَدِي وَصَلاحاً لِمَا خَوَّلْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ وَمَغْفِرَةً لِلذُّنُوبِ وَعَافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلاءٍ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تقول سبعين مرّة أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وسبعين مرّة أَتُوبُ إِلى الله وسبعين مرّة أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وسبعين مرّة أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثم تقول وأنت رافع رأسك إلى السَّماءِ اللَّهُمَّ حَاجَتِي إِلَيْكَ الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي شَيْءٌ مَنَعْتَنِيهِ وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي شَيْءٌ فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ الشَّيْطَانِ وَمَؤُونَةَ السُّلْطَانِ وَمَؤُونَةَ النَّاسِ وَمَؤُونَةَ عِيالِي فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ مِنِّي وَمِنْهُمْ فِي يُسْرٍ وَعَافِيَةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَنْهُ وَأَطَلْتَ عُمْرَهُ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَياةً طَيِّبَةً اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَقُولُ وَفَوْقَ مَا أَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ اللَّهُمَّ لَكَ صَلاتِي وَدِيْنِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي وَبِكَ قِوامِي وَبِكَ حَوْلِي وَقُوَّتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ

وَمِنْ وَسْواسِ الصُّدُورِ وَمِنْ شَتَاتِ الأَمْرِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الرِّيَاحِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تُجْرِيهِ الرِّيَاحُ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَخَيْرَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُوراً وَفِي بَصَرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَعُرُوقِي وَمَفَاصِلِي وَمَقْعَدِي وَمَقَامِي وَمَدْخَلِي وَمَخْرَجِي وَأَعْظِمْ لِي نُوراً يَا رَبِّ يَوْمَ أَلْقَاكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ فَإِلَيْكَ أَيْ سَيِّدِي كَانَ الْيَوْمَ تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَرَجَاءَ رِفْدِكَ وَطَلَبَ فَضْلِكَ وَجَائِزَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تُخَيِّبْنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي مِنْ رَجَائِي يَا مَنْ لا يَخِيبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ الْيَوْمَ ثِقَةً مِنِّي بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلا شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلاَّ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِأَنْ لا حُجَّةَ لِي وَلا عُذْرَ لِي أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَطَّائِينَ فَأَنْتَ الَّذِي عَفَوْتَ لِلْخَطَّائِينَ عَلَى عَظِيمِ جُرْمِهِمْ وَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَفَضْلُهُ عَظِيمٌ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِرِزْقِكَ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلاَّ حِلْمُكَ وَلا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلاَّ عَفْوُكَ وَلا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلاَّ رَحْمَتُكَ وَلا يُنْجِي مِنْكَ إِلاَّ التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي يَا إِلَهِي مِنْكَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ الْبِلادِ وَلا تُهْلِكْنِي يَا إِلَهِي غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الإِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي يَا إِلَهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِينُنِي وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي أَوْ مَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي إِنْ عَذَّبْتَنِي أَوْ مَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُنِي إِنْ رَحِمْتَنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ

عَنْ أَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ يا إِلٰهي أَنَّهُ لَيْسَ في حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلا جَوْرٌ وَلا في عُقُوبَتِكَ عَجَلَةٌ إِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتاجُ إِلى الظُّلْمِ الضَّعيفُ وَقَدْ تَعالَيْتَ إِلٰهي عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبيراً إِلٰهي صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَجْعَلْني لِلْبَلاءِ غَرَضاً وَلا لِنِقْمَتِكَ نَصَباً وَأَمْهِلْني وَنَفِّسْني وَأَقِلْني عَثْرَتي وَارْحَمْ تَضَرُّعي وَلا تُتْبِعْني بِبَلاءٍ فِيْ أَثَرِ بَلاءٍ فَقَدْ تَرى ضَعْفي وَقِلَّةَ حيلَتي وَتَضَرُّعي إِلَيْكَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْني وَأَسْتَجيرُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ فَأَجِرْني وَأَؤْمِنُ بِكَ فَآمِنّي وَأَسْتَهْديكَ فَاهْدِني وَأَسْتَرْحِمُكَ فَارْحَمْني وَأَسْتَنْصِرُكَ فَانْصُرْني وَأَسْتَكْفيكَ فَاكْفِني وَأَسْتَرْزِقُكَ فَارْزُقْني وَأَسْتَعينُ بِكَ عَلَى الصَّبْرِ فَأَعِنّي وَأَسْتَعْصِمُكَ فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري فَاعْصِمْني وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي فَاغْفِرْ لي فَإِنّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَ إِنْ شِئْتَ ذٰلِكَ يا رَبِّ.

ثم تقول: أَسْأَلُكَ يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلى وَبالأُفُقِ الْمُبِيْنِ يا مَنْ هُوَ الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بي كَذَا وَكَذَا وتسأل كلّ حاجة لك. وتقول ثلاث مرّات الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ لا شَريكَ لَهُ وَالله أَكْبَرُ لا شَريكَ لَهُ لا إِلٰهَ إِلاّ اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَسُبْحانَ اللّٰهِ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ صَلّى اللّٰهُ عَلى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُ أَحَبَّ مَنْ أُحِبُّ وَآثَرَ مَنْ أُوثِرُ عِنْدي ثُمَّ ثَبِّتْني عَلى دينِ مُحَمَّدٍ وَإِبْراهيمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ وَالاْنْقِطاعِ إِلَيْهِمَا يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وتقول ثلاث مرّات أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلاّ اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيي وَيُميتُ وَيُميتُ وَيُحْيي وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وتقول عشر مرّات أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطينِ وَأَعُوذُ بِاللّٰهِ أَنْ يَحْضُرُونِ ثم قل الْحَمْدُ لِلّٰهِ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ حَتّى لا يَكُونَ شَيْءٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَحْدَهُ عَدَدَ جَميعِ الأَشْياءِ وَأَضْعافَهَا مُنْتَهى عِلْمِ اللّٰهِ ولا إِلٰهَ إِلاّ اللّٰهُ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ حَتّى لاَ يَكُونَ شَيْءٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَحْدَهُ عَدَدَ جَميعِ الأَشْياءِ وَأَضْعافَهَا مُنْتَهى عِلْمِ اللهِ وَاَللّٰهُ أَكْبَرُ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ حَتّى لاَ يَكُونَ شَيْءٌ بِكُلِّ شَيْءٍ وَحْدَهُ عَدَدَ جَميعِ

الأَشْياءِ وَأَضْعافَها مُنْتهى عِلْمِ اللهِ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَالْحَمْدُ لِلّهِ مِلْءَ الْمِيزانِ وَمُنْتهى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضا وَزِنَةَ الْعَرْشِ سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ وَمِثْلَهُ وَمِدادَ كَلِماتِهِ وَمِثْلَهُ وَعَدَدَ خَلْقِهِ وَمِثْلَهُ وَمِلْءَ سَمواتِهِ وَمِثْلَهُ وَمِلْءَ أَرْضِهِ وَمِثْلَهُ وَعَدَدَ جَميعِ ذلِكَ كُلِّهِ سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّهِ وَلا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلى أَرْواحِهِمْ وَأَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

ثمّ ارفع يديك وقل اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا مُنْتَهى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا حَدَّ لِقائِلِهِ إِلاَّ رِضاكَ اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكى وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَما أَنْتَ أَهْلُهُ أَشْهَدُ أَنَّهُ ما أَمْسَتْ بي مِنْ نِعْمَةٍ في دِيْني وَدُنْيايَ فَإِنَّها مِنَ اللهِ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ عَلَيَّ بِها وَالشُّكْرُ كَثيراً أَمْسَيْتُ لِلّهِ عَبْداً مَمْلُوكاً أَمْسَيْتُ لا أَسْتَطيعُ أَنْ أَسُوقَ إِلى نَفْسي خَيْرَ ما أَرْجُو وَلا أَصْرِفَ عَنْها شَرَّ ما أَحْذَرُ أَمْسَيْتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلي أَمْسَيْتُ لا فَقيرَ هُوَ أَفْقَرُ مِنّي إِلَى اللهِ وَاللهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَميدُ بِاللهِ نُصْبِحُ وَبِاللهِ نُمْسي وَبِاللهِ نَحْيا وَبِاللهِ نَمُوتُ وَإِلى اللهِ النُّشُورُ اللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ لَيْلَتي هذِهِ وَخَيْرَ ما فيها وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها وَشَرِّ ما فيها اللّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ أَن تَكْتُبَ عَلَيَّ فيها خَطيئَةً أَوْ إِثْماً اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِني خَطيئَتَها وَإِثْمَها وَأَعْطِني يُمْنَها وَنُورَها وَبَرَكَتَها اللّهُمَّ نَفْسي خَلَقْتَها وَبِيَدِكَ حَياتُها وَمَوْتُها اللّهُمَّ فَإِنْ أَمْسَكْتَها فَإِلى رِضْوانِكَ وَالْجَنَّةِ وَإِنْ أَرْسَلْتَها فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَها وَارْحَمْها اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَقَنِّعْني بِما رَزَقْتَني وَبارِكْ لي فيما آتَيْتَني وَاحْفَظْني في غَيْبَتي وَحَضْرَتي وَكُلِّ أَحْوالي ثمّ قل عشر مرّات اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْني عَلى الإِيمانِ بِكَ وَالتَّصْديقِ بِرَسُولِكَ وَالْوِلايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَالْبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ وَالائْتِمامِ بِالأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنّي قَدْ رَضيتُ بِذلِكَ يا رَبِّ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى

مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً عَلَيْهِ السَّلامُ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ الرَّفِيعَةَ فِي الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَلَمْ أَرَهُ فَلا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ رُؤْيَتَهُ وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلى مِلَّتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِيئاً لا ظَمأَ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الْجِنانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَأَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ وَاسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتَابَكَ وَاسْتَرْعَيْتَهُمْ عِبادَكَ فَإِنَّهُمْ مَعْدِنُ كَلِمَاتِكَ وَخُزَّانُ عِلْمِكَ وَدَعَائِمُ دِينِكَ وَالْقُوَّامُ بِأَمْرِكَ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً نَامِيَةً تَامَّةً وَأَبْلِغْ أَرْوَاحَهُمُ الطَّيِّبَةَ وَأَجْسَادَهُمُ الطَّاهِرَةَ مِنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

أدعية عشية عرفة للموقف وغيره

عن النبي ﷺ: ما من مسلم وقف عشيه عرفة في الموقف فقال وهو مستقبل القبلة بوجهه: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثم يقرأ التوحيد مائة مرة ثم يقول: اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ إلا شفعه الله تعالى في نفسه ولو شفع في أهل الموقف لشفعه الله فيهم ثم ادع بما روي عن الصادق عليه السلام عشية يوم عرفة: إِلَهِي وَسَيِّدِي وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ مَا أَرَدْتُ بِمَعْصِيَتِي لَكَ مُخَالَفَةَ أَمْرِكَ بَلْ عَصَيْتُ إِذْ عَصَيْتُكَ وَمَا أَنَا بِنَكَالِكَ جَاهِلٌ وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلَكِنْ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي وَغَلَبَتْ عَلَيَّ شِقْوَتِي وَأَعَانَنِي عَلَيْهِ عَدُوُّكَ وَعَدُوِّي وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُسْبَلُ عَلَيَّ فَعَصَيْتُكَ بِجَهْلِي وَخَالَفْتُكَ بِجُهْدِي فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يُنْقِذُنِي وَبِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ

عَنِّي أَنَا الْغَرِيقُ الْمُبْتَلى فَمَنْ سَمِعَ بِمِثْلِي أَوْ رَأى مِثْلَ جَهْلِي لا رَبَّ لِي غَيْرُكَ يُنْجِينِي وَلا عَشِيرَةَ تَكْفِينِي وَلا مَالَ يَفْدِينِي فَوَعِزَّتِكَ يا سَيِّدِي لأَطْلُبَنَّ إِلَيْكَ وَعِزَّتِكَ يا مَوْلايَ لأَتَضَرَّعَنَّ إِلَيْكَ وَعِزَّتِكَ يا إِلَهِي لأُلِحَّنَّ عَلَيْكَ وَعِزَّتِكَ يا إِلَهِي لأَبْتَهِلَنَّ إِلَيْكَ وَعِزَّتِكَ يا رَجائي لأَمُدَّنَّ يَدِي مَعَ جُرْمِهَا إِلَيْكَ إِلَهِي فَمَنْ لِي مَوْلايَ فَبِمَنْ أَلُوذُ يَا سَيِّدِي فَبِمَنْ أَعُوذُ أَنْتَ أَمَلِي فَمَنْ أَرْجُو انْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلاَّ مِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ يا أَحَدَ مَنْ لا أَحَدَ لَهُ يا أَكْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ بِذَنْبٍ يا أَعَزَّ مَنْ خُضِعَ لَهُ بِذُلٍّ يا أَرْحَمَ مَنِ اعْتُرِفَ لَهُ بِجُرْمٍ لِكَرَمِكَ أَقْرَرْتُ بِذُنُوبِي وَلِعِزَّتِكَ خَضَعْتُ بِذِلَّتِي فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ مَوْلايَ وَلِرَحْمَتِكَ اعْتَرَفْتُ بِجُرْمِي فَمَا أَنْتَ فاعِلٌ سَيِّدِي لِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ خَاضِعٍ لَكَ بِذُلِّهِ مُعْتَرِفٍ لَكَ بِجُرْمِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعِ اللَّهُمَّ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ وَنِدائي إِذَا نَادَيْتُكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ فَإِنِّي أُقِرُّ لَكَ بِذُنُوبِي وَأَعْتَرِفُ وَأَشْكُو إِلَيْكَ مَسْكَنَتِي وَفَاقَتِي وَقَسَاوَةَ قَلْبِي وَضُرِّي وَحَاجَتِي يا خَيْرَ مَنْ آنَسْتُ بِهِ وَحْدَتِي وَنَاجَيْتُهُ بِسِرِّي يا أَكْرَمَ مَنْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي وَيا أَرْحَمَ مَنْ مَدَدْتُ إِلَيْهِ عُنُقِي صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِيَ الَّتِي نَظَرَتْ إِلَيْهَا عَيْنايَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِيَ الَّتِي نَطَقَ بِهَا لِسَانِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِيَ الَّتِي اكْتَسَبَتْهَا يَدَايَ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِيَ الَّتِي بَاشَرَهَا جِلْدِي وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبِيَ الَّتِي احْتَطَبْتُ بِهَا عَلى بَدَنِي وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبِيَ الَّتِي قَدَّمْتُهَا لَدَيَّ وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبِيَ الَّتِي أَحْصَاهَا كِتَابُكَ وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ ذُنُوبِيَ الَّتِي سَتَرْتُهَا مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَلَمْ أَسْتُرْهَا مِنْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي أَوَّلَهَا وَآخِرَهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا دَقِيقَهَا وَجَلِيلَهَا مَا أَعْرِفُ مِنْهَا وَمَا لا أَعْرِفُ مَوْلايَ عَظُمَتْ ذُنُوبِي وَجَلَّتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ فَاعْفُ عَنِّي فَقَدْ قَيَّدَتْنِي وَاشْتَهَرَتْ عُيُوبِي وَغَرَّقَتْنِي خَطَايَايَ وَأَسْلَمَتْنِي نَفْسِي إِلَيْكَ بَعْدَمَا لَمْ أَجِدْ مَلْجَأً وَلا مَنْجىً مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ مَوْلايَ اسْتَوْجَبْتُ أَنْ أَكُونَ لِعُقُوبَتِكَ غَرَضاً وَلِنَقِمَتِكَ مُسْتَحِقّاً إِلَهِي قَدْ غُيِّرَ عَقْلِي فِيمَا وَجِلْتُ مِنْ مُبَاشَرَةِ عِصْيانِكَ وَبَقِيتُ حَيْرَاناً مُتَعَلِّقاً بِعَمُودِ عَفْوِكَ فَأَقِلْنِي يا مَوْلايَ وَإِلَهِي بِالاعْتِرَافِ فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ عَبْدٌ ذَلِيلٌ خَاضِعٌ صَاغِرٌ دَاخِرٌ رَاغِمٌ إِنْ تَرْحَمْنِي فَقَدِيماً

شَمِلَني عَفْوُكَ وَأَلْبَسَتْنِي عَافِيَتَكَ وَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي لِذَلِكَ أَهْلٌ وَهُوَ مِنْكَ يا رَبِّ عَدْلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمَائِكَ وَمَا وارَتِ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَرْحَمَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ وَهَذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ وَالْجِلْدَ الرَّقِيقَ وَالْعَظْمَ الدَّقِيقَ مَوْلايَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ مائة مرة.

اللَّهُمَّ قَدْ غَرَّقَتْنِي الذُّنُوبُ وَغَمَرَتْنِي النِّعَمُ وَقَلَّ شُكْرِي وضَعُفَ عَمَلِي وَلَيْسَ لِي مَا أَرْجُوهُ إِلاَّ رَحْمَتُكَ فَاعْفُ عَنِّي فَإِنِّي امْرُؤٌ حَقِيرٌ وَخَطَرِي يَسِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَإِنَّ عَفْوَكَ أَرْجى لِي مِنْ عَمَلِي وَإِنْ تَرْحَمْنِي فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَأَنْتَ الَّذِي لا تُخَيِّبُ السَّائِلَ وَلا يَنْقُصُكَ النَّائِلُ يا خَيْرَ مَسْؤُولٍ وَأَكْرَمَ مَأْمُولٍ هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ مائة مرة. هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ مائة مرة. هَذَا مَقَامُ الذَّلِيلِ هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ هَذَا مَقَامُ مَنْ لا أَمَلَ لَهُ سِوَاكَ هَذَا مَقَامُ مَنْ لا يُفَرِّجُ كُرْبَةً سِوَاكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هدانا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلاَ أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا مَنَحْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَلْهَمْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا وَفَّقْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا شَفَيْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا عَافَيْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ظَاهِرَةٍ وَبَاطِنَةٍ حَمْداً كَثِيراً دَائِماً سَرْمَداً أَبَداً لا يَنْقَطِعُ وَلا يَفْنَى أَبَداً حَمْداً تَرْضَى بِحَمْدِكَ عَنَّا حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلا يَفْنَى آخِرُهُ حَمْداً يَزِيدُ وَلا يَبِيدُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ أو نَالَتْهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسَابِغِ رِزْقِكَ أَوِ اتَّكَلْتُ عِنْدَ خَوْفِي مِنْه عَلَى أَنَاتِكَ أَوْ وَثِقْتُ فِيهِ بِحَوْلِكَ أَوْ عَوَّلْتُ فِيهِ عَلَى كَرِيمِ عَفْوِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فِيهِ أَمَانَتِي أَوْ بَخَسْتُ بِفِعْلِهِ نَفْسِي أَوِ احْتَطَبْتُ بِهِ عَلَى بَدَنِي أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ لَذَّتِي أَوْ آثَرْتُ فِيهِ شَهَوَاتِي أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِغَيْرِي أَوِ اسْتَغْوَيْتُ فِيهِ مَنْ تَبِعَنِي أَوْ غَلَبْتُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ حِيلَتِي أَوِ احْتَلْتُ فِيهِ عَلَيْكَ مَوْلايَ فَلَمْ تَغْلِبْنِي عَلَى فِعْلِي إِذْ كُنْتَ كَارِهاً لِمَعْصِيَتِي لَكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ فِي فِعْلِي

فَحلُمْتَ عَنّي لَمْ تُدْخِلْني يا رَبِّ فِيهِ جَبْراً وَلَمْ تَحْمِلْنِي عَلَيْهِ قَهْراً وَلَمْ تَظْلِمني فِيهِ شَيْئاً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ غَمَرَتْهُ مَسَاغِبُ الإساءَةِ فَأَيْقَنَ مِنْ إلَهِهِ بِالْمُجَازَاةِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ تَهَوَّرَ فِي الْغَياهِبِ وَتَداحَضَ لِلشَّقْوَةِ فِي أَوْداءِ الْمَذَاهِبِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ أَوْرَطَهُ الإِفْرَاطُ فِي مَآثِمِهِ وَأَوْثَقَهُ الارْتِبَاكُ فِي لُجَجِ جَرَائِمِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ أَنَافَ عَلَى الْمَهَالِكِ بِمَا اجْتَرَمَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ أَوْحَدَتْهُ الْمَنِيَّةُ فِي حُفْرَتِهِ فَأَوْحَشَ بِمَا اقْتَرَفَ مِنْ ذَنْبٍ اسْتَكْفَفَ فَاسْتَرْحَمَ هُنالِكَ رَبَّهُ واسْتَعْطَفَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ لَمْ يَتَزَوَّدْ لِبُعْدِ سَفَرِهِ زَاداً وَلَمْ يُعِدَّ لِمَظَاعِنِ تَرْحالِهِ إعْداداً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ شَسَعَتْ شُقَّتُهُ وَقَلَّتْ عُدَّتُهُ فَغَشِيَتْهُ هُنالِكَ كُرْبَتُهُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ خَالَطَ كَسْبَهُ التَّدالُسُ وَقَرَنَ بِأَعْمَالِهِ التَّباخُسَ أَسْتَغْفِرُ الله اسْتِغْفَارَ مَنْ لا يَعْلَمُ عَلَى أَيِّ مَنْزِلَةٍ هَاجِمٌ أَفِي النَّارِ يُصْلَى أَمْ فِي الْجَنَّةِ نَاعِمٌ يَحْيا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ غَرِقَ فِي لُجَجِ الْمَآثِمِ وَتَقَلَّبَ فِي أَظَالِيلِ مَقْتِ الْمَحارِمِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ عَنَدَ عَنْ لَوائِحِ حَقِّ الْمَنْهَجِ وَسَلَكَ سَوادِفَ سُبُلِ الْمُرْتَتَجِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ لَمْ يُهْمِلْ شُكْرِي وَلَمْ يَضْرِبْ عَنْهُ صَفْحاً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الْمَفَرُّ مِنْ مُعَانَاةِ ضَنْكِ الْمُنْقَلَبِ وَلَمْ يُجِرْهُ الْمَهْرَبُ مِنْ أَهَاوِيلِ عِبْءِ الْمَكْسَبِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ تَمَرَّدَ فِي طُغْيانِهِ عُدْواً وَبَارَزَهُ بِالْخَطِيئَةِ عُتُوّاً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ أَحْصَى عَلَيْهِ كُرُورَ لَوافِظِ أَلْسِنَتِهِ وَزِنَةَ مَخَانِقِ الْجَنَّةِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفَارَ مَنْ لا يَرْجُو سِواهُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إلَهَ إلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ مِمَّا أَحْصَاهُ الْعُقُولُ وَالْقَلْبُ الْجَهُولُ وَاقْتَرَفَتْهُ الْجَوارِحُ الْخَاطِئَةُ وَاكْتَسَبَتْهُ الْيَدُ الْبَاغِيَةُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إلَهَ إلاَّ هُوَ بِمِقْدارِ وَمِقْيَاسِ وَمِكْيَالِ وَمَبْلَغِ مَا أَحْصَى وَعَدَدِ مَا خَلَقَ وَفَلَقَ وَذَرأَ وَبَرَأَ وَأَنْشأَ وَصَوَّرَ وَدَوَّنَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَضْعَافَ ذَلِكَ وَأَضْعافاً مُضاعَفَةً وَأَمْثَالاً مُمَثَّلَةً حَتَّى أَبْلُغَ رِضَا اللَّهِ وَأَفُوزَ بِعَفْوِهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِدِينِهِ الَّذِي لا يُقْبَلُ عَمَلٌ إلاَّ بِهِ وَلا يُغْفَرُ ذَنْبٌ إلاَّ لأَهْلِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مُسْلِماً لَهُ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَنَهَى عَنْهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنِي أَعْبُدُ شَيْئاً غَيْرَهُ وَلَمْ يُكْرِمْ بِهَوانِي أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ وَالْحَمْدُ

لِلَّهِ عَلَى مَا صَرَفَ عَنِّي مِنْ أَنْوَاعِ البَلاءِ فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوُلْدِي وَأَهْلِ حُزَانَتِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْمَلِكُ الرَّحْمَنُ وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْمُفْضِلُ الْمَنَّانُ وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ذُو الطَّوْلِ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ وَلا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءَ عَرْشِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ الْغَفُورِ الرَّحِيمِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُبَلِّغِ رِسَالاتِكَ فَإِنَّهُ قَدْ أَدَّى الأَمَانَةَ وَمَنَحَ النَّصِيحَةَ وَحَمَلَ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَكَابَدَ الْعُسْرَةَ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ بِكُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَنَاقِبِهِ وَمَنْزِلَةٍ مِنْ مَنَازِلِهِ وَحَالٍ مِنْ أَحْوَالِهِ خَصَائِصَ مِنْ عَطَائِكَ وَفَضَائِلَ مِنْ حِبَائِكَ تُسِرُّ بِهَا نَفْسَهُ وَتُكْرِمُ بِهَا وَجْهَهُ وَتَرْفَعُ بِهَا مَقَامَهُ وَتُعْلِي بِهَا شَرَفَهُ عَلَى الْقُوَّامِ بِقِسْطِكَ وَالذَّابِّينَ عَنْ حَرِيمِكَ اللَّهُمَّ وَأَوْرِدْ عَلَيْهِ ذُرِّيَّتَهُ وَأَزْوَاجَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَأَصْحَابَهُ وَأُمَّتَهُ مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ وَمِمَّنْ تَسْقِيهِ بِكَأْسِهِ وَتُورِدُهُ حَوْضَهُ وَتَحْشُرُنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَتُدْخِلُنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَفِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلاءٍ وَفِي كُلِّ أَمْنٍ وَخَوْفٍ وَفِي كُلِّ مَثْوىً وَمُنْقَلَبٍ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْيَاهُمْ وَأَمِتْنِي مَمَاتَهُمْ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ أَفْنِنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ إِذَا أَفْنَيْتَنِي عَلَى مُوَالاتِكَ وَمُوَالاةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَالرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ إِلَيْكَ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِكِتَابِكَ وَالاتِّبَاعِ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُدْخِلُنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَتُنْجِينِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ ذَنْبِي وَوَسِّعْ خُلُقِي وَطَيِّبْ كَسْبِي وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَلا تُذْهِبْ نَفْسِي إِلَى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النِّسْيَانِ وَالْكَسَلِ وَالتَّوَانِي فِي طَاعَتِكَ وَمِنْ عِقَابِكَ الأَدْنَى

وَعَذابِكَ الأَكْبَرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْياً تَمْنَعُ خَيْرَ الآخِرَةِ وَمِنْ حَياةٍ تَمْنَعُ خَيرَ الْمَماتِ وَمِنْ أَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ وَمِنْ دُعاءٍ لا يُرْفَعُ وَمِنْ صَلاةٍ لا تُقْبَلُ اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتّى أَتْبعَ كِتابَكَ وأُصدِّقَ رَسُولَكَ وَأُؤمِنَ بِوَعْدِكَ وَأُوفِيَ بِعَهْدِكَ لا إِلَهَ إلاَّ أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسأَلُكَ الصَّبْرَ عَلَى طاعَتِكَ وَالصَّبْرَ لِحُكْمِكَ وَأَسأَلُكَ اللَّهُمَّ حَقائِقَ الإيمانِ وَالصِّدْقَ فِي الْمَواطِنِ كُلِّها وَالْعَفْوَ وَالْمُعافاةَ وَالْيَقِينَ وَالْكَرامَةَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ وَالشُّكْرَ وَالنَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فَإِنَّ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصّالِحاتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ تُنَزِّلُ الْغِنَى وَالْبَرَكَةَ مِنَ الرَّفِيعِ الأَعْلَى عَلَى الْعِبادِ قاهِراً مُقْتَدِراً أَحْصَيْتَ أَعْمالَهُمْ وَقَسَمْتَ أَرزاقَهُمْ وَسَمَّيْتَ آجالَهُمْ وَكَتَبْتَ آثارَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوانُهُمْ خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ لا يَعْلَمُ الْعِبادُ عِلْمَكَ وَكُلُّنا فُقَراءُ إِلَيْكَ فَلا تَصْرِفِ اللَّهُمَّ عَنِّي وَجْهَكَ وَلا تَمْنَعْنِي فَضْلَكَ وَلا تَحْرِمْنِي طَوْلَكَ وَعَفْوَكَ وَاجْعَلْنِي أُوالِي أَوْلِياءَكَ وَأُعادِي أَعْداءَكَ وَارْزُقْنِي الرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالْخُشُوعَ وَالْوَفاءَ وَالتَّسْلِيمَ وَالتَّصْدِيقَ بِكِتابِكَ وَاتِّباعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي ما أَهَمَّنِي وَغَمَّنِي وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَذَرأْتَ وَبَرأْتَ وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَوَفِّقْنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَاحْرُسْنِي وَذُرِّيَّتِي وَأَهْلِي وَقَرابَتِي وَجَمِيعَ إِخْوانِي فِيكَ وَأَهْلَ حُزانَتِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَياطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ وَانْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَتَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصّالِحِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ بِعَظِيمِ ما سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمائِكَ وَجَمِيلِ ثَنائِكَ وَخاصَّةِ دُعائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ عَشِيَّتِي هَذِهِ أَعْظَمَ عَشِيَّةٍ مَرَّتْ عَلَيَّ مُنْذُ أَخْرَجْتَنِي إِلَى الدُّنْيا بَرَكَةً فِي عِصْمَةٍ مِنْ دِينِي وَخَلاصِ نَفْسِي وَقَضاءِ حاجَتِي وَتَشْفِيعِي فِي مَسائِلِي وَإِتْمامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي وَلِباسِ الْعافِيَةِ لِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَكْتُبْنِي فِي حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ أَوْ حَرَمْتَنِي الْحُضُورَ مَعَهُمْ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ فَلا تَحْرِمْنِي شِرْكَتَهُمْ فِي دُعائِهِمْ

وَانظُرْ إِلَيَّ بِنَظْرَتِكَ الرَّحِيمَةِ لَهُمْ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ وَأَهْلَ طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَجْعَلْ هَذِهِ الْعَشِيَّةَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي حَتَّى تُبَلِّغَنِيهَا مِنْ قَابِلٍ مَعَ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزُوَّارِ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ فِي أَعْفَى عَافِيَتِكَ وَأَعَمِّ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قَسْمِكَ وَأَسْبَغِ رِزْقِكَ وَأَفْضَلِ رَجَائِكَ وَأَتَمِّ رَأْفَتِكَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى محمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْمَعْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي وَاسْتِكَانَتِي وَتَوكُّلِي عَلَيْكَ فَأَنَا مُسَلِّمٌ لأَمْرِكَ لا أَرجو نَجَاحاً وَلا مُعَافَاةً وَلاَ تَشريفاً إِلاَّ بِكَ وَمِنْكَ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِتَبْلِيغِي هَذِهِ الْعَشِيَّةَ مِنْ قَابِلٍ وَأَنَا مُعَافىً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمحذُورٍ وَمِنْ جميعِ الْبَوَائِقِ وَمحذُورَاتِ الطَّوارِقِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ وطَاعةِ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ لِخَلْقِكَ وَالْقِيامِ فِيهِمْ بِدِينِكَ اللَّهمَّ صَلِّ عَلَى محمَّدٍ عَبْدِكَ وَسَلِّمْ لِي دِينِي وَزِدْ فِي أَجَلِي وَأَصِحَّ لِي جِسْمِي وَأَقِرَّ بِشُكْرِ نِعْمَتِكَ عَيْنِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُم صَلِّ عَلَى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَتَمِّمْ آلاءَكَ عَلَيَّ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَتَوَفَّنِي إِذا تَوفَّيْتَنِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى محمَّدٍ وآلِهِ وَثَبِّتْنِي عَلى مِلَّةِ الإِسْلامِ فَإِنِّي بِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ فَلا تَكِلْنِي فِي جَمِيعِ الأُمُورِ إِلاَّ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْلأْ قَلْبِي رَهْبَةً مِنْكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَغِنىً بِكَ وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ الْمُشْفِقِ مِنْ عَذَابِكَ الْخَائِفِ مِنْ عُقُوبَتِكَ أَنْ تُعِينَنِي بِعَفْوِكَ وَتُجِيرَنِي بِعِزَّتِكَ وتَحَنَّنَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وتُؤدِّيَ عَنِّي فَرِيضَتَكَ وَتَسْتَجِيبَ لِي فِيما سَأَلْتُكَ وَتُغْنِيَنِي عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ وَتُدِيلَنِي مِمَّنْ كَادنِي وتَقِيَنِي مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَتَغْفِرَ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمنينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قل: أَمْسَيْنَا وَالجُودُ والْجَمَالُ والنُّورُ والْبَهَاءُ والعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلطَانُ وَالدُّنْيا وَالآخِرَةُ وَمَا سَكَنَ اللَّيْلِ والنَّهارِ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ (ثم قل عشية عرفة) يَا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِي لا تَضُرُّكَ وإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لاَ تَنْقُصكَ فَأَعطِنِي مَا لاَ يَنْقُصُكَ واغْفِرْ لِي مَا لاَ يَضُرُّكَ (ثم قل عشية عرفة) اللَّهُمَّ لا تَحْرِمْنِي خيرَ مَا عِنْدَكَ لِشَرِّ مَا عِنْدِي فَإِنْ أَنْتَ لَمْ

تَرْحَمْنِي بِتَعَبِي وَنَصَبِي فَلاَ تَحْرِمِنِي أَجْرَ الْمُصَابِ عَلَى مُصِيبَتِهِ، فاذا قارب غروب الشمس فاقرأ دعاء العشرات ومر في الجزءالاول.

الأدعية المختصة بالموقف يوم عرفة

دعاء الحسين عليه السلام في موقف عرفة

روى بشر وبشير ابنا غالب الأسدي قالا: كنا مع الحسين عليه السلام عشية يوم عرفة في عرفات فخرج من خيمته بغاية التذلل والخشوع ووقف في ميسرة الجبل وتوجه إلى جهة الكعبة ورفع يديه حذاء وجهه كالسائل المسكين وقال:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ وَلا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ وَلا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ وَهُوَ الْجَوادُ الْوَاسِعُ فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ وَأَتْقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ وَلا تَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلائِعُ وَلا تَضِيعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ جَازِي كُلِّ صَانِعٍ وَرَائِشُ كُلِّ قَانِعٍ وَرَاحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ وَمُنْزِلُ الْمَنَافِعِ وَالْكِتَابِ الْجَامِعِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ وَلِلْمُطِيعِينَ نَافِعٌ وَلِلْكُرُبَاتِ دَافِعٌ وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ وَلِلْجَبَابِرَةِ قَاصِمٌ وَرَاحِمُ عَبْرَةِ كُلِّ ضَارِعٍ وَدَافِعُ ضَرْعَةِ كُلِّ ضَارِعٍ فَلا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلا شَيْءَ يَعْدِلُهُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مُقِرّاً بِأَنَّكَ رَبِّي وَأَنَّ إِلَيْكَ مَرَدِّي ابْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً خَلَقْتَنِي مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ أَسْكَنْتَنِي الأَصْلابَ آمِناً لِرَيْبِ الْمَنُونِ وَاخْتِلافِ الدُّهُورِ فَلَمْ أَزَلْ ظَاعِناً مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ فِي تَقَادُمٍ مِنَ الأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ وَالْقُرُونِ الْخَالِيَةِ لَمْ تُخْرِجْنِي لِرَأْفَتِكَ بِي وَلُطْفِكَ لِي وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ أَئِمَّةِ الْكُفْرِ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ لَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي رَأْفَةً مِنْكَ وَتَحَنُّناً عَلَيَّ لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى الَّذِي لَهُ يَسَّرْتَنِي وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رَؤُفْتَ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوَابِغِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ فَابْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى وَأَسْكَنْتَنِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ وَلَمْ تُشْهِرْنِي بِخَلْقِي وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى إِلَى الدُّنْيَا تَامّاً سَوِيّاً وَحَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْغِذَاءِ لَبَناً مَرِيّاً وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ وَكَفَّلْتَنِي الأُمَّهَاتِ

ٱلرَّحَائِمِ وَكَلأْتَنِي مِنْ طَوارِقِ ٱلْجَانِّ وَسَلَّمْتَنِي مِنَ ٱلزِّيادَةِ وَٱلنُّقْصانِ فَتَعالَيْتَ يا رَحِيمُ يا رَحْمَنُ حَتَّى إِذَا ٱسْتَهْلَلْتُ نَاطِقاً بِٱلْكَلامِ أَتْمَمْتَ عَلَيَّ سَوابِغَ ٱلإِنْعَامِ فَرَبَّيْتَنِي زائِداً فِي كُلِّ عَامٍ حَتَّى إِذَا كَمُلَتْ فِطْرَتِي وَٱعْتَدَلَتْ سَرِيرَتِي أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ وَرَوَّعْتَنِي بِعَجَائِبِ فِطْرَتِكَ وَأَيْقَظْتَنِي لِمَا ذَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِكَ وَنَبَّهْتَنِي لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَوَاجِبِ طَاعَتِكَ وَعِبادَتِكَ وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ وَمَنَنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذٰلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ حُرِّ ٱلثَّرَى لَمْ تَرْضَ لِي يا إِلٰهِي بِنِعْمَةٍ دُونَ أُخْرَى وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْواعِ ٱلْمَعَاشِ وَصُنُوفِ ٱلرِّيَاشِ بِمَنِّكَ ٱلْعَظِيمِ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ ٱلْقَدِيمِ إِلَيَّ حَتَّى إِذَا أَتْمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ ٱلنِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ ٱلنِّقَمِ لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِي عَلَى مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَوَفَّقْتَنِي لِمَا يُزْلِفُنِي لَدَيْكَ فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي كُلُّ ذٰلِكَ إِكْمَالاً لأَنْعُمِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ.

فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُبْدِئٍ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَعَظُمَتْ آلاؤُكَ فَأَيَّ نِعَمِكَ يا إِلٰهِي أُحْصِي عَدَداً وَذِكْراً أَمْ أَيَّ عَطَايَاكَ أَقُومُ بِهَا شُكْراً وَهِيَ يا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهَا ٱلْعَادُّونَ أَوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِهَا ٱلْحَافِظُونَ ثُمَّ مَا دَرَأْتَ وَصَرَفْتَ عَنِّي ٱللَّهُمَّ مِنَ ٱلضُّرِّ وَٱلضَّرَّاءِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ ٱلْعَافِيَةِ وَٱلسَّرَّاءِ وَأَنَا أَشْهَدُكَ يا إِلٰهِي بِحَقِيقَةِ إِيمَانِي وَعَقْدِ عَزَمَاتِ يَقِينِي وَخَالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي وَبَاطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي وَعَلائِقِ مَجَارِي نُورِ بَصَرِي وَأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي وَخُرُقِ مَسَارِبِ نَفْسِي وَخَذَارِيفِ مَارِنِ عِرْنِينِي وَمَسَارِبِ صِمَاخِ سَمْعِي وَمَا ضُمَّتْ وَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِ شَفَتَايَ وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي وَمَغْرَزِ حَنَكِ فَمِي وَفَكِّي وَمَنَابِتِ أَضْرَاسِي وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَحِمَالَةِ أُمِّ رَأْسِي وَبُلُوغِ حَبَائِلِ بَارِعِ عُنُقِي وَمَا ٱشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ صَدْرِي وَجُمَلِ حَمَائِلِ حَبْلِ وَتِينِي وَنِيَاطِ حِجَابِ قَلْبِي وَأَفْلاذِ حَوَاشِي كَبِدِي وَمَا حَوَتْهُ شَرَاسِيفُ أَضْلاعِي وَحِقَاقُ مَفَاصِلِي وَقَبْضُ عَوَامِلِي وَأَطْرَافُ أَنَامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَعَصَبِي وَقَصَبِي وَعِظَامِي وَمُخِّي وَعُرُوقِي وَجَمِيعُ جَوَارِحِي مَا ٱنْتَسَجَ عَلَى ذٰلِكَ أَيَّامَ رِضَاعِي وَمَا أَقَلَّتِ ٱلأَرْضُ مِنِّي وَنَوْمِي وَيَقَظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكَتِي وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي أَنْ لَوْ

حَاوَلْتُ وَٱجْتَهَدْتُ مَدَى ٱلأَعْصَارِ وَٱلأَحْقَابِ لَوْ عُمِّرْتُهَا أَنْ أُؤَدِّيَ شُكْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعُمِكَ مَا ٱسْتَطَعْتُ ذٰلِكَ إِلاَّ بِمَنِّكَ ٱلْمُوجِبِ عَلَيَّ شُكْراً آنِفاً جَدِيداً وَثَنَاءً طَارِفاً عَتِيداً أَجَلْ وَلَوْ حَرَصْتُ أَنَا وَٱلْعَادُّونَ مِنْ أَنَامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدَى إِنْعَامِكَ سَالِفِهِ وَآنِفِهِ لَمَا حَصَرْنَاهُ عَدَداً وَلاَ أَحْصَيْنَاهُ أَبَداً هَيْهَاتَ أَنَّى ذٰلِكَ وَأَنْتَ ٱلْمُخْبِرُ عَنْ نَفْسِكَ فِي كِتَابِكَ ٱلنَّاطِقِ وَٱلنَّبَإِ ٱلصَّادِقِ ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ لا تُحْصُوهَا﴾ صَدَقَ كِتَابُكَ ٱللَّهُمَّ وَإِنْبَاؤُكَ وَبَلَّغَتْ أَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ وَشَرَعْتَ لَهُمْ مِنْ دِينِكَ غَيْرَ أَنِّي يَا إِلٰهِي أَشْهَدُ بِجِدِّي وَجُهْدِي وَمَبَالِغِ طَاقَتِي وَوُسْعِي وَأَقُولُ مُوقِناً مُؤْمِناً ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً فَيَكُونَ مَوْرُوثاً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ٱبْتَدَعَ وَلا وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فِيمَا صَنَعَ فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلاَّ ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا وَتَفَطَّرَتَا فَسُبْحَانَ ٱللَّهِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْحَقِّ ٱلأَحَدِ ٱلصَّمَدِ ٱلَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً يُعَادِلُ حَمْدَ مَلائِكَتِهِ ٱلْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ ٱلْمُرْسَلِينَ وَصَلَّى ٱللَّهُ عَلَى خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ ٱلنَّبِيِّينَ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلْمُخْلَصِينَ وَسَلَّمَ.

ثم طفق يسأل الله واهتم في الدعاء وهو يبكي فقال: ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدَرِكَ حَتَّى لا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَٱلْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَٱلإِخْلاصَ فِي عَمَلِي وَٱلنُّورَ فِي بَصَرِي وَٱلْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَتِّعْنِي بِجَوَارِحِي وَٱجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي ٱلْوَارِثَيْنِ مِنِّي وَٱنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي فِيهِ ثَارِي وَمَآرِبِي وَأَقِرَّ بِذٰلِكَ عَيْنِي ٱللَّهُمَّ ٱكْشِفْ كُرْبَتِي وَٱسْتُرْ عَوْرَتِي وَٱغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَٱخْسَأْ شَيْطَانِي وَفُكَّ رِهَانِي وَٱجْعَلْ لِي يَا إِلٰهِي ٱلدَّرَجَةَ ٱلْعُلْيَا فِي ٱلآخِرَةِ وَٱلأُولَى ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً وَلَكَ ٱلْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي حَيّاً سَوِيّاً رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي فَعَدَّلْتَ فِطْرَتِي رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَفِي نَفْسِي عَافَيْتَنِي رَبِّ بِمَا كَلأْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي رَبِّ بِمَا آوَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ آتَيْتَنِي وَأَعْطَيْتَنِي رَبِّ بِمَا

أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِي وَأَقْنَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَعَنْتَنِي وَأَعْزَزْتَنِي رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ سِتْرِكَ الصَّافِي وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى بَوَائِقِ الدَّهْرِ وَصُرُوفِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكُرُبَاتِ الآخِرَةِ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الأَرْضِ اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَاكْفِنِي وَمَا أَحْذَرُ فَقِنِي وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَاحْرُسْنِي وَفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي وَفِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي فَاخْلُفْنِي وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ فَسَلِّمْنِي وَبِذُنُوبِي فَلا تَفْضَحْنِي وَبِسَرِيرَتِي فَلا تُخْزِنِي وَبِعَمَلِي فَلا تَبْتَلِنِي وَنِعَمَكَ فَلا تَسْلُبْنِي وَإِلَى غَيْرِكَ فَلا تَكِلْنِي إِلَهِي إِلَى مَنْ تَكِلُنِي إِلَى الْقَرِيبِ يَقْطَعُنِي أَمْ إِلَى الْبَعِيدِ يَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ لِي وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكُ أَمْرِي أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي اللَّهُمَّ فَلا تُحْلِلْ بِي غَضَبَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلا أُبَالِي سِوَاكَ غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي فَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ وَانْكَشَفَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلُحَ بِهِ أَمْرُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ أَنْ لا تُمِيتَنِي عَلَى غَضَبِكَ وَلا تُنْزِلَ بِي سَخَطَكَ لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى قَبْلَ ذَلِكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ الَّذِي أَحْلَلْتَهُ الْبَرَكَةَ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنَةً يَا مَنْ عَفَا عَنِ الْعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ أَسْبَغَ النَّعْمَاءَ بِفَضْلِهِ يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي يَا غِيَاثِي فِي كُرْبَتِي يَا مُؤْنِسِي فِي حُفْرَتِي يَا وَلِيَّ نِعْمَتِي يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الْمُنْتَجَبِينَ وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَمُنَزِّلَ كهيعص وَطه وَيس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذَاهِبُ فِي سَعَتِهَا وَتَضِيقُ عَلَيَّ الأَرْضُ بِرُحْبِهَا وَلَوْلا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثْرَتِي وَلَوْلا سَتْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ وَأَنْتَ مُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى الأَعْدَاءِ وَلَوْلا نَصْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُوِّ وَالرِّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَزُّونَ يَا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّةِ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ

سَطَواتِهِ خائِفُونَ يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَغَيْبَ ما تَأْتِي بِهِ الأَزْمِنَةُ وَالدُّهُورُ يا مَنْ لا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إلاَّ هُوَ. يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما هُوَ إلاَّ هُوَ يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما يَعْلَمُهُ إلاَّ هُوَ.

يا مَنْ كَبَسَ الأَرْضَ عَلَى الْماءِ وَسَدَّ الْهَواءَ بِالسَّماءِ يا مَنْ لَهُ أكْرَمُ الأَسْماءِ يا ذا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ أَبَداً يا مُقَيِّضَ الرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً يا رادَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنِ ابْيَضَّتْ عَيْناهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلاءِ عَنْ أَيُّوبَ يا مُمْسِكَ يَدَيْ إبْراهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ أَنْ كَبُرَ سِنُّهُ وَفَنِيَ عُمُرُهُ يا مَنِ اسْتَجابَ لِزَكَرِيَّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَى وَلَمْ يَدَعْهُ فَرْداً وَحِيداً يا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ يا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إسْرائِيلَ فَأَنْجاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقِينَ يا مَنْ أَرْسَلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ يا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلَى مَنْ عَصاهُ مِنْ خَلْقِهِ يا مَنِ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ وَقَدْ غَدَوْا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَقَدْ حادُّوهُ وَنادُّوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ يا أَللهُ يا بَدِيءُ لاَ بَدْءَ لَكَ يا دائِماً لا نَفادَ لَكَ يا حَيّاً حِينَ لا حَيَّ يا مُحْيِيَ الْمَوْتَى يا مَنْ هُوَ قائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ يا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَعَظُمَتْ عِنْدَهُ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَرَآنِي عَلَى الْمَعاصِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي يا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي يا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي يا مَنْ أَيادِيهِ عِنْدِي لا تُحْصَى يا مَنْ نِعَمُهُ عِنْدِي لا تُجازَى يا مَنْ عارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَالإحْسانِ وَعارَضْتُهُ بِالإساءَةِ وَالْعِصْيانِ يا مَنْ هَدانِي بِالإيمانِ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الامْتِنانِ يا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفانِي وَعُرْياناً فَكَسانِي وَجائِعاً فَأَطْعَمَنِي وَعَطْشاناً فَأَرْوانِي وَذَلِيلاً فَأَعَزَّنِي وَجاهِلاً فَعَرَّفَنِي وَوَحِيداً فَكَثَّرَنِي وَغائِباً فَرَدَّنِي وَمُقِلاًّ فَأَغْنانِي وَمُنْتَصِراً فَنَصَرَنِي وَغَنِيّاً فَلَمْ يَسْلُبْنِي وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذلِكَ فَابْتَدَأَنِي فَلَكَ الْحَمْدُ يا مَنْ أَقالَ عَثْرَتِي وَنَفَّسَ كُرْبَتِي وَأَجابَ دَعْوَتِي وَسَتَرَ عَوْرَتِي وَغَفَرَ ذُنُوبِي وَبَلَّغَنِي طَلِبَتِي وَنَصَرَنِي عَلَى عَدُوِّي وَإنْ أَعُدَّ نِعَمَكَ وَمِنَنَكَ وَكَرائِمَ مِنَحِكَ لا أُحْصِها يا مَوْلايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ أَنْتَ الَّذِي

أَكْمَلْتَ أَنْتَ الَّذي رَزَقْتَ أَنْتَ الَّذي وَفَّقْتَ أَنْتَ الَّذي أَعْطَيْتَ أَنْتَ الَّذي أَغْنَيْتَ أَنْتَ الَّذي أَقْنَيْتَ أَنْتَ الَّذي آوَيْتَ أَنْتَ الَّذي أَوْلَيْتَ أَنْتَ الَّذي كَفَيْتَ أَنْتَ الَّذي هَدَيْتَ أَنْتَ الَّذي عَصَمْتَ أَنْتَ الَّذي سَتَرْتَ أَنْتَ الَّذي غَفَرْتَ أَنْتَ الَّذي عَفَوْتَ أَنْتَ الَّذي أَقَلْتَ أَنْتَ الَّذي مَكَّنْتَ أَنْتَ الَّذي أَعْزَزْتَ أَنْتَ الَّذي أَعَنْتَ أَنْتَ الَّذي عَضَدْتَ أَنْتَ الَّذي أَيَّدْتَ أَنْتَ الَّذي نَصَرْتَ أَنْتَ الَّذي شَفَيْتَ أَنْتَ الَّذي عافَيْتَ أَنْتَ الَّذي أَكْرَمْتَ تَبارَكْتَ رَبَّنا وَتَعالَيْتَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ دائِماً وَلَكَ الشُّكْرُ واصِباً ثُمَّ أَنا يا إِلٰهي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبي فَاغْفِرْها لي أَنا الَّذي أَسَأْتُ أَنا الَّذي أَخْطَأْتُ أَنا الَّذي هَمَمْتُ أَنا الَّذي جَهِلْتُ أَنا الَّذي غَفِلْتُ أَنا الَّذي سَهَوْتُ أَنا الَّذي اعْتَمَدْتُ أَنا الَّذي تَعَمَّدْتُ أَنا الَّذي وَعَدْتُ أَنا الَّذي أَخْلَفْتُ أَنا الَّذي نَكَثْتُ أَنا الَّذي أَقْرَرْتُ أَنا يا إِلٰهي أَعْتَرِفُ بِنِعَمِكَ عِنْدي وَأَبُوءُ بِذُنُوبي فَاغْفِرْها لي يا مَنْ لا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبادِهِ وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنْ طاعَتِهِمْ وَالْمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ إِلٰهي أَمَرْتَني فَعَصَيْتُكَ وَنَهَيْتَني فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ فَأَصْبَحْتُ لا ذا بَراءَةٍ فَأَعْتَذِرَ وَلا ذا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ يا مَوْلايَ أَبِسَمْعي أَمْ بِبَصَري أَمْ بِلِساني أَمْ بِيَدي أَمْ بِرِجْلي أَلَيْسَ كُلُّها نِعَمَكَ عِنْدي وَبِكُلِّها عَصَيْتُكَ يا مَوْلايَ فَلَكَ الْحُجَّةُ وَالسَّبيلُ عَلَيَّ يا مَنْ سَتَرَني مِنَ الْآباءِ وَالْأُمَّهاتِ أَنْ يَزْجُرُوني وَمِنَ الْعَشائِرِ وَالْإِخْوانِ أَنْ يُعَيِّرُوني وَمِنَ السَّلاطينِ أَنْ يُعاقِبُوني وَلَوِ اطَّلَعُوا يا مَوْلايَ عَلى مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنّي إِذاً ما أَنْظَرُوني وَلَرَفَضُوني وَقَطَعُوني فَها أَنا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ يا سَيِّدي خاضِعٌ ذَليلٌ حَصيرٌ حَقيرٌ لا ذُو بَراءَةٍ فَأَعْتَذِرَ وَلا ذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ وَلا حُجَّةَ لي فَأَحْتَجَّ بِها وَلا قائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءاً وَما عَسَى الْجُحُودُ لَوْ جَحَدْتُ يا مَوْلايَ يَنْفَعُني كَيْفَ وَأَنّى ذٰلِكَ وَجَوارِحي كُلُّها شاهِدَةٌ عَلَيَّ بِما قَدْ عَمِلْتُ وَعَلِمْتُ يَقيناً غَيْرَ ذي شَكٍّ أَنَّكَ سائِلي عَنْ عَظائِمِ الْأُمُورِ وَأَنَّكَ الْحَكَمُ الْعَدْلُ الَّذي لا يَجُورُ وَعَدْلُكَ مُهْلِكي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبي فَإِنْ تُعَذِّبْني يا إِلٰهي فَبِذُنُوبي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَإِنْ تَعْفُ عَنّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ لا إِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنّي كُنْتُ

مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَائِفِينَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاغِبِينَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهَلِّلِينَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُكَبِّرِينَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِيَ الأَوَّلِينَ.

اللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّداً وَإِخْلاصِي لِذِكْرِكَ مُوَحِّداً وَإِقْرَارِي بِآلائِكَ مُعَدِّداً وَإِنْ كُنْتُ مُقِرّاً بِأَنِّي لاَ أُحْصِيهَا لِكَثْرَتِهَا وَسُبُوغِهَا وَتَظَاهُرِهَا وَتَقَادُمِهَا إِلَى حَادِثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَعَمَّدُنِي بِهِ مَعَهَا مُذْ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ مِنَ الإِغْنَاءِ بَعْدَ الْفَقْرِ وَكَشْفِ الضُّرِّ وَتَسْبِيبِ الْيُسْرِ وَدَفْعِ الْعُسْرِ وَتَفْرِيجِ الْكَرْبِ وَالْعَافِيَةِ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلامَةِ فِي الدِّينِ وَلَوْ رَفَدَنِي عَلَى قَدْرِ ذِكْرِ نِعَمِكَ عَلَيَّ جَمِيعُ الْعَالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لَمَا قَدَرْتُ وَلا هُمْ عَلَى ذَلِكَ تَقَدَّسْتَ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبٍّ عَظِيمٍ كَرِيمٍ رَحِيمٍ لا تُحْصَى آلاؤُكَ وَلا يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ وَلا تُكَافَأُ نَعْمَاؤُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعَمَكَ وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذَ دَعَاكَ وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتُغِيثُ الْمَكْرُوبَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُغْنِي الْفَقِيرَ وَتَجْبُرُ الْكَسِيرَ وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَتُعِينُ الْكَبِيرَ وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ وَلا فَوْقَكَ قَدِيرٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ يا مُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الأَسِيرِ يا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يا مَنْ لا شَرِيكَ لَهُ وَلا وَزِيرَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ وَأَنَلْتَ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُولِيهَا وَآلاءٍ تُجَدِّدُهَا وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُهَا وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُهَا وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا وَحَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُهَا وَسَيِّئَةٍ تَغْفِرُهَا إِنَّكَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ وَأَسْرَعُ مَنْ أَجَابَ وَأَكْرَمُ مَنْ عَفَا وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ يا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْؤُولٌ وَلا سِوَاكَ مَأْمُولٌ دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَنِي وَوَثِقْتُ بِكَ فَنَجَّيْتَنِي وَفَزِعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي اللَّهُمَّ

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَمِّمْ لَنا نَعْماءَكَ وَهَنِّئْنا عَطاءَكَ وَاجْعَلْنا لَكَ شاكِرِينَ وَلآلائِكَ ذاكِرِينَ آمِينَ آمِينَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ اللَّهُمَّ يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ وَقَدَرَ فَقَهَرَ وَعُصِيَ فَسَتَرَ وَاسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ يا غايَةَ رَغْبَةِ الرّاغِبِينَ وَمُنْتَهى أَمَلِ الرّاجِينَ يا مَنْ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَوَسِعَ الْمُسْتَقِيلِينَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْماً.

اللَّهُمَّ إِنّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي شَرَّفْتَها وَعَظَّمْتَها بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّراجِ الْمُنِيرِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مُحَمَّدٌ أَهْلُ ذٰلِكَ يا عَظِيمُ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ الْمُنْتَجَبِينَ الأَكْرَمِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَغَمَّدْنا بِعَفْوِكَ عَنّا فَإِلَيْكَ عَجَّتِ الأَصْواتُ بِصُنُوفِ اللُّغاتِ وَاجْعَلْ لَنا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ وَنُورٍ تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةٍ تَنْشُرُها وَعافِيَةٍ تُجَلِّلُها وَبَرَكَةٍ تُنْزِلُها وَرِزْقٍ تَبْسُطُهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَقْلِبْنا فِي هَذا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غانِمِينَ وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْقانِطِينَ وَلا تُخْلِنا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تَحْرِمْنا ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ وَلا تَرُدَّنا خائِبِينَ وَلا مِنْ بابِكَ مَطْرُودِينَ وَلا تَجْعَلْنا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ وَلا لِفَضْلِ ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطاياكَ قانِطِينَ يا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ وَأَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ إِلَيْكَ أَقْبَلْنا مُوقِنِينَ وَلِبَيْتِكَ الْحَرامِ آمِّينَ قاصِدِينَ فَأَعِنّا عَلَى مَناسِكِنا وَأَكْمِلْ لَنا حَجَّنا وَاعْفُ اللَّهُمَّ عَنّا وَعافِنا فَقَدْ مَدَدْنا إِلَيْكَ أَيْدِيَنا وَهِيَ بِذِلَّةِ الاعْتِرافِ مَوْسُومَةٌ اللَّهُمَّ فَأَعْطِنا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ ما سَأَلْناكَ وَاكْفِنا ما اسْتَكْفَيْناكَ فَلا كافِيَ لَنا سِواكَ وَلا رَبَّ لَنا غَيْرُكَ نافِذٌ فِينا حُكْمُكَ مُحِيطٌ بِنا عِلْمُكَ عَدْلٌ فِينا قَضاؤُكَ إِقْضِ لَنا الْخَيْرَ وَاجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنا بِجُودِكَ عَظِيمَ الأَجْرِ وَكَرِيمَ الذُّخْرِ وَدَوامَ الْيُسْرِ وَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا أَجْمَعِينَ وَلا تُهْلِكْنا مَعَ الْهالِكِينَ وَلا تَصْرِفْ عَنّا رَأْفَتَكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنا فِي هَذا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَتابَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّها فَغَفَرْتَها لَهُ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ اللَّهُمَّ وَنَقِّنا وَسَدِّدْنا

وَٱعْصِمْنا وَٱقْبَلْ تَضَرُّعَنا يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيا أَرْحَمَ مَنِ ٱسْتُرْحِمَ يا مَنْ لا يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْماضُ ٱلْجُفُونِ وَلا لَحْظُ ٱلْعُيُونِ وَلا مَا ٱسْتَقَرَّ فِي ٱلْمَكْنُونِ وَلا مَا ٱنْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ ٱلْقُلُوبِ أَلا كُلُّ ذٰلِكَ قَدْ أَحْصاهُ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ حِلْمُكَ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ ٱلظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً تُسَبِّحُ لَكَ ٱلسَّماواتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلأَرَضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَٱلْمَجْدُ وَعُلُوُّ ٱلْجَدِّ يا ذَا ٱلْجَلالِ وَٱلإِكْرامِ وَٱلْفَضْلِ وَٱلإِنْعامِ وَٱلأَيادِي ٱلْجِسَامِ وَأَنْتَ ٱلْجَوادُ ٱلْكَرِيمُ ٱلرَّؤُوفُ ٱلرَّحِيمُ ٱللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ ٱلْحَلالِ وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي وَآمِنْ خَوْفِي وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ ٱللَّهُمَّ لا تَمْكُرْ بِي وَلا تَسْتَدْرِجْنِي وَلا تَخْذُلْنِي وَٱدْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ ٱلْجِنِّ وَٱلإِنْسِ.

ثم رفع رأسه ونظر إلى السماء وعيناه تهملان دمعاً كأنهما سقاءان يجري منهما الماء ونادى بأعلى صوته: يا أَسْمَعَ ٱلسَّامِعِينَ وَيا أَبْصَرَ ٱلنَّاظِرِينَ وَيا أَسْرَعَ ٱلْحَاسِبِينَ وَيا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلسَّادَةِ ٱلْمَيامِينِ وَأَسأَلُكَ ٱللَّهُمَّ حاجَتِي ٱلَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي أَسْأَلُكَ ٱللَّهُمَّ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ ٱلنَّارِ لا إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ ٱلْمُلْكُ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ. وجعل يكررها فرفع الحاضرون أصواتهم بالبكاء ثم أخذوا في رفع الأحمال وارتحلوا إلى المشعر. وذكر في الإقبال بآخره هذه الزيادة:

إِلٰهِي أَنَا ٱلْفَقِيرُ فِي غِنايَ فَكَيْفَ لا أَكُونُ فَقِيراً فِي فَقْرِي إِلٰهِي أَنَا ٱلْجَاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لا أَكُونُ جَهُولاً فِي جَهْلِي إِلٰهِي إِنَّ ٱخْتِلافَ تَدْبِيرِكَ وَسُرْعَةَ طَواءِ مَقَادِيرِكَ مَنَعَا عِبادَكَ ٱلْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ ٱلسُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ وَٱلْيَأْسِ مِنْكَ فِي بَلاءٍ إِلٰهِي مِنِّي مَا يَلِيقُ بِلُؤْمِي وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ إِلٰهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِٱللُّطْفِ وَٱلرَّأْفَةِ لِي قَبْلَ وُجُودِ ضَعْفِي أَفَتَمْنَعُنِي مِنْهُمَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي إِلٰهِي إِنْ ظَهَرَتِ ٱلْمَحَاسِنُ مِنِّي فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ ٱلْمِنَّةُ عَلَيَّ وَإِنْ ظَهَرَتِ ٱلْمَساوِىءُ مِنِّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ ٱلْحُجَّةُ عَلَيَّ إِلٰهِي كَيْفَ تَكِلُنِي وَقَدْ تَوَكَّلْتَ لِي وَكَيْفَ أُضَامُ وَأَنْتَ ٱلنَّاصِرُ لِي أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ ٱلْحَفِيُّ بِي هَا أَنَا أَتَوَسَّلُ

إِلَيْكَ بِفَقْرِي إِلَيْكَ وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مُحَالٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِي وَهُوَ لا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْ كَيْفَ أُتَرْجِمُ بِمَقَالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزَ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمَالِي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ أَمْ كَيْفَ لا تُحْسِنُ أَحْوالِي وَبِكَ قَامَتْ إِلَهِي مَا أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي وَمَا أَرْحَمَكَ بِي مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي إِلَهِي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي وَأَبْعَدَنِي عَنْكَ وَمَا أَرْأَفَكَ بِي فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ إِلَهِي عَلِمْتُ بِاخْتِلافِ الآثَارِ وَتَنَقُّلاتِ الأَطْوارِ أَنَّ مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ إِلَهِي كُلَّمَا أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ وَكُلَّمَا آيَسَتْنِي أَوْصَافِي أَطْمَعَتْنِي مِنَنُكَ إِلَهِي مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِيءَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ مَسَاوِئُهُ مَسَاوِيءَ وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوى فَكَيْفَ لا تَكُونُ دَعَاوَاهُ دَعَاوى إِلَهِي حُكْمُكَ النَّافِذُ وَمَشِيئَتُكَ القَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكَا لِذِي مَقَالٍ مَقَالاً وَلا لِذِي حَالٍ حَالاً إِلَهِي كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتُهَا وَحَالَةٍ شَيَّدْتُهَا هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ بَلْ أَقَالَنِي مِنْهَا فَضْلُكَ إِلَهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ تَدُمِ الطَّاعَةُ مِنِّي فِعْلاً جَزْماً فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةً وَعَزْماً إِلَهِي كَيْفَ أَعْزِمُ وَأَنْتَ القَاهِرُ وَكَيْفَ لا أَعْزِمُ وَأَنْتَ الآمِرُ إِلَهِي تَرَدُّدِي فِي الآثَارِ يُوجِبُ بُعْدَ الْمَزَارِ فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِلُنِي إِلَيْكَ كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ أَيَكُونُ لِغَيْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهِرَ لَكَ مَتَى غِبْتَ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ وَمَتَى بَعُدْتَ حَتَّى تَكُونَ الآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ عَمِيَتْ عَيْنٌ لا تَرَاكَ عَلَيْهَا رَقِيباً وَخَسِرَتْ صَفْقَةُ عَبْدٍ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيباً إِلَهِي أَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ إِلَى الآثَارِ فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الأَنْوارِ وَهِدَايَةِ الاسْتِبْصَارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا مَصُونَ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا وَمَرْفُوعَ الْهِمَّةِ عَنِ الاعْتِمَادِ عَلَيْهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

إِلَهِي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهَذَا حَالِي لا يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْكَ أَطْلُبُ الْوُصُولَ إِلَيْكَ وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقِمْنِي بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ إِلَهِي عَلِّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ وَصُنِّي بِسِتْرِكَ الْمَصُونِ إِلَهِي حَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ وَاسْلُكْ بِي مَسْلَكَ أَهْلِ الْجَذْبِ إِلَهِي أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ عَنْ تَدْبِيرِي وَبِاخْتِيَارِكَ عَنِ اخْتِيَارِي

وَأَوْقِفْنِي عَلَى مَرَاكِزِ اضْطِرَارِي إِلَهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي بِكَ أَنْتَصِرُ فَانْصُرْنِي وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلا تَكِلْنِي وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلا تُخَيِّبْنِي وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلا تَحْرِمْنِي وَبِجَنَابِكَ أَنْتَسِبُ فَلا تُبْعِدْنِي وَبِبَابِكَ أَقِفُ فَلا تَطْرُدْنِي إِلَهِي تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي إِلَهِي أَنْتَ الْغَنِيُّ بِذَاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لا تَكُونُ غَنِيّاً عَنِّي إِلَهِي إِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ يُمَنِّينِي وَإِنَّ الْهَوَى بِوَثَائِقِ الشَّهْوَةِ أَسَرَنِي فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتُبَصِّرَنِي وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَغْنِيَ بِكَ عَنْ طَلَبِي أَنْتَ الَّذِي أَشْرَقْتَ الأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ الأَغْيَارَ عَنْ قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ حَتَّى لَمْ يُحِبُّوا سِوَاكَ وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى غَيْرِكَ أَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ الْعَوَالِمُ وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبَانَتْ لَهُمُ الْمَعَالِمُ مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلاً وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ مُتَحَوَّلاً كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الإِحْسَانَ وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ عَادَةَ الامْتِنَانِ يَا مَنْ أَذَاقَ أَحِبَّاءَهُ حَلاوَةَ الْمُؤَانَسَةِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ مَلابِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ أَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ وَأَنْتَ الْبَادِيءُ بِالإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ طَلَبِ الطَّالِبِينَ وَأَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ لِمَا وَهَبْتَ لَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ إِلَهِي اطْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ وَاجْذُبْنِي بِمَنِّكَ حَتَّى أُقْبِلَ عَلَيْكَ إِلَهِي إِنَّ رَجَائِي لا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ كَمَا أَنَّ خَوْفِي لا يُزَايِلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَقَدْ رَفَعَتْنِي الْعَوَالِمُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْقَعَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ إِلَهِي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي أَمْ كَيْفَ أُهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكَلِي إِلَهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي الذِّلَّةِ أَرْكَزْتَنِي أَمْ كَيْفَ لا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي إِلَهِي كَيْفَ لا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْفُقَرَاءِ أَقَمْتَنِي أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي وَأَنْتَ الَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا جَهِلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتُكَ ظَاهِراً فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَا مَنِ اسْتَوَى بِرَحْمَانِيَّتِهِ فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْباً فِي ذَاتِهِ مَحَقْتَ الآثَارَ بِالآثَارِ وَمَحَوْتَ الأَغْيَارَ

بِمُحِيطَاتِ أَفْلاكِ ٱلْأَنْوارِ يا مَنِ ٱحْتَجَبَ فِي سُرادِقَاتِ عَرْشِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ ٱلْأَبْصارُ يا مَنْ تَجَلَّى بِكَمالِ بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَةُ ٱلاسْتِواءَ كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ ٱلظَّاهِرُ أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ ٱلرَّقِيبُ ٱلْحَاضِرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

دعاء علي بن الحسين عليهما السلام في موقف عرفة

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ العَالَمِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ الدَّائِبُ فِي غَيْرِ وَصَبٍ وَلا نَصَبٍ وَلا تَشْغَلُكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذَابِكَ وَلا عَذَابُكَ عَنْ رَحْمَتِكَ خَفِيتَ مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ وَظَهَرْتَ فَلا شَيْءَ فَوْقَكَ وَتَقَدَّسْتَ فِي عُلُوِّكَ وَتَرَدَّيْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ فِي الأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ وَقَوِيتَ فِي سُلْطَانِكَ وَدَنَوْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي ارْتِفَاعِكَ وَخَلَقْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ وَقَدَّرْتَ الأُمُورَ بِعِلْمِكَ وَقَسَمْتَ الأَرْزَاقَ بِعَدْلِكَ وَنَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ وَحَارَتِ الأَبْصَارُ دُونَكَ وَقَصُرَ دُونَكَ طَرْفُ كُلِّ طَارِفٍ وَكَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ صِفَاتِكَ وَغَشِيَ بَصَرَ كُلِّ نَاظِرٍ نُورُكَ وَمَلأَتْ بِعَظَمَتِكَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ نَظَرْتَ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ سَبَقَكَ إِلَى صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْهُ وَلَمْ تُشَارَكْ فِي خَلْقِكَ وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ وَلَطُفْتَ فِي عَظَمَتِكَ وَانْقَادَ لِعَظَمَتِكَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَلَّ لِعِزَّتِكَ كُلُّ شَيْءٍ أُثْنِي عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ فِي مِدْحَتِكَ ثَنَائِي مَعَ قِلَّةِ عَمَلِي وَقِصَرِ رَأْيِي وَأَنْتَ يَا رَبِّ الخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ المَالِكُ وَأَنَا المَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ المُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الغَفُورُ وَأَنَا الخَاطِىءُ وَأَنْتَ الحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ يَا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ وَدَبَّرَ الأُمُورَ فَلَمْ يُقَايِسْ شَيْئاً بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَى خَلْقِهِ بِغَيْرِهِ ثُمَّ أَمْضَى الأُمُورَ عَلَى قَضَائِهِ وَأَجَّلَهَا إِلَى أَجَلٍ قَضَى فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَدَلَ فِيهَا بِفَضْلِهِ وَفَصَلَ فِيهَا بِحُكْمِهِ وَحَكَمَ فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَلِمَهَا بِحِفْظِهِ ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهَاهَا إِلَى مَشِيئَتِهِ وَمُسْتَقَرَّهَا إِلَى مَحَبَّتِهِ وَمَوَاقِيتَهَا إِلَى قَضَائِهِ لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَلا رَادَّ لِقَضَائِهِ وَلا مُسْتَرَاحَ عَنْ أَمْرِهِ وَلا مَحِيصَ لِقَدَرِهِ وَلا خُلْفَ لِوَعْدِهِ وَلا مُتَخَلَّفَ عَنْ دَعْوَتِهِ وَلا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ وَلا يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ أَرَادَهُ

وَلا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ وَلا يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ وَلا يَزِيدُ فِي سُلْطَانِهِ طَاعَةُ مُطِيعٍ وَلا يَنْقُصُهُ مَعْصِيَةُ عَاصٍ وَلاَ يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيْهِ وَلا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً الَّذِي مَلَكَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ وَاسْتَعْبَدَ الأَرْبَابَ بِعِزِّهِ وَسَادَ الْعُظَمَاءَ بِجُودِهِ وَعَلاَ السَّادَةَ بِمَجْدِهِ وَانْهَدَّتِ الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِهِ وَعَلاَ أَهْلَ السُّلْطَانِ بِسُلْطَانِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ وَأَبَادَ الْجَبَابِرَةَ بِقَهْرِهِ وَأَذَلَّ الْعُظَمَاءَ بِعِزِّهِ وَأَسَّسَ الأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ وَبَنَى الْمَعَالِي بِسُؤْدَدِهِ وَتَمَجَّدَ بِفَخْرِهِ وَفَخَرَ بِعِزِّهِ وَعَزَّ بِجَبَرُوتِهِ وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاكَ أَدْعُو وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ وَمِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ.

يا غَايَةَ الْمُسْتَضْعَفِينَ ويا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ وَمُعْتَمَدَ الْمُضْطَهَدِينَ وَمُنْجِيَ الْمُؤْمِنِينَ وَمُثِيبَ الصَّابِرِينَ وَعِصْمَةَ الصَّالِحِينَ وَحِرْزَ الْعَارِفِينَ وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ وَظَهْرَ اللاَّجِئِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَطَالِبَ الْغَادِرِينَ وَمُدْرِكَ الْهَارِبِينَ وَأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ النَّاصِرِينَ وَخَيْرَ الْفَاصِلِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ وَأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ لا يَمْتَنِعُ مِنْ بَطْشِهِ شَيْءٌ وَلا يَنْتَصِرُ مَنْ عَاقَبَهُ وَلا يُحْتَالُ لِكَيْدِهِ ولا يُدْرَكُ عِلْمُهُ وَلا يُدْرَأُ مُلْكُهُ وَلا يُقْهَرُ عِزُّهُ وَلا يُذَلُّ اسْتِكْبَارُهُ وَلا يُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ وَلا تَصْغُرُ عَظَمَتُهُ وَلا يَضْمَحِلُّ فَخْرُهُ وَلا يَتَضَعْضَعُ رُكْنُهُ وَلا تُرَامُ قُوَّتُهُ الْمُحْصِي لِبَرِيَّتِهِ الْحَافِظُ أَعْمَالَ خَلْقِهِ لا ضِدَّ لَهُ وَلاَ نِدَّ لَهُ وَلا وَلَدَ لَهُ وَلا صَاحِبَةَ لَهُ وَلا سَمِيَّ لَهُ وَلاَ قَرِينَ لَهُ كُفُوَ لَهُ وَلا شَبِيهَ لَهُ وَلا نَظِيرَ لَهُ وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلا يَبْلُغُ شَيْءٌ مَبْلَغَهُ وَلا يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَهُ وَلا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَهُ وَلا يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَهُ وَلا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَحْرَزَهُ وَلا يَحُولُ شَيْءٌ دُونَهُ بَنَى السَّمواتِ فَأَتْقَنَهُنَّ وَمَا فِيهِنَّ بِعَظَمَتِهِ وَدَبَّرَ أَمْرَهُ فِيهِنَّ بِحِكْمَتِهِ فَكَانَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ لا بِأَوَّلِيَّةٍ قَبْلَهُ وَلاَ بِآخِرِيَّةٍ بَعْدَهُ وَكَانَ كَما يَنْبَغِي لَهُ يَرى وَلا يُرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلاَنِيَةَ وَلا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَلَيْسَ لِنَقِمَتِهِ وَاقِيَةٌ يَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى وَلا تُحَصِّنُ مِنْهُ الْقُصُورُ وَلا تُجِنُّ مِنْهُ السُّتُورُ وَلا تُكِنُّ مِنْهُ الْجُدُورُ وَلا تُوَارِي مِنْهُ الْبُحُورُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَعْلَمُ هَمَاهِمَ الأَنْفُسِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَوَسَاوِسَهَا وَنِيَّاتِ الْقُلُوبِ وَنُطْقَ الأَلْسُنِ وَرَجْعَ الشِّفَاهِ وَبَطْشَ الأَيْدِي وَنَقْلَ الأَقْدامِ وخَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَالسِّرَّ وَأَخْفَى وَالنَّجْوَى وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَلا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَلا يُفَرِّطُ فِي شَيْءٍ وَلا يَنْسَى شَيْئاً

لِشَيْءٍ أَسْأَلُكَ يا مَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ وَحَسُنَ صُنْعُهُ وَكَرُمَ عَفْوُهُ وَكَثُرَتْ نِعْمَتُهُ وَلا يُحْصَى إِحْسانُهُ وَجَميلُ بَلائِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوائِجِي الَّتِي أَفْضَيْتُ بِهَا إِلَيْكَ وَقُمْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْزَلْتُهَا بِكَ وَشَكَوْتُهَا إِلَيْكَ مَعَ ما كانَ مِنْ تَفْرِيطِي فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَتَقْصِيري فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ.

يا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَيا أُنْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ وَيَا ثِقَتِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ وَيا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَيا وَلِيِّي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ وَيا دَلِيلِي فِي الظَّلامِ أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا انْقَطَعَتْ دَلالَةُ الأَدِلاَّءِ فَإِنَّ دَلالَتَكَ لا تَنْقَطِعُ لا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ وَلا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ ووَعَدْتَنِي فَأَحْسَنْتَ وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجْزَلْتَ بِلا اسْتِحْقَاقٍ لِذَلِكَ بِعَمَلٍ مِنِّي وَلَكِنِ ابْتِدَاءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ فَأَنْفَقْتُ نِعْمَتَكَ فِي مَعاصِيكَ وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَى سَخَطِكَ وَأَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيمَا لا تُحِبُّ فَلَمْ تَمْنَعْكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَرُكُوبِي ما نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَدُخُولِي فِيما حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَلَمْ يَمْنَعْنِي عَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ أَنْ عُدْتُ فِي مَعَاصِيكَ فَأَنْتَ العَائِدُ بِالْفَضْلِ وَأَنَا العَائِدُ بِالمَعَاصِي وَأَنْتَ يا سَيِّدِي خَيْرُ الْمَوالِي لِعَبِيدِهِ وَأَنَا شَرُّ الْعَبِيدِ أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِي وَأَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي وَأَسْكُتُ عَنْكَ فَتَبْتَدِئُنِي وَأَسْتَزِيدُكَ فَتَزِيدُنِي فَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا لَكَ يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ أَنَا الَّذِي لَمْ أَزَلْ أُسِيءُ وَتَغْفِرُ لِي وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضُ لِلْبَلاءِ وَتُعَافِينِي وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضُ لِلْهَلَكَةِ وَتُنْجِينِي وَلَمْ أَزَلْ أُضَيِّعُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ فِي تَقَلُّبِي فَتَحْفَظُنِي فَرَفَعْتَ خَسِيسَتِي وَأَقَلْتَ عَثْرَتِي وَسَتَرْتَ عَوْرَتِي وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي وَلَمْ تُنَكِّس بِرَأْسِي عِنْدَ إِخْوَانِي بَلْ سَتَرْتَ عَلَيَّ القَبَائِحَ العِظَامَ وَالْفَضَائِحَ الْكِبارَ وَأَظْهَرْتَ حَسَنَاتِيَ الْقَلِيلَةَ الصِّغَارَ مَنّاً مِنْكَ وَتَفَضُّلاً وَإِحْسَاناً وَإِنْعاماً وَاصْطِناعاً ثُمَّ أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَئْتَمِرْ وَزَجَرْتَنِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ وَلَمْ أَشْكُرْ نِعْمَتَكَ وَلَمْ أَقْبَلْ نَصِيحَتَكَ وَلَمْ أُؤَدِّ حَقَّكَ وَلَمْ أَتْرُكْ مَعَاصِيكَ بَلْ عَصَيْتُكَ بِعَيْنِي وَلَوْ شِئْتَ لأَعْمَيْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ لأَصْمَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي وَلَوْ شِئْتَ لَكَنَعْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ لَجَذَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ لَعَقَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ

جَوارِحي وَلَمْ يَكُ هَذا جَزاءَكَ مِنّي فَعَفوُكَ عفوُكَ فَها أَنا ذا عَبْدُكَ المُقِرُّ بِذَنْبِي الْخاضِعُ لَكَ بِذُلّي الْمُسْتَكِينُ لَكَ بِجُرْمِي مُقِرٌّ لَكَ بِجِنايَتِي مُتَضَرِّعٌ إِلَيْكَ راجٍ لَكَ فِي مَوْقِفِي هَذا تائِبٌ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمِنَ اقْتِرافِي وَمُسْتَغْفِرٌ لَكَ مِنْ ظُلْمِي لِنَفْسِي راغِبٌ إِلَيْكَ فِي فَكاكِ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ مُبْتَهِلٌ إِلَيْكَ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْمَعاصِي طالِبٌ إِلَيْكَ أَنْ تُنْجِحَ لِي حَوائِجِي وَتُعْطِيَنِي فَوْقَ رَغْبَتِي وَأَنْ تَسْمَعَ نِدائِي وَتَسْتَجِيبَ دُعائِي وَتَرْحَمَ تَضَرُّعِي وَشَكْوايَ وَكَذلِكَ الْعَبْدُ الْخاطِئُ يَخْضَعُ لِسَيِّدِهِ وَيَخْشَعُ لِمَوْلاهُ بِالذُّلِّ يا أَكْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ وَأَكْرَمَ مَنْ خُضِعَ لَهُ وَخُشِعَ ما أَنْتَ صانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ خاضِعٍ لَكَ بِذُلِّهِ فَإِنْ كانَتْ ذُنُوبِي قَدْ حالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَنْ تُقبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَتُنْزِلَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْ بَرَكاتِكَ وَتَرْفَعَ لِي إِلَيْكَ صَوْتاً أَوْ تَغْفِرَ لِي ذَنْباً أَوْ تَتَجاوَزَ لِي عَنْ خَطِيئَةٍ.

فَها أَنا ذا عَبْدُكَ مُسْتَجِيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ وَمُتَوَجِّهٌ إِلَيْكَ وَمُتَوَسِّلٌ إِلَيْكَ وَمُتَقَرِّبٌ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَأَكْرَمِهِمْ لَدَيْكَ وَأَوْلاهُمْ بِكَ وَأَطْوَعِهِمْ لَكَ وَأَعْظَمِهِمْ مِنْكَ مَنْزِلَةً وَعِنْدَكَ مَكاناً وَبِعِتْرَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْهُداةِ الْمَهْدِيِّينَ الَّذِينَ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَأَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الأَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ وَيا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ قَدْ بَلَغَ مَجْهُودِي فَهَبْ لِي نَفْسِيَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ لا قُوَّةَ لِي عَلى سَخَطِكَ وَلا صَبْرَ لِي عَلى عَذابِكَ وَلا غَناءَ لِي عَنْ رَحْمَتِكَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْرِي وَلا أَجِدُ مَنْ يَرْحَمُنِي غَيْرَكَ وَلا قُوَّةَ لِي عَلَى الْبَلاءِ وَلا طاقَةَ لِي عَلَى الْجُهْدِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّكَ وَأَطْلَعْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ وَاخْتَرْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ وَأَخْلَصْتَهُمْ وَاصْطَفَيْتَهُمْ وَصَفَّيْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ هُداةً مَهْدِيِّينَ وَائْتَمَنْتَهُمْ عَلَى وَحْيِكَ وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعاصِيكَ وَرَضِيتَهُمْ لِخَلْقِكَ وَخَصَصْتَهُمْ بِعِلْمِكَ وَاجْتَبَيْتَهُمْ وَحَبَوْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِكَ وَأَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ وَلَمْ تُرَخِّصْ لأَحَدٍ فِي مَعْصِيَتِهِمْ وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ عَلى مَنْ بَرَأْتَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي مَوْقِفِي الْيَوْمَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ خِيارِ وَفْدِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ صُراخِي وَاعْتِرافِي بِذَنْبِي

وَتَضَرُّعِي وَارْحَمْ طَرْحِي رَحْلِي بِفِنائِكَ وَارْحَمْ مَسِيرِي إِلَيْكَ يا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ يا عَظِيماً يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ اغْفِرْ لِي ذَنْبِيَ الْعَظِيمَ إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلاَّ الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ يا رَبَّ الْمُؤْمِنِينَ لا تَقْطَعْ رَجَائِي يا مَنَّانُ مُنَّ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يا مَنْ لا يُخَيِّبُ سَائِلَهُ لاَ تَرُدَّنِي خَائِباً يا عَفُوُّ اعْفُ عَنِّي يا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي يا مَوْلاَيَ حاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي فَكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلاَمُ عَنِّي تَحِيَّةً وَسَلاماً وَبِهِمُ الْيَومَ فَاسْتَنْقِذْنِي يا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ يا مَنْ يَجْزِي عَلَى الْعَفْوِ يا مَنْ يَعْفُو يا مَنْ رَضِيَ بِالْعَفْوِ يا مَنْ يُثِيبُ عَلَى الْعَفْوِ الْعَفْوَ الْعَفْوَ يقولها عشرين مرة أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ الْعَفْوَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ هَذا مَكَانُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ هَذَا مَكَانُ الْمُضْطَرِّ إِلَى رَحْمَتِكَ هَذَا مَكَانُ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بِكَ مِنْكَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَمِنْ فُجَأَةِ نِقْمَتِكَ يا أَمَلِي يا رَجَائِي يا خَيْرَ مُسْتَغَاثٍ يا أَجْوَدَ الْمُعْطِينَ يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يا سَيِّدِي وَمَوْلاَيِ وَثِقَتِي وَرَجَائِي وَمُعْتَمَدِي وَيا ذُخْرِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي وَغَايَةَ أَمَلِي وَرَغْبَتِي يا غِيَاثِي يا وَارِثِي مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي فَزِعَتْ إِلَيْكَ فِيهِ الأَصْوَاتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْلِبَنِي فِيهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً بِأَفْضَلِ مَا انْقَلَبَ بِهِ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ وَاسْتَجَبْتَ دُعَاءَهُ وَقَبِلْتَهُ وَأَجْزَلْتَ حِبَاءَهُ وَغَفَرْتَ ذُنُوبَهُ وَأَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْتَبْدِلْ بِهِ سِواهُ وَشَرَّفْتَ مَقَامَهُ وَبَاهَيْتَ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَقَلَبْتَهُ بِكُلِّ حَوائِجِهِ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ حَياةً طَيِّبَةً وَخَتَمْتَ لَهُ بِالْمَغْفِرةِ وَأَلْحَقْتَهُ بِمَنْ تَوَلاَّهُ.

اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ وافِدٍ جائِزَةً وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةً وَلِكُلِّ سَائِلٍ لَكَ عَطِيَّةً وَلِكُلِّ رَاجٍ لَكَ ثواباً وَلِكلِّ مُلْتَمِسٍ مَا عِنْدَكَ جَزَاءً وَلِكُلِّ رَاغِبٍ إِلَيْكَ هِبَةً وَلِكُلِّ مَنْ فَزِعَ إِلَيْكَ رَحْمَةً وَلِكُلِّ مَنْ رَغِبَ إِلَيْكَ زُلْفَى وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِجابَةً وَلِكُلِّ مُسْتَكِينٍ إِلَيْكَ رَأْفَةً وَلِكُلِّ نَازِلٍ بِكَ حِفْظاً وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ إِلَيْكَ عَفْواً وَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ رَجاءً لِمَا عِنْدَكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ فَلا تَجْعَلْنِي الْيَوْمَ أَخْيَبَ وَفْدِكَ

وَأَكْرِمْنِي بِالجَنَّةِ وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرةِ وَجَمِّلْني بِالعَافِيَةِ وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلاَلِ الطيِّبِ وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشَرَّ شَياطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَرُدَّنِي خائِباً وَسَلِّمْني مَا بَيني وبَيْنَ لِقَائِكَ حَتَّى تُبَلِّغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيها مُرافَقَةُ أَوْلِيائِكَ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوِيّاً لا أَظْمأُ أَبَداً بَعْدَهُ وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَتَوَفَّنِي فِي حِزْبِهِمْ وَعَرِّفْنِي وُجُوهَهُمْ فِي رِضْوانِكَ وَالْجَنَّةِ فَإِنِّي رَضِيتُ بِهِمْ هُداةً يا كَافِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا أَحْذَرُ وَشَرَّ مَا لا أَحْذَرُ وَلا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ وَبَارِكْ لِي فِيما رَزَقْتَنِي وَلا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي وَلا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلا إِلَى رَأْيِي فَيُعْجِزَنِي وَلا إِلَى الدُّنْيا فَتَلْفِظَنِي وَلا إِلَى قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ بَلْ تَفَرَّدْ بِالصُّنْعِ لِي يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْكَ فِي هَذا الْيَوْمِ تَطَوَّلْ عَلَيَّ فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرةِ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الأَمْكِنَةِ الشَّرِيفةِ وَرَبَّ كُلِّ حَرَمٍ وَمَشْعَرٍ عَظَّمْتَ قَدْرَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَبِالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْحِلِّ وَالإِحْرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِحْ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِمَّا فِيهِ صَلاحُ دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَاغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِمَنْ وَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَارْحَمْهُمَا كَما رَبَّيانِي صَغِيراً وَاجْزِهِمَا عَنِّي خَيْرَ الْجَزاءِ وَعَرِّفْهُمَا بِدُعَائِي لَهُمَا مَا يُقِرُّ بِهِ أَعْيُنَهُمَا فَإِنَّهُمَا قَدْ سَبَقَانِي إِلَى الْغَايَةِ وَخَلَّفْتَنِي بَعْدَهُمَا فَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي وَفِيهِما وَفِي جَمِيعِ أَسْلافِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي هَذَا الْيَوْمِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ وَانْصُرْهُمْ وانْتَصِرْ بِهِمْ وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ وَبَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُمْ ثُمَّ اقْسِمِ اللَّهُمَّ لِي فِيهِمْ نَصِيباً خَالِصاً يا مُقَدِّرَ الآجالِ يا مُقَسِّمَ الأَرْزَاقِ وَافْسَحْ لِي فِي عُمْرِي وَابْسُطْ لِي فِي رِزْقِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لَنَا إِمَامَنَا وَاسْتَصْلِحْهُ وَأَصْلِحْ عَلَى يَدَيْهِ وَآمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنَا عَلَيْهِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ الَّذِي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ اللَّهُمَّ امْلإِ الأَرْضَ بِهِ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وَامْنُنْ بِهِ عَلَى فُقَراءِ الْمُسْلِمِينَ وَأَرامِلِهِمْ وَمَساكِينِهِم وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيارِ مَوالِيهِ وَشِيعَتِهِ أَشَدِّهِمْ لَهُ حُبّاً وَأَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوْعاً وَأَنْفَذِهِمْ لأَمْرِهِ وَأَسْرَعِهِمْ إِلَى مَرْضاتِهِ وَأَقْبَلِهِمْ لِقَوْلِهِ وَأَقْوَمِهِمْ بِأَمْرِهِ وارْزُقْنِي الشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَّفْتُ الأَهْلَ وَالْوَلَدَ

وَمَا خَوَّلْتَنِي وَخَرَجْتُ إِلَيْكَ وَإِلى هذا ٱلْمَوْضِعِ ٱلذِي شَرَّفْتَهُ رَجَاءَ مَا عِنْدَكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ وَوَكَلْتُ مَا خَلَّفْتُ إِلَيْكَ فَأَحْسِنْ عَلَيَّ فِيهِمُ الْخَلَفَ فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِكَ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمواتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَسَلاَمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ.

ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَأَنْ تُسَلِّمَ لِي مَنَاسِكِي الَّتِي أَرَيْتَهَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ وَدَلَلْتَ عَلَيْهَا نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَأَطَلْتَ عُمْرَهُ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ حَيَاةً طَيِّبَةً الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَعْمَائِهِ الَّتِي لا تُحْصَى بِعَدَدٍ وَلاَ تُكَافَأُ بِعَمَلٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي وَلَمْ أَكُ أَمْلِكُ شَيْئاً الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ الَّتِي سَبَقَتْ غَضَبَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ لِرِسَالَتِكَ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ وَأَوَّلَ قَائِلٍ وَأَنْجَحَ سَائِلٍ إِنَّكَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتُغِيثُ الْمَكْرُوبَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُغْنِي الْفَقِيرَ وَتَجْبُرُ الْكَسِيرَ وَلَيْسَ فَوْقَكَ أَمِيرٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ يا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يا مَنْ لا شَرِيكَ لَهُ وَلا وَزِيرَ أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسمائِكَ وَجَمِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ آلائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ عَشِيَّتِي هَذِهِ أَعْظَمَ عَشِيَّةٍ مَرَّتْ عَلَيَّ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي إِلَى الدُّنْيا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلاَصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي وَتَشْفِيعِي في مَسَائِلِي وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي وَلِبَاسِ الْعَافِيَةِ لِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَجْعَلْ هَذِهِ الْعَشِيَّةَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي حَتَّى تُبَلِّغَنِيهَا مِنْ قَابِلٍ مَعَ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَالزُّوَّارِ لِقَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ فِي أَعْفَى عَافِيَتِكَ وَأَعَمِّ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قِسْمِكَ وَأَوْسَعِ رِزْقِكَ

وَأَفْضَلِ الرَّجَاءِ وَأَنَا لَكَ عَلَى أَحْسَنِ الْوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي وَاسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي فَأَنَا لَكَ سِلْمٌ لا أَرْجُو نَجَاحاً وَلا مُعَافَاةً وَلا تَشْرِيفاً إِلاَّ بِكَ وَمِنْكَ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِتَبْلِيغِي هَذِهِ الْعَشِيَّةَ مِنْ قَابِلٍ وَأَنَا مُعَافىً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ الْبَوَائِقِ وَأَعِنِّي عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ لِخَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْنِي فِي دِينِي وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَصِحَّ جِسْمِي يا مَنْ رَحِمَنِي وَأَعْطَانِي سُؤْلِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ أَجَلِي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَلا تُخْرِجْنِي مِنْ مِلَّةِ الإِسْلامِ فَإِنِّي اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِكَ فَلا تَكِلْنِي إِلَى غَيْرِكَ وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي وَامْلأْ قَلْبِي عِلْماً وَخَوْفاً مِنْ سَطَوَاتِكَ وَنَقِمَاتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ الْمُشْفِقِ مِنْ عَذَابِكَ الْخَائِفِ مِنْ عُقُوبَتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَحَنَّنَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَأَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَتُؤَدِّيَ عَنِّي فَرِيضَتَكَ وَتُغْنِيَنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تدعو بما روي عن الصادق عليه السلام في يوم عرفة بالموقف: لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ أَعْبُدُ وَإِيَّاكَ أَسْتَعِينُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُثْنِيَ عَلَيْكَ وَمَا عَسَى أَنْ أَبْلُغَ مِنْ مَدْحِكَ مَعَ قِلَّةِ عَمَلِي وَقِصَرِ رَأْيِي وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْخَاطِئُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ

مِنْكَ بَدْءُ الخَلْقِ وَإِلَيْكَ يَعُودُ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلا تَزَالُ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشرِّ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ ولَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِىءُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ سَابِغُ النَّعْمَاءِ حَسَنُ الْبَلاءِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ مُقْسِطُ الْقَضَاءِ بَاسِطُ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ نَفَّاعٌ بِالخَيْرَاتِ كَاشِفُ الْكُرُبَاتِ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ مُنْزِلُ الآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمواتٍ عَظِيمُ الْبَرَكَاتِ مُخْرِجُ مَنْ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مُبَدِّلُ السيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَجَاعِلُ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَنَوْتَ فِي عُلُوِّكَ وَعَلَوْتَ فِي دُنُوِّكَ فَدَنَوْتَ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَارْتَفَعْتَ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ تَرى وَلاَ تُرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى فَالِقُ الْحَبِّ والنَّوَى لَكَ مَا فِي السَّمواتِ الْعُلَى وَلَكَ الْكِبْرِيَاءُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّكَ غَافِرُ الذَّنْبِ قَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذُو الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَبَلَغَتْ حُجَّتُكَ وَلا مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ وَأَنْتَ لاَ تُخَيِّبُ سَائِلَكَ أَنْتَ الَّذِي لا رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ وَلا وَاضِعَ لِمَا رَفَعْتَ أَنْتَ الَّذِي أَثْبَتَّ كُلَّ شَيْءٍ بِحِكْمَتِكَ وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِكَ وَأَبْرَمْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحُكْمِكَ وَلا يَفُوتُكَ شَيْءٌ بِعِلْمِكَ وَلا يَمْتَنِعُ عَنْكَ شَيْءٌ أَنْتَ الَّذِي لا يُعْجِزُكَ هَارِبُكَ وَلا يَرْتَفِعُ صَرِيعُكَ وَلا يَحْيَى قَتِيلُكَ أَنتَ عَلَوْتَ فَقَهَرْتَ وَمَلَكْتَ فَقَدَرْتَ وَبَطَنْتَ فَخَبَرْتَ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ عَلِمْتَ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَتَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَضَعُ وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ أَنْتَ الَّذِي لا تَنْسَى مَنْ ذَكَرَكَ وَلا يَضِيعُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ أَنْتَ الَّذِي لا يَشْغَلُكَ مَا فِي جَوِّ أَرْضِكَ عَمَّا فِي جَوِّ سَمَاوَاتِكَ وَلا يَشْغَلُكَ مَا فِي جَوِّ سَمَاوَاتِكَ عَمَّا فِي جَوِّ أَرْضِكَ أَنْتَ

الَّذِي تَعَزَّزْتَ فِي مُلْكِكَ وَلَمْ يُشْرِكْكَ أَحَدٌ فِي جَبَرُوتِكَ أَنْتَ الَّذِي عَلا كُلَّ شَيْءٍ مُلْكُكَ وَمَلَكَ كُلَّ شَيْءٍ أَمْرُكَ أَنْتَ الَّذِي مَلَكْتَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِكَ وَاسْتَعْبَدْتَ الأَرْبَابَ بِعِزَّتِكَ وَأَنْتَ الَّذِي قَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّتِكَ وَعَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِفَضْلِكَ أَنْتَ الَّذِي لا يُسْتَطَاعُ كُنْهُ وَصْفِكَ وَلا مُنْتَهَى لِمَا عِنْدَكَ أَنْتَ الَّذِي لا يَصِفُ الْوَاصِفُونَ عَظَمَتَكَ وَلا يَسْتَطِيعُ الْمُزَاوِلُونَ تَحْوِيلَكَ أَنْتَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدىً وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ الَّذِي لا يُحْفِيكَ سَائِلٌ وَلا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ وَلا يَبْلُغُ مِدْحَكَ مَادِحٌ وَلا قَائِلٌ أَنْتَ الكَائِنُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُكَوِّنُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَالْكَائِنُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ وَلَمْ تَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلا وَلَداً السَّمواتُ وَمَنْ فِيهِنَّ لَكَ وَالأَرَضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ لَكَ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَ الثَّرَى أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَحَطْتَ بِهِ عِلْماً وَأَنْتَ تَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا تَشَاءُ وَأَنْتَ لا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ وَأَنْتَ الْفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ وَأَنْتَ الْقَرِيبُ وَأَنْتَ الْبَعِيدُ وَأَنْتَ السَّمِيعُ وَأَنْتَ الْبَصِيرُ وَأَنْتَ الْمَاجِدُ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ وَأَنْتَ الْعَلِيمُ وَأَنْتَ الْحَلِيمُ وَأَنْتَ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ الْبَارُّ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ الْقَادِرُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ لَكَ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا وَأَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لا تَبْخَلُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الَّذِي لا تَذِلُّ وَأَنْتَ مُمْتَنِعٌ لا تُرَامُ يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمواتِ وَالأَرْضِ وَأَنْتَ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ مِنْكَ بِالشَّرِّ أَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي الأَوَّلِينَ وَأَنْتَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ وَأَنْتَ نَجَّيْتَ نُوحاً مِنَ الْغَرَقِ وَأَنْتَ غَفَرْتَ لِدَاوُدَ ذَنْبَهُ وَأَنْتَ نَفَّسْتَ عَنْ ذِي النُّونِ كَرْبَهُ وَأَنْتَ كَشَفْتَ عَنْ أَيُّوبَ ضُرَّهُ وَأَنْتَ رَدَدْتَ مُوسَى عَلَى أُمِّهِ وَأَنْتَ صَرَفْتَ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَيْكَ حَتَّى قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَةِ الصَّالِحِينَ لا يُذْكَرُ مِنْكَ إِلاَّ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ وَمَا لا يُذْكَرُ أَكْثَرُ لَكَ الآلاءُ وَالنَّعْمَاءُ وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ لا تُبْلَغُ مِدْحَتُكَ ولا الثَّنَاءُ عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَأَجَلَّ مَكَانَكَ وَمَا أَقْرَبَكَ مِنْ عِبَادِكَ وَأَلْطَفَكَ بِخَلْقِكَ وَأَمْنَعَكَ بِقُوَّتِكَ أَنْتَ أَعَزُّ وَأَجَلُّ وَأَسْمَعُ وَأَبْصَرُ وَأَعْلَى وَأَكْبَرُ وَأَظْهَرُ وَأَشْكَرُ وَأَقْدَرُ وَأَعْلَمُ وَأَخْبَرُ وَأَعْظَمُ وَأَقْرَبُ وَأَمْلَكُ وَأَوْسَعُ وَأَمْنَعُ وَأَعْطَى وَأَحْكَمُ وَأَفْضَلُ وَأَحْمَدُ

مِنْ أَنْ يُدْرِكَ الْعِيانُ عَظَمَتَكَ أَوْ يَصِفَ الْواصِفُونَ صِفَتَكَ أَوْ يَبْلُغُوا غايَتَكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَجَلُّ مَنْ ذُكِرَ وَأَشْكَرُ مَنْ عُبِدَ وَأَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى تَحْلُمُ بَعْدَمَا تَعْلَمُ وَتَعْفُو وَتَغْفِرُ بَعْدَمَا تَقْدِرُ لَمْ تُطَعْ قَطُّ إِلاَّ بِإِذْنِكَ وَلَمْ تُعْصَ قَطُّ إِلاَّ بِقُدْرَتِكَ تُطاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَقْرَبُ حَفِيظٍ وَأَدْنَى شَهِيدٍ حُلْتَ بَيْنَ الْقُلُوبِ وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَأَحْصَيْتَ الأَعْمالَ وَعَلِمْتَ الأَخْبارَ وَبِيَدِكَ الْمَقادِيرُ وَالْقُلُوبُ إِلَيْكَ مُقْتَصِدَةٌ وَالسِرُّ عِنْدَكَ عَلانِيَةٌ وَالْمُهْتَدِي مَنْ هَدَيْتَ وَالحَلالُ ما حَلَّلْتَ وَالْحَرامُ ما حَرَّمْتَ وَالدِّينُ ما شَرَعْتَ وَالأَمْرُ ما قَضَيْتَ تَقْضِي وَلا يُقْضى عَلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقادِيرُ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ النَّصْرِ وَالْخِذْلانِ وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الْمَوْتِ وَالحَياةِ وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الْخَيْرِ وَالشرِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ وَضَوْءِ النَّهارِ عَمْداً أَوْ خَطَأً سِرّاً أَوْ عَلانِيَةً إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُثْنِي عَلَيْكَ بِأَحْسَنِ ما أَقْدِرُ عَلَيْهِ وَأَشْكُرُكَ بِما مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ شُكْرِكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحامِدِكَ كُلِّها عَلى نَعْمائِكَ كُلِّها وَعَلى جَمِيعِ خَلْقِكَ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ لَكَ إِلى ما تُحِبُّ رَبَّنا وَتَرْضَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما خَلَقْتَ وَعَدَدَ ما ذَرَأْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما بَرَأْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحْصَيْتَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما فِي السَّمواتِ وَالأَرَضِينَ وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

ثم ادع بما روي عن الصادق عليه السلام : اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّ الْعالَمِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ مالِكُ يَوْمِ الدِّينِ لَم تَزَلْ وَلا تَزالُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ

الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُكَ سَابِغُ النَّعْمَاءِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ بَاسِطُ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ نَفَّاحُ الْخَيْرَاتِ كَاشِفُ الْكُرُبَاتِ مُنْزِلُ الآيَاتِ مُبَدِّلُ السَّيِّئَاتِ جَاعِلُ الْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ دَنَوْتَ فِي عُلُوِّكَ وَعَلَوْتَ فِي دُنُوِّكَ دَنَوْتَ فَلا شَيْءَ دُونَكَ وَارْتَفَعْتَ فَلا شَيْءَ فَوْقَكَ تَرى وَلاَ تُرى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلَى فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوى لَكَ مَا فِي السَّموَاتِ الْعُلَى وَلَكَ الْكِبْرِيَاءُ فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذُو الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَأْوى وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ وَبَلَغَتْ حُجَّتُكَ وَلا مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ وَلا يَخِيبُ سائِلُكَ كُلُّ شَيْءٍ بِعِلْمِكَ وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً بَلَوْتَ فَقَهَرْتَ وَنَظَرْتَ فَخَبَرْتَ وَبَطَنْتَ وَعَلِمْتَ فَسَتَرْتَ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ لا تَنْسى مَنْ ذَكَرَكَ وَلا تُخَيِّبُ مَنْ سَأَلَكَ وَلا تُضَيِّعُ مَنْ تَوكَّلَ عَلَيْكَ أَنْتَ الَّذِي لا يَشْغَلُكَ مَا فِي جَوِّ سمواتِكَ عَمَّا فِي أَرْضِكَ تَعَزَّزْتَ فِي مُلْكِكَ وَتَقَوَّيْتَ فِي سُلْطَانِكَ وَغَلَبَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَضَاؤُكَ وَمَلَكَ كُلَّ شَيْءٍ أَمْرُكَ وَقَهَرَتْ قُدْرَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ لا يُسْتَطَاعُ وَصْفُكَ وَلاَ يُحَاطُ بِعِلْمِكَ وَلا مُنْتَهى لِمَا عِنْدَكَ وَلا تَصِفُ الْعُقُولُ صِفَةَ ذَاتِكَ عَجَزَتِ الأَوْهَامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ وَلا تُدْرِكُ الأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَبْنِيَّتِكَ وَلا تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً وَلاَ تُمَثَّلُ فَتَكُونَ مَوْجُوداً وَلا تَلِدُ فَتَكُونَ مَوْلُوداً أَنْتَ الَّذِي لا ضِدَّ مَعَكَ فَيُعَانِدَكَ وَلا عَدِيلَ لَكَ فَيُكَاثِرَكَ وَلا نِدَّ لَكَ فَيُعَارِضَكَ أَنْتَ ابْتَدَعْتَ وَاخْتَرَعْتَ وَاسْتَحْدَثْتَ فَما أَحْسَنَ مَا صَنَعْتَ.

سُبْحَانَكَ مَا أَجَلَّ ثَنَاءَكَ وَأَسْنَى فِي الأَمَاكِنِ مَكَانَكَ وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفٍ مَا أَلْطَفَكَ وَحَكِيمٍ مَا أَعْرَفَكَ وَمَلِيكٍ مَا أَسْمَحَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ وَعُرِفَتِ الْهِدَايَةُ مِنْ عِنْدِكَ خَضَعَ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ وَانْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ شَيْءٍ سَبِيلُكَ جَدَدٌ وَأَمْرُكَ رَشَدٌ وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ وَأَنْتَ الْمَاجِدُ الْجَوَادُ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الْعَلِيمُ الْكَرِيمُ الْقَدِيمُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي صَدَعَ بِأَمْرِكَ وَبَالَغَ فِي إِظْهَارِ دِينِكَ وَأَكَّدَ مِيثَاقَكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَبَذَلَ جُهْدَهُ فِي مَرْضَاتِكَ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ

وَعظِّمْ بُرْهَانَهُ اللَّهُمَّ وَصَلِّ على وُلاةِ الأمْرِ بعْدَ نبِيِّكَ تَراجِمَةِ وَحْيِكَ وَخُزَّانِ عِلْمِكَ وَأُمنائِكَ فِي بِلادِكَ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمودَّتِهِمْ وَفَرَضْتَ طَاعَتَهُمْ على بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً دائِمَةً بَاقِيَةً اللَّهُمَّ وصلِّ عَلى السُّيَّاحِ وَالْعُبَّادِ وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالاجْتِهادِ وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَآمَنَ بِكَ فَهدَيْتَهُ وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَرَغِبَ إِلَيْكَ فَأَرْضَيْتَهُ وَهَبْ لِي في يومي هَذا صلاحاً لِقَلْبِي ودِينِي وَدُنْيايَ وَمَغْفِرَةً لِذُنُوبِي يا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ أَسْأَلُكَ الرَّحْمَةَ يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ وَثِقَتِي يا رَجائِي وَمُعْتَمَدي وَمَلْجَأِي وَذُخْرِي وَظَهْرِي وَعُدَّتِي وَأَمَلِي وَغَايَتِي وَأَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمواتُ وَالأَرْضُ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِسَاءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلى نَفْسي فهذا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ هَذا مَقامُ الْهارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمُ عَرَفَةَ كَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ وَتَفَضَّلْتَ فِيهِ عَلى عِبادِكَ اللَّهُمَّ وَهَذِهِ الْعَشِيَّةُ مِنْ عَشَايا رَحْمَتِكَ وَمِنَحِكَ وَإِحْدى أَيَّامِ زُلْفَتِكَ وَلَيْلَةُ عِيدٍ مِنْ أَعْيادِكَ فِيهَا يُفْضِي إِلَيْكَ مَا لَهُم من الْحوائِجِ مَنْ قَصَدَكَ مُؤَمِّلاً رَاجِياً فَضْلَكَ طَالِباً مَعْرُوفَكَ الَّذِي تَمُنُّ بِهِ عَلى مَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ فِيها بِكُلِّ لِسانٍ تُدْعى ولِكُلِّ خَيْرٍ تُبْتَغى وَتُرْجى وَلَكَ فيها جَوائِزُ وَمَوَاهِبُ وَعَطَايَا تَمُنُّ بِهَا عَلى مَنْ تَشاءُ مِنْ عِبادِكَ وَتَشمِلُ بِهَا أَهْلَ الْعِنايَةِ مِنْكَ وَقَدْ قَصَدْنَاكَ مُؤَمِّلِينَ رَاجِينَ وَأَتَيْنَاكَ طَالِبِينَ نَرْجُو مَا لا خُلْفَ لَهُ مِنْ وَعْدِكَ وَلا مَتْرَكَ لَهُ مِنْ عَظيمِ أَجْرِكَ قَدْ أَبْرَزَتْ ذَوُو الآمالِ إِلَيْكَ وُجُوهَهَا الْمَصُونَةَ وَمَدُّوا إِلَيْكَ أَكُفَّهُمْ طلباً لِمَا عِنْدَكَ لِيُدْرِكُوا بِذَلِكَ رِضْوَانَكَ يا غفَّارُ يا مُسْتَرَاشُ مِنْ نَيْلِهِ وَمُسْتَعَاشُ مِنْ فَضْلِهِ يا مَلِكُ في عَظَمَتِهِ يا جَبَّارُ في قُوَّتِهِ يا لَطِيفُ في قُدْرَتِهِ يا مُتكفِّلُ يا رَزَّاقَ النَّعَّابِ فِي عُشِّهِ يا أَكْرَمَ مَسْؤولٍ وَيا خَيْرَ مَأْمُولٍ وَيا أَجْودَ مَنْ نَزَلَتْ بِفِنائِهِ الرَّكَائِبُ وَطُلِبَ عِنْدَهُ نَيْلُ الرَّغَائِبِ وَأَناخَتْ بِهِ الْوُفُودُ يا ذا الْجُودِ يا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ مَقْصُودٍ أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَئْتَمِرْ وَنَهَيْتَنِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَزَجَرْتَنِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ فَخَالَفْتُ أَمْرَكَ وَنَهْيَكَ لا مُعانَدَةً لَكَ وَلا اسْتِكْباراً عَلَيْكَ بَلْ دعَانِي هَوايَ وَاسْتَزَلَّنِي عدُوُّكَ وَعَدُوِّي فَأَقْدَمْتُ عَلى مَا فَعَلْتُ عارِفاً بِوَعِيدِكَ رَاجِياً

لِعَفْوِكَ وَاثِقاً بِتَجاوُزِكَ وَصَفْحِكَ.

فَيا أَكْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاغِراً ذَلِيلاً خاضِعاً خاشِعاً خائِفاً مُعْتَرِفاً بِعَظِيمِ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ فَمَا أَعْظَمَ ذُنُوبِي الَّتِي تَحَمَّلْتُهَا وَأَوْزَارِي الَّتي اجْتَرَمْتُهَا مُسْتَجيراً فِيهَا بِصَفْحِكَ لائِذاً بِرَحْمَتِكَ مُوقِناً أَنَّهُ لا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجيرٌ وَلاَ يَمْنَعُنِي مِنْكَ مانِعٌ فَعُدْ عَلَيَّ بِمَا تَعُودُ بِهِ عَلى مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا تَجودُ بِهِ عَلى مَنْ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عِبادِكَ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لا يَتَعاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَى مَنْ أَمَّلَكَ لِغُفْرانِكَ لَهُ يا كَرِيمُ ارْحَمْ صَوْتَ حزينٍ يُخْفي مَا سَتَرْتَ عَنْ خَلْقِكَ مِنْ مساويهِ يَسْأَلُكَ فِي هذِهِ الْعَشِيَّةِ رَحْمَةً تُنجيهِ مِنْ كَرْبِ مَوْقِفِ الْمَساءَلَةِ وَمَكْرُوهِ يَوْمِ الْمُعايَنَةِ حِينَ يَتَفَرَّدُهُ عَمَلُهُ وَيَشْغَلُهُ عَنْ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ فَارْحَمْ عَبْدَكَ الضَّعِيفَ عَمَلاً الْجَسِيمَ أَمَلاً خَرَجَتْ مِنْ يدي أَسْبابُ الْوُصُلاتِ إِلاّ مَا وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ وتقطَّعَتْ عَنّي عِصَمُ الآمالِ إِلاّ مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ قَلَّ عِنْدي مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَكَثُرَ عَلَيَّ مَا أَبُوءُ بِهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلَنْ يَضِيقَ عَفْوُكَ عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَساءَ فَاعْفُ عَنّي فَقَدْ أَشرفَ عَلى خَفايَا الأَعْمالِ عِلْمُكَ وَانْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ عِنْدَ خُبْرِكَ وَلا تَنْطَوي عَلَيْكَ دقائِقُ الأُمُورِ وَلا يعْزُبُ عَنْكَ غَيِّباتُ السَّرائِرِ وَقَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغَوايَتِي فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمْهَلَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لإِضْلالِي فَأَمْهَلْتَهُ وَأَوْقَعَنِي بِصغائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ وَكبائِرِ أَعْمالٍ مُردِيَةٍ حَتَّى إِذا قارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ وَاسْتَوجَبْتُ بِسُوءِ فِعْلِي سَخَطَكَ وَتولّى عَنّي وأَظْهَرَ البَراءَةَ مِنّي فَأَصْحَرَني لِغَضَبِكَ فَرِيداً وَأَخْرَجَنِي إِلى فِناءِ نِقْمَتِكَ طَرِيداً لا شَفيعٌ يَشْفَعُ لي إِلَيْكَ وَلا خَفيرٌ يَقِينِي مِنْكَ وَلا حِصْنٌ يَحْجُبُنِي عَنْكَ وَلا مَلاذٌ أَلْجأُ إِلَيْهِ مِنكَ فَهذَا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ فَلاَ يَضِيقَنَّ عَنّي فَضْلُكَ وَلا يَقْصُرَنَّ دُونِي عَفْوُكَ وَلا أَكُنْ أَخْيَبَ وَفْدِكَ مِنْ عِبادِكَ التائِبينَ وَلا أَقْنَطَ وُفُودِكَ الآمِلينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَطالَمَا أَغْفَلْتُ مِنْ وَظائِفِ فُرُوضِكَ وتعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ فَهذَا مَقامُ مَنِ اسْتَحْيَا لِنَفْسِهِ مِنْكَ وَسَخِطَ عَلَيْهَا وَرَضِيَ عَنْكَ وَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خاشِعَةٍ وَرَقَبَةٍ خاضِعَةٍ وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الذُّنُوبِ وَاقِفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنكَ فَأَنْتَ أَوْلى مَنْ وَثِقَ بِهِ مَنْ رَجاهُ وَآمَنَ

مَنْ خَشْيَهُ وَاتَّقَاهُ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنِي مَا رَجَوْتُ وَآمِنِّي مِمَّا حَذِرْتُ وَعُدْ عَلَيَّ بِعَائِدَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَإِذْ سَتَرْتَنِي بِفَضْلِكَ وَتَغَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ فِي دارِ الْحَيَاةِ وَالفَنَاءِ بِحَضْرَةِ الأَكْفَاءِ فَأَجِرْنِي مِنْ فَضِيحاتِ دارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ مَوَاقِفِ الأَشْهَادِ مِنَ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّسُلِ الْمُكَرَّمِينَ وَالشُّهداءِ وَالصَّالِحِينَ فَحَقِّقْ رَجَائِي فَأَنْتَ أَصْدَقُ القَائِلِينَ ﴿يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾.

اللَّهُمَّ إِنِّي سَائِلُكَ الْقَاصِدُ وَمِسْكِينُكَ الْمُسْتَجِيرُ الْوَافِدُ وَضَعِيفُكَ الْفَقِيرُ نَاصِيَتِي بِيدِكَ وَأَجَلِي بِعِلْمِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَأَنْ تُبَارِكَ لِي فِي يومِي هَذا الَّذِي فَزِعَتْ فِيهِ إِلَيْكَ الأَصْوَاتُ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ عِبادُكَ بِالْقُرُبَاتِ أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلَكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَمِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ بِآلائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ يومِي هَذا أَعْظَمَ يَومٍ مَرَّ عَلَيَّ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِي إِلَى الدُّنْيا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي وخاصَّةِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حاجَتِي وَتَشْفِيعِي فِي مَسَائِلِي وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِفْتَحْ عَلَيَّ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَرَضِّنِي بِعَادِلِ قَسْمِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِخَالِصِ طَاعَتِكَ يا أَمَلِي وَيا رَجَائِي حاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي فَكَاكُ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ إِلَهِي لا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلا تُخَيِّبْ دُعَائِي يا مَنَّانُ مُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ يا عَفُوُّ اُعْفُ عَنِّي يا تَوَّابُ تُبْ عَلَيَّ وَتَجَاوَزْ عَنِّي وَاصْفَحْ عَنْ ذُنُوبِي يا مَنْ رَضِيَ لِنَفْسِهِ الْعَفْوَ يا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ يا مَنْ يَجْزِي عَلَى الْعَفْوِ يا مَنِ اسْتَحْسَنَ الْعَفْوَ أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ الْعَفْوَ العَفْوَ يقولها عشرين مرة. أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلاَّ مِنْكَ وَخَابَتِ الآمَالُ إِلاَّ فِيكَ وَلا تَقْطَعْ رَجَائِي يا مَوْلاَيَ إِنَّ لَكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَضْيافاً فَاجْعَلْنِي مِنْ أَضْيافِكَ فَقَدْ نَزَلْتُ بِفِنائِكَ رَاجِياً مَعْرُوفَكَ يا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّذِي لا يَنْقَضِي أَبَداً يا ذَا النَّعْمَاءِ التي لا تُحْصَى عدداً اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ وَلِلنَّاسِ قِبَلِي تَبِعاتٌ فَتَحَمَّلْهَا عَنِّي وَقَدْ أَوْجَبْتَ يا رَبِّ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرَى وَأَنَا ضَيْفُكَ فَاجْعَلْ قِرَايَ اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ يا وَهَّابَ الْجَنَّةِ يا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ اقْلِبْنِي مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً لِي مَرْحُوماً مَغْفُوراً ذَنْبِي بِأَفْضَلِ مَا يَنْقَلِبُ بِهِ الْيَوْمَ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِكَ

وَزُوَّارِكَ وَبَارِكْ لي فِيمَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ مِنْ مَالٍ، فإذا قاربت الشمس المغيب فادع بما روي بسند معتبر عن حماد بن عبد الله قال: كنت قريباً من أبي الحسن موسى عليه السلام بالموقف فلما همت الشمس أخذ بيده اليسرى بمجامع ثوبه ثم قال: اَللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِأُمُورٍ قَدْ سَلَفَتْ مِنِّي وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ بِرُمَّتِي وَإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَأَهْلُ الْعَفْوِ أَنْتَ يَا أَهْلَ الْعَفْوِ يَا أَحَقَّ مَنْ عَفَا اغْفِرْ لِي وَلأَصْحَابِي.

في أعمال ليلة عيد الأضحى

إعلم أن ليلة عيد الأضحى من الليالي المباركة، ويستحب إحياؤها بالعبادة. ففي ثواب الأعمال بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله: من أحيا ليلة العيد لم يمت قلبه يوم تموت فيه القلوب. وفي مصباح الكفعمي: يستحب إحياء ليلة الأضحى فإن أبواب السماء لا تغلق فيها. وكان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه أن يفرغ نفسه أربع ليالٍ في السنة: أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الأضحى. ويستحب فيها الغسل وزيارة الحسين عليه السلام ومرت مع فضلها في باب الزيارات. ويستحب أن يقول فيها عشر مرات: يَا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ ومر في صفحة ٢٤٠ من هذا الجزء. ويستحب فيها الصلاة ست ركعات ومرت مع فضلها في عمل ليلة الفطر صفحة ٢٤٣.

في عمل يوم عيد الأضحى

وفضله كبير وشرفه كثير، ويستحب فيه الغسل استحباباً مؤكداً، وبعضهم أوجبه لما ورد في بعض الروايات أنه واجب إلا بمنى. ولكن روي أن غسل العيدين سنة فيحمل ما ظاهره الوجوب على تأكيد الاستحباب، وينبغي إيقاعه قبل صلاة العيد. ويستحب فيه صلاة العيد ومرت كيفيتها في الجزء الأول ص ٢٢٢.

الأضحية

وتستحب الأضحية استحباباً مؤكداً وبعض العلماء قال بوجوبها. قال الباقر عليه السلام: الأضحية واجبة على من وجد من صغير أو كبير وهي سنّة. وسئل

الصادق عليه السلام عن الأضحية فقال: هي واجبة على كل مسلم إلا من لم يجد. قال فما ترى في العيال؟ قال: إن شئت فعلت وإن شئت لم تفعل، فأما أنت فلا تدعه. وقالت أم سلمة للنبي صلى الله عليه وآله: يحضر الأضحى وليس عندي ثمن الأضحية فأستقرض وأُضحي؟ قال: فاستقرضي فإنه دين مقضي. وتستحب الأُضحية عن الغير أيضاً، روى الصدوق في الفقيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله ضحى بكبشين ذبح واحداً بيده وقال: هذا عني وعمن لم يضحِّ من أهل بيتي وذبح الآخر وقال: اللهم هذا عني وعمن لم يضحِّ من أُمتي. قال وكان أمير المؤمنين عليه السلام يضحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله كل سنة بكبش فيقول: اللهم هذا عن نبيك ثم يذبحه ويذبح كبشاً آخر عن نفسه، فإن لم يجد الأُضحية استحب أن يتصدق بقيمتها قيمة وسطاً. ويجوز أن يضحي بأُضحية واحدة عنه وعن عياله أو بواحدة عنه وأُخرى عن عياله فهو أفضل، وأفضل منه لكل واحد أُضحية. ويستحب أن يضحي عن النبي والأئمة عليهم السلام بواحد أو أكثر، وإذا كان جماعة لا يقدر كل واحد منهم على أُضحية فلهم أن يشتركوا في أُضحية واحدة إلى سبعة أنفس بل إلى سبعين.

وقت الأضحية

وقتها يوم العيد فإن لم يفعل جاز في اليوم الحادي عشر والثاني عشر في غير منى. وروي في الحادي عشر فقط وحمل على زيادة الفضيلة. أما في منى فيجوز إلى الثالث عشر. ويستحب أن يكون قد اشتراها في عشر ذي الحجة ويكره أن يضحي بما ربّاه.

شروط الأضحية ومستحباتها

يلزم أن تكون من الإبل أو البقر أو الغنم أو المعزى دون غيرها. فمن الإبل يشترط أن يكون عمرها خمس سنين فما فوق. ومن البقر والمعزى أن يتم لها سنة وتدخل في الثانية، وإذا تم لها سنتان فهو أفضل. ومن الغنم يكفي أن يتم لها ستة أشهر والسبعة أفضل. ويشترط أن تكون سليمة الأعضاء غير عمياء ولا عوراء ولا مقطوعة الذنب ولا مقطوعة الأذن، ولا يضر شقها وبدون شق أفضل، ولا مكسورة القرن الداخل والأفضل أن لا يكون في جلدها شق ولا مهزولة. ويستحب أن تكون

سمينة ولا مسلولة الخصيتين ولا يضر رضهما وبدون رض أفضل. ويستحب في الإبل والبقر كونها أنثى وفي الغنم والمعزى كونها ذكراً، ويستحب أن يذبحها بيده فإن لم يحسن الذبح وضع يده مع يد الذابح.

الدعاء عند ذبح الأضحية

ويستحب أن يدعو عند إرادة ذبحها بما روي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام فيقول: **وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّماوَاتِ وَٱلأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ بِسْمِ ٱللهِ وَٱللهُ أَكْبَرُ**، ثم ينحر أو يذبح ويقول: **ٱللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي**.

قسمة الأضحية

يقسمها أثلاثاً فيبقي ثلثها لنفسه وعياله، ويهدي ثلثها إلى جيرانه أو غيرهم وإن كانوا فقراء فهو أفضل، ويتصدق بثلثها على الفقراء وإن تصدق بأكثر من الثلث فلعله أفضل. ويستحب أن يتصدق بالجلد ولا يتصرف به، ولا يعطيه القصاب أجرة إلا أن يكون فقيراً فيتصدق به عليه. وفي حديث صحيح: إذا دبغ الجلد وصلي عليه وجلس عليه فلا مانع. ويستحب أن يفطر منها بعد رجوعه من صلاة العيد.

التكبير بعد الصلوات في أيام التشريق

يستحب استحباباً مؤكداً التكبير عقيب خمس عشرة صلاة لمن كان بمنى، أولها ظهر يوم العيد وآخرها صبح اليوم الثالث عشر. وفي سائر البلاد عقيب عشر صلوات أولها ظهر يوم العيد وآخرها صبح اليوم الثاني عشر، وقيل بالوجوب. وهي الأيام المعدودات التي قال فيها الله تعالى **﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾** وأقله بعد كل صلاة مرة وتكريره أفضل. ويستحب بعد النوافل وصورته على ما في خلاصة الأذكار عن الصادق عليه السلام: **ٱللهُ أَكْبَرُ ٱللهُ أَكْبَرُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ وَللهِ ٱلْحَمْدُ ٱللهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَلَهُ ٱلشُّكْرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ ٱلأَنْعَامِ وَٱلْحَمْدُ للهِ عَلَى مَا أَوْلاَنَا**.

ويستحب أن يدعو يوم عيد الأضحى بما كان يدعو به زين العابدين عليه السلام في يوم الأضحى ويوم الجمعة وهو من أدعية الصحيفة: **اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ وَٱلْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ يَشْهَدُ ٱلسَّائِلُ مِنْهُمْ وَٱلطَّالِبُ وَٱلرَّاغِبُ وَٱلرَّاهِبُ وَأَنْتَ ٱلنَّاظِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ فَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَهَوَانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ ٱلْمُلْكَ وَلَكَ ٱلْحَمْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلْكَرِيمُ ٱلْحَنَّانُ ٱلْمَنَّانُ ذُو ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ بَدِيعُ ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ مَهْمَا قَسَمْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ هُدًى أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ تَهْدِيهِمْ بِهِ إِلَيْكَ أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً أَوْ تُعْطِيهِمْ بِهِ خَيْراً مِنْ خَيْرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ أَنْ تُوَفِّرَ حَظِّي وَنَصِيبِي مِنْهُ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنَّ لَكَ ٱلْحَمْدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَصِفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ٱلأَبْرَارِ ٱلطَّاهِرِينَ ٱلأَخْيَارِ صَلاَةً لاَ يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلاَّ أَنْتَ وَأَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحِ مَنْ دَعَاكَ فِي هَذَا ٱلْيَوْمِ مِنْ عِبَادِكَ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَا رَبَّ ٱلْعَالَمِينَ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي وَبِكَ أَنْزَلْتُ ٱلْيَوْمَ فَقْرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَنَتِي وَإِنِّي بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْثَقُ مِنِّي بِعَمَلِي وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ وَبِفَقْرِي إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّي فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلاَّ مِنْكَ وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءاً قَطُّ أَحَدٌ غَيْرُكَ وَلاَ أَرْجُو لأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ وَأَعَدَّ وَٱسْتَعَدَّ لِوِفَادَةٍ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ وَطَلَبَ نَيْلِهِ وَجَائِزَتِهِ فَإِلَيْكَ يَا مَوْلاَيَ كَانَتِ ٱلْيَوْمَ تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وَإِعْدَادِي وَٱسْتِعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَرِفْدِكَ وَطَلَبَ نَيْلِكَ وَجَائِزَتِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تُخَيِّبِ ٱلْيَوْمَ ذَلِكَ مِنْ رَجَائِي يَا مَنْ لاَ يُحْفِيهِ سَائِلٌ وَلاَ يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً مِنِّي بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتُهُ وَلاَ شَفَاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلاَّ شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ سَلاَمُكَ أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِٱلْجُرْمِ وَٱلإِسَاءَةِ إِلَى نَفْسِي أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ ٱلَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ ٱلْخَاطِئِينَ ثُمَّ لَمْ**

يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ.

فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَقَامَ لِخُلَفَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَمَوَاضِعَ أُمَنَائِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا قَدِ ابْتَزُّوهَا وَأَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِذَلِكَ لاَ يُغَالَبُ أَمْرُكَ وَلاَ يُجَاوَزُ الْمَحْتُومُ مِنْ تَدْبِيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنَّى شِئْتَ وَلِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلَى خَلْقِكَ وَلاَ لِإِرَادَتِكَ حَتَّى عَادَ صِفْوَتُكَ وَخُلَفَاؤُكَ مَغْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَزِّينَ يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلاً وَكِتَابَكَ مَنْبُوذاً وَفَرَائِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهَاتِ إِشْرَاعِكَ وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً اللَّهُمَّ الْعَنْ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ كَصَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَتَحِيَّاتِكَ عَلَى أَصْفِيَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَعَجِّلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمْكِينَ وَالتَّأْيِيدَ لَهُمْ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْأَئِمَّةِ الَّذِينَ حَتَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذَلِكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلاَّ حِلْمُكَ وَلاَ يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلاَّ عَفْوُكَ وَلاَ يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلاَّ رَحْمَتُكَ وَلاَ يُنْجِينِي مِنْكَ إِلاَّ التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لَنَا يَا إِلَهِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيْتَ الْبِلاَدِ وَلاَ تُهْلِكْنِي يَا إِلَهِي غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي وَلاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلاَ تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي وَلاَ تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ إِلَهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِينُنِي وَإِنْ أَهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي وَإِنْ رَحِمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُعَذِّبُنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلاَ فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاَ تَجْعَلْنِي لِلْبَلاَءِ غَرَضاً وَلاَ لِنِقْمَتِكَ نَصَباً وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَلاَ تَبْتَلِيَنِّي بِبَلاءٍ عَلَى أَثَرِ بَلاَءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِذْنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي وَأَسْأَلُكَ أَمْناً مِنْ عَذَابِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمِنِّي وَأَسْتَهْدِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي وَأَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَانْصُرْنِي وَأَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي وَأَسْتَكْفِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنِي وَأَسْتَرْزِقُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي وَأَسْتَعِينُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَأَسْتَعْصِمُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِمْنِي فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ مِنِّي إِنْ شِئْتَ ذَلِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَأَرِدْهُ وَقَدِّرْهُ وَاقْضِهِ وَأَمْضِهِ وَخِرْ لِي فِيمَا تَقْضِي مِنْهُ وَبَارِكْ لِي فِي ذَلِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنْهُ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ مَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ وَصِلْ ذَلِكَ بِخَيْرِ الآخِرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تدعو بما بدا لك وتصلي على محمد وآله ألف مرة هكذا كان يفعل عليه السلام.

وتصلي ركعتين وتصلي على محمد وآل محمد عليهم السلام ألف مرة هكذا كان يفعل عليه السلام، وتدعو بدعاء زين العابدين عليه السلام الذي كان يدعو به في يومي العيدين ويوم الجمعة وهومن أدعية الصحيفة ومر في صفحة ٢٥١ من هذا الجزء.

ويستحب أن يدعو يوم عيد الأضحى وأيام عيد الفطر والغدير والجمعة بدعاء الندبة وهو: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ومرَّ في صفحة ٢٥٣ من هذا الجزء.

في أعمال ليلة عيد الغدير

وهي ليلة الثامن عشر من ذي الحجة وهي من الليالي الشريفة.

صلاة ليلة الغدير

ذكرها السيد ابن طاوس في الإقبال وهي اثنتا عشرة ركعة لا يسلم إلا في آخرهن، ويجلس بين كل ركعتين ويقرأ في كل ركعة الحمد والتوحيد عشر مرات وآية الكرسي مرة، ويقرأ في الثانية عشرة الحمد سبع مرات والتوحيد سبعاً ويقنت ويقول: **لاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لاَ يَمُوتُ** عشر مرات **بِيَدِهِ ٱلْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**، وتركع وتسجد وتقول في سجودك عشر مرات: **سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لاَ يَنْبَغِي ٱلتَّسْبِيحُ إِلاَّ لَهُ سُبْحَانَ ذِي ٱلْمَنِّ وَٱلنِّعَمِ سُبْحَانَ ذِي ٱلْفَضْلِ وَٱلطَّوْلِ سُبْحَانَ ذِي ٱلْعِزِّ وَٱلْكَرَمِ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ ٱلْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى ٱلرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِٱلاسْمِ ٱلأَعْظَمِ وَكَلِمَاتِكَ ٱلتَّامَّةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ٱلطَّيِّبِينَ ٱلطَّاهِرِينَ** وأن تفعل بي كذا كذا وتطلب حاجتك **إِنَّكَ سَمِيعٌ مُجِيبٌ**.

ويستحب أن يدعى ليلة الغدير بهذا الدعاء: **ٱللَّهُمَّ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا إِلَى سَبِيلِ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ نَبِيِّكَ وَوَصِيِّهِ وَعِتْرَتِهِ دُعَاءً لَهُ نُورٌ وَضِيَاءٌ وَبَهْجَةٌ وَٱسْتِنَارٌ فَدَعَانَا نَبِيُّكَ لِوَصِيِّهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَوَفَّقْتَنَا لِلإِصَابَةِ وَسَدَّدْتَنَا لِلإِجَابَةِ لِدُعَائِهِ فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ بِٱلإِنَابَةِ وَأَسْلَمْنَا لِنَبِيِّكَ قُلُوبَنَا وَلِوَصِيِّهِ نُفُوسَنَا وَلِمَا دَعَوْتَنَا إِلَيْهِ عُقُولَنَا فَتَمِّمْ لَنَا نُورَكَ يَا هَادِيَ ٱلْمُضِلِّينَ أَخْرِجِ ٱلنَّصْبَ وَٱلْبُغْضَ وَٱلْمُنْكَرَ وَٱلْغُلُوَّ لأَمِينِكَ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ مِنْ قُلُوبِنَا وَنُفُوسِنَا وَأَلْسِنَتِنَا وَهُمُومِنَا وَزِدْنَا مِنْ مُوَالاَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ لَهُ وَٱلأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ زِيَادَاتٍ لاَ ٱنْقِطَاعَ لَهَا وَمُدَدٍ لاَ تَنَاهِيَ لَهَا وَٱجْعَلْنَا نُعَادِي لِوَلِيِّكَ مَنْ نَاصَبَهُ وَنُوَالِي لَهُ مَنْ أَحَبَّهُ وَنَأْمُلُ بِذَلِكَ طَاعَتَكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ ٱجْعَلْ عَذَابَكَ وَسَخَطَكَ عَلَى مَنْ نَاصَبَ وَلِيَّكَ وَجَحَدَ إِمَامَتَهُ وَأَنْكَرَ وِلاَيَتَهُ وَقَدَّمْتَهُ أَيَّامَ فِتْنَتِكَ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَزَمَانٍ وَأَوَانٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٱللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَعَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَٱلأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ حُجَجِكَ فَأَثْبِتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَمُوَالاَةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ مَعَ خَيْرِ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ تَجْمَعُهَا لِي وَلأَهْلِي وَوُلْدِي وَإِخْوَانِي ٱلْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ**.

في أعمال يوم الغدير

وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة، وهو اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ علياً عليه السلام إماماً وخليفة من بعده، وأمر الناس بمبايعته والتسليم عليه بإمرة المؤمنين، وكان ذلك في حجة الوداع بموضع يدعى غدير خم، على ثلاثة أميال من الجحفة بعد رجوعه من الحج بين مكة والمدينة. وكان قد نزل عليه جبرئيل عليه السلام بذلك في ضجنان فأشفق رسول الله ﷺ من مخالفة قومه فقال: يا رب إن قومي حديثو عهد بالجاهلية فمتى أفعل هذا يقولوا فعل بابن عمه وفعل. فنزل عليه جبرئيل مرة ثانية فقال اقرأ ﴿**يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربك ـ يعني في علي ـ وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس**﴾ فلما بلغ غدير خم في وقت لو طرح اللحم فيه على الأرض لانشوى، نادى مناديه الصلاة جامعة، وأمر أن يعمدوا إلى أصل شجرتين فيكنسوا تحتهما، وأن يضعوا الحجارة بعضها على بعض كالمنبر وأمر بثوب فطرح عليه، ثم صعد فلما اجتمعوا خطبهم فقال في خطبته:

خطبة النبي ﷺ يوم الغدير

الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في تفرده أُقر له على نفسي بالعبودية وأشهد له بالربوبية وأؤدي ما أُوحي إلي حذار أن تحل بي قارعة. أُوحي إلي: ﴿**يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك من ربك**﴾ الآية. إن جبرئيل هبط إلي مراراً أمرني عن السلام أن أقول في المشهد وأعلم الأبيض والأسود أن علي بن أبي طالب أخي وخليفتي والإمام من بعدي. أيها الناس علمي بالمنافقين محيط الذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هيّناً وهو عند الله عظيم واعلموا أن الله قد نصبه لكم ولياً وإماماً مفترضاً طاعته على المهاجرين والأنصار وعلى التابعين وعلى البادي والحاضر وعلى العجمي والعربي وعلى الحر والمملوك وعلى الكبير والصغير وعلى الأبيض والأسود وعلى كل موحد فهو ماضٍ حكمه جائز قوله نافذ أمره ملعون من خالفه مرحوم من صدقه. معاشر الناس: إن علياً والطيبين من ولدي من صلبه هم الثقل الأصغر والقرآن الثقل الأكبر لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ولا تحلّ إمرة المؤمنين لأحد بعدي غيره.

ثم ضرب بيده إلى عضده فرفعه على درجة دون مقامه متيامناً عن وجه رسول الله ﷺ فرفعه بيده وقال: أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله. فقال: ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه أللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله إنما أكمل الله لكم الدين بولايته وإمامته لا يبغض علياً إلاّ شقي ولا يوالي علياً إلاّ تقي، معاشر الناس قد ضل من قبلكم أكثر الأولين أنا صراط الله المستقيم الذي أمركم أن تسلكوا الهدى إليه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه أئمة يهدون بالحق. إني قد بينت لكم وفهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي ألا وإني أدعوكم إلى مصافحتي على بيعته والإقرار له ألا وإني قد بايعت الله وعلي بايع لي وإني آخذكم بالبيعة له عن الله فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً فقولوا سامعين مطيعين راضين لما بلغت عن ربك نبايعك على ذلك قلوبنا وألسنتنا وأيدينا على ذلك نحيا ونموت ونبعث لا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب أعطينا بذلك الله وإياك وعلياً والحسن والحسين والأئمة الذين ذكرت كل عهد وميثاق من قلوبنا وألسنتنا لا نبتغي بذلك بدلاً ونحن نؤدي ذلك إلى كل من رأينا، فبادر الناس بنعم نعم سمعنا وأطعنا أمر الله وأمر رسوله آمنا به بقلوبنا وتداكوا على رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام بأيديهم إلى أن صُليت الظهر والعصر في وقت واحد وباقي ذلك اليوم إلى أن صليت العشاءان في وقت واحد ورسول الله ﷺ يقول كلما أتى فوج: الحمد لله الذي فضلنا على العالمين.

قال أبو سعيد الخدري فلم ننصرف حتى نزلت هذه الآية: **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾** فقال رسول الله ﷺ: الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي وولاية علي بن أبي طالب ونزلت: **﴿اليوم يئس الذين كفروا من دينكم﴾** الآية. فلما كان في تلك الليلة قعد له ﷺ أربعة عشر رجلاً في العقبة ليقتلوه وهي عقبة بين الجحفة والأبواء سبعة عن يمينها وسبعة عن يسارها لينفروا ناقته. فلما أمسى رسول الله ﷺ ارتحل وتقدم أصحابه وكان على ناقة ناجية، فلما صعد العقبة ناداه جبرئيل يا محمد إن فلاناً وفلاناً (وسماهم كلهم) قد قعدوا لك في العقبة ليقتلوك. فنظر رسول الله ﷺ إلى خلفه فقال: من هذا خلفي؟ فقال حذيفة بن اليمان: أنا حذيفة يا رسول الله. قال: سمعت

ما سمعناه؟ قال: نعم. قال: اكتم. ثم دنا منهم فناداهم بأسمائهم وأسماء آبائهم فلما سمعوا نداءه مروا ودخلوا في غمار الناس وتركوا رواحلهم وكانوا عقلوها. ولحق الناس برسول الله ﷺ وانتهى رسول الله ﷺ إلى رواحلهم فعرفها فلما نزل قال: ما بال أقوام تحالفوا في الكعبة إن مات محمد أو قتل لا نرد هذا الأمر إلى أهل بيته ثم هموا بما هموا؟! فجاءوا إلى رسول الله ﷺ يحلفون أنهم لم يهموا بشيء من ذلك فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿**يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا**﴾. وروى الثعلبي في تفسيره أن الحارث بن النعمان الفهري لمّا بلغه ذلك أتى رسول الله ﷺ وهو في ملأ من أصحابه فقال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسول الله فقبلناه وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه وأمرتنا بالحج فقبلناه، ثم لم ترض بذلك حتى رفعت بضبع ابن عمك ففضلته علينا فقلت: من كنت مولاه فعلي مولاه، أهذا شيء من عندك أم من الله؟ فقال: والله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله. فولى الحارث وهو يقول: أللهم إن كان ما يقول محمد حقاً فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم! فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله.

فضل يوم الغدير

روى الكليني بسنده عن عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم، أعظمها حرمة! قلت وأي عيد هو جعلت فداك؟ قال: اليوم الذي نصب فيه رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. قلت: وأي يوم هو؟ قال: ما تصنع باليوم إن السنة تدور[1] ولكنه يوم ثمانية عشر من ذي الحجة - إلى أن قال - وأوصى رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذ ذلك اليوم عيداً. وكذلك كانت الأنبياء تفعل، كانوا يوصون أوصياءهم فيتخذونه عيداً. وقال له الحسن بن راشد: جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين؟ قال: نعم أعظمها وأشرفها يوم نصب أمير المؤمنين عليه السلام علماً للناس - إلى أن قال - فإن الأنبياء كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي كان يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً.

وعن الصادق عن آبائه عليه وعليهم السلام: قال النبي ﷺ يوم غدير خم: أفضل أعياد أُمتي هو اليوم الذي أمرني الله بنصب أخي علي بن أبي طالب فيه علماً لأُمتي يهتدون به بعدي وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتم على أُمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً. ثم قال: معاشر الناس إن علياً مني وأنا من علي خلق من طينتي، وهو بعدي يبيّن لهم ما اختلفوا فيه من سنّتي وهو أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين وخير الوصيين وزوج سيدة نساء العالمين وأبو الأئمة المهديين. وعن الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة زفت أربعة أيام إلى الله عز وجل كما تزف العروس إلى خدرها: يوم الفطر ويوم الأضحى ويوم الجمعة ويوم غدير خم. وإن يوم غدير خم بين الفطر والأضحى والجمعة كالقمر بين الكواكب، وإن الله تعالى ليوكل بغدير خم ملائكة الله المقربين وسيدهم يومئذ جبرئيل عليه السلام، وأنبياء الله المرسلين وسيدهم يومئذ محمد ﷺ، وأوصياء الله المنتجبين وسيدهم يومئذ أمير المؤمنين وأولياء الله وساداتهم يومئذ سلمان وأبو ذر والمقداد وعمار حتى يورده الجنان كما يورد الراعي بغنمه الماء والكلأ. وقال الصادق عليه السلام: هو عيد الله الأكبر وما بعث الله عز وجل نبياً إلا وتعيد في هذا اليوم وعرف حرمته، واسمه في السماء العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود. وقال الصادق عليه السلام في حديث: لعلك ترى الله عز وجل خلق يوماً أعظم حرمة منه؟ لا والله لا والله لا والله.

وعن الرضا عليه السلام بسند معتبر عن أبيه الكاظم عن أبيه الصادق عن أبيه الباقر عن أبيه سيد العابدين عن أبيه الحسين عليه السلام قال: اتفق في بعض سني أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة والغدير، فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم، وذكر خطبة طويلة وفي آخرها: هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج ورفعت الدرج ووضحت الحجج، وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح، ويوم كمال الدين ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد والمشهود، ويوم البيان عن حقائق الإيمان ويوم دحر الشيطان ويوم البرهان. هذا يوم النصوص على أهل الخصوص، هذا يوم شيث هذا يوم إدريس هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون... فلم يزل عليه السلام يقول: هذا يوم، هذا يوم. وعن الرضا عليه السلام في حديث: وإنه ليوم الكمال ويوم

مرغمة الشيطان ويوم تقبل أعمال الشيعة ومحبي آل محمد صلى الله عليه وآله. وهو اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عمله المخالفون فيجعله هباءً منثوراً وذلك قوله تعالى **﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾**. وهو اليوم الذي يأمر جبرئيل عليه السلام أن ينصب كرسي كرامة الله بإزاء البيت المعمور ويصعده، فتجتمع إليه الملائكة من جميع السماوات، ويثنون على محمد صلى الله عليه وآله ويستغفرون لشيعة أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام ومحبيهم من ولد آدم عليه السلام. وهو اليوم الذي جعله الله لمحمد وآله وذوي رحمته، وهو اليوم الذي يجعل الله فيه سعي الشيعة مشكوراً وذنبهم مغفوراً وعملهم مقبولاً. وهو يوم تنفيس الكرب ويوم تحطيط الوزر ويوم الحباء ويوم العطية ويوم نشر العلم ويوم البشارة، ويوم يستجاب فيه الدعاء ويوم الصفح عن مذنبي شيعة أمير المؤمنين عليه السلام. وهو يوم الشيعة ويوم إكثار الصلاة على محمد وآل محمد ويوم الرضا، ويوم قبول الأعمال ويوم طلب الزيادة ويوم استراحة المؤمنين ويوم المتاجرة ويوم التودد، ويوم الوصول إلى رحمة الله ويوم التزكية ويوم ترك الكبائر والذنوب. وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على أهل السماوات السبع فسبق إليها أهل السماء السابعة فزينها بالعرش، ثم سبق إليها أهل السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور، ثم سبق إليها أهل السماء الدنيا فزينها بالكواكب. ثم عرضها على الأرضين فسبقت مكة فزينها بالكعبة، ثم سبقت إليها المدينة فزينها بالمصطفى محمد صلى الله عليه وآله، ثم سبقت إليها الكوفة فزينها بأمير المؤمنين عليه السلام. وعرضها على الجبال فأول جبل أقر بذلك ثلاثة جبال: جبل العقيق وجبل الفيروزج وجبل الياقوت، فصارت هذه الجبال جبالهن وأفضل الجواهر. ثم سبقت إليها جبال أُخر فصارت معادن الذهب والفضة. وما لم يقر بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً. وعرضت في ذلك اليوم على المياه، فما قبل منها صار عذباً وما أنكر صار ملحاً أُجاجاً. وعرضت في ذلك اليوم على النبات فما قبلها صار حلواً طيباً وما لم يقبل صار مراً. ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير، فما قبلها صار فصيحاً مصوتاً وما أنكرها صار أخرس مثل الألكن.

ومثل المؤمنين في قبولهم ولاء أمير المؤمنين في يوم غدير خم كمثل الملائكة في سجودهم لآدم عليه السلام، ومثل من أبى ولاية أمير المؤمنين في يوم الغدير كمثل إبليس. وما بعث الله نبياً إلا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير عنده، وعرف حرمته إذا

نصب لأمته وصياً وخليفةً من بعده في ذلك اليوم.

وروى أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كنا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاص بأهله فتذاكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس فقال الرضا عليه السلام: حدثني أبي عن أبيه عليه السلام أن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض؛ إن الله عز وجل في الفردوس الأعلى قصراً لبنة من ذهب ولبنة من فضة، فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر، ترابه المسك والعنبر فيه أربعة أنهار: نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل، حواليه أشجار جميع الفواكه، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت، تصوّت بألوان الأصوات. فإذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبحون الله ويقدسونه ويهللونه، فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت تلك الطيور فتنفض ذلك عليها. وإنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة صلوات الله عليها، فإذا كان آخر اليوم نودوا: انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتم من الخطأ والزلل إلى قابل في مثل هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي عليه السلام. ثم قال: يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيراً كثيراً، وإنكم لممن امتحن الله قلبه للإيمان. والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات! ولولا أني أكره التطويل لذكرت من فضل هذا اليوم، وما أعطى الله عز وجل لمن عرفه ما لا يحصى بعدد! وقال الصادق عليه السلام لمن حضره من مواليه وشيعته: أتعرفون يوماً شيّد الله به الإسلام وأظهر به منار الدين، وجعله عيداً لنا ولموالينا وشيعتنا؟ فقالوا: الله ورسوله وابن عم رسوله أعلم! أيوم الفطر هو يا سيدنا؟ قال: لا. قالوا: أفيوم الأضحى هو؟ قال: لا. وهذان يومان شريفان جليلان، ويوم منار الدين أشرف منهما وهو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة!

مستحبات يوم عيد الغدير

(١) إجراء مراسم الأعياد من لبس فاخر الثياب والتزين والتطيب والتهاني وإظهار الفرح والسرور وغير ذلك، وبعض هذه الأمور سنذكرها مستقلاً للنص عليها بخصوصها. ومر أنه أعظم الأعياد وأفضلها، وأنه بين الفطر والأضحى والجمعة

كالقمر بين الكواكب، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى أمير المؤمنين عليه السلام أن يتخذه عيداً، وأن الأنبياء كانوا يوصون أوصياءهم فيتخذونه عيداً. وقال الرضا عليه السلام: إنه العيد الأكبر ويوم عيد آل محمد صلوات الله عليهم.

(٢) الصوم: فيستحب صومه استحباباً مؤكداً شكراً لله تعالى على ما أنعم فيه. قال الصادق عليه السلام: ينبغي لكم أن تتقربوا فيه، وعدّ أموراً منها الصوم. وقيل للصادق عليه السلام: فما ينبغي فيه، أو ما يستحب فيه؟ قال: الصيام والتقرب إلى الله عز وجل فيه بأعمال الخير. قيل: فما لمن صامه؟ قال: يحسب له بصيام ستين شهراً. وقال له الحسن بن راشد: جعلت فداك، وما ينبغي لنا أن نصنع فيه؟ قال: تصومه يا حسن وتكثر الصلاة على محمد وآل محمد فيه، وتبرأ إلى الله ممن ظلمهم. قال: فما لمن صامه؟ قال: صيام ستين شهراً. وعن الصادق عليه السلام: صوم يوم غدير خم كفارة ستين سنة. وقال المفضل بن عمر للصادق عليه السلام: سيدي تأمرني بصيامه؟ فقال له: إي والله إي والله إي والله! إنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم فصام شكراً لله تعالى ذلك اليوم، واليوم الذي نجى الله فيه إبراهيم عليه السلام من النار فصام شكراً لله تعالى ذلك اليوم وإنه اليوم الذي أقام فيه موسى هارون عليه السلام علماً فصام شكراً لله تعالى ذلك اليوم، وإنه اليوم الذي أظهر عيسى عليه السلام وصية شمعون الصفا فصام شكراً لله عز وجل ذلك اليوم، وإنه اليوم الذي أقام رسول الله صلى الله عليه وآله للناس علياً عليه السلام علماً وأبان فيه فضله ووصيته فصام شكراً لله تبارك وتعالى ذلك اليوم. وإنه ليوم صيام وقيام وإطعام وصلة الإخوان وفيه مرضاة الرحمن ومرغمة الشيطان. وقيل للصادق عليه السلام ما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم؟ قال: تذكرون الله فيه بالصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد صلى الله عليهم.

وروى المفيد والشيخ في المصباح عن عمارة بن جوين العبدي قال: دخلت على الصادق عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائماً فقال: إن هذا اليوم يوم عظم الله حرمته على المؤمنين، إذ أكمل الله لهم فيه الدين وتمم عليهم النعمة وجدد لهم ما أخذ عليهم من الميثاق والعهد. فقلت له: جعلت فداك، فما ثواب صوم هذا اليوم؟ فقال: إنه يوم عيد وفرح وسرور وصوم شكراً لله عز وجل، فإن صومه يعدل ستين شهراً من الأشهر الحرم. وفي رواية عن الصادق عليه السلام:

وصوم هذا اليوم مما ندب الله إليه، حتى لو تعبد له عبد من ابتداء الدنيا إلى تقضّيها صائماً نهارها قائماً ليلها إذا أخلص المخلص في صومه لقصرت أيام الدنيا عن كفائه.

وفي رواية أخرى عن الصادق عليه السلام: صوم يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا وصيامه يعدل عند الله عز وجل مائة حجة ومائة عمرة.

(٣) عوذة تعوذ بها النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير. قال السيد ابن طاوس في الإقبال: فتعوذ بها أنت قبل شروعك في عمل اليوم المذكور وهي: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ بِسْمِ اللهِ رَبِّ الآخِرَةِ وَالأُولَى وَرَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ كَيْدُ الأَعْدَاءِ وَبِهَا تُدْفَعُ كُلُّ الأَسْوَاءِ وَبِالْقَسَمِ بِهَا تَكْفِي مَنِ اسْتَكْفَى اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ وَبَارِىءُ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَرَازِقُهُ وَمُحْصِي كُلِّ شَيْءٍ وَعَالِمُهُ وَكَافِيءُ كُلِّ جَبَّارٍ وَقَاصِمُهُ وَمُعِينُ كُلِّ مُتَوَكِّلٍ عَلَيْهِ وَعَاصِمُهُ وَبَرُّ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَرَاحِمُهُ لَيْسَ لَكَ ضِدٌّ فَيُمَارِزَكَ وَلاَ نِدٌّ فَيُقَاوِمَكَ وَلاَ شَبِيهٌ فَيُعَادِلَكَ تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً اللَّهُمَّ بِكَ اعْتَصَمْتُ وَاسْتَقَمْتُ وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَعَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ يَا خَيْرَ عَاصِمٍ وَأَكْرَمَ رَاحِمٍ وَأَحْكَمَ حَاكِمٍ وَأَعْلَمَ عَالِمٍ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ عَصَمْتَهُ وَمَنِ اسْتَرْحَمَكَ رَحِمْتَهُ وَمَنِ اسْتَكْفَاكَ كَفَيْتَهُ وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ آمَنْتَهُ وَهَدَيْتَهُ سَمْعاً لِقَوْلِكَ يَا رَبِّ وَطَاعَةً لِأَمْرِكَ بِأَمْرِكَ اللَّهُمَّ أَقُولُ وَبِتَوْفِيقِكَ أَقُولُ وَعَلَى كِفَايَتِكَ أُعَوِّلُ وَبِقُدْرَتِكَ أَطُولُ وَبِكَ أَسْتَكْفِي وَأَصُولُ فَاكْفِنِي اللَّهُمَّ وَأَنْقِذْنِي وَتَوَلَّنِي وَاعْصِمْنِي وَعَافِنِي وَامْنَعْ مِنِّي وَخُذْ لِي وَكُنْ لِي بِعَيْنِكَ وَلاَ تَكُنْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

(٤) الغسل في صدر النهار واستحبابه مؤكد.

(٥) أن يلبس أنظف ثيابه وأفخرها ويتزين ويتطيب.

(٦) الدعاء بعد ذلك. قال الرضا عليه السلام: هو يوم الزينة فمن تزين فيه غفر الله له كل خطيئة عملها صغيرة أو كبيرة، وبعث الله ملائكة يكتبون له الحسنات ويرفعون له الدرجات إلى قابل، فإن مات مات شهيداً وإن عاش عاش سعيداً. وقال

الصادق عليه السلام في حديث: فإذا كان صبيحة ذلك اليوم وجب الغسل في صدر نهاره، وأن يلبس المؤمن أنظف ثيابه وأفخرها ويتطيب إمكانه وانبساط يده ثم يقول: **اللّهُمَّ إنَّ هذَا الْيَوْمَ الَّذي شَرَّفْتَنا فيهِ بِوِلايَةِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ أَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَأَمَرْتَنا بِمُوالاتِهِ وَأَنْ نَتَمَسَّكَ بِما يُقَرِّبُنا إلَيْكَ وَيُزْلِفُنا لَدَيْكَ أَمْرُهُ وَنَهْيُهُ اللّهُمَّ قَدْ قَبِلْنا أَمْرَكَ وَنَهْيَكَ وَسَمِعْنا وَأَطَعْنا لِنَبِيِّكَ وَسَلَّمْنا وَرَضينا فَنَحْنُ مَوالي عَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَأَوْلِياؤُهُ كَما أَمَرْتَ نُواليهِ وَنُعادي مَنْ يُعاديهِ وَنَبْرَأُ مِمَّنْ يَبْرَأُ مِنْهُ وَنُبْغِضُ مَنْ أَبْغَضَهُ وَنُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُ وَعَلِيٌّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوْلانا كَما قُلْتَ وَإمامُنا بَعْدَ نَبِيِّنا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَما أَمَرْتَ**، فإذا كان وقت الزوال أخذت مجلسك بهدوء وسكون ووقار وهيبة وإخبات وتقول: **اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعالَمينَ كَما فَضَّلَنا في دينِهِ عَلى مَنْ جَحَدَ وَعَنَدَ وَفي نَعيمِ الدُّنْيا عَلى كَثيرٍ مِمَّنْ عَمَدَ وَهَدانا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَرَّفَنا بِوَصِيِّهِ وَخَليفَتِهِ في حَياتِهِ وَبَعْدَ مَماتِهِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ اللّهُمَّ إنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيُّنا كَما أَمَرْتَ وَعَلِيّاً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ مَوْلانا كَما أَمَرْتَ وَنَحْنُ مَواليهِ وَأَوْلِياؤُهُ**، ثم تقوم وتصلي شكراً لله تعالى ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وإنا أنزلناه في ليلة القدر، وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد. ثم تقنت وتركع وتتم الصلاة وتسلم وتخرّ ساجداً وتقول في سجودك: **اللّهُمَّ إنّا إلَيْكَ نُوَجِّهُ وُجُوهَنا في يَوْمِ عيدِنَا الَّذي شَرَّفْتَنا فيهِ بِوِلايَةِ مَوْلانا أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَلَيْكَ نَتَوَكَّلُ وَبِكَ نَسْتَعينُ في أُمُورِنا اللّهُمَّ لَكَ سَجَدَتْ وُجُوهُنا وَأَشْعارُنا وَأَبْشارُنا وَجُلُودُنا وَعُرُوقُنا وَأَعْظُمُنا وَأَعْصابُنا وَلُحُومُنا وَدِماؤُنا اللّهُمَّ إيّاكَ نَعْبُدُ وَلَكَ نَخْضَعُ وَلَكَ نَسْجُدُ عَلى مِلَّةِ إبْراهيمَ وَدينِ مُحَمَّدٍ وَوِلايَةِ عَلِيٍّ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ حُنَفاءَ مُسْلِمينَ وَما نَحْنُ مِنَ الْمُشْرِكينَ وَلا مِنَ الْجاحِدينَ اللّهُمَّ الْعَنِ الْجاحِدينَ الْمُعانِدينَ الْمُخالِفينَ لأَمْرِكَ وَأَمْرِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللّهُمَّ الْعَنِ الْمُبْغِضينَ لَهُمْ لَعْناً كَثيراً لا يَنْقَطِعُ أَوَّلُهُ وَلا يَنْفَدُ آخِرُهُ اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَثَبِّتْنا عَلى مُوالاتِكَ وَمُوالاةِ رَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ وَمُوالاةِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اللّهُمَّ آتِنا فِي الدُّنْيا**

حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَأَحْسِنْ مُنْقَلَبَنَا وَمَثْوَانَا يَا سَيِّدَنَا وَمَوْلَانَا.

(٧) زيارة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام ومرت مع ثوابها في باب الزيارات.

(٨) التعبد لله تعالى فيه بأنواع العبادات من الصلاة والدعاء والذكر وغيرها، والتقرب إليه بأعمال الخير فقد مر قول الصادق عليه السلام: وإنه ليوم صيام وقيام. وقوله: تذكرون الله فيه بالصيام والعبادة. وقال الرضا عليه السلام: إنه يوم العبادة. وقال الصادق عليه السلام: ينبغي لكم أن تتقربوا إلى الله تعالى فيه بالبر والصوم والصلاة وصلة الرحم وصلة الإخوان، فإن الأنبياء كانوا إذا أقاموا أوصياءهم فعلوا ذلك وأمروا به.

(٩) تغيير حاله وحال حاشيته في لباسهم وتجديد الأواني والرياش وغيرها من مراسم الأعياد. شهد الرضا عليه السلام يوم الغدير وقد غير أحوال خاصته وحاشيته، وجددت له آلة غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه. وقال الرضا عليه السلام إنه يوم لبس الثياب ونزع السواد.

(١٠) التوسعة على نفسه وعياله فمن خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير: عودوا رحمكم الله بالتوسعة على عيالكم. وفيها: وهبوا لعيالكم من جودكم وما تناله القدرة من استطاعتكم. وقال الرضا عليه السلام: وهو اليوم الذي يزيد الله في مال من عبده فيه، ووسع على عياله ونفسه وإخوانه فيعتقه الله من النار.

(١١) صلة الرحم، قال الصادق عليه السلام: ينبغي لكم أن تتقربوا فيه بأمور، وعدَّ منها صلة الرحم.

(١٢) بر الإخوان وصلتهم وإطعام الطعام والتصدق على الفقراء. شهد الرضا عليه السلام يوم عيد الغدير وقد قدم إلى منازل خاصته الطعام والبر والصلات والكسوة حتى الخواتيم والنعال وقد غيّر أحوالهم. ومن خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم عيد الغدير: عودوا رحمكم الله للبر بإخوانكم (إلى أن قال) والبر فيه يثمر المال ويزيد في العمر، والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه، وهبوا لإخوانكم من جودكم وما تناله القدرة من استطاعتكم، وعودوا بالمزيد على أهل التأميل لكم وساووا بكم ضعفاءكم من مالكم وما تناله القدرة من استطاعتكم وعلى حسب إمكانكم، فالدرهم فيه بمائتي ألف درهم والمزيد من الله عز وجل. ومن أسعد فيه

أخاه مبتدئاً وبرّه راغباً فله كأجر من صام هذا اليوم وقام ليله. ومن استدان لإخوانه وأعانهم فأنا الضامن على الله إن أبقاه قضاه وإن قبضه حمله عنه. وليعد الغني على الفقير والقوي على الضعيف، أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك. وقال الرضا عليه السلام: ومن أطعم فيه مؤمناً كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصديقين. وقال الصادق عليه السلام: إنه ليوم إطعام. وعن الرضا عليه السلام في حديث: والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، فأفضل على اخوانك في هذا اليوم وسرّ فيه كل مؤمن ومؤمنة. وعن الصادق عليه السلام: الدرهم فيه بمائة ألف درهم. وعنه عليه السلام في حديث: ثم كل وأطعم إخوانك وأكثر برهم واقض حوائجهم إعظاماً ليومك.

(١٣) المصافحة: ففي خطبة أمير المؤمنين عليه السلام: وإذا تلاقيتم فتصافحوا.

(١٤) إظهار البشر والسرور والتبسم في وجوه الناس. ففي الخطبة المذكورة: وأظهروا البشر فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم. وقال الرضا عليه السلام: إنه يوم نفي الهموم ويوم التبسم في وجوه الناس من أهل الإيمان. فمن تبسم في وجه أخيه يوم الغدير نظر الله إليه يوم القيامة بالرحمة، وقضى له ألف حاجة وبنى له في الجنة قصراً من درة بيضاء ونضر وجهه. وقال الصادق عليه السلام: وأظهر السرور إعظاماً ليومك، وخلافاً على من أظهر فيه الاغتمام والحزن، ضاعف الله حزنه وغمّه.

(١٥) الحمد والشكر لله على ما أنعم في هذا اليوم. ففي الخطبة المذكورة: وعودوا رحمكم الله بالشكر لله عز وجل والحمد على ما منحكم.

(١٦) التهاني. ففي الخطبة المذكورة: وتهانوا نعمة الله كما هنأكم بالثواب فيه على أضعاف الأعياد قبله وبعده إلا في مثله (إلى أن قال) وتهانوا بألستكم في النعمة بهذا اليوم وليبلغ الحاضر الغائب. وقال الرضا عليه السلام: وهو يوم التهنئة يهنىء بعضكم بعضاً.

(١٧) تزاور المؤمنين. قال الرضا عليه السلام: من زار فيه مؤمناً أدخل الله على قبره سبعين نوراً، ووسع في قبره ويزور قبره كل يوم سبعون ألف ملك ويبشرونه بالجنة.

(١٨) يستحب إذا لقي المؤمن أخاه يوم الغدير أن يقول ما روي عن الرضا عليه السلام:

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوِلايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ. وفي رواية عن الصادق عليه السلام: ليكن من قولك إذا لقيت أخاك المؤمن: **الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهٰذَا الْيَوْمِ وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُوفِينَ بِعَهْدِهِ الَّذِي عَهِدَهُ إِلَيْنَا وَمِيثَاقِهِ الَّذِي وَاثَقَنَا بِهِ مِنْ وِلايَةِ وُلاةِ أَمْرِهِ وَالْقُوَّامِ بِقِسْطِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ.**

(١٩) تفطير الصائم. ففي خطبة أمير المؤمنين عليه السلام: ومن فطّر مؤمناً في ليلته فكأنما فطر فئاماً وفئاماً، يعدّها بيده عشرة. فقيل: يا أمير المؤمنين وما الفئام؟ قال: مائة ألف. وكان له ثواب من أطعم مائة ألف نبي وصديق وشهيد فكيف بمن يكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات، فأنا ضمين على الله تعالى أن له الأمان من الكفر والفقر، وإن مات في ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله. وعن الصادق عليه السلام: من فطر فيه مؤمناً كان له ثواب من أطعم فيه فئاماً وفئاماً. فلم يزل يعد حتى عقد عشرة ثم قال: أتدري ما الفئام؟ قلت: لا. قال: مائة ألف. وكان له ثواب من أطعم بعددهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين في حرم الله عز وجل وسقاهم في يوم ذي مسغبة. وشهد الرضا عليه السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للإفطار. وقال الرضا عليه السلام: وهو يوم تفطير الصائمين فمن فطر فيه صائماً مؤمناً كان كمن أطعم فئاماً وفئاماً، إلى أن عد عشراً ثم قال: أفتدري ما الفئام؟ قال: لا. قال: مائة ألف.

(٢٠) صلاة يوم الغدير. ذكرها الشيخ في المصباح فقال: إذا بقي إلى الزوال نصف ساعة فليصلّ ركعتين يقرأ في كل ركعة منهما فاتحة الكتاب مرة واحدة، وقل هو الله أحد عشر مرات وآية الكرسي عشر مرات وإنا أنزلناه عشر مرات. وذكرها الكفعمي في كتابه المعروف بالمصباح فقال: صلاة يوم الغدير عن الصادق عليه السلام ركعتان قبل الزوال بنصف ساعة، شكراً لله على ما منّ به سبحانه على علي عليه السلام وخصه به. تصلى جماعة في الصحراء بعد أن يخطب الإمام بهم ويعرفهم فضل

اليوم، فإذا انقضت الخطبة تصافحوا وتهانوا ثم ذكر الصلاة كما ذكرها الشيخ إلا أنه قال: وآية الكرسي إلى خالدون. ورواها السيد ابن طاوس في الإقبال مسندة عن الصادق عليه السلام من جملة حديث قال فيه: ومن صلى فيه ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة شكراً لله عز وجل (وذكرها كما في المصباح إلا أنه قدم القدر على آية الكرسي) عدلت عند الله مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة، وما سأل الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة كائنة ما كانت، إلا أتى الله عز وجل على قضائها في يسر وعافية.

أقول: جوازها جماعة لم ينقل عن غير الكفعمي، وعبارة الشيخ ورواية الإقبال كما سمعت خاليتان عن ذلك، وكأن الكفعمي أخذه من أنها صلاة يوم عيد وصلاة العيد تستحب فيها الجماعة، وإن كانت مستحبة كما في زمن الغيبة. ولا يخفى أن عموم ما دل على عدم جواز الجماعة في النافلة شامل لها، وجواز الجماعة في صلاة العيد وإن كانت نافلة مخصوص بالفطر والأضحى. وعليه فتصلى نافلة يوم الغدير فرادى ولا تشرع جماعة. وفي زاد المعاد وافق الإقبال في تقديم القدر على آية الكرسي فبأي الكيفيتين عملت كان حسناً إن شاء الله تعالى، فإذا فرغ من صلاة الركعتين فليقل:

رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ وَأَنْبِيَاءَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِيكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ الْمَعْبُودُ فَلاَ نَعْبُدُ سِوَاكَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ وَمَوْلاَنَا رَبَّنَا سَمِعْنَا وَأَجَبْنَا وَصَدَّقْنَا الْمُنَادِيَ رَسُولَكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ نَادَى بِنِدَاءٍ عَنْكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وِلاَيَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ وَحَذَّرْتَهُ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ مَا أَمَرْتَهُ بِهِ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ وَلَمَّا بَلَّغَ رِسَالاَتِكَ عَصَمْتَهُ مِنَ النَّاسِ فَنَادَى مُبَلِّغاً عَنْكَ أَلاَ مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ وَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ رَبَّنَا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَكَ النَّذِيرَ مُحَمَّداً عَبْدَكَ

وَرَسُولَكَ إِلَى الْهَادِي الْمَهْدِيِّ عَبْدِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ مَثَلاً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلاَهُمْ وَوَلِيِّهِمْ رَبَّنَا آمَنَّا وَاتَّبَعْنَا مَوْلاَنَا وَوَلِيَّنَا وَهَادِيَنَا وَدَاعِيَنَا وَدَاعِيَ الأَنَامِ وَصِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ وَحُجَّتَكَ الْبَيْضَاءَ وَسَبِيلَكَ الدَّاعِيَ إِلَيْكَ عَلَى بَصِيرَةٍ هُوَ وَمَنِ اتَّبَعَهُ وَسُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الإِمَامُ الْهَادِي الرَّشِيدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ وَالْهَادِي بَعْدَ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَصِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمُ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَحُجَّتُكَ الْبَالِغَةُ وَلِسَانُكَ الْمُعَبِّرُ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ وَأَنَّهُ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ فِي بَرِيَّتِكَ وَدَيَّانُ دِينِكَ وَخَازِنُ عِلْمِكَ وَأَمِينُكَ الْمَأْمُونُ الْمَأْخُوذُ مِيثَاقُهُ وَمِيثَاقُ رَسُولِكَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ شَاهِداً بِالإِخْلاَصِ لَكَ وَالْوَحْدَانِيَّةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلْتَهُ وَلِيَّكَ وَالإِقْرَارَ بِوِلاَيَتِهِ تَمَامَ وَحْدَانِيَّتِكَ وَكَمَالَ دِينِكَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً﴾

فَلَكَ الْحَمْدُ بِمُوَالاَتِهِ وَإِتْمَامِ نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِي جَدَّدْتَ مِنْ عَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ وَذَكَّرْتَنَا ذَلِكَ وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الإِخْلاَصِ وَالتَّصْدِيقِ بِمِيثَاقِكَ وَمِنْ أَهْلِ الْوَفَاءِ بِذَلِكَ وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنَ النَّاكِثِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ الْجَاحِدِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِ الْمُغَيِّرِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ وَالْمُبَتِّكِينَ آذَانَ الأَنْعَامِ وَالْمُغَيِّرِينَ خَلْقَ اللهِ وَمِنَ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللهِ وَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ اللَّهُمَّ الْعَنِ الْجَاحِدِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالْمُغَيِّرِينَ وَالْمُبَدِّلِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيْنَا بِالْهُدَى الَّذِي هَدَيْتَنَا بِهِ إِلَى وُلاَةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ الرَّاشِدِينَ الَّذِينَ جَعَلْتَهُمْ أَرْكَاناً لِتَوْحِيدِكَ وَأَعْلاَمَ الْهُدَى وَمَنَارَ الْقُلُوبِ وَالتَّقْوَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى وَكَمَالَ دِينِكَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ وَمَنْ بِهِمْ وَبِمُوَالاَتِهِمْ رَضِيتَ لَنَا الإِسْلاَمَ دِيناً رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ آمَنَّا وَصَدَّقْنَا بِمَنِّكَ عَلَيْنَا

بِالرَّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَالَيْنَا وَلِيَّهُمْ وَعَادَيْنَا عَدُوَّهُمْ وَبَرِئْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِكَ يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مَنْ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ إِذْ أَتْمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ بِمُوَالاَةِ أَوْلِيَائِكَ الْمَسْؤُولِ عَنْهُمْ عِبَادُكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ وَمَنَنْتَ عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ الإِخْلاَصِ لَكَ وَبِوِلاَيَةِ أَوْلِيَائِكَ الْهُدَاةِ بَعْدَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَأَكْمَلْتَ لَنَا بِهِمُ الدِّينَ وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنَا بِهِمُ النِّعْمَةَ وَجَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَذَكَّرْتَنَا مِيثَاقَكَ الْمَأْخُوذَ مِنَّا فِي ابْتِدَاءِ خَلْقِكَ إِيَّانَا وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الإِجَابَةِ وَلَمْ تُنْسِنَا ذِكْرَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ رَبُّنَا وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيُّنَا وَعَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَجَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآيَتَكَ الْكُبْرَى وَالنَّبَأَ الْعَظِيمَ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْؤُولُونَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهِدَايَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ وَذَكَّرْتَنَا فِيهِ عَهْدَكَ وَمِيثَاقَكَ وَأَكْمَلْتَ دِينَنَا وَأَتْمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَجَعَلْتَنَا بِمَنِّكَ مِنْ أَهْلِ الإِجَابَةِ لَكَ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ أَوْلِيَائِكَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ تَمَامَ مَا أَنْعَمْتَ وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الْمُوقِنِينَ وَلاَ تُلْحِقَنَا بِالْمُكَذِّبِينَ وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَاجْعَلْ لَنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ إِمَاماً يَوْمَ تَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ الأَئِمَّةِ الصَّادِقِينَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْبُرَآءِ مِنَ الَّذِينَ هُمْ دُعَاةٌ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ وَأَحْيِنَا عَلَى ذَلِكَ مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْهِجْرَةِ إِلَيْهِمُ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ مَحْيَانَا خَيْرَ الْمَحْيَا وَمَمَاتَنَا خَيْرَ الْمَمَاتِ وَمُنْقَلَبَنَا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ عَلَى مُوَالاَةِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ حَتَّى تَوَفَّانَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ وَالْمَثْوَى فِي جِوَارِكَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ

لاَ يَمَسُّنا فِيهَا نَصَبٌ وَلاَ يَمَسُّنا فِيهَا لُغُوبٌ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ اللَّهُمَّ وَاحْشُرْنَا مَعَ الأَئِمَّةِ الْهُدَاةِ مِنْ آلِ رَسُولِكَ نُؤْمِنُ بِسِرِّهِمْ وَعَلاَنِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ بِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعاً أَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ بِالْمُوَافَاةِ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَهِدْتَ إِلَيْنَا وَالْمِيثَاقِ الَّذِي وَاثَقْتَنَا بِهِ مِنْ مُوَالاَةِ أَوْلِيَائِكَ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكَ أَنْ تُتِمَّ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَلاَ تَجْعَلْهُ مُسْتَوْدَعاً وَاجْعَلْهُ مُسْتَقِرّاً وَلاَ تَسْلُبْنَاهُ أَبَداً وَلاَ تَجْعَلْهُ مُسْتَعَاراً وَارْزُقْنَا مُرَافَقَةَ وَلِيِّكَ الْهَادِي الْمَهْدِيِّ إِلَى الْهُدَى وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ شُهَدَاءَ صَادِقِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ دِينِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم سل بعد ذلك حوائجك للآخرة والدنيا فإنها والله والله مقضية في هذا اليوم، ولا تقعد عن الخير وسارع الى ذلك إن شاء الله.

(٢١) الدعاء بعد الصلاة وقبل الزيارة بما مر في باب الزيارات.

(٢٢) صلاة يوم الغدير برواية أخرى رواها الشيخ في المصباح وابن طاوس في الإقبال، بالإسناد عن أبي هرون عمار بن جوين العبدي عن الصادق عليه السلام قال: من صلى فيه ركعتين أي وقت شاء وأفضله قرب الزوال، وهي الساعة التي أقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علماً للناس، وذلك أنهم كانوا قد قربوا من المنزل في ذلك الوقت، فمن صلى فيه ركعتين ثم سجد وقال شكراً لله مائة مرة ثم رفع رأسه ودعا بهذا الدعاء:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّكَ واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِأَنْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ إِجَابَتِكَ وَأَهْلِ دِينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ وَوَفَّقْتَنِي لِذَلِكَ فِي مُبْتَدَإِ خَلْقِي تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَماً وَجُوداً ثُمَّ أَرْدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلاً وَالْجُودَ جُوداً وَالْكَرَمَ كَرَماً رَأْفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً إِلَى أَنْ

جَدَّدْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ لِي تَجْدِيداً بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِي وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِياً نَاسِياً سَاهِياً غَافِلاً فَأَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ ذَكَّرْتَنِي ذَلِكَ وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَهَدَيْتَنِي لَهُ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلايَ أَنْ تُتِمَّ لِي ذَلِكَ وَلا تَسْلُبْنِيهِ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ فَإِنَّكَ أَحَقُّ الْمُنْعِمِينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيَكَ بِمَنِّكَ فَلَكَ الْحَمْدُ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيَ اللَّهِ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فِي مُوالاةِ مَوْلانَا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِهِ وَالصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّتِهِ الْمُؤَيِّدِ بِهِ نَبِيَّهُ وَدِينَهُ الْحَقَّ الْمُبِينَ عَلَماً لِدِينِ اللَّهِ وَخَازِناً لِعِلْمِهِ وَعَيْبَةَ غَيْبِ اللَّهِ وَمَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ وَأَمِينَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَشَاهِدَهُ فِي بَرِيَّتِهِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِياً يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَإِنَّا يَا رَبَّنَا بِمَنِّكَ وَلُطْفِكَ أَجَبْنَا دَاعِيَكَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصَدَّقْنَاهُ وَصَدَّقْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ فَوَلِّنَا مَا تَوَلَّيْنَا وَاحْشُرْنَا مَعَ أَئِمَّتِنَا فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ وَلَهُمْ مُسَلِّمُونَ آمَنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَرَضِينَا بِهِمْ أَئِمَّةً وَقَادَةً وَسَادَةً وَحَسْبُنَا بِهِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ لا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلاً وَلا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيجَةً وَبَرِئْنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ وَكَفَرْنَا بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالأَوْثَانِ الأَرْبَعَةِ وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَكُلِّ مَنْ والاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نُشْهِدُكَ أَنَّا نَدِينُ بِمَا دَانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَقَوْلُنَا مَا قَالُوا وَدِينُنَا مَا دَانُوا بِهِ مَا قَالُوا بِهِ قُلْنَا وَمَا دَانُوا بِهِ دِنَّا وَمَا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا وَمَنْ وَالَوْا وَالَيْنَا وَمَنْ عَادَوْا عَادَيْنَا وَمَنْ لَعَنُوا لَعَنَّا وَمَنْ تَبَرَّأُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنَا مِنْهُ وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ آمَنَّا وَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا وَاتَّبَعْنَا مَوَالِيَنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ وَلا تَسْلُبْنَاهُ وَاجْعَلْهُ مُسْتَقِرّاً ثَابِتاً عِنْدَنَا وَلا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَاراً وَأَحْيِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَيْهِ وَأَمِتْنَا إِذَا أَمَتَّنَا عَلَيْهِ. آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتُنَا فَبِهِمْ

نَأْتَمُّ وَإِيَّاهُمْ نُوالِي وَعَدُوَّهُمْ وَعَدُوَّ ٱللَّهِ نُعَادِي فَٱجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي ٱلدُّنْيا وَٱلآخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّا بِذَٰلِكَ رَاضُونَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. ثم تسجد وتقول وأنت ساجد ٱلْحَمْدُ للهِ مائة مرة شُكْراً للهِ مائة مرة. فمن فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول الله ﷺ على ذلك، وكانت درجته مع درجة الصادقين الذين صدقوا الله ورسوله في موالاة مولاهم ذلك اليوم، وكان كمن استشهد مع رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام ومع الحسن والحسين عليهما السلام وكمن يكون تحت راية القائم عليه السلام وفي فسطاطه من النجباء النقباء.

(٢٣) الدعاء بما ذكر السيد ابن طاوس في الإقبال أنه وجده في نسخة عتيقة من كتب العبادات:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ والأرضِ وَرَبَّ النُّورِ العَظِيمِ وَرَبَّ البَحْرِ المَسْجُورِ وَرَبَّ الشَّفْعِ الكَبِيرِ وَرَبَّ الوِتْرِ الرَّفِيعِ سُبْحَانَكَ مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإنْجِيلِ وَالزَّبُورِ والقُرْآنِ العَظِيمِ إلٰهُ مَنْ فِي السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَإلٰهُ مَنْ فِي الأرْضِ لاَ إلٰهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ جَبَّارَ مَنْ فِي السَّمٰواتِ والأرضِ لاَ جَبَّارَ فِيهِمَا غَيْرُكَ مَلِكَ مَنْ فِي السَّمٰواتِ ومَلِكَ مَنْ فِي الأرْضِ لاَ مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ. أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ وَبِمُلْكِكَ القَدِيمِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمٰواتُ وَالأَرَضُونَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَصْلَحْتَ بِهِ أُمُورَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يا حَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ حِينَ لاَ حَيَّ إلاَّ أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أُمُورِنَا فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَاسْتَقْبِلْنَا عَلَى هُدَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَاجْعَلْ عَمَلَنَا فِي المَرْفُوعِ المُتَقَبَّلِ وَهَبْ لَنَا ما وَهَبْتَ لأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ مِنْ خَلْقِكَ فَإِنَّا بِكَ مُؤْمِنُونَ وَعَلَيْكَ مُتَوَكِّلُونَ وَمَصِيرُنَا إِلَيْكَ وَاجْمَعْ لَنَا الخَيْرَ كُلَّهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَاصْرِفْ عَنَّا الشَّرَّ كُلَّهُ بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يَا حنَّانُ يَا مَنَّانُ يا بَدِيعَ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ يَا ذا الجَلاَلِ وَالإكْرَامِ تُعْطِي الخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَتَصْرِفُ الشَّرَّ عَمَّنْ تَشَاءُ. اعْطِنا جَمِيعَ مَا سَأَلْنَاكَ مِنَ الخَيْرِ وَامْنُنْ بِهِ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إنَّا

إِلَيْكَ رَاغِبُونَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. اللّهُمَّ اشْرَحْ بِالقُرْآنِ صَدْرِي وَأَنْطِقْ بالقُرْآنِ لِسَانِي وَنَوِّرْ بالقُرْآنِ بَصَرِي وَاسْتَعْمِلْ بِالقُرْآنِ بَدَنِي وأعِنّي عَلَيْهِ أبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي فَإنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِكَ اللّهُمَّ يَا دَاحِيَ المَدْحُوّاتِ وَيَا بَانِيَ المَبْنِيَّاتِ وَيَا مُرْسِيَ المُرْسِيَاتِ وَيَا جَبّارَ القُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَا وَيَا بَاسِطَ الرَّحْمَةِ لِلْمُتَّقِينَ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَتَحِيَّتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ وَالخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَفَاتِحِ الحَقِّ بِالحَقِّ وَدَامِغِ جُيُوشِ الأبَاطِيلِ كَمَا حَمَّلْتَهُ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ مُسْتَبْصِراً فِي رِضْوَانِكَ غَيْرَ نَاكِلٍ عَنْ قَدَمٍ وَلاَ مُنْثَنٍ عَنْ كَرَمٍ حَافِظاً لِعَهْدِكَ قَاضِياً لِنَفَاذِ أمْرِكَ فَهُوَ أَمِينُكَ المَأْمُونُ وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبَعِيثُكَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ اللّهُمَّ فَافْسَحْ لَهُ مَفْسَحاً عِنْدَكَ وَأَعْطِهِ مِنْ بَعْدِ رِضَاهُ الرِّضَا مِنْ نُورِ ثَوَابِكَ المَحْلُولِ وَعَطَاءِ جَزَائِكَ المَعْلُولِ اللّهُمَّ أَتْمِمْ لَهُ وَعْدَهُ بِانْبِعَاثِكَ إيّاهُ مَقْبُولَ الشَّفَاعَةِ عِنْدَكَ مَرْضِيَّ المَقَالَةِ ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ وَخُطْبَةٍ فَصْلٍ وَحُجَّةٍ بُرْهَانٍ عَظِيمٍ اللّهُمَّ اجْعَلْنَا سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وَأَوْلِيَاءَ مُخْلِصِينَ وَرُفَقَاءَ مُصَاحِبِينَ. اللّهُمَّ أَبْلِغْهُ مِنّا السَّلاَمَ وَارْدُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ السَّلاَمَ اللّهُمَّ إنّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إلَى الخَيْرِ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلِ الإسْلاَمَ مُنْتَهَى رِضَاكَ. اللّهُمَّ إنّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي وَإنّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي وَإنّي فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي.

ثمّ تقول مائة مرة اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ الجَنَّةَ اللّهُمَّ إنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ. ثم تقول: اللّهُمَّ إنّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إلهَ إلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وبِأَنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا مَغْفِرَةً تَامَّةً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم تقول أربع مرّات اللّهُمَّ إنّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وملائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لاَ إلهَ إلاّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لكَ وَأُؤمِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ. ثم تقول اللّهُمَّ إنّي أَصْبَحْتُ فِي دِينِي وَأَمَانَتِي وَنَفْسِي وَوُلْدِي وَمَالِي وَجَمِيعِ أَهْلِ عِنَايَتِي فِي حِمَاكَ الّذِي لا يُسْتَبَاحُ وَفِي عِزِّكَ الّذِي لا يُرَامُ وَفِي سُلْطَانِكَ الّذِي لا يُسْتَضَامُ وَفِي

مُلْكِكَ الَّذِي لا يَبْلَى وَفِي نِعَمِكَ الَّتِي لاَ تُحْصَى وَفِي ذِمَّتِكَ الَّتِي لا تُخْفَرُ وَفِي رَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَجارُ اللهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ وَاللهُ أكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللّهُمَّ افْتَحْ لَنَا بِطَاعَتِكَ وَاخْتِمْ لَنَا بِرِضْوَانِكَ وَأعِذْنَا مِنَ الشَّيطانِ الرَّجِيمِ السَّلاَمُ عَلَى الحَافِظِينَ الكِرامِ الكاتِبينَ أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم إنَّ صلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحيايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ العَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأنَا مِنَ المُسْلِمِينَ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ خَيْرَ يَوْمِي هَذَا وَخَيْرَ ما فِيهِ وَخَيْرَ مَا أمَرْتَ بِهِ وَخَيْرَ مَا قَبْلَهُ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ يَوْمِي هَذَا وَشَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ ما قَبْلَهُ وَشَرِّ ما بَعْدَهُ اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَهُداهُ. اللّهُمَّ افْتَحْ لِي بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَاخْتِمْهُ عَلَيَّ بِخَيْرٍ اللّهُمَّ افْتَحْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَاخْتِمْهُ عَلَيَّ بِرِضْوَانِكَ. اللّهُمَّ مَنْ كَادَنِي فِي يَوْمِي هذا بِسُوءٍ فَاكْفِنِيهِ وَقِنِي شَرَّهُ وَارْدُدْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ اللّهُمَّ مَا أنْزَلْتَ فِي يَوْمِي هَذَا مِنْ خَيْرٍ أوْ رَحْمَةٍ أوْ شِفاءٍ أوْ فَرَجٍ أوْ عافِيَةٍ أوْ رِزْقٍ فَاجْعَلْ لِي فيهِ نَصِيباً وافراً حَسناً وَمَا أنْزَلْتَ فيه مِنْ مَحْذُورٍ أوْ مَكْرُوهٍ أوْ بَلِيَّةٍ أوْ شَقَاءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي اللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ أنْ تَجْعَلَ بَدْءَ يَوْمِي هَذا فَلاَحاً وَأوْسَطَهُ صَلاَحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً وأعُوذُ بِكَ مِنْ شرِّ يَوْمٍ أوَّلُهُ فَزَعٌ وَأوْسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ اللّهُمَّ بِرَأفَتِكَ أرْجُو رَحْمَتَكَ وَبِرَحْمَتِكَ أرْجُو رِضْوَانَكَ وَبِرِضْوَانِكَ أرْجُو الجَنَّةَ فَلا تُؤاخِذْنِي بِذَنْبِي وَلاَ تُعَاقِبْنِي بِسُوءِ عَمَلِي اللّهُمَّ اجْعَلْ حَيَاتِي مَا أحْيَيْتَنِي زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ واجعَلْ وَفَاتِي إذَا تَوَفَّيْتَنِي رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَنَجَاةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ. اللّهُمَّ اجْعَلْنِي أخْشَاكَ كَأنِّي أرَاكَ وَأرْجُوكَ وَلاَ أرْجُو غَيْرَكَ وَأذْكُرُكَ وَلاَ أنْسَاكَ.

اللّهُمَّ اغْفِر لِي كُلَّ ذَنْبٍ سَلَفَ مِنِّي فِي اللَّيْلِ وَالنَهارِ مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَكَفِّرْهُ عَنِّي وَأبْدِلْنِي بِهِ حَسَناتٍ وَتَقَبَّلْ مِنِّي كُلَّ خَيْرٍ عَمِلْتُهُ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَارْفَعْهُ لِي عِنْدَكَ فِي الرَّفِيعِ الأعْلَى وَأعْطِنِي عَلَيْهِ الثَّوابَ الكَثِيرَ بِرَحْمَتِكَ إنَّكَ جَوادٌ لا تَبْخَلُ اللّهُمَّ إنِّي أصْبَحْتُ مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ فَاكْفِنِي وَأصْبَحْتُ فَقِيراً إلَيْكَ فَأغْنِنِي وَأصْبَحْتُ لاَ

أَعْرِفُ رَبّاً غَيْرَكَ فَاغْفِرْ لِي وَأَصْبَحْتُ مُقِرّاً لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ مُعْتَرِفاً لَكَ بِالعُبُودِيَّةِ وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إِلهاً واحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ المُشْرِكُونَ فَبَلَّغَ رِسالاَتِهِ وَنَصَحَ لأُمَّتِهِ وَجاهَدَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ وَعَبَدَهُ حَتّى آتاهُ اليَقِينُ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلّمَ وَأَشْهَدُ أَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي القُبُورِ وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَالنّارَ حَقٌّ وَالبَعْثَ حَقٌّ وَأَنّي أُؤْمِنُ بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلّمَ وَبِمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ اللّهُمَّ فَاكْتُبْ لِي هذِهِ الشَّهادَةَ عِنْدَكَ وَلَقِّنِّيها عِنْدَ حاجَتِي إِلَيْها وَأَحْيِنِي عَلَيْها وَابْعَثْنِي عَلَيْها وَاحْشُرْنِي عَلَيْها وَاجْزِنِي جَزاءَ مَنْ لَقِيَكَ بِها مُخْلِصاً غَيْرَ شاكٍّ فِيها وَلا مُرْتَدٍّ عَنْها وَلا مُبَدِّلٍ لَها آمِينَ رَبَّ العالَمِينَ وَصَلّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الأَخْيارِ وَسَلّمَ كَثِيراً سُبْحانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلهَ إِلاّ اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الّذِي لاَ إِلهَ إِلاّ هُوَ غَفّارُ الذُّنُوبِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ الأَوَّلِ فَلَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ وَالآخِرِ فَلَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ وَالظّاهِرِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ وَالباطِنِ فَلَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَلحَمْدُ للهِ الّذِي لا تَبْدِيلَ لِقَوْلِهِ وَلاَ مُعادِلَ لِحُكْمِهِ وَلاَ رادَّ لِقَضائِهِ. الحَمْدُ للهِ الأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالخالِقِ لَهُ والآخِرِ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالوارِثِ لَهُ وَالظّاهِرِ عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَالوَكِيلِ عَلَيْهِ والباطِنِ دُونَ كُلِّ شَيْءٍ وَالمُحِيطِ بِهِ الّذِي عَلا فَقَهَرَ وَمَلَكَ فَقَدَرَ وَبَطَنَ فَخَبَرَ دَيّانِ الدِّينِ رَبِّ العالَمِينَ الحَمْدُ للهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالحَمْدُ للهِ عَلى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ اللّهُمَّ لكَ الحمدُ في اللّيْلِ إذا يَغْشَى وَفِي النَّهارِ إِذا تَجَلّى وَلَكَ الحَمْدُ فِي الآخِرَةِ والأُولَى وَلَكَ الحَمْدُ كَما حَمِدْتَ نَفْسَكَ وَكَما أَنْتَ أَهْلُهُ وَكَما حَمِدَكَ الحامِدُونَ وَلَكَ الحَمْدُ عَدَدَ ما أَحْصَى كِتابُكَ وَأَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَلَكَ الحَمْدُ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدادَ كَلِماتِكَ وَلَكَ الحَمْدُ كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلالِكَ وَعِظَمِ سُلْطانِكَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ حَمْداً خالِداً بِخُلُودِكَ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً دائِماً بِدَوامِكَ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لاَ

أَمَدَ لَهُ دُونَ بُلُوغِ مَشِيئَتِكَ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً لاَ يَتَنَاهَى دُونَ مُنْتَهَى عِلْمِكَ وَلَكَ الحَمْدُ حَمْداً يَبْلُغُ رِضَاكَ وَيُوجِبُ مَزِيدَكَ وَيُؤْمِنُ مِنْ غَيْرِكَ فَسُبحانَ الله حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وحِينَ تُظْهِرُونَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَيْلِ وَيُخرجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى المُرسَلِيْنَ والحَمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ سُبْحَانَ القَائِمِ الدَّائِمِ القَدِيمِ سُبْحَانَ المَلِكِ الحَقِّ سُبْحَانَ العَلِيِّ الأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الحَيِّ القَيُّوم سُبْحَانَ اللهِ الَّذِي لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولاَ نَوْمٌ سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كلُّ شَيءٍ لِعَظَمَتِهِ سُبحانَ مَنْ ذَلَّ كُلّ شَيءٍ لِعِزَّتِهِ سُبْحانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيءٍ لِمُلْكِهِ سُبْحانَ مَنِ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ مَنِ انْقَادَتْ لَهُ الأُمُورُ بأَزِمَّتِهَا سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ لاَ إِلهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحيي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ السَّمِيعُ العَلِيمُ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ إِلهاً واحِداً أَحداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيءٍ وَالبَاقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ وَالقَادِرُ عَلَيْهِ وَالمُحِيطُ بِكُلِّ شَيْءٍ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبصارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الغَفُورُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَدْعُوكَ وَأَنْتَ قُلْتَ ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى﴾ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِدُعَائِكَ وَوَعَدْتَ إِجابَتَكَ وَلا خُلْفَ لِوَعْدِكَ فَإِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحداً مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ يا بَدِيءُ لاَ بَدْءَ لَكَ يَا دَائِمُ لاَ نَفَادَ لَكَ يا حَيُّ يا قَدِيمُ يَا قَيُّومُ يَا مُحيِي يَا مُمِيتُ يَا قَائِماً عَلَى كُلِّ نَفسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَا أَحَدُ يَا وِتْرُ يَا فَرْدُ يَا

صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لهُ كُفُواً أحدٌ يَا مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيدِكَ الخَيْرُ إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الجَلالِ والإكْرَامِ يَا رَبَّ الأرَضِينَ وَما أقَلَّتْ وَالسَّمواتِ وَمَا أظَلَّتْ وَالرِّياحِ وَمَا ذَرَتْ. يا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ يَا زَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالأرَضِينَ يَا عِمَادَ السَّمواتِ وَالأرَضِينَ يَا قَيُّومَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ وَيَا صَرِيخَ المُسْتَصْرِخِينَ وَيَا مَعاذَ العائِذِينَ ويَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَيَا مُنَفِّساً عَنِ المَكْرُوبِينَ وَيَا مُفرِّجاً عَنِ المَغْمُومِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ الدَّاعِينَ وَيَا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ وَيَا أوَّلَ الأوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ أسْألُكَ بِاسْمِكَ الأجَلِّ الأعَزِّ الأكْرَمِ الظَّاهِرِ البَاطِنِ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ المُقَدَّسِ الأحَدِ الصَّمَدِ الفَرْدِ الَّذِي مَلأَ الأرْكَانَ كُلَّهَا الَّذي إذَا دُعِيتَ بِهِ أجَبْتَ وَإذا سُئِلْتَ بِهِ أعْطَيْتَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَأفْضَلِ وَأكْرَمِ وَأعْلَى وَأكْمَلِ وَأعَزِّ وَأعْظَمِ وَأشْرَفِ وَأزْكَى وَأنْمَى وَأطْيَبِ ما صَلَّيْتَ عَلى أحدٍ مِنْ أنْبِيائِكَ المُصْطَفَيْنَ وَمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَعِبادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَثَقِّلْ مِيزانَهُ وَابْعَثْهُ المَقَامَ المَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ وَاجْزِهِ عَنَّا أفْضَلَ ما جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ عَلَى إبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيمَ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى أنْبِيائِكَ المُرْسَلِينَ وَمَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَعِبادِكَ الصَّالِحينَ وَصَلِّ عَلَيْنَا مَعَهُمْ إنَّكَ أرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَمَا وَلَدا وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِماتِ حَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ شاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ إنَّكَ تَعْلَمُ مُتَقَلَّبَهُمْ وَمَثْوَاهُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَلإخْوانِنا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإيمَانِ وَلاَ تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ اللَّهُمَّ أصْلِحْ لَنَا أئِمَّتَنَا وَقُضَاتَنَا وَوُلاةَ أُمُورِنَا وَجَمَاعَتَنَا وَدِينَنَا الَّذِي ارْتَضَيْتَ لَنَا. اللَّهُمَّ أعِزَّ الإسْلامَ وَأهْلَهُ وَأذِلَّ الشِّرْكَ وَأهْلَهُ اللَّهُمَّ إنِّي مِنْ عِبادِكَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أنْفُسَهُمْ وَأسْرَفُوا عَلَيْها وَاسْتَوْجَبُوا العَذَابَ بِالحُجَجِ اللاَّزِمَةِ وَالذُّنُوبِ المُوبِقَةِ وَالخَطَايَا المُحِيطَةِ بِهِمْ وَقَدْ

قُلْتَ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ لاَ خُلْفَ لِوَعْدِكَ وَلاَ مُبَدِّلَ لِقَوْلِكَ اللَّهُمَّ لا تُقْنِطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلا تُؤْيِسْنِي مِنْ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ تَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ وَتُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَخُذْ بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَقَلْبِي وَجَوَارِحِي كُلِّهَا إِلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم وَإِلَى أَحَبِّ الأَعْمَالِ إِلَيْكَ وَارْزُقْنِي تَوْبَةً نَصُوحاً أَسْتَوْجِبُ بِهَا مَحَبَّتَكَ وَأَسْتَحِقُّ مَعَهَا جَنَّتَكَ وَتُوَقِّيِنِي مِنْ عَذَابِكَ فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَنْصَارِكَ الَّذِينَ تُعِزُّ بِهِمْ دِينَكَ وَتَنْتَقِمُ بِهِم مِنْ عَدُوِّكَ وَتَخْتِمُ لَهُمْ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ وَتُحْيِيهِمْ حَيَاةً طَيِّبَةً وَتَقْلِبُهُمْ مُنْقَلَباً كَرِيماً وَتُؤْتِيهِمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَتَقِيهِمْ عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي عَظِيمَةٌ كَثِيرَةٌ وَرَحْمَتَكَ وَعَفْوَكَ وَفَضْلَكَ أَعْظَمُ مِنْهَا وَأَكْثَرُ وَأَوْسَعُ فَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ مَا تُنْجِينِي بِهِ مِنَ النَّارِ وَتُدْخِلُنِي بِهِ الْجَنَّةَ اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ اسْتَغَثْتُ مِنْ ذُنُوبِي وَاسْتَجَرْتُ فَأَغِثْنِي وَأَجِرْنِي مِنْ ذُنُوبِي وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَعَفْوِكَ عَمَّا ظَلَمْتُ بِهِ نَفْسِي خَاصَّةً يَا إِلهِي وَخَلِّصْنِي مِمَّنْ لَهُ حَقٌّ قِبَلِي وَاسْتَوْهِبْنِي مِنْهُ وَاغْفِرْ لِي وَعَوِّضْهُ مِنْ فَضْلِكَ وَطَوْلِكَ وَجَزِيلِ ثَوَابِكَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِ بِذَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا مَضَى مِنْ حُسْنِ عَمَلِي مَقْبُولاً وَمَا فَرَطَ مِنِّي مِنْ سَيِّئَةٍ مَغْفُوراً وَمَا أَسْتَأْنِفُ مِنْ عُمْرِي أَوَّلَهُ صَلاحاً وَأَوْسَطَهُ فَلاحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَرِّ الْعَمَلِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لاَ تَشْبَعُ وَعَمَلٍ لاَ يَنْفَعُ وَدُعَاءٍ لاَ يُسْمَعُ اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي وَسَلِّمْ مِنِّي وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي وَلاَ تُؤَاخِذْنِي بِذُنُوبِي وَلاَ تُقَايِسْنِي بِعَمَلِي وَلاَ تَفْضَحْنِي بِسَرِيرَتِي وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَعَافِنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْكَفَافَ وَالْكِفَايَةَ وَالْغِنَى وَالْعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ

وَأنَا أعْلَمُ أوْ لاَ أعْلَمُ وَأسْتَغْفِرُكَ لِمَا أعْلَمُ وَلِمَا لاَ أعْلَمُ اللّهُمَّ لا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أكْبَرَ هَمّي وَلا تَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي حَدّ وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني وَلاَ تُسَلِّطْنِي عَلَى أحَدٍ بِظُلْمٍ فَتُهْلِكَنِي اللّهُمَّ اجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ وَفَاتِي رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللّهُمَّ إنَّ ذُلّي أصْبَحَ وَأمْسَى مُسْتَجيراً بِعِزَّتِكَ وَفَقْري مُسْتَجِيراً بِغِنَاكَ وَذُنُوبِي مُسْتَجِيرةً بِرَحْمَتِكَ وَوَجْهِيَ الْبَالِيَ الفَانِي مُسْتَجِيراً بِوَجْهِكَ البَاقِي الدَّائِمِ الكَرِيمِ فَكُنْ لِي جَاراً مِنْ كُلِّ سُوءٍ بِرَحْمَتِكَ اللّهُمَّ ما أعْطَيْتَنِي مِنْ عَطاءٍ أوْ قَضَيْتَ عَلَيَّ مِنْ قَضَاءٍ فَاجعَلِ الخِيَرَةَ لِي فِي بَدْئِهِ وَعَاقِبَتِهِ وَارْزُقْنِي العَافِيَةَ وَالسَّلامَةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أرْحَمَ الرَّاحِمينَ اللّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ وَإلَيْكَ المُشْتَكى وَأنْتَ المُسْتَعَانُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلى مَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ وَأنْبِيَائِهِ المُرْسَلِينَ وَعَلى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَرَسُولِ رَبِّ العَالَمِينَ وَإمَامِ المُتَّقِينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلّمَ تَسلِيماً اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ يَا رَبِّ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَالصِّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَأعُوذُ بِكَ أنْ تُدْخِلَنِي النَّارَ وَأعُوذُ بِكَ يا رَبِّ أنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضَرُورَتُها عَلَى التَّعَرُّضِ بِشَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ وَأعُوذُ بِكَ أنْ تُدْخِلَنِي فِي حَالٍ كُنْتُ أكُونُ فِيهَا فِي يُسرٍ أوْ عُسْرٍ أظُنُّ أنَّ مَعَاصِيكَ أنْجَحُ لِي مِنْ طَاعَتِكَ وَأعُوذُ بِكَ أنْ أقُولَ بَعْدَ الكَلاَمِ قَوْلاً مِنْ طَاعَتِكَ ألْتَمِسُ بِهِ رِضَا سِوَاكَ وَأعُوذُ بِكَ أن يَكُونَ أحَدٌ أسْعَدَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنّي وَأعُوذُ بِكَ أنْ أتَكَلَّفَ طَلَبَ ما لَيْسَ لِي وَما لَمْ تَقْسِمْهُ لي وَمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ قِسْمٍ أوْ رَزَقْتَنِي مِنْ رِزْقٍ فَأْتِنِي بِهِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ حَلالاً طَيِّباً وَأعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحْزَحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أوْ بَاعَدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أوْ تَصْرِفُ بِهِ حَظِي أو صَرَفَ وَجهَكَ الكَرِيمَ عَنّي وَأعُوذُ بِكَ أنْ تَحُولَ خَطِيئَتِي أوْ ظُلْمِي أوْ جُرْمِي أوْ إسْرَافِي عَلَى نَفْسِي أوِ اتِّبَاعِي هَوَايَ وَاسْتِعْمَالِي شَهْوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَثَوَابِكَ وَرِضْوَانِكَ وَنَائِلِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَمَوْعِدِكَ الحَسَنِ الجَمِيلِ.

اللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّررِ فِي المَعِيشَةِ وَأعُوذُ بِكَ أنْ تَبْتَلِيَنِي بِبلاءٍ لاَ طَاقَةَ لِي بِهِ أوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طَاغِياً أوْ تَهْتِكَ لِي سِتْراً أوْ تُبْدِيَ لِي عَوْرَةً أوْ تُحَاسِبَنِي يَوْمَ القِيَامَةِ مُنَاقَشَةً أحْوجَ مَا أكُونُ إلَى تَجَاوُزِكَ وَعَفْوِكَ عَنّي وَأسْألُكَ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ

التَامَاتِ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُعْطِيَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ أفْضَلَ ما سَألَكَ وأفضَلَ مَا سُئِلتَ لَهُ وَأفضَلَ مَا أنتَ مَسْؤولٌ لَهُ وَأسْألُكَ أنْ تَجْعَلَني مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَارِ يَا أرْحَمَ الرَاحِمِينَ وَيَا أجْوَدَ الأجْوَدِينَ ويَا إلَهَ العَالَمِينَ وَيَا سَيِّدَ السَادَةِ وَيَا جَبَّارَ الجَبَابِرَةِ وَيا أفْضَلَ مَنْ سُئِلَ وَأكْرَمَ مَنْ أعْطَى وَأحَقَّ مَنْ تَجَاوَزَ وَعَفَا وَرَحِمَ وَتَفَضَّلَ بإحْسَانِهِ القَدِيمِ وَلا حَوْلَ ولاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ لا إلهَ إلاَّ اللهُ الحَلِيمُ الكَرِيمُ سُبْحَانَهُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ لاَ إلهَ إلاَّ أنتَ أفْلَحَ سَائِلُكَ وَتَعالَى جَدُّكَ وَامْتَنَعَ عَائِذُكَ أعِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأتَ وَبَرَأتَ حَسْبِيَ اللهُ وَكَفَى سَمِعَ اللهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللهِ مُنْتَهى اللَهُمَّ أنْتَ رَبِّي وَرَبُّ مَنْ كَادَنِي وَبَغَى عَلَيَّ مِنَ الجِنِّ والأنْسِ نَاصِيَتِي وَنَاصِيَتُهُ بِيَدِكَ فَادْفَعْ فِي نَحْرِهِ وَأعِذْنِي مِنْ شَرِّهِ بِعِزَّتِكَ الّتِي لا تُرَامُ وَبِقُدْرَتِكَ الّتِي لا يَمْتَنِعُ مِنْهَا بَرٌّ وَلاَ فَاجِرٌ وَبِكَلِمَاتِكَ الحُسْنَى الحَمْدُ للهِ الّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أكُ شَيئاً اللّهُمَّ أعِنِّي عَلَى هَوْلِ الدُّنيَا وَبَوَائِقِ الآخِرَةِ وَمُصِيبَاتِ اللّيَالِي وَالأيَامِ اللّهُمَّ اصْحَبْنِي فِي سَفَرِي وَاخْلُفْنِي فِي أهْلِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَلَكَ فَذَلِّلْنِي وَعَلَى خُلُقٍ حَسَنٍ صَالِحٍ فَقَوِّمْنِي وَإلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَإلى النَاسِ فَلا تَكِلْنِي رَبَّ المُسْتَضْعَفِينَ وَأنتَ رَبِّي أعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ الّذِي أشْرَقَتْ لَهُ السَّمَواتُ وَالأرْضُ وَكُشِفَتْ بِهِ الظّلُماتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أمْرُ الأوّلِينَ وَالآخِرِينَ أنْ يَنْزِلَ بِي سَخَطُكَ أوْ يَحِلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ لَكَ العُتْبَى عِنْدِي فِيمَا اسْتَطَعْتُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِكَ اللّهُمَّ إنّكَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْنَاكَ وَلاَ كَانَ مَعَكَ إلهٌ أعَانَكَ سبحانك عما يَقُولُ القَائِلُونَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ لِي فِي المَوْتِ إذا نَزَلَ بِي وَاجْعَلْ لِي فيهِ رَاحَةً وَفَرَجاً اللّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي اللّهُمَّ إنّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إلَى الخَيْرِ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلِ الإسْلامَ مُنْتَهى رِضَايَ.

اللّهُمَّ إنّي أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً أنّكَ أنْتَ اللهُ لاَ إله إلاّ أنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ وَأشْهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأنَّ كُلَّ

مَعْبُودٍ من دُوْنِ عَرْشِكَ إلَى قَرَارِ أرْضِكَ السَابِعَةِ باطِلٌ مَا خَلاَ وَجْهَكَ الكَرِيمَ الدَائِمَ الّذِي لاَ يَزُولُ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاكْشِفْ ما بِي مِنْ ضُرٍّ وَحَوِّلْهُ يَا أرْحَمَ الرّاحِمِيْنَ إنّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ وإنّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَإنَّ مَيْسُورَ العَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرٌ اللّهُمَّ يَسِّرْ لِي مِنْ أمْرِي مَا عَسُرَ وَسَهِّلْ مَا صَعُبَ وَلَيِّنْ ما غَلُظَ وَفَرِّجْ ما لاَ يُفَرِّجُهُ أحَدٌ غَيْرُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ الدائِمِ التّامِّ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُوْلِكَ وَبِحَقِّ الرُّوْحَانِيِّيْنَ الّذِينَ لاَ يَفْتُرُونَ إلاّ بِتَعْظِيمِ عِزِّ جَلالِكَ وَبِالثّنَاءِ عَلَيْكَ وَلاَ يَبْلُغُونَ مَا أنْتَ مُسْتَحِقُّهُ مِنْ عَظِيمِ عِزِّكَ وَعُلُوِّ شَأْنِكَ اللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِاسْمِكَ الّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكّاً وَخَرَّ مُوسَى صَعِقاً وَبِالاسم المَخْزُونِ المَكْنُونِ وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الّذِي فَلَقْتَ بِهِ البَحْرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَصَارَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ العَظِيمِ وَبِاسْمِكَ الّذي ذَلَّ لَهُ كُلُّ جبّارٍ عَنِيدٍ وَبِاسْمِكَ الّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَأنَارَ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأظْلَمَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَجْعَلَنِي مِنَ التَّوّابِينَ المُتَطَهِّرِينَ وَتَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّيْنِ وَتَغْفِرَ لِوَالِدَيَّ كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً وَعَلَّمَانِي كِتَابَكَ وَسُنَّةَ نَبِيّكَ وَتُدْخِلَ عَلَيْهِمَا رَأفَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً وَبَدِّلْ سَيّئَاتِهِمَا حَسَناتٍ وَتَقَبَّلْ مِنْهُمَا مَا أحْسَنا وَتَجَاوَزْ عَنْهُمَا مَا أسَاءَا فَإنّكَ أوْلَى بِالجُودِ وَاجْعَلْهُمَا مِنَ الّذِيْنَ رَضِيْتَ عَنْهُمْ وَأسْكَنْتَهُمْ جَنّاتِ النَّعِيمِ بِرَحْمتِكَ لا بِأعْمَالِهِمْ تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيْهِمْ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَعِزّتِكَ وَسُلْطَانِكَ يَا مَنْ لَهُ الحَمْدُ وَلا يَنْبَغِي الحَمْدُ إلاّ لَهُ يا كَرِيمَ الإحْسَانِ يَا مَنْ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ يا مَنْ يَرَى ولا يُرَى وَهُوَ بِالمَنْظَرِ الأعْلَى وَمَنْ هُوَ على كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ رَؤُوفٌ وَعلى كُلِّ شَيْءٍ قَابِلٌ شَهِيدٌ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ وَأسْألُكَ بِالاسْمِ الّذِي وَضَعْتَ بِهِ الجِبالَ عَلَى الأرْضِ فَاسْتَقَرّتْ وَبِالاسْمِ الّذِي وَضَعْتَهُ على السَّمواتِ فَاسْتَقَلَّتْ أنْ تُنجِيَنِي مِنَ النّارِ وَتُجِيزَنِي الصِّرَاطَ بِقُدْرَتِكَ وَلِوَالِدَيَّ وَحَامَّتِي وَقَرَابَتِي وَجِيرانِي وَمَنْ أحَبَّنِي وَكُلِّ ذِي رَحِمٍ فِي الإسْلاَمِ دَخَلَ إلَيَّ بِنُورِكَ الّذِي لاَ يُطْفَى وَبِعِزّتِكَ الّتِي لا تُرَامُ وَاكْفِنِي مَا لا يَكْفِينِيهِ أحَدٌ سِوَاكَ وَما أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنّي وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الجَمِيلِ وَعَافِنِي بِقُدْرَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَعِقَابِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عالِمٌ غَيْرُ مُتعلِّمٍ وَأَنتَ عالمٌ بِحالِي وَأَمْرِي فَاجْعَلْ لي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَصِيباً وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ لِي سَهْماً فِي دُعاءِ مَنْ دَعاكَ رَجاءَ الثَّوابِ مِنْكَ فِي مَشارِقِ الأَرْضِ وَمَغَارِبِها مِنَ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِناتِ وَتَقَبَّلْ دُعاءَهُم وأَعِنْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ يُقْدَرُ عَلَيْكَ وَلاَ يَدْفَعُ البَلاَءَ غَيْرُكَ يَا مَعْرُوفاً بالإِحْسَانِ وَالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ أَنْتَ مُقَلِّبُ القُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَأَنْتَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ وأَنْتَ تَخْتارُ لِعِبادِكَ فَاجْعَلْنِي مِمَّنِ اخْتَرْتَهُ لِطَاعَتِكَ وَآمَنْتَهُ مِنْ عَذابِكَ يَوْمَ يَخْسَرُ المُبْطِلُونَ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ وَاخْتَرْنِي وَاخْتَرْ وُلْدِي فَقَدْ خَلَقْتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ وَرَزَقْتَ فَأَفْضَلْتَ فَتَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعلَى وَالِدَيَّ وَأَهْلِ عِنايَتِي وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِي رِزْقِكَ وَلاَ تُشْمِتْ بِنا عَدُوّاً وَلاَ حَاسِداً وَلاَ بَاغِياً وَلاَ طَاغِياً وَاحْرُسْنا بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنامُ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ الإجَابَةُ وَأَنْتَ المُسْتَعَانُ وَعلَيْكَ التُّكْلاَنُ وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِكَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ.

(٢٤) ما ذكره في الإقبال في أدعية يوم عيد الغدير في رواية أخرى: اَللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْتُ وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ وَقُلْتَ: ﴿مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْ لاَ دُعَاؤُكُمْ﴾ وَقُلْتَ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ اَللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ مَلاَئِكَتَكَ أَنَّكَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَوْلاَيَ وَوَلِيِّي عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلاَمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي في هذَا الْيَوْمِ وَفِي هذا الْوَقْتِ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَتُصْلِحَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي اَللَّهُمَّ إِيمَاناً بِكَ وَتَصْدِيقاً بِوَعْدِكَ حَتَّى أَكُونَ عَلَى النَّهَجِ الَّذِي تَرْضَاهُ وَالطَّرِيقِ الَّذِي تُحِبُّهُ فَإِنَّكَ عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَوَلِيُّ نِعْمَتِي اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفَحاتِكَ تَلُمُّ بِهَا شَعَثِي وَتُصْلِحُ بِهَا شَأْنِي وَتُوَسِّعُ بِهَا رِزْقِي وَتَقْضِي بِهَا دَيْنِي وَتُعِينُنِي بِهَا عَلَى جَمِيعِ أُمُورِي فَإِنَّكَ عِنْدَ

شِدَّتِي فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُصلِحَ لِي أَحْوَالِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ السَّائِلُونَ أَكْرَمَ مِنكَ وَأَطْلُبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يَطْلُبِ الطَّالِبُونَ إِلَى أَحَدٍ أَجْوَدَ مِنكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَلِّغَنِي فِي هذَا الْيَوْمِ أُمْنِيَةَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ اللَّهُمَّ فَارِجَ الْغَمِّ إِنِّي مَغْمُومٌ فَفَرِّجْ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي مَهْمُومٌ فَاكْشِفْ هَمِّي اللَّهُمَّ إِنِّي مُضْطَرٌّ فَسَهِّلْ لِي اللَّهُمَّ إِنِّي مَدْيُونٌ فَاقْضِ دَيْنِي اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ ضَعْفِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً طَيِّباً أَسْتَعِينُ بِهِ وَأَعِيشُ بِهِ بَيْنَ خَلْقِكَ رِزْقاً مِنْ عِنْدِكَ لاَ أَبْذُلُ فِيهِ وَجْهِي لأَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ أَنْتَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَمَا وَلَدَا وَأَهْلِ قَرَابَتِي وَإِخْوَانِي مَنْ عَرَفْتُ وَمَنْ لَمْ أَعْرِفْ اللَّهُمَّ اجْزِهِمْ بِأَحْسَنِ أَعْمَالِهِمْ وَأَوْصِلْ إِلَيْهِمُ الرَّحْمَةَ وَالسُّرُورَ وَاحْشُرْهُمْ مَعَ رَسُولِكَ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَوْلِيَائِهِمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ.

(٢٥) ما رواه السيد ابن طاوس في الإقبال بإسناد عن المفيد في أدعية يوم عيد الغدير:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيٍّ وَلِيِّكَ وَالشَّأْنِ وَالْقَدْرِ الَّذِي خَصَصْتَهُمَا بِهِ دُونَ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَأَنْ تَبْدَأَ بِهِمَا فِي كُلِّ خَيْرٍ عَاجِلٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَئِمَّةِ الْقَادَةِ وَالدُّعَاةِ السَّادَةِ وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ وَالأَعْلامِ الْبَاهِرَةِ وَسَاسَةِ الْعِبَادِ وَأَرْكَانِ الْبِلادِ وَالنَّاقَةِ الْمُرْسَلَةِ وَالسَّفِينَةِ النَّاجِيَةِ الْجَارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الْغَامِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خُزَّانِ عِلْمِكَ وَأَرْكَانِ تَوْحِيدِكَ وَدَعَائِمِ دِينِكَ وَمَعَادِنِ كَرَامَتِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الأَتْقِيَاءِ الأَنْقِيَاءِ النُّجَبَاءِ الأَبْرَارِ وَالْبَابِ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ مَنْ أَتَاهُ نَجَا وَمَنْ أَبَاهُ هَوَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ

وَجَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَعَادَ مَنِ اقْتَصَّ آثَارَهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرُوا بِطَاعَتِكَ وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَدَلُّوا عِبَادَكَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَنَجِيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ إِلَى خَلْقِكَ وَبِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ الدِّينِ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْوَصِيِّ الْوَفِيِّ وَالصِّدِّيقِ الأَكْبَرِ وَالْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالشَّاهِدِ لَكَ وَالدَّالِّ عَلَيْكَ وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ لَمْ تَأْخُذْهُ فِيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي عَقَدْتَ فِيهِ لِوَلِيِّكَ الْعَهْدَ فِي أَعْنَاقِ خَلْقِكَ وَأَكْمَلْتَ لَهُمُ الدِّينَ مِنَ الْعَارِفِينَ بِحُرْمَتِهِ وَالْمُقِرِّينَ بِفَضْلِهِ مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَلا تُشْمِتْ بِي حَاسِدِي النِّعَمِ اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الأَكْبَرَ وَسَمَّيْتَهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ وَفِي الأَرْضِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُوذِ وَالْجَمْعِ الْمَسْؤُولِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْرِرْ بِهِ عُيُونَنَا وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنَا وَلا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَاجْعَلْنَا لأَنْعُمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنَا فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ وَبَصَّرَنَا حُرْمَتَهُ وَكَرَّمَنَا بِهِ وَشَرَّفَنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِنُورِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكُمَا وَعَلَى عِتْرَتِكُمَا وَعَلَى مُحِبِّيكُمَا مِنِّي أَفْضَلُ السَّلامِ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَبِكُمَا أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمَا فِي نَجَاحِ طَلِبَتِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَتَيْسِيرِ أُمُورِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هَذَا الْيَوْمِ وَأَنْكَرَ حُرْمَتَهُ فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِكَ لإِطْفَاءِ نُورِكَ فَأَبَى اللَّهُ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَاكْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الْكُرُبَاتِ اللَّهُمَّ امْلأِ الأَرْضَ بِهِمْ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

(٢٦) دعاء الندبة وتقدم في صفحة ٢٥٣ من هذا الجزء.

(٢٧) قيل إن النبي ﷺ آخى ما بين أصحابه في هذا اليوم. فينبغي عقد الأخوة فيه مع الإخوان المؤمنين، وكيفيته ما حكي عن كتاب زاد الفردوس وقريب منه في خلاصة الأذكار: أن يضع يده اليمنى بيد أخيه المؤمن اليمنى ويقول: آخَيْتُكَ فِي

اللّٰهِ وَصَافَيْتُكَ فِي اللّٰهِ وَصَافَحْتُكَ فِي اللّٰهِ وَعَاهَدْتُ اللّٰهَ وَمَلائِكَتَهُ وَرُسُلَهُ وَأَنْبِيَاءَهُ وَالأَئِمَّةَ الْمَعْصُومِينَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِمْ عَلَى أَنِّي إِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشَّفَاعَةِ وَأُذِنَ لِي بِأَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ لا أَدْخُلُهَا إِلاَّ وَأَنْتَ مَعِي، فيقول الآخر قَبِلْتُ ثم يقول كل منهما للآخر: أَسْقَطْتُ عَنْكَ جَمِيعَ حُقُوقِ الأُخُوَّةِ مَا خَلاَ الشَّفَاعَةَ وَالدُّعَاءَ وَالزِّيَارَةَ.

في أعمال اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة

وهو يوم التصدّق بالخاتم والأشهر أنه يوم المباهلة أيضاً، وقيل إن يوم المباهلة يوم الخامس والعشرين. قال الشيخ في المصباح: روي أنه يوم الرابع والعشرين وهو الأظهر. وفي الإقبال: وقيل إن يوم المباهلة يوم إحدى وعشرين وقيل يوم سبعة وعشرين وأصح الروايات يوم أربعة وعشرين.

قصة التصدق بالخاتم

في مثل هذا اليوم كان أمير المؤمنين عليه السلام يصلي في المسجد، فجاء سائل فأعطاه خاتمه وهو في الركوع. فنزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله ﴿إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله فإن حزب الله هم الغالبون﴾ والمراد بالزكاة في هذه الآية الصدقة.

المباهلة

والمباهلة هي الملاعنة من البهل وهو اللعن. وكيفيتها أنه إذا اختلف اثنان في أمر من الأمور ولم يسلم أحدهما للآخر، فيرضيان بالمباهلة وهو أن يدعو كل منهما الله تعالى أن يلعن المبطل منهما.

قصة المباهلة

كان سببها على ما حكي عن كتاب المباهلة لأبي المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني وغيره، أنه لما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة وانقادت له العرب وأرسل رسله ودعاته إلى الأمم وكاتب كسرى وقيصر يدعوهما إلى الإسلام أو الجزية أو

الحرب أكبر شأنه نصارى نجران وخلطاؤهم وامتلأت قلوبهم منه رهبة ورعباً. فإنهم كذلك إذ ورد عليهم رسل رسول الله ﷺ بكتابه يدعوهم إلى الإسلام أو الجزية أو الحرب وفي كتابه: **﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلاّ الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون﴾** فاجتمعوا للمشورة ثم تجهز السيد واسمه أهتم بن النعمان، والعاقب وهو رجل من عاملة وعدادهم في لخم، للمسير إلى رسول الله ﷺ بالمدينة. وانتدب معهما أربعة عشر راكباً من نصارى نجران فركبوا الإبل وجنبوا الخيل، فلما قاربوا المدينة ركبوا خيولهم واعترضوا بالرماح، وكانوا من أجمل العرب. فدخلوا على رسول الله ﷺ في مسجده، وحانت صلاتهم فقاموا يصلون إلى المشرق، فأراد الناس أن ينهوهم عن ذلك فكفّهم رسول الله ﷺ. ثم أمهلهم وأمهلوه ثلاثاً لينظروا إلى هديه، ويعتبروا ما يشاهدون منه مما يجدون من صفته. ثم دعاهم ﷺ إلى الإسلام فقالوا: ألم يكن عيسى يحيي الموتى ويبرىء الأكمه والأبرص، وينبئهم بما يكتّون في صدورهم وما يدخرون في بيوتهم، فهل يستطيع هذا إلاّ الله أو ابنه؟ فقال ﷺ: قد كان عيسى كما قلتم وكل ذلك بإذن الله عز وجل. قالوا: فأرنا مثله جاء من غير فحل ولا أب! قال: هذا آدم جاء من غير أب ولا أم، وتلا عليهم **﴿إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم﴾** الآية. قالا: فما نزداد منك في أمر صاحبنا إلا تبايناً، فهلم نلاعنك أينا أولى بالحق فنجعل لعنة الله على الكاذبين. فنزلت آية المباهلة فتلاها عليهم رسول الله ﷺ وهي: **﴿فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾** فقالا: إذا كان غداً باهلناك. ثم أقبل بعضهم على بعض وقالوا: قد جاءكم هذا بالفصل فانظروا إن جاءكم بالكثرة وذوي الشدة، فإنه جاءكم مباهياً كما يصنع الملوك فالفلج إذاً لكم. وإن أتاكم بنفر قليل ذوي تخشع سجية الأنبياء، فإياكم والإقدام على مباهلته. فأمر ﷺ بشجرتين فقسح ما بينهما، فلما كان الغد خرج رسول الله ﷺ آخذاً بيد علي عليه السلام والحسن والحسين عليهما السلام أمامه وفاطمة عليها السلام من خلفهم، فأقبل بهم حتى أتى الشجرتين فوقف بينهما تحت الكساء على مثل الهيئة التي خرج بها، ولذلك سموا أصحاب الكساء فقالا: بمن

تباهلنا يا أبا القاسم؟ قال بخير أهل الأرض وأكرمهم على الله عز وجل، بهؤلاء! فاصفرت حينئذ ألوانهما وعادا إلى أصحابهما. وأقبل عليهم شاب كان من خيارهم فقال: ويحكم لا تفعلوا فوالله إنكم لتعلمون أنه الصادق، وإنما عهدكم بإخوانكم حديث قد مسخوا قردة وخنازير! فعلموا أنه قد نصح لهم فأمسكوا. وصالحهم رسول الله ﷺ على ألف حلة وألف دينار في كل عام. وفي رواية على ألفي حلة وثلاثين درعاً. وروي أن العاقب قال لهم: ما أرى لكم أن تلاعنوه فإن كان نبياً هلكتم، ولكن صالحوه. فقال رسول الله ﷺ: لو لاعنوني ما وجدوا لهم أهلاً ولا مالاً ولا ولداً.

ما يستحب في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة

يستحب فيه الصوم والغسل ولبس الثوب النظيف وزيارة النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام. وفي زاد المعاد ذكروا أنه يستحب فيه زيارة أمير المؤمنين عليه السلام، ويناسب فيه قراءة الزيارة الجامعة. ويستحب فيه صلاة الغدير المتقدمة قبل الزوال بنصف ساعة، رواها الشيخ في المصباح عن الصادق عليه السلام شكراً لله على ما منَّ به وخصّ به. وهي ركعتان يقرأ فيهما بعد الحمد التوحيد عشراً وآية الكرسي إلى هم فيها خالدون عشراً والقدر عشراً، وثوابها كثواب صلاة يوم الغدير. وروى الشيخ في المصباح بسنده عن الكاظم عليه السلام قال: يوم المباهلة اليوم الرابع والعشرون من ذي الحجة، تصلي فيه ما أردت من الصلاة وكلما صليت ركعتين استغفرت الله تعالى بعقبهما سبعين مرة، ثم تقوم قائماً وتومىء بطرفك في موضع سجودك. (وفي رواية الإقبال: وترفع يديك وترمي بطرفك نحو الهواء) وتقول:

اَلْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اَلْحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي عَرَّفَنِي مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلاً وَلَوْلاَ تَعْرِيفُهُ إِيَّايَ لَكُنْتُ هَالِكاً إِذْ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: ﴿قُلْ لاَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فَبَيَّنَ لِيَ الْقَرَابَةَ فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فَبَيَّنَ لِي أَهْلَ الْبَيْتِ بَعْدَ الْقَرَابَةِ وَقَالَ اللهُ تَعَالَى

مُبِيّناً عَنِ ٱلصَّادِقِينَ ٱلَّذِينَ أَمَرْتَنَا بِٱلْكَوْنِ مَعَهُمْ وَٱلرَّدِّ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: ﴿يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱتَّقُوا ٱللهَ وَكُونُوا مَعَ ٱلصَّادِقِينَ﴾ فَأَوْضَحَ عَنْهُمْ وَأَبَانَ عَنْ صِفَتِهِمْ بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ ٱللهِ عَلَى ٱلْكَاذِبِينَ﴾ فَلَكَ ٱلشُّكْرُ يَا رَبِّ وَلَكَ ٱلْمَنُّ حَيْثُ هَدَيْتَنِي وَأَرْشَدْتَنِي حَتَّى لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ ٱلأَهْلُ وَٱلْبَيْتُ وَٱلْقَرَابَةُ فَعَرَّفْتَنِي نِسَاءَهُمْ وَأَوْلاَدَهُمْ وَرِجَالَهُمْ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذٰلِكَ ٱلْمَقَامِ ٱلَّذِي لاَ يَكُونُ أَعْظَمُ مِنْهُ فَضْلاً لِلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ أَكْثَرُ رَحْمَةً لَهُمْ بِتَعْرِيفِكَ إِيَّاهُمْ شَأْنَهُ وَإِبَانَتِكَ فَضْلَ أَهْلِهِ ٱلَّذِينَ بِهِمْ أَدْحَضْتَ بَاطِلَ أَعْدَائِكَ وَثَبَّتَّ بِهِمْ قَوَاعِدَ دِينِكَ وَلَوْلاَ هٰذَا ٱلْمَقَامُ ٱلْمَحْمُودُ ٱلَّذِي أَنْقَذْتَنَا بِهِ وَدَلَلْتَنَا عَلَى ٱتِّبَاعِ ٱلْمُحِقِّينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ ٱلصَّادِقِينَ عَنْكَ ٱلَّذِينَ عَصَمْتَهُمْ مِنْ لَغْوِ ٱلْمَقَالِ وَمَدَانِسِ ٱلأَفْعَالِ لَخُصِمَ أَهْلُ ٱلإِسْلاَمِ وَظَهَرَتْ كَلِمَةُ أَهْلِ ٱلإِلْحَادِ وَفِعْلُ أُولِي ٱلْعِنَادِ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ وَلَكَ ٱلْمَنُّ وَلَكَ ٱلشُّكْرُ عَلَى نَعْمَائِكَ وَأَيَادِيكَ ٱللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٱلَّذِينَ ٱفْتَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ وَعَقَدْتَ فِي رِقَابِنَا وِلاَيَتَهُمْ وَأَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِمْ وَشَرَّفْتَنَا بِٱتِّبَاعِ آثَارِهِمْ وَثَبَّتَّنَا بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ ٱلَّذِي عَرَّفُونَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى ٱلأَخْذِ بِمَا بَصَّرُونَاهُ وَٱجْزِ مُحَمَّداً صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنَّا أَفْضَلَ ٱلْجَزَاءِ بِمَا نَصَحَ لِخَلْقِكَ وَبَذَلَ وُسْعَهُ فِي إِبْلاَغِ رِسَالَتِكَ وَأَخْطَرَ بِنَفْسِهِ فِي إِقَامَةِ دِينِكَ وَعَلَى أَخِيهِ وَوَصِيِّهِ ٱلْهَادِي إِلَى دِينِهِ وَٱلْقَيِّمِ بِسُنَّتِهِ عَلِيٍّ أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَصَلِّ عَلَى ٱلأَئِمَّةِ مِنْ أَبْنَائِهِ ٱلصَّادِقِينَ ٱلَّذِينَ وَصَلْتَ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِكَ وَأَدْخِلْنَا بِشَفَاعَتِهِمْ دَارَ كَرَامَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

ٱللَّهُمَّ هٰؤُلاَءِ أَصْحَابُ ٱلْكِسَاءِ وَٱلْعَبَاءِ يَوْمَ ٱلْمُبَاهَلَةِ ٱجْعَلْهُمْ شُفَعَاءَنَا أَسْأَلُكَ بِحَقِّ ذٰلِكَ ٱلْمَقَامِ ٱلْمَحْمُودِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَشْهُودِ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ أَرْوَاحَهُمْ وَطِينَتَهُمْ وَاحِدَةٌ وَهِيَ ٱلشَّجَرَةُ ٱلَّتِي طَابَ أَصْلُهَا وَفَرْعُهَا وَأَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا ٱللَّهُمَّ ٱرْحَمْنَا بِحَقِّهِمْ وَأَجِرْنَا مِنْ مَوَاقِفِ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ بِوِلاَيَتِهِمْ وَأَوْرِدْنَا مَوَارِدَ ٱلأَمْنِ مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ بِحُبِّهِمْ وَإِقْرَارِنَا بِفَضْلِهِمْ وَٱتِّبَاعِنَا آثَارَهُمْ وَٱهْتِدَائِنَا بِهُدَاهُمْ وَٱعْتِقَادِنَا مَا عَرَّفُونَاهُ مِنْ تَوْحِيدِكَ وَوَقَفُونَا عَلَيْهِ مِنْ تَعْظِيمِ

شَأْنِكَ وَتَقْدِيسِ أَسْمائِكَ وَشُكْرِ آلائِكَ وَنَفْيِ الصِّفَاتِ أَنْ تَحُلَّكَ وَالْعِلْمِ أَنْ يُحِيطَ بِكَ وَالْوَهْمِ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ أَقَمْتَهُمْ حُجَجاً عَلَى خَلْقِكَ وَدَلاَئِلَ عَلَى تَوْحِيدِكَ وَهُدَاةً تُنَبِّهُ عَنْ أَمْرِكَ، وَتَهْدِي إِلَى دِينِكَ وَتُوضِحُ مَا أَشْكَلَ عَلَى عِبَادِكَ وَبَاباً لِلْمُعْجِزَاتِ الَّتِي يَعْجِزُ عَنْهَا غَيْرُكَ وَبِهَا تَبِينُ حُجَّتُكَ وَتَدْعُو إِلَى تَعْظِيمِ السَّفِيرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ قَرَّبْتَهُمْ مِنْ مَلَكُوتِكَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ بِسِرِّكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ لِوَحْيِكَ وَأَوْرَثْتَهُمْ غَوَامِضَ تَأْوِيلِكَ رَحْمَةً بِخَلْقِكَ وَلُطْفاً بِعِبَادِكَ وَحَنَاناً عَلَى بَرِيَّتِكَ وَعِلْماً بِمَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ ضَمَائِرُ أُمَنائِكَ وَمَا يَكُونُ مِنْ شَأْنِ صِفْوَتِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ فِي مَنْشَئِهِمْ وَمُبْتَدَئِهِمْ وَحَرَسْتَهُمْ مِنْ نَفْثِ نَافِثٍ إِلَيْهِمْ وَأَرَيْتَهُمْ بُرْهَاناً عَلَى مَنْ عَرَضَ بِسُوءٍ لَهُمْ فَاسْتَجَابُوا لأَمْرِكَ وَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِطَاعَتِكَ وَمَلَؤُوا أَجْزاءَهُمْ مِنْ ذِكْرِكَ وَعَمَرُوا قُلُوبَهُمْ بِتَعْظِيمِ أَمْرِكَ وَجَزَّءُوا أَوْقَاتَهُمْ فِيمَا يُرْضِيكَ وَأَخْلَوْا دَخَائِلَهُمْ مِنْ مَعَارِيضِ الْخَطَرَاتِ الشَّاغِلَةِ عَنْكَ فَجَعَلْتَ قُلُوبَهُمْ مَكَامِنَ لإِرَادَتِكَ وَعُقُولَهُمْ مَنَاصِبَ لأَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَأَلْسِنَتَهُمْ تَرَاجِمَةً لِسُنَّتِكَ ثُمَّ أَكْرَمْتَهُمْ بِنُورِكَ حَتَّى فَضَّلْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ وَالأَقْرَبِينَ إِلَيْهِمْ فَخَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَأَنْزَلْتَ إِلَيْهِمْ كِتَابَكَ وَأَمَرْتَنَا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمْ وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ وَالاسْتِنْبَاطِ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِكِتَابِكَ وَبِعِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ أَقَمْتَهُمْ لَنَا دَلِيلاً وَعَلَماً وَأَمَرْتَنَا بِاتِّبَاعِهِمْ اللَّهُمَّ فَإِنَّهُ قَدْ تَمَسَّكْنَا بِهِمْ فَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الْخَائِبُونَ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلاَ صَدِيقٍ حَمِيمٍ وَاجْعَلْنَا مِنَ الصَّادِقِينَ الْمُصَدِّقِينَ لَهُمُ الْمُنْتَظِرِينَ لأَيَّامِهِمُ النَّاظِرِينَ إِلَى شَفَاعَتِهِمْ وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَخِيهِ وَصِنْوِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقِبْلَةِ الْعَارِفِينَ وَعَلَمِ الْمُهْتَدِينَ وَثَانِي الْخَمْسَةِ الْمَيَامِينِ الَّذِي فَخَرَ بِهِمُ الرُّوحُ الأَمِينُ وَبَاهَلَ اللهُ بِهِمُ الْمُبَاهِلِينَ فَقَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ ذَلِكَ الإِمَامُ الْمَخْصُوصُ بِمُؤَاخَاتِهِ يَوْمَ الإِخَاءِ وَالْمُؤْثِرُ بِالْقُوتِ بَعْدَ ضُرِّ الطَّوَى وَمَنْ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُ فِي هَلْ أَتَى وَمَنْ شَهِدَ

بِفَضْلِهِ مُعَادُوهُ وَأَقَرَّ بِمَنَاقِبِهِ جَاحِدُوهُ مَوْلَى الأَنَامِ وَمُكَسِّرُ الأَصْنَامِ وَمَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَوْرَقَتِ الأَشْجَارُ وَعَلَى النُّجُومِ الْمُشْرِقَاتِ مِنْ عِتْرَتِهِ وَالْحُجَجِ الْوَاضِحَاتِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

ويستحب أن يدعو بالأدعية الآتية في بعض المساجد أو المشاهد، فإن لم يمكن ففي موضع خالٍ أو جبل عالٍ كذا في مصباح الكفعمي. وفي الإقبال عن أبي الفرج محمد بن علي بن أبي قرة بإسناده إلى علي بن محمد القمي رفعه قال: إذا أردت الزيارة فيه فابدأ بصوم ذلك اليوم شكراً لله تعالى، واغتسل والبس أنظف ثيابك وتطيب بما قدرت عليه وعليك السكينة والوقار. والذي يعمله من يزور أن يمضي إلى مشهد ولي من مشاهد أولياء الله، أو موضع خالٍ أو جبل عالٍ أو وادٍ ويقيم إلى انتصاف النهار أو زوال الشمس، وقد قيل إلى اصفرار الشمس وكل ذلك حسن. وهذا ما جاء في الروايات في انصراف القوم من مقامهم في يوم المباهلة. وفي زاد المعاد والتأسي فيه بأمير المؤمنين عليه السلام في التصدق على الفقراء بما تيسر مطلوب. ويستحب أن يدعى فيه بهذا الدعاء المروي بأسانيد معتبرة عن الصادق عن أبيه عليه السلام أنه قال: لو قلت: إن في هذا الدعاء الاسم الأكبر لصدقت، ولو علم الناس ما فيه من الإجابة لاضطربوا على تعليمه بالأيدي، وإني لأقدمه بين يدي حوائجي فتنجح وهو دعاء المباهلة. وإن جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بهذا الدعاء قال: تخرج أنت ووصيك وسبطاك وابنتك وباهل القوم وادعوا به. قال الصادق عليه السلام: فإذا دعوتم به فاجتهدوا بالدعاء فإن ما عند الله خير وأبقى من كنوز العلم، فاستشفعوا به واكتموه عن غير أهله من السفهاء والمنافقين.

أقول: وهو شبيه بدعاء السحر في شهر رمضان وهو هذا:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاهُ وَكُلُّ بَهَائِكَ بَهِيٌّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَلِيلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمَالِكَ جَمِيلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتَمِّهَا وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَّةٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلُّ مَشِيئَتِكَ مَاضِيَةٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي اسْتَطَلْتَ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلُّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فَاخِرٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَلائِكَ بِأَعْلاهُ وَكُلُّ عَلائِكَ عَالٍ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَلائِكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ عَجِيبَةٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّؤُونِ وَالْجَبَرُوتِ اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ

وَحْدَهُ وَكُلُّ جَبَرُوتِكَ لَكَ اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يا اَللهُ يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِبَهَاءِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِجَلالِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِجَمَالِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِكَمَالِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِقَوْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعَلاءِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِلا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يا اللهُ يا رَبَّاهُ حتى ينقطع النفس، وتقول: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامٌّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَئِهِ وَكُلُّ عَطَائِكَ هَنِيءٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ وَالْوِلايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ وَالْبَرَاءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ وَالائْتِمَامِ بِالأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يا رَبِّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلأِ الأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي وَفِي كُلِّ غَائِبٍ هُوَ لِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمِنْ

كُلِّ عُقُوبَةٍ وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِنْ كُلِّ بلاءٍ وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرْضِ فِي هَذِهِ ٱلسَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا ٱلْيَوْمِ وَفِي هَذَا ٱلشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ ٱلسَّنَةِ ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱقْسِمْ لِي مِنْ كُلِّ سُرُورٍ وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ وَمِنْ كُلِّ ٱسْتِقَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ فَرَجٍ وَمِنْ كُلِّ عَافِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَلامَةٍ وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَعَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلأَرْضِ فِي هَذِهِ ٱلسَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا ٱلْيَوْمِ وَفِي هَذَا ٱلشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ ٱلسَّنَةِ ٱللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَغَيَّرَتْ حَالِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي لا يُطْفَأُ وَبِوَجْهِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ ٱلْمُصْطَفَى وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ ٱلْمُرْتَضَى وَبِحَقِّ أَوْلِيائِكَ ٱلَّذِينَ ٱنْتَجَبْتَهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَأَعُوذُ بِكَ ٱللَّهُمَّ أَنْ أَعُودَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ أَبَداً مَا أَبْقَيْتَنِي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنَا لَكَ مُطِيعٌ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنْ تَخْتِمَ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَتَجْعَلَ لِي ثَوابَهُ ٱلْجَنَّةَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَهْلَ ٱلتَّقْوَى وَيا أَهْلَ ٱلْمَغْفِرَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ. وتقول: أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي فَلَيْسَ مِثْلَكَ شَيْءٌ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ مُؤْمِنٌ ٱمْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ ٱسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ مِنْهُ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ وَأُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي بِمُحَمَّدٍ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ ٱللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَأَتَوَجَّهُ إِلَى رَبِّكَ وَرَبِّي وَأُقَدِّمُكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَتِي يَا رَبَّاهُ يَا ٱللهُ يَا رَبَّاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ خَلِيلِكَ وَنَبِيِّكَ نَبِيِّ ٱلرَّحْمَةِ وَبِعِتْرَتِهِ وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي وَأَسْأَلُكَ بِحَيَاتِكَ ٱلَّتِي لاَ تَمُوتُ وَبِنُورِ وَجْهِكَ ٱلَّذِي لاَ يُطْفَأُ وَبِالْعَيْنِ ٱلَّتِي لاَ تَنَامُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثم تسأل حاجتك تقضى إن شاء الله.

فيما يتعلق بالخامس والعشرين من ذي الحجة إلى آخره

قال الشيخ في المصباح: وفي ليلة خمس وعشرين منه تصدق أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت فيهما وفي الحسن والحسين عليهم السلام سورة هل أتى. وروي أنه في اليوم السابع والعشرين منه ولد أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام. فينبغي الاقتداء بهم عليهم السلام في التصدق في تلك الليلة بما تيسر. وعن المفيد في كتاب حدائق الرياض وزهرة المرتاض أنه قال: في الخامس والعشرين منه نزلت في أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام سورة هل أتى، ويستحب صيامه شكراً على ما أظهر الله تعالى ذكره، من فضل صفوته وعترة رسوله وحجته على خلقه. وفي السابع والعشرين منه كان قتل مروان الحمار وزوال دولة بني أمية. وعن المفيد في الكتاب المذكور استحباب صوم اليوم التاسع والعشرين منه شكراً لله لتفريجه عن أولئك بموت عدو الله ورسوله.

صلاة آخر يوم من ذي الحجة

ذكرها السيد ابن طاوس في الإقبال، وهي ركعتان بالحمد مرة والتوحيد عشراً وآية الكرسي عشراً، ثم تدعو بهذا الدعاء فإذا قلته قال الشيطان يا ويله ما تعب فيه هذه السنة هدمه أجمع بهذه الكلمات وشهدت له السنة الماضية أنه قد ختمها بخير وهو: **اَللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ فِي هَذِهِ ٱلسَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسِيتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ وَدَعَوْتَنِي إِلَى ٱلتَّوْبَةِ بَعْدَ ٱجْتِرَائِي عَلَيْكَ اَللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَاغْفِرْ لِي وَمَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فَاقْبَلْهُ مِنِّي وَلا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْكَ يا كَرِيمُ**. وفي رواية أُخرى أنه يقول: **اَللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ فِي هَذِهِ ٱلسَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ وَوَعَدْتَنِي أَنْ تُعْطِيَنِي عَلَيْهِ ٱلثَّوَابَ فَتَقَبَّلْهُ مِنِّي بِفَضْلِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَلاَ تَقْطَعْ رَجَائِي وَلاَ تُخَيِّبْ دُعَائِي اَللَّهُمَّ وَمَاعَمِلْتُ فِي هَذِهِ ٱلسَّنَةِ مِمَّا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَتَجَرَّأْتُ عَلَيْهِ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِذَلِكَ كُلِّهِ فَاغْفِرْ لِي يَا غَفُورُ**.

الباب الحادي والعشرون

في أعمال المحرم

وهو آخر الأشهر الحرم عظيم الحرمة في الجاهلية والإسلام؛ فقد كان أهل الجاهلية يحرمون فيه الابتداء بالقتال وفي سائر الأشهر الحرم، وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم، وجاء الإسلام بذلك أيضاً. وقد جرى في هذا الشهر في الإسلام من انتهاك حرمات الله وحرمة رسول الله ﷺ ما لم يعهد مثله في التاريخ على يد بني أمية الذين كانوا أول من حارب رسول الله ﷺ وعاندوا الإسلام وبغوه الغوائل، حتى ظهر أمر الله وهم كارهون فأظهروا الإسلام وأضمروا الكفر، حتى إذا سنحت لهم الفرصة حاربوا أخا رسول الله ﷺ وابن عمه، وسبّوه على منابر الإسلام في عشرات الأعوام، وقتلوا من أحبه ووالاه ودعوا إلى البراءة منه ومن دينه، وما يعنون بذلك إلا البراءة من دين الإسلام وسب رسول الله ﷺ، فلما لم يسعهم ذلك كنوا عنه بسب أخيه وابن عمه والبراءة من دينه. ثم قتلوا سبطه وريحانته الحسن عليه السلام بالسم، وقتلوا سبطه وريحانته الحسين عليه السلام في هذا الشهر الحرام وأنصاره وسبعة عشر رجلاً من أهل بيته، ما لهم على وجه الأرض شبيه بعدما منعوهم من شرب الماء وأنزلوهم بالعراء، وقتلوا الأطفال الصغار وحملوا عقائل بيت النبوة كالسبايا على أقتاب المطايا، معهم رأس الحسين عليه السلام ورؤوس أصحابه حتى أوردوهم على يزيد في الشام، ومعهم إمام أهل البيت زين العابدين عليه السلام ومن سلم من أطفال رسول الله ﷺ. ووضع الغل في عنق زين العابدين عليه السلام كما يفعل بأسارى الكفار، بل الإسلام أوصى بالإحسان إلى الأسير ولو كان كافراً. وأُدخلت نساء أهل البيت وذرية رسول الله ﷺ إلى مجالس الرجال بالكوفة ودمشق وكان يزيد يضع الرأس الشريف بين يديه ويشرب عليه الخمر. وقع كل ذلك في شهر

المحرم فلم يرعوا حرمة الله ولا حرمة الشهر الحرام ولا حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال الرضا عليه السلام فيما رواه عنه شيعته بالسند المعتبر: إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأُضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم يرع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في أمرنا. إن يوم الحسين أقرح جفوننا وأسبل دموعنا وأورثنا الكرب والبلاء إلى يوم القيامة، فعلى مثل الحسين فليبكِ الباكون فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام. ثم قال: كان أبي صلوات الله عليه إذا دخل شهر المحرم لا يُرى ضاحكاً، وكانت كآبته تغلب عليه حتى تمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول: هذا اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام. ومما روته الشيعة بأسانيدها عن الريان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال لي: يابن شبيب أصائم أنت؟ فقلت: لا. فقال: إن هذا اليوم هو الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل فقال ﴿رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء﴾ فاستجاب الله له وأمر ملائكته فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ﴿إن الله يبشرك بيحيى مصدقاً﴾ فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب له كما استجاب لزكريا عليه السلام ثم قال: يابن شبيب إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه القتال والظلم لحرمته، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه وآله؛ لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك أبداً! يابن شبيب إن كنت باكياً لشيء فابكِ للحسين بن علي عليه السلام فإنه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً[1] ما لهم في الأرض مشبهون. ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله! ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لينصروه فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم فيكونون من أنصاره وشعارهم (يا لثارات الحسين) يابن شبيب لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده عليهم السلام أنه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه أمطرت السماء دماً وتراباً أحمر يابن شبيب إن بكيت على الحسين عليه السلام حتى تسيل دموعك على خديك،

(١) يعد مسلم بن عقيل رضوان الله عليه معهم ـ المؤلف ـ.

غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً قليلاً كان أو كثيراً. يابن شبيب إن سرك أن تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام. يابن شبيب إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليه وعليهم فالعن قتلة الحسين. يابن شبيب إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ذكرته يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً. يابن شبيب إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا فلو أن رجلاً تولى حجراً لحشره الله معه يوم القيامة.

عمل أول ليلة من المحرم

في الإقبال عن كتاب المختصر من المنتخب الدعاء إذا رأيت الهلال فكبر الله تعالى وقل:

اَللهُ أَكْبَرُ اَللهُ أَكْبَرُ اَللهُ أَكْبَرُ رَبِّي وَرَبُّكَ اَللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَالَمِينَ اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَخَلَقَكَ وَقَدَّرَنِي وَقَدَّرَكَ فِي مَنَازِلِكَ وَجَعَلَكَ آيَةً لِلْعَالَمِينَ يُبَاهِي اَللهُ بِكَ الْمَلاَئِكَةَ اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالأَمْنِ وَالإِيمَانِ وَالسَّلاَمَةِ وَالإِسْلاَمِ وَالْغِبْطَةِ وَالسُّرُورِ وَالْبَهْجَةِ وَثَبِّتْنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَالْمُسَارَعَةِ فِيمَا يُرْضِيكَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَبَرَكَتَهُ وَيُمْنَهُ وَعَوْنَهُ وَفَوْزَهُ وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَبَلاَءَهُ وَفِتْنَتَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

صلاة أول ليلة من المحرم

مروية عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إن في المحرم ليلة وهي أول ليلة منه، من صلى فيها ركعتين يقرأ فيهما سورة الحمد والتوحيد إحدى عشرة مرة، وصام صبيحتها وهو أول يوم من السنة، فهو كمن يدوم على الخير سنة، ولا يزال محفوظاً من السنة إلى قابل فإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة.

الحزن والبكاء عند دخول المحرم

يستحب إذا دخل شهر المحرم استشعار الحزن والكآبة وإظهار ما يقتضي ذلك، ومنه نصب المجالس وقراءة ما جرى على الحسين عليه السلام كما هو المتعارف في بلاد

الشيعة. ويدل عليه ما سمعت من أن الكاظم عليه السلام كان إذا دخل شهر المحرم لا يُرى ضاحكاً وكانت كآبته تغلب عليه. فإنه يستفاد منه رجحان كل ما له دخل في الحزن والكآبة من غير أن يشتمل على محرم. فمن يعيب الشيعة بذلك ويرى أن البكاء وإظهار الحزن بدعة حائد عن جادة الإنصاف، إذ لو ورد مثله عن الثوري أو أفتى به أبو حنيفة أو أبو يوسف أو الشافعي أو أمثالهم، لما توقف العائب عن قبوله والعمل به. وأئمة أهل البيت كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وغيرهم، إن لم يكونوا أعلم وأورع من هؤلاء فلا يقصرون عنهم، وهم أحد الثقلين اللذين لا يضل المتمسك بهما، مع ما في ذلك من المواساة لرسول الله صلى الله عليه وآله في حزنه على ولده وفلذة كبده. ويستحب البكاء على الحسين عليه السلام وإسالة الدمع سيما في عشر المحرم، ويكفي في رجحانه ما مر في حديث الريان عن الرضا عليه السلام. والأحاديث عن أئمة أهل البيت عليهم السلام في معناه كثيرة.

روى الصدوق في الأمالي عن الرضا عليه السلام قال: من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجاتنا يوم القيامة. ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلساً يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه حين تموت القلوب. وفي ثواب الأعمال عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتى تسيل على خده، بوأه الله تعالى بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً. وأيما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خده فيما مسّنا من الأذى من عدونا في الدنيا بوأه الله منزل صدق. وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خده من مضاضة ما أُوذي فينا، صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخط النار.

وفيه عن أبي هَرون المكفوف قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا هَرون أنشدني في الحسين عليه السلام فأنشدته فقال: أنشدني كما تنشدون، يعني بالرقة فأنشدته:

أُمرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكية

فبكى عليه السلام ثم قال زدني فأنشدته القصيدة فبكى، وسمعت البكاء من خلف الستر فلما فرغت قال: يا أبا هَرون من أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى عشرة

كتب لهم الجنة. ومن أنشد في الحسين شعراً فبكى وأبكى واحداً كتب لهما الجنة. ومن ذكر الحسين عنده فخرج من عينه مقدار جناح ذبابة كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة. وعن الصادق عليه السلام قال: من ذكرنا عنده ففاض من عينيه ولو مثل رأس الذبابة، غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر. وقال عليه السلام: رحم الله شيعتنا لقد شاركونا في المصيبة وطول الحزن والحسرة على مصاب الحسين عليه السلام. وقال الصادق عليه السلام لزرارة: يا زرارة إن السماء بكت على الحسين عليه السلام أربعين صباحاً بالدم، وإن الأرض بكت أربعين صباحاً بالسواد، وإن الشمس بكت أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة. وما من عين أحب إلى الله من عين بكت ودمعت عليه، وما من باكٍ يبكيه إلا وقد وصل فاطمة وأسعدها عليه. وما من عبد يحشر إلا وعينه باكية إلا الباكي على جدي، فإنه يحشر وعينه قريرة مستبشرة بلقائه والسرور بيّن من وجهه.

عمل أول يوم من المحرم

يستحب فيه صلاة أول كل شهر ومرت في الجزء الأول. ويستحب صومه كما مر في حديث الريان عن الرضا عليه السلام أن فيه دعا زكريا عليه السلام فاستجاب الله له، وأن من صامه ثم دعا الله استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلام. وعن المفيد في حدائق الرياض: وفي أول يوم من المحرم دعا زكريا عليه السلام فيستحب صيامه لمن أحب أن يجيب الله دعوته.

صوم يوم من المحرم على الإطلاق

عن النبي صلى الله عليه وآله: من صام يوماً من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوماً. وروي عنهم عليهم السلام: من صام يوماً من المحرم محتسباً جعل الله تعالى بينه وبين جهنم جنة كما بين السماء والأرض.

صلاة أول يوم من المحرم: مروية عن الرضا عن أبيه عن جده عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلي أول يوم من المحرم ركعتين فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرات: **اَللَّهُمَّ أَنْتَ الْإِلٰهُ الْقَدِيمُ وَهٰذِهِ سَنَةٌ**

جَدِيداً(١) فَأَسْأَلُكَ فِيهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَالْقُوَّةَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَالاشْتِغَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ يا كَرِيمُ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ يا عِمَادَ مَنْ لا عِمَادَ لَهُ يا ذَخِيرَةَ مَنْ لا ذَخِيرَةَ لَهُ يا حِرْزَ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ يا غِيَاثَ مَنْ لا غِيَاثَ لَهُ يا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ يا كَنْزَ مَنْ لا كَنْزَ لَهُ يا حَسَنَ الْبَلاءِ يا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يا عِزَّ الضُّعَفَاءِ يا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يا مُنْجِيَ الْهَلْكَى يا مُنْعِمُ يا مُجْمِلُ يا مُفْضِلُ يا مُحْسِنُ أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ يا اللَّهُ لا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْراً مِمَّا يَظُنُّونَ وَاغْفِرْ لَنَا مَا لا يَعْلَمُونَ وَلا تُؤَاخِذْنَا بِمَا يَقُولُونَ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُو الأَلْبَابِ رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

اليوم الثالث من المحرم: عن المفيد في كتاب حدائق الرياض أنه في اليوم الثالث من المحرم كان خلاص يوسف عليه السلام من الجب، فمن صامه يسر الله له الصعب وفرج عنه الكرب. وعن كتاب دستور المذكرين عن النبي صلى الله عليه وآله: من صام يوم الثالث من المحرم استجيبت دعوته. وفي مصباح المتهجد: في اليوم الثالث منه كان عبور موسى بن عمران عليه السلام على جبل طور سيناء.

اليوم السابع من المحرم: فيه أخرج الله سبحانه يونس عليه السلام من بطن الحوت كما في مصباح المتهجد، وعن التحرير للعلامة يستحب صومه.

اليوم التاسع من المحرم: كان من أشد الأيام على أهل بيت الرسول عليهم السلام. وفي زاد المعاد: الأحسن ترك الصوم في اليوم التاسع واليوم العاشر لأن بني أمية كانوا يصومونهما تبركاً وشماتة بقتل الحسين عليه السلام ورووا في فضل صومهما

(١) هذا وما تقدم في عمل آخر ذي الحجة يدل على أن أول السنة المحرم وما مرّ في عمل شهر رمضان يدل على أن أولها شهر رمضان ويمكن الجمع بان شهر رمضان أول السنة بالنسبة إلى العبادات والطاعات والمحرم أولها بالنسبة إلى التواريخ والمعاملات والله أعلم ـ المؤلف ـ.

أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ . وورد من طريق أهل البيت عليهم السلام أحاديث كثيرة في ذم صومهما خصوصاً يوم عاشوراء.

صوم العشر: عن العلامة في التحرير: يستحب صوم العشر بأسره، وإذا كان يوم العاشر أمسك عن الطعام والشراب إلى بعد العصر ثم يتناول شيئاً من التربة.

صوم المحرم كله: عن المفيد في كتاب حدائق الرياض: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: لمن أمكنه صوم المحرم فإنه يعصم صائمه من كل سيئة. وعن العلامة في التحرير: روي استحباب صوم المحرم بأسره.

ليلة عاشوراء: هذه الليلة أحياها مولانا الحسين عليه السلام وأصحابه بالعبادة وقد أحاطت بهم الأعداء، فباتوا وهم ما بين قائم وقاعد وراكع وساجد فينبغي الاقتداء به عليه السلام في إحيائها بالعبادة. وأيضاً حكي في الإقبال عن كتاب دستور المذكرين بسنده عن النبي ﷺ : من أحيا ليلة عاشوراء فكأنما عبد الله عبادة جميع الملائكة، وأجر العامل فيها يعدل سبعين سنة. وإحياؤها تبركاً بها حرام.

الصلاة ليلة عاشوراء: عن كتاب دستور المذكرين عن النبي ﷺ : من صلى ليلة عاشوراء أربع ركعات من آخر الليل، يقرأ في كل ركعة الفاتحة وآية الكرسي عشر مرات والتوحيد عشراً والفلق عشراً والناس عشراً، فإذا سلم قرأ التوحيد مائة مرة، بنى الله له في الجنة مائة ألف ألف مدينة من نور... وذكر فضلاً كثيراً.

الدعاء ليلة عاشوراء

يستحب أن يدعى فيها بهذا الدعاء نقله في الإقبال عن كتاب الرياض:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا اَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا اَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا اَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا اَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا اَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا اَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا اَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا اَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا اَللهُ يَا رَحْمَنُ يَا اَللهُ يَا رَحْمَنُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْوَضِيئَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الْكَبِيرَةِ الْكَثِيرَةِ يَا اَللهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْعَزِيزَةِ الْمَنِيعَةِ يَا اَللهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْكَامِلَةِ التَّامَّةِ يَا اَللهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْمَشْهُورَةِ الْمَشْهُودَةِ لَدَيْكَ يَا اَللهُ يَا اَللهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي لَا

يَنبَغِي لِشَيْءٍ أَنْ يَتَسَمَّى بِهَا غَيْرُكَ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي لاَ تُرَامُ وَلاَ تَزُولُ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ لَكَ رِضاً مِنْ أَسْمَائِكَ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي سَجَدَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ دُونَكَ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي لاَ يَعْدِلُهَا عِلْمٌ وَلاَ قُدْسٌ وَلاَ شَرَفٌ وَلاَ وَقَارٌ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِمَا عَاهَدْتَ أَوْفَى الْعَهْدِ أَنْ تُجِيبَ سَائِلَكَ بِهَا يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِالْمَسْأَلَةِ الَّتِي أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِالْمَسْأَلَةِ الَّتِي تَقُولُ لِسَائِلِهَا وَذَاكِرِهَا سَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكَ الإِجَابَةُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلَةِ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِي لاَ يَقْوَى بِحَمْلِهَا شَيْءٌ دُونَكَ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَعْلاَهَا عُلُوّاً وَأَرْفَعِهَا رِفْعَةً وَأَسْنَاهَا ذِكْراً وَأَسْطَعِهَا نُوراً وَأَسْرَعِهَا نَجَاحاً وَأَقْرَبِهَا إِجَابَةً وَأَتَمِّهَا تَمَاماً وَأَكْمَلِهَا كَمَالاً وَكُلُّ مَسَائِلِكَ عَظِيمَةٌ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِمَا لاَ يَنبَغِي أَنْ يُسْأَلَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْعَظَمَةِ وَالْقُدْسِ وَالْجَلاَلِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالشَّرَفِ وَالنُّورِ وَالرَّحْمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالإِشْرَافِ وَالْمَسْأَلَةِ وَالْجُودِ وَالْعَظَمَةِ وَالْمَدْحِ وَالْعِزِّ وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالرَّوَاجِ وَالْمَسَائِلِ الَّتِي بِهَا تُعْطِي مَنْ تُرِيدُ وَبِهَا تُبْدِىءُ وَتُعِيدُ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الْعَالِيَةِ الْبَيِّنَةِ الْمَحْجُوبَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَكَ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْمَخْصُوصَةِ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْجَلِيلَةِ الْكَرِيمَةِ الْحَسَنَةِ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا اللهُ يَا عَظِيمُ يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا فَرْدُ يَا وِتْرُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ أَسْأَلُكَ بِمُنْتَهَى أَسْمَائِكَ الَّتِي مَحَلُّهَا فِي نَفْسِكَ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِمَا سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ مِمَّا لَمْ يُسَمِّكَ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُكَ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِمَا لاَ يُرَى مِنْ أَسْمَائِكَ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِمَا لاَ يَعْلَمُهُ غَيْرُكَ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِمَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ نَفْسَكَ مِمَّا تُحِبُّهُ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِجُمْلَةِ مَسَائِلِكَ الْكِبْرِيَاءِ وَبِكُلِّ مَسْأَلَةٍ وَجَدْتُهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الاسْمِ الأَعْظَمِ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ وَجَدْتُهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الاسْمِ الأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الأَكْبَرِ الْعَلِيِّ الأَعْلَى وَهُوَ اسْمُكَ الْكَامِلُ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ مَا تُسَمِّي بِهِ نَفْسَكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ وَتَفْسِيرِهَا فَإِنَّهُ لاَ يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ يَا اللهُ وَأَسْأَلُكَ بِمَا لاَ أَعْلَمُ وَلَوْ

عَلِمْتُهُ سَأَلْتُكَ بِهِ وَبِكُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي وَتَقْضِيَ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي وَتُبَلِّغَنِي آمَالِي وَتُسَهِّلَ لِي مَحَابِّي وَتُيَسِّرَ لِي مُرَادِي وَتُوصِلَنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعاً عَاجِلاً وَتَرْزُقَنِي رِزْقاً وَاسِعاً وَتُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ويستحب ليلة عاشوراء زيارة الحسين عليه السلام والمبيت عنده ومر ذلك في باب الزيارات.

يوم عاشوراء

فيه قتل مولانا الحسين بن علي عليه السلام وهدّت قواعد الدين وطأطأ رأسه الإسلام. قال الشيخ في المصباح فيه: تتجدد أحزان آل محمد عليهم السلام وشيعتهم، ويستحب اجتناب الملاذ فيه وإقامة سنن المصائب إلى بعد العصر. ثم ذكر الرواية عن أبي جعفر الباقر عليه السلام المتقدمة في باب الزيارات، في فضل زيارته عليه السلام يوم عاشوراء من قرب أو بعد (إلى أن قال): ثم ليندب الحسين عليه السلام ويبكه ويأمر من في داره ممن لا يتقيه بالبكاء عليه، وليعزّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام وأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله عز وجل جميع ذلك! قلت: جعلت فداك أنت الضامن لهم والزعيم؟ قال: أنا الضامن والزعيم لمن فعل ذلك! قلت: كيف يعزي بعضنا بعضاً؟ قال يقولون: **أَعْظَمَ اللهُ أُجُورَنَا وَأُجُورَكُمْ بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.**

ويستحب ترك السعي في الحوائج وعدم ادّخار شيء. وكان بنو أمية وأتباعهم يدخرون مؤونة سنتهم في هذا اليوم تبركاً به، فلهذا ورد عن الرضا عليه السلام فيما رواه الصدوق في الأمالي أنه قال: من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة. ومن كان يوم عاشوراء يوم حزنه وبكائه جعل الله يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرّت بنا في الجنان عينه. ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة وادّخر فيه لمنزله شيئاً، لم يبارك الله تعالى له فيما ادّخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك في النار. وقال أبو

جعفر عليه السلام فيما رواه عنه صالح بن عقبة عن أبيه: وإن استطعت أن لا تمشي يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا تقضى فيه حاجة مؤمن، فإن قضيت لم يبارك له فيها ولم ير فيها رشداً. ولا يدخرن أحدكم بمنزله فيه شيئاً فمن ادّخر في ذلك اليوم شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر ولم يبارك له في أهله. فإذا فعلوا ذلك (أي الزيارة والندب والتعزية وترك السعي في الحوائج والادّخار) كتب الله لهم ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وكان له أجر وثواب مصيبة كل نبي ورسول ووصي وصدّيق وشهيد مات أو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة.

صوم يوم عاشوراء

أما صومه تبركاً فهو محرم ويستحب الإمساك عن الطعام والشراب حزناً لا بنية الصوم إلى ما بعد العصر ثم يفطر على التربة الشريفة. ويستحب فيه زيارة الحسين عليه السلام وعمل عاشوراء ومر ذلك في باب الزيارات.

دعاء يوم عاشوراء

ويستحب أن يدعى فيه بهذا الدعاء، حكاه في الإقبال عن كتاب المختصر من المنتخب وهو: سُبْحَانَ ٱللّهِ وَٱلْحَمْدُ لِلّهِ وَلا إِلَهَ إِلاَّ ٱللّهُ وَٱللّهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ سُبْحَانَ ٱللّهِ آنَاءَ ٱللَّيْلِ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ سُبْحَانَ ٱللّهِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلآصَالِ سُبْحَانَ ٱللّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ وَيُحْيِي ٱلأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ وَٱلْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ. ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً. عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَمِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ وَزِنَةَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً أَبَداً سَرْمَداً كَمَا يَنْبَغِي لِعَظَمَتِهِ سُبْحَانَ ذِي ٱلْمُلْكِ وَٱلْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي ٱلْعِزَّةِ وَٱلْجَبَرُوتِ سُبْحَانَ ٱلْحَيِّ ٱلَّذِي لا يَمُوتُ سُبْحَانَ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ سُبْحَانَ ٱلْقَائِمِ ٱلدَّائِمِ سُبْحَانَ ٱلْحَيِّ ٱلْقَيُّومِ سُبْحَانَ ٱلْعَلِيِّ ٱلأَعْلَى سُبْحَانَهُ

وَتَعَالَى سُبْحَانَ ٱللهِ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ ٱلْمَلائِكَةِ وَٱلرُّوحِ ٱللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي مِنَّةٍ وَنِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ فَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ يَا ٱللهُ وَمَنَّكَ وَعَافِيَتَكَ وَٱرْزُقْنِي شُكْرَكَ ٱللَّهُمَّ بِنُورِ وَجْهِكَ ٱهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ ٱسْتَغْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ وَسَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ وَجَنَّتَكَ وَنَارَكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ ٱللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مَا دُونَ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ مِنْ مَعْبُودٍ دُونَكَ بَاطِلٌ مُضْمَحِلٌّ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّكَ بَاعِثُ مَنْ فِي ٱلْقُبُورِ ٱللَّهُمَّ فَٱكْتُبْ شَهَادَتِي هَذِهِ عِنْدَكَ حَتَّى أَلْقَاكَ بِهَا وَقَدْ رَضِيتَ عَنِّي يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ ٱللَّهُمَّ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ ٱلسَّمواتُ كَنَفَيْهَا وَتُسَبِّحُ لَكَ ٱلأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا حَمْداً يَصْعَدُ وَلاَ يَنْفَدُ حَمْداً يَزِيدُ وَلاَ يَبِيدُ حَمْداً سَرْمَداً لا ٱنْقِطَاعَ لَهُ وَلا نَفَادَ حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَلاَ يَفْنَى آخِرُهُ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَيَّ وَفَوْقِي وَمَعِي وَأَمَامِي وَقَبْلِي وَلَدَيَّ وَإِذَا مِتُّ وَفَنِيتُ وَبَقِيتُ يَا مَوْلاَيَ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نَعْمَائِكَ كُلِّهَا وَلَكَ ٱلْحَمْدُ فِي كُلِّ عِرْقٍ سَاكِنٍ وَفِي كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرْبَةٍ وَلِبَاسٍ وَقُوَّةٍ وَبَطْشٍ وَعَلَى مَوْضِعِ كُلِّ شَعْرَةٍ ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ كُلُّهُ وَلَكَ ٱلْمُلْكُ كُلُّهُ وَبِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ كُلُّهُ إِلَيْكَ يَرْجِعُ ٱلأَمْرُ كُلُّهُ عَلاَنِيَتُهُ وَسِرُّهُ وَأَنْتَ مُنْتَهَى ٱلشَّأْنِ كُلِّهِ ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ يَا بَاعِثَ ٱلْحَمْدِ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ يَا وَارِثَ ٱلْحَمْدِ وَبَدِيعَ ٱلْحَمْدِ وَمُنْتَهَى ٱلْحَمْدِ وَمُبْدِىءَ ٱلْحَمْدِ وَوَفِيَّ ٱلْعَهْدِ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ عَزِيزَ ٱلْجُنْدِ وَقَدِيمَ ٱلْمَجْدِ ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ رَفِيعَ ٱلدَّرَجَاتِ مُجِيبَ ٱلدَّعَوَاتِ مُنْزِلَ ٱلآيَاتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ مُخْرِجَ مَنْ فِي ٱلظُّلُمَاتِ إِلَى ٱلنُّورِ مُبَدِّلَ ٱلسَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَجَاعِلَ ٱلْحَسَنَاتِ دَرَجَاتٍ ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ غَافِرَ ٱلذَّنْبِ وَقَابِلَ ٱلتَّوْبِ شَدِيدَ ٱلْعِقَابِ ذَا ٱلطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ إِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ فِي ٱللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَفِي ٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَلَكَ ٱلْحَمْدُ فِي ٱلآخِرَةِ وَٱلأُولَى ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ نَجْمٍ فِي ٱلسَّمَاءِ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ بِعَدَدِ كُلِّ مَلَكٍ فِي ٱلسَّمَاءِ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي ٱلْبَحْرِ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ أَوْرَاقِ ٱلأَشْجَارِ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ

ٱلجِنِّ وَٱلإِنسِ وَعَدَدَ ٱلْبَهَائِمِ وَٱلسِّبَاعِ وَٱلطَّيْرِ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ مَا فِي جَوْفِ ٱلأَرْضِ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ مَا عَلَى وَجْهِ ٱلأَرْضِ وَلَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ حَمْداً كَثِيراً مُبَارَكاً فِيهِ ٱللَّهُمَّ لَكَ ٱلْحَمْدُ عَدَدَ مَا تَقُولُ وعَدَدَ مَا تَعْلَمُ وَعَدَدَ مَا يَعْمَلُ خَلْقُكَ كُلُّهُمُ ٱلأَوَّلُونَ وَٱلآخِرُونَ وَبِزِنَةِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَعَدَدَ مَا سَمَّيْنَا كُلَّهُ إِذَا مِتْنَا وَفَنِينَا لا إِلَهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تقول: أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ عشر مرات يا ٱللَّهُ يا ٱللَّهُ عشر مرات يا رَحْمَنُ يا رَحْمَنُ عشر مرات يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ عشر مرات يا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ عشر مرات يا لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ عشر مرات وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ عشر مرات آمِينَ آمِينَ عشر مرات بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ عشر مرات وَصَلَّى ٱللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ ٱلنَّبِيِّ وَسَلَّمَ ثم تقول: ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَرَجَائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ فِيهِ ٱلْفُؤَادُ وَتَقِلُّ فِيهِ ٱلْحِيلَةُ وَيَخْذُلُ فِيهِ ٱلْقَرِيبُ وَيَشْمَتُ فِيهِ ٱلْعَدُوُّ أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَغْبَةً فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ ٱلْحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ ٱلْمَنُّ فَاضِلاً ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَهِّلْ لِي مِحْنَتِي وَيَسِّرْ إِرَادَتِي وَبَلِّغْنِي أُمْنِيَّتِي وَأَوْصِلْنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعاً عَاجِلاً وَٱقْضِ عَنِّي دَيْنِي يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ.

صلاة ودعاء يوم عاشوراء

رواها الشيخ الطوسي في المصباح، ورواها غيره عن عبد الله بن سنان قال: دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام في يوم عاشوراء، فلقيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت: يابن رسول الله مم بكاؤك لا أبكى الله عينيك؟ فقال لي: أوَفي غفلة أنت؟ أما علمت أن الحسين بن علي عليه السلام أُصيب في مثل هذا اليوم؟ فقلت: بلى يا سيدي (إلى أن قال) قلت: ما تقول في صومه؟ قال: صمه من غير تبييت وأفطره من غير تشميت، ولا

تجعله يوماً كاملاً ولكن أفطر بعد العصر بساعة ولو بشربة من ماء، فإن في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل الرسول عليه وعليهم السلام، وانكشفت الملحمة عنهم وفي الأرض منهم ثلاثون صريعاً يعز على رسول الله ﷺ مصرعهم، ثم بكى بكاءً شديداً حتى اخضلّت لحيته بالدموع ثم قال: إن أفضل ما تأتي به في هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها، وتحلل أزرارك وتحسر عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب، ثم تخرج إلى أرض مقفرة أو مكان لا يراك فيه أحد أو تعمد إلى منزل لك خالٍ أو في خلوة حين يرتفع النهار، فتصلي أربع ركعات تحسن ركوعها وسجودها وتسلم بين كل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وقل يا أيها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله أحد، ثم تصلي ركعتين تقرأ في الأولى الحمد وسورة الأحزاب وفي الثانية الحمد والمنافقون أو ما تيسر من القرآن، ثم تسلم وتحوّل وجهك نحو قبر الحسين صلوات الله عليه وسلامه ومضجعه، فتمثّل لنفسك مصرعه ومن كان معه من أهله وولده، وتسلم وتصلي عليه وتلعن قاتليه وتبرأ من أفعالهم، يرفع الله عز وجل لك بذلك من الدرجات ويحط عنك من السيئات. ثم تسعى من الموضع الذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو أي شيء كان خطوات تقول في ذلك (وفي الإقبال سبع مرات): **إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ رِضًى بِقَضَاءِ اللهِ وَتَسْلِيماً لأَمْرِهِ** قال الشيخ في المصباح: وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن وأكثر من الذكر لله سبحانه والاسترجاع في ذلك الوقت. فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا فقف في موضعك الذي صليت فيه ثم قل (وفي الإقبال سبعين مرة):

اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْفَجَرَةَ الَّذِينَ شَاقُّوا رَسُولَكَ وَحَارَبُوا أَوْلِيَاءَكَ وَعَبَدُوا غَيْرَكَ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَكَ وَالْعَنِ الْقَادَةَ وَالأَتْبَاعَ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَخَبَّ وَأَوْضَعَ مَعَهُمْ أَوْ رَضِيَ بِفِعْلِهِمْ لَعْناً كَثِيراً ثم تقول **اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَاسْتَنْقِذْهُمْ مِنْ أَيْدِي الْمُنَافِقِينَ وَالْمُضِلِّينَ وَالْكَفَرَةِ الْجَاحِدِينَ وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً وَأَتِحْ لَهُمْ رَوْحاً وَفَرَجاً قَرِيباً وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ سُلْطَاناً نَصِيراً،** ثم ارفع يديك نحو السماء واقصد أعداء آل محمد عليه وعليهم السلام وقل: **اللَّهُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِنَ الأُمَّةِ نَاصَبَتِ الْمُسْتَحْفِظِينَ مِنَ الأَئِمَّةِ وَكَفَرَتْ بِالْكَلِمَةِ وَعَكَفَتْ عَلَى الْقَادَةِ**

الظُّلْمَةِ وَهَجَرَتِ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ وَعَدَلَتْ عَنِ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمَا وَالتَّمَسُّكِ بِهِمَا فَأَمَاتَتِ الْحَقَّ وَحَادَتْ عَنِ الْقَصْدِ وَمَالأَتِ الأَحْزَابَ وَحَرَّفَتِ الْكِتَابَ وَكَفَرَتْ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهَا وَتَمَسَّكَتْ بِالْبَاطِلِ لَمَّا اعْتَرَضَهَا وَضَيَّعَتْ حَقَّكَ وَأَضَلَّتْ خَلْقَكَ وَقَتَلَتْ أَوْلاَدَ نَبِيِّكَ وَخِيَرَةَ عِبَادِكَ وَحَمَلَةَ عِلْمِكَ وَوَرَثَةَ حِكْمَتِكَ وَوَحْيِكَ اللَّهُمَّ فَزَلْزِلْ أَقْدَامَ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ وَاخْرِبْ دِيَارَهُمْ وَافْلُلْ سِلاَحَهُمْ وَخَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ وَفُتَّ فِي أَعْضَادِهِمْ وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ وَاضْرِبْهُمْ بِسَيْفِكَ الْقَاطِعِ وَارْمِهِمْ بِحَجَرِكَ الدَّامِغِ وَطُمَّهُمْ بِالْبَلاَءِ طَمّاً وَقُمَّهُمْ بِالْعَذَابِ قَمّاً وَعَذِّبْهُمْ عَذَاباً نُكْراً وَخُذْهُمْ بِالسِّنِينَ وَالْمَثُلاَتِ الَّتِي أَهْلَكْتَ بِهَا أَعْدَاءَكَ إِنَّكَ ذُو نِقْمَةٍ مِنَ الْمُجْرِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّ سُنَّتَكَ ضَائِعَةٌ وَأَحْكَامَكَ مُعَطَّلَةٌ وَعِتْرَةَ نَبِيِّكَ فِي الأَرْضِ هَائِمَةٌ اللَّهُمَّ فَأَعِنِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ وَاقْمَعِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّجَاةِ وَاهْدِنَا إِلَى الإِيمَانِ وَعَجِّلْ فَرَجَنَا وَانْظِمْهُ بِفَرَجِ أَوْلِيَائِكَ وَاجْعَلْهُمْ لَنَا وُدّاً وَاجْعَلْنَا لَهُمْ وَفْداً اللَّهُمَّ وَأَهْلِكْ مَنْ جَعَلَ يَوْمَ قَتْلِ ابْنِ نَبِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ عِيداً وَاسْتَهَلَّ بِهِ فَرَحاً وَمَرَحاً وَخُذْ آخِرَهُمْ كَمَا أَخَذْتَ أَوَّلَهُمْ وَأَضْعِفِ اللَّهُمَّ الْعَذَابَ وَالتَّنْكِيلَ عَلَى ظَالِمِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَأَهْلِكْ أَشْيَاعَهُمْ وَقَادَتَهُمْ وَأَبِرْ حُمَاتَهُمْ وَجَمَاعَتَهُمْ اللَّهُمَّ وَضَاعِفْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى عِتْرَةِ نَبِيِّكَ الْعِتْرَةِ الضَّائِعَةِ الْخَائِفَةِ الْمُسْتَذَلَّةِ بَقِيَّةٍ مِنَ الشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ الزَّاكِيَةِ الْمُبَارَكَةِ وَأَعْلِ اللَّهُمَّ كَلِمَتَهُمْ وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُمْ وَاكْشِفِ الْبَلاَءَ وَاللأْوَاءَ وَحَنَادِسَ الأَبَاطِيلِ وَالْعَمَى عَنْهُمْ وَثَبِّتْ قُلُوبَ شِيعَتِهِمْ وَحِزْبِكَ عَلَى طَاعَتِكَ وَوِلاَيَتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ وَمُوَالاَتِهِمْ وَأَعِنْهُمْ وَامْنَحْهُمُ الصَّبْرَ عَلَى الأَذَى فِيكَ وَاجْعَلْ لَهُمْ أَيَّاماً مَشْهُودَةً وَأَوْقَاتاً مَحْمُودَةً مَسْعُودَةً تُوشِكُ فِيهَا فَرَجَهُمْ وَتُوجِبُ فِيهَا تَمْكِينَهُمْ وَنَصْرَهُمْ كَمَا ضَمِنْتَ لأَوْلِيَائِكَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾ اللَّهُمَّ فَاكْشِفْ غُمَّتَهُمْ يَا مَنْ لاَ يَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ إِلاَّ هُوَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَأَنَا يَا إِلَهِي عَبْدُكَ الْخَائِفُ

مِنكَ وَالرَّاجِعُ إِلَيْكَ السَّائِلُ لَكَ الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ اللاَّجِيءُ إِلَى فِنائِكَ الْعَالِمُ بِأَنَّهُ لاَ مَلْجَأَ مِنكَ إِلاَّ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعَائِي وَاسْمَعْ يَا إِلَهِي عَلاَنِيَتِي وَنَجْوَايَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ وَقَبِلْتَ نُسُكَهُ وَنَجَّيْتَهُ بِرَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ اللَّهُمَّ وَصَلِّ أَوَّلاً وَآخِراً عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ بِأَكْمَلِ وَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَمَلاَئِكَتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ اللَّهُمَّ وَلاَ تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَاجْعَلْنِي يَا مَوْلاَيَ مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَذُرِّيَّتِهِمُ الطَّاهِرَةِ الْمُنْتَجَبَةِ وَهَبْ لِيَ التَّمَسُّكَ بِحُبِّهِمْ وَالرِّضَا بِسَبِيلِهِمْ وَالأَخْذَ بِطَرِيقَتِهِمْ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ.

ثم اسجد وعفر خديك في التراب وقل: يَا مَنْ يَحْكُمُ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ أَنْتَ حَكَمْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ مَحْمُوداً مَشْكُوراً فَعَجِّلْ يَا مَوْلاَيَ فَرَجَهُمْ وَفَرَجَنَا بِهِمْ فَإِنَّكَ ضَمِنْتَ إِعْزَازَهُمْ بَعْدَ الذِّلَّةِ وَتَكْثِيرَهُمْ بَعْدَ الْقِلَّةِ وَإِظْهَارَهُمْ بَعْدَ الْخُمُولِ يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ بَسْطَ أَمَلِي وَالتَّجَاوُزَ عَنِّي وَقَبُولَ قَلِيلِ عَمَلِي وَكَثِيرِهِ وَالزِّيَادَةَ فِي أَيَّامِي وَتَبْلِيغِي ذَلِكَ الْمَشْهَدَ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدْعَى فَيُجِيبُ إِلَى طَاعَتِهِمْ وَمُوَالاَتِهِمْ وَنَصْرِهِمْ وَتُرِيَنِي ذَلِكَ قَرِيباً سَرِيعاً فِي عَافِيَةٍ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثم ارفع رأسك إلى السماء وقل: أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ أَيَّامَكَ فَأَعِذْنِي يَا إِلَهِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ ذَلِكَ.

فإن هذا أفضل من كذا وكذا حجة وكذا وكذا عمرة، تتطول وتنفق فيها مالك وتنصب فيها بدنك وتفارق فيها أهلك وولدك! واعلم أن الله تعالى يعطي من صلى هذه الصلاة في هذا اليوم، ودعا بهذا الدعاء مخلصاً وعمل هذا العمل موقناً مصدقاً عشر خصال، منها أن يقيه الله ميتة السوء ويؤمنه من المكاره والفقر ولا يظهر عليه عدواً إلى أن يموت، ويوقيه الله من الجنون والجذام والبرص في نفسه وولده إلى أربعة أعقاب له، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعة أعقاب

سبيلاً. قال ابن سنان: فانصرفت وأنا أقول: ألحمد لله الذي منّ علي بمعرفتكم وحبكم ومعرفة حقكم، وأسأله المعونة على المفترض علي من طاعتكم بمنّه ورحمته وهو حسبي ونعم الوكيل.

اليوم السابع عشر من المحرم: فيه انصرف أصحاب الفيل عن مكة وقد نزل عليهم العذاب، قاله الشيخ في المصباح.

اليوم الحادي والعشرون من المحرم: عن المفيد في حدائق الرياض أنه في ليلة إحدى وعشرين من المحرم، وكانت ليلة خميس سنة ثلاث من الهجرة، كان زفاف فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام. يستحب صومه شكراً لله بما وفق من جمع حجّته وصفيّته.

اليوم الخامس والعشرون من المحرم: فيه سنة ٩٤ كانت وفاة زين العابدين علي بن الحسين بن علي عليهما السلام، ذكره الشيخ في المصباح.

اليوم الثامن والعشرون من المحرم: في الإقبال: فيه يوم الاثنين سنة ٦٥٦ فتح ملك الأرض زيدت رحمته ومعدلته بغداد وزالت دولة بني العباس وكنت مقيماً بها في داري بالمفيدية وبتنا في ليلة هائلة من المخاوف فسلمنا الله جل جلاله من تلك الأهوال إلى أن استدعاني إلى دركاهه المعظمة جزاه الله جل جلاله بالمجازاة المكرمة في عاشر صفر سنة ٦٥٦ وولاني على العلويين والعلماء والزهاد وحقنت فيه دماؤنا وحفظت فيه أطفالنا ونساؤنا وسلم من أيدينا خلق كثير دخلوا بطريقنا في الأمان وصحبت معي نحو ألف نفس ومعنا من جانبه من حمانا إلى أن وصلنا الحلة.

الباب الثاني والعشرون

في أعمال شهر صفر

قال الشيخ في مصباح المتهجد: في أول يوم منه سنة ١٢١ كان مقتل زيد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام. وفي اليوم الثالث منه سنة ٦٤ أحرق مسلم بن عقبة ثياب الكعبة ورمى حيطانها بالنيران فتصدعت، وكان يقاتل عبد الله بن الزبير من قبل يزيد بن معاوية.

ما يقال كل يوم من صفر

في خلاصة الأذكار: تقول كل يوم من أيام صفر الدعاء الآتي عشر مرات للحفظ من البلايا النازلة فيه وهو: **يا شَدِيدَ الْقُوى وَيا شَدِيدَ الْمِحالِ يا عَزِيزُ ذَلَّ بِعِزَّتِكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ فَاكْفِنِي شَرَّ خَلْقِكَ يا مُجْمِلُ يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ يا لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَنَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.**

قال الشيخ في المصباح: وفي اليوم العشرين منه كان رجوع حرم سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام من الشام إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله. وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حزام الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ورضي عنه، من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فكان أول من زاره من الناس. ويستحب زيارته فيه وهي زيارة الأربعين ومرت في باب الزيارات. ولليلتين بقيتا منه سنة عشر من الهجرة كانت وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي مثله من سنة خمسين من الهجرة كانت وفاة سيدنا أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه. وفي ٣٠ منه أو ١٧ سنة ٢٠٣ كانت وفاة الرضا عليه السلام على بعض الروايات.

الباب الثالث والعشرون

في أعمال ربيع الأول
أول ليلة من ربيع الأول

في مصباح المتهجد: أول ليلة منه هاجر النبي ﷺ من مكة إلى المدينة سنة ١٣ من مبعثه. وفيها كان مبيت أمير المؤمنين صلوات الله عليه على فراشه وكانت ليلة الخميس. ومثله عن المفيد في حدائق الرياض إلا أنه قال: أول يوم منه ثم قال: يستحب صيامه لما أظهر الله فيه من أمر نبيه ونجاه من عدوه. وعن المفيد في التواريخ الشرعية أن الهجرة كانت ليلة الخميس أول ربيع الأول. ولا ريب أن الهجرة كانت ليلاً فما عن الحدائق إما سهو من الناسخ أو عبّر عن الليلة باليوم. وفي مصباح المتهجد أيضاً في أول يوم منه كانت وفاة أبي محمد الحسن بن علي الهادي عليه السلام ومصير الأمر إلى القائم بالحق عليه السلام.

الدعاء في غرة ربيع الأول: حكاه في الإقبال عن كتاب المنتخب وهو:

اللّهُمَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا ذَا الطَّوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْعِزَّةِ سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ وَحْدَانِيَّتَكَ وَأَقْدَمَ صَمَدِيَّتَكَ وَأَوْحَدَ إِلَهِيَّتَكَ وَأَبْيَنَ رُبُوبِيَّتَكَ وَأَظْهَرَ جَلاَلَكَ وَأَشْرَفَ بَهَاءَ آلاَئِكَ وَأَبْهَى كَمَالَ صَنَائِعِكَ وَأَعْظَمَكَ فِي كِبْرِيَائِكَ وَأَقْدَمَكَ فِي سُلْطَانِكَ وَأَنْوَرَكَ فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ وَأَقْدَمَ مُلْكَكَ وَأَدْوَمَ عِزَّكَ وَأَكْرَمَ عَفْوَكَ وَأَوْسَعَ حِلْمَكَ وَأَغْمَضَ عِلْمَكَ وَأَنْفَذَ قُدْرَتَكَ وَأَحْوَطَ قُرْبَكَ أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الْقَدِيمِ وَأَسْمَائِكَ الَّتِي كَوَّنْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِي إِلَى مُوَافَقَتِكَ وَتَنْظُرَ إِلَيَّ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَتَرْزُقَنِي الْحَجَّ إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَتَجْمَعَ بَيْنَ رُوحِي وَأَرْوَاحِ أَنْبِيَائِكَ

وَرُسُلِكَ وَتُوصِلَ الْمِنَّةَ بِالْمِنَّةِ وَالْمَزِيدَ بِالْمَزِيدِ وَالْخَيْرَ بِالْبَرَكَاتِ وَالإِحْسَانَ بِالإِحْسَانِ كَمَا تَفَرَّدْتَ بِخَلْقِ مَا صَنَعْتَ وَعَلَى مَا ابْتَدَعْتَ وَحَكَمْتَ وَرَحِمْتَ فَأَنْتَ الَّذِي لاَ تُنَازَعُ فِي الْمَقْدُورِ وَأَنْتَ مَالِكُ الْعِزِّ وَالنُّورِ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً وَأَنْتَ الْقَائِمُ الدَّائِمُ الْمُهَيْمِنُ الْقَدِيرُ إِلَهِي لَمْ أَزَلْ سَائِلاً مِسْكِيناً فَقِيراً إِلَيْكَ فَاجْعَلْ جَمِيعَ أُمُورِي مَوْصُولَةً بِثِقَةِ الاعْتِمَادِ عَلَيْكَ وَحُسْنِ الرُّجُوعِ إِلَيْكَ وَالرِّضَا بِقَدَرِكَ وَالْيَقِينِ بِكَ وَالتَّفْوِيضِ إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ سُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّاً كَبِيراً سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً سُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ سُبْحَانَهُ هُوَ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَرِّفْنَا بَرَكَةَ هَذَا الشَّهْرِ وَيُمْنَهُ وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَاجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ليلة الرابع من ربيع الأول: في مصباح المتهجد: في ليلة الرابع منه كان خروج النبي ﷺ من الغار متوجهاً إلى المدينة.

اليوم الثامن من ربيع الأول: في الثامن منه كانت وفاة الحسن العسكري عليه السلام كما ذكره جماعة من العلماء.

اليوم التاسع من ربيع الأول: في الإقبال: وجدنا فيه رواية عظيمة الشأن،

ووجدنا جماعة من العجم والإخوان يعظمون السرور فيه، ويذكرون أنه يوم هلاك بعض من كان يهون بالله. قال: ولم أجد فيما تصفحت من الكتب موافقة أعتمد عليها للرواية التي رويناها عن ابن بابويه. ثم احتمل أن يكون تعظيمه لكون وفاة العسكري عليه السلام كانت في الثامن منه كما عن المفيد والكليني والشيخ في التهذيب ومحمد بن جرير الطبري الإمامي في دلائل الإمامة وابن الخشاب وغيرهم كثيرون، فيكون يوم التاسع ابتداء ولاية المهدي عليه السلام.

اليوم العاشر من ربيع الأول: عن المفيد في حدائق الرياض: في اليوم العاشر منه تزوج النبي صلى الله عليه وآله خديجة بنت خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها، ولها أربعون سنة وله خمس وعشرون سنة. ويستحب صيامه شكراً لله تعالى على توفيقه بين رسوله والصالحة الرضية التقية. وفي مصباح المتهجد: وفي مثله لثماني سنين من مولده صلى الله عليه وآله كانت وفاة جده عبد المطلب سنة ثمان من عام الفيل.

اليوم الثاني عشر من ربيع الأول: عن المفيد في حدائق الرياض: في اليوم الثاني عشر منه كان قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة مع زوال الشمس. وفي مثله سنة ١٣٢ من الهجرة[1] كان انقضاء دولة بني مروان، ومثله في مصباح المتهجد. قال المفيد: فيستحب صومه شكراً لله على ما أهلك من أعداء رسوله وبغاة عباده. وفي الإقبال بعد نقله: لأن فيه بويع السفاح، أما قتل مروان فكان يوم ٢٧ من ذي الحجة كما تقدم. وفيه كانت ولادة النبي صلى الله عليه وآله على ما في عدة روايات وهو المشهور عند غير الشيعة ووافقهم الكليني من أجلاء محدثي الشيعة، وينبغي أن يعمل فيه عمل يوم المولد احتياطاً.

صلاة يوم الثاني عشر من ربيع الأول: حكاها في الإقبال عن كتب أصحابنا من العجم قال: يستحب أن تصلي فيه ركعتين في الأولى الحمد مرة وقل يا أيها الكافرون ثلاثاً وفي الثانية الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلاثاً.

اليوم الرابع عشر من ربيع الأول: في مصباح المتهجد: فيه سنة ٦٦ كان موت يزيد بن معاوية لعنه الله وله يومئذ ٣٨ سنة. والذي في تاريخ ابن الأثير أنه مات سنة ٦٤.

الليلة السابعة عشرة من ربيع الأول: في بعض الروايات أنها ليلة المعراج، ومع ذلك فهي الليلة التي ولد في صبيحتها سيد الكائنات ﷺ فهي من الليالي الشريفة على كل حال، ويناسب فيها زيارة النبي ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام.

اليوم السابع عشر من ربيع الأول: هو يوم مولد النبي ﷺ على المشهور بين علمائنا، ويستحب صومه وزيارة النبي ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام فيه ومرت في باب الزيارات وزيارة المشاهد. وعن المفيد في كتاب حدائق الرياض وزهرة المرتاض ونور المسترشد أنه قال: في السابع عشر منه مولد سيدنا رسول الله ﷺ عند طلوع الفجر من يوم الجمعة عام الفيل، وهو يوم شريف عظيم البركة، ولم تزل الشيعة على قديم الأوقات تعظمه وتعرف حقه وترعى حرمته وتتطوع بصيامه. وقد روي عن أئمة الهدى من آل محمد ﷺ أنهم قالوا: من صام يوم السابع عشر من ربيع الأول وهو يوم مولد سيدنا رسول الله ﷺ كتب الله له صيام سنة. ويستحب فيه الصدقة والإلمام بمشاهد الأئمة عليهم السلام والتطوع بالخيرات وإدخال السرور على أهل الإيمان. ونحوه عنه في كتاب التواريخ الشرعية. وفي مصباح المتهجد: في اليوم السابع عشر منه كان مولد سيدنا رسول الله ﷺ عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل، وهو يوم شريف عظيم البركة وفي صومه فضل كبير وثواب جزيل، وهو أحد الأيام الأربعة في السنة فروي عنهم عليهم السلام أنهم قالوا: من صام يوم السابع عشر من شهر ربيع الأول كتب الله له صيام سنة ويستحب فيه الصدقة وزيارة المشاهد.

الصلاة والدعاء يوم السابع عشر من ربيع الأول

في الإقبال عن كتب الأعمال: تصلي عند ارتفاع النهار يوم السابع عشر من ربيع الأول ركعتين، تقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة والقدر عشر مرات والإخلاص عشر مرات، ثم تجلس في مصلاك وتقول:

اللّٰهُمَّ أَنْتَ حَيٌّ لاَ تَمُوتُ وَخَالِقٌ لاَ تُغْلَبُ وَبَدِيءٌ لاَ تَنْفَدُ وَقَرِيبٌ لاَ تَبْعُدُ وَقَادِرٌ لاَ تُضَادُّ وَغَافِرٌ لاَ تَظْلِمُ وَصَمَدٌ لاَ تَطْعَمُ وَقَيُّومٌ لاَ تَنَامُ وَعَالِمٌ لاَ تُعَلَّمُ وَقَوِيٌّ لاَ تَضْعُفُ

وَعَظِيمٌ لاَ تُوصَفُ وَوَفِيٌّ لاَ تُخْلِفُ وَغَنِيٌّ لاَ تَفْتَقِرُ وَحَكِيمٌ لاَ تَجُورُ وَمَنِيعٌ لاَ تُقْهَرُ وَمَعْرُوفٌ لاَ تُنْكَرُ وَوَكِيلٌ لاَ تَخْفَى وَغَالِبٌ لاَ تُغْلَبُ وَفَرْدٌ لاَ تَسْتَشِيرُ وَوَهَّابٌ لاَ تَمَلُّ وَسَرِيعٌ لاَ تَذْهَلُ وَجَوَادٌ لاَ تَبْخَلُ وَعَزِيزٌ لاَ تَذِلُّ وَحَافِظٌ لاَ تَغْفُلُ وَقَائِمٌ لاَ تَزُولُ وَمُحْتَجِبٌ لاَ تُرَى وَدَائِمٌ لاَ تَفْنَى وَبَاقٍ لاَ تَبْلَى وَوَاحِدٌ لاَ تُشْبَهُ وَمُقْتَدِرٌ لاَ تُنَازَعُ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ أَنْ تُحْيِيَنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْراً لِي وَأَنْ تَتَوَفَّانِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْراً لِي وَأَسْأَلُكَ الْخَشْيَةَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَأَسْأَلُكَ اللّهُمَّ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لاَ يَنْفَدُ وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ الْكَرِيمِ وَفَضْلِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي يَا لَطِيفُ الْطُفْ لِي فِي كُلِّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَمُخَالَطَةَ الصَّالِحِينَ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَبِيبِكَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَبِحَقِّ مُوسَى كَلِيمِكَ وَبِحَقِّ عِيسَى رُوحِكَ وَأَسْأَلُكَ بِصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَتَوْرَاةِ مُوسَى وَإِنْجِيلِ عِيسَى وَزَبُورِ دَاوُدَ وَفُرْقَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وَبِحَقِّ كُلِّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ وَبِكُلِّ سَائِلٍ أَعْطَيْتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي اسْتَقَرَّ بِهَا عَرْشُكَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى النَّارِ فَاسْتَنَارَتْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى النَّهَارِ فَأَضَاءَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي وَضَعْتَهَا عَلَى الأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي مَلأَ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُبَارَكِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمَبْلَغِ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَجَدِّكَ الأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ أَنْ تَرْزُقَنَا حِفْظَ الْقُرْآنِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالطَّاعَةَ لَكَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ وَأَنْ تُثَبِّتَ ذَلِكَ فِي أَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَأَنْ

تَخْلِطَ ذَلِكَ بِلَحْمِي وَدَمِي وَمُخِّي وَعِظَامِي وَأَنْ تَسْتَعْمِلَ بِذَلِكَ بَدَنِي وَقُوَّتِي فَإِنَّهُ لاَ يَقْوَى عَلَى ذَلِكَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ يَا اللهُ الْوَاحِدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ يَا اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِىءُ الْمُصَوِّرُ يَا اللهُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ يَا اللهُ الْفَتَّاحُ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ يَا اللهُ الْمَلِكُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ فَأَسْأَلُكَ يَا اللهُ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ فَأَوْجَبْتَ لَهُ الْجَنَّةَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ شِيثُ بْنُ آدَمَ فَجَعَلْتَهُ وَصِيَّ أَبِيهِ بَعْدَهُ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعَاءَنَا وَأَنْ تَرْزُقَنَا إِنْفَاذَ كُلِّ وَصِيَّةٍ لأَحَدٍ عِنْدَنَا وَأَنْ تُقَدِّمَ وَصِيَّنَا أَمَامَنَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِدْرِيسُ فَرَفَعْتَهُ مَكَاناً عَلِيّاً أَنْ تَرْفَعَنَا إِلَى أَحَبِّ الْبِقَاعِ إِلَيْكَ وَتَمُنَّ عَلَيْنَا بِمَرْضَاتِكَ وَتُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ نُوحٌ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْغَرَقِ وَأَهْلَكْتَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ أَنْ تُنَجِّيَنَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الْبَلاَءِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ هُودٌ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الرِّيحِ الْعَقِيمِ أَنْ تُنَجِّيَنَا مِنْ بَلاَءِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَعَذَابِهِمَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ صَالِحٌ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ أَنْ تُنَجِّيَنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَعَذَابِهِمَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ لُوطٌ فَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْمُؤْتَفِكَةِ وَالْمَطَرِ السَّوْءِ أَنْ تُنَجِّيَنَا مِنْ مَخَازِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ شُعَيْبٌ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الظُّلَّةِ أَنْ تُنَجِّيَنَا مِنَ الْعَذَابِ إِلَى رَوْحِكَ وَرَحْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ فَجَعَلْتَ النَّارَ عَلَيْهِ بَرْداً وَسَلاَماً أَنْ تُخَلِّصَنَا كَمَا خَلَّصْتَهُ وَأَنْ تَجْعَلَ مَا نَحْنُ فِيهِ بَرْداً وَسَلاَماً كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَيْهِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِسْمَعِيلُ عِنْدَ الْعَطَشِ فَأَخْرَجْتَ مِنْ زَمْزَمَ الْمَاءَ الرَّوِيَّ أَنْ تَجْعَلَ مَخْرَجَنَا إِلَى خَيْرٍ وَأَنْ تَرْزُقَنَا الْمَالَ الْوَاسِعَ بِرَحْمَتِكَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَوَلَدَهُ وَقُرَّةَ عَيْنِهِ أَنْ تُخَلِّصَنَا وَتَجْمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَوْلاَدِنَا وَأَهَالِينَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يُوسُفُ فَأَخْرَجْتَهُ مِنَ السِّجْنِ أَنْ تُخْرِجَنَا مِنَ السِّجْنِ وَتُمَلِّكَنَا نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيْنَا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الأَسْبَاطُ فَتُبْتَ عَلَيْهِمْ وَجَعَلْتَهُمْ أَنْبِيَاءَ أَنْ تَتُوبَ

عَلَيْنا وَتَرْزُقَنا طاعَتَكَ وَعِبادَتَكَ وَالْخَلاصَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلاءُ فَقالَ رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَكَشَفْتَ عَنْهُ ضُرَّهُ وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْكَ وَذِكْرى لِلْعابِدِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَقُولُ كَما قالَ رَبِّ إِنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجِبْ لَنا وَارْحَمْنا وَخَلِّصْنا وَرُدَّ عَلَيْنا أَهْلَنا وَمالَنا وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْكَ وَاجْعَلْنا مِنَ الْعابِدِينَ لَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ مُوسى وَهارُونُ فَقُلْتَ عَزَزْتَ مِنْ قائِلٍ ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما﴾ أَنْ تَسْتَجِيبَ دُعاءَنا وَتُنَجِّيَنا كَما نَجَّيْتَهُما وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ داوُدُ فَغَفَرْتَ ذَنْبَهُ وَتُبْتَ عَلَيْهِ أَنْ تَغْفِرَ ذَنْبِي وَتَتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ سُلَيْمانُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مُلْكَهُ وَأَمْكَنْتَهُ مِنْ عَدُوِّهِ وَسَخَّرْتَ لَهُ الْجِنَّ وَالإِنْسَ وَالطَّيْرَ أَنْ تُخَلِّصَنا مِنْ عَدُوِّنا وَتَرُدَّ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ وَتَسْتَخْرِجَ لَنا مِنْ أَيْدِيهِمْ حَقَّنا وَتُخَلِّصَنا مِنْهُمْ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ عَلى عَرْشِ مَلِكَةِ سَبَإٍ أَنْ يُحْمَلَ إِلَيْهِ فَإِذا هُوَ مُسْتَقِرٌّ عِنْدَهُ أَنْ تَحْمِلَنا مِنْ عامِنا هذا إِلى بَيْتِكَ الْحَرامِ حُجَّاجاً وَزُوَّاراً لِقَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ وَمِنَ الْغَمِّ وَقُلْتَ عَزَزْتَ مِنْ قائِلٍ ﴿وَكَذلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ فَنَشْهَدُ أَنَّا مُؤْمِنُونَ وَتَقُولُ كَما قالَ: لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْ لِي وَنَجِّنِي مِنْ غَمِّ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ كَما ضَمِنْتَ أَنْ تُنْجِيَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ زَكَرِيَّا وَقالَ: رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَوَهَبْتَ لَهُ يَحْيى وَأَصْلَحْتَ لَهُ زَوْجَهُ وَجَعَلْتَهُمْ يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَيَدْعُونَكَ رَغَباً وَرَهَباً وَكانُوا لَكَ خاشِعِينَ فَإِنِّي أَقُولُ كَما قالَ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوارِثِينَ فَاسْتَجِبْ لِي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَجَمِيعَ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَخَلِّصْنِي مِمَّا أَنا فِيهِ وَهَبْ لِي كَرامَةَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ وَأَوْلاداً صالِحِينَ يَرِثُونَنِي وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَدْعُوكَ رَغَباً وَرَهَباً وَمِنَ الْخاشِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعاكَ بِهِ

يَحْيَى فَجَعَلْتَهُ يَرِدُ الْقِيَامَةَ وَلَمْ يَعْمَلْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يَهِمَّ بِهَا أَنْ تَعْصِمَنِي مِنَ اقْتِرَافِ الْمَعَاصِي حَتَّى نَلْقَاكَ طَاهِرِينَ لَيْسَ لَكَ قِبَلَنَا مَعْصِيَةٌ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَتْكَ بِهِ مَرْيَمُ فَنَطَقَ وَلَدُهَا بِحُجَّتِهَا أَنْ تُوَفِّقَنَا وَتُخَلِّصَنَا بِحُجَّتِنَا عِنْدَكَ وَعِنْدَ كُلِّ مُلِمٍّ حَتَّى تُظْهِرَ حُجَّتَنَا عَلَى ظَالِمِينَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ فَأَحْيَا بِهِ الْمَوْتَى وَأَبْرَأَ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ أَنْ تُخَلِّصَنَا وَتُبَرِّئَنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَآفَةٍ وَأَلَمٍ وَتُحْيِيَنَا حَيَاةً طَيِّبَةً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَنْ تَرْزُقَنَا الْعَافِيَةَ فِي أَبْدَانِنَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْحَوَارِيُّونَ فَأَعَنْتَهُمْ حَتَّى بَلَّغُوا عَنْ عِيسَى مَا أَمَرَهُمْ بِهِ وَصَرَفْتَ عَنْهُمْ كَيْدَ الْجَبَّارِينَ وَتَوَلَّيْتَهُمْ أَنْ تُخَلِّصَنَا وَتَجْعَلَنَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ جِرْجِيسُ فَرَفَعْتَ عَنْهُ أَلَمَ الْعَذَابِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَنْ لاَ تَبْتَلِيَنَا وَإِنِ ابْتَلَيْتَنَا فَصَبِّرْنَا وَالْعَافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيْنَا وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ الْخِضْرُ حَتَّى أَبْقَيْتَهُ أَنْ تُفَرِّجَ عَنَّا وَتَنْصُرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا وَتَرُدَّنَا إِلَى مَأْمَنِكَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلْتَهُ سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ وَأَيَّدْتَهُ بِعَلِيٍّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمَا وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمَا الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تُقِيلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ عَثْرَتِي وَتَغْفِرَ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَلاَ تَصْرِفَنِي مِنْ مَقَامِي هَذَا إِلاَّ بِسَعْيٍ مَشْكُورٍ وَذَنْبٍ مَغْفُورٍ وَعَمَلٍ مَقْبُولٍ وَرَحْمَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَنَعِيمٍ مَوْصُولٍ بِنَعِيمِ الآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

الباب الرابع والعشرون

في أعمال شهر ربيع الثاني

يستحب أن يدعى في أول يوم منه بما ذكره السيد ابن طاوس في الإقبال عن كتاب مختصر المنتخب قال: الدعاء في غرة شهر ربيع الثاني تقول: **اللَّهُمَّ أَنْتَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكُ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْغَايَةِ وَالْمُنْتَهَى وَبِمَا خَالَفْتَ بِهِ بَيْنَ الأَنْوَارِ وَالظُّلُمَاتِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَبِأَعْظَمِ أَسْمَائِكَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَأَتَمِّ أَسْمَائِكَ فِي التَّوْرَاةِ نُبْلاً وَأَزْهَرِ أَسْمَائِكَ فِي الزَّبُورِ عِزّاً وَأَجَلِّ أَسْمَائِكَ فِي الإِنْجِيلِ قَدْراً وَأَرْفَعِ أَسْمَائِكَ فِي الْقُرْآنِ ذِكْراً وَأَعْظَمِ أَسْمَائِكَ فِي الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ وَأَفْضَلِهَا وَأَسَرِّ أَسْمَائِكَ فِي نَفْسِكَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَبِالْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَمَا حَمَلَ وَبِالْكُرْسِيِّ الْكَرِيمِ وَمَا وَسِعَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُتِيحَ لِي مِنْ عِنْدِكَ فَرَجَكَ الْقَرِيبَ الْعَظِيمَ الأَعْظَمَ اللَّهُمَّ أَتْمِمْ عَلَيَّ إِحْسَانَكَ الْقَدِيمَ الأَقْدَمَ وَتَابِعْ إِلَيَّ مَعْرُوفَكَ الدَّائِمَ الأَدْوَمَ وَأَنْعِشْنِي بِعِزِّ جَلالِكَ الْكَرِيمِ الأَكْرَمِ.** ثم يقرأ: **وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ الم اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ. اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ. قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ**

وَالْأَرْضِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلَهاً وَاحِداً لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُلْ هُوَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ. يُنَزِّلُ الْمَلاَئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاتَّقُونِ. وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنَّنِي أَنَا اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاَةَ لِذِكْرِي. إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً. وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ. وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ. اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. وَهُوَ اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. وَلاَ تَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ. غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ. ذَلِكُمُ اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. هُوَ الْحَيُّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. هُوَ اللهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاَمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا

يُشْرِكُونَ. اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَفْواً لَيْسَ بَعْدَهُ عُقُوبَةٌ وَرِضىً لَيْسَ بَعْدَهُ سَخَطٌ وَعَافِيَةً لَيْسَ بَعْدَهَا بَلاءٌ وَسَعَادَةً لَيْسَ بَعْدَهَا شَقَاءٌ وَهُدىً لاَ يَكُونُ بَعْدَهُ ضَلاَلَةٌ وَإِيمَاناً لاَ يُدَاخِلُهُ كُفْرٌ وَقَلْباً لاَ يُدَاخِلُهُ فِتْنَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الْقَبْرِ وَالْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ وَالْقَوْلَ الثَّابِتَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيَّ الأَمَانَ وَالْفَرَحَ وَالسُّرُورَ وَنَضْرَةَ النَّعِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَرِّفْنِي بَرَكَةَ هَذَا الشَّهْرِ وَيُمْنَهُ وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْفَائِزِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَهَّابُ الْخَيْرِ فَهَبْ لِي شَوْقاً إِلَى لِقَائِكَ وَإِشْفَاقاً مِنْ عَذَابِكَ وَحَيَاءً مِنْكَ وَتَوْقِيراً وَإِجْلالاً حَتَّى يَوْجَلَ مِنْ ذَلِكَ قَلْبِي وَيَقْشَعِرَّ مِنْهُ جِلْدِي وَيَتَجَافَى لَهُ جَنْبِي وَتَدْمَعَ مِنْهُ عَيْنِي وَلاَ أَخْلُوَ مِنْ ذِكْرِكَ فِي لَيْلِي وَنَهَارِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُثْنِي عَلَيْكَ وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مَدْحِي وَثَنَائِي مَعَ قِلَّةِ عَمَلِي وَقِصَرِ رَأْيِي وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لاَ يَمُوتُ وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي وَعَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ ارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَكَرِّمْ مَقَامَهُ وَأَجْزِلْ ثَوَابَهُ وَأَفْلِجْ حُجَّتَهُ وَأَظْهِرْ عُذْرَهُ وَعَظِّمْ نُورَهُ وَأَدِمْ كَرَامَتَهُ وَأَلْحِقْ بِهِ أُمَّتَهُ وَذُرِّيَّتَهُ وَأَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً أَكْرَمَ النَّبِيِّينَ تَبَعاً وَأَعْظَمَهُمْ مَنْزِلَةً وَأَشْرَفَهُمْ كَرَامَةً وَأَعْلاَهُمْ دَرَجَةً وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلاً اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّداً الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ وَعَظِّمْ نُورَهُ وَبُرْهَانَهُ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَتَقَبَّلْ صَلاَةَ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا بَلَّغَ رِسَالاَتِكَ وَتَلاَ آيَاتِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينُ اللَّهُمَّ زِدْ مُحَمَّداً مَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً وَمَعَ كُلِّ فَضْلٍ فَضْلاً وَمَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةً وَمَعَ كُلِّ سَعَادَةٍ سَعَادَةً حَتَّى تَجْعَلَ مُحَمَّداً فِي الشَّرَفِ الأَعْلَى مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَهِّلْ لِي مَحَبَّتِي وَبَلِّغْنِي أُمْنِيَّتِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكَرْبِي وَيَسِّرْ لِي إِرَادَتِي وَأَوْصِلْنِي إِلَى بُغْيَتِي سَرِيعاً عَاجِلاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

صوم اليوم العاشر من ربيع الثاني

عن المفيد في حدائق الرياض: اليوم العاشر منه سنة ٢٣٢ من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا صلوات الله عليه ومثله في مصباح المتهجد. وقال المفيد: وهو يوم شريف عظيم البركة يستحب صومه. وفي مصباح المتهجد: وفي اليوم الثاني عشر منه في أول سنة الهجرة استقر فرض صلاة الحضر والسفر.

الباب الخامس والعشرون

في أعمال شهر جمادي الأولى

يستحب أن يدعى في أول يوم منه بما ذكره السيد ابن طاوس في الإقبال عن المختصر من المنتخب قال: الدعاء في غرة جمادى الأولى: اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ المَلِكُ القُدُّوسُ وَأَنْتَ السَّلامُ المُؤْمِنُ وَأَنْتَ المُهَيْمِنُ وَأَنْتَ العَزِيزُ وَأَنْتَ الجَبَّارُ وَأَنْتَ المُتَكَبِّرُ وَأَنْتَ الخَالِقُ وَأَنْتَ البَارِىءُ وَأَنْتَ المُصَوِّرُ وَأَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ وَأَنْتَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ لَكَ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِحَقِّ هَذِهِ الأَسْمَاءِ وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ كُلِّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَآتِنَا اللَّهُمَّ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِكَ وَعَرِّفْنَا بَرَكَةَ شَهْرِنَا هَذَا وَيُمْنَهُ وَارْزُقْنَا خَيْرَهُ وَاصْرِفْ عَنَّا شَرَّهُ وَاجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الفَائِزِينَ وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ثم تقرأ: الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ. الحَمْدُ للهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ

الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ وَهُوَ اللهُ فِي السَّمٰوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ. اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً قَيِّماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ. اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ. اَلْحَمْدُ للهِ فَاطِرِ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ. اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحٰقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ. اَلْحَمْدُ للهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ. اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ. اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ. اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ. وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمٰوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً.

اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَتَدَارَكْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي وَقَوِّ ضَعْفِي لِلَّذِي خَلَقْتَنِي لَهُ وَحَبِّبْ إِلَيَّ الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قَلْبِي وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللّٰهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ لَكَ عَبْداً لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَكْرَهُ وَلَا أَمْلِكُ مَا أَرْجُو وَأَصْبَحْتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلِي فَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي إِلَيْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْتَعْمِلَنِي عَمَلَ مَنِ اسْتَيْقَنَ حُضُورَ أَجَلِهِ لَا بَلْ عَمَلَ مَنْ قَدْ مَاتَ فَرَأَى عَمَلَهُ وَنَظَرَ إِلَى ثَوَابِ عَمَلِهِ

إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بِرَحْمَتِكَ مِن عَذَابِكَ وَهَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ غَضَبِكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَآمَنَ بِكَ فَهَدَيْتَهُ وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فَأَدْنَيْتَهُ وَافْتَقَرَ إِلَيْكَ فَأَغْنَيْتَهُ وَاسْتَغْفَرَكَ فَغَفَرْتَ لَهُ وَرَضِيتَ عَنْهُ وَأَرْضَيْتَهُ وَهَدَيْتَهُ إِلَى مَرْضَاتِكَ وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ وَلِذَلِكَ فَرَّغْتَهُ أَبَداً مَا أَحْيَيْتَهُ فَتُبْ عَلَيَّ يَا رَبِّ وَأَعْطِنِي سُؤْلِي وَلاَ تَحْرِمْنِي شَيْئاً مِمَّا سَأَلْتُكَ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الأَرْضِ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الَّذِي لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ هُوَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى الدُّنْيَا وَارْزُقْنِي خَيْرَهَا وَكَرِّهْ إِلَيَّ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ اللَّهُمَّ قَوِّنِي لِعِبَادَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَبَلِّغْنِيَ الَّذِي أَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّيَّ يَوْمَ الظَّمَإِ وَالنَّجَاةَ يَوْمَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ وَالْفَوْزَ يَوْمَ الْحِسَابِ وَالأَمْنَ يَوْمَ الْخَوْفِ وَأَسْأَلُكَ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَالْخُلُودَ فِي جَنَّتِكَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ وَالسُّجُودَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَالظِّلَّ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّكَ وَمُرَافَقَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَوْلِيَائِكَ. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ مِنْ ذُنُوبِي وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَارْزُقْنِي التُّقَى وَالْهُدَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى وَوَفِّقْنِي لِلْعَمَلِ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ الأَرْبَابِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَيَا مَالِكَ الْمُلُوكِ أَنْ تَرْحَمَنِي وَتَسْتَجِيبَ لِي وَتُصْلِحَنِي فَإِنَّهُ لاَ يُصْلِحُ مَنْ صَلَحَ مِنْ عِبَادِكَ إِلاَّ أَنْتَ فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَثِقَتِي وَرَجَائِي وَمَوْلاَيَ وَمَلْجَئِي وَلاَ رَاحِمَ لِي غَيْرُكَ وَلاَ مُغِيثَ لِي سِوَاكَ وَلاَ مَالِكَ سِوَاكَ وَلاَ مُجِيبَ إِلاَّ أَنْتَ أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ الْخَاطِئُ الَّذِي وَسِعَتْهُ رَحْمَتُكَ وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِحَالِي وَحَاجَتِي وَكَثْرَةِ ذُنُوبِي وَالْمُطَّلِعُ عَلَى أُمُورِي كُلِّهَا فَأَسْأَلُكَ يَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ اللَّهُمَّ لاَ تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلاَّ غَفَرْتَهُ

وَلاَ هَمّاً إلاَّ فَرَّجْتَهُ وَلاَ حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضاً إلاَّ قَضَيْتَهَا وَلاَ عَيْباً إلاَّ أَصْلَحْتَهُ اللَّهُمَّ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَبَوائِقِ الدُّهُورِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ اللَّهُمَّ وَاحْرُسْنِي مِنْ شَرِّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الأَرْضِ فَإنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ بِكَ اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ إيمَاناً ثَابِتاً وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً وَدُعَاءً مُسْتَجَاباً وَيَقِيناً صَادِقاً وَقَوْلاً طَيِّباً وَقَلْباً شَاكِراً وَبَدَناً صَابِراً وَلِسَاناً ذَاكِراً اللَّهُمَّ انْزِعْ حُبَّ الدُّنْيَا وَمَعَاصِيهَا وَذِكْرَهَا وَشَهْوَتَهَا مِنْ قَلْبِي اللَّهُمَّ إنَّكَ بِكَرَمِكَ تَشْكُرُ الْيَسِيرَ مِنْ عَمَلِي فَاعْفُ لِيَ الْكَثِيرَ مِنْ ذُنُوبِي وَكُنْ لِي وَلِيّاً وَنَصِيراً وَمُعِيناً وَحَافِظاً اللَّهُمَّ هَبْ لِي قَلْباً أَشَدَّ رَهْبَةً لَكَ مِنْ قَلْبِي وَلِسَاناً أَدْوَمَ لَكَ ذِكْراً مِنْ لِسَانِي وَجِسْماً أَقْوَى عَلَى طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ مِنْ جِسْمِي اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَمِنْ هَوْلِ غَضَبِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاَءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ وَعَرْشِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ يَا وَهَّابَ الْعَطَايَا وَيَا مُطْلِقَ الأُسَارَى وَيَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ وَيَا كَاشِفَ الْعَذَابِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِماً غَانِماً وَأَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ آمِناً وَأَنْ تَجْعَلَ أَوَّلَ شَهْرِي هَذَا صَلاَحاً وَأَوْسَطَهُ فَلاَحاً وَآخِرَهُ نَجَاحاً إنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ.

يوم الخامس عشر من جمادى الأولى

في زاد المعاد روى الكليني بسند صحيح عن الصادق عليه السلام أن فاطمة صلوات الله عليها عاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً. فبناءً على المشهور من أن وفاته صلى الله عليه وآله في ٢٨ صفر تكون وفاة فاطمة صلوات الله عليها في ١٣ أو ١٤ أو ١٥ من جمادى الأولى. فيناسب زيارتها عليها السلام في هذه الأيام خصوصاً الرابع عشر الذي هو أظهر، ومرت زيارتها عليها السلام يوم مولدها ويوم وفاتها في باب الزيارات. وعن المفيد في حدائق الرياض: ليلة النصف منه سنة ٣٦ من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام وهو يوم شريف ويستحب فيه الصيام والتطوع بالخيرات. ونحوه في مصباح المتهجد وزاد: وفيه بعينه من هذا الشهر من

هذه السنة كان فتح البصرة لأمير المؤمنين صلوات الله عليه. وفي زاد المعاد: يناسب زيارة هذين الإمامين عليهما السلام في هذا اليوم والأفضل أن يزور في الزيارة الجامعة في هذا القسم من الأيام.

الباب السادس والعشرون

في أعمال جمادى الثانية

يستحب أن يدعى في أول يوم منه بما ذكره السيد ابن طاوس في الإقبال عن كتاب مختصر المنتخب قال: الدعاء في غرة جمادى الآخرة تقول:

اَللّهُمَّ يَا اللهُ أَنْتَ الدَّائِمُ الْقَائِمُ يَا اللهُ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ يَا اللهُ أَنْتَ الْعَلِيُّ الأَعْلَى يَا اللهُ أَنْتَ الْمُتَعَالِي فِي عُلُوِّكَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَصَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ الْقَاضِي الأَكْبَرُ الْقَدِيرُ الْمُقْتَدِرُ تَبَارَكَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَرِّفْنَا بَرَكَةَ شَهْرِنَا هَذَا وَارْزُقْنَا يُمْنَهُ وَنُورَهُ وَنَصْرَهُ وَخَيْرَهُ وَبِرَّهُ وَسَهِّلْ لِي فِيهِ مَا أُحِبُّ وَيَسِّرْ لِي فِيهِ مَا أُرِيدُهُ وَأَوْصِلْنِي إِلَى بُغْيَتِي فِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ وَيَا مَنْ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ عِنْدَهُ سَمْعٌ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ وَكُلِّ صَامِتٍ عِلْمٌ مِنْهُ بَاطِنٌ مُحِيطٌ مَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةُ وَنِعَمُكَ السَّابِغَةُ وَأَيَادِيكَ الْفَاضِلَةُ وَرَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةُ إِلَهِي خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً وَأَنَا عَائِذُكَ وَعَائِذٌ إِلَيْكَ وَقَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَنَا مُقِرٌّ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ مُعْتَرِفٌ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ مُسْتَغْفِرٌ مِنْ ذُنُوبِي فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ وَلَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَشِيئَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَمُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى وَوَلِيَّ كُلِّ حَسَنَةٍ وَنِعْمَةٍ يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِءَ

النِّعَمِ قَبْلَ ٱسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا غِيَاثَاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلاَيَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللهُ أَلاَّ تُشَوِّهَ خَلْقِي بِٱلنَّارِ فَإِنِّي ضَعِيفٌ مِسْكِينٌ مَهِينٌ وَآتِنِي فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ ٱلنَّارِ يَا جَامِعَ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ ٱجْمَعْ لِي خَيْرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْعَظِيمِ وتقرأ اثنتي عشرة مرة قُلِ ٱدْعُوا اللهَ أَوِ ٱدْعُوا ٱلرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَى وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً. وَقُلِ ٱلْحَمْدُ للهِ ٱلَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً اللَّهُمَّ هَبْنِي بِكَرَامَتِكَ وَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَأَلْبِسْنِي عَفْوَكَ وَعَافِيَتَكَ وَأَمْنَكَ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلآخِرَةِ اللَّهُمَّ لاَ تُسَلِّمْنِي بِجَرِيرَتِي وَلاَ تُخْزِنِي بِخَطِيئَتِي وَلاَ تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ وَٱبْنُ أَمَتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ سَمَّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ مَلاَئِكَتُكَ وَرُسُلُكَ وَبِٱسْمِكَ ٱلْمَخْزُونِ ٱلْمَرْفُوعِ فِي عِلْمِ ٱلْغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِٱسْمِكَ ٱلأَعْظَمِ ٱلَّذِي هُوَ حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِمَنْ دَعَاكَ بِهِ وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُوسَى وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي عِبَادِكَ وَحِفْظِكَ وَكَنَفِكَ وَسِتْرِكَ وَحِصْنِكَ إِنَّكَ أَنْتَ ٱلْحَيُّ ٱلَّذِي لاَ تَمُوتُ وَأَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ فَٱغْفِرْ لِي وَٱرْحَمْنِي وَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَٱغْفِرْ لِي وَلِجَمِيعِ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ وَٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ ٱلأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَٱلأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَٱجْعَلْ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ أَكْرَمَ خَلْقِكَ عَلَيْكَ وَأَفْضَلَهُمْ لَدَيْكَ وَأَعْلاَهُمْ مَنْزِلَةً عِنْدَكَ وَأَشْرَفَهُمْ مَكَاناً وَأَفْسَحَهُمْ فِي ٱلْجَنَّةِ مَنْزِلاً وَآتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ ٱلنَّارِ فَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ.

صلاة تصلى في جمادى الآخرة

نقلها السيد ابن طاوس في الإقبال عن كتاب روضة العابدين أنها تصلى في جمادى الآخرة وأنه لم يذكر أي وقت منه. وهي أربع ركعات (يعني بتسليمتين) تقرأ في الأولى الحمد مرة وآية الكرسي مرة والقدر خمساً وعشرين مرة، وفي الثانية الحمد مرة والتكاثر مرة والتوحيد خمساً وعشرين مرة، وفي الثالثة الحمد مرة وقل يا أيها الكافرون مرة والفلق خمساً وعشرين مرة، وفي الرابعة الحمد مرة وإذا جاء نصر الله مرة وقل أعوذ برب الناس خمساً وعشرين مرة، فإذا سلمت فقل: **سُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ** سبعين مرة **ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** سبعين مرة **ٱللَّهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ** ثلاث مرات ثم تسجد وتقول في سجودك ثلاث مرات: **يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا ٱلْجَلاَلِ وَٱلإِكْرَامِ يَا ٱللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ ٱلرَّاحِمِينَ**، ثم يسأل الله حاجته. فمن فعل ذلك فإنه تصان نفسه وماله وأهله وولده ودينه ودنياه إلى مثلها من السنة القابلة، وإن مات في تلك السنة مات على الشهادة.

اليوم الثالث من جمادى الآخرة: قال الشيخ في المصباح: يوم الثالث منه كان فيه وفاة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سنة إحدى عشرة.

الليلة التاسعة عشرة من جمادى الثانية: قال السيد ابن طاوس في الإقبال: إنها ليلة ابتداء الحمل برسول الله صلى الله عليه وآله وقال: ذكر محمد بن بابويه رضوان الله عليه في الجزء الرابع من كتاب النبوة في أواخره، حديث أن الحمل بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله كان ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة. قال: فينبغي تعظيم هذه الليلة وإحياؤها بالعبادة[1].

اليوم العشرون من جمادى الثانية: عن المفيد في حدائق الرياض: يوم العشرين منه كان مولد السيدة الزهراء عليها السلام سنة اثنتين من المبعث. وهو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين ويستحب صيامه والتطوع فيه بالخيرات والصدقة على أهل الإيمان. وفي مصباح المتهجد: في اليوم العشرين منه سنة اثنتين من المبعث كان مولد فاطمة عليها السلام في بعض الروايات، وفي رواية أخرى سنة خمس من المبعث، والعامة تروي أن مولدها قبل المبعث بخمس سنين.

الباب السابع والعشرون

فيما يعمل كل شهر

صلاة أول كل شهر

وهي مستحبة في أول كل شهر للسلامة من جميع الآفات والبليات إلى آخر الشهر، مروية عن الجواد عليه السلام وهي ركعتان يقرأ في أولاهما بعد الحمد سورة التوحيد ثلاثين مرة، وفي الثانية بعد الحمد سورة القدر ثلاثين مرة، ويتصدق بما تيسر من أراد أن يشتري سلامة شهره. وفي بعض الروايات يقرأ بعد الصلاة:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي ٱلأَرْضِ إِلاَّ عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ وَإِنْ يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً مَا شَاءَ ٱللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِٱللَّهِ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌ بِٱلْعِبَادِ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِينَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ رَبِّ لا تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ ٱلْوَارِثِينَ.

صوم ثلاثة أيام من كل شهر

وهو من المستحبات المؤكدة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يواظب عليه مدة حياته. وروي أنه يعادل صوم الدهر ويذهب بوحر الصدر (أي وسوسته). وأفضل كيفياته أول خميس من الشهر وآخر خميس منه وأول أربعاء في العشر الثاني، فإن تركه استحب قضاؤه. فإن عجز عنه لكبره ونحوه استحب التصدق عن كل يوم بمد من طعام أو بدرهم.

صوم أيام البيض من كل شهر: وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، وسميت أيام البيض لأن القمر لا يغيب في لياليها أي أيام الليالي البيض. وروى الصدوق في العلل بسنده عن النبي ﷺ أن الله أهبط آدم إلى الأرض مسوداً فلما رأته الملائكة ضجت وبكت وانتحبت، فنادى مناد من السماء أن صم لربك اليوم. فصام فوافق يوم ثالث عشر من الشهر فذهب ثلث السواد. ثم نودي يوم الرابع عشر أن صم لربك اليوم فصام فذهب ثلثا السواد. ثم نودي يوم خمسة عشر بالصيام فصام وقد ذهب السواد كله. فسميت أيام البيض للذي رد الله عز وجل على آدم من بياضه. ثم نادى منادٍ من السماء: يا آدم هذه الثلاثة أيام جعلتها لك ولولدك، من صامها في كل شهر فكأنما صام الدهر. والأخبار في فضل صومها كثيرة.

الباب الثامن والعشرون

في أعمال النوروز

وهو لفظ فارسي معناه اليوم الجديد ويقال النيروز. وفي زاد المعاد أن بين العلماء اختلافاً كثيراً في تعيين يوم النوروز، والمشهور أنه أول انتقال الشمس إلى برج الحمل كما هو المعمول عليه في هذه الأزمنة، ولعله الأقرب إلى الصواب والأضبط في الحساب.

فضل يوم النوروز

في زاد المعاد: روي عن المعلى بن خنيس الذي هو من خواص أصحاب الصادق عليه السلام بأسانيد معتبرة أنه قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يوم النوروز (وذكر هذا الحديث في البحار ونحن ننقله) فقال: أتعرف هذا اليوم؟ قلت: جعلت فداك هذا يوم تعظمه العجم وتتهادى فيه. فقال أبو عبد الله عليه السلام: والبيت العتيق الذي بمكة ما هذا إلا لأمر قديم! أفسره لك حتى تفهمه؟ قلت: يا سيدي إن علم هذا من عندك أحب إلي من أن يعيش أمواتي وتموت أعدائي! فقال: يا

معلى إن يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ الله فيه مواثيق العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً، وأن يؤمنوا برسله وحججه وأن يؤمنوا بالأئمة عليهم السلام. وهو أول يوم طلعت فيه الشمس وهبّت به الرياح، وخلقت فيه زهرة الأرض. وهو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي. وهو اليوم الذي أحيا الله فيه الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت، فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم. وهو اليوم الذي نزل فيه جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله. وهو اليوم الذي حمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام على منكبيه حتى رمى أصنام قريش من فوق البيت الحرام فهشمها وكذلك ابراهيم عليه السلام. وهو اليوم الذي أمر النبي صلى الله عليه وآله أصحابه أن يبايعوا علياً عليه السلام بإمرة المؤمنين. وهو اليوم الذي وجه النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى وادي الجن يأخذ عليهم البيعة له. وهو اليوم الذي بويع لأمير المؤمنين عليه السلام فيه البيعة الثانية. وهو اليوم الذي ظفر عليه السلام فيه بأهل النهروان وقتل ذا الثُّدَيَّة. وهو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا وولاة الأمر. وهو اليوم الذي يظفر فيه قائمنا بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة وما من يوم نيروز إلا ونحن نتوقع فيه الفرج لأنه من أيامنا وأيام شيعتنا، حفظته العجم وضيعتموه أنتم. وقال: إن نبياً من الأنبياء سأل ربه كيف يحيي هؤلاء القوم الذين خرجوا، فأوحى الله إليه أن يصب الماء عليهم في مضاجعهم في هذا اليوم، وهو أول يوم من سنة الفرس، فعاشوا وهم ثلاثون ألفاً فصار صب الماء في النيروز سنّة. ثم قال الصادق عليه السلام للمعلى: إذا كان يوم النيروز فاغتسل والبس أنظف ثيابك وتطيب بأطيب طيبك، وتكون ذلك اليوم صائماً. فإذا صليت الظهر والعصر ونافلتهما فصلِّ أربع ركعات (يعني بتسليمتين) واقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد عشر مرات (إنا أنزلناه)، وفي الثانية بعد الحمد عشر مرات (قل يا أيها الكافرون)، وفي الركعة الثالثة بعد الحمد عشر مرات (قل هو الله أحد)، وفي الركعة الرابعة بعد الحمد عشر مرات (قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس)-ثم تسجد سجدة الشكر وتدعو فيها بهذا الدعاء: **اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الأَوْصِياءِ الْمَرْضِيِّينَ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَصَلِّ عَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ اَللّٰهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَ خَطَرَهُ اَللّٰهُمَّ بارِكْ لِي فِيما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ**

حَتَّى لا أَشْكُرَ أَحَداً غَيْرَكَ وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ مَا غَابَ عَنِّي فَلا يَغِيبَنَّ عَنِّي عَوْنُكَ وَحِفْظُكَ وَمَا فَقَدْتُ مِنْ شَيْءٍ فَلا تُفْقِدْنِي عَوْنَكَ عَلَيْهِ حَتَّى لا أَتَكَلَّفَ مَا لا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ، فإذا فعلت ذلك غفر لك ذنوب خمسين سنة، وأكثر من قول: يَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ.

وفي زاد المعاد أنه روي في غير الكتب المشهورة الإكثار من قراءة هذا الدعاء في وقت التحويل وبعضهم قال إنه يقرأ ثلاثمائة وستاً وستين مرة وهو: يَا مُحَوِّلَ الْحَوْلِ وَالْأَحْوَالِ حَوِّلْ حَالَنَا إِلَى أَحْسَنِ الْحَالِ وفي رواية: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ يَا مُدَبِّرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَا مُحَوِّلَ الْحَوْلِ وَالْأَحْوَالِ حَوِّلْ حَالَنَا إِلَى أَحْسَنِ الْحَالِ. قال: وروى بعضهم أيضاً أنه يقرأ هذا الدعاء في يوم النوروز بعدد أيام السنة: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ وَأَنْتَ مَلِكٌ قَدِيمٌ أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَأَسْتَكْفِيكَ مَؤُونَتَهَا وَشُغْلَهَا يَا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ. ثم قال: والدعاء وإن لم يكن منه مانع إلا أن قراءة الدعاء الأول نظراً لاعتبار سنده أفضل.

فائدة سبع آيات من القرآن

عن علي عليه السلام لدفع كل داء إلى السنة القابلة سبع سينات تكتب بماء الورد والزعفران على الصيني يوم النوروز وتشرب وهي هذه:

سلام قولاً من رب رحيم، سلام على نوح في العالمين، سلام على إبراهيم، سلام على موسى وهرون، سلام على إلياسين، سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين، سلام هي حتى مطلع الفجر وفي بعض الروايات بدل سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

الباب التاسع والعشرون

في ماء مطر نيسان

روى السيد ابن طاوس في مهج الدعوات عن كتاب زاد العابدين للكاشغري بسنده عن ابن عمر قال: كنا جلوساً إذ دخل رسول الله ﷺ وسلم علينا فرددنا عليه السلام فقال: ألا أعلّمكم دواء علمني جبرئيل حيث لا أحتاج إلى دواء الأطباء فقال علي وسلمان وغيرهما رحمة الله عليهم وما ذاك الدواء؟ فقال النبي ﷺ لعلي عليه السلام تأخذ من ماء المطر بنيسان وتقرأ عليه فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وقل يا أيها الكافرون كل واحدة سبعين مرة. وفي رواية أخرى زيادة سورة القدر، **الله أكبَرُ، لاَ إِلَهَ إلا الله، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ**، كل واحدة سبعين مرة وتشرب من ذلك الماء غدوة وعشيّة سبعة أيام متواليات قال النبي ﷺ: والذي بعثني بالحق نبياً إن جبرئيل عليه السلام قال: إن الله يرفع عن الذي يشرب من هذا الماء كل داء في جسده ويعافيه ويخرج من عروقه وجسده وعظمه وجميع أعضائه ويمحو ذلك من اللوح والذي بعثني بالحق نبياً إن لم يكن له ولد وأحب أن يكون له ولد بعد ذلك فشرب من ذلك الماء كان له ولد وإن كانت امرأة عقيماً وشربت من ذلك الماء رزقها الله ولداً وإن كان الرجل عنيناً وشرب من ذلك الماء أطلق الله عنه ذلك وذهب ما عنده ويقدر على المجامعة وإن أحببت أن تحمل بابن حملت وأن أحببت أن تحمل بذكر أو بأنثى حملت وتصديق ذلك فكتاب الله تعالى: ﴿**يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً**﴾ وإن كان به صداع فشرب من ذلك الماء يسكن عنه الصداع بإذن الله وإن كان به وجع العين يقطر من ذلك الماء في

عينيه ويشرب منه ويغسل عينيه يبرأ بإذن الله ويشد أصول الأسنان ويطيب الفم ولا يسيل من أصول الأسنان اللعاب ويقطع البلغم ولا يتخم إذا أكل وشرب ولا يتأذى بالريح ولا يصيبه الفالج ولا يشتكي ظهره ولا يتخم بطنه ولا يخاف من الزكام ووجع الضرس ولا يشتكي المعدة ولا الدود ولا يصيبه قولنج ولا يحتاج إلى الحجامة ولا يصيبه الناسور ولا تصيبه الحكة ولا الجدري ولا الجنون ولا الجذام ولا البرص ولا الرعاف ولا القيء ولا يصيبه عمى ولا بكم ولا خرس ولا صمم ولا إقعاد ولا يصيبه الماء الأسود في عينيه ولا داء يفسد عليه صومه وصلاته ولا يتأذى بالوسوسة ولا الجن ولا الشياطين. قال النبي ﷺ قال جبرئيل عليه السلام: إنه من شرب من ذلك الماء ثم كان به جميع الأوجاع التي تصيب الناس فإنه شفاء له من جميع الأوجاع. فقلت: يا جبرئيل هل ينفع في غير ما ذكرت من الأوجاع؟ قال جبرئيل عليه السلام: والذي بعثك بالحق نبياً، من يقرأ هذه الآيات على الماء ملأ الله تعالى قلبه نوراً وضياء ويلقي الإلهام في قلبه ويجري الحكمة على لسانه ويحشو قلبه من الفهم والتبصرة ولم يعط مثله أحداً من العالمين ويرسل عليه ألف مغفرة وألف رحمة ويخرج الغش والخيانة والغيبة والحسد والبغي والكبر والبخل والحرص والغضب من قلبه والعداوة والبغضة والنميمة والوقيعة في الناس وهو الشفاء من كل داء. وفي زاد المعاد هذه الرواية ضعيفة السند ورأيتها بخط شيخنا الشهيد مروية عن الصادق عليه السلام بهذه الخواص. أما ما يقرأ فبهذه الكيفية: تقرأ على ماء مطر نيسان فاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل يا أيها الكافرون وسبح اسم ربك الأعلى وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس وقل هو الله أحد كل واحدة سبعين مرة وتقول سبعين مرة: **لَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ** وسبعين مرة **ٱللهُ أَكْبَرُ** وسبعين مرة **ٱللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ** وسبعين مرة **سُبْحَانَ ٱللهِ وَٱلْحَمْدُ للهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا ٱللهُ وَٱللهُ أَكْبَرُ**، وذكر فيها أكثر الخواص المذكورة في الرواية الأخرى، ثم قال في زاد المعاد: إن مطلق ماء المطر مبارك وفيه منفعة سواء كان في نيسان أو غيره ففي حديث معتبر عن الصادق عليه السلام: اشرب من ماء السماء يطهر بدنك ويدفع عنك الوجع كما قال الله تعالى: ﴿**وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجس الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام**﴾ والأحسن في عمل نيسان أن يجتمع جماعة وكل واحد منهم يقرأ إحدى هذه السور

والأذكار سبعين مرة حتى يستوفوها فيكون أسهل ويحصل الثواب لكل واحد.

تم بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الثالث من كتاب مفتاح الجنات وبه تم الكتاب وكان الفراغ منه ليلة الاثنين الثامنة من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٥٢ هجرية نفع الله به المؤمنين وأشركنا في صالح دعواتهم وكان الابتداء بتأليفه إلى أوائل الجزء الثالث بمدينة دمشق الشام والفراغ منه بقرية شقراء من جبل عامل والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.




مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفهرس

الباب الخامس عشر

في ما ورد في فضل شهر رجب ٥
في فضل الصوم في رجب ٦
في فضل العمرة والاستغفار في رجب ٩
في فضل الصلاة في رجب ١٠
في أدعية رؤية الهلال ١١
في مستحبات أول ليلة من رجب ١٤
في دعاء أول ليلة من رجب وصلاتها ١٥
الدعاء بعد صلاة الليل في أول ليلة من رجب ١٦
في أعمال أول يوم من رجب ١٨
الدعاء في أول يوم من رجب ٢٠
في أدعية كل يوم من رجب ٢٥
في عمل ليلة الرغائب ٢٨
في أعمال ليالي رجب ٣١
في أعمال ليالي البيض من رجب ٣٣
في مستحبات ليلة النصف من رجب ٣٤
في فضل يوم النصف من رجب ٣٥
الصلاة يوم النصف من رجب ٣٦
في عمل أم داود ويوم النصف من رجب ٣٧
بقية أعمال ليالي رجب ٤٥

في فضل ليلة السابع والعشرين من رجب ٤٧
صلوات ليلة السابع والعشرين من رجب ٤٨
دعاء ليلة السابع والعشرين من رجب ٤٩
في أدعية يوم السابع والعشرين من رجب ٥٣
في بقية أعمال ليالي رجب ٥٥

الباب السادس عشر

في فضل شهر شعبان ٥٧
فضل الصوم في شعبان ٥٨
في صوم الاثنين والخميس من شعبان ٦٠
مناجاة شعبانية ٦١
دعاء عند رؤية هلال شعبان ٦٤
الدعاء في كل يوم من شعبان ٦٥
أعمال يوم الثالث من شعبان ٦٧
بقية أعمال ليالي شعبان ٦٨
أعمال ليلة النصف من شعبان ٧٠
مستحبات ليلة النصف من شعبان ٧٢
دعاء القائم (ع) ليلة النصف من شعبان ٧٤
في أدعية ليلة النصف من شعبان ٧٧
صلاة ليلة النصف من شعبان ٨٢
الصلاة في ليلة النصف من شعبان عند قبر الحسين (ع) ٨٧
الدعاء بعد الصلاة ٨٨
أعمال يوم النصف من شعبان ٨٩
في صلاة ليالي شعبان ٩٠
في ما يعمل في آخر جمعة من شعبان ٩١

الباب السابع عشر

في أعمال شهر رمضان ٩٣
في فضل شهر رمضان وصومه ٩٤

خطبة النبي (ص) قبل حلول شهر رمضان ٩٨
في فضل الصوم وآدابه ١٠١
في مستحبات السحور والافطار ١٠٥
في ما يكره للصائم ١٠٧
في ما يقال عند الافطار ١٠٨
أدعية رؤية هلال شهر رمضان ١١٠
أدعية الليلة الاولى من شهر رمضان ١١٢
أدعية دخول شهر رمضان ١١٧
صلوات ليالي شهر رمضان ١٣٣
في نوافل شهر رمضان والدعاء بينها ١٣٥
في أعمال ليالي شهر رمضان ١٥٧
دعاء الافتتاح ١٥٨
في أدعية أيام شهر رمضان ١٦٢
في ما يدعى به في شهر رمضان ١٦٧
في ما يعمل به في كل يوم وليلة من شهر رمضان ١٨٠
في أدعية السحر ١٨١
دعاء البهاء ١٨٢
دعاء أبي حمزة الثمالي ١٨٣
دعاء يا عدتي في السحر ١٩٣
دعاء ادريس في السحر ١٩٦
في دعاء المجير ١٩٩
الصلاة ليلة النصف من رمضان ٢٠٢
في فضل ليلة القدر ٢٠٤
في تعيين ليلة القدر ٢٠٦
في أستحباب ليلة القدر ٢١٠
في أعمال ليالي القدر الثلاث ٢١٢
في أعمال ليلة التاسع عشر من رمضان ٢١٤
في أعمال ليالي القدر ٢١٥

في أعمال العشر الأواخر من رمضان ٢٢٠
الصلاة في آخر ليلة من شهر رمضان ٢٢٧
في أدعية وداع شهر رمضان ٢٢٨

الباب الثامن عشر

في أعمال شهر شوال ٢٣٩
في أعمال ليلة عيد الفطر ٢٤٠
الدعاء بعد الصلاة ليلة عيد الفطر ٢٤١
في أعمال يوم عيد الفطر ٢٤٣
دعاء السجاد (ع) يوم عيد الفطر ٢٤٤
دعاء قبل صلاة العيد ٢٤٦
دعاء بعد صلاة العيد ٢٤٩
دعاء السجاد (ع) بعد صلاة العيدين ٢٥٢
دعاء الندبة ٢٥٣

الباب التاسع عشر

في أعمال ذي القعدة ٢٥٩
في أعمال أيام وليالي ذي القعدة ٢٦٠

الباب العشرون

في أعمال ذي الحجة ٢٦٣
يوم التروية ٢٦٥
في أعمال أول يوم من ذي الحجة ٢٦٦
في أعمال ليلة عرفة ٢٦٧
في أعمال يوم عرفة ٢٧١
في أدعية يوم عرفة ٢٧٣
في أدعية عشية عرفة ٣٢٠
دعاء الامام الحسين (ع) يوم عرفة ٣٢٧
دعاء السجاد (ع) في يوم عرفة ٣٣٨
دعاء الصادق (ع) في يوم عرفة ٣٤٥

في أعمال ليلة عيد الأضحى ويومه ٣٥٣
في الأضحية وشروطها ٣٥٤
الدعاء عند ذبح الأضحية ٣٥٥
دعاء السجاد (ع) في يوم عيد الأضحى ٣٥٦
في أعمال ليلة عيد الغدير ٣٥٩
في أعمال يوم الغدير ٣٦٠
خطبة النبي (ص) في يوم الغدير ٣٦١
فضل يوم الغدير ٣٦٢
في مستحبات يوم عيد الغدير ٣٦٥
في أدعية يوم عيد الغدير ٣٧٢
في يوم المباهلة ٣٩٠
في مستحبات يوم المباهلة ٣٩٢
في أدعية يوم المباهلة ٣٩٣
في أعمال آخر شهر ذي الحجة ٣٩٩

الباب الحادي والعشرون

في أعمال شهر محرم ٤٠٠
الدعاء ليلة عاشوراء ٤٠٦
في يوم عاشوراء ٤٠٨
في دعاء يوم عاشوراء ٤٠٩
صلاة ودعاء يوم عاشوراء ٤١٢

الباب الثاني والعشرون

في أعمال شهر صفر ٤١٦

الباب الثالث والعشرون

في أعمال شهر ربيع الأول ٤١٧
الدعاء في شهر ربيع الأول ٤١٨
أعمال وأيام وليالي ربيع الأول ٤١٩
دعاء يوم السابع عشر من ربيع الأول ٤٢١

الباب الرابع والعشرون
في أعمال شهر ربيع الثاني ٤٢٥
الباب الخامس والعشرون
في أعمال شهر جمادي الأولى ٤٢٨
في يوم الخامس عشر من جمادى الاولى ٤٣١
الباب السادس والعشرون
في أعمال شهر جمادى الثانية ٤٣٢
الصلاة في جمادى الآخر ٤٣٤
الباب السابع والعشرون
في صلاة الاول من كل شهر ٤٣٥
الباب الثامن والعشرون
في أعمال يوم النوروز ٤٣٧
الباب التاسع والعشرون
في مطر ماء نيسان ٤٣٩
الفهرس ....